شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إنباء الغمر بأنباء العمر (الجزء الثالث)

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاريخ ابن الجزا

أنباء العمر في أنباء العمر
للعلامة ابن الجزري رحمه الله

www.alukah.net

مادح به صاحب السعادة الناصر عباس بن سعود باشا

ظلموا عباضا وصوكلم منهم والظلم مرتعه الى الايام قديم
جعلوا مكان الدار عنبا في اسمه كي يكتمه وفصله معلوم
او قل فلم فاصت الطائف ابا جح سبته والزمر حول فنائها معدوم

صيرن النسيان في حاله لم يسع الى مرتعها حما
كم راد اماء ضنت حاجة اودعتها مرسانة طرما
وادمع الطرس الى راضن محا دمراسي ان
فصرت انس الطرس في راعيتي وصرت انسى انني ان

للبني

اعدى الزمان بخاوه فمضى به ولعله يكون به الزمان بخيلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاريخ ابن الفرات

الحمد لله

أنباء الغمر بأبناء العمر

لعاصي العصاة شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني

لعهد ليسه رحمه

ملكه محمد محمد الفوعي لطف الله به وبالمسلمين في سنة ٩٦٦ بقسطنطينية المحمية

ما غاب لاعن حركات الفلك ... نهنك الدهر فما اعلمك
ما لك للغير اذا صنته ... وكلما انفت منه فلك

اقضى تعاقب الملوين وتكرر الجديدين الى النهار
به الكتب بالجليل في نوبة انفرد خلق الله لكي
عفوة عبد الرحمن بن علي بن الديبع عفا عنهم
الواحد القهار في يوم الجمعة كان عشرون
من شوال الربيعين سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
بمحروسة قسطنطينية حفت بالمكاره الابدية

صحيح الفقير محمد بن علي عاملها الله بلطفه الخفي

ووفاة الاشرف ما يباي في ربيع الآخر سنة ٩٠١
والعهد من مستهل ربيع الاول
وولاية الملك الناصر

وان لعب وجهل المنون عن نظري ... ما ان ملي نظر الغيب يشهده
وليس مرساعة يمضي ولا نفس ... الا وذكراك من قلبي اردده
فالدمع يجمع ما بيني وبينك يا سولي ... والشوق ما قلبي ومقصده

مولد العبد الفقير الى عفو ربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووفاة الاشرف ما يباي في ربيع الآخر سنة ٩٠١ وولاية الملك الناصر محمد بن الاشرف قانصوه الجركسي في يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول سنة ٩٠٥ وفاة ... سنة ٩٠٦ ووفاة ... سنة ٩٠٦ وولاية الملك العادل طومان باي ... سنة ٩٠٦ وفاة ... سنة ٩٠٧ وولاية ... سنة ٩٠٧ وفاة ... سنة ٩٠٨ وولاية ... سنة ٩٠٨ وفاة ... سنة ٩٠٩ وولاية ... سنة ٩٠٩ وفاة ... سنة ٩١٠ وولاية ... سنة ٩١٠ وفاة ... سنة ٩١١ وولاية ... سنة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الحمد لله الباقي وكل مخلوق يفنى الواقي ولواعز من عبد لما استغنى سبحانه له الصفات العلا والاسما الحسنى قسم الارزاق والاجال في الطرفين والاثنا وقدر الاحوال خوفا وامنا وكل عند اجل مسمى وقد احاط علما للكل اقصى وادنى احمده واستعينه وحق لعبد انه بحامده يعنى ولا يعصى الفاطمية ولواتى العبد ما اتى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرفع قائلها الى المقام السنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين انسا وجنا المنعوت باكرم الاخلاق واطيب الاعراق مرضاة ومنا المرتقى الى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين ناجروا واووا ونصروا وانسوا لا باولائم الا بنا صلاة وسلاما يتلازمان فيلتزمان ملديهما الحسنى

اما بعد فيقول العبد الضعيف احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن احمد بن حجر العسقلاني الاصل المصري المولد القاهري الدار هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي ادركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه وسميته انبا الغمر بابنا العمر مرتبا لها على السنين مفصلا في كل سنة احوال الدول وعدة وفيات الاعيان مستوعبا لرواة الحديث حاضرا من لقيته او اجازلي وغالب ما اوردته مشاهدته او تلقيته ممن ارجع اليه او وجدته بخطوط الثقة من مشايخي ورفقتي كالتاريخ الكبير للشيخ نظام الدين ابن الفرات وقد سغطيه جملة من الحديث ولصدر الدين ابن العز دمشقي وقد اجتمعت به كثيرا وغالب ما انقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه والحافظ العلامة شهاب الدين احمد بن علا الدين [illegible]

سمع منه وسمع مني والفاضل البارع المفتن تقي الدين احمد بن علي المقريزي [illegible] شيخ الحرم تقي الدين محمد بن احمد بن علي الناشي القاضي المالكي بمكه والحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الاقفهسي وغيرهم وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه ومهما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كاد يملك منه الورقة الكاملة متواليه وربما قلد فيها بهم فيه حتى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق ذكر في بعض الكاتبات ملك الدين انه شاهد ما فيلك البدر كلامه بعينه مما تضمنه ولكون ذلك الحادثة وقعت بمصر وهو بدمشق عتاب ولم اتشاغل بتتبع عثراته لئلا يثبت منه ما ليس عندي ما ظننت انه اطلع عليه من امور الى كنا نغيب عنها ونحضرها وسميته انبا الغمر بابنا العمر والله اسال ان يتم لنا خيره وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث ان يكون ذيلا على تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير

فانه انتهى فيه الى اول سنة ثمان وسبعين وسبعمايه ومن حيث الوفيات ان يكون ذيلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين ابن رافع فانها انتهت ايضا الى اوايل هذه السنة وعلى الله تعالى اعتمد ومن فيض كرمه استمد وهو المستعان وعليه التكلان ثم قدر الله تعالى الوصول الى ما حررتها الله تعالى في شهر رمضان سنة ستين ثلاثين فطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة الاوحد الحافظ علا الدين ذيلا على تاريخها ابن العديم وقد بيض اوايله فطالعت كله من المبيضه ثم من المسودة وانتفعت فيه اشياء كثيره وسمعت منه ايضا وسمع مني متع الله ببقايه

سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه

استهلت والخليفة المتوكل بن المعتضد محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي وسلطان الديار المصريه الاشرف شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ومدبر المملكة منكلبغا الدوادار الكبير طشتمر ونايبه بدمشق منجك ونايبه بحلب اسنبغا ثم نقل عن قريب لطرابلس واستمر ايدمر وصاحب مكة عجلان بن رميثه الحسني وسيأتي نسبه وسنه وفاته وصاحب المدينة عطيفة بن منصور بن جماز بن هبة الحسني وصاحب البلاد اليمنيه الافضل عباس بن المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول وصاحب ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المعاري الارتقي وصاحب حصن كيفا الملك الصالح ابوبكر بن العادل غازي بن العالم العادل بحير الدين محمد بن الكامل ابي بكر بن الموحد عبد الله بن المعظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وصاحب الروم بن دلغادر بن عثمان التركماني وصاحب العراق اويس بن الشيخ حسين بن اقبغا ونايبه على تبريز ولد السلطان حسين وصاحب ارزن الروم القاهر علي بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين البلخي وصاحب حرسان وبلاد الجم والشرف تيمور الملقب بالملك وقد عاث فيها النهب والتخريب وصاحب فارس ابو فارس عبد العزيز بن ابي الحسن المريني وصاحب الاندلس ابن الاحمر وصاحب غرناطة الحفص وصاحب تونس والقضاة بمصر الشافعي البهاء البغا والحنفي السراج المنبجي والمالكي الزمان الاخنائي والحنبلي نصر الله وكاتب السر البدر ابن فضل الله وناظر الجيش محب الدين والوزير نجم الدين ابن التاج موسى بن ابي شاكر وقضاء دمشق الشافعي جمال الدين والحنفي نجم الدين ابن العز والمالكي الزين المارداني والحنبلي علاء الدين العسقلاني وكاتب السر فتح الدين ابن الشهيد وناظر الجيش تاج الدين ابن مسكور والوزير تاج الدين ابن شمس الدين بن التاج

الألوكة
www.alukah.net

ومن الحوادث وفي سنة كانت شمس الدين الركراكي احد فضلا المالكية وكان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه وبين شيخنا اكمل الدين فقام عليه ورفعه للحكام فادعى عليه بما يقدح في الشريعة وعقد له مجلس بذلك عند الجاي نوخن دمه ونفي الى الشام ثم آل امره الى ان ولي قضا المالكية بعد مدة كما سياتي ذكره **وفيها** كانت بعاده التبطي بشارع المواريث الحشرية ادعى عليه باشياء منها انه يدير ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل وطيف براسه وكان الرهوني قد تعصب له وافتى بقتل دمه فلم يقبل منه وفي ذلك يقول شهاب الدين بن العطار

• امني بعاده يخي كذا ويبدي عباده • ولو تشهد قالوا • والله ماذا بعاده •

وفيها زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام من بهاتور فاجتمع جماعة بالجامع الازهر وطلع عمرو فسالوا الله تعالى في هبوطه وكرروا ذلك فهبط وزرع الناس وكان ذلك شهاب الدين بن العطار مفاطيع وشهاب الدين ابن ابي حجلة مقامته المشهورة **وفيها** امر السلطان الاشراف ان يمتازوا عن الناس بعصايب خضر على العمايم فتعمل ذلك في مصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي نزيل حلب

• جعلوا لابنا الرسول علامه • ان من لم يشهده
• نور النبوة في كريم وجوههم • يعني الشريف عن الطراز الاخضر •

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابرهيم بن بركة الدمشقي الزين وانشد في ايام اجازة

• اطراف تيجان انت من سندس • خضر باعلام على الاشراف •
• والاشرف السلطان خصهم بها • شرفا ليفرقهم من الاطراف •

وفي صفر استقر شرف الدين موسى بن ابو قطاي في نيابة صفد عوضا عن علم دار **وفيها** استقر شمس الدين ابن الصايغ الحنفي في قضا العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن السراج الهندي بحكم وفاته **واستقر** الشيخ سراج الدين البلقيني في قضا العسكر عوضا عن بها الدين السبكي بحكم وفاته ايضا **واستقر** في تدريس مدرسة الشافعي بها الدين ابو البقا عوضا عن بها الدين السبكي **واستقر** بها الدين السبكي في اتابة دار العدل عوضا عن بها الدين ايضا **واستقر** في تدريس الشيخونية عوضا عن الشيخ ضيا الدين القرمي العنبلي **وفيها** استقر القاضي بدر الدين ابن جماعة في قضا الشافعية عوضا عن ابي البقا السبكي وكان ابتدا ذلك ان القاضي برهان الدين الاحنائي بحث مع ابي البقا في امر ما فقال ابو البقا لو كان مالك حيا لناظرته في هذه المسئلة او نحو ذلك فرسم السلطان وقال لو نظر انا لها لاوقعت فيه الفعل وتفاقم فاتفق ان السلطان عزل ابا البقا عن ذلك ولا ادعا استقر

الامر بان ولي بركة الاسلام مالك وكانت صورة عزله انه حضر له العدل على العادة وذلك في جمادى الاولى فقام القضاء وتوجهوا الى الجامع فجلسوا فيه على العادة في ذلك الوقت فتحضر ابي ابي البقا فاشار اليه كلامات التفت الى رفقته من القضاة فقال لهم ان السلطان عزله ولم يزوره فيه فعل ذلك واستمر المنصب شاغرا الى ان وصل الخطيب برهان الدين ابن جماعة في خامس جمادى الاخرة وكان برهان الدين حين عزل ابو البقا بدمشق وابر الاثنين من ربيع الاول ورجع بعد خمسين يوما بعد ان فوض له النايب نظر القدس والخليل فخالفه البريدي في الطريق فامر النايب بلحاقه الى القدس فلحقه فخطب في السادس عشر من جمادى الاول خطبة بليغة تعرض فيها للوديعهم فاكرمهم وتوجه على البريد فلما اجتمع السلطان عرض عليه المنصب فاشترط شروطا كثيرة فالتزم له بها السلطان ولبس الخلعة وركب معه الحجاب والقضاة على العادة ومشى معه الجاي اليوسفي والامير الكبير الى باب القلعة وركب في حشمة عظيمة وابهة زايدة فراح الناس الى تهنيته حتى القاضي المعزول فرحا منه لعلمه برياسته وحسن سياسته وقرات بخط القاضي تقي الدين البريدي واجازته كان مكتوبا بباب السلطنة بخط القاضي بها الدين السبكي ولما عزل كان في الصيد فلما بلغه لم يسهل به فلما عاد من الصيد اجتمع به بها الدين فاشار اليه ان يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه وكان مكتوبا بخط الغزي لما يعتمده من تناول الرشوة فكان بحجة عزله فلما لم يوافقه بها الدين غضب منه فعزله من تدريس القبة المنصورية وعزل ابنه بدر الدين من تدريس الحنبلية وكان استقر فيه موفق الدين وقرر في الفقه شمس الدين البريدي وفي الحديث ابن مزروق التلمساني فلما مات واستقر الجاي ناظر المارستان اعاد ما الى الوظيفتين وكان مكتوبا بخط الغزي في حق القاضي بها الدين القيام التام حتى انه لما عزل طلب امين الحكم والزم بعمل المحاسبة وكشف احساب للسعيب على تصرف بها الدين فحضر مكتوبا بخطه يوم الموعد الى المدرسة الصالحية وكشف الموضع بحضرته فلم يظهر على بها الدين شي **وفيها** في اوائل شهر رجب قرر القاضي بها الدين ابو البقا في قضا الشام عوضا عن تاج الدين الغزي فلعه ذلك فسافر الى الحج ثم استعفى ابو البقا فاعفي وارسلنا الى الغزي خلعة بالاستمرار فلعه ذلك فبعد ان وصل الى بصرى وكان البريدي واصل اليه بخلعة الاستمرار فترك الخلعة ولاقى البريدي ولبس الخلعة واستمر في قضا دمشق **وفيها** اراد السراج الهندي قاضي الشافعية ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية القضاء في البلاد وتقرير سوء الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك بعقيب ذلك وطال مرضه الى ان مات في رجب ثم ان الدين اراده واستقر عوضه صدر الدين ابن التركماني **وفيها** استجد الملك الاشرف عند طلوعه من

الألوكة
www.alukah.net

مسرحة الاهرام ان تقبل الامرا الكبار اقبيه حرير بسمور والحرز مرز كشه بحمامر ومرز ونهر
باقبيه حرير بعمائم وفرو ونهم بسنجاب والجميع باطون متفاوته والحق مقدم الممالك وهو توسيه
سابق الدين مثقال بخيار الخاصكيه في ذلك وهو اول من وقع له ذلك من مقدمي الممالك **وفيها**
ملك كاتب حمام منجك بمصر ي ومدرسته زين الدين الاسعردي بدمشق **وفيها** احدث خطبة
بجامع السلطان العتيق بدمشق **وفيها** تنازع عماد الدين الحسباني وشهاب الدين الزهري فيهما
الشام في تدريس الكاروحه وكان زين الدين الكفري قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه
الزهري ثم استعادها العماد واستقرت معه **وفي** اول يوم من جمادي الاخر وصل دوادار (ابن)
منجك باستحثاث على شيء كبير جدا حتى انه لا المعرفه انه لم يتقدمه مثيل ولا تاب ومن جمله ما كان فيه
اسد ان وضبع وابل ونحو اخمسين من الكلاب المعلمه ونحو الخمسين من البحاتي يلبوسها وحشة من النجاتي
ايضا كل منها بسيناميز وكلها بثياب اطلس ونحو الاربعين حملا استمال على قماش وطوي وفاكهه ونحو
الاربعين جميسا ومن الكنابيش المزركش والعرقيات المزركشه والعبي الحرير شي كثير جدا ومن
الصوف الملون والوبر والغري حسوه بقجه الى غير ذلك **وفيها** اقدم رجل متوسط الطول طوله
اربعة اذرع بالحديد وعرضه ذراعان وصف للسلطان فتعجب من شكله وارسل في طلبه فاحضر
توصل الى دمشق في شهر رجب ثم دخل الى القاهره وكان معه **وفيها** سند دمنجك نايب الشام
على البلاد والامر بقطع الاشجار الصفصاف التي بين النهرين وتخريب المكان الذي احدث
الشرف الاعلى وازالة المنكرات من هذا المكان ومن الذي فوق الجهة ايضا وهدم الابنيه
والحوانيت المستجده هناك **وفيها** شكى الحاج من امير الركب الدمشقي لنايب الشام فرسم عليه
فدخل الحمام فجرح كرعه واتهم بالموسى فحمل مغشيا عليه فطار اه النايب امر باحلاقه الى المنزله
فبقي مدة سمر ضا ثم افاق بغاش وهو ابن احمار **وفي** ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول خسف القمر
واستمر الى التسبيح **وفي** هذه السنه ملك الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الصالحي
وهو الثامن وسكون الواو وبعد الالف راء ومعناه بالعربيه حمد ابن بتوعاي بن الغاي المغلي واصله من
كرسي مدينه مشهون ماوراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد ويقال ان امه اوجدته من دون
جنكزخان وسلطنه على ما كان بذكر في سنه ثمان عشر وسبعمائه وكان ابوه من الفلاحين وشاخا ملا
الا انه كان ذو الفك شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشر ولما بلغ اشده وترعرع صار
يتجرم فسرق مره غنما فرماه راعيها بسهم فاصاب رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له الملك اعرج
انضمت اليه طايفه فصار يقطع الطريق وبلغ له انه كان بلد نهم عامد يقال له شمس الدين الفاخر
والاهم فيه استقاد زايد فقصده الملك قزان واصدي له ما عزاو قعد بين يديه والده

يدعوله بامور يتمناها فاذن له بان يبتغي حاجته فكان لا يتوجه الى جهة فيرجع خايبا وكان
يلهج بانه سيملك البلاد ويبيد العباد وكان قد اشتهر بمعرفة الحيل وطلبه صاحب جيل السلطان
بسمرقند فقرره في خدمته فحظي عنده واتفق انه مات عن قريب فقرر السلطان مكانه وكان
اسمه حسين من دريه جنكزخان وكانت هراه وغيرها من بلاد الشرق في مملكه فاستمر الملك في خدمته
الى ان بدا منه احرام على ما الفه من تطبعه بالشر فلما احس باطلاع السلطان منه على ذلك خشي على
نفسه فهرب وانضم اليه جمع وعاد الى قطع الطريق فاهتم السلطان بامره وجهز اليه جيشا فظفروا
به فلما احضروه استوهبه بعض اقارب السلطان واستتابه وافرج وخدمته وغيبة في
شهامته فاستمر الى ان خرج خارج سجستان وكان يثوب فيها فجهز اليه السلطان عسكرا راسهم
الملك غازي وقد اباد الملك النايب واستولى الملك منه على ما لا كثير فقسم بين العسكر الذين صحبته
واستعانوا بهم في الاستبداد بتلك البلاد وما حولها فاطاعوه وعصوا على السلطان فانفق في
تلك الايام موت السلطان واسمه حسين وقام بعده ولده غياث الدين نايب المملكه فجهز الى
الملك عسكرا كثيفا فلم يكن لهم طاقه فقر منهم الى ان اوجى احطروه الى نهر جيحون فترحل
عن فرسه واخذ معه فيها بيد وسبح النهر سابحا الى ان قطعه ونجا الى البر الاخر فتبعه
جماعه من اصحابه على ما فعل وانضموا اليه وتبعهم جمع كانوا على طريقته الاولى فاتفقوا عليه
وقصدوا الحشب وهي مدينه حصينه فظفروا بها بغته فقتل اميرها واستولى الملك
على قلعتها واتخذها حصنا له يلجا اليه ثم توجه الى بلخشان ولها امير ان من جهه السلطان
وكانا قد رسم لهما بغرامه التزمها السلطان لخانيه صدرت منهما وكانا حاقدين عليه فانضما
الى الملك فلما جمعه واتفق في تلك الايام خروج طايفه من المغل على قرحان صاحب هراه
فجمع لهم واقتتلوا فهزمهم قبل ذلك الملك فسار اليهم وصاروا على كلمه واحده فتوجه صاحب
هراه الى بلخ وتوجه الملك بمن معه الى سمرقند فنازلها فصالحه النايب بها واسمه علي شير
على ان تكون المملكه بينهما نصفين فاقر بسمرقند وتوجه الى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره
الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وسلم البلد ورجع الى سمرقند فدخلها امنا وذلك في اوايل
هذه السنه سنه ثلاث وسبعمايه فاقام رجلا من دريه جنكزخان يقال له مرعش
وكانت السلطنه يومئذ قد انتهت الى طقتمش خان بالدشت وبركسان فبلغه ما اتفق
سلطان هراه فجمع العساكر وقصد الملك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند فكانت
الكسره اولا على الملك ثم عادت على طقتمش خان فانتصر الملك ويقال انه كان في عسكر طقتمش
يقال له بركلما راى الملك الغوريه تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا وحمل

الألوكة
www.alukah.net

ان يكون هذا من جميع بعض من تعصب للملك ويحتمل الصحة لمقتضى الامر المقدر وامامالي لم ليزداد وا اثما وكانت الكسرة على طغرس خان دخل الملك محمد فقرأ برها وامر فيها بعض جند واستولى على البقيعا البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبه ورغبه ثم دخل سمرقند فاول شيء فعله ان عدا على شيرصاحبه الذي اعانه على سيسه وقسم البلاد بينه وبينه ولقي عاقبه عدن فقتله عجله ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكانوا عددا كثيرا فاسعروا البلاد وكان الملك اجار امرهم من غير لانه كان يراقبهم كثيرا وكان ابتياعه لهم بالتدريج بطريق المكر والخديعة والحيلة الى ان استاصلهم وكفى اهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكة خطب بنت ملك الغل وهو دجان فزوجها له وزاد واوفى اسمه لو وكان قد لك كان كتب عنه سمور كور وكان ومعناه الصهر ثم توجه لعساكره الى خوارزم وجرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه ولده ملكها غياث الدين بالامان واستولى عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه الى ان مات ثم قصد بخستان فنازلهم فحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الامان فامنهم على شريطة ان يدوه بما عندهم من السلاح فاشكروا له ذلك ليرضوه وصار يستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه منه فلما ظن ان السلاح صار عنده وان غالبهم صار بغير سلاح بدل فيهم السيف وحرب المدينة حتى لم يبق منها بعد ان رحل عنها من يقوم بهم الجمعة ولما استولى على هذا الملك مع سعته وشدة فتكه بها تواترت امرأ التواجي على الدخول في طاعته والوفادة عليه منهم محاجي ابن بدر طوس وامير محمد ساورد وامير حسين بسرخس فاقرهم تواليا على الكل وكذا جميع من بعد له الطاعة اتته اوسرايه فعفى عليه يتعذر ان يعفو عنه اذا قدر عليه وكان من جملة من ارسل سفارة شجاع صاحب شيراز وعراق العجم فبذل له الطاعة وسالته المصاهرة فزوج ابنته باين الملك وهاداه وهاداه واستمر على ذلك ويقال انه كان يدعو الله تعالى ويتضرع اليه ان لا يسلط الملك عليه فاتفق انه مات خفية قبل ان يتوجه الملك الى شيراز وسياتي ذلك في ترجمة سنة سبع وثمانين وسبعمايه وانما جمعت هذه الاخبار لانها لم تكن في سنة واحدة لتسهل معرفتها على من اراد ان يعرف اولية الملك ومبتدا زلة الملك وهذه السنة حسين مولى صاحب خوارزم وماوان فاستقر ولده توسف مكانه واستولى الملك على خوارزم فحربها كدأبه في غيرها من البلاد ٥

ذكر من مات في مئة ثلاث وسبعين من الاعيان

احمد بن اسمعيل بن عمر بن ابي عمر الصالحي شهاب الدين المعروف بابن النجم ولد سنة اسع وثمانين وستمايه واخذ على الفخر علي اما لي ابن سمعون وغيرها وعلى التقي الواسطي الاربعين للحاكم وغير ذلك وحدث سمع منه القدما وجماعة من اكابر رفقتنا واصاغرشيوخنا ومات في ثالث جمادى الاخر وهو ممن اجاز عاما لكن لم ادخل في عموم اجازته ٥

احمد بن سليمان بن عبد الله شهاب الدين الرمشقي المالكي الفقيه المفتي كاتب الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيرا ٥

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام ابو حامد بهاء الدين السبكي ولد سنه سبع عشره وستمايه وكان اسمه اولا تماما ثم غيره ابوه بعد ان بلغ سن التمييز وحفظ القران صغيرا وتلى على التقي الصايغ بعض القراات واخذ في علي بن عمر الواني واسمع على الحجار وغيره وسمع بنفسه من جماعة واشتغل بالعلوم فمهر فيها فاقي ودرس وله عشرون سنه وولي وظايف ابيه بالقاهره وله احدى وعشرون سنه لما تحول ابوه الى قضا الشام وقد ولي قضا دمشق مرة بعد عزاخيه وذلك سنه ثلاث وستين وسبعمايه وحضر اخوه تاج الدين عنده وطايفه بالقاهره وولي هو التدريس بالغزالية بجامع ابن طولون والخطابة به والمعاده ودرس الفقه المنصورية وقضا العسكر وافتا دار العدل ودرس للشافعيه بالشيخونيه اول ما فتحت قال العماد ابن كثير وجده كان قاضيا عابدا كثير الحج وقال ابن حبيب امام علم راهز الم مقرون بالوفا الجم في فضله مدة طويلة قصد وام وقله كم يابه عدل فتح وكم تسل معروف صنع افتى ودرس اربعين سنه وكان مواظبا على التلاوه والعباده وهو القايل ٥

• اتتني فاكتفى الذي كنت طالبا • وجئت فاحببت لي منيتي ومآربا •
• وقد كنت عبدا للكتابه ابتغي • فرقت على رقي فصرت مكاتبا •

مات بمكه في شهر رجب ولد سنه وحسبون سنه ووراث بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما مات بها الدين كان ارسل في مرض موته نجابا الى القاضي محب الدين بن ظهيرة يستاذن ان يقبر وطايفه باسم اولاده فنازعه محتسب النقاشي وكان له قدر عند الاشرف فاخذ الخطابه والمعاده بالجامع الطولوني بامر استاده ابي هريرة بن النقاش ولم يعد رمحب الدين على معارضته واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في درس التفسير بالمنصوريه وابو البقا في تدريس الشافعي واستقر ابو البقا في تدريس الشيخونيه فعارضه اهل الدين في قررها الشيخ سراج الدين

احمد بن محمد بن عمر العكري شهاب الدين ابن المجد الشاعر كانت له قدرة على النظم وله مدايح في الاعيان ومن سمع قصيده اولها ٥

رعاهم الله لا رعوا • ما لهم سارو اولا رعوا ٥ مات بمنيه ابن خصيب في سرخان

الألوكة
www.alukah.net

احمد بن شرف الدين محمد بن غانم بن عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي شهاب الدين مولده الحكم سمع صحيح البخاري من سنقر بثبوت وحدث وقدم دمشق في ثاني رجب وقد قارب الثمانين فان مولده سنة سبع وتسعين وكان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة لسنين ٥

ايدمر بن عبد الله الشيخي عز الدين نائب حماه وليها سرارًا ومات في هذه السنة بحلب نائبا

ابو بكر بن سلار بن نصير البلبيسي اخو شيخنا سراج الدين كان على طريقه والده وتوفي اول البرد وكان يتردد الى اخيه بالقاهرة وهو اسن منه بقليل فقدر انه قدم وفي هذه السنة ليتزوج ولد حفيدا ثم مرض ومات عند الشيخ فاسف عليه كثيرا لانه مات في غربته وهو شقيقه وصار يقول ذهب ابو بكر فيذهب عمر هذا او معناه فيبتا هو في هذه الحالة اذ سمع قارئا يقرأ اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فعاش بعد اخيه اثنتين وثلاثين سنة وقد ناب ابو بكر هذا اولاد ابنه منهم ابو الفتح بهاء الدين بن سلار فهو وافي ودرس وناب في الحكم وكان شكلا حسنا كثير التنع للطلبة مع التواضع والتودد وهو اول اولاده وفاة وفيهم جعفر وكان نعم فاضلا بنا متواضعا ناب في الحكم وولي قضاء بعض البلاد كسمنود ومنهم ناصر الدين كان يحفظ المحرر للرافعي وناب في الحكم بعد ان كتب في التوقيع مدة ومنهم شهاب الدين وكان يعرف بالعجمي ولي قضاء المحلة مدة طويلة

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد القاهر التغلبي ثم الحلبي شرف الدين بن تاج الدين ابي المكارم سمع على ابن بدر العجمي وحدث وكان من كتاب الانشا بحلب حسن الخط مات وله ثمانون سنة

ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى

الحسن بن احمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي امام محراب الحنابلة بدمشق سمع التنوخي سليمان وغيره وحدث وكان بارعا في العلوم مات في اواخر شعبان ٥

ست الخطباء بنت الشيخ تقي الدين السبكي سمعت من ابن الصواف وعلي بن العلم وكانت قد اجوقت

عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مسرح البكري المدني بدر الدين المعروف بابن جمال ولد بالمدينة سنة اربع عشرة وسبعمائة سمع من ابن جمال المطري ومحمد بن ابرهيم المؤذن وحدث بالمدينة وسمع منه سنجخا الكراوي وحدث ابو حامد بن ظهيرة عنه في معجمه الاحمان ومات بالمدينة في ربيع الاول ٥

عبد الله المصري الشيخ درويش احد من كان يعتقد بمصر مات في رجب ٥

عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي ابو محمد المقري المؤدب نزيل مكة سمع بدمشق من المزي وبمكة من الواد اشي والزين الطبري وغيرهم وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة ومات في صفر

عبد الرحمن بن العز محمد بن العز ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر الصالحي شمس الدين ابو الفرج ولد في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من عيسى العاري والحسن بن علي الخلال والتقي سليمان وكان عالما بالفرائض خطيبا بجامع الطبري بالسفح ومات في شعبان وله خمس وسبعون سنة

عبد الله بالتصغير بن محمد بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي شمس الدين ابو محمد قرأ الروايات وسمع التقي سليمان وطبقته وكان يتفقه ودرس وافتى ومات في جمادى الاخرة وكانت جنازته حافلة ٥

عثمان بن محمد بن ابي بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي فخر الدين ابن المغربل ويعرف قديما بابن سقيل ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من القاسم بن مظفر والواني الشيرازي وغيرهم ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وحدث مات بحلب في حادي عشر ذي القعدة او في الحجة ذكر ابن رافع وقال رافقته في السماع وذكر الذهبي في المعجم المختص وقال فقيه الفقيه فخر الدين ابن الفلاح المغربلي شاب حسن متواضع تفقه قليلا وحج كثيرا وجاور مع المحدثين ٥

عراق بن عبد الله التركي امد الامراء الكبار بدمشق عمر طويلا الى ان جاور بالمدينة وكان اعمى اخيرا لم الخدمة واعطى جزا يتوم بكفايته بقال امرة طبلخاناه ٥

علي بن ابرهيم بن حسن بن بهيم الحلبي علاء الدين كاتب السر بحلب مات بها عن نيف وستين وكان عزل قبل موته وتكبب ٥

عمر بن ارغون بن عبد الله التركي ركن الدين ولد نايب السلطنة ولد بالقاهرة واسمع على وزينب بنت الكمال والرضى الطبري وغيرهما وولي نيابة صفد وغزة والكرك وحدث مات في ذي الحجة ٥

عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي سراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة يقال اسم ابيه اسمعيل والصحيح اسحق نقله على الوجيه الرازي بدينه دلي بالهند والسراج التقني والركن المنداوي وغيرهم من علماء الهند وحج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط المدرة عوارف المعارف وحدث به عنه عن القطب القسطلاني عن مولفه وقدم القاهرة قديما بخوسنه اربعين وسمع من اجهن منصور الجوهري وغيره وظهرت فضايله ثم ولي قضاء العسكر بعد ان كان ينوب عن الكمال الزكاني ثم عزل وفرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان عالما فاضلا له وجاهة في كل دولة وكان اول ما قدم درس القاضي زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفية في ذلك الوقت ثم لازم القاضي علاء الدين الزكاني فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ثم فوضت له كتابة ما مات علاء الدين ولي لولد جمال الدين فاستنابه ولم يستنب غيره واستقر مع الاشرفية ولما مات علاء الدين ابن الاطروش محتسب القاهرة كان بيده قضاء العسكر فسأل الهندي سجود فيها فامتنع واعطاه اقطاعا جيدا فتوجه الهندي الى الصعيد ومشى وسأله فيه فولاه وفسد ذلك على شيوخهم قتل شيخو

الألوكة
www.alukah.net

وعظمت منزلة الهندي عند صرغتمش وعند السلطان حسن فلما امسك صرغتمش عمل الهرماس على الهندي
وقال الكمال الزكاوي ان السلطان رسم بعزل الهندي فعزله فتعب خاطر من القاضي وحجره واقام بمنزله
والناس يترددون اليه ويقرون عليه ويلازمونه دروسه والاخذ عنه ثم قربه السلطان حسن وصار
هو وابن النقاش بالازمانه ويركبان معه في السرحات ويدخل القاهرة ويعاضده ورتب لهما الرواتب
العظيمة فاتفق ان الهرماس حج سنة ستين فتكلم الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان
والعلماء على اهواله الى ان تغير عليه وامتحن المحنة المشهورة ثم حمل الى اسكندرية مدة يسيرة ثم
ثم لما ولي الاشرف تقدم عند الجاي وغيره وقرر في قضا الحنفية استقلالا لاسنة تسع وستين ولما مات
البساطي اضيف اليه تدريس جامع ابن طولون وتكلم في اوقاف الشافعية لما ولي الجاي نظر الاوقاف
فلما حضر معه استعرض الدروس في الجامع الطولوني والمدرسة الاشرفية وضيق عليهم فقام الهندي
في ذلك قياما عظيما واغلظ له القول حتى قال له اقطاعك تبلغ الفي الف درهم وتستكثر على الفقيه
المسكين هذا القدر فقال انا اخذ الاقطاع لحفظ بلاد المسلمين فقال له ومن علمكم الجهاد الا الفقها
فسكت وترك كل احد على حاله وللهندي شرح المغني وشرح الهداية وبديع ابن الساعاتي وتاتيه ابن الفارض
وكان واسع العلم كبير الاقدام والمهابة وكان يتعصب للصوفية الاكادية وعزر ابن ابي حجلة للامه
في ابن الفارض مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي سابع شهر رجب وكانت وفاته نحو اربع سنين
وكان يلقب بحظه مولده سنة اربع وسبعماية

عمر بن عثمان بن موسى الجعفري الدمشقي زين الدين بن فقيه وبرع ودرس بالجاروخيه وخطب
بجامع العقيبة مات في نصف المحرم راجعا من الحج

ابو النعيم بن يوسف بن الحسن بن علي السمرى المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة صحب الشيخ
احمد الاهدل اليمني وتزهد ودار بمكة وفي عنقه زنبيل

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي نعيم بن سعيد بن حامد الهلالي الاسكندري
المالكي كمال الدين ابن قرابة برهان كمال الدين ابن الربعي قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة
ثلاث وسبعماية وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع بمكة من عيسى بن الجمي سمع منه سمعنا العوالي ابو الذر ارضه

محمد بن ابي بكر بن علي السوقي الصالحي عز الدين احد المسندين بدمشق ولد سنة احدى او اثنين
وغانين وسبعماية وسمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع ومن اسمعيل بن العز بعض سنن ابن ماجه وحدث وتفرد
وهو احد من اجاز عاما مات بالصالحية في احد الحادين من هذه السنة وارخه بعضهم سبع والاول اصح

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الخالق كمال الدين ابو الغيث سبق الدين ابن سراج الدين ابن الصايغ
الدمشقي سمع من الحجار واسماعيل بن مكتوم وغيرهما وولي قضاء حمص وغيرها ودرس بالعمادية بدمشق واقام عن

حدث بحلب مدة وناب في الحكم نيفا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة عن نحو اربعين وقال ابن حبيب عن بضع
واربعين قلت وهو اخو شيخنا ابي اليسر احمد

محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الهروي ابي شمس الدين قاضي القدس مات به في رجب الاول
وكان قد ولي قضاء حلب وغيرها

محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي ابو الخير بن ضمد المكي سمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري
وغيرهما مات في ذي الحجة

محمد بن محمد بن علي الانصاري الحنفي بدر الدين قدم دمشق وسمع على المزي وغيره ودرس
بالمعزية البرانية بالشرف الاعلى وخطب بها مات في ذي القعدة

محمد بن محمد بن يعقوب الغالبي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الحواسي الحنفي سمع من عيسى المطعم
وابي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وعني بالعلم وناب في الحكم مات في تاسع شهر ربيع الاخر عن بضع وستين واشهر

محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي سمع من الحجار وغيره وناب في الحكم
بدمشق وولي قضا القدس مات في تاسع عشر ربيع الاول بدمشق

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي الكوشي بضم اللام وسكون الواو وبعد الشين المعجمة الغرناطي
سمع على ابن جعفر بن الزبير سنن النسائي الكبير والشفا والموطا واخذ عن ابي الحسن فضل بن
محمد المعافري وكان بارعا في الحديث وضبط مشكله وبالقراءات وطرقها شارك في الفقه وغيره مات
في جمادي الاخرة اخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالكي الذي مات سنة احدى عشرة وثمانماية

محمد نظام الدين ابن الحوراني ثم المصري مدرس الفقه بالجامع الطولوني ذكره محمد بن عبد الرحمن
العثماني قاضي صفد في طبقات الفقها فقال كان من اكابر العلما الشافعية وعلما بها مات بمصر

يحيى بن عبد الله الرومي شرف الدين الفقيه المالكي اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر
ودرس وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون ودرس بالشيخونية ومدرسة الكريمية
في الصرغتمشية مات في ثالث شوال ورثاه ابن الصايغ وارخه بعضهم سنة اربع وسبعين في ذي القعدة

يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامري البلدي الحموي ابن الحسام الشاعر الرحال نجيب السراج
المحدث تمهر ونظم في الفنون وشارك في الاداب وقد كتب عنه الصفدي وغيره وكان يشيع
مات في ذي الحجة وقد عمر طويلا قال الصفدي اجتمعت به غير مرة وانشدني من نظمه وسالته عن
مولده فقال في سنة بضع وتسعين وستماية في شهر المحرم بحماه وكان مشاركا في الاداب

سنة اربع وسبعين وسبعماية

فيها اشتد المرض بالاحبة على الحاج الشامي وهم رجوع فمات منهم جماعة عطشا وكان

الألوكة
www.alukah.net

السبب في ذلك ان امير الحاج في الذهاب ضرب الموكلين على الغساق في بسيب قلة ما بها من الما
فلما عاد الحاج لم يجدوا اولئك ولا الى الغساق شيئا اصلا فحقد امنهم على ما صنع بهم وكان في وطب
الحاج انهم يكدون الغساق ملاقد موا معتمدين على ذلك حتى ان بعضهم سقى بقيه ما معه من الما
للجمال ولما وصلوا فلم يجدوا الما اقتتلوا على البير فمات منهم خلق كثير من الزحمة ومن العطش
بعد ذلك منهم اكثر ممن قتل بالعطش وفيها كان الوبا بدمشق فدام قدر سته اشهر وبلغ العدد
في كل يوم نيفا وثلثين وفي ربيع الاول الموافق لتموز الاول زاد فحا لانها بدمشق فمات ابوابها
فانكسر بعضها فانقلب على الجرد فاتلف بسبب ذلك شيء كثير وبطلت طواحين كثيرة وحمامات
وفيها ولي صلاح الدين ابن عوام نيابة الاسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الازكشي وكانت
ولايته الازكشي في هذه السنة اشهرا وفيها امر ان لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على اربعة
وان لا يستنيب احد من القضاة من غير مذهبه وذلك من قبل الحاجي اليوسفي المتحدث في
المملكة وفيها استقر الحاجي انابك السلطنة وولي نظر المارستان فاستناب كريم الدين ابن الغنام
فيه وفيها ولي اشقمر المارديني نيابة حلب بعد موت المنوفي في العام الماضي وفيها استقر
بليغا الناصري شاد الشربخاناه وفيها ارسل الحاجي اخاه طغتمر الحسني الى دمشق لعرض الاجناد
فحصل ابو الاعطية حتى قيل ان الذي حصله خمسون الف دينار واخذ من ذخاير القلعة
اشيا نفيسة وبالغ في الظلم فاستغاث الناس الى منجك نايب الشام وكاتب فيه ثم توجه
المذكور الى حلب فتعلق به البلا اشد مما فعل بدمشق ولو لا لطف النايب ناظر
الجيش بالناس لهلكوا معه واستناب الحاجي في نظر الاوقاف الشريف بكتمر الذي كان والي
القاهرة وصار محل اليه المعلوم وفيها عزل الشريف فخر الدين من نقابة الاشراف بسبب
ما انهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة انه يرتشي لدى شريف فجلسه العلامة الخضرا
فعقد له مجلس وعرض الجماعة وحصل الجماعة التصبوعزل الشريف وقرر الشريف عاصم
نقيبا في تاسع شوال فباشرها الى العشرين من ذي الحجة ثم اعيد فخر الدين وفيها ولي شهاب
الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسي الحنبلي الحكم عليه عوضا عن ابيه لسبوا له في ذلك
وفيها استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر كاتب السر عليه عوضا عن ابن علان المامات وفيها
كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية واستمر اليما فسد شيء كثير ويقال ان اصله
من ضاعقه وقعت وفيها مات منكلبغا الشمسي ورسم السلطان لاجناده ان يشيوا ولده
ولي العهد ابي بكر على وصوا الذي يتولى السلطنة بعده وفي جمادي الاولى ولي بيدمر نيابة طرابلس
وفيها عقد الحاجي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة بالمنصورية فافتاه اللقيني وابن الصايغ
وآخر بالجواز وخالفهم الباقون فانفصل المجلس على ما قال الجمهور وصنف البلقيني كتابا في الجواز
وصنف سخنا الحافظ العراقي كتابا في المنع وقد سبق بالتصنيف في المنع تقي الدين السبكي فجمع
فيه عدة تواليف صغار وقفت على اربعة منها وقفت بعد ذلك على جزء لقاضي سرمان الدين
ابن جماعة في المنع وفيها استقر ابن الغنام وزيرا ولده بمباشرة ناظر البيوت وكريم الدين ناظر
الدويدار ناظر الدولة وجمال الدين عبد الرحيم بن الوراق ناظر الخزانة الكبرى وقرطاي كاشف
الوجه القبلي وامسك الوزير المستقل وبعد فخر الدين ابن تاج الدين موسى وفيها ضربت عنق
ابن سويدان لسبب امور تنافي الشريعة فحكم ابرهان اللقاني بسفك دمه وكان من اهل الحسينية
ظاهر القاهرة وفيها قدم بعض الشيوخ الروم الى دمشق ومعه تمر ومرسوم بان يباع ما معه
من التمر كل تمرة بدرهم فشق ذلك على الجماعة واكثروا الشناعة ذكر ذلك ابن كثير وفي هذه السنة
راسل اللنك شاه ولي صاحب مازندران وتيمور شاه ولي مستدعيه الى حضرته فارسل اليه جماعة
من اكابر مملكته منهم اسكندر الجلالي وارشوند وابرهيم التي ناكرهم اللنك وارسل شاه ولي ملوك
العراق فاطعه احمد بن اويس صاحب بغداد في نصرهم ان نصره اللنك وامتنع شاه شجاع من اجابته
لكونه ما دون اللنك وما داه قبل ذلك ودخل اللنك بعساكره طالبا مازندران فنازلها فلم يثبت
شاه في الكفاية فانهزم الى الروم وكان بها امير من جهته يقال له محمد جوكار فغدر به وقبض عليه
وارسله الى اللنك مستقرا باليد به فامر بقتله ودخل جوكار في طاعة اللنك وغلب اللنك على البلاد كلها

ذكر من مات في سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابو نعيم بن احمد بن اسمعيل الجعفري الدمشقي المكتبي روى في الفقه ونائب الحكم ودرس مات في المحرم
ابو علم بن خليل بن شعبان الصارم اسنا ذدار الاتابك اسندمر مات في ذي القعدة
ابو هيم بن محمد بن علي بن مظير بن علي بن عثمن الحكمي اليمني كان عالما صالحا عارفا بالفقه درس وافتى وحدث عن ابيه وكان مقيما بابيات حسين من سواحل اليمن وكان يلقب ضيا الدين سمع من والده ومن محمد بن عثمن بن ابهم الحجري وغيرهما وحدث
احمد بن راجب بن حسن بن محمد بن مسعود البغدادي نزيل دمشق والد الحافظ زين الدين
ابن رجب ولد ببغداد ونشا بها وقرا القرايات وسمع من مشايخها ورحل الى دمشق باولاده فاسمعهم بها
وبالحجاز والقدس وحلب للاقراء بدمشق واسمع به وكان فاضلا ديندارا وعفا مات في هذه السنة
احمد بن عبد الله العباسي شرف المصري الحنبلي سبط ابي الحرم القلانسي مات في جمادى الاولى وهو منسوب
الى العباسة من قرى الشرقية
احمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي شهاب الدين وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي

الألوكة
www.alukah.net

الحسبة واخوه صلحنا عند الوارث المالكي وحدصاحبنا نجم الدين عبد الرحمن مات في شهر رمضان
قال لي شيخنا ابن القطان كان عارفا بالفقه والاصل والعربية منصفا في البحث ولي تدريس المنجح
واعتزل الناس في اخر عمره ٥

احمد بن محمد بن حمعة بن ابي بكر بن اسمعيل بن حسن الانصاري الحلبي الشافعي ويقال له ابن
الحنبلي سمع من التاج التبيني جزء محمد بن الفرج الازرق وافتى وصنف وناب في الحكم مات في ذي الحجة
عن نحو من سبع وسبعين سنة فان مولده في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ٥

احمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين ابو الطاهر بن بهاء الدين ابن امام المشهد ولد سنة
اربع وثلثين او بعدها وحضر على زينب بنت الكمال واحمد بن علي الحوري وسمع من اصحاب الفخر فاكثر
وبرع في الطب وكتب الطباق بخطه الحسن وتنحى عن العمل القضاء ومات في ثامن شعبان ٥

احمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان العيسي الدمشقي شهاب الدين كاتب السر بحلب باشرها سنة
واحدة ومات وله نيف وخمسون سنة ٥

ارغون طط بن عبد الله التركي كان من مماليك الحسن وتقدم في دولة بلبغا ثم ولي ابن نوبة ثم نفي
بعد كاينه بلبغا سنة ثمان ستين وحبس بالاسكندرية ثم افرج عنه وولي امرة حماه واستقر بها الى
ان مات في اوايل هذه السنة ٥

عاد الدين الاكثر الوقع المشهور

اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع البصروي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي
الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ولد سنة سبعماية وقدم دمشق وله نحو سبع سنين سنة
ست وسبعماية مع اخيه بعد موت ابيه وحفظا التنبيه وعدة سنة ثمان عشرة وحفظ مختصر ابن الحاجب
وبقعه بالبرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبه ثم صاهر المزي وصحب ابن تيمية وقرا في الاصول
على الاصبهاني والف في صغره احكام التنبيه فيقال ان نسخة البرهان اعجبه واثنى عليه واشتق قدوم
ابن جماعة في الرحلة بولده عمر سنة عشر الى دمشق فاستقدمه معه واستنسخ به في تخريج احاديث الرافعي
ورايت نسخة من تخريج احاديث مختصر ابن الحاجب له بعضها بخط تقي الدين ابن رافع وقال كثير الاستحضار
قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في العربية ويستحضر التنبيه وكرر عليه الى اخر وقت
وينظم نظما وسطا قال ابن حجي ما اجتمعت به قط الا استفدت منه وقد لازمته ست سنين
وقد ذكر الذهبي في معجمه المختص فقال الامام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة
الاستحضار جماعة منهم الحسيني وسبخا العراقي وغيرهما وسمع من الحجار والقسم بن عساكر وغيرهما
ولازم الحافظ المزي وتزوج بابنته وسمع عليه اكثر تصانيفه واخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية
فالزعنه وصنف التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيما ام

ذوي التسبيح والتهليل وزعيم ارباب التاويل جمع وصنف واطرب الاسماع بما قوله وشنف
وحدث وافاد وطارت اوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالبسط والتحرير وانتهت اليه
رياسة العلم في التاريخ في الحديث والتفسير مات بدمشق خامس عشر شعبان وقد اعلى الله مدارك
حياته وهو القائل ٥

ثمر تنا الايام تتري وانما ٥ نساق الى الاجال والعين تنظر ٥
فلا عايد ذاك الشباب الذي مضى ٥ ولا ايل هذا المشيب المكدر ٥

قلت ولو كان قال بلا عايد صفو الشباب الى اخره لكان اصنع ولما رتب الحافظ شمس الدين ابن
المجي المعروف بالصامت مسند احمد على ترتيب حروف المعجم حتى في الماسر المكثرين عن الصحابة
اعني ابن كثير فاستنسخه ورايتها النسخة بدمشق بخط ولده عمر فالحق ابن كثير في الهوامش من الكتب
الستة ومستدري ابي يعلى والبزار ومعجم الطبراني ما ليس في المسند وسمى الكتاب جامع المسانيد والسنن
ولكتب منه عدة نسخ نسبت اليه وهو الان في اوقاف المدرسة المحمودية المتن بترتيب ابن المجي والالحاقات
بخط ابن كثير في الهوامش والعصايف وقد كنت رايت منه نسخة بيضها عمر بن العماد بن كثير ما في المتن
والالحاق وكتب عليه الاسم المذكور ٥

اسمعيل بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دعجان بن خلف العدوي فخر الدين عرف محيي الدين ابن فضل الله
كاتب السر سمع من ابن عبد الدايم بمحي مشيخته وحدث وماتني المحرم وله سبع وسبعون سنة لان مولده سنة
سبع وتسعين وستماية ولو سمع على قدر سنه لادرك اسناد اعالينا ٥

ابو بكر بن محمد بن يعقوب الشافعي المعروف بابن ابي حربه كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا اصاحب
كرامات شهيرة ببلاده وهو من شعفان بضم المعجمة وتشديد القاف وافرقون من الواحل بن حجره
وجيل ٥

بهادر فلعاس وكيل السلطان بدمشق كان من اكابر الظلمة ففرح الناس بموته ٥

بوركه خاتون بنت عبد الله والدة الملك الاشرف تزوجها كاي في سلطنته ولدها وماتت
في عصمته في ذي القعدة وكملت سنة بالتبانة وكان الاشرف كثير البر لها حتى بانها عادها مرارا
حتى بالروضة مقابل مصر وماتت في ذي القعدة ولما مات زاد الاشرف ان يتزوج اكاي ابنته
فقيل لا تحل له فجمع القضاة وافتوا بالمنع لان بنت الربيب ربيبه فعوضه عنها بسرية له كان يحبها
اسمها بستان فاعتقها وزوجها له وقع بينهما منافرة بسبب توكيل الاشرف الى ماتت ٥

الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن سديم النحي النسترا وي ثم المصري
ناصر الدين كان جوادا وافر المروة كثير المكارم محمودا في الصالحين باشر ديوان طينبغا الطويل
ودخل معه حلب لما ولي بها ثم رجع وكان قد سمع من الحجار وعبد الرحمن بن محلوف بن حماد ومحمد بن عبد المجيد
الهمداني والجمال بن عبد السلام وجماعة ولازم سماع الحديث من المتاخرين وحدث بكتاب الادب

تلف ذاكر سنة ال بعد الستماية وان ما هنا
نهو داخل في التحصيل عليه والكتابة
تتامل الصفو

الألوكة
www.alukah.net

لابن الحاج بسماعه منه وكتب عدة اجزاء عنه وهو صهري كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز
مات في العشرين من جمادي الاولى وكان قد كبر الدين الكثير وهو لا يترك طريقته في العطايا والجود
فاشتد ارتباكه ولم يتأخر من ميراثه شيء لحاجة حقه وكذا اضيف لقريبه المذكور لكن على غير هذه
الكيفية كما سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سنة سبع ومائتين قال الحافظ ابو المعالي بن عساكر حدث
بحلب بالمائة المنتقاة من الصحيح لابن خزيمة بسماعه من الحجار وزين ولم يتحقق لنا سماعه لذلك ولكن
قرأوا عليه باجازته والمحقق سماعه المحدث الفاضل زين المخلوف والوكيل زين الصواف وكلاهما
سليم بن محمد بن حمد بن محاسن الحلبي تقي الدين الصابوني ولد سنة اعدى وسبعمائة بمصر واحضر على
الحافظ الدمياطي في الرابعة السيرة النبوية واليقين لابن ابي الدنيا وحدث عن ستنا وزراد والحجار
قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شوال حلب سنة ثمان واربعين انه للتمام ليكن صحيحا وانما له منها
اجازة **قلت** وذكره ابن رافع في معجمه وكتبته ابو ذر وكانت وفاته بالديرب في شهر رمضان سمع منه
البرهان محدث حلب ٥

سنقر ابو عبد الله الوسطي ويقال له عبد الله كان مولى الحسين الواسطي سمع من المزي وعلي بن احمد
الشيباني قاضي زرع من ستنا الدار قطني وحدث وكان كثير الصدقة والعبادة مواظبا على الكامة طريح
طاهر بن ابي بكر بن محمود بن سعيد التبريزي ثم الدمشقي اخو اجا جم الدين سمع من الحجار والمزي والجزري
وغيرهم وكان يكتب المؤتى من مال الدولة افتقر ونزل صوفيا بالسفيساطية ومات في اواخر صفر وقد جاوز
الثمانين باربع سنين او مولده كان سنة اربعين وستمائة قال ابن كثير كان من لباس الناس ونعمه
حشمه ورياسته واحسان وكان قد حظي عند تنكز وولاه ارتطار اكبارا وظائف وهو الذي كفل المزي من ماله
عبد الله بن عمر بن سليمان المصري المعروف بالسبطين واصله مغربي كان معيدا بالجامع الازهر
وللناس فيه اعتقاد وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد ٥

عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن يوسف بن عثمن السنجاري ثم الحلبي الاديب زين الدين
ابو محمد كاتب المدرج حلب اناف على الكهلين ومن نظمه ٥

حمام الاراك اراك الهوى ٥ شجونا عدوا وله مسكنا ٥
فلولا النوى ما ذرفت النواح ٥ ولولا الشجا ما الفت الشجونا ٥ اثنى عليه ابن حبيب ٥

عبد العزيز بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق ابو فارس المديني ثم ابو الحسن بن ابي سعيد
بن ابي يحيى التنوخي صاحب فاس لملمات ابوه ابو الحسن استقل هو الى ان غلب الوزير عمر بن
عبد الله بن علي على امر الملك ونصب باشقمر بن ابي الحسن الخامد العزيز هذا في السلطنة
وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستين وقاتل ابا سالم ابرهيم بن ابي الحسن الى ان قتل

نثمن

مظاهر اظ

ثار محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن في صفر من سنة ثلاث وستين فكانت له حروب آل الى خروجه
الى مصر فحج ورجع فمات فقام اخوه عبد الرحمن بسجلماسة فحبس وقام ابو الفضل بن ابي سالم بمراكش وقام
عبد الرحمن بن ابي علي باد لالحار بهم الوزير المذكور ثم هو من ابي زيان فصله في المحرم سنة ثمان وستين
وبايع عبد العزيز فاخرجه من الاعتقال وسلطنه ورحل به من فاس فبايع شعبان منها فنازل مراكش فوقع
الصلح بينه وبين ابي الفضل ومن معه ورجعوا الى فاس فشق على ابي فارس استبداد الوزير وساء ما بينهما
فهم الوزير بخلعه واقامة اخيه عمر فبادر وقتله بغتة واستولى على امواله وبيع الحرم فقتل بعضا
وافتقر بعضا وتوجه من فاس الى مراكش فنازل ابا الفضل حتى قتله حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس
حتى هزمه ثم ظفر به فقتله وقتل ٥ وفي سنة اهدى وسبعين تملك تلمسان في يوم عاشوراء سنة
اثنتين وسبعين واسمو سلطان العرب الاوسط وثبت قدمه ووقع الثوار والجوائح واستمال العرب
ولم يزل الى ان ظفر به الابدمنة فمات بعسكر من تلمسان في شهر ربيع الاخر واستقر في السلطنة بعده
ولده السعيد محمد ثم خلع سنة ست وسبعين واستقر السلطان ابو العباس بن ابي سالم ٥

عثمن بن محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري فخر الدين ابن زين الدين العيد المصري سمع من عمه الشيخ تاج الدين
احمد بن علي الاول ومن مشيخة ابن الحبري وناب في الحكم وتظار الاوقاف ودرس بجامع اوسنقر والمسرورية
والنابلسية وكان مزجى البضاعة مات في سهر ربيع الاول ٥

علي بن ابرهيم بن سعد الانصاري ابو الحسن بن معاد كان يذكر انه من ذرية سعد بن معاذ
الاوسي وكان فاضلا مبارك اكافي عن علوم متظاهرا بالمذهب اهل الظاهر يفاضل عنه ويجادل عنه
بابن وقوه جنان ومعاشرة اهل الدولة خصوصا الخط وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب
الكيميا وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع [illegible] لبرهان محدث حلب ومات بمصر
في ربيع الاول احد عند الشيخ احمد الصغير من بعد الظاهر وكان يذ[illegible] فوائد ونوادر وعجائب الله الساحر
علي بن الحسن بن خليل البارز الحلبي الشافعي عني بالعلم واقبل واشتغل الناس به ودرس السيفية ومات في صفر
عمر بن ابرهيم بن نصر بن ابرهيم بن عبد الله الكناني الصالحي المعروف بابن المنجى سمع من عمر بن
القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير ذلك وتفرد بذلك مات في ذي القعدة عن بضع وثمانين
فاطمة بنت نصر الله بن ابي محمد بن محمد السلامي فرانة ابن رافع ولدت تقريبا سنة عشر واسمعت
على ابيها وكانت خيرة دينة ماتت في صفر ٥

محمد بن احمد بن ابرهيم الدرباجي المنفلوطي الشيخ ولي الدين الملوي الشافعي سمع من الحجار واسمايل
بمصر وغيرهما وعاد مشق فحج وجاور ثم عاد الى الروم ورد عن جماعة من علمائها ثم رجع الى مشق وقدم القاهرة
ثم استوطنها ودرس بالمنصورية والسلطانية بحسن وغيرها وكان [illegible] لا متواضعا حيا قليل

www.alukah.net

التكلف اذا لم يجد ما يركبه مشى لكثير الانصاف وكان نفسه خبيرا بدينه ودنياه عارفا بالتفسير
والفقه والاصلين والتصوف صنف عدة تواليف صغار منها مشكلات من تصوف الاحاديه
وكان ابن عقيل قد ولى درس مدرسة حسن قبل موت السلطان فلما قتل اراد بليغا هدم المدرسة
ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولى الدين فغضب ابن عقيل ومحبوه الدين شراسة في بليغا ابن عقيل
بالحشابيه فتوجه ولى الدين الى ابن عقيل فرضاه ومحى معه في الدرس بالحشابيه واستمر الراضي بينهما
وحدث بالبسيرة لابن حجي كان يحفظ تنجز التعجيز وسمع في صباه من الحجار واسماعيل بن مكتوم وكان من
الطف الناس واظرفهم شكلا وبرتصح السماع وبجيد التدريس وله تواليف بديعه الترتيب وكان
يصيف عنه ويتصوف مات في عشر سبع الاول عن بضع وتسعين سنة وكان ابيض نحيفا متوفرا قال البلوغا
تلميذ الغافل العمائي الصفدي رايته شابا في حلقة النور الاربلي حسن الملبوس شريف الهيئة ثم
رايته بالقدس بعد ثلاثين سنة وعليه ثياب دلسته وبيده عكاز وقد نحف جسمه قال وقد توجه الى
مصر بجرد اقرار الشافعي بحضر الدرس بكتاب الفقه فعرفه المدرس واكرمه واطعمه معه ثم سأله ان يدرس
فدرس في الموضع الذي كان يواقيه انشا قاما عظيما قدره وقال انه قال عند موته حضرت ملايكة رب
البشر وفي حضروا الى نبيا من الجنة فاترعوا عن بياض نمزعوها فقال ارحموني فقد زاد سروري وما لي الحجار
محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحي المرى الحنبلي سمع من القاضي سليمن
وعلي المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم وحدث مات في شعبان عن سبعين سنه ٥
محمد بن رافع بن ابي محمد بن شافع بن محمد بن سلام السلامي الحافظ تقي الدين الصمدي نسبة الى قرية
من قرى دمشق المصري المولد والمنشأ الدمشقي الدوسنه اربع وسبعمايه وسمع باقادة ابيه من علي بن
الفتح والحسن سبطان باده ونحوهما واجازله الدمياطي ثم ارتحل به الى الشام سنه اربع عشرة واسمعه
من الكتبي سليمن وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعلي المطعم واسمعيل بن مكتوم وست الوزراء ثم طلب
بنفسه بعد العشرين وتخرج بالقطيا الحلبي وابي الفتح اليعمري ورحل سنه ثلاث وعشرين الى دمشق
وايضا سمع من القسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وابن الشحنه وابن مشرف المؤذن والبرزالي والذهبي
ممن فوقهم ثم عاد سنه ثمان وعشرين وخرج بنفسه معجما حافلا في اربع مجلدات وجمع الوفيات التي
ذيل بها على البرزالي ومع الذيل على تاريخ ابن النجار لبغداد وكان ذا اصلاح وتورع ومعرفه بالفن
فاضلا وكان الشيخ تقي الدين السبكي يوحمه على العادين كثيرة كابن حبيب امام مقدم في علم الحديث
ودرايته وتميز معرفة اسماء ذوي اسناده ورواته ورحل وطلب وسمع بمصر ودمشق وطلب اكثر
نار التحصيل واجاد وقرا وكتب واتقن وخرج وعنى بالروي عن سيد البشر وجمع معجما للذهبي يزيد على
الفي نفر وكان لا يعني بملبس ولا مأكل ولا يدخل فيما ابهم عليه من امر الدنيا واشكل ويختصر في

في الاجتماع بالناس وعدم ملازمة بيته وبدنه اي بدوسواس سكن دمشق وباشر التدريس في الحديث
النوريه وغيرها ومات بها في شهر جمادى الاولى سنه سبع وسبعين وكان ابن المحدثين فاحضر اليه هذا الشيخ علي
ابن مسهر وابن الصواف وغيرهما وأسمعه من جماعة ثم حبب الله الطلب فرحل به الى دمشق وحلب فاسمعه من
جماعة واستجاز له ابو بكر الدمياطي وغيره وقرا ابوه تهذيب الكمال على المزي فسمعه منه وسمع من التنوخي سليمن
وطبقته ومن بعدهم ثم رجع الى القاهرة فتخرج بالقطب وابي الفتح ثم قدم دمشق صحبة السبكي لما قدم
قاضيا واتفق له الذهبي جزاء عرالبه وحدث قديما وذكر الذهبي في المعجم المختص وقال فيه المتقن
الرحال وذكر في المعجم الكبير ايضا وانشده عنه شعرا انشده اياه عن الذهبي لنفسه فحدث عن احد عن نفسه
بشيء من شعره وقال ايضا قدم دمشق مرارا واخرا سنة تسع وثلاثين واستوطنها وحصل وطايف رحل
به ابوه فسمعه تهذيب الكمال على مولفه ثم مات والده فذهب اليه بعد الثمانين ورحل مرارا منها في
تسع وعشرين الى حلب وحماه وسمع بها وبغيرها وكما توفي المزي اعطاه السبكي مشيخة الحديث النوريه وقدمه
على ابن كثير وغيره ولما شرعت الفاضلية عن الذهبي قدمه على من سواه من المحدثين وذكر لي شيخنا العراقي
ان السبكي كان قدمه لمعرفته بالاجزاء وعنايته بالرحلة والطلب قلت والانصاف ان ابن رافع اقرب الى
وصف الحفظ على طريقة اهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والاجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير
وابن كثير اقرب الى الوصف بالحفظ على طريقة الفقها المعرفته بالمتون الفقهيه والتفسيريه دون ابن
رافع فيجمع بينهما فقط كامل وقل من جمعهما بعد اهل العصر الاول كابن خزيمه والطحاوي وابن حبان
والبيهقي وفي المتاخرين شيخنا العراقي وكان ابن رافع كثير الاتقان لما يكتبه والتحرير والضبط لما يصنفه
وابطل ما لو سواس في الطهارة حتى انحل بدنه واوشك ذهنه وتياسف هو على ذلك ولم يزل يبتلى به
حتى مات وقال ابن محي كان يحفظ المنهاج والالفيه ويكرر عليها الى ان مات ٥
محمد بن عبد الله الكازروني السيبهاالدين قدم مصر فقرا على الشيخ اثير الجزري صاحب الشيخ ابي حيان
تلميذ ابي العباس المرسي وانقطع بعده في المشهد من الروضة وكان الناس يترددون اليه ويعتقدونه وقال
الشيخ اكمل الدين كثير التعظيم له وكان اعجوبة في جذب الناس اليه واقامتهم عنده وانقطاعهم عن الملوك
خصوصا المرد وممن انتفع له ذلك معه من اصحابنا الشيخ بدر الدين المشكي فيما اخبرني به وكان كثير الثنا
عليه وذكر لي انه شرح له اشياء كثيرة لخصوصا من تصانيف محي الدين ابن عربي وكان منقطعا اليه الى ان مات
واتفق من العجايب ما حكاه لي الشيخ بحم الدين البالسي انه لما مات حضر جنازته وحمله خلق كثير جدا في اشاد فنه
واذا بالملا قد خرج من القبر امرد جميل الصورة الى الغاية فاشتغل الناس واعالهم بالنظر اليه وتضاءل
العجب من استمرار ملازمة هذا الخلق لشيخ حتى حين دفنه ومات في ذي الحجة وارخه ابن رافع لليلة الاحد
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن السراج الزبيدي الحنفي احد الفضلا كتب لابن رزين عن ثلاث وخمسين سنه

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي ظهير الدين ابو محمد بن العجمي سمع صحيح البخاري وسنن ابن ماجة والبعث لابن داود من سنقر الرومي ومشيخة ابن شاذان من يدبرس العديمي وسمع من غيرهما وحدث مات وخامس عشر المحرم عن نيف وسبعين سنة مولده كان سنة اربع وتسعين وستمايه سمع منه مختارا رخه وسمع منه ايضا ابن عشائر وابو اسحق سبط ابن العجمي وهو اقدم من له وآخرون والبرهان آخر من روى عنه وطلب بنفسه وكتب الطباق واللجز او نسخ كثيرا من الكتب بالاجرة وكان يسيرا زق من الشهادة فاذا اطلب منه الاسماع طلب الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يلفيه من الفوت ٥

محمد بن عثمن بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي الحلبي شمس الدين ابن فخر الدين كان فاضلا متواضعا درس بالباكيه والغليجيه مات في سنة نيف وستين وثمن ابن صبيب واخوه شهاب الدين احمد كان فاضلا دخل الديار المصرية واشتغل بها ومهر في المعقول وله تصانيف بتاب واخوهما علاء الدين علي تلا للقوام الاتقاني ومهر في الفتوى ٥

صاحب غاية البيان صنف الهداية

محمد بن علي بن احمد السمرقندي ابن العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا ديناعالما ملازما للسلم والعمل اثنى عليه ابن كثير ووصفه بالجمع بين العلم والعبادة وكان يؤثر على نفسه حتى تقيصه ذلك ويغضب في ازالة المنكر بيده كان حسن التفهم للعلم على عجمة فيه وكان يعطي على كرسي ويصيل له حال تلك الكالة

محمد بن علي بن اسبعل الزراوي سمع الصحيح من زينب والحجار وحدث به مات في اوايل السنه عن خمس وسبعين قتيلا ٥

محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم البكري العفيف ناصر الدين الشافعي ولد سنة سبعماية واشتغل كثيرا ثم ولي دار العلوم مدة طويلة وكان عارفا بالاصلين والفقه والعربيه والهيئة وصنف تصانيف مفيده وهو والد صاحبنا نور الدين البكري المعروف بابن صلة مات به مرضا في شهر رمضان وهو متصل الصبح ورايت بخط ابن القطان وآخرين اجازة سمع الشيخ محي الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين وقفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح مع محمد البكري فسافرت في البر واصطلحت معه قلت والتقى اربانا في شهر واحد ٥

محمد بن محمد بن احمد بن الصفي الدمشقي ناصر الدين ابن العتابي الحنفي الحاسب كان له ذوايه عن الحافظ الضياء ونشا هو في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في الفقه واشتغل وبرع في الحساب والفرائض المساحة الى ان صار اليه المنتهى في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن بدمشق من يجاريه في ذلك وكان يقصد للاشتغال عليه فيه ثم انه ترك ذلك باخره واقبل على التلاوة وكان ماهرا فيها له الافتا ومن شعره وهو نازل ٥ حديثك اي علامي المرء والسلوى وذكرك شغلي في الدجى والنجوى

٥ صلت فوادي بالتي وانثني ٥ صبرت لما التي وان زاد في البلوى

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان شمس الدين الموصلي نزيل دمشق ولد على راس القرن وكتب بخطه سنة تسع وتسعين وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فاجاد وكان اكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة جامع طبلبغا يسيرا وتصدر بالجامع الاموي قال العثماني صاحب تاريخ صفد رافقته الى دمشق سنة احدى وخمسين وسمعناه وكان لما استقر بدمشق حصل وظايف فعوند فيها فقنع بما تيسر وصار يتجر في الكتب فخلف تركة هايلة تبلغ ثلاثة الاف دينار وازهد سنة ثلاث وسبعين فوصم وقال فيه ابن حبيب عالم علته رتبته الشهيره وبارع ظهرت في اقرا المعارف شمسه المنيره ويلمع مثنى على تلك السنه الاداب وخطيب تهتز لفصاحته اعواد المنابر من الطرب كان ذا فضيلة محظوظه وكتابه منسوبة وحسن المعقول الادبيه ومعرفه بالفقه واللغة والعربيه وله نظم المنهاج ونظم المطالع وعدة من القصايد النبويه وهو القايل في الذهبي لما امتحن به ٥

ما زلت با لطبع اهوا كمره وما ذكرت صفاتكم قط الا ممتز طوبي ٥

ولا عجيب اذا ما ملت نحوكمه فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهب ٥

ورايت بخطه نسخه في مجلد واحد من صحيح البخاري وغاية الحسن وتصدر بالجامع الاموي وولي تدريس الدشتمورية بعد ابن كثير وكان التاج السبكي اسكنه بدار الحديث الاشرفيه فاسر ساكنا بها الى ان مات وقال العثماني قاضي صفد رافقته الى دمشق سنة احدى وخمسين وكان لما سكن دمشق يسعى في تحصيل الوظايف ويعاند فيها فترك ذلك وصار يتجر في الكتب فحصل له من ذلك ثروة وشرح نظم المطالع في مجلد كبير اختصره من المطالع وحررها ٥

محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي بدر الدين بن شمس الدين ناظر الجيش والاوقاف بحلب سمع على الحجار ومحمد بن ابي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وولي عدة وظايف مات وله خمس وسبعون احد عنه سمحا العراقي وغيره وكان جوادا ممدحا لا ممدحا ٥

محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤدن لقبه سباسب كان عارفا بالميقات وباشر بجامع الازهر والتلعة واتصل بالاشرف وحظي عنده مات في شهر رجب ٥

محمد بن ابي محمد ابو عبد الله الطوسي شمس الدين سمع القاسم بن عساكر وغيره وحدث بدمشق ٥

محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين الفصي سمع من الشيخ شرف الدين البارزي قاضي حماه وغيره وولي مشيخة الحديث الاشرفيه وناب في الحكم مات في ربيع الاول عن بضع وسبعين سنة ومولده كان سنة احدى وسبعماية وله نظم ٥

برجسان بن عبد الله الخادم نايب السلطنة ببغداد ولي ليس وكان قد تغلب عليها فقصده

الهوين من تبريز وتجار بانم احضر اليه طايعا فعفى عنه وذلك فى سنة سبع وستين واستمر نايبا ببغداد الى بعد الغاية وكان شهما عجاعا كما كانت الطرقات تفسد بسببه عزله فلما اعيد اصلحها ٥

منكلبغا بن عبد الله الشمسى اتابك العساكر بعد قتل اسندمر وكان قبل ذلك نايب السلطنة بمصر وولى امرة دمشق وطرابلس وصفد وطرابلس اوقات وتزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسن امت الملك الاشرف وكان مشكور السيرة قال ابن كثير اشتريد مشق اثارا حسنة واجلها واوسعها الذى فتح باب كيسان وكان له مزعد نور الدين الشهيد لم يفتح وحدد خطبة فى مسجد السهروردية فى حلب جامعا ايضا وجدد الخان عند جسر المجامع والخان بقربه سبع وهو والد خوندز وج الملك الظاهر برقوق مات فى جمادى الاولى ٥

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموى ولد سنة واحد عن ابن جوبر وغيره ومهر فى الفقه والعربية والقراءات الى ان انتهت اليه رياسة العلم ببلده واخذ عنه اكثر فضلايها واعيانهم ممن اخذ عنه موتع الحكم بحماه شرف الدين ابن المغزل لقيته فى سنة ست وثلاثين وسمعت منه ما يهما وذكر لى انه قرا عليه وانه اجازه وزاره ابن حبيب فى تاريخه واثنى عليه وقال انتهت اليه مشيخة بلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيبا مفوها واعظا مذكرا مات فى شهر واسرخه العمانى فاجى صعيدا فى المحرم سنة خمس وكانه بلوغ الجزله

يوسف بن محمد بن يوسف بن احمد بن يحيى بن محمد بن على القرشى الدمشقى بهاء الدين ابو المحاسن ابن الزكى اجاز له فى سنة خمس وتسعين ابو الفضل بن عساكر والعمى والعز الواسطى وعنه الرشيد بن ابى القاسم وابن رشيد وابن الطباع وغيرهم من بغداد وعنى بالفقه والحساب وكان يحفظ التنبيه وولى وقف درس الطاسة وباشر نظر الاسرى مات فى ربيع الاول ٥

سنة خمس وسبعين وسبعمايه

فيها فى المحرم قتل الجاى اليوسفى وكان قد نافر هو والسلطان الاشرف اسباب منازعة وقعت بينهما فى تركة والدة السلطان فركب الجاى واقتتل مع مماليك السلطان اسبوعا فى الخيل فكسروه فانهزم الى بركة الحبش فتبعه جمع من مماليك السلطان وخاصكيته الى ان لحقوه فقتلوه ثم ساروا له العسكر السلطانى فهرب نساؤه واخلفه الى الخرقانيه من اعمال قليوب فرمى نفسه فى بحر النيل فغرق ثم اطلع من بحر النيل وهو فى توتته وظن اول امره حاجبا فى اول وله بلبغا استقر خزندارا ثم حجبة ايام اسندمر ثم افرج عنه بعد قتل اسندمر واستقر امير سلاح وتزوج اخا السلطان وعلت كلمته الى ان صار هو الحاكم فى الدولة كلها وكان تام الشكل حسن التودد الى العوام مع صوت جهورى وله الى ان ركب كل العامة بالسيف فى سنة سبعين ولولا انه كان فى اخر النهار لافنى منهم خلقا كثيرا وقد بعض خواصه انه

كان يتصدق فى كل يوم اثنين وخميس بالف درهم وافيا وكان استقر ان فى الاتابكية بعد منكلبغا فلم تطل ايامه فى ذلك وقبض على جماعة من حواشيه وقيل ان سبب مخامرته انه كان بيت عند السلطان ليلة الموكب فجاءه الخبر ان السلطان يريد القبض عليه فتاخر وارسل احضر نيابه ببيته فارسل له السلطان يعاتبه فاعتذر ثم شرع فى تفرقة السلاح على اتباعه فبلغ السلطان فامر الامرا بالاجتماع عنده فلما كان فى السابع من المحرم ركب الجاى بمن معه الى الرميله فالتقى مع الحلاب الامراء ومماليك السلطان فاقتتلوا قتالا اشتد بهما حتى قيل انهم التقوا العشرة وجهاد وقتل جماعة وجرح جماعة وفى الاخر انهزم الجاى الى قبة النصر وتفرق عنه الجيش وترددا الناس من عند السلطان اليه فى الصلح فلم يتم وارسل اليه خلعة بنيابة حماه فلم يقبل ثم بقلعة الجبل عنه الى ان صار فى خرمانية فخرج اليه ارغون شاه فى جماعة من الخاصكية فقاتلوه فانهزم وتفرق من معه وتوجه بالقاهر من امسك مهوكامر مماليك الجاى احد خلعة فقبض على اكرايهم وصودر من كان فى خدمته واستقر ايدمر نايب طرابلس اتابك العساكر احضره السلطان منها بعد قتل الجاى بصفد واستقر فى نيابة طرابلس يعقوب شاه واستقر اسمسر عبد الغنى فى نيابة السلطنة بمصر وفيها غضب السلطان على سابق الدين مثقال مقدم المماليك وامر بلزومه بيته وولى عوضه مختار الجاكى ثم اعيد سابق الدين الى وظيفته بعد قليل وفيها فى شهر رمضان حضر بنجك نايب الشام الى مصر فاستقر نايب السلطنة بها وفوضت اليه جميع امور المملكة من الكلام فى الوزارة والخاص والاوقاف والاحباس واخراج الاقطاع الى ستماية دينار والعزل والولاية لارباب المناصب بما تقتضيه رايه ويرى تقليده بذلك وكان النايب قبله اقمر عبد الغنى فمضى الى الشام فى جمادى الاولى وكانت مدة نيابته اربعة اشهر ثم قرر ايبا بطا بلبغا عوضا عن يعقوب شاه وفيها فى صفر ارطل الملك الاشرف صلاح الغاى وعكس القراريط التى كانت فى بيع الدور وفرى بذلك مرسوم على المنابر وكان فى ذلك تحريك الشيخ سراج الدين البلقينى واعانه اكمل الدين وبرهان الدين ابن جماعة ويقال ان السلطان كان توهك فاشاروا عليه بذلك فانفق انه عرض فى اثناء ذلك واستمر وفيها توقف النيل عن الزيادة وارتفاع الوفا الى ان دخل توت اول السنة القبطية ووقع النار وز قبل الصليب حتى قال بدر الدين ابن الصاحب

نيروز مصر بلا وفاء بعد صيفا عن غير ما ٥ وكسر التوقف الى تاسع توت فاجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو بن العاص واستسقوا وكسر ذلك اليوم الخليج عن نقص اربعة اصابع من العاده ثم توجهوا الى الانهار واحدوها الى المقياس فاقاموا من قبل العصر الى اخر النهار يتوسلون الى الله تعالى ويتهللون ويستغيثون فلم يزد الامر الا شدة ثم نودى بصيام ثلاثة ايام وخرجوا فى ذلك يوم السبع الاخر الى الصحرا مشاة وحضر ذلك الاعيان وعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين ابن الوسطانى خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعا وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا

الألوكة
www.alukah.net

وفي صبح هذا اليوم اجتمع العوام بالمصاحف وسألوا ان يعيدوا اعلاء الدين ابن عرب عن الحسبة فعزل واستقر عوضه بها الدين ابن المفسر واضيفت اليه وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم عزل اثنا السنة واعيد علاء الدين فاتفق وقوع امطار كثيرة بحيث زرع بعض الناس عليها البرسيم وكان في الصعيد ايضا مطر عزيز زرع الناس عليه بعض الحبوب واتفق اضافة زيادة النيل ثمانية اصابع هاتوا والموافق لنصف هاتور الاول واستمر اياما ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة ثمانية عشر اصبعا وابتدات زيادة الاسعار في الغلال والحبوب من شهر رمسى الاول ولم تزل ترى الى ان بلغ سعر الاردب خمسين درهما بعد دينار من صرفه ونصف ذلك ثم تزايد الى الستين والسبعين وهذا في ذلك الوقت كالمعوار بعده ثابت

وفيها عزل ابن الغنام من الوزارة وولي عوضه تاج الدين الملكي المعروف بالنشو وكان استقر ناظر الدولة في هذه السنة عوضا عن ابن الرديني بعد نفي ابن الرديني الى الشام واستمر ابن الغنام في نظر المارستان ثم عزل البرمكاني الحلبي ناظر بيت المال ثم اعيد ابن الغنام وفيها ولي احمد بن الملك نيابة غزة ثم عزل وولي نظر القدس والخليل ثم عزل ورجع الى القاهرة في رمضان وفيها في شعبان استقر بها الدين ابو البقا قاضيا الشام وانتقل قاضيها كمال الدين الغزي الى قضاء حلب عوضا عن فخر الدين البندنيجي حاكم الشافعي بعد ولده بدر الدين بخمسة عشر منا بن جماعة وفيها في جمادي الاخرة استقر بهيدمر الخوارزمي في نيابة السلطنة بحلب ثم نقل عنها الى نيابة دمشق في شهر رمضان واعيد اشقمر المارديني الى حلب وانتقل منجك الى القاهرة كالمتقدم وكان دخول منجك الى القاهرة في ذي القعدة وخرج جميع العساكر للملتقا ولم يتاخر عنه الا السلطان وولاه النيابة كالمتقدم واستقر شهاب الدين احمد بن علا الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وفيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الافضل ابن المجاهد الى الدهار المصرية صحبة ناصر الدين الفارقي وفيها وصل جيار بن مناصر امير الفضل الى باب السلطان طايعا فخلع عليه واستقر في امرة العرب وكان السلطان قد غضب عليه بسبب قشمر بحلب قبل هذا التاريخ

وفيها فتحت سد سنة الجاي بعد موته وكان بقي مرمما نحو ثماني قاطعة الا وصيا واستقر في تدريس الشافعية بها الشيخ سراج الدين البلقيني وفي تدريس الحنفية جمال الدين محمود العسكري وفيها لازم شخص من العوام الصباغ تحت القلعة اقلوا اسعاركم نرخص اسعاركم فاخذ وضرب بالمقارع شهرا وفيها كانت جمعة الرواب وذلك انه كان مقيما بتربة خارج باب النصر وكان هو وامراته ياخذان الاطفال الاغنياء فيحفظانهم لاطرا توابهم فقبض عليهما فاعترفا فقتلا شنقا وفي اول جمادي الاولى حدثت زلزلة لطيفة وفي هذه السنة ابتدت قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قارئا يقرأ معه شهاب الدين احمد بن علي العرياني يوما بيوم وفيها كان الغرق ببغداد وزادت دجلة زيادة عظيمة وتهدمت دور كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الفا او تلف للناس شيء كثير بسبب ذلك

وقيل انه لم يقع ببغداد امر الا قدر ذلك ودخل الماء الجامع الكبير والمدارس وصارت السفن في الازقة ونقل الناس من محلات الى مكان ثم من تل الى تل ثم سيل الماء اليهم فبعضهم رحل وبعضهم بقي وخلت كثير من الدور والحوانيت وهلك اكثر الاملاك ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلة فضلا عن داره وفيها هبت ريح عاصف حارة بمستحار فاحرقت اورانا الاشجار فيها وردا الجليد سيل عظيم على عسكر بعقله وارتفع زباده عن العادة فخربت بسببه دور كثيرة وخربت نواحي كثيرة بالوطاق والبيرة فيها ولي فخر الدين عثمان البرجي وزارة القاهرة وفيها كان غرق بغداد وزادت دجلة حتى اختلطت بالفراة وارسلت اليها الانهار والعيون والسيب من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الماء كالجزيرة بضعة عشر يوما وصارت الرصافة ومشهد احمد ومشهد ابي حنيفة وغيرها من المشاهد والمزارات لا يوصل اليها الا في المراكب فصار اهل بغداد في ارتفاع من كثرة الغرق التي حدثت بذلك وانفتح من السنان الاربعين الذي كان الخليفة اتخذ من نهر عيسى وسطدوره فتحه على باب الازج فدافع امر بغداد وسد ليلا ورمى ذلك بعضهم على بعض وكان الشيخ نجم الدين السمري نال الايام قد عزم على الحج في هذه السنة فلما رأى الصوفية وقد هيأ من الزاد ما لا مزيد عليه فاستدعاه خادمه وقال اعن هذا تعجز فجمع ما عنده من الزاد وتحمل وقال اصرف عليه عشرة الاف دينار وبلغ السلطان اوبن ذلك فاستعظم همته ووعده ان يكافيه فلما كان من الملاحين على حمل رحله ورجاله من بغداد الى الحلة وكان سفر الناس اجمعين تلك السنة في المراكب وخرج اوبن خلق لا يعلم عددهم الا الله مدة ايام حتى هب ريح عاصف فصفت سور المدينة ثم تزايد الماء فانكسر الجسر وغرق عالم الدور وحتى ان امراة من النحاسين ركبت من مكانها الى الكوم من الكيمان مائة دينار ونقل الناس وذهبت اموالهم وصار غالب الاغنيا فقرا ومضى بعد عشرين يوما انقصت دجلة وانقطع الماء الذي توصل بعده او من المقطع فبقيت البلد كانها سفينة غرقت فخرجت الناس فبقيت ملانة باهلها ودوابهم الموتى فحاقت ونتنت وبقي الماكان الصديد فوقع الوبا في الناس بانواع من الامراض من الاسهال وحمى الدق وغلا الاسعار وكان اوبن بدبر بن نملا بلغه الخبر عصى على نوابه فالتزم الوزير عن نايبه ان يعمر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطلق الناصر العراق ثلاث سنين للزارع والعامل وان لا يطالب احد بدرهم ولا بصدقة ولا باجان وكان ما جرى قبل السلطان ذلك فشرع في ذلك ونادى من اراد عمارة بيته يجي ياخذ دراهم ويبني فيها الا حتى يروى ما يقترضه ثم يصير البيت له واخذ في عمارة السور والقرى وكان اوبن قد عمل العراق وسواد بغداد وهلاكهم ان امره الى ان خلع نفسه عن الملك لولده حسين واوصى بحسن ابنه الاخر حسن لانه كان استنابه في سلطانه فملك الامرا وعصى واوصى لولده علي ببغداد وحفر له نهرا فانتقل ضعفه يوم الاحد ومات بعد اسبوع واقامت بغداد

ستة اشهر لا يدخلها سعر ولا يخرج منها سعر ٥

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمايه من الاعيان

ابو سعيد بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن رسلان المخزومي المصري بدر الدين ابو اسحق بن ابي البركات بن الحساب الشافعي كان جده المذكور نسبه الى خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سمع على والديه والحجار والشريف موسى بن علي وعلي بن الغنم وعدة وحدث وناب في الحكم بالقاهره وكان فصيحا بصيرا بالاحكام عارفا بالمكاتب ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضاء المدينه وخرج منها بسبب مرض اصابه في اثناء هذه السنه راجعا الى مصر فمات في الطريق بين ينبع والعيون وله تسع وسبعون سنه لان مولده كان في ربيع الاول سنه ثمان وتسعين وستمايه

اوغول الاجري اللالا احد اكابر الامرا مات بالاسكندريه **اش قطلي** الابراهيمي **والسندمر** الجمالي **واس بغا** اليلبغاوي كان زاسر نوبه السلحداريه **واقتمر** مصطفى **والي ملك** الصرغتمشي **وارويس** بن عبد الله الحمودي **والجالي** اليوسفي تقدمت ترجمته في الحوادث **وبلكمر** الجالي **وتتري برمش** بن الجالي اليوسفي ٥

ابو بكر بن عبد الله الدهروطي الشافعي السليماني كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الوهد والخير وكان لا يقبل بلاده فيه اعتقاد زايد وكان يقول انه طاوز المايه ومات في شوال

حسن بن محمد بن سوسق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي المادري البغدادي الشيخ بدر الدين كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد ومات ابن سنة تسع وتلاثين وستمايه عن بضع وثمانين سنه وكان فتح سنة خمس وتلاثين وستمايه واثنى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات بدر الدين هذا في هذه السنه عن بضع وثمانين سنه

رشيد بن ابي الكامل اليمني فخر الدين احد اكابر الامرا عند الاشرف مات بالحجه وكانت له وظايف وابنه ولد الامير بدر الدين محمد الذي تقدم بعد ذلك في دولة الاشرف وولده الناصر ٥

زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن العجمي سمعت على الخرستاني البخاري مشيخته سمع منها بعض مشيخة وحدثت مات في هذه السنه عن بضع وثمانين سنه ٥

شاكر بن عبد الله بن عبد الله البغدادي نسبة الى دار البقر من الغربيه الكاتب ناظر الدرج مات في شوال وكان ضرايبا فاسلم على يد شرف الدين موسى الاتركي وبلغ نظر الغربيه في ايام السلطان حسن وهو الذي بنى المدرسة البقريه بقرب جامع الحاكم ولما اعتقل بعد من عنده من الضرايب وارسل الى بلاد الامير الدمري وصار من اهل العلم ولقنوه الشهاده عند موته ودفن في مدرسته

صبيح بن عبد الله الخازن النوبي الخسي كان مقدما في دولة الاشرف حتى كان الاشرف لا يقول له الا يا اسعد وكان الاشرف يعوضه بذلك سبعات في الحرم وخلف مالا كثيرا جدا واملاكا كثيرة وكان يوصف

بخير ودين ٥

طبقة الفقيه ٥

عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزويني الشافعي رضي الدين اشتغل بالفقه فمهر وولي نيابة الحكم ببغداد ومات في ذي القعدة بعد الغرق من هذه السنه وكان حسن الخلق والخلق ديناً متواضعاً

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا الحنفي محي الدين العرسي ولد سنة ست وتسعين وستمايه وسمع وهو كبير واقدم سماع له على ابن الصواف جميع مسنده مسموعه من النسايي ومن الرشيد بن المعلم بلاغات البخاري ومن حسن الكردي الموطا ومن عبد الله بن علي الصفاجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم ولازم الاشتغال بفروع في الفقه ودرس وافاد ووصف شرح الهدايه سماه العنايه وشرح معاني الاثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الى سنة ستين ووصف البستان في تفاصيل النمر واجواهر المضيه في طبقات الحنفيه وغير ذلك مات في شهر ربيع الاول

بعد ان تغير واخر ٥

الحلاج علي بن احمد بن كسيرات مهتار الطشتخاناه كانت له وجاهة وازدياد عند الاشرف وكان قد خدم الناصر ومن بعده الى ان مات في المحرم ٥

علي بن الحسن الاسنوي نور الدين اخو الشيخ جمال الدين كان فقيها فاضلا شرح التنبيه وكان موصوفا بكثرة المال ولا يظهر عليه مع ذلك اثر مات في رجب ٥

علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن اللبان البغدادي المقري الحنبلي سبط الكمال عبد الحق ولد سنة ثلاث وتسعين واجاز له الدمياطي مسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن النعم وابن الصواف والشريف موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي وغيرهم قال ابن رجب كان كثير الخير والتلاوه حج مرارا وجاور ومات في هذه السنه وخرج له ابن رجب مشيخة ٥

عمر بن تقي الدين المسعودي خانقاه بكمر مات في ذي الحجه ٥

محمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد السوادي الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين المعروف بقاضي اللبن كان مرؤوسا مدة مشتغلين انتهى ودرس وحدث مع المروءة التامه والهيئة الحسنه مات في ذي الحجه سمع منه ابن ظهيره ٥

محمد بن عبد الله الكرخي تاج الدين كان قاضيا ببلده ثم بالمدينه النبويه ثم قدم القاهره وولي نيابة الحكم بها عن ابي البقاء ثم عزل بابن جماعه وكان منفردا بذلك فيها الى ان مات في شعبان وكان فاضلا مستحضرا مشكور السيره ٥

محمد بن عبد الله بدر الدين الارسلي الاديب المعمر ولد سنة ست وتلاثين وستمايه ومهر في الادب ودرس به رسمه مرجان ببغداد ومات في جمادي الاخره ٥

محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي نجم الدين امام الجامع ببغداد وكان

اسمه امر المسندي بما حدث من ابيه وغيره واشتغل بعد ابيه على كبر الى ان صار مفيد البلد من الطائفة والكياسة وحسن الخلق وصار يسع التجار في كل سنة ويجمع عنده الخلق الكثير مات في هذه السنة عن مدرسته

محمد بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي قاضي عدن كان فاضلا خيرا وهو والد صاحبنا الفقيه حسن قاضي عدن ايضا

محمد بن قاسم بن محمد بن علي الصنعاني الاديب فاق بمارقا بالقراءات مع مشاركة في الفنون مات سنة خمس وسبعين وسبعمايه وهو من شيوخ شيخنا الامام رحمه الله تعالى

محمد بن محمد البكري صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندريه كان اصله من الشام قدم مصر فولاه السراج الهندي نيابة الحكم عنه ولي قضاء الاسكندريه الى ان مات في ذي القعده

محمد بن سعود المقري المالكي صلاح الدين تلا بالسبع على التقي الصائغ وكان مستحضرا للاقراء في ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه مات في ذي الحجة

ماجد بن اسحق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم سعد الدين بن تاج الدين النحلي المصري ناظر الخاص بدمشق عمه ابن حبيب وأثنى عليه

مارية خاطه بن ملسامعان ملسامويي بن ازبكر صاحب النكر ورملك بعد ابيه وهادى الملوك وكان كثير التبذير والعشق فطرقه مرض السوء فصار ملسامدة حتى مات في هذه السنة وملك الله ملسامويي

محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابي حامد نور الدين الحنفي العقيلي الحلبي ولد سنة اربع وسبعماية ومات في المحرم

محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي اوحد الدين قدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام مدة يشتغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه مصر فمكث بعد وفاة الاقفاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات وكان يدري العلوم العقلية والاصول والعربية والطب مع التودد والسكون والاجتماع مع عظم قدره عند اهل الدولة مات في شهر رجب عن ثمانين سنة او ازيد

سنة ست وسبعين وسبعماية

فيها قلع النيل على عادته واوفى في ربيع الاول رابع عشري مسري واستهل وافلا فتزايد جدا الى ان بلغ الاذرع بابي عشر ثم بلغ في شعبان مايه وخمسه وعشرين وفيها بلغ ذراعه في سنة سبعين ذراعا وربع وسبع اذرع ذراعا واحده مارئيت ذراعه صار اكثر الناس لا يقدر الا على التحاله على قدر اسود بنصفه درهم واكل الفقراء السلق والطين وكادت الدواب ان تعدم لكثرة الموت بها واكلوا الميتات وامر السلطان بتفرقة الغلال على الاغنياء فكان على الامير المقدم على الف مائة قنطار وعلى كل امير بعده ما يليه وكذلك على الدواوين كل واحد بحسبه وعلى التجار لذلك ونودي في البلد بان من سال الاسعار طلب ومن تصدق عليه ضرب وفيها عجب الغلاء وزيادة النيل وتكامل الزرع وتم الغلا فتزايد في الفقراء لسماع ما دخل البرد وذلك الى ان بلغ في اليوم من الخبز بين ستين ومائة طرحة من الطرحة خمسة دراهم فلم يلغوا الا

نحو الالف وتصدى الامير ناصر الدين ابن اقبغا آمر الامير سودون الشيخوني لدفن الطرحة من اموالهما وبلغ ثمن القدح خمسة وادبعين والسفرطية خمسين والرمانة عشرة والبطيخة سبعين ثم ارتفع الغلا وتراجع السعر الى ان بيع القمح في ذي القعدة سعر سبعين في اخرها الى عشرين وفيها اعيد ابن الغنام الى الوزارة في شهر رجب وسلم له التاج الملكي فصادره الى ثمانين الف دينار ونفاه الى الطور على حمار وخربدا ان بمصر الى الارض وفيها صرف كمال الدين العمري من قضاء حلب واعيد النجم الزرعي وفيها شرع قضاء الحنفيه بموت فامنيه صدر الدين ابن الركاني فطلب الاشرف القاضي شرف الدين ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له امر وعزم السلطان القضاء على الشيخ جلال الدين البناني فامتنع فالح عليه واحضر الخلعة فاصر على الامتناع وقال العجم لا يعرفون اوضاع اهل مصر فاقال الامير اسنقر اصدر الدين ابن الكشك وفي ربيع الاول توجه السلطان لسفر الحجاز وامر الامراء بالتجهيز وفي اخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام واطلق من الوداين واستقر شرف الدين موسى الاقرائي مشيرا وسعد الدين ابن البيه ناظر الدولة وفيها حضر الى الطاعة احد بني نعمة الركاني احد الشجعان وكان يقطع الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب فشفع عليه الطلب فاستشفع بام سالم الدوكاري الركاني فحضرت بمحبته الى القاهرة وشفعت فيه عند السلطان فقبلها واقطعه اقطاعا بمصر وامر بالاقامة بها وفي رابع عشري ذي الحجة عزل القاضي برهان الدين ابن جماعة نفسه من القضاء بسبب تنقيل بعض الامراء عليه في امر بعض الموقعين فارسله السلطان فامتنع فارسل اليه بعد ادبار اخر فحلف عند بالطلاق ان السلطان حلف بالطلاق انه ان لم يجب الى العود نزل اليه الى بيته والزمه به ولم يزل به الى ان ركب معه الى القلعة فاجتمع السلطان فساله ان يعود وألح عليه فكان اخر كلامه الا مهال الا ان يستخير الله تعالى الليلة فلما اصبح طلع الى القلعة في الحادي والعشرين من ذي الحجة واشترط شروطا اجابه السلطان اليها ونزل في الحال عظيما الى الغاية وازداد مهابة وتقدما في الامور وفيها امطرت سلشيئر وتعاينوا على ما قيل فيها الخضر عليه السلام ابن ياعلك والي الاشمونين وكان يسكن عند جامع الملك الحسينيه الى الامير منجك بتالة عمرها خمسين سنة فذكر انها لم تزل تاتيا الى هذه الغاية فانسد الفرج وظهر لها ذكر واثيان واحتلم فشاهدوها وامر بلباسها لبس الرجال وسماها مهرا واسرها بلزوم خدمته واقطعها اقطاعا وشاهدها جماعة من اصحابنا راتب محط ابن دقماق واتبعه من وثق بهم معه وقصها شبيهة بالقصة التي ذكرها ابن كثير في اوايل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق وانه كلمها بعد ان صارت رجلا ووجد في الكلام انوثه ووفور الحيا الذي طبع عليه النساء قلت ووقع نظير ذلك في سنة اربع واربعين وثمانمايه فيها بعد موت السلطان لولين صاحب تبريز وبغداد

الألوكة
www.alukah.net

استقر في السلطنة بعده ولده حسين وكان في السلطنة لحسن وحسين واحمد وعلي وغيرهم واكرم حسن فقتله الامراخشية من شن وسلطوا حسينا لصغره فتشاغل باللهو واللعب وصار يتخطف النساء من الدواس وغيرها فقتلوه ايضا وسلطنوا احمد فجا اخوه شيخ علي فسكر اقتل اخيه حسين فاجتمع كل جاغة من الامرا ووقعت بينهم مقتلة بناحية ارزل فقتل شيخ علي في المعركة وفيها ثار ب شاه بشجاع صاحب شيراز بعد موت والده التبريز فملكها واستا السيد وراسل اهل بكر بن حسين بن اوزبك فتجهز اليه في العساكر فلما بلغ ذلك شاه بشجاع تهتقر عن تبريز وود فطا حسين ومن معه بغير قتال وفيها فتن سليم وكانت قد تعينت في بلاد الروم النصراني على يد اسمه الحارد بني نايب حلب وكان قد تجهز اليها بعسكر جلب فثار لها شهر بن الوان قلت عندهم الاقوات فتصبب عليها المجانيق وقدم في القتال الزكاني من جميع الاصناف الارجمه والسودقه وكان الذي نصب المنجنيق يقال له المعلم ظل الغساني وهو من اشتهر بالمعرفة فيه وكان الذي نصبه انا فايلي فيهم فاحتموا بالبوارج فطلع صاحبها كعفور الامان وسلكه العلمة صلت كلمة اهل التوحيد تلك البقعة بعد دهر طويل وجهز اشقمر صاحب سليس وحيده الى القاهرة ووقف البشاير بسبب ذلك ومدح المشار اشقمر فانكروا ممن ذلك قول ابن كران زين الدين ابن الوردي ٥

• ياسيد الامرا فتحك سبسبا • سر المسيح واحرز القسطسا •
• وبك الاله اعز دين محمد • واذل قوما بايعوا البليسا •
• لله در ك من مليك حازم • ضحك الزمان به وكان عبوسا •

وقال جمال الدين سليمن بن داود المصري عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الحسن بن داود الموصلي ٥

• لقد ادعنت للاقدمين وحيتها • بيوم حلين بينهم سوالي الصبح •
• منحتهما المشركين لسفحها • فما لتسبيك الله وذ المائح •

وفوض الاشرف نيابة سيس ليعقوب شاه وهو اول من حكم فيها من ملوك الترك ثم استقر عوضه في هذه السنة ايغا عبد الله واستقر نجم الدين بن الشهيد كاتب السر بها ثم جعلت مملكة برا منها وسميت الفتوحات الجاهاسه واضيفت الى الباط سوس وزادته وايا بر وغيرها واستقر في امر تاشر ف الدين موسى بن محمد بن شهري واستقر بطا وفيها كانت النيخ محمد العادي كان عاميا يقول الشعر ويدعي العرفان ويجتمع اليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة فثار عليه جماعة من الحنابلة وادعوا عليه عند صدر الدين ابن العز قاضي الحنفية بدمشق باشياء منها تعظيم الاصنام والطعن في القران والشريعة وانكار البعث وشهد عليه بعضها فحبس ثم سعى بعض من يتعصب له فنقل الى ابي البقا وجددت عليه الدعوى فاجاب بانه اشعري وان من شهد عليه حنبلي وانهم تعصبوا عليه واخذوا بالحيلة كتابا زعموا انه من تاليفه وانه يشتمل على زندقة فتامله القاضي فذكر انه ليس فيه شيء من ذلك ورد قاله الى السجن ثم اخرج في المحرم من السنة

المقبلة وجددت عليه الدعوى وشهد بعض الشهود ثم ان الامر الى ان حقن دمه واطلق وفيها صادف الحاج سيل عظيم بحليق اتلف شيأ كثيرا في الذهاب ثم صادفهم به في الرجعة هو اعاصف وكان السعر قد غلا في الطلعة جدا حتى بيع الكيل بمايتة وفيها وقع الغلا بجدة اهلها اكثر ما وقع بمصر وفيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية فتزايد في المحرم الى ان بلغ خمس مايتة ثم ناقص بعد ذلك ومات بجماعة من الاعيان فذكر الشهاب بن حجي ان الدلال بسوق الخيل اخبر اندراي الجن عيانا على جبل كالجواد المنتشر وبايديهم رماح في بعض ازقة الصالحية وطاعنهم وطاعنوهم وصار يتحدث بذلك ويحلف والناس ما بين مصدق ومكذب فطعن هو ومات عن قرب ورايء بعد انه اثر طعنات قال اخبرني بذلك من رايء يغسله وفيها ولي سري الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن عمر الاندلسي المالكي قضاء حلب وهو اول مالكي تولى بها وفيها المافوق البخاري امر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عند سماعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها مات من امراء الترك جماعة منهم اسنبغا القوصوني واسنبغا البهادري والطنبغا الطامي وسلطان بك بن قراجا صهر دولات بار بلبغا الكبير وقرقماس الصرغتمشي وفيها جا الصالح صاحب حصن كيفا وعزم على المجاورة ٥ والتحمل عن الملك الاشرف فاشار عليه من معه من امرائه بتاخير ذلك ليلا تضيع المصلحة بالكلية وقومه بالحبس فرجع الى مملكته وكان ما سنذكره ان شا الله تعالى ٥

ذكر من مات في سنة ست وسبعين من الاعيان

ابو بصير بن لاحق بن ابرهيم بن عبيد الله بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الله الحلبي كمال الدين ابن الدرلة الحنبلي كان وكيل بيت المال بحلب وولي قضاءها وتدريسها وكان كاتبا مجيدا وقد سمع من شيخ الدين البخاري وشيخة تحرج العالي والذهبي ومن ابرهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء ابن عيينة ومن ابي بكر احمد بن ابي طالب عبد الرحيم ابن المحب جزء ابن فارس توفي في جمادي الاولى عن احد وثمانين سنة لان مولده كان في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين سمع منه ابن طولون بحلب وبدمشق ٥

ابو بصير بن حسن بن عمر بن حمود البعلي ثم الدمشقي سمع من الحجار سمع منه ابن مخيمر وابن حجي وصفره ٥

ابو بصير بن عبد الله البغدادي نزيل دمشق وشيخ زاوية البدرية بجاه الاسدية ظاهر دمشق وكان خيرا معمرا صالحا مشابرا على الخير مات في ربيع الاخر ٥

ابو بصير بن محمد بن احمد بن الخطيب سمع من المطعم وابن سعدون وكان حي فيما بالشامية بالشام مات في صفر ويعرف بابن الخطيب الحباز وله احازة من التقي سليم وجماعة في سنة ثلاث عشرة

ابو بصير بن محمد بن غريب البعلبكي القزاز الحمامي سمع من الخطيب ضيا الدين عبد الرحمن الاربعين المنتقاة من شرح السنة لخرج ابن ابي الفتح سنة اربع وسبعماية وكان وفاته في ذي القعدة سنة ٥

الألوكة
www.alukah.net

احمد بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الرماوي ثم المصري المعروف بطبيق سمع من الحسن الكردي والوائي والحسي والدربوسي وغيرهم وناب في الحسبة وحدث سقط من سلم مات في ذي القعدة

احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره بن عبد الله شرف الدين الدمشقي المعروف بابن الكفري الحنبلي اخذ عن ابيه وغيره وناب في الحكم مدة واستقل وتقدم ثم استقل بالحكم مدة اولها سنة ثمان وخمسين وكان قد ترك القضاء ثم عنه لولده يوسف سنة ثلاث وستين واقبل على الافتاء والعبادة واقرا القراءات بالروايات حتى مات سنة خمس وثمانين سنة وقد كف بصره وكان مولده سنة تسعين او احدى وتسعين وقيده البرزالي فيها ولكن اسمه في اجازة اجاز فيها التقي الواسطي واخوه وابن القواس وابن عساكر وابن المحب والغارقي والعسولي وغيرهم وسمع من ابن مشرف وعيسى العقاربي والجمادي سمع منه ابن رافع والشريف الحسيني وما تا قبله وسمع منه شيخنا العراقي والشهاب ابن حجي واخرون

احمد بن خضر الدمشقي احد مشاهير المؤذنين بالجامع مات في المحرم

احمد بن سليمن بن محمد بن سليمن الاربدي الدمشقي تفقه على ابن خطيب بيرود وغيره وكان حنبليا ثم اشتغل شافعيا فمهر في الفقه والاصول والادب وكان محببا الى الناس لطيف الاخلاق قليل الشر اخذ ايضا عن الفخر المصري وسمع من محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وكان يذكر انه سمع الالفية من احمد بن غانم وكانت له استكة حسنة وفنون من العلم مات في ليلة الجمعة ثامن عشر صفر

احمد بن عبد الله بن علي الحدثي ابن السمسار شهاب الدين المقري المقرئ الجامع الاموي بدمشق كان اماما زوجا مات في المحرم

احمد بن عبد اللطيف بن ابو بكر الحموي وفي اضاط البلبن ثم طرطب ثم حماه ومات بها عن بضع وستين سنة

احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم القيسي كان خيرا دينا وهو اخو العالم بدر الدين الاتي ذكره في هذه السنة

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي شهاب الدين ابن امين الدين المعروف بابن عبد الحق كان مدرس العذراوية بدمشق مات في شهر ربيع الاخر

احمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله القدسي الحنبلي احضر على الحجار واسمع من غيره وتميز وعمل المواعيد فاجاد فيها وكان ورعا وقنع في القلوب وكانت له عناية بالحديث وفضله مات في سلخ الاول وهو اخو المسند عبد الله الذي مات سنة سبع وثلاثين

احمد بن محمد بن اسحاق ابو عمر الاموي الاصل البوني ثم الدمشقي المؤذن سمع من ابن مشرف واسمعيل بن عبد الحموي واجاد وغيرهم واجاز له الدمياطي والغافقي وابن مكتوم وجماعة وحدث سنة

احمد بن محمد بن ابراهيم شهاب الدين احد الاعيان بالقاهرة [illegible] مات في شوال

احمد بن محمد بن محمد بن علي الاصبحي ابو العباس العساني [illegible] رحل الى البلاد ثم رحل الى ابي حيان فلازمه واشتهر بصحبته وبرع في زمانه ثم تحول الى [illegible] علم قدرا واشتهر وكان واسع الباع كثير الاطلاع صنف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الكتاب [illegible] في سبع عشرين مجلدا وقد طاوز الستين قال ابن حبيب عالم حافل افنان الفنون الادبية وقال [illegible] يلازم علم العربية وقال ابن حجي كان حسن الخلق كريم النفس شافعي المذهب

احمد بن امام الدين محمد بن زين الدين محمد بن امير الدين محمد بن قطلبغا الدين محمد بن احمد القسطلاني المكي الخطيب شهاب الدين سمع الكثير على الرضي الطبري [illegible] ثم مات بمكة عن ست وستين سنة

احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بابن الرحلة نزيل ومسند القاهرة شهاب الدين ابو العباس ولد بتلمسان سنة خمس وعشرين واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد ورسل انشاء وعمل المقامات وغيرها وكان حنبلي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصايد ابن الفارض فلما مر به وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويحط [illegible] ومرمه ومن يقول بمقالته بالعظايم وقد يعتمل بسبب ذلك على يد السراج الهندي فراسلت ابن القطان واجاز به فكان ابن ابي جمله يبالغ في الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبر به صاحبه ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض ويحط عليه فوضع [illegible] ويدفن معه في قبر فتعل به ذلك قال وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية انه حنفي [illegible] على طريقتهم قال وكان يراعي الشعر مع انه لا يحسن العروض وعارض المقامات فانكر والبه فا [illegible] غير العشر للطلبة ومدحني احمد قال وكان احد من العالمين فاخبرني الشيخ شمس الدين ابن مرزو [illegible] الى جملة ان جملة انت اليه وباضت على كمه ودلي شيخه الصهريج الذي بناه منجك وكان كثير النو [illegible] مكارم الاخلاق ومن نوادره انه لقب ولد جناح الدين وجمع بجامع حسنه منهادير ان العجب [illegible] نطق الطير والسبع الجليل فيما جرى من النيل والسكردان والادب الغض واطيب الر [illegible] مواصيل المقاطيع والنغمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله كما انذكره في مجلدات كثيرة [illegible] داعد البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ومصراع الجمال وهو القايل

• تعلمي علا واصبحي الفاظه منمقه • فكل بيت قلته في سطح دا [illegible] •

مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنه

اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن جماعة الحموي الاصل [illegible] وحمد عبد الرحمن بن احمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

القاضي بدر الدين ابن جماعة ولد سنة خمس وسبعماية وناب في تدريس الصلاحية وخطب بالمسجد الاقصى بعد
اسعاد ابن عمه برهان الدين الى قضا القاهرة وافتى ودرس وكان قد سمع على الحبتي وابن مرزوق وغيرهما
ومات في ربيع الاول عن ستين سنة ٥

اسحيل بن الدين القلقشندي مات ببيت المقدس ٥ **اسنبغا** الابوبكري ٥

اويس بن السيد حسين بن حسن بن ايتبغا المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز وما بينهما
بويع بالسلطنة سنة ستين وكان محبا في الخير والعدل شهما شجاعا عادلا خيرا دامت دولته تسع عشرة سنة
وقد خطب له بمكة راسل جلال بن رميثة صاحب مكة بمال جزيل وقناديل ذهب وفضة للكعبة فخطب باسمه
عدة سنين عاش بضعا وثلاثين سنة قيل انه رأى في النوم انه يموت في وقت كذا فجعل نفسه من الهالك
وقرر ولده حسين بن اويس وصار هو يتصدى لعمل الصيد ويكثر العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه
وكتب الى المؤرخ حسن بن ابرهيم التنعي الحسني انه كان استدعى وله لذلك فاتفق موته قبل وصوله الى
بغداد وكان حب حسن تزوج ببغداد بنت اليونس جوبان فبلغ ابو سعيد حسنها فاغتر بها منه والبعد
ولما مات ابو سعيد افترقت مملكة المغل وانفرد كل كبير باخيه فملك الحسن بغداد وجرت له حروب وخطوب
مع طغاي بن سوناي ثم مع ابرهيم بن مارسناي بن سوناي وورق النصر واستقام امره وكاتب ملوك مصر
وملوك الروم وتزوج دلشاه بنت حمشي بن جوبان وهي بنت اخي بغداد المقدم ذكرها فحظيت عند حتى كانت
هي الحاكمة في مملكة العراق وعدل في امر عمر بن الرعيه وظفر ببغداد وتخبيه قيل انه وجد فيها خمس مائة
الف مثقال ذهبا ومات سنة سبع وخمسين وسبعماية فتملك بعده ابنه حسين ومات سنة ستين فقام بعده اويس

ايبك بن عبد الله الزكي عز الدين الكاتب المجود كان مملوك علاء الدين كيكلدي الناصري فاعتقه
وتعانى الخط حتى فاق اقرانه برع في الخط المنسوب وقرر مكتبا في مدرسة ام السلطان الاشرف
بالقاهرة مات وقد ناهز السبعين وكان سمحا وسيحا في المنسوب فخر الدين السنباطي ٥

ايدمر بن عبد الله الناصري الاتوكي عز الدين كان دوادار الناصر ثم ولي نيابة طرابلس ثم
صار اتابك العساكر بعد الجاي وكان متواضعا حاز السبعين ٥

ابو بكر بن حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي سمع الصحيح على ابن مشرف وأجاز له
ببغداد وعبد الرحمن الكبير وغيره ومن دمشق عمر بن القواس واحمد بن عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وعنهم
ابو بكر عبد المحسن بن محمد تقي الدين ابو اسحاق الفاروثي المصري كان فاضلا استاذا كاتبا في عدة فنون
وقيل اسمه محمد ارحمن وسياتي ٥

ابو بكر بن علي بن محمد بن سرور الحنفي الدمشقي الشاهد سمع من الحجار وعدة مات في المحرم ٥

ابو بكر بن فليح سياتي في المحدثين ٥

حسن بن علي بن اسمعيل بن يوسف التنوخي الشيخ بدر الدين بن الشيخ علاء الدين ولد سنة احدى
وعشر بن وسبعماية وسمع من الحجار وغيره وناب في الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعة
وكان قليل التصدي لذلك ودرس بشيخه سعيد السعداء ودرس السرغتمشية اختصر الاحكام السلطانية
لجده وكتب شيئا على التنبيه مات في شعبان عن ثمان وخمسين سنة وكان له حضور عند الدوسي في الرابعة في القضا
حسن بن محمد بن احمد العقربي الحنبلي شرف الدين بن صدر الدين بن كامل القضاة تقي الدين كان موقعا في
الانشا ومدرسا بجامع الحاكم مات في ذي القعدة ٥

حسار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة امير عرب آل فضل
بالشام مات عن بضع وستين سنة واستقر ولده بعده ٥

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الحنفي صلاح الدين بن شهاب الدين من اهل البلستين كان
فاضلا خيرا حسن الشكل مات بالشام وكان حرف ابن السيوفي وكان له سماع من ابن بكر بن عشرة ومات
ابوه فضيله وجد كاتبا في الاحكام وكان شيخ زاويه جده بصالحيه دمشق ٥

خليل بن ابي عمري كان حاجبا بدمشق كان استاذا في لعب الاكره مات في المحرم ٥

خليل بن مودود المصري سمع الصحيح من زينب والحجار وعدة ٥

ستيته بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي اسمعها ابوها من حسن بن عبد الكردي وعدة
وهي ام بدر الدين بن ابي الفتح ام سري الدين الملاي مات في ذي القعدة ٥

عبد الله بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي جمال الدين ابو محمد ابن ابي حامد مات بدمشق وهو اخو **عبد العزيز**
وابن عمهم **علي** تاج الدين الثلاثاء يوم واحد خامس عشري ذي القعدة بالطاعون وعمهم ستينية قيل لهم
عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المالكي كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى وكان يوقع عند الحكام مات
عبد الله بن عمر بن داود الكفري تقي الدين احد الفقها النبهاء مات في ربيع الاخر ٥

عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النسابة ابو ري الشريف جمال الدين كان بارعا في الاصول والعربية
ودرس بالسدية بحلب وغيرها واقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي نقابة بعض الجوانب
وكان متشيعا عاش سبعين سنة وهو القائل ٥

- هذب النفس بالعلوم لتزكى وتري الكل وهو للكل بيت ٥
- انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت ٥
- فاذا اشرقت فانك حي وإذا اظلمت فانك ميت ٥

وكان ادايته المعقول حسن الشيبة ٥

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الناصري جمال الدين ابو العنبري استعمل الفقه والعربية وتقدم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

في الفنون ودرس وناظر ثم صحا بآخره فتوجه نظر المواريث الحشرية ولم يكن محمود السيرة مات في ذي القعدة

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن العمر بن عبد الله بن العمر العكبري الواسطي ثم الهاروني أخو عبد المحسن وله سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع من الصفي عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وسلك في الفنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن سيد وكانت وفاته في المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية وله سماع من ابن البخاري وابن سبع وكلما أخوان عبد الرزاق ومحمد

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن العجمي أبو طالب سمع من قريحة ابن طالب عبد الرحيم ابن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه وحدث بها مات في صفر عن نيف وستين سنة

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون النعلي المصري زين الدين المعروف بابن القاري سمع من أحمد بن اسحق الأبرقوهي ومن ابن الذكر وابن الصواف ومن والده وغيرهم وحدث وعمر خرج له الشيخ زين الدين العراقي مشيخة وحدث بها مرارا وكان يحيل المواعيد وقد تفرد بسماع جزء ابن الطلاية من الأبرقوهي ومات في نصف ذي القعدة وهو ممن أجاز عموما لمن أدرك حياته خصوصا المصريين رحمه الله تعالى وذكر ابن رافع أنه سمع منه البخاري بمشيخته

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الخروبي عز الدين أبو عمر كان من أكابر التجار بمصر وأيسر بعد أبيه وهو صاحب المدرسة الملاصقة بالقرب من دار النحاس وهي بجوار داره وهي من أحسن المدارس مات وله ستون سنة وكان ابن صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر وكذا عمه بدر الدين صاحب المدرسة التي تقابل المقياس

عبد العزيز بن بهاء الدين السبكي تقدم ذكره مع أخيه عبد الله

عبد الوهاب بن أحمد بن عساكر بن وهبه الحجي الدمشقي شاهد الغيبة سمع من التقي سليمان وعلي بن عبد الدائم وغيرهم وحدث وكان يأتي الحجاز للحج بالذكر واللاذقية مات في صفر وكان يسمى وهبه

علي بن أيوب الأصبهاني نزيل القاهرة حدث بالكاملية عن أبي الحسن الوائلي مات في ذي القعدة وهو آخر من سمع عليه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني مع قلة مشايخه

علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولي خطابة الجامع الأموي بعد أبيه وله عشر سنين وقد درس في حياة أبيه بالأمينية وغيرها سبع سنين مات كما تقدم مع ولد ابن عمه بهاء الدين في يوم واحد

علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن هرماس بن نجا بن مسترف الشعلي الزرعي ثم الدمشقي المعروف بابن مسروح وله بعد الثمانين ولم يرزق سماع الحديث بالعلو وكانت له عناية بالعلم وولي قضاء بلاد بعلبك ثم ولي كاتبية السر بدمشق ثم قضاء طرابلس ثم ابن سنة اثنين وأربعين وسبعمائة القاهرة أحسن إلي من أساء ما استطعت واعف إذا قدرت واصبر على رزء البلايا

وما وجهك خير السلعتين فلا تبعه بخسا ولو بالبوصفيات

تنزل ما كان معذورا واستبلغه وكل آت على رغم العتي آت

وكان يعرف بالتركي ويتكلم به ولعب بالعرج وقد كان لبث له بعض اضطراب مشق بعد السبكي الكبير فلما تم ذلك وبشر توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط حدا سريع الكتابة بحيث انه كتب صداقا بدمشق في ليلة وكان مفرط الكرم حتى انه في الآخر افتقر جدا وانقطع بمستقاته خاملا الى ان مات في جمادى الآخرة

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الغماري العسقلاني الحنفي علاء الدين قاضي دمشق ولد سنة بضع عشرة وسمع من أحمد بن علي الحريري وأجاز له ابن الشحنة وتاب وولي الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان فاضلا متواضعا دينا عفيفا وكان أعرج كثير الانجماع حتى قال انه لم يسجل عليه حكم وانما كان نائبه يتصدى له للدعات في نصف شوال وقد ضيف على الستين وهو والد الضحا حال الدين عبد الله بن علاء الدين الحنفي

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المصري سراج الدين ابن عز الدين ابن بدر الدين ولد سنة تسع عشرة وسمع أبا من الواني والحجار وابن المصري وست الفقهاء بنت الواسطي وأسمى الأمدي وغيرهم بمصر والقدس ودمشق وتاب عن أبيه في تدريس جامع ابن طولون ولم يكن محمود السيرة مات عن خمس وخمسين سنة

عمر بن منصور بن أبي بكر بن عبد العزيز البعلي روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر وملك وصار ببعلبك

محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي أمين الدين ابن القاضي بهاء الدين الشهير بابن عبد الحق الحنفي يعرف بابن قاضي الجبل كان من الأعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والحاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الأموي بعد مشق عمر بضع وستين سنة وفي المحرم بالطاعون وكان فاضلا مدحه حامد حه ابن نباتة وغيره

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي جمال الدين ولد سنة اثنين وسبعمائة وسمع الكثير من جده لأمه صفي الدين أحمد الطبري وأخيه الرضي والنجم البوري وجماعة وكان بارعا بالفرائض والفقه وحدث بالكثير من مسموعاته وتفرد ببعضها مدة بلغ عشر شهر رجب وكان يقال له احيانا ابن الصفي لنسبه لجده لأمه

محمد بن أحمد بن عبد القوي الكناني الحلبي خادم الخانقاه الصلاحية بحلب سمع من سنقر الزيني بحلب وكان آخر من روى عنه بها

محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكري ناصر الدين أخو صاحبنا بدر الوارث البكري كان فاضلا اشتغل على جماعة وولي القضاء نيابة بزرلين ثم مات بها في شوال سنة سبع وسبعين وقد تقدم ذكر أبيه في سنة اثنين وسبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المعبري ولد سنة عشر او سنة اثنتي عشرة واخذ القراءات عن شهاب الدين سبقا ابن السلعوس ثم رحل فاخذ عن ابن السراج وعلي ابي العباس المرداوي وعن ابن حيان وغيره وتصدى للاقراء واكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ وربما قرأ ببعضها في الصلاة فانكر عليه ذلك وقد حدث عن ابن الشحنة وغيره وجيهه بنت الصعيدي الاسكندرانيه وغيرهم وكان طلب بنفسه وكتب الطباق ومات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين ٥

محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر عز الدين بن عز الدين بن عز الدين الحنبلي سمع شيخه الكاشغري على الحجار وحدث ٥

محمد بن ارغون شاه نايب الشام كان يشتغل ويحصل الكتب وله بذلك عناية مات في المحرم ٥

محمد بن اركماس بن اسعيل بهاء الدين جنيد الشيخ مجد الدين الزنكلوني الشافعي تفقه بابيوسع من الدبوسي وغيره وكان متواضعا له معرفة جيدة بالحساب مات في شوال ٥

محمد بن ثعلب المصري المالكي احد المدرسين بالتنجيه بمصر مات في رابع شوال ٥

محمد بن حسن بن طلحة المصري مات في شوال ٥

محمد بن حسن بن محمد بن عمار بن ممدوح بن خير الحكاري الدمشقي شمس الدين بن قاضي الزبداني ولد سنة ثمان وثمانين وسمع بها ونشقه على كريمة بنت الدين ابن الزكاح وابن الزملكاني وسمع من اسعيل بن مكتوم وطبقته وقرأ على بن يحيى الشاطبي وبهروز ودرس وافتى ودرس بالشامية والعادلية والمعظمية والظاهرية والعادلية الصغرى وبالجامع بدمشق وانتهت اليه رياسة الفتوى بالشام حتى قيل انه لم يضبط عليه خطأ في فتوى مات في سهل المحرم وكان سمحا ابرمان الغزاري شيئا على كتابة المحرر في الفتوى وكان مقصودا للقضاء حوائج الناس عند القضاء معظما عندهم مقبول القول كثير التواضع يخضع له الشيوخ وقد نقل عنه التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابن الزملكاني ومن مرويات مسند الشافعي سمعه على وريره وكتاب البسملة او شامه سمعه على علي بن يحيى الشاطبي بسماعه من مصنفه وقد طالت مدته وعاش وكتب الطباق قال العثماني قاضي صفد انتهت اليه رياسة العلم بالشام وغيرها وسمي شيخ المذهب وتفرد بها فاق الكتابة على الفتوى بازمانه وارخ وفاته سنة خمس فوصفه ٥

محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة سبع عشرة وسبعمايه واشتغل ببلاده ثم قدم الشام وتميز وافاد ودرس وكان بارعا في الفقه والاصول شرح مختصر ابن الحاجب وجمع شيئا في الرد على الناقض للاسنوي واختصر المحلي وكان منجمعا عن الناس وله تفسير كبير وخطه مليح من سبر سنة الاف ٥

محمد بن السيد الشيخ شمس الدين المالكي احد الفضلا كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف مات في المحرم ٥

محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن احمد بن علي السلماني اللوشي الاصل الغرناطي الاندلسي لسان الدين ابن الخطيب كان ابوه خدم بني الاحمر على مخازن الطعام وكان بارعا فاضلا مات سنة احدى واربعين وسبعمايه وولد له ابنه محمد فتاديب واختص بصحبة الحكيم يحيى بن يعيش وتعلم منه الفلسفة وبرز في الطب ثم قال الشعر وترسل فناق اقرانه ومدح الامير ابا الحجاج ملك غرناطة فرقاه الى خدمته واستكتبه من تحت يد ابي الحسن بن الجياب فلما مات في الطاعون العام قدمه الى رياسة الكتاب واضاف اليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك وجمع ما لا كثيرا وبلغ من اختصاصه ما لم يبلغه احد وترسل الى ارغان فلما قتل ابو الحجاج سنة خمس وخمسين وسبعمايه وقام بعده ابنه محمد اقره ابن الخطيب بوزارته واتخذ لكتابته غيره ثم اسعده الاعيان وبعثه رسولا الى الوقعة الكائنة بين الفرنج ومدح الاعيان فاقترله فاحسن اليه فلما تسلطن اسعيل بن ابي الحجاج وخلع محمد بن ابي الحجاج اخاه يحيى الوزير فارسل ابو سالم ابن ابي الحسن يشفع بابن الخطيب فافرج عنه وقدم خدمة سلطانه محمدا الى فاس فاتصل بابي سالم وقدمه فاجزل صلته ثم سار الى مراكش فاكرمه عالما بما يلتمس به ثم شفع له ابو سالم الى ابن الاحمر ان يرد طيه ضياعه فشفعه فيه فلما عاد السلطان محمد الى ملكه لحق به ابن الخطيب فاعاده الى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه وبين عمر بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة فلم يزل ذلك حتى هلك عمر في شهر رمضان سنة اربع وسبعين وثمانمايه فانفرد ابن الخطيب بتدبير المملكة واتصل الملك على الله بحسن الحال الا ان دولته قلقة وذلك ان ابا سعيد ابن السلطان ليهلكه فسعى في الخلاص وراسل صاحب فارس المريني في الامان به وخرج من غرناطة على ان يثقف الثغور المغربية حتى حادي جمل القسم فركب الى سبته ودخل فاس سنة ثلاث وسبعين فكلم المريني في اكرامه واجرى له الرواتب فاستقرت قدمه واستكثر من شيوخ الصباح والصباتين فقام اعداؤه بالاندلس وانتبوا عليه عند القاضي فكلمت منصوبه اليه بتعلق الزندقة فاثبت ذلك وحكم بزندقته وارسل بها الى صاحب فاس ليعمل بها ويقتله فامتنع وقال لهم لا افعل ذلك وما اعلم له اصلا ولا اصل له احد ما كان من زواري فلما مات السلطان اختصر ابن الخطيب بعده بالوزير بن بكر بن عزي فلم يزل يمكر به الى ان تسلطن ابو العباس فاغراه به سليمان بن داود من اعراب كبير بني مسكر وكان من اكبر اعدائه حتى اجابه ابو العباس الى القبض على ابن الخطيب صبحى فلما بلغ ذلك ابن الاحمر ارسل وزيره ابا عبد الله بن زيزل وادى على ابن الخطيب في مجلس السلطان بالكلمات التي اثبتت عليه واقيمت البينة فعزر بالكلام ثم بالعقاب ثم امر الى السجن واستوزر ابن قتله فاقي بعض النهار بقتله مطرقا عليه السجن ليلا وقتل في السجن ليلا واخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره مطرحا وحوله احطاب كثيرة قد اضرمت فيها النار فاحترق

شعره واسودت لحيته ثم اعيد الى حرفته وكانت له من التصانيف الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف بالحب الشريف والعمدة على اهل الجيب وحمل الجمهور على الستر المشهور والتاج على طريقة يتيمة الدهر والاكليل الزاهر فيما ذكر من التاج من الجواهر كالدليل عليه وتابعه الصلة في التاريخ وغير ذلك وكان قتله في سنة ست وستين وسبعمائة واشتهر انه نظم حين قدم للقتل الابيات المشهورة التي يقول فيها

• قتل العدى ذهب ابن الخطيب وقد • سبحان من لا يموت

• فمن كان لبيته مكره به • قتل ليبقى اليه ومن لا يموت

والصحيح في ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولي الدين احمد بن خلدون انه نظم الابيات المذكورة وهو في السجن لما كان يستشعره من القتل به وذكر الشيخ محمد العصائي انه ارى الاحمر وجهه الى ملك الفرنج في رسالة فلما اراد الرجوع اخرج له رسالة من ابن الخطيب يشتمل على نظمه ونثره فقال فلما قرأتها قال لي مثل هذا كان ينبغي ان نقتل ثم بكى حتى بل لحيته • ومن محاسن نظمه قوله

• طال العزى لنشاط ذاهب • كنت اسعى ومناي حاسبه

• وشباب كان سدي جده • ترك الشيب على راسه

محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الاحد الجلي الصوفي ابو الفضل سمع من سنقر الزيني مشيخته وحدث مات في شعبان وله ست وسبعون سنة •

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين ابن تاج الدين مدرس الاطباجامع ابن طولون وكان فاضلا له نظم ومات في ثامن عشر شوال •

محمد بن عبد المحسن عبد الطاهر الاخميمي كان صالحا معتقدا مات في رابع شوال •

محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين ابن الاطرباني المصري ولد سنة احدى وسبعين تقريبا واسمع من الشريف الموسوي وابن عبد الحميد وزين والحجار وغيرهم وامارله الدمياطي وغيره وكان يوقع في الانشاءات في صغره •

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي تاج الدين التركماني بعقد واشتغل ومهر في العلم وناب في الحكم ولازم الشيخ اكمل الدين ثم استقل بعد موت السراج الهندي الى ان مات في ذي القعدة ولم يكمل اربعين سنة وكان مهيبا وشكلا مهيبا وله نظم •

محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو جابر المالكي مشهور بكنيته كان ماهرا في مذهبه كثير المخالفة في الفتوى كثيرا الاستحضار على صيح فيه ومات معه في السنة ولده شرف الدين محمد وكان فاضلا •

محمد بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي الاصل اسمه مواه ضي الدين الهندي الحديثي وخط التنبيه في صغره والسبه الخرقة وكان يليها عن مولاه وتفرد برواية جزء البيتوتة عن ابي الفضل بن عساكر حضورا عليه واجازله العوائد والغرائد الحسيني وعالية منتا المجد وجماعة وكان حسن الشيبة يوفر شعر المناكيب ويحوه وكان يضرب بصنعته المثل اضافه ذلك الى زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي ابني علية الرداني وعاش ستا وسبعين سنة وله ثمان وسبعون سنة

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن ابي الحسن الزهري الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفي النحوي ولد سنة ثمان وسبعمائة او بعدها بقليل وسمع من الحجار والدوسي وغيرهما واشتغل بعدة فنون ولازم اباحيان ومهر في العربية وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وولي قضاء العسكر في سنة ثلاث وسبعين وكان فاضلا بارعا محسن النظم والنثر كثير الاستحضار قوي النادرة مات الاحد ثاني عشر القابل

• لا تحزن بالا وتبت من فعم • على سواك وخف من كسر جبار

• فانت في الاصل بالنجار مشتبه • ما السر الا في الدنيا بالنجار

ومن تصانيفه شرح الالفية راسته بخطه في مجلدين وشرح المشارق وقفت عليه بخطه في ست مجلدات وله فيه مباحث لطيفة والتذكرة النحوية والمباني في المعاني والمنهج التوسط في القرآن العظيم والتمر الجني في الادب السني والغنم على الكنز والاستدراك على المغني ابن هشام استفتحه بقوله الحمد لله الذي لا معنى سواه اخبرني ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحنفي اذنا وكتبته من خطه قال الصفدي شمس الدين ابن الصايغ انشدني بعض كتاب عصره لنفسه وكتبه من خطه

نقر اطيلسان العلوم قلت واد ركتنا في الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون اصلا لا يحدون المعلوم من وقف الجامع ثم تقطعوا او اخرد وله الاشرف ثم اعيد بعضهم ثم دوله الظاهر وذكرت بابا له ابن الصايغ مائة ذات بخط الفارقي الماحز الزبيدي ات كان بمصر في اول دوله الناصر من التجار الكارمية اكثر من مايتي نفس وعدد من عبيدهم الذين كانوا يسافرون لهم في التجارة بالسفرات الكبار اكثر من مايتي والشدني قال انشدني لنفسه •

• يوحي اليدي خاله فوق خده • ومن اناني الدنيا فاديه بالمال •

• تلوك من اخلى من الشعر خده • واسكن كل الحسن في ذلك الخال •

قال وما احسن قول ابن ابي حجله •

• تفرد الخال عن شعر بوجنته • فليس في الخد غير الخال والخفر •

• يعز ذاك المحيا ليس فيه له • خال من المسك وخال من الشعر •

قلت ومن المتطرفين كابن الثريا والتريمات في شعبان •

محمد بن عبد الرحيم ابو البركات كمال الدين السبكي سمع من محمد بن المصري واحمد بن علي المزري واشتغل بالحديث وورد مدرسة بالشيخونية بعناية الشيخ بها الدين وهو ابن عمته وقد جمع مجموعا في ما وافق فيه عمر بن الخطاب ربه اجاد فيه واختصر الزهر الباسم لغلطاي مات في شوال وولي امتحاد دار العدل وكان ساكنا منجمعا عن الناس ٥

محمد بن علي بن احمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم بن ابي الليث وغيره قطعة من جامع الترمذي وكان من القراء بالالحان ومات في المحرم ٥

محمد بن علي بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو المغنم اقام بمصر مدة لازم العز الدين ابن جماعة وكان فاضلا مات في المحرم وكان ولي مشيخة الاقراء بالشيخونية ثم وقع بينه وبين الاكمل فتزوج الى الشام فاكرمه تاج الدين السبكي وسول بعض الخوانق ثم ترك ذلك وعاد ومات مطعونا قال ابن حجي كان فاضلا معتنيا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال وفقه الشافعية من كتاب السنن وكان يرويه باسناده له وكان يخطب بالجامع وصنف كتابا باطل وقف له على عدة تصانيف لطاف ودله على انه عاد في العلم ٥

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الطاهر السعدي فتح الدين ابن علاء الدين فتح الدين ابن محيي الدين موقع الدست سمع من زينب بنت مكي والحجار وغيرهما وحدث مات وله سبع وستون

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي الدمشقي العطار بدر الدين ابن مكتوم احد الفضلاء الشافعية وله سنة سبعماية وسمع من الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد ومات هو واخوه احمد في هذه السنة وكان له سماع من ابن الفركاح ومات في المحرم وكان مولده احدى وسبعين سنة وسبعماية وكان له شهود بالرواية وورث مزاحيه ملا تقضى به دينا وكان له عليهم ثم مات هو ايضا ٥

محمد بن فلح بن كيكلدي العلائي الشافعي احد فضلاء الحال الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعماية وسمع ببعاية عمه من النعيم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وله اجازة من حسن الكردي ويونس الدبوسي وغيرهما وكان فاضلا خيرا مات في شعبان مطعونا بابيت المقدس وكان تعاني المباشرات مع وجود واتجاع ٥

محمد بن محمد بن احمد بن الخراط ابو هبيم بن عبد الله بن ابي عمر سعد الدين ابن صلاح الدين ابن تقي الدين مات مطعونا في المحرم وكان قد سمع وحدث وناش ابن بضعة وخمسين سنة ٥

محمد بن محمد بن عبد الله شرف الدين ابن ابن جابر المالكي تقدم ذكر ابيه ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الغني المصري الموقت ناصر الدين الكناني ولد سنة اثنين وتسعين وستماية او ثلاث وسمع من زينب والحجار وهو كبير وحدث مات في خامس عشر رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن الكتاني ناصر الدين زعيم الموقتين بالمنصورية مات في خامس عشر رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن سيف بدر الدين ابن العلاف سمع من الواني وغيره وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وستماية وحدث مات وقد قارب التسعين وكان سمع صغيرا فكان مسنده مصر في عصره ٥

محمد بن محمد بن محمود بن عباد بن ايوب كمال الدين ابو الفضل بن الشحنة والد العلامة محب الدين ابن الوليد كان فاضلا باريا عاد درس فقه مذهب احمد فيه ومات بحلب في ربيع الاول ٥

محمد بن ابي محمد التبريزي الشافعي تاج الدين قدم من بلاد العجم واخذ عن الخطيب التحتاني ورجع في المعقول وورد منكلي بغا القاهرة معلوما على تدريس المرستان المنصوري فحضر في تدريس الفقه بالمنصوري ثم نزله الجاي ثم ولي درس جامع المارداني فاعاد به درس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به ومات وهو متهل ذي الحجة ٥

اول من قضى من المالكية بالاستقلال

محمد بن ابي محمد السعلي المالكي قاضي طرابلس وهو اول من ولي قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال

محمد بن ابي محمد بن العطار العبدري الدمشقي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في شوال ٥

كثر المال

محمد بن محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن الحمام امام جامع الصالح بالقاهرة ذكر شيخنا ابن الفرات في تاريخه وقال كان حسن الوجه ظاهر النعمة كريم الشمايل موفر عنده الكبار عرف في النيل وهو بريد الروضة في يوم الاحد

محمد بن محمود بن اسحق بن احمد الحلبي ثم المقدسي ابو موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الخباز وابن الحموي ونحوهما ولازم صلاح الدين العلائي وابا محمد وغيرهما وقدم دمشق فلازم ابن رافع وسمع بها هذه الشأن وجمع تاريخا بيت المقدس وكان حنفيا فتحول شافعيا بعناية القاضي تاج الدين السبكي ورايت بخطه وفيات مختصرة الى قرب سنة موته مات في رمضان ٥

محمد بن مسلم بن حسين بن مسلم بن عبد الله البالسي ثم الحمصي ناصر الدين احد كبار التجار المحمودة عصره في كثرة المال حتى كان يقال انه لا يعلم قدر ماله وذكر سبطه شهاب الدين ابن السبط ان ماله حزر بعشرة الاف الف دينار وقيل انه خاصم بدر الدين الحروي وقال له ابن مسلم اشتر مالك كله شكابر واحضرها املاكها قال ما لا ويقال انه مات له عبد في الغربة كانوا يدورون في التجارات ولا يتفق موت لواحد منهم الا بمصر حتى ان واحدا منهم مات بعشرين سنة وعاد ميراثه منه وكان موصوفا بالامساك جدا لكن كان يقال انه يتصدق سرا وكان يحبس احدا ولا يوكل به وابى بعمان مدرسة بعشرة الاف دينار بمصر وهي مشهورة وورث الاولاد اموالا بعد فاسا على يد الاكبر فانسد ما وصل اليه في اسرع مدة وصار فقيرا جدا وعاد

الألوكة
www.alukah.net

استعفى فاعفى عنه بالورق واما ابنه احمد فكان يسماه ابيه ولد له اخر فكان اكرا ولاده وكان اخذ فيه
غات في حياته بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وصلى عليه ناصر الدين وابنه احمد الثاني صغيرا وناب حامده كافور
الى ان كبر وتسلم ماله فتوارث عليه الدين الكلمة وسوء التدبير مع شدة اساكه حتى آل امره بعد الثلاثين
الى ان صار في عداد المساكين لولا ان لم يتوص ارضا نقل في بعض السنين شيا وكانت وفاته ناصر الدين
في شوال في ليلة الجمعة ثاني عشره ومن وجوه البر التي فعلها المطهر الكبير جوار جامع عمرو بن العاص قد
حصل الانتفاع بها بعده اوكان جد وابو وعمه محمد من التجار حتى كان يقال لعمه شمس الدين يوسف الدنيا
وولده شمس الدين محمد بن بشير الساليمي كان ايضا من كبار التجار المشهورين واعوبهم ودينهم لم ينج منهم
الا القليل وكانت وفاته في المحرم سنة ثمان وستين ٥

ملجد بن تاج الدين موسى بن ابي بكر العبطي المصري فخر الدين كان صاحب ديوان بلبغا
ثم ولي الوزان في دولة الاشرف وظر الخاص ومات في هذه السنة وابوه حي ٥

مثقال بن عبد الله الحبشي سابق الدين صاحب المدرسة السابقية بين القصرين كان محبا
في اهل العلم والخير وهو متقدم المماليك عند الاشرف ٥

منجك بن عبد الله التركي تنقل في الولايات بالبلاد وول الوزان بالقاهرة واستقر في
الاخر نايب السلطنة بمصر واليه امور المملكة وقد عمر خانات نافعة وجوامع وأصلح الجسور
والطرقات مات في سابع عشري ذي الحجة وقد جاوز السنين ومن احكامه مع ما كان يعني من تعمير
المدارس والخوانق والخانات والقناطر امر بكسر اواني الخمر ومنع عملها ومنع النساء من الركوب
بين الرجال والخروج الى مواضع التنزه والخروج في الليل وتضييق الاكمام ومنع تعليق الاجراس باعناق
الحمير والزم كل من يدخل الحمام بالتستر بالميازر وغير ذلك ٥

نصر الله بن ابي بكر بن نصر الله المقري ناصر الدين تصدر للاقراء بدمشق واخذ عنه تاج الدين
السبكي ولم يكن اسناده عاليا (الا انه كان عارفا) مات في جمادى الاولى ٥ **وفيه** في عبد الوهاب

يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين ابن المعري رئيس الاطباء بالقاهرة مات في جمادى الاخرة
وهو صاحب الحمام الذي بتابل الخليج الحاكمي بالقرب من باب الفتوح بالقاهرة ٥

يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين ابن المهنا ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة
واحضر على التقي سليمان ونحوه وسمع من الحجار وطبقته واجازله الدمشقي وغيره وكان امام مسجد الراس
ملك في جمادى الاولى ولحيته سوداء الا انه يقال انه لم يتزوج ٥

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابي هليل كمال الدين السرمري العقيلي الحنبلي
نزيل دمشق ولد سنة ست وتسعين وستمائة بسرمن راى وسمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن

وابن الدوقي وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم واخذ اللغة عن سراج الدين حسين
ابن يوسف بن ابي السري الغشيري ثم استقل الى بعلبك سنة تسع وعشرين واجاز له ابن التنمة
وابن الدوالبي وبرع في العربية والفرايض ونظم وخرج وصنف واتعب باخره حارالثمانين
وله من التصانيف عقود اللال في الامالي وغيث السحابة في فضل الصحابة ونشر العلل
الميت بفضل اهل البيت وعجاب الاتقان والاربعين الصحيحة فيما دون الخمسة واليمانيات
وغير ذلك وقد اخذ عنه ابن اخيه مع تقدمه وذكر في معجمه وصدر عنه ومات قبله وذكر الذهبي في
المعجم المختص فقال قدم علينا سنة ست واربعين وقرا علي وله معرفة بالمذهب ونظم جيد في علوم الحديث
وغيرها النبي وكان متاركا في العربية والفرايض ويقال انه مصنفاته بلغت مايه واثنا عشر

يوسف بن يحيى بن ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين ابن الي البركات
عز الدين ابن ابي الطاهر شمس الدين ابن اسمعيل الاسلام عز الدين ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع على اشرف
جزء ابن موسى المديني واجاز له ابن الموازيني وابن الغنم من مصر وكان يباشر في الاوقاف وعلى دهنه
حكايات ونوادر مات في جمادى الاولى وله ثمان وثمانون سنة وله سمع على قدر سنة ادرك السنا والعلى ٥

يوسف الحاصري الحنفي تابيه الخمسة مات في شوال ٥

سنة سبع وسبعين وسبعمائة

فيها في المحرم ظهر السلطان اولاده وحمل لهم مهما عظيما انفق فيه من الاموال ما لا يحصى وظهرت
فيه من الفواحش والقبايح ما لا مزيد عليه واستمر ذلك سبعة ايام **وفي** العشرين من المحرم استقر
نجم الدين ابن الكشك في قضا الحنفية بالقاهرة بعد ان حكم دمشق استقر عوضه ابن عمه صدر الدين
علي بدمشق ثم استعفى نجم الدين بعد مايه يوم ونقل الى دمشق ونقل ابن عمه الى القاهرة **واستقر**
صدر الدين ابن منصور في قضا العسكر ثم عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان **واستقر** ابن منصور
في قضا الحنفية بالقاهرة **وفي** صفر ابتدي في عمارة المدرسة الاشرفية تحت قلعة الجبل وهدم من حولها
عدة اماكن للناس منها بيت كبير لسنقر الجمالي ونقل الهاشمون وجدانيت خوند الحجازية
عمة السلطان برحبة العبد وكان للمشد علي بها البيمك **وفي** اواخر ربيع الاول عزل ابن الاقساسي المشد
واسند التاج الملكي الى الوزاره فقبض على ابن الغنام واراد هدم داره جزايا عامله به فباعه
ابن الغنام وصير داره مدرسة في ليلة واحدة فاستمرت ولم يصر ابن الملكي الى التعرض لها
ثم قبض عليه في ذي القعده استقر شمس الدين المقسي مشيرا بغير وزير **واستقر** امير الدين
حمص مستوفي الدوله **وفيها** استقر اقتمر الصلخي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك **وفيها**
وقع الطاعون العظيم بدمشق فبلغ الغرارة خمس مايه نعدان كانت في الرخص بخمسين واستمرت

السنة في اكلوا الميتات وعمل فيه ابن حبيب رحمه الله استعمر غول الغلا كاشراغ انياب الذوائب
ناشرا حبائل مصايد المصايب وزاد الى ان تقضت الاقوات وتزايد فيه امواج الاموات
واستمر الى اخر السنة فتناقص السعر ووقع الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف
وكان الغلا ايضا في حلب حتى بيع المملوك بثلثمايه درهم وزاد الى ان بلغ الالف حتى اكلوا الميتة والقطط
والكلاب وباع كثير من المقلين اولادهم وانتشر طلوع كثير منهم الى ان بعضهم اكل بعضا حتى اكل لحم ولده
ثم اعقب ذلك الوبا فقضى خلق كثير حتى كان بمقدار العشر والعشر بن غير غسل ولا صلاة ويقال
انعدام بتلك البلاد الشمالية ثلاث سنين لكن اشتد كان في الاولى وفيها استقر ولي الدين ابن ابي
البقاء في قضاء الشام والخطابة عوض ابيه وكان ابوه قد سعى ان يكون مستقلا به الى ان مرض منه
فاجيب وزاده التوقيع بعد موت ابيه تولي شمس الدين ابن سرهو وكالة بيت المال عوضا عنه وذلك
في جمادي الاولى فيها وقع حريق كبير بدمشق وفيها استقر بدر الدين الغزي في قضاء المالكية وفي رجب
فيها وقع الصقع الشديد بالقاهرة بالبردة والناقوس فيها توجه ابن الكازروني حج كثير
فمات منهم الكثير بالضعف وفيها تسلم نواب السلطان سنجار وعزضها جاها الى القاهرة
واستناب السلطان فيها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري وفيها وصل عدة امامات
اصطنبول من الروم وفي جملة الهدية صندوق فيه شخوص لهامركات كلما مضت ساعة من الليل
ضربت تلك الشخوص بانواع الملاعب وكلما مضت رجعة سقطت سنة قتة في شعبان الفقت كاينة
عجيبة بدمشق وهو ان بعض الشرفا كان بمزرعة وقع بينه وبين الخطيب الجامع مخاصمة فتوجه الشريف
الى الكاتب واستعدى على الخطيب بانه سبه واعد معه جندارا فتوجه لاحضاره واخذوا
الخطيب وسردوا عليه وسار وامعه والشريف مستطيل عليه فانفق انه وقع مبنى الجامع فكلفوا
بذلك محضرا واحضروه الى الكاتب فاطلق الخطيب وكان وقع لذلك عبرة عظيمة وفيها ولي المجد
اسمعيل الحنفي قضاء العسكر وناصر الدين الطوسي توقيع الدست وفيها استقر بدر الدين ابن
مزهر في نقابة السر بدمشق عوضا عن اخيه بدر بن فضل الله بحكم وفاته وفيها انتقل سري الدين ابن
الملاعبي من مذهب مالك واستقر شافعيا ومات في الحكم ابن جماعة واسمر على ذلك وفي
اواخر هذه السنة بعث الحاج المصري في ارجعهم وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

لقد ذهب الحجاج في عام سبعة وسبعين جمدا بعد ذبح تمكنا
وصار اميرالركب يوري هاربا ولولا قليل كان يوري مكفنا

وجرى للحاج المصري قاتم هائل سيل تخليص بلف منهم لسببه شيء كثير وفي الرجعة هبت عليهم
ريح تاصف ثم استمر ظليم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير باربعة دراهم وفيها استول

الامير بدر ما الزكاني على الموصل وكان صاحبها سير رخواجا قدر وقع بينه وبين الزكاني هجوان فكسره
فلما بلغه استيلا بيرما على الموصل استعد بالصالح صاحب الحصن والمظفر صاحب ماردين فانجداه
بعسكرين فحاصر الموصل فاستمر السعر ووقع الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف
وكان الغلا ايضا في حلب حتى بيع المملوك بثلثمايه درهم وزاد الى ان بلغ الالف حتى اكلوا الميتة والقطط
والكلاب وباع كثير من المقلين اولادهم وانتشر طلوع كثير منهم الى ان بعضهم اكل بعضا حتى اكل لحم ولده
ثم اعقب ذلك الوبا فقضى خلق كثير حتى كان بمقدار العشر والعشر بن غير غسل ولا صلاة ويقال
انعدام بتلك البلاد الشمالية ثلاث سنين لكن اشتد كان في الاولى وفيها استقر ولي الدين ابن ابي
البقاء في قضاء الشام والخطابة عوض ابيه وكان ابوه قد سعى ان يكون مستقلا به الى ان مرض منه
فاجيب وزاده التوقيع بعد موت ابيه تولي شمس الدين ابن سرهو وكالة بيت المال عوضا عنه وذلك
في جمادي الاولى فيها وقع حريق كبير بدمشق وفيها استقر بدر الدين الغزي في قضاء المالكية وفي رجب
فيها وقع الصقع الشديد بالقاهرة بالبردة والناقوس فيها توجه ابن الكازروني حج كثير
فمات منهم الكثير بالضعف وفيها تسلم نواب السلطان سنجار وعزضها جاها الى القاهرة
واستناب السلطان فيها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري وفيها وصل عدة امامات
اصطنبول من الروم وفي جملة الهدية صندوق فيه شخوص لهامركات كلما مضت ساعة من الليل
ضربت تلك الشخوص بانواع الملاعب وكلما مضت رجعة سقطت سنة قتة في شعبان الفقت كاينة
عجيبة بدمشق وهو ان بعض الشرفا كان بمزرعة وقع بينه وبين الخطيب الجامع مخاصمة فتوجه الشريف
الى الكاتب واستعدى على الخطيب بانه سبه واعد معه جندارا فتوجه لاحضاره واخذوا
الخطيب وسردوا عليه وسار وامعه والشريف مستطيل عليه فانفق انه وقع مبنى الجامع فكلفوا
بذلك محضرا واحضروه الى الكاتب فاطلق الخطيب وكان وقع لذلك عبرة عظيمة وفيها ولي المجد
اسمعيل الحنفي قضاء العسكر وناصر الدين الطوسي توقيع الدست وفيها استقر بدر الدين ابن
مزهر في نقابة السر بدمشق عوضا عن اخيه بدر بن فضل الله بحكم وفاته وفيها انتقل سري الدين ابن
الملاعبي من مذهب مالك واستقر شافعيا ومات في الحكم ابن جماعة واسمر على ذلك وفي
اواخر هذه السنة بعث الحاج المصري في ارجعهم وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

لقد ذهب الحجاج في عام سبعة وسبعين جمدا بعد ذبح تمكنا
وصار اميرالركب يوري هاربا ولولا قليل كان يوري مكفنا

وجرى للحاج المصري قاتم هائل سيل تخليص بلف منهم لسببه شيء كثير وفي الرجعة هبت عليهم
ريح تاصف ثم استمر ظليم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير باربعة دراهم وفيها استول

وذكر من مات في سنة سبع وسبعين من الاعيان

ابو بصير بن حمزة السبكي سمع من اصحاب الخبيد طلب بنفسه ودرس بالحاولية بالقرب من باب مات بمكة

ابو بصير بن علي الدين عبد الله الحلبي برهان الدين كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا ولي نظر الحسبة بدمشق
والمرستان وبيت المال بالقاهرة

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الاختاي برهان الدين ابن علم الدين كان شافعي المذهب كابيه وحط التنبيه
ثم تحول الى الكاتبية وقد سمع على الحجار وغيره وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم بعد ولي القضا
استقلالا سنة ثلاث وثلاثين فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق ذابا عن شعر الشرع
راد عا للمفسدين وقد صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب

احمد بن ارزمر الحمال الحداد من اهل الجبل كان ذا قدر ومروءة وهو اخو اخي العلائي لامه عمر
ابيه صلاح الدين العلائي على فاطمة بنت العز لنجا بن مسهر ومات في ذي القعدة

احمد بن سنقر كان احد الفضلا وله نظم مات في صفر

احمد بن عبد الله المرسي بابن مسعود

احمد بن عبد القادر بن عمر بن ابي القسم السلاوي سمع عمه الشيخ محمد بن عمر والبرزالي وغيرهما
مات في شوال وكان فاضلا حسنا

احمد بن عبد الكريم بن ابي بكر بن ابي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من
زينب بنت الكندي وسمع من اليونيني والتاج عبد الخالق واجاز له ابو الفضل بن عساكر وابن التوابس

الألوكة
www.alukah.net

وعدت بالكثير فارتحلوا اليه واستدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة احدى وسبعين وسمعا به
الى دمشق فقرأوا عليه الصحيح قال ابن حجي كان حسن الخلق لين الجانب توفي في رجب وقد جاور الثمانين

احمد بن علي بن محمد بن الشيخ البالسي التاجر الكاري شهاب الدين احد التجار المعمرين وكان ممن
كبر سنه وشاهد في رياسته لكنه لم يدرك ذلك الحازم ومات في ذي الحجة كهلا وخلف ولدا مرضعا
وهو ابو القاسم علي الذي سيأتي ذكره في سنة تسع وتسعين ٥

احمد بن علي بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين ابن علاء الدين العدوي المصري ثم الدمشقي
ولد بعد سنة اربعين وتنشأ في حجر السعادة الى ان ولي قضاء الصرد بمشق فمات بها في شهر المحرم
وكانت مدة مباشرته دون السنة ٥

احمد بن لولو الحاكمي الشاعر مات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن العباس بن الخضر بن علي جمال الدين ابن عز الدين الوهاوي
الدمشقي يعقوبه على ابن الفركاح واخذ عن الاصبهاني وابن رصحان وسمع من ابن الشحنة وعني بالعلم حتى
فضل ودرس وافتى وناب في الحكم وتعاني المباشرات والحساب وكان سريع الادراك الا ان حسن
المناظرة قال ابن حجي كان الشيخ تقي الدين السبكي يثني عليه وكتب هو من تصانيف السبكي شيئا كثيرا
قرأها عليه وقد سمع من الحجار وغيره وتملى البلفيني واراه وتصدى لخامة تاج الدين السبكي
فادى ذلك الى تحرف الناس عنه وخاملوا عليه ولسوء ابيته واخر جوا منه خمرا قيل انه
كان لبعض غلمانه فمال امره الى الخمول حتى مات في ربيع الاول عن سبع وسبعين سنة ٥

احمد بن محمد بن محمد الشنشوري ثم السبكي كان يتعاني الحديث بالعراق وسمع منه الشيخ برهان
ابن احمد الحنبلي واجاز لوالده القاضي محب الدين مات في المحرم ٥

احمد بن محمد بن ابي المجد بن ابي الوفا ابن المرحال المعداني سمع الصحيح من الحجار وكانت بينه
وبين الغبراطي مكاتبات ادبية مات مقتولا في جمادى الاولى عن نيف وستين ٥

احمد بن ابي محمد شهاب الدين ابن الشامية ٥

احمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم شهاب الدين السارساجي يعقوبه على الشيخ
جمال الدين الاسنوي وغيره وبرع في الفقه والاصول وولي قضاء المحلة ومنفلوط ودمياط وغيرها
وكان موصوفا بالفضل والعقل ٥

احمد المرجاني كان احد الحفاظ المقصودين من الاكابر بالعشر لطرفه وكان حسن الخط

كتب الصحاح بخطه ثم اعتقل في داره في جمادى الاولى ووضع في صندوق واخذ ما له فاتهم به جماعة
من يباشرون فاحيط بهم منهم جلال الدين ابن خطيب داريا ثم ظهر قاتلوه في رمضان ويرى المتهم ٥

ارغون المجدي الاتوكي والي قلعة الجبل وكان قد ولي خزندار السلطان ٥

اسرائيل داود داريد مر النائب بدمشق مات في جمادى الاولى وكان مشكور السيرة ٥

استيغا بن بكمر الامير سيف الدين اليوسفي ولي نيابة حلب وبنى بالقاهرة مدرسة معروفة
واستقر في ايام السلطان الملك الاشرف ثم طلب الحجاب ومات وهو امير للمسيرة في المحرم ويقال انه
اقام مدة لم يشرب ماء وكان يكون له خمسة وارتعين سقاء ماء جاع شيئا ولد سنة ثلاث عشرة ٥

بهادر نائب بعلبك مات في ربيع الاول ٥

بركسمر بن عبد الله المنجكي احد الاكابر الامراء بالقاهرة ثم سفلت به الاحوال كان ينجك
تبناه ثم صار من كبار الامراء في ايام سنجر مرتخ وولي نيابة قلعة الروم ثم نيابة السلطنة بعد مات
في شهر رجب ٥

حسن بن الرفاعي شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق مات في جمادى الاخرة ٥

حسن بن الحسباني شاهد الغيبة كان عارفا بالحساب والمساحة وفد الى القاهرة مات وصلى بدمشق

الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي شرف الدين رحل وجمع وافاد وخرج الفهرست
والمشيخة ومن مشايخه ابو طالب ابن البجر ووالده وستقرا الزيني بدمشق وذكر النعيمي في المجم المختص
فقال شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف حتى به ابن يجلب وسمع بقعته من بنت مصري
وابن ابن النائب وكان مولده في جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وسبعمائة واخذ عن والده وعبد الرحمن
والبرهيم ابني صالح وغيرهم **قلت** واخذ عنه ابن عشائر ووصف بالفضل وحسن المحاضرة وكان يوقع
على الحكام مات بحلب في ذي الحجة ٥

حسين الهيتي المقيم بمسجد الشحم كان صالحا معمرا تقارب التسعين وكان قال لي قبل مرضه بمدة
ان وجد تم موازيد من عمري درهما للاصلوا على قبلي بعد وجامعه سوى عشرة وسبعت نيابة بعضهن
درهما فاقتسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة وكانوا ثلاثة اخوه ٥

حمزه بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن عبد الله ابو يعلى السبكي الحاكم سمع من الدوسي والوائلي
والطبقة وطلب وكتب ودرس وناب في الحكم ووضع في الدست وولي العباس وله المام بالحديث
وكان يدعي انه شريف ماجزم الشيخ زين الدين العراقي ان الشيخ تقي الدين السبكي انكر ذلك عليه
مات احد اعيان الحج ودفن برابغ عن نحو من ثمانين سنة مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة وكان
ابنه ابرهيم مجمعا مات بمكة وكان لطيف الذات حسن المعاشرة فجزن ابو يعلى وضعف فاستمر مات

حمزه شاد الدواوين بدمشق مات تحت العقوبة في جمادى الاخرة ٥

الألوكة
www.alukah.net

خليل بن ازدمر الظاهري ولد الناصر مات في رجب ٥

ذو النون بن احمد بن يوسف السرماري بزيل عنتاب يعرف بالفقيه اخذ عن مشايخ ادرنه وبحان ودمياط وغيرهم وقدم عنتاب وصدر بها للتدريس فاقام بها يشغل الطلبة ويشرح مقدمة ابي الليث وتصدر للاقراء بجامع التجار بحوار رحبة عنتاب وكان قانعا بالامر المعروف شديد اباء وذلك الى ان مات في رمضان نقلت ترجمته من تاريخ العيني ٥ **الشيخ زاده** ياتي في المبهم

سنقر الجمالي مولى ابن السلبسي له رواية مات وهو بالحجة بدمشق ٥

صالح بن احمد بن عبد الله علم الدين الاسنوي استقل قليلا وولي في الحكم وناب في الحكم وتقدم عند السلطان الى ان صار نافذ الكلمة عند كل اهل وحصل من الوظايف ما لا مزيد عليه حتى قيل ان معاليمه في الشهر كانت خمس مايه دينار وكان مع ذلك في غاية البخل حتى قيل فيه ٥

- معيد ولكنت له حروفا ٥ وقلت احد على تلك الحروف ٥
- لعصر في اباده تيه عليها ٥ فكيف بعيد في العلم الشريف ٥

طقتمر الشيخوني كان احد امراء الطبلخاناه ٥

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الله ابو محمد بن العجمي ولد سنة ثمان وتسعين وستمايه وسمع من ابن طلب ابن العجمي وغيره وحدث عاش ثنتين وسبعين سنه ٥

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن ابي عبد الله بن فارس بن ابي عبد الله بن يحيى بن ابراهيم بن سعد بن طلحة بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكي نجم الدين ابن ابي الرضى الدين بن نزيل الجامع الحاكمي بالقاهرة ولد في اخر سنة اربع وتسعين وستمايه وطلب العلم صغيرا بمكة وسمع من الصفي والرضي الطبريين وابي الهريري وغيرهم وارتحل الى دمشق فاخذ عن الشافعي وسليمن وابي بكر الدسيي وعيسى المطعم وغيرهم بدمشق وسمع بمكة بيبرس العجمي وعلي ابن القيم وطبقته بمصر ثم قدم دمشق فاخذ عن علاء الدين القونوي وتاج الدين البتديزي وشمس الدين الاصبهاني واخذ عن ابي حيان وغيره ثم دخل دمشق واخذ عن ابن النقاش وغيره ثم رجع الى مصر فاستوطنها وكان قد حفظ المحرر ومهر في الفقه واللغة والعربية والحديث وقد بالغ الذهبي في الثناء عليه في كتابه بيان زغل العلم وغيره قال وكان شيخا جيدا في الزهد والاتباع وقول الحق وقال في المعجم الكبير المحدث القدوة وقال صرلوي محدث في الورع والدين والاتقان وحسن السمت وقد وجد الفقه قوي المذاكره كبير العلم وقال في المعجم المختص هو الامام القدوة الرباني قرا بالروايات واتقن الحديث وعنى به ورحل فيه متين الديانه حسن الورع كبير القدر موتزا للانقطاع مع قرا المنطق وحصل حاكميه ثم ترك ذلك وانقطع مرابطا بثغر اوديه ظاهرا الاسكندريه وقال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب كنت رجلا ما كان احد هما يوثر الخمول وهو ابن خليل والاخر يوثر الظهور وهو اليانبي وكان ابن خليل يباشر وضت له جذبة فيقول فيها الشيار كان قد دل شيخه الخانكاه الكريميه بالقرافه ثم تركه واستعمل بالعباده وانقطع في خلوه بسطح طبع الحاكم وقد تصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته الكثيره وكان يرد على ديار المحدثين حال قراتهم عليه ما يقضون العجب من استحضاره مع طول العهد وقد اشتهر عند المصريين بالشيخ عبد الله اليمني وكان ينكر على من يسميه له الملك وعند المحدثين بابن خليل وقد ذكر بعض اصحابه انه اعطاه دراهم قال فلما ترتبت بها ورقا في البيت في شيء منه في حاجة الا قضيته وكان يحب سماع غنا العرب الذي كان يقال له قديما النصيب واصر باخره وقرات بخطه القاضي تقي الدين الزبيري واجازته كان محدثا فاضلا فقيها نظارا صحاحا اذا قدم راسخ في العلم يرجع اليه المتوك في دينهم وعنده تفوق من الناس ودفن بتربة تاج الدين ابن عطا بالقرافة وارخه سنة خمس وسبعين فاطا ومات في جمادى الاولى وشهد جنازته من لا يحصون من الكثره ٥

عبد الرحمن بن سعادة بن ابرهيم الحسباني يعرف بعبيد كان احد الفقها الشام تفقه بالقدس على الشيخ تقي الدين الفلقشندي وصار يستحضر كثيرا ومات في رمضان ٥

عبد العزيز بن عبد الله الواعظ الرومي العجمي قدم دمشق ولي مشيخة السميساطيه فلم تكن من مباشرتها لضعفه ومات في رجب وكان ماهرا في العربيه ٥

عجلان بن رميثه بن ابي نمي بن ابي سعد بن علي بن قتاده بن ادريس بن مطاع بن عبد الكريم ابن موسى بن عيسى بن سليمن بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني عز الدين امير مكه وليها مشاركا لاخيه ثقبه سنة اربع واربعين وستمايه واستولى عجلان على مكه سنة ثلاث وستين وكان ذا عقل وسياسة واقتنى من العقار والعبيد شيئا كثيرا وكان يحترم اهل السنة مع اعتقاده في الزيديه وفي ايامه عوض عن المكس الذي كان باخذ من الماكوله بمكه بالقاهره ٥ وحج غير مره وعمل له محمل من مصر ٥

علي بن ابرهيم بن محمد بن العلم بن ابرهيم بن حسان الانصاري الدمشقي علا الدين ابن النشاطر ويعرف ايضا بالمطعم الفقيه كان اوحد زمانه في ذلك وكان ابوه مات وله ست سنين فكفله عمه واسلمه لزوج خالته وابن عم ابيه علي بن ابرهيم بن النشاطر فعلمه تعليم العاج وتعلم علم الهيئه والحساب والهندسه ورحل بسبب ذلك لمصر والاسكندريه سنة تسع عشره وكان له تكثر بيضا ليه والتصدي للتعليم ولا يعرف بعلومه ولا شروحه ومباشرات ودار من احسن الدور وضعا واعمرها وله اوضاع غريبه مشهور بدمشق ٥

الألوكة
www.alukah.net

علي بن بلبرس البرجي احد المشايخ المعتقدين وكان بري الجند وكان كثير التعصب لابن تيمية واتباعه مات في ربيع الاخر ٥

علي بن محمد بن عقيل البالسي نور الدين ابن الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا بالفقه كثير العبادة دائما له ساد حاجا نور الدين ودرس بالطيبرسية بمصر وغيرها ولما مات ابنه الشيخ نجم الدين وتقدم وتمم الامر اكان لا ياكل من بيت ابنه شيأ توفي عام في ربيع الاخر ٥

علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري الكناني ولد في حدود العشرين وسمع على ابن الفرات ابن سيد الناس وغيره واشتغل بالفقه والعربية وبرع في الادب وقال الشعر جاد ودرس في الحكم وناب قليلا عن ابن عقيل ثم تولى قضاء الرمل ابن جماعة لما عاد بعد صرفه ابن عقيل من اجل كفقه بصحبة ابن عقيل واقبل على شانه واتر الحج والمجاورة وتعبد وداوين مناد ديوان الحرم بنوبه ومكبه في محله وكان موصوفا بالعقل والمعرفة والديانة والامانة ومكارم الاخلاق ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم ومن محفوظاته الحاوي وله استدراك على الاذكار للنووي فيه مباحث حسنة وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت خطه لبا لغا ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباته مصر اخيرا انزله عنده عبيت من املاكه في حوران وطارحه ومدحه بما هو مشهور في ديوانه ثم اخرف عليه واستقل الى القاهرة كعادته مع اصحابه في سرعة تقلبه عفا الله عنه وهو القايل ومن خطه نقلته ٥

• يارب اعطا السجود عتقتها • من فضلك الوافي وانت الواقي
• والعتق يسري الغني باذا الغني • وامنن على القاني لعتق الباقي

قرات بخط ابن القطان واجاز نيه كان يحفظ الحاوي الصغير وينظم الشعر وكان مجازا بالفتوى بالقرات السبع حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا في الصالحين واهل الخير مجلة الله منهم وكان قد عزم اني لم اتمكن في نيابة الشيخ حتى الصنافيري قال ففعلنا به ذلك مات يوم الاربعا الثاني عشري شهر رجب فلله در تركني اكمل اربع سنين وانا الان امثله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه واحفظ منه انه قال لكنيه ولدي احمد ابو الفضل رحمه الله تعالى ٥

عمر بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي كمال الدين ابن العجمي الشافعي ولد سنة اربع وسبعماية وسمع من احمد بن سرور وابي بكر بن العجمي الشافعي ولد سنة اربع واحجار والمزي وغيرهم وعني بهذا الشان ولقنا للاجزاء والطباق ورحل الى مصر والاسكندرية وسمع بدمشق من اعيان محدثيها الحجار ومن كان هناك ومصر وغيرها وعد وسمع وافى وانتهت اليه رياسة الفتوى بحلب مع الشهاب الادرعي مات في ربيع الاول

عبد الحاي خ

ومن سموعاته من ابن سرور جزء البيوتية ومن ابي بكر بن العجمي جزء بكر بن بكار ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال قدم علينا طالب حديث ولد هم ومشاركة وفضايل وافقنا الى علية ابن حبيب ٥

عمر بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله الحلبي بن امين الدولة اشتغل بالحديث والادب ووقع في الانشا ببلده ثم تركه واقبل على العباده وعاش سبعا وستين سنة ٥

عمر بن احمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن ابي بكر العوفي الصالحي زين الدين المؤذن الكتابي الحجار ولد سنة ست وتسعين وسماعاته وسمع من ابن مشرف والتنوخي وسليم وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم ومحمد بن سعد وغيرهم وحدث مات في المحرم ٥

غازي بن قطلوبغا التركي شرف الدين الملكتموا حد الخطباء على شمس الدين بن ابي رقيبة محتسب مصر ثم بيع في زمانه وخالفه في طريقته واضر في طريقة مولاه بن طريقة ابن العفيف وابن خطيب بعلبك ومهر فيها وكتب الناس لعشايا بمدرسة الظاهر بيبرس بين القصرين الى ان مات في شهر رجب وعاش بضعة بعد سبعين ٥

قرمان كاشف الوجه البحري كان امير طبلخاناة بمصر ٥

كلثم بنت محمد بن محمود بن سعيد اليعلبكية روت عن الحجار وعنها ابن رشد وعمر مات في صفر

محمد بن احمد بن ابي بكر بن عمر بن ابراهيم بن ياسين بن ابي القاسم بن محمد بن اسمعيل ابن علي الربعي الاسكندراني سمع من الرشيد بن العلم والشريف موسى وحسن الكردي وتاج الدين ابن دقيق العيد وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وطبقتهم وعني بهذا الفن وكتب العالي والنازل وخرج لبعض مشايخه وكان كثير التحيل من الناس وذكر لي الشيخ زين الدين العراقي انه كان يقول ما معناه اذا سمعت الحديث من شيخ واجازني شيخ اخر سمعته من شيخ الاول عنه بالاجازة صحيح السماع ورويته عن شيخ بالاجازة وسمعه الاجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان في ذلك في حكم السماع على السماع وخرج له الكمال الادفوي معجمه وحدث بها ومات قبله ٥

محمد بن احمد بن عيسى بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله الغزولي المصري ولد سنة سبع او ثمان وتسعين وسمع من علي بن التيم وحسن سبط زياده واحمد بن العماد ابي بكر الغديري وزينب الاسعردية وحدث وكان حسن الخط مات في اوايل السنة وكان يوم البيعة يسمى بالقاهر وكان اسمه احمد

محمد بن احمد بن عثمان سنين سمع من الحجار وقرا عليه بعض الطلبة القطعة المسموعة من مستمر الاسعيلي سماعه من علي بن عيسى بن التيم والسماع انما هو لاخيه المذكور ولكن كانت الطبقة تناول فيها الكبير والاصغر فلعلها لما فهريث له لم يكن الثاني ولد ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سليمان شمس الدين ابن خطيب بيرود ولد في سنة سبعماية

ادنى الى بعد ما واشتغل بالعلم وعنى بالفقه والاصول والعربية ودرس وافتى اخذ عن الزمان
ابن العز كاتبه وابن الزملكاني وابن قاضي شهبة والشمس الاصفهاني والنجم المحققاوي وابن جهبل
وولي التدريس بالماكن كبار كالسامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعية بالقرافة لانه دخل
القاهرة سنة مات ابن البيان فولي تدريس الشافعي بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين ابن عبد السبكي
وتعوض منه السامية البرانية وكان استقر فيها بعد موت اخيه حسين بن السبكي قال ابن حجي
كان من احسن الناس القاء للدروس بتأنق وتحرر وتحقيق وكان العمال عليه الاصول مناظرا
بحاثا وكان له تدبر ات على طريقة شيخنا الحجاري وكالة العثماني كان يضرب بتواضعه المثل
وكان من ائمة المسلمين كل فن يجمع عمل جليلة وكان مسدد الفتاوي ولي قضاء الديار المصرية وحدث
بالاجازة عن التقي سليمان وعن الحجار وغيره وكان يذكر انه سمع الصحيح من الحجار وحدث عن ابن جهبل بسنده
الثاني ومات عن الجمال القزويني في المنصف مات في شوال ٥

محمد بن احمد بن محمد بن سعد الرحمن شمس الدين ابو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين المسجدي يعرف
بعمل عبد القادر بن الملوك وغيره بعناية ابيه وحدث مات في رجب ٥

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح البعلي كان مولده سنة سبعمائة في شعبان ٥

محمد بن احمد الفقيه شمس الدين الموقع نقلت به الاحوال الى ان ولي توقيع الدست ثم نظر
الخزانة والاحباس وكان اهل وجه القاهرة مات في شعبان ٥

محمد بن ابي بكر بن ناصر الدين القرشي العبدري الشيبي الجمالي ابن الدين حارس الكعبة عمان واهتم ومرة
وولي الحجابة نحو الثلاثين سنة من سنة تسع واربعين الى ان مات الا انه صرف عنها الغيبة بمصر
في سنة تسع وستين شرا عبد ٥

محمد بن سالم الاسكندراني التاجر المشهور سكن القاهرة وراس بها وهو والد صاحبنا
ناصر الدين مات في رجب ٥

محمد بن شرف بن عوض بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكلائي الفرضي كان فاضلا منقشعا على
طريقة السلف استغل الناس عليه في الفرائض والحساب واشتهر بمعرفتها وصنف فيها التصانيف
الفائقة وكان يقرئ العربية ايضا ويقال ان الناصر اراد ان يجعله بمدرسته درس فرائض
فقال له بعض الاكابر دنيال هذا السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فالفقه وتوقع
تضيق في الفرائض مشكلة تسيل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الكلائي فقال اذا كان الفرائض
ما من ابواب الفقه فما باله لا يحب فتش هذا الجواب على بها الدين وندم على ما فاته وقرر ابو غالب
النقل بمدرسته الى ان مات بالمدرسة القطبية في شهر رجب ٥

الكلائي

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني المكي جمال الدين ولد في سنة ثمان
وسبعمائة وقدم مكة فاستقر مؤذنا بالمسجد الحرام وسمع من المرسي الطبري وكان عارفا بالمبقات ونظم فيه مات في شوال

محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن علي بن تمام بهاء الدين ابو البقاء السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة وفي
معجم ابن رافع سنة سبع وسبعمائة وتفقه على القطب السنباطي والمجد الزنكلوني وعلاء الدين القونوي
وابن النقيب واخذ عن ابي حيان فارضه وابن الجلال القزويني وسمع من زينب الكحال والوائي والحجي
وغيرهم وحدث عنهم وانتقل الى دمشق سنة تسع وثلاثين سنة وولي قريبه تقي الدين القضاء وناب عنه
في الحكم بدمشق ثم ولي استقلالا بعد صرف تاج الدين السبكي مدة شهر واحد وذلك سنة تسع وخمسين
ثم ولي قضاء طرابلس فخرج الى القاهرة فولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال في سنة خمس وستين ثم
ولي قضاءها في سنة ست وستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد ان كان نوب عنه وداك وحماه
الاخير ثم ولي قضاء دمشق ومات بها في ربيع الاخر وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي يقدمه ويفضله على
اهل عصره وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد له بحفظ الروضة وكان الشيخ بدر الدين الطبيري
يحكي عنه انه كان يقول اعرف عشرين علما فلما توفي ابن النقيب احد اربع سنة علم لم اصنف شيئا
قال ابن حبيب سبح الاسلام وبهاؤه ومصباح طرائقه وضياؤه وشمس الشريعة وبدرها وحبر
العلوم وبحرها كان اماما في المذهب طراز الرداية المذهب واسالة في الرياسة والربت حجة
في التفسير واللغة والنحو والادب قدوة في الاصول والفروع وحله لارباب السجود والركوع
مشهورا في البلاد والامصار سالكا طريق من سلف من سالفة الابصار وديرا قاد وهدى
بعباده الى سبيل الرشاد وباشر القضاء بمصر والشام **قلت** وله شعر وسط انشدني الامام ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله اجازة قال انشدنا ابي لنفسه

وعنه

ما يسيل

- قتلته والتمت باسم ثغره ... مع حده وضمنت ما لهمى قده
- ثم انتهيت وقلتي تبكي دما ... يا رب لا تجعله آخر عهده

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الامام متبحر مناظر بصير بالعلم محكم للعربية مع الدين والتصوف
انتهى وخرج له ابو الحسين ابن ايبك اجزاء حديثية حدث بها ومات قبله بيوم وذكر عنه ابن رافع
في معجمه من نظمه ومات قبله وفاته بخط ابن القطان واجازته كان اماما في العلوم عارفا
بالجدل بودي درسه بنود ولطافة وللفقه من فيه حلاوة وطلاوة وهو از ظرمن رايناه غير
انه كان اذا اظهر المنقول بخلافه او اتجه عليه البحث تظهر الكراهية في وجهه وكان يفضل من ليس من العلماء
لاسيما اهل العصر قال وذكر لي الشيخ بهاء الدين ابن عقيل انه كان معيدا عنده في درس الفاضلية قبل ان يتوجه
الى الشام وكانت ولايته طرابلس ثم سعى تاج الدين عند السلطان حسن واحواجه الى الشام ثم سعى في

الألوكة
www.alukah.net

ايام بلغا قاذن له في حول القاهرة وقال لكان يحتلا بالوظايف على مستحقيها الكثير التخصيص بالاوقاف
ومن تخصص وكان بحيز من يعترض عليه كثيرا في الفقه ولما عزل من قضا القاهرة سعى في قضا الشام
بعد ان كان السلطان الاشرف امر باحراجه فاستقر بها ثم في هذه السنة سعى اشد السعي حتى استقر
ولده ولي الدين في قضا الشام في حياته وعاش بعد ذلك قليلا ومات قلت وقال ابن حجي كان اماما
نظارا جامعا للعلوم حيا وقد كتب قطعة من مختصر المطلب وقطعة من شرح الحاوي وقطعة من شرح
المختصر وكانت وليته القضا اخيرا بالشام سنتين واضيف اليه الخطابة قبل موته بشهر واحد
ثم مرض اياما ومات يوم وفات في ربيع الاخر ٥

محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين علي بن مجير بن عبد الله المؤيدي ثم الدمشقي الحنبلي
ولد سنة اربع عشر وسمع من ابيه وجده الدبلة موسى وغيرهما واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا وامر
مسجد الحنابلة وانشأ بابا لغرفة منه مدرسة للحنابلة ودرس بها ووقف عليها اوقافا وكان ليس
الجانب وجيها متعبدا وانقطع بآخره وكان لا يخرج الا للشهود والجماعة وحدث ومات في ذي القعدة
عن بلاث وستين سنة وهو والد العيني الفقيه ٥

محمد بن عبد الملك المؤدن الواعظ المعروف بابن الخطيب كان له صيت كبير في فنه مات في رجب

محمد بن عبيد الباسطي شمس الدين قاضي حمص كان مدنفا بدمشق واشتغل ودرس ببعض
مدارسها فلما تولى قضا حمص نيابة عن القاضي تاج الدين السبكي اخذت وظايفه ثم جمع ماله فاخرج ابن
مهل ماله وهرب وكان لكثير التغير فعاد يشهد كلب وحمص ثم قعد في هذه السنة ويقال انه

محمد بن علي بن سالم الحلبي بدر الدين المؤقع ولد سنة تسع عشرة وسمع من العز ابن جهبل
ابن صباح وطبقته وكان موقع الدست والدرج مدة في شهر رمضان ٥

محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب كمال الدين ولد سنة اثنين وسبعمايه ولكثر بخطه سنة
ثلاثة واحد على سفر الزيني وسمع من بدر بن العديمي وجماعة وحج بلدا اخوا المسين مشيخه وحدث
الكثير ببلده وبمكة وكان خير امات في جمادي الاخرة بالقاهرة وكان رحل بولده ليسمعه فاسمعه
بدمشق من ابن اسلم وغيره ثم توجه الى مصر فادركه اجله بها وكان عنده من سفر عدة كتب
منها السنن لابن الصباح ان الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه منه محدث طب في عصره الحافظ بن كمال
الدين سبط ابن العجمي ٥ **محمد** بن قنبر ان الحسامي كان اميرا طبلخاناه بمصر ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صصوره المصري صلاح الدين ابن وطب الدين بن نفقه بالشاج
التبوزي والشمس الاصبهاني وهما الدين ابن عقيل وناب عنه في الحكم بجامع الصالح وسمع الحديث
من عبد الله بن هلال والمزي وغيرهما وكان من اعيان الشافعيه ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسيني الشريف عماد الدين مات بكدي في سلخ رمضان ٥

محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم القيصري الاصل الدمشقي ثم الدين ابن شمس الدين كان ابوه شيخ الخانقاه وهو شيخ الربوة وشهد بحثا لساعات سمع وقطعة من مسلم على البلاوي وغيره ومات في اواخر سبع الاخر ٥

محمد بن محمد بن محمد الاسكندراني المالكي كمال الدين ابن البسيي ولد سنة ثمان وثلاثين وسمع من ابن الصفي والوادي اشي وغيرهما وولي قضا بلده ٥

محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب
محمود موقع الدست بالقاهرة وقد تقدم ذكر اخيه بدر الدين في سنة اربع وسبعين ٥

محمد بن ابي محمد الحنبلي الخوعيد الخليل قدم القاهرة ودرس بمدرسة السلطان حسن
واشتهر بالفضل واخر باخرة مات في شعبان ٥

مسعود بن عبد الله المريلي الاسود قيل اسمه احمد وكان مجذوبا يلتبس فيه اعتقاد زايد وكان
يأكل في رمضان وتتدر منه امور ينكر بها فيتكلم كما يقول وكان كثير القراءة يحفظ ابن دقاق
انه كان يغيب احيانا ويحضر احيانا قال واتفق لي معه عجايب ولم ازل في بركته كذا قال ٥

منجك الناصري تقدم والي قبلها فيحرر

الموحد بن حمويه ابو المفاخر بدر الدين ابو بن المعروف بالشيخ زاده شيخ السميساطيه
كان ابن حجي كان شيخا حسنا سليم الصدر وكانت المشيخة بيد اسلافه وعمر طويلا وخرج عنهم في
سنة احدى وسبعماية للبدر ابن جماعة ثم تداولها القضاة وكانت اليه في سنة احدى وسبعين
فانتزعها هذا الى ان مات في جمادي الاخرة ٥

ياقوت متعمم المماليك الاشرفية كان يلقب افتخار الدين ٥

يوسف بن فرج بن عبد الرحمن جمال الدين الساعاتي قاضي دمياط تفقه بالكمال
السنباطي وافتى ودرس مات بدمياط ٥

ابو بكر الغطمي كان بباشر في دواوين الاعرام اسلم وحج وبنى مدرسة تملي شاطي الخليج
وولي نظر الجيش ومات في شوال ٥

خوشكلدي بنت منكلي بغا زوج الاشرف ٥

سنة ثمان وسبعين وسبعمايه

فيها امر السلطان سنة ثمان وسبعين فيما انكتب فيه ارتمد الله الشيخ جار الله الحنفي والشيخ ابو البركات
المالكي فتعافى فعزله للشيخ جار الله قولا قضا الحنفيه بعد عزل شرف الدين ابن منصور وسنه
وكان اهل الخانقاه سعيد السعداء قد رافعوه فعزل عن المشيخة والحرم فلم تطب له ولي القضا

في شهر ربيع منها وفي اثناء ذلك كان ابن اقبغا آمر تكلم في اعادة ضمان المعاني فبلغ ذلك برطباي الدين ابن جماعة فغضب وامتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني وغيره مع السلطان في ذلك فانكر وامر بابطال ذلك من مصر والشام وقبض بعد مدة يسيرة على ابن اقبغا آمر وولي الشام وصودر وكان ضمان المعاني من الفضائح الشنيعة ما كان احد يقدر يمر على ساحتي بغير مكس قدر عشرين الا ثلثين متاعا لاذهبا وكانوا يمصرون القاهرة لا يغيب مغنيه عن بيتها ولو الى زيارة ابيها الا ان اخذ الضامن منها رشوة واما ببلاد الريف فكان المعاني جارة مفرده يعمل فيها من الفساد جملا ما يقبح ذكره ومن اعتبارها غلطا الزم بان يزني بخاطبه فان لم يفعل فدى نفسه بشئ وارتكل الاشرف ايضا ضمان القرارط وكان مكسا يوخذ من كل متاع دارا او لو تكرر بيعها في الشهر الواحد مرارا الا بدلا واما الضامن على ذلك مكسا معلوما ولا يستطيع احد من الشهود ان يكتب خطه في مكتوب دار حتى يرى ختم في المكتوب وفيها قبض التاج المكي الى الكرك ثم شفع فيه فاعيد وقرر ابن الغنام في الوزان وفيها قرر الشريف بكتمر في ولاية القاهرة ثم عزل وقرر حسين بن علي الكوراني وفيها عزل الحسبقيه ظاهر القاهرة انقطع من الخليج الحاكمي بجوار بيت ابن قايماز منقطع فغرقت الحسينيه الى ان بلغ الماطع ابن شرف الدين فقيل حرث بسبب ذلك نحو الف دينار وفيها جهز السلطان الملك الاشرف الى الحج فارسل اخوته واولاد اعمامه جميعا الى الكرك فصحبوا بها وارسل معهم سودون الشيخوني ليقيم عندهم محتفظا بهم وارسل افطوا الحمل الى الصعيد في جملة امراء الحمط البلاد من العرب وارسل عدة من الامرا الى بلاد الغور لحفظها ايضا وفيها خرج السلطان في تجمل زايدا الى الغاية ظالما للحج فاقام بسرياقوس يوما ثم سافر في النايب والعشرين من شوال فلما وصل الى عقبه ايله مشى في الغور خلف عليه الامرا الذين صحبته واكثرهم اليكيه وكانوا اطلبوا منه ان يشق عليهم تفقه اخر عوها فامتنع فثاروا على الامرا فمزقوا جاليهم الزمهم بالركوب معه ومن امتنع ضربوه بالنشاب فقتل وركبوا بقية نساوبهم الخاصكيه القتال الى الليل فلما بلغه ذلك هرب راجعا الى القاهرة وكان الذين خلفهم بالقلعة قد تداعوا مع الدين خلفهم واعلموهم بسياطون ولده عليا فعلموا ذلك بان امتنعوا وجاوا الى الزمام واخبروه ان السلطان مات وطلبوا منه ان يخرج لهم ولده عليا فامتنع فحملوا عليه وكسروا بابه ونهبوا بيته واسكنوا واخرجوا الصبي فجرا فاقعدوه بباب السلسلة ثم اركبوه الف الايران وارسلوا الى الامرا الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فاتوا الصبي الى الاصطبل وتلقوه العادل متربعة بومين المنصور تصعد اليه الامرا واحضروا اليه اكل الدين وضيا الدين الزمي وحلفوا له فاسلم بعض النايبين بالامر دمر طشتمر الدفاي وقرطاي واستقر

واينبك وطيسوهم بالقلعة وقرروا عبد الغني نايب السلطنة ثم عدوا الى الامرا الاكابر وقالوا ارادوا سلطنة على غير رضى الظاهري وعظيم رذالهم ان الاشرف استاذكم قد احسن اليكم واخرجكم من السجن وانعم عليكم الاموال فكيف تكون هذه مجازاته منكم فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم عنه بمرطباي وريع متر فتحول الى القاهرة وفي غضون ذلك وصل وازان التوقمي فاخبر بكاينة السلطان بالقلعة فارسلوا الى قبة النصر فوجدوا ارغون شاه ومعه غشم وبلبغا وغيرهم من الامرا الذين كانوا صحبة السلطان وهربوا معه فقبضوا صحبتهم على الجب فقبل عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم وهرب السلطان فلحقوه هو بلبغا الناصري ثم استخفى السلطان عند امه خشبك امرا ابن السعودي المعتبه وكان هرب لها قبل ذلك فاخفته ثم دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت فوجدوه قد اختفى في البادهنج فاسلموا واطلعوه الى القلعة فتولى اينبك تقريره على الدوادارية وضربه تحت رجليه بحو من سبعين ضربة بالعصي ثم خنق في خامس في القعدة ودفن بالقرب من الست نفيسة ثم نقل الى تربته امه وكان هنيا لينا محبا في المال كثير الجمع والعقار واما الصلاح العلامة عنا للامور الشرعية ملك اربعة عشر سنة وشهرين ونصفا وكانت ايامه ايام رخا وامنة طيبة وفيها ظهر رجل بدمشق يقال له حسن السوداني مع امزاج الضبايع فكان يحيل الاطلاع على بعض الصور فيحضر بها فاذا نبطه عليه الناس ان سيل عن قفاه فذل على رجل ظهرت عند غيره فاستفتى عليه قاضي بلده فحضر الحاجه وشهد وفيها ظهر بدمشق نجم كبير له ذوابة طويلة من ناحية الغرب وقت العشاء في اخر الليل يظهر مثله في شوال واحد وفيها شكى اهل بعلبك من نايبهم قول نايب دمشق غيره فوصل من مصر نايب غيره فقيل لهم انه اخو الذي شكوا عليه وانه اضر لهم سوا فساتوا منه وطلبوا فمات في الطريق قبل ان يصل اليهم وفرح بعضهم وفيها وقع الغلا المفرط بحلب وطرابلس حتى اكلوا الكلاب وبيع المملوك ليشتري بدرهم وفيها كان بين اولاد محمود بن قرمان ابي زيان حروب بتلمسان وآل الامر الى ان قبضت جموع ابي زيان فنزل بيرو زاكر هيكي بن يعلول ثم لحق بتونس فاكرمه متولها وفيها عقد استقرار على ولد الاشرف زين السلطنة لقب الملك المنصور وعمره اذ ذاك ثمان سنين واستقر امير الجمل نايب السلطنة وطشتمر اتابك العساكر عوضا عن ارغون شاه وقرطاي دوادار نوبه عوضا عن صرغتمش واسند مر اير سلاح واينبك امير اخور واستقر قرطاي عوضا عن صرغتمش واينبك عوضا عن بلبغا الناصري واقاموا خليفة من اولاد المتوكل يعقوب المتوكل بالقلعة وحمزة بن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن اخيه بدر الدين ناظر السر واخرج طشتمر الدوادار الى نيابة الشام وعزل سيد مرو وشعبان منها خسف السوس والقرجمعا فطلع الترجمان ليلة السبت زراع عشرة ثم اكمل سرعة قبل الزراع من صلاة المغرب وكسف من الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه اكثر من نصفها واستمر الى بعد العصر بقليل للشمس ولم يعمل للقمر

سلطنة الملك المنصور على الاشرف
قاسمي في العقد

www.alukah.net

وفيها ابطلت المعاملة بالفلوس العتق من ترح مشق وفيها ولي القاضي محب الدين ابن الشحنة الحنفي القضاء بحلب عوضا عن جمال الدين ابرهيم بن العديم وفيها استقر ناصر الدين ابن القاضي بدر الدين في قضاء المالكية بحلب ثم عزل قبل وصوله اليها ابن القفصي وفيها كان الغلا الشديد بحلب حتى بيع المملوك بستماية درهم واكلت الكلاب وغيرها وبيع الشيء الذي كان يباع بدرهم باربعين درهما ولما قرر السلطان من الغنية اضطرب الناس فانحدر القاضيان برهان الدين الشافعي وجار الله الحنفي الى القدس فاقاما فيه الى ان سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة ورجع اكثر الرسل الى القاهرة وتوجه بهادر المشرف بمن بقي الى مكة واخذت خزائن السلطان فنهبت ورجع طشتمر الخليفة وتقي الدين ابن ناظر الجيش وكان سافر معهم عوضا عن ابيه لضعفه وبدر الدين كاتب السر وبدر الدين الاخائي قاضي المالكية والشيخ سراج الدين البلقيني وصحبتهم حريم السلطان الى ان وطئوا القاهرة فلما وطئوا الكرطشتمر ماجري وركب بقية النصر وارادوا تسليطه الخليفة فلم يوافق على ذلك فاقتتلوا معه فانكسر فتحاعطى النيابة بدمشق وتوجه اليها في عاشر ذي القعدة وعقدت البيعة في ثامن ذي القعدة للملك المنصور ثم ثار المماليك الدين الجاؤا الامر على قتل الاشرف قطا بوهم بالنفقة التي وعدوهم بها وهي على ما قيل لكل نفر خمس مايه دينار فلما قدموا فجاهروهم بالسوء فلما خشوا على انفسهم اسروا المصادون المباشرين والتجار وقد لم ذلك مدة وكان ما اخذ من الموجود الحكمي مايتا الف دينار وقيل ومن مشتغال الجمالي مايتا الف دينار ومن صلاح الدين ابن عبد الرحيم نحو خمسين الف دينار وما اخذ من الوزير وناظر الخاص وغيرهما من الدواوين جمل مستكثرة وقد قرطلوا الى الحجاز فاخذ لهم في النفقات والهبات وكان لكثير السخاء انفق على المماليك كل واحد من خمس مايه دينار عشرة الاف درهم فضة سوى وكانت عدتهم ثلاثة الاف من الاحلاب وغيرهم وقيل بل الفين وقيل بل يزيدون على ذلك ابن حجي روى هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى الشوبك ليلة الثلاثا الا دمشق فلم ير بها الغيم حال دونه فعيد يوم الاربعا وفيها قرر علم الدين البساطي في قضا المالكية بعد عزل بدر الدين ابن الاخائي وذلك في سابع عشر ذي القعدة وكان الذي سعى له في ذلك ابرهيم بن الهان ناظر ديوان وظايف فاستناب البساطي بضاعة اكثر النواب وتعاظم الى الغاية وكان البساطي ينوب عن القاضي في التاريخ الاعظم وليس من مت نايب السلطنة اقشتمر وفيها في العشر من ذي القعدة ولي جمال الدين محمود الفقيري حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميري وكان جمال الدين يلي الحكامة بمدرسة الكاملي وكان بدر الدين ابن زنبل الما توجه السلطان الى توجه الى مشق فرياق اخيه ولي الذين فناب عنه عشرة ايام وعمل الخبر ما جري للسلطان

فاضطر الى الرجوع الى مصر فاكل الامرا ولايته انفصالا كاسيأتي وفيها اخذ برم خواجا الموصل بالامان بعد حصار اربعة اشهر وفر وابنه للامير مراد الذي كان نايب على الموصل واستناب اخاه سودجا على الموصل وفيها استقر تقي الدين ابن صحب الدين في نظر الجيش عوضا عن ابيه والاشرف صاحب اليمن في السلطنة عوضا عن ابيه وابرهان الصهيوني في قضا المالكية بدمشق عوضا عن المارديني وناصر الدين ابن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر والظاهر عيسى بن المظفر واوقصاحب ماردين في السلطنة عوضا عن ابيه ٥

ذكر من مات في سنة ثمان وسبعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن فلاح الاسكندراني الاصل ثم الدمشقي ولد سنة خمس وسبعين وسبعماية واخذ على عمر بن القواس سمع ابن جميع وتفرد به عنه كاملا وسمع من محمد بن مشرف وشرف الدين الزراوي صحيح البخاري من اول الحرب بتنا كسلم بن علان فوايد سماع سنة اربع وسبعماية واجاز له ابن عساكر وجماعة وكان يوم يشهد الى بكر كتابيه وحسن الخط والقراءة عند سكون والجماعات في ذي الحجة

ابرهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق فخر الدين العدي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وسبعماية ايضا وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابن الموازيني وابي يعلى بن القلانسي وغيرهم واجاز له من بغداد ابن وريدة وغيره ومن دمشق ابن عساكر واسمعيل المزاور من الاسكندرية الغزالي وخرج له صدر الدين ابن امام المشهد عنهم مشيخة وتولى نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكورا السيرة معظما عند الناس يحصل له من الخير عمن مم بصر وبدمشق مات في ربيع الاول ٥

ابرهيم بن عبد الله العجمي احد من كان يعتقد بدمشق ٥

ابو لقمة بن دلاك الزرجي برهان الدين المالكي احد الفضلا القاهرة مات في الكرم ومات في شعبان

احمد بن سالم بن قوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست وسبع وتسعين وسبعماية من الفخر النوري وتفرد بالسماع منه سمع من الصفي والرضي الطبريين وغيرهم وكان اليه امور زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه مات عن بضع وسبعين سنة في الشهر ٥

احمد بن سليمان بن عبد الله الصقيل بفتح المهملة وكسر القاف بعد الالف ثم تحتانية ساكنة ثم لام الشيخ شمس الدين ابن الجبان غير مرة ودرس وافاد وكان خيرا صالحا ولي خطابة المدينة ثم رجع الى القاهرة ومات في ربيع الاخر بجامع الحاكم ٥

احمد بن عبد الرحيم التوني شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين الاسنائي النحوي كان عالما بالعربية تخرج به الفضلا ومات في ثالث عشر شعبان ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن علي بن محمد بن قاسم العبادي الخطيب شهاب الدين ولد سنة سبع عشرة وسبعمايه وسمع بدمشق من احمد بن علي الكوري والذهبي وبمصر من المندوي وبالقدس من علي بن ايوب وعيسى وحصل الكتب الاجزا ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا واسمع اولاده وصنف لغات مسلم وشرح الالمام ودرس الحديث بالمنكوتمريه وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال ومات في جمادى الاولى وذكرنا السبع سراج الدين البلقيني انه رآه في المنام على هيئة حسنه ٥

احمد بن عيسى الكوراني المصلتين امير حل كان نجما جوادا ممدحا وفيه يقول قاسم بن العليف

• انت من حلة الكرام ولكن فيك اشيا لم تلها الكرام •
• تعرف الرمز بالتشكي ومن لم يعرف الرمز لم يعد الكلام •

احمد بن محمد بن احمد بن علي الحسيني كاتب الانشا بحلب ونقيب الاشراف بها كان مشكور السيرة مات بحلب في عين السنة وعاش ازيد من سبعين سنة ٥

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد سبعة في نسق سابعهم ابن ابي بكر بن عماد الدمري ابو البركات بن النظام الغوي ثم المصري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمايه وسمع من الرابي والدمياطي والحنبلي والحجار وغيرهم وحدث مات في شهر رجب ٥

اسمعيل بن خليفه بن سعد العالي الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي اصله من بالس ولد سنة ثمان عشر وتربيا وقدم صوته الشيخ علاء الدين مغلطاي الى الشام فانقطع اسمعيل الى الشيخ تقي الدين التلعفندي ولازمه بالقدس ثم قدم دمشق سنة ثمان وتلاثين ولازم ابن السقيف وغيره ثم تعلم واخان الفجر للصري الاتنا ومهر وسمع من المزي ست الكتب والكوري وغيرهم وكتب على المنهاج وشرحه نحو من عشر مجلدات وكان الشهاب الادرعي يكاتبه في المشكلات وناب في الحكم بدمشق عن ابي البقاء البلقيني وكانت نفسه قويه في العلم وله مشاركه في غير الفقه ومات في في القعده وهو والد صاحبنا شهاب الدين عاش دمشق كمال العثماني قاضي صفد في ترجمته تقول بالاقتام وجود الاطواق وشرحه على المنهاج قدر عشرين مجلدا وكمال ابن حجي كان ممن قام على تاج الدين السبكي وكان منه الى الجوده النظر وصحة الفهم وقوة النفس وقوة المناظره بال وقد رايت مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج وقد نقل الادرعي غالب ما فيه من القوت كما وقفت انا بعض الشرح بخط الادرعي وكانه نسخه لنفسه ولم يشتهر هذا الكتاب فانه كان ضنينا به لكن رايت ما فيه من النقول والمباحث ثم ان الله لم يكن اعانه حتى اخترع الكاينه العظيمه بدمشق كما لما ماتت ابن الجوزي محدثان سرطوا وقت جامع التوبه ان يكون الخطيب حافظا للقرآن وان تنهال الذين وله عماد الدين لا يحفظ القرآن فتعذر ان يكون الخطابه محكم ذلك في غيبه شهاب الدين بمصر فقدم

ومعه توقيع بالخطابة فانتزعها من ابن الجزري ٥

اسمعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح الغلقشندي نزيل بيت المقدس ولد سنة اثنتين وسبعمايه وسمع بمصر ودمشق ثم صار احد حفاظ صلاح الدين العلايي على اقرانه ودرس بالصلاحيه بعد العلايي وكان العلايي يحيله براجعه في الفقهيات وتخرج به العماد الحسباني وعلاء الدين حجي وغيرهما وكان ديناخيرا صالحا منجمعا على الخير قانعا صحيح الفقه حتى كان يقال انه يحفظ الروضة وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف والصحيح عن الحجار مات في رجب وارخه الزبيري سنه سبع ٥

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الاصبوعي عماد الدين ابن الملوك سمع من قريبه عبد القادر ومن اسمه اسمعيل وابراهيم بن الكيمي وابن سيد الناس وغيرهم وحدث مات في رجب ٥ وفيها مات مسند الامرا

اسنبغا عبد الغني **واسنبغا** الغوري **والطنبغا** الابراهيمي **وارغون شاه** اكمال الدين **ايبار** المارديني **وجركتمر** الاشرفي **وجرجي** البالسي ٥

بهادر التاجي المتناه نسبة لتاج الدين ثم سمي عبد الله جمال الدين كان فاضلا في الفقه مات في جمادى الارض بدمشق ٥

ابو بكر المارديني المالكي قاضي دمشق وسيان في التي بعدها ٥

حسن بن عبد الله الملكي الغزي الفقيه المالكي كان فاضلا خيرا العلم صوح فيه اعاد بالقاهره وغيرها مات يوم عرفه ٥

حسن بن علي الملكي الملاعلي كان يجيد صنعة الساعات وبيع الارباع مات في ربيع الاخر

حماد الاصبهاني المصري احد من كان يعتقد بمصر انقطع بجامع الازهر في السطوح ومات في ذي الحجة ٥

خليل بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحي الامير غرس الدين اخو الملك الاشرف مات قبله بشهر ٥

خليل بن قوصون كان احد الارطال بالقاهره وهو سبط الملك الناصر محمد بن قلاوون

داود بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح صاحب ماردين ولي السلطنه بماردين وهو ابن ثمانيه اعوام وثمانيه اشهر ومات في ربيع الاخر وله سبع واربعون سنه ولما استقر ولده الظاهر غيبي ذا المملكه كان تدبير المملكه مفوضا لوزيرابيه موسى فقبض عليه الظاهر بعد ثلاثه اشهر وكان ظالما ثم افرح اهل البلد بذلك ٥

داؤدي الخوارزمي احد رجل داود ريسير كان موصوفا بالجوده ومات في جمادى الاولى ٥

سالم زاد ادريس بن احمد بن محمد الحموي صاحب طفتار كان احد الرهبان قتل في شهر رجب ٥

سليمن بن داود بن يعقوب بن ابي سعيد الحلبي المعروف بابن المصري كان فاضلا في النظم والنثر كتب في الانشا ونظم الشعر الحسن له الشفعيه في مدح خير البريه وسمى التي يقول فيها الشيخ بدر الدين الشكيل ٥

الألوكة
www.alukah.net

عصت جنود معانيها الوري وعدت مطيعة لسليمن بن داود

وهو عم صاحبنا شمس الدين ابن المصري ودفيها مات من الامرا

شاهين امير علم وصرغتمش الحاسكي وطاز العثماني وطيدمر البابي وطغيمر العثماني

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الاشرف صاحب الديار المصرية وما مهاما مات مقتولا في ذي القعدة وقد تقدم ذكره في الحوادث عاش اربعا وعشرين سنة

عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليمان الملك الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد وتعز ولي سنة اربع وستين وقام في ازالة المتغلبين من بني ميكال الى ان استبد بالملكة وكان يحب الفضل والفضلاء والعلماء بارض تهامة العيون وغير ذلك وله مدرسة بتعز واخرى بكدما مات في سهر ربيع الاول وقيل في شعبان

عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد الحلبي ثم المصري جمال الدين ابن كمال الدين ابن الاثير ولد سنة ثمان وسبعماية وسمع من الحجار وزينب وحدث بالصحيح وكان ماهرا في العربية وقد ولي كتابة السر بدمشق ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ومات بها في جمادى الاخرة

عبد الله بن محمد بن الصايغ تقي الدين ابو زكريا الدين ولد سنة ثلاث وسبعماية وسمع من اسحق الامدي والحجار وغيرهما واجاز له ابن مكتوم وعمل معجما وغيرها وكان عالما بالروساء بدمشق معتورا الشيبة حسن الصورة مات في رجب

عبد الله بن مشكور تاج الدين ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق وكان يحسن الى الفقراء وبهم ذبيه مسرور ولما الدين انار حسنة مات في جمادى الاخرة

عبد الرحمن بن سلطان بن الرعيوب مات في رمضان

عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابو نعيم بن الشيخ ابي اسامة بن النفاش مات شابا لم يبلغ العشرين وماتا بوم وهو صغير قسنا في صيانه واستغل ومهر قرات بخطوطهن الشيخ علاء الدين الحلبي انه لم يحفظ عنه انه خرج من البيت وحده قط لحاجة ولا لغيرها وكان الناس يأسفون عليه

عبد المؤمن بن عبد الله التركي الساقي كان اسمه اوتش وكان جيد الخط فتقدم الى ان امر عشرين بغزه ثم استقر سلحدارا بالقاهرة ثم صير الاشرف دار بوبة السقاة مات في هذه السنة بعد الاشرف

عثمن بن احمد بن عثمن الزوغي فخر الدين ابن شمس نوح الشافعي قاضي حلب وليها غير مرة ومات بها في شعبان عن ست وخمسين سنة وكان اول قضاء طرابلس ثم نقل الى حلب لما نقل الكمال المري الى دمشق الى دمشق وقيل انه عدل عن ملك خمسة الاف دينار التي عليه ابن حبيب وكان حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنة وكان موصوفا بالرياسة والفضل والاحسان والتواضع

والبر ومعرفة الاحوال

عثمن بن عمر بن عثمن بن مضر الحلبي الشافعي احد بنتها الطلبة بدمشق ولد في حدود الثلاثين وثمانماية وسمع احمد بنا وكان ملازما للطلب عديم الشر وذكر انه راى ابن ارجله في المنام فساله عن ثواب القراءة الى الميت هل تصل اليه فقال اليه تصل فمات في صفر

علي بن ابي بكر البعلبكي ابن البيوتيني نزيل حما كان مدرسا للحنفية بها وكان بعيدا ونفى الى ان مات عن نيف وستين سنة

علي بن خلف بن كامل بن سعد الله الخزرجي نور الدين احد رواة الصحيح عن الشيخين مات بغزه وولي القضاء بها مدة اخير ثامنة الشيخ العزي بالجابية ومات في هذه السنة

علي بن ذي النون الاسعردي ثم الدمشقي صاحبنا كان المشهور بقرب الكسوة كان من كبار التجار وعمر هذا الخان بسبع الناس مات في ذي القعدة

علي بن عبد الله السدار احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب ويحكى عنه عجايب في المكاشفات وغيرها وهو من بزاوية بحوخة ايد غمش

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمن بن اسعد بن المنجا التنوخي علاء الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين ابن وجيه الدين ولد سنة عشر وسبعماية وسمع من ابن مشرف ووزيره وحصل عندهم جدا والله وحدث بها بالصحيح وكان خيرا مات في ربيع الاخر ثالث وهو اخو شيخنا لامه بنت المنجا التي اقرت عنها ماتت بعد بضعا وعشرين سنة حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق

علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي الخطيب كان فاضلا له شعر وظاهر وولي نظر الاوقاف بحلب وانشا بها دارقران وانجب ولد الشيخ ناصر الدين بن عشاير ومات ابوه محمد بن هاشم سنة ثمان وثلاثين

علي بن يوسف بن صالح الحسباني علاء الدين فقيه طرابلس كان مشهورا بالفضل جيد الفهم مات في رجب

عمر بن حسن بن مزيد بن امبلة بن جمعة بن عبد الله المراغي ثم المزي ولد سنة ثمان وثلاثين وستماية وكتب بخطه لكن وجد له حضور بها فيحتمل ان يكون ولد في التي قبلها ولكن وجد بخطه البرزالي ان مولده في رجب سنة اثنين وثمانين وهذا هو المعتمد ولعل ذلك اخ له واسمع على الفخر بن البخاري جامع الترمذي وسمع ابا داود من شيخة تخريج ابن الطاهري وذيلها المزي والشمايل وتردد الى ابن الحلاج والذهبي ورحل الناس اليه وكان صبورا على السماع وام بجامع المزة مدة مدت بخوامس خمس سنة وسمع من العز الفاروثي بعض الذرية الطاهرية وسمع ايضا من الصوري وابن التواس وابن عساكر والعز الفراء وابو جعفر ابن العسر وحماعة وخرج له الياسوفي شيخه لطيفة حدث بها وكان صبورا على السماع ربما اسمع نالب النهار ولا يتعس وقارب المايتة مات في ربيع الاخر وكان خيرا ذكر انه قرا

القرآت على ابن نحان وكان عنده فضل ودين وخير وشعر وسط ومراثيل ٠

• ولي عصى من جريد النخل احملها • فما اقوم به نقل الخطا قدمي •
• ولي مآرب اخرى ان اصرح بها • تمل مني اني عالة على •

عمر بن محمد بن ابي بكر بن يوسف الحموي ولد سنة خمس وسبعماية وسمع من نحو بنت النصيبي وحدث ومات في جمادى الاخرة ٠

عمر الزيلعي الشافعي مؤذن القلعة سنة مات في رجب ٠

تاذية خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون المعروفة بخوند الزردمية عمرت وكان المثل يضرب بكثرة اموالها فما يزيد ليسير منها الا انها الى ان ماتت على محن من كيد في جمادى الاولى ٠

تطلوبغا المنصوري حاجب الحجاب كان مشكور السيرة ٠

القطب العجمي نزيل دمشق احد الزهاد كان مقصودا للاقراء التصوف ويميل بعد الجمعة سعيدا بالجامع بدمشق والناس في اعتقاد زايد ورسايله لانزهه مات في شوال ٠

صلاي الحاجب بدمشق مات في ربيع الاخر ٠

محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر بدر الدين السلمي المصري ابن السكري سمع من وزير مسند الشافعي وحدث به وكان خيرا حسن السيرة وله اجازة من جماعة من المصريين سنة ولا عدده مات في رمضان وقد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر من المسندين سنة تسع وعشرين وسبعماية

محمد بن سراق المصري احد الموقعين بديوان الانشا وكان متقدما عند بدر الدين ابن فضل احد كتاب السر ٠

محمد شاه بن دنيا جمال الدين الساقي كاتب امة من خطايا الناصر تقرر في ديوان المماليك السلطانية باقطاع ثقيل وكاتب امة تدعي انه من اولاد الناصر ولكن لم يكن يعترف به اخوته واستمر مرطوخا تاركا واجب الاشتغال فلازم مونق الدين الحنبلي وحبب اليه كلام ابن تيمية فكان سعيا في تحصيله وتعصب له مع انه كان شافعي المذهب مات في ذي الحجة ٠

محمد بن عبد الغني بن يحيى بن عبد احمد الحراني بدر الدين ابن تقي الدين الحنبلي كان فاضلا في مذهبه وولي بعض المدارس وذكر للقضاء قبل سنة وتدرس مدة عن علم بن القيم وزينب بنت مكي والشريف الموسوي غيرهم مات في رجب وله تسع وسبعون سنة ٠

محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن المطهر ابن علي بن قاسم الشهرزوري ابو حامد اخذ عن المزي وازمه وسمع من جماعة ومن اصحاب ابن عبد الدايم ونجم وحصل وطلب وكان حسن الخط دقيقه مقرا للشيخ اعوج الغنى من بيت كبير مشهور كانوا اعيان الموصل وله شعر ازل عنه ٠

• ايام كان افضالا وفضلا • علينا وهو للاصحاب محسن •
• تنصل واقض شغل نهوى • عليك وانت تحسن كيف تحسن •

مات في ربيع الاخر

محمد بن علي بن احمد بن ابي بقيه المصري المجود ولد بعد سنة سبعماية وازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف اليافعي في طريقته وفي الخط المنسوب واخذ عن الشيخ شمس الدين ابن سايد الاكفاني وغيره وناب في الحسبة وولد الملك الكامل شعبان بن الناصر ثم ولي حسبة مصر وقرب من قلب الاشرف شعبان جدا مات في وسط السنة ٠

محمد بن علي بن احمد الحسيني الشريف فخر الدين النقيب وهو ابن قاضي العسكر كان جوادا كثير الله وقد سمع من اصحاب النجيب وحدث باليسير مات في رجب كهلا ٠

محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي بدر الدين ابن تواليع ولد سنة خمس وتسعين وستماية واحضر اموري الثالثة على ابن الفضل ابن عساكر صحيح مسلم وسمع البخاري من ابن الحسين اليونيني وعلي ابن الشحاس على يوم وليلة لابن السني بفوت ودرس العربية اكثر من ستين سنة حتى ان الشيخ نجم الدين الحباري كان من اقرانه ومات قبله بدهر طويل وحدث ابن تواليع وحده وكان يركب البغلة ويرخي العذبة ويتجمل في ملبسه ولكنه كان قليل الحظ في العلم قاله ابن حجي ٠

محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي بدر الدين ابن اسلام الحنبلي ولد سنة اربع عشرة وسبعماية وسمع من الحجار وللقطب اليونيني ونفيسة بنت عبد الهادي وابن القيم وغيرهما وطلب للشغل بمجامع بعلبك وكان طويل الروح حسن الشكل ذا الحظ فاضلا كثير الاستحضار واختصر كتابا في اللغة سماه ٠ وعلق بخطه كثيرا مات في ربيع الاول ٠

محمد بن عمر وبيتاله محمود بن ابي بكر بن محمود الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه البقاعية سمع من ابن مشرف والحجار صحيح البخاري وحدث مات في ربيع الاول وقال ابن حجي رايت بيده بنت سماعه للصحيح واسم ابيه مكشوط وكان تمر فغير محمودا وما بالعكس فذكر لي انه كان ابيض بياضا جميلا ٠

محمد بن عمر المصري شمس الدين ابن الكوجي كان مارقا بالموسيقا ويعلم اهل الوعظ الالحان وينظم نظما وسطا وكان يود في سبيل الظاهر بيبرس المقربين ٠

محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر نصير الدين ابو المعالي بن الموخ شمس الدين الحريري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعماية وسمع من المطعم وابن الشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهم ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرا الكثير وسمع وكتب الاجزا واشتغل بالفقه واذا كتب على الفتوى وكان السبكي ممن وثق برجوعه في قوله وله سمعة اليد وولي مباشرة الايتام وكان مشكور السيرة مات في جمادى الاولى

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الارمائي الاصل المصري بهاء الدين ابن فتح الدين بن وجيه الدين ابن المنجم الناسخ والمنسوخ من ابن مكرم ومن الحجار وورين صحيح البخاري وول وكان لبيت المال والحسبة بمصر مرارا وربما ناب لذلك وكان يشكو السيرة بها باني مباشرته مات في رجب وله ثمانون سنة

محمد بن محمد بن الناسبة المؤرخ وقد تقدم في التي قبلها ٥

محمد بن ابي محمد الحجي التاجر اشتغل بالفقه وتعانى النظم كتب عنا بحجر من نظمه وارخ وفاته بالمحرم

محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم العجلي محب الدين بن ظاظا الجيش ولد في سنة بسع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والتاج التبريزي والبرهان الرشيدي وغيرهم وخط المنهاج والالفيه وبعض التسهيل وتلا بالسبع على الصايغ ومهر في العربية وغيرها وه درس فيها وفي الحاوي وكان قد سمع من الشريف سويدي ومن الشيخ علي بن بدون والسيف بن المقترح ست الوزرا وغيرهم وحدث وافاد وخرج له الياسوفي مشيخة وشرح التسهيل الا قليلا واعتنى بالاجوبة الجيده عن اعتراضات ابي حيان وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ودرس بالمنصوريه في التفسير بعد الرشيدي ولاته له في الحساب يد طولى وخبره وفي نظر الجيش وكان في اول امره مقلا واراه ايام باشر عند الامير جنكلي ابن البابا ناظر ديوان ثم تولى ديوان متكل الخزي ثم تولى نظر البيوت في دولة السلطان حسن ثم تولى نظر الجيوش سنة ست وخمسين ورفع طبقا من زلته وعظم قدره وكان عالي الهمة نافذ الكلمه كثير البذل والجود والرفد لطلبة والرفق بهم والمبالغة في السعي في قضاء حوايجهم وتزايدت حرمته عند الملك الاشرف وزادت مروته وعظمته وشاع خبره وبين وكان من العجايب انه مع قرط كرمه وغايه البخل على الطعام حتى كان القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز ناظر الجيش عنده اسعد يقول اذا رآيت شخصا يأكل طعامي اظن انه يضربني بسكين هذا او معناه هذا مع بذله الالاف وكان كثير الطرف والنوادر قلت لم ار احدا ممن لقيته الا حكى عنه في المروة والجود ما لا يحكى الا عن خلق من لم اكن عنه ومعرفه وفي البخل كان من محاسن الدنيا مع الدين والصيانة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان في اول امره شاهدا عند ابن البابا وكان عالما بالتفسير ودرس فيه بالمنصوريه وعلى التسهيل شرحا واولا ولي نظر البيوت ثم نظر الجيش ولما جهز السلطان ابن اخيه كان هو وبنوه من ادلة شعبان واستمر فهمن ولده تقي الدين عبد الرحمن خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التي وقعت ثم مات بعد قليل اراه في عشر ذي الحجه

محمد الحجي التاجر اشتغل بالفقه ونظم الشعر كتب عنه ابن حجي مات في المحرم

موسى بن فياض بن عبد العزيز الناصري ابو الركات الحنبلي ولد بتل العزن واشتغل ببلاده ثم قدم دمشق وسمع من علمائها المعظم ويحيى بن سعد وغيرهما وولي قضاء حلب سنة ثمان وارابعين وسبعمايه

فاستمر بها نيفا وعشرين سنة وهو اول حنبلي تقضى بها استقلالا مات في ذي القعده بعد ان اعرض عن الحكم في سنة اربع وسبعين واستقر ولده احمد مكانه وانقطع هو للعباده ٥ **ومات** فيها بن الامرا

محمود شاه بن بنيار وكان قد ولي على فراش الملك الناصر وارادا الصالح اسمعيل ان يستخلفه فلم يتم ذلك

ومحمد بن بحادر **ومحمد** بن قادر **ومحمد** الملقب شاذروان **ومحمد** الكازوني صاحب المدرسة برصبة باب الحديد ٥

يوسف بن الحاج احمد بن سليمان بن فرج الصالحي جمال الدين ابن الطحان الحنبلي احد مزاحمي قاضي الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما وحدث ودرس وافاد الدين والورع والانجماع وكان فيه سرعة الادراك حسن الايراد وكان يرتفق من شهادة الجريد وكان محبوبا الى الناس مات في شوال ٥

يوسف بن عبد الصمد بن حاتم بن محمد بن يوسف الجعبري ابن الجمال الدمشقي سمع من التاج عبد الخالق السبكي وابن هشام وتفرد بها عنه مات في رجب وله ثمان وتسعون سنة الا ثلاثة ولد في صفر سنة ثمان وسمع ايضا من ابي الحسين اليونيني وابن القطب وابن ابي الفتح والتاج الفزاري ٥

ابو عبد الله التاري المالكي المغربي احد الفضلاء اتى في الحكم وسكن بالاسكندريه ٥

سنة تسع وسبعين وسبعمايه

فيها وقعت الفتنه بين ابنبك وقرطاي وذلك ان قرطاي لما استقر اتابك العساكر صار هو ابنبك فعظم قدره وتمكن ابنبك بعده وتاخر جماعة من المماليك مثل بركه وبرقوق ومن انضم اليهما وعدكلا من هذين بامن طبلخاناه واركب السلطان فخر الامرا الى الاصطبل فركب قرطاي ومعه من الامرا سودون الجركسي وقطلوبغا اليدري ومبارك الطازي وقطلوبغا بعاجركس وغيرهم فاصوا الى العلبة فهرب قرطاي وارسل يطلب نيابة طرابلس وهو بسبرا قوس فاجيب الى ذلك وذل في اواخر صفر ثم ان جماعة من الامرا الذين كانوا معه واسمهم اسمر الحسني اتابك دمشق واقيم عبد الغني نايب السلطنة بمصر وابنبك اتابك العساكر ومرداش اليوسفي رأس نوبه وقطلوبغا اخو ابنبك امير اخور والطلس الارعور دوادار اكبير او اسكن ابنبك بالقلعه مدرستي حسن والاشرف واعطى كلا من ولديه احمد وابي بكر تقدمة الف وكان استقرار ابنبك في ثاني عشرين صفر واشاع العوام ان بعض الامرا اراد ان يقتل ابنبك ولم يكن لذلك حقيقة فامر ابن الكوراني الوالي ان يستحضر طائفة منهم فيقال انه اخرج من بينهم جماعة ممن وجب عليه القتل فضربهم ووسطهم بعد ان نادى عليهم هذا جزاء من يكثر الفضول ثم التمس من الخليفه ان يولي احمد بن ابنبك السلطنه لان امه كانت تحته فامتنع وقال ما اعزل ملك ابن ملك واولى ابن امير من لك لان احمد هذا الا ابن السلطان حسن فلان امه كانت حاملا به منه لما قتل فاخذ ما حبل به المرحوم فولد احمد على فراشه فقال الخليفه هذا ما ثبت فرب ابنبك وتغيظ منه وامر بامساكه وتغاء الى قوص وقرر قريبه زكريا ابن الوالي في الخلافة

الألوكة
www.alukah.net

ثم لم يمت الا نصف شهر حتى جاءت الاخبار من بلاد الشام بمحاماة التراب وموافقتهم لطشتمر وانهم
جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك في ربيع الاول فتجهز اينبك الى قتالهم اخرجت مقدمته في سادس عشر
شهر ربيع الاول وهم اخوه قطلوبغا واحمد بن اينبك ولبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبلاط
الصغير وقرباي الحسني وجماعة منهم بركه وقبرقوق وسرى الاحدي في اخرين واخرج معه السلطان
درعي غلامه المتوكل واعاده الى الخلافة واستصحبه معه وخرج بهيئة العسكر في ربيع الاخر واتفق
ان ذلك وقت وفاء النيل فمنال المصريون على اينبك بالكسر فانه خرج ليلة الكسر فلم يلبث الحال ان
ارجوا في ثاني ربيع الاول من يلبيس خوفا من الامراء الذين صحبتهم وكان ذلك مكيدة من لبغا الناصري
فانه قال يا اخي اينبك اعثر على نفسك فان سرقوق بركه سريدان قتلك فلم يكذبه وفر في الحال فقتل
قطلوبغا في تلاه نفس الى اخيه وقال ان كنت الامراء اردت من الشام ان من مصر سوبجهم على تامير
اينبك فرجعوا الى انفسهم واجاوبهم بالاعتذار وانهم معه فاطلع قطلوبغا على ذلك فهرب في تلاه نفس
الى اخيه ورجع العسكر فطلع السلطان الى القلعة ثم ركب فطلع الاعلاي والطنبغا السلطان ليلا ومعهما
جمع كثير الى قبة النصر في التاسع ربيع الاول فتوجها بهما قطلوبغا في مائتي نفس فانهزم وتفرق عسكره
فلما بلغ ذلك اينبك نصب فرجع الامراء الى الاصطبل وحدث قطلوبغا في الملك فوقع ذلك اليوم
خامس عشر امسك في اليوم الذي يليه لانه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الامراء الذين كانوا معه واشاروا
عليه بتقرير سلطان كبير من اولاد الناصر ليكون ولاة امر فامتنع ثم طلع اليه في ذلك اليوم
الامراء الذين كانوا خامروا على اينبك وهم لبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبلاط الصغير
ومن الطبلخاناة سرقوق بركه وغيرهم وكلموه فكلموا قطلوبغا المذكور في امر الملك وزاد الكلام
وتنقل الى ان بعضهم اجلبه واسمك معه الطنبغا السلطان ومبارك الطاري فارسلوا الى
الاسكندرية واستقر الكلام بلبغا الناصري وسرقوق العثماني بركه الجوباني تركمان
وامسكوا دمرداش اليوسفي وقرباي الحسني وجماعة وارسلوا الجميع الى الاسكندرية ذا ليكن في
اللالة اكبر من لبغا الناصري واما كانت امس سرقوق وبركه طبخاناة عن قريب ثم بعد ما
واستقر امير مجلس وبرقوق امير اخور وملازم الاصطبل ثم انفق اي اللالة تحمل احضار
طشتمر ليكون زاما بكا محضر من الشام في ثامن جمادى الاولى وخرج السلطان للملتقاه فاستقر
اتابك العساكر وحضر صحبته سودون الشيخوني وقرباي الدمرداشي وكانا قد نفيا الى الشام
واستقر لبغا الناصري امير سلاح وقرباي الدمرداشي راس نوبة وبرقوق امير اخور وبركه امير
مجلس واستقل الكل بذلك واستمد برقوق بركه بالحكم واطلاع لما ملسرية لذلك من ثالث
جمادى الاولى وكان ابتداء مد برقوق الى امر مائة في سادس ربيع الاخر وذلك بركه وكان

ملبغا الناصري استقر امير اخور فانتزعه برقوق وسكن الاصطبل سكن بركه بيت شيخون واستبدا
بالحكم واستمر في نيابة الشام اقتمر الجمالي وفي نيابة حلب اسمعيل وفي نيابة حماه سنكلبغا العلدي
وكان في هذا الامر طشتمر لما عزم على التوجه لنصرة اينبك وفي الخامس من المحرم استقر قرطاي
اتابك العساكر عوضا عن تمر الحسامي وسنقر مبارك الطازي راس نوبة عوضا عن
قرطاي وعلم على قرطاي بنظر المارستان وفي المحرم ولي جار الله قضاء الحنفية وانفصل شمس الدين
ابن منصور وفي العشرين من صفر احضر الامير الناصر من الكرك وكان الاشرف سيرهم اليها الحاج
وهم اولاد حسن واولاد حسين واولاد حاجي فنزلوا الدور بالقلعة على اعادتهم وفيها امر بني بيدمر
من صفد الى طرابلس ثم شفع فيه فاقام بالقدس بطالا وفيها قرر سيدي الخواري في نيابة الشام
بعد موت امير وفي تاسع عشر ربيع الاخر حضر اينبك وحده الى بلاط الصغير فتوجه معه الى لبغا
الناصري فارسله الى سجن الاسكندرية وفي ذلك يقول شهاب الدين بن العطار

من بعد عز قد ذل اينبك واخط بعد السمو من فتكا
وراح يبكي الدما منفردا والناس لا يعرفون اين بكا

وفي ليلة الرابع من رجب سكر وطلع امير اخور اينبك وهو في ثم قام ليبول فسقط من طاق
في المكان فمات سكرانا ودفن في صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان صور راس هذه
الفتنة كلها لانه اكبر الاسباب في القيام على الاشرف وزاد بلاط الصغير فمضى الى الجن فارسل
اليه برقوق يخبره في اي بناية اراد من البلاد فامتنع واراد اثارة الفتنة فوجد المعادي فقرعوت
فتوجه الى الكرك بطالا وفي ذي الحجة وقعت الوحشة بين الامير برقوق وبركه وبين اتابك العساكر
طشتمر وكان طشتمر يحب السلامة ويكره القتال وكان ابيلم الاميرين جميع ما يختاران من ولاية وعزل
وامر ونهي وغير ذلك فطمعا فيه وصارا يغيران عليه بعد واحد بعد واحد من امرائه وخواصه
فيفعل ما يغيران عليه الى ان كان اخر ذلك ان امرأة بنتي كشبغا راس نوبة فاراد قتله لما فاتهم
ودخل عليه ما كله ليلة عرسه ملبسين وقالوا له ان لم تركب معنا قتلناك فوعدهم وحرفهم ودخل بيت
الحريم وقفل الباب تركب من كان اسن من ما لبكه الى الرميلة وبلغ ذلك الاميرين فركبا ووقعت
الكوسات وتكاثر ما لبك طشتمر على اولبك فكسروا طلبه بركه وعدة من الحلاب الامراء وطهرت من
بطاي الطواشي خادم طشتمر شجاعة عظيمة وحمل غير مائتي نفس فكسرهم وهو يقول ايز اصحاب الحصي
فانهزم ان جاءت بن كشبغا راس نوبة طشتمر نشانه فخرجت فحمل الطشتمر وهو في السياق وقال له
انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت فقال قتلت نفسك وربحت النار وحرمت بيتي وفتحت باب فتنة
كان قد اغلق فمات كشبغا من ساعته وانكسر اصحاب طشتمر بعد ان ما كان يركب الا الخمار اي ذلك
وعمل ارقبته منديلا وركبه من اصطبله الى برقوق وهو ذاك زوج بنته بغير سلاح فسلم

الألوكة
www.alukah.net

نفسه له وقال انا احب ان اكون فدى المسلمين فاضع من ماشيتي وقبض عليه وعلى اطلس الدويدار وجماعة من حاشيته وسيرهم الى الاسكندرية وتبقى بقطاي وجماعة معه الى توريز واستقر بر توق وفي ثالث عشر ذي الحجة امالك العساكر ولم يتحول من الاصطبل واستقر اخوه وراد مرداشن امير اخور وسكن بحاجب الاصطبل ثم نقض بر توق في نصف ذي الحجة على بلبغا الناصري ونفاه الى الاسكندرية وقرر اينال اليوسفي راس نوبته مكان بلبغا الناصري وفي هذه السنة تزايد الرخاء بمصر حتى بيع بدرهم واحد اربعة وعشرين رغيفا مارداو القنطار الجنبلاوي بثلاثين درهم وبيع بدرهم اربعون حبة من البيض ومثال ذلك وفي ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب ٥

ارى نوب العصر كعبة الى الناس لحضر ٥

وفي العشرين من جمادى الاولى استقر الشيخ برهان الدين اللباس في مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة علاء الدين السراي وعنابه بمس المقتني باطراكواص وفي ثالث عشر جمادى الاولى عيد القاضي علم الدين البساطي الى قضاء المالكية بصرف بدر الدين الاخنائي وكان البساطي عزل في صفر واعيد البدر ثم صرف البدر في رجب واعيد العلم وفي رجب صرف التاج الشومر الوزان واستقر كرم الدين ابن الدويدار وفي صفر قبض على بلبغا النظامي وفيه استقر سودون الشيخوني حاجبا وله كان بلوط الصرغتمشي وفيه نفي منكلبغا الاحمدي البلدي وكانت نايب طرابلس الى الكرك ثم نقل الى دمشق اميرا وفيها افرج عن بلبغا الناصري وكان نفي الى الشام فاستقر اميرا طبلخاناه وفي شعبان عزل القاضي برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضاء لوقوع فتنة وكان قد انقطع عن حضور الموكب فعين الامير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقيني وكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولد بدر الدين عن قضاء العسكر ونزل ولده بدر الدين لاخيه جلال الدين عن تدريس الدشت وابتاع لطشتمر ما اراده من تولية البلقيني نفسه بدر الدين ابن ابي البقاء محمد الامير بن بركه وبرقوق فعزل من الولاية في ثامن عشر شعبان واستمر الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعي والشيخ صبي الدين برس الفقه والحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين وتوجه جماعة الى القدس على الخطابة والتدريس كعادته وكان طشتمر سبب ان الشيخ سراج الدين البلقيني فارق معه ابن جماعة وسكن في القضاء فنزل البلقيني عن قضاء العسكر لولد بدر الدين وبات الليلة من الليالي يقسم ابواب البلاد والنواب بالقاهرة حتى قيل ان بدر الدين طرق على ابيه الباب بعد نصف الليل فقال له ملطيا وتولية فلان فاذهب الى فلان كذا والفقاعي يقرر عنه فيما عينا له فقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته لما حفر طشتمر واستقر اتابك العساكر في جمادى الاخر شرع الشيخ سراج الدين البلقيني في الخط على ابن جماعة واستعان في ذلك ايضا التزمي فذكر عنه معايب وانه يستحق العزل واستكتبا في ذلك عدة من الفقهاء محضر بعزل البلقيني يستقر قاضي الشافعية فعوض طشتمر ذلك واستقر بدر الدين ابن ابن الفاكاذكر

وفيها استقر علم الدين القيسي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصهاجي وكان الدين العرفي الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن بحم الدين الزرعي وفيها استقر في نيابة حلب منكلبغا البلدي عوضا عن اسنبغا واقبل كشبغا واستقر بدمشق وفيها قتل بدر الدين المنشي الذي كان الصالح صاحب حصن كيفا فوض اليه امور المملكة وكان قتله وهو يصلي التراويح في شهر رمضان ابيه احدى وعشرين وكان قد ضعف عن تدبير المملكة واشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجند على قتله فقتلوه بغتة ثم اعملوا الصالح بذلك فاستقر الرأي على تفويض المملكة للملك العادل عز الدين بلبغ وكان قد مرج في تلك السنة تأخر الامراء الحضور في السنة التي تليها وفيها استقر الشيخ زاده بن اويس في سلطنة بغداد واستمر اخوه حسين مقيما بتبريز وفيها ولي قضاء المالكية بحماه رجل يقال له شمس الدين الادمي وكان يعيب الحكم عند القضي فثار عليه المالكية بدمشق وعقدوا له مجلسا عند النايب ومرروا انه جاهل وانه شاهد زور وانه كاتب مكس وكاتب النايب فيه فتوجه الى مصر شرح بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر في السنة المقبلة وفي شوال سمرتكا السلحدار امير توق انه كان اعتزم طشتمر انه يردان يقبض عليه وانكر ذلك وطلف له امرا بالطلاق وفيه امر حركس الخليلي بتكلم في امور المملكة وفيه استقر عبد الباسط بن الحاجب والي القاهرة وصرف تقي الدين ابن بحم الدين عن نظر الجيش واضيفت الى التاج المالكي

وفيها نزل ابو العباس بن ابي سالم المديني صاحب فاس ابا بكر بن غازي بن يحيى بن الكاس الوزير وكان تغلب على عساة واستقل بامارتها فحاصره ابو العباس الى ان قبض عليه فقتله طعنا بالخناجر حتى مات وكان المذكور استوزره عبد العزيز بن ابي الحسن المريني في سنة ثمان وستين فقام بامور ابيه احسن قيام حتى مات فقرر في السلطنة ولده محمدا وهو صبي وحجر عليه واستبد بالامور فثار عليه ابو العباس هذا في سنة خمس وستين ولم يزل الحرب دائرة بينهم الى ان تغلب على فاس في سنة ست وستين فقبض على ابي بكر الوزير وسجنه في عساة فاغتنم الفرصة ووثب على امير فاس واستقل بامارتها الى ان نازله ابو العباس في هذه السنة فقتله ٥

ذكر من مات في سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الصلخي ثم الحمصي ولد بعد سنة ثمان وعشرين واشتغل ومهر ومات في جمادى الاخرة وله احدى وخمسون سنة ٥

احمد بن علي بن عبد الواحد بن احمد العسقلاني الاصل المصري الشهير بالبلبيسي الملقب سمكة كان بارعا في الفقه والفرائض والفرائض وكان الناس يحيطه ومهوس الكابر من اخذ عنه واشتغل وبرع واخذ عنه اعيان وسمع من المسند وغيره وراقى شيخنا المراغي في عمل الاربعين وقرأ له الرواة مات في المحرم وكان خيرا متواضعا ٥

احمد بن قوصون التركي احد الامراء كان ساكنا خيرا دينا مات في ذي الحجة ٥

الألوكة
www.alukah.net

احمد بن يوسف بن مالك الرعيني ابو جعفر الغرناطي ارتحل الى الحج فرأى اباعبد الله بن جابر الاعمى فتصاحبا وترافقا الى ان صار اعرفان بالاعيين وسمعا في الرحلة من ابي حيان واحمد علي الحري والحافظ المزي وغيرهم وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا نابغا فاضلا في الادب وكان رفيقه عالما بالعربية مقتدرا على النظم واستوطنا البيرة مدة طلب واشتغل بها اهل تلك البلاد ونظم ابو عبد الله البديعية فشرحها ابو جعفر وصنف ابو جعفر ايضا في العروض والنحو وكان ابو جعفر كثير العبادة مات عن سبعين سنة

احمد بن ابي الخير اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل الادب كان معطاء ويقال انه اجتمع هو ورجل من الزيدية فوافقا على دخول الخلوة واقاما اربعين يوما بغير اكل ولا شرب فتح الزيدي من رابع يوم فخرج وثبت ابن الصياد الى الحادي والاربعين وفتح الزيدي على يده هو وجميع من معه مات في شوال وله اربعون سنة

اسمعيل بن سلطان الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان يأكل من كسب يده وله نظم مات في شوال

اقتمر الحنبلي الصالحي كان من مماليك الصالح اسمعيل ولي رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خزندار في دولة الاشرف ثم تسلطن في سنة سبعين وسبعمائة بالجابا الى الشام ثم اعيد ببطالة ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك ثم عزل عنها في آخر دولة الاشرف لانكسار على بعض خواصه ثم اعيد بعد الاشرف ثم نفاه ايتمش الى الشام ثم قرر في نيابة الشام بعد منجك فسافر الى مصر الى ان توفي في هذه السنة في شهر رجب وكان يعرف اولا بالصاجي وكان يرجع الى دين وخير وعدل وسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلي وكان يحب الامر بالمعروف وازالة المنكر واتفق في آخر عمره ان بعض مماليكه قبضوا على امرأة انكروا امرها فاستغاثت وظن بعض العامة انهم اراد وا بها الفساد فجمعوا وحاصروه فارسل الى النائب فارسل من وعدهم بالنظر في ذلك المكان وامر بقطع ايديهم فشفعوا فيهم فامر بضربهم بالمقارع وفضحوا وعالجهم بر آخر فانتهلوا بالدعاء عليه فلم يتم الا دون الشهر فكانت امرته على دمشق ثمانية اشهر او احدا عشر

ابو بكر بن العادر بن سنقر الشاعر اسد الدين كان كثير المجاوبة ديوانه مجلدات وكان شيعيا وكان يلقب اسد الدين وسيف الدين وكان له انقطاع وكان قد سمع من ابن مشرف واجتمع بابن تيمية وناظره في تفضيله بلالا على العباس ويقال كان يحب المعتقدة الاثنى عشرية سلك في شعره طريق اللواب وكان متوسوسا عند النية ليغيرها بالتكبير في اثناء الصلاة فربما كرر التكبير حتى يتبع الامام من الرباعية وكان يدعي انه اجتمع بالخضر ويقال انه اجتمع بابن تيمية فقال له بلغني انك تفضل بلالا على العباس فقال ابن تيمية اما انا فما فضلته ولكن الله فضله فقال له ابن قال له قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فقال له في الاستدلال بهذه الاية على المدعى نظر

قال الحاكم اقول لله در ابي وقال بلغني انك ما ناظرت احدا انقطع مات في جمادى الاولى

ابو بكر بن ذي النون عماد الدين مات في ربيع الاول

ابو بكر بن علي بن عبد الملك المارون زين الدين المالكي قاضي دمشق بعد موت السلاوي ثم قاضي حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى ان مات سمع من ابن مشرف وكان مشاركا في العلوم اديبا كاتبا يحسن اللسان مع حسن صورته مات فجاة في شوال بدمشق وبلغ الستين

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي شمس الدين الدمشقي يعرف بابن امي الغائي سمع من عمه العماد علي ابن احمد الطرسوسي القاضي الحنفي وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما مات في شوال

الحسن بن احمد بن هلال بن سعد بن نصر الله الحدي شمس الصالحي المعروف بابن بعيل الصالحي الطحان ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من الحرابات الثاني من الحربيات ومن التقي الواسطي الثاني من مسند ابن بكار ابن صابر وأجاز له وسمع بنفسه من التقي سليم واخيه ومن ابن عبد الدائم وعثمان الحجي وعيسى العاري وغيرهم وحدث بالكثير ورحل الناس اليه مات في صفر

حسن بن عبد الله الكتاني رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان اليه المنتهى في حسن الصوت وطول النفس مات في ثاني عشر رابيع دمشق

الحسن بن علي بن موسى الحميري الحنفي بدر الدين سمع من ابن عبد الدائم وابن كثير وقرأ على المعلم سليمان المنشد والبرزالي وغيرهم ودرس بالعادلية وناب في الحكم وكان حسن التنبيه والخطمات في تاسع ذي القعدة

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سريع بن عمر الدمشقي الاصل الجبلي ابو محمد بدر الدين ولد بجبل سنة عشر واحضر في الشهر العاشر من عمره على ابي يعلى وعبد الرحمن اسعيل بن صالح ابن العجمي عشرا كلها واد بسماعهم على يوسف بن خليل واحضر على بدر بن العديمي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة حمزة ابن عمر وعلي محمد بن ابي عمر بن مختار ابا الغنيم وسمع بها من محمد بن علي وعبد المحسن بن الصابوني ويحيى ابن المصري وغيرهم واشتغل كثيرا الى ان صار راسا في الادب والشروط ثم اتقن وخرج وارخ وتعاني في الوثيقة السجع وكتب الشروط على القضاة وناب في الحكم ونسخ البخاري بخطه واشتهر بالادب فنظم ونثر وجمع مجاميع مفيدة وصنف فيها لزم منزله باخرة مقبلا على التصنيف والافادة فمنها در الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه وكل ما فيها منثور وكان ممتع الاخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة وهو القائل

دلني من بنات العرب فيما قد دعاني
لاح لي العنصر في الورق الاخضر
اذا مال في الطرف كأنه يقول منادي
حدها مابني النضر

مات ضحى يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خليجة بنت احمد بن المظفر ابو بكر الحلبية سمعت من العماد البالسي وابن مشرف وعدة بنت عسكر وغيرهم وحدثت وهي والد الشيخ عز الدين عمر البالسي ماتت في رجب ٥

داود الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوة تبلو القرآن ظاهرا ومتدبرا ويصوم الليل ولا يخرج من جامع منكر بدمشق الا نادرا مات في شوال ٥

دنيا بنت الامام المغنية العشيقية اشتهرت بالتقدم في صناعتها فاستدعاها الناصر حسن على البريد فاكرمها وقدمت على الملك الاشرف فحظيت عنده وهي كانت اعظم الاسباب في السعاية على المغاني بسالت السلطان في ذلك فاجابه الى ثم اراد ان يعيدها الى عادته فمنعهم الشيخ ضيا الدين والشيخ سراج الدين مع الاشرف وهو ضعيف فانكر على ابن الفقيه احد ذلك واستمر ابطاله ٥

راشد بن عبيد الله بن صالح التقفي قرية بعلبون سكن دمشق وكان يكتب التلاوة وجاور بها وذكر انه من زيد معاد وغلط في ذلك فان معاد لم يعقب وكان يقرئ القرآن قرأ عليه خلق كثير ولم يكمل لسانه بفترمات في ربيع الآخر ٥

زينب بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن يونس الموصلية سمعت من عيسى المطعم وابن الشورى وغيرهما وحدثت بالكثير وماتت في شعبان ٥

سالم بن احمد بن عمر بن يوسف بهاء الدين ابي السعاح الحلبي صلاح الدين ابو النسك كان يتعاني الكتابة فباشر وكان بيت المال ونظر الاوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمة حسن العشرة والمباشرة مشكور السيرة ومن انشاده وما ادري هل هو له او لغيره ٥

• لا ملت من الرحال ما املت ان كان مني ما ملت من حلب •

• احببتكم طفلا وها قد سب اسي ولا ضان على الروب •

وكان قد تضعف في هذه السنة فحج الى الحج فمات بحيري في شوال ٥

طشتمر اللفاف التركي تامري اخر دولة الاشرف ثم كان ممن قام مع قرطاي في تلك الفتنة واستقر نائب العساكر شكري مشيرا غون شاه واحاط على جميع موجوده فلما ضعف في اول هذه السنة وثقل المرض اوصى الى جميع موجوده وملك وزير اغون شاه مات بالمرض مطعونا ٥

طلحة بن محمد بن عثمان السرمساجي تقي الدين سمع الحكم تقدم في صناعته وبرع في فنه وولي شهادة الخزانة واضافة الاعطاء بتربته وقد حدث بمعجم الصحاب النجيب مات في عاشر المحرم وهو عم صاحبنا عز الدين ابن ابي طلحة ٥

عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن علي بن ابرهيم المصري ثم الدمشقي جمال الدين ابن الفخر المصري الفقيه الشافعي ابن ولد بعد سنة ثلاثين وسمع على زينب بنت الكمال وجماعة وطلب بنفسه

وكف مات في شعبان وكان رئيسا محتشما كريم النفس خلف لابنه مالا كثيرا اما فقد في النفقات ومنعي بالنفقة على كبر وكان عند موت ابيه مشتغلا بالنحاة فاستقر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الدوادمية فباشر ثم نيابة عنه وشغل في المنهاج وغيره الى ان تاهل وحسن وطلب الحديث بنفسه وتراكتب واسمع اولاده ٥

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الهادي المقدسي اخو العلامة شمس الدين الحافظ سمع من لفيه من التقي سليم كتاب العلم للمروزي ومن المحدث الفرج بن ابي الدنيا ومن الحجار الامالي ابن عفان ومن ابن نصر ابن الشيرازي وابن سعد مات في حادي الاخرة وكان احد شهود محاكم الحكم الحنبلي وكتب خطا حسنا

عبد السلام بن محمد بن محمود بن زيد بن ابرهيم الكازروني ثم المدني احد الفضلاء بالمدينة مات في ربيع الاول ٥

علي بن عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن تميم البعلبكي المقرئي علاء الدين والد بدمشق وسمع بها واشتغل بحلب على القاهر ناصر هو بدر الدين ابن الصابغ وتزوج ابنته اسماء سنة خمس وستين وكتب التوقيع والشهادة بالديوان عند اقطم عبد الغني المعروف بالحنبلي النائب بدمياط ومصر وكان عالما صينا متدينا وهو والد العلامة تقي الدين ومات في خامس عشري رمضان منها ٥

عمر بن ابي الرجال محمد بن ابي بكر العبدري السبتي امام مقام الحنفية بمكة مسن بالعلم ومات اواخر ذي القعدة بخليص وحمل الى مكة فدفن بها ٥

فاطمة بنت احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري ابو الحسين بنت ابي العباس بن الرضي الامام سمعت من جدها الرضي وحدثت ومات في هذه السنة ٥

قرطاي بعد الله التركي اكبر الامراء في ايام الاشرف وكان من مماليك طارم كان ممن حدم عند بليغا فلما قتل بليغا وابعد من كان من جملته الى ان دار طشتمر الدوادارية فاماد جاءه منهم هدايا فاسمر راسن نوبة عند ولد السلطان وقدمه الاشرف ثم كفر نعمته وازال دولته وقتله وفرق الخزائن فمرتها في اسرع وقت ثم لم يتمتع بذلك بل مات قتلا بطرابلس وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك فارسل من خنقه في رمضان ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الشافعي جمال الدين ابو الفضل نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني واخذ عن ابي العباس العناني وتقي الدين ابن رافع وسمع من ابن اسيله وغيره وحج بالعفيف المطري وسمع بمصر غيره وكان نزيف هو وعبد السلام الكازروني فيقال انهما وسما بسبب من الاسباب فتسلمهما مات الشافعي في صفر شهر الكازروني بعد بايام وحدث اليسيرمات في صفر ولي ايكلا الاربعين ٥

محمد بن سليمان بن العماد السبتي صلاح الدين سمع في الولايات بدمشق ماسن توقيع الدست مكان ابيه والحسبة وغيرها وكان قد حج وحدث السند مات في ذي الحجة قبل ان يصل الى ملكه ٥

محمد بن علم الدين صالح الاسنوي بدر الدين ناظر الاوقاف جاور بمكة مات بعد رجوع الحاج في ذي الحجة

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عبد الله البلطي الحلبي الشافعي الشريف الحنبلي الاصول صاحب ابن اليتيم حمل عنه الكثير وحدث وكان فاضلا مشهورا وفي عنه بعيد وله نظم حسن وكان قصير احدب وام بكر بعاشر الفقهاء ودرس الظاهرية تقريبا

محمد بن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي كان ابوه احد المعتقدين وكان هو من الفضلاء مات في رمضان

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي محمد الدين ابو سالم حال في بلاد العجم ولقي العلماء واشتغل المعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسن بن ابي العلا الغيرواني بسماعه من محمد بن الحسين بن احمد النيسابوري المعروف بالخليفة عنه وحدث فيشي منه ذلك بعلب ومن نظمه

يا صاح اجعل للتفكه صالحا ... فالعاطل الحالي للحمام السالم

مات في ربيع الاول

محمد بن علي بن حسن بن حسين بن عبيد المحسن الجزري الاصل الياسوفي خطيب دمشق سمع من احمد ابن علي الجزري وصار يعرف بالدرس وحدث قال النهاب ابن حجي كان للتابوت مات في ربيع الاول وله نحو خمسين سنة

محمد بن محمد بن ابرهيم البلبيسي محمد الدين السكندري الاصل موقع الحكم سمع من الواني والهوري وغيرهما وتفقه بالمجد الركلي واخذ عن ابن هشام وغيره بالحساب وكان راسا فيه وفي الشروط وانتهت اليه معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية وينوب عن الحنفية عاش ستين سنة

محمد بن محمد بن احمد بن المنزيل البصروي نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزاري قال التباي ومن علاء الدين الوداعي وغيرهما واعتنى بالفقه والعربية مات في جمادى الاخرة وقد اسن فانه ادرك الشيخ برهان الدين الفزاري واخذ عن ابن سلم الحنبلي وقد حدث قديما حتى ان الشهاب الدين الزرعي ولي مشيخة الكندية وحضر عنده فحدث والد من عن هذا المنزيل وهو حاضر وهو لا يشعر لسانه يحكي ولم يسبق الى سماع من المنزيل الا بعد الطريق

محمد بن محمد بن علي بن الشمس احمد بن حلمان الاربلي الاصل ثم الدمشقي بدر الدين سمع من الحجار وغيره وحدث عن الحنبلي والمنشئ عن البهنسي ومات في ربيع الاول عن اثنتين وستين سنة كان ولد سنة سبع وسمع عن ابيه

محمد بن محمد بن مشوف بن معضود بن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان من الفضلاء الخيرين مات بدمشق في ربيع الاول

محمد بن محمد بن عثمان بن سلمان البعلي شمس الدين بن بدر الدين البلاوي عرف بابن الشيرازي ولد بعد سنة سبعمائة وسمع في سنة سبع وسبعمائة من شمس الدين ابن اللبان وبعد ولازم القطب اليونيني ومن جماعة وحدث واخذ عنه الياسوفي وابن حجي وغيرهما وكان دينا خيرا مات في جمادى الاول

محمد بن ميكال اليمني بدر الدين امير حاج ومهندس الحجر وغيره بالمسجد الحرام ومدرسة خرج عليه وادى الحسني وغلبه بالسلطنة على المدينة ومات المجاهد في غضون ذلك فتمهر الافضل لحربه

الى ان فر فلجا الى الامام الزيدي بصعده فاقام عنده حتى مات في هذه السنة

محمود بن احمد الجلي الجندي الحلبي امام فارس استغل كثيرا بحلب ومهر وحفظ كتابا وبحث وقرا ثم قدم دمشق فمات بها وهو شاب له دون الاربعين

ميمون ابو وكيل النوبي المالكي احد الفضلاء الفاضلة

ابو العباس الطرابلسي كان فاضلا ببلاده مات في رمضان

ابو بكر بن غازي بن يحيى بن الكاس وزير صاحب فاس استقر في الوزارة عند عبد العزيز ابن ابي الحسن في سنة ثمان وستين فقام بالامور الى ان قام السلطان فقام في بيعة ولده محمد وهو صغير فحجر عليه واستبد بالتصرف فثار عليه ابو العباس احمد بن ابي سالم وزال الملك في سنة خمس وسبعين فلم تزل الحرب دائرة الى ان غلب ابو العباس على البلد في سنة ست وسبعين بعد ان اخرج ابا بكر ثم قبض عليه واخرجه الى عساكره فاقام بها شهورا ثم توجه الى بجاية واستقل بها بعد ان تحيل عليه ابو العباس بالعساكر فنازله حتى قبض عليه وسجنه ثم قتله طعنا بالخناجر وذلك في هذه السنة

سنة ثمانين وسبعمائة

في المحرم امات ايبك في السجن بالاسكندرية ووسم من ارخه في الماضية وكان الوصول بخبر موته في يوم عاشوراء وصودرت زوجته على مال عظيم جدا واهينت الى الغاية وفيها في المحرم استقر كريم الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن التاج الملكي ثم استقر في سادس صفر عوضا عن امين الدين ابن غراب في نظر الدولة واستقر فخر الدين في نظر الدولة وفيها اعيد تقي الدين ابن محب الدين الى نظر الجيش في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصودر وفي ثامن المحرم قبض على ابن اقبغا آص وصودر على مائة الف ثم اعتقل بالكرك وفيها كان الحريق العظيم بدار النحاسين خارج باب زويلة فعمل فيه الكاهين والنقليين والبراديين ولولا ان التنور سخ النار التهمت الكل ولاحترق اكثر المدينة فاصبح ماس بركة وركب بنفسه وركب معه مقدم دماش الاحمدي واينبس وغيرهما الى ان جمد بعد ثلاثة ايام واقام النار في شيل التراب ثلاثة اشهر وعمل فيه زين الدين طاهر حبيب الموقع قطعة منها

يا باب زويلة وافى حريق ... ازال العمائن الحسن المصون

وما ترح الحلابين في ابتهال ... لحي الارض من بعد المنون

الى ان قال

وعمل شهاب الدين ابن العطار

حانوت عاري وناب الحنين ... فاستعلا النار في الدرج السلوي

ولا عجيب من احمر اتما ... فتداي قاميان في النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها افرج عن بلبغا الناصري واستقر تقدمة الجيش بدمشق ثم نقل الى نيابة طرابلس وفي
عاشر صفر استقر تاج الدين الرملي وزيرا بالشام وقد عاش بعد الى ان ولي نظر الدولة فدام فيها
الى الذي بعد اربعين سنة من هذا الوقت وفيها قبض على تمرباي رأس نوبة كبير عليه بركة حتى اسلمه
وتغاه الى الاسكندرية واستقر بركه في وظيفته وباشر نظر المارستان واستناب جمال الدين
العجمي عوضا عن بدر الدين الاقفهسي واستقر مرداش في وظيفته وباشر مجلس واستقر الطنبغا
الجوباني على ما تقدم عن تمرباي وتتبع برقوق مماليك الجاي وعواشيه فنفاهم الى دمشق والى الشام والى
الاسكندرية وعزل كان عدد من نفاهم منهم تمرباي نفس ثم قبض على جماعة من المماليك الامراء
الذين عزلهم وانتزع ما اقطعهم ثم قبض على جماعة من الاشرفية فحبسهم ثم تتبع بقيه مماليك الجاي فاهتموا الى
الغاية فكانوا يحملون بدهاويد هنان خشبة ويحبسها في خزانة شمايل ووسط منهم جماعة وسمر
آخرين وفي سادس ربيع الاول صودر سيف الدين تمان باي الدوبنار فاورد منها قدر
النصف ثم شفع فيه واستمر وقبض على محمد بن سيف المقدم فضرب بحضرته حتى مات وفيها
اضيفت حسبة مصر لجمال الدين العجمي عوضا عن الشريف تاصم فقرر فيها فقيه سراج الدين عمر القفوي
وفيها ولي الشريف مرتقى نقابة الاشراف وطلب من الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين نقيب
الاشراف كتاب وقف الاشراف فامتنع من ارساله فاهانه الامير برقوق حتى ارسله وعزله عن النقابة
وقرر فيها الشريف ناصحا وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر كانت بين السيد سراج الدين ابن الملقن وكان نوب
في الحكم فتكلم برقوق فيمن ولي قضا الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن ابي البقا السويسرية وكان
السيد سراج الدين يرد ذلك الى برقوق فذكر له الولاية ومن عزله ان لا يغرم شيئا فذكر ذلك لبعض
اصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن ابي البقا فسعى ببذل مال جزيل فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم
على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فاشار عليه بعض اصحابه ان يسرع بركه ليلا يفسد عليه الامر
فسعى ابن ابي البقا فكتب له ورقة مارية الى دمياط لبركه فلما شاهد برقوق الامراء تولية
ابن الملقن وانه عليه بالدين والفضل قال له بركه يا اتابك اصبر على حتى اقبض منه الذي وعدني
به فنعيظ برقوق من ذلك واخذ الورقة وامر باحضار ابن الملقن وجمع العلماء فتكلم كل احد بما يهون
فاخرج برقوق الورقة وقال للشيخ سراج الدين هذا خطك فقال لا وصدق فك ذلك فان الورقة
لم تكن عنده وانما كتبها الذي اشار عليه بذلك لبانه فاراد اغيظه عليه واهانه وسلمه للمقدم
محمد بن سيف وامره ان يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة فاتفق ان المقدم المذكور
كان وقتئذ واقفا فرفع امره الى ابن الملقن فحكم بحقن دمه فرفع له ذلك فلما كان في يوم الثلثين رابع
عشرين ربيع الآخر اجتمع الثلثين والركراكي وطائفة من العلماء وسألوا الامير والشيخ سراج الدين

فوعدوهم بان يطلقه يوم الثلثين وقال لا انوجه الا به فسأله فرأيته وكان ابن الملقن قد دخل براسه
دهان المعسل فنزل وغسل وغير عمامته لوطايفه فلم يتم شيء من ذلك فراث بخاطر قاضي القضاة تقي الدين
الزبيري كان السبب في سعي ابن الملقن برقوق كان رطايب بن يزبك عنده الخاري في رمضان سنة
تسع وسبعين فذكره لبعض من اجتمع به وصار ينهاه عن ذلك فلما استوحش بدر الدين ابن ابي البقا استنابه في
الصالحية واعطاه الترقية لقربه من برقوق وساء نفسه الى المنصب فذكر التقي ذكر انه امين
في ذلك المجلس وانه لما سئل اجاب بانه سعى لبعد ذلك عليه فامر برقوق القاضي بدر الدين بعزله
فعزله وسلمه لساداته وادين فبقي عنده الى ان خلع في اول جمادي الاخر وفي سع الاول سعى الشيخ
شمس الدين العلمي في مشيخة الخانقاه الاسدية بدمشق وكان بيد الشيخ صدر الدين الياسوفي
واعانه على ذلك الشيخ جمال الدين ناظرها من الصدر فانتقى اناالعلمي فمن عليه والى الثرطمش خامس
شهر ربيع الآخر من بيت نصراني وبين يديه باطية خمر فحمله الى الحاجب فاقام عليه الحد واعزر الدين
وشربه كلهم امر اتباع الياسوفي فانتصر له النايب فرسم عليهم وعلى الياسوفي وقرر في مشيخة
الاسدية الشيخ شمس الدين ابن سند وفي ربيع الآخر قام جماعة على الشيخ شمس الدين الكفري العمري
المقيم بالمزة ورفعوا الى السلطان انه يتبع في العلماء في الصحابة فرسم بان يعقد له مجلس يدرس
بحلبة النايب وادى عليه فلم يثبت عليه شيء فاطلق وعظم قدره بعد ذلك وفيها استقر امير
غالب بن امير كاتب تمام الدين ابن حوام الدين الانتابي وقضا الحنفية بدمشق وكان مذكورا
بالفسق والجهل وفيها نازل الفرنج طرابلس فهزمهم في عدة معارك فالتقاهم بلبغا الناصري فانه
امر العسكر ان يتاخروا فطمع فيهم الفرنج وتبعوهم الى ان بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم
وقتل منهم جماعة وكان فتحا مباركا لانه استطرد لهم الى ان صاروا في البحر فضرب عليهم مرحاً فقبض
على الكل وقتل منهم جمع كثير وقد من بقي الى المراكب فانقلعوا منها هاربين وفيها نازل مبارك
الطازي نايب البلستين خليل بن دلغادر التركماني ومن معه فانكسروا فقتلهم فرد واعليه
فكسروه واسكه خليل فضرب عنقه صبرا وفي جمادي الاول قبض على الشمس المقسي ناظر الخاص
وصودر على مال جزيل وقتل ما قيمته فوجد من جملته الف بدل سنجاب واضيف نظر الخاص
لابن مكانس مع الوزارة فيه ظهر كرسله دوابه وبقي مدايري في اول الليل من ناحية الشمال
وفي آخر الليل من ناحية الجنوب فيها حدثت بركة في نظر الاوقاف وتكلم معه فيها جمال الدين المحتسب
واشتغل عواضع الاوقاف من الشافعي حتى جامع الطولون وذلك في شهر رجب وفيها في شعبان سعى
شمس الدين ابراهيم طرا الله في مشيخة سعيد السعداء وكان سعد الشيخ برهان الدين الانباسي فخر في
السنة الماضية واستناب مدبقه الشيخ زين الدين العراقي وجاور وقام جماعة من اهلها فانتزعوا

الألوكة
www.alukah.net

الشيخ برهان الدين وذكروا انه مهما امرها وقال فيم منهم امرض منها فقدر بركة نسر الدين المذكور عوضا عنه وسعى جماعة ممن يتعصف للشيخ برهان الدين بانعقد مجلس وشاهدهم الشيخ سراج الدين البلقيني ما لفاه، واستقر ابراجي الحاد فيها الطلق طشتمر من سجن الاسكندرية وتسلل الى مساط فاقام بها بطالا مطلقا فيها استقر لمشيخا اللحاري في النيابة بدمشق وضرب بيدمر وسجن بالاسكندرية فيها اغار وطط امير اسوان على اولاد الكنز فاسلم منهم لعدة عشر نفسا من الكابر بهم واحضرهم الى القاهرة فصلوا وهو اول من تعرض لهم وكانوا اسلموا خارجا عنها وهم من ذرية بعض عبيد بني عبيد اصحاب العصر بالقاهرة وكانت بذلك كبيرة الدولة فحلف الروس بباب زويلة وارسل صحبتهم نحو الماية نفس فاستقروا وبيعوا فانفتح منهم على اهل البلاد باب شر والى الامر اليل ان حزبت اسوان بابدلهم وجلاعنها الالماني فما تناهذا واستول بنا باهم عليها فيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلي وامر بتقدمة الف وكوتك ملك الامرا وهو اول من سمع له ذلك وهلك بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيرة بندر بن سلام ومن معه. فيها استقر بهرباي الدمرداشي نيابة حماه عوضا عن كشبغا فيها افرج عن دمر من المرقب وعن ابن اخيه ملك واقاما بطرابلس ثم نقلا الى دمشق شرعين حرد مر لنيابة حلب فلم يتم ذلك ثم اعطي اقطاع حططم استقر حططم نيابة حماه لما استقل عمر بن الى نيابة حلب فيها قبض على اسقمر نائب حلب وسجن بالاسكندرية ثم افرج عنه ونقل الى القدس بطالا واستقر بنيابة حلب سنكلي بغا الاحدي ثم قبض عليه في رجب وسجن بالقلعة ونقل بمرباي من نيابة حماه الى نيابة حلب فيها قدم الشيخ امين الدين الحلوي فانزل دار الضيافة وحصل له من الامرا فتوح كثير فشرع في عمل المعاملات وانفاق ما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فانثال عليه الناس وكثر زايروه ومعتقدوه وذكر انه دخل البلاد ومر على واليها فكان قد عاد الى الاسلام فاسلم ثانيا على يده فيها توجه شخص من اهل الصلاح يقال له عبد الله الزيلعي الى اليمن فمات بزبيد ابو النمرس صنع حسن الناقوس فسأل عنه فقيل له انها كنيسة عمل فيها ذلك الليل ليلة الجمعة وفي يومها والخطيب على المنبر فسمع عند جمال الدين المحسني صوتها فقام من ذلك تائها الى ان صار مجنونا وصار يهرب فلا يسمعه وفي جمادى الاخر تكلم تقري بن منش الحاجب الكبير في الوزارة بن مكانس وسنه عشرة وقيل له بركة اصلحت نفسك فغضب ورمى وقاءه فلزم بيته شهرا ثم نقل الى حلب حاجبا فسار اليها وفي اواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس واخيه الوزير واهينا وصودرا ثم هربا واستقر انبغا المكي في الوزارة والتمس المقتشية بعد الحاجب وكان ابن مكانس

مباشرته اهوج شديد الجور وتواعدت المظالم حتى انه قبل القبض عليه بقليل توجه بعضهم الى بركة الحجاج فالزم المقومين ان يحضروا باورا فعكس الحجاج الى معهم ومن لم يحضر الزم باداء المكس فحصل بذلك للحجاج ضرر كبير وهو اول من احدث ذلك وعجل وكان من قبل ذلك بقليل بلغه ان بتيمار حرك كتيبة امر التمانين بغير حق فاعلمها وليال العيد ثمانية ايام فعاتهم الموسم والزموهم عليه وفيها اسلم ابن الزكية امير عربان البحيرة فقبض عليه لمصر والى البحيرة وسجن وتوجه جمع كثير من الامرا الى الصعيد لتتبع العربان فتهربوا فرجعوا بغير طايل وكان الامير مراد استقر في كشف الصعيد ذلك عشر صفر وهو اول من ولي ذلك فتقدم الف فوقع بينه وبين بدر ابن سلام امير عرب البحيرة وقعة الجلت عن قتل مراد ستل ومركب الى القاهرة في شعبان واستقر موسى بن قرمان امير الامرا بالوجه القبلي وهو اول من عملها وقرر في خدمته حاجبا امير ارعين وذلك في سادس رمضان وفيها كانت بين نائب حلب وبين التركمان وقعة كسروه فيها كسرة شنيعة وارتفعت رؤس التركمان من يومئذ وسموا العداد من هذا التاريخ وفيها ولي ناصر الدين احمد التنسي قضا الاسكندرية وهرف عز الدين ابن الزعبي وكان استقر بعد موت ابيه ثم صرف بعد قليل وعاد ابن الزعبي ثم صرف وعاد ابن التنسي في ذي الحجة منها وصار يقال له التنسي ان نقل ابن التنسي الى القضا بالقاهرة كما سيأتي فيها حج الاشرف صاحب اليمن المحمل الى مكة ومعه كسوة للكعبة فحمل امير الركب المصري عليهم وبيز كسوة الكعبة وكادت تقع الفتنة ثم خرف ملطفا عد تقال اعنايه ما صاب مكة وصل له سبب ذلك من اليمن بيز ما ذكر وفيها حمل الى المرستان رجل كان منقطعا بين النهرين بعرش لمرض فبقي ملقى على الطريق الميا فحملته بعض الى المرستان فنزل فيه ثم مات فغسل وصلي عليه وحمل الى المقبرة فلما ادخل القبر عطس فاخرج فعوفي وعاش وصار يحدث لما راى وعاين وكانت هذه كاينة غريبة بدمشق في جمادى الاخر وفي السادس عشر من ذي الحجة كان قد تكلم الامرا في ارتجال الاوقاف من الديار المصرية بسبب ان الوافين لشروط الارض يطرز الجبلة ثم يوقفونها فعقد بذلك مجلس حضره اهل العلم والاعيان فقال له توقيعا اصفق عسكر المسلمين الا هذه الاوقاف والصواب استرجاعها فانثر الشيخ اكمل الدين ذلك وتكلم معه وسع بركة بالزكي الى ان نفر فيه بركة واظهر الغضب بدر الشيخ سراج الدين البلقيني وقال العا اوقاف الجوامع والمدارس وجميع العلما والطلبة فلا سبيل اليه ولا يحل لاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على عوائله وفطيمه واشتري المتالم من بيت المال الحلة فيبقى ان سعض اذا تحقق انه اخذ غير حق قال بدر الدين ابن البقا القاضي الارض كلها للسلطان يقبل فيها ما يشا فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وقال بل السلطان كاحد الناس لا يملك من الارض شيا الا كما يملكه الناس غير فكر اللغط وانفصلوا على غير شي الا ان الشيخ

اكمل الدين بالغ في الرد على من زاد ارطال شيء من الاوقاف وتبع بعمل ذلك وساعده الشيخ ضيا الدين القرمي الى ان تكمل الحال و فيها استقر اوحد الدين موقع بر قوق في نظر خوانه الخاص بعد موت علاء الدين ابن غراب و في شوال مي ابن الحاجب عبد الله طير اقرعه وادعى له بركة وشرع في تجهيز المقدمة على العادة والعادة في ذلك ان يقدم من يعمل ذلك للامير الذي يدعى له تقدمه هاله نسار في قدر الفوس ينار فذكر بعض الامراء لبركة ان عبد الله بن الحاجب هذا قدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ اضعاف بركة تعصب له واخذ المقدمة وامر بتقديمه هو وولده الى الشام بطالين ثم شفع عنده فيهما فامر برد ما اخذ الا عشرة الاف دينار فاقر عبد الله اربعين وابام ابنه بطال و فيها في خامس عشر ذي الحجة وجدت هرة عند دورة بدقوق فيها الاعلام الله قد اشرخانا ه يريد ان يلبس عليه في صلاة الجمعة مع العبيد فامر الخطيب ان يوجز الخطبة واتى حضور قرطاس وسوان ومعه كتب من علام الله الى الاولاد الكبير بحوضهم تعمل الحجي فقبض على علام الله وسجن و فيها طغى التركمان وتجمعوا بعد كسر مبارك الطازي وقتله وارسل برقوق الى الامير ناي جلب ان يرسل اليهم الجيوش وجهز عسكر دمشق اليهم ايضا فتوجهوا فكسرهم التركمان وتبعوهم الى المدرسة وتحجوا زد لك وكان التركمان لما احسوا بالغلبة ارسلوا منهم اربعين نفسا بالخلع والحمد اياوا طهر والطاعة والخضوع قبل الوقعة والتزموا بدرك بساير الطوايف فلم يقبل منهم ذلك واستكن رسلهم واحدا منهم وليس في اكحال الى منازلهم وتهيئوا لهم وسبيت نساؤهم فانهزمت محارمهم حتى كان العلماء والاتباع تقتضون الابكار بغير انكار فلما لحق العسكر في اتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين فوقعوا بهم عند مضيق فعمل من العساكر عدد كثير وخرج الترجمان وتبعه ما تبعهم وهزموهم فقيل كان حملة ما نهب ثلاثين الف حمل حملة وثلاثة عشر الف فرس وبخو طلك فحمى التركمان واجتمعوا وكمنوا لهم عند مضيق بتال له فار الملك فقتل تحت على البحر بالقرب من بلد اياس وطريقه لا يسلكها الا جمل واحد فلما مروا بهم اوقعوا بهم فلم ينج منهم الا القليل وهلك المعظم وقيل ان تمرباي اسر فلم يعرف فتحيل حتى اطلق وملك التركمان تنيس واستعدوا للقصد طلب وانهبها و في صفر منها استقر السلطان الملك العادل فخر الدين سليمان بن غازي في مملكة حصن كيفا وامر اله ذلك اخو الملك الصالح بعد ان اشهد على نفسه بالرضى بذلك وخلع نفسه من الملك وضرب الدراهم والدنانير باسم سليمان وسكنت قدمه في المملكة و فيها امسك سابق الدين مثقال الاشرفي امام الاشرف شعبان كان قصد وعمل ما اكتبه على يده سيفا المقدم فاخذ منه ثلاثة الاف دينار و في شوال امر بتنبيط الوكلاء مزدور القضاه ه

ذكر من مات في سنة ثمانين من الاعيان

ابو هريرة بن عبد الله الحكري برهان الدين المصري ولي قضاء المدينة وكان عارفا بالعربية

وشرح الالفية ثم رجع فمات بالقدس في جمادي الاخرة وقد ناب في الحكم عن البلقيني والخليلي والقدسي وام عند نيابه بالجامع بدمشق ه

احمد بن حضر بن احمد بن سعد بن عمر بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسباني السعدي شهاب الدين نزيل دمشق كان من اهل حسبان وسكن دمشق وكان من الشهود وكانت له جلاده وحرا منه ذكر قريبه شهاب الدين احمد بن حجي وذكر انه وجد شهادة عم جده ابيه على المعظم بن العادل في سنة خمس وستماية في وقف جامع حسبان شهد بذلك عماد بن غزوان بن علي السعدي ثم ادى تلك الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق بن عبد الرحمن سنة عشرين وسماية بدمشق ه

احمد بن سليمان بن محمد العدل ابو العباس البرسكي بكسر الموحدة والراء وسكون المهملة بعدها كاف والاصل فيها المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الوادي اشي والشريف العربي واستغل بمهر وله حواشي على رياض الصالحين للنووي في مجلد وله تواليف روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي بن الرشيد وغيره من اهل تونس ومات بها في هذه السنة ه

احمد بن عبد الله البجائي المعروف بابي ذقدم مصر بعد ان صحب الشريف حميد بن محمد فاقام مدة ثم رجع الى القدس وبها مات واشتهر على السنة العوام باذكان يعرف علم الحرف ويدرس كتب ابن العربي وله اشتغال بالمعقول وذكاء وكان كثير التقشف والتعبد فيما اشتهر مات في ذي الحجة وقد اشرف على السبعين ه

احمد بن محمد بن اسمعيل الطبري المكي سمع من الرضي الطبري وغيره وحدث ه

احمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بن مكتوم العجلوني ابن خطيب بيت لها شهاب الدين ابن فخر الدين ولد سنة تسع وسبعماية وسمع من الحجار واسمعيل بن عمر الحموي وغيرهما وحدث وكان رئيسا وجيها وله عدة مشاركات مات في المحرم ه

احمد بن محمد بن يحيى بن حسين العزي بالعين المهملة المكسورة ثم الزاي كان احد المؤدبين والدا بالاكان وفاق اقرانه وكان وجيها يتعانى الشهادة ثم ترك وكان مشرف النفس متهما مجبا الى الناس مات في جمادي الاولى وقد جاوز الاربعين وصفا له الشيخ شهاب الدين ابن حجي ه

احمد بن مخلص السخاوي الشيخ شهاب الدين الدمشقي ولد سنة تسع وسبعماية وسمع من السلاوي والمزي والبرزالي وغيرهم وكان صوفيا خانقاه خاتون منجعا متنعما بذلك الى ان وقفه على نفسه ثم على الخانقاه وحدث مات في جمادي الاولى ه

احمد الدوادار مات بالاسكندرية وكان يقال له الارغوني امرا اربعين بعد قتل الاشرف ثم استقر دوادارا كبيرا ثم قبض عليه ثم سلم ثم اعطي تقدمة الف بالشام ومات بها سنة تسع للاخرة ه

المكتبة الالوكة www.alukah.net

اقبغا النجمدار خزندار الحاج كان شجاعا مقداما تقدم في زمن استاده ثم تنزل بعده الى الشام ثم اعيد الى عشرة بمصر ثم قبض عليه في صفر وقتل ٥

الحسن مات بعد رجوعه من القاهرة ٥

ابو بكر بن الحافظ تقي الدين محمد بن رافع ولد في رمضان سنة ست ولاثين واسعة ابن منزين بنت الكمال والمزي وغيرهما وحدث وكان قد درس بالعزيزية بعد ابيه مات في رجب ٥

الحسن بن عبد الله الصيرفي المصري كان نقيبا للقرا وله نظم مات في صفر ٥

الحسين بن محمد بن حسن بن احمد بن عبد الواحد الدمشقي بدر الدين ابن الزملكاني كان من رؤسا الدمشقيين ومات في رمضان ٥

الحسين بن سالار بن محمود العزيزي ثم البغدادي الفقيه الشافعي رحل وقد ياضع من الحجاز وغيره ثم رجع وصنف ببغداد تصحيح البخاري من الحجاز وتلخيص المفتاح من مصنفه اجلالا للقزويني مات بسوق

داود بن اسمعيل القلقيلي نسبة الى قرية من المسرة الرملة يلقب بهاء الدين كان فاضلا شافعيا يدرس ويفتي وسكن حلب ومات في هذه السنة ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه ٥

صالح بن محمد بن صالح المنادي احد المعتقدين بالقاهرة مات عفيفا السيرج وبها كانت زاويته ويذكر عنه كرامات وكان كثير الضيافة للوارد بن والناس فيه اعتقاد كبير مات في رمضان ٥

ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمن القزويني ويقال له التربي ويعرف بقاضي القرم وليس ايضا عبيد الله الشهير ضياء الدين العقيلي احد العلما بفقه في بلاده واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره واشتغل على ابيه والبدر التستري والخيالي وتقدم في العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازاني احد من قرأ عليه وحج قديما فسمع العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى ان يكتبه قيل له في ذلك فقال الموافقة اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكان يسخر المذهبين ويفتي فيها وعمل الى الطلب بحاجة ومدائح الدين المتقن في التواضع الزائد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزايدة وكانت طويلة جدا بحيث ان تصل الى فوق الابهة وتنام الاهي ويكتب وكان اذا ركب وثبتا فرقتين فكان عوام مصر اذا راوه قالوا سبحان الخالق وكان يقول لعلماء مصر هو معتزلي حقا لانهم يعتقدون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر بتدريس الشافعية بالشيخونية وفي شيخه البيوسية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشغال حتى بحال مشيه وركوبه وعجل الكشاف والبخاري جلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظها او يقدر على سرد جميعها وكان يقول انا معنى الاصول ثاني القزويني وكان يدرس دايما بغير مطالعة وعظم قدره جدا في ايام الاشرف مات وهو ثالث عشر ذي الحجة

تراث

تراث الحافظ تقي الدين الزبيدي وصوبه ما اجازه ان يشبه موته عند عند بسوق محلبين لسبب الاوقاف فتكلم الصبيان كلاما قويا فغضب منه برقوق والجاه بحجاب خشن جاف منه على نفسه فلما رجع الى السيخونية مرض واستمر الى ان مات كتب اليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب ٥

• قل لرب النوى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السوا
• ان اراد الخلاص من ظلمة الجهل فما هيئة تي لغير الضيا

فلطاب • قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء
• ليس عندي من الضيا شعاع كيف تبغي الهدى من اسم الضيا

طلحة بن عيسى بن ابرهيم بن عيسى الزبيدي المهتار كان صالحا له كرامات مات في ربيع الاول

عمار بن محمد النجم بن بلبل القاهرة كان عارفا بالموسيقا وانتهت اليه الرياسة في ذلك وكان احد الصوفية بالبيبرسية مات في ذي القعدة ٥

عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة احد من يعتقد بالقاهرة مات في المحرم سادس عشره

عبد الله بن محمد بن سهل المرسي الغريبي نزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان احد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى ٥

عبد الله بن محمد الرشاهد الاصطبل وكان من الخواص عند ابن العثمان وولي نظر المواريث وكان شديد السمن مات بعد رجوعه من الحج في صفر ٥

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين ابو محمد بن العجمي الحلبي سمع من ابي بكر احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي مجالس ابن عبد كويه الثلاثة سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما ومات رابع عشره من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا منقطعا عن الناس له وقف يتزق منه وهو من بيت كبير بحلب ٥

عبد الملك بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الدشتي محي الدين ابن الزكي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق وله قبول للاثنين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات في ذي القعدة وله اكل الجيد وكان له نظم

علي بن صالح بن احمد بن خلف بن ابي بكر الطنبدي المصري سمع من الحجار وزينب وحدث عن ابن مخلوف بالبيادس من التنقيحات سماعا المجعر مات في سابع عشر المحرم سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بالقاهرة ٥

علي بن طرخان العامري يقول عليك شاذا لدواوين كان مشهورا بالعفة ويقال انه ما ارتشى قط لكنه كان عالما فقيرا مات بالطريق من حلب ودمشق وحمل الى دمشق فدفن بها ويقال انه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلبغا النايب وآذاه وضربه فكان ذلك سبب موته في جمادى الاخرة ٥

الألوكة
www.alukah.net

علي بن عرب الطنبدي محتسب القاهرة وولي ايضا وكالة بيت المال ونظر الخزانة حج في هذه السنة ثم قضاها بمكة وبالمدينة وفي الحجة ٥

مبارك شاه الطازي احد الامراء كان من اعيان اتباع طاز واول ما نامر اربعين وتوفي سنة ثمان وستين ثم امر تقدمة في سنة خمس وسبعين ثم كان من اعوان علي قل الاشرف واستقر في اول سنة تسع وسبعين راس نوبة ثم قبض عليه مع مرطاي وسجن بالاسكندرية ثم اعطي امرة السلاح ثم نقل الى نيابة غزة في اول سنة ثمانين فتوجه الى الغشلاق فقتل في صفر ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي شمس الدين الكسباني ولد بكسباء واصله من غزة وأبوه ولي القضاء بكسباء ونشأ هو بها وكتب بين يدي ابيه ثم ولي كتابة الحكم بدمشق وكان مشهورا بالديانة في ذلك عارفا بالوثائق مات في المحرم عن سبعين سنة ٥

محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي علاء الدين بن تقي الدين ابن العز مسند الديار المصرية وولد سنة اربع وثمانين وتفرد بالسماع من الكرماني البخاري بصحيحه وبالكرخي مسند احمد والمسائل والمنتقى الكبير من الاثبات وسمع من التقي الواسطي واخيه محمد واحمد بن عبد المؤمن الصوري وعيسى العاري والحسن بن علي الاعلال والعز الفراء والتقي بن مؤمن ونصر الله بن عباس والعز بن جماعة واجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من اصحاب ابن طبرزد والكندي وهبة الله البوصيري ومشيخة وصدف بالاجازة عن النجم بن المجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم واسع الكثير ورحل اليه الناس اليه وتزاحموا عليه واكرموه وكان دينا صالحا محسنا الى اهله ام درسة جيدة واسع الحديث الى ان مرض سنة وكان اولا يتفسر شهرا ثم صح وقد اجاز لاهل مصر عموما من حضر منهم ومن غاب ذلك مات في ثالث عشر من شوال وقد نيف على الثمانين سنة واشهر ونزل الناس بموته درجة ولد في احدى سنة اثنتين او اول اربع وثمانين فانه كان ستا وتسعين سنة واشهرا ٥

محمد بن احمد بن رسول بن الاماسي محتسب دمشق وكان اميرا اقام في ولي العقود ٥

محمد بن احمد بن علي بن خطاب المواري الاندلسي ابو عبد الله بن خطاب الضرير صاحب البديعية تقدم ذكره مع رفيقه ابي جعفر الغرناطي ومات بعض هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن الخراساني بدر الدين بن زين الدين بن وجيه الدين الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه الطواشي تلقى العلم عن والده سنة احدى واربعين وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة وسمع من السادجي بعض جامع الترمذي وصدف ومات في صفر ٥

محمد بن اسمعيل بن احمد الدمشقي الفراء الاشقر الملقب بالقزل سمع المزي وابن تيمية من العرضية والبرزالي وجماعة من اصحاب ابن عبد الدائم وحدث وكان دمث الاخلاق محبا لاهل الحديث واصحاب

ابن تيمية ضبط القزل على كرونة ضبطه عليه القزان جماعة مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن علي بن اطمشا العادلي ناصر الدين نشأ في رياسة وتعانى الفروسية ومهر في لعب الاكرة وولي امرة عشرة طبلخاناه ثم امر تقدمة سبع وسبعين وولي نيابة السلطنة في اول سنة ثمانين ثم ولي نيابة غزة في ربيع الاول منها ثم استعفى ومرض عن قرب ومات في جمادى الاخرة منها ٥

محمد بن عيسى بن سمس الدين النابلسي قاضيها وخطيبها وهو سبط التلعفري مات في جمادى الاولى وهو ابن اربعين ٥

محمد بن محمد بن سعيد بن عبد ربه علي العدني الصغاني ضياء الدين نزيل المدينة ثم مكة كان فاضلا صالحا فنونا وبيديا في الفقه والعربية والاصول وله سماع من البدر الغزي والقطب بن مكرم والعفيف المطري وكان يتعانى التجارة مات في ذي الحجة وقد جاور الثمانين ونمو والد الصاحب شهاب الدين ابن الضياء قاضي الحنفية الان بمكة وقد ادعى والده انه من ذرية الصاغاني وان الصاغاني من ذرية عمر بن الخطاب وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال وطلبه جار ما بشيا فامتنع فشجنه ثم افرج عنه فاتفق انه احتجا بالمسجد فوقع من جمار كلام في حق ابي بكر وعمر فكفره الضياء وقام من المجلس فتعجب وتوصل الى ينبع واستجار بامير هناك الى ان كتب فارسل الى مصر فشفع في جماز فاقام السلطان بقتله فقتل في الموسم فذهب الجماز الى الضياء فتحول الى مكة وتعصب للحنفية فقرر له درسا للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيما بمكة الى الان مات وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية

محمد بن محمد بن الصفي اخو عمر بن محمد بن ابي بكر الطيبي نزيل عمر وجماعة دمشق ومكة وصدف احد السراج الدمنهوري بعضها وكتب الكثير وتوجه الى البلاد الهند سنة ثمان وخمسين فاقام بها الى الثمانين في هذه السنة

محمود بن علي بن ابرهيم القيصري الحنفي الخانقاه الحاتونية وناظر الربوة وولي ايضا نظر الاسرى وكان مهيبا عند الناس كثير الافضال الى المكارم وقد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل مات في شوال اسمع صحيح مسلم على الاسلاوي ونزل له صهره ابو موسى عن مسجد السوح فاسسى فيها واستقر بالحاتونية

موسى بن عبد الله الاركشي نايب السلطنة في عدة اقاليم وبالشام ولم الاستاد لوه والحجوبية والاستادارية والاهوار الملكية كلها مات في المحلة في ذي القعدة وكان معروفا بالعفة والديانة ٥

موسى بن محمد بن شهري بضم المعجمة وسكون الهاء الزكاوي احد كابار العمارا المماليك وولي نيابة صفد وغيرها من البلاد الشمالية مات في رمضان وقد عاور الاربعين وكان محبا للعلم وبهم كثيرا وبيده اكرم وبمذهب الشافعي وتوالى ان الناس اذن له في الافتاء وكان ولد في سنة وفاته ٥

نصار الذي كان نقدم ذكره اسكندر بن هو عبد الله تقدم ٥

سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها وصل الحجاج الى الازلم فلم يجدوا بها الاقامة على العادة فوقع فيهم الغلاء الشديد وكان السبب

شبكة الألوكة www.alukah.net

في تاخير الاقامة ان العرب الذي حرث عادتهم بها تقل لهم عن عرب بل انهم اذا ذهبوا هب الاقامة فاخرجوا
بعقان شعيبة فوصل الحاج الى المويلحة فلم يجدوا سبيلا الى عبور القصب فلم يحدوا سبيلا فاقاموا السعر حتى
بيعت الويبة الشعير باثنين وعشرين ريالا فضة وبيعت ترمس على خمسة دنانير ومات من الحجاج شئ
كثير وقاسى الحجاج مشقة عظيمة شديدة وتاخروا عن العادة خمسة ايام وفي رابع عشر المحرم استقر قرط
نايب السلطنة بالوجه القبلي وابن حسين والي قوص واربع وطوطي رسم الاغا بالعرب فكسروه وقتلوا
عدد وافر من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم وقتل منهم مقتلة وارسل رؤوسا من القتل الى القاهرة فعلقت وفيها
توجه فخر الدين ناظر طلب بربان الدين ابراهيم جماعة لتكون الناس من سبيه ابن ابي البقا وصلوا اواخر صفر
فخرج بركة للتلقاه وطلع صحبته الى برقوق ونزل الجزائر الذي صرح بجانب قلعة الجبل ثم طلع صبحة فتلقوه الى القلعة
وخلع عليه ونزل في موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الامراء الكبار ورتبت له القاهرة حيث كان اعظم من
يوم الحمل وباشر كرمه ومهابته اعظم من المرة الاولى واستعاد من الملتزمين مدرسة السلطان وكان انتزعه
الملتزمين لما استقر ابن ابي البقا في القضاء ان ابن جماعة اصطلح مع الملتزمين وعوضه نظر وقف السيفي
ووقف المدرسة الطيبرسية وكانت مدة ولاية ابن ابي البقا هذه الاولى سنة واربعة اشهر وعزلت
بخط الزعيري ان العظمة المذكور لابن جماعة كانت من جملة تركة فلما لا تشتي امر لم يسق لابن جماعة مثل
الصورة الذي كان في ايام الاشرف بعنانه ابرز اقطاعا آخر وفيها امر بركة بسماع الكلاب وتغريمهم الى الجيزة
وقرر على كل امير وعلى كل صاحب وكان منهم شيئا فيها فقير الميدان وجعل على كل امير دنان فاحضر كل
امير رجلا من عنده فعزوه واصلحوه وفي صفر قبض على مشقا الجالي الزمام الاشرفي وسيل عن دهاير
الاشرف بعد ان عرض على العقوبة فدل على دفين فوجدوا فيها ثلاثين الف دينار ثم صدد فاقر باخر
فيها نصف الاول وفيها برئ فصوص من جملتها فص عين يصر زنته ستة عشر درهما ضرب وسط
مرواريد فاخر يشبه عين وجدت ورقته خط الاشرف عليها فهرست خاين فاعترف بخطه انه
بتي عند مشقا الجالي فاطلق وفي ربيع الاول امر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا وكانوا
نحو الستة عشر نفسا وفيها شاع بين العامة ان بركة برمدان يركب عليهم فتحدث في ذلك فامر
بركة والي القاهرة ان ينتصف على الزعر والعبيد فتتبعهم واشتد خوف العامة فامر برقوق الوالي
ان ينادي للعامة الامان فاطمانوا فيها تبقص على مملوك يدعى مشق كان احد زعار الساهرة فصلبا
وذلك في ربيع الاول وفيها ارادا بتغا عبد الله وجماعة معه على نايب الشام وكان قد تجرد مع نايب حلب
في سفرهم البلد بسبب التركمان فوقعت بينهم وبين ابتغا المذكور ومن معه وقعة فكسرهم نايب الشام
وصار ابتغا الى البيرة فاستجار به وصادف موت اخيه مادا امير عرب آل فضل فارسل بغير عه
حمول رجاء الى مصر يطلب الامان لابتغا وخطا لابن لنفسه ويلتزم الطاعة فلم يقع ذلك الموقع

وسجن حمول المذكور وفيها اعيد استمر الى نيابة حلب فسافر في رسم الاول وامر برفع المكس عن اهل
عزاز وارسل الامان الى ابتغا فارسله بغير فوصل الى حلب ثم الى الشام ثم استقر نايب غزة فاقام بها
وفتنت الامرتين بين بغير وبين ابن عمه ابي بكر وفيها ارسل تمربغا نايب حلب الى القدس نظارا في حادي
الاول وفي حادي الاول ارسل بيدمر الى القدس نظارا ايضا فوصلا الى القدس جميعا في حادي اللذين
وفيها او في النيل فنزل بركه الى كسر الخليج فخلق العامود بالمقياس ورسم الى الجراقة فصدمه
مركب منقلع فكسر مقدم الجراقة ووقع ساتر بركه عن راسه فنزل من الجراقة الى شمنتو لطيف
فكسر الخليج ثم ركب الى منزله وتشاءموا له بذلك وفيها امر بركه بسلسلة القناطر التي لابد منها
الشحاتيز بالمستقر جزيرة بركه الرطلي وغيرها فعمل على قنطرة ثم الخور بسلسلة وعلى قنطرة النحراوي
وكل هذا من بقية السلسلة لمراكب الكبار التي تحمل البضايع من الوجه البحري وبيع المتعرجين
وفي ذلك يقول ابن العطار

ثم سلسلوا البحر لا لدنية ... وارسلوا للحجاز باسه

واشار بذلك الى ارسال سودون باشا الى الحجاز لاصلاح الطرقات في صفر السنة وفيها امر
بركة بكسر حجر ارا الحمر بحارة الاساري فكسر منها شئ كثير على يد مامور الحاجب الكبير وفيها فاض
الخليج الناصري من محمور الجمالي فاغرق العباسيين وقنطرة الحاجب وكوم الرمل والباج ومنية
السيرج وسبراي وانقطعت الطرق وفيها تكلم جار الله ثاني الحنفية في اعادة مكان السراج الهندي
سمي فيه من احداث موضع للحنفية في استبداد القضاء في البر وفي لبس الطرحة في المواكب وكان ذلك
ماثرات العامة القريبة بانفراد الثاني به وانعقد ان السراج اجيب الى ذلك فشغلة الصفع عنه الى
ان مات فاجيب سوال جار الله الى ذلك ولبس طيلسانه وعين شخصا يكون امين الحكم ومكانا يكون
فيه ذلك على يد ابن الديري جماعة وسعى في ابطاله وساعده الشيخ اكمل الدين وغيره من ارباب الدولة
فعقد له ذلك مجلس حافل عند برقوق في نصف جمادى الاولى فتكلم اكمل الدين بما لغ في مساعدة الشافعي
وجرى بينه وبين جار الله مقالات كثيرة واساآت وفي آخر الامر قال اكمل الدين لبرقوق ان في
هذا الامر الذي يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية وانهم انما يطلبون مثل ذلك تحيلا منهم
على ابطال الزكاة فنفر برقوق من ذلك وامر بابطال ذلك وقام مع الشافعية الشيخ خليل الطوخي
وكان برقوق يحبه ويعتقده فلما كان في الثاني عشر من جمادى الاولى اخلع على ابن جماعة واستقر
على قاعدته وان لا يخرج شئ من الاوقاف الحكمية والموضع عن امر وحصل للعجم من ذلك غم عظيم
وشنع العامة عليهم بما ذكر اكمل الدين من تقديم ابطال الزكاة حتى قال ابن العطار

امرت بركيا موضع حكم حنفي ... لاجل منع الزكاة

وبشرهم فانهم ان اقاموا ... يخش ان يامروا بترك الصلاة

الألوكة
www.alukah.net

ذلك الى ذلك ابتداء • ظهر البرهان لما لبثت عجم بتركك • والاستقام الدستجي صرف الحارتيك
• وفيها عزل جمال الدين عبد الرحيم بن العراقي وعزل من نيابة الحكم للحنفية وذلك ان امرأة اقرت عنده
بالقتل عمد تهاب سقط فحلف فحكم بذلك ثم ادعت انها كاذبة فكتب لها محضر حمل فاستفتى عليه فافتى على
مذهبه بان ذلك محال لعلم فامر بتوقيف بعزله وتعزيره • وفيها امر بتوقيف بعز الدين بن الديريني
الاسكندري نايب الحكم من الحكم ايضا وذلك لشكوى مامور الحاجب له بتوقيف منه انه يمنع منه الخصوم
وامر بتوقيف شخص من العامة اسمه عند زين الدين المذكور من مامور فضربه بالمقارع وحرس
• وفيها حضر قاضي الحنفية جمال الله ابراهيم الحلواني الواعظ فعزل وسخط ومنعه من الكلام وذلك
انه كان يوما في سبعاده بقبر الكلاع الاكبر فاحضر له شخص بقال له الغدني كتابا فيه من مناقب
الشافعي وقال له امرك القاضي برهان الدين بن جماعة ان تقرأ هذا الكتاب على الناس فقرأه ومر فيه
ان شخصا اتى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويقرأ هذه الاية فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين واشار عند قوله هؤلاء الى ابي حنيفة واصحابه وسفيه الاية الى
الشافعي واصحابه فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه الى جمال الله فاحضره وعزره واحضر الغدني
فحلفه ان جماعة لم يأمره بشيء من ذلك وانما اقترح هو ذلك من قبل نفسه واراد ان يعرف
الناس مناقب الشافعي ولم يعرف ان فيها هذه النقصة فعزل الحلواني ايضا وطيف به على الجمل ثم سجن الشيخ
الديريني في امر الحلواني الى ان اخرج من السجن واقام في منزله ممنوعا من الجلوس • وفيها توفي البخاري شيخ
سعيد هو حتى اذن له في الكلام على حاجته وامانه برهان الدين بن جماعة • وفيها سكن كمال الدين
سبط صلاح الدين الخروبي في الوزارة وذلك انه نشأ محبا للكتابة والمباشرة فتكلم مع فقيه
الامير خضر استادار بركة فاحضر خضر عند بركة وقرر امره وان يكون كمال الدين وكيلا
وزوج خالة ابن السلطان ناظر الخاص وقعته خضر ناظر الخاص وكاتبي اسمه حاجي تركماني شاد
الدواوين وتحضر دلال بالبرانس كان يصحبهم متقدم الدولة وحمل للامير بركة تكفيه الدولة
سنة اشهر بشرط ان يسلم له خالة تاج الدين الخروبي وقريبهم زكي الدين الخروبي وغيرهما وضمن بركة
ان يخلص منهم ماله في دنيا وقاطبا على جميع ذلك فبلغ ذلك اقاربه فسعوا عليه عند القبطا
فوصل الامر الى برقوق فانكره ذلك وطلب المذكورين وضرب بحضرته بالمقارع وضرب معه فقيه
خضر وحرس بنظر الحدود ذلك في اوايل شهر رمضان بمر والقاهرة ونودي عليهما جزاء من يتحدث
فيما لا يعنيه وصرفا عن خاص تركي ثم نفي كمال الدين المذكور الى قوص فتغرب هناك الى ان مات
• وفيها ادعى شخص نصرانية محمد عبد الله النبي الامي فقبض عليه وسجن بالمرستان وكان سئل عن معجزته
فقال ان اعرف القرآن فتطوف له وسئل ايضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله وانه ارسل

بعد لتقرير شريعته وانه بعد ما استطاع واحكم بالعدل فشهد روسا المرستان ان في عقله اختلالا
فتبين ذلك ثم اطلق وقدر انه بعد ذلك بدا له طويلة لسنعطل الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم وتيادى من
مذكره ذلك • وفي جمادى الاولى عقد مجلس بسبب عز الدين ابراهيم الدراجي حين ولي تدريس الحديث بالمنصورية
فقام في ذلك الشيخ برهان الدين الابناسي والشيخ زين الدين العراقي وغيرهما وقالوا ان هذا لا يعرف شيئا من
الحديث فلما اجتمعوا اعلى جزء من صحيح البخاري ليقرأ فيه بالحاضر قرأ شيئا فصحف في مواضع واضحة فانفض
وانفصل الامر على ذلك فغار اجمال الدين المحتسب ستر القضية فاخذ التدريس لنفسه من الناظر وخشي
الشناعة فاحضر بعض المدرسين الى منزله وقرأ عليه الحديث واطلع على سماع الحديث على بعض المساخ كامدي
والدرجي فصاروا يحضرون الى منزله واستمر تدريس الحديث بيده ثم استقر فيه ولده بعد الى ان صار الى الكاتبة
• وفيها استجد بركة مرسوما من السلطان بالاستيلاء على تركة ابن الانصاري قاضي دمشق ومر على بركة بمرسوم
التاجر فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة ووعظه وسأله ان يترك ذلك لله تعالى ووعده ان الله تعالى يعوضه خيرا
من ذلك فاحتاج سوء الدين • وفي اوايل ذي القعدة ادى على الشيخ زين الدين عمر بن مسلم العرضي الواعظ انه مجسم
وشهد عليه جماعة بكلام قالوا انه يتعلق بالصفات فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضي برهان الدين ابن جماعة
في امر الى ان اطلق بعد ستة اشهر • وفيها عمر بركة المنيضاء المنسوبة له بمكة المشرفة وامر باصلاح بئر زمزم
واجرا الماء في القناة من عين الازرق الى السقايا وباب المعلاة • وفيها طلب بركة الوزراء المزولين فتوفي ابن
الدويهي الى طرسوس وابن الغنام الى القدس وضرب ابن مكانس بالمقارع وهرب اخو فخر الدين ثم شفع
فيهما الناصري فاين مكانس فاطلق • وفيها وفي الحجة بعض جماعة من الرجال والنساء وذكروا انهم قالوا انصاري
ناسلوا ثم اختاروا الرجوع الى دينهم فاراد التقرب الى ربهم بسفك دمائهم فعلوا ما فعلوه فعرض
عليهم القاضي علم الدين المالكي الرجوع الى الاسلام فامتنعوا فامر بعضهم بزاله بسفك دمائهم فضربت
اعناق الرجال عند الصالحية واعناق النساء تحت القلعة في الرميلة • وفيها جاء رجل هندي الى الصالحية
فتذاكر من فرهسوا سأل عن الناس المالكي وقال اريد ان اطهر بي فان من تدين الاسلام فامسك واحضر
الى جمال الدين المحتسب فضربه وسجنه وسأل الاطباء ان كان يحمل العقل او لا فقال انهم شهدوا انه مجنون
فسجن بالمرستان • وفيها في اوايل صفر شاع بين الناس ان شخصا يتكلم من وراء الحائط فاجتمع الناس بسببه
وذلك في رجب وشعبان واعتقدوا ان المتكلم من الجن او الملائكة وكان قائلهم ما رسم الحيلة تتكلم
• قال ابن العطار • يا باطنا من حدار وهو ليس يرى • اظهر لنا احمد الفعل فانا
• وما سمعنا ولا لحظنا له سمعا • وانا قيل لبعض الظراف اذا ان

لم يسمع الناس

الألوكة
www.alukah.net

ثم تتبع جمال الدين المحتسب القضية وبحث عن القضية الى ان وقف على حقيقتها فتوجه اولا الى البيت
فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجندي جار المكان وضربه بالمقارع وقرر وامر بتخريب الدار فخرب

ثم عاد وابعد ذلك وسمعوا الكلام على العادة فحضر مرة اخرى فامر من يخاطب المتكلم فقال هذا الذي يفعله فتنة للناس فمكث مدة ثم قال مابقي بعد اليوم شيء يمضي بتربيعه انه عاد وقوي الظن ان القصة مفتعلة فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الامر وموانه وجد تخصا يقال له الشيخ ركن الدين عمر تم اخر يقال له احمد القسي قد تواطا على ذلك وصارا يلقنان زوج احمد القسي ما يتكلم به من وراء الحايط من قرعه قصير الصوف مستغيثا بالاشبه صوت الاميين فانثنى الامر الى ان قوق ضربهم بعد ضرب الرطلين بالمقارع والمراة تحت رطليها وحصل للكثير من الناس عليهم الم عظيم وقلع عمل حال الذين ظلمة بسبب ذلك وقيل ان اصل ذلك ان المراة كانت تغار من زوجها فرتبت مع الشيخ عمر ان يتكلم لها من وراء الحايط من قرعه وبنهاه عن اذاها فتسبا كايط الى ان لم يصر منها سوى قشره وترك القرعة وتكلم من ورايها فقال له في الليل بذاك الصوت المنكر يا اخوات الهدوء ناشز زوجتك بالمعروف فانها امراة صالحة وكرر ذلك فارتاع الرجل وصالحها فلما طالت المدة وتراضيا اطلعته المراة على الحيلة فانفتح لهم وكان تحصيل نصار الناس يهرعون اليه حتى القسيس ليسمعون الكلام واستقرت المراة حتى انها تتكلم والناس محتسبة على الاطلاع على امرهم ان الكلام الذي كان يسمع ليس فيه كلا اخبار عن مغيب ولا عن حادث يأتي وكان الركن عمر قد اقام بجامع عمرو بمصر ثلاثين سنة تحل وقد جيد والناس يتبركون به ويزورونه وكانت الواقعة بهم في اواخر رجب وكان احمد المذكور يعد الكاتبين بالقرب من الجامع الازهر ويسكن بالقرب من زاوية ابن عطاء فنا وقع الخلف بين الامراء اللائة قد اطار توق وبركه على اينال اليوسفي فبلغه ذلك فاضمر الشر فانتقل ليروح بركه في شعبان الى الجيزة للصيد على العادة فانتظم اينال في بيعته واظهر انه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم انه ركب من الى المطرح فبلغ ذلك اينال فركب الى الاصطبل وطلب ثم الاثنين رابع عشرين شعبان فملك الاصطبل وبث اصحابه بيت برقوق واستولى على اموال وخزاين برقوق والبس من جمع من مماليك برقوق السلاح ووعدهم بالمال والاقطاعات وقبض على جركس الخليلي وامر بضرب الكوسات وطلب اينال من الزمام ان ينزل له السلطان الى الاصطبل فامتنع فطار الخبر الى برقوق فخاف فقوي ايمش فكبه عن فرسه وانزله في اصطبله والبس مماليكه وركبوا في خدمته وطلعوا من باب الزهر وقصدوا القلعة على حين غفلة من اصحاب اينال لاشتغالهم بالنهب فلما رات الامراء الكبار ومقدموا الحلقة ما الا يحتمل تساعدوا معه بالمعنى والحال فلما علم اصحاب اينال فلكسر لاينال فيه واظهر اينال من الشجاعة ما لا مزيد عليه ووقع في اينال اثنانية من بعض مماليك برقوق فرج فالتزم الى بيته مكسور افار سل برقوق في اثر فاسر واحضر اليه فقرر ليلا على من تواطا معه من الامراء فلم يعترف لشيء وعلم انه ما كان عرضه الا الدرس عن نفسه فارسل به الى الاسكندرية فسجنه واطلق برقوق ونزع السلاح ونادي للعامة بالامان وكانت بركة قد اتفق فاسرع العود فلاقيا في الميدان ونزلا جميعا وتعانقا وسارا

الى الرملة ثم افترقا الى منازلهما فبها نقل محمد بن مكي الرافعي بدمشق بسبب ما شهد عليه من الاعلال واعتقاد مذهب البصرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح وذلك في جمادى الاولى وارخه بعض اصحابنا بسنة ستة وتاين فالله اعلم وضربت عنق رفيقه عرفه بطر الطلس وكان عمل معتقل

وفيها خرج الحمل اليمني ايضا ارسكله الاشرف ابن الافضل وفيها نازل القاهر صاحب ماردين العادل صاحب حصن كيفا فالزمه وركب معه للصيد وكان العادل غافلا فتوجه العادل الى اسعرد وقرر امورها

ذكر من مات في سنة احدى وتاين وسبعمايه

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن بحر بن سادي بن هلال الطايي برهان الدين ابن شرف الدين الغراطي ولد في صفر سنة ست وعشرين بقفصة واشتغل وتعانى النظم فقال فيه وله ديوان جمعه لنفسه مشتمل على نظم ونثر باية الاجادة واشتهرت مرثيته في الشيخ تقي الدين السبكي وبالغ الصفدي في تقريظه بسببها وطارحه ابيات طابيه اجاد الغراطي فيها غاية الاجادة وله في محمد الدين ناظر الجيش وفي سراج الدين السبكي غير المداح ورسالة التي كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباته في غاية الحسن والطول وكان مع تعانيه النظم والنثر بارعا في الفضايل درس بالناصرية وكان مشهورا بالوسوسة في الطهارة وقد حدث عن ابن شاهد الجليس الصحيح وعن ابن الملوك واحمد بن علي بن ايوب السعودي والحسن ابن السديد الاربلي وشمس الدين ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين ابن جماعة وتقي الدين ابن رافع وغيرهما من مات قبله وسمع منه جملة من شيوخنا وله في ابي مدياج حسنة ومطارحات بكه مجادرا وسع الاخر وله خمس وخمسون سنة لا اشهرا ٥

ابرهيم بن عبد الله التروجي كان دينا بارا يحب المعروف وينهى عن المنكر وكان يكثر من ذلك بصوته فلا يرجع وكان صمت الاخلاق وهو الذي قام على الفارسي وكفره وادعى عليه بانه ربيع الاول ٥

ابرهيم بن محمد بن المجد البعلي برهان الدين كان قاضي بعلبك ثم انفصل ثم ولي طلبا من محلا فتحيل ودخل الى معان وبنية اربا واطبقها بلبه فمات من ضيق النفس وكان حمه مملوك له فبادر الى الخروج فعاش وذلك في رمضان ٥

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين المالكي نزيل القاهرة كان ناصلا قدم دمشق ونولي قضا المالكية بها ثم قدم القاهرة فولي وله بليغا فضله وولاه قضا العسكر ونظر خزانة الخاص وقد ولي قضا مصر اطلده وحدث عن ابيه وابن الطباع وغيرهما ولم يكن سيد وظيفة الا نظر الخزانة فانتزعها منه ١٧ الدين ابن زعرب محتسب القاهرة فغالم من ذلك ولزم منزله الا لكفصر فكان جماعة من بغداد يقولون امين الى ان مات في سادس عشر شعبان وله اربع وتانون سنة سمع منه من شيوخنا جماعة ومن اخرين كان يروي عنه شمس الدين محمد بن البيطار

الألوكة
www.alukah.net

الذي مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلوني العرجاني شهاب الدين ابن خطيب بيت لهيا ولد في شعبان سنة سبع وسبعين وسمع من الضياء اسمعيل بن عمر الحموي وابن البخه وحدث وكان من الرؤساء المعدودين في المحروسة ٥

احمد بن محمود بن محمد الجعفري البشتاوي ثم الخانقاه السمساطية بدمشق شهاب الدين ابن تقي الدين كان عالما ولي بلبنان للشيخ اربعين ومائة يوم مات في شوال ٥

اسمعيل بن عمر بن حسين الدامغاني ثم البغدادي احد الامراء بغداد وكانت له في غارتها بعد الغرق والتخريب اليد البيضاء مات في نصف رجب ٥

ابو بكر بن محمد بن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح بن الجمال ويعرف بابن الصايغ وبابن عريف الصاغة طبلي الاصل دمشقي نشأ بالصالحية وتلقب عماد الدين مولده في اوايل سنة سبع وسبعمائة حضر على هدية بنت عسكر وعبد الاحد بن تميم وغيرهما وسمع من سليمن وعيسى المطعم وبيبرس وحدث عنهم وعن احمد بن عثمان بالقاهرة وغيره مات في ربيع الاخر سمع منه بمصر وكان يذاكر بأشياء حسنة وقسم ماله قبل موته بين ورثته والتقطع بحدث بيسناته الزعيفريتيه ٥

خاجك بن شادي احد الامراء بالديار المصرية ولي طبلخاناه ومات في هذه السنة ٥

حسن بن عبد الله الصاب الشيخ احد المشايخ المعتقدين كان يسكن ظاهر باب النصر ويعتقد بأنه كان ابن ثمانين سنة ٥ وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه عصب عليه فرمى بسهم في الموتقال الصابة علم البيت الايسير اخبر مات الشيخ حسن في ربيع الاول ٥

خضر بن عبد الله الكردي الهلال كان يدور في الاسواق بدمشق ومعه كعك في عصا يبيعه ويرفع صوته بالتهليل ويذكر الذكر المأثور وكان معتقدا للناس فيه اعتقادا وتظهر له كرامات مات في رمضان فقات جنازته حافلة جدا ٥

خطلخ اللبغاوي احد الامراء اول نيابة حماه وغيرها ٥

صالح بن عبد الله الجزيري كان يسكن بحزيره ارزي ويعتقد الناس مات في ربيع الاول وهو غير صالح المنادي المذكور الذي قبلها ٥

عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي نزيل مصر الشيخ تقي الدين البغدادي الشيخ الفراء قدم القاهرة فدرس بها وتلى على النجم الصابوني وسمع من حسن سبط زاده ووزين وتاج الدين ابن دقيق العيد وجماعة خرج له شيخنا ابو زرعة العراقي مشيخة وهو آخر من روى عن سبط زاده وقصد للافادة مدة واسمع به الناس ودرس للمحمدين بالشيخونية ودرس القراء بجامع ابن طولون مات في تاسع صفر بمأمن سنة سبع وقد اكمل القراءات على بعض القراء بشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لتتبع اربعين ارجوزة

ووقف عليها بخطه وقرظها وسماه السبع تقي الدين الواسطي المغربي ٥

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكري الواسطي نزيل دمشق قدمها في سنة ٥٨٠ الاربعين ونزل السمساطية وكان يملي الاسناد في كتاب الارشاد للعز القلانسي وكان معمرا ٥

عبد الواحد بن حسن المغربي الصنهاجي ثم الزوزني نزيل الحرمين كان عابدا خاشعا معتقدا ٥

عثمن بن يوسف بن احمد الطابي فخر الدين ابن القواس الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وستمائة حضر على عمر القواس وتفرد بالرواية عنه وسمع من جده والده الزين احمد وغيره وكان من قدماء الشهود بدمشق عاش بضعا وثمانين سنة ومات في جمادى ٥

عيسى الصرخدي فخر الدين كان فاضلا مات في رجب ٥

علي بن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن ظاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي علاء الدين ابن التاج الدرسي سمع من الحجار وولي قضاء طرابلس مات في رجب ٥

علي بن عمر بن منصور الحداد الدمشقي كان فاضلا ماهرا في العقه ٥

علي بن محمد بن ابراهيم بن نصر الكردي الحاسب حضر على الحجار وغيره وبرع في معرفة الحساب مات في تاسع شوال عن اثنتين وستين سنة ٥

علي بن محمد بن عرب تقدم في التي قبلها ٥

علي بن الصالح صاحب ماردين ملك سيواس واستقر بعده اخو عبد الرحمن ٥

علي بن منصور علاء الدين الدمشقي احد الرؤساء بها ٥

عمر بن المجد عبد الله بن الحب المقدسي عمي بالهرت وسمع الكثير مات في جمادى ٥

عمر بن ابي القاسم بن سعيد الربعي تقي الدين زبر الاقطع احد الصالحين ٥

فارس بن مهنا بن عيسى بن مهنا امير عرب آل فضل تقدم ذكر في الحوادث ومات معتقلا وكان بنيطوي على دين وشجاعة وسلامة باطن حاوز السبعين ٥

محمد بن احمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن الحنبلي سمع الكثير بعد ابيه وحدث مات في رجب ٥

محمد بن احمد بن عيسى بن المنجا بن محمد عز الدين ابن السيرجي الانصاري من بيت مشهور وله في شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وسمع من جماعة وهو كبير وحدث وكان من قدماء المباشرين بالكرك الاموي مات في ذي القعدة وقد عمر ٥

محمد بن احمد بن مزهر شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق كان احد الرؤساء بها وولي كاتب بيت المال مدة وهو اخو عبد الدين ابن مزهر الذي ولي كتابة السر بعده هذا بعد ان كان عبد

جراء ومجاز فى الكلام مات فى شوال ٥

محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق ابو عبد الله التلمسانى المالكى العجيسى ولد بتلمسان سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع بالغرب من منصور الشدالى وابراهيم بن عبد الرفيع وابى زيد بن الامام وابنى ابى موسى ورحل فذهب فسمع من عيسى الحجى وغيره وبمصر من ابى الفتح بن سيد الناس وابن حبان وغيرهما وبدمشق من ابن النقاش وبالمدينة من الحسن بن على الواسطى خطيبها المدينو ومحمد بن احمد بن خلف المطرى وغيرهما وكان قد تقدم فى بلاده وتميز فى العربية والادب والاصول ثم رجع فتقدم ايضا مدة مصر سنة ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشية والشيخونية والجمالية مصروكل كتب خطا حسنا وله شرح الشفا رأيته بخطه لم يكمله وشرح العمدة فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والعلائى وغيرهم قال ابن الخطيب كان يحب التزسل حسن الملاقاة كثير المشاركة عاصر المنزل بالطلبة مشاركا فى الفنون استعمل عليه السلطان ابو الحسن واقبل عليه اتبا الاعظيما فلما مات اتلف من التكبة فى وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم رجع الى بلاده فى سنة اربع وخمسين وقد عنى بالحديث وألف الشيوخ وكثر بهم حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابن سالم ثم وقعت له الكائنة المشهورة فانتهب امواله وانقطع رباعه واصطفيت امهات اولاده وعاد الى بلاده ومات بها الى ان وجد الفرصة فركب البحر الى المشرق وقدم الاسكندرية واولاده فى وسط رمضان سنة ست وستين وقد كتب ابن مرزوق فى حاشية تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس فى رمضان سنة خمس فلقى بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يامله ووصلت اليه الخطابة بجامع السلطان ومدارسه فاكثر المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنة احدى وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه على ذلك الى سنة ثلاث وسبعين فركب البحر فى شهر ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتبا وولى المدارس بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات فى ربيع الاول ٥

محمد بن احمد بن عبد الله الشافعى زين الدين الانصارى كان متجملا كثير المال عارفا بصنعة الاكابر وله مكارم وصدقات ومعرفة باموز الدنيا وقد ولى قضاء منبو وقوص وغيرهما ومات فى رجب ٥

محمد بن ابى بكر بن على بن محمد الجعزى زين الدين الاسيوطى يعقد على المذهب وكتب الخط الحسن وشارك فى الفضايل وولى قضاء اسيوط وكان صالحا فى احكامه وبنى باسيوط مدرسة تنسب اليه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن الخير عبد الرحمن البجلى شمس الدين ابن تقى الدين السبكى حضر على يدى المعلم كمال الدين بن الشحنة وغيرهما بعد ان طلب بنفسه فسمع الكثير وكان فصيح القراءة وقرأ على الزرائى وحضر بحث السبكى وكان موته قبله بين الشهود مات فى ذى الحجة ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن ابى مروان عز الشيخ ابو محمد المرجانى التونسى الاصل الاسكندرانى الدار نزيل مكة ولد سنة اربع وعشرين وكان خيرا صالحا صاحب عبادة واجتماع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان يعرف علم الحرف مات فى شوال ٥

محمد بن على بن يوسف بن ابى دبير الحرادى ناصر الدين الطبردار وسبط العماد الدميانى ولد بدميانط سنة ست وتسعين وستمائة وسمع كتاب الجمل لاقليدس على ابى على الحسن بن الصباح البزار وغيره وبالمدينة من الحسن بن على الواسطى خطيبها المدينو ومحمد بن احمد بن خلف المطرى وغيرهما وكان قد تقدم فى بلاده وتميز فى العربية والادب والاصول ثم رجع فتقدم ايضا مدة مصر سنة ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشية والشيخونية والجمالية مصروكل كتب خطا حسنا وله شرح الشفا رأيته بخطه لم يكمله وشرح العمدة فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والعلائى وغيرهم قال ابن الخطيب كان يحب التزسل حسن الملاقاة كثير المشاركة عاصر المنزل بالطلبة مشاركا فى الفنون استعمل عليه السلطان ابو الحسن واقبل عليه اتبا الاعظيما فلما مات انتكبه فى وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم رجع الى بلاده فى سنة اربع وخمسين وقد عنى بالحديث وألف الشيوخ وكثر بهم حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابن سالم ثم وقعت له الكائنة المشهورة فانتهب امواله وانقطع رباعه واصطفيت امهات اولاده وعاد الى بلاده ومات بها الى ان وجد الفرصة فركب البحر الى المشرق وقدم الاسكندرية واولاده فى وسط رمضان سنة ست وستين وقد كتب ابن مرزوق فى حاشية تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس فى رمضان سنة خمس فلقى بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يامله ووصلت اليه الخطابة بجامع السلطان ومدارسه فاكثر المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنة احدى وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه على ذلك الى سنة ثلاث وسبعين فركب البحر فى شهر ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتبا وولى المدارس بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات فى ربيع الاول ٥

محمد بن احمد بن عبد الله الشافعى زين الدين الانصارى كان متجملا كثير المال عارفا بصنعة الاكابر وله مكارم وصدقات ومعرفة باموز الدنيا وقد ولى قضاء منبو وقوص وغيرهما ومات فى رجب ٥

محمد بن ابى بكر بن على بن محمد الجعزى زين الدين الاسيوطى يعقد على المذهب وكتب الخط الحسن وشارك فى الفضايل وولى قضاء اسيوط وكان صالحا فى احكامه وبنى باسيوط مدرسة تنسب اليه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن الخير عبد الرحمن البجلى شمس الدين ابن تقى الدين السبكى حضر على يدى المعلم كمال الدين بن الشحنة وغيرهما بعد ان طلب بنفسه فسمع الكثير وكان فصيح القراءة وقرأ على الزرائى وحضر بحث السبكى وكان موته قبله بين الشهود مات فى ذى الحجة ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن ابى مروان عز الشيخ ابو محمد المرجانى التونسى الاصل الاسكندرانى الدار نزيل مكة ولد سنة اربع وعشرين وكان خيرا صالحا صاحب عبادة واجتماع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان يعرف علم الحرف مات فى شوال ٥

محمد بن على بن يوسف بن ابى دبير الحرادى ناصر الدين الطبردار وسبط العماد الدميانى ولد بدميانط سنة ست وتسعين وستمائة وسمع كتاب الجمل لاقليدس على ابى على الحسن بن الصباح البزار وغيره وبالمدينة من الحسن بن على الواسطى خطيبها المدينو ومحمد بن احمد بن خلف المطرى وغيرهما وكان قد تقدم فى بلاده وتميز فى العربية والادب والاصول ثم رجع فتقدم ايضا مدة مصر سنة ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشية والشيخونية والجمالية مصروكل كتب خطا حسنا وله شرح الشفا رأيته بخطه لم يكمله وشرح العمدة فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والعلائى وغيرهم قال ابن الخطيب كان يحب التزسل حسن الملاقاة كثير المشاركة عاصر المنزل بالطلبة مشاركا فى الفنون استعمل عليه السلطان ابو الحسن واقبل عليه اتبا الاعظيما فلما مات انتكبه فى وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم رجع الى بلاده فى سنة اربع وخمسين وقد عنى بالحديث وألف الشيوخ وكثر بهم حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابن سالم ثم وقعت له الكائنة المشهورة فانتهب امواله وانقطع رباعه واصطفيت امهات اولاده وعاد الى بلاده ومات بها الى ان وجد الفرصة فركب البحر الى المشرق وقدم الاسكندرية واولاده فى وسط رمضان سنة ست وستين وقد كتب ابن مرزوق فى حاشية تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس فى رمضان سنة خمس فلقى بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يامله ووصلت اليه الخطابة بجامع السلطان ومدارسه فاكثر المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنة احدى وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه على ذلك الى سنة ثلاث وسبعين فركب البحر فى شهر ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتبا وولى المدارس بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات فى ربيع الاول

في طايفة من الامراء الى بركه وكان صواي اخو بركه قد اجتمع في ذلك اليوم ببرقوق واعلمه ان بركه عزم على مسكه يوم الجمعه فاذن برقوق لايتمش ومن معه بالركوب على بركه ونادي في العوام بقتب دان تقوموا الى باب بيته تاخروا الباب فخرج من الباب الاخر الى جهة الشارع واقدم معه الوالي حتى فتح له باب الفتوح لانه كان اغلق الابواب اول ما ثارت الفتنه وشق القاهره متوجها الى قبة النصر واجتمع اليه اصحابه فعسكر بهم هناك ونهبت العامه كلها وهدوا في بيته فخرج اليه ايتمش ومن معه وقتل بينهم وقعات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركه حتى حصر برقوق مدرسة حسن ودار الضيافه وصهريج منجك بالرميلة ثم نزل بها الدهيشه الطبردار وراح الى القاهره واعاد ابن الكوراني فبالغ في ضغط القاهره وفتح حوانيت اصحاب السلاح فاخذ ما فيها ما عدا البوقوفيه ومنع من يخرج الى اصحاب بركه ما كول او مشروب او سلاح وتقدم شهاب الدين ابن مزهر في اصحاب بركه فاظهر شجاعه عظيمه وانفذ ما وعده الى ان كسروا اصحاب برقوق عشر مرات ثم كانت اخر وقعه جرت بينهم عند العروسين وفي اثناء ذلك ارسل برقوق حمدون الشيخوني بخلعه بنيابة الشام فغضب منه وقال لولا انك رجل جديح لقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك ثم استعان برقوق بالعرب فركبوا اصحاب بركه بالجمالات ولولا اعانه العامه اليه فوقته مرى الجمالات على اصحاب بركه اخذ القلعه منهم لكنهم استظهروا على بركه ومن معه بالدغر فقتلوا فيهم الا قليل من الرجم فلما كان يوم الاربعا ثاني عشر شهر ربيع الاول جمع بركه بمن معه على ايتمش واصحابه فانهزموا الى القلعه فتقنطر به فرسه وركب غيره ورجع وانهزم اصحابه فتسلل اكثر من معه والتقى بلبغا الناصري وايتمش فانتصر ايتمش ورجع بلبغا منهزما فلما راى ذلك بركه توجه هو وافنعا صوان الى جامع المقسي فاستخفى عند الشيخ مهر المدري فنهبوا عليه فاسك في بيوتهم فقبض عليه بولي الدوبدار وعرادم واتبه وخلع في يوم الخميس على ايتمش واستقر راس نوبه والطنبغا الجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسلم صوان وكان استاداره بركه وحضر كان راس نوبه عند ابي سيف المغدم فانهانا بانواع العذاب وعزل عمال الدين المحتسب بعد مسك بركه واستقر شمس الدين المدمري محتسبا بالقاهره والشريف شرف الدين يقتب الاشرفي محتسبا بمصر وافرج عن ابنيال اليوسفي واعطى نيابة طرابلس وفيها قبض على بيدمر نايب دمشق لانه كان مرجه بركه فارسل بريديا الى الامراء دمشق وراسهم صاحب الحجاب ناصر الدين محمد بن بك بالقبض على بيدمر نايب الشام من غير كتاب فحضر اليه الامر اسباب ذلك فامتنع وظن ان ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه وتمسك بعدم وصول كتاب بالقبض عليه فاجتمع راى الامراء على محاربته فاجتمعوا وقفوا تحت القلعه فخرج بيدمر وجماعته فاصطدموا فنصرته العامه فامر الحاجب من القلعه بالرمي عليهم فانهزموا وقبض على بيدمر فقيد وسجن بالقلعه ووصل الخبر بذلك مع سعيته يوم خمسه ايام وقيل انه قتل منهم في هذه الوقعه اكثر من عشرين نفسا ثم قبض الحاجب ومن معه على جماعة انتموا

بمباطنه بيدمر ممن اطلقوا وقرر نايب طرابلس متكلي بغا الاحمدي في نيابة حلب الى ان مات في جمادي الاخر فنقل ابنيال اليوسفي من نيابه طرابلس الى نيابة حلب وقبض على جماعة ايتمش وقبض على الامراء الذين قاموا مع بركه مثل قليك النظامي ولبغا المنجكي وقرابغا الشمسي وقرابغا الابوبكري واميرحاج بن معلطاي والشهاب احمد بن عمر وغيرهم ووجد لبركه في المصطبة التي كان يقعد عليها احياناً سبعمايه الف دينار فيما قيل ووجد له عند جمال الدين محمود وديعه يزيد على عشرين الف دينار وفيها في صفر حضر شخص اسود يحكي عند بركه قتل كاتبه فادعى على شخص بحق له في زعمه فلم يثبت عليه شيء فاخرج الاسود يحكي سكينا فضرب بها الرجل واسمه عثمان فقتله فاسك الاسود وحرق وفي الحادي والعشرين من المحرم استقر مولى الدين ابوبكر الاحمدي النقاعي وكيل بيت المال بمشق وكان يلقن القرآن بالجامع الاموي وله كبر ان للفقاع يكريها وكان بشير مملوكا بعد مملوك فيعلمه القرآن والكتابه ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا فاتفق انه قدم منهم واحد البرقوق فوقع منه موقعا حسنا فسمي نولاه وكاله بيت المال عوضا عن التم السيحاري وفيها كثر سرعوب البحيره وكسروهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق جماعه من العساكر منهم اجرز بغا وماهور وايتمش والجوباني فوصلوا الى قرب تروجه في جمادي الاولى فوقعت بينهم وقعه قتل فيها من العرب اكثر من الف وانهزموا وكان عزم ان دربي سلام عزم على ان يكبسهم فاطفوا الجنيام وكمنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه احدا فاشتغل اصحابه بالنهب فدهمهم العرب ثم سعى بدر بن سلام الصلح وان يبدرك بعارة ما خرب من البلاد ويتدرك بتعويض ما نهبه العرب وقام معه ابن عرام في ذلك فتوجه اليه بها دور المنجكي ومعه الامان وقرئ على المنبر بدمنهور فاوى بدر الى الطاعة ولبس الخلعة وسوى الامان وسار في ركاب ابن عرام الى القاهره وقدم بعد ان لبس خلعة السلطان ورجع الى بلاده وقيل ان ابن عرام نايب الاسكندريه تواطا مع بدر بن سلام فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبيرا الامرا ان الجاسوس اخبره ان بدر بن سلام عزم على كبس العسكر فانكر ذلك ابن سلام على ابن عرام وقال ابن سلام لايتجاسر على ذلك ثم اشار عليه بالاضرار فاشار ابن عرام ان الامراء ان تركوا الوطاق وافترقوا فرقتين فرقه فيها ايتمش توجهت الى الشاهيه التي اخبر ابن عرام ان ابن سلام باتي منها وفرقه فيها الاتابكي الشعباني اقامته بالعرب من الوطاق فجا ابن سلام من غير الجهه التي ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق الا القليل فنالهم وكسرهم ونهب العرب بيوتهم ونهبوا الوطاق ثم غشي ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه كل جهة وتخلف بعض الامراء بالوطاق فلما بلغهم الخبر ان بمن معه فارق العرب بينهم وكسروه مرتين فكسرهم في الثالثه واسر بني بدران وامتنع القتل واما ايتمش فانه استمر في البريه فلم يعد احدا فرجع بمن معه فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب وتبعه جماعة منهم فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعة خلقا كثيرا منهم ولد بدر وراح في هذه الوقعه الطايع بالعاصي وضربه ترويجه مزاميدا وكذا

غالب ما حولها وانتهبت اموالها وفيها استقر قرطاي عبد كاشف البحيرة لما استخدم عند امن التركمان والعرب وتوجه فاوقع بالعرب وهزمهم له عليهم حروب كثيرة وذلك في شوال لما بلغه ان قرطاي عبد قتل وفيها توفي حصون حضر بن موسى من عربان البحيرة فامر بضربه بالمقارع ثم حضر حسين بن قرط حاضرا اياه وفيها توفي سلاحه نقيب قجليل حسين وامد ابن بالسلاح وحرق العساكر بقية جهم ستة امرا توفيت لهم وقعات كثيرة في شوال سنتها وفي جمادي الاخرة توقف النيل واقبط في سادس عشر توت توفي العلاء علي عبد الدين الوجيه القاهري واستقر شرف الدين ابراهيم بن سبط بها الدين ابن العسير محتسبا بمصر وفيه استقر الشريف بكتمر الذي كان والي القاهرة نائبا بالبحيرة فاقام بثغر وجه ولوتب ملك الامرا وهو اول من كتب بذلك ممن ولي نيابة البحيرة وفيها ولي طشتمر الدوادار نيابة صفد في وصفها تعبان الخارج من الاسكندرية الى دمياط قبل ذلك فاستمر الى رمضان سنة اربع وثمانين فاستعفى وطلب الاقامة بمسجد المقدس بطالا الاصل اليها وفيها قتل بركه بسجن الاسكندرية امير تقتله نائبها فمضى مرسوم حاجه من القاهرة وقيل انه كان شاع عن ابراهيم انه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتصل من ذلك بوسعه هدايا وتقادم فقبلها منه الامرا وقبلوا عذره وخلع عليه واستمر نائبا وقاطنا برقوق على قتل بركه سرا فلما رجع دس اليه من قتله واشاع انه وجده ميتا فلما بلغ ذلك اخوته تمموا واراد وا القيام على برقوق فاشار بكون امر بقتله وارسل الى ابن عرام فاحضره في خامس عشر رجب فقبض عليه بولس الدويدار واحيط على حواصله واملاكه وعلى كل ناسبه وكان توجه بولس لتفتيش امر بركه وجد مدفونا في المكان الذي صلى فيه فنبش عنه ووجده قد دفن بثيابه من غير غسل ولا صلاة عليه ووجد في جسده ضربات احداها في راسه فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه في تربته بناها له وارسل ابن عرام الى محل الملح الى ان قرق النيل خشيه من رجوع بدر بن سلام ان يخلصوه فاودع اولا مقدم وخوانه سماييل ثم امر بتسميره وسلم للوالي فقرن على اموالهم شنع عليه الامرا فامر برقوق به يضرب بالمقارع وهو دي يليه هذا جزاء من يقتل الامرا بغير اذن فيقال انه اخرج درقة من جيبه وقال هذا احفظ الامرا الا ان وفي ذلك لم يلتفت اليه ثم سمروا تركه يضرب بما لبث بركه بالسيوف وعلقوا راسه على باب زويله وفي المحرم اضافي الشهاب بن حضر الدمشقي الحنفي في كلايس الركنية عند العامة بن العوام قاضي الحنفية بوسيد فقرره عوضا عن القاضي صدر الدين ابن صصرى وحكم بفسقه فظهر ان قام عليه حنفية دمشق ورفعوا الامر للنايبة وانتهوا الى القاضي صدر الدين فرسم بعقد مجلس تعقدوا وانفصل الامر على ابطال حكم الشام واعيد صدر الدين الى وظيفته وكانت هذه الفعلة من عجايب تقور الامام في اوايل السنة ماتت خطيبا جميع وطن مشهور الخير المال فارسل بركه محمد بن الدمرداش لمحوطه على موجوده

مع انه خلف عدة اولاد واقارب تفتك الدمرداشي في حاشيه الخطيب فكاء ظلما فاتفق هلاك بركه فامر برقوق باحضار الدمرداشي وضربه فضرب ضربا شديدا واهين وصودر وفيها استقر صدر الدين بديع بن نفيس الطبيب النصراني في نزيل القاهرة شريكا لعلاي الدين ابن صغير في رياسة الطب بالقاهرة بعد اباية برقوق وكان نفيس يهوديا فاسلم وهو عم فتح الدين بن مستعصم بن نفيس الدين ولي كتابة السر واخر دولة برقوق واربع عالي الناس ابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن معاشرته للناس ووجوده لم حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب

• قالوا بديع عد اشريكا • لابن صغير وذي تعاسة •
• قلت شريك بصفة جعل • ولم اشاركه في الرياسة •

وعمل ابن العطار • قالوا بديع عد اشريكا • لابن صغير وشال رياسة •
• قلت صحيح على بديع • من اين هذا ذاك والرياسة •

وفيها قبض على التاج المكي وضرب ثم خلع عليه بالاستمرار ثم استعفى من الوزارة ولبس بالصغير ولازم جامع عمرو بن العاص ثم امسك في سابع عشرين صفر سنة الاثنين وسلم لبهادر الاعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره وعذبه بانواع العذاب الى ان مات تحت الضرب فقال فيه ابن العطار

• المكي مات واستراحت • من حبس اغلب الوزارة •
• وقالت المبيضة اعدده • من اين ذاك والطهارة •

واصيبت الوزارة باشمونين الذي ثم ناظر الخاص وكان فيها ايضا وكان موته اضق يوم السبت ومر
• تقي المكي في التنور نحبا • وراح مصادرا وقضى وسارا •
• وعم المسلمين به سرور • وتم بموته عيد النصاري •

وفي جمادي الاخرة عشق غريب وهو وقوع المطر الغزير بعد وبرق في خامس عشرين كيهك وسقط برد كبار مثل البندق كثر جدا حتى صارت الارض بيضا وكثر الوحل وجرى الماء في الشوارع كل ذلك في سنة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها وفيها نودي ان لا يلعب احد بالنار وتقدم جماعة فاسلم منهم اربعة من العامة فخرجوا بالمقارع وجرسوا وفي يوم الثلاثاء من ذي الحجة وصل انس بن عبد الله العثماني والدر برقوق الى القاهرة فخرج ولده والعسكر لملتقاه فالتقاه بعكر شاه ووصل صحبته على جمل كال الدين العمري قاضي دمشق وولي الدين ابن الزين التي ونزل ذلك بالخانقاه ومد له ولده سماطا عظيما واتعده في صدره وقعد عن يمينه ابنه مراد الشمسي وعن يسار اسمر عبد الغني وقعد برقوق دون ابنه وكان انس عجما لا يعرف بالعربي ولا بالتركي هرنا متركب معه الى القاهرة واعطاه نقدا الف وفي سبع الاخر احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى

الألوكة
www.alukah.net

ليلة الجمعة بدمشق وتواعدوا بعد عشرين يعقب كل صلاة الا المغرب وسيأتي في مكانه وفيه امر بكتابة محضر بسبب قاضي الحنفية وسائر البريد الى دمشق فكتبوه وكان القاضي بمصر يسمى مالك الى ان عاد عما وظيفته وفيها استولى على بلاد الدست طقصبه خان الخنكري وصل بماي وكان اقام في ملكها ثلاثين ذي الحجة منها غلت الاسعار بدمشق وتأخر المطر فاستسقوا فصاموا ثلاثة ايام فسقوا ووجد شخص بعد الدامغ فعزر وفيها اسلم على امرأة تزوجت برجلين شرطت لاحدهما الليل والآخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما فاطلع عليها فحرمت وفيها استقر صدر الدين بن منصور في قضاء الحنفية عوضا عن اخيه شرف الدين وكان لما مات عرض بعض القضاء على الشيخ جلال الدين البساطي فامتنع فالح عليه بالحضور واحضر له مصحفا وكتاب الشفا وتوسل اليه بما ان كفنه من ولاية القضاء فاعفاه واستشار في صلح فعين له ابن جماعة صدر الدين فأرسل اليه فتشاغل بدمشق بمرض اخيه شرف الدين الى ان مات في شعبان فتوجه بعدها الى القاهرة فوصلها في رمضان فولاه في ثامن رمضان وفي نصف رمضان امر ان يخفف من نواب القضاء وان يكون لكل قاض اربعة نواب الا الحنبلي فلا يزيد على اثنين فاستقر برهان الدين ابن جماعة بالصدر بن المناوري وابن رزين وجمال الدين الخطيب الاسنوي والبلاة بالقاهرة وفخر الدين التباني بمصر واستقر الحنفي كمال الدين المحتسب ومحب الدين اسمعيل البلبيسي وشمس الدين الطرابلسي وشهاب الدين السمنودي الاطروش واستقر المالكي بهرام والشهاب الدفري وعبد الله البساطي الله بالقاهرة وكمال الدين القيسي بمصر وامتنع الحنبلي من نيابة احد وفيها أبيد الوبا بالاسكندرية في شوال واستمر الى آخر السنة وقيل كان يموت بها كل يوم مائة وخمسون نفسا وفيها ارتفع برقوق ضمان المغاني بحماة والكرك والشوبك ومنية ابن خصيب وزفتا وارتفع ضمان الملح بعين تاب وضمان الدقيق بالبيرة وضمان التمر بدمياط وتارسكور وابطل المقرر على اهل الرسل بطريق الحمر بما يجسر السرعة بطريق الشام وحاطوله مائة وعشرون ذراعا وانتفع الناس به وفي الثالث من ذي الحجة اقره للدخيرة والتجر وحامل الحاصل والمستأجرات والاملاك ناظرا وهو اول من افرد ذلك وفيها مات بيرم مجاصا صاحب الموصل واستقر بعده احمد ماردمجا فيها في رمضان ارتد نصراني كان اسلم وتزوج مسلمة وأولدها وارفع للقاضي فانكر فقامت عليه البينة عند بعض نواب المالكي فحكم باسلامه فسجن وسعي عند مستنيبه فانكر عليه حكمه وقال ما اذنت له في الحكم بذلك الا بعد المشاورة واطلق المذكور من السجن فنزل النائب نفسه وذلك كله بدمشق فبلغ الخبر فرسم بعقد مجلس فحضر النائب وادعى عليه مستنيبه انه عزره بالشتم وقال له يا يهودي فانكر فاقام البينة وهو الياسوري والتركي عند القاضي شهاب الدين الزهري فاعذر بان للقاضي ان يعزر بالشتم فثبت ذلك عند الزهري وهو نائب ولي الدين الشافعي بغيبته وكان ولي الدين بعيد

بالقاهرة طلب هو وكمال الدين المعري الذي كان قاضيا قبله ثم ولي قضاء طرابلس ثم سعى في قضاء الشام فطلبا معا فلما كان في ثامن عشر الشهر جمع بالنصراني وعقد المجلس ثانيا فصار دينا الى الاسلام فحكم الحنبلي بصحة اسلامه وحقن دمه وادعى في ذلك المجلس على القاضي المالكي ان نصرانيا من العرنس رفع عليه انه استهزى بالنبي صلى الله عليه وسلم فنصبه نائب المالكي فاطلعه المالكي فسئل عن ذلك فاعترف وادى شبهة فطلب النصراني المذكور فاستتيب فقال لا ارجع عن ديني فحكم المالكي بقتله الا ان تاب فقال الحنبلي حكمت بقتله ولو تاب فضربت عنقه واحرقت جثته وفيها في ربيع الآخر الزمت اهل الذمة بركوب الحمير بغير ارسان الرجل ووضع اكوارهم في اعنانهم ليتميزوا عن المسلمين في اكمام كل ذلك بدمشق وفيها اعيد فتح الدين ابن الشهيد الى وظيفته وامر الترسيم على شهاب الدين احمد ابن كمال الدين ابن شهاب الدين بن فضل الله ليورد ما التزم به على كتابة السر وكان يلتمس مدة ليسير منها بنفسه شهرين فقط فاقام بالعدراوية مدة ثم عجز عن النكلة فامر ان يضرب ليستخلص منه المال فضرب ضربا عنيفا بالعصي بعد ان كان امر بضربه بالمقارع فشفع فيه امراء ان ينادى عليه في البلد هذا جزاء من يسعى في الوظايف الكبار بالا يعد ريعه فنودي عليه ذلك في المدرسة فقطع الشفاعة ونفي الى سلمية وكانت كاينة شنيعة جدا وكان القدر نحو الالف دينار وفيها اعيد مكاليا البلدي الى نيابة حلب ونقل اسعمر الى نيابة دمشق واستقر ابنيال اليوسفي نائبا بحلب ثم صرف واستقر ملغبا الناصري

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن ابي بكر المرشدي مات في شوال وهو والد صاحبنا جمال الدين محمد عبد الغني عبد الواحد المحدث

احمد ابو ابراهيم بن سالم بن داود بن محمد المسيحي ابن الطحان سمع البرزالي وابن السلعوس وغيرهما وكان حسن الصوت بالقرآن وكان الناس يقصدونه لسماع صوته بالسكوبدو وكان اماما وكان احد القراء عند الذهبي وابن السلعوس وغيرهما وكان مولده في المحرم سنة ثلاث ومات بدمشق في صفر والطحان الذي نسب اليه كان زوج امه وكان ابو اسحاق قاضيا ومدرسا بصفد قرأ عليه زوج امه فنسب اليه وانظم فيه ما سمعه منه الشهاب ابن حجي واخبرنا به اجازة

طالب الدنيا كطعام لم تجد لا اجاجا كلما ازداد منه زاد وردا وهاجا

احمد بن حسن بن منيع بن شجاع المصاري نزيل حلب حدث بالبخاري

احمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي الدمشقي شرف الدين ابن منصور ولد سنة سبع عشرة واشتغل الى ان ولي قضاء دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز وكان طلب الى مصر ليولى القضاء بعد موت ابن الزكاوي فقدمها فاتفق ان ولي كمال الدين ابن العز قاضيا مصر فاقام بمصر مدة يدرس ثم ولي القضاء في رمضان سنة سبع وسبعين الاحد سنة ثمان وسبعين فترك ورجع الى دمشق واختصر المختار والتنبيه

وسماه التحويز ثم شرحه وكان مشهورا بالفضيلة في الاصول والفروع حسن الطريقة جميل السيرة
ولي القضاء بمصر سنة سبع وسبعين فتا فصل وقدم دمشق في المحرم سنة تسع وكانت عنده مراعاة
وتصميم في الامور وكان سمع من محمد بن يوسف بن دوما سمع منه المسلسل عز النجيب وجوز عرفه
وسمع من عبد الرحمن بن تيميه وابيه والمزي والبرزالي وامس السبل وجيه بنت العز وغيرهم
مات في شعبان وله خمس وستون سنة وهو اصغر سنا من اخيه صدر الدين رافعه ٥

احمد بن محمد بن عبد الله السدماني شهاب الدين كان فقيها فاضلا دينا ٥

احمد بن احمد بن ابي الفتح بن ابي نصر ابو نصر الدمشقي عماد الدين ابن السراج ولد سنة خمس وسبعماية
وسمع الحجار ولفقه على الشيخ شرف الدين البارزي واذن له في الافتاء وسمع من المزي والبرزالي
وغيرهما واثنى عليه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وكان يعمل الجوابيد ويجيد الخطمات في شوال
عن سبع وسبعين سنة وهو آخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم وكان يقيد البخاري في كل سنة بالجامع
في رمضان ويجتمع الجم الغفير والناس فيه اعتقاد زايد ٥

بركه بن عبد الله الامير تقدم في الحوادث وكان اصله من جماعة بلبغا ونفي مع مماليك بلبغا
الاجلاب ثم عاد وامن طشتمر وكان لما قتل الاشرف امير عشرة ثم كان ممن قام مع اينبك ثم قام بملبه هو
وبرقوق وكان من امن مما معنى منفصلا كان شجاعا مقدما مشهورا بذلك وكانت عنده عظمة
عند ولي السبع مجلس في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين الى ان قبض عليه بالقاهرة بلاث سنين الاشهرين

بيبغا الصالحي من امراء الطبلخانات بدمشق كان مشكور السيرة ٥

جوكان الجركسي كان من اقدم الجراكسة واول امره انه كان من جماعة اياس فخرج في بناية حصن قلعة
دمشق ثم حجبه الحجاب بحلب ثم خرج مع العساكر الى الركان قتل في آخر هذه السنة او في اول
التي بعدها قائم تحرر انه قتل في الوقعة في صفر من السنة المقبلة ٥

حجي بن موسى بن احمد بن سعد الحسباني علاء الدين نزيل دمشق ولد سنة احدى عشرة وقيل قبل ذلك
وسمع من احمد بن علي الجزري والمزي وغيرهما واخذ الفقه اولا بالقدس عن مشايخها وحفظ كتبا ثم اخذ
بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن التنيب وشرف الدين حطيب جراح وشهد له بانه فقيه المذهب وقاضي الدين
السبكي وشهد له بالتقدم في الفقه وتقدم في التدريس والفتوى واناد الناس وتخرج به اهل بلده دمشق
وكان كثير الاطلاع صحيح النقل عواما نقالا لاعاقا حل المشكلات صحيح الذهن سريع الادراك مع الرياء
وحسن الخلق انتهت اليه رياسة المذهب بدمشق واول ما اشتغل بالقدس فحفظ التنبيه وابن الحاجب
والعمدة وقدم دمشق سنة اربع وثلاثين فاشتغل بها حوالي سنة ثمان وستين وكان متصديا للاشغال فارغا
عن طلب الدنيا مقبلا على الصلاة معظما للشعائر تاركا للتردد الى الاكابر ساعيا في الخير الى ان توفي

ليلة صفر سنة عشر من عشرين وثمانمية ودفن بالمقبرة عامة ومات في صفر بعلة البطن وقد جاوز السبعين

حسن بن الشيخ بجم الدين حسن بن محمد بن حسن بن عبد الله الصالحي احد من يعتقد بدمشق وكانت له
مكاشفات ومات في ربيع الآخر ٥

خليل بن علي بن عز الدين ابراهيم الاسكندراني صلاح الدين نايب الاسكندرية اول ما ولي بها الجوبية ثم النيابة
ثم ولي بمصر الجوبية والوزارة مرة ولما اوقع الفرنج بالاسكندرية كان هو الذي ان نايبا كان فدخ
توقع ذلك في غيبته ورأيت له تاريخا كبيرا في التراجم والحوادث جمع فيه فاوعى وهو في عشر مجلدات
وولي نيابة الاسكندرية مرارا وصودر بعد قتل الاشرف على مال عظيم ثم على استاداريه وكلهم اعيد الى
نيابة الاسكندرية فجرى له ما جرى وله مدرسة ظاهر القاهرة بالقرب من جامع امير حسين وكان مرة قد
تجرد عن الامرة ولبس بالفقيري وما زال الفقراء يجتمعون معهم ويرتاسلك بعضهم واقام بزاويته ثم رجع
وكان سهانا ضلامات في رجب ٥

صراي تمر كان مع طشتمر لما قام على الاشرف وولي نيابة الكرك وصفد ثم قبض عليه مره وسجن
بالكرك في سنة ثمان وثمانين ومات في المحرم من هذه السنة ٥

عاصم بن محمد الحسني نقيب الاشراف وليها مرتين ومحتسب مصر وليها مرة ٥

عباس بن حسين بن بدر التميمي الشيخ شرف الدين الشافعي كان يتعانى الطلبة في الفقه والقراآت
ودرس بالسابقية بالقاهرة وخطب بجامع اصلم مات في ذي الحجة وكان يحفظ ذا الفيل ٥ غير ذاك

عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر الباري بدر الدين ابن تقي الدين درس عن ابيه بحلب وباشر نظر الاسري في
عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم بن جملة بن فخر الدين المحمي الصالحي ابن عمر الخطيب جمال الدين سمع الحجار
وحدث وناب في الخطابة عن ابن عمه وكان اكبر من بقي من بني جملة وكان من اعيان الشاميين وفيه بشر
والحسان مات في شعبان عن احدى وسبعين سنة وكان خيرا ٥

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الحلبي شمس الدين كان مقربا عند الاسعردي نايب حماه وبنى له خانقاه
على وسط نهر بردى وكان نهاية في مكارم الاخلاق وقد باشر الوظايف الحلبية مات في تاسع عشر المحرم

عبد الرحيم بن احمد بن محمد المناجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان سمع من ابن عبد الهادي في صحيح مسلم
وحدث عن جد وكان من اطيب الناس صوتا بالاذان واشتهر بذلك في زمانه مات في جمادى الاولى وهو
اخو صلاح الدين محمود والد صاحبنا شمس الدين محمد احد الفضلاء الآن ٥

عبد الوهاب بن يوسف بن ابرهيم بن سليم بن بهرام بن السلار بن محمود بن عقيل بن السلار بن مختار
الدمشقي امين الدين ابن السلار عني بالعلم واخذ عن التقي الصايغ وجماعة وكانت له معرفة بالفرايض
والعربية وله مشاركة في الفقه وصنف في القراآت مولفات مفيدة وانتهت اليه رياسة الاقراء بدمشق

الألوكة
www.alukah.net

وله خطب جيادة وسمع من الحجار وغيره وطلب الحديث بنفسه وكتبا الطباق بدمشق وكان ثقة صحيح النقل
وله نظم وألف مولفات محررة وهات في نامن عشر شعبان عن خمس وثمانين سنة وأما مولده فكان كاتب خطه
سئل عن ذلك في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ عن ابن صباح والشهاب الحراني وعمر عن التقي
الصائغ وتفرد به بدمشق وسمع من ابن هبة الله بمصر وأبي اليمن الكندي وأبي الكمال المري ودخل بغداد وأتى البصرة وخرج له المزي
مشيخة قرئت عليه واستقر بعد الاقوابة أم الصالح شمس الدين ابن الحوري لكونه أول من بنى له ذلك
وحضر الاعيان وأثنوا على درسه ٥

علي بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن مهدي اللخمي الدجي نور الدين علي بن الحديثي
رحال في البلاد وسمع بالشام والعراق ومصر من ابن شاهد الجيش وابن صباح وابن عالي المديني وجماعة
من أصحاب الخريدة بمشق وبلاد كثيرة وحدث بالاجازة عن الرضي الطبري والحجار ومهر في العربية والحديث
ودرس به رشد اسمعيل بن زكريا بن بغداد بها وحدث عن أصحاب النجيب والنمر بواتي وله وهو سلالة العجم
أن شخصا حدثه بحديث عن أبيه عنه فقال له ما لك العربي اسمه من يعلو سندك وهو نظير ما اتفق للطبراني
مع الجعابي وكان عارفا بالعربية وغيرها وأقام بالمدينة مدة ودرس بها مات بالقاهرة في ربيع الاخر احدى
الاولى سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ٥

علي بن زياد بن عبد الرحمن الجشكي الفقيه الشافعي عني بالفقه والاصول ودرس وأفاد وأخذ عن
أبي البقاء وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضي شهبة وغيرهم وكان يقتني بأجزاء بدمشق مع الدين والملازمة للاشتغال
بالعلم وعدد وسواس الطهارة مات في ذي القعدة والجشكي كما مهملة ثم موحدة ثم كاف منسوبة لقرية بمرو الروذ
علي بن عبد الصمد الحلاوي نور الدين المالكي العراقي انتهت اليه رياسة الفن وكان مشاركا في الفنون
عارفا بالمعاني والبيان والحساب والهندسة مات في العشر الاخير من ذي الحجة وكان مدرس بعين مطالعة
مع جودة القريحة وسيلان الذهن انتفع به جماعة ٥

علي بن عمر بن محمد الاربلي سبط الشيخ كمال الدين الشرابشي علاء الدين كان يشهد على الحكام مات في رجب
علي بن محمد بن أحمد بن ابرهيم الدرندي ثم الدمشقي ولد قبل سنة تسعين وسمع وأجاز له وأستوهبه ولما بالجامع
الاموي بعد أن كانت له سماعات وحده والد أجاز له من عمر بن القواس وأحمد بن عساكر وغيرهما ولم يتفق
لابن عدث بها لكون الحاكم يظهر الاعتماد موته ثم وجد تاريخ مولده سنة ثمان وثمانين ٥

عمر بن حمص بن أنس بن حمص بن عباس العذري الاربلي نشأ الصالحي ابن النطاح نزيل صفد سمع التيقي
سليمان وأحمد بن عبد الدائم وابن الزراد وابن مشرف وكان فاضلا له مذاكرات حسنة مقرئا للسبع طلب
الحديث وكتب الكثير وحدث وسمع منه ابن رافع وكتب عنه في ظهر معجمه ومات قبله بدهر وخرج له الياسري
جزءا وعاش ستا وثمانين سنة سوا ٥

محمد بن علي بن عبد الله بن باب الاسكندري تنقل في الولايات وولي بغدمة الزمالك بالقاهرة وكان
كما تقدم ٥ فاضلا عارفا كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات وكان يحب الفقراء ومهم تقدم ذكره في الحوادث وقال السبكي طويل

محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي الاصل مولدا بن سمرين ضياء الدين ابن نجم الدين
ابن فخر الدين تاج طب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين ابن الرئيس سماه بحلب ثم استقلا الا ان مات في ربيع الاول
وكان قليل الكلام جيد الوجه قوي المعرفة بالاحكام وقد ولي بدمشق قضا العسكر ووكالة بيت المال ٥

محمد بن أحمد بن العز محمد بن الشمس سليمان الحنبلي الصالحي خطيب الجامع المظفري يلقب عز الدين مات في رابع الاول ٥
محمد بن أبي بكر بن أحمد الدوالي الزبيدي جمال الدين الشافعي كان بارعا في الادب مشاركا في فنون
مع الصلاح والعبادة وأشعاره سائرة بالين ٥

محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن القدسي ولد سنة اثنتين وثلاث وسمع منه وسمع من محمد بن يعقوب
الحراني وزينب بنت مكي وغيرهما وحدث وروى عنه الشهاب ابن حجي بالاجازة وأرخ وفاة شعبان ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود جلال الدين ابن قطب الدين قاضي الحنفية ملقب حمار أسود ويقال له
الحمار تقدم عند الاشرف بالطب وكان ناب في الحكم عن السراج الهندي بصهن وكان بارعا في العلوم العقلية
كالطب وغيره وجعل عند الاشرف وقد ولي مشيخة سعيد السعداء ثم ولي القضا الى أن مات في رجب وقد
ناب أولا عن صهن السراج الهندي واستقر في تدريس المنصورية بعده في رجب سنة ثلاث وسبعين
واستقر في تدريس جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني واستقر في قضا الحنفية في رجب
سنة ثمان وسبعين وكان مشاركا في العربية وفي الفقه فللا وقد تقدم في الحوادث ما اتفق له من الزاد فاقامة الوجع بالحنفية ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن وهب الدمشقي الاسدي شمس الدين
ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة احدى وتسعين وسمع منه في ربيع الاول كذا وجد بخطه والفقه
على عمه كمال الدين وبرهان الدين ابن الفركاح وأخذ العربية عن الشيخ شرف الدين الغزاري ولما مات عمه
كمال الدين سنة ست وعشرين قعد مكانه للاشتغال واستمر على ذلك أكثر من خمسين سنة على طريقة واحدة
من ابتنا الانجماع وعدم الالتفات الى المناصب كخدم نفسه ويشتري حاجته ويحملها وولي أخوه عمر تدريس
الشامية البرانية ثم تركها بعد سنة وبلاه اشتهر للشهاب الزهري وسمع من ابن المواريني الاموالي ابن عبيد
وغيرهم وسمع من ست الابل بنت علوان غير مأذون في الحكم عن السبكي بسيرا وكان لا يتصدى لذلك
وكانوا يثنون عليه بالورع حتى ان الشيخ شرف الدين الغزي ذكر انه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الاسنوي سأله
عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبة فقال هذا مثل الشيخ محمد الدين الزنكلوني عندنا وكان اتقد
الناسين في الفقه واقدمهم بحثا حتى كان الزين الفاكهاني يلازمه للاستنابة وتلامذته من الطبقة
الاولى ممن حضر درسه ابن خطيب بيرود والشهاب ابن الشيخ والشهاب الادرعي وكتب الادرعي بخطه

على ملخص مجلد من شرح التوسط لابن الاستاد هذا المجلد لسيدي وشيخي شمس الدين ابن قاضي شهبه وقد حدث
فسمع منه العراقي والهيثمي وابن رجب والبلقيني وابن ظهيرة وابن حجي والزمان الحلبي واخرون مات في ثامن
المحرم وقد اكمل تسعين سنة ودخل في عشر المائة اعاد في خلعة ابن الفرات وقرا البخاري عليه على الغزاري
واول ما جلس للاشتغال بعد موت جده ستة لاسنة ست وعشرين ومن طلس عنده ابن خطيب بيرود
وابن كثير وكان اشتهر بمعرفة التنبيه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجوجانيه ولم يكن يحفظ المحافل والبغية
وكان يستحضر الرافعي ويميزه على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا وعنده انجماع وعدم معرفه بامور الدنيا وكانت
وفاة ابيه بشهبه ودفن فيها سنة سبع وعشرين فقضى بها اربعين سنة فعاش بعده خمسا وستين سنه ٥

محمد بن عمر بن محمد بن ست الغزل كان ربيب القاضي بدر الدين ابن ابي البقاء وكان جد صلاح الدين
ابن المغربي رئيس الاطباء مات في ذي الحجه ٥

محمد بن عبد الله الانصاري زين الدين ناب في الحكم مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن محمد الشاذلي زين الدين ابن الموازيني صهر الشيخ محمد بن وفاء مات في ربيع الاول ٥

محمد الحكوي بشمس الدين المقرئ قرا على البرهان الحكوي وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضاء
القدس وغيره مات في ذي الحجة وذكر السبكي رحمه الله ابن قاضي عجلون انه قرا عليه القرآن واذن له

محمد العدني المجرد احد المؤذنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب ٥

محمد بك الاسعيل حاجب الحجاب بدمشق قد ولي نيابة قلعة الروم وغيرها مات في هذه
السنة وكان عنده ادب وتواضع وخضوع لاهل العلم ٥

مختار مقدم المماليك مات في هذه السنة واستقر عوضه جوهر الصلاحي ٥

مكلبغا البلدي تنقل في الولايات قاول ما ولي امر عشتر في سنة احدى وسبعين فواعطى طبلخاناه
بعد قليل ثم اعطى تقدمه في جمادى سنة اربع وسبعين فواعطى نيابة صفد في رمضان سنة خمس وسبعين
ثم سئل ان ينابه بطرابلس اخر السنة ثم قبض عليه في اول سنة تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم اطلق في ربيع الاول
وجعل اتابك الشام ثم ولي نيابه طرابلس ثانيا الى ان ولي نيابة حماه وقتل ذلك ثم نقل الى نيابه حلب ثم
قبض عليه وسجن بها ثم اطلق وقدم في رمضان سنة اثنين وثمانين ثم ولي نيابه صفد في المحرم سنة احدى
وثمانين ثم نقل في شعبان منها الى طرابلس ثم الى حلب في ربيع الاول كما تقدم في هذه السنة وكان
صارما شجاعا كثير المروءة مات في جمادى من حلب ٥

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر محيي الدين المعروف بالنشو مدح امراء مكة ولقب لهم الالقاب
وكان يمايل الدكاوسرعة الخوط حفظ التنبيه في اربعة اشهر وكان سمع من محب الدين الطبري وعيسى الحجر
وغيرهما وعاش سبعين سنه ٥

ابو القسم بن احمد بن عبد الصمد اليماني المغربي نزيل مكة تصدى للاقراء وانفعها وانفرا
الناس حتى يقال ان الجن كانوا يقرؤن عليه ٥

سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه

فيها ابتدا الطاعون بالقاهرة فاول من مات من الامرا اميد مر الشمسي فاعطيت امرته لابنه والد
يرقوق في المحرم شرمات علي بن قشتمر صغر مكانه قعري برمش **وفيها** في صفر قبض على الشمس المقسي
وسلم لبهادر المحمدي بمن معاية الف درهم واطلق الى منزله واستقر في وظايفه كريم الدين ابن مكانس
وكان السبب في ذلك ان برقوق لما استقر في تدبير المملكة اخرج كبير امر البلاد المتعلقه بالدولة الجاكمه
من جهته فضاق الحال على الوزير واستغنى فغضب منه وولى عنه وقبض على صهره علم الدين بحق ناظر الدو
له وعلى شمس الدين ابن غراب وغيرهما وانتهز ابن مكانس الفرصة فالتزم بالكفيه فقدر وزيرا فباشر على هوج
فيه **وفيها** قبض على سيف المقدم وصودر على مايتي الف درهم واستقر عوضه ابنه العظيم فقال الشاعر

• مضى المقدم سيفا بعد بهمه • وكان لحاسميا فايد لوه بعظمه •

وفيها تزايد الطاعون في صفر فمنايي في امر ربيع الاول **وفيها** توفي بحط صارم الدين ابن دقماق ادرج
الشيخ علي الروي حين حضر من الفيوم الى القاهرة في اواخر صفر وكان للناس فيه اعتقاد زايد وجمع
الناس اليه للزيارة يقولون ان الطاعون يرتفع في امر ربيع الاخر وقع كما قال **وفيها** عاد ابن التسول
ولاية القضاء وصاغ ابن الربيعي ثم استقر ابن الديمي عوض ابن التنسي ثم تكرر ذلك منهما **وفيها**
استقر سودون الشيخي مقدم الف **وفي** المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن ابي البقاء واعيد الى حلب على وظيفه القضا
فوصلها في ثامن صفر **وفيها** استقر الشيخ اصلم وسيفه سرباقوس عوض عن ابيه بنظام الدين **وفيها**
خرج الحجاج في شهر رجب **وفيها** مات السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان في شهر ربيع
الاول وكانت المملكة باسمه وهو محجور حاصل ملك عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين واربعة اشهر
وقرر مكانه اخوه حاجي بن الاشرف وعمر ست سنين واربعة اشهر ولقب الصالح **وفيها** ضيق قرط على
العرب فحضر الى البقش ومعه من الامرا المجردين البحيرة خمسة من امرا العربان ومعهم ستمايه فارس
وجماعة من الرجاله فاقبلوا اليهم وطبيوا فلويهم شر ارسل مدربن سلام الى بلوط نايب الاسكندريه
يطلب الامان وان يحضر صحبته الى القاهرة فلم يتم ذلك ثم حضر حاب امير تروجه وجماعة من
امرا البحيرة صحبة قرطا الى القاهرة طايعين فخلع عليهم واستمر قرط بدمنهور وبعير ما حزب منها
وتوطن الاولاد ولم يهرب منهم غير مدربن سلام **وفيها** في رجب جهز برهان الدين ابرهيم الدميايطي الذي
كان يقيب الحكم عندما لما لكيه ثم ولي بعد ذلك نظر المواريث الى الكبشه رسولا من قبل السلطان

الالوكة
www.alukah.net

وكان السبب في ذلك ان بعض الجند وصلوا الى قرب اصوان وافسدوا في نواحيها فخاف منهم اهلها
وطالعوا السلطان بذلك فارسل برقوق الى بترك النصاري البعاقبة سرية سعمان فقمدوه فارسل من
جهته رسولا للكشف الخبر ثم كتب الى ملك الحبشة ينكر عليه ويامره ان لا يحدث حادثا وجهز برهم المذكور
مرجعة السلطان بالكتب وفي صفر ورد الخبر الى دمشق بعزل القاضي برهان الدين السادلي قاضي المالكية
واستقرار الشيخ برهان الدين الصهاجي عوضه فاستنع البرهان وصمم فبقي المنصب شاغرا الى ان استقر علم
الدين القفصي في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عظيمة بدمشق فاقتلعت كثيرا من الاشجار وقلعتها من عروشها
وشاهد اهل دمشق من ذلك هولا عظيما وفيها حضر شخص عجمي عند برقوق واخبره ان النيل يوقف
من مستهل جمادى الاولى الى بعيد ذلك بشيا فامر بحبسه فاتفق انا النيل زاد في ذلك اليوم خمسة عشر
اصبعا ثم في اليوم الذي يليه ستة عشر فاحضر العجمي وامر بضربه بمقرعة حاميا يغمس في خرء فشنع
فيه ماموره الحاجب فاطلق واوفى النيل في ثاني الشهر المذكور ولله الحمد وفيها غضب برقوق على جمال
الدين المحتسب وامر بنفيه فخرج ثم شفع فيه فاعيد الى بيته مطالا وكان ذلك في اوائل شعبان
وكان السبب فيه ان برقوق تحكم بالتركي في حق القضاة بسبب من الاسباب نقل له عن بعضهم فقال
ماسهم مسلين فذكر ذلك لجمال الدين لصهره الدين ابن منصور قاضي الحنفية فذكره ابن منصور فبرهان
الدين ابن جماعة واستشاط وعزل نفسه فتكنده وركب ابن جماعة الى برقوق فذكر له ذلك فغضب على
جمال الدين وعزله وقرر في الحسبة بهاء الدين المليجي بعد جمال الدين هادي العقبة وفيها استقر سعد
الدين ابن البقري في نظر الخاص والجليل مشيرا لدولة فاحدث فلوسا وامر الناس بالمعاملة بها
فلم يسر لها حال فتركت وفيها غضب السلطان على علم الدين البساطي فعزله عن قضا المالكية
واستشار في من يوليه مكانه فاشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله الاسكندراني فولاه وقيل
كان السبب في عزله انه رفع منه في بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع الجمال الدين في امر
وسوغ عزله حتى عزله وفيها اسقط كرم الدين ابن مكانس واخوته واهينوا وصودروا وتولى
الوزارة علم الدين عبد السرابر وكان السبب في ذلك ان ابن مكانس فتك في الناس وبالغ في الظلم
والرمم المباشرين كلم بحاملكية شهريار وظلم التجار واحد منهم ابو الابهه فاستغاثوا باهل الدولة
حتى نعوا الموريم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر الخاص واستقر عوضه سعد الدين ابن البقري
ثم عزل عن الوزارة واستقر عوضه علم الدين سرابر ثم صرف في ذي القعدة فاستقر شمس الدين كاتب
ارلان في ديوان برقوق وكان ابن مكانس اشار بتوليته ولما ولي الشام خوفا منه فارسل الهناتم
استيد واستقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن قاروره وارتفع في هذه السنة
سعر القمح الى اربعين فاميد محمود الى الحسبة وفيها ولي اصلاح الدين خليل بن صدقة العطي حسبة مصر

بعد ان سئل ان يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب وفي جمادى الاولى مرض نظر الدولة فاق عن القاضي برهان
الدين ابن جماعة وولده فخر الدين ابا بن الحاجب واستقر سودون السيفي حاجبا كبيرا وعلى بن مسمر
ومات امير سلاح علان فاعطي النيابة برقوق بقدمته وفيها استقر شهاب الدين ابن ابي الرضا
الشافعي قضا حلب بعد موت العزي وفيها جردت العساكر الى الشام بسبب الزكان ومقدم العساكر
يلبغا اليوسفي ودوادار برقوق فكسروا الزكان على مرعش وقتل منهم طائفة كثيرة وذلك من ايد جمادى الاولى الى
شعبان بعد ان مر خليل بن دلغادر واخوته وهم كانوا السبب في هذه الحركة لانهم كانوا جمعوا جموعا
كثيرة وصلوا الى البقي والى سيرين وخاف اهل حلب منهم وكانت ايال اليوسفي خرجت العساكر من دمشق
ومن جميع الممالك ومشوا على الزكان من حلب الى عنتاب ثم الى المصيصة ثم الى ملطية والزكان
تقهقر منهم وتخصن بالجبال المنيعة الى ان وصل ضرهم الى اطراف بلاد الروم ولما ابعد العسكر ذهب ما
قدروا عليه وانتهوا الى ملطية كما تقدم ذلك فان لم نر الرجوع وفيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبي
والزكان فانكسر العسكر ثم اوقع بهم نايب حلب اسعرد وانتصف منهم لما توجه يلبغا الروبدار الى
الشام بسلطنة الصالح امر العسكر الشامي بالتوجه الى لقا الزكان فجمعوا العربان والجند وتوجهوا الى جهة
حلب فخرجوا في ربيع الاول فلما كان في ثامن جمادى الاولى وهم بمرعش هجم جماعة من الزكان عليهم من مكان عال
فوقع منهم وبين شرف الدين الهدباني ومن معه من الاكراد وعرب بني كلاب معتله فانكسر الزكان وفرح
الهدباني وانسر ثم افلتهم وقعة الوقعة الكبرى في حادي عشر فاستظهر الزكان وانكسر الزكان
وانهزموا افبح هزيمة وفقدان فاني العسكر شدة في سلوك المضايق والاوعار وشدة البرد واما كثير
الزكان سول لهم دلغادر فيجاوقطع الفرات الى جهة بيرت وانتهب العسكر من الزكان شيا كثيرا وارسل
خليل بن دلغادر ومن معه يطلبون الامان وفيها انتقلت مدينة دوركي واستقر امرها برهم بن
ارشهري في رجب بني مامور الحاجب ثم اعطي نيابة حماه عوضا عن طشتمر الشعباني وفي رمضان الضمر
يلبغا العاصري الى مصر واستقر امير سلاح راس للميسر واستقر جركس الخليلي شيخ الدولة في شوال
فقرر في نيابة حلب عوضا عن ايال اليوسفي واستقر بوسنا الدوادار سقدمة بلبغا واخرا الوزير ان لا
تكلم في شي الا بعد مراجعته وفي جمادى الاولى عند الحجر حجاج متطرق على بئر سرد امد جامع بلبغا
وكان ليلة لك حسنا جلة الطبقا استادار جود مرتم على نظره مقابلة على هذا الخندق وحصل به رفق
كبير وفيها وفي الحجة شاع ان ابن قرمط وكان راس مفسد ما لقاهن وقد فعل ما لا يحصى فجا ما الى
زاوية الشيخ اسمعيل الابناسي فبلغ برقوق فارسل حسين الكوراني اليه فقتض عليه وعلى اثنين من اتباعه
فسلخوا وحشوا اجنادهم قلقوا بباب رويله وفي حادي عشر فتح الحجة وسط قرطرحا بالميدان العرب وبلاقيه
معهم وعلقت رؤسهم بباب زويله وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغ الغرارة اربعمايه درهم وفيها ثانيه

الألوكة
www.alukah.net

ان الفتاح البزاز بقيسارية جركس وكان قد تعامل هو والبواب فصار ينيخ له القيسارية بالليل ويغلق عليه فيفتح حوانيت الناس ويأخذ منها ما يريد الى ان كثر ذلك وافتضح فعثروا عليه فامسك وضرب بالمقارع هو وولده وسجنا بخزانة شمايل وكانت سلامته من القطع من العجايب وفي ذلك يقول بدر الدين ابن الصاحب مضمنا وكان بلغه انه عثر فتسقط فانكسرت يده

قالوا بان يد الفتاح قد كسرت ... فاعلت اختها بالويل والغير

تاخر القطع عنها وهي سارقة ... فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر

وقد اهتدم ذلك بريمته من البنيين السايرين في تاريخ ابن خلكان

ان العماد بن جرير اها علم ... له يد اصبحت مدعومة الاشد تاخر القطع عنها

وفيها في جمادي الاولى حضرت رسل حسين بن اويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي البلد زين الدين علي بن عبد الله بن سليمان العباسي الاسدي الشافعي وشرف الدين عطاء الحسيني الواسطي الوزير وشمس الدين محمد بن احد الهرادعي والشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن التباني المغربي فاكرمهم واناياه الاكرام وذكر العباسي انه عزم على سفرته عشرة الاف دينار وانه جاء في مايته عليقة وكان يكثر التناعل الى الشام وتردد للكبار للسلام عليهم حتى القضاة ورتب لهم برقوق رواتب كثيرة وطلبهم عنده مرة ومعلم سماطا فلا وكان سفيرهم في العشر الاخر من شهر رجب وفيها كانت الوقعة بالتركمان وزعيمهم ابن دلغادر اوهم هم العسكر الشامي ومعهم نايب حلب ونايب دمشق وجمهور الامراء والعساكر وكثرة شنيعة وقتل منهم جماعة ثم رجع عسكر التركمان فتبعوا العسكر وجرح نايب ملطية منطاش وتمزق الجيش ورجع التركمان بالنهب وقتل جوكان الركني وكان من وقعاتهم له ذكر في الحوادث ستة خمسين وسبعمايه وكان من تتباع الخراباس ولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبة بحلب وفيها ابتدي في عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين فابتدي بهدم خانات الزكاة بين القصرين وحصل للناس بذلك مشقة زايدة وفيها في شهر رمضان امطرت السما مطرا عظيما حتى صار بابه رؤوسه خوضا الى بطون الخيل وجرح سيل عظيم من جهة طرا فغرق زرعها واقام المآيا ولم يهد الناس ذلك تا لقاهره وفيها ظهر لهم دوابة قدر رحيين وذلك في شعبان وفيها امسك شخص يقال له الحاج علي السروري وجد عنده اربعين ادم فضرب وحبس وفيها اجري الماء الى الميدان لسوق الخيل والى الخرنشاه الذي كان على بابه وكان له نحو من سبعين سنه منقطعا وفيها في شهر رمضان قام شخص يقال له ابن نهار الى ابن حماعة فامسك بعنان بغلته عند العنبر انبين وقال له حكمت في بغير حكم الشرع فرجع ابن حماعة الى برقوق فشكاه له فانتهره انه كان صعكرا في امر من امور المملكة وزاد ابن نهار في الاساءة على ابن حماعة بحضرة برقوق فلم يرد عليه فرجع ابن حماعة الى التربة فاقام بها وعزل نفسه من الحكم قبل ذلك الامير فاكر النفقة واستدر بالفكر التي كان فيها فارسل الى ابن نهار فاحضره وعقد له مجلس فاقي البلقيني ووافقه العلا بن البزري فعزروضرب

العباسي

مرجة البلد

بحضرة برقوق بالمقارع وارسل تطلبنا الكوكاني واياس الصرغتمشي الى ابن حماعة فعرضا به وطلع منهما الى برقوق فقام اليه وترضاه واعاده الى القضا وقال له من تكلم في حقك بكلمة ضربته بالمقارع فقبل ذلك ونزل وفيها توفي محمد القاني قاضي الدين الدميري واجاريه مائة وفي شهر رمضان سلط شخص يقال له ابن نهار على القاضي ابن حماعة بالاساءة والسب وكتب فيه تصنيفا واسمر على ذلك مدة حتى ان ابن حماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه فامسكه ابن حماعة وحمله الى برقوق وقال له هذا قال لي كذا وكذا فلم يجد فعزل نفسه ونزل الى تربة الشيخ جمال الدين الاسنائي طاهر باب النصر فبيا فزمنها الى القدس فقام الامر الذي حضر واذ ذاك مثل تطلبنا الكوكاني وسودون الشيخوني واياس الصرغتمشي وشالا برقوق في عقد مجلس قد ذكر قصته وفي اخرها انه حرس ونفي وفيها ثار جماعة على الملك الاشرف صاحب اليمن واراد وا الفتك به وتولية خاله المظفر فعرف بهم واراد القبض عليهم فهربوا الى الدملوه فخرج عليهم العرب فاسكوهم واحضروهم اليه فاستتابهم وعفى عنهم وقيل كان ذلك في السنة التي قبلها وفيها وقع بين العادل صاحب حصن وبين السليمانيه ورئيسهم عز الدين واخذه صاحب مدارس وهم حكام ديار بكر ومن جملتهم سيف الدين الصحي صاحب حزيره ابن عمر فعرف عز الدين بكتمر الحاكر فارسل اباه بهادر الدين في الصلح فاجتمع ابو صاحب ارزن مع بعض العادل فاقبل عليهم ورحل عنهم وفيها في شعبان كانت السيح شمس الدين القوصوني وكان متمايزا وبنيه بالمزه للناس فيه اعتقاد وكان عند الانكار على الملك الظاهر ورسايله الى الحكام لا ترد ما يقع ان الحاجب بلوا نايب القبيبه دمشق عزل ابن بلبان من ولاية البر وليت فيه ابن صصرا بعد محضر اجاب الحجاب بالقبول فيه بلغه ذلك انهب الى دار الشيخ شمس الدين القوصوني فاستجار به فاجاره ابن الشيخ فغضب السيخ وكان الشيخ سطح في وقت وقع عرج فبلغ الحاجب فغضب وارسل اكتاد ون ليحضروا الشيخ وابنه واتوا الوالي فمنعوا الفهم ووقع بينهم مقاتله فتسح الشيخ في راسه ثم علموا ناحضروا الى الحاجب فاحضر القضاة وعرضوا عليهم امر هم واحضروا السلاح الذي قاتلوا به وامر كتبه محضر بصورة الحال فانكر الشيخ ان يكون عرف بحضور ابن طبان وانما ابنه فعل ذلك فاتصل الحال على ان ضرب الوالي وابن الشيخ وسجنا بالقلعة وتوجه الشيخ الى منزله وذلك في شعبان وحصل للشيخ من الغم كبير واقام في زاويته بالمزه واقصر حاما كان فيه من الانكار ومراسله الامرا وكان للناس فيه اعتقاد كبير ورسايله الى الحكام لا ترد فلما كان في جمادى الاولى سنه خمس وتسعين وصل المرسوم السلطاني الى الشيخ المعظم والاكرام وبطلان ما قاموا عليه وتمكنه من تنزيرهم ووصل اليه فخاب بالتعظيم والتبجيل والاكرام وطلب الدعا منه فاحضر النايبا اليه اربعة فربط واحدا منهم في شجره وامر بسجن اخرون الى عنده من الانكسار ورجع الى حالته الاولى وفيها كانت الشيخ شمس الدين محمد بن طبيل الخزري الحنبلي المعتق بسبب

فتواه بنفي ابن تيمية فاحضره ولي الدين بدمشق واراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلي ومنعه من الفتوى في رمضان وكان امام مدرسة الصبيا ٥

ذكر من مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن حسين بن الملك الناصر اخو الملك الاشرف شعبان كان خيرا دينا وقد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك مات في جمادى الآخرة ٥

احمد بن حمدان بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود الاذرعي شهاب الدين نزيل حلب ولد سنة سبع وسبعين وستمائة بدمشق قليلا وناب في بعض النواحي في الحكم بها ثم تحول الى حلب فتطلبا وناب في الحكم بها ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى جمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره وطرز من المنقول بما لم يحصل لاحد عصره وذلك بين في تصانيفه وتعد المهمات للاسنوي يعتمد رجحها والذي بيضه منها الى النكاح في اربع مجلدات وهو بنت في النقل وسط في التصرف قاصر في غير الفقه واجازله القاسم بن عساكر والحجار وغيرهما وسمع من الكمال بن عبد وطائفة وجمع لشهاب الدين بن حجي مشيخة وتفقه لشيوخ عصره ومهر والفن وكان اشتغاله بحلب وله في ذلك حكاية ومناظرة مع خطيبة قباب التوسط وسال السبكي اسبلة سئل عنها الحلبيون وصنف شرحين على المنهاج وجمع على الروضة كتابا باسماء التوسط والفتح بين الروضة والشرح اكثر فيه من المنقولات المفيدة واتهت اليه رياسة العلم بحلب مات في نصف جمادى الآخرة بعد ان عضل له علج وقليل صم وضعف بصره وله سبع وثمانون سنة ماحكاه ابنه عبد الرحمن عنه واخبر ابنه سمعه يقول رايت في المنام رجلا وقف امامي وهو ينشد ٥

كيف يرجو استجابة للدعا ... قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فانتبهت فقلت كيف لا يستجيب دعوتي وهو سبحانه يدعو اليه

ثم رجعت للفضلة وانتهالت واتكالي في كل حظ عليه ٥

قال وانتبهت وانا احفظ الابيات الثلاثة قرات بخط الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة ان جمال الدين الطيماني اخبره انه ذكر في مجلس الشيخ سراج الدين اللبتي شيئا استغربه فقال من اين لك هذا فقلت لمصر التوفي الادريسي فطلبه فاحضرته فبقي عنده اياما ثم قال لي رحمه الله لقد افادني فقلت ولقد تعجب حين اطلع على تصحيح المنهاج لشيخنا واحمد بوافق الادريسي في مواضع الى ان وقفت على هذه الحكاية فعرفت انه استعار بكلامه ٥

احمد بن عبد الله التوزي ابو العباس مشهور بكنيته وكان احد الفضلاء زاهدا في العجمة ٥

احمد بن محمد بن ابرهيم بن عاصم بن واقد شهاب الدين ابن المحدث شمس الدين بن ابي القاسم بن عساكر

وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث ٥

احمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي الشيخ ركن الدين الغزي ويقال له ايضا قاضي قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بالغرم ثلاثين سنة فناب في الحكم وولي افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على المحرر استدعيته من شرح بسخطا ابن الملقن راى بعضه وكان يزور بالجهات مات في شهر رجب سمعت الشيخ عز الدين جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول سرقت لي من سنة اوجه موضوعة وغائبة ومسلبة ودسروعة واعيته وشدة الحاجة اليه وحساسة مسالة قال لنا الشيخ عز الدين والمولى ركن الدين القديمين قال الاذكون لكم في العمر مالم تسمعوه فما فعل درسا طول الا فاتق انه وقع فيه شيء فيبادر جماعة فنصبوا عليه وكفروه فيبادر الى السراج الهندي وكان قد استفتاه في الحكم فافتى عليه عندي وحكم باسلامه فاتفق انه بعد حضور درس السراج الهندي وقع من السراج شيء فيبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى وقال للشيخ ركن الدين تكفر من حكم باسلامك قال فانخجل ٥

احمد بن محمد بن ازدمر العزازي المخزومي الشافعي احد الفضلاء مات شابا ٥

احمد بن محمد الاربولي الصالحي كان من رؤساء الاكابر مات في رجب ٥

اسحق بن عاصم وبيالي العاصم ابو اصحها الهندي نظام الدين سبح الخانقاه الناصرية لسبرباقوس كان ذا همة عالية مع لطافة الذات وحسن الصفات مات في رمضان الاخر لسبرباقوس وحمل الى دار تحت قلعة الجبل ندفن بها ٥

اسمعيل بن ابي البركات بن ابي العز بن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك عماد الدين قاضي دمشق وليه بعد القاضي جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين ودرس بعده مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الامور حسن السيرة عمر حتى جاوز التسعين مات في شوال او بعده من هذه السنة ٥

اقسم بن عبد الغني التركي تنقل في الامرة وتقلب به الاحوال وتحول ما ولي طلطخاناه في جمادى الاخرة ثم اعطي تقدمة الف واستقر امير خزندار ثم ولي نيابة طرابلس في صلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين ثم اعاده بلبغا الى ان استقر حاجبا كبيرا ثم ولي نيابة الشام في صفر سنة ثمان وستين ثم اعيد الى الثانية حاجبا ثم استقر في نيابة السلطنة بمصر سنة خمس وسبعين ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد وعاد الى الحجوبية سنة ثمان وسبعين واستقر نائب الغيبة لماجا الاشرف ثم قبض عليه وسجن ثم اعطي امرة بغزة ثم اعاد الى النيابة في سنة تسع وسبعين ثم قرر كبير الكبيرا الى ان مات وهو امير كبير وراس المشورة في جمادى الاخرة وكان مليا سليم الصدر متواضعا يرجع الى خير ٥

انس بن عبد الله الحركي والد برقوق كان كثير البر والشفقة لا سيما به مقيدا الادب ملازمة واسيما اذا راى الدين يتعرون في المدرسة التي ابتدا بعمارتها مات في شوال ودفن بتربته بيرامس ثم نقل الى المدرسة واعطى ولده الشيخ جلال الدين التبابي ثلاثين الدرهم يخ عنه وفيها الوذ الف

الألوكة
www.alukah.net

وخمسمائة مشتغلا ذهبا واستقر في تدمنة فطلبها الكرك وقيل انه جاوز الستين ٥

ايدمر الشمسي عز الدين احد كبار الامرا مات في صفر مطعونا وكان من امرا الناصر من طبلخاناه ثم تقدم الى ان كان رأس الميمنة وكان لين الجانب ٥

الان بن عبد الله الشعباني احد كبار الامرا مات في رجب وكان العامة تقول علان بالعين المهملة بدل الهمزة وكان اصله من مماليك الحسن وكان شجاعا ماسرا تقدمه بعد قتله بركه واستقر اميرا الى حين مماته

ابو بكر بن يوسف بن سعيد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليل شرف الصالحي الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وسبعمائة في صفر وسمع بعد العشرين وعني بالحديث وطلب بنفسه وقد ذكر الذهبي في المعجم المختص وقال من فضلاء المعادسة مليح الكتابة حسن الفهم له المام بالحديث وقرأ بنفسه قليلا ونسخ لنفسه وللغير كثيرا انتهى وحدث عن الحجار وعمر بن القواس الشيرازي وابي الحسن بن صلاح وغيرهم مات في جمادي الاولى بدمشق ٥

جوكان الجركسي ذكر في الحوادث وقد تقدم في السنة التي قبلها ٥

جويرية بنت ابو بن احمد بن الحسين بن سلك الهكاري يكنى ام ابيها سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومسند الحميدي ومن علي بن الفتح ما عنده من صحيح الاسمعيلي كاتبت بخطها وسمعت منها الاربعين الطلاقية عن ابيها مات في صفر ٥

حسام بن ابي الفتوح احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سمون بن محمد ابن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت الدرعاني التعماني نزيل بغداد واشتغل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني وله من ابي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباح الجاني واعاد بمدرسة ابي حنيفة ببغداد وتملك نسبه من خط رئيسة التعاني تاج الدين البغدادي المقدم ذكرها بغداد بعد العشرين وستمائة وكان قدم في اوائل عشرين المولد فارا من ابن قرا يوسف لانه كان اذاه وجرح انفه فتوسط الى القاهرة والتجأ عليه فتم الوليد بعد بغداد وصمم على ذلك ثم ماقه الاجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد الى دمشق وولي بعض المدارس ومات بها في ٥ وكان تاج الدين يحدث بمسند ابي حنيفة جمع ابن الوليد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي رواية عن عمر ابن الصباح عن مؤلفه وبه رواية عن عبد الرحمن بن لاحق العبدي عن علي بن ابي القاسم ابن تميم الدستاني اجازة عن مؤلفه سماعا ٥

حسين بن اولس بن حسين صاحب تبريز وبغداد قتل مواطاة اخيه احمد باشارة الشيخ حسن الجلائري وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده احمد في السلطنة وقتل كان ذلك في رجب السنة التي بعدها وسيأتي ٥

داود بن ذكري الكوراني الشيخ زين الدين العباسي من اصحاب الشيخ ابي العباس الضرير كان من يعتقد مات في اواخر ذي الحجة ٥

سيف بن عبد الله المقدم كان رأسا في الظلم مهيبا مات تحت العقوبة ٥

طشتمر بن عبد الله الشعباني كان حاجبا صغيرا بدمشق وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعد ثم ولي نيابة حماه ومات بعقاب في رجب وكان صارما شهما ٥

عبد الله بن حسن بن طوغان جمال الدين ابن الاوحد كان خيرا كثير التلاوة واقرأ للعقل والنحو ولد شهاب الدين مات في صفر ٥

عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن عتيق الانصاري جمال الدين ابن جد ابيه ولد سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع من ابن شاهد الجيش وابن الاضي وغيرهم وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وجمع كتابا سماه المصباح المضي في معرفة كتاب النبي وكان جار الكتب الحلتا الصلاحية بالقاهرة وربما سمي محمدا وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفر وابذلك مع انه حدث عنه بالاثنيات بقوله مات وشعبان ٥

عبد الله البغدادي المعروف بالرقيق كان كاتبا موصوفا بالمعرفة خدم عند البنبك ومات في صفر مطعونا

عبد الوهاب بن عبد الله التلي مودي جامع القلعة وملاصق سجون كان موصوفا بحسن الصوت وطيب النغمة مات هو ومحمد بن حسن البصري جميعا وكانا متناظرين ٥

عثمن بن محمد بن ايوب بن موسى الاسعردي الخواجا التاجر في الاسكندرية الذي يعرف بوالد برقوق قدم القاهرة وهو الذي احضره من قبل ابيدغدي دولة الاشرف وكان قد سعى في ارطال بكس الرمان بدمشق فاجيب الى ذلك وكان له جاه ووصيت في البلاد وعمر بدمشق قيسارية مليحة ماتت في رجب واسف عليه برقوق وصلى عليه واكثر البكاء عليه ٥

عرفك بن موسى بن عرفك بن يوسف بن محمد بن رسلان بن محمود المخزومي من عرب المشارقة المعمر جاور بالمدينة وقرأ عليه بالعشارة العامة من البخاري وغيره وكان يكنى بالمحمد وكان يذكر انه رأى النجاري ولا يجزم بمعرفة العدد ٥

عطية بن منصور بن حماد الحسيني امير المدينة مات هو واخوه نعير وابن اخيه صبي بن حمار ابن منصور في هذا العام ٥ **علان** تقدم في الميم ٥

علي بن ابي الفضل شاهين بن ابرهيم بن محمد بن فلاح الاسكندري ثم الدمشقي العطار بلا اضافة كان ثبتا في الرواية والفضل ولد سنة تسع واسعين وسمع من القاضي نجم الدين ابن صصري مشيخته وتخريج العلائي ومن علاء الدين ابن العطار ومن النووي وكان كثير التلاوة والحانوت واقتصر

الألوكة
www.alukah.net

واقطع بمسجد الى ان مات في ربيع الاول وله بضع وثمانون سنة وحدث ولو اسمع على قدر سنه لكان من اعلا اهل عصره اسنادا ٥

علي بن شعبان تقدم في الحواشي ٥

علي بن عبد الله اللخمي المعروف بالمكشوف ويقال له ابو الحاف لانه كان مكشوف الراس شتاء وصيفا وكان شابا ساكن مصر ويذكر عنه كرامات كثيرة مات في صفر ٥

علي بن هشتم الزكي ولي نيابة الدك ثم الاسكندرية وامر تقدمه بعصر بعد الاشرف واستقر طاجيا ثانيا الى ان مات في ثامني شهر ربيع الاول واستقر في بعدته تغري برمش وترك اولادا صغارا ٥

علي سنقر الاشقر وهو من غرب المشارقة ٥

عمر بن اسمعيل بن عمر بن كثير عز الدين ابن عماد الدين عني بالفقه وكتب تصانيف ابيه وولي الحسبة مرارا ونظر الاوقاف والصدقات ودرس بعدة اماكن وعاش حمدا واربى سنه على مائة

عمر بن عثمان بن ابي القسم عبد الله بن معمر كمال الدين المعري اشتغل قليلا وعني بالفقه ويقال ان شرف الدين البارزي ادن له وولي قضاء بلده ثم ملبس ثم حلب في سنة ثلاث وخمسين ثم تكررت قضاياها واقام من سنة تسع وخمسين الى سنة احدى وسبعين ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي الى ان عزل منها سنة خمس وسبعين ثم اعيد في سنة تسع وسبعين ثم عزل ثم اعيد الى ان مات قال ابن حجي سمعنا منه وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر باشياء لحسنه وخلف مالا طائلا ٥ وقد حدث عن الحجار وبدر ولم يكن مشكورا في الحكم ولا مشكورا فيه بل كان ناجدا رئسا ظاهرا على ما قيل مع انه كان يكثر الصوم والحج والعبادة ومن العجايب عنايته ولي دار الحديث الاشرفية اشتغر عها بالحافظ عماد الدين ابن كثير مع ان شرطها ان يكون ممن اعلم اهل البلد بالحديث فقهه الطلبة ومدحوه باشياء غلطات وطلبات ضمنها انه قال الجهند بضم الجيم وفتح الهاء وكان طلق الوجه كثير السكوت كثير المال والسعي وكان يكتب خطا حسنا ونسخ بخطه كتبا وكان عارفا بالاحكام والمصطلح كثير التودد والمروءة عاش احدى وسبعين واول ما ولي قضاء بلده في سنة ثلاث وثلاثين وكان يقول لحسن قضاء الاسلام اقدم بحرمتي ماتسل

فاطمة بنت احمد بن الرضي الطبري ام الحسن سمعت على ابي الساعاتية وغيره وحدثت ماتت وفي الحجة او في اوايل شوال ٥

فاطمة بنت الشهاب احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الحراري المكية ثم المدنية سمعت على جدها لامها الرضي الطبري الكبير وسمعت على احمد الصفي حضورا واجاز لها النجم الطوري والعفيف الدلاصي وابو بكر الدستي والمطعم واخرون وكانت حية ماتت في شوال عن نيف وثمانين سنة ٥

فرج بن قاسم بن احمد بن ابو سعيد العلي الغرناطي سمع في العربية والاصول وشارك في الفنون واقرا ببلده وافاد وولي خطابة الجامع الغرناطي اخذ عنه سمحنا بالاجازة قاسم بن علي المالقي

وذكر انه مات في هذه السنة تقريبا وراجت له تصانيف في البلاد الموصلية ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي امين الدين ابن السماع ولد سنة ثمان وتسعين وسمع بمصر ودمشق مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري سمع على النجم محمد بن عمر المرجاني تفسير الكواشي برؤيته عنه ودرس بالفقهية واذن له الشرف البارزي في الافادة مات عن عز الدين ابن جماعة وولي قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك وجاور بمكة مات بها في نصف صفر ٥

محمد بن حسب الله الزعيم التاجر كان واسع المال كثير الثروة مشهورا بجزالة التجارة الا انه كان كثير الرامات بكة ٥

محمد بن حسن المصري رئيس الموذنين بالجامع الازهر وغيره كان مشهورا بحسن الصوت وطيب النغمة مات في شهر ربيع الاول وقد جاوز معروفه عبد الوهاب كما مضى ٥

محمد بن سكر الشاهد بدمشق كان حجا كثيرا فيقال حج خمسا وثلاثين حجة مات في جمادى الاولى

محمد بن عبد الله بن العماد ابو عبد الله بن النجم احمد بن محمد بن خلف فخر الدين الحلبي سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتهما واشتغل بالفقه والفرايض والعربية وافتى ودرس وكان حسن الخلق تام الخلق فيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن مشهورا بالفرايض والعربية وفاق اهل الحساب وذكر انه قضا الحبا بلدة ثم ولي مات راجعا من القدس بدمشق ٥

محمد بن ثمن بن حسن بن علي البرقي ثم الصالحي المؤذن ولد سنة اربع عشرة او بعدها وسمع ببلده وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع عليه من المزي بقراءة السلاوي وغيرهم واجاز له الدشتي وطبقته من دمشق وابن محاسن ونحوه وحسن الكردي وعلي بن عبد العظيم المرسي وعبد الرحيم المنشاوي وابن المهار والوداعي وابن ملكسود وابن الشواء والشريف موسى والرشيد ابن المعلم وغيرهم من مصر والاسكندرية وحج اربا حج وتكسب وقال انه كان اوحد عصره في التلقين وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة وكف اللسان وكان بارا فاضلا المبرات ويقرئ الناس مدة عاما في شعبان ٥

محمد بن علي بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد فضل الدين بن سيد الناس وانما قربه جد بن ماتش صفر وسمع من عم ابيه صاف ابن نبهان جزين وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي واثنى عليه الذهبي علما ودينا في تاريخ حلب ٥

محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله الزرندي الحنفي قاضي المدينة بعد ابيه كان فاضلا متواضعا يكنى ابا الفتح وهو بها اشهر ٥

محمد بن عمر بن يحيى بن ابي بكر الكناني المصري ثم الدمشقي من وزير الحجار وكان خيرا وليا بنيابة الحكم وسمع منه نور الدين علي بن سخنا سراج الدين البلقيني بقراءة ابي الفتح بن العراقي ٥

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عمر بن شرف الانصاري الشراربي الملقط قطن ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة وسمع من المزي وغيره وحدث عنه وكان شيخا ظريفا خط اشعارا ونيذا كرها شيا وتردد الى مدارس الشافعية مات في جمادى سنة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن سند الحماني السراي الاصل الدمشقي المولد البرماني والعديني في جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة وقدم الشام كهلا وعني بالحديث على كبر وطلبه وقتا وسمع من المزي وجماعة بالقدس ونحوه وكتب بخطه وهو خط حسن وضبط الشيء المقبول وكتب عنه اسند وجماعة منهم سبط السراج العجمي وكان دينا خيرا وكان يكنى ابا حامد وابا المجد وابا الفياض وكان عاملا له نظم جيد وشعر كثير في العلم وورع زايد ولكن يملك شيئا الا ما عليه لباسه وكان يمشي بطاقيه ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العطاء يتردد دون اليه وابيوم لاحد ولا يملك شيأ ولا قضيه

محمد محمد بن محمد بن احمد الشيرزي انتهت اليه الرياسة في حسن العرب بالعود وكان عارفا بالموسيقى حسن الخط مليح العشرة وله اوطاع تحمل في السنة الف دينار وكان يقول انه من ذرية عمار ابن ياسر مات في صفر

محمد بن محمد بن دقيق العيد سمس الدين ابن الدين ابي الفتح بن وهب القشيري المالكي ثم الشافعي ولد في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وستمائة بقوص وسمع بها من ابن بنين وابن عبد الدايم وابن الصيرفي وابن الحرستاني وابن الحبوبي وابن علاق وابن الخباز وابن الصابوني

فاعيد الى القضاء يوم الخميس سابع عشرين صفر واستقر معه تدريس الشامية وتوجه ابن جماعة الى القدس
وقال ان برقوق كان يعرف قوة نفس بهادر ان الدين ابن جماعة فخشي ان لا يوافقه اذا زالم ان يسلطن وبيا ضه
فلا يستطيع امره فعمل على عزله وتوليه من لا يخالفه لكونه هو الذي انشأه ولاحيته وكان السبب بهادر الدين الانباي
يقول انه لما واعداد حداد الدين وصل الى عنده فقتح المصحف فخرج قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
فاطبقه وتغيب وفيها صرف حمام الدين ابن السبع الاتقاني من قضاء الحنفية بدمشق واعيد نجم الدين
ابن الكتك وكان وصل الخبر بعزله وولاية النجم فامتنع الاول من الحكم فانكر تعليم الحمام واستمر الحكم حتى
قدم النجم فتوجه الحمام الى النايب وكان غايبا في البلد شرح معروفا وكان الحمام من عجايب الدهر في الحيل
والخبط وقلة الدين وفيها استقر سراج الدين الزبيري في نيابة الحكم بالقاهرة وقدر له القضا استقلالا
بعد ذلك فيها الكسر الجسر من جهة المنشية عند المريس فنزل الماء الى البركة التي هناك فاضت على
الميدان فلم يركب السلطان تلك السنة الاميدانين خاصة وفيها حضر رسول صاحب اشبيلية من عند
ملك الكيتلان في بيا لون السلطان الشفاعة في صاحب تنيس فارسله اليهم مكرما وفيها حضر رسول صاحب
سيس يخبر فيه بان الامر من الدين هناك مات كبيرهم فامروا عليهم زوجته فحكمت فيهم ملة ثم عزلت نفسها
فانتشر رايهم فكان ان يفوضوا امرهم لصاحب مصر يختار لهم من تولية عليهم فاستقر لهم برقوق واحد من
الامراء الاسارى الذين يسكنون بالكرم ظاهر القاهرة وسيوفون بعناك الخمود فاخذوه معهم فملكوه
عليهم وفي ربيع الاول ضرب ابن مكانس الوزير من الكركم قبل برقوق فغضب على شاد الدواوين
بهادر الاعسر وحبسه بخزانة شمايل ثم شفع فيه فاطلق وباع في ادية اخذ ابن مكانس واقاربه وبسط
عليهم العذاب وضربوا بالمقارع وحملوا الى بيوتهم وحجوا بيوتهم عن آخرهم واستقصوا في التفتيش عليهم
من الكبير والصغير فلم يتعرضوا وفي شعبان اراد جماعة من مماليك برقوق وهم اليلبغا اولاد السلطان
الفتك ببرقوق فاندر سيخ الصفوي وهو يكبسه فدخل احدهم فوثب برقوق فضربه ضربة
تزل الى بابا الاصطبل وعلم الامراء بقتيل الدين اراد الفتك به فبعثوا منهم ونفوا عفك اليل
الابغا العثماني لانه بلغه انه اعلم على التغيبه فاخفاها عنه ونفاه الى طرابلس واعطى امرته لشخص
من اقاربه صدم عليه من الركاسه وهو حاسر وفي ربيع الاخر منها جهز التجريدة الى الفيوم
بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول الى الصعيد فبهرهم حسة امراء المقدمين ومن معهم فتوجهوا الى
ان صعقوا ان العرب توجهوا الى جهة برقه فتوجهوا الى مهددلي وفيها في ربيع الاخر ولي مدالدين محمد بن
احمد بن مزهر قضاء البيرة بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وعزل ابن الشهيد بعد ان طلب فاسك
ولده تاج الدين وهم عليه ثم علم له ما وليد من فقر على مال وهم عليه العذاب الشديد ثم ناله ما غيبه ثم
اطلق وهرب ابن مهال الذي كان يستعرف كاتب سره لكونه التزم عوضا عما التزم به من المال فلم يقدر

على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر فيها ولي القضا بالقدس خير الدين الحنبلي وهو اول حنبلي ولي
القضا بعد وفي الدين بن رسول الحنبلي وهو اول حنبلي ولي بعاد هذا من طلبة الحنفية بالسيوفية وكان
الناس اولا ينوبون عن الامام الاتقاني بدمشق وفي رمضان من هذه السنة خلع للملك الصالح حاجي من
السلطنة وكانت مدة مملكته سنة ونصف وتصدق بمال وبويع برقوق بالسلطنة ولقب الملك الظاهر
وكنى ابا سعيد ولم يتلقب بخليفة للغموان وكان يعلم تدبير المملكة من بعيد مسلك بركه الى ان افنى المماليك
الاشرفية بقتلا وقتلا وقربا جركسه واعيد الترك ثم طلب القضاة والعلماء والامراء واستشارهم في
امر المملكة وان الامور اضطربت لصغر سن السلطان وطمع المفسدون في الامر فاجمعوا على طاعته وبايعوه
وذلك يوم الاربعا سابع عشر رمضان وخطب له بالجوامع يوم الجمعة حادي عشريه وتوجه البريد الى البلاد
فبويع له بدمشق في يوم الخميس سابع عشريه وخطب له يوم الجمعة ثامن عشرينه واستقر ايتمش الناصري الصالحي
والجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسودون السيفي نايب السلطنة وقدم الحسني اسنبغا
ولد نائب الدويدارية وفي يوم سلطنته انحط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك فاول الصالحي داخل الدور
وفي تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشريه وفيها كانت الشيخ صدر الدين علي ابن العز بن الحنفي بدمشق
واولها ان الاديب علي بن ايبك الصفدي عمل قصيدة امية على وزن بانت سعاد وعرضها على الادباء والعلما
فقرظوه ومنهم صدر الدين علي بن علا الدين ابن العز الحنفي ثم اسعد فيها اشيا يوقف عليها على ابن ايبك المذكور
شاهد للدواوين الورقة على بعض العلما فانكر غالب من وقف عليها ذلك وضاع الامر فالتمس ابن ايبك من ابن
العز ان يعطيه شيا ويعيد اليه الورقة فامتنع فدار على الحاضرين فالزم عليه وشاع الامر الى ان انتهى
الى من قام فيه بعض المتعصبين الى ان انتهت القضية للسلطان فكتب مرسوما طويلا منه علمنا ان
علي بن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان علي بن العز اعترض عليه وانكر امورا منها التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم والتدرج في عصته وغير ذلك وان اهل الديار المصرية يخصوصا اهل بلده
من الحنفية انكروا ذلك وتقدم بطلبه وطلب القضاة والعلما من اهل المذاهب ويعمل معه ما
يقتضيه الشرع من تعزير وغيره وفي المرسوم ايضا بلغنا ان جماعة بدمشق يتخلون مذهب ابن حزم
وداود ويدعون اليه منهم القرشي وابن الحباني وابن الحسباني والبالسي وفي صفدم بطلبهم فان ثبت
عليهم منه شي عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم ويقرر وطايفهم غيرهم من اهل السنة والجماعة
وفيه وبلغنا ان جماعة من الشافعية والحنابلة والمالكية يقولون بالبدع ومذهب ابن تيمية فذكر
نحو ما تقدم في الظاهرية فطلب النايب القضاة وغيرهم فحضر اول مرة القضاة ونوابهم وبعض
المفتين فقرى عليه المرسوم واعترض ابن العز فوجد فيه قول حسبي الله هذا يقال لا لله وقوله
استشفع لي فان الانطلب منه الشفاعة وضنا توسلت بك فان لا يتوسل به وقوله المعصوم من الزلل

طبع الملك الصالح حاجي وكسر الملك الظاهر برقوق
في رمضان سنة ٧٨٤
ومولى الصالح في شوال سنة ٧٩٩
ومحي
سنة ٨١٢

الألوكة
www.alukah.net

قاله الامين زلة العتابه وقوله باخير على الله الراجح تفضيل الملائكة الى غير ذلك فسيل فاعترف شه
وقال رجعت عن ذلك واما الان فاعتقد غير ما قلت اولا فطلب ما قال وانفصل المجلس ثم طلب يقيه
العلى فحضر في المجلس الثاني وحضر القضاة ايضا ومن حضر القاضي شمس الدين الصرخدي والقاضي شرف
الدين ابن الشريشي والقاضي شهاب الدين الزهري وجمع كثير فاعيد الكلام فقال بعضهم يعزر وقال
بعضهم ما وقع مقدمة من الكلام او لا كاف في تعزيره مثله وقال القاضي الحنبلي هذا كافر يعدى في تعزيره مثله
وانفصلوا ثم طلبه الثالثة وطلب من تأخر وكتب اسماءهم في ورقة فحضر القاضي الشافعي وحضر من الحضر
اولا امين الدين الايوبي وبرهان الدين الصهاجي وشمس الدين ابن عبد الحنبلي وجماعة وداروا الكلام ايضا
بينهم ثم انفصلوا ثم طلبوا وشددوا الامر على من تأخر فحضروا ايضا وممن حضر سعد الدين البودي وجمال
الدين الكردي وشرف الدين الغزي وزين الدين ابن رجب وتقي الدين ابن مفلح واخوه وشهاب الدين ابن
حجي فتوارد واعلى الانكار على ابن الغزي واكثروا القول فسيلوا عن قضيته الذين لبسوا الى الظاهر
وذهبوا الى ابن تيمية واجابوا انهم لا يعلمون في المسئلة من جهة الاعتقاد الا خيرا وتوقف ابن منجا في
بعضهم ثم حضر والخامس مرة واتفقوا بانهم على انه لا بد من تعزير ابن الغزي الا المحنبلي فسئل ابن الغزي
عما اراد ان يكتب فقال ما اردت الا تعظيم جناب النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال امره ان لا يطرى فرق
هذا قاضي القضاة شهاب الدين المزهري بان ذلك كاف في قبول قوله وان اساء في التعبير وكتب خطه
بذلك وافتى ابن السريشي وغيره بتعزيره فحكم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بالعذراوية ثم نقل الى القلعة
ثم حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات وقدر بقية القضاء ثم كتب نسخة بصورة ما وقع واخذ فيها
خطوط القضاة والعلماء وارسلت مع البريد الى مصر فحاء المرسوم في ذي الحجة باخراج وظائف ابن الغزي
فاخذ تدريس الحرمة الشرابية سرف الدين الهروي والجوهرية على الملك الاكرم واستمر ابن الغزي
الاعتمال الى شهر ربيع الاول من السنة المقبلة واحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل
بجاه النبي صلى الله عليه وسلم امر القاضي الشافعي بذلك الموذنين ففعلوه وفي الرابع من ذي القعدة طلب
ابن الزهري شمس الدين محمد بن خليل الحوراني المعمي فعزره لسبب فتواه بمسالة الطلاق على ابي ابن
وبسبب قوله الله في السماء وكان الذي شكاه القرشي فضربه بالدرة وامر بتطويقه على ابواب القضاء
ثم اعتذر ابن الزهري بعد ذلك وقال ما ظننا الا من العوام لانهم ذهبوا ان فلانا المحوراني قال كذا
وكذا حكى ذلك ابن حجي وهذا العذر دال على انه تهور في امره ولم تثبت عنده الامور وممن اخذ ما حكى عنه
ابن المنصف ان بعض الناس اغتم له ماجرى فقال ايا اسفي الا عمل اخا تميم خلعي ابو اشعري وغيره على بن مريم
اذا نزل وفيها كان الحاج بركة كثيرة الميت ما ت من الزحام بباب السلام اربعون نفسا اجرى الشيخ
ناصر الدين ابن عساكر انه شاهد منهم سبعة عشر نفسا وفي بعد ان ارتفع الزحام وان شيوخ مكة
ذكروا انهم لم يروا الحاج اكثر منهم في تلك السنة وكانت الوقفة يوم الجمعة فلا ارتيا عندهم لذلك

وقع للشيخ زين الدين الفرضي انه قبل عند انه صبح يوم الجمعة لاجل شهادة من شهد برؤية هلال ذي الحجة ليلة
الاربعاء فلم يصم يوم الخميس وصبح يوم الجمعة وشاع عنه انه امر بذلك فبلغ القضاء فشق عليه ورفعوا امره
للنائب وطلبه النائب فغيب ثم حضر واخبر بانه لم يصم احتياطا للعبادة واستدل لما شا
تدل على قوة ما ذهب اليه وخالفه جماعة في ذلك وانفصل الحال وكان استهلال الاهير قمر باي فارسل الى
القضاة فلفعوا عنه ثم احضر النقل من مصنف ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انهم كانوا يرون صوم يوم عرفة الا ان
يتحققوا ان يكون يوم النحر وانه انكر ذلك الاهير وذكر لهم ابن تيمية نقل الاجماع انه لا يعتبر بذلك الشك
وان هذا الاثر يرد عليه فعوروضوان الاخذ بالاثر المذكور مخالف لمذهب الشافعي لعدم قوله بصوم يوم
الشك من رمضان ولم يلتفتوا الى الاحتياط المذكور وفي شعبان انتهت زيادة النيل الى اربع مراحد
وعشرين ذراعا وفي رمضان استعفى طشتمر الدويدار من نيابة صفد فاعفي ونحول الى القدس بطالا
وفيها استعفى محمود شاد الدواوين فاعفي وقيل ذلك استادار محمود باق وفيها حجت مع زكي الدين الخروبي
وكانت وقفة الجمعة وجاورنا فصليت بالساريع التي تليها وقد كنت حمت من ازل السنة الماضية فاعفيت الاعادة
في هذه السنة فتعللنا الى ان قدر ذلك بكدة وكانت قد اخيرت وفي تاسع شوال صرف بدر الدين ابن فضل الله
من كتابة السر بمصر واستقر اوحد الدين عوضه فيها وكان اوحد الدين موقع بمرقوق وله به معرفة قديمة فجازاه
وفيه قدم الشيخ اوزبك بن خلدون من المغرب فاكرمه السلطان وفي ذي القعدة اسلم ابو الفرج الاسعدي كاتب
الحوايج بحانا وسماه السلطان محمدا على اسم ولده ونقدم واشتهر ذكره وفيها توفي ابن الشيخ
سراج الدين البلقيني والشيخ بدر الدين ابن الصاحب في الحشابيه كما مع مصر حيث الزمه فيه البلقيني بالكفر
فجرى بسببه كلام كثير وتولد منه شر كبير فقام على ابن الصاحب جماعة وادعوا عليه عند المالكي فسجن له امرون
عند اكمل الدين حتى نقل القضية الى القاضي الشافعي وانام مدة في الترسيم حتى حكم بخلعه وحبسه واستمر في
وظائفه وتاسن بعد مدة محمد ثني بعض من مع الشيخ سراج الدين بحضرة بصورة بين القصرين وابن
الصاحب مع الرسل الموكلين به بمارام البلقيني وهو يقول يا معشر المسلمين هذا كافر فيقول ابن الصاحب
يا معشر المسلمين هذا فشر فلما راى الشيخ ذلك عدل الى قوله يا معشر المسلمين هذا قال ان يسلم ما هو من
المدينة وكان البحث بينهما في شئ من ذلك وغضب لجماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصري فقال فيه

لبدر الدين بين الناس فضل ومذهبه الصحيح بلا اعوجاج
فاشرق بين انام العلم بدرا فاطفا نوره نور السراج

وفي ذي القعدة توجه السلطان الى بولاق النكرو فاجا زمن الصليبية وقاطر السباع وفهد الجوز
وكان السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في اللعبان ولا يركبون الا من طرف الجزيرة الوسطانية
ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وهوى على ما الف في زمن الامن وابطل كثيرا من رسوم السلطنة

الألوكة
www.alukah.net

واحد سر بعده بطريقته ولذا الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا وفيه ضرب الطبلخانا السلطاني بباب البلستين الى سوس وفيها ي السلطان قناطر بني منجا فاحكم عمارتها وفيها عصب السلطان على فرط قطره فاتلفه وصادره وتوفي على الدحسين وذلك في ذي الحجة وفيها ولي عبد الرحمن بن رشيد المقرو المالكي التقاضا لحلب عوضا عن علم الدين القيسي وفيها وقع الخلف بين احمد بن علان صاحب مكة وبين الاشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمني فغضب الاشرف عليه ومنع الحاج من الاجتياز عليه فسافروا برجمه سواكن فضاق ابن علان من ذلك فتشفع اليه حتى رضي عنه واطلقهم وفيها قتل حسين بن اويس اغتاله احمد بن اويس اخو سلطان بغداد وكان استنابه على البصرة وتوجه الى تبريز فالا احمد الامر اليه حتى قتل واستقل احمد بالسلطنة ٥

ذكر من مات في سنة اربع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

احمد بن احمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن عز الدين ابن شهاب الدين كاتب السر بطرابلس ثم دمشق وكان قد استغفل ومهر وكان بعد اثنا مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر ٥

احمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي شهاب الدين ابن تقي الدين ولد سنة اثنتين وسبعين ومع من ابن مشرف والتقي سليم وغيرهما وله اجازة من جماعة وكان له مأتوت بيع فيه البسر بالصالحية وكان يباشر الاوقاف مات في المحرم وله اثنان وثمانون سنة ٥

احمد بن علي بن محمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن ابي الدين كاتب السر بطرابلس ثم دمشق وكان قد اشتغل ومهر مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر وكان له اشتغال بالفرايض والعربية والادب وكان شهما معدلما عاش ابوه بعد نصف سنة وقد باشر عن ولده كتابة السر بنيابة ٥

احمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن حامد شرف الدين الدمشقي ولد سنة اربع وسبعمائة وحضر على حسن الكردي وسمع من ابن بكر بن عبد الدايم وابي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وكان من كبار العدول بدمشق تحت الساعات ثم انقطع بمسكنه مات في رمضان وله ثمانون سنة ٥

احمد بن محمد بن خلف اليهودي المصري سمع مع ابيه وحدث وكان كثير التلاوة ٥

احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود الغنامي شهاب الدين العينتابي الحنفي والد الغنامي بدر الدين محمود وقرأ بخطه وله اجازة وله في جده ومحمود سنة عشر بن وانه كان يستحضر الفروع ويعرف امور المحلات والمكاتبة وانه تاب في الحكم بحرام في سنة ثلاث وانه مات في رجب هذه السنة وقدم ولده بدر الدين محمود الى القدس سنة ثمان وثمانين وله من العمر ستة وعشرون فصادف الشيخ شهاب الدين السراج بزور القدس فقدم معه الى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادما بها فلما مات العلاء اخو جوهر كركن الخليلي بسبب غرض له ثم صحبه بعد بدر الظاهر فتح له في الحسبة تولها في اول ذي الحجة سنة احدى وثمانين ٥

امر بالك ابن امير كاتبة بن امير حسين بن محمد بن امير ناصري الغازي الاتابكي حسام الدين ابن قرام الدين استغل قليلا بالشام وكان يزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبة في ذي الحجة سنة تسع وسبعين فبدت منه عجايب ثم ولي قضا الحنفية سنة ثمان وثمانين على التدريس على الحنفية وكان مع فرط جهله وقلة دينه جوادا سليم الصدر وتحكم عنه في احكامه اشياء تشبه ما يحكى عن قراقوش وعلم حتى انه حلف امرأة ادعت وحكم على المدعى عليه ان يدفع ما علقت عليه وحكى لي عنه ان الفصيح وكان يقيا عنده مساويء من الاقرار على نفسه وكان ابن جماعة يحكي انه قدمت له قصة فيها فلان لدعوى شرعية على شخص يسمى اسد فكتب ان كان رضيعا فلا يحضر مات في جمادى الاولى اول سبع الفرع خمسين سنة ٥

اياس الصرغتمشي سقلت به الاحوال الى ان صار دوادار محمد ومسك معه بعد الى مصاف فحرك اعاده بلبغا وجعله مقدم المماليك ثم جعله سنة مرو دادار ثم رتبه الاشرف لولده علي دوادار ثم نقل الى الحجوبية واضيف اليه نظر الاوقاف في السنة الماضية فاستمر فيها الى ان مات في سبع الاخرة فاستقر بعده

امين الدين الخيلي الحلبي كان فاضلا ومنصفا كثير الاستحضار جد اشهورا بالعلم والديانة اقرأ له في آخر عمره استعان به شخصا فنزل اليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل قاتله في الحال ٥

حسين ابن اويس بن السيد حسن الكبير بن حسين بن ايتمش بن الكان بن الغان غياث الدين ولي السلطنة بالعراق بعد ابيه واستخلف اخاه احمد على البصرة فلما اختلف عليه الامراء وتوجه من بغداد الى تبريز توجه احمد وما لا الامر حتى اغتال اخاه حسينا وقام بالسلطنة وذلك في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسة وثب عليه اخوه احمد فقتله بتبريز في شهر ربيع الاخر ٥

زبالة النار في باب قلعة دمشق بمقل الزيات وكان مشكور السيرة متواضعا مات في شعبان وقد جاوز السبعين ٥

صالح بن ابرهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن محمود السروجي الحنفي تقي الدين ابن خطيب الربوة ولد سنة عشرين او قبلها وحضر على زينب بنت ابن عبد السلام مسند الدنيا بالحسبي ثم سمع عليها وعلى ابي بكر بن عبد الدايم وابي الفرج بن قدامة وغيرهم وحدث وكان يشهد عند جامع تنكز وفيه انجماع وسكون مات مطعونا في جمادى الاولى ٥

عباس بن عبد المؤمن بن عباس الكفرهاري الحماري قاضي حماة ولد قبل العشرين وحضر عند الشيخ برهان الدين ابن الركاح واستقل قضاء ولاه السيد الكبير قضا الخليل وسمع من الحوري وابن القيب وحدث ونزل عند بلاطة بباب دمشق عن ولي الدين ابن ابي البقاء ولي قضاء صفد في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ٥

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن رواح موفق الدين كان شابا ذكيا ملازما للدرس وولي نيابة الحكم والدولبسته ٥

عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي نجل الامين شاهد الحكم للحنفية مات في ربيع الاول وكان مشكور السيرة

www.alukah.net

عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام وكان صالحا ٥

عبد الرحمن بن حمدان العسقلاني زين الدين ولد بعسقلان وقدم الشام لطلب العلم وتفقه بابن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الاحكام للمرداوي مع الدين التغلب ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنة اثنتين وتسعين وتفقه بابن قاضي الجبل وغيره وسمع من جماعة وولي دار الحديث الاشرفية بالجبل وناب عن ابن قاضي الجبل قليلا مات في ذي الحجة ٥

عبد العزيز بن عبد المجيد بن عبد الخالق الاسيوطي عز الدين المصري سمع على الدويري وغيره وتفقه ودرس وعجائبه ابن عبد الدائم وقال ان السبكي سراج الدين قرأ عليه في بداية أمره وتفقه جماعة مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين ٥

عبد الكريم بن محمود بن علي بن ابرهيم جلال الدين القصري سبط خاتون بدمشق كان معروفا بالكرم ومحبة في عقد السنة ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي الحجة ٥

عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي نزيل المالكي ولي القضاء وحدث عن صالح الاسيوطي وعبد النصار السعدي وغيرهما وعزل وأخر عن سنة تسع وسبعين فاقام معزولا بالمرج وجاور في الرجبية سنة ثم أخر متوجها فتوجه الى ان مات في سادس عشر رجب وكان عزل سنة تسع وسبعين بالبساطي ٥

علي بن عمر بغا الزكي ابن باب الكرك كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلما مات بعد ولده محمد لبلد احد

علي بن عمر بن محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن علي القشيري علاء الدين بوسع الحكم وكان كبير الهيئة وفيه يقول الشاعر ٥ لعلا الدين دقن تلا الكل وتفضل ٥ فاعمل الزمان منها ٥ لدنيس العيد واكل

عمر بن علي بن ابي بكر بن العوني زين الدين خطيب طرابلس ولد سنة بيف وخمسين وكان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ويفهم الحديث وله عناية بضبط رجاله وسمع واقرأ حسنة ومات بكائنة من الحرم وقد جاور السنتين

عماري بن محمد بن احمد بن عمر الشرابيشي الفلاح نزيل المزي جاور بالمدينة وسمع واعاد بها باجازة العامة من الفخر علي وكان خلقا قوي الهمة دوار البلاد وبيسال الناس مات في جمادى الاولى ٥

قيس بن عمر بن قيس الصالحي السلمي سمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم ومحمد بن سعد وجماعة وحدث مات في ذي الحجة

محمد بن ابرهيم بن ابي الصفي شمس الدين ولد سنة عشر واشتغل وقرأ الكفاية قدم دمشق فاشتغل بالشاميين ثم دخل مصر بعد السبعين وولي القضا بقوص وغيرها ثم رجع ومات بمصر في المحرم وقد جاوز السبعين

محمد بن ابرهيم الحراني ثم الدمشقي ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة وتفقه بابن مفلح وجيعة حتى برع وافتى وكان اماما في العربية مع الفقه والصيانة والدكاء حسن الايراد مات في شوال

محمد بن ابرهيم جمال الدين ابن الجلاد الزبيدي احد العمانية من تلك البلاد ٥

محمد بن احمد بن يحيى بن فضل الله نجم الدين العدوي كبير الموقعين بدمشق وتقدم سمع من محمد بن ابي بكر بن عبد الدائم وغيره ومات في شوال وكان له مندوحة توقيع الدست ثلاثين سنة سوا ٥

محمد بن طرطاي الشيخ شمس الدين الغزي كان يذكر بالخير والصلاح مات في ذي الحجة ٥

محمد بن عبد الله الازرنجاني شرف الدين احد فضلاء العجم شرح المشارق والكشاف واشتغل به اهل تلك البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين ايام ابي البقاء وقرئ عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين ابن الصايغ في شرحه للمشارق شيأ كثيرا ٥ الازرنجاني شارح المشارق

محمد بن محمد بن احمد بن سليمان التقيسي حضر على الحجار في الرابعة سنة ثمان وعشرين وكان يزي الجند وهو والد القاضي علم الدين التقيسي الذي ولي قضا المالكية ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب موفق الدين ابن فخر الدين القديمي سبط الشيخ صلاح الدين ابن ابي غير استغل وضبط المتن وكان يستحضره وكان خيرا متنوعا مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن محمد بن الكامل ناصر الدين بن صلاح الدين مات في رمضان بدمشق ٥

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الاسنوي الخطيب جمال الدين قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على الحجار وتفقه بالقطب السنباطي وابن النحاح وابن علان وغيرهم وأخذ العربية عن ابي حيان والحساب عن ابن الملقن ودرس وافتى وشرح التعجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالما خيرا ذا نهاية وصيانة وعفاف فاليا بالحق حتى انه كتب على قصة سيل فيها ان بحر طبغا وهو ذاك نايب الهالكة فكتب عليها يحضر او وكيله فلما وقف عليها بلغه عظم ندم عند وقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من طبغا وانه لما جاء الرسول قال له قل له اني اصلح غرمي فقال الرسول والله ما اقدر الا بان يروح معي وكبل او الغريم فيقول فكل رضيت فاعجبه ذلك ودفع للرسول لقمة دسم وارسل الى القاضي ذهبا وبغله ورد له ذلك فاشتد اغتباطه به واعتقاده فيه وكان وسعه نقل باجزء وكذلك يقال له الاطروش مات في ثامن ربيع الاول ٥

محمد بن محمد بن ناصر بن ابي الفضل العراقي الحموي ثم الحلبي المعروف بابن رماح ويعرف ايضا بالتيم وبالعفيف ولد بحماة سنة ست وسبعمايه وكان يحفظ القرآن ويتعانى التجارة في العراق وكان مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة بحماة ومات في جمادى الاولى من السنة ٥

محمد بن محمد بن يوسف المرداوي شرف الدين الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الاربعين واخذ عن جده وخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولم يكن بالصين مات في ربيع الاول ٥

محمد بن النظام محمود جلال الدين امام متكلم بغا كان عارفا بالفقه والاصول والعربية والنظم اخذ عن بهاء الدين الاخميمي وابي البقاء ونصر بالجامع وكان بزي الجند مات في رمضان وكان يعرف

المكتبة الألوكة www.alukah.net

قد يا بن صاحب شيراز وحفظ الحاوي الصغير وغير ذلك ٥

مفتاح الدين السبكي مولى زين الدين عبد الكافي والد تقي الدين السبكي كان تقي الدين يرفع اليه وكلمه نافذة عنده وسمع مع اولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث مات في جمادى الآخرة ٥

همام الدين امير اليه بن علي بن الشيخ قوام الدين امير كاتب بن العميد الاتقاني الحنفي محتسب دمشق ثم قاضيها فكان عجبا في الجهل والفسق والتهاون بامر الدين والديانة وكان لا يحسن بالله اوقطاع عند مجلك وكان مع جهله جوادا اسلم الباطن مات في جمادى الاولى عن خمسين سنة ٥

شمس الدين ابن غراب الكاتب القبطي مات في صفر وهو والد سعد الدين الذي بلغ الرتبة في الامر ٥

موفق اليمني مات بدمشق في ذي القعدة ٥

جمقمق الجركسية والدة الملك الاشرف قامت بتدبير امر ولدها قبل ان يتوعرع وكانت حسنة التدبير كثيرة العطاء والاحسان الى العسكر والتقرب من قلوب الرعية ٥

كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله بن الوجيه القبطي المصري ولي الوزارة بلاد مرات وغيرها وقد تقدم شرح حاله في الحوادث ٥

ابو بكر الاموي القتاعي تقي الدين كان يعقب المواعيد وله ديان فقاع يوجد ضام صار اشترى المماليك ويوديهم ويقربهم ويكتبهم ويسعهم فقدم واحد البعض الاكابر فقدم ذلك المملوك فسعى له في وكالة بيت المال فمات في سبع الاخر بالطاعون ٥

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فيها في المحرم حضر بلبغا الناصري نايب حلب الى القاهرة فخرج سودون نايب الشام الى لقائه في العسكر فحضر الموكب بدار العدل فخلع عليه السلطان استمرارا وركب من عينه اينتش ومن يساره الجوباني فتوجه الى ايالته في عاشر الشهر وفيها طلب السلطان شمس الدين ابراهيم القبطي المعروف بكاتب ارلان فعرض عليه الوزارة فامتنع فالزمه فاشترط شروطا كثيرة اجيب اليها حتى وضع السلطان يده على يده وقال للامراء انظروا الى يد الوزير فقد صلنا فوق يدي مبالغة في تشديد كلمته فسلك في وزارته ما لم يسلكه احد قبله في الضبط وترك القبط في الضبط من هم الحياط دون عليهم الحساب ولم يتناول من الرواتب غير شيء يسير جدا ولم يزل يسوس القضايا الى ان حصل في بيت المال جملة كثيرة جدا مع تقليل المعاملين وتقديم رواتب المالك وجوالكم وفتح الطواحين بمصر بعد ان كانت معلقة وانما دار المحابز السلطانية وملاحوا صل الجواع خانا من جميع الاصناف وكان اذا ارتكب راكب وحده ولا يترك احدا يركب معه لاحد ولا يزيد وجوى بينه وبين ناظر الخاص ابن البقري وحركن الجليلي شيء الدولة منازعة مفاوضة آل امرها فيها الى ان منع السلطان الجليلي

من الكلام في الدولة ولما استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت عادة الوزراء بلبسه من الصوف المزركش والحرير ونحو ذلك وقرر علم الدين الخوبي مستوفي الدولة عوضا عن امين الدين ابن حنبس وفي صفر وصل رسل صاحب بغداد احمد بن اويس فاحضر وابدا العدل وقد مواهدية فخلع عليهم وانزلوا بدار الضيافة وفيه افرج عن الامير قرط فتوجه الى بيته بطالا وفيه وقعت بين قلاي نايب الكرك وخاطر امير العرب بهاء مسئلة فانكسر قلاي وخلع خاطر من كان قلاي امسكه قبله لذلك منهم ثم تحيل قلاي على خاطر الى ان حضر عند قدحه ودبح ولده بيده غدرا وفيها حضر سالم الدوكاري التركماني الى نايب حلب طائعا فامر السلطان بارساله الى مصر ولم يكن اطاع ملكا قبله وفي جمادى الاولى نزل السلطان الى الليمون لمحاق المقياس وكسر الخليج بحضرته ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من ملوك الظاهر بيبرس وفيها امر السلطان جمال الدين المحتسب ان يتحدث في الاوقاف الحكمية فتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي فتحدث مع اوحد الدين فراجع له السلطان فقال انا ما ولينا جمال الدين وعزلت الشافعي وانما امرته ان يتحدث معي فكان ما تهدم ثم شافه السلطان القاضي بذلك وقال له انت الناظر وما يتوب عنك في ذلك فسأله المحتسب ان يكون لامرته يد معه في العمارة وبالغ في بسط يده في مرتبات الاوقاف في اصلاحه خوفا من الاهانة ووفى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار ٥

يا ما اكلتم من حنا او قانصا ٥ لحاظ يا قاصر والغدر يدا ٥

وفيه عمل اهل بيرمه وهم نصارى عرسا بالمغاني والملاهي على عادتهم فقام المؤذن يسبح على العادة فانزلوه وضربوه فانتصر المؤذن وساعده الامام فاتاهما اهل البلد وضربوهما الى القاضي وشكوا الامر للنايب فارسلهم الى صاحب بيرمه وهو حركس الجليلي فضرب الثلاثة وحلسهم فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن المسلق الواعظ فغيظ على الجليلي وامرهم بالملائهم وانصافهم من عرمايهم فاحضر بيرمه جماعة من المسلمة فشهد عليه بالزندقة فضرب القاضي المالكي وقال بسته انفس منهم وشوا المسلول بذلك وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته ان ابن خير حكم بضرب قائم بحضور القضاة فضربت في المجلس وكان سودون النايب حاضرا بين العشرين فقال لم قام بعض المالكية وادعى انه خالف مذهبه وبالغ في التشنيع فعبى ابن الكلال الزبيري وجرى على ابن خير ما لا اجر فيه ثم استفتى اهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فافتوا بتصويب فعله وانتصر على خصمه وفي جمادى الاولى نازل الفرنج بيروت في عشرين مركبا فارسل نايب الشام فساعد عنهم واعتل باحتياجه الى مرسوم السلطان فقام اياس اليوسفي فنادى الغزاة في سبيل الله فتبعه جماعة فحال بين الفرنج وبين البحر وقتل بعضهم ونزل اليه بقية الفرنج فكسرهم وقتل من مراكبهم ستة عشر مركبا فسر المسلمون بذلك سرورا عظيما ولما بلغ السلطان قتل ذلك تحرك الفرنج جهز عدة امرا لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد ودمياط وغيرها

www.alukah.net

فلما توجهوا الى بيروت وكسروا بها حصلت الريامنية منهم ومن توجه من المطوعة القاضي المالكي ومعه المعازه
والشيخ شمس الدين القدوي ومعه خلائق من المطوعة ثم جمع القاضي الشافعي جماعة النشاب ونوبة وكان
النزع قد دخل امداد ليوجدوا المسلمين قد نذروا بهم فاحرزوا اموالهم واولادهم بقرية جلف الجبل
فوجدوا الفرنج بعض اسفنهم فهبوها واحدوا ما وجدوا من ريب وضابون واحرقوا السرق
وقصدوا بيروت فقدركم المسلمون ثم وصل النايب والكسر الفرنج عز الدين تعالى ثم عاد الفرنج
الى ما بالله بيروت فطرقوا في شعبان فسقط لهم الهاربون ورامومهم ونزل طايفة من الفرنج
فوجدوا بالساحل جمعة عشر نفر فقتلوهم ثم قتل من الفرنج جماعة ووصل النايب من دمشق بعد
انقضا الوقعة ورجوع الفرنج لصبطهم له وقالوا اخيرا وفيها اعتقد الامير اختمش بالشامية مدرسته
التي بالقرب من القلعة وفي صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب نور الدين القدسي ثم اعاد
واعاد اسنهم وهو تقي الدين الكتبي فتاح الخبر ان النايب تعصب للكتبي وكاتبه في ليلى التقضا
استقلالا الام توصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الاول وفيها ارادوا جماعة القيام على السلطان
وتوعه من الملك وساعدهم على ذلك الخليفه المتوكل وغيره فبلغه ذلك فاسك الخليفه وحبسه وخلعه من
الخلافه وقيدها التربه عند قبر ابرهيم بن الوائق ورتب له ما كان للمتوكل ولقب الواثق او المستعصم
وسير قرطاي عمر الكاشف وابرهيم بن قطلمش سوغرما وكان الذي تخر بليهم بذلك الصلاح الحديثي بحمص
ابن تنكز واحسن بهم انتقوا الخليفه وجيوا تابوته ينشر وتوابعه واما قتل السلطان اذا نزل
بلعب الكرة بالميدان وقيل ان بدر بن سلام كان واقفهم على ذلك فارسل السلطان لما سمع بذلك الى
سودون النايب فاخبرهم بما قيل من ذلك وقال ان الخليفه رحل ما قتل لا يصدر منه شي من ذلك
فامر السلطان باحضار واحضار قرطاي وابرهيم بن قطلمش فقرر رسم على ما بلغه فانكروا فشدد عليهم قرطاي
وهدده فاقر فالتفت الى الخليفه فقال ما تقول هذا قال يكذب ثم قرر السلطان ابرهيم بن قطلمش
فاقر نحو ما اقر به قرطاي فسأل الخليفه فانكر فعمل ابرهيم بحاقته وذكر اما راى وهو مصر على الانكار
الى ان غضب السلطان وسل السيف واراد ضربه عنقه فحال بينهما سودون النايب ثم امر بتسيير
الثلاثة فقال له سودون تسيرنا الخليفه رحمتنا العامة فوافقه بعض من حضر ثم عقد مجلس بالعلما
والقضاة فلم يصح احد منهم بوجه بقتل احد من المذكورين فانفض المجلس وجلس الخليفه في القلعة
وقيد بقيد ثقيل وامر مشلم قرطاي وابرهيم فقتلها حسبن على الكوراني الى القاهرة فطافا بهما
مصر والقاهرة ثم اسندا على الظهر ما مر بوسطها وسط قرطاي وقعت الشناعة على ابرهيم
فجلس بالرماند وجلس معه مسخرة بن طوابن عمر وفيها خرج سلام بن الركيه مع العرب بالوجه البحري
وتوجهوا الى جهة الغربيه ومعهم ابرهيم بن اللبان وكان يونس منه بعض الامرا فاتفق مع الدين ارادوا

الخروج على السلطان واسعدهم العرب واعلمه للعرب انه قريب الخليفه وتجمع بنو الخليفه فهرعوا اليه
فصار يامر وينهي فجهز السلطان اليهم اربعة امرا فلما بلغهم ذلك توجهوا الى جهة الصعيد وتبعوهم وكان ما
سياتي ذكره وفيها حصر ابو العباس بن ارسلام المدينة ماردين وحصر نصيبين ثم سلك مراكش وعاد الى فاس
وخرج لغزو اولاد جمو بتلمسان فقرعنه وفيها راح النيل زيادة عظيمة الى ان اتت مت بيوت ليرة وانفتح
منظر الرشيد فبادر اليه الدكار الحاجب وجسر الى القصر والمراكب وسدوه بابواب وصواري
والخشاب فلم يفد الا بعد ايام ورتب السلطان جماعة من الامرا والمماليك لما قاسه بحر ابنا البحر والجلبان
لحفظ الجسور وفيها حضر رسل صاحب سنجار ورسل صاحب قيساريه ورسل صاحب كرمان بهدايا هم
وتضمنت كتبهم سوال السلطان ان يكونوا تحت حكمه ويخطبوا باسمه في بلادهم فاجيب سوالهم ولقب بذلك
فالسيد وخلع على رسلهم وفيها قتل علاء الدين ابن البعزي ناظر الخاص وذلك في ياس رمضان واتفق
انه كان وجيه عرس بعض بناته وفرح عندهم النسا بالحلي والحلل فاحيط بهم والجميع بمثل كاينته
ونهب جميع ما عندهم واهين هو وضرب بالمقارع بحضرة السلطان وبلغ موجوده الى ان بلغ ما حمل من منزله
ثلثمايه الف دينار وامر السلطان الوزير ان يباشر نظر الخاص فامتنع وامر فاستقر في نظر الخاص ابو الفرج
موفق الدين الذي تقدم ذكره سلامه قريبا ثم اعيد الضرب على ابن البعزي في ذي القعده فضرب تحت رجليه
بلمايه عصي وعمل طاهر مقترح مثلها وعمل استه مثلها وصار من شدة الضرب يمرغ وجهه في الحصبا الى ان
اثر ذلك في وجهه اثرا لم يزل الى ان مات بعد ده طويل واثر ذلك ظاهر فيه وفي رجب جدد للمحمل ثوب
الطلر معدني رضع وعمل عليه ركب السلطان وذلك بعنايه الخليلي وفيه دخل السلطان المرستان المنصوري
بين القصرين وعاد المريض وسال عن جوايهم وفي سوال الخلق ابرهيم بن قطلمش فارسله السلطان الى الله
وشنع سوده ول الخليفه فقد فيه ثم في ذي الحجه اسكن بيت الخليلي بالقلعة واذن لعياله في الاجتماع به
في رمضان امر السلطان باطلاق من الحبس من اهل الديون وقام مرجان الخليلي في اصلاحهم وفيها صفر
دول مسعود فصاحب وعزل ابن الرضي فباشر شهرين ثم رافعه فعزل وطلس بالقلعة وفيها استقر
برهان الدين ابن جماعة في قضا الشام بعد موت ولد الدين ابن البقا وقرات بخط القاضي تقي الدين
الزبيدي واجازته انه استقر فيه مع وظيفته التي بالقدس واستناب في نيابة القضا مدة بعظه
ورياسة واشترى بها بستانا بالمزه وصرف على عمارته ما لا كثيرا وودع بيته ومن اليا الا الكبير فاستصر
البرهان اتبعوه وذكر لي غيره ان البرهان كان حضر من القدس الى دمشق فرجع وصل كتاب السلطان الى نايب
الشام بيد مريد كر فيه انه يعرض منصب القضا على البرهان فان اجاب الكبس القلعة التي صحبة البريدي
فارسل اليه سيد مرا البريدي فرجع من سرطلين وعرض عليه ذلك فاجاب وقال لو ولاني السلطان
قريه لقبلتها وكان سبب ذلك ما تقدم من الاشاعة عنه التي اوجبت عزله انه لا يوافق على تولية

برتوق السلطانية فالبسه بدار الخلعة واستأذنه في التوجه الى اللقدس فاذن له فتوجه مسرعا وخطب ثم خطبة
وداع ورجع هو واهله فاقام بدمشق الى ان مات وبقال انه لم يحدث الموت الكبي وازال يحسن سياسته
ومواهبه ومعونته الى ان امثلا ووجد بيته لمامات حملة من الاموال للنقد وغيره ٥ وفيها استقر السلطان
ايتمش البجاسي مرورتدجوجي استاد بجاسر ذلك ان استاده بجاسر مات قبل ان تفيقه واستحق تركته
ورثة استاده جوجي فصار ايتمش مرقوما لم فسال السلطان في شراءه منهم فاشتراه منهم بمايه الف درهم
ثم اعتقه واسر لهم بمايه الف درهم وعد ذلك من الغرايب فان جوجي مات سنة احدى وسبعين
فاقام ايتمش سبعة عشر سنة في الرق يتصرف تصرف الاحرار الى ان صار اكبر الامرا بالديار المصرية
وفيها فوض امر نقابة الاشراف والنظر لمجيم لعبد الرحيم الطبلاوي وكان القاضي الشافعي قبل ذلك
يتطرق فيه ٥ وفيها حج سعد الدين ابن ابي الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة نوادي العقيق
وطلب منهم مالا فتكاثروا عليه وقيدوه وقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتل منهم متقتل
عظيم فجاء الكرور فساعدوا المغاربة وكثرت القتلى ونهب من المغاربة والكرور اموال كثيرة فطيبه
قبل ذلك بهادر امير الحمل فقام فلم تشعث هذه القضية وتمكن هذه الفتنة الى ان هدات ٥
وفيها خرج راكب السوري على ركب العراق في ثمانية الاف نفس فنهبهم ومنعهم من التوجه الى مكة
حتى جبروا له عشرين الف دينار عراقية والسلخ هذه السنة ومعرفي نهاية الرخاء حتى بيع اللحم
الضاني السليخ بثمانين درهم القنطار والبقر بخمسين درهم والسمن بستة عشر القنطار والقمح من
ثمانية الى خمسة عشر الاردب والشعير من ستة الى ثمانية الاردب ٥ وفيها توفي بن لعبد من مهنا
وابن عم عثمن بن مانع فنساعد بلبغا الناصري عثمن فكسر بعير ونهب اموالهم حتى قيل ان حمله
ماية بغل ومايتي قطار بعير ٥ وفيها سار بلبغا الناصري بالعساكر الحلبية وبعض الشامية الى جهة
الركان فنازلوا احمد بن رمضان الزكاني فتواقعوا عند الجسر على الفرات فانكسر الركان واسر
ابرهيم بن رمضان وابنه واسر فوسطهم بلبغا الناصري ثم رحع الزكان ووافقوا الناصري عند
اذنه فانكسر العسكر وتلفت عين الناصري وجرح ثم تراجع العسكر والتقوا منه الا العدد
اليسير فطردوا الزكان الى ان كسروهم فقدر الزكان ميايتي حماه وبيتوع فانهزم ثم ركب
بلبغا الناصري فهزمهم ٥ وفيها حضر نصراني للقاضي ولي الدين ابن البقاعي بدمشق فاعترف بانه
اسلم ثم ارتد وسالوه بغير سعتقه فهم بذلك فلما راى القتل اسلم ثم ارتد فحمل الى المالكي
فضرب عنقه بدمشق في صفر ٥ وفيها قبض على بيدمر نايب الشام وحبس بصفد ونقل الى نيابة
نايب التام فدفني بصفد بعد ما اجتهد ٥ والشياطين لم تزل بعد شعبان في صفد ٥
وفيها مات سيف الدين اليحيى صاحب جزين ابن عم والد ابن اخيه واستقر بعده لقمة عز الدين احمد

وعلي طرمه ولد عبد الله بن سيف الدين يحيى ملك ولد ابو بكر ٥ وفيها اوقع العادل صاحب الحصن
الرزعة والعامة على دلك جمع من التجمية وغيرهم ٥

ذكر من مات في سنة خمس وثمانين وسبعمايه من الاكابر

ابرهيم بن حضر بن عبد الله القدسي ثم الدمشقي برهان الدين كان موذنا بيت المقدس
ثم اقدم دمشق واخذ عن الشيخ صدر الدين ابن منصور وصحب اسنده مرتاب الشام فلما مات ابن المرحل
ولاه خطابة طرح بلبغا لانه كان انما ظل عليه لكونه اخا الواقف ثم نزل عنه لولده برهان الدين ابن فخر الدين
الكرمي فباشرة كما وانفرد الكرمي للتدريس والامامة الى ان مات وكانت وفاته برهان الدين في سادس عشرين القعدة ٥
ابرهيم بن رمضان الزكاني كان مقدما على العساكر لما زاعهم عسكر حلب مع بلبغا الناصري كما
مضى في الحوادث وكان من تحاماته احمد بن رمضان في الثاني عشر من ذي الحجة ٥
ابرهيم بن عبد الله المعروف بابن الغار بالغين المعجمة وتشديد الراء الكركي كان من الزهاد والعباد
حسن الاداب صحب ناصر الدين ابن الغرابيلي ولم يزل معه حتى مات في هذه السنة ٥
ابرهيم بن علي الصرخدي برهان الدين ابن الحكم حلب ثم بدمشق ومات في رمضان ٥
احمد بن عبد الله النامي شهاب الدين قاضي الشرق بزبيد قضى بها نحفا وعشرين سنة ومات في جمادى
احمد بن ابي القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلبي ابو بكر بن جزي احاز لابي عبد الله بن رشيد
ولابن سيد الناس ولابن سراج ومن معجم الحجار ولابن جماعة وسمع من الوادي اسي وابن الزيات وابي عبد الله بن سالم
وابي بكر بن سعود وغيرهم وكان عالما بالفقه والفرايض والعربية والنظم وشرح الالفية وغيرها
وولي الخطابة بغرناطة والقضا بها ونظر سارسكانه ٥
احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بابن خطيب الدسته
وسيماية كان يدري الفقه والاصول ودرس بالكاملية وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما وكان حاضر الجد
بدمشق ومات بها في رابع عشر رجب عن ثمان وسبعين سنة بتقريب وكان جلدا قويا ولي قضاء الديار المصرية
وهو اول من وليه وشرح الدرر للقونوي في مجلدات ٥
احمد بن يحيى بن مخلوف بن موسى بن فضل الله بن سعد بن ساعد شهاب الدين ابن الامير السعدي اشتغل
بالعلم ونظم في الادب ونظم الشعر وهو صغير وادب الاطفال ومن الاتفاق الذي مع انه انشد لما
مات ام الاشرف وهي اذ ذاك زوج الحاجي اليوسفي ٥

ماتت الاشرف فاسد محفظه ويعظم اجرنا ويلون في مصورا موت اليوسفي ٥

فاتفق ان ذلك كان في سنة ست وسبعين وهو التاريخ ٥
وكيف يروم الرزق في مصر عاقل ٥ ومن دونه الاتراك بالسيف والترس

وقد جمعته القيطاس من كل وجهة ٭ لا تقسم بالربع والثمن والخمس
فظلك زاد الله اظلال ثلثه ٭ وللقيطاس نصف واخلاق السدس

ولدي علم الدين صالح الاسنوي لما مات ٭

على كل ميت اويموت تواذب ٭ وما لم من يبكي على موت صالح
فان جميع الناس سر وابهته ٭ سرور ثمود يوم ناقة صالح
لئن كان عبد الخالق المال صالحا ٭ فما صالح عبد الاله بصالح

ارغون دوادار طشتمر مات بحمص ٭

امة العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن الذهبي حضرت على عيسى المطعم وغيره وسمع الحجار وعنها ابنة اخيها ت ١٨

امد بن صدقة الخطابي عز الدين اخو طغيتمر النظامي كان احد الامراء الكبار بالقاهرة مات محروما ٭

بلاط السعيدي احد الكبار من امراء الطبلخانات مات في جمادى الاولى ٭

مرباي بن عبد الله التركي الحسني نائب صفد كان احد الامراء الكبار بالقاهرة تقدم عند الاشرف وتنقل في الولايات والنيابات وله ابن حي كان نشأ بعده شهامة ومات وهو نائب صفد بغتة ٭

حسن بن منصور بن ناصر بدر الدين الزرعي ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان ابن قاضي نابلس فارسله الى القدس ليستقل فاخذ من بعض القدس القلقشندي وغيرهم فنبه وولي القضا في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عند تصميم وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه احيانا رياسة لا ورعا فباشرة حسنة وغيره لقضاء طب مات في صفر ٭

حيدر بن علي بن ابي بكر بن عرفطة الدين الدمعلي الشيرازي نزيل دمشق سمع الكثير واسمع اولاده وكتب الطباق بخطه اخذ عن اصحاب النجم وغيرهم ثم سكن الصفد ثم مات بغزة وهو والد كمال الدين عمر

زينب بنت العماد محمد بن الصاحب محمد بن علي السالمي سمعت من ابيها سنة ثمان وسبعماية وقالت تذكر انها سمعت من عمتها ست الخطباء وماتت في صفر وقد جاوزت الثمانين ٭

سليمن بن احمد الكناني العسقلاني علم الدين الحنبلي اشتغل العلم وبرع في المذهب وافتى ودرس وصاهر موفق الدين وناب عنه الى ان صار اكبر النواب ومات في جمادى الاولى ٭

عايشة بنت الحسن بن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت بافادن ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من اصحاب النجم وماتت في ربيع الاخر من هذه السنة ٭

عبد الله بن ابي البقاء بهن عبد البر السبكي ولي الدين ابو زرعة بن بهاء الدين ولد سنة خمس عشرين بالقاهرة واحضر على كمال بن فضل الله ومحمد بن عالي وابي نعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل العلم ومهر في الادب وناب في الحكم عن ابيه بالقاهرة

ودمشق ومن تاج الدين السبكي شقيقه واستقل بالقضا بعد ابيه وكان خطه جيدا وخطه الكاوي ويذاكر به ويدرس به وكان يدرس في الكشاف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدست وحج سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ثلاث وستين وكان جيد الفهم قطنا عاقلا امورا كثيرة المداراة لين العريكة يعيا من الشيء صبورا على الاذى كان كثير الاحسان للفقراء سراعا الى فعل الخير جوادا كان اديبا بارعا له نظم وقصايد طنانة ولغني له ديوان وكان يحفظ الحاوي الصغير ويذاكر به ويدرس منه وله مشاركة في العربية ومات في شوال وله خمسون سنة وزيادة قرات بخط ابن الدطان واجاز بنيه كان فاضلا ماهرا بادية منتصرا لاصحابه ٭

عبد الله بن محمد بن تاج الدين ابي الرضى ابن اخت القاضي برهان الدين ابن جماعة تنقل في المباشرات مستوفيا في جهة حلب ٭

عثمن بن احمد بن احمد بن عثمن بن مجاهد طولون اخذ عن ناصر الدين ابن شعون وصاهره واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى ٭

عثمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه وتقلل بالحاكم المراكشي وسمع من ابن الرضي ومن الابرقوهي وحدث واقام دمشق ٭

علي بن محمد بن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن بن صوم نقيب السبع مات في ربيع الاول ٭

علي بن محمد العمري رئيس الموقعين بدمشق مات في جمادى الاولى ٭

قرط بن غرس الكاشف تقدم في الحوادث ٭

قطلوبغا الكوكاي احد المقدمين من الامراء وهو صاحب الحجاب بالقاهرة ٭

محمد بن احمد بن عثمن شمس الدين الغماري قاضي الاقصية بزبيد وليها في المجاهد واستمر بضعا واربعين سنة

محمد بن احمد بن عمر السنبسي ثم المدني شمس الدين سمع الشفا على محمد بن محمد بن حريب وتفرد عنه بمات في شعبان وله خمس وسبعون سنة ٭

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي العراوي المعروف بابن خطلبشا ولد سنة اربع عشر وسمع من ابن الشيرازي جزءا وكان يشهد فهم العلامات بالمرة وحدث مات في جمادى الاولى عن بضع وسبعين سنة روى عنه اليافوني وابن حجي وابن الشراحي واخرون ٭

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين الكرمي احد التجار الكبار بمصر وهو صاحب المدرسة بحارة بهاء الدين قراقوش بالقرب من باب زويلة وكان يتعاطى النيل بالشون مات بمجاورة بمكة وله اخ اكبر منه ٭

محمد بن ازبك الغافا احد الامراء بالقاهرة ٭

محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني سمع من ابي عبد الله القصري وتلى عليه بالسبع وناب في الخطابة بالمدينة وكان خير امات في تاسع المحرم عن اربع وثمانين سنة ٭

محمد بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ولي القضاء بالقرايف

الألوكة
www.alukah.net

وقرأ الفقه والادب ابن مفلح حتى فضل ودرس وكان لبيب حجي كان يحفظ نزرا كثيرا وغرايب وكان يميل الى الشافعية وكان يشيع الشكل حد الممات في ذي القعدة ٥

محمد بن علي البصري احد المعيدين بالباذرائية وله نظم ركيك وكان يخضب السواد مات في صفر

محمد بن محمد بن محمود الصالحي المسيحي كان من فضلاء الحنابلة بدمشق احد وعظ المتنزه وافتى ودرس وكان يكتب من حانوت له على طريق السلفية الدين والتقشف والتعبد مات في رمضان وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوائد كثيرة على نحو اربع ورستين ٥

محمد البوصيري الصاحب شمس الدين ناظر الجامع الاموي مات في ربيع الاول وكان فاضلا له نظم حسن وكان محمودا في ولايته وولي نظر المارستان وكان لشرف نفس يكره بيته اذا عزل فانتقل موته وهو معزول وكان سيد مريكره فاذا ولي النيابة حزله ٥

محمود بن الصفدي العراقي نسبة الى غزالة بفتح المعجمة وتشديد الراء موحدة من قرى صفد اشتغل بدمشق على الشيخ تاج الدين الارموي والفخر المصري وفضل ونزل المدارس بدمشق وترفع الى صفد فاقام بها يدرس الى ان مات بها في صفر ٥

موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود شرف الدين ابو البركات بن بدر الدين بن شمس الدين بن بهاء الدين احد الفضلاء الادب والكتابة مات بالرملة عن بضع وثلاث واربعين سنة كتبا لانشا بخط حسن والنثر والنظم وناب في الحكم وهو القايل وكتبها على محموع ٥

• ومحموع كعقد الدر نظما • على تفضيله الاجماع يعقد •
• يطالع كل معنى فيه حسنا • مجموعا تراه وهو مفرد •

يوسف بن احمد بن دسماي بن رامي الحسن البعل جمال الدين التاجر المعروف بابن طيبان كان احد التجار المياسير وله احسان واتصال وكان السدد في بيعاني مات في جمادى الاولى وقد بضع وستون سنة ٥

يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سعدي بن المصري العطار جمال الدين الرسامي سمع من ابن الجزري والمزي وعدة مات في المحرم ٥

امين الدين عبد الله القبطي مستوفي المرتجع يعرف بخنيصرات في المحرم ٥

سنة ست وثمانين وسبعمايه

في اول يوم الجمعة دخل برمان الدين ابن عمامة دمشق قاضيا وكان ولي في ذي القعدة سنة خمس وبعدها ولي الدين ابن البقاعي فخرج نايبا الى الشام الى ان عاد الى القضاء بالديار المصرية في سنة ثمان وثمانين ومدحه فتح الدين ابن الشهيد بقصيدة قريتها عليه ومدح بعده بعدة قصايد وفيها قدم زكي الدين المزوي من الجاوز قاصدا للسلطان هدايا جليلة وغيره من الامراء ومن عنده وبين شهاب الدين الغاري احد التجار اليمنيين وهو اخو شرف الدين وزير صاحب اليمن فتراقصا الى السلطان فسعى الغاري في زوال امر معضلة فاخرج المزوي كتاب الاشرف صاحب اليمن اليه وضمنه كتاب من الغاري يقول فيه ان مصر آل امرها الى الفساد وليس بها صاحب لديمة فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها اليوم افضل الممالك وارذلهم فامر السلطان بالقبض على الغاري وقطع لسانه فسلمه شاد الدواوين وصور نشر شيئا في لسانه فاطلق ولم يلبث بعد ذلك ان عمي وقطع على زكي الدين طلعة معظمة واستقر كبير التجار ٥

وفيها خرج موسى بن عثمان المريني على ابي العباس ابن عمه سالم وكان ابو العباس قد قصر امره على امتداد عنها فزحف اليها ابو حمو فشكر له ابنه ابو ياسين فخرج ابو حمو ليصلح الاعمال فجاهره ابو ياسين بالعصيان وقبض عليه بتلمسان وبعثه واحدا ماله واعتقله بوهران وفيها قدم بريد من نايب الشام الى القاهرة فاكرمه السلطان وقبل منه هديته وقدم منه ورده الى نيابته مكرما وفيها في ربيع الاول ضعف الطنبغا الجوباني امر الامراء فعاده السلطان في بيته وفيها شغر منصب القضاء للحنفية بموت صدر الدين ابن منصور اكثر من اربعين يوما وسعى فيه جماعة من النواب الى ان رجح ابن عمه الدين الطرابلسي بعناية اخوه الدين فاستقر بعد ان عرض المنصب مرة ثالثة على السبكي تاج الدين التباني فامتنع كعادته وفيها عاد برمان الدين الدمياطي من الرسلية الى الحبشة وكان قد حصل له من صاحبها اهانة بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرد من بلاده وفيها راجع السلطان خاطر الحبش بن الدين عبد الرحمن بن مجد الدين بغير شيء فاجابه فغضب منه فامر بضربه فضرب بين يديه نحو ثلاثمايه عصاة نحمل الى منزله مريضا فاقام بضعة ايام ومات واستقر نظر الجيش سوى الدين الذي اسلم وبقي معه نظر الخاص وفيها توجه شهاب الدين الطيلوني الى بلاد البرجين بدمياط وفيها وقع في دمشق سيل عظيم ذكروا انهم لم يشاهدوا مثله وفيها هدم سقيفة القاهرة وفيها ولد الدين ابن صهر السبع سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظرا لوراثته فاشرف احد عشر يوما وعزل وفيها اعتنى الطنبغا الجوباني بالسبع ولي الدين ابن كلدون الى ان استقر في قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير في جمادى وكان قدم قبل ذلك في السنة التي مضت لحج فلم يتهيا له في تلك السنة فاقام ولقب بالجوباني فراح عليه وجعه على السلطان فقرات خط التاجي تقي الدين الزبير عيانة ماشر بعوة وشده وحروج من الطاعة وعاند الخليل وغيره من الاكابر فلم تطل مدته وفيها وقع بين السبع اكمل الدين وبين الشيخ شمس الدين الركراكي مفارقة في الشيخونية فعزل من الدرس فسعى اليه بالامر فامتنع فتوصل الى ان استعفى عنه بالسلطان فراسل اكمل الدين بذلك فلم يجبه فعزم خاطر السلطان على السبع اكمل الدين وشكى اليه حاله وانه لم يرد رسالته الا لما يترتب على ذلك من بعد له عند اهل الحاقناه وتدخل عليه الى ان رضا

الألوكة
www.alukah.net

واستعزل الدكراكي واستقر تاج الدين بهرام في تدريس الكبيه عوضه ولبث اكل الدرسان مات في رمضان فعاد الدكراكي الى وظيفته واستقر العز الدارى في مشيخة التيجونية فتولاها شيخ البيبرسيه واستقر في مشيخة البيبرسيه عوضه شرف الدين عثمان بن سليمان الكرادي المعروف بالاستاد امام السلطان وفيها توجه سودون النايب وبعض القضاة الى الكنيسه المعلقه بمصر فهدمها واما كن عدة بالقصاري وفي شهر رجب ابتدى بعمارة المدرسة الظاهريه بين القصرين واستقر خرج الخليل شاد العمائر بها واسست في المكان الذي كان خان الزكاة وهدم في سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه فلما تكامل شيل التراب شرع في العمارة وفيها ورد نائب من نائب حلب يخبر فيه ان القضاة الاربعة بحلب تخاصموا في شيء فآل الامر الى المباسكة بالدقون فحضر وردت منهم اربع محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقيه فقال الظاهر لا تحل تولية الفساق وامر بعزلهم الا الاربعة وفي رمضان بعد موت اكل الدين ادعى على برهان الدين الدميا طي بمدارس ظدون وانه قال الا رحم الله اكل الدين فحوقل بالحبس ورفع عند ابن خلدون فحمل تاج الدين ابن الطريف وعز الدين الطيبي انها اعانا على بيع وقف بان محيا الكتابه من المكتب الرق وقد مات تاريخ الاحوان فلما ثبت ذلك عنده عليها عزلها ومنع من التوقيع وفي كاتبه ابن الطيبي يقول ابن العطار

سمي الطيبي بتمر وبره ٭ وطن ابن خلدون لو بر قبه ٭
وما سافة الله الا لان ٭ يميز الخبيث من الطيب ٭

وفيها وصلت مركب من المغرب فيها ولد ابن خلدون وعياله وهديه من صاحب المغرب ورسول صاحب مصر الجميع لذلك بسبب ابن خلدون فلما وصلت المركب الى الميناء غرقت وغرق اكثر من كان فيها وغرق معهم رسول صاحب مصر الذي كان توجه لاحضارهم وسلم ابو عبد الله الساسي رسول صاحب المغرب وولد ابن خلدون وحماته وعمل وعرق للقاضي حسن بناء وبقي من الهدية فرس وبغله وفي يسير جدا وفيها عاد بدر الدين بن فضل الله الى الكتابه السر بعد موت اوحد الدين وفيها مات بهادر امير الركب فندب بعين القصب في قبه وارسل السلطان ابن اخيه ابو بكر بن سنقر امير اكل الحج فاد كم عليه وحملهم وفيها قدمت رسل طقتمر خان بن ازبك سلطان الدست واسم كبير هم حسن بن رمضان وكان ابن نائب القرم ارسل بهم صاحب القرم وهم هديه فقبلت وارسلت اجوبتهم وفيها اوقع العادل صاحب حصن كيفا بالمردمه فصالحه على ترك المعاون وقطع الطريق وفيها ارسل قراجا من الموصل بخطبه بنت الظاهر صاحب ماردين فامتنع فجهز بعساكر لو كان لقصد ماردين فاستنجد صاحب ماردين بصاحب حصن فانجد باخيه الصالح المخلوع واسر ان اشير على صاحب ماردين بالمدارة ع قراجا جهد الطاقه فلما بلغه ذلك فامتنع وا سر حمل من العساكر فاوقع بهم قراجا فهزمهم امير

العز

الدسكر من قبل صاحب ماردين واسمه فيناس شروتع العسل على انه تزوج ابنة صاحب ماردين وهو ذن مع ذلك مال جزيل ورمل عنهم ٭

ذكر من مات في سنة ست وثمانين وسبعمايه

ابراهيم بن سرايا الكفرماوي الدمشقي الشافعي المعروف بالحاربي المعروف بذلك للذونه وولي قضاء ذي القعده كثيرا ونائب في الحكم عن ابن البقاعي قال ابن حجي وكانت عنده فضيله وتستحضر الكافي الصغير ونار في مدة يلادمات في

ابراهيم بن عيسى الحلبي احد فقهاء الشافعيه كان معيدا بالبادرائيه ولذلك اشتهر قال ابن حجي كان على سمت السلف تلمح الغطرة وخطه ضعيف الفه كثيرا ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس

احمد بن محمد بن يحيى القيسي شهاب الدين ناظر المواريث وغيرها مات في رجب ٭

احمد بن محمد المدني شهاب الدين طلب الحديث وحصل الاجزاء وكتب الطباق واستجازه الحافظ العلائي

اسمعيل بن محمد بن يوسف بن نصر بن يوسف بن رسلان البعلبكي المحدث الفاضل وله سنة عشرين وسمع من القبل اليونيني طائفه وعني بالحديث ورحل في طلبه الى دمشق واخذ عن شيوخها وقرا بنفسه واكثر ونظم النهايه لابن الاثير في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج واملى المواعيد وحدث وتخرج به جماعة وماتقن العشر الاخير من شوال ٭

بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمسروري كان للناصر الكبير فسقاه به الاهوال الى ان امره طبلخاناه في سلطنه حسن ثم تقدم في سلطنه الاشرف واستقر امير الحاج من سنة ثمان وسبعين الى هذه الغايه وصارت له معرفه تؤهله للطرقات واهلها ٭

حسن بن محمد بن عبد القادر بن الحاج ابو علي الحسيني علي بن محمد اليونيني سمع وحدث مات في سبع الاول

رضوان بن عبد الله الرومي شيخ الرباط بالمدرسه الركنيه مدرس مات في ذي الحجه واستقر ولده على المشيخه بعنايه السلطان فراجع الحاقان شرف الدين ابن الاصفر بانه صغير لا يصلح فامر بغير ضه عليه فلما رآه اعرض عنه فقرر صوفيا واستقر غيره في مشيخه الرباط ٭

سليمان بن خالد بن نعيم بن معتمد بن حسن بن تمام بن محمد الطائي ابو الربيع علم الدين البساطي المالكي كان في ابتدا امره عريفا بمكتب السبيل موقع طشتمر حمص لخضر بحذر البقر ثم ولي بايه الحلم الجامع الصالح ثم استغل بالقضا وكان يدعي انه جمع بالخضر وله في ذلك اخبار كثيره يستكثر بعضها والله اعلم وكان اصله من سرا سوس من الغربيه ونزل عنه بمنشباط واحوى حالة وكفالته قوله لسليمان لما قدم القاهره واشتغل وتمهر وناب عن الاضائي ثم سعى له بدر الدين بجاه فرطابي بعد قتل الاشرف حتى استقل بالقضا في ذي القعده سنه ثمان وسبعين وكان مستقيما مطرح التكلف فاستمر على ذلك واكل طعامه عمل منه ولا يكل من دخل عليه وصرف بعده نائبا عن بدر الاخنائي ثم اعيد في رجب سنه تسع وثمانين واستدعى امره وعاند ابن جماعة والاكمل فما لا عليه حتى صرفهما وولي

الألوكة
www.alukah.net

سنة ثلاث فلزم داره فلزم ذاك حتى مات في سادس عشر صفر ٥

شيخ علي بن شاه زاده بن ابراهيم بن حسن بن حسين بن اتسز كان من جملة الامراء فلما قتل احمد بن اويس اخاه حسينا في سنة اربع وثلاثين قبض على امرآء الاولة فقتلهم وأقام اولاده في وطائفهم فعفرت منه قلوب الرعية وقالوا انه وأخاه هذا اسلطانا ولم يجوابه من بعد ذلك الى ان برز فالتقاهم ابن معه وهزمه فراسله ابن سيورغتمش خواجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحته فالتقى بمعدة التتر فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الاسلامي كان اجل آمر البغداد فالتقاهم خضر شاه واصيب بقتله زاده فسير حمل الى احمد ٥

طشتمر بن عبد الله الدوادار مات بالقدس بطالا ٥

طغ المجدي احد الامراء المقدمين بالقاهرة ثم نقل الى دمشق ومات بها ٥

عبد الله بن الكاتب بهير بن قدوم بالقاهرة في دولة ابنيك وكان خيرا متواضعا وكان اول ما كتب الحضور فانكر عليه السلطان امرا فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فخاف وغلب عليه الخوف فمرض ومات في شهر رمضان ٥

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلجي الاصل بن الدين ابن محي الدين ابن ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ثم باشر الدست في حياة ابيه وتقدم في معرفة الفرض وصنف فيه تصنيفا لطيفا عليه اعتماد الموقعين الى هذه الغاية وكان له عناية بالعلم وسمع الشفا على الدلاصي وغيره ثم ولي نظر الجيش استقلالا لا بعد ابيه ومات في حادي عشر جمادى الاولى ٥

عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم بن الرحمان عماد الدين الكلي سمع حضورا على العز ابراهيم بن صالح في الثانية من اول عشر الحادات ابن ترجمان المكارم سنة احدى وثلاثين وسمع وهو كبير على غيره وكان ذا ثروة وبنا مكبا للايتام ووقف عليه وقفا سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث ومات يوم عيد الفطر ٥

عبد الواحد بن اسعيل بن ياسين بن ابي حفص الافرنثي ثم المصري اوحد الدين سبط القاضي جمال الدين ابن الزكاري واشتغل على مذهب الحنفية قليلا وباشر توقيع الحكم ثم انفصل بمرقوق اول ما تأمر والسبب في معرفته به ان شخصا يقال له يونس كان اسير طنبغا ناد في حياة الاشرف مات وكان اوحد الدين شاهد يونس فادعى برقوق انه ابن عمه عصبته فساعده اوحد الدين على ذلك الى ان انتصر ذلك بالطريق الشرعي فلما قبض برقوق الميراث سمر وضع يده عليه وهو احد بن الملك مولى يونس المذكور اعطى اوحد الدين منها ملاة الاف درهم وفي اثناء ذلك اعانه بمضمون مثقال الاف دينار فاستمر من اخذها واعتذر بانه ما ساعده الا لاعتقاده في حسن اعتقاد برقوق فيه فلما صار امير طبلخاناه استخدمه شاهد يونس ثم لما مات حمله من القاهرة فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستمر مرفوع الدست حتى ذلك الى ان سئل في قصيده كاتب سره وعزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها اوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن اخلاق ولين الكلمة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور وبلغ من الحرمة والنفاذ الكلمة امرا عجيبا لكن لم تطل مدته فعزل وضعف ثم استدعي

الامر الى ان مات في ذي الحجة ولم يكمل الاربعين ٥

علي بن احمد الطيبي كان استادار خوندام الاشرف وسيل الامر مرارا فاستمر مات في شوال

علي العريان الشيخ علي احد من كان معتقدو يزوره الامراء والعوام فيه اعتقاد كبير وكان يريب الخيول وله طريقة مات في شوال ٥

فرانبغا العلائي نسبة الى الامير علاء الدين ابي ول حجوبية دمشق مدة وتنابة الرحبة وحج بالناس سنة سبعين مات بدمشق في شعبان ٥

كافور بن عبد الله الهندي الطواشي عمر طويلا ومرض زاد على الثمانين ٥

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله النويري نسبة الى النويرة من عمل القاهرة المكي الفاسي كمال الدين ابو الفضل كان نسيب ابن عقيل بن ابي طالب وسمع من عيسى الحجي وعلي الامة الفاسي نجم الدين الطبري والزين بن علي وغيرهم ورحل الى دمشق فسمع من المزي والجزري وغيرهم وبرع في الفقه وغيره وساد اهل زمانه ببلده وولي قضاءها نيابة عن ابيه ثلاثا وعشرين سنة الى ان مات في رجب وله اربع وستون سنة وحدث بالكثير ودرس وافاد وافتى وكان متقنا بالعلم والادب كاسمه خطيبه وعلامة وكان مولده في شعبان سنة اثنين وعشرين وتفقه بالتقي السبكي والنجم المراغي وولي الدين الملوي وابن النقيب واخذ عن الجمال بن هشام في العربية وشارك في المعارف ومات عن الشهاب الطبري في الحكم بكلام وولي الحكم بعد التقي الحرازي في سنة ثلاث وستين مع الخطابة ونظر الحرم ومات وهو متوجه الى الطائف في الثالث عشر رجب فحمل الى مكة فدفن بها وكان فصيح العبارة لسانا جيد الخطابة متواضعا محبا للفقراء قال ابن حجي كان يستحضر فتاوى كثيرا وبلغني انه كان يستحضر شرح مسلم للنووي قال وطلب تركه وانه وكان ينتسب الى كرمر ٥

محمد بن عبد الله بن احمد الهكاري بدر الصلتي بمس الدين ولي قضاء حص اخيرا وكان اشتغل على ابيه بالصلت وكان مدرسا ثم درس بعد ابيه ثم قدم دمشق فسمع بها وكان لا بأس بالاشتغال بالعلم وتقليب التواريخ وتنقل في قضاء البر وتحص صيدا ان الرمثا في قدر تصدقه ٥

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله امين الدين الايجي سمع على اصحاب المالكي والاسنة بلا عرض وسماعه على بالحديث وظهر له سماع من الحجار فحدث به وسمع من البندنيجي واسماعيل حصري وغيرهما وطلب بنفسه وكتبا للكثير وسمع العالي والنازل واخذ عن البرزالي والذهبي وغيرهما وولي قضاء حلب يسيرا وكان يفتي على مذهب مالك وناب في الحكم عن السلامي خمس سنين وولي مشيخة الحديث بالناصرية وشيخة الخانقاه النجمية ثم ولي قضاء طرسوس سبع سنين وتوفي بها امام اربع سنين بطريق الرمل قريبا من العاد وقد ترك قال ابن حجي كان حسن العشرة تنصفه الناس لحسن محادثته وتطلبه الرؤساء

الألوكة
www.alukah.net

لذلك وعمر حتى نال مما تمناه لكنه فيه مات في شوال سنة ثمانين وستمائة وقال الذهبي في المعجم المختص كان يحفظ كثيرا من الفوائد الحديثية والادبية ٥

محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي ولد سنة سبع وسبعماية وقبلها اخذ عن ابيه وابراهيم بن عبد الحق والنجم العماري وابن النقوسي وجماعة ورضي الدين المطلي وجلال الدين الرازي وعلاء الدين النقوسي وسمع من الحجار والبندنيجي وغيرهما وحدث ودرس بالاسكندرية ومصر ودمشق وتصانيف سنة ثلاث وثمانين وسبعماية ودرس بالصرغتمشية وغيرها الى ان مات في رمضان سنة الاول وكان بارعا في الفقه صليبا في الحكم متواضعا لين الجانب ٥

السيد الاجل الكامل الدين سارح الهداية

محمد بن محمد بن محمود بن احمد الرومي البابرتي الاكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال الدين ولد سنة بضع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم على السيد الشريف فاقام بها مدة ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن السيد شمس الدين الاصبهاني وابي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب سكون واختص به وقرن بيحيا المحافظاه التي انشاها وفوض امورها اليه فباشرها احسن مباشرة وكان قوي النفس عظيم الهمة بها باعيانا في المباشرة عمرا وقانا وزاد معاليها وعرض عليه القضا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول وصنف شرح مشارق الانوار وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرحا مختصرا لابن الحاجب وشرح المنار وشرح التلخيص وغير ذلك وما علمته حدث لبني من سموعاته وكانت رسالته لا تزدحم حسنا للسمت والتيامن مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتنزه عن الرجوع الى الباطل الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قاعدين واوامره سارعين الى قضاء ما ربه وكان الظاهر برقوق لما ولي السلطنة اخذ في تعظيمه حتى انه اذا اجتاز به لا يترك ركوبه واقفا على باب الخانقاه الى ان يمر فيركب معه ويسير معه الى الطارمة ولم يزل على ذلك الى ان مات ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وحضر السلطان في دفنه جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء وحملها ايتمش احمد بن طغاسودون النايب وجمع وتقدم في الصلاة عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاه المذكورة ٥

مراج

كاد ان يكون محصل الجامع للمحاصل

محمد بن علي العراقي كان بارعا في الاصول والعربية فعمل على الرقص ومذهب النصرية في جهارطاق وقد تقدم ذكره في حوادث سنة احدى وثمانين وماية فليعلم ٥

شمس الدين الكرماني شارح البخاري

محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى الاولى سنة سبع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم واخذ عن والده ثم حمل عن التاج عمر ابن القيم وعن الشمس الاصفهاني وعن غيرهم ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق واستوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها بعد الثلاثين سنة وكان مقبلا على شانه معرضا عن اهل الدنيا وقال له كان

متواضعا

متواضعا بارا لاهل العلم وسقط من عليه وكان لا يمشي الا على عصى منذ كان ابن اربع وثلاثين قال الرحبي كان يقصدني لنشر العلم ببغداد وثلاثين سنة وصنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا مشهورا على الهداية وغير ذلك وقدم حجة غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر انه سمع بجامع الازهر على ناصر الدين الفارقي وذكر لنا الشيخ زين الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريفا النفس قانعا باليسير لا يتردد الى احد من الدنيا مقبلا على شانه نادرا لاهل العلم ورايت في اعراته او بعد تمام شرحه للبخاري انه انتهى في شرحه وهو بالطايف البلد المشهور بالحجاز كانه لما كان يجاورا بها كان يصنف فيه وما اكثر الاصفهاد وذكر لي ولده الشيخ تقي الدين يحيى انه سمع عليه جميع شرحه ومات راجعا من مكة في سادس عشر المحرم بمنزله يعرف بروض مهنا ونقل الى بغداد ودفن بها وكان اعد لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي ويعيب عليه قبة ومات عن سبعين سنة الا سنة فان مولده كان في جمادى سنة سبع عشرة ٥

محمود بن عبد الله الانطاكي باللام شرف الدين الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ان ولي مشيخة الشيباطية فباشرها مدة ودرس بالعزيزية وتصدر بالجامع وكان مزاحا صوفيا البسطامية مات في رمضان وولي بعده المشيخة الشيخ القاضي برهان الدين ابن جماعة ٥

معيقل بن نصل بن مهنا احد امراء العرب من آل فضل ٥

موسى بن عبد الله تاج الدين ابن كاتب السعدي ولي نظر الخاص مرة ايام بيبرس ٥

يحيى بن الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون ٥

يلبغا السركسي العلائي نسبة الى علاء الدين طيبغا الطويل كان من اتباعه فلما مات تاخر بمصر بواسطة وطلبغا الكركي لانه كان اخا اسه ثم ترقى الى ان اعطي تقدمة الف ثم نزل الى الجوبية بدمشق ثم ذهب الى حماة ثم ولي نيابة صفد في اوايل هذه السنة فمات بها بعد ثلاثة اشهر في شهر رمضان ٥

تاج الدين بن وزير بن عبد الله باطر الاسكندري بها في ربيع الاخر ٥

تاج الدين الفزاري مستوفي الدولة مات في ربيع الاول ٥

ثابت احمد بن محمد بن سالم بن مصري ولد سنة احدى عشرة او التي تحتها وهو اخر من سمع على ست الوزراء الثالثة من صحيح البخاري وحدثت مات في شهر رمضان ٥

سنة سبع وثمانين وسبعماية

فيها وصل الاسكري صاحب قسطنطينية معه الهدايا وسال ان يكون لهم فصل الاسكندرية الى الكرك فيها امر السلطان ان لا يدخل احد من الامراء القرا لا مملوك واحد ويزاد في نفقة الاتباع خارج القصر فامتثلوا ذلك فيها طهرت عمارة المدرسة الظاهرية وضرب فصل رسل طقتمش خان ومعهم هدية جهز بها تمرلنك مدبر الملكة وفيها انا غب ان يكون اخو كاكان اسلافكم

www.alukah.net

فيها اضيف نظر الخاص بدمشق الى وزيرها ابن بشارا وفيها في سؤال وصل مصر مجاهد الزكاني احد من جماعة قراجا الزكاني طايعا وكان له الحكم من ماردين الى الموصل وسأل السلطان ان يكون من جملته وان يضاف اليه واجاب سؤاله ثم وصل سول بن دلغادر الزكاني الى حلب شرد جع ثانيا وفي وسع الخير استقر بعبير بن حيار في امرة آل فضل عوضا عن عمه وفيها اشترى الملك الظاهر منطاش ارغبد الله التركي مزاولا استاده واعتقه وهو اخو تمرباي الحسني وفيها انشا الامير الطنبغا الجوباني الغربه وشوابي الغزو والنزغ في البحر الرومي واجتمع في حلم واصلاحهم وساروا الى دمياط فوجدوا الساحل خاليا لكثرة فخلبسوا عليه واسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشرة واسر منهم نوف البلاني فصاحبوا الاثنة منهم عن انتهبهم لعمارة الفرنج معها وهي خمسة عشر الف دينار ووصلت الاغربة بالاسارى الى ولاق في جمادى الاخرة فعرضوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم في جمادى الاولى عزل ابن خلدون عن قضا المالكية واعيد ابن جماعة ولا يزال ابن خلدون في السنة وفي رجب كبس اولاد المكراسوا فقتلوا من وجدوا بها الا القليل وهرب واليها الى قوص فاثر السلطان حسين بن قرمان على اسوان فتوجه اليها وفيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى به على الف نفس في كل يوم وفيها عزل الطنبغا الناصري من حلب واعيد الى القاهرة فلقيه بهادر المنجكي الى بلبيس فقيده ووجه الى الاسكندرية فسجن بها وتوجه محمود شاد الدواوين الى حلب للاضباط على موجود طنبغا المذكور واستقر سودون المظفري في نيابة حلب وكان السبب في عزل الطنبغا ان سولي ابن دلغادر الزكاني وهو اخو خليل صاحب الوقايع المشهورة حضر الى حلب طالبا صحبة بعض البريد به فانزله الطنبغا عنده وكاتب السلطان في امره فارسل يامر باساكه وتحيين الى القاهرة مقيدا فقيد وجعل في القلعة فحضر بريدي وعلى يده مطالعة بان نايب القلعة اخلاقه ولم يكن له ذلك فعنفه فاعتزل نايب القلعة واغلقها فاجتمع بالطنبغا وكان ذلك بتدبيره فامر الضرب فقر ليلا فاصبح الطنبغا ناظرا انكاره ذلك وخرج بالعسكر في طلبه فساروا بهما في غير الطريق التي توجه فيها فلم يروه الا اثر اقلع وذلك السلطان فاتهمه به وكان ما كان من عزله وفي شعبان زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة وذلك في ليلة الثالث عشر منه وفيه اخرجت ابنة احمد بن طنبغا صغيرة ميتة لها صدر ان وراس واحد ويدان فقط ومن تحت السرصون سمكين كاملين كل شخص بنحو ثمانية ارطال وشاهدها الناس فلم يدر فيها في رمضان امر عبيد البرد دار مقدم الدولة ان يلبس بزي الترك ففعل ثم اذن له بعود للفرنج الى بلكلة الاول في السنة التي تليها وفيها اسلك الجوباني ثم اطلق في اخر السنة واعطى نيابة الكرك فيها ولت فتنة بين عبيد صاحب مكة وبين التجار ونهبوا منهم شيا كثيرا وفيها استقر محمد ابن ابن الشحنة في قضا حلب بعد موت جمال الدين ابرهيم بن العديم وفيها كسرت الغلا بمصر الى ان بلغ القمح ستين درهما كل اردب وفيها اسلك الناصري وطلبه الاسكندرية واستقر عوضه بحلب سودون المظفري

ثم في السنة المقبلة غضب سلطانها على فحجر عنه سودون المظفري فاخرج بوتوق الناصري من الاسكندرية واعاده الى نيابة حلب واستقر سودون المذكور مقيما بحلب اميرا كبيرا وفيها اوقع العادل صاحب الخضر بالمحمدية واسرهم بتمداد العيني واعانه صاحب ميافارقين وعز الدين السلماني وصاحب ارزن ولكنه لم يظهر ذلك واغار عبد الله المذكور على الطرقات ونهب القوافل فقصده العادل فالتزم الى قلعته وانهزم بها مدة ثم ان العادل استعاده فراجا الزكاني قلعة بقابل قلعة المحل وهي بين حلب وسط الدرب ويقال انها كانت قديما البنا من محمد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعة جل ويقال لها قاقان ٥

ذكر من مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة

ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي جراده العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم قال الذهبي ابن ناصر الدين ابن كمال الدين سمع من الحجار وحدث عنه وكان هينا بناطرا الى مصاح اصحابه ناب عن الدمامد حلب ثم استقل بعد وفاته ومات عن نيف وسبعين سنة ٥

احمد بن ابي بكر بن عبد الله الخطري الزبيدي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسة في ذلك البلد من زبيد ثم رحلت

احمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي نزيل حماه ولد ببردا وقدم دمشق للتفقه فبرع في الفنون وتميز ثم رجع الى قصاحاه فباشر قاضيا ودرس وافاد ولازم علا الدين ابن المغلي وتميز به وله نظم ونثر ٥

احمد بن عبد الهادي بن ابي العباس الشاطر الدمشقي شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة بضع وثلاثين وتعانى الادب فكان احد الادباء وكان فكيها فاضلا اعجوبة في حل المترجم وهو القايل ٥

• نادى مناد لقرطه • وطاب سمع البرتبه • وشنف الاذن منه • فرطا الى للرعيه ٥

وكان لا يبيع شعرا ولا حكاية الا بجز بعد حروفها فلا يخطي جرف ذلك عليه مرارا مات في التعفه

احمد بن عثمان بن علي بن حسن بن حسين بن عبد المحسن تقي الدين الياسوفي الاصل الدمشقي المعروف بابن الجابي ولد سنة ستين وثلاثمائة وسمع في الفقه والاصول وسمع من اصحاب النجيب طلبه وكان ابوه جابيا وافاد الشامية فعرف به وكان اعتنا به بالطلب بعد السبعين فقرا نفسه وكتب الطباق ونسخ كثيرا من الكتب الحديثية وصار بينهم فيه واخذ عن العماد الحسباني وغيره قال ابن حجي كان سريع الادراك والفهم حسن المناظرة كبير الجراة والاقدام في المحافل وكان بعيدا في نحته ويخرج على من يباحثه وكان مع ذلك منصفا سريع الانقياد وقد درس بالدماغية وغيرها وكان اولا فقيرا ثم تمول واتسع وسافر الى مصر وحصلت له وجاهة وصحب اولاد الدين المنتصر وتقدم الى ان سئ معه وناخر على السم فيه الى ان مات بدمشق بعد عوده من جهة اولاد وقد جاوز الخمسين بدمشق ٥

احمد بن محمد بن محبوب الدمشقي تاج الدين ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة كان بارعا بالتاريخ فاضلا مشاركا مات بدمشق في ذي الحجة اول المحرم وسيعاد ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهيف بن عبد الله الحواشي المجاهدي والي زبيد خدم الموند زمعه وعمد دهرا ٥

ابو بكر بن احمد الجندي سيف الدين زاهد اليمن كان شيخا مباركا يجمع عنده الذكر وهو من اهل الجند وله اتباع وعنده كبر وتواضع وابن جانب وقضا الحاجة من يقصده وله مكانة عند النايب وغيره وكان شكلا حسنا ظاهرا لا يلبس الصوف توفي الجند مع الاقتصاد والحشمة مات في جمادى الاولى ٥

ابو بكر بن علي بن احمد بن محمد الخردي زين الدين التاجر المشهور كان رئيسا فخما ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ مع ابيه وكان منقطعا بزاويته بناحية الخيل الغربي بالجند فلما مات عهد والده الدين ثم مات والده لكن عصبتها فورث مالا كثيرا فتعانى الرياسة وعظم قدره في الدولة وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكاسبه ولم يمش على طريقة التجار في التقتير بل كان جوادا مهما ولده مجاورات مكة ورايته بجوده القرآن خطا في ستة خمس وابى وكان ابي قد اوصاه فنشأ عنده مدة ابي ان مات وانا ابن اربع عشرة وقيل انه مات مسموما واوصى اشياء كثيرة في وجوه البر والقربات بها للحرمين والمساكين وغيرها مات في المحرم ٥

ابو بكر بن عمر مطهر الحلي شرف الدين الوردي الفاضل بن الفاضل مات عن بضع وستين سنة بحلب ٥

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن عماد الدين ابو الثنا بن شمس الدين ابي بكر بن عبد الدايم وعمر ومات بدمشق ٥

ابو المكارم التركي كان والي الاشمونين مات في ربيع الاول ٥

حسن بن محمد بن ابي الحسن بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله البوبني شرف الدين البعلبكي ولد سنة بالبيرة وسمع وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وافتى ودرس افاد مات في رمضان ٥

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب درك يزد وكرمان في زمن ابو سعيد ابن خربندا كان ابنه محمد مقام مقامه وامنت الطرقات في زمانه ولم يزل امره يقوى حتى ملك كرمان عنوة وانتزعها من يد محمد وشاه ثم سروح محمد بن مظفر امرأة من بنات الاكابر بكرمان فقاموا بنصره وسرحوا الى شيراز فحاصره محمد بن مظفر بها الى ان ظفر به فقتله واستقل بعد موت ابو سعيد بملك العراق كله واظهر العدل وكان له من الولد خمسة شاه ولي وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وابو يزيد فاتفقوا على والدهم فحملوه وسجنوه في قلعة يزيد من عمل شيراز وذلك سنة ستين وسبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود اصبهان وكرمان ومات شاه ولي واستمر احمد وابو يزيد في كنف شاه شجاع ثم وقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع فآل الامر الى انتصار شاه شجاع ومات شاه محمود فاستولى شاه شجاع على اذربيجان انتزعها من اولاد تيمور قتل شاه شجاع قتل الشاه لكونه قتل اباه ولما مات شاه شجاع استقر ولده زين العابدين واستمر ابو يزيد عند محمد بن مظفر عند ابن بكر واستمر احمد بن محمد في كرمان وشاه يحيى بن شاه ولي ويزد شاه منصور اخو بتستر شاه ان غلب على شيراز وكحل ابن عمه زين العابدين فخرج عليه الملك منصور فقتله وصار اقاربه وكان شاه شجاع ملكا عادلا عالما محبا للعلم

مجالسا للعلماء والعلم وكان يقرئ الكشاف والاصول والعربية وينظم الشعر بالعربي والفارسي مع سعة العلم والحلم والافضال والكرم وكان محط الناس ومكان قد ابتلى بترك الشرع وكان لا يسر الا والله ورسوله يعمل بصحبته فلا يزال يأكل ٥

عبد الله بن احمد التونسي كان يقول انه سيرفع وله شعر حسن انا شيد لطيفه ومات في صعيد مصر من شعره من الليا

• وكنت في جاريه • ابرحها عين • ومجتي جاريه • تسوي حمل من عين •
• الى المرج جاريه • والا عليها عين • من كانت جاريه • او من حصدا وعين •

وله

• عذار كظل العضن في صفحة النهر • ووجه بريك البدر منتصف الشهر •
• تفي لفؤاد الصب ما قد تضمنت به • عيون المها بين الرصافة والجسر •

عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم العامري ثم المكي عفيف الدين ابو محمد بن الزين بن الكمال بن المحب ابو محمد بن ابي الطاهر ولد في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة وسمع من والده وعيسى الحجي والامين الاسهوطي والوادياشي والزبير بن علي والكمال المطري وآخرين واجازله الدرسوي والحجار وغيرهما وطلب بنفسه وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله ومن شعره ورد على الهند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وول قضا جيله ومات بها مدة وقرأ على القطب بن سكرم والجمال محمد بن رسلان وغيرهما ومات بالمدينة في جمادى من هذه السنة ٥

عبد اللطيف بن عبد الله المصري الواعظ المعروف بابن الحبري كان يتردد الى دمشق ويعظ في الجامع فتزدحم عليه العامة ويتعصبون له وكان طريفا غريب الاسلوب في وعظه ورأيته بمكة على مذهب يحيى ويتعدى في انشاد ذلك ومات بدمشق في جمادى الاولى ٥

عبد اللطيف بن محمد بن ابي البركات موسى بن ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير مجد الدين المهلي الخزاعي نزيل ملطية وشيخ الشيوخ بها مات وقد جاوز السبعين ذكره طاهر بن حبيب في ذيله واثنى عليه في ترجمته في الرياسة ٥

عثمان بن فارس بن مهنا بن علي امير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جيلا محبا للهو والخلاعة ومات شابا ٥

علي بن الجمال الغيومي المحادم لسعيد السعداء مات في صفر ٥

علي بن ابي زاجح محمد بن ادريس العدواني السبتي الحجة بمكة مات في صفر ٥

علي بن عمر بن سعيد اليمني وزير الملك الافضل شرف بعد ابيه ٥

فضل الله بن ابرهيم بن عبد الله الشامكاوي الفقيه الشافعي سعد الدين قرأ على القاضي عضد الدين الايجي وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبالمواقف وغير ذلك وصنف في الاصول والعربية وعلق ونظم وتقدم في العلوم العقلية مات في جمادى الاولى ٥

قرابلاط الاجري احد المقدمين ونايب الاسكندرية في آخر عمره ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد بن محمود البعلي الاصل الدمشقي المعروف بابن مري محتسب دمشق مات في صفر بن اربع وستين سنه لانه ولد سنة اثنتين او ثلاث وعشرين واضر على ابن الشحنة وكان يحلي الخط باشر بالجامع وغيره وكان امثل من ولي المسبة في هذه الاعصار وباشر قضا العسكر للحنفيه ثم ركبه الدين فاقتصر ومات في ربيع الاخر ٥

محمد بن ابرهيم بن وهيبه النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن علال وغيرهما ٥

محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير مشهور بحلب وولي هذا الانشا بحلب وكان كثير التلاوة حسن الخطوات في الطاعون بحلب ٥

محمد بن ابي بكر بن محمد التدمري الاصل الدمشقي المولد بدر الدين قاضي القدس كان ماهرا في الفقه ولم يكن محمودا لولايته قال ابن حجي ولي القدس من البلقيني وكان يكتب على الفتوى بخط حسن وعبارة جيدة الا انه كان يتعجل للاستفتا ما لو اتفق عرضه واخذ كمال ذلك بعلا قال وقد احتجت به فاعجبني فهمه واستنباطه في اللغة واستخراجه الحوادث من اصولها وردها الى القواعد قال ولكنه كان متساهلا في الصلاة فربما تركها وكان ضنينا بنفسه معجبا بها كثير الحط والازدراء بالغير حتى انه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر احد الخير مات في ربيع الاول وقد قارب السبعين ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن ابي بكر بن عطيه العثماني الدميري الاصل الدمشقي التاجي علم الدين ابن بدر الدين ابن الرمل سبط التل الشكلي ولد سنة اربع وستين وسمع من ابي الفتح اليعمري وعلي بن العز عمر وغيرهما وكان له اشتغال وفهم وورس بالعذراوية وكان نبيها على خاله تاج الدين فيها فسعى عليه الدولة واستغل بها وكان مع ذلك كثير الرياسة والادب والتواضع والمروة والمساعدة لمن يقصده مات في شوال ٥

محمد بن عبد الله العبسي شمس الدين القاهري الاديب الفاضل الى استيفا الاجناس وكتب في التوقيع ونظم الشعر ومات في شعبان وهو القائل ٥

• بي من التراك رشيق اهيف • مثل الغزال مقلا ومعرضا •
• ما عاد لي قط بليل زايرا • الا كبرق في الظلام ومضا •

محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الحواسي ولد سنة تسع وتسعين وسمع من البدر ابن جماعة الشاطبيه وحدث بها ومات في سابع عشر ذي القعده وقرأها عليه الكوناني ٥

محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي نزيل مصر في معرفة الفرايض والعربيه وسمع بقسمة القاهرة ومصر من ابن اسلم وغيره ورافقه السيد ابو زرعه بن العراقي في السماع كثيرا ومنهم من ارخه سنة ثلاث وتسعين ٥

محمد بن محمد بن علي بن سالم الحسني سمع من الطبري وغيره وفضل في العلم وعاش اربعا وسبعين سنه

محمد بن محمد المالكي ابو عبد الله الجديدي احد القضاة العلامات بفاه ٥

محمد بن يوسف بن ابرهيم بن العجيل اليمني جمال الدين مات في ذي الحجه ٥

سنه ثمان وثمانين وسبعمايه

فيها مات احمد بن علان امير مكه واستقر ولده محمد من احمد فهدم عمه كبيش بن علان الى اقاربه فكحلهم منهم احمد بن ثقبه وولده وحسن بن ثقبه ومحمد بن علان فقرمنه عنان بن مماس الى القاهره فشكا الى السلطان من صنيعه والتزم بتعمير مكه وسعى بامرها فاجيب سواله وكان ما سياتي من قتل محمد بن احمد بن علان

و فيها تاخر وصول المبشرين بالحجاج الى سادس المحرم ثم حضر القاصد واخبر ان صاحب ينبع عاقهم خوفا عليهم من العرب ولم يتعرض لهم بسوء و فيها توجه السلطان بنت منكلي بغا واهدا لها الملك الاشرف

و فيها وصل رسل صاحب مارين فاخبروا ان تمرلنك قصد تبريز فنازلها وواقع صاحبها احمد بن اويس الى ان كسره فانهزم الى بغداد ودخل تمرلنك تبريز فاباد اهلها وخربها وجرا احمد بن اويس الى صاحب مصر امراة تخبره بامر تمرلنك ويحذره منه ويعلمه بانه توجه الى قراباغ ليشتي بها فيعود في الصيف الى بغداد ثم الى الشام فوصلت المراة الى دمشق فجهز صاحبها رسله جيرل و فيها بعث قديد الحاجب وبكتمر العلائي الى طقتمش خان في الرسله من صاحب مصر و في ربيع الاول افرج عن الملقا الناصري من الاسكندريه واذن له بالاقامة في دمياط و فيها وصل خليل بن قراجا بن دلغا ودولات التركماني فملك ابرهيم ان بعمر التركماني بعد اهلاء السلطان وكان قتله خارج مرعش بن خدا اليه ابرهيم بن جانم فلما وقف اليه بعلم انه يريد الاجتماع به لاعلامه بامره فيه منعه فاعتذر بالمرض ولاقاه فراى وجهه فامر وترل عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعة ابرهيم اليهم فقتلوه وركب ابرهيم ومن معه فاربعين فاستبطا اصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا فتبعوا التركمان فلم يلحقوهم وذهب معه هدرا وكان ذلك في ربيع الاول و فيها امر السلطان بتعمير الاعزبيه وجهز لقتال التركمان و فيها قيل للسلطان ان جانم ازاد والثوره عليه فقبض على مربغا الحاجب ومعه عشره مماليك وامر بتعميرهم وتوسيطهم لكون مربغا اطلع على امرهم ولم يعلم السلطان بذلك فمتى تتبع السلطان لما للمماليك الاشرفيه فشردهم قتلا ونفيا الى ان شفع الشيخ خليفه في الباقين فقطعت امر لهم وتركوا بطالين و فيها انتشت كاره السلطان بمدرسته الجديده بين القصرين في ثالث شهر رجب وكان الشروع فيها في رجب سنه ست وثمانين وكان القايم في عمارتها جركس الخليلي وهو مبدا امره خوند ومشير الدوله وقد قال الشعرا في ذلك فاكثروا فاحسن ما قيل ٥

• الظاهر الملك السلطان همته • كاد ان كوفعها تسمو الى زحل •
• وبعض خدامه طوعا اخذ منه • مدعو الجمال فنابته على عجل •

الألوكة
www.alukah.net

واحدة ابن العطار بمسنده فقال • وقد انشا الظاهر السلطان مدرسة • فاوت على ارم مع سرعة العمل •
• لكني الخليل ان جات لحذه • ثم الجبال لها ماتي على عجل •

ومن رايي الاعلام التي لها عرف الاستانة ونزل بها في الثاني عشر من شهر رجب وقرر امورها وعمد لها سما طا عظيما وتكلم فيها المدرس هو واستقر علاء الدين الشيرازي مدرس الحنفية مكان الشيخ الصوفية بها وبالغ السلطان في تعظيمه حتى ومن يحادثه بيده وحضر جميع الاعيان واقبا الشيخ في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزل السلطان اولاده ووالده من الاماكن التي دفنوا بها الى الغيبة التي انشاها بها فاقمت بها خطبة في تاسع شهر رمضان وفوض الخطابة الى جمال الدين المحتسب وكان قد امر ابنه اجهر صدر الدين اجهر بالصلاة بها في رمضان وهو ابن اربع عشرة سنة وعمل له سماطا فلا واستقر بها الشيخ اوحد الدين الرومي المسنوي مدرس الشافعية بغياية الشريف الاخلاطي والشيخ شمس الدين ابن مكين نايب الحكم بمصر مدرس المالكية والشيخ صلاح الدين ابن الاجي مدرس الحنابلة والشيخ احمد زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ فخر الدين التوريزي امام الجامع الازهر مدرس القراء فلم يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعده مدرس فرد فيها شيخنا البلقيني مدرس التفسير وشيخ المقياس • وفيها ارا المنتصر ابو زيان ابنا ابي حمو على اخيهما ابي ياسين فسبب اسمه فحضر ابو ياسين بحمل سطري وبعث ولده ابا زيان لقتل ابي حمو معتقله بمدينه وهران فلما احس ابو حمو بذلك نظر من شرفة الجدار وصاح باهل البلد فاتوه من كل جنب فقتل بحمل وصله بعامته وسقط الى الارض فلما بلغ الدين حضروا القتله فهربوا واجتمع عليه اهل البلد وصار الى لسان حطان ما سنذكره في التي تليها • وفيها مات الخليفه عمر بن ابرهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم واستقر في الخلافه اخوه المعتصم بالله ابي سو • وفي ربيع الاول نادى رخص الله جبايتي بملح النهر الصافي السميط كل قنطار بخمسين درهما • وفي جمادى جوزلت الارمن لزلله لطيفه • وفي ربيع الاخر قبض على كهاد المنجكي الاستاداركبير • وفيها قتل الفقيه ابو الفضل احمد بن عبد الله بن عطاء الاسكندري قاضي الاسكندريه ومدرس الحديث بها وكان قد ولي قضاء الاسكندريه بعد ابن بنت الاعز بن بدران وكان من اعيان العلماء وله تصانيف في علوم الحديث وكان ذا ثروة وحشمة وجلالة في النفوس وكان يقال له ابن عطاء الصغير تمييزا له عن ابن عطاء الكبير الذي كان قاضي الاسكندريه ايضا وتوفي سنة ثلاث وستين وستمائة • وفيها قتل كريم الدين ابن مكانس ناظر الدوله بعد الوزاره وعلم الدين ابن سنجر الباسطي بعد الوزاره ايضا وتعجب الناس منها • وفيها حضر امير زاده بن ملك الكرج الى السلطان فادعى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له اسلم على يد خادم الحرمين فاصبح ليسال عن خادم الحرمين فقيل له انه صاحب مصر فجاء اليه فاحسن تلقيه واكرمه واسلم على يده واسلم جميع من كان معه من الفرنج وكانوا نحو الثلاثمائة فاعطاه امرة عشرة واسكنه القاهرة وكان ذلك في جمادى الاولى • وفيها عزل شهاب الدين احمد بن فضائل عن قضاء مكه وفعل ابي قضاءها محب الدين ابن ابي الفضل النويري وقرر في قضاء المدينة عوضا عن الشيخ زين الدين العراقي واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية عوضا عن العراقي • وفيها توجه نواب الشام الى قتال التركمان فانكسر العسكر وقتل منهم

التركمان وقتل السودون العلائي نايب حماه وغيره وكان اصل ذلك ان السلطان لما توجه الى قتال سولي بن دلغادر ومن معه من التركمان توصلوا الى ... وبيوس من مرعش والمس فالتقى بهم سولي وقتل سودون نايب حماه في المعركه وكذا سودون نايب بهنسا وكان ذلك في اوائل جمادى فبلغ السلطان فشق عليه ولم يزل يعمل الحيله حتى قرر مع سولي من قتله كما قتل اباه كما سياتي بيانه • وفي جمادى وصلت رسل التوج بهدايا جليله وفي اواخر السنه وصلت رسل الحبشه بهدايا جليله ايضا • وفي اواخر رمضان عز القمح عن مديده الى ان بيع الرطل منه بنقره درهم ونصف وصار منه شيء ليزال الى ان بيع بعد العيد بوقيه مثقال الرطل • وفي شعبان اسلم نصراني بحال له مخايل من اهل مصر فقرر ناظر المنجم السلطان وحصل للناس منه ضرر كبير وسياتي ما آل اليه امره في سنه تسع وثمانين • وفيها امسك شهاب الدين احمد بن البرهان ومن معه من الشام وحضروا الى القاهره وكانوا ارادوا القيام على السلطان فطاف احد البلاد داعيا الى ذلك ثم استقر بدمشق ودعى الناس الى القيام فاطاعه خلق كثير الى ان وطئ ابن الحمصي وال قلعة دمشق فتم عليه هذا السلطان وكان يبغض سيدمر نايب الشام فوجد من ذلك سبيلا الى الاقتراح عليه فكاتب السلطان بالاطلاع على امرهم وان يبعث معه من السلطان من يقبض عليهم وعلى بيدمر فقبض عليهم وجهزهم الى القاهره فعاقب السلطان الشيخ احمد ومن معه من الفقها قرر بوا بين يديه بالاصطبل بالمقارع وطيفهم في خلع الجوامك بعد ان قرر معه ثم من كان مستقاما معهم في ذلك • وفيها وصل ابرهيم بن قراجا بن دلغادر الى القاهره طايعا وكان صاحب خرتبرت وهي قلعة حصينه بقرب ملطيه وكان له اولاد عاصين فقبض عليه بعضهم فاعطاه السلطان امرة طبلخاناة وسكن طاهر القاهره ثم وصلت راس خليل بن دلغادر من عند نايب حلب فنصب على ابرهيم وعلق عشمن • وفيها في صفر سرق الحلوا الذي في وسط القاهره واخذ من حوانيت البزازين مال كثير الى الغايه فعلم حصين بن الكوراني في تتبع الحرامية الى ان ظفر بعشرين منهم فسمرهم وطاف بهم • وفيها امر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الهيدبي الدمشقي فاحضر فضرب بين يديه لانه كان بدمشق يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فشكل منه مقطع دمشق الى السلطان فامر باحضاره فضرب ثم شفع فيه بعض الامراء عرف السلطان قدره وانه طلب للقضا فامتنع فجعل السلطان وارسل اليه فحالله وخلع عليه واذن له في الرجوع الى بلده على عاديته • وفيها حج بالناس اقبغا الماردادي وحج فيها جركس الخليلي امير الركب الاول فلما وصل الى مكه وزار وخاجها محمد بن عجلان بقتل رجل الجمل الذي عليه الجمل السلطاني على العاده بدر الله شخص فداري وقتله وزعم ان السلطان اذن له في ذلك وقطع كبير له لذلك فجمع عساكر وخرج من مكه لهم خوفا على نفسه وخوفا على الحاج من النهب وقرر جركس الخليل عثمان بن معمر في الامره وجمع الناس

امين بشر التتى كبير بساط الخاسكى راس المشورة فقال له ايها السلطان انى طالع وانى شفعت العرب من بيت الحجاج وانى لا ارجع عن حلب الا برى من عربى عنان وفرق الخيل كل صدقات كثيره جدا وفيها اشتد اذى الوزير بتجار حتى رمى عليهم من اللحم مايه الف اردب وازيد كل اردب بدينار وكانت حصلوهم فيها جله مستكثره وفيها سعى شهاب الدين بن الانصارى فى شيخه سعيد السعداء الترمنكيه الخانقاه وعاده اوقافها وبدل لهم ثلاثين الف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فاجيب سواله وفيها طرق الملك شيراز محاربه شاه منصور وبنت بها ماعظما واتكا فى عسكر الملك وبجمل المكان الذى فى الملك فمرروا منه فامرهم ان يلقوه بين الاساقى وصلى شاه منصور فى جمله فصلقاء الناس فقال له ليس لنا قدره وحن فى طاعتك فكف منهزما مع بقائل محمد له بعض امرائه فقت فى عضده ولم يزل يقاتل حتى اسرت فى المعركه واخذ وبقيه من معه فغامت قيامه الملك بالبعد لانه لم يجد فى القتل ثم ظفر به بعض الجند فعرفه فجز راسه واحضره الى الملك فلما حققه فرح فى الباطن واظهر الاسف عليه فى الظاهر ولم يقتل قاتله واستولى على شيراز واكرم رئيس العابدين وقرر له رواتب ولما بلغ السلطان احمد صاحب كرمان الخبر ارسل الملك بالطاعه وارسل مع رسله هديه جليله وله الملك صنع شاه يحيى صاحب يزد فنقل الهديه وتوجه بعسكر الى اصبهان فتاز لها وحاصرها فلم يكن لهم به طاقه فصالحوه على مال فتوزعه عليهم فارسل الملك اعوانه فجبوا وافسدوا وامدوا يديهم الى الاموال والحرم فشكوا ذلك الى ملكهم فواعدهم انه يضرب الطبل عند النساء فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الاعوان فلما سمعوا ذلك وكانوا خمس ستة الاف عظم ذلك على الملك ورجعوا الى المدينه فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد الحصار فاشار عليهم بعض عسكره ان يجمعوا اطفالهم ويقفوا بهم على طريق الملك فاجتازوا بهم فسال عنهم فقال له المشير عليهم هؤلاء الاطفال لا قوت عليهم ولا عقاب بجنايه اباءهم وهم يسئلونك فمال بعنان فرسه عنهم وتبعه العسكر فصاروا طعمه لسنابل الخيل ثم هجم البلد واستخلص الاموال وخرب البلد ورجع الى يزد فندب وجهه اسر جنده سلطان بن جمال فكبر الى احصاما يبلغ ملكته وهو من واسيجور احد اسرا الى خوشهر وما لك المقل وانحطا فهند وما لك الاراضى وبوامديه على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها الملك شاه رخيه وخطب له احد اتابكه داود بعض الملكان واحضرها اليه صحبته فاولها شاه رخ الملك المشهور وعمرنا هذا

ذكر من مات سنه ثمان وثمانين وسبعمائه من الاعيان

احمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى كان اكبر اخوته وقد عين للسلطنه مرارا فلم يتفق له ذلك ومات فى رابع عشر جمادى الاخره

احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصرى نزيل حلب شهاب الدين سمع من الحسن سبط السلفى بزياده ولقد به سمع منه شمس الدين الزراعى المصرى وغيره من الرحاله واخذ عنه ابن عشائر والجلبون واكثر

احمد بن عجلان بن رميثه بن ابى نمى بن ابى سعد بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاع شهاب الدين ابو العباس الحسنى امير مكه ومامعها كان عظيم الرياسة والحشمه واقتنى من العقار والعبيد شيا كثيرا وكان يكنى ابا سليمن ولاه ابن عجلان امرة مكة وهو حى فى شوال سنه استين وستين وكان قبل ذلك ينظر فى الامور نيابه عن ابيه ايام مشاركه ابيه وعمه لقبه ثم اعتقله السلطان هو واخوه كبيش وابوهما بالقاهره لان الصبا الحموى كان دبل خطابة الحرم فخرج فى شعار الخطبه فصدر احمد بن عجلان عن ذلك ومات لقبه فى اوايل شوال سنه استين وستين ولم يزل احمد يتقدم فى الامرة الى ان غلب على ابيه ولم يزل الى ان افرده السلطنه سنه اربع وسبعين فاستمر الى ان اشرك معه ولده محمد سنه ثمانين وحمدت سيرته بمكه حروب وخطوب وكان يحب العدل والانصاف مات فى شعبان واستقر ابنه محمد بعده فقتل فى اول ذى الحجه

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن اسمعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين الحميرى المصرى ثم البعلى الدمشقى احضر على ابن الموازينى وست الاهل وسمع من ابن مشرف وابن الشحنه والقاسم بن المظفر والرضى الطبرى وغيرهم وله لجان من سفعه الرضى ومعمر بن العديمى والشرف الفزارى واسمى الحباس والعماد الفالوسى وغيرهم وكان مذاكرا يتواضع واصيب باخره فاستولت عليه الغفله ورايت بخطه تذكره فى نحو السفين مجلده وعبارته عاميه وخطه ردى جدا مات فى المحرم

احمد بن محمد بن عبد المعطى المكى المالكى شهاب الدين ابو العباس بن ابى حيان وغيره ومهر فى العربيه وشارك فى الفقه وتخرج به اهل مكه مات فى المحرم وقد طاوز السبعين

احمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم بن حنا السبكى بدر الدين بن شرف الدين بن فخر الدين ابن العاص بهاء الدين المصرى المعروف بابن الصاحب بفقه ومهر فى العلم ونظم ونثر ووفاق اهل مصر فى ذلك ووفاق ايضا فى معرفه العمل الشطرنج وكان جماعا للكتب الطيبه الذات كثير النوادر الف تواليف فى الادب وغيره ولقد الخط الحسن وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربى وتعصب له ووقعت له محنه مع الشيخ سراج الدين البلقينى وكان يكثر السطح وتكلم بالايليق باهل العلم من التفشى ويصرح بالاتحاد وهو القايل

اميل لشطرنج اهل الهوى ... واسلوه من قائل الباطل
وكم رمت تهذيب لعابها ... وبابى الطباع على الناقل

مات فى اول عشر جمادى الاولى وله احدى وسبعون سنه وابته واجتمعت به وسمعت من فوايده ونوادره

احمد بن محمد الزركشى شهاب الدين امين الحكم بالقاهره ومصر هات فى ربيع الاول فجاه وضاع الايتام عند امواتهم فانه كان يتجر لهم فى الدين الزبيرى انها تزيد على ثلثماية الف درهم يكون فيها من خمسه عشر الف دينار بنيع موجود فكان دون النصف وثلثه والذى تحرر لى ان المحاصصه وقعت على ربع وسدس عن كل درهم وبلغ السلطان ذلك فاسرها فى نفسه على التاهى الى ان فى حتى عزله فى السنه التى بعدها

www.alukah.net

اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزعكل كان بجزيرة دهره في كتابة فلم العبارة مع انه لا يبلغ مراده ولا سيما وكتب انه الكرسي على ارزه وكذلك سورة الاخلاص ونسب من المصاحف الجاهلية ما لا يحصى ٥

حسن بن علي بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سلم الكناني بدر الدين الصالحي المؤذن بجامع المظفري ولد سنة بلات عشرة وسمع بابيه وسمع من الحجار وغيره وحدث سمع منه الاشتي وابو نعيم بن عبد الرحمن بن السراي وعمه ملتقى الحرم بن عبد الرحمن بن حسن الاربعين وسمع منه جماعة وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة ٥

خليل بن عبد الله الجاولي الظاهري الركناوي امير الالمستة بعد والده قتل سيد ابو نعيم بن عمر التركماني بالقرب من مرعش في الثاني عشر ذي الحجة سنة ٥

داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحرضي صاحب صنعاء من جبال اليمن جاء به الامام صاحب صعدة فعمل على صنعاء وانتزعها منه فقر داود منه الى الاشرف صاحب زبيد فاكرمه الى ان مات في ذي القعدة وهو امر مرسح لها من الاربعين وداست مملكتهم لها قريبا من خمس مائة سنة ٥

سريجا بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم مفتوحة بخير مدائن محمد بن سير كان احمد الملطي المالكي ثم الشافعي المارداني ثم الدين كان من اعيان علماء الاسلام في تلك البلاد في زمانه في الفقه والقراءات والادب وغير ذلك وله تصانيف منها شرح الاربعين النووية وسماه نشر فوائد الاربعين النووية وهو الخارج وهبه الخارج صنعه عند موت ولده سنة احدى وثمانين وسماه باب الهلال وصدرها الهلال في مدح الغزالي ونظم قصيده في الزات البلغ سوى الساطبية اولها ٥

تقول سركا قائتا متبتلا ٥ بدات بتطلي حامدا او مسهلا ٥

ومن شعره ٥

جدا بحديث وكن به متمسكا ٥ فلطالما ياطيبه به الاكباد ٥

شدا الرطال كل الرجال اذا منعوا الاخطار ما ضرب لها الاكباد ٥

مات بماردين في المحرم وله ثمان وستون سنة احد عشر وله عقيل الذي مات سنة اربع عشر وبدر الدين ابن سلامة الذي مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وآخرون ٥

سودون العلائي نايب حماه مات قتيلا بيد التركمان ٥

سلك بنت محمد بن السيخ علي التركماني سمعت من عبد الله بن علي الصنهاجي وحدثت

صدقه بن التركمان محمد بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العابد سمع من ابي الفتح الميدومي وطبقته ورافع السمور بن الدين العراقي مدة في السماع ثم ترك الاشتغال بالحديث وكان يشتغل بالفقه وصحب الفقراء القادرية الى ان صار من كبارهم مات بالفيوم في جمادى الاولى وسمعت كلامه ٥

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي سمع من محمد بن علي بن ساعد وغيره مات بشعبان عن بضع وثمانين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن ابي الحال محمد بن علوان زين الدين ابن الاستاذ الجلي حضر على سنقر الرومي والتردمه

عبد الحميد

عبد الحميد شيخ زاوية المنيبيع مات في شهر رمضان ومدجاوز الثمانين ٥

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن يوسف السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن اخت التقي السبكي حضر على التقي الصواف سمع منه من الضياء وتقريبه ومن ابي الحسن بن صصرى ومن شيخه جعفر الهكاري تخرج الزكي البرزالي وحدث وكان كثير التردد الى الصالحية مات في خامس جمادى الاولى عن سنة ٥

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين كان يودب بكتاب المرستان وكان احد من قرأ على ابي حيان وهو والد صلاح الدين محمد الذي ولي حسبة مصر ونظر المواريث وغير ذلك في حياة والده مات في رمضان وقد اسن

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن اسد الاسكندراني العمري محيي الدين سمع من عبد الرحمن ابن مخلوف وعلى كتب منها المحدث الفاضل والد الضياء المحاملي ومن محمد بن عبد المجيد الصواف السوكل وسمع من الرجيح الطبري مسلسلات ابن سادان وقرأ على عبد البصير بن الشعراء القراءات كثيرا الا لابن خير الحلبي الاتي وحدث مات في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه ٥

بكره

علي بن احمد بن علي الجلي علاء الدين صاهر ابا الامامة بن النقاش على ابنته وهو ربيب جامع اصلم وطلب الحديث وكتب بخطه مات كهلا ٥

علي بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين اشتغل ببلاده ومهر في الفقه والاصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقلية وشغل الكشاف وغيره وقام عليه جماعة من اهل الشمسية طبية نه وكان صوفيا بها فشهد واعليه بالاعتزال فاستتيب فدان عن ورثه قرر بخانقاه ماتوتي الى ان مات وكان يدري النجوم وافكارها وينسب الى الرفض وكان من تلامذة السيف بن المجد قرأ عليه تقي الدين ابن صلح الدين ابن حجي وغيرهم ومات في شهر ربيع الاخر ٥

عمر بن ابي بكر بن محمد بن احمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك بن الحاكم العباسي ولي الخلافة بعد خلع المتوكل ومات وهو في هذه السنة فاستقر بعده اخوه زكريا ٥

بخط المصنف محدث دمشق بعد ثانية عشر سنة يعني سنة الاربعين

عمر بنت الخطيب عبد الرحيم بن عماد الدين اجازة اخت قاضي القضاة برهان الدين سمعت على الواني وعن وحدثت

محمد بن احمد بن عثمان بن عبد التركستاني الاصل الشيخ شمس الدين التركي نزيل بيت المقدس ولد بدمشق سنة عشرين ومجرد وخرج منها سنة احدى واربعين وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم اقام بالقدس وبنيت له زاوية وكان يتيم في الخلوة اربعين يوما لا يخرج الا لجمعة وصار احد افراد الزمان عبادة وزهدا وورعا وقصد بالزيارة من الملوك والامراء ومنهم وله طرفات ومجاهدات وسمع بدمشق من الحجار وغيره وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان يجيء الى كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانية وسئله الشيخ عبد الله البسطامي فقال له ان الناس يذكروا عنك التوالي سرعة اللاتي فما القدر الذي تذكر انك قرأته في اليوم الواحد فقال اضبطني قرأت من الصبح الى العصر

خمس حجات وبذكر عنه كرامات كثيرة وحوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وهذا النفس اسبع سنة جاور بمكة
محمد بن عيسى السروري كان من رؤساء الحلبيين وانشأ معابد بحارة البياضة ومات بها في
مدينة الرها في هذه السنة او نحوها ٥
محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله الجلبي الاسعردي بفتح المهملة بعدها جيم الاديب شمس الدين نزيل مكة
جاور بها عن سنين وبلغ بالحرم واشتغل بالناس حتى مات في شعبان وكان شاعرا مكثرا الا انه غلب عليه
محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن احمد بن عبد الرحيم الحنبلي الغافقي شمس الدين بن الرداوي ابن التقي
ولد سنة اربع عشرة وسمع بها فيما قيل سمع الكثير من ابي بكر بن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف بن الكاظم
وعائشة بنت المسلم وجماعة وتفقه وناب في القضاء من سنة ستين وعلم جرا ثم استقل به سنة ست وستين
الى ان مات وكان محمودا في ولايته الا انه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم بخلافه لما استقل وكان يكتب
على الفتاوى كتابة جيدة وكان لبسا متواضعا قاضيا للحوائج من يقصده وكان خبيرا بالاحكام ذاكرا للوقائع
صبورا على الحضور معارفا بالاسماء وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يبرك الحجاج على طريقة عمه وقد حج له
ابن المحب الصامت احاديث منيانيه وصلت الى خمسة عشر حديثا وحدث بشيخه ابن عبد الدايم عن جده
محمد بن ابي بكر بن عبد سماعا مات في رمضان عن اربع واربعين سنة ٥
محمد بن عطيه الحسيني امير المدينة ٥
محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن ابي الخير الزرندي فخر الصالحي سمع من الجمال وغيره ومات بدمشق عن بضع وستين سنة
محمد بن عيسى بن احمد بن محمد الزيلعي مدرس الكحيلة من سواحل اليمن ويعرف بصاحبها فان بها كرامات ومزارات
محمد بن محمد بن احمد بن الجيعان شمس الدين بن برد الدمشقي ثم المقدسي ولد في التعدد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
وسمع من ابن الرضي والحجار بن وبنت الكمال وغيرهم واحضر على اسماء بنت صصري وعائشة بنت مسلم وغيرهما
وعنى بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وعمل المواعيد واقدم من ابرهم من قبله الحجوزية وكتب بخطه الحسن
شيئا كثيرا وكان شديد التعصب لابن تيميه مات في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة ٥
محمد بن محمد بن علي بن خطيب الله المعزي قرأت بخط القاضي برهان الدين بن جماعة مات الامام
العالم الكاتب البليغ ابو عبد الله بن خطيب الله بدمشق في خامس عشر شعبان سنة ثمان وثمانين
له نظم ومعاد وفضائل دلت منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور
ومن عنوان نظمه قصيدة ولها ٥ لبريق الابرقين والنقا طار مني القلب اذ ثار لقا ٥
محمد بن يوسف بن الياس الشيخ شمس الدين البرلسي ثم المنوفي نزيل المحلة ولد سنة خمس عشرة او في التي
بعدها وقدم دمشق شابا واخذ عن البدر بن جماعة وتنقل عن مباشرة الوظائف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين
السبكي بالغ في تعظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد وكان يجيد الياس الاحكام شديد الانكار

للمنكر آمارا بالمعروف محبا للانفراد والاعتكاف قليل المهابة للامراء والولاة والحكام يغلظ لهم كثيرا وكان
قد اقبل على الاشتغال بالحديث اخره والتزم ان لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب
الاربعة لما يظهر له من دليل الحديث وكان ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة وكان بهي الولاده وابناء عن
الدخول في الوظائف وكان ربما كتبت شفاعته الى النايب نصها الى فلان المكاس او الظالم او نحو ذلك
ربما يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة وكان الكثير من الناس يقولون الاصحابه يغلطه وخطابه
وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه وفي العلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو اورعهم مني وكان شعار الدروسيه
والالات الحرب وجب من شعار ذلك ويتردد الى الصبداوية يروت على بيتا الرباط وقد باشر القتال لهو به يروت
وبنى برجا على الساحل وصنف كتابا سماه الدر رفيه فقه كثير على السلوب غريب مات بالطاعون في جمادى
وقد جاور السبعين واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات
وله كتاب درر البحار نظم فيه فقه الاربعة وقد تقدم القاهرة وقام بها مدة واقام بالقدس مدة ورجع
الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انقطع بزاويته بالمزة ٥
محمد بن يوسف بن محمد بن عثمان بدر الدين بن جمال الدين بن السبع شمس الدين قاضي تبنه اشتغل
على والده ثم على اخيه وتعانى الادبيات وقال الشعر وكتب الخط الحسن لسان حجي كان جميل الشكل حسن
الخلق وافر العقل كثير التودد وول قضاء الزبداني مدة ثم تركه ومات في عشر الاربعين في رجب الاخرة وجد
عليه ابن وجد اكبر اخي مات بعده عن قرب ٥
محمد الاصبهاني قال العابد المشهور ابا الفضل الكرامات وكان يتذر بوقوع
اللايمي بالاذلك ويخبر انه مادام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى فاتفق وفاته وقبائل طوع الملك لهم وهذه السنة ٥
موسى بن العفاف قرأت في الاسناد ادانيش كان يتعصب للظاهرية ويميل الى مذهبهم مات في شوال ٥
هيازع بن هبة الحسيني قريب امير المدينة احد حمال الدرى مات بعد ذلك ٥
يوسف بن الحجاي ابو المعالي محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي القسم بن جعفر الانصاري المعروف بابن الصيرفي
ولد في رمضان سنة عشر وسبعمائة واسمعه ابوه الكثير من ابي بكر بن شيء والقاضي سليمان وعليا المطعم وغيرهم
وحدث بالكثير وكان سريا والقبان تحرك وعمر وكان اخر من يأخذ الجزء بالسماع ذلك مات في ذي الحجة
عن ثمانين سنة وكان له بيت تشتمل على شيء كثير من الكتب والاجزاء اخر من حدث عنه الحافظ برهان الدين محمد حلب
شمس الدين الغزولي المصري المقيم بمكة انتهت اليه رياسة هذا العلم بلده وكان اماما وشاعرا في رجب
شمس الدين ابن الجندي الخطابي المصري انتهت اليه الرياسة في حل التقاويم ومعرفة الميقات
وكان لكل منهما اتباع الغزولي ابن الجندي عصبة فاتفق ان ماتا في سنة واحد مات الغزولي في رجب ومات ابن الجندي في شعبان ٥

سنة تسع وثمانين وسبعمائة

الألوكة
www.alukah.net

فيها سلخ عشر المحرم ولي الجوباني نيابة الشام موضاعن اسمه وفيها ابتدا السلطان بلعب الريح والزم الامرا والمماليك بذلك فاستمر وفيها ابتدا ايضا رمضان بالحكم بين الناس يومي الاحد والاربعاء وودي من كانت له علامة فليحضر الى الباب وحصل للناس بسبب ذلك حضور صارم وسايم أشوليس كثير وصار من سائر الادوار ان يهين الاكابر فضل وفيها انشرت الشكاوي من بدر الدين ابن ابي البقا فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدايم الشاذلي ابن بنت الميلق الواعظ وطلبه في رابع شعبان وفوض له قضا الشافعية فاستعار الله بعد صلاة ركعتين وقيل كان يعرفه من مطبخه بدرسة حسن وصفه له سودون النايب وغيره فتم امره وزالت سحط القاضي بدر الدين الزهري ان سبب عزل ابن ابي البقا ما تقدم من قصه امين الحكم وانضاف الى ذلك ان بعض مع ركب اللاد السلطانية مات فاول هذا السعد وكان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضي امين الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فانكر عليه واحضر امين الحكم وضربه وعزل القاضي وطلب من يوليه عوضه فقدم القاضي فرهذه الحركة خمسة الاف دينار ثم ما زاد يزل طلب ابن المليق وولاه فباشر بعزه وعظمه وفيها جمع كبيش العربان ونهب جده واخذ منقار التجار ثلاثة مراكب وسائل هو وعنان امير مكة فقتل كبيش المعركة بعد ان كاد يتم له النصر وذلك بادا خرا بالقرب من مكة وفيها سار علي بن عجلان من مكة الى القاهرة فقدمها في رمضان فاشرك السلطان علي بن عجلان في امر مكة مع عنان فتوجه عنان الى وادي نخله ومنع الجلب عن مكه فوقع بها الغلا فوافى قرقماس امير الركب الى مكه بتقليد على بن عجلان وامره ان يتوجه الى عنان فخرج وارسل معه طلوع المحمل فدقوا بين الاوديه فطلع عنان ان العساكر دهمته فهرب ودخلت القافله فباعوا امامهم برخص مما اعطت الوبيه من الربح الى عشره بعد ثلاثين وفيها استولى على امرة المدينه علي بن عطيه بعد قتل اسرة المدينه على بن عطيه بن فضل وذلك انه طرق المدينه فنهبها وقتل منها اناسا فاوفد السلطان بن رباب بن نعير وقلده امرة المدينه وامر بالمسير في رابع رسع الاول فقبض على كريم الدين ابن مكانس وضرب بالمقارع وصودر على مايه الف ثم عزل عن نظر الدولة في ثاني رمضان وفيها خامر مماليش نايب ملطيه وهو لقب واسمه تمربغا الافضلي وجماعة من المماليك الاشرفيه الذين معاهم برقوق وافقهم القاضي برهان الدين ابراهيم صاحب سيواس وذر احمد الركاني كبير الركان وطبغا المنجكي وجموا جمعا كثيرا وبلغ ذلك السلطان فجرد العساكر اليهم فسار اليال لاقاهم بدمشق وقدم وسودون باق وطبغا العلم وقدموهم بلبغا الناصري نايب حلب فسار لوا ملطيه نهب مماليش فتوجهوا الى سيواس وسار لوها فاستخدم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان وبدل الطاعة للظاهر فامنه وصار من جمله وكانت عدة الذين مع الناصري نحو الالف والذين تجمعوا القا لعشرين الفا فيها قبض على جبريل نايب بيره وعلى محمد بن بيدمر مرد وابي الفاضل وصادر جماعة كثيره وفيها قتل درباي امير العربان بالبحيره قتله بعض العرب غيله

وكان فقد السلطان واجزا العسكر من التجاريد اليه وهو غير من سكان الى مكان وفسدت احوال اليمن وفيها في اواخر شعبان استقر في الوزارة علم الدين ابرهيم القبطي ابن كاتب سيدي وكان مستوفي المرتجع توفي ابن كاتب ازالان بان لستوزر بعده فقبل الظاهر ذلك وفي تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقيني عن توقيع الدست لزوج اخته بها الدين ابن الرجيح ونزل بدر الدين ابن البلقيني لاخيه جلال الدين عن انشا دار العدل واستمر بيد بدر الدين قضا العسكر وفي ليله الثلاثا من عشرينه ظهر كوكب عظيم من جهة الشمال فارتعد منه ملاك شعب لاحد هاذنب طويل عرضا الربع ونور ساطع شديد وذلك بعد العشا بنحو ساعة وفي هذه السنه انتهت زيادة النيل الى اربعه عشر اصبعا من تسعه عشر ذراعا وثبت الى خامس بابه وفي اوايلها سلك ابو حمو سلطان تلمسان بحاصر ولد ابو ياسين الى ان قبض عليه وسجنه بالقصر فسالة ابو حمو ان يخرجه الى الديار المصريه ليحج فاسعفه وحمله في مركب فخدع ابو حمو صاحبها حتى انزله وبعث الى محمد بن محمد بن مهدي العابد ليحاصر بستنصر فانزله عنده وكتب الى السلطان يترفق فامر بمساعدته واستنفار العرب فنفروا معه فحصل ابو زيان ان ابي ياسين بالحرب وانفض جمع ابي ياسين فخرج من تلمسان ودخلها ابو حمو في رجب سنه تسع وفيها كاينه صاحب الاسلي وكان نصرانيا فاسلم وفي شعبان سنه ثمان وثمانين بحضره السلطان عماه محمود فارتكب بغله وحمل ناجر الحاصر كما تقدم ثم قرر في نظر الاسكندريه في المحرم من هذه السنه فلما كان بالثالث عشر رسع الاخر ضربت عنقه بالاسكندريه بعد ان ثبت عليه انه زنديق وشهد عليه بذلك جمعون الا واحد وفيها ضربت الدرام الظاهريه وعمل اسم السلطان في دايره فنفقا لوا المزدلك بالحبس توفي غرقا بردع نظرم لولاه الناصر فرج في الدنانير الناصريه وفيها كان الغلاء مشتد وقله الما بالقدس حتى بلغت الجره نصف درهم وفيها وقعت بين ابن عمه نايب الابلستين وبين ابن دلغادر حروب وفي سادس عشر جمادى وهو تاسع ابيب توقف النيل ثم نقص مجرد النقص وزاد في رابع عشرينه وفي هذه السنه نازل عسكر تمرلنك صحبة ولده آيدقمر منه قرا محمد في مايه فارس الى ملطيه فاضطر ابن الامر القاهر ومع الظاهر النهاوا الامر واحدث في اقاده ما وقف من الاراضي لاخراجه فطال النتازع وآل الامر الى انه توجه لتجهيز العسكر بتحصيل سنه وامر الظاهر بتجهيز اربعه من الامرا وهم ردام ويلبغا الطبغا المعلم وسودون باق وغيرهم فجهزوا وخرجوا في اول رجب فوصلوا الى حلب فوجدوا امر لنك قد رجع الى بلاده لامر حدث بها وارسل نايب حلب يعلمهم بذلك فاقاموا بحلب فاقر على الامه بدمشق وضرب وحبس وكتب الى دمشق لحضار رفقته ولما وصل الامرا الى حلب فاتهم ان لنك لم يصادف وصول الخبر بمخامرة منطاش فامروا ان يتوجهوا الى محاربته فتوجهوا وكان ما سنذكره في السنه الاتيه وفيها عاد لنك الى اعراق العجم فاستقبله ملوكها واذعنوا له بالطاعه مثل اسكندر الجلايري وابن سعيد وابرهيم القمي وابو اسحق السرجاني وسلطان احمد بن اخي شجاع وابن عمه شاه يحيى فكان ممن اجتمع عنده

www.alukah.net

من ملوك العجم سبعة عشر ملكا قبلهم انهم تواعدوا على قتله فسبقتهم وامر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا في خيمة وقرروا الكلام اولادهم وتعاقدوا وتشاوروا في المتولين فلم يسبق منهم احد الى توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك احمد بن اويس فجهز له عسكرا كثيفا مع اميرين يقال له اسنباي قلاقيا على مدينة سلطانيه فانهزم بعيد بغداد فلم يتعرض للملك وعطف على همدان وما يليها فقبض على متوليها واستناب فيها ثم كر راجعا الى بغداد فبلغ احمد بن اويس ذلك فعرف انه لا طاقة له بلقائه وكان احمد بن اويس استولى على مملكة تبريز عوضا عن اخيه حسين بعد قتله فلم يلبث الا قليلا حتى وافاه عسكر الملك فلما بلغه ذلك دخل عنها وترك اهلها يحاربون عليهم العسكر عن فانتهبوها وفعلوا فيها ما لا يكتنه بشرحه واقاموا بها شهر رجب ظفرا في استحلاص الاموال وتخريب الدور وتعذيب ذوي الاموال بالاحراق والعصر والضرب وانواع العذاب وانتهكوا الحرمات وسبوا الحريم والذراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الافاعيل وكان احمد بن اويس قد ارسل ذخائره وحريمه واولاده الى قلعة يقال لها النجاق وهي قلعة الحصانة وقرر فيها اميرا يقال له البور مع جملة من اهل النجدة فشاور له الملك فلم يفد وعليها وقتئذ الحصار اميران كبيران من عسكره ثم ترحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهة طقتمش خان وانه قد تعرض لاطراف بلاده فقرر احمد ايضا ولما بلغ ذلك قرا محمد الركابي انتهز الفرصة ووصل الى تبريز فملكها وقرر فيها ولده مصر خجا ورجع الى بلاده وفي سابع عشر رجب اسر المحتسب بطلبة ذوي الاموال واستخراج زكواتها منهم وان يتولى قاضي الحنفية الطرابلسي عليهم فعل ذلك في يوم واحد فلما ورد الخبر برحوع تمرلنك ردغل الناس ما اخذ منهم وبطل مطالبتهم بالزكاة وبالخراج ايضا وفي العشر من رمضان استقر جمال الدين المحتسب في قضاء العسكر عوضا عن شمس الدين الترجمي بعد وفاته وسعى نجم الدين ابن عرب في الحسبة فبذل في ذلك خمسين الف درهم نقدا فقبضها وميز اكثر من التي مشتاق هنيا وفي نصف شوال افرج الظاهر عن ملكشا الناصري من دمياط واعطاه مشاكل وقرره في نيابة حلب وسافر في يوم ذي القعدة وقرر سودون المظفري نائب طرابلس اتابك العساكر بها وفي هذه السنة في ذي الحجة صرف تقي الدين ابن الكزري عن قضاء الحنفية وقرر عوضه نجم الدين ابن الكشك وفي رابع ذي الحجة استقر امير حاج بن مغلطاي في نيابة الاسكندرية

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب ارلان اصله من نصارى القبط فاسلم وخدم الامراء الى ان اتصل بالظاهر قبل سلطنته فخدم في ديوانه ثم ولاه الوزارة فباشرها حسن مباشرة فنقلت به الاحوال الى ان خدم في ديوان برقوق وهو اتابك فاراد ان يكاتس ان يعبد عند فعينه لوزارة الشام فاستعفى بشدة لان برقوق الوزان فنعه فيها نهوضا لما مضى قبل انه دخل الغوطة ولبس فيها درسم ولا قدح حملة وخرج عنها وفيها من النقد الف الف درهم ومن الغلة

بلماية الغارد وستون الغاردب ومن الغنم ستة وثلاثون الف راس وغيرة للمغنى انه كتب في مرض موته اوراقا نحو اصله فكان جملة قيمتها خمسة عشر الف دينار فارسل بها لورق الى السلطان ويقال ان السلطان في الليل سراها وباعها وكان مندوبا الوزان لم يغير ملبوسه ولا شيأ من طاله وعند جواري في البيت فيعلن بابه اذا ركب وعلى فمه خاتما معه ولا يأذن لاحد من الركوب معه سوى علامه على بغلة وواحد معه الدواه ويقال انه كان في الباطن على النصرانية والله اعلم توفي بعد مات في شعبان

احمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابي بكر شهاب الدين العزاوي نائب ابوه في الحكم وسأله ولده هذا فتعلق بالمباشرات في الديوان عند الامراء وخطب بالصالحية وخدم في الاصطبل السلطاني شابا محمودا وكان لطيف المعاشرة حسن التودد مات في اخر صفر

احمد بن ابي القسم بن شعيب الاخميمي ابو القسم المصري احد فقهاء القاهرة

اسمعيل بن ابي بكر بن ابي العز الاذرعي احد اكابر العرب مات في هذه السنة وخلف موالا كثيرة جدا يقال ان القاضي امر اسير الحكم ان يتكلم فيها فجر ذلك عزل القاضي وضرب امير الحكم

ابو بكر بن احمد بن احمد بن طرخان الاسدي مات في شعبان

بيدمر بن عبد الله الخوارزمي نائب الشام مرارا بتبال كان اسمه في الاصل زكريا بن عبد الله بن ايوب

خليل بن فرج بن سعد الاسرائيلي المقدسي نزيل دمشق القلعي اسلم عند المقدس ولد سنة عشر وعني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي واتبع به وقرا القرآن ولقب محب الدين وكان مولده في اخر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتفقه على مذهب الشافعي فمهر وصار من اكثر الناس مواظبة على الطاعة من قيام الليل ودوام التلاوة والمطالعة وول شيخها القصاعين حين تركها لولده وجاور في اخر عمره بمكة فقدم دمشق بمرض مات في ثاني عشر صفر

سليمان بن يوسف بن مفلح بن ابي الوفا الشيخ صدر الدين الايسوي الدمشقي سمع الكثير وعني بالحديث واشتغل بالفنون وصنف وافاد وخرج مع الخط الحسن والدين المتين والفهم القوي والمشاركة الكثيرة اوذي في فتنة القعماء القاهين على الملك الظاهر فسجن فاقام في السجن بعد ايام بالقلعة مع انه صنف في منع الخروج على الامراء تصنيفا حسنا وقعت عليه بدمشق وهو القائل

لبيك الطريق سوى طريق محمد ... في الصراط المستقيم لمن ملك

من عش على طرقاته فقد ام ... ن ومن سعى عنها هلك

وكان مولده تقريبا سنة تسع وثلاثين وصنف محفوظات وكان مشهورا بالذكاء سريع الحفظ وداب في الاشتغال ولازم العماد الحسباني وبجد وفضل مدة ليسيره وتنزل في المدارس ثم تركها وتزهد في الاصول على الاخميمي وتراقى هو وبدر الدين ابن خطيب الحدسة فتركا الوظايف جملة وتزهدا وصارا

الألوكة
www.alukah.net

يامرا بالمعروف وينهيا عن المنكر وأوذيا بسبب ذلك مرارا ثم حبسا إلى الصدر الحديث فحبسا بدار ابن وداع وجد في الطلب وأخذ عن أصحاب ابن البخاري كثيرا وخرج لجماعة من الشيوخ ودخل القاهرة سنة أحد وسبعين وسبعمائة وسمع بها من جماعة وخرج لناظر الجيش عز الدين موصلي قصاطر البلس عدة مجلدات ابن السبكي قول وطائفة لعناية ناظر الجيش وهي تدريس الأكرمية وشيخة الأسدية وغيرها فدرس وأفتى واستمر على الاشتغال بالحديث يسمع ويفيد الطلبة القادمين إليه مع صحة النهم وجودة الذهن قال ابن حجي وفي آخر أمره صار يسيء الأدب في الاجتهاد ويصرح بتخطئة الكبار وأنفق وصول أحمد الظاهري من بلاد الشرق ولازمه قال إليه فلما كانت كائنة بيدمر مع ابن الكوبي أمر بالقبض على أحمد الظاهري ومن يناسب إليه فاتفق أنه وجد مع ابن من طلبة الياسوني فسيلا فذكروا أنهما من طلبة الياسوني فقبض على الياسوني وسجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات في ثالث عشر من شوال ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السلمي أبو زيد الموقع بالحنفية بن رشد المالكي كان يأذن له وولي قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس مات آخر سنة خمس القاضي بالدين بن خطيب حلب كان فاضلا ليس بمحقق لكن كلامه أكثر من علمه حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك وأما من تأخر من أهل العلم فإنه كان لا يعرف لهم رأسا إلا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وكان كثير الصخب في بحثه ووقع بينه وبين شهاب الدين ابن رجب الرضي قاضي حلب الشافعي منافرة وكان كل منهما يبيع في الآخر والكرة الحلبيين مع ابن أبي الرضي لكثرة وقوع الحنفية في الأعراض وكاثروني بحان من حلب إلى بغداد ثم حج وعاد إلى القاهرة ومات عن ثلاث وستين سنة معزولا عن القضاء ولم يكن محمودا ٥

عبد الواحد بن عمر بن عياد المالكي تاج الدين ابن الخراز سمع في الفقه وشارك في غيره ٥

علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر نور الدين الموصلي نزيل دمشق كان معتنيا بالآداب قدم دمشق فجاور وأتى الصلاح الصفدي بنظم على طريقة ابن بيناته وعنى بالفنون وكان ماهرا في النظم قادرا في النثر نظم البديعية واخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح هذه البديعية شرحا حسنا وكان يشهد تحت الساعات وله ديوان شعره وشعره سائر ورثاه علاء الدين ابن أيبك بقوله

يقولون علاء الدين وافى لقبره ... فهل هو فيه طيب أو معذب

فقلت لهم قد كان فيه بناته ... وكل مكان ينبت العز طيب

علي بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد الجزري الأصل العالم الحسن الصالح ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع الكثير من التنوخيين من ذلك الطيفا تسلم ومن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم وابن سعد وغيرهما وحدث وكان يقال له أبو الهول وهو بها اشتهر من أصحاب تاش وحاج من تسعين ومات في سبع الأول وكان سمحا بالحديث ثم الحقه وأخر عن صمم فكان لا يسمع الا بمشقة وقد حرف بالكثير سمع منه

السكري وسبط ابن العجمي وابن حجي وآخرون ٥

علي بن عثمان البزار الرئيس تقدم عند الأشرف وراسم بما لم يكن فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه ودفن ماله وأظهر التقلل والفقر فمات بعد الحمير قبل أن يدل أولاده على موضع ماله ومات على ذلك مخمورا وأغلب الأموال فلم يظفروا بشيء ٥

علي بن محمد البعلي مات في جمادى ٥

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين بن جماعة أخت قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة سمعت من أبي وغيره وحدثت

كيشلي بن عبد الله قبل الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي شمس الدين أبو المجد الحسيني يعرف بابن الأشراف بحلب ذكر طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه وأثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المحاسنة وطيب المحاضرة ومات في الطاعون الكائنة بحلب سنة ثمان وأنفق أنه بقيت روحه وهو يقيء أمعاءه وأحشاءه ويتمخط بالأحجار نور الدين أبي جعفر أحمد النقيب ٥

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي شمس الدين أحد أعيان الحلبيين أثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل وقال كان حسن الخط كثير الملازمة لكتب الأشياخ حلب وما حولها سنة ٥ بالوبا الكائن بها ٥

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحي أبو بكر بن المحب الدين الحنبلي المعروف بالمنا الحافظ شمس الدين ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وأحضر على التقي سليمان وأسمع الكثير من بعده وطلب بنفسه فكثر وكتب الأجزاء والطباق وكان إليه المنتهى في معرفة العالي والنازل وقرأ بمجالس ورتب أحاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة وبيض من مصنفات ابن حجه كثيرا وكان معتنا له ممباشرا من كتبه وكان له حظ من قيام الليل والتعبد وتتبع الخط جدا مع كبر وضعف في الضعفاء كتابا باسماء المتذكر عدم في فتنة التتكيه وحدث بالكثير وتخرج به الدماشقة وكان كثير الانجماع والسكون قيل له الصامت لذلك كثير التغفل جدا بحيث يلبس الثوب أو العمامة بمقطع قبل أن يبدلها أو يغسلها ورمامشي إلى البيت فيقبقاب عتيق وأراد عليه المعاد لمسكه بيده ومشى طافيا وكان يمشي إلى الحلق التي بحانة الكعكة فيتفرج على أصحابها مع العامة ولم يتزوج قط وكانت أمانته الصانعة فلما مات باع أسباب كتبه بأخس ثمن وهو كثير الاسراف على نفسه قدر الثمن في ذلك لشهرته مات الشيخ في ظاهر دمشق القعدة ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الفتح بدر الدين الشيخ بهاء الدين مات في صفر وكان موقعا الانشا وكان لطيف الخلق ٥

محمد بن عبد الله القرشي شمس الدين قاضي العسكر كان فقيها على مذهب الملك الظاهر مقبول الشفاعة وكان يرتشى الكثير على قضاء الاشغال ولما قدم السلطان بذلك مات وله بضع وأربعون سنة وكان غزير العلم وهو الذي فرر السبع علاء الدين السراج للظاهر ولذلك غير من العجم ٥

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن علي بن عمر بن خالد بن الخشاب المصري سمع الصحيح من زبيده والحجار وحدث وولي نيابة الحسبة وامتنع قبل موته مات في شعبان ٥

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن سليم بن سديد الواحد بن الكارم بن حامد بن عساكر الحلبي الحافظ ناصر الدين سمع الكثير ببلده ودمشق والقاهرة وكان خطيب بلده قدم القاهرة بسبب وطاف ثغورها فحدث بها الوفاة في ربيع الآخر وبها الاربعين مات مسموما وكان بارعا في الفقه والحديث والادب حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيده وحدث وناظر وألف لم يكمل الخمسين بمانه ولد سنة اثنتين واربعين وستمائة وأصله من دمشق وجده علي بن عساكر سمع من ابن طبرزد وغيره وتوفي سنة ست وستين وستمائة ٥

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن

فصبحه بها في شوال واستقر طرنطاي نائب دمشق وحمل اليه السليد مع سودون الطرنطاي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك وامر طرنطاي بقبض الامرا اليطالين بلاد الشام وبالقبض على كتبغا من طرنطا المحامرة فقبض عليه وقبض على الطنبغا المعلم امير سلاح وقدم دلس نوبه وسجنا بالاسكندرية الضاو فقبض على كشبغا الحموي نائب حلب في شوال بامر السلطان ايضا واستقر اسنبغا مرجا بها نائبا بها وفي المحرم سمر على بحم امير العرب في عشرين فقيرا من اكابر قومه لقتله محمد ابن عمر اني سار والمسم وفيه قدمت رسل ابي يزيد بن عثمن ملك الروم بهدية منه الى الظاهر فقبلت هديته وردت اجوبته وفيه كان الغلا ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة باثني عشر دينارا واكثر وعز الماني القدس جدا وفيها استقر جمال الدين محمد شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر التجكي واضيف اليه امر الوزير وناظر الخاص ان لا يخالفه فيما يراه مصلحة وكان تقرير في الاستادارية في ثالث جمادى الاخرة وفي وظيفة المستوفي في الخامس منه وفيها بعد ان رجع تمرلنك الى السند بلغ ذلك قرا محمد التركماني فسار الى تبريز فتغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب السكة باسمه وارسل الدراهم اليه بذلك ففرح الظاهر بذلك وكتب له اجوبته بالشكر وفي شهر رجب وقع الخلف بين برهان الدين احمد صاحب سيواس ومنطاش فارادا الرهان القبض عليه فعرفه وفيها كانت الوقعة بين عثمان بن مياس وملك علاء الدين كنكسر عثمان وتوجه الى القاهرة توصل في شوال وفي شهر ربيع الاول هبت ريح عظيمة وتراب شديد الى الغاية وفي الطرقات وظلمة صبيحة المولد التي يعلها الشيخ اسمعيل بن يوسف الاسنائي مجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عدده بجنانه وحدثني صبيحة ماية وخمسين جرة من الخمر فارقات الى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فامر الشيخ اسمعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال وصام شعبان وضعف ابتداء الظاهر لشرب التمر والسمر وذلك كل يوم او يومان وفيها استولى العثمن على جزيرة جربة انتزعها من المسلمين فيها عمل ابرهيم بن الحال الملقب المشهور واخوه طويل الشيب الصباغ على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان الغرب من رحبة الحروف فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشبب وجماعة تحت الردم وانتشل من عاش منهم حتى ان بعض معارفنا استمر احدب الى ان مات وكان اول من لدى ابن الحال المذكور فضاعفها وفي ربيع الاول استقر عز الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن امير الدين عبد الله بن السيد وفيها استقر سري الدين ابن المسلاي وصهر الشيخ تقي الدين السبكي في قضا الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن جماعة وحمل اليه السليد الى دمشق في اوائل شعبان واعيد تقي الدين الكتبي الى قضا الحنفية عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وفي تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقري ناظر الدولة وصادرهما وصادر على خمسة الاف دينار وقبض على سعد الدين فاودر معتقل الدولة وصودر على الف دينار او اكثر وقبض على الوزير بهاء الدين كاتب سيدي في شهر رمضان وقرر عليه الاث الاف دينار فمات في اواخر ذي الحجة وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الكشك في عاشر شوال واستقر شمس الدين ابن اخي الكبار في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الانصاري

بعد ذلك

وفي رجب قدم بعض التجار بجاية من اقارب السلطان الجركسية فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية فاسروهم وبلغ الظاهر الخبر فامر بالقبض على من بالاسكندرية من الجنوية وهم على حواصلهم في اواخر شعبان فبلغهم الخبر فاطلعوا من بايديهم منهم فقدم الاسكندرية جواجا على اخوانه اخبرهم بجيء من اسره الفرنج من اقارب السلطان فغلقوا عن حواصل الفرنج وذلك في اواخر ذي الحجة وفيها في ربيع الاول رتب نجم الدين الطنبدي المحتسب من فقرا الفقهاء من بعلم اصحاب المذاهب الاربعة الفاتحة وقرايب الصلاة وفي عشر فقرا الموامدية الوعاظ في التهنيك والمراثي ان يبدؤا بالصلاة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها عصف السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب ما وجد سكرانا في بيت على البحر فضربه وامر بنفيه الى صفد وقرر عوضه في التقدمة منذل الاسود الملقب ستكل وفيها بلغ السلطان ان كريم الدين ابن مكانس وابو البركات بن الرويهب مهدا بيضا خيمة على شاطئ النيل وكان بعضهم امن يغني وبعضهم يلعب قمارا فاغار عليهم وشتت عليهم وشهرهم بالمقارع ومصادرتهم فاخذ خط ابن مكانس مايتي الف وابن الرويهب خمسين الفا

السمياط

وفيها في رجب صرف محب الدين السمسطاي امين الحكم بين يدي السلطان بحوماية بعصاه لانه رفع عليه ان تحت يده وديعة لسعيد بن مبارز امير العرب بالسعيد ودليعة نهبوا نهبا فلم يطلع السلطان عليها فعمل بسبب ذلك القاضي بدر الدين ابن ابي البقا اماما وعزل عن قريب وفيها نازل العرب مطر ابلس الشام وقاتلهم المسلمون فكسروهم واخذوا منهم ثلاث مراكب وفيها حج جركس الخليلي وعمل الحجاز خيرا كثيرا وفي اواخر ذي القعدة ظاهر بلغا الناصري نائب حلب فيها كان الرخص الزايد في سعر الاردب القمح درهم وفي ربيع الاخر زاد الموت بالطواعين حتى بلغت البطيخة من الصغير خمسين درهما يقتنيها بو مبيدينار ان وكان اكثر الموت في الممالك السلطانية على زاد كل يوم عمل عشرين نفسا منهم فندب القاضي برهان الدين ابن الميلق جماعة لقراءة البخاري بالجامع الازهر ودعوا الله عقيب ختمه برفع الوبا ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكمي فعلوا مثل ذلك ثم اجتمعوا الثالث على عادتهم الاول فاستغاثوا بالجامع الازهر وكان وفاء طيما فارتفع الوبا في ثامن جمادى الاخرة بعد ان بلغ في كل يوم ما بين خمس وفيه استقر بدكار حاجبا كبيرا بعد ان شفرت الوظيفة اربع سنين متوفرات وظلوبغا الكوكاني في نالث عشر مسري او في الليل مصروفا ذلك في اول يوم من شعبان وفي ذي الحجة استقر محمد بن عيسى امير عرب العايد في لسن الشرقية عوضا عن ظلوبغا الزكاني وفيها وقع الخلف بين قرا محمد التركماني وبين صوحسن بن حسين بك وثارت الفتنة بينهما وفي ذي الحجة استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهنا جد في قضا الشافعية بحلب عوضا عن مسعود واستقر محب الدين ابن الشحنة في قضا الحنفية بها ٥

ذكر من مات في سنة اربع وسبعماية من الاعيان

ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الاصل المعدني قاضي الديار المصرية ثم الديار الشامية برهان الدين ابن جماعة الشافعي واسمع كان مولده سنة تمان وعشرين وسبعماية بالقاهرة ودمشق واخذ عن جده وطبقته وحضر عند الذهبي ولازمه واتى الدهر على فضايله وبابه في الحكم

ثم رحل خطابة القدس ثم خطب الى الديار المصرية وولي مرتين بصرامة وشهامة وقوة نفس وكرم بذل وفل نفسه مرارا ثم نسبا وديانة حتى هم السلطان في بعض المرات ان ينزل اليه بنفسه ليترضاه وكان حسن الالقاء درسه محببا في الحديث واهله كثير الانصاف والاعتراف قويا في امر الله تولى قضاء الشام سنة خمس وثمانين عقيب ولي الدين ابن الحبا الى ان مات وكان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع مهابا بجلفا في السنة والاحكام لم ير بعده له نظير ولا قريب من طريقته مات في شعبان وملك من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله بانه كان مغرما بها وكان يشتري النسخة من الكتاب التي اليها المنتهى في الحسن ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه ولا يترك الاول الا ان اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة ثم صار الى الكمال الدين محموده الاستاذدار فوقفها بمدرسته بالموازنيين وانتفع بها الطلبة الى هذا الوقت وكان محبا للادباء مصغيا للامداح كثير البذل للشعر امدحه البدر البشتكي بقصائد فاجزل قصائد فاجزل قسمي الدين القبيري الحنبلي قال سمعت الزين يقول ما قاربه احد من اهل العصر ابن بنانه الا هذا الرجل وهو ذلك وكان ينظم نظما عجيبا فقرات بخط من يثق به انه نقل من خطه يدم مصر لما وقع بها الغلاء سنة ست وسبعين

- وماذا بمصر من المضحكات ... ولكن سبيل الضحك مستعصيات
- تركك وجور وطاعون وقرط ... ملازم وغم والسراج يدخن
- يارب لطفا منك في امرنا ... فالعقل يبغو والسان يومن

ابرهيم بن محمد بن سهري الزكاوي صاحب دور كي قتل في صفر السنة في وقعة سيواس

ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى بن زان المجد التنوخي جمال الدين الاسعردي ثم الكبير ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي ذا الكمال النساي ولازم الشيخ جمال الدين الاسنوي وصحب شهاب الدين ابن المبلق واخذ عنه في الاصول وفي التصوف وسمع صحيح البخاري من الحجار وصحيح مسلم من الواني وحدث بهما وعن الدبوسي ويحيى بن عبد المعطي بالكثير وسمع بدمشق من الذهبي والمزي وجماعة واشتغل بالفقه والعربية والاصول ومهر في الفنون وناب في الحكم فمن دونه وولي مدة طويلة من سنة سبعين وتصدى بها للتدريس والتحديث وكان حسن الخط فصيح اللسان وكان شرع في الجمع بين الشرح الكبير والروضة ثم قبض من قبل نصف الكتاب في تسع مجلدات ولم يشرح بانت سعاد ومات ثاني الشهر رجب وله خمس وسبعون ذكره البعض من اثق به اني سمعت عليه ولم اتحقق الى الان ذلك

احمد بن عمر اليمني شهاب الدين الكفي عن بالنحو والفقه والفرائض وافاد وبلاده مات في زبيد

احمد بن محمد بن علي شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي تهبه ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل على ابيه حتى اذن له ومهر في الفرائض وصنف ودرس واعاد وجلس مكان ابيه بالجامع ليشغل الناس وكان كثير الاحسان للطلبة ولا يحاسبهم يوم السبت واللاتا من جماعة منهم فيطعمهم ولم يكمل عليه

في ذلك الا النجم ابن الحبا مات في ذي القعدة

احمد بن محمد بن غازي بن سالم الرمكاني شهاب الدين المعروف بابن الجابي ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة وحضر على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره واجازله ابن المقتار وست الوزراء وغيرهما وهو مداوم على الاشتغال وطلب بنفسه بعد الثلاثين فسمع من جماعة واجاز له جماعة وكان فاضلا شاركا اقرا الناس القرات ماسكا في حب

احمد بن مطيع الانصاري كان يقرا المواعيد بالجامع الازهر وبصحن صلاح الدين ابن المبلق ماسكا في حب

اسعيل بن علي بن المشرف عماد الدين ابن احد الرؤساء القاهرة وكان من اتباع جوكس الخليلي

اسعيل بن يوسف بن محمد الايناسي بيان ابوه وصاحب الزاوية بايناية على طريقة السطوحية فطسا ولده علي طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته ثم صار يعمل عيد المولد كما يعمل عندنا وحصل من المفاسد والقبائح ما لا يعبر عنه مات في شعبان

استمر دلي نيابة طرابلس مرات ونيابة الشام ثلاث مرات وهو صاحب المدرسة بحلب داخل باب الذهب وكان موصوفا بالمروءة

ابوبكر بن محمد بن قاسم السنجاري المالكي الخليلي سنجار الدين نزيل بغداد وروى عالم المسانيد وسمع الثنايني وبرموز الكنوز للرسعني في التفسير والموانيس لابن قرقماس وحدث مات عن ثمانين سنة سمع منه بقراءته ابن احمد التشيدي وولده محب الدين

بهادر بن عبد الله الرومي المنجكي الاستادار احد الامراء الكبار بالقاهرة وكان ظلوما جبارا كبير الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة صدقاته للفقراء خصوصا الغرباء

طيبان الحاجب الامير سيف الدين كان متدينا عارفا

شرنج بن عبد الله الكشفناوي احد الامراء الاربعين بالقاهرة كان نائب القلعة وكشفنا الدشت اليه كان مزدارا ضرغتمش وسبح بضم السين والراء المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم

سليمان بن قبرة بن عبد الله الغزاوي علم الدين كان نجيبة دهره في سجا الصوت عند الانشاد وكان مدين ابو لا ينشد غالبا الا من سعره وكان ابن ينظم له في وقايع الاحوال حصل عندي ديوان من نظمه اخبرني قبله ابو الخير انه عاش بضعا وستين سنة

عبد الله بن فضل الله بن عبد الله امين الدين ابن الشيخ ناظر الجيش ولد سنة ثمان وسبعمائة في جمادى الاولى

عبد الله بن محمد بن حسن بن راشد الطواشي امين الدين مقدم مشتد ومباشر الاوقاف بها جمال الدين مات في ذي القعدة

عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الاصل ثم المكي المعروف بالساوري ولد سنة خمس وسبعمائة وقيل قبل ذلك وسمع من الرضي الطبري واجاز له اخوه الصفي وحدث بالكثير سمع عليه صحيح البخاري بكماله وتفرد بالرضي بسماع التصفيات وغيرها وقد حضر الى القاهرة في اواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة وتغير قليلا ومات بها في ذي الحجة

الألوكة
www.alukah.net

عبد الواحد بن عبد الله المغربي العروف بابن اللوز كان فاضلا ماهرا في الطب والهيئة وغير ذلك مات في شوال

عبد الوهاب بن عبد الله النبطي المعروف بكاتب سيدي ولي الوزراء بعد كاتب الزمان مدة عزل بعد ذلك وكان

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى الدوالبي البغدادي الحنبلي ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد وغيره وكان واعظا مليحا توفي ابا المحاسن

العلاء بن الحسن محمد بن احمد السراج السبراي بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة علاء الدين كان من كبار العلماء في المعقولات قدم من البلاد الشرقية بعد ان درس بممالك البلاد ثم قدم فاقام في ماردين مدة ثم فارقها لزيارة القدس فلما عاد حلب للافادة وبلغ حسن الملك الظاهر فاستدعى به وقرر شيخا ومدرسا بمدرسته التي انشاها بين القصرين وافاد الناس علوما عديدة وكان اليه المنتهى في معرفة المعاني والبيان وكان مقصودا الى الناس محسنا الى الطلبة فاضلا في مصالحهم لا يطوي لبشر عن احوج الدين المتين والبيان الدراية مات في ثالث جمادى الاولى وكانت جنازته حافلة وقد جاوز السبعين

علي بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين يعرف بابن الشاطر علاء الدين مات في ربيع الاول

علي بن محمد بن عبد الرحمن المصري نزيل حلب المعروف بابن العيني بضم المهملة وسكون الواو وبعد التحتانية ثم بالنون سبط شاما بالقاهرة وحصل وطائف وتعانى الادب وقال الشعر الحسن وتلقى الصلاح الصعدي بدمشق وغيره وسمع بحلب من ابن المرحل وغيره وولي بها توقيع الدست وكان حاد رقيل ذلك بالمدينة الشريفة قال البرهان المحدث كان يمازف بالعيدان الشعر ونظم زجلا حسنا قلت والشد له

حلاوة الغاطها سكرية ... قلتي وقوت مازقلي بالعجب
ومسيره من بلاد بعشبك ... ومن اجل ستة الحسن قد زاد في السلك ما شفي غرة المحرم

عمر بن عبد الله الاسدي سراج الدين كتبه قنوره وفيه يقول بدر الدين ابن القاضح بليغة اولها

فتور عمره فاز السنداس كله انجاس

عمر بن مهنا الدمشقي كاتب السر بدمشق وليها للبلاد وكان حسن المحاضرة وكان موقع الغلة مدة وحصل امولا وكان نهابا اوها با وتسبب لما عجز عن الوفا بامور مدينة بلي كتابة السر فقول غير واستمر نحو بيا مدة ثم طهر واستمر خاملا الى ان مات في رمضان

محمد بن ابرهيم بن يعقوب شمس الدين سبع الوضو كان يقال له سبع وثمان في الفضايل وقيل له شيخ الوضو لانه كان يطوف كل المطاهر فيعلم العامة الوضو وكان يعاب بالنظر في كلام ابن العربي ومات في سابع عشر شعبان وخطا ابن حجر مات في سبع وعشرين وجاوز السبعين قال ابن حجي قدم من صعيد وسمع على السادس احد اصحاب الفخر وسمعه سبط الدبيثي وغيره واذن له ابن خطيب بيرود بالافتاء وكان التاج السبكي يثني عليه وسلك في ذلك طريق التصوف وكانت عنده اماكن للطواويس وله فيها وقوف للذكر

ولد راتب على الجامع ثم دخل القاهرة واتصل بالسلطان ورتب له راتبا على المرستان المنصوري وذكر انه طالع الثمانين سنة وكان حسن التهم جيد المناظرة مال وكان معتقدا للعرب وقام بالقاهرة تسع سنين

محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنجي شمس الدين ابن الاسمري خطيب الجامع الكبير بالقاهرة الذي سلطين دوزيره وابن مكتوم وغيرهم وشهد واشتهر واكثر واعنه مات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة وكان امرا من صوت عن ابن مكتوم بالموطا وعن وزيره مسند الشافعي ولي بانوه قضا الزبداني

محمد بن احمد بن علي بن التاج بدر الدين ابن شاس طلب الكتابة وكتب الخط المنسوب وتشارك في الفضايل والاداب ونظم الشعر وهو ابن بضع الله وكان لطيف الذات حسن الشكل رايته وسمعت من نظمه ونوادره مات في جمادى الاولى وله نحو الاربعين سنة

محمد بن اسمعيل الاربلي بدر الدين ابن الكحال في الفقه والاصول وكان جيد الفهم فقيرا ذا عيال وهو مع ذلك رئيس مانع جاور الاربعين

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن احمد الربعي ابو اليمن بدر الدين ابن الكويك اصله من تكريت ثم سكن سلمية الاسكندرية وكانوا تجارا ثم سكنوا هذا بالاسكندرية من العيني وجهه بنا الصعيدي وبدر الدين ابن خامة وعلي بن قريش وابن حبان وغيرهم وكان رئيسا سمح الكلمة عند القضاة مات في جمادى الاولى من خمس وسبعين سنة فانه وله في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة

محمد بن علي بن ارزنا المصري سمع من السديد بن الاربلي وغيره وحدث مات في سلخ الاربع منه اصحابنا

محمد بن فرج العروف بالكمال ابن بعلجة كان من علان ابن بدر علان كتبة الدوادار السلحية وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبين علان حتى قتل كتبغا ولما تسلطن علان بن علان استنابه بقلعة بدير امر مكة مدة ومات في جاوي غرة المحرم

محمد بن قطلوبغا الفخري المعروف بمستقيلدك

محمد بن محمد بن عبد الله الملك فتح الدين ابن شاس كان ابوه نائبا في الحكم وكان متقدما في الرتاسة فنشا ولده مستغلا بصناعة الانشاء واتصل في الخدم الى ان اتصل بمولانا الدوادار نوقع عنده وترقى ترقيع الدست ونيابة كتابة السر وبعين لكتابة السر بعد موت اخيه الدين وركب ليلبس والخضر لتشريفه فاستاذن مولانا الدوادار السلطان على ذلك فامر برجعه واستقر في الموكب الثاني ابن فضل الله في شعبان

محمد بن محمد الرجبي نجم الدين اخو عثمان التجار بدمشق

محمود بن علي بن رستم الخراساني شرف الدين شقي نجم الدين قرا على ابن الصابوني وغيره وتلا قرا بالجامع الاموي مدة ومات في ربيع الاخر

متايعا بن مازي حاطه الذكروي ملك الذكر وملكها سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين هذه السنة

www.alukah.net

مظفر بن عبد الله العمري الزبيدي الصنعاني الشاعر مدح ملوكنا وغيرهم ٥

نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز التميمي معين الدين الشاهد المالكي كان يشهد ابا الاحداث في الشهادات وكان يتعجل له ذلك مات في ثالث عشر شعبان ٥

بليغا الحمدي امير خوندار عمر طويلا واتام نحو هذه الوظيفة عشرين سنة ٥

يوسف بن احمد بن ابرهيم جمال الدين سمع الحرستاني وابا بكر بن ابي اليسر والذهبي وغيرهم سافر الى الحجاز سنة سبع

بهي الدين عن النجم بقيب الحكم مات في المحرم بمصر ٥

شرف الدين النويري شاهد ديوان بورسف نائب الكسرة بالقاهرة ٥

ام الخير بنت القاضي مؤنس الدين عبد الله الحنبلي اخر من مات من اولاده ٥

ام عمر التي بنت اردمر حضرت على الحجاز وسمعت من البدر بجي بعنايه عمر انها صلاح الدين العلائي ماتت في ذي الحجة من سبع وسبعين سنة ٥

سنة احدى وسبعين وسبعمائة

في المحرم حضر رسل علي باي بن قرمان صاحب قونيه وغيرها من بلاد الروم وصحبهم هدية فقبلت واكرموا وفي عاشوره اسطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما واشتد البرد حتى مات جوعهم وفي تاسع عشر المحرم حضر رسل صاحب جبره وصحبهم خيول لعامل اخر غمش الذي كان الفرنج نهبوا مركبه واسروا منه اخ فجاس بنت عم السلطان فاعادوا المركب بما فيه وقدم هدية فقبلت منهم وفيها الكركي مغلش من الزكان وبقي في نفس السيد ذلك ان ناصر الدين ابن خليل بن دلغادر وناب سيس جهزا الزكان الذي بغ طاغيه السلطان واوقعا بمغلطاي فانهزم فالتقى مع الناصري كلك وكان الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفري احد الامراء الكبار بحلب وكان قبله نائبا بحلب فتكلما الى السلطان وحط كل منهما على الاخر فارسل السلطان الى الناصري هدية جليلة وكتابا يامره فيه بالحضور قبل الهدية وما طلع الحضور وتعلل بالخوف من مغلطاي والزكان فارسل السلطان الى الكركي الحمدي ان يجمع بين بلبغا الناصري وسودون المظفري بصفة الامراء والتقضاه وكتب السلطان الى سودون ان الباطن ان يقبض على بلبغا او يفتك به وكان بلوك الناصري بالقاهرة قد اخذ الظاهر اجوبته ليسبقه بالكرك فعبر حتى وصل حلب قبل بالكرك واعلم الناصري بصورة الحال فاحترز وبقال ان بالكرك كان صهر حسن راس نوبه بلبغا الناصري فاطلع بلبغا على القصة من هذه الجهة فلما وصل بالكرك الى حلب تلقاه الناصري وقبل الكتب التي معه واستقل ما فيها ومع القضاة والامراء الاول العدل لبيرة المليم مرسوم السلطان فلما حضر سودون المظفري له ذلك لبس فازاد ان امر باحضار الناصري فاش سودون فاحس انه بالس الحرب فانكر عليه وقال من يطيق الصلح فخل ناله الحرب فشهر سودون سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله وابى الناصري حاضر الى قرقماس فقتله قبل ان يخرج من مكانه الى القاعة التي اجتمعوا بها وهي قاعة الحجر فتناوش بالكرد وبالبك الناصري وقامت الفتنه فقتل من البك سودون اربعة واسك الناصري الحاجب الكبير بحلب وكسر معه الى القلعة فحصنوا عليه قليلا ثم سلم الى نائبها وانهال الناس عليه بالدخول فحوه والخوامر على السلطان ورجع بالكركي من حلب فاخبر السلطان بما اتفق فارسل اليال اليوسفي وهو يومئذ البك دمشق اذ يتوجه الى نيابة حلب وان يمسك الناصري ويخبر السلطان بالسبب الذي لقصد حلب لاجله فلما بلغ ذلك ولما بلغ من ربط المبرز الامراء الذين تمام السلطان بحلب الغوا وشهروا اليال استدعى نائب طرابلس فاسكوه وقتلوا جماعة من الامراء وارسلوا الى الناصري يعلمونه بانفاقهم على طاعته فكان ممن قام في ذلك الشهرزي كشبغا الحاجب الكاشف الاشرفي وبزلار العمري ودمرداش اليوسفي ومن قتل خليل بن شاهين ووالده ثم دخل يسعا المنجكي نائب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج ثلاثة عشر امير من دمشق واحاطوا بالبيت حلب فادفع لهم النائب فانهزموا بعد ان جرح منهم عدد واستمروا ذاهبين الى حلب فخرج من بها من المماليك على قتل النائب بها فلما علم ذلك هرب فقام بيرم الغزولي الحاجب واستولى هو ومن معه على القلعة فتوجه منطاش وكان قد حضر عند الناصر بالى حلب فسار الى حماه فقتلها وارسلوا الى الناصري بالطاعة ثم توجه بسفر نائب سيس الى طاعة الناصري فعارضه خليل بن لعادر ان الزكاني فقبض عليه وارسل سيفه الى السلطان فدخل سول بن لعادر امير العرب وغير امير العرب في طاعة الناصري فعاد امر ستاخور خليفة ودوي الى نفر الخليفة ولما ترادفت هذه الاخبار الى السلطان حلس الخليفة في البوح وضيق عليه ثم افرج عنه في اليوم الثاني في ربيع الاول واعتذر اليه ووعده بمواعيد حيله لما بلغه ان الناصري ينتقم عليه حلس الخليفة ثم ارسل اليه دراهم وثيابا وضيق على دوية الناصر بالحوش وانفق النفقات الكثيرة حتى حمل الى كل واحد من الامراء الكبار مائة الف درهم فضه فيها يومئذ الرمز اربعة الاف دينار واحوالهم ذلك مضطربة وتغيرت النيات عليه وشرع في ابطال المكوسات والمظالم وتادى في هذا الشهر ابطال السكف على الريم والشعير وكان الناس يقاسون من ذلك شدة وامر بابطال مكس الغصب والقلقاس وقياس ذلك ثم اعيد بعد قليل وعزل صرغتمر الدين ناظر الخاص عن نظر الجيش وولاه كمال الدين المحتسب في ربيع الاول واستقر نور الدين الاشقر في قضاء العسكر عوضا عن كمال الدين فلم تطل مدته بل مات في ربيع الاخر كما سيأتي ذكره واستقر ابن خلدون عوضه في مشيخة المدرسة الظاهرية واستقر سراج الدين عمر بن نشتمر في قضاء العسكر عوضا عنه ايضا واستقر في الحسبة جمال الدين واستقر شمس الدين البلالي في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن ابن الجابر ثم توجه الى الجاليش الشقاقي فجهة ايتمش وعرس الخليل ويونس الدويدار وغيرهم وصلوا الى غزة فاسكروا نائبها اقبغا الصغوي وحبسوه بالكرك واستقر حسن بن الكوري في نيابة غزة عن شغر توجهوا الى دمشق فلقيهم نائبها فارسلوا اجماعة من العلما الى الناصري في الصلح فتوجهوا اليه فاكرمهم وسار حتى نزل بمرج دمشق بمن معه من العساكر فالتقاهم في تاسع عشر ربيع الاخر بمكان يعرف بالزعباني فانكسر

الألوكة
www.alukah.net

الناصري مرتين فحاماهما حتى لم يبق معهما وبايدكار الحاجب وجماعة معهما وفاكدارا فقهرهم الى ان كسروهم وقتل جركس في المعركة وفر بوبنس فمثل بعده ذلك بالخربة قتله عنبان سطي من الفضل ورفع في العسكر المصري الى الشديد والقتل الذريع وملك الناصري دمشق وحبس اينمش بالقلعة واحتاط على موجوده وراسل حسين بن الكوراني بالطاعة وحتى الناصري الاخبار على السلطان وواطاه ما بور نايب الكرك وحسين بن الكوراني على ذلك ومر اينال اليوسفي واينال امير اخور وغيرهما حسين بن الكوراني الى مصر فاسلمهم وحلفهم بالكرك وكان اينال اليوسفي قد هرب صحبة اينال امير اخور وجماعتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا الى غزة فاكرمهم نايبها ثم كبس عليهم فلم يفلت منهم فاسلمهم جميعا فرسل الناصري بهم الى السلطان فلما بلغ السلطان ذلك امر الخليفة والقضاة وسودون النايب والحاجب الكبير بالركوب ومعهم موقع حكم بغزة اورقه فيها ان السلطان رفع المظالم وعرض الصلح على الباغي فامتنع فاحضر سولهما الى انسكم واعلموا ان كل غارة وربا وتادي في كل يوم بابطال مكس من المكوس المشهورة ثم لا يبيع شئ من ذلك واسر تحصين القلعة واستعد للحصار وحمل مونة شهرين واجرى المال الصحيح الذي بناه بالقلعة وخرج الناصري من دمشق بعد ان قرر في نيابتها سمر وتوجه طاز في سادس جمادى الاولى فلما شاع ذلك راسل السلطان امراء العرب من الوجه البحري ومن الوجه القبلي فشاطر احمد ثم حضر بعضهم وشرع في خرخندق تحت باب القلعة عند باب الزيادة وسدت جوخه ابديش وعملت الدروب بالقاهرة فاستكثر وامنها وارسل الى الامير محمد بن علي امير عرب العايد يامره بتحويل الاقامات التي كان جهز بها رجل العسكر وبحاصله وكان مراده ان الناصري يضيق عليه الاقوات والعليق فانعكس الامر وامتثل المذكور من تحويل ذلك ورحلت العساكر فلم يسعه الا تمكينهم من ذلك وكان في الخوامس الرابع عشر القارب بغير ثانية الا في حلب بنحو ما بين جمادى الاولى وخطب في يوم الجمعة عاشر جمادى الاخيرة الخليفة المتوكل على السلطان وتحالف الخليفة والسلطان على ابقاء الموالاة والمناصحة وقدم على السلاح دار الى قطيا مهزما من عسكر الناصري في اواخر جمادى الاولى وعند ابن الكوراني نايب الحولة وباب الحديد فلما قرب الناصري من الديار المصرية بتسلل اليه الامراء اولا فاولا وافسار اليه ارسلان الكتاف راس نوبة بركة ومحمد بن سنجر مرد وسعد صوبك واياهم من قطلقتمر فتسلل اليه محمد عن التمش وتنزل الناصري ببساتين ظاهر القاهرة في الثالث من جمادى الاخرة فخرج اليه سودون باق وقرا اص المقدار وجمهور الامراء الذين لم يبق عند السلطان الا ابن عجا خاص وسودون النايب وتمربغا المنجكي وسودون الطرطاي وابو بكر بن سنقر وصواب السعدي فعند ذلك ثار بسبيرا واحتاط حسين الكوراني والي القاهرة فعاث اهل الفساد بسبب ذلك وكسروا السجون وفر اله الشمالي وارسل السلطان الى الناصري يطلب منه الامان لنفسه وذلك في يوم السبت ثالث جمادى الاخرة فجاء ابو بكر بن اخت بلبان وقام ان عتق قد جمعه لتكسر عنه حده الامر فتعلل بالليل واختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الاخرة ووقع

في الخوامس التي بالقلعة والقاهرة وصواجها قليلا وكان اهل مصر اقل بباس القاهرة ودخل مطاش بحر الاثنين الى القلعة فاخذ الخليفة وتوجه الى بلبغا الناصري بعتبة النصر وطلعوا جميعا الى القلعة وعوضوا المملكة على الناصري فامتنع فاشتغل الوالي على اعادة حاجي بن الاشرف الى السلطنة وقيل انهم دموا ترعة فخرج اسمه فنيروا القيد الاول ولقب المنصور واستقر بلبغا الناصري مدبر المملكة وسكن الاصطبل والطنبغا الحاجبا في راس نوبة كبير وامرا تل الاحمدي امير سلاح واحمد بن بلبغا امير مجلس وتمربغا امير مجلس وتمربغا الحسني حاجب كبير وابقبغا المحمدي استادار وقرقماس خزندار وتمر حسين بن الكوراني فاعيد الى ولاية القاهرة وامسك جماعة من الامراء فسجنوا بالاسكندرية ووقع الهيب بالقاهرة يومين فندب الناصري له تنكز فانزل عند الجلون وسط القاهرة ونزل ابو بكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال فلما كان نوروز من يوم من الركان شياشنة وظهر بعد ذلك المباشرون والقضاة وهنوا الناصري والخليفة ثم ظهر محمود الاستادار وقدم تعاديم عظيمة فاعيد الى وظيفته ثم عصب عليه مطاش بعد ذلك فضربه واهانه وصادره ثم اشتد الطلب على الملك الظاهر وتوجه مراجعة لاعطاء الف دينار فشاع ذلك فخشي على نفسه فراسل الناصري فارسل اليه الحجابي واحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت ابي يزيد صهر اتابك الهزي وكان ابو يزيد حينيذ امير عشرة فكان الظاهر قد امن اليه فاخفاه فطلع به الحجابي نهارا الى القلعة فجلس بقاعة العلمة واراد مطاش قتله فمانع عنه الناصري وارسله الى الكرك فتوجه في ثاني عشر جمادى الاخرة صحبة ابن عيسى فسار به على طريق عجرود الى الكرك وصحبته ثلاثة صغار من مماليكه وهم قطلوبغا وانسباي وسودون فقتله حسن الكحكي نايب الكرك وانزله في تابوت فعرف بتابوت النحاس وكان بالقلعة امرأة مأمور نايب الكرك كان وعلي بنت بلبغا الناصر فعرفته فحزمته انها حرمة واعدت له صبح ما يحتاج اليه ونكلف به الكحكي نايب الكرك وعده بان يخلصه ثم طلع على الخليفة في خامس عشر جمادى الاخرة ونزع العمر السلاح واقروا القضاة واصحاب الوظايف على ما كانوا عليه واستقر بالاتابك الشام والمشتغل الكبير نايب حلب وسجون نايب طرابلس واحمد بن المهمندار نايب حماه وقطلوبغا الصوفي نايب صفد واستقر كريم الدين ابن مكانس مشير الدولة واخوه فخر الدين ناظر حماه واخوهما ناصر الدين صاحب ديوان الناصري واعيدت المكوس كلها كما كانت ونودي بامان الحرالسة ومن ظهر منهم فهو باق على اقطاعه ومن افتى منهم شنق ثم قبض على جمع كبير من الامراء الكبار والصغار وجميع من عرف بالانتماء للملك الظاهر وسجن بالاسكندرية نحو الثلاثين من الامراء وبالقلعة خلق كثير من المماليك وخزانة شمايل خلق كثير من المماليك انسباي وفي حادي عشر جمادى الاخرة عرض الجوانى المماليك الظاهرية فافرد لخدمة السلطان مائة نزلهم بالطباق وفرق البقية على الامراء وفي وسط جمادى الاخرة ثار افتا الصغير بدمشق واربعايه فاوقع بهم فهزمهم وقبض على افتا فضربه وفي ثامن عشر جمادى الاخرة اعيد شرف الدين علي بن قاني العسكر الى

www.alukah.net

تغلبه الاشراف عوضا عن الطباطبي ◉ وفي سلخ جمادى الآخرة كسرت جرار الخمر بالرميلة حملت من بيوت اسارى الامر الى المكوس قرب الجامع الطولوني ◉ وفي رجب جرد ثلثمائة العساكر لردع عرب الشرقية الرهيبة لكثرة فسادهم ◉ وفي اول يوم منه اوقع على ابن سبيع شيخ العرب باشبيا ثاني الشريعة وشهد عليه جماعة عند قاضي القضاة ابن خير من المالكية فسيق له جماعة الى ان خلص ونقل الى الشافعية فحكم بحقن دمه ثم سعى به الى ان عقد له مجلس عند الناصري فقال له ابن خلدون الذي كان قاضي المالكية يا امير انت صاحب الشوكة وحكمك نافذ تحكم بحقن دمه واطلاقه فاطلق وذلك في سادس هذا الشهر وكان في الايام الظاهرية قد رفع له نظير ذلك فيقال انه بذل اربعمائة الف درهم حتى خلص وكان القاضي امين الدين ابن مكانس وهو يومئذ يتولى امور ديوان الناصري ومحب الدين ابن الامام وهو شاهد وغيرهم من حاشيته فاقرحوا ابن سبيع من طلب ابن خير وكان ممن حضر المجلس المعقود له في الاصطبل الشيخ سراج الدين البلقيني والقضاء بدمشق ابن المليق والطرابلسي وابن خير وتصاعد فهم الناصر اف حكم احد اسنم بقتل اسلامه وحقن دمه فامتنعوا الكون ابن خير سبق بالحكم بارافة دمه فلما اطلق ابن سبيع بعد ان حكم الناصري بحقن دمه بحكم اسلامه بعد القضاء توجه الى بلاده واتفق انه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فصلوا وذبحوه ذبح هذا الشهر استقر شهاب الدين احمد بن عمر التركي في قضاء الشافعية بدمشق عوضا عن سري الدين ◉ وفي سابع اللومات السيخ سيف الدين ابن الاشقر استقر من قضاء العسكر عوضا عنه سراج الدين البيري واتصل منه في شهر رجب واستقر بدر الدين محمود الكلستاني وعزل حسام الدين حسنة مصر واستقر شمس الدين ابن العلاف فيها وكان ابن العلاف بودب الاطفال بمصر وهو احد من اقرأ القرآن فتوسافر الى حلب واتصل بليغا الناصري فاستقر في امانته ووصل معه الى القاهرة قولاه الحسبة واستقر علاء الدين البصروي مرتفع بلغبا الناصري في توقيع الدست ◉ وفي ثامن رجب خلع على الظاهر برقوق لتعيينه امير العرب خلعة السفر وكان تقدم بعد العسكر على السلطان وكان الظاهر برقوق قد مجز فنه ان يحضر الى مصر وهو يمتنع فحضر في هذه الدولة طوعا وشفع قبل ان يسافر في جماعة من الامرا فقبلت شفاعته واطلقوا من الاسكندرية ◉ وفي تاسعه خلع السلطان على شخص خياط وقرره خياط السلطان فبلغ ذلك الناصري فامر باحضاره فتنمر منه الخلعة وضربه ضربا مبرحا فعضب السلطان من ذلك ولم ينفعه شفاعة ثم امر الناصر بتفرقة الممالك الذين بشوان طباق القلعة لخدمة المنصور على الامرا واطلق المقدمين والسواقين والطواشية ونحو ذلك واراد اغلال امر المنصور فلما ان كان في سادس عشر شعبان اظهر منطاش انه ضعيف وكل خاطر قد تغير بسبب اشياء سال فيها فلم يجبه الناصري الهاد فهم من الشام انه يطلب السلطنة لنفسه فلما شاع ضعفه عاد باجوباني فبعض عليه وركب الى مدرسة حسن بعسقلان وثلثين نفسا فهب الجمول التي على باب السلسلة واركبها الممالك الذين معه عليهم اتبعا الجوهري

فامر الزعران بنهبها فنهبوا بيته فنهبوا اصطبله ونهبوا جميع ما فيه من خيل وقماش وغير ذلك ولما بلغ منطاش الامر قد اجتمع اليه نحو خمسمائة نفس وانضاف اليه من الممالك الاشرفية والظاهرية وساعده العوام والزعر فهبت بيوت من خالفه فاشتد انحصار الناصري بالاصطبل والقلعة ورموا عليهم من دار ابن حسن شقير رسله الناصري منع الخليفة في الصلح فامتنع وقال هو الذي جرا بالعدو وتلك ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش وتابعه الزعر الامراء مهرب الناصري وملك منطاش الاصطبل وطلع الى القلعة يوم الخميس تاسع عشر شعبان فامن السلطان وقال له انا عملوك ومطيع لمرك وطلب حيث كان يجلس الناصري حتى امسك الناصري من سرياقوس اوس وذلك اليوم فارسل الى الاسكندرية وارسل معه جماعة من الامرا مثل الطنبغا المعلم ومامور الحاجب واقبغا الجوهري وغيرهم واتفق منطاش على الدينار فاتلوا معه وساعدوه نحو عشرة الاف درهم فضة جمعها من اخوات اصلا الظاهرية ومن المصادرات منها من جهة محمود وحده الف الف وخمسمائة الف ومن جهة جوكس الخليلي الف الف وسبعمائة الف وصدق موعوده لبحان مسرور وفر حاصل مودود وكان اصل منطاش واسمه تمربغا واخوه تمرباي عند تمراز الناصري وكانا من اولاد الجند فحمد ما عند تمراز فزوجه ولده حسن وتربيا عنده مع اولاده وكان اسم تمرباي محمدا فاسم منطاش احمد ثم خدم تمرباي عند الاشرف وبعد زوجه ولده ثم من بعده الى ان ولي نيابه حلب وساءت وتولى منطاش ولاية ملطية وكان الظاهر هو الذي يتخلصه منه فجاس ابن عم السلطان المؤمنة لما مر عليه وهو مع التاجر الذي جلبه بالغ في الاحسان اليه وكافاه وكان ممن نصب له ايضا سوء دون باقي الامة كان في خدمة تمرباي شريكا سعد منطاش بالعصيان الى ان كان منه ما كان وقد تقدم ان برقوق اشتراه من اولاد استاذه واعتقه فكان ذلك عند منطاش لا يصادف محلا لانه يعرف اصل نفسه ◉ وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكانس وعصر وصودر واختفى اخوه ثم الدين الظاهر ومعه مال فطلق على وظيفته وامر منطاش بصندل فعذب على دفاتر الظاهر وعصر مرارا حتى دل على واحد منطاش بتتبع الممالك الظاهرية فاباد منهم قتلا وحبسا وقرر في ولاية القاهرة حسين ابن الكوراني اسوال العامة وفي ذلك بعد ان كان اختفى وتوسل بابنه محمد بن ليلى فعظم الضرر بالزعر وظلم حسين الزعر بتحصيل الممالك الظاهرية فاعيد خامس شهر رمضان بعينه سال العوام منطاش اعادته بسبب الزعر فتتبع الزعر فاباد منهم وكانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش فقال الناصري وكان متقدم بهم ومعروف منهم عرفوا اتفق منهم منطاش احمد الدربدي الى الكرك فلقتل برقوق فلم يوافق النائب حسن الكحكي على ذلك فاجتمع اهل الكرك على نصر برقوق وبايعوه في سابع شهر رمضان فحصن الكرك وحكم بها وتسامع به اصحابه ومن كان يحبه فتسللوا اليه فاجتمع له كثير فخالف فارس وكاتبه فعين امير الفضل بالطاعة وحضر اليه العشير من عربان الكرك ◉ وفي تاسع رمضان خلع على محمود الاستادار واستقر في وظيفته بعد ان اخذ له من الاموال على يد ابن مزهر ما يقوف

مليح كبايش ذهب وطرز ذهب وفرى سمور وسنجاب وفصه طوب ومن الذهب الفلوس والهرجه فلما
راى ذلك وهو مختفى وفى كل يوم تطلعه له دخيره وتحمل الى منطاش طير فلوس وعصر وصودر على الفى الف
درهم فضه شرافرج عنه واعيد الى وظيفته وفى سلخ رمضان جا كتاب ابن باكيس نايب غزه الى منطاش
وهمته بدوى وجندى ارسلها اليه برقوق يدعوه الى طاعته فسلمها منطاش للوالى ومنعها وغير منطاش
خمسة امراء مقدمين وطلبهم ملوك للتوجه الى الكرك لمحاربه برقوق وفى شوال عصى بكشبغا نايب حلب على
منطاش فركب عليه ليرهم بن قطلغتمر وشهاب الدين احمد بن اى الرضى فاخى حلب مع جماعة من اهل بالعوسا فانتصر
عليهم وقتل الامير والقاضى صبرا بعد ان حضرا الى حجه الشام وقتل جماعة من عساكرهم وفى ذى القعده توجه
برقوق من الكرك ومن اطاعه وقام علاء الدين المقسى الذى ولى بعد ذلك كتابة السر وهو اخو قاضى الكرك
لخدمته ودق عنده فى تلك الايام واعانه اخوه عماد الدين قاضى الكرك على المال ثم قدم اخوهما ناصر الدين
واجتمع باخيه عماد الدين والاكابر اهل الكرك وحثوا من غائبة برقوق والكفار السلطان عليهم ما فعلوه
فاتفقوا على ان يقبضوا على برقوق وان يكون ذلك عند سلطنه فاعلموا نايب الكرك بعدان
اخرج برقوق ثقاله وعسكره وتاخر حتى يكمل بقيه مماليكه فلما وصل الى الباب وجد مغلقا فاستعان
بعلاء الدين على اخويه حتى فتح له وتوجه الى جهة غزه فى اواخر شوال فالتقاه حسين بن باكيس نايب غزه
فتصادموا وهزموه وتوجه برقوق الى دمشق ليحاصر فيها ذلك مستمر نايب الشام فجمع العساكر فالتقى
بالظاهر بسبخ فكسره ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم وقتل بينهم مقتله عظيمه وساق طلبهم
الى دمشق فهرب قسم الى القلعه وتحصن بها وتوجه طائفه كثيره من المهزومة الى القاهره وكسر الحصار
على دمشق ونزل الظاهر بقبه بلبغا وهو فى نهايه الوهن من قله الشى فبلغ كشبغا نايب حلب حضوره من
الكرك فارسل اليه ماتى مملوك فقوى بهم ثم حضر ابن باكيس وتجمع من العشير والكرك شيا كثيرا
فواقعه الظاهر فكسره واحتوى على جميع اثقاله فقوى به للتقى ظاهره وتسامع به مماليكه ومن كان له
فيه هوى فتواثبوا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق ومن معه على دمشق فدخلوها فرمى عليهم العوام الحجاره
والمماليك السلاح فكسروهم وذهب العامه بحاله فى الميدان حتى لم يبق فيه واحد وباتوا فى تلك
الليله تحت السماء وكل واحد قد امسك عنان فرسه بيده فاصبحوا وشدة عظيمه وليس من انفسهم فوصل
اليهم فى تلك الحاله انبال اليوسفى بقماش ابن على السلطان ومعهم نحو مائتى نفس من مماليك الظاهر مستعدين
بالسلاح وصلوا اليه من صفد وكان السبب فيه ان بلغهم السالمى وهو من مماليك الظاهر جلوم وداداراه
عند قطليك الظاهرى النايب بصفد فلما بلغه توجه الظاهر من الكرك ووقعته لبستمر وتوجه
الى دمشق اتفق مع من كان بصفد من مماليك الظاهر انهم يتوجهوا الى الظاهر فيقهروا واما نحن
فبلغ ذلك النايب فخرج وراسلهم ليردهم فعدوا فطلبوا الى الكبس فاخرج منهم انبال اليوسفى وجماعه من

المجوهرين فملكوا القلعه فلما رجع النايب سقط فى يده وهرب فنهبوا حواصله وتوجهوا الى برقوق فوجدوه
نازلا على قبه بلبغا فى الحاله المذكوره فكانوا له فرجا عظيما وقوى بهم ورجعوا الى حصاره دمشق وفى الثانى
عشر من ذى الحجه وصل كشبغا الحمزى من حلب فنزل مرج دمشق فتلقاه مماليك الظاهر فخضر عند الظاهر
وقدم له شيا كثيرا فقويت احوال الظاهر بقدوم كاد ت تتلاشى ومن جمله من قدم معه بكلمش العلائى وبهادر
مقدم المماليك وفى شعبان قبض منطاش على عثمان بن معاس امير مكة وحبسه مقيدا ولما بلغ ممدوح
جبار امير العرب مسك الناصرى اتفق هو وسويدى بن لغادر وخرجا عن الطاعه وفى عاشر رمضان
قتل اهل الكرك الشهاب احمد البريدى وكان من اولاد اهل الكرك فتزوج بنت العماد احمد بن عيسى قاضى
الكرك ثم طلقها ابرهما منه فوصل حتى خدم عند منطاش فجهز بعدان حكم لعسل برقوق فقدم الكرك وتولى
قاضيها والهما جل ستر فاتفق ان النايب بها لم يوافق على قتل الظاهر وما طاوعه لذلك ياما فعل ذلك
اهل الكرك فتعصبوا للظاهر وحملوا على احمد البريدى فقتلوه واشتد الامر على منطاش لما سمع هذه
الاخبار وتهيا للتجهز وخرج بجمع عظيم من القاهره واخرج معه القضاه والخليفه والسلطان وفرق
الخواصل وباع جميع الغلال وغيرها باخس ثمن وحصل للناس من ذلك شى كثير ثم افترض من مال الايتام
خمسمائه الف درهم ورتبت فتيا صورتها رجل خرج على الخليفه والسلطان وسب العصا وقتل شرفا
فى الحرم الشريف واستحل الاموال والانفس الى غير ذلك وكتب عليها العلما والقضاه بجواز قتاله
ودفعه عن ذلك فامتنع الركراكى من الكتابه وناظر على ذلك فغضب منه منطاش واهانه وسجنه
فى البرج مع مماليك الظاهر بالقلعه فى ذى الحجه لستمر عبيد الله البجمى قضا العسكر عوضا عن سراج
الدين عمر وفيها اعتقل ذكرا الذى كان الظاهر جعله خليفه وكتبوا عليها انها لا يسعى فى الخلافه بعد
السلطان هذه السنه والظاهر على حصاره ودمشق ومنطاش سائر بالعساكر الى حمص وبلغ القاضى
شهاب الدين الزهرى فى التحريض على برقوق وكان يرتب من يسبه على الاسوار وكان لا يتحرك من مجمعه
فلما كان ابنبال اليوسفى ومن معه بباشرون القتال وخرب ما حول دمشق وفى غضون ذلك دخل اليهم
كشبغا من حلب ومعه عسكر ضخم فنزل الرحبه شرقى دمشق ثم وصل الى برقوق ما عزم فى الحجه كما تقدم
ففرح به وقدم له خيم سلطانيه وحولا وامتعه وخيالا فاستقام امره وفيها كانت الوقعه بين الركمان
فتحارب كبير صرغتمر امير صاحب تبريز وفرحسن بن حسين بك فقتل قرا محمد المرقله وانهزم اصحابه
وغنم فرحسن ومن معه ما كان معهم فلما بلغ ذلك فى ربيع الاخر وما مر فرحسن على الركمان ثم اجتمع الجمل واسلموا
عليهم مصر جماعة فاحمد واستجدوا اصحاب مارديين وغيره وفى ثالث عشرى المحرم استقر جلال الدين محمد
البغدادى كاتب السر فى تدريس الحديث بالظاهريه الجديده عوضا عن الشيخ زاده واستقر ولى الدين محمد بن خلدون
فى تدريس الحديث بالصرغتمشيه عوضا عن صفر الله المذكور وفى اول شعبان امر بجم الدين الطنبدى المحتسب

ان يزاد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك كل ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك
الاذان المغرب لضيق وقتها بزعمهم و في سادس شعبان وهو سادس مسري اوفى نيل مصر و فيها اجمع الامرا
والملك الدين نهضوا الى قوص فاسكوا و الى قمر وساعدهم حسين بن رزق والي اسوان وصار الشاه الكاشف
واراد والتوجه من البر الشرقي الى جهة السرابين ليتوصلوا الى الترك لما بلغهم خروج الظاهر وخلاصه من
السجن وكان ذلك في شوال فغرمنهم حسين بن قمر طو وصل سادس ذي القعدة واخبرهم ان مبارك شاه اخاد اقتهم
خوفا على نفسه وانه فر منهم و ارسل منطاش جماعة من الامرا اليهم فاسكوا مجا الثلاثين منهم وتفرق من بقي
شذر مذر و احرقوا الماسرون فامر بحبسهم و تجهز منطاش بالعساكر في اواخر ذي القعدة وكان سفرهم
في سادس عشر ذي الحجة و في الحادي عشر منه اجتمع العوام فشكوا من المحتسب فاحضره منطاش وضربه بالسيف
عيي وعزله وقرر عوضه سراج الدين عمر الليصري و استقر عبد الله النجم الاردبيلي في قضا العسكر
عوضا عن سراج الدين و في ثاني عشره جهز منطاش ستيته بنت الملك الاشرف اخت السلطان المنصور
فوقف عليه وكان جهازها على حمل يديه مما له وعلى رؤسا الليلة الزفاف دينارا ارنبة مايتا مثقال
ثم دينارا ارنبة ماية مثقال و في ثالث عشر شوال استقر جمال الدين السلاوي الدمشقي قضا الشافعية
بالمدينة عوضا عن السيد زين الدين العراقي و انتهت زيادة النيل في هذه السنة الى ثمانية عشر اصبعا
من عشرين ذراعا ثبت الى تاسع بابه وذلك في سابع عشر شوال قبض على نور الدين الحاجري
وضرب وعصر وسجن لكونه كان مباشرا عند اخت الملك الظاهر والخمش حسين ابو الى ابن الكوراني
اخت الظاهر و اولادها ومن معهم من جهته و في حادي عشر شوال استقر ابو الفرج في الوزارة وكريم الدين
ابن الغنام في نظر الخاص بعد استقالة شمس الدين المغيبي وعرضت عليه الوظيفتان فاخذ فاستقر ثم استعفى
ابن الغنام وتنعم عليه وصودر على بضعة الف واحد عشر الف الى موفق الدين و في امارة منطاش
ثارت الفتنة بالصعيد بين امرا العرب وامرا الركان والمماليك المسيدين فخرجوا اليهم فاقتتلوا على
العصيان فقاتلهم مبارك شاه نايب الوجه القبلي فهزمهم في سابع شوال استقر القاضي صدر الدين
المناوي احد نواب الشافعية في القضا عوضا عن بدر الدين ابن المليق و قرأت بخط القاضي
تقي الدين التميمي فاجازني انه ان السبب في ذلك ان دينارا اللالا الاشرفي كان قد زفت على جاري
المارداني وكان القاضي بدر الدين بن سعيد يميل فيه اليه والعامة فعزم له نظرها فلما اكمل منطاش
عمل الملك استخلها لانه كان قد بالغ فيه فعارضه في ذلك القاضي وكرر السؤال في امرها فقيل
لمنطاش ان الحدود التي في كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور فعزم ذلك القاضي فصمم على
انها وقف فغضب منه وعزله وولى المناوي وكان احد من نوب في الحكم عن ابن المليق فاقام اليسيرا ثم
ثم حصلت حركة منطاش الى الشام فزام من المناوي ان يقدم من ماني المودع من الاموال فامتنع

فعزله وولى بدر الدين بن ابي البقا فيقال ان كان بدر الدين سعى في قضا دمشق وكتب توقيعه عوضا عن سري
الدين وانزلت لسري الدين المشيخة وخطابة الجامع ثم بطل امر بدر الدين عن دمشق واستقر في قضا الشام
شهاب الدين بن العرشي وراى بخط القاضي تقي الدين الزبيري عزلا لمناوي بعد ان نزل منطاش
بالمرداني وخلع على بدر الدين بن فضل ان قد دخل القاهرة وهو بالخلعة واستناب صدر الدين بن رزين بالمدينة
وكان ظاهر عنه وقرر ولد جلال الدين في افتا دار العدل فكانت عدته ولاية المناوي وفي الاول جوابر بن
وفيها مات المنتصر ابن ابي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد وكان يامر وابو حي وقع
بينه وبين اخيه ابي ماسين فاخرج علي ابن عامر و في ذي الحجة سنة احدى وتسعين بعث ابو العباس
الرشيد بن عطاس ولد ابي فارس عبد العزيز والوزير محمد بن يوسف بن علال بعسكر لابي ماسين لاستيعاد
تلمسان من يد اولاد حمو والد ابي ماسين وكان ابو ماسين انتصر به على ابيه صلح موسى نزل العساكر من قتل
ابي ماسين ثم ارسل ولده ابا حمو عدا الى تلمسان فملكها اهل البلد فقبض علي بن موسى بن يخلف فصل به امه الوزير
ابن علال في عساكر بني مرين فانهزم منهم بكباية فرسه فسقط فقتل في اول السنة الاتية ٥

ذكر من مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابو هريرة ربيع بن ابراهيم الشاعر المعروف بابن الحلواي الواسطي كان ابوه بالقاهرة يبيع الحلوى واصله
من الشام فنشأ ولد هذا وتعلم عمل الموالي من صباه فمهر وكان حسن الصوت طيب النغمة جيد الارتجال
الوجه قوي الذهن فراج صوته وحج مرارا وجاور وامتحن بيد الحاج الهندي ثم ملص وانزل على داله
في الاسلام على الكرسي الى ان مات في تاسع صفر منها ٥

ابو هريرة بن ظاهر عمر كان من يتعصب على الظاهر برقوق فمشى بحلب شرا ٥

احمد بن اسمعيل بن يحيى بن ابي العز بن صالح بن ابي العز القاضي كريم الدين بن ابي الكشك ولي الحكم القاهرة
عوضا عن ابن الزكاي ثم عزل بابن عمه صدر الدين فتولى الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين فعزل ثم اعيد
ثم قتل بالصالحية بيد شخص مجنون وذلك في مستهل ذي الحجة ٥

احمد بن عمر بن محمد بن ابي الرضا ابو العباس بن ابي الرضا الشافعي الحلبي اصله من [illegible] كان من العجب
الزمان في الذكاء [illegible] وولي قضا طب في سنة [illegible] بالخواطر برهان الدين محمد طلب في
الشامل فضايله مثال كان احد العلما المشار كافي علوم كثيرة شرح العمدة ونظم غريبا القرآن وكان
يحافظ على الجلوس في الجامع لا يخرج منه الا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن
للخطابي ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شغل وتنزه نفس وكان يعظم العلم واهله
ولا يستكثر عليهم شيئا ولا يقدم عليهم احدا ومن اشباه غريب القرآن منظوم سماه عقد البكر ونظم غريب
الذكر الحافيه ورثاه الشيخ حمد العاسر بمحض بعاد فيه وولي القضا طب فاستمر قضايله

وتحالف الامران فلما كانت كايبه برقوق ومزوج بلبغا الناصري عليه ثم عاد من سجن الكرك الى السلطنة ثانيا وكرله لمشيعا الكبير ما كان بعد وامر هذا القاضي وعين في حتفه فتنم عليه وامر بحمله الى القاهرة فلقيبل الطريق وقتل طلما نحان شيخون من المعزه وكفر طاب فقراقحظا العيني زيارة قتله شر قتله وكان لان قتل جزايه لان الظاهر هو الذي جعله من اعيان الناس ولا بالقصاص غير بدل ولا سعي فجازاه بان اتى بحتفه بما افتى وقام في نصر احمد عليه بما قام وشهر السيف بنفسه والمناوي بين يديه ينادي قوموا انصروا الدوله المنصوريه بالسلم واموالكم فان الظاهر من المعتدين العصاة الخارجين قتل سلطنته ما صادفت محلا الى عزله قال فجاز اله الله بالاهانة والذل الاخراج من وطنه بهيئة وقطع الطريق والرمي في البريه بغير غسل ولا كفن ولا صلاة وقال في خطه ايضا كان عنده بعض شئ من العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم وكان مولعا بثلب اعراض الكبار وكان باطنه رديا وقلبه خبيثا قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام ابي حنيفه ٥

احمد بن عمر بن محمود بن سليمان بن فهد شهاب الدين ابن زين الدين بن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي المعروف بالقنيط ولد سنه عشر او نحوها وسمع من امين الدين محمد ابي بكر بن النحاس وغيره ووقع في الدست وكان قد سمع سنا واقد سمع مات في ربيع الاول سنه ثمانين وثمانمائه ولم يحدث شيأ وهو الذي اراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله ٥ ما زال ابي اريد اعلق باطالب خبر فالخير في السكر ٥ فالدست قد طاب والستوري علا بالقرع والقنيط والجزري ٥

واشار بالقنيط الى هذا وبالجزري الى نفسه وبالقرع الى ابي بكر بن محمد الاتي ذكره سنه اربع وتسعين وكان ابن حجي كان يسميه النفس كثير التبسط في المآكل والملابس ٥

احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين امام الشامية الرابعه كان من علماء الطلبه الشافعيه مات في ذي الحجه ٥

احمد بن محمد محب الدين المعروف بالسبتي انقطع بصلي جوار ابن ظاهر مصر بالقرافه وكان معتقدا لشيخ اليه يعلم الحرف مات في العشرين من صفر عن سبعين سنه وكان له اطنه حلوا ثمانين رايته بالصلي بن بهسد وكان من اصحاب

احمد بن موسى بن عثمان الدين ابن الوكيل عني بالفقه والعربيه وقال الشعر فاجاد وكان سمع بمكه من اجال ابن عبد المعطي المكي وبدمشق من الصلاح ابن ابي عمر ومن شيوخه في العلم صلاح الدين العلائي وتم الدين ابن الكازروني والدين الاميوطي وشمس الدين الكرماني اخذ عنه بمكه وكان سمع قديما وكان بالقاهره اضر

احمد بن ابي بكر بن محمد السراي الشهير بمولانا زاده المحقق شهاب الدين ابن زين الدين ابن كمال الدين ابن العلامه شمس الدين الكلستاني وصفه بذلك في مرثيته ولد في باشور اسنه اربع وخمسين وسمعانيه وكان والده كثير المذاكره العلم والتعبد للصلحا وكان للسلاطين من بلاد صراي قد نوصوا اليه النظر على اوقافهم فكان يحمل اليه الاموال من اقطار البلاد ولا يتناول لنفسه ولا لعياله شيأ وكان يقول انما انعدت لهم

ليرزقني الله ولدا صالحا فمات سنه ثلاث وستين وطلق له بعد ابن تسع سنين وقد لاحت آثار النجابه عليه فلازم الاسفهسالي حتى اتقن كثيرا من العلوم وتصدى للتدريس والافاده وهو دون العشرين ثم رحل من بلاده فمات وهو داخل بلدا الاعظم الا بالتقدمه في الفنون واسباقه الحنفيه ودقايق العربيه والمعاني وكان له مع ذلك يد طولى في النظم والنثر شرحبيب اليه السلوك فيه في طريق الصوفيه وحج وجاور ورقى في الحالات فتوحات عظيمه واخبر عن نفسه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاستفسر اوايل البشره ثم قدم القاهره ثم رجع الى المدينه فجاور بها ثم رجع فاقام بحماه سعيدا السعداء ابقى الله مدته شاه

للمحدثين الظاهريه الجديده اول ما افتتح بها قصر الغصر بن وقرر مدرسا بالصرغتمشيه في الحرث ايضا مال الكلستاني مشرا ان بعض الحسده دس اليه سما فاسقاه له وطالت علته بسببه الى ان مات في المحرم ومن طلعه الدال على كابه قوله ما في الاشياء مدى الزمان الذاهل الذي لا محال منه للمنع والشكل الذي يكون له فيه قدر

سائحه ٥

ومات فيها من التراك وهو **اقبغا** التركي معتدم البريدجات وصفره **استمر** الماردانيا نايب حلب ولها مرارا وول تقدمة الشام مرتين ثم اصيب بوجع رجليه فعزل وقلم بحلب مطلا الى ان مات في شوال وكان اصله لصاحب ماردين فقدمه للشام حسن وكان بارعا في تحصيل الاموال محبا في العمايير وله مدرسة بحلب ولي نيابه طرابلس وحلب مرارا وده مشق وقيل انه كان يحسن ضرب العود ٥

وبزلار العمري كان من مماليك الناصر حسن جربا ه تمار لاده ثم تقدم وولي النيابه بدمشق وكان شجاعا مطاعا مشارا كما مات بقلعه دمشق مسجونا ٥ **وملكتمر** كاشف الجسور في اول السنه ٥

وجركس بن عبد الله الخليلي كان بزكيا ان الاصل اصله من مماليك بلبغا وتقدم عند الظاهر وكان حسن الشكل مهيبا سائع الراي الوصيه العظمه وكان له كل يوم خبز يصدق به على الغلمان يدور بها احد مماليكه القاهره على الفقرا بكه وبالمدينه وولاه الظاهر امير احور بسدمه الف وقرره مشير الدوله وخلف اموالا كثيره جدا وكان ياخذ رجليه دا الفيل قتل في المعركه بالديوه ظاهر دمشق ٥

وحسن بن علي بن قشتمر اصطامر الاشرف بالقاهره لم يسامر من اخوته غيره وكان شابا بحسن الشكل ٥

حسين بن عبد الله الحبال بالمهملة ثم الموحده الشيخ المشهور الشاذلي كان يتكلم على الناس وحفظت عنه كلمات فيها اشكال وكان للناس فيه اعتقاد ابن مات في ربيع الاول ٥

سرلي الطويل الاحمر بركه تقدم ذكره في الحوادث انه نم على اخيه عند برقوق وحظي عنده فاقبل على امرته الى ان مات في ربيع الاول ٥

سودون المظفري نايب حماه ثم حلب تقدم ذكر قتله في الحوادث وكان اصله عند ططر بغا المظفري نايب حلب وباشر عند حرجي الاد وبي خوشداشا ثم انتقل الى ان ولي نيابه حماه ثم نيابه حلب في سنه سبع وثمانين ثم اتصل بسلبغا الناصري واستقر اتابكا بها الى ان وقع بينه وبين الناصري فقتل سودون المذكور

الألوكة
www.alukah.net

وكان خيرا ناريا محبا العلماء كامل الخير ويقدمهم ويكثر البر والمعروف وبنى الشرجلة مع العبادة والزهادة

عبد الله بن محمد بن تاج الدين ابن رضوان ولد قبل العشرين واشتغل وناب في الحكم وخطب وكان يحب الشكل وتوراماش في

عبد الله بن العلامة علاء الدين مغلطاي الزكي السيد جمال الدين سمع باقادة ابيه الكثير من مشايخ عصره وحدث سمع منه اصحابنا

عبد الخالق بن محمد بن محمد الشعيبي بالمعجمة والموحدة مصغر الاسعرد ابو المعالي بن صدر الدين ويقال له ايضا محمد ولد سنة اربع وثلاثين وكان ناريا بالفقه على مذهب الشافعي وحفظ كتاب المناسك تصنيف ابيه عنه وشرح منه قطعة وجمعه كتابا في المناسك ايضا سماه الفرائد وكان مشهورا ببغداد ومات بها سنة عشر وثمانمائة في المحرم

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين نجم الدين الحموي الاصل القاهري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وسمع من غيرهما وعرف وسمع عليه بمصر مات في جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الاسكندراني المالكي الفقيه جمال الدين بن خجر سمع من ابن العيني وابن الديري وغيرهما وكان ناريا بالفقه ديناخيرا ولي الحكم فحمدت سيرته قرأت عليه شيئا مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام التاجري في قضاء المالكية بعناية الخليفة المتوكل

عبد السلام المعروف بالهندي

عبد القادر بن سيف تقي الدين البعلبكي عني بالعلم وحصل ودرس والف مختصرا في الاحكام ولي قضاء بعلبك فلم يحمد في القضاء مات بدمشق

عبد الوهاب بن ابرهيم بن خراز تاج الدين الوزير ورئيس دمشق سنة خمس وسبعين ومات في صفر

عبد الوهاب بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي العديلي كان كاتبا مطيقا باشر الوزارة بلين وتأن ولكن مشت احواله لانه ولي بعقب شمس الدين ابن كاتب اربل وكان راى القبض على كريم الدين ابن الغنام بسعي ابن الغنام واستقر في الوزارة عوضه وقبض عليه وصادر وذلك في شهر رمضان سنة تسعين فمات في المحرم سنة احدى

علي بن احمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي فخر الدين ولد سنة اربعين وسمع الكثير والزم ابن منجا فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان ابوه انما نزل منشأ له فخطب حسان ونظم الشعر وتعانى فنون وكان حسن المباشرة لطيف الشمائل وهو القائل

- حماها الله من كل افك ... وحيا بها تومها هو يعنيه الغاصي
- لقد لطخت ذاتا وانشا لانري ... دواليها حشبت بكل عل العاصي

مات في جمادى

علي بن الجمال محمد بن عيسى اليمني كان عارفا بالنحو ببلاد اليمن مات بعدن في صفر

علي بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرابي السبخ شرف الدين الاسعردي الحنبلي اصله من تركمان البلاد الشامية واشتغل في الجملة قليلا ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف فعجب الملك الظاهر قبل ان يتأمر وكانت له به معرفة من بلاده فلما كبر قدره اماما عنده وتقدم في دولته وولاه قضاء العسكر وشيخه الخانقاه البيبرسية وكان حسن الهيئة مشاركا في الفضائل جيد المحاضرة مات في رابع عشر ربيع الاخر عن نحو من خمسين سنة

علم الدين الناصري خدم الملك الناصر محمد ثم مات بعده ثم عاد مشيرا وكان يلازم الحضور الكائنات والخوانك كثير الملازمة والذكر وله آثار حسنة بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات جاور بالحرمين وهو آخر من مات من امراء الملك الظاهر — الناصر

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليمني آخر من في اليمن كان عارفا بالفرائض مات في رمضان

منكلي الساقي سابق الدين الرومي كان اصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ثم صار للملك الناصر وخدم عند زوجته ام الاشرف الى ان ماتت فاستقر لالامير حاج بن الاشرف ثم صار مشد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الاشرف وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة فلما قتل الاشرف صودر واهين ثم استوطن المدينة بعد التردد الى مكة والى القدس مرارا ومات في الحرم في العشر الاخير من ذي القعدة — بيدمر الطالح

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون برهان الدين بن برهان الدين اليعمري المعروفي ثم المدني المالكي كان له عناية بالعلم وولي قضاء بلده مجاورا بالحرمين

محمد بن عبد القادر بن علي بن سيف التقي ابن الدين استقل ودرس بكان عمه اجهز الامينية وغيرها وافتى ودرس وولي قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته وجمع كتابا في الفقه مع تعصب في فهمه وكان يكتب خطا حسنا ويقرأ في المحراب قراءة جيدة وبخط جامع وانشد العز مات في المحرم

محمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار عز الدين ابن كسيرات الكاشف سمع المطعم والحجار وغيرهما

محمد بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين ابو اليمن كان اعجوبة في الذكاء والفطنة ولد سنة بيف وخمسين ونشأ محبا في الاشتغال بالعلم مهرا وهو صغير ودرس وناظر وكان لطيف الشكل حسن الصورة حد اجميل المعاشرة وكان ابوه يعجب به مات في سابع عشر شعبان ونائم عليه ابوه كثيرا وقد باشر قضاء العسكر وافتاء دار العدل وعدة تداريس

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهندي ثم المكي الحنفي سمع من عز الدين ابن جماعة وعدة وكان فاضلا مهيبا كثير الخروج الى اهل اللهجة وله خط حسن وعباد مات بها او في قفلها

محمد بن محمد بن محمد الشعيبي تقدم في عبد الخالق

محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري شمس الدين اخو جار الله الحنفي قدم القاهرة ولازم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيرها في الاشتغال وولي قضاء العدل وشيخه سعيد السعداء وكان بشوشا حسن الاخلاق عالما في المعاني والبيان والتصوف مات في ربيع الاخر ولم يكمل الخمسين ٥

محمد بن مسعود الزيلعي الحسيني النيسابوري ٥

محمد بن عمر بن عبد الله التيمي السعد الدين التفتازاني ولد سنة اثنى عشرة وسبعمائة وأخذ عن القطب وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص واختصره وشرح جمل المفتاح وشرح على التنقيح وحاشيه على الكشاف وغير ذلك مات بسمرقند ٥

مهاج الدين الروي الحنفي كان عجوبة في قلة العلم والتلبيس على الترك وفي ذلك قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية بمدرسة أم الاشرف قال الناسخ نظم الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق في شيء من العلم بكلمة إذا قرأ القاري شيئا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء مات في رابع عشر من ربيع الاول ٥

لوغا العلائي كان مرة الطبلخاناه ثم ولاه الظاهر امير علم فاستمر في ذلك الى ان مات ٥

يونس بن عبد الله التركي الدوادار كان من عتقاء جوجي نائب حلب ثم خدم عند بلبغا اسندمر نقدم عند برقوق وتقدم الى ان اعطى تقدمة الف وباشر الدوادارية واميرته ثم في سلطنته بهابة عظيم حرمة وكان له في الصلاة والصيام مكرما للفقهاء والفقراء وهو صاحب خان يونس بطريق الشام بالسلفة بالقرب من غزة قتل بعد الوقعة المتقدم ذكرها في ثاني عشر ربيع الاول وله بضع وستون سنة وترك مالا على قارعة الطريق فدفنه بعد ذلك شخص من اصحابه كما ليكه على ما اخبر به في الطريق وكان قد بنى تربة معظمة بمصر واخرى بالشام فلم يتيسر دفنه في واحد منهما وكان مقدم العساكر المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة لما حاصر ابن الدبيس ثم كان مقدم العساكر في هذه الكائنة فقتل على يد صفعان شيطي امير آل مرى ٥

سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة

استهل وبرقوق محاصر دمشق والعسكر المصري متوجه صحبه منطاش ومعه السلطان المنصور والخليفة والقضاة الى جهة دمشق وكان وصول العسكر المصري الى غزة في ثاني المحرم ٥ وفي السادس منه امر نائب الغيبة سري مراد بخروج الناس من البيع فتجهز الى منطاش فاخذ منه شيء كثير وجمع ٥ وفي الثامن منه توجه نوروز بن نبغا الظاهري ومصرغا الظاهري بريدي معه كتب تتضمن ان برقوق هرب ٥ وفي هذا الشهر بلغ النائب ان جماعة من المماليك الظاهرية اردوا القيام عليه فلبس عليهم بالرقية فامسك منهم جماعة منهم نبغا المماليك الظاهرية والزمها الى التغيب عليه سرا فبالغ في ذلك وافرط الى ان كان ذلك اعظم الاسباب في انحراف الناصر عنه وغضبه عليه بعد ذلك وكان قد لبس

الكرك م

على لغت الظاهر واخذ ولده وحاشيته فحبسه في القلعة واخرج جماهير العامة الى الباب زرافات الى ان وقف بها الشفاعة ٥ وفي حادي عشر المحرم وصل العسكر المنصوري الى اذرعات فخرج اليهم برقوق من دمشق بالتوافيل فحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها وحمل بعض اصحابه على الميمنة فهزمها ايضا واشتغل الجناحان من تبعها باتباع المنهزمين وحمل الباقون من معه على من بقي فانهزموا واحتوى على الخليفة والسلطان والقضاة وجميع اهل الدولة وذهب من معه جميع الاثقال واحتوى على الخزائن كلها واما منطاش واصحابه فلجوا في اتباع المنهزمين الى ان طفروا بامير طفر وابنه منهم وفاتهم من فاتهم واستمر كمشبغا وكان ممن انهزم معه جمع كثير الى ان وصل الى حلب فاقام بها ٥ وملك القلعة ولما رجع العسكر المصري الى معسكر حمص وجد وا برقوق قد احتوى عليه فتشاوروا القتال ابتداء فحمل برقوق فاقام جالبش منطاش جميع الذين احتوى عليهم تحته فصار كل من ثار من العسكر ينظر ان منطاش هناك تحت العصايب فاما ان يوافق فيسلم واما ان يحارب فيقتل فلما وصل منطاش ورأى صورة الحال ارشم القتال فعاد راجعا فلما دخل الليل اقبل الكرم من معه الى الظاهر برقوق ورجع منطاش الى حمص ومشى في اقفاء الظاهر يشغب اياما فقويت الاقوات حتى بيعت البقسماطة بخمسة دراهم ورخصت الاسعار من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما فلما بلغ الظاهر ذلك رحل الى جهة مصر بعد ان خلع المنصور نفسه من السلطنة باختياره واشهد عليه الخليفة والقضاة واكثر من حضر من الامراء فابعوا الجميع برقوق واقر لقبه الظاهر على ما كان عليه وتردد في التوجه الى دمشق ومحاصرة منطاش فيها او الرجوع الى مصر ثم انثنى رايه ومن معه على التوجه الى مصر فاستناب في صدر قراباس اليابس وفي قديد وفي غزة اتبعا الصغير وكان مشهورا بحاسبها فقبض على نائبها حسين بن الكيلي وجهز الى القاهرة فعذبه قبل ان يتوجه ثم وصل الى غزة واراح بها المحرم واجما وارسل مستهل صفر الى نائب قطيه ان يحفظ الطرقات وكان اسمه علاء الدين ابن الملاقي فامتثل الامر وارسل من العود الى القاهرة فاصدر بخبر فيه ما انتفى للظاهر من النصر فصادف وصول قاصده بصرخا مملوك الظاهر المسجونين على اصحاب منطاش وعليهم على القلعة وجميع المملكة وكان ذلك بعد من عجايب الاتفاق حتى لو قالوا على ميعاد ما وقعت هذه الواقعة ٥ وكان السبب في نصر مماليك الظاهر ان منطاش اودع منهم السجون جملة كثيرة وكان الكثير منهم في السجن بالقلعة فضاق عليهم الامر واستدعى الحطب فتحملوا الى ان فتحوا ابابا سددوا وحدوه وفي سرداب عندهم فخرجوا منه بغتة على نائب الغيبة فهزموه وهزموا من معه وقتلوا خيله وقماشه وكان كسرهم قتالة له بطا فلما بلغ ذلك نائب القلعة قفا لهم ثم عجز فهرب فاجتمع سري مراد وقطلوبغا الكاملي بقية المماليك فصعدوا الى مدرسة حسن وبادر بطا فخرج سودون النائب من الحبس فرتبه في القلعة وتشاغل مماليك الظاهر بكاثر وا عند بطا وتشاوروا الامر مع المنطاشية

www.alukah.net

وساعدهم عليهم العامة حتى هربوهم وكان لهم قد قاسوا من منطاش على الناصري الامرين كما تقدم
لكن ظهر منه بعد ذلك صوح وسوء تدبير وعدم معرفة فرجعوا عنه واصبحوا وقد برق لهم برق فساعدوا
اصحابه وكان ذلك كله في اوائل صفر وكان ابتداء ذلك في ليلة الثاني منه وانتهاء ذلك في رابع صفر وقرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري فيما اجازنيه ان المحوسيين كانوا في حرافة الكامر القديمة المجاورة لباب البحر
وكل ايام جماعة يحرسونهم بالقربة وما يغوا في التعيين عليهم فلما كان امر المحرم وصار يستغيثون من الحر
والضيق ويتوقعون القتل كل وقت واشاعوا عما انهم عزموا عليهم حسرا وتتبعوه لهلكوا اجمعين
بذلك فانفق ان واحدا منهم حلبي مكان يعبث ببلاطه تحته فتلفت فارا الحافاص بهوا فاراد ما
تحتها واستغاث بعض رفقته فوجد واسراب الحمام تمشوا فيه الى ان انتهوا الى باب من ابواب الاصطبل
فاستفتحوا فوجدوه مغلقا فاكان البواب حتى ان يغلقه فاخذ كل منهم قيده في يده وصاحوا صيحة واحدة
في الليل فاوسط الاصطبل الدهالامر نكا وظن سري عمران نكا خامر وارادا القبض عليه فرمى بنفسه
من السور وتبعه اتباعه فطلع المماليك الى اماكنهم من الاصطبل فانتبهوا وللبسوا الاسلحة وركبوا الخيول
وقدموا كبيرهم بطا وكان ما كان فجهز بطا عنان بن معاس صاحب مكة كان وكان مسجونا معه الى الظاهر
بعلة ما امن فالتقاه في الطريق فرد معه انفا اقاربطا فوصلا الى القاهرة في ثامن صفر فاد والبعاه
بالامان وتزيين البلد وتجهيز الاقامات وشكر السلطان لعنان هذه البشارة وشركه في عملان وقد تكمل
وكان ذلك في اوائل شهر ربيع الاخر بعد ان استقر بهرقوق بالقاهرة وسافر عنان الى مكة في ثاني عشر
ربيع الاخر بعد ان استخدم عدة من الزك ● وفي عاشر صفر قبض بطا على حسين بن علي الكوراني وصودر قبل
كتاب السلطان في ثاني عشر صفر على حسين بعلل شتى من الامور السلطانية وافرج عنه بطا وطلع عليه واعاده
للولاية وقال له حتى لا منطاشية كما كنت تصنع معنا الى ان يرد امر السلطان عما سيدم قبض عليه بعد
ذلك ودخل الظاهر بالعسكر يوم الثلثاء رابع عشر صفر الى القلعة على طريق المحجر او تلقاه الناس للسلام والتهنئة
على سلامة طبقاتهم وكان يوما مشهودا وراكب الملك المنصور المملوك بجانبه والخليفة امامه والقضاة
قدامه وباقي الامراء الى ان جلس على تخت الملك وحدثت له البيعة بالاصطبل وادخل المنصور الى بيته
بالحوش عند الجلد والقارب ● وفي صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين عبد العزيز الذي تزوجت ابنته
بعد هذا بست سنين في نظر الجيش تعلما من صاحبه الدبوسي وكان عمال الدين الذي كان معتقلا
لانه كان تقدم مع منطاش الى دمشق فلم يستطع العود واستقر موفق الدين ابو الفرج في الوزارة والخاص
واستقر فخر الدين ابن مكانة في نظر الدولة ثم امسك وعوقب ثم ضرب فاخذ واهين منه افراد الخاص لسعد الدين
ابن تاج الدين موسى كاتب الشعدي من قريب وافردت الوزارة لموفق الدين وقبض عليه وعوقب الاخر
واستقر في الوزارة سعد الدين ابن البقري زوج ابنة موفق الدين واستقر محمد الاستادار وسير لطلبا

واستقر قماش استادار الكبير الى ان مات في صفر وقبل فاعبد محمد في الاستادارية واستقر حسين بن علي
الكوراني في ولاية القاهرة في عاشره ثم قبض عليه عن قريب وفي سادس عشر صفر رسم لمشد الدواوين محمد بن اتماص
بمعاقبته وشدد عليه العقاب واستقر بطا دوادارا كبيرا وسودون الشيخوني في النيابة على عادته وانيال البوبكي
الاتابك العساكر لانقطاع ايتمش بقلعة دمشق مسجونا وكان الظاهر لما قبل على العسكر المنطاشي وتوجه الى القاهرة
دخل منطاش الى دمشق عاشر ربيع الاول وبات بها ينزل ويرحل ويصادر وكان قاضي الشافعية حينئذ شهاب الدين العرشي وكان
الناصري ولاه فاستمر وكان قتال وصول منطاش قد ابرم في صدر برقوق عن وصول دمشق وصار يلبس له الحرب ويصعد
الى الاسوار بنفسه ويحفظها بالرجال والآلات ويطلق لعامته في برقوق وبرقوق يبيع فلما رحل منطاش الى دمشق
سلمت عزله وولى شهاب الدين الزهري وجلس التوتي وضيق على حمال الدين ناظر الجيش وعلى مدرا الدين كاتب السر وكانا
رهينة من تخلف مشهورين وسجن جماعة من الامراء منهم ايتمش واستقر الطنبغا الطباطبي في نيابة الاشراف
والنظر عليهم عوضا عن التنبغا ومشرف الدين ابن قاضي العسكر واستقر علاء الدين علي بن علي الكركي في كتابة السر
عوضا عن بدر الدين ابن فضل الله لانقطاعه بدمشق واستقر ابو عبد الله الزراكي في قضاء المالكية
عوضا عن بهرام بان الظاهر شكر له ما اتفق عليه بسبب امتناعه من الكتابة في التقوي المقرر بنده عليه وكان
قد سجن الى ان خلص مع بطا واستقر نجم الدين الطنبدي في الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين العسقري
واستقر نور الدين علي بن عبد الوارث في الحسبة بمصر عوضا عن حمام الدين ● وفي تاسع عشر صفر جلس
السلطان للحكم على عادته بالاصطبل يوم الاربعاء الاحد فهرع الناس اليه واشتد خوف الروساء من البهدله
في صفر قبض على طلمش على كريم الدين ابن مكانس وضربه بالمقارع بسبب ما اشتهر من تردداته في ايام
الناصري فهرب فقبض على اخويه فخر الدين وزين الدين وجماعة من حواشيه واستقر علم الدين ابن ابريه في
نظر الدولة واستقر تاج الدين المليجي في نظر الاحباس عوضا عن شمس الدين الدميري واستقر حماد الدين الكركي
اخو علي اخو علاء الدين الذي استقر في قضاء العسكر في قضا الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن البغا وكان عماد
الدين وكيل بيت المال قد بالغ في خدمة الظاهر بالكرك فعظمها وقدمها وكانت ولاية عماد الدين للقضاء في
ثالث شهر رجب والسبب فيه انه لما حضر من الكرك الا بعد ان استقر رجب فخرج اخوه لتلقيه وخرج معه الامراء
فحضر عند السلطان في ثاني رجب فخلع عليه وشق له خطوات وعنفه ثم خلع عليه بولاية القضاء صبيحة ذلك
اليوم ● وفي تاسع جمادى الاولى بعد اطلاق الامير المحوسين استقر الطنبغا الجوباني نائب السلطنة بدمشق
وجهزت صحبته العساكر لقتال منطاش فوصلوا في خمسة عشر يوما فلما بلغ منطاش وصولهم ثم انهزم خلع ان ايتمش
ومن معه في الحبس بقلعة دمشق وتبوأ على نائبها فامسكوه وملكوا القلعة فكرا راجعا الى دمشق فقتل ابن مدرا
عليه وافلت هو لما لمكنه من الاموال وتوجه الى الحجاز الشمالية وقتل اكثر من كان مع منطاش الى الظاهر فلما
القاهرة ارسالا واستولى الطنبغا الجوباني على دمشق وقبض على من امكنه من اصحاب منطاش فلما وصلت

الألوكة
www.alukah.net

الاخبار الى القاهرة بذلك زينت عشرة ايام ثم قدم عسكر طرابلس باستدعا منطاش فوجدوه قد هرب فقبض
على اعيانهم واخذ اماليكه وهرب سيوفهم الى القاهرة وفي العشرين حضر السلطان دار العدل ولم يحضرها المنصور
منذ خلع الظاهر فلما فرغ الموكب دخل السلطان الى القصر فحضر الخليفة ومعه القضاة فقرئ عهد السلطنة فحضر لهم
وحضور الامراء وخلع على الخليفة وركب من باب القصر محموله بين يديه ولبنوش مزركش وكان الحق ضعيفا
فلم يحضر وحضر المناوي وهو معزول فجلس تحت الحبلي وفي الثاني عشر من شهر رجب وصل امير الدين بن فضل الله وجمال الدين
الحجي الى القاهرة فامر المؤيد بمسيرهما تماما واعزم كل منهما اما لاكبتا وفيه استقر علا الدين بن الطبلاوي في ولاية
القاهرة وفيه قوي لمشنغا بجلب نائب الرحبة الذي بعاصر حمة منطاش وكان لمشنغا ما انهزم وقعة سنجب
سار الى حلب في الربيعة ووصل في ثامن عشر المحرم وقد خلها مختفيا فالتقت عليه جماعة من الظاهرية فحاصروا القلعة
وقد قبضوا على ولد نائبها حسين بن الغفيه فهددوه بقتل ولده فتح لهم الباب فدخلوا واراسلوا الى لمشنغا
فملكها وحاصر النايب من قتل منطاش وهو طقسمر وداود امل بالقوسا فاحرقوا باب القلعة والحسر الواحد
وثقبوا من ثلاثة مواضع فرمى عليهم لمشنغا بالمحاصل وصار تحطيهم بالكلاليب فدام ذلك نحو شهرين او اكثر
فلما سمع بهرب منطاش خاف على نفسه فهرب قبل ذلك لمشنغا فهم اكبر وخرج لقتال الامراء بالقوسا
وعمر اسوار طرف احمس عمار في اسبوع وقت وكانت مدة اقامته عاران حواليا فلما انتصر لمشنغا عليهم قتل غالب
ايلهاوسم زيادة على اربعة الاف نفس وقتل الكريم احمد بن الحراوي وخربها الى ان جعلها
صبر الكاسيان في الوفيات فلما بلغ ذلك كله السلطان اعجبه واراسل الى لمشنغا يطلبه منه الحضور الى القاهرة
فحضر وكان ما سنذكره وفي العشرين من رجب كان شاع ان بطا ريدان يثير الفتنة فحمل سيفه بحضرة السلطان
والقصر وعلق عنقه منديلا ليستسلم للموت فشكر السلطان فعله وبراه مما نقل عنه وجمع الامراء وحلفهم
وحلف لهم اليك وطيب خواطرهم واحضر مالا كما قال انه الذي وانار الفتنة فضربه وسجنه وفي رجب خرج بلبغا
الناصري والطنبغا الجوباني بالعساكر من قبل الظاهر وقد قرر في نيابة دمشق الطنبغا الجوباني وقرر
دمرداش في نيابة طرابلس وماجور في نيابة حماه وتوجه عليهم بلبغا الناصري ومعه جماعة من المماليك الظاهرية
وغيرهم فتوجهوا الى دمشق فبلغ ذلك منطاش وكان قد جهز امراء الامراء دمشق شيا فلما خرج بها وهي
نحو سبعين حملا والمنجنيق حملها نحو اربعين فلما وصلوا من حمص خرج منطاش نحو حماه وعشرين نفسا واستصحب معه
ابن حسام وابن ايتمال اليوسفي وسار من دمشق فخرج اينبس من الجلبس قلعة دمشق وراسل الجوباني فدخل الجوباني
دمشق وهرب محمد بن ايتمال اليوسفي والجوباني بغزة من منطاش فرجعوا الى دمشق ثم خرج الطنبغا الجوباني
والناصري ومن معهم واتفقوا على الهجوم على حلب فنطاش فالتقوا بنهر ممص وحوسا لمكسرت الميمنة وفيها
الناصري فانهزم وثبت الجوباني فحامر عليه بعض من معه فجرح في راسه فسقط فاحتمله بعض غلمانه
واتفق ان ميسرة العسكر كسرت منطاشا فقرر طائفة فطالبته قتل الجوباني رجع بعمل ابقا الجوهري

وما مر اوقع النهب في العسكر من العرب والتركمان ورجع الناصر الى دمشق فبلغه هذا الاخبار الله اعلم
مساء قتل الجوباني وقرر بلبغا الناصري في نيابة دمشق وجهز ابا يزيد الذي كان ادتى عنده لما مر وصحبته
شمس الدين الصوفي كشف الاخبار وكان العرب من العباسيه بلده معروده بالشرقيه وكان قد اتصل بالظاهر
لما كان بالكرك وشهد معه وقعة شقحب ربا له بري الخليفه وانتسب عباسيا فحملت له فوق يده منه نوح
ساعدة وفي رمضان نزل لعبر بل سرمين فثار عليه احمد بن المهمندار وعسكر كثير من التركمان فاهزموا ابنه
بلبا وهرمون وارسلوا ابنه الى لمشنغا فاعتقله وفي ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب في شد الدواوين
عوضا عن شمس الدين الطرابلسي عكم عزله وفي العشرين من رمضان اعيد ابو الفرج الى الوزارة وقبض على سعد
الدين ابن البقري وفيها طلب ابن البان التركماني على طرابلس انا الفتنة بين الظاهر ومنطاش فارسل اليها
الظاهر فراسه وداش فعلم بها فعلم الظاهر ان نيابة حلب وامر لمشنغا بالتوجه الى القاهرة فاستقر
بها امير اكبير وفيها وصل رسل صاحب تونس ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي ومعهم محمد بن علي بن ابي
هلال صحبة الركب القاصد الى الحج ومع منهم ابو عبد الله بن عرفه الفقيه المذكور وقد اجاز الى المذكور بعد ان
رجع من الحج في السنة المستقبلة وفيها نازل منطاش وغيره طسا فتحصن لمشنغا من اول رمضان الى العشر
الاخير منه فراسل غير لمشنغا يعتذر فقبل ذلك لمشنغا منه طاشا فاخرجه من غير ومعه بان طلب
منه جماعة من العرب بعسر ان معه على بعض الركبان فارسل معه جماعة فلما بعدوا نزلوا الليل اخذ ضولم
وتوجه الى البلاد الشمالية وكان بغير بل من الحرب فارسل يعتذر الى السلطان ويطلب منه الامان
قبل ذلك فارسل اليه ما يرغب فيه فسار منطاش الى مرعش وهرب معه عسكر من شيلي واسار باغراد
فانتهبها فسار نازل منطاش عينتاب ومعه سول بن دلغادر وذلك في شوال فعلق عليها وتوفيها النهب
والتخريب الى ان تعرق الحاشد ومدر بعد ان كان اذى لهم بالمان ثم عدر بهم حاصر القلعة وتحصن بها
محمد بن سنجر الكافي بقلعة سائم لبس على منطاش فقتل الرسل معه وتمرد ذلك فقدام الحصار الى اخر هذه السنة
الى ان اخبر بلبغا الناصري نايب الشام ونايب حلب اليه فقتل وصولهم بيوم هرب منطاش وقدم محمد بن سدد من
الذي كان بن نايب الشام وسدد مراسم نوبة منطاش مستامنين باطايفه من المنطاشية فاكرمهم
السلطان وفيها قتل الامير ابن دولات بن ارتنا صاحب الروم واستقر بعده في مملكة الروم
ابو يزيد بن عثمان وفي شوال عطش الحاج بعيرود حتى بلغت القربة مايتي درهم فضة ودقع من حالهم العرب
الكسر لما رجعوا وكان امير الاول بسطا امير احوز وامير المحمل عبد الرحمن بن مكلي العواني واخر دي المحمد
استقر ناصر الدين ابن الحسام وزيرا عوضا عن ابن الفرج فاستخدم الوزرا الذين كانوا قبله منهم شمس الدين
القيسوني وفي سلخ المحرم ولد فخر الدين ابن مكانس وسعد الدين ابن البقري وشيخا الدولة

وايد محمد بن ايغا آص الى بلد الدوادير وقتل ناصر الدين بن رجب الى كشف المعاصر عوضا عن خاله ناصر الدين
ابن الحسام المذكور وكان ابن الحسام اولا خدم عند سعد الدين ابن البقري دويدارا اولا ثم اتى خدمة الملك
ناظر الخاص فاعكس الحال وصار ابن البقري تحت امره وربما يكلمه الكلام الغض فقد الامر وفي شوال جرد عليه
خوندات الملك الظاهر للحجاز الشريف كسوة مرير منقوش الذهب وكسيتها وطرز بها بالزركش
وفي رمضان توجه ابن الحسام الى الصعيد فحصل بالاموال السلطانية فكس عليه ابن التركية وبهت جميع
حصله فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه عسكرا ومنها اختلفت كلمة الركاكين وحرروا احزابا بعد قتال وامحمد
ودع سنبهم وخاير كثيره الى ان اصلح بينهم سالم الدوكاري وفي رمضان نزل العرج بالطرابلس فلما اشرفوا على
المينا ارسل اليهم ريحا فرقت مراكبهم وغرق الاكثر منهم فرد واعن طرابلس فقصدوا الهدية فنازلوها وبها
ابو العباس بن صلاح تونس فتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم فعدان وقتل منهم خلايق وفيها قتل صاحب
تلمسان ابو حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يغمراسن قتله ولده وتملك على ملكه وكانت وله اربع حموا حد عشر سنة
وفي ذي الحجة استقر امر دواشر بيابه طلب تقلاس نظر الطرابلس واستقر وظر الطرابلس ابنا ابن حمايا سوار
ابن دلغادر عوضا عن نيابة الاسكندرية ووجه كشبغا من طلب الى جهة القاهرة وفيه منع من لبس العمامة من
ركوب الخيل الا الوزير وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب البغال وفيه ان الخانين لا
يستعملون الخيول الصحاح ولا لك الحمارة وفيها مات فخر الدين ابن ناظر السلطان قرقماس
الجوبداري الى رحمة الله المذكور بالحوطة على ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ثم وضع في واقع كما تقدم في الحوادث
اولا وثانيا فاتفق ان بعض اقاربه قتل في اكام عليه فيقال انه حمل من ماله الف الف ومايتي الف درهم
ووجد له من الغلال والمواشي والرقيق ما يبلغ اوفي الف الف وكان يزرع في كل سنة الف فدان وبطحن كل
ليلة مايتي نفس وكان قتله في حمص رحمه الله

ذكر من مات في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابو هجر بن عبد الله ابو اسحاق الحلبي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاولى
ابو هجر بن محمد بن اسمعيل الكراني الحاج ابو ثمن الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات في ربيع الاول
احمد بن عطية بن احمد بن عطية بن عطية بن مرزوق بن محمد بن علي بن سليمان بن ثابت المحروقي المالكي الفاسي
شهاب الدين ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وسمع من نجم الدين الطبري وعيسى العجي واذن له في الافتاء واخذ القراءات عن
الزمان المروري مقرئ مكة وتقدم في العلم ودخل بلاد المغرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى
واقرأ ثم ولي قضاء مكة بعد ابي الفضل النويري ثم عزل وولي محب الدين مات وهو معزول وبشر سبع الاول
عن اربع وسبعين سنة وكانت مدة ولايته سنة وتسعة اشهر وكان جليلا مهابا وقد ولي قضاءه بعد ابن
اخيه الصالح جمال الدين شرابنه محب الدين ثم قريبه ابو البركات محمد ولده ابو السعادات

احمد بن عبد الله بن مرزوق العجيمي المالكي قاضي المدينة مات في رمضان
احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي كان عارفا بالفرائض مات في ذي الحجة
اسمعيل بن حاجي المؤيد بن شرف الدين الفقيه كان من العلماء الشافعية سمع ابا ذر المستملي وبدر بن الحارثية
ثم قدم دمشق فسمع احمد بن ابي التائب والسبعين وغيرهم ودرس بالعسلية وغيرها وكان شافعي المذهب وكان يكتب على مرسومه ومات في صفر
اقبغا عبد الله الجوهري البلبغاوي قتل بالقرب من قارة السنبل وكان كبير المعرفة شديد البأس يعتقد مع حدة خلق
الطنبغا بن عبد الله الجوباني التركي احد كبار الامراء استقر في الولايات الى ان قتل بدمشق وهو نائبها وكان يحب
العلماء خصوصا الادباء ويحضرهم عنده ويسمع كلامهم ويجيز مدائحهم
خليل بن ابراهيم الحافظي ابو سعيد سمع من احمد بن عبد الدائم وغيرهم وحدث وتفرد مات في ربيع الاول
سرحان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بالفرائض وكان يكتب بالقاهرة وكان اكولا مشهورا بذلك
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب الكثير بخطه من تصانيف ابيه وكان يدري
الهندسة وقد وصل الى تاريخ ابيه كثير امات في ذي القعدة
عبد المؤمن بن احمد بن عثمان الحارثي ثم الدمشقي الشافعي قدم دمشق واشتغل وبرع واستنابه التاج
السبكي في امامة الجامع والخطابة فاستمر بثبوت وذلك الى ان مات وكان دينا فيرا ملازما للجامع يشغل الطلبة مات في ربيع الاول
علي بن عبد الله الابار نزيل جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتقد المصريون مات في رجب
علي بن خلف بن كامل بن سالم الله الغزي ثم الدمشقي ولد سنة تسع وسبعماية وحدث عن الحجار
بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحالة وسمع من ابي بكر بن عنتر وزينب بنت مكي بن عبد السلام وعمرها ونفقة
على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضاء فراس بها مرات
وتاريخ ابن حجي كان له استقلال قدم بدمشق واخذ عن ابن الركاح وهو اسن من اخيه وتوفي الى اخاه قبل اخيه
او الولد للثلاثة العماد والحسباني وكان يفتخر بذلك وتقدم مات بغزة في احد الربيعين وقال
في جمادى الاولى وقال في صفر وقال في شعبان وسمع ايضا من زينب السلمية وهو اخو شمس الدين صاحب ميدان الفرسان
وهو اخرج في العقد لشمس الدين وتخلف علاء الدين
علي بن عبد الله المرسي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاولى ببرا وبينه التي بالغرب من القصر
علي بن ابي بكر الحبيدي سلطان الحابش مات في سادس عشر جمادى الاولى وقام بعده في مملكته
عمر بن محمد بن سعيد بن سدر بن مسلم بن تمام الكناني المساء المشتهر بالمؤدن بن زين الدين الحرثي البلبني
الاصل التبيناني ولد سنة اربع وعشرين وستمائة واشتغل كثيرا وسمع الكثير وعنى بالحديث والفقه والاصول
والعربية وكان يعمل المواعيد للناس فيفيد المنتفعين ويحمد وقد انتهى من اسبب المذهب النبيه كما تقدم في الحوادث
ثم امتحن بعجبة ولده فطاش ومات مصيبا بالقلعة ودمشق في جمادى الاولى وقرات بخط المحدث برهان الدين بن جماعة

اجتمعت به دمشق عالما كثيرا الاستحضار في فنون منها التفسير والفقه والاصول يحفظ متونا كثيرة جدا والغالب النسيان كما هي محمود مزاياه من المتون وزيادات يغربه بعروضها ويعرف اسما الرجال وطبقاتهم وتكلم في الصحيح والضعيف ولم يكن بعد مكروها غش مع الدين والخير ولازمته السنة وقرأت عليه تاريخ ابن عساكر تم ورد ابن دمشق بعد الاربعين فنزل الصبيبات وقرأ واخذ عن خطيب جامع شرف الدين قاسم ومن ابيه الاصبحي واستغل بعلم الحديث وبعمل المواعيد النافعة للعامة والخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به وصارت له بهم فضيلة مما استفاده وامنه وكان مع ذلك يتصدى للاقتاء والافادة ودرس بالمسرورية والناصرية وكان ابن الدين بن حماعة وقع بينه وبين الناصرية ووكل به لاستعادة العلوم مدة وقد جال في مصر وحبس بالطرين وسجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن حماعة وعوضه الاتابكية ثم تولى قضاء الحنابلة بالخطابة والناصرية والاتابكية ودار الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر اخذ وسجن بالقلعة وكان التاج السبكي هو الذي ادخله بين الغها فلما انتصر تاج الدين كان هو اشد من قام عليه وكان مشهورا بقوة الحافظة وقوام المحفوظ قال ابن سيد الناس حفظه وكان كثير الانكار على ارباب التهم شيئا فشيئا مع كثرة المساعدة للطلبة العلم لا يحابي ولا يداهن وافتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا وكان يميل الى الاشتغال بالتاريخ في اثناء عشرة وتحجة سمعوا بالقلعة دمشق ٥

محمد بن احمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بالرفاعي بالعلم فطلا وسمع الحديث فاكثر وسمع العالي والنازل وجاور كثيرا فكان يلقب حمامه الحرم وكان يكثر الناصرية بين القصرين يحدث فللاث ٧٤٨

محمد بن احمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب فخر الدين ابن مجد الدين بن سبط شرف الدين ابن الحافظ ولد سنة ست عشر سنة وابن الحافظ وطبقته سمع من سعد ابن الشحنة والتقي بن تيمية وغيرهم وكان مكثرا من الحديث وقد تفقه على جده واذن له في الافتاء وكان فاضلا ذكيا متعانا خاشعا يراعي احياطه والبناء والبحار والموسيقا مع حسن الشكالة والطف العشرة ورقة النظم مات في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة ٥

محمد بن اسمعيل الاعلى المالكي كان فاضلا ينظم شعرا نظما وسطا مات في سادس جمادى الاولى

محمد بن بلبان الناصري ابن المهمندار اصر كبار الامراء الظاهر برقوق ولاه الظاهر برقوق نيابة القلعة فلما خامر بلبغا الناصري على الظاهر سلمه ابن بلبان القلعة ثم لما عاد الناصري ومنطاش على الملك وسجن الملك الظاهر برقوق ثم ارهف منطاش الناصري صادر ابن بلبان بعد اعمال المال الكثير ثم قتله في هذه السنة وخلف ولدا اسمه ولي نيابة حماه بعد ذلك ومحمد كان جاب الجيش ٥

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الحنيني بمهملة ومثلثتين مصري الصردي جمال الدين المكي بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة استغل بالعلم وتقدم في الفقه فكان اليه الرحلة في زمانه وصنف التصانيف النافعة منها شرح التنبيه في اربعة وعشرين سفرا اتاه الملك الاشرف على اهدايا اليه اربعة وعشرين الف دينار

بلاد بيكن مقدارها بلادنا اربعة الاف مثقال ذهبا وله المعاني الشريفة وبغيه الناسك في المناسك وخلاصة الخواطر وغير ذلك وولي قضاء الديار المصرية مرتين ثم دمشق سنة تسع وثمانين مات في اواخر المحرم وقيل في اول صفر قال ابن الجمال المصري كان الوزير الكبير الاوزاعي الشهير ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي نزيل القاهرة ثم تونس ثم غرناطة ثم بجاية ثم تلمسان ثم فاس ثم تونس ثم القاهر

• احافظ الفردان احببت رويته • فانظر الى تجدني ذا لك منفردا •

• كفى لفؤادي ليلا اني رجل • لولاي امحى الورى لم يعرفوا اسمه •

اشد ناء عنه شرف الدين التدمري وفاته بخط ابن حجر انه اختلط قبل موته باسنة بسبب مرض طال به اختلاطا فاحشا وقرات بخط ابن حجر في اخر موته تغير اشد تغير واوسع في القرآن فكان يقال انه اختلط كثيرا وبيعته في الناس وقرات بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب كان عالما بديعا في النحو والعربية حسن الشكل كيسا متواضعا محبا للناس الخير وكان يحب المعيدا فيسره من غير تكلف ويعمل اشياء حسنة •

موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن التلمساني من بني عبد الواد بطن من زناته يكنى ابا عمرو وهو ابن اخر ملوك تلمسان بعد ابيه وحبرت له مع جماعة حروب وحطب مع ولده الى ان سفين وقد ذكرت بعضا من احواله وكان قتله في ثالث المحرم هذه السنة •

يعقوب بن عيسى الاقصرائي شرف الدين نشأ بدمشق ولد سنة عشرين وسمع من الحجار والمرسي وغيرهما وحدث وخطب ودرس وناب في الحكم وكان يلازم جامع دمشق في ذي الحجة •

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

في صفر حصر كشغلباي حلب فامر السلطان بلقبه في المحرم احنا الناصري وانتمش فاظهر التنافس والبس الناصري بالقلعة واظهر الخروج عن طاعة السلطان وامر منادية فنادى من كان من جرجة منطاش فليحضر الى استدعيهم فحضر اليه الف وماتا نفس فقبض عليهم وسجنهم فلما بلغ السلطان ذلك شكره فيما توجه منطاش في جمهور من عشر الى العقبة ثم سار منها الى سرمين ثم الى حماة ثم الى حمص فسمع الناصري بقدومه فخرج اليه من طريق الزبداني فحالفه منطاش الى دمشق ونزل القصر الابلق وذلك في رجب وثار احد جماعة السيد مريه ودخل دمشق من باب كيسان ولا زال منطاش بالخيول في وجه الناصري فاقبلا الناصري بالاكثر وكان السلطان يستحثه على الوصول لدمشق فانفتح وجه السلطان في العساكر وفي اثرهم شحان الى ان بلغ دمشق في رمضان فلما قرب من دمشق هرب منطاش فدخل العشر الاخير من رمضان ثم توجه الى حلب فدخلها في العشر الاخير من شوال فكان طروقه منطاش البلاد الشامية في جمادى هذه فاول ما طرق سرمين بلغ ذلك نائب حماة فخاف منه فهرب فدخل حماة بغير قتال ثم اكثر جرجة فتوجه الى حمص فهرب صاحبها الى دمشق فلحقها ايضا ثم توجه الى دمشق فلما وصل بعلبك هرب نائبها فاضافها ايضا الى ما بيده قال ولم اتوثق عن احد من اصل هذه البلاد ثم توجه الى دمشق فخرج اليه الناصري بعساكر دمشق من جهة الزبداني وكان منطاش قد توجه الى جهة طرابلس فحالفه شكر احمد التركماني وكان من جرجة منطاش الطريق الطريق فتوجه نحو الناصري في العسكر فدخل دمشق فالتف عليه جماعة من البيدمرية فاخذ منها جنودا لا كثيرة وتوجها الى منطاش فقوي بهم ورجع الى دمشق من طريق اخرى ونزل القصر الابلق وبلغ ذلك الناصري

www.alukah.net

ان لا يقيم بمنطاش ولا يجد له ويقول فيه بانه ما دام موجودا فمعي موجود فلما وقف السلطان على ذلك
خلا الناصري فعاتبه على ذلك عتابا كثيرا ثم اغتنى به الامراء ان امر بذبحه فذبح بحضرته وذلك في
ذي القعدة ثم تتبع جماعة من اصحابه بالقتل والحبس منهم احمد بن المهمندار نائب حماه وقرر في نيابة دمشق
بطا الدويدار في نيابة طرابلس وجلبان عوضا عن قراسنقر وامرداش واستقر قراسنقر امرداش الى القاهرة وفي نيابة
طرابلس فخر الدين ايبن وفي نيابة حماه سنجر داش المحمدي واستقر ابو سعيد بيدمر عوضا عن بطا ثم رسم السلطان
الى دمشق في ثالث عشر ذي الحجة بقتل بيدمر جماعة من الامراء منهم احمد بن بيدمر وكان شابا حسن الشكل
محزن عليه جميع من بدمشق ومحمد بن امير علي المارداني ومشبغا المنكلي وقراسنقر الاشرفي وغيرهم وخرج
منهاي ثالث عشر ذي الحجة متوجها الى القاهرة ● ذكر بقية الحوادث الكائنة في هذه السنة
في المحرم امسك ابو الفرج موفق الدين يعقوب بن صدقة الوزير وصهره سعد الدين ابن البقري فصودرا وفي ثامن صفر امر
الظاهر بهدم سلالم البوابة التي بدرسة السلطان حسن السبعة التي قدام الباب الى العتبة وقفل
الباب وسد من داخله وامر بفتح شباك معابل باب الاصطبل وصار يا الى المدرسة مصار الناس
يستطرقون منه وكان احد قلعات المدرسين وصدت الطرق الى الاسطحة والمؤذن وابطل الاذان
على المنارتين وصار على الباب الذي فتح قدام ذاك لما حدثه من منطاش ومن بعده من اخذهم المدرسة المذكورة
بعد لمن حاصر القلعة ودام ذلك دهرا طويلا الى ان امر الاشرف قنبل الدلائين وما زال بفتح الباب
الكبير واعادة السلم والقبطه فاعيد ذلك ● وفيه ضرب حسين بن بلبس بالمقارع واستمر في الحبس الى
اواسط شعبان واستمر بلعا المحبوب كاشفا لوجه القبلي وضرب القاضي شمس الدين ابن الحال
الحنبلي قاضي طرابلس تاديبا اسيء فتيا اتى بها لمنطاش في حق السلطان ● وفي سابع الاول وصل
البالمي لبعد بعبر ابن العرب فسجن في هذه السفرة على ابن هبة الله ابن الدهيثي ● وفي جمادى الاولى وصل
الى القاهرة قطلقتمر نائب القلعة ووصل صحبته جمع كثير من الامراء المسجونين بدمشق الدين تجاوزوا قد
خرجوا عن الطاعة وقاتلوه ومنعوه من دخول دمشق واسماء اوجه فسجنوا في الملق منهم جرجر الاخرزي
بشفاعة بعبر ووصل صحبته ايضا شهاب الدين الترسي قاضي دمشق وفخر الوزير ابن الشهيد كاتب السر
بها وتاج الدين مشكور ناظر الجيش بها اللاثة في الرسم فصودر ناظر الجيش على مال اوا طلق وسجن
القاضي وكاتب السر ● وفيه استقر وظلوبغا الصغوي حاجب الحجاب ● وفيه بشر بن عارة الوكالة
الظاهرية بحوارة له قوصون ● وفي جمادى الاخرة استقر كمال الدين ابن العديم قاضي العسكر على عوضا عن
جمال الدين ابن الحافظ حكما استقرار في قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وبرهان الدين ابن الحاكم
في قضاء دمشق عوضا عن البرهان التفتي ● وفيه تنبغ على جماعة من الامراء الذين كانوا مع منطاش
فسلم اللواتي فسير صحبة امير سنجر وسطوا منهم احمد بن المهمندار وقتلوا الطريف وصرغتمر
واسمعيل الزكاري وذكر الغزي في اخرين ● وفي نصف جمادى الاخرة وصل عجمي الى القاضي شهاب الدين القرشي
قاضي دمشق بين يدي السلطان بان له في جملة مالا فانكر فامر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع وسلم للوالي
وكان قد بالغ في الاساءة الى الظاهر لما حاصره دمشق فحقد عليه فامر الوالي بضربه عدة فكر وعليه الضرب مرات
وبالغ في الاهانة ثم حبس مدة بعد قليل قتل ● وفي رابع جمادى الاخرة توفي الامير ملك بن جغتمر وتوفي
بيدمر كمال فامر السلطان بضربه فضرب بين يديه بالمقارع وسلم للوالي فمات في يده ● وفي هذا الشهر استقر
قاسم بن مشبغا امير طبلخاناه وهو اول سنة سبعين ونحوها ● وفيه تتبع الوالي المماليك الاشرفية ممن كان مع بركة شم
منطاش فاقتاهم قتلا واختفى من قتل مرى تمرايبا الغيبه لمنطاش وبكا الاشرفي ودمرداش اليوسفي ودمرداش
البشمري وعلي اجر لتمري وخشم اخر طاز الذي كان نايب الشام ايام منطاش وسنطاي الطواشي احد
الثمانين صرخت وقاسم بالصوا الظاهر القاهرة ● وفي شعبان ايضا قتل فتح الدين ابن الشهيد كاتب السر احد
القتلاء رحمه الله وقتل حسين بن الكوراني بحرانه شمابا في هذا الشهر ايضا ومن قتل ايضا فيها احمد محاب ابنا
بيدمر واحمد بن محمد بن المهمندار وارغون شاه واتبعا المارداني واتبعا الداج والابعا العثماني ● وفي نصف
رجب اوعز الى القاضي المالكية بحضر نجم الحاجب بالصالحية على الطنبغا الجلبي والطنبغا ودبدار
جنتمر امور يستفتي الكفر فحكم القاضي بارافة دمها فضربت اعناقهم بين القصرين ● وفي نصف شعبان استقر
جمال الدين المحتسب في قضا الحنفية عوضا عن شيخنا محمد الدين ابرهيم الكناني فكانت مدة مباشرته
دون السنة ● وفي ثالث شعبان استقر شمس الدين ابن الجزري في قضا الشافعية بدمشق عوضا عن سعد وشهد
تراجم ● وفي رمضان استقر بها الدين ابن البرجي في الحسبة عوضا عن نجم الدين الطبدي ● وفيه امر لمشبغا نايب
الغيبه ان لا يخرج النساء الى الترب بالقرافه وغيرها وشدد في ذلك ومنع المتفرجين في الشعانير وهدد
على طرق التفريج والتوسيط فحصل للاهل الخروج لهم والاهل الشرنوح ومنع الناس لبس القماش الواسعة
الاكام وشدد في ذلك الى ان بقيت الناس تقطعون اكمام قمجهم جدا كما مهاوا سعة وساس الناس سياسة حسنة
حتى لم يتمكن احد في مدة مباشرته الحكم وفي هذا الحسبة ان يتظاهر بفسق ولا بجور من هيبته ● وفي شوال ارزل
ابن عثمان قليساريه فلكها ● وفي هذه السنة سافرت الى الغوص وغيرها من بلاد الصعيد وم استفد باشيا من
المسومات الحديثيه بل العيت جماعة من اهل العلم منهم تاج الدين قاضي هرر ابن السراج قاضي قوص وجماعة من
اهل الادب سمعنا من نظمهم ● وفي اثناء هذه حسن الذي كان ناصر على الزكاني بعد قتل قرا محمد وكانوا قاموا
بعده ابنه حسين بك ● وفيها كمل تعمير المدرسة الفخرية ● وفي هذه السنة مات عمر بن يحيى الاربلي من اولاد الملوك
بماردين بحصن كيفا وكان فر قديما الى العادل بحصن كيفا واقام عنده مقاضيا بالديار بكريه فمات في هذه السنة
وفي اواخر عشر المحرم بعد موت صدر الدين ابن ابرز بن استقر العراقي مدرس الظاهرية العتيقة والقيمازي في الحكم
بباب القلعة ● وفي تاسع صفر قدم لمشبغا من حلب سلفاه النايب فهاداه السلطان فخر دونه لبس التشريف

محل ان شاء الله السهند بن السهند

جدار حفر محبته حسن الكحلي ◉ وفي تاسع عشر صفر استقر بلبغا المجنون كاشف الوجه القبلي ◉ وفي آخر صفر اخر
شهاب الدين احمد بن محمد الحسباني القاضي الحنبلي بطرابلس وضرب بمقارع ◉ وفي ربيع الاول توجه بلبغا
فسمع في وصفه السفره من ابن هريرة من الذهبي الاربعين التي خرجها ابوه وحدث بها بعد ذلك ◉ وفي رابع جمادى
قدم ايتمش من دمشق بلبغا النايب واكرمه السلطان ومن دونه وقدم صحبته الامير الدوادار جيتمر اخو طاز
وامير ملك ابن اخت جقمق ودمرداش اليوسفي وتمام ستة وثلاثين امير ا صحبتهم القاضي شهاب الدين احمد بن عمر
القرشي قاضي دمشق وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها والجميع الى القيود فامر بهم فسمروا وكان ابن القرشي فحش
في امر الظاهر جقمق حتى كان يقف على الاسوار ويصيح ان مال برقوق اوجب من ضلاله الجمعة ثم قدم جبريل الخوارزمي
فارا من منطاش واكرمه السلطان ثم قبض عليه وعلى كثير من الامراء وقتل اكثرهم توسيطا وخنقا ◉ وفيها قدم
رسول برقوق بالهدايا ببدنة ومفاتيح سيس وكتاب اعتذار عما وقع ويسأل عن يسلمها له ◉ وفي شوال
اعيد ابن فضل الله الى كتابة السر واستقر ناصر الدين محمد العامري في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن
عبد الملك الطرسوسي ◉ وفيها عزل القاضي شهاب الدين احمد الحنبلي من طرابلس فضرب بين يدي السلطان بسبب
انه افتى في حق الظاهر لمنطاش حتى شفع فيه فاطلق وقد ولي هذا قضاء الشام في دولة الظاهر ططر بعناية علم
الدين ابن الكويز كاتب السر اذ ذاك لصحبته اياه من طرابلس ◉ وفيها ارسل السلطان الشيخ شمس الدين الصيرفي
ناظر المرستان ليستكشف اخبار منطاش فوصل الى حلب ورجع في ربيع الاول فاخبر ان منطاش توجه الى
حمص اشتد امر العساكر ◉ وفيها ادعى شخص على القاضي شهاب الدين ابن القرشي قاضي الشام بمال فاحضره
السلطان من البرج فانكر الدعوى فلم يحتج خصمه الى اقامة البينة بل امر السلطان بضربه فضرب بالمقارع
نحو الخمسين شيأ ثم تسلمه الوالي فاهانه وضربه وآل امره الى ان ضربه بالمقارع مرتين نحو المائتي شيب فمات ثم
احضر لبيت ملك ابن اخت جقمق ودمرداش وطاز فضرب ايضا بالمقارع نحو المائتي شيب وارسل الى الخزانة
فمات في ليلته ◉ وفي جمادى الاخرة منه ظهر كوكب كبير ذو ذنب طويل وبعض مصر يظهر من اول الليل الى ان
يغيب نصف النهار وكان قد ظهر مثله في سنة ثمان وتسعين وقبل ظهوره بشعبان صار الناس يصلون الى الجامع
بالليل على ضوء القمر ◉ وفيها استقر ابن الجزري في قضاء دمشق وكتب توقيعه بالقاهرة ودخل مع العسكر
وعزل سعود فعلم السلطان دمشق بسعي سعود واعيد ◉ وفي جمادى ادعى شخص مسخر عند السلطان
على امير ملك ابن اخت جقمق بانه اعدم منه الف درهم وانه مر به منطاش فحرضه بالمقارع فامره الظاهر
بجرد وضرب بالمقارع وتسلمه وآل الظاهر ودس عليه من خنقه فمات ليلة خامس عشرينه ◉ وفي اخر ذي
هذا الشهر ظهر كوكب طوله نحو ثلاثة ارماح قليل النور بعد اول الليل وينيب نصفه ◉ وفي النصف الثاني عشر مسرى
وانتهت زيادة النيل الى السبع عشر ◉ وفي هذه السنة كثر تتبع السلطان لعرب الدهور وكانوا قد افسدوا

في الشرقية والغربية وذلك واحضر ابن فضل الله شيخ عرب الدهور فضرب بحضرته بالمقارع واحضر خالد بن مقدار
فضرب بين يديه بالعصي فتشفع فيه بكلمش امير اخور فرده ثم عاد فغضب منه وضربه بالمقارع. ضربتين وامر
باسماكه فاسمك ثم شفع فيه الامراء فاطلقه واستمر على امرته ◉ وفي شعبان قبض على محمد بن قنغا امير
شاد الدواوين وسلم لابن الطبلاوي بالعصيان فبالغ في عقوبته واستمر في يده الى ان ناصر الدين محمد بن رجب
وصار صحبة العسكر فاعيد الى القاهرة وعلى يده مثال الى محمود الاستادار فاذا المثال يتضمن ان يقبض عليه ويلزم
بوزن مايه وستين الف درهم فقبض عليه فحمل سبعين الفا ◉ وفي رمضان وسط احمد بن علي البشلاقي والي قطيه
وفي سادس عشر شوال استقر شهاب الدين احمد بن محمد حسين بن عبد الرزاق بن عطا في حسبة مصر
وفيها غلب ابو سعيد بن عثمان على نيابة السلطنة ◉ وفيها عزل الظاهر ان عزل جميع ولاية الاعمال بالريف وان لا يدخل
عليها احد ممن كان قد تولى اختيارا سود وان النايب ثلاثة انفس فلا يعين بغير رشوة فاستقر شاهين الكلفتي
في الغربية وطشمر في البهنسا وقجماس في المنوفية واستقر بلبغا المجنون نايب الوجه القبلي واستقر
السيفي والي الفيوم وكشف البهنسا وسطا في الشهابي والي الاسمونين ودمرداش السيفي نايب الوجه البحري ◉

ذكر من مات في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من الاعيان

احمد بن ارسلان بن عبد الله الحوكندار تأمر في ايام الناصر الكبير ثم تقدم في سلطنة حسن ثم سئل
في الولايات بغزة وغيرها ثم رمي الامرة في سنة تسع وسبعين وكان الصغير ربيبي وصار بيتي وفي الطرقات رمح لتبرا
احمد بن زيد اليمني الفقيه احد المسلمين وولاه الملك سي ط عليه الامام صلاح بن علي في قصة
جرت له فامر بقتله فبلغه ذلك في محل المصحف مستجيرا به على راسه فلم يمتنع منه ذلك قتل بلا احاله
ثم اصيب الامام بعد قليل فقتل وكان ذلك بسببه ◉
احمد بن عبد الله التنهوري شهاب الدين ابن الخيدري احد الفضلاء المشهورين بالخير لقدم ما جرى
له مع برقوق في الخوافت وكان ممن نظم عند اهل بلده وغيرهم ◉
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير المالكي ولي الدين قاضي القضاة بدر في بعض وظايف ابيه بعد موته
منها درس الحديث بالشيخونية ومات شابا في ◉
احمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن مسلمة التريثي الدمشقي الحنفي شهاب الدين ابن
الشيخ زين الدين كان فاضلا تأهل للوظايف على طريقة ابيه وكان العوام يعتقدونه جدا ويعتقدونه
تهول قضاء الشام في ايام الناصري لانه كان ممن يعتقد فلما حاصر الظاهر دمشق قام الترسي في وصله
عنها وحرض عليها العامة ثم قبض عليه منطاش وسجنه فلما طرد الظاهر قبض عليه بل ايتمش واحضر الى
القاهرة فبالغ في ايذائه ثم اقام شخصا ادعى عليه بحضرته انه اخذ له مالا وفعل به افعالا قبيحة فرده الظاهر
وضربه بالمقارع وسلمه لوالي القاهرة فوالى ضربه مرارا وعصره ثم دس عليه من خنقه فيقال انه لما احضر

www.alukah.net

عنده اذ تعالى انا قد اتركك الله علينا وان قاتلك الخاطبين فلم يرق له وامر بحبسه فحبس الى ان قتل خنقا
في محبسه في ليلة تاسع شهر رجب فراف بحط البرمان المحروف بحلب احتجت به مرارا وكان افضل اولاد ابيه
وكان كثير الفوائد والجون ٥

احمد بن محمد العلائي الحلبي سمع من ابرهيم بن صالح بن العجمي بثمانية عشر الحاد وصدرات بن سيوان وقد جاور
احمد بن محمد الانصاري المصري شهاب الدين سبط الخانقاه السعيدية كان يجلس في الشهود ويكتسب
فاثرى وكثر ماله ولم يتزوج وتقرب الى القاضي برهان الدين فجعل درس مجامع الازهر ووقف عليه رباعيات
مالا كثيرا وطلب منه ان يدرس فيه فعمل يقوضه لبرهان الدين البلبيسي متوليا لا الاهل سعيد السعداء حتى عمل
شيخا وعمرا وتاهبا وانشأ بها مادنة وباع في ضيعا احوالها فانتزعوه وقاموا عليه حتى صرفوه وكان موسرا
والتزم ان لا يأخذ لها معلوما ثم عزل بابن اخي الحجار ومات في ذي القعدة ٥

حلال بن احمد بن يوسف بن طرخ وسلار التركي بكسر المثلثة وسكون التحتانية بعدها راء
الشيخ العلامة جلال الدين التباني رئيل البه رسولا فقدم القاصد فوجدها وقد اخرجوا له الناصر وأقام
بمسجد التبانة فغلبت عليه النسبة اليها وكان يذكر انه سمع صحيح البخاري على جلال الدين الزكاني وتلمذ
للشيخ خليل الدين ابن هشام ولها الدين ابن عقيل وشرع في العربية ومشى فيها ونفقه على العوام
الانقاني والقوام الكاشي وانتصب للافادة مدة وشرح المنار ونظم في الفقه منظومة وشرحها
في اربع مجلدات وعلق على البزدوي اختصر شرح البخاري لقلطاي وعلق على المنار وعلى التلخيص
في سبع تعاليق ان الايمان يزيد وينقص ودرس بالصرغتمشية والاشرفية وغير ذلك وعرض
عليه القضاء مرارا فامتنع واصر على الاستاع ومات في ثالث عشر رجب وهو والد صاحبنا
العلامة شرف الدين يعقوب ٥

جنتمر وبتال الجركسي الظاهري سقلت به الاحوال واخدم الى ان استقر اتابكا بدمشق وناب
في صفد مدة ثم اطلقه الناصر وناب عنه بدمشق ثم بغيبته ثم استكد منكلاش بعد اساك
بزمام ثم كان ممن قام على برقوق للمحاصرة دمشق شرقيب عليه منكلاش وسجنه فلما استقام الامر
للظاهر طلبه الى مصر فعمل مع عشرة وكان شكلا حسنا شجاعا محسن الرأي والتدبير محمود السيرة رحمه الله ٥

صلاح بن علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي الملقب بالمؤيد الامام بصعدة وحارب صاحب اليمن
مرارا وكاد ان يغلب على المملكة كلها فانه ملك نجران وابين وعامر بعمل وهدم الكرصورها وظاهر زيد
تكلان بلادها وعلى عنها ثم هادنه الاشرف وصار يهاديه وكان مهابا فاضلا عالما ولاسقط من
بغلة لسبب نفور هامن طيار فمات بعد ثلاثة اشهر وذي القعدة ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبي الشروطي حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام

الحلبي الشروطي حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة واشتغل ونفعه ووقع له الحكم
وتعاني الشروط ومشى فيه وولي قضاء عينتاب وكان حسن الخط قديرا في فنه ٥

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي ثم الدمشقي شرف الدين قاضي الحنابلة بدمشق كان فاضلا
مات شابا في ذي القعدة ما وذي الحجة وكان مولده بنابلس سنة سبع وخمسين وكان قد صحب الركراكي فسمع له
في القضاء وانفصل به الى المجانعد ان كان صوب خدمته فلم تطل مدته في القضاء مات بعد اشهر وذي
القعدة وبلغ اباه موته فانزعج لذلك واختلط عقله وملازال مختلطا حتى مات في سنة ١

علي بن طبغا الحلبي علاء الدين المؤقت اشتغل في الهيئة والحساب والجبر والمقابلة والاصلين ومهر
في ذلك واشتهر حتى صار موقت البلد بغير منازع في ذلك وكان يسكن جامع الطبغا فراعليه جماعة من شيوخ
حلب كابي البركات وشمس الدين النابلسي وشرف الدين الدادي وعز الدين الحاصري وذكر القاضي علاء الدين
في تاريخه ان جمال الدين ابن الخاوط قال له يوما ما كان فرنسا له ابن طبغا ما عرفت الله قط فقال
له علاء الدين فمن الكافر الذي يعرف انه الذي لا يعرفه قال وكان يعرف بنسبة العقيد وينسب الى
ترك الصلاة وشرب الخمر واليكن عليه وضاء العلم والدين وكان اكثر الامراء يعتمد عليه في احكام التنجيم ٥

علي بن عبد الله الروذي بالموحدة نسبة الى موضع بالغيوم كان محدثا وناظرا منه اشياخ ارق للعباد
وللناس فيه اعتقاد وأبد مات في ذي القعدة ٥

علي بن عبد الله الحراني علاء الدين قاضي المحلة مشهور مات في المحرم ٥

علي بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن زين الدين سمع الدرسي والقطب الحلبي وغيرهما
واجازله الحجار وابن الزراد وطائفة وحدث وناب في الحكم بصفد وحماة ودرس بها ثم بالمارداني بمات
في المحرم وكان يعيد تدريس الحديث بالظاهرية البرسبائية وبالناصرية فاستمر فيها شيخا الى ان بعد
الشيخ **عامر** بن عبد الله المسلي احد من كان يعتقد المصريون مات في صفر ٥

تائشة بنت السيف ابن بكتمر بن علي بن منصور بن قرا بلج الدمشقية روت عن التنوخي مظفر
والحجار وغيرهما وحدثت ماتت في شوال وهي بنت عم بدر الدين بن قوا بلج ٥

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدينية تعرف ببنت الاعجمي اجاز لها الدشتي والنامي والمطعم وجهم
وحدثت بمصر ومات في اواخر السبعين ٥

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الاسيوطي ابنة الشيخ جمال الدين سمعت من ورسة والحجار ٥

محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابي الكرم النابلسي الاصل ثم الدمشقي فتح الدين ابن الشهيد
ابو بكر لعدا فراد الدهر وكان عالما رياسة وفطانة ومعرفا بالفقه والفقه وسرع في الادب والفضائل
واقرأ الكشاف وغيره ونظم السيرة النبوية نظما مليحا الى الغاية وحدث بها فاتم القاهرة سنة

الألوكة
www.alukah.net

احدى واتسعين فزارا مليحا بجنا العمادي وهو اسن منه واثنى عليه وجمع فضلا القاهر على فضله واثنى عليه بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المجد ومدحه بقصيدة فاجابه عنها وكان يساماليه المرتبة رفيع المنزلة له اثار حميدة وسجايا جميلة ومحاضر حسنة وولي كتابة السر بدمشق مرارا وشيخ الشيوخ بها ودرس وتقدم الى ان قتل ظلما شعبان من سنة ثلاث وتسعين وكانت له دور وس حافلة عظيمة وذلك انه لما خرج من طاشتمر وملغا الناصري وملغا الامر ونهى يرقوق الى الكرك ثم خلص منها وحاصر دمشق قام ابن الشهيد وجمع لمحاربته فلما آل الامر الى يرقوق حقد عليه وامر بالقبض عليه فحمل الى القاهرة مقيدا فاودع السجن مع اهل الجرايم فتامر به فاخرج الى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالدبوس من القلعة وذلك قبل رمضان بيوم وكان بينه وبين يديه مرشر لسير فاذا ولي يدمر النيابة سعى له واذا ميل طريق وصور غير من وافتى وعزل يمر ارا ثم يعود وكان اعظم دنوبه عند الظاهر ان متطلن لما سجن الشهاب الغزي اعطاه الخطابة فكان يحرض في خطبته على الظاهر ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد النابلسي الاصل ثم الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد اخو الذي قبله كان مقيما بالقاهرة فمات قبل اخيه فتح الدين ودفن اخوه عنده ٥

محمد بن ابرهيم النابلسي ثم الدمشقي نجم الدين ابن الشهيد اخو الذين قبله سكن في البلاد وولي قضاء السر بدمشق عشر سنة ثم اقدم القاهرة فمات بها بعد اخويه في ذي القعدة واتفق ان دفن اللاثة في قبر واحد بعد الشتات الطويل ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري سمع من الحجار ومحمد بن عرشاه وبنفقة مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عاصم تقي الدين المصري ابن امام جامع ابن المرقعة ولد سنة سبع عشرة وسمع على الحجار والوابي والدرسي وغيرهم وكان عارفا بالفقه درس بالشريفيه ودرس للحنفيين بتربة بيبرس وحدث وافاد مات في ذي القعدة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني فتح الدين ابو الفتح المصري امام جامع طولون ولد سنة اربع وسبعماية ونزل بالسبع على التقي الصائغ وسمع عليه الشاطبيه وكان ظاهر اصحابه بالسماع واقرا الناس باجزاء فكاثر واعليه مات في المحرم ٥

محمد بن احمد بن ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد الدبلي ابو الوليد بن الحاج ثم الفرنا في نزيل دمشق امام الجامع وكان فاضلا مات في ذي الحجة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقي كاتب العمر وليها مرتين مدة عشر سنين وكان وقد تصفقه على ابن قاضي شهبه وهو الذي قام معه في تدريس الشامية البرانيه والشامل طريقة مسلوك وناشر

محمد بن احمد بن موسى بن عيسى المطري الانصاري ابو الحسن سمع من ابي الهيثم وابي الوليد واجاز له ابو جعفر

ابن الزبير وقاضي فاس ابو بكر محمد بن علي بن منتصر وتنزه بذلك وكان احد المسندين ببلاده وتفيه وكان زاهدا مقبلا على القراءات والخير مات بتونس في ذي القعدة عن تسعين سنة واشهر ٥

محمد بن اسمعيل بن سراج الكفرطاوي محدث بالصحيح بمصر وغيرها وكان من فقهاء المدارس بدمشق وادرك له ابن النقيب مات واحد الحجاز بن عصفان راجعا من القاهره ٥

محمد بن الحسن الاسدي شمس الدين كان امام خانقاه سعيد السعداء مات راجعا من الحج ٥

محمد بن عبد الله بن الكتبغا زين الدين المصري كان ممن يعقد بمصر مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن علي بن احمد بن محمد البوني البعلي الحنبلي شمس الدين ابن البوناية ولد سنة سبع وسبعماية وسمع من الحجار ونفقة وسمع الكثير وتميز ولخص تفسير ابن كثير في اربع مجلدات واسمع به ومات في شوال ٥

محمد بن امير علي الماردني مات بدمشق في ذي الحجة ٥

محمد بن علي الطوبي المصري ناصر الدين موقع الدست ولد بعد العشرين وسمع من ابن عبد الهادي وغيره واشتغل حتى مهر وكان يستحضر كثيرا من التاريخ والادبيات وكان اول امن من صوفيه الخانقاه مصرا توسع بسببه في الاحوال الى ان ولي نيابة الخاص ثم التوقيع وكان حسن المذاكرة جميل المحاضرة وصار من وجوه الموقعين ويشار اليه بالفضل ودون لكثير منهم مات في شوال وقد قارب السبعين بحلب لما توجه السلطان الظاهر اليها بعد عوده الى السلطنه ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي ناصر الدين البيطار حضر على ابن مشرف وسمع على العامري وابن عبد الدايم واجاز له الدمياطي والموازيني والشرف الغزاري واخرون مات في سابع عشر وثامن سفه ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد الله بن سوار عز الدين الربعي اللبلي سمع من الحسن بن عز الكردي وتفرد عنه بالسماع الصحيح على الحجار وحدث به مات في جمادى الاخره ٥

محمد بن محمد بن النجيب عبد الحالق الحنبلي قاضي بعلبك امين الدين سبط فخر الدين ابن ابي الحسين اليونيني كان فاضلا وهو اول من ناب في الحكم من اصحابه ببعلبك فتل في فتنه منطاش ومصاب وله تسع واربعون سنه ٥

محمد بن محمد بن ميمون اللوي ابو الحسن الفاسي تقدم وسنه تسع وتاثير وسمايه ٥

محمد بن يوسف الزيلعي يكنى ابا عبد الله حدث بالبخاري عن عبد الرحيم بن شاهد الخليلي وكان احد من يعتمد ٥

محمد بن يوسف ابو عبد الله الركراكي المالكي شمس الدين كان عالما بالاصول والمعقول ويغلب لسوء الاعتقاد وقد نفي بسبب ذلك ونعى الى الشام ثم قدم عند الظاهر وولاه القضا وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص رابع شوال ورثاه علي بن حجاج العالية بسوالف

لهفي على قاضي القضاء محمد ... الف العلوم الناوس الركراكي
قد كان راعي القضاء فالبلد اضحت عليه عصابة الاتراك ٥

الألوكة
www.alukah.net

ولما سمع سنجا سراج الدين بوته قال لابد وعقارب حمص وفات هذه تعد في نوادر شيخنا الى ان وجد في
رسع الابرار ان ارض حمص لا تعيش فيها العقارب واذا ادخلت فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها
موسى بن عمر بن مصور بن رجل بن عبد ستر فالدين اللوساني الساعي ولد بعد سنة عشرين وسبع مئة
الحجاز وكان فقيها بنيها مات في ربيع الاول وكان ابن النقيب هو الذي اذن له وكان يدرس للنبي
ويوقت من الشهادة مات في ربيع الاول ٥

منصور بن عبد الله الحاجب بغزة ٥

يلبغا بن عبد الله الناصري احد كبار الامراء وقد حكم في المملكة اياما قلائل فيهم ثار عليه منطاش
كما تقدم في الحوادث وكان سيبا لبقائه مجهز قرن تم جاز الفرات ولا ميله وشقهم حلبم عضد عليه وقتله كما تقدم ٥

سنة اربع وتسعين وسبعمايه

وفيها وصل بادر متقدم المماليك بحرم السلطان فجهز نايب الغيبه وفاق عشر المحرم الملتقى السلطان
الى بلبيس ودخل السلطان القاهره يوم الجمعه سابع عشر المحرم وكان يوما مشهودا واستقر شهاب الدين البحيري
في قضا المالكيه عوضا عن الركراكي وكان تسعفا اذن لشهاب الدين الدفري ان يتكلم في الامور الى ان
يحضر السلطان وفي صفر قبض على دمرداش نايب حلب وحاس بالبرج وعلى قرد مر الحسني وفيه استقر ولد الزين
عمر بن فاياز في الوزارة عوضا عن ابن الحسام وفي نصف صفر استقر الشريف مرتضى بن ابي يعلى بن حمزه الحسيني
في نظر القدس والخليل وفيه نجم على ربط النايب بدمشق حسنة انتمى منهم اقبغاه واداد بردبك
واخر هوانس في الحبس من المنطاشيه ودهم بخوماياه وملكوا القلعه فحاصرهم الحاجب في عسكر دمشق وقتل عليهم
الى ان خلعوا فاخرجوا بليهم الباب واسكنوا الاربعين فلم يقووا على الامتناع وكان السلطان قد كتب
في نيابه دمشق سودون الطرنطاي فخرج اليها في ثامن ربيع الاول ودخلها في العشر الاخير منه فلم يلبث ان
مات في رمضان وكانت ولايته سبعة اشهر واستقر مكانه تسعفا الاشرفي ومات من الغد وفيه
نحو مايه نفس بالطاعون وفي ربيع الاول جمال الدين الحصري قاضي الحنفيه بمحكمة النواب وكان القاضي
عماد الدين الكركي قد استكثر منهم جدا في استنساب من لم يجر له عاده بالنيابه مثل جمال الدين العرياني
وولي الدين ابن العراقي وعز الدين عبد العزيز الملطيني وغيرهم فعزل من نوابه اكثر من عشرين نفسا
وابقى تقي الدين الزبيري وتقي الدين الاسدي وفخر الدين الخليلي خاصة ولا اللاه في ايوان الصالحيه
بالنوبه واذن لهما الدين ابن النقيب الحلبي في الجلوس بالقبه وآخر معه بالنوبه واستقر القاضي المالكي
نحمه من الباب ايضا وهم ان الجلال وجمال الدين الاقهسي وشهاب الدين الدفري وخلف الكوجي ولد
ولد الاولاني القضا استقلا الا بعد ذلك بنايب غيبه عصر جمال الدين القيسي وفي هذا اليوم امر السلطان

ان ينقل محب الدين ابن الشحنه قاضي حلب من عند محمود فنقله اولا الى القاهره ولذلك نشا علاء الدين البصروي موقع
الناصري وكان قبض عليهما الشام فصل البصروي ولنقل ابن الشحنه ثم افرج عنه وفي اواخر هذا الشهر بعنايه
بمحمود الاستادار وفيه خلع السلطان على يوسف بن علي بن غانم احد امراء العرب لما رجع من نجاح وتوجه الى
بلاده في ربيع الاول وفيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضا حلب واستقر شرف الدين الانصاري ٥
وفي آخر ربيع الآخر عزل ابن البيرجي عن الحسبه واعيد بجم الدين الطنبدي وفي هذا الشهر قبل يد قارا الحاجب
وقراكسك ورسلان اللفاف وسحق وغيرهم من الامراء وفي المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام بعد مرض طويل
وفي ثاني عشر صفر استقر محمد بن محمود في نيابه الاسكندريه وفيه جهز حسن الكحلي بعده الى حماه الروم
وفيها عمد نظر جامع طولون الى القاضي الشافعي وكان الحاجب قد تحدث فيه سنه وفيه امر السلطان
الدوادار وكاتب السران يتكلما في الاوقاف الحكميه لما بلغه من تخريب الاوقاف فامر الناصر بن شطيه
كاتبه المرتجم باستزجاه الحساب من مباشري الاوقاف والزمهم بعمل حساب الموجود منه عشر سنين
وفي تاسع عشر جمادى الآخره استقر تمشبغا اتابكا للموت اينال النوروسي واستقر اينبك رأس نوبه وفي رجب قبض
جماعه من المماليك محمود الاستادار وطالبوه بالكسوه والنفقه وحبس منهم الطيان وعذبوا بعض
مماليكه المدبابين واراد واقتله فمنعه منهم يتمش وفيها عزل ابن قاياز عن الوزاره واستقر عوضا
عنه تاج الدين ابن اخي شاكر واستقر ابن قاياز دادارا والاستادار به كسر السوكه المماليك ثم انفق محمود
على المماليك وكساهم فاعيدا الى وظيفته في نصف شعبان وكان ذلك اول من دخل عليه وفي شعبان
قدم عثمان بن معاذ رسول صاحب مكه وشريكه علي بن عجلان فقعد على لصغر سنه تحت عنان غرفه السلطان على
عنان ثم خلع عليه في رمضان وانفرد بالامر واستقل عنانا بالقاهره وفي رمضان سعى تاج الشرابي
معلم اولاد كرم الدين ابن مكانس الكتابه انه مختبئ في بيته فارسل معه بكلمش امير اخور جامعه من الرماحيه
فدق تاج الباب فخرج اليه ابن مكانس فقال له من هذا فقال تاج فعرف له مطيبنا به للكشف دخوله عليهم
فهجم عليه الارجافيه محمولا الى بكلمش فعرضه على السلطان فامر الوالي ان يسلمه لخاف تاج ان يتخلص ابن
مكانس فاسلم على يد بكلمش ولبس بالجنديه وخدم عنده شادا وفي بعض بلاده وفي ذي القعده قبض جماعه
من المماليك لسر يا فوتين على شباب من العامه فقرا فاركلبوا فيه الفاحشه فامتنعوا وقاتلوا فانهزمت
فوقع الامر الى السلطان فامر بالقبض عليهم وسلمهم لوالي القاهره وفي هذه السنه عصى طغيتمر نايب سيس
فبلغ ذلك الظاهر فتحيل عليه فوصل لاهل الكرك ان تقدموا اليوم المحاكمة وتشكوا من نايبهم ويسالوه ان
يرسل لهم طغيتمر فعمل ذلك وغاب هذا المكيدة عن بكلمش وكان طغيتمر من جهته فكاتبه بما جرى فاطمان
وحضر الى القاهره فقبض عليه السلطان وفي شعبان مات سودون الطرنطاي نايب دمشق وقرر بعده
تمشبغا الحاصكي الاشرفي وكان سودون محبا في الهزل كارتا في الجد جدا والمظالم ولكنه كان
متعففا عن الدماء ولم يبق سنه ثلاثين سنه وكان مهابا وسال الى ان قال لما ولي النيابه كيف تعمل في الاحكام

الألوكة
www.alukah.net

بين الناس وانا لا ادري شيأ من الامور الشرعية وكان يتنزه عن الرشوة وحصل له قبل موته برسام فكانت تصدر منه افعال لا تشبه افعال العقلاء وتوفي لما ظهر قبل موته بعشرة ايام وفي نصف رمضان امر تعزى به وفي تقدمه الف وفيه توفي بدر الدين الطرطوسي في وزارة دمشق عوضا عن ابن مكانس بحكم انفصاله وتوجه الى القاهرة وفي شعبان كان الموت العظيم بدمشق فاحترقت المادنة الشرقية وسقطت واحترقت الصاغة والهدية وتلف من الاموال ما لا يحصى وعلق ذلك صاحبنا الاديب تقي الدين ابن حجه الحموي مقامة في نحو عشرة اوراق من ابدع النثر وفائق النظم وهي عجيبة في فنها وفيها كان الغلا المفرط بدمشق واوفى النيل ثالث مسري وانتهى الى عشرين اصبعا من عشرين ذراعا وفي سعبان وقع الوبا في البقر حتى كاد اقليم مصر ان يفنى منها وفيها استقر بدر الدين الاسعردي شاهد الحاكم ناظر الدوله وفيها شكل اهل حارتنا سرباقوس سهم قاصر السلطان باحضار فساله عما ابنى عنه فاوصاه فنجح بعض الناس فيها اخر فامتطعه فاعلم السلطان بذلك فساله فاضطرب فقيل للسلطان انه شاخ فعزله عن المشيخه وولاه لشاد الدواوين وفيه لا للشريف فخر الدين وقيل ان الظاهر كان اودع عند ولده الف دينار فقال ان سمع قصة الناصري فلا عاد طالبه فاجاب بانه تصدق بها واصر على ذلك فاسر الظاهر في نفسه الى ان منه الغاية وفي العشرين من شوال استقر خال الدين ناظر الجيش مضافا الى القضا وشيخه الشيخونيه وعظم شانه وكثر نزره والناس اليه وقيل انه بذل في ذلك ما لا اكثيرا وفيها كانت سعيدا لغزي وكان مغنيا فقيه جامع طولون والناس فيه اعتقاد زايد وكان السلطان يزوره ويعظمه ويقبل شفاعته فكثر تردد الاكابر اليه ثم انه سافر الى العراق فلما عاد دخل للسلام على السلطان وذلك في العشر من حرمه هو فلما انصرف ذكر بعض الياز داريه انه راه عند نعير امير العرب فغضب السلطان وقيل انه حاسبه فارسل اليه من قبض عليه فكان اخر العهد به وفي اواخر شوال استقر مانك امير اخور ونقل بكلمش الى مرتبه اخور فاستقر امير سلاح وفي سلخ شوال امر اصحاب العاءات والقطعان ان يحرجوا امر الناصر لم اذن المقطعان بالعود وفي ذي الحجه عزل ابن الشهاب المري عن قضا المالكيه واستقر ناصر الدين ابن التنسي نقلا من قضا الاسكندريه وفي اواخر ذي القعده قبل حاشا من الامرا المعتقلين منهم طغتمر وقراموه اش وفي ثامن عشرين ذي القعده استقر تقي الدين الكزي في قضا الشام عوضا عن نجم الدين ابن الكشك وفي خامس عشرين ذي الحجه وصل المبشر من الحجاز وفي اواخر ذي الحجه عزل القاضي عماد الدين الكركي عن قضا الشافعيه والمرسل هو مرجيه نسب الى الكرك وانعوانيه مشرف قضا الشافعيه الى ان انسلخ السنه وفيها ضربت الاسكندريه فلوس نحاس فقصت الوزن عن العاده فطعن الرخ فاكل الامر فيها الى ان كانت نظم الاسباب في فساد الاسعار وتنقص الاموال وفي اواخر هذه السنه قبض على بن مجلان على بسبعين لفساد الاتراف فغرمته حرمته ذلك وفيها اوقع المرب بن قراموسف وقراسر امرا التركمان ومن حسن ملك فعل ابو سعيد طوامر الركمان

عددا واستولى على امراته وكانت من اجمل النساء فخلا بها في ليلة وقال لها مات عنك شيخ وتزوجك شاب وفيها نازل قرا يوسف ماردين فخلا عنه صاحبها والتمس الصلح على مال فحمله اليهم واسلمه بما اراد وراسل امراءه حتى افسدهم واغار عليهم عسكر ماردين بغتة فتخلى عنه عامة اصحابه فانهزم وانهزم ابن التركمان على تامير حسن بن بك وفيها مات في تلك الايام بعد عمر قرا يوسف وفيها رجع تمرا الى بلاد العراق في جمع عظيم فملك اصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكره ثم قصد شيراز فتهيا منصور شاه لحربه فبلغ تمرلنك اختلاف من ليسمر قند فرجع اليها فلم يامن منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم عتق رجوع تمرلنك فجمع امواله وتوجه الى الهند من ثم انثنى عزمه وعزم على التامر لذلك فالتقى بعسكر منصور واصبر الاحرار لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل شاه منصور في المعركه ثم استدعى بملوك البلاد فاتوه طايعين فجمعهم في دعوة وقتلهم اجمعين

ذكر من مات في سنه اربع وسبعين وسبعمايه من الاعيان

ابرميه بن ايلبك بن عمر بن ابي بكر بن اسمعيل بن عمر بن يختيار الصالحي ناصر الدين ابن الملك المجاهد سيف الدين ابن السلار سمع من عبد الله ابن احمد بن عمار وابن الزراد وست الفقهاء بنت الواسطي والنجيب وهو اخر من روى عن الدمياطي بالاجازه وكان له نظم ونثر هاجه مات في شعبان وله تسعون سنه سوا لان ولده كان سنه اربع وكان كتب الكثير بخطه وله فوايد ومجاميع مشتمله على اجزا مستحسنه وكان موت والده في المحرم سنه سبع وسبعين

احمد بن ايوب بن ابرهم المصري الغزاوي شهاب الدين ابن النفريح الوزان الدرسي والمفتي درس وافتا القرآن واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي شرع في الادب ونظم فاكثر واجاد المقاطيع والوقايع ومدح الاكابر بالقصايد ونظم بديعيه ولم يكن ماهرا في العربيه فيوجد في شعره اللحن وقد رثاه حاج هو وعيسى ابن حجاج وله نزهه الناظر في المثل السايروكان جاد المعادره وله ديوان قصايد نبويه نظمها بمكة سماها فتوح مكه وديوان في مدايح ابرجامه سماه قطع المناطر بالبرهان الحاضر والدر الشمس في التضمين وهو القايل

مات في ربيع الاول

• اني بعد الصبى شيبني ودهري • وفي بعد اعتدال باعوجاج •
• كفى ان كان لي بصر حديد • وقد صارت عيون من زجاج •

مات في ربيع الاخر

احمد بن محمد الدفري شهاب الدين المالكي نايب في الحكم ومات في اخر السنه

انبالي الوسمي مات في اخر هذه السنه وهو اكبر الامرا طلقا وسمي السلطان في حياته وكان شكلا حسنا شجاعا مهيبا مشهورا بالفروسيه كثير المروه لاصحابه لكنه لا يطاق عند الغضب لظهر له اخلاق شرسه وكان قد قارب السبعين

بطا الدوادار ثم صار نايب الشام ومات بها في المحرم واستقر بعده سودون الظرطاي ومات في سنه وفي شعبان

ابو بكر بن محمد الدمشقي الملقب بالمرج النحوي اخذ عن ابن عبد المعطي وغيره وبرع في العربيه وكان عنده الدعت

www.alukah.net

ابو بكر بن يوسف الشنابي المصري خادم الشيخ عبد الله بن خليل لازمه فاكثر عنه وقد سمع من العرضي وغيره واعتنى بالحديث وكان معيدا بالتبريزية وكتب ٥

تلكتمر التركي تنقل في الولايات بالقاهرة وغيرها مات في بيته بطالا ٥

طلحة بن عبد الله المغربي ثم المصري كان مجدوبا وكان للناس فيه اعتقاد وحاز الوصف وكان ربما بطش بمن يعرض من يزوره اقام مدة بالجامع الجديد يسجد بالغرب منه مدار المنار النصراني مات في رابع عشر شوال ودفن بالصراصف المكان الذي صار خانقاه للملك الظاهر ٥

عبد الله بن ابي بكر بن محمد الدماميني ثم الاسكندراني شهاب الدين سمع الموطا من الحلال بن عبد السلام وقرأ به وسمع من محمد بن سليمن المراكشي الرابع وبلاغاته من البعضيات وبرد بردة ومات في ربيع الآخر وكان فاضلا ٥

عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن جلال الدين البسطامي نزيل بيتا المقدس صاحب الاتباع كان للناس فيه اعتقاد كبير مات بالقدس وزاويته هناك معروفة وهو والد صاحبنا عبد الهادي وكان نشأ ببغداد وتفقه بمذهب الشافعي ثم انتمى بالظاهرية فاتفق قدوم الشيخ جلال الدين الحسني البسطامي عسى من عمل ماسان فلازمه وانتمى به وصار من مريديه فسلكه وهدبه وتوجه معه لزيارة القدس وطاب للشيخ المقام به فاقام وكثر اتباعه واستمر الشيخ عبد الله سنتين في المجاهدات وانواع الرياضات والخلوات الى ان حضرت شيخه الوفاة فعهد اليه ان يعود مقامه فقام اتم قيام ورزقه الله القبول وكثر اتباعه وكان كثير التواضع مهيبا مات في ثاني عشرين المحرم ٥

عبد الله وبديع محمد بن ابي بكر باقيم المدرسة المنصورية مع الكتب وحدث مات في شعبان ٥

عبد الله بن طلحة بن احمد بن عطية بن طاهر المخزومي والد القاضي مكي وآخوتها ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع من عيسى الجوي وعيسى بن الملوك وغيرهما وكان ديناً خيراً لازم عبادة ومات في سهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وحدث عنه ولده ٥

عبد الله بن محمد الغنيمي المالكي جمال الدين ناب في الحكم ولم يكن مرضياً مات في ربيع الاول ٥

عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي موقع الحكم برع في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وحمل عن الشيخ جمال الدين بن هشام وكتب الخط المنسوب ودرس ووقع على القضاة رأيته مراراً وكان سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد مات في حدود ٥

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب ولي نظر الدولة مراراً وتنقل في الولايات وولي وزارة دمشق اخراً واستدعي الى القاهرة لمستقر وزيرها فاقيل بالسهم الطريق فدخل القاهرة ميتاً وكان مداحاً في الكتابة عارفاً بصناعة الحساب المجموبة في الذكاء له الشعر الفائق والنظم الرائق ما طرق سمعي احسن من رسالة له في الرسالة التي كتبها للسبكي لما اصاد السمكة وهي رسالة طويلة

حاتها وقد لصيد السمك بالمرصاد واطاعه حروف النص فكلما تلى لسان المحزون تلى لسان العزم مشاد
وهو القائل

علقتها معشوقة خالها ٭ قد عمها بالحسن بل خصصا
يا رصلها الغالي وياجسمها ٭ لله ما اغلا وما ارخصا

مات في خامس عشر ذي الحجة سمعت من لفظه شيئا من الشعر وكانت بيننا مودة ٥

عبد الرحيم بن يحيا الطيبي الشريف الحسيني كان سودن الملك الظاهر ٥

علي بن عبد الله بن يوسف بن حسن البدري علاء الدين الموفق خدم الناصري بحلب وقدم منه القاهرة فولي توقيع الدست واستمر الى ان امر الظاهر بقتله في هذه السنة فقتل وكان الظاهر يعتمد عليه والكتب تدور على الملك الظاهر بخطه في ملأ له تنتهي فحقد عليه وما عاد الملك الا سمره في التوقيع وامر بصاعد علاء الدين الكرخي لعلمه معرفة الكرك بصناعة الديوان فباشر الى ان سافر الظاهر الى حلب وقتل الناصري وامر بالقبض على البدري فقدم القاهرة فقبل حقاني رابع ربيع الاول واودعي اركمك على ان

يتابعة الطير جعلت قدري ٭ لاحظى بالرحم من صديقي
فيا طول الموال انت اوليب ٭ برحمة من موت على الطريق

وكانت بيني وبين امير الدين الحسني مكاتبات ومراسلات ولم يكن نظمه ونثره بالفائق لكن كان مكثرا مقدرا حتى كان يكتب في شتى الشاغر وغيشي في غير وهو اخو علم الدين سليمن وقد علق بعد الترمذي وكانا سمعا جميعا على الاعمين بن حجار وابن جعفر الغرناطي وهو القائل ٥

لشاهين عيني صاد قلبي ٭ ومن لاحي في لامه مهر واقع
وكيف خلاصي فيه من جارح الحشى ٭ وطائر قلبي بين شاهين واقع

علي بن الشاهد عبد الرحمن بن العز محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي حضر على جده وسمع من ابن اسعد والحجار وكان يفهم في العلم ويسأل في شعبان عن ماتين سنة قال ابن رجب كان عنده وجاهة وكرم وقد بقي صدرا في سنه وكان شيخ دار الحديث الدمشقية وناظرها مرة فاكتفاه ٥

علي بن صعصعة احد كبار التجار بدمشق مات فيها في شوال ٥

علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب السر خدم الظاهر وموسى الكرك وقام معه بنفسه وماله لما خرج فلما قتل فولاه كتابة السر واستمر فيها الى ان خرج هو السلطان في سفرته الى الشام فضعف بدمشق فاذن له في الرجوع الى دمشق مصروفا بزين الفضل احمد في كتابة السر فلما علم السلطان سلم عليه وهو ضعيف وعمد ان يعيده الى وظيفته فاره اد بعد ذلك ضعفا تعوفي منه انكس فمات في ربيع الاول وكان شكلا حسنا جميل الخلق ٥

علي بن محمد المجدي علاء الدين استقل ببلده ثم قدم القدس ثلاثم التقى الغلقشندي ثم قدم دمشق

الألوكة
www.alukah.net

فاستقل وقدم مصر سنة ثمانين فاخذ عن الضياء القرمي وعاد الى دمشق وتصدر بالجامع وشغل الناس وانتفع بالقاضي سري الدين واضاف اليه قضاء الجيش فتوفي بينهما فاخذت وظايفه ثم عزم على الاجتماع باستاذه وقبل السيخ النجيبيه ماض وسكنها وكان جيد استوعب طائفة من الفقه مات في شهر رمضان ٥

قراد مراد نايب حلب وايام الظاهر برقوق مات في ذي الحجه مقتولا ٥

قطلوبغا الصفوي احد كبار الامرا مات في ربيع الاول ٥ **قطلوبغا** الحذاد مات في صدره

محمد بن احمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنة بضع وعشرين وسبعمايه وكان حنفيا فاضلا وراس قبل حتى كان يقصد للفتوى توفي في كتابه السر بحلب مده ثم صرف سنة سبع وثمانين فدخل القاهره وتحول بها صار شافعيا وولي قضاء حماه ثم طلب ثم عزل باسنائي الرضي وكان ذا فضيله في العلم والنزاهه تلمذ له فتح الدين ابن الشهيد وكان فاضلا خيرا ديبا حسن الخط مات في ربيع الاول ٥

محمد بن ايبك بن عبد الله الزكتمري بدر الدين المناجي ولد بعد الاربعين وراى بخطه سنه خمس واربعين وسمع به وسمع من مغلطاي وخرج به في الحديث وقرا على الشيخ جمال الدين الاسنوي وخرج به في الفقه ورحل الى دمشق وسمع بها وسمع من عماد الدين ابن كثير ورحل الى حلب فاخذ عن الاذرعي وغيره واقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في خمس مجلدات رايته بخطه وفاته الرافعي في عشر مجلد وشرح البخاري في مجلد وشرح المنهاج للنووي في مجلدين والبحر في اصول الفقه في ثلاث مجلدات رايته بخطه في اسر وغير ذلك ورايت بخطه شرح الاربعين النوويه واحكام الساعد وساوى جمعه وحاشيتي الروضه للسلفيتي ونظم الجمان في محاسن ابنا الزمان ومجلد من شرح البخاري لمسوده ومن بخطه اربع مجلدات رايتها بخطه في المعتمد وشرح ابن الحاجب والمختصر في الكلام على علوم الحديث وله استدراك عايشه على الصحابه والديباج على المنهاج والقواعد على الحروف ومختصر لعماد ولد على العمده وتخرج به جماعة وكان متقللا عاش سبعين ناسا وطال بيته مسخه الخالقاه الكريميه وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب ٥

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن سنبك بن ايوب بن مقداجا الحلبي الحنفي جمال الدين ابن الكاشف قاضي حلب ولد بها ونشا بها وتفقه على ابن اخي ابن الشحنه وغيره وكان فقيها عارفا بالمذهب وله نظم ونثر وتقدم عند نواب حلب وولي القضاء بها مرارا وكان ذا فضيله وعقل ومعرفه بالامور وحسن سياسه وكان يقال انه حاوز المايه ٥

محمد بن عبد الله الركراكي العبدري ابو عبد الله نزيل المغرب كان مشهورا بالخير معتقدا في العامه

محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن يمكاتا بن النجاي الشيرازي شمس الدين الملقب بالقاضي ولد في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وسبعمايه بمدينة سنة الغز بنت عبد الرحمن بن ابي نصر مسجد كريه بسماع منها وتفرد بذلك وكان يذكر انه سمع البخاري من ابن الشحنه بحضور ابن تيميه وكان من الروسا المعتبرين وله

مال

مال جزيل وثروه ووقف متسع واثنى عليه ذلك على نفسه ومن يليه قبل موته ومات في جمادى الاولى عن المايه ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي عمر الحنبلي شمس الدين ابن الوسيد سمع العلائي والمطعم وابن سعد وغيرهم وعرف مات في سوال عن اربع وثمانين سنه ٥

محمد بن علي بن اسمعيل السبكي شمس الدين اعتنى قليلا بالحديث وباشر الحسبه بدمشق مات في ليلة عرفه

محمد بن قاسم بن محمد بن خلوف الصعلي نزيل الحرمين كان نبيها سمع من الرضاي وابن اسلم وغيرهما ولازم قراءه الحديث بمكه مات في شوال ٥

محمد بن محمد بن اسمعيل بن امين الدوله الحلبي الحنفي شمس الدين المرعشاني ذكر كاتب سكل القاهره وكان من الفضلا على مذهب الحنفيه وناب في الحكم وولي مشيخه خانقاه طقزدمر بالعراقيه مات في سوال

محمد بن محمد بن عبد الحميد بن الخضر بدر الدين ابن الصايغ الدمياطي سمع من الميدومي ومن بعده واعتنى بالحديث وحصل كتبا كثيره وتنبه قليلا ولم يمت مات في ربيع الاول ٥

محمد بن محمد بن حبيب نصر الله بن اسمعيل الانصاري كمال الدين ابن النحاس ولد سنه سبع عشره وسبعمايه سنه موت ابيه وسمع من ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار وغيرهم وادخل الى والده من مسجد قريه العماد بن النحاس واعتنى به اخوه فاسمعه الكثير وخرج لابن الشيرازي مشيخه فمات قبل ان يحدث بها وكانت عنده معرفه وعلى ذهنه فوايد وبدا كر بتاريخ مات في سوال عن خمس وسبعين سنه ٥

محمد بن نصر الله بن نصافه الدمشقي بدر الدين سمع على اسماعيل بن ابي الصفر وسمع على العرضه واحسن الخط والارم الحساب وابن هشام مات في رمضان ٥

محمد بن لاجين الصفوي ناصر الدين المعروف بابن الجسام كان دوبدارا بالبقر ثم صدم استادارا عند سودون ناب في محل عاشه الدوادار ثم ولي الوزاره وباشر بالديه وحوله ونيظه واستقدم عند استادارا الاول ابن البقري واستبقاه الدوله ورتبه معه ملازما من ولي الوزاره وشرطا عنهم في الوظيفه المذكوره وكان ذكيا حافظا مات في صفر وهو والد صاحبنا ابرهيم الذي ولي الحسبه بعد الاشرف من هذا الوقت ومات بعد ان رجع مع السلطان من حلب ٥

محمود بن محمد بن ابرهيم بن سنبك بن ايوب بن مقداجا الحلبي الحنفي جمال الدين ابن الكاشف قاضي حلب ولد بها

موسى بن ناصر بن خليفه الباعوني شرف الدين اخو القاضي شهاب الدين قدم دمشق وسمع البخاري وقرا السبع على ابن اللبان وسمع على اميله وغيره وطلب بنفسه فكتب بعض الكبر وكان اسن من اخيه فاسمع اخاه معه قليلا والطول اخي استنابه وقرر له بعض جهات مات عن قرب في رمضان ٥

ناصر بن ابي الفتح الحنبلي تقي الدين اخو القاضي ناصر الدين ولي نيابة الحكم عند القاضي موفق الدين وانقطع باخره الى ان مات وسمع الاخر ٥

شركة الألوكة
www.alukah.net

يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعيب الرجي محيي الدين التاجر ولد سنة خمس عشر وسبعمايه وسمع الصحيح من الحجار والمزي وحدث به وكان معتنيا بالعلم وله رياسة وحشمه وقد اثر عن الحزري وغيره وطلب بنفسه ولازم ابن كثير واخذ عنه فوايد حديثيه واخذ عن كثير من اصحاب ابن تيميه وكان تاجرا فاكثر دخل اليه نوبه محمد وافضل على الاسماع وكان يقصد لسماع الصحيح وله بدمشق قراتنها وكان الزمان ارخاه قد صاهر اليه فكان له بذلك جاه كبير واصيب في رجليه بالمفاصل فمرض مرارا ومات في رسع الاول

سنة خمس وتسعين وسبعمايه

في ثاني المحرم استقر صدر الدين المناوي في قضاء الشافعيه عوضا عن التاجي عاد الدين الدركي وكان عزل في سادس عشر ذي الحجه **وفي** التاسع منه اعيد موفق الدين الى الوزارة وصرف الدين ابن ابي شاكر **وفيها** استقر قطلوبغا الدوادار عوضا عن يونس بحكم انتقاله الى نيابة دمشق ومات ليونس بدمياط **وفيها** حج جقمق امير الركب الشامي على بعض اهل المدينه من الجند الاشراف بسبب صغير بصيطا دونه فدافعوه عنه فوقع الشر وقتل منهم انسان فركب ثابت بن بعير فسكن الفتنه **وفيها** مات تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وقتل بها خلقا كثيرا وغيرها كاصباهان واتصل سير رسله الينا ووصل خبر ضربه الى مصر فارتاع لما يحكى عنه قل قلب فكان مسيره الى السلطانيه فنازل السلطانيه فعلم صاحبها فقصد تبريز فدخلها عنوه ونهبها اعاد الله وارسل الى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد وذلك في اوائل شوال فثار اهلها في ذي القعده فلم يلبث صاحبها احمد ان اخذ حريمه وخزانيه وهرب فبلغ ذلك تمر فارسل ابنه مرانشاه في طلبه فادركه فلما كاد ان يقبض عليه رمى نفسه في المافسيه الى الجهه الاخرى فسلم هو ومن تبعه واحيط باهله وخزانيه وهم تمر على بغداد فكنها قهرا فهم شن الغارات على بلاد بغداد وما حولها وعاد اتاصا وعاد الى البصره والكرخ واهله وغيرها واوسعوا القتل والنهب والسبي والاسر والنهب والتعذيب وفر من تجار اهل بغداد ووصل السبع غياث الدين العاتولي الى حصن كيفا هاربا فاكرمه صاحبها ثم سار عسكر تمرلنك الى ارزنكان فحاصروها واطاعه صاحبها ثم ساروا الى تكريت فغضب عليهم فنازلها فصبر لهم الها فارسلوا تمرلنك بذلك فامدهم بامرشاه ملك داود فدفعه بحر اجا مسعود صاحب جزاسان واقام هو ببغداد الى اخر السنه وكان دخول التتار بغداد في شوال ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وغضب عليه ولعه تكريت فحاصرها في ذي الحجه الى ان اخذها بالامان وصعد سنه ست **وفيها** مات [illegible] في الامر في نايب الشام واستقر عوضه تاني بك الحسني في اول هذه السنه عصى تمرلنك على السلطان لكونه اجار منطاش فما استجار به فامتنع عليهما من العرب والتركمان عسكر كثير فقصد واسلم فخرج اليه محمد بن قرا التركماني فقتل منهم جماعه وخرج منطاش وسنطاو هولا يعرف لانه كان طلق شعاره به فاردفه ابن تمرلنك

واتهزموا ثم ظفر منطاش وتمير حماه فنهبوها فبلغ ذلك نايب حلب وكان قد استراح فبعث الصغير فكبس على بيوت العرب وسبى نساءهم وساق اموالهم واكمن لهم في سوتهم الكمناء فلما لقيهم سبى نساءهم رجعوا على وجوههم الى بيوتهم فخرج عليهم الكمناء فقتلوهم واسروا طقطاي الميراوا انهزم الباقون فظفروا باولاد تمير ذلك جميعه الى طاعة السلطان وملوا من الحرب ولم يهوا منطاش لما فيه من الفتوح فراسلوا السلطان في طلب الامان والتزموا له بترك منطاش فاكرمهم وسلم عما بايع ذلك ابو يزيد ادعن الى الطاعه وارسل نايب حلب ليسلم له منطاش فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم تمت وقتله قصاد نايب حلب ثم قتلته نايب القلعه ثم ارسل السلطان امر بقتله وحمل راسه فحمل بعد ان طيف به باجميع البلاد الشاميه التي يقع المرور عليها فلما وصلت الى القاهره طاف بها الوالي ابن الكوراني على قناه ثم علقها بباب زويله بلاده ايام ثم دفنت وارسل السلطان الى تمير بالخلع وبتخليفه على الطاعه **وفي** شعبان وصل عامر ظالم بن حسان بن مهنا ابن اخي تمير مغاضبا لعمه فاكرمه السلطان ثم قدم ابو يزيد وعمر ولدا تمير مقاربين لابيهما فاكرمهما ايضا **وفي** شوال امطرت السماء بمرج خاص الناس في المياه وذلك في اول يوم من يوب والشمس في برج السنبله **وفيها** حضر رسل صاحب دهلك ومعهم قبل وزرافه وغير ذلك هديه **وفي** شعبان وصل رسل تمرلنك الى القاهره يظهرون الوداد والكتب على لسان طقتمش خان سلطان الدشت **وفيها** هرب احمد بن اويس من بغداد وذلك لانه كان شديدا العسف بالرعيه والامر فلما قصده تمرلنك كان اذا ارسل احد من الامراء الشتى خبر بعيد اليه جوابا غير شاف فيجيب عليه الاخبار الى ان دهمه فلم يكن له مخرج من احد ابواب البلد وفتح اهل البلد الباب الاخر لتمرلنك فارسل يطلب احمد وفات الطلب ودخل الشام وكان تمرلنك قد بلغه قتل ذلك على تبريز وكاتب احمد ان يدين له بالطاعه ويخطب باسمه فاجاب لذلك لعلمه بان لا طاقه له بمحاربته فكاتب اهل بغداد تمرلنك في الوصول اليهم فوصل وكان احمد ارسل ابنه نور الدين الى السلطان ان تمرلنك يريد ملكه فقال انا انزكها لك واحملك ورحل فكتب السبع نور الدين الى احمد يبشره بذلك وسار تمر من ناحيه اخرى فلم يشعر احمد وهو مطمين الا وتمر قد نزل بغداد في الجانب الغربي فامر احمد بقطع الجسر ورحل وهرب احمد لكن لم يبالغ تمرلنك البغداديين بما قصدوه فانه سلط عليهم واستصفى اموالهم وهتك عسكره حريمهم وخلا عنها كثير من الناس وارسل عسكرا فاتوا ابن اويس فاوقعوا به بالجمله فنهبوا ما معه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف في اهل الحله ليلا ونهبوها واضرم فيها النار ولما وصل احمد هربه الى الرحبة اكرمه تمير واتزله في سوته ثم تحول الى حلب فنزل المعيدان والزمه نايبها وطالع السلطان بخبره فاذن له في دخول القاهره **في** ذي القعده رجع الكحكي من بلاد الروم من عند ابي يزيد بعد ان اصلح بينه وبين ابن قرمان بامر السلطان ووصل صحبته هدايا ابن عثمان مع رسله

الألوكة
www.alukah.net

فاكرمهم السلطان وارسل صحبتهم سواليم محمد بن محمد الصغير الطبيب وجهز صحبته لكشف العقارب وغيرها ثم جهز الملك ولده بعسكر حافل الى صالح بن حلان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم واسر ولد مقرلك وخرج والى اصفهان عز الدين ازدمر وجهز السلطان اليه بامداد الف فارس فضم عسكر اخر لسطفر لم وفيها قامت وقعة عظيمة بالمدينة بين حمار بن صدقة الذى كان امير المدينة النبوية وبين نائب بن بعير المستقر فيها وقتل بينهم خلق كثير وفيها سؤال كانت محنة القاضى ناصر الدين ابن المليق فقرات بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى واجاز بنيه قال لما كان ابن المليق قاضيا طلب امير الحكم وقتا الرمال الحجاز وكان من بالقاهرة من اهل الحجاز شكوا للقاضى وقالوا انه يتوقع ما يصير الا بالحكم النصف فانكر عليه القاضى وقال تعمل هذا فى ايامى والزمه بتكميل الصرة ولم يكن عندهم ما يكمل به الصرة لتاخر حضور مال الوقف من الشام وكان منطاش خيم على مودع الحكم بالقاهرة والحسينية وصار يحيط على القاضى لامتناعه من اقراضه مال المودع فحضر بدر الدين القلقشندى امين الحكم واخرج جمال الدين موقع الحكم وذكرا للقاضى انه حضر من وقت الصبح والعادة به قدر اربعين الفا مرجعة عليهم الفوارد وفى جملة شخص هو روح ابنه بتمتمر ناظر الرستاق وانهم لم يجتمعوا به والمبلغ حاضر معه لاجنبيه له وسالوه ان تقترضوا الاربعين من مودع مصر وكان يوم الجمعة ليكمل به للصرة وعيدوا اذا قبضوها من القاصد فان لم فكتبوا قصة سالوا فيها الامان يسقل اربعين الفا من مودع مصر الى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعى يقبضوه ويصروه وطالبوا القاصد وطلبهم وخرج منطاش والعسكر وذلك بجموعليهم يتمتمر الى ان انفصل ابن المليق ولما استقر عاد الدين ابن الكركى وفوض المبلغ عشرة الاف فلما ان ولى المناوى ذكروا له ذلك فامر امين الحكم بمصر وشهاب الدين السدوى ان يرفع الامر الى السلطان فقدم قصة فرئيت فامر باحضار ابن المليق محضر فلم وقفه ثم عقد له مجلس وهو واقف فالزموه بغرامتها فخرج فباع من ضيعته واملاكه واقترض الى ان وفاها وعند الله يجتمع الخصوم انتهى ما نقلته وبلغنى انه واول حضوره المجلس على تلك الصورة حزن فغشيا عليه فما افاق حتى رشوا عليه الماء وهو ذلك لم يرجه احد ممن حضر ولم ينصفه احد من ضد الطلبة ولعل ذلك يكون كفارة له وتوجع لابن المليق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهون المناوى لما وكان فيه فسطوة الشيخ فيه ورموه بكل وجه فلم ينزع ولم يصار ينتقم منهم واحدا بعد واحد واحد وله الامر وفى ذى الحجة سئل بعض التجار لنا يا ملك بروا لعسكرى ان جماعة من العشيرات اخذوا له مالا من الغنم وغيرها وركبوا تحدث عليهم وسالهم ان يعيد واما اخذوا فاخذوا البعض فطلب البقية فذكروا انهم لم ياخذوا الا ذلك البعض فاجتمعوا عليهم وانتضى عليهم بعضهم البارود فقتلوه وكان ذا سر قليل وفى ربيع الاخر حصل سيل عظيم بحلب فسال حله كبيرة من الحوانيت والاماكن فوجد فيها نصارى بعد ايام اذا ابتلعه

وكان طوله نحو سبعة اذرع او اكثر وفيه وقع القتال بالاسكندرية فيقال مات فى مدة يسيرة عشرة الاف وفيها استقر السيد سيف الدين البرماى فى تدريس الفقه والمشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله بوظيفة نظر الجيش فاول له السلطان ان يستنيب عنه من يحضر وقت العصر فى الظاهرية ويحضر هو بالشيخونية ويدرس بالمكانين ولم يمض فى ذلك الا اليسير وفيها استقر ابو يزيد الدواداري فى نظر جامع ابن طولون انتزعه من القاضى المناوى لملمات استعاذ المناوى وليس لاحد خلعة وفيها كان الطاعون الشديد بحلب فعزات فى تاريخها للقاضى عماد الدين بلغت عدة الموتى كل يوم خمسين واكثر ثم تناقص واواخر السنة قال ومات فيه جمع من الاعيان ولكن كان غالبه فى الصغار وفى اخر ذى الحجة امر السلطان بالدانى القاهرة وخرج المزوغ الى قتال مرلك وطرده من بلاد الاسلام وركب سودون النائب وجماعة معه ومعهم ورقة بقرامنها مركوم ساوية وسيرة القبيحة الامور المعظيمة فكان يوما مهولا وفى هذه السنة اكمل مدرسة اينال اليوسفى خارج باب زويلة ونقل اليها مدرس بها وفى تاسع عشر ذى الحجة نودى فى الناس بمصر والقاهرة ان يحضروا الى القتال لمرلك وطرده عن بلاد الاسلام فانه قتل العباد واخرب البلاد وهتك الحرم وقتل الاطفال وخرب الديار فاشتد خوف الناس وعظم صجيجهم وبكاؤهم وكان يوما مهولا وفى هذه السنة اجتمع بالقدس اربعة نفس من الرهبان ودعوا الفهما المناظرتهم فلما اجتمعوا حضروا اليها السيد من القول وصرحوا واخرجوهم واردنى الليل سادس عشر مسرى وفى ذى القعدة قبض على ناصر الدين بن شاكر الوزير وسلم لوالى القاهرة فضربه بالمقارع واخرجه على حمار وفى عنقه الجريد فتراءى على الناس وطرح نفسه على الابواب يستعطى ما استعين به فى مصادرته ثم افرج عنه واستقر ناظر الاصطبل

وكم من مات فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن طبل بن عبد الله بن محمد بن يوسف بدر البعلى الشرابى كان يقال له ابن سواس من الاقطاب السونيين وغيرهم وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن الشرابى

احمد بن ابرهيم الكتبى الصالحى من فضلا الحنفية وكان لبيبا ذكيا فقيها ديناطرا وكان يلازم ابا البقا السبكى مدة ويتردد اليه فى الكشاف وهو المشار اليه فى كتابه السجلات مات فى رجب

احمد بن صالح بن امر بن خطاب بن رزق الغنام نجم الدين شهاب الدين المعروف بالزهرى الدمشقى الغنيمى الشافعى ولد سنة اثنتين وثلاث وعشرين واخذ عن السوراى الدمياطى والنحو المصرى وابن قاضى شهبة وابى البقا السبكى وابيه الاصبحى ولازم الاشتغال الى ان مهر فى الفقه وغيره وسمع الحديث من ابن ابى الياس والسير الى والمزى وغيرهم ودرس كثيرا وافتى وخرج به النهاوندى والحكم والطيبى وغيرهم ودرس بالشامية والعلمية والحاديه وول اقطار العدل واستقل بالقضاء ولابه منطاش واودى اسبب ذلك وكان مدة ولايته شهرا ونصفا وعد الناس له من زلات العثرات لانه كان افر

وافر العقل فلما صرف انقطع وقال ان مجي فان مشهور بالجدل المختصر الاصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان له خط مرغوب فيه وترك شيئا لا تتبعه الناس وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق مات في المحرم عن احدى وسبعين سنة ٥

احمد بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب القصر كان من الفضلاء قتل لما دخل التتار بغداد

احمد بن عبد العال بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت الماكسيني الحابوري الاصل ثم الدمشقي ولد سنة عشر وسبعمائة وسمع من القسم بن عساكر والمجاور والنجيب وابن تيمية وغيرهم وحدث مات في ربيع الاول وله خمس وثمانون سنة وكان جيدا متقنا لمدارس الشافعية وعنده معرفة باحوال الناس ٥

احمد بن عمر بن علال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين اخذ عن الابياني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعبادة ماهرا في الاصول فاضلا الا انه كان يرتشي الاذن على الفتيا وباذن لمن ليس باهل فيبعد لذلك وكان اخذ عن ابن حيان والاصبهاني ودرس بالقيمرية بمصر وكان حسن الخط جيد العبارة وشاع عنه انه قال في هو في النزع قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا الى الدرس فمات قبل شرف الدين ابن الشريشي عقب ذلك ٥

احمد بن محمد بن ابراهيم بن اسحق المناوي شهاب الدين ابن الصباغ الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين نائبه في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عشاير ولي الدين ابو حامد بن الحافظ ناصر الدين ابي المعالي الخطيب حلب وابن خطيبها ولد سنة ٥ واسمعه ابوه الكثير بحلب وغيرها ورحل به الى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بحلب مدة ومات وهو بحماة متهانا لطاعون شاب ٥

احمد بن محمد بن مخلوف بقية الحكم للشافعية مات فيها ٥

الخضر بن يوسف بن يحلول الحلبي كان فاضلا نظر ومات بالمدينة وهو ذو الحجة ٥

وكان من الاعيان وهو اخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضي في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ٥

سليمان بن احمد بن احمد بن مبارك بن ابراهيم الصالحي الملقن سمع من ابي بكر بن الرضي ومات في ذي القعدة عن نحو ٥

سليمان بن داود بن سليمان المزي ثم الزراعي المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكان كثير الجمعات في مستهل صفر ٥

عبد الله بن احمد بن احمد الحسيني الحلبي نائب عن والده في نقابة الاشراف بحلب ومات في كائنة في شوال ٥

عبد الله بن عبد الكريم بن الغنام رئيس كان جميل القامة جميل الوجه باشر وفرح به ابوه ثم مجه وعاش بعده قريبا من ثلاثين سنة ٥

عبد الله بن المفتي شمس الدين كان يقال له شمس وهو تعالى فلما اسلم لقب بشمس الدين وسمي عبد الله

ويقال انه كان حسن الاسلام ومن ادلة ذلك ان امه ماتت فحضر الحلق عند قبرها فخرج اليهم فقال ان لها اهلا دينا غيركم وحدد الجماعة بباب البحر وادعى ان به فوجا ان وكان يقرىء العلماء وجل العلامات في بالك شعبان وقد اسن سمعت كلامه ٥

عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ولد ببغداد سنة ركلاثين وسبعمائة وسمع بمصر من المسدي وبالقاهرة من ابن الملوك وبدمشق من ابن الخباز وجمع جم وراق سمعنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا ومهر في فنون الحديث اسماء رجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه صنف شرح الترمذي فاجاد فيه بنحو عشر مجلدات وشرح قطعة كبيرة من البخاري في نحو عشر اسفار وشرح الاربعين للنووي في مجلد وعمل وظايف الايام سماه اللطايف وعمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات ابي يعلى وكان صالحا عبادة وتهجدا ونفع عليه اثنان مقالات ابن تيمية ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافر التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء وكان قد ترك الاقتناء باخره قال ابن حجي اتقن الفرض وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احدا ولا يتردد الى الحدمات في رمضان برحمه الله تخرج به غالب اصحابنا الحنابلة بدمشق ٥

عبد الرحيم بن احمد بن علي بن احمد بن عثمان بن ابرهيم بن الصيرفي المهدي الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم ابوه وعمه دمشق فاقام بها واسمع لهما ولاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسمع بها هذه السنة فحدث عن ابي عمرو بن الرائك بالسنن الكبرى لسماعه منه في ثبت كان معه وقد وقفت على الاصل بخط والده ومنه سماعه وسماع ولده بخطه وليس فيه عبد الرحيم فلعله في نسخة اخرى وحدث عن محمد بن اسمعيل بن الحسار بمسند الامام احمد كله والاعتماد على اثبته ايضا وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح ٥

علي بن ابي بكر بن غدي التركي الاصل الدمشقي الحنبلي البعلي كان يلقب فضل تعالى الحديث وطلبه بنفسه وسمع الكثير وجمع معجم شيوخه وترجم لهم قال ابن حجي علقت من معجمه فوايد وتراجم تعالى في وكثير من نقله نظر فلا يعتمد على نقله مات في رجب ٥

علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم علاء الدين ابن السبع بفتح المهملة وسكون الموحدة حضر صحيح البخاري على ابنه والحجار وسمع من محمد بن فضل الله والدلاصي ومحمد بن عال وغيرهما وكان ممن يخشى لسانه وحدث وكان ابوه قاضي المدينة مات هو ووالده في رمضان وقد لقط عقله ٥

علي بن محمود بن علي بن محمود بن علان علاء الدين ابن العطار الحراني سبط الشيخ زين الدين البارنبي ولد بعد السبعين وتفقه بالشيخ ابي البركات الانصاري وغيره وبرع في النحو والفرايض وتصدى لنفع الناس وتصدر بالمكان وكانت فيه وسمه فاربه وكان قد قدم كاد كر الناس على علاء الدين

في تاريخ طيبة ضاع بالعينية العراق في يوم واحد وله عمر لما فاق الاقران لكن مات عن بضع وثلاثين سنة
في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمايه ٥

علي بن محمد بن عبد الرحيم الاقهسي السيد علاء الدين المصري قدم من بلده سنة احدى وثلاثين وهو كبير
فاستقل واخذ عن ابن عبد الكامل الشناوي وغيرهما ومهر في الفقه وشارك في غيره وكان دينا خيرا
فيه ودرس بالمكان بالقاهرة وبالاعادة وبالشيخونية خانقاه لشيخ وتاريخ الحكم مات في شوال سبع وثلاثين ٥

عمر بن محمد بن يعقوب البغدادي نزيل الخليل يعرف بالمحرم وكان مشهورا بالخير والعبادة مات في
ذي الحجة وله بضع وستون سنة قال ابن حجي رايته شيخا طوالا ملبسا وسألته عن مولده فقال لا
كما حاله فتوح بفرقته وكان يكثر الدرس يتردد بمنه ولا يترك اعادة يقيم عنده رباطا وكان لا يضع جنبه الارض
لمشيشعا الحاسيكي في بيانه دمشق بضعة عشر شهرا ومات بها وهو غير راض بالشيخ الحموي الذي كان نائبا على ثم
صار اكبر الامراء بمصر وتاخر موته فلذلك كان يقال له الكبير ليتميز عن هذا ٥

محمد بن ابرهيم بن الشيخ احمد شاه اللحجاي ثم التبريزي كان متمولا فعمل عليه احمد ابن اويس حتى قتله
وضبط ذلك العظم قدره وطوعيه قال باجنبه له وكانه خاف منه ٥ اوطع في ماله وله خانقاه بالشرف
الاعلى بدمشق وكانت لابسه خارجا بالحلحال ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المقدسي نجم الدين ولد في
في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين ومات في ذي القعدة بالقاهرة وكان قد ولي قضاء
محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن بكر الطبري مجد الدين ابو البركات المكي ولد سنة بضع
وعشرين وسمع من عيسى الحجي وطائفة وسمع اسماعيل الوادي اشي والامين الاقهسري واجازله الحجار
واقرون مات في ذي القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مرارا وكان اعرج لانه سقط فكسرت
رجله وباشر العقود وغيرها بعده اخوه ابو اليمن زهرا ٥

محمد بن احمد بن علي بن عثمان شمس الدين التاجر المعروف بابن حسن المصري نزيل مكة كان له اقتضاء
باحمد بن عجلان وولي الوكالة عن الامير بركس الخليلي وكان يتولى صدقاته بنفسه واقبه مرارا آخرها سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن محمد الحسيني كمال الدين العلائي المعروف بابن البلدي ولد بمكان وكمل بيت
المال بطرابلس وكان يناسب الحشمة ومروءة واحسانا للوارد برمات في شعبان بالطاعون ٥

محمد بن عمر بن مهنا الادريسي احد اعيان الموتعين بدمشق مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله دمشقي الحنبلي امين الدين ابن الادريسي ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة
والد عن زوجه امه النجم الغزي الصحيح وسمع من ابن الخباز وابن سعد وغيرهم وعني بالحديث واخذ عن الصلاح
الصفدي وغيره وكانت له وجاهة بدمشق وباشر بها اماكن ومرض ابو صاحبنا القاضي صدر الدين

على بيات في جمادى الاخرة وكان ابن حجي لم يكن بالمحمود بالنسبة الى الوقيعة في الناس وكان يحدث ان
تاج الدين السبكي ثم صار من اعصاب البرهان ابن جماعة ودرس بالاقبالية وحصل دنيا واسعة واموالا جمة
وعمر من عليه بعمل الحكم نيابة فلم يقبل ٥

محمد بن محمد بن اشقعا آخر بعد ذكره في الحوادث ٥

محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين ابن الاعجمي المصري المعدل سبط الاصل مدرس الطائفة
الجديدة بين القصرين وكان ابوه تنبه فاقرأه ودرس وتعين لقضاء الحنابلة ومات في ربيع الاول عن ثلاث
السبع بن الوزير المقريزي كان ابوه وجده جليلين مشهورين بالعلم والفقه والدين واقتدى بهما واجرى عليها
قال وكان محمد اكريما حسن الملتقى جميل المحيا وكان يتعصب لابن تيميه ٥

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفي زين الدين المصري نادره مصر في النوادر الطبيبه ولعبته دون
وكان يكرم الكرون عند ابن الغنام فغضب عليه من قام بحبسه وكان كل من دخل عليه الحبس من اصحابه
فسأله عن سبب غضب الصاحب عليه ليستبرئ لي قتيبته فارغبه عليها وكان ابن الغنام يلقب قتيبته في
صباه فبلغه ذلك فبادر الى اطلاقه ٥

محمد بن يحيى بن سليمن السكسوي جمال الدين المغربي المالكي كان عارفا بالمعقولات الا انه طائش
العقل ولي قضاء حماه وطرابلس فلم يحمد ثم ولي قضاء دمشق سير بن بعد غلبة الظاهر فبدا منه طيش اهين
بسببه وسجن وذلك انه تصدى لادبي الكبار وتعرض بعضهم وكوتب فيه السلطان وعرض بثبوت فسقه
فقدم مصر مع نقل الرمله فمات بها في اوايل هذه السنة قال ابن حجي كان كبير الدعوى ولما عزل عن
القضاء وقف للسلطان عصر وشكى من عزمايه فقال له انما عزلناك لم حكموا بغير الحق فانك لم تعرض بنقض
الاكابر فعملوا عليه حتى اخرجوه ٥

محمود بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر ابو الوليد شرف الدين ابن كمال الدين ابن جمال الدين الترجمي والد سنة
تسع وعشرين بحمص وابوه فاضلها اذ ذاك واخذ عن والده وغيره ثم ارتاض شبيه حتى مهر في العلوم وتصدى للتدريس
والافتاء وكثر النفع به وقد حدث عن الحجار بالاجازة ونشأ في عبادة وتقشف وسكون ادب وانجماع
ودرس بالبادرائيه وبالبرواعيه قليلا وكان يكتب على الفتاوي كتابة حسنة حتى كان يعتمد لذلك من
انحاء البعيد وانتهت اليه رئاسة فقه الشافعية بالديار المصرية بعد الشهاب الزهري ورياسة الافتاء وله نظم ونثر قال ابن
حجي لم ار احسن من طريقته ولا اوضح لمحصال الخير منه وكان يلقب بالشطرنج مات في اسبع عشر من صفر سنة سبع وسبعين
مقبل الرومي الشهابي الاخرم بالمدينة اصله من خدم الصالح اسمعيل بن الناصر ثم اختص
بالشيخ ثم بحسن ثم انقطع بالمدينة ثم ولي المشيخة بها حتى مات ٥

منصور بن مظفر بن محمد بن المظفر الرحبي ويقال له شاه منصور وهو ابن اخي شاه شجاع صاحب

بلاد فارس فحل بها حرب وقعت بينه وبين تمرلنك وقتل معه اخوه شاه يحيى بن المظفر ٥

منطاش التركي الاشرفي يقدم ذكره في الحوادث ٥

موسى بن احمد بن منصور العبدري المالكي كان عالما صالحا عاملا على طريقة السلف نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وافاد ثم تحول الى الغور وله اسبلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة وكان على طريقة السلف ومات ببلد الخليل بزاويته البيح عمر المجدوي جمادي ٥

نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي ناصر الدين قاضي الحنابلة بنابلس سمع من عبد الله بن يوسف الحبتلي جزء ابن فلاس باجازته من سبط السلفي وعدة مشق من احمد بن علي الجوزي واجتر من الحسن بن البنا بري والابرقوهي وغيرهم وتفقه ومهر في مذهبه وناب في الحكم عن جمهور مدة من عشرين سنة واستقل بعد وفاة حموه موفق الدين سبعا وعشرين سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وسبعين وكان دينا عفيفا مصونا صارما مهيبا محبا في الطاعة والعبادة حدث ودرس وافاد ولعاني بعد ان قرات عليه شيا قرات بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو في جملة ما اجازنيه قال نور القاضي ناصر الدين في نصف شعبان وامام قاضي الحنابلة بعد وفاة حموه القاضي موفق الدين ما يزيد على حسن وعدة من لم ينكب فيها يوما ولا عزل ولا مرض حتى يعجز على الناس كل ما عزل احد اتى ان جاء امر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات فيها ٥

يحيى بن عبد الله بن لسان الوزير تاج الدين اسلم هو واخوه واخوه وكان اسمه يحنا فسماه اولا وفتح المهملة واشدد النون فسمي يحيى باشر نظر الخاص مدة ثم ولي الوزارة بسببه على الدوام ثم صرف في دولة الظاهر ولما قدم الظاهر سنة ثلاث وتسعين اعتقل ثم قبض عليه في هذه السنة وسجن بالقلعة فمات في جمادى وقيل مات اول سنة ثلاث وتسعين ٥ **شاه يحيى** بن المظفر تقدم قد يامع اخيه منصور ٥

ابو بكر بن عمر بن العجمي زين الدين الحلبي نزيل القاهرة سمع الحديث ببلده واشتغل بالاداب فمهر فيها وطارح الصلاح الصفدي بقصيدة شهيرة اجابه عنها وهي في الالحان السواجع للصفدي وول التوقيع بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وينظم شعرا وسطا ونثر له اللمع دين وخير ومحب والنكت مات في سنة سبع وسبعين بالقاهرة ٥

ابو الطيب بن علي بن احمد القرشي سمع الكثير بعناية ابيه من اصحاب الخير وتفقه وقليلا ما دخل لمراد الدولة فقطع لسانه ثم تقيأ اعضاءه ثم مات عن ابن يعبر سنة ٥

ابو ياسين بن ابي حمو موسى بن يوسف التلمساني من بني عبد الواد خرج على ابيه وحاربه وحربت له معه حطوب وحروب الى ان قتل ابوه في المحرم سنة اثنتين وتسعين واسر اخوه ابو عمر فقتله صبرا وملك تلمسان وصار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على ابيه ويقوم له كل سنة مالا الى ان قام ابو زيان بن ابي حمو فجمع جموعا ونزل على تلمسان وحصرها فكاتبه اخوه وفر من معه ووفد على صاحب فاس فجهز معه عسكرا

في هذه السنة قتل ابو ياسين بن ابي حمو رمضان فاقام وذير احمد بن العز ولد فسار اليهم يوسف بن ابي حمو مستل الصبي والوزير فخرج صاحب فاس الى تلمسان فملكها وانقضت دولة بني عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس ٥ **ابو يزيد** الدوداري كان ظاهر الذكر فاتفق ان السلطان استخلى عنده للازالة الناصري منطاش فلما ادى السلطنة عاد ثم قربه وقدمه ورتبه في الدوادارية بعد ط الى ان مات في رصب ٥

امة الرحيم ونقال امة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلائي اسمعها من الحجار وغيره وحدثت مائة في سابع شوال ولذلك **اثنتا** مائة في العشرين منه ٥

فاطمة بنت تقي الدين الحسيني حضرت على اسماء بنت مصري وسمعت من ابن الرضي وكان اكثر ما ادى عنها وحدثت بدمشق ٥

سنة ست وتسعين وسبعمائة

فيها وصل احمد بن اويس الى القاهرة في ربيع الاول فتلقاه الامراء وخرج له السلطان الى الريدانية فتعد بالمصطبة المبنية له هناك فترجل له احمد من قدر رميه سهم فامر السلطان للامراء بالترجل له ثم لما قرب منه قام له ونزل من المصطبة يمشي اليه فالتقاه وارادا ان تقبيل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه وارتكبه صحبته الى القاهرة فاتزله في بيت طرخ من على بركة الفيل ونزل جميع الامراء عنده ثم ارسل له السلطان مالا كثيرا وقماشا ومماليك للخدمة فقال فيه ذلك فوعش الاف دينار فتح حضر الموكب السلطان فاذن له السلطان بالجلوس واركبه معه الى الميدان للصيد ثم تزوج السلطان بنت اخته خوند سدي بنت حسين بن اويس وبنى عليها قرب السفر ثم امر السلطان بالتجهيز الى الغزاة وطلب من القاضي الشافعي ان يرصد ما في الموعد من اموال الايتام فامتنع فسعى بدر الدين ابن ابي البقا في القضاء وبذل مالا وذلك في ربيع الاخر فعزل المناوي بعد ان خرج السلطان الى الريدانية واعيد ابن ابي البقا في يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الاخر وخلع عليه بالريدانية ودخل القاهرة ومعه قيطاي الدوادار وغيره من الامراء وسافر مع السلطان في رابع عشر منه بعد ان اراد ان امنه فعمل كان بسمائة الف وعرض السلطان اصحابها ارضا استغلوا خراجها الى الان وافترض من السلطان ثلاثة من التجار الف الف ودسم قصته وهم برهان الدين المحلي ونور الدين الحروي وشهاب الدين ابن مسلم وكتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه محمود الاستادار وكان ذلك بتدبيره واستصحب السلطان معه القضاة والخليفة وشيخ الاسلام البلقيني واستاذن البلقيني بعد وصوله دمشق لولده جلال الدين في الرحيل لانه كان قاضي العسكر فاذن له فرجع فلقيه الشيخ صحبة الركاب فطلب وخرج الى السلطان وهو بعسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له احمد بن عباس الحربي ذكر له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم المنام وانه قال له رح الى ابي قل له انك منصور بامارة انك تقرا سورة الفاتحة على اصابع العشرة عشر مرات عند الركوب ثم يقول ان يقدر كم الله فلا غالب لكم فصدق الامان وبكى واسر للراي بما قال

يتعلل منه الا نزر يسير وانه الذي يظهر في كذب هذا الدار وخانه بلسان الامان من بعض خواص السلطان
الظاهر عاسره والا فلو كان صدقا لكان قد انتصر والواقع انه لم يتم له قتال لجيش واحد وعزل عن
عن الوزارة واستقر ناصر الدين ابن رجب فقرر في نظر الدولة سعد الدين ابن البقري وفيها كانت الشريف
العنابي بضم العين المهملة وتشديد النون كان السلطان اعتقده فاتفق مع جماعة من مماليك بركة على القيام عليه فتم
عليه موسى بن محمد بن عيسى العايدي كبير عرب العايد وكان في الحبس فارسل اليه الوالي ورقة بخط العنابي
يقول فيها ما موسى ارسل الى عربك يجتمعوا ولعسكر واقرب القاهر فاذا احاز السلطان وطبيه اركب
انا ومن معي من المماليك قتلك القاهر ونخلص من الحبس وساعد عمال ذلك فاذا تملنا قررنا سلطانا
نتفق عليه واستقر انا عليفه واجرى لنا بما زانا بك العسكر فتوجه الوالي بالورقة الى السلطان
فارسل طبغا السالمي الى الشريف العنابي ليساله عن ذلك فاحلف بالشر فضرب ثم امسك الوالي عبدا
من عبيده فاقر بان سيده في بيت الصارم اتجلي يسوق نفقة العسابين فقبض عليه وعلى احمد بن
قايماز فاحضرهما الى السلطان وهو بالريدانيه فدبر زبا بالعسكر المتوجه فاعترف العنابي بذلك الورقة وخطه
وان ابن قايماز هو الذي رتبه فيما يفعل فانكر ذلك ابن قايماز وتبرا منه فامر السلطان بالتوكل بهما فسبي
عمر بن قايماز اخاهم عند اخت السلطان حتى سعفت في اخيه عمل مال جزيل بدله واطلق وامر السلطان
بتوسيط الشريف العنابي فوسطه الوالي وكذلك وسط موسى بن محمد بن علي العايدي وعمه مهنا بن عيسى
وجماعة من نفره فاتوا في القضية وذلك بعد سعي السلطان وصل السلطان الى دمشق في العشرين من
جمادى الاولى فوصل اليه قاصد طغتمر خان ملك القبجاق يتضمن السوال ان يكون يدا واحدة على الطاغية
تمرلنك فلكت اجوبتهم ثم وصلت اليه رسل ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم يتضمن استيذان السلطان
على الحضور الى بين يديه على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء سيرته فكتب اجوبته ايضا وفي اوائل هذه السنة
سار تمرلنك بنفسه وعساكره الى تكريت فحاصرها فتحها وقتل اهلها عن آخرهم وفي اواخر الشهر قتل
صاحبها بني من رؤوس القتلى مناره سروبلان قباب وخرب البلد حتى صارت قفرا وكان استولى على
قلعة تكريت واميرها الحسن بن يولغور فنزل بالامان فارسله الى دارم وهو عليه من هدمها
فكان بعد الهدم ثم انحن وقتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ بدر على
ابن دجاجا فصالحه وسار في خدمته ثم نزل الى راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها بالغدر فقتل ووقع
النهب والاسر والسبي وذلك في اواخر صفر واتفق هجوم الثلج والبرد وهلك في ذلك صاحب الحصن جميع خواصه
وماشيته من النحف والدواب وقصد تمرلنك البيرة فلم يطاعته فقدر وله شرف الدين احمد بن ابي عنه
وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل عبوديته واكرم ملتقاه ودعى له كونه راسله قبل جميع تلك الديار فرحل عليه
وادن له في الرجوع الى بلاده واعجله سحنة من عنده ثم قصده صاحب ماردين فشكره له لكونه تاخرت عنه

رسله وتربص معنى قرب منه موكله فصالحه على مال فوعده بارساله واحضار المال فلما حضر زاد عليه في
التوكيل والترسيم ثم اخذ في نهب تلك البلاد باسرها واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة
من القتل والاسر والسبي والنهب والحرب ثم اقام على نصيبين وشدة الشتاء الى الربيع نازل ماردين
في جمادى الاولى محاصرها وبني قدامها جواسق تحاصرها منها فتحها عنوة وقتل من الناس من لا يحصى عددهم
وعصت عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل الى آمد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك ثم توجه الى خلاط
وفعل بها نحو ذلك وصنع في بلاد الكرج عادته في غير عامر البلاد ثم رحل راجعا الى تبريز فاقام بها قليلا
وسببه رجوعه عن البلاد الشامية ان بلغه ان طغتمر خان صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على
بلاده فانثنى راجعا يقصد تبريز ثم توجه قاصدا الى قتال طغتمر خان صاحب السراي والقبجاق وكان
طغتمر قد استعد لحربه فالتقيا جميعا ودام القتال اياما توجه على القبجاق والسراي فانهزموا
وتبعهم الجغطاي في آثارهم الى ان الجأوهم الى داخل بلادهم واسل الملك صاحب سيواس القاضي برهان الدين
احمد استدعى منه طاعته فاجابه وارسل نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر والى ابن يدملك الدوير
وفي شوال غلب على بلاد الدلاغ وتوجه في ذي القعدة الى جهة بلاده وامر بسجن الظاهر في بلاد سلطانيه
وفي يضعون ذلك خرج مرطب ابران مقدمان ومعهما نحو الف فارس لحفظ الرها فوجدوا الكنيكه فتحوها
وقتلوا بها جمع كثير من الكنيكه فحصل بينهم وقعة انهزم فيها الكنيكه وقتل منهم جمع عظيم وصادف ذلك
وصول الملك من الرها ورجوع الحلبي بالاسرى ورؤس القتلى ووصل الخبر بذلك الى الظاهر في ربيع
الاول فخرج به واخذ في التجهز والعسكر المصري خرج في ربيع الاخر وصحبته وهذه السفرة السبع سودلج
الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن النابلسي وابو عبد الله الركي والشيخ محمد الحرون والشيخ ابراهيم بن رزقاعه
وغيرهم وفيها وصلت رسل تمرلنك الى الظاهر يتضمن الانكار على ابوا احمد بن اويس والتهدد ان لم يرسل اليه
فهرب السلطان الهم من الملك فبل ان يصلوا اليه واخذوا ما معهم من الهدايا فكان منها ناس بن مالك
فسالم السلطان عن احوالهم فقالوا له انهم من اهل بغداد ومن جملتهم ابن قاضي بغداد وان تمرلنك اكرمهم
واسترقهم وسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فالبس ابن قاضي بغداد وبزى الفقهاء وكان في كتاب
تمرلنك ايعاد وارعاد واوله قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلوا ايها الناس انا خلقنا من سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه
لا نرق لبتا كي ولا نرحم عبرة باكيه وهو كتاب طويل وفيه دعاوى عليها الله تجاب فيها ولا يسمع عليكم بسبع
الله دعاكم وقد اكلتم الحرام واكلتم اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام قل وانزع هذا الكتاب
منتزع من كتاب هولاكو الى الخليفة ببغداد والى الناصر ابن الغريزة دمشق وهو من انشاء النصير الطوسي

رسل

الألوكة
www.alukah.net

وكتب جواب الملك الكامل السوابق فضل الله وهو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على اهل الدولة وقرئ بحضرة السلطان والامراء وكان له عندهم وقع عظيم وعظموه جدا واعادوه وكان النائب بحلب ارسل رجلا يعرف بسالم الدوكاري فلما وصل الى القاهرة اخبر السلطان بان المقاتلة مع الملك عشرون الفا وان اكثر من معه تقرب بالرسل ثم حضر شخص آخر كان من مماليك الاشرف وعدهم سنجر احمد التركماني وانه توجه معه الى الملك فهرب منه واخبر بمثل ما اخبر به الدوكاري المذكور وفي رابع عشر ربيع الاول قبض على شخص من الطواشية يعرف بالسلطان فضرب بالمقارع على عدة جواسيس قبض منهم على سبعة انفس ما بين مجار وغيرهم وهو السلطان الى السرور واتفق في المماليك في ثالث ربيع الاول قرل واحد الفي درهم فبلغه انهم تمتعوا بها فجلس بنفسه وامر بالنفقة فاخذوا واولم يتكلم احد منهم واعطى لكل منهم الف ستمائة الف دينار بتحليفه عشرة آلاف وقيل كانت جملة النفقة تسعمائة الف الف كان منها من الذهب المصرية ثلثمائة الف وستمائة الف دينار وكان اقترض من التجار الفا وثلثمائة الف ومن موجود حركس الخليلي ثمانمائة الف ومن موجود ارغون شاه نحو النصف من ذلك ومن موجود اينال اليوسفي نحو ذلك او اكثر فبقي في سابع الشهر ومنع من القلعة في عاشره وسافر من الريدانية في ثالث عشر الشهر وترك في الاصطبل بدمرداش امير اخور وبالقاهرة مسعود نائب الوالي وبالقلعة ارسطاي ومعه لطمامة مملوك ودخل دمشق ثالث عشر جمادى الاولى واقام بدمشق خمسة اشهر واربعة عشر يوما واستبرا الاخبار فتحقق رجوع الملك فجهز احمد بن ايلبي الى بغداد ودفع له حين السفر من عليه الف درهم قيمتها عشرة آلاف دينار ومن عليه قرمش وسماه جلال وحمزه الحسن حمار فخرج في مستهل شعبان وسافر في ثالث عشره وسار معه عدة من الامراء الكبار الى اطراف البلاد ثم عصمه سالم الدوكاري ومنعه من السلطان فاستشعر ومانعه من الامراء الجلوس فتوجهوا قبلة ثم توجه بعد يوم واول ذي القعدة وظهر في العاشر واقام الى العيد الاضحى ورجع الى القاهرة المحروسة في الثاني عشر منه وامر بعض اجناد الحلقة وبعزيز لكل من له خبز تقليل بسله الى السعر والزم مباشروا الخاص وغيرهم ان يوجد من كل واحد بسله ان تهامهم اختار من اجناد الحلقة اربعمائة فارس اثنتان منهم نادي للاجناد السبعة الذين بالحضور لينسق فيهم ليسافر وافحص منهم نحو اكثر من مائة فقبض تقطاي منهم بامر السلطان على ما يعد وسعى في تسخيطهم وهرب الباقون فشرع صنجر الطبلاوي عند محمود وافرج عن ماسر منهم ولما دخل الشام شكوا من الباعوني فوله ونكل به وخلع على علاء الدين ابن ابي البقا واقام الظاهر بدمشق خمسة اشهر واعزل المحيا الحنبلي وولى عوضه شمس الدين النابلسي وعزل ابن التركماني وولى عوضه ابن الكفري شم وصل السلطان الى حلب فوصل السابق لغبوه واخبره ان اباه قتل على بغداد بعد رحيل غبرلك عنها وخطب باسم الملك الظاهر فجهز احمد بن ايلبي حاجبه الى بغداد بعد ان جهزه جهازا حسنا فارسل عسكرا كثيرا فقتل لمستعصما لاتابك واحمد بن ايلبي وكابش وغيرهم الى العراق

الملكة وانام السلطان نازلا على الفرات الى ان وصل قاصد احمد بن ايلبي يخبره بانه دخل بغداد وجلس على تخت ملكه وخطب باسم السلطان فعاد رجع السلطان الى حلب وحضر اليه وهو بسلمية لم الدوكاري الزكاني كما بها فخلع عليه وعظمه والبسه بزي الترك وحمل اليه كتاب القاضي برهان الدين احمد صاحب ديوان هذه الطائفة وذكر احمد بن ايلبي انه لما وصل الى ظاهر بغداد وخرج اليه النائب تمرقا له فاطلق المياه على مسكر ابن ايلبي فاغاثه الله وتخلص وفي هذه السنة استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني في كتابة السر بعد موت عز الدين ابن فضل الله وكان السلطان استدعاه من القاهرة بعد ان سافر ليبرز الدنكا باورده عليه من بلاد العجم وذلك باشارة جمال الدين ناظر الجيش فتوجه وهو في غاية الخوف فطمأنه انه دعي به لبعض اعدائه وعاد بري انه نقل من الوزارة بعد الوزارة واستقر في نيابة حلب بعد رحيل السلطان بامره فتغرى بركتمر وفي نيابة طرابلس ارغون شاه وفي نيابة صفد انبغا الجمالي وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يغرب به المثل حتى ان عموا غان البطيخ العيدلاوي بيع كل قنطار بدرهم وفتر على ذلك ثم في آخرها توقف النيل حتى مضى نصف ابيب ثم مضى نصف مسري الاول ثم فتح الله تزايد في اسبوع واحد عشر اذرع وتزايد بعد التوقف سبع اذرع الى ان بلغ اربعين ذراعا ثم زاد ضعفها وفيها ارسل ارغون شاه ابن ابي العباس المرسي بعد موت اسنه الى بلاد السودان ليأتي بولد اخيه محمد بن محمد بغاس وصار امير على بلاد السودان من قبله وارسل الى بني عامر مالا فعدر وابو يوسف سار ابن حمو وارسلوا الى ابي فارس فقتله ونصب براسه الى آن زيان واستمر ابو زيان في امرة تلمسان بسار فاس وفي رجب اخذ في الذبح عدة مراكب تحمل الغلال الى الشام وفي هذه السنة اشيع ان امراة جاءت بمدهاة ات النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تاخذ من حصى ابيض فاخذت شيئا فلما توسلت به بعد سجدة ضعفت فعوفيت فتكاثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل واول الليل ثامن عشر مسرى وانتهت الزيادة في ثالث الحجة الى الحادي عشر من الثامن عشر فارتفعت الاسعار فامر مسرور النائب ان يتحدث ان الطبلاوي في الاسعار فتعلل ولم يزدد الامر الا شدة

ذكر من مات في سنة ست وتسعين وستمائة من الاعيان

ابرهيم بن خليفة بن خلف خطيب برزه كان خيرا معتقدا مات في شعبان

ابرهيم بن عبد الله بن عبد الصمد الهاشمي المالكي برهان الدين القاضي ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة وسمع من الواني وغيره وتفقه بدمشق على القاضي صدر الدين الحنبلي المعروف بالحنبلي وتزوج ببنته بعده وكان يحفظ الموطا وولي قضاء دمشق غير مرة اولا سنة ثلاث وثانين فلما جاء التوقيع للشيخ وصمم على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة قبل عرضه ثم ولي في ربيع الاول سنة ثمان وثانين فامتنع ايضا فلم يزل الوالي حتى مثل فباشر ثلاث سنين ثم عزف ومات في ربيع الاخر فجاة بعد ان مرض من الحمام في ربيع الاول وقد ناهز الثمانين وهو صحيح البنية حسن الوجه واللحية قال ابن حجي كان فاضلا على علوم وكان

بحالط الناس فعبد اكثر من المالكية وعاشر الاكابر بحسن محاضرته وحلو عبارته ٥

احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني السلطان ابو العباس بن ابي الحسن صاحب فاس ولقبه المستنصر بالله امير المومنين بعد اعتقال ابيه فلم يزل حتى بعث ابن الاحمر صاحب غرناطة الى بحر عثمان امير سبتة ان يخرجه وساعده فركب الى طنجة فاخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وبايعه اهل جبل الفتح واسدوا بن الاحمر بعساكره وكتب ابن الاحمر الى الامير عبد الرحمن بن ابي حواصلة ومعاضدته وكان بينهما بون فتصافيا وكاتبوا الناس فخرج السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن سلطانها فاقبل امن واندم وركب ابو العباس وحصر البلد في سنة خمس وسبعين الى ان دخلت سنة ست وسبعين واستقل السلطان ابو الحسن بملك فاس والمغرب وامر عبد الرحمن على مراكش واستوزر ابو العباس محمد بن علي بن العباس وانتهى اليه العالم ثم قدر عبد الرحمن فاخذ من بلاد ابي العباس ان سور فتردد الحرب بينهما الى ان قتل عبد الرحمن في آخر جمادى سنة اربع وثمانين وستمائة وملك تلمسان وهرب منها صاحبها ابو حمو موسى بن يغمراسن على ابي العباس ونزل دار الملك بفاس وتوجه ابو العباس بعساكره وتوجهوا الى موسى بن يغمراسن فلما التقى الجمعان ولى ابو حمو منهزما وقتل ابنه يعقوب وحمل الى الاندلس فاكرمه ابن الاحمر ولما بلغ ذلك ابا يعقوب يوسف بن عبد الحق قاتل المنتصر بن ابي العباس غلب على ملك فاس وقتل ابن الاحمر فاخرج ابا العباس ليرسله الى فاس فخشي ان يعيد الامر اليه فارده الى الاعتقال فارسل الوزير محمد بن الفضل بن السلطان ابا الحسن فتوجه الى فاس فملكها في شوال سنة ثمان وثمانين وتبض على المنتصر بعد ان الاحمر ارسل عسكرا فاخذ واستبد فبلغ ابن الاحمر فغضب وطلب ابا العباس فاركب البحر من مالقة الى سبتة ووصلها في صفر سنة تسع وثمانين فاستقر بها فاستولى على سبتة ثم سار الى طنجة فملكها ولم يزل فاس فملكها وكان القيام في ذلك الامور كلها الوزير مسعود فقبض عليه وعلى ابنه وقطعه قطعا ولم يزل السلطان ابو العباس يتغلب على الاحوال الى ان مات في المحرم سنة ست وتسعين وقام بعده ابنه ابو فارس فلم يطل مدته ومات سنة ثمان وتسعين فقام اخ ومات في يوم الفطر سنة تسع وتسعين وقام اخوهما ابو سعيد عثمان ٥

احمد بن ابي الحسن بن احمد بن ابي عنان المريني صاحب فاس كان بلقب بالمستنصر امير المومنين هو والد الذي قبله

احمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي العباس الانصاري الادريسي الادب المعروف بالشاطر صاحب النظم البارع تقدم في سنة سبع وثمانين وسبعمايه ٥

احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن يحيى التميمي الهنتاتي صاحب طلاب تونس وآخر فيه وغيره ذلك من بلاد المغرب والهنتاتي بفتح الهاء وسكون النون بعدها تاء ثم بعد الالف تاء اخرى يكنى ابا العباس ويقال له ابو الصبر وولي الملك سنة احدى وسبعين وسبعمايه وكان من اكرم ملوك بني مرين واجودهم واحسنهم سيرة وكان له ابو فارس عبد العزيز

احمد بن يعقوب العماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضاء حماة ثم صرف فاقام بدمشق الى ان مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة ٥

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المري تقي الدين بن اخي الحافظ جمال الدين يوسف الحجار والمزي وغيرهما وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنة ٥

راشد بن عبد ابو النكروري احد المشايخ المجذوبين الذين يعتقدهم العامة كان حيا سنة اربع وثلاثين وسبعمايه الذي عند بركة الحبش اتيته هناك وعنده سكون وربما اعيانا مات بالمرستان ٥

رسلان بن احمد بن اسمعيل الصالحي الدمشقي سمع من محمد بن يعقوب الحريدي وابي العباس الحجار وحدث بدمشق

زكريا بن محمد بن ابي بكر الامير ابو يحيى الملقب اخو السلطان ابو العباس احمد واستقر في السلطنة بعده ولهما ابو فارس بن عبد العزيز بن كان خشي من بغيه فاستدعاه في مرض اخيه ودخل عليه فخشي عليه اخوه وامره بالانصراف فعاد الى فاس حتى مات ابوه وبويع بالسلطنة فقتل عمه في سنة في القعدة ٥

زينب بنت القاضي زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي كانت معتقة بعض الحكام فماتت في المحرم وعشي الناس غصات تامن هناك الى المصلى التي بالقرب من جامع المارداني لاجل ولدها ٥

زينب بنت ابي البركات البغدادية كانت صالحة فيني لها رباط بجوار الخانقاه بعيد سنة لها الست مدكار بنت الملك الظاهر بيبرس وصار كالموضع للنساء الارامل وهو المعروف برواق البغداديه ٥

سلار بن محمد بن سليمن بن قاند الخطاجي امير العرب بالبحيرة وهو المعروف بابن الكركيه كان شجاعا باسلا وقد ذكر في الحوادث مات في ربيع الاخر ٥

عامر بن ظالم بن حبار بن سمنا مات غريقا بالفرات ومعه سبعة عشر نفسا من ال مهنا في وقعة بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثير جدا ٥

عبد الله العمري كاتب السر ووالد الصاحب شمس الدين العمري مولده ست ٥

عبد الرحمن المناوي خادم الشيخ صالح بعينه السيرجي كان ممن يعتقد المصريون مات في جمادى الاولى ٥

عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري كمال الدين بن الطوخ الشاهد ولد سنة عشر او بعدها وسمع من ابي الفتح الميدومي وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط الحسن وتطهر ونثر وارخ الوفايع التي شاهدها مات ثالث رجب سمعت من فوايده ٥

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين بن نجم الدين بن شرف الدين رئيس الاطباء بالديار المصرية كان فاضلا انتهت اليه المعرفة وكان ذا حظ من صايب جدا يحفظ سنة المصريون من ذلك شيئا وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلت سنة الى مصر فدفنت بها بتربتهم احد عنه شيخنا ابن جماعة وكان مثنى على فضايله وقد اجتمعت به مرارا وسمعت فوايده وكان له مال

الألوكة
www.alukah.net

قدر حصته الاف دينار فدافعه بالقرض وكان يتعرض من احتاج الى ذلك بر دفن من عز استعضال ال ابتغا الثواب قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصفه له واللوسر بار يعين الغاء وصف الدوا وذلك الدا بعينه للعسر يفلس قال ولقيته عنده فدخل عليه رجل شيخ فشكى شدة مابه من السعال فقال له اذا ان سام ابرص بغير سراويل قال اي والله قال فلا تفعل فيبرا سراويلك فمضى قال فصدقت ذلك الشيخ بعد ايام وسالته عن حاله فقال لي على ما قال فيبرئ قال وكان لنا جار حدث لابنه زعاف حتى افرط فاعملت توقف الصغير فقال له شرط اذا نه فتعجبت وتوقفت فقال توكل على الله وافعل فتفعل ذلك فبرا قال وله من هذا النمط اشيا عجيبه ٥

محمد بن ابي المكارم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي الحسني الناسخ تم المكي ابو الفتح المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن النقي عبد الله بن المحب الطبري سمع على يمن بن الصفي احمد بن محمد الطبري وغيره وبالمدينة على الزين بن علي الانبوابي وبالكمال المطري وخالص الشهابي وغيرهم واجازله ابن الرضي وزينب بنت الكمال ويحيى بن المصري وجماعة من مصر والشام وحدث وكان صالحا له عناية بالعلم ومعرفة بالادب وله نظم كثير وكان مولده في ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بمكة ومات بها في ربيع الاول سنة ٨٠٠ ودفن بالمعلاة

محمد بن ابي بكر الدمشقي بدر الدين ابن المصري استغل بالعلم واخذ عن التاج الزاكاني وكان ابوه من الشهود بمجلس القاضي المالكي ٥

محمد بن بيتروشا الخادم بالمسجد الاقصى كان له وجاهة وكان حسن الخط وولي مشيخة خانقاه الطواويس في جمادى الاولى سنة ٨٠٠ ٥

محمد بن علي بن سالم الغرعوني احد شهود الحكم بدمشق استغل بالقرات ونزل بالسبع على ابن اللبان

محمد بن يحيى بن علي بن فضل الله بن مجلي العدوي المصري بدر الدين بن علاء الدين كاتب السر ولي نيابة السر وهو شاب بعد ابيه وباشرها واباه في مرض موته وذلك في مضان سنة تسع وستين وسبعمائة ولم يكمل حينئذ عشرين سنة واستمر الى ان عزل في اول الدولة الظاهرية برقوق ثم اعيد بعد سنتين ثم عزل بعلاء الدين البيري ثم اعيد مات في هذه السنة في شوال فباشر الوزارة سنة تيف وعشرين سنة وكان مهيبا ساكنا قليل الكلام جدا قليل الاختلاط بالناس فصيح البضاعة في الكتابة جيد الانشاء خط حسن وكان يستوفي نفسه نقله الكلام وقلة الاصغاء ويدري ان ذلك من سان وظيفته وكانت له محاسن عديدة وقلم في مواطن محمودة ولصيحته لم يخدمه مشهور وعنوان شعره ما كتبه الملك الظاهر من دمشق لما انحدر مع منطاش ٥

- يقتل الارض عبد بعد خدمتكم ... فدمسه حزنا ما مسه ضرر
- والشغل يعفى لان الناس قد علموا ... انا نيوا الكور من منطاش يلتشر
- والله ان جاءهم من عندكم احد ... قاموا اليكم معه بالروح وانتصروا

وقرات بخط ابن القطان اجاز بثيابه قرا على الشيخ بهاء الدين عقيل وعلي الحاوي وفي الغيبة ابن مالك حتى صار يعرب في القرا ن واناظر وانا حاضر والشيخ فخر الدين الضرير فحيل ذلك وكان والده قد حرص على ان يكون عالما فشغله اخذه عن التمهر في ذلك وكان واسع الجاه لكنه لا يملك نفسه عند الغضب وتصدر وشهد الامور معه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن داود بن حمزة ناصر الدين ولد بسنفان وسمع بها وسمع على عمة ابيه التقي سليمان وغيره واجازله الكمال اسحق النحاس وارلاد ابن العجمي الثلاثة وتفرد بالرواية عنهم مات في رجب سنة

محمد بن محمد المليجي تاج الدين يعرف بصايم الدهر ولي نظر الاحباس والحوالي والحسبة وخطب بالسلطان حسنات في صفر وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة ٥

محمد بن مقبل الركبي بقعة في صاه واجب مذهب الظاهرية فتظاهر به وكان يحث شاربه ويوسع مدسه في كل خفض ورفع وكتب بخطه كثيرا جدا ٥

محمد بن موسى بن مطاير الناصري ناصر الدين احد الامرا العشراوات كان ابوه نائب السلطنة وكان الولد نجيبا سريا جميل الصورة فصيحا حسن الخط سمع الحديث وتخرج عنده المشايخ في داره بتجمع الطلبة عندها للسماع وحضر الشيخ عند ختم الكتاب وللقاري معناه بمنزله على بعض شيوخنا ومات في ذي القعدة منها ٥

مراد بن اردوخان بن اردون بن عثمان بن سليمان بن عثمان التركماني صاحب الروم نقال ان اصلهم من عرب الحجاز وكان اول من نبه منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان سمحا بطلا فاشتهر بذلك وكثر اتباعه ثم مات فقام ابنه عثمان مقامه وفتح برصا واستوطنها في حدود الثلاثين وتوفي وقام ابنه اردون على مقامه فاربى عليه في الجهاد وقرب العلما والصلحا وعظم الخوانق واقره ايام حياته وقام ابنه اردوخان مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فقرب البحر وتارك اورا خليج القسطنطينية واقام حتى بنى له الخزينة ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفرة حتى اتسعت مملكته ومات في حرب وقعت بينه وبين الكفار وعهد لابنه ابي يزيد وكانت مدة مملكته عشرين سنة ٥

يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني امين الدين الحنبلي عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين سمع الميداني وغيره وصنف رايته ولم يتفق لي ان سمع منه ٥

يوسف بن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن اسمعيل ابو الحجاج بن الاحمر صاحب غرناطة وليها في سنة

ابو الفرج القبطي موفق الدين ولي نظر الخاص واضيف اليه نظر الجيش فباشر بالعسف مباشرة ثم تولى الوزارة فلم يحمد فيها فكان اسكندر مصر ٥

سنة سبع واسعين وسبعمايه

استهلت السنة والخلافة موجودة وبلغ سودون الفخ الى سبعين ثم انحط في ربيع الاخر الى سبعين وفي المحرم توجه علي باحمد بن اويس حريبا الى بغداد وفي السابع منه دخل السلطان الى دمشق

الألوكة
www.alukah.net

فاقام بها عشرة ايام بعد ان قبض على عدة من الامراء بحلب وهرب الى مهنا في البرية وشكى بعض العامة من القاضي الشافعي شهاب الدين الباعوني فعزله السلطان وقرر علاء الدين ابن ابي البقاء وخل الحاج في الثالث والعشرين من المحرم وامير حاج المحمل السلطان وفي خامس صفر وفيه عدى من ثنيات العقاب الامراء الناصرية بعضهم ابكار وبعضهم ثيبات لتختار السلطان منهن من يتزوج بها وكان خروجه من دمشق في سابع عشر المحرم وزار القدس بطريقه وتصدق به وبالخليل بمال كثير ودخل غزة في ثالث عشرين الشهر فاقام بها الى ثالث صفر ودخل حال الدين الاستادار في سابع صفر ودخل السلطان في ثالث عشره وكان يوما مشهودا ورخص السعر بعد دخوله قليلا ثم وقع بسبب الرمايات وتزايد الظلم من المباشرين ووقع بعض غلمان السلطان القاهرة وزاروا والده في مدرسته في خامس عشر صفر ثم حال السيل الكبير وبلغ في اواخر السنة الى عشرين ذراعا وبعض ذراع وبعد ذلك قل الاسعار في ازدياد الى ان بلغ القمح ثمانين درهم كل اردب والحمص والشعير بخمسين والعدل اربعة وخمسين والتبن كل حمل بعشرة وفيه استقر فارس الحجيبة عوضا عن صحاري لاستقراره في نيابة الكرك وفيه استعفى سودون النايب من النيابة لمرض تغير منه حاله للكبر فاعفي واعطي غيره لبعض الامراء وتبلله رواتب واقام في داره وفيه امر علاء الدين الوالي بطحنا ناء ورتب حاجبا واستقر لغو محتابا عنه في الولاية وفيه امر سيف المحمودي الذي صار بعد ذلك سلطانا اربعين امير نوبة وزيد مقدمة الف وعمل السلطان المولد وليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول وفيها امر الظاهر ليشرب التراب التمرغاوي وصفته ان يحمل الحمل رطل بزبيب اربعون رطلا ماء يدق ويزبل الخيل الى ان يسود وليكن الظاهر قبل ذلك بظاهر لسر العسكر وفيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب بن السبع حلال الدين التباني وبين الشيخ مصطفى القرماني شيخ المدرسة الظاهرية بحارة الشيخ مصطفى في حق ابرهيم الخليل عليه السلام الذي انكره السبع شرف الدين وتفصيل ذلك ان الشيخ حلال الدين للمات زار الشيخ شرف الدين ان يستقر مكان ابيه فعقد عليه مصطفى واستقر بها فبقي في نفسه منه فانفق انه طلع لشرح مقدمة ابن اللبيت جمع مصطفى المذكور فوجده ذكر في دليل كراهة التوجه عند البول الى الشمس والقمر لانهما معظمان ولذلك قال ابرهيم الخليل لما رأى الشمس بازغة هذا ربي فقال شرف الدين هذا كفر وبالغ في التشنيع على مصطفى فشكى امره الى قديد الحاجب فاعفان السبع شرف الدين فيها وصل السلطان وقف الشيخ شرف الدين وطلب منه ان يعقد لها مجلسا فاجابه واحضر القضاة والعلماء وشيخ الاسلام سراج الدين فادعى شرف الدين على مصطفى انه وقع في حق الخليل عليه السلام فقال لا علم لي فيما ادعاه عليه انه قال ولا يبعد احد ان الشمس والقمر لا تعبد امن دون الله وذكر ابرهيم في قوله فلما رأى القمر بازغا ووقع اللغط فالتفت السلطان الى القضاة يستفتيهم فقال لهم الشيخ التنسي الفاضي المالكي ان مملوكي فيه ضربت عنقه فبادر اكثر الامراء وسألوا السلطان ان يحكم

فقال القاضي الحنفي فاجابهم فلم يلتفت الحنفي راسه وارسله الى الكلبش فاحضره بعد ثلاثة ايام فضربه وحلسه تياته ثم افرج عنه بعد ان حكم بابطاله وكان ذلك في شهر ربيع الاول وفيها وقع الوباء بغزة ومحلاته اكثر اهلها ودخل سلطانها الى الجلة فاقام بها واعلة ولد لك تحول وفيها وقع بين طغمش خان وبين مرلك وتنابع كان المقر فيها لمرلك وجهز ولده لتمان الى كيلان فملكها وفر طغمش خان الى بلاد الروس ثم توجه الى القرم فملكها ثم الى بحاما فملكها ايضا وخربها ووصله رسل الملك الظاهر اله المجوزن الى طغمش خان عن اخر هذه السنة بهذه الاخبار وفي الحجة درسيم طولو اقد كروا ان الملك طرقم بعد قدومهم بيسير فجاء مرة من اصحاب ملكش خان فاكسروه وهرب طولو الى سراي مجوجه الى القرم وشوال الكفار هم توجه منها الى بعون فبلغهم ان الملك علب على الوه ونزل على الكفا فحاصره وفتحها وتوسل طولو الى خل القاهر وفي شهر ربيع الاول من ابتداء جمال الدين محمد الاستادار في الحمول فانه شكى الى السلطان قلة المحصل وكثر المصروف فرافع فيه بعض الناس فامره السلطان بمصادرته على خمس مائة الف دينار ثم استقر الى ان قررت مائة وخمسين الف دينار بعد ان ضرب وضع عليه وفيه شكى بعض غرماء بعض نواب الحكم وسوسى الدين محمد بن نهاب الدين الدفري للسلطان فضربه بحضرته بطجاه ورسم عليه وعلى في رابع شعبان حضر الظاهر بجلس دار العدل بعد تعطيله سنة ونصفا وفي شوال عين الظاهر لكل من الناس من يوم الاحد والاربعا الى يوم السبت واللاثا وحضر الاحد والاربعا بالترب وفيه اعتنى السلطان بامر البريد فجهز الخيول اللايقة بذلك وفرضها على الامراء على كل مقدم عشرة اكاديش وعلى الطبلخانات كل واحد اثنين وعلى العشرات كل واحد واحد فجهز تعلى ذلك الحكم وفيها كانت الوقعة بين الفرنج وصاحب رباطه فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ونصر الله المسلمين وذلك ان الفرنج نازلت عرباطه فاستعان ابن الاحريصاحب غاس المرسى فسار اليه في عساكره الى جبل الفتح فتنهض الفرنج لمجيده وقعت الحرب وفيها كانت الوقعة بين تمير والزمان فقتل بعد جماعة من اصحابه ومات كثير من حاله فرحل تمير الى القاهرة ودخل الى السلطان وهو في قبته منديل فعفى عنه السلطان وخلع عليه ثم قدم ولد عمر الى السلطان فعفى عنه ثم قبض عليه وسجنه بالاسكندرية وفيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين بدل الطاعة للملك الظاهر فارسل له تقليدا وخلعة وفيها توفي شهاب الدين احمد الكفري ترجمان الاسكندرية ووزير الدين الموازيني مدوب دار الضرب الى السلطان فقادر بهما على الف الف درهم فضة فيها ضرب بطيغا الزيني دوادار المقارع بمصر السلطان لكثرة مارتكاه اهل البلاد التي كان كاشفها وفيها في ربيع الاخر قدم سلطان ولد حلال الدين حسن بن اولبك القاهرة وهو ابن اخي احمد الذي كان قدم قبل ذلك بدة فاكرمه الظاهر وطلب بنت عمه وامر ان يتزوجها فتزوجها وكان ابوها صاحب تبريز وكان قد وصله هرب بابنته لانه بلغه انه قبض على جماعة من اقاربه واصحابه فاقام بالقاهرة وقدم مسعود بن محمد الكجاي من تبريز

الألوكة
www.alukah.net

هارباً بن تمر فيما زعم ثم ظهر بعد مدة بانه حاسوس من قبل الملك ولم يتطاول حينئذ وفيها خرج طولو الذي كان توجه رسولاً الى طرسطان وذلك ان الملك وصل اليهم بعد قدومه بسيد قد ذكرناه وهو طولو الاسرائي وفيها وقع الحلف بين ملوك الروم وذلك ان مراد بن عثمان لما قتل في السنة الماضية عمد ابنه اي يزيد بالهلكة وامر بقتل ابنه الاخر صوجي لان امه نصرانية ففعل فلما ذلك ملوك الروم وكانت مقتسمة بيد ستة ملوك منهم ابن قرمان وعيسى باك وغيرهم فاجتمعوا وحاصروه فكانت النصرة له واسر الجميع فاوقفهم بين يديه وراى في اعناق منهم صوبي عيسى باك للملك الناصر فرج وكان عريضاً في الهلكة ولما رآه علم انه فرج منهم جميعاً وامرهم ان يتوجهوا الى ليم وارنلدهو وامرهم الى ان ترتاح بدسنه ازيك ولم يتعرض لعيسى باك بسوء وولى في الحكم اثناء من جماعته الا ابن قرمان فانه كانت تحته مستغفية فيه ثم لما استقرت قدمه في الهلكة عمر جامع برصه وزينه من ظاهره وباطنه وجعل الاذان يسطى بنزل عنه صحبي في مدة اقامته بالمارستان وانشا خلفه عراب وملأ ما له سلحة والازودة فصار يجاد اذا اراد ان يركبها حزب لي يوماً وتربت بالساحل من جعل الازودة دايماً بحيث لا تتعذر عليه اذا اراد الغزو شي واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر برقوق وارسل اليه امراء العدد امير ولم يبق احد من الملوك حتى كاتبه وهادا اه حتى كان الظاهر يخاف منه غايلته ويقول لا اخاف من الملك فان كل احد يساعدني عليه وانما اخاف من ابن عثمن وسمعنا بن خلدون مراراً يقول ما يحتى على ملك مصر الا من ابن عثمان ولما مات الملك الظاهر كثرت الاراجيف بانه سيقدم لاخذ مصر ثم قدر ان الملك لما دخل الشام ورجع تعرض لهلكة ابن عثمان فلم يزل يكابر حتى طرقته وانس ومات في انس قاتله الله وسادكر شيا من اخباره وسيرته في سنة وفاته ان شا الله تعالى وفيها استقر بلبغا السالمي ناظر اهل سعيد السعد اقتطع منها جامكية من الاعنيا وعمل فيها شرط الاوقاف حتى قال فيه الشاعر

• بالهل خانقة الصلاح اراكم • ما بين شاك للزمان وسالم •
• يكفيكم ما قد اكلتم باطلا • وخزيتم لبسالم •

ثم جمع السالمي القضاة والمشايخ وقرا عليهم شرط الواقف وسالهم عن الحكم الشرعي في ذلك وقام الشيخ النزاع فتكلم زين الدين التفهني وكان ممن اخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين العبادي موقع الحكم واحد الفضلا الحنفية فبسط لسانه في السالمي وافترى المجلس فاشار العبادي ان السالمي قال لي شفع عندي في بعض من اخرجه لو جا جبريل وميكايل فشفعا عندي لما قبلتها واكثر من الشناعة عليه بما يبق ان السالمي لقي العبادي ماشيا عند الركن المحلق فنزل عن فرسه واعتنكه وقال له طلبتك الى الشرع فقال العبادي بل انوجه معك الى السلطان فجر بكه فقال له كفرتم ثم دخلا المدرسة الحجازية وحضرها ان الطلاوي وغيره وكثر بينهما الكلام فقال ابن الطلاوي المجلس قال السالمي متى طلبتك الشيخ شهاب الدين

احضرته لك وطلع بنا الى السلطان وسالته عند مجلس تعقد له في نازل ب فادعى السالمي على العبادي انه كفره فاقام عليه البينة فحكم المالكي بتجريده وعزله الحنفي من نيابته ثم اصلحوا وصون تعويره فقال علاء الدين ابن الرصاص قاضي القدس الحنفي السر للسلطان فانتفض المجلس متوجهاً له الى الحنفي فكشف راسه فقام السلطان وامر باخراجه لدالك الى حبس الديلم ثم الى حبس الرحبة ثم ضربه بحضرة ابن الطبلاوي لسعة وثلاثين ضربة تحت رجليه وسماني القلعة ثم شفع الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمي فافرج عنه وفي رجب استقر باج الدين الجيعي شيخ التوحيدية عوضاً عن السراج عمر الدين الهوريني وفي شعبان امر السلطان على مواريث الايتام ما كان افترضه منهم عند توجهه الى السفرة المتقدم ذكرها وفي رابع عشر شعبان اعيد القاضي صدر الدين المناوي الى قضا وصرف بدر الدين ابن ابي البقا وترك الصدر في موكب حافل ومعه اكثر الامرا وكان بيرقان الدين المحمدي كسر التجار قد تعصب له وسعى الى ان التزم عنه بمال جزيل وفيه احضر من جرمياط قطعة من مخ سمكة يدخل في كل عين منها رجل مخم وفيه توجه جماعة من الامرا الكبار الى الصعيد لتمهيد العربان به فكسبوا على جماعة ماين المنيب الى بنا واسكوا نحو خمس مايه نفس وحبس نيفاً واكثر ورجعوا فامر السلطان بحبس الماسورين في الخزانه وذلك في رمضان وفيه توجه تاج الدين اسنائي شاكر الدين ولي الوزارة الى الشام وزيراً وصرف بدر الدين الطوخي وفي رمضان استقر شرف الدين الدماميني في الحسبة بالقاهرة عوضاً عن ابن البرجي وفيه حج بعض ملوك البربر فعظمه السلطان وكان بلاد ذلك الشام وصحبه نحو مايه فقدم للسلطان حصانين ابيضين عجيبين وفي تاسع شوال وفي الليل وافق ذلك مسري وانه زاد في ثانيه ايام فوصل من ثانيه اذرع منها وبعض الامام اثنان وستون اصبعاً ولم يعهد مثل ذلك منذ دهر وفيها وصلت طايفة من التتر الى بلاد الروم فوقع بينهم وبين قرا يوسف برقرامحر التركماني وقعة انتصر عليهم فيها وكانوا نحو العشرين الفا ووضع المنبر الذي جهزه الظاهر برقوق وحج بالناس فيها محمد بن الامير يشبك وتقال له حمق وازيل المنبر الذي وضعه الظاهر ببرس وحمل في خامل الحرم بعد ان اقام مايه سنة واثنين وثلاثين سنه وكان السبب في ذلك ان الارضه كانت قد اثرت فيه كثيراً فعمل ذلك للسلطان فامر بعمل منبر جديد وجهز في هذه السنه وفيها كانت الوقعة بين تمرلنك وبين طقتمش خان فدام القتال بلاد ايام ثم انكسر طقتمش ودخل بلاد الروم واستولى تمرلنك على القرم وحاصر بلد كافا ثمانية عشر يوماً ثم استباحها وخربها وفيها وقع بين حسن وقواد مكة وقعة في الوادي سرد ذكرها على مجلان امير مكة في المعركة فافرج السلطان عن حسن بن عجلان وفي ذي القعده وقرن في سلطنته مكتوب عليه وادن له في لحاق الحاج وارسل صحبته بلبغا الهلالي فسافروا في السابع من ذي القعدة وفي اواخر ذي القعده عاد السلطان استاداره جمال الدين يعبه بالموازنين

فتقدم له تقاديم كثيرة فاصد بعضها ووده الباقي في اواخر هذه السنة رحلت الى ثغر الاسكندرية
فسمعت بها من شيخ الدين ابن موسى اخر من كان يروي حديث السلفي بالسماع المتصل وسمعت من جماعة
من اصحاب ابن الصفي وطبقته ووافيت بها الى ان دخلت هذه السنة ودخل فيها مدة اشهر وانتهت زيادة
النيل الى اصابع عشرة ولم يزد الامر الا شدة ولا السعر الا علوا فبلغ القمح ما بين درهمين
من الذهب الى ثلاثة مثاقيل والفول والشعير اربعة دنانير والعشر اردب كامل والارز كل قمح درهمين
والحمص درهمين كل رطل ٥

ذكر من توفي في سنة سبع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن داود الاحمدي شهاب الدمشقي ابو محمد نزيل القاهرة اسلم على يد الشيخ تاج الدين
وهو دون البلوغ وصحبه الى ان مات وانفرد عن اصحابه ثم قدم القاهرة فسمع عليه بنفسه من اخرين
كمستعذري والحسن الاربلي وابن السراج الكاتب وابرهيم بن الخبي وابي الفتح الميدومي وغيرهم وكان
شافعي الفروع حنبلي الاصول دينا خيرا امتنا لما قرات عليه عدة اجزاء اجاز لي قيل ولكن قلت له
يوما طال العمر ورضي الله عنكم وعن والديكم فنظر الي منكرا ثم قال ايها كانا على الاسلام ٥

ابرهيم بن عدنان بن جعفر بن عثمان الحسيني برهان الدين بن يعقب الاشراف بدمشق ولد في الحجة
وقد جاوز الثمانين لانه ولد في ليلة الثاني من ربيع الاول سنة سبع عشرة وكان رئيسا نبيلا اول حسنة
دمشق فخمت سيرته وموت الدسيد علاء الدين كاتب سر دمشق وقد ولي نيابة الحسبة مرة وله سماع من ابن عبد الدائم وغيره ٥

ابرهيم بن علي بن منصور الحنبلي ابو القاسم صدر الدين كان نقيبا في الغيبة وولي قضاء بعض
البلاد الشامية ثم ولي الحسبة مدة وكان لابأس به قال ابن حجي قال ومات في ربيع الاول ٥

ابرهيم بن محمد القلقشندي جمال الدين ابو بدر الدين امين الحكم وكان جمال الدين نوقع الحكم
ومباشر اوقاف الحرمين وغيرها مات في شعبان عن سبعين سنة ٥

احمد بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب القسطلاني ثم المكي سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري
وغيرهما وحدث وتكسب بكتب الوثائق مات في رجب ببطن مكة عن نحو من سبع وسبعين سنة ٥

احمد بن علي بن عثمان العيسى المصري شهاب الدين الصرير المقرئ اتقن القراءات على الشيخ تقي
الدين البغدادي وغيره مات في صفر ٥

احمد بن عمر بن يحيى بن عمر بن يحيى الكرجي شهاب الدين الدمشقي ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
واحضر على الكبار وحدث عنه مات في المحرم ٥

احمد بن [illegible] المسيبتي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله قرات بخطه انه ولد سنة ست عشر
وسبعمائة قال ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ٥

اسمعيل بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون بن عبد الله الملك الاشرف مات في رمضان ٥

الطبنغا بن عبد الله الاشرفي احد الابطال المشهورين مات مسجونا بالجب ٥

بديع بن نفيس التبريزي صدر الدين الطبيب قدم القاهرة وقدم الظاهر قرنيه في رياسة
الطب شريكا لعلاء الدين بن صغير ومات في ربيع الاول ٥

ابو بكر بن عبد الله النحاس ثم المصري قدم من بلاده واستغل بالعلم وقرا المدونة وحصل له جذبة
فانقطع بغرب الجامع الازهر مالا يزيد وكان للناس فيه اعتقاد بفوق الوصف مات في سادس جمادى
ودفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكانت له جنازة ظ
عظيمة كيوم العيد او الاستسقاء الا اكثر ٥

ابو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث وتقطع كلام الصوفية مات
بالقدس في شوال وقد جاور الستين قال ابن حجي قدم من الموصل وهو شاب فكان يتكسب من الحياكة
واستغل اثناء ذلك بالعلم وعاشر الصوفية ولازم الشيخ قطب الدين مدة وادمن النظر في الحديث
فعلق بذهنه شيء كثير منه ثم اشتهر امره وصار له اتباع وبلا ذكر وبعد صيته وتردد اليه الاكابر
رجع مرارا ثم اتصل امره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد اليه الى العلية
وامر له بمال فابى ان يقبله وكان يكاتب السلطان بالشماعات الحسنة فلا يرده وكان الشيخ الزهري
ممن يلازم حضور مجلسه ويبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن ظرفه انه لا يعامل احدا
من اصحابه ولا يأكل بعضهم لبعض شيئا ولا يلزمهم وكان يتكلم على الناس فيبدي الفوائد العجيبة والنكت
الغريبة وكان يشتغل في التنبيه ومنازل السائرين وكان ولده عند الملك يذكر عنه انه قال كنت في
الملتبا ان سبع سنين فربما لقيت فلسا او درهما في الطريق فانظر اقرب دار فاعد طعاما فاول لقمة وقعت في
داركم وله نظم ونثر ٥

ابو بكر بن محمد بن عيسى بن ابي الطيب البعلي الانصاري قاضي بعلبك مات في المحرم ٥

بلاط بن عبد الله المنجكي احد الامراء القاهرية مات في هذه السنة في شوال ٥

حمزه بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي عز الدين ابن كاتب السر كان في حياة ابيه يلبس بالحيدرية
ثم اب عن اسه في كتابة السر ثم عن اخيه وكان اكثر موقعي الدست ومات بعده بدمشق بعد ما تاسوعا
استدعى عيسى بن حجاج لنفسه بما بلغه موت حمزه بعد موت اخيه عز الدين ٥

• قضى الدين فضل الله نحبا • ومات اخو حمزه بعد شهر ٥
• فلا يعجبن لاجلين يوما • حمزه مات خلفه بدر ٥

وكان حسن الوجه كثير التجمل وكان بعد موت اخيه قد عين لكتابة السر وقرا على الظاهر الكتب
والقصص فبشته الموت وانقضى به بينهم ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

خليل بن محمود بن عبد الله الاتباني الحلبي عتيق شهاب الدين ابن العجمي بن ابراهيم العجمي ومات شهيدا له ترجمة في حوادث سنة ٨٣٨ ذيل وممن يحيى الصالحين ٥

سعيد بن نصر بن علي الشريف العلمي الجبيلي كان من قدماء الفقهاء بها مشتغلا وافادة ودرس وافتى وحدث مات في المحرم عن نيف وستين سنة ٥

عبد الله بن ابراهيم بن كمال الفويري المصري جمال الدين احد نواب المالكي مات في ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن اسعد اليافعي ولد الشيخ عفيف الدين استغل يسيرا من العلم وحفظ الحاوي الصغير وشيئا من التنبيه وفيه صلاح وله شعر فمنه ٥

• الا ان مرآة السواد اذا انجلت ارتك تلاشي الصدغ البعد والغرب •

• وصانتهوا ادا الصبا عن الم الاسى وعزله الشكوى وعزمته الكتب •

وله سماع من ابيه وبالشام من ابن اميلة ومصر من البهاء خليل ومات غريبا بالوجه من الشام والعراهم ولست واربعون سنة لانه كان لزم السياحة والتجريد ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الخير السماج الزبيدي محدث زبيد مات في شعبان احد عنه تقييد الاسم العلوي وغيره

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسفرائني الصوفي نور الدين ابن افضل الدين ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وكان يلقب بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن عبد الرسول الواسطي عن الصعاني بالسماع وعن صالح بن الصلاح الاسدي اجاز عن الصعاني اجازة وهكذا قاله

• زعم الدين تشرقوا وتغربوا • ان الغريب وان اعز ذليل •

• فاعلمتهم ان الغريب اذا اتى • حيث استقل به الركاب حليل •

مات ولد احد وسبعين سنة ٥

عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى بن ابراهيم تاج الدين الصردي سمع من علي بن عمر الواني جزء ستين من عيينة وصحيح مسلم بقوته وولي القضاء بعض بلاد الريف مات في ٨٣٨ وهو ممن حرسفين وقليلا من الضعف

علي بن عبد الله السعداري الشافعي مات في رجب ٥

علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهريني نور الدين سمع من الزين بن علي الاسواني الشفا للقاضي عياض وحدث وعن الواني اشياء وقد ولي ابن قضاء المدينة وولي هو وسبحة خانقاه قوصون وكان شكورا وشروح بنت التاجي فخر الدين التاجي وعاش التاجي بعده مدة ولم اجد لي منه سماعا ولا ما استبعد ان يكون اجازلي وتاب في الحكم وولي اماته للحكم ومات في رجب واستقر عوضه في شيخة الفوصونية تاج الدين عبد الله من المبيون وكان قد حفظ كتبا منها الشفا والمقامات والالمام وغيرها ٥

علي بن عبد الرحمن الحراساني احد العباد اقام ببغداد مدة وللناس فيه اعتقاد كبير ثم وصل الى

الناصر في ربيع الاول فمات بها في هذه السنة ٥

علي بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن الحسن بن قتادة بن ادريس الشريف ابو الحسن الحسني امير مكة وابن امير ها ولي في اول شعبان فعزل كتيت بن عجلان سنة تسع وتاب فامتنع عنان من تسليم الامر اليه وساملوا الى ان شعبان فعزل لبيبر بن عجلان وحاجبة وقضى الامر فاستقر شريكا لاخيه عنان فغر عنان الى نخله فتبعه علي فعاملوا فعزل مبارك بن عبد الكريم واستقر عنان بوادي مر وتوجه حسن بن عجلان الى مصر فاخذ عسكرا من الترك ورجع الى اخيه ثم وقع بينه وبين اخيه وشارك محمد اخاه استقر عنان في نصف الامرة وان يكون الفوائد مع عنان والاشراف مع علي بن عجلان وان يقسم كل منهما كما شاء ولا يدخل الا الفرون فلم يتمش لهم حال وذهب ركب اليمن وبعض المصريين ثم آل الامر الى ان اجتمعا بمصر واجلس علي فوق عنان واعلى الظاهر علما ما لا وخيلا ومن الفول والشعير شيئا كثيرا فرجع الى مكة وسار سيرة حسنة ولكن افسد الاشراف بجده فساد اكبيرا ثم تاب عنه اخوه حسن وتوجه الى مصر ليلي امر مكة فقبض عليه وعلى عمه مبارك فلم يمس على ان قتل بسله كردي عبد الكريم بن مخيط وجماعة من آل بيته وهربوا الخوجوا اليه ووقعوا بالمعلاه وذلك في شوال واستقر بعده اخوه حسن وكان على شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزينا عاقلا واستقر في امر مكة بعد اخوه حسن بن عجلان وطالت مدته كما سياتي ٥

علي بن محمد بن الركاب الحنفي تاب في الحكم مات في رجب ٥

علي بن محمد القليوبي ثم المصري احد المهرين في مذهبه الشافعي كان السبكي به ماتقدم ايضا

عمر بن محمد بن ابي بكر الكومي سراج الدين سمع من احمد بن علي الحريري وعلي بن عبد المؤمن بن عبد وغيرهما وحدث ومات بمصر وقد جاوز الثمانين احد من يحيى السماع منه مع حرصي على ذلك ٥

عيسى بن عبد العالم القدسي مات بها في شوال ٥

محمد بن احمد بن سلامة المصري المعروف بابن العقبة احد فضلاء المالكية مات في ربيع الاول ٥

محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ثم المصري البزار سوق الفاضل الاصل المعروف بابن الطرسوسي سمع من الواني والحجي والدمياطي وحدث بالكثير واجاز له اسعد بن مكتوم والمطعم وزينب وابن عبد الدايم وغيرهم من مشيخة قرات عليه الكثير ومات في جمادى الاولى ٥

محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سلم بن مكتوم السويدي الاصل القيسي الدمشقي بدر الدين وله سبع وتسعون سنة وعنى بالفقه والعربية وتصدى للتدريس والافتاء وحدث سمع عبد الرحيم بن السراج المصور قال ابن حجي ورايت له سماعا سنة خمس وخمسين وسبعمائة على احمد وعلي ابني ابراهيم بن علي الصهيوني وكان بترا النحاري في معسال بعد الظهر وكان يغشى الفرد درس بالمكين وكان خيرا ديناله عباده يستحضر الحاوي الى اخر وقت مع الاحسان الى الطلبة والبر للفقراء

الألوكة
www.alukah.net

والصلة للاقاربه والسعي في خاصة نفسه والانجماع عن الناس وجرى على طريقة السلف في شرى الخواتم بنفسه وجلها مات في آخر جمادى الاولى عن خمس وخمسين سنة ٥

محمد بن برقوق بن انس الامير ناصر الدين بن الملك الظاهر ولد وابوه امير فاعتطل الملك بعد مسك برقوق وهو ابن شهر واحد فشرحصل له في رجله داء الخنزير فلعبا الاطباء الى ان مات في ذي الحجة هذه السنة واسف عليه ابوه اسفا كثيرا ٥

محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة النابلسي ناصر الدين ابن بنت الميلق سمع من اجهر كشتغدي واحمد بن محمد الحلبي وغيرهما من اصحاب النجيب وغيره واعتنى بالعلم وعانى طرفا من التصوف وفاق اهل زمانه في حسن الاداء في المواعيد وانشاء الخطب البليغة وقال الشعر الرائق والتفت عليه جماعة من الامراء والعامة الى ان ولي القضاء فباشره بمهابة وصرامة ولم يحمد مع ذلك في ولايته واهين بعد عزله بعد درايته وسعت كلامنه ولم اسمع عليه شيأ ومات في اواخر جمادى الاولى اوائل جمادى الآخرة وقد جاوز الستين وتولى خطابة الدنطان كان سديد البحل بالوظايف وكان ايام هو واعظا خطيرا في ايام هو قاضيا له اقال ٥

محمد بن عبد القادر بن عثمن بن عبد الرحمن بن احمد الجعبري الناباسي شمس الدين عالم اهل نابلس كان حنبليا وقد سمع الحديث من شمس الدين بن يوسف باجازته من السبط وسمع من ابن الجباز وغيره وحدث وافتى وانتفع به الناس وكانت له عناية بالحديث وله اهتمام بالحديث وينظم فيه مات في شوال وقد اختلط عقله وقاه وولده شرف الدين ٥

محمد بن علي بن صلاح الحرستاني الحنفي امام الصرغتمشية سمع من الوادي اشي ومحمد بن عال في آخرين واعتنى بالقراات والفقه واخذ عن نظام الدين الاتقاني وغيره وله المام بالحديث وناب في الحكم سمعت منه ومات رحمه

محمد بن عمر الفليجي الحنفي شمس الدين موقع الحكم كان مزجى البضاعة في العلم الا انه داخل اهل الدولة وباشر الوظايف الجليلة مثل انشاء دار العدل وكان حسن الخط طنانا بالتواريخ ناب في الحكم ومات رحمه

محمد بن محمد بن احمد بن سعيد الحلبي شمس الدين اصله من قرية من قرى عزاز ثم قدم حلب فسكن بها بالتوسا واشتغل بحلب على ابن الاقرب ودأفي ودرس وكان دينا عاقلا ولما وقعت الفتنة بين كشبغا الكموري واهل بالتوسا وظفروا بكشبغا اراد اذيه شمس الدين بن سعيد هذا فمنعه منه القاضي كمال الدين ابن العديم ولما ولي القضاء بالمدرسة الجاولية قصار مدرسا بها الى ان مات وتسلمه ابنه شهاب الدين صاحبنا فقام في حكم المالطي وولاه نظر الجيش فلما قتل حكم قبض عليه الملك الناصر وانه معه مدة فلم يفد مقامه فاقام بها مدة مقام الملك المؤيد بعد قتل بيبرس الى ان مات وسيأتي ذكره في سنة وفاته ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت ابو اسحاق ثم البغدادي غياث الدين بن صدر العراق محي الدين ابي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ولد في رجب سنة اربع وتسعين وستمايه واستغل في اشتغاله برياسة المذهب هناك مع التوسع من الدنيا ودرس وافتى وسمع في الفقه والادب والعربية وشارك في الفنون وشرح للمصابيح وخرج لنفسه جزاء حديثيا واربعين حديثا عن اربعين شيخا وشرح ايضا منهاج البيضاوي والغاية للقصوي له وحدث بمكة وبيت المقدس واسند لنفسه بالمدينة

- يا دار خيرا لمرسلين ومنزلا ... شغفي وسالف صبوتي وغرامي
- مذ عن لاني رايتك ثانيا ... من قبل ان اسقى كؤس حمامي
- لاعتقرن على ثراك محاجري ... وانول هذا غاية الانعام

قال ابن حجي كان بارعا في علم المعاني والبيان وفي اربعينه ارهام واسقاط رجال من الاسناد ومع ذلك فكان عند اهل بلده انه شيخ الحديث في الدنيا وكان فيه جيدا ونفسه قوية ويقال انه كان يفرط الكرم ولما نازل الملك بغداد ذهبت امواله وسبيت حريمه فدخل الشام وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه فلما رجع احدث اولاد الببغداد رجع معه فمات بعد وصوله بخمسة اشهر في صفر عن اربع وستين سنة وكان عالما فاضلا ديانا حسن الشكل والاخلاق جوادا مقدما وكان وظيفه في كل عام نحو خمسة الاف دينار سفرها وفي وجوه الخير دون ذلك الاستوي حلب وطلبات الشافعية وحدث الغياث بمكة والمدينة ودمشق وحلب واقام بها قبل الحج مدة اشهر وكان وقع منه وبين احمد بن اويس وحشة فغادره الى تكريت ثم توجه الى حلب وكان اسعيل وزير بغداد بنى لمدرسة مارستان يا خذ الاجر من ايوان كسرى فحض على الغياث ذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ودفع له ثمن الاجر من ماله ومن شعره ٥

- لا تقدح الوحدة في عارف ... فان بها موطن نفسا
- فالليل لستانس في غابه ... بنفسه اصبح او امسى
- انست بالوحدة لما سنى لي ... فصارت الوحشة لي انسا
- سيان عندي بعد ترك الورى ... وذكرهم اذكرا انسي

محمد بن ابي محمد الاقصرائي نزيل القاهرة درس بمدرسة ايتمش للحنفية ومات في جمادى الاولى وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود واخيه امين الدين محمد ٥

محمد بن ابي محمد يعقوب القدسي شمس الدين نزيل جامع المعتبي كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم والخير الاستيعاب وسماه الاصابة وجمع مجاميع وكان ينسب الى عقله وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان

محمد بن ابي محمد التلمساني بفتح الممله وتخفيفها وتخفيف الميم وتخفيف اللام المضمومة كان يتعاني الصلاح وستقطع في التنظف وكان اسود وفي الناس فيه اعتقاد وللبعض منه انتقاد مات في شهر رمضان ايضا ٥

محمد بن السيد ابي الامين الدمشقي نزيل بيت المال ابن شتوما مات في ذي القعدة ٥

معروف بن الشيخ اسعيل بن ابرهيم الجيرتي شرف الرشيدي مات في ربيع الاخر وجمع له ابوه

موسى بن ابي بكر بن سالار شرف الدين احد الامراء الظاهرية مات في ذي الحجة ٥

يوسف بن عبد الله المحرري جمال الدين المالكي احد الشهود المعروفين ما توفي في الحجة

سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

فيها في المحرم نقص سعر الغلة الى ان وصل الى ستين ثم طلع لسبب الرمايات الى مائة وعشرين فنزل الخلق نفسه فاعاده السلطان وامن ان يرميه بايه وكثر اسف الناس لذلك وآل الامر في جمادى الاولى الى عدم الناس الخبز سبعة ايام واستفتى الناس الجامع الازهر بعد موت الشيخ سراج الدين البلقيني بست ايام رأى بعض من يعتقد فيه الصلاح وبعيب اكثر الناس من وقوعه فاقطع الشيخ على ذلك بالغ في الدعاء لانهاك التفرج وفتح معه الناس في ذلك وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الاولى فاتفق وصول غلا كثيرة في صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ثم ازداد الغلا الى ان صار الوالي جماعة من الطحانين وضرب المحتسب الغلة منهم بالسياط وشهرهم ولم يزد الامر الا اشتدادا فعزل شمس الدين الدماميني واستقر شمس الدين النحاس محتسبا في جمادى الآخرة وفي ثامن ربيع الآخر عمل السلطان في كل يوم خبز يفرق على الفقراء والجوعى والمرضى نحو عشرين ارديا بالجامع وحضرات الاصطبل السلطاني نحو من خمس مائة فقير فعزق السلطان فيهم لكل فقير درهما فتسابق الفقراء الى الجامع لمقبلة ما لا يحصى عددهم فنهبوا من باب الاصطبل فازدحموا فمات منهم في الزحمة سبعة واربعون نفسا واكثر السلطان في هذه السنة من الصدقات ثم انحط السعر في جمادى الآخرة الى مائة وستين فرجع كل اردب فيما الى خمسين ثم ارتفع وعدم المخبوز من الحوانيت مدة لسببانقطاع الحاليين لانهم كانوا يحسرون او تزاحم الناس على الافران فامر السلطان علاء الدين البطائحي ان يحدث في السعر فعمل ذلك فتزايد الخطوط واحتفى المحتسب واستمر الخبز الى مائة وعشرين ثم عاد الى الثمانين ثم انحط ورداد النيل فاوفى سابع عشر النقطة ثم استقر الى ان عاد العادة في الزيادة وآمر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله وفيه استقر علاي الدين البطائحي الدوادار ناظرا على المدرسة الظاهرية الحديثة وفي المحرم ربط السقا الوجه البحري واستقر بنيابة بتقدمة الف واستقر فيها بلبغا الاحمدي وفي صفر استقر نور الدين الحمري المعروف بالعور محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني ثم عزل بعد امام واعيد شرف الدين وفي سادس صفر قبض على زوجي محمود وولده محمد وكاتبه سعد الدين ناظر الجاليش وعوقبوا بالقلعة وحمل من دار محمود وهو ضعيف مائة الف دينار واخرجت من حبس دمرداش وفي حادي عشره منه استقر قطلبك العلائي استادار السلطان عوضا عن محمود وكان قبل ذلك استادار ايتمش واستقر علاء الدين البطائحي استادار الخاص عوضا عن محمود ايضا وفيها استقر بدر الدين الحاجب نائب الاسكندرية عوضا عن مبارك شاه واستقر مبارك شاه وزيرا وفي هذا الشهر وصل الملك المؤيد شيخ تمرلنك قبض عليه قرايوسف التركماني صاحب تبريز وارسله الى الملك الظاهر فاعتقله وكانت هذه الفعلة اعظم الاسباب في حركة تمرلنك الى البلاد

الشامية كما سيأتي شرح ذلك وفي ربيع الاول قبض على سعد الدين ابراهيم بن كاتب السعيدي وعلى ولد امير الدين سلما الاشرفي البطائحي ثم سمع فيهما فحلي عليهما ثم سلم له محمد بن محمود وامر ان يستخلص منه مائة الف دينار فنزل الى داره واراد ضربه بالمقارع فحدثه بان قال له يا امير قد رايت عز ما زال يعز ايضا الايام دائرة فسكن غضبه وامر باطلاقه وفي ربيع الآخر قبض على الشامي الحسني ثم اعيد اليه وتسلم الدوادار ايضا ثم قبض على محمود وسلم لابن البطائحي فعذبه عذابا شديدا وشرح في نتف دخايره محمود الى ان حصل للسلطان منها نحو مائة سعد الدين ابراهيم كاتب محمود دلته على ما يقيف على الف الف دينار ما بين ذهب وفضة وغير ذلك ثم سلم محمود لغرج شاد الدواوين في جمادى الآخرة فحبسه ثم تسلمه ابن البطائحي فحبسه ايضا حاصر على عدم البذل وفيها استقر ابو الفرج المكي الذي كان صير فيا بدمشق ناظر اهراء والبيا وضمنها في كل شهر بمائة الف وخمسين الف درهم فتيقنا ان ذلك ستة الاف دينار وفيها رتب تمرلنك حسن بن محمد بن مظفر صاحب ميافارقين وديار بكر وبين بني حسن وقعة قتل فيها وشتت شملهم وعظمت منزلته من يومئذ وقام في قمع المفسدين واصلاح احوال البلاد الحجازية وفي جمادى الاولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي من القاهرة الى بلاد الروم وكان يتولى عدة وظائف بدمشق وبدر الدين الصالحية بيت المقدس وكان السبب في هروبه انه كان يتحدث عن ظالبك نائب ملطية في اجارة ومتعلقاته بدمشق فزعم انه ناخر عنه مال كثير فتحاكما معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ولما تحقق هربه استقر في تدريس الصالحية الشيخ زين الدين ابو بكر التفهني وفرق الناس وظايفه ووصل هو وهربه الى ان يزيد بن عثمان صاحب الروم فاتفق انه وجد عنده تلميذا اتفق ان الشيخ حاجي كان قد قرا عليه القرآن بدمشق فعرف الملك بمقدار فضله واكرمه ورتب له في كل يوم ماتي درهم وساق له على ضيعة من املاكه وفي جمادى الآخرة استقر الشيخ زاده المحرزاني الشيخ السجونيه عوضا عن بدر الدين الكلستاني كاتب السر وعاد الكلستاني الى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش وفيه نفى احمد بن ملبغا الى طرابلس واستقر فارس الحاجب ناظرا على السجونيه والصرغتمشيه وفي اوايل رجب استقر سعد الدين ابراهيم البيري في الوزارة عوضا عن مبارك شاه واستقر علاء الدين ابن النجار في قضا الحنابلة بدمشق عوضا عن شمس الدين الماليسي واستقر بدر الدين الطوخي ناظر النظار عوضا عن ابن كركيون واستقر شرف الدين الدماميني ناظر الكسوة وفي وسط هذه السنة اتر بشبك الذي صار مدبر الامر في دولة الناصر بن الظاهر امرد عشرة وفي صفر استقر ابن البطائحي استادارا عوضا عن الخاص الدوين والاملاك وناظر الكسوة مع الحجوبية والولاية واتحد تنوفي دار الضرب والمتجر وفي سابع الاجر استقر تاج الدين عبد الرزاق بن الغويز المكي ولاية قوطا مضافا الى نظر ما تقدم ذكره في كل شهر بحمل مائتين وخمسين الف درهم وكان اول امير قبض عليه ايتمش ثم قرقماس المباشر ثم الى النظر الى الامير قبض عليه ايتمش ثم قرقماس المباشر ثم الى النظر الى الامير

وفي رمضان حبس جرم الغمر بعد العشا حتى اظلم الجو واوفى النيل في ثامن مسري وابتدت الزيادة الى تسعة عشر منه وفي الحجة استقر علاء الدين ابن البطائحي في نظر المارستان عوضا عن مبشر وفيها رجع

الألوكة
www.alukah.net

الملك بعساكر من بلاد الدست فعبروا الفرات فلقيهم فوصل الى السلطانية وشيبان ثم توجه الى حماة وامر بالافراج عن الملك الظاهر صاحب ماردين فوصل اليه في رمضان فتلقاه واعتذر اليه واضافه اياما ثم خلع عليه واعطاه مائة فرس وجمالا وبغالا وطعاما كثيرا وخلع له لواء وكتب له سنة وخمسين منشورا كل منشور بتوليه بلدا من البلاد التي كان عم فتوحها سبع سنين وتسعة ما بين اذرعات وبحسان الى الرها وشرط عليه ان يلبي دعوته كلما طلبه فتوجه في الثاني عشر من رمضان فدخل ماردين في عاشر شوال فخشي نايب القلعة الطليعا ان يقبض عليه ويسير به الى الملك فقدمه فتوجه المنصور اخو السلطان بحيرا الظاهر فاكرمه وقرر له رابتا واقام بميفارقين وفي شهر ربيع الاول توجه نوروز الحافظي الى سنجار الى الصعيد فاحضر علي بن غزي بن امير هوان واولاده واخوته واقاربه واقام اربعة وثلاثين نفرا من اكابر عربانه فاسر السلطان جميعهم فلما سمع بذلك عربه وثبوا على وطلغا الطشتمري النايب بالوجه القبلي فقتلوه وتجمعوا وتوجهوا الى اسوان وتواقفوا اول الدكنوز فدخلوا اسوان على حين غفلة فهرب واليها حسين الى النوبة فنهبوا بيته ونهبوا الدار فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس النيابة بالوجه القبلي وامره بالتوجه الى اسوان وتطلب المذكورين وارسل الى عمر بن عبد العزيز العماري ان يساعده فتوجها فلقيا طرفا من العرب المذكورين بشي وفي شعبان استقر ناصر الدين بن ابي كلغت نقيب الجيش وفي ذي القعدة استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص مع انفصال سعد الدين ابن كاتبنا السعدي وفي اواخر ذي القعدة استقر ابن الطبلاوي في نظر المارستان عوضا عن كبشغا الكبير وفي شعبان عقد لعلي بيتا القاضي كريم الدين عبد العزيز الذي كان ناظر الجيش وفيها نقل عمر ابو يوسف على الموصل في جمادى وامر بعلق اخاه يارعلي بن قرا محمد وفيها قدم مراد شاه بن عمر والبا على تبريز خليفة لابيه وكلها ملك ظاط وغيرها فاراسله العادل صاحب الجزيرة وهاداه فاجابها بما احب

العقد له

الصحيح ميرانشاه وسنذكر ذلك في ترجمة ابيه عمر

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعين وستمائة من الاعيان

ابرهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي المالكي طبيب الظاهر ركن الدين ابن الشيخ كان صالحا خيرا وابن من شاهد العباد وكان عند الناس وجيها مات في رجب

ابرهيم بن عبد الله الادفوي كانت له وجاهة عند القضاة مات في جمادى الآخرة

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدايم ولي الدين بن تقي الدين بن محب الدين ولد بتاظر الجيش كان موقع الدست ومات في جمادى الآخرة شابا

احمد بن عبد الوهاب المصري شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشامية من اكابر الموقعين بالحكم وكان مشكورا مات في شعبان

احمد بن علي بن ايوب بن رافع الحنفي امام القلعة بدمشق سمع من ابن عبد الدايم وغيره وحدث

مات في شوال وله ثمانون سنة اجاز لي غير مرة

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي ابن رافع المحدث شهاب الدين استقل بالصعيد وهو صغير ودرس بالعذراوية ولم يكن بالماهر مات في رمضان ذكره ابن حجي

احمد بن محمد بن سير بن شهاب الدين ابن الركي قرأ ابا السبع على ابن السراج المقرئ الكاتب خليل الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات وقد صرف خمسا وسبعين سنة

احمد بن محمد بن طريف الشادي شهاب الدين كان كحالا بالبيمارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولي نظرها وادخل على الدين الطبلاوي في امر المحجر وظهر منه من الجور والظلم ما لم تطعه اكابر العبط فعوجل وتمرض واستمر الى ان مات في جمادى الاولى

احمد بن محمد بن موسى بن سند ابو سعد بن شمس الدين ولد سنة سبع واربعين واحضر ابن علي ابن الجبار وابن الحموي وغيرهما واسمعه من ابن القبيطي وغيره واستعمل في الاشراف وغيره ووعظ الناس مات في شعبان

احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام التنوخي شهاب الدين ابن العماد ابن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبعماية واستعمل بالفقه واحضر وصوصر على هدية بنت عسكر وتفرد بذلك واجازله اسحق الحارثي بمطلق اجازته من اهل الصالحية والنوري وطايفة من اهل مكة وابن رشيق وطايفة من اصل مقروء سمع الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدايم وابن سعد وفاطمة بنت جوهر وزينب وحدث بالكثير وعمر واجاز لجمع من مات في جمادى الاولى وهو اخر من حدث عن الحمايدي والتنوخي سليمان بالسماع وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها وانعقد في اخر عمره

اسمعيل بن احمد بن علي عماد الدين البارني الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع عشرة وقدم من حلب الى دمشق وهو طالب علم فقرأ على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وولاه البلقيني قضاء بعلبك ثم ولي قضاء القدس ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضاء القدس ومن قبله الشريف وحدث واقبل ودرس ومات في ربيع الاول بيت المقدس وقد جاور الثمانين

امة بنت علي بن عبد العزيز الهمشيجية حضرت على اسماء بنت مصري وعبد الله بن ابي الايسر وغيرهما وحدثت مات في اوايل السنة

بهادر المشرفي سيف الدين الاعسر كان مشرفا بطبخ قماش صارد ردكاشا عند بلبغا الكبير ثم سقل به الاموال الى ان اعتقر احد الامرا الكبار بالديار المصرية مات في شوال

تمر بن عبد الله الحاجب كان دينا خيرا محبا في العلم محررا في احكامه مهما اشكل عليه راجع العلما مات مجردا من العرب نزلوا عليه في سرك رجع فيها من جهة الاسكندرية

جار الله بن حسن بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة قتل في الوقعة التي وقعت

بن حسن بن عجلان و وكان من وجوه بني حسن ٥

حسن بن عمر بن محمد بن بكي الشهر بنور ي حسام الدين ولد في رمضان سنة اثنتين وسبعماية وكان أبوه جنديا فنشأ بينهم وخدم وولي شد الدواجات وكان يذكر من عجايبها اشياء ومات في ذي الحجة وقد كف ٥

حمود بن علي الافقهسي الحنفي كان مشاركا في الفنون وولي نقابة الحكم للحنفية مات في جمادى هو ٥

خليل بن محمد بن عبد الله الناسخ بدر الدين الحلبي ولد بدمشق بعد العشرين وأحضر على ابن عبد المنعم وأسمه ودعي له واشتغل فمهر في عدة فنون وتميز بحلب ودرس في الحكم واشتهر ومات في ربيع الاول وكان يذكر انه سمع من الوادي آشي وابن النقيب الشافعي ٥

خليل بن محمد السلطاني صلاح الدين موقع الحكم مات في رمضان ٥

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر اغت كاتبه ولدت في رجب سنة سبعين وطرق الحج وكانت قاربته كاتبه اعجوبة في الحكاوي اتى بعد اني اصبت بها في جمادى من هذه السنة ٥

سعد بن ابرهيم الطاوي الحنبلي البغدادي كان فاضلا وله نظم فمنه ٥

• خاني ناظري وهذا دليلي • عن رحيلي من بعده عن قليل •
• وكذا الركب ان اراد واقفولا • قد مواضوءهم امام الحمول •

سودون بن عبد الله الفخري الشيخوني كان من اتباع شيخون ثم سعك به الاحوال في دولة حسن الى ان تزوج بنت استاده وولي النيابة مدة وكان يحب الصالحين مع غفلة فيه حتى ان بعض الناس رجع مزاحكه شيئا يحاكي المجموع من احكام قراقوش وكان الملك الظاهر يحترمه ويحطه ولم يسلم من المنكرات الا بعد ان خلع ولزم بيته ومات في جمادى هو ٥

سفرشاه بن عبد الله الرومي يعتقد في العلم بلاده ويقدم عند اربزبك بن عثمان وقدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فاشتهر عن فضلايها وظهرت فضايله واكرمه السلطان وصل له وعلك واستمر الى ان بغته الاجل بالقاهرة مات في جمادى الاولى ٥

صدقة بن محمد فتح الدين ابو دقن المصري ناظر الوارث كان يتكلم في مباشرته مات في جمادى هو ٥

طقتمش خان التركي صاحب بلاد الدشت قتل في هذه السنة بعد ان كسر من الملك قتله امير من امرا التتار بقال له تمر وطلو ٥

عبد الله بن عمر بن مجلي بن عبد الملك البيتلدي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح المثناة بعدها لام مكسور خفيفة ثم تحتانية ساكنة ثم دال مهملة نزيل القاهرة ومسند الديار المصرية ابن الحافظ ولد بن علي الجزري وغيره وعمر واشتهر وحدث قديما ومات وهو في عقد ٥

عبد الرحمن بن محمد الشيشيني زين الدين الميقاتي الرئيس كان ماهرا في ميقات مات في رمضان ٥

عثمان بن عبد الله العامري فخر الدين اخو تقي الدين كان باريا في الفقه مات كهلا دون الاربعين وهو منسوب الى لمرنا مر وفيما قيل له الناصر عامر بن احمد من الشرف السريتي التي عليها ابن حي حسن الفهم وصحة الذهن وهو ممن اخذ له التلمساني في الاصلين مات في ذي الحجة ٥

علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن عرض الله المالكي اخو القاضي برهان كان شيخ القرآن بالسيوفية مات في رمضان ٥

علي بن عبد الله الستادري الزعدي موفق الدين اليمني كان باريا في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وممن قرظ عليه القضاة ومنع مات في صفر ٥

علي بن قاضي القدس ابن الرصاص علاء الدين وولي هو قضاء القدس غير مرة جاوز الستين ٥

فاطمة بنت يحيى بن العفيف عبد السلام بن محمد بن مرزوق المصري المعجبة المصرية المدنية سمعت بالاجازة عن احمد بن علي الجزري وغيره وعمرت اشتهر قريبه بعد ٢ دهرا طويلا ٥

فرج بن عبد الله الدمشقي الحافظي الشرفي مولى شرف الدين ابن الحافظ سمع من يحيى بن سعد وابن الزراد وغيرهما مات في شوال وقد قارب التسعين واجاز لي غير مرة ٥

قرانغا الاحمدي امير مئة دوادار وهو اخو اينبغا الحلبي ٥

قطلوبغا الطشتمري نايب الوجه القبلي وقد العرب كما تقدم ٥

محمد بن احمد بن عبد الله القديمي شمس الدين ابن المؤذن كان بتعانا الصلاح وخدم الشيخ محمد القريمي وسكن مكة من حدود سنة سبعين الى ان مات قد فلاحس اليمن الى ميال من مكة في شعبان وكان حسن الهيئة مقبولا ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عماد المصري ثم القدسي محب الدين ابن الناصر ولد سنة ثمانين او احدى وتاهر حفظ القرآن وهو صغير جدا وكان مرايا الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في اسرع مدة ثم صنف وفرح للفضلة وغيره وراقني في سماع الحديث كثيرا وسمعته قراءة المنهاج على شيخنا برهان الدين وهو ادرك من رايته من الشيوخ تقي الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في شهر رمضان وصليت به ابن وسمعت عليه كثيرا عوضه الله الجنة ٥

محمد بن راجح بن محمد بن كلفت التركماني الاصل ناصر الدين الوزير بر سفت بالاحوال الى ان ولي شد الدواوين ثم استقل الى الوزارة فباشر مباشرة حسنة وذلك في رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وزر الوزراء المتفاضلين في خدمتهم ماهرين ناظر وستر في فلشر وامره على ما هو حاله ناصر الدين ابن الحسام وكان رئيسا محتشما لحسن الوجه مات في صفر وكثر التاسف عليه وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين ٥

محمد بن خضر الخليلي كان جميل الصورة تام القامة مات في صفر وقد جاوز العشرين ٥

محمد بن محمد بن احمد القاياتي تقي الدين الحنفي موقع الحكم وشاهد دار العز كان من الرؤساء الفاضلين مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الماسي بمهملة وميم مفتوحتين وبعد الالف سين مهملة عز الدين الدمشقي

الألوكة
www.alukah.net

سمع من الحجار صحيح البخاري ومدة اجاز لي وكان ناظر الايتام بدمشق ويكتب بالشهادة تحت الساعات وتوفي على الحكام اقام على ذلك اكثر من ستين سنة مات في ربيع الآخر وقد نام التمانين لانه ولد سنة ثمان عشرة على ما كتبه بخطه ٥

محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي بمعجمتين وبنباء ون مفتوحات الحنفي نائب في الحكم وكان احد طلبة الصرغتمشيد وكان فاضلا جاور كذا سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ومهر اولي ٥

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي احد القراء والجوقيين انتهت اليه رياسة قونية ومات بها شهيدا ٥

محمد بن مقبل الصرغتمشي كان عارفا بعلم الميقات مات في رجب ٥

مرتضى بن ابرهيم بن حمزة الحسيني العراقي صدر الدين كان ابوه معظما عند اصحاب بغداد ثم دخل القاهرة ومعظم في الدولة الناصرية الحسنية ومات سنة اربع وستين فاحسن بلغنا الي مرتضى المذكور وعظمه ثم استمر معظما وتقدم لنقابة الاشراف بمكة ونظر القدس والخليل امر بي وكان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان فصيحا بالعربية والتركية اجتمعت به في داره وورايته بخط الشيخ مات في ربيع الآخر

مقبل بن عبد الله الصرغتمشي نقله وتكلم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية مات في رمضان وانجب ولدا محمد اشتراك في التفاضل ومهر في الحساب وكان قصير القامة احدب مات قبل ابيه بيسير

ميكائيل بن حسين بن اسمايل الزكاوي الحنفي نزيل عينتاب قدمها فاخذ عن الشيخ فخر الدين وغيره وباشر بها بعض المدارس ولا مر ما افاد فاخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو ترجمه وقال انه عاش اكثر من سبعين سنة مات في سابع عشري الحجة ٥

يوسف بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي الحنبلي جمال الدين ابن تقي الدين ابن العز اخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي سمع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه وكان يعاب بفتواه مسايل الحشيش الطلاق التي بعثها اجازة لي وكان امام مدرسة اسمه ابي عمر التي بناها ابن حجي الفصل وجودة الذهن رحمه الله مات في ربيع الآخر

ابو سعد بن سند اسمه احمد وقد ابو قش اسمه صدقة تقدما ٥

سنة تسع وتسعين وستمايه

فيها حرر الطنبغا المارداني نائب صاحماة دين ابي الفاضل فاكرمه السلطان وقدم مع حماة في السنة الماضية وكان قدمه في المحرم فيها وصلت كتب من جهة تمر لنك صحبة رسل بالسلام وارسلت الكتب التي معهم الى الناصر ومضمونها التعريض على ارسال قرايسف الذي اسره قرايوسف فيها القبض فامر السلطان الملمس المذكور ان يكتب الى قريبه قايتباي يعرفه فيه بما هو عليه من الخيرة والاحسان بالديار المصرية وارسل ذلك السلطان مع اجوبته ومضمونها اذا اطلقته عندكم حتى اطلقت من عندي من جهتك والسلام وفي صفر سال محمود الاستادار الحضور بين يدي السلطان فتناقع هو وكاتبه

الألوكة
www.alukah.net

ابن الصيرفي ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخي وفي صفر اعيد شرف الدين الهمامي الى الحسبة مضافا الى الوكالة ونظر الكسوة وصرف النحاسي ثم استقر ابن الهمامي في نظر الجيش في ربيع الاول بعد موت جمال الدين واستقر ابن البيري في الحسبة فاتفق ان الاسعار غلت فقتام الناس به واملت الاسير اخي رقش العامة فيه للسلطان بعاذيهم وغلظ عليه فوجوه فعزله منهم واعاد المحاسبي وفيه استقر شمس الدين الطرابلسي قاضيا الحنفية بالديار المصرية بعد جمال الدين بحرمات في اخر السنة وفيها كانت الرقعة بين الملك ابن برندك بن عثمن صاحب الروم وبين ابنه فخرج ظفر هذا كسرة على ابيه وفيها قدمت بعدية صاحب الروم بعجبة ناصه السلطان واسمه طولو وهو الذي ولي امرة الحاج بعد ذلك في سنة ست وثمانمائة والعجب انه راى شمس الدين ابن الجزري مقيما ببلد ابن عثمان وغاية الاكرام وقال ابن الجزري شممت في تعليقات الامير طقطاي الذي كان مقيما في خدمة الامير الكبير ايتمش مثله لي بعد ذلك الاستاداريه فحاسبه ابن الجزري فاذا به استقص عليه شيئا كثيرا فخشي منه فهرب الى ابن قرا يلك الاسكندرية ثم الى ابن رسافلي شيخما كان بقراطيه ثم دمشق وبالجملة كان الامير من فعر فاجر عثمن بعذاره فاكرمه وارسل له خيولا ورقيقا وثيابا وربت له مرتبا جيدا ثم قدمت له هدية اخرى صحبة قصاد من عنده ومن جملتها جماعة من التفرنج كانوا يقطعون الطريق على المسلمين في البحر فاسرهم وارسلهم فاسلم منهم اثنان وفيها قدمت هدية صاحب الموصل ابن صحبة عبده فاخر الطواشي مرجان الدين المحلي وقال انها قومت ستين الف دينار وفيها استقر محمد بن عبد العزيز الهواري ابو السعود في امرة العرب بالصعيد عوضا عن ابيه وفيها استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفي ربيع الاخر ولدت امراة الظاهر الفاضلة اربعة ذكورا واحيا وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى استقر القاضي بدر الدين البوتيري في قضا الشافعية وصرف صدر الدين المناوي وفيها كانت الوقعة العظمى بين طغتمش خان صاحب بلاد الدشت وبين التفرنج الجنوية وفي جمادى الاخرة وصل القاضي سري الدين الى القاهرة مصروفا عن قضا دمشق وكان قد جمع بين قضا الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية البوتيري قبل ان يقدم فلما قدم لم يلبث ان مات واستقر عماد الدين الركبي الذي كان يلي الشافعية بالقاهرة في عطاية القدس بعد موت ابن جماعة واستقر الشيخ زين الدين العراقي في تدريس الحديث بجامع ابن طولون مكانه كما سقرر واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن في تدريس قبة الصالح وشهاب الدين النويري في النظر عليه مكانه ايضا وفيه خرج اهل دمشق للاستسقا فلما كان صبيحة ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى فاجاهم سيل عظيم من الغلا فلما رجعوا وجدوا ابن الفشوخ جمع مات كان عند الغلال باجاه فراح فوجده هدرا وكان ابن الفشوخ هذا يلي لناصر الدين محمد بيتوليشد المراكز وولي امرة طبلخاناه وكان اصله سمسارا فلما امر صار يحكم ولا يبيع احد شيئا من الحبوب الا بعد مراجعته وكان قتله والناس في الصيد فلما رجع كوتب من عند السلطان بتتبع من فعل ذلك فتوسط بعض الكتبة من التاميين الذي كتبوا فيه محضرا بانه كان يريد ان المذكور من

النجوم وكلمات الكفر والحجور المزخرفة الظلم الظاهر فلطف النايب القضية حتى لعن الناس من ذلك وفي رجب شرع شيخ السالمي في تجديد عمارة الجامع الاقمر فاقام منارته وعمل فيه فسقيه ومد فيه مطبه في رابع رمضان وفي ثامن شعبان المواقن بحادي عشر بشنس لعظم السابر عدو برد حتى صارت القاهرة حوضا فكان من العجايب وقوع ذلك في ليال متتابعة وقد وقع مثل ذلك بل اعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة في سلطنة الملك المؤيد وفي شعبان صرف قديد من نيابة الاسكندرية الى القدس بطالا واستقر صرغتمش الحاسكي امير جندار في النيابة بها واستقر شيخ المحمودي وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك في ارطاح بمصر عشرة وفي تقدمه واستقر طقجي في ارطاح مسيح واستقر بشبك الاشقماني الذي ولي المملكة بعد ذلك امير طبلخاناه عوضا عن صلاح الدين تنكز وامر صلاح الدين بالاقامة بالاسكندرية بطالا ثم شفع فيه فقدمه الى دمشق واستقر علا الدين الطبلاوي مكانه في استادارية الذخيرة والاملاك وفي اواخر شعبان استقر سحبان بن دراد الاتابكي في وظيفة مصر عوضا عن شيخه نور الدين البكري وكان توقع بين يديه وفي رمضان استقر بلبغا المحمودي الاحمدي الذي كان كاشفا الوجه القبلي في الاستادارية عوضا عن تغلبك وفي اوايل شوال توجه قريبا المحمدي صاحب الميسرة الى الريد للاصلاح بين التركمان وفيه اعتقل عثمان امير مكة واولاد عمه مبارك وحيدره واخيه وجاز وهبه امير المدينة بالاسكندرية وفيه وصل تاج الدين ابن ريشا كريم بلاد الروم وكان وافيها قام فلما قام رجع فاسر الفرنج فاستراه شخص شركسي واحضره الى مصر فناله السلطان عن سبب هروبه وذكر انه خاف من سعد الدين ابن البقري فعفى عنه وامره بلزوم بيته وارتفع النيل ثامن عشري وانتهت الزيادة الى خمسة عشر من مصري وفيها زال جماعة من اصحاب تمرلنك ارز بكان وهي بين المملكة الشامية والمملكة الرومية فامر السلطان قريبا المحمدي بالخروج الى الشام لاخراج العساكر الى ارزبكان وفيها عصب بجلمش امير سلاح على وبدان بهنا بجرافة موقعة حصن الاكراد بقصاده وصرفه واستقر كريم الدين ابن مكانس ناظر دبوانه واهدر فاعيا زاستاداره فلما آل الامر الى ان غضب بجلمش على موقعة المذكور وضرب بالمقارع فمات تحت الضرب وفي العشرين من شوال زفت جماعة من صوفية الخانقاه الغوصونية الى شيخهم تاج الدين المجوني وكان استقر فيها بعد عزله نور الدين الهوري ورموه بعظايم وفواحش فامر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها ومن نيابة الحكم واستقر في المشيخة الشيخ شمس الدين ابن ابنا الركابي الحنفي وفي يوم الجمعة تاسع شوال العشرين من مردي القعدة قتل الامير ابو بكر بن الاحدب امير عرب عرك بسرف الخصوص من الوجه القبلي واستقر عوضه في امرة العشر عثمن اخوه وفي اوايل ذي الحجة توجه السلطان الى الوجه القبلي وفيها وقع الوبا بالمدينة الشريفة حتى بيع اللحم كل رطل مصري بنصف درهم وفيها توجه ايتمش من طريق الطور وركبت البحر في ذي القعدة ووصلت الى السويس في السنة المقبلة وفيها اعيد علا الدين ابن ابي البقا الى قضا الشافعية بدمشق وطلب سري الدين الى القاهرة ليستقر في القضا بها فمات قبل ان يلي بما تقدم شرحه ٥

الألوكة
www.alukah.net

ذكر من مات في سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي الملقن ذكر انه كان يتقارب سنه غازان رجلا وعمر الى هذه الغاية وقدم دمشق وهو كبير فاقرأ القرآن بالجامع وصارت له حلقة مشهورة يقال انه قرأ عليه اكثر من الف معلم بها خاصة وكانت الفتوح تنزل عليه فيفرقها في اهل حلقته وكان اول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه واستقر به مرة بدمشق وكان يتحاطوا الاكامل البنية وافر الهمة كثير الاكل ومات في شعبان وكانت جنازته حافلة جدا ويقال انه عاش مائة وعشرين سنة ٥

ابرهيم بن عتيق الله الحلاطي الشريف ولد قبل سنة عشرين ونشأ في بلاد العجم وتعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها وقدم الديار المصرية فعظمه اهل الدولة وكان يتعاطى الكيميا وكان لا يخرج من منزله واكثر الناس يترددون اليه وكان السلطان يحبه ويدني مجلسه ومواكله ويتحدث هو معه من فوق منزله واكثر الناس يتردد اليه ومات في ربيع الاول وحضر جنازته اكثر الامراء وقرأت في تاريخ الغتباي انه الشريف حسين الاحلاطي الحسيني قال وكان منقطعا في منزله ويقال انه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك قال وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان يتعاطى الرفض لانه كان لا يصل الجهة ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي وكان في اول امره قدم حلب فنزل بجامعها منقطعا عن الناس وذكر للظاهر وانه يعرف الطب معرفة جيدة فاحضره الى القاهرة ليداوي ولده محمدا فاتفق عليه السلطان وصرع في مداواة ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل الى ان مات في اول سنة ٧٩٩ وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل السلطان العويدار الكبير فاستولى على موجوده وقد عد عنده حمام ذهبه وقوارير فيها قضبان زبرجد كبار وكثير من الالبسة ولفتة تتعلق بالكيمياء والنجوم ورمل عنده وقد فيه فصوص منمنمة على مثال

ابرهيم بن علي بن محمد بن ابراهيم القسيم بن قرمون البحيري المدني سمع من الفخر بن البخاري والمطري وقد عنه سماع تاريخ المدينة ونقله وولي قضاء المدينة والف كتابا في نسبي الاحكام مات في عيد الاضحى وقد قارب السبعين ٥

ابرهيم بن يوسف الكاتب ابن الادفوي وزير صاحب العرب كان خالف عليه مع اخيه ابن بكر نظر عليه ابو يوسف فصلبه وهذه السنة ٥

احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهيب الادرعي ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة عشر وسبع مائة وسمع من الحجار وعدة وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرح وكان قد ولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنين وتسعين فلزم داره وكان خيرا لا بأس به درس بالكاملية وهو اول المدرسين والقضاة وكان عمر نافارقنا ومات في ذي الحجة اجازلي واعاد له سنة مولده ولعبد الغني بن سعيد وابن الزراد وابن مشرف وزينب بنت مكي وعدة ابن اجهة وكان محللا للسكين بمنزله ٥

احمد بن محمد بن ابرهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر كان له عناية بالعلم وكان يعرف بشيخ الوضوء مات في سبع الاول وهو والد الشيخ شهاب الدين عمر وشيخ الوضوء لانه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء

احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الشريشي محب الدين ابن ابي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع ابن علي البدر بن جماعة وغيره وتفقه بابيه وغيره وناب عن ابيه وولي قضاء المدينة في حياة ابيه ثم تحول الى قضاء مكة في سنة سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا في الاحكام مشكورا ٥

احمد بن محمد بن راشد بن رطلسا العطار شهاب الدين ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وابي بكر بن الرضي وغيرهما بالحجاز ومات في ربيع الاول وقد طوزا الخمسين ٥

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الظاهري شهاب الدين ابن تقي الدين الدمشقي ابن اخت سري الدين احمد النقلا درس بالمكاملية وافاد وهو ابن اخت القاضي سري الدين ٥

احمد بن محمد بن محمد الساده بن مختار المالكي امام المالكية بدمشق كان يثوب الى الحكم ومات بالقدس عن نيف

احمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رضا الدين ٢

ارغون دوادار النايب سردون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعله استاد داره دوادار وحاكم بيته وعمل النيابة نيابة عن استاده في مدة غيبة السلطان في سنة ست وسبع وتسعين وباشر بعد موته شد الحاص الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

اسمعيل بن حسن بن محمد بن عماد الدين ابن السلطان الناصر كان ذكيا يقظا عارفا بالحساب والكتابة امره ابن عمه الاشرف شعبان واقتصر به ثم تقدم عند الملك الظاهر ونادمه مات في شوال

اياس بن عبد الله الحرجاني باب طرابلس وقد تقدم في الديار المصرية مات في هذه السنة ٥

ابو بكر بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي نزيل الصالحية سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين اجازلي ٥

ابو بكر بن ابي العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر الحنفي اخو السلطان ناصر بن عبد العزيز صاحب العرب يكنى ابا حي كان ممن خالف على اخيه بقسطينية فحاصره ابو ناصر حتى قبض عليه ومات في الاعتقال في القعدة ٥

ابو بكر بن الاحدب العركي صاحب دير العقدة كما تقدم في الحوادث رابته غير مره ٥

حافظ العجمي خادم الصوفية البيبرسية ثم بالشيخونية وكان صهر الشيخ ضياء الدين ٥

حسن بن عبد الله التستري الصوفي رفيق الشيخ يوسف العجمي في الطريق وكان مفتاحا بالخير والناس فيه اعتقاد مات في ربيع الاول ٥

درويش بن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد القاهري مات قريبا ٥

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ابنة اخي الشيخ تقي الدين سمعت من الحجار وغيره وحدثت اجازة ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

زينب بنت محمد بن عثمن بن عبد الرحمن الله شيمه بيعرف ابوها بابن العصيدة زاد عمر با على الماية وعشرين
اخبار من يوثق به من اهل دمشق قرا عليه بعض اصحابنا بالاجازة العامة عن الفخر بن البخاري وغيره والحارث بن يزيد
سعد بن عبد الله اليماني السيكي مولى ابي اليسع سمع من زينب بنت الكمال والجزري بدمشق ومن العلامة
شمس الدين ابن النقاش واسمعيل بن عبد به بالقاهرة ومن غيرهم مات في رمضان بعازيل ٥

عبد الله بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلد بين حمص كيفا وماردين بقعة لسنجار وماردين
والموصل واربل حمل عن علماء البلاد وقدم دمشق فاخذ بها عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر فاخذ عن شمس
الدين الاصبهاني وافتى ودرس وصدم ونظم المختار على مذهب الحنفية وغير ذلك وكان يصحب امير على الماردان
فاقام معه بعصر مدة وناب في الحكم عن الحنفية ثم ولي الوكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وقدم مصر ماخوذ
ورايته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين المناوي وقد حدث عن الصفي الحلي بشيء من شعره وكان مولده
سنة لثنتين وعشرين وكان حسن الاخلاق لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه

لكل امرء من الدهر شاغل ٥ وما شغل ما عشت الا المسايل ٥

قال ابن حجي في ماريخه صحب البرهان ابن جماعة بدمشق وسامره وكان يحفظ شيا كثيرا من الحكايات والنوادر
وعنده سكون وتواضع مات في ربيع الاخر بدمشق ٥

عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله العمري ابو الفرج بن الشيخة نزيل القاهرة
ولد سنة اربع عشرة او خمس عشرة وسمع من الدمياطي وابو الوفا الحنبلي وعلي بن اسمعيل بن قوليه وابن سعيد
الناسخ وخلق كثير واجاز له ابن الشيرازي والقسم بن عساكر والحجار وخلق كثير ايضا وملك بنفسه
وتيقظ واحد العقلة عن السبكي وغيره وكان فقيها بها مستحضرا وكان يكتب في حانوت بزاز
ظاهر باب الفتوح ثم ترك وكان صالحا عابدا قانتا وكان بيني وبين ابي مودة وصحبة وكان يزورنا بعد
موت ابي الاصغر ثم اجتمعت به لما اطلبت الحديث بالرميثي وكان يديم الصبر على القراءة الى ان اخذت
عنه الكثير من مسموعاته وقال لي سمعت بقراءة الدمياطي على جميع مسلم لابي نعيم قراءة عليه وحدث بالكثير
من مسموعاته وقال لي سمعت بقراءة ابن الزين العراقي مرارا عرضت على ان اسمع عليه شيا مات في سابع عشر شهر ربيع
الاخر وقد تغير قليلا من اول هذه السنة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري اجازته كان لا يدخل
في الوظايف ولما فتح الحانوت قال لي كان نديم الاستغناك العباده فاتفق ان شحما او دهنا ما بي
دينار وضحها وصدق فلما كانوت فتحت اللصوص الحانوت واخذ شافية فلن صاحب الدهب
فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا ائتمه فاتفق ان السخرا في النوم بعد نحو سنة اشهر من يقول له ابن
الدهب الوديعتي الحانوت فقال لم احده في الصندوق فقال ان اللص لما اخذه وقع منه في الدرويند
فاصبح فجا الى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطا عليها التراب فغابت فيه فاخذه وعرفها الى صاحب الدهب

قال قد ذهبك فقال ما علمت منك الا الصدق والامانة وقد تفتح حانوتك وسرق الدهب فلم كلفت
نفسك وافرضت هذا الدهب فحدثه الخبر فقال انت في حل منه واصنع من اراض منه وقال وهبته لك فعالجه
حتى احياه فامتنع من اخذه فخرج في السبح وجاور بمدة حتى اتفق ذلك الذهب واتفق انه عدم من بيته فعاود فتوجه الى
السوق ليجن فوجد في الطريق صرة فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق الهاون لعينه فسال الذي وجد عنده
عن ثمنه فاخبره ولم يقل له انه سرق من بيته وترك عنده الصرة حتى يتوجه الهاون الى منزله فلما راى
الرجل الصرة قال هذه الصرة التي دفعتها في ثمن هذا الهاون فقص عليه قصته فقال هذا هاون ذهبك
فاخذ كل منهما الذي له ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمن بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ابو محمد بن الحافظ
ابي عبد الله الذهبي سمع مسند الشام في عصره احضره ابن علوية وزينب بنت المجاور والقاضي سليمان واسمعيل بن مكتوم
وعلي ابي بكر بن عبد الدايم واسمعه من علي المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف وحي بن سعد والقاسم بن عساكر واهل
عصره فاكثر عنهم وخرج له ارسعين حديثا وحدث بها في حياة ابيه سنة سبع وارسعين سمعها منه وحدث في غالب
عمره وكان صبورا على الاسماع محبا الاهل الحديث والرواية وانا اذكر ابدا اشيا حسنة منه وام محامد كثيرة بطنا بعد بطن
واخرا بعد اخر وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات والمجازيات غير مرة مات في ربيع الاخر بغزة كفر بطنا عن نيف وثمانين سنة ٥

عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجار روى عن جده وسمع من اصحاب الفخر وعلي العلم
وتلك قليلا مات في عيد الاضحى وذكر لنا العسكري انه راى سماعه للموطا على الوادي اشي ٥

عبد الكريم بن محمد بن احمد بجم الدين السنجاري ناظر الاوصياء مشتوف مذوق الحسبة ووالي بيت المال
وكان كيسا متطبعا داخلا وخون ما شي جهد وقد جاوز الستين ٥

عثمن بن محمد بن وجيه السنيشيني بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية ساكنة ثم نون قبل الباء الموحدة
سمع جامع الترمذي من العرضي ومطر الدين العسقلاني بسندهما المعروف قرات عليه من اوله الى باب ما جا
في الصلاة بعد الفجر والعاري غير مرة وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم في بعض البلاد مات يوم النصف
من ربيع الاخر قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له مروءة ومواساة لاصحابه لا يستطيع عنهم
ويتفقدهم ويهدي اليهم ويقرضهم ٥

علي بن احمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي المالكي سمع من عيسى الحجي والزين بن علي والوادي اشي
اظنهم ومولده سنة اربع وعشرين بقنقده وولي امامة مقام المالكية بمكة حشما وثلاثين سنة وناب في الحكم عن
بعده ابي الفضل ثم عن ابن اخيه وكان ذا مروءة وعصبية وحدث رايته وصليت خلفه مرارا وتصلي مع الاحكام مع المهابة ٥

علي بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن اسمعيل بن يوسف البالسي ثم المصري ابو النسيم نور الدين بن شهاب
الدين بن نسيم الدين بن شهاب الدين بن نور الدين بن نجم الدين بن فخر الدين من اولاد التجار الاكارمة

الألوكة
www.alukah.net

كان جد شمس الدين من اكابر التجار مات سنة ثلاث وستين وستمائة واستعمل ابو القاسم سمع من الكثير من المشايخ وتفقه وتنبه ولازم حضور الدروس الفقهية وغيرها ثم توجه الى الاسكندرية في التجارة فمات هناك وهو غريبا فريدا وكان حسن الاخلاق والخلق لطيف التمايل ناش بلا ما وعشرين سنة عوضه الله نعال الجنه ٥

علي بن حامد بن ابي بكر العوطي عز الدين الحاسب ولد سنة عشرين وبرع في معرفة الاوضاع الميقاتية وكان كثير الفوائد حسن الخطمات عن نحو الثمانين ٥

علي بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سيد الملقن الدمشقي روى عن داود وخطيب مردا بادمات في المحرم اجازلي

علي بن قاضي الكرك زين الدين عمر بن عامر بن حصن بن ربيع العامري بدر الدين ولي قضاء القدس عشرة جاور السبعين وكان من اعيان الموقعين حسن الخط وسرعة الكتابة وكان سمع من الرزالي وغيره ٥

علي بن محمد بن احمد بن منصور العلم التميمي ابي روى عن الحجار والابرقوهي وحدث بها مات في ذي القعدة اجازلي ٥

علي بن محمد التوماني بتون وسهله سنهاوا ومنشوجات صحب ناصر الزيبه كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات وكان لحج ينجمل معه جمالا كثيرا من الغنم والغنم مات في شوال وخلف اموالا كثيرة من جملتها الف جاموسه ٥

علي بن نجم الكيلاني نزيل المصري احد اجاد كان وجيها والدول ومات بمكة ٥

عيسى بن عثمان بن علي بن غازي شرف الدين العزي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين قدم دمشق وعمره كبير واخذ عن ابن حجي والحسباني وابن قاضي شهبه وشمس الدين العزي وغيرهم وعني بالفقه والتدريس وناب في الحكم وولي قضاء داريا واخذ عن ابن الخباز وفي لغيه بطرابلس واذن له في الفتوى وكان يطلق اللسم متساهلا في الاحكام مع المعرفة التامه وله تصنيف في ادب القضا جوده وهو حسن في بابه وكان في اول امره فقيرا ثم تزوج ثلاث تزوجات فحصل له منها مال له صوره ثم تزوج اخرى فذلك امرى الى الاثرى وكرمالله قال ابن حجي كان اكبر الناس يفتونه مات في رمضان وقد جاوز الستين ٥

قاسم بن محمد بن ابرهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين تفقه وقرا المواعيد وعاد الى بلاده باماكن وتصدر بالجامع الازهر وغيره وكان صالحا خيرا ديناً متواضعا سمعت بتراجمه الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره ومات في المحرم عن نحو من ستين سنه ٥

محمد بن احمد بن ابي بكر الحسن الثاني شمس الدين الطرابلسي فقه ببلده على شمس الدين بن اعمار الزماني وعزيز الطرابلسي وبدمشق على صدر الدين بن منصور وقدم القاهره قديما فتعرف طالبا بالصرغتمشيه واخذ عن السراج الهندي وناب عنه في الحكم وسمع على الشيخ جمال الدين المصري بمكه وولي القضا بالقاهره بعد استقلالا وكان خيرا لا فقيه عارفا بالوثائق مات في ذي الحجة قبل ان يتم الشهر وقد زاد على

السبعين وذيل العثماني تاريخه كان شيخا مهيبا مليح الخطيب فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالشعر وطرق احوال الاحكام ٥

محمد بن احمد بن سليمان الكفرسوسي اللبان المعمر اذن له في الدعاية فقرا واملى باجازة العامه من الابرقوهي ونحوه واجازلي ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن مسلمه بن المسلم بن الهنا الحراني ثم الصالحي المؤذن المعروف بابن الهناسمع من النجم بن عساكر والحجار وغيرهما وحدث في سنه ست واثنين بالصحيح قرا عليه بدر الدين بن مكتوم مات في هذه السنه واشك هل اجازلي ٥

محمد بن احمد بن الموفق الاسكندري بامر الدين المحتسب بالاسكندريه سمع من احمد الصفي وعلي بن الفرات وغيرهما وحدث سمعت منه بالاسكندرية مات في ثاني شهر رجب ٥

محمد بن الحسن الحسني جمال الدين كان يتوب في الحكم ثم امتحن بسبب ودعية نسبت اليه من قبل امراة فجحدها فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك فباع ملكه ونزل عن وظايفه وساءت حاله ثم اعده المالكي عنده شاهدا على الخطوط الى ان مات في شعبان ٥

محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين بن العلامة جمال الدين حضر على المليدوي وغيره وسمع بمكة بعده وقرا العربية على ابيه وغيره وشارك في فهم قليلا وكان الفه المنتهى في حسن الخلق مع الدين المتين مات في رجب عن نحو من خمسين سنه ٥

محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقي كان شاد المراكن بدمشق وكان يحمد الغلال فلما رفع الغلا بدمشق وخرجوا للاستسقا وجروه فرجه العوام حتى سقط وحمروه برجليه وامرقوه ودفن دمه هدرا وتتبع جمن في احواله ٥

محمد بن عبد الله المصري الناسخ المعروف بابن البغدادي كان جاهلا لشاء ٥

محمد بن عبد الله الزرعي تاج الدين الحنبلي مات في شوال ٥

محمد بن علي بن حسب الله بن حسون المصري الشيخ شمس الدين سمع التلاسي وغيره وتفقه طويلا وله تاريخ ومختصرات وتقدم في الفنون وكان فاضلا دينا خير امات في شعبان ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك الدمشقي سبط الدين بن القاضي جمال الدين السلماني الاصل الدمشقي ابو الخطاب سبط التقي السبكي ولد في رمضان سنة اربع وتسعين وسبعمايه واحضر على ابن الخباز وغيره واجاز له ابن الملوك وجماعة من المصريين وكان ابوه قاضي المالكيه ثم تحول هو شافعيا مع اخوالـه السبكيه ونشا بينهم وسلك طريقهم وولي اقضاء دار العدل وناب في الحكم عزيزا في الدرجاعة نحو سنه بعد ان صاهره على ابنه بعده فصرف عن قريب ثم اشتغل بالحكم بعده وولي خطابة المسجد الاقصى فادركه اجله بها في شهر رجب وكان عنيفا صارما مع لين جانب شرينا النفس حسن المباشرة للاوقاف متقصدا في ماكله وملبسه ٥

محمد بن ابرهان التوزري علم الدين مات في ذي الحجه ٥

المكتبة الألوكة www.alukah.net

محمد بن محمد الطرسي الاصل المصري محب الدين يعقه للمالكيه واختص بالبرهان اللقاني ثم استقل شافعيا وناب في الحكم مات في المحرم ٥

محمد بن ٭ العمراوي الشيخ ابو عبد الله قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان كبير المقدار عظيم الشان في العبادة وله كرامات ومكاشفات مع التقشف والتواضع وعدم الاجتماع مع الاكابر مجموراً آخرها سنة ثمان وتسعين وقدم في اول سنة تسع مع سيدي محمد بن علي بن محمد الدسباني فنزل الحسينية وصرع الناس اليه للسلام عليه ومات في مستهل شهر ربيع الاول لسبع وتسعون سنة كما تقدم مولده على ما سمعه منه القاضي تقي الدين كان في سنة اثنتين وسبعماية ولو كان لسماع ادرك اسنادا عاليا

محمود بن علي القيصر بالراء ومحمال الدين المعروف بالعجمي قدم القاهرة قديما واستقل بالفتوى مدة وولي الحسبة مرارا ثم نظر الاوقاف ودرس بالمنصورية في التفسير وولي مشيخة الشيخونية وصار الحنفيه وتعظم الجيش قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان جمال الدين المذكور قدم القاهرة في دولة حسن متعرف بالامير بلكتمر الفقيه وصار عنده فيها حتى عرف به وكان حسن الشكل وله اشتغال وفضيلة فلما كان بعد قتل الاشرف توصل الى فرطاي وقرابغا البدري وغيرهما ممن تكلم في الملكة قول الحسبة وباشرها مدة باشرة حسنة وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الاوقاف عن الشافعيه واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية واستقر في انشاد الدعا امر بسفيه واخرجت وظايفه ثم اعيد الى الحسبة ثم في سنة تسع وثمانين عزل عن الحسبة واستقر في نظر الجيش وسافر مع تمان باي نائب الشام فلما كان بعد وصوله الى دمشق وبقي في الحصار ثم توصل الى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ول قضا الحنفيه في شعبان وسافر مع السلطان الى حلب وابن عبد العزيز الذي اخذ عنه نظر الجيش معهم مولياً النظر الجيش فلم يزل كذا الى ان توفي سنة سبع حتى عاد الى نظر الجيش مضافا الى القضا ثم ولي رئاسة الصرغتمشيه ثم نزعت منه للكستاني واعطى الشيخ نديم ثم نزعت منه للشيخ زاده واعيد جمال الدين الى الصرغتمشيه وقرات بتاريخ العيني ان جمال الدين اول ما قدم نزل في الصرغتمشيه والد وكان بحاله امامنا الى القاهرة ثم وصل الى ما وصل اليه حتى قال انه سمعه يقول هذا الذي حصل لي غلطة من غلطات الدهر قال وكان عنده دهاء مع سذاجة زايدة وسخا وذكا قضيا بالعربي التركيه والفارسيه وكان كثير التانق في ملبسه ومأكله مات في سابع شهر ربيع الاول وصلى عليه في اليوم الثامن منه ٥

محمود بن علي بن اصر ٭ السودوني جمال الدين الاستادار تقدم ذكره في الحوادث مفصلا ٥

مسعود بن عبد الله المغربي الطنطائي الكراكي كان سنة ومات في رمضان ٥

معين بن ٭ معتمن خليل المصري العزيزي نزيل دمشق الحنبلي كان ثم الشافعي درس القرا بالنعنه ولعصيبة اول ذلك وكان عنده اشيا مليحه ونسخها يورده ولا يورد في آخره الا الاشيا

المناسبة للوقت والحال وكان معه ما على جميع اهل فتنة مصر والشام وسمع من عبد الرحمن بن تيميه ولي عنه الله بن اختيار وغيرهم بمجلس عند الترمذي وولي امامة سنة دار عمرو ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين اظنه ٥

مظفر بن ٭ المغربي كان يامر استقشفا اظنه للتكفف كسر الاجاج عارفا بالقرات انتفع به جماعة وكان يتزيا بزي الجمالين ليتجمل الناس الامتنعه الاجرة وسقوط ذلك هو وعياله من غير ان يعرف به ٥

نصر الله بن عبد الله القبطي سعد الدين ابن البقري ولي الولايات الوزارة وغيرها وكان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة عارفا بمباشرة الا انه كان مختلا في الوزارة غير مرة وصودر ومات في جمادى خفيا على ما قيل ٥

يحيى بن علي بن تقي الدين ابن دقيق العيد محيي الدين مات في ثاني رجب ٥

يوسف بن امير الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار السلاح حفر على الحجار وغيرها وحدث في المحرم عن سبع سنة بحار ال

تقي الدين الزواوي المالكي المعروف بالشاهي صهر ابن النقاش مات في جمادى ٥

ابو عبد الله الدكالي المجوبه الدهري علامة الزهد والدين وحشونه العيش سير على طريق السلف مات بالاسكندريه ٥

سنة ثمانى وثمانمائه

كان اول المحرم يوم الاثنين سابع عشرين توت من اشهر القبط واول الليل وقد انتقص وانتهت زيادته الى اثني عشر اصبعا من عشرين ٥ وفي الثامن من المحرم خرج السلطان الى بيرة قوس بتجريد ٥ وفي اول صفر وصل ناصر الدين صاحب ملطية الى القاهرة واجتمع بالسلطان واكرمه وقطع عليه وتوجه الى بلاده وقبض على المشتغا الكبير وعلى تغلمش امير اخور وارسلا الى الاسكندريه ٥ وفيه صرف تمربردي بردبك باب حلب واستقر بها ارغون شاه نائب طرابلس واستقر في نيابة طرابلس اقبغا الجمالي نائب صفد والشهاب احمد بن الشيخ على نائب غزه في نيابة صفد وقرقماس الصفوي في نيابة غزه ثم صرف عنها واستقر صحماء الترقمي ولما وصل تغري بردي خرج السلطان الى الرحبة فتلقاه ودخل في نصف ربيع الاول وكان في تقدمته مائة وثلاثون فرسا وسبعون جملا ومائة حمال قماش ٥ وفي سلخ المحرم استقر ايتمش اتابك العساكر موضع تمان باي واستقر سودون قريب السلطان على اقطاع تمان باي وقرر اقطاع سودون لعبد العزيز بن السلطان ووصل تغري بردي الذي كان نائب طرابلس فاعطى اقطاع شيخ الصفوي وتوفي شيخ الى القدس بطالا واستقر بيبرس ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن الصفوي ٥ وفي المحرم لما رجع الحاج الى العقبة وجدوا ودايعهم قد نبشت فنقل اخذ لهم ما لساوي عشرين الف دينار وقبض امير الحاج على صاحب الدرك فصوح ببعض وترك بعض ٥ وفي اواخر صفر امر للبغا السالمي امير عشره ٥ وفيه صرف شعبان عن حسبة مصر واستقر شمس الدين الشادلي الذي كان بلا بالاسكندريه مكانه ثم عزل الشادلي واعيد شعبان ثم عزل شعبان واعيد الشادلي ووقف جماعة من المصريين في شعبان فنكل امنه وذلك في ثاني القعده الى بيبرس الدوادار فاتوا اماكنه شديدين حتى صنعه بعضهم بحضرة الدوادار الى ان ينادي عليه فاذا الامير الى ان صرف شعبان الى اليمن ٥ وفي ربيع الاول وقع اوبا بالوجه

الألوكة
www.alukah.net

ومرحل منه الى مصر فمر من اكرم الناس ﴿ وفي صفر وصل شاهين ارسلان نوبة كمشبغا بعد القبض على استاده وقد حكم شاهين هذا في ولاية استاده نيابة الغيبة وكان قتله على سبيل الغصب لاجل قبيل ثبت عليه انه قتل وكان اسمه كمشبغا في اقرا المحرم وارسل مودكلمش الى الاسكندرية فصحبناه امسك بعد بها ﴿ الخاسكي وارسل الى القدس وكان من اخص الناس بالظاهر وبه يضرب المثل في حسن الصورة ثم تغير منه واسكه ومات بالقدس وفي هذه السنة واستقر نوروز الحافظي امير اخور بدلا تاني بك ومبرس ابن اخت الظاهر ودوادار اعوضا عن قلمطاي وتقرى بردي نايب حلب بدل كلمش واقبغا الكبير امير مجلس بدل آق سنقر المذكور والد ناصر بدل نوروز راس نوبة ﴿ وفي هذه السنة ابهة الموارنة بعصور سرياقوس وكان آخر مارك اليها الظاهر وفي هذه السنة لم يخرج اليها احد منهم بعد ﴿ وفيها نزل تمرلنك الهند قتال على بلي كرسي المملكة وقتل عامة وخرب وكان قد توجه اليها من طريق عرنه على البر ووصل بجيفه الى البيرة وكان السبب المحرك له على ذلك ان غيره وشاه ملاما قام بالامر بعده ملوا الوزير ثم عصى عليه اخر سار لك صاحب ملاق فبقي اثنا ذلك طرقتهم اللنكية فحاصروا ملاق فملكها اللنك وقصد ملوق بلي وكان ملو بلغه امر اخيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقل اللنك بحدود اماسيه اللنك بملها المقاتلة فلما استقبلتها الخيل نفرت منها فنادر اللنك وامر باستعمال حطام الحديد على صفة السوك والتماثيل التي كان بها فلما اصبحوا واصطفوا للقتال البرعساكر يتهنون الى حلب فطنوا انهم انهزموا فتبعوهم فاجتازت الفيلة على ذلك الشوك الكامن في الارض فجعلت منه اعظم من جبل الجبل بها ورمت التمر تي من الم الحديد فكانت اشد عليهم من سيوفهم فانهزموا من حرارة الشوك ولجت على ادبارها وهاجت على طبعها المقاتلة الرجالة والزعران فانهزموا بغير قتال ثم توجه اللنكية بعد المزية الى حصار البلد ﴿ وفي العشرين من ربيع الاول استقر جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطي ثم الحلبي في قضا الحنفية وكان للمنصب نحو اربعة اشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسي شاغرا وكان قد وعد في تاسع عشرين ربيع الاول وقع عليه في العشرين منه لكن كان السلطان اذن لنواب الطرابلسي ان يحكموا بعد مضي شهر من وفاته ﴿ وفي سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر حزيران مطرت مطرا غزيرا تولت منه الارض ودلفت البيوت ﴿ وفي تاسع عشرينه ولي امر حلب باي تقدمة الف وله لك لسيك الخوندار ﴿ وفي العشرين منه استقر صدر الدين ابن الديري القاضي جمال الدين المحتسب توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين العادوي لغضب كاتب السر عليه ﴿ وفي تاسع عشرينه استقر نوروز الحافظي امير اخور وعلباي دوادار اس نوبة ﴿ وفي ثامن صفر ولي امر حلب الامير سودون الحمزاوي نيابة بدمشق واستقر شمس الدين الغزي في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن صدر الدين ابن الديري وصرف ﴿ عن قضا حلب ونقل الى قضا المالكية بدمشق عوضا عن برهان الدين المادلي ﴿ وفي خامس عشر ربيع الاخر ادي شخص على شهاب الدين العبادي في مجلس السلطان فحمل منه اساءة في مجلسه فامر بضربه فشفع فيه فامر بحبسه فحبس في خزانة شمايل الى ان [illegible] ناطلق

وفي ليلة الجمعة تاسع شعبان عزم سعد الدين ابن غراب على علا الدين الطبلاوي بحضور خشم في منزله بسبب مولود وله فحضر صوا ابن عمه ناصر الدين وجماعة من الاعيان فارسل ابن غراب لهما الدين بقتيب الجيش فامسك ناصر الدين والى اخو علا الدين وابن عمه الخطيب وقرسهم ابن فرفها وجماعة من حواشيهم فقبض على الجميع وفي اثنا ذلك حضر يعقوب شاه الخزندار الى بيت ابن غراب فوجدهم قد اكلوا السماط فقبض على علا الدين وضرب علا الدين الحجازي ثم قبض عليها ايضا فلما كان يوم السبت اجتمع جم كثير من العوام فطلعوا الجمات والمصا وسالوا السلطان في اطلاق ابن الطبلاوي فامر السلطان الوماقيه فضربوهم ضربا مبرحا وسلم ابن الطبلاوي ليبلغا المجنون فاستخلص منه اموالا اجتمعت في يوم واحد مائة وخمسون الف دينار واخرجت دفاتر على النحو الذي كان صودر بن في امر محمود سوا وقرر على كل واحد من ارباب المصادرة مائتا سبعة ثم لما كان سادس عشر شعبان سال الحضور من مزي في السلطان فاحضر في سالة السلطان ان يسافه السلطان بكلام سمج فقربه منه سال ان يكون الكلام في اذنه فتقبل منه وامر باخراجه فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل نفسه وكانا سالمتين فاعلم السلطان بذلك فخشي ان يكون اراد ان يضربه بالسكين فغضب وامر الاسياد ان يعاقبه فعاقبه بعد ان حلقه اندم بتق عند حتى من المال فاعرض عنه فاخذ وعزل اخوه من الولاية واستقر بها الدين رسلان وصودر اخوه على مائتي الف درهم ونفيه الحواشي على ثمانية الاف درهم ﴿ وفي شعبان صرف ابن المحاسني من الحسبة واعيد بها الدين ابن السرجي ﴿ وفيها خطب للسلطان الملك الظاهر مازدين وصل بذلك منكلي بغا الدوادار في اوايل السنة الاتية ومعه دوادم عليها اسم السلطان وفي ليلة عاشر مسري ﴿ وفيها حضر رسول الظاهر على طاعته فارسل له تقليدا وثلاثين الف دينار صدقة ﴿ وفيها استقر المذكور على الموصل وسنجار ﴿ وفيها في رمضان وصل وفطر بنا الخليلي من بلاد المغرب وصحبته الخيول التي كان توجه لشرائها للسلطان وهي مائة وعشرون راسا وحضر صحبته رسول صاحب فاس ورسول صاحب تلمسان ورسول صاحب تونس والامير يوسف بن علي امير عرب تلك البلاد وقد سوا هدايا لهم فقبلت وخلع عليهم وتوجهوا الى الحج ﴿ وفي رمضان طرق اللنكية بعد ان حاصروها فلم ينالوا منها غرضا فرجعوا عنها الى بلدان وفرغوا بذلك ﴿ وفي خامس عشر شوال اطلق السلطان الملعون وهم فرج وعبد العزيز وجماعة من اولاد الامراء وعمل لهم وليمة عظيمة ﴿ وفي تاسع عشر نقل ابن الطبلاوي الى خزانة شمايل بعد المعاقبة السديدة ﴿ وفيها استقر محيي الدين ابن عم الدين ابن الكشك في قضا الحنفية عوضا عن تقي الدين ابن الكزي ﴿ وفي تموز كان الحريق بدمشق الحرير ين والقواسين والسوفيين ﴿ وبعض المحاسين ووصلت النار الى جامع الجامع والى قرب السورية واحترقت الحوزية وحمام نور الدين ورمان الصاغ واحترق بيتا القاضي شمس الدين الاصفهاني ووصل الحريق الى نصف الصراة وقام من يوم السبت الثامن من شوال الى يوم الخميس الثالث عشرينه وكان امرا يعدم للناس الا القليل ﴿ وفي اوايل ذي القعدة استقر ابن غراب

الألوكة
www.alukah.net

في نظر الجيش مضافا لنظر الخاص انتزعها من القاضي شرف الدين محمد بن محمد بن ابي بكر بن الدماميني وكان باشرها بعد جمال الدين العجمي ولما اخرج ذواته والمتن وبلغ ذلك شعبان بحسب مصر فاظهر الشماتة ونادى في مصر بولاية ابن عراب وعزل ابن الدماميني وعمل في ذلك شعرا مدح به ابن عراب وهجا ابن الدماميني وضربه ابن عراب فاتفق الذي وقع في ذلك اليوم استقر الناس في الحسبة وصرف شعبان **و** في وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار النحاس بالقاهرة فنادوا بالاطفاء فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل من المتن الاول فنادى باي عشر ذي القعدة كان الهم المعهود في اصطبل السلطان لانه كان لعب بالاكرة مع الامير الاتابك اينبغا فغلب اينبغا فاخرج مائتي الف درهم ليعمل بها السلاطون عليه وامر الوزير ابن الطوخي والاستادار بلبغا بعمل الهم فضربوا الخيم بالميدان وعملوا عشرين الف رطل لحم ومائتي زوج او زر الف طير دجاج وعشرين فرسا وقيل بل كانت خمسين وثلاثين مطارا امر السكر وستين اردبا مل الدقيق عمل بها يوزه وعملت في الدنان وقيل كان فيها مائة اردب واضيف اليها عشرة قناطير حشيش فطبخت وحلقت بها وعمل من الزيب ستون قنطارا بيد اوتزل السلطان قدام السماط وتبعه الغوغاء ما على وصاح شخص فتبعت الغلمة باثارهذه الولية فقبض عليه وضرب وحبس **و** فيها استقر الشريف شرف الدين ابن قاضي العسكر في نقابة الاشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبي **و** في ذي القعدة كانت الفتنة بين اباي اخي دقماق وبكسرو صل وكان ابتداء ذلك ان المذكور كان من احسن اتباعه شكلا وقواما فتقدم عند الملك الظاهر الى ان جعلوه مقدم الف وقدمه في اكثر الامور على غيره وكان لاباي مملوك من اعز الناس اليه فاتفق ان بعض الامراء سعى لاباي وجده عند بعض خطاياه فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا واطلقه فشكاه سيده الى السلطان فاعتد اقتباي عما صدر منه لما كانت من الغيرة فلم يراعده السلطان فاضمرها الاباي في نفسه وعزم على اثارة الفتنة فتصاغف من ثم اتفق مع جمع كبير على ان السلطان لما اعاده فتك به فلم تتفق الى السلطان يعوده حتى عاد في الليل فنزل الكسر على العادة واشاع بانه اذا رجع عاده وكان ساكنا عند الكبش فلما رجع السلطان بعد الكسر وكان ذلك في تاسع عشر ذي القعدة وركب تلقاه شخص من مماليك بلبغا اسمه سودون الاهور وكان رفيقه وحدثه بلبغا ان طلعه على اباي فارسل السلطان في الحال وسطاه ليستحق الخبر فساق الى اصطبل اباي فاعلمهم ان السلطان على عزم المجئ اليهم فاطمانوا لذلك فمنع السلطان الناس ووشيه من اللحق فلما قرب من الكبش نادته امراته من فوق دار لا تدخل فانه يقصد الحرب فجاز هم السلطان الى القلعة فلما تحققوا ان توجه عنهم اغلقوا الباب الكبير منها فتغيظ على الذي اقامه في الباب لاعلامه بمرور السلطان وضربه بطبر فقطع راسه وتبع مماليكه السلطان بمشق الخاصكي وكان يعرف بالمصارع وساق بكباي خلف السلطان فاصابه بسهم فسقط عن فرسه ميتا فاخذ من المماليك فقطعوا بالسيوف وركب وساق خلف السلطان فاسرع السلطان فاته ودخل من باب الاصطبل حتى اغلقوا الباب

من معه الدار حرب فاغلق باب الاصطبل فوصل الباي الى الرميلة فتلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر وبلغ من مصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على انفسهم فاستحثى اكثرهم واغلقت الدكاكين وتفرق ذلك الشمل كله ومن جملة من كان في المرائب بلبغا الاستادار والوزير فبادر بلبغا فلبس آلة الحرب وتوجه الى القلعة فلما رآه المماليك كلموه واراده واذ همه فصاح وصرخ بانه جاء جده للسلطان وانه في الطاعة فصدهم السلطان عنه وامرهم باعتقاله ثم قبضوا على الملك الذي كان راس الفتنة فامرهم السلطان بقتله ولما هرب الباي هدم العوام داره ونهبوا ما فيها حتى رخامها واخشابها ثم سعوا واعتقلوا بلبغا الاستادار وفعلوا بها مثل ذلك ثم امر السلطان بالتفتيش على الباي وهدد من وجد عنده فاحضروه من مستتر تحت حمام فاحضره السلطان وسأله عن من كان معه على رايه فلم يعترف على احد فسأله عن بلبغا الاستادار فبراه وحلف على ذلك فامر بالاعتقال ثم خلع عليه واستقر في وظيفته ونزل الى داره وهي عند الاسمعيلية فوجد اخر اباه وجده بها فاسلم واستقر مكرم داخل القاهرة بحسب الكافوري ثم قرر السلطان الباي بالضرب والتسعيط وعصر في رطبيه الى ان كسرهما وضربه على ركبه ان فتشحتا ثم ضربه بدبوس كان بيده في صدره فخسفه ولم يتزوج ذلك على احد فامر بانزاله فعد المغرب الى الاصطبل ثم امر سلطاني بقتله فعدل امير السلطان بنزع آلة الحرب عنه ثم شكى بلبغا الاستادار الى السلطان ما صنع العوام بمنزله فشاع بينهم ان السلطان امر باركوب عليهم فحاقوا واصبحوا في رابع عشر ذي القعدة وقد تلقوا الدكاكين فبلغ ذلك السلطان فامر بالذي لهم الامان والطمانينة فسكنوا فلما كان في الحادي والعشرين من ذي القعده حضر السلطان الموكب ودخل بعد الخوفة الى الحريم فنهم عليه بعض المماليك ودخلوا من باب السر بحوش لهم وكسروه حتى وصلوا اليه فاستغاثوا به فحملت له رفيقة وشاع ذلك في الناس فانزعجوا فخرج السلطان لابسا السلاح ودخل القصر وسال عن سبب ذلك وارسل الى قبة النصر فلم يجد احدا فعرف الناس وبانوا والكرا الناس في دخل وخاف الامراء وغيرهم ولبسوا آلة الحرب فلما كان من يوم الخميس رابع عشر ذي القعده اتفق كل المماليك لكل واحد سبعمائة فتسخطوها فخرج اليهم بنفسه وترضاهم وكافاهم فرضوا وقبضوا النفقة وسكنت الفتنة ويقال ان بلبغا المجنون تول انفاق ذلك من حاصله واحضر الى السلطان بعد ذلك مائة الف وثمانين الف دينارو قال هذا آخر ما كان عندي وذكر ان عينه لما نهب رمى خزندار الذهب المذكور في الخلا فسلم **و** فيها رجع العسكر الشامي من سيواس وكانوا جردوا في العام الماضي لملطيه ان الملك قصدها فلما تحققوا رجعه امر بدجوعهم **و** فيها استقر سطاي في نقدمة الباي وفي وظيفته وهي راس نوبة الكبير **و** في سادس عشر ذي القعدة قبض على بلبغا الاستادار ونفي الى دمياط بطالا واستقر ناصر الدين ابن سنقر في وظيفة الاستادارية الكبرى **و** في رابع ذي الحجة سمر من اتباع الباي اربعة انفس [illegible] **و** فيها قتل سولي بزدغار التركماني وهو سكران ورمى الامير احمد الناصري

الألوكة
www.alukah.net

صاحب سيواس في المحرم ◆ وفيها قبض على شيخ الصفوي واعتقل بقلعة المرقب بسبب انه كان ربما لا بالقدس فكان يتغير خلق الناس ولا يدعهم بالاكرام فشكوا منه فامر بصفعه وامتعاله وكان شيخ هذا من اجل اصحاب وآثرهم عند السلطان منزلة ثم تغير عليه ونفاه ◆ وفيها نقل كلمش من طرابلس الاسكندرية الى القدس بطالا ◆ وفيها استولى قرا يوسف على الموصل المارجع من الشام بعد رحيل عسكر تمر ثم ملك سنجار وامامه ولا تمر بتبريز ثم طلب بغداد فبلغ ذلك احمد بن اويس فجمع العساكر فلما قرب منه سرا لساه اظهر المزيد والمس عسكر فتطرق بهم سرا لساه فتواجهوا ثم رأى الخطأ في الغلبة فاوقدوا النيران ليلا وانهزموا فهلك اكثرهم عطشا وجوعا وغادر كثيرا حله وعسكره ومهما ناموس فوضعوا فيهم السيف فحامر الساه ومعه نحو من ثلثمائة نفس خاصة فاحاط بقسمه الى تبريز وجاء احمد منصورا ودخل مر الساه الى تبريز فقتل فيها وقتل اكابر اهلها فاقتضاه وقتل من حملتهم الدوسكي صاحب سرلس ◆ وفيها مات ابو عامر عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرسي صاحب فاس وبلاد المغرب في جمادى وملك بعده اخوه ابو سعيد عثمان ودبر امره السيد احمد بن علي العاصي كما كان يدبر امر اخيه من قبله ◆ وفي آخر ذي الحجة ضعف السلطان ضعفا شديدا حتى انه صلى العيد بالجامع واستمر به الاسهال الى ثاني عشر من المحرم وكثر الارجاف بموته مرارا فاكثر من التصدق عنه فاكثر من ذلك جدا حتى قيل ان جملة ما تصدق به مائتا الف وخمسون الف مثقال من الذهب ومن الفضة والفلوس والغلال والقماش سوى ذلك ◆ وفي سابع عشرين ذي الحجة عوفي قليلا ثم توفي بالزيبة وحضر ذلك اليوم المبشر من الحجاج باهناء الحاج ◆ وفي السابع والعشرين من ذي الحجة كانت العرب قد اشتد بأسها فيتقفل الكاشف على جماعة منهم فامر السلطان بتوسيطهم ففعل بهم ذلك ورفع امر القاهر الى بلبيس وكانوا اكثر من مائتي نفس ◆ وفي الثالث من ذي الحجة امر السلطان بعرض اليك الاياي وكانوا سبعين فاطلق بعضهم ورد بعضهم على جاري بهم الدين ابراهيم منهم الى الاي وامر بضرب الخواص منهم بالعصي لتقرير البخور وعدتهم الامرد وسمر منهم اربعة ووسطوا وفرق الكتابية الصغار على الامراء في اول يوم من ذي الحجة قرر الاستادار كاشفا على الوجه البحري فجاء الى الدويدار الكبير ليقبل يده على العادة فانكر ذلك وامر بنزع خلعته وضربه فبلغ ذلك الاستادار فشكى للسلطان فغضب السلطان وامر باحضار دويدار الدويدار وهو ازدمر فضربه بحضرته ولزم بيته فلما كان في الثامن من ذي الحجة العصر قلع عليه واعيد ◆ وفي يوم الخميس اول يوم من شهر رمضان الاول عمل المولد السلطاني وحضر المشايخ والقضاة على العادة وجلس سخنا البلقيني راس الميمنة والشيخ السيوطي راس الميسرة والشيخ سراج الدين بن الملقن قاعد والشيخ التاجي بلال الدين بن سخنا وجلس راس الميسرة ابو عبد الله الكركي ودونه القاياتي الشافعي المالكي وبقية القضاة ◆ وفي جمادى الاخرة توجه السلطان الاسكندرية فزار الطبلاوي واعدت لناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين ماجد بن غراب في نظر الاسكندرية مع مشاورة بشباك الخزندار بسوء [illegible] وذلك

ارسل الامير فرج الى الشريف الكشف على ابن الطبلاوي وبالكشف على تاج الدين قاضي الاسكندرية ثم رسم باحضاره فلما قدم بين يدي السلطان وقف للشكاة فيه وبالعوافيه فامر بضربه فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب بالعصي بعد العصر ورسم عليه ◆ وفي ربيع الاول وقع الغلاء بالبارده والحجي بالشرقية والغربية في كانوا لا يقوتون دقن الموتى فجعل كل عشرين في حفره وفيهم من حمل الموتى الى البحر فيلقيهم فيه ودام ذلك ثلاثة اشهر ثم صيدح شديد بالقاهرة حتى ان السيح العتيق انهم لم يسمعوا مثلها وقالوا انها ريح سوء لانها القت ترابا اصفر كشبه تراب برقه ◆ وفيها وقع بين ثغير امير العرب من آل فضل وبين ابن عمه سليمن بن عنقار منازعة بقرب الرحبة فكانتا لا على ثغير ثم انقلبت على ابن عمه فقتل من اتباعه من لا يحصى ونهب كل شيء وحمله ◆

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي الزاهد على الجماز وسمع من ابي الزمني وغيره واجاز له جماعة من المصريين كالنوائي والحنبلي اجازة عامة ◆

ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي العلائي الشامي نزيل القاهرة سمع الاقراء ومسند القاهر ولد سنة تسع او عشر وسبعمائة واجاز له اسمعيل بن مكتوم وابو بكر ابن احمد بن عبد الدايم وعلي بن عبد الرحمن المعلم وابو نصر بن الشيرازي والصلاح بن عساكر ومحمد بن مشرف وست الفقهاء بنت ابي اسطق وزينب بنت مكي وجمع كثير بمدون على السلامية ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من ابن العباس الحجار وعبد الله بن الحسين بن ابي البايسو احمد وطبقة البرزالي والمزي والذهبي وطبقتهم وبرع في الفقه على المالكيين وعني بالقراءات فاخذ عن الزيان الجعبري وابن الصائغ والمرقي وغيرهم وحدث سمع منه الحافظ عماد وابن التنيب بدمشق وابن الخباز بالقاهرة وغيرهم واذن له واجاد وحدث فلما سمع منه الحافظ الذهبي بعد الاربعين رأيت ذلك بخط القاضي برهان ابن جماعة وكان كثير الخير رحمه الله وكنت انتخبت منه حتى رأيت الطبقة ثم وجدته حدث عنه في تراجم العباس المرداوي من شيوخ البلد قال الحافظ ابرهيم ابن علوان نسبه الى جده الاعلى فذكره فنسبه وذكر انه سمع منه الذهبي مع ابن الصائغ وانه كان يسمى ذلك ثم رأيت الجزري تعلم في معجمه عن سنجار وتفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير والازمنة طويلا وصار سهل الانقياد للسماع ملازمتي له بعد ان كان عسر احضاره فانني خرجت له عشاريات ماته ثم خرجت له المعجم الكبير في اربعة وعشرين جزءا فصار يتذكره مشايخه وعهد القديم فابسط للسماع وجب اليه فاضعنه اهل البلد والرحالة فاكثروا عنه وكان قد اضر باخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه لكن ان كان لسانه كما يقال كالمرد مات فجاة من غير علة في جمادى الاول ◆

ابرهيم بن محمد بن علي بن سلام محب الدين بن تقي الدين المعروف بابن الامام سمع على ابيه وكان يتعاني

نسخة الألوكة www.alukah.net

التجار وبكر الحج وكان امام الحاج مات في صفر وقد بلغ السبعين ٥

احمد بن عبد الله الحرضي الفقيه كان بواسط اليمن من المجم وابيات حسن وله كرامات وابناء مات في ذي الحجة ٥

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحجاب وله ٧٠ سنة سمع وأملى وسمع عليه وعنه وللملا تصدر للتدريس وكان حج وبغزو واهل صيدا فيه اعتقاد كبير وكان قد صحب الشيخ السكري وعمر به وصحب القونوي وكان رسله والمصلحات والشفاعات وكان فيه لحسان وفروسية ومروءة وقدح كثيرا وصار يتهى عن المنكر في الطريق ويعلم الناس امور دينهم ومات في رابع ذي القعدة وهو متوجه الى الحج ٥

احمد بن ايبار المصري شهاب الدين الاستادار مات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن الفاضي فتح الدين ابن ابي الكرم ابن ابي السعد تفقه على مذهب الشافعي وشارك في الفنون وفي النظم والنثر ودولي نظر الاسوار وغير ذلك وباشر قضاء العسكر ودمشق واماكن وكان محبوبا الى الناس مات في ذي القعدة ٥

احمد بن محمد بن عثمن صفي الدين الدميري موقع الحكم وباشر شهادة ديوان بكلمش ومات له وجاهة تقدم ذكره في اواخر السنة ٥

احمد بن محمد بن عيسى الدمشقي شهاب الدين الشوبكي نزيل مكة كان عارفا بالفقه والعربية مع الدين والورع والتلاوات وجاور بمكة نحو عشر سنين فتراءى له عيسى بها في ربيع الاول هو وعشرة السنين وكانت جنازته حافلة جدا

احمد بن محمد الكيمري الميقاتي رئيس المؤذنين مات في جمادى الاول ٥

تاني بك النجاري الظاهري يقدم عند الملك الظاهر الى ان استقر اميرا خور وكان توجه هو وقطلوبغا الدوادار الى الصيد فرجعا ضعيفين فمات عدة ايام في ربيع الاول ومشى السلطان بجنازته من الاصطبل الى المصلى ورتب الى ان حمل فدفنه وبكى عليه حتى قيل انه ما بكى على احد مثل ذلك ٥

الحسن بن علي بن سرور بن سليمن بدر الدين الرهاوي ابن خطيب الحدية عني بالعلم فتهم الجيد ما سمع من رمضان عن اربع وستين سنة قال ابن حجي استغل وحصل وذكر في المنهل بعد الخمسين وتوفي بعدة وظايف تركها واقبل على العبادة والمواظبة على الاوراد الشاقة ولم يغير زي الفقهاء وكان تكلم حسنا نير الوجه منبسط طاهر الاخلاق في الخلوة الاصليا او تاليا او ذاكرا او مطالعا في كتاب وكان يبدي مسايل ومشكلات وحسن الجواب قال ابن حجي لمكين وعصر من الفقها اسبه منه وكان اخو القاضي شرف الدين قد كفاه مهم الدنيا مات في ربيع الاول رحمه الله ٥

عبد الله بن عثمن بن محمد بن لولو الدمشقي سمع من الحجار وروى عنها اجازة ٥

عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب يكنى ابا عامر وتقدم له ذكر في الحوادث مات رحمه الله واستقر بعده اخوه ابو سعيد عثمن ودبر امر المملكة السيخ ابو محمد عبد الله بن ابي عامر بن موسى بن يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن بن يغمراسن بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن حفص بن عمر بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد بن ابي حفص الهنتاتي الزناتي التلمساني ثم الفاسي المعروف بابن الاحمر على السائل عادته في ايام اخيه ٥

عبد الله بن خليل المصري جمال الدين العباسي سمع زاوية ابي العباس بباب الخرق وكان صالحا لطيف الذات سمعت من لفظه شعرا لغيره مات في جمادى الاولى ٥

عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الجلس بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين يعقب الاشراف غير من وليها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومات في ذي القعدة وكان حسن الطريقة اقام بالمدينة زمانا وكان عفيفا تزوجها ٥

عبد الله بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور تقدم في السنة التي قبلها ٥

عبد الرحمن بن احمد بن المقدام بن ابي القسم بن هبة الله بن المقداد القيسي الصقلي الاصل ثم الدمشقي سمع من الحجار ومعيد النعاة والمزي وهلال بن احمد البصراوي وابا ايوب بن نعمة الكحال وبعدهم وعرف وكان متيقظا معربا لسانا وشعرا جيدا اجاز لي غير مرة وكان جد اجد لسماع بسنة الحديدي ومات سنة بضع وثمانين ٥

عبد الرحمن بن علي الافقسي محب الدين المالكي بغدة وناب في الحكم ومات في جمادى الاولى ٥

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم المكي الاصل ثم الزبيدي سمع بزبيد وبها ولد وبها عاش بضع وثمانين سنة وثمر الاموال وكان شديدا الوطاة مات في ذي القعدة وله سبعون سنة وكان مع ذلك يحمى الحمة قوي الحرمة ٥

علي بن صلاح الدين محمد بن احمد بن محمد بن المجاب بن محمد بن عيسى الجيلي القنوجي ثم الدمشقي قاضي الشام تقدم في العلم الى ان صار اصل فتيا الحنابلة في عصره ونشأ في صيانة وديانة وناب عن ابن قاضي الجبل واستقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ابن البقي ثم صرف مرارا واعيد الى ان مات معزولا وفي حب الطاعون ولم يكن للحنابلة في عصره ابجل منه رياسة ونبلا وفضلا ٥

علي بن محمد بن محمد بن ابي المجد بن علي الدمشقي سبط القاضي نجم الدين الدمشقي وعرف بابن الصايغ ومات جليب عن سبعين سنة وكان ابو امام مسجد الحوزة بدمشق يقال له الجوزي لذلك ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسمع من ابن عبدة والقسم بن عساكر واسحق الآمدي وعلي بن المظفر الوهاج ووزيرة والحجار ومحمد بن مشرف وطبقتهم وتفرد بالسماع منهم وفرحت له عنهم مشيخة واجاز له في سنة ثلاث عشرة التي سليمن ذا المطهر والدمشقي وابن الشيرازي وطائفة سماعه للصحيح من ستنا ولزراباخره فقراه وعليه بدمشق ثم اقدم القاهرة فحدث به مرارا وقرأت عليه ستن ابن ماجه وسنن النسائي وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار واللوازم الصغار فاكثرت عنه وكان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا يصحح لفظه وقد جاوز الثمانين صحيح السمع والبصر رحل الى بلده فاقام بمنزله الى ان مات في شهر ربيع الاول وقرأت عليه اكثر وحضرت له وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالاجازة شيئا كثيرا ٥

عمر بن الياس الرمحاني ابو حفص قرطاي الكاشف قتل بمنفلوط بيد العرب ٥

الألوكة
www.alukah.net

عمر بن سالم بن بليمن البصري مات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة ٥

عيسى بن عبد الله الغزنوي بالقاف والراء الصالحي ٥

قلطاي بن عبد الله العثماني الدوادار كان شجاعا باطلا توجه للصيد فرمح فيضا فمات في ٢٨ ربيع الاول دفن بالسلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالقرب من ضريح منجك وكان مشكور السيرة قليل الشر وكان استقر في شعبان سنة خمس وتسعين وكان ظويلا جميلا بلغ الثمانين او جاوزها بقليل ٥

مجاهد بن عبد الله العسري الصرمي كان من نقباء الدسوقية وبذا له كان داعيه الى مقالة ابن العربي ومات معه طوغان الذي كان يقيب الاحدية وقد تقدم ذكره وقد اشك الحاكي ويقال ان طوغان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه ٥

مسخا الكبير مات في سجن الاسكندرية تقدم ذكره في الحوادث قال الحنبلي في تاريخه فان سبب غضب الظاهر عليه انه اصاب رمدا فحضر عنده فحال ارسله السلطان فواظبه فلم ينجع فقال له ما بقاك السلطان الى الاتي تعيبني فبلغه ذلك فتغيظ منه وكان بلغه ما صنع بكلش مع موقعه حتى ضربه فصار يشفع عنده بالله ورسوله فيقول له ما اضربك حتى يحي الليث فخلصك من الذئب فاستمر الى ان مات وكان كلش للسلطان قصة وكلش يقول فيها الطي الداد وانت ليث فبلغه ذلك ايضا فتغيظ وسلمه بعد الخدمة الى القلعة ٥

محمد بن احمد بن حازم النقيب ٥

محمد بن ابي بكر بن عيسى الهرساني الصوفي تاج الدين سمع من ابن الفتح الميدومي وغيره وحدث سمع منه بمكة المجاورة

محمد بن بشر البعلبكي شمس الدين المعروف بابن الاقرع كان جيد الذهن قوي الحفظ بعيد المواعيد عن طهر قلب ولهذا لعامة بدمشق قبول زائد وكان قليل الاسبان خلوا لابدا مات في شهر رمضان مطعونا

محمد بن حجي الحسباني ثم الدين ابو البقا اخو قاضي الشام الآتي ثم الدين عمر والشهاب الدين عني بالعلم ومات شابا فان مولده كان في سنة ثلاث وستين وكان حسن الصوت بالقرآن جيدا وكان قد شارك في عدة فنون ومات وشوال ٥

محمد بن سلامة التوزري المعدلي ابو عبد الله المكي نزيل القاهرة كان فاضلا مستحضرا لكثير من الاصول والفقه محبا للسلطان وادركه فارسل عليه واعتقده ثم قدم عليه تعطيه جدا وكان يسكن في مخرج من اصطبل الامير قطاي الدوادار ثم انتقل الى القلعة ركب على فرس يسرج ذهب وكثير من ذهب من اكابر السلطان وكان اعيه الى مقالة ابن العربي فتصوف بناصلي بها وناظر عليها ووقع لشيخنا السيد سراج الدين بمكة مات في الخامس والعشرين من ربيع الاول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت انتفعه في الله وكان قد مرح في السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن مرح من اهل الدين وتتابع وكتبوا عليه محضرا بامور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر فتمالؤا على

النيام على ليل السلطان اليه ولما مات امر السلطان لمطبغا السالمي بمائتي دينار ليجهز بها فتولى غسله وتجهيزه واقام على قبره جمعة ايام بالمقرئين على العادة ٥

محمد بن عبد الله بن مسكور شمس الدين بن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق كان خبيرا بهذا الوظيفة وكان رئيسا محتشما قرأ في الفقه في صغره ٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الورتيدي قال الدين المدني عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية مات بمكة والمدينة ٥

محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة وام بجامع الطيبرسي ودفن بصفاقة الكيميا فاني عمره وماله فيها ولم يحصل على طايل مات في اول السنة ٥

محمد بن علي الطنبدي نجم الدين بن ابي الفتح بن عبد المحسن تاب في الحكم وولي الحسبة مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع الاول ٥

محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين الغزنوي ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة حفظ مجمع البحرين وتنبيه وغاب عن ابيه وولي قضا العسكر ودرس بالحنفية بتينه وغيرها وكان ابن المرة مات في ذي القعدة

محمد بن محمد بن علي الانصاري الدمشقي امين الدين الحصني الحنفي ولد في الادب واخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحصيصة وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نايبها ثم تاخر عنه وسمعت عليه نظمه من نظمه وانا بازي كان يتظلا حسن المواضع والادب وكان له في النظم والنثر اليد البيضا طارح فتح الدين ابن الشهيد وعلاء الدين البصري وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال البيري كنت الفي مات في ربيع الاول ولم يكمل الخمسين اثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فايقة وعيان رايقة ومن نظمه ولم اسمعه منه قال في الغزل ٥

• كل ما قلت قد قصرت عليه لاح من عسكر اللحاظ امينا •
• خنت فيه دمع الشؤون وصبري ليت شعري لمن يكون الامينا •

محمد بن محمد بن يحيى الشافعي تاج الدين السنديسي عني بالعلم والعربية ٥

محمد بن محمد محب الدين امام جامع الصالح وابن امامه مات فيها ٥

محمد بن المبارك بن عثمان السعادي شمس الدين الحلي الرومي الاصل اصله من فزيد يقال لها قنري قرا بلاد الهدايا عمل التاج ابن البرهان ثم قدم حلب فاخذ عن الشيخ شمس الدين ابن الاقرب وغيرها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو اخر فقهاء حلب المتعبد بين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والايثار وقدم القاهرة فاخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال البلقيني وحج وجاور وكان يشار كا في النحو مات في ثامن عشر شهر رمضان ٥

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن يوسف بن احمد بن الرضي عبد الرحمن الحنبلي بدر الدين اسفل وبرع وسمع من ابن الحباز وجماعة من ابن عبد الكريم وكان اعرف من بقي من اصحابه بفقه الفقه مع جودة البلاغة وقد درس واماكن وافتى وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في الكاتب بدمشق مات في ذي الحجة ٥

محمد بن يوسف بن ابي المجد شمس الدين الحكار سمع من المجيد ومرزا ابن عبد الهادي وغيرهما واجاز له جماعة من الشاميين والمصريين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب ٥

محمد بن ٢ البعلبكي المعروف بابن الافرع اشتغل كثيرا وتعانى على المواعيد فمهر جيد الذهن قوي الحفظ يورد الميعاد عن ظهر قلبه وله عند العامة بدمشق قبول زايد وكان طلق اللسان حلو الايراد مات في شهر رمضان مطعونا ٥

محمد بن ٢ الدوزاري المالكي كان يتوب في الحكم ثم ترك ذلك وتنزل في وظايفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول الى التربة فاقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان ٥

محمود بن احمد بن يوسف العنتابي كان يقال له اخي محمود وقال العنتابي كان صالحا جوادا له زاوية يضيف فيها من يرد عليه ولكل من طعامه كل يوم نوق المايتي نفس وينفق من كد يمينه وكانت زاويته من الزوايا موقوفا عليها ارضا كثيرة وكان يعمل سماطا في كل ليلة جمعة واذا مد السماط واكل الناس ياخذ بيد من اللحم ويدور على الاعيان فيطعمهم بعد قراءتهم ويقول هذه لقمة شيخ اوراث وكان حسن الخاطبة طيب المحاضرة لازم الحج السنة والسنتين حتى مات على طريقته ولم احد وطالت مدته بعد نحو اربعين سنة ٥

اسماعيل الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصايغ الحنفي ابوها ولدت في رجب سنة سبع وعشرين وتزوجت برجل يقال له الرملي بشرتزوجها علاء الدين المقرئ بعد سنة جهز وسيرت وكانت عاقلة فاضلة دينة عملت لها ولد هذا الشيخ شمس الدين توجه جيدة وحدث بيسير مات في ثاني عشر ربيع الاول

ذكر من مات في سنة ثمان وثلاثمايه من الاجناد

بلكمر الطشتمري كان دوادارا عند قطلوبغا الدوادار الكبير وكان قبل ذلك دوادار طشتمر ولم تطل مدته بعد مات في ثالث عشر ربيع الاول يوم مات نايب المدينة

جانبك كان من جملة امراء الملك الظاهر غرق في رجب من هذه السنة في بحر النيل قال العنتابي في تاريخه مزني انا عند مقدم ستام السلطان فدخل اصطبله عند جامع المارداني وتوجه الى جزيرة مارول وكان قطلوبغا النلاح ثم صمم بان يقتل في البحر فحذر صاحب له من البحر وكان افتدراز ان يغرق فقال انا صغير ودخل الماء فغطس فلم يطلع فغطسوا عليه فلم يوجدا لا بعد ايام بشطنوف وقد انتفخ فتقلد ودفن ووجد له من الذهب والفضة نحو عشرة الاف دينار وماية الف درهم

بلبغا السودوني كان امير طبلخاناه ٥ **اق بلاط** كان امير عشرة ٥

عمر بن ٢ الكاشف قتل صوارا سعيد الدولة ناظر منفلوط بيد العرب العصاة ٥

سولي بن قراجا بن دلغادر الركاني قتله رجل يقال له علي خان بسكين في خاصرته وهو نايم قرب مرعش وهرب وكان الملك الظاهر دسه عليه وكان على بعد اتى حرمة صدقة بن سولي فكان سولي شق اليه وقال لسولي صيت عظيم حتى كان يسمى صقر الركاني وكان يتحرى العدل في احكامه وبيده من البلاد مرعش البلستين وغير ذلك وهو الذي اعتقه عليه منطاش ايام فراره من الملك الظاهر وهو الذي فرق عتاب فذهب اموال الناس وحرق من التركمان الذي معه من الغنم والخيول وقتل الانفس ما اليسع بسطه قبل ذلك قال العنتابي في تاريخه احتجت به ووطئته فكان يظهر القبول ويضمر خلافه وكان يدمن على شرب الخمر واللواط ولما قتل حضر وله هدية الى الملك الظاهر فقرن في امر ابيه وكان ناصر الدين محمد بن خليل بن قراجا بن دلغادر قد استقر عوض عمه قتل ان قتل فوقع بين ناصر الدين وبين اخيه معتله عظيمة قتل فيها خلق كثير من التركمان الطائفتين ٥

طوغان احد الامراء كان يصيح الغرا الاحمدية ٥

سنة احدى وثمانمايه اول القرن التاسع من الهجرة

وفيها سنة احدى وثمانمايه وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وسلطان الروم ابو يزيد بن عثمان وسلطان اليمن من نواحي تهامة الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل بن المجاهد وسلطان الصين من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسني على صلاح وسلطان المغرب الاقصى ابو فارس عبد العزيز بن

الحفصي وسلطان المغرب الاوسط المديني وسلطان المغرب الادنى

ابن الاحمر وصاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف بالملك وصاحب بغداد احمد بن اويس وصاحب تبريز وامير مكة حسن بن عجلان بن رميثة الحسني والمدينة ثابت بن نعير والخليفة العباسي ابو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله ابن المكتفي امير المومنين وبنازعه في هذا الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن ولكن يعطيها دعوى خطبته المستعصم العباسي اخر الخلفا ببغداد وكان نايب دمشق يومييذ تنم الحسني وحلب يومييذ برقوق شاه وطرابلس اقبغا الجمالي وحماه يونس الطمطموي وصيدا شاهين الدين ابن الشيخ على بعذره طيبغا ٥

ذكر الحوادث فيها

كان اول المحرم يوم الجمعة وكان اول السنة ذكروا انه يقع في اول كل مهما نزل له وضاع ذلك الناس فلم يقع شيء من ذلك اكذبهم الله سكانه وكانت البلد مزينة لعادة السلطان لانه كان قصد الموكب في يوم الاحد الماضي فخلعوا الامراء الملابس وغيرهم على العادة وتوفي بالزينة وزينت البلد عشرة ايام وفي سابع عشر المحرم قبض على ابن المغيل وكان من ابناء على اياز مقدم عشيرة شمر هو وجماعة معه ممن كان على رايه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وجماعة من العرب المفسدين وقبض على جماعة من الجند منهم جماعة لستة نحن عليين فانزلوا في مركب ليغرقوا
وفي الرابع والعشرين من المحرم وصل المجلد السلطاني قاصدا من العاصي بهمين وفي هذه السنة ارتفع
سعر الذهب الاسكندري الى ان صار بمائتين وثلاثين واما بالقاهرة فكان من ثلاثمائة الى ثلاثمائة
وفي هذه السنة عزا الملك بلاد الهند واستولى على دياره وغنم منها خلقا كثيرا والمراجع الى سرقتهم السبي
الهندي بها حض عظيم لكثرتها وفيها ارتداد ابرهيم بن بريغيه وكان نصرانيا ثم اسلم فقبض عليه وعرض عليه
الاسلام فاصر فضرب عنقه بباب القلعة وفي ازايل صفر رسم السلطان الظاهر قرقماس على الاموال
وارتفى من ليلة الثالث من صفر الى العاشر منه فتوفي الارجاب بموته فتجلد ولازم الفراش ان توجه للعافيه
بعد ان كان عضبنا قال الدين ازصغير وامر بحبسه فامر بان يتصدق بمال فجمع العقر ابا الاصطبل ثمانمائة
منهم في الرحبة نحو الخمسين نفسا وحمل الرمل ذلك الرجال والنساء وفيه وقيل الثامن عشر من صفر ثلاثمائة
بالقدس رطلا الا وفيها اعيد شمس الدين المعالي الى الحسبة بالقاهرة وصرف بها الدين ازين الرجي في
التاسع من المحرم وفي التاسع من المحرم استقر ناصر الدين ازين الطيب في كتابة السر بدمشق وباشرها
قبل وصول التوقيع له وذلك بعد موت امين الدين الجمحي وكان بيد امين الدين هذا النوريه بسبك
فاخذها سادر الدين الكستاني كاتب السر لنفسه وفي صفر وقع نظاهر المدرسة الصلاحيه حرب عظيم
بسبب دار الامير الطنبغا بعد ان اماكن كثيره وفيه كاينة نوروز الحافظي وكان السلطان امر وكتبا
ومعه امير اخور زمارا والوثوب على السلطان فاتفق مع جماعة فهم عليهم فلتباي المذكور لانه كان مواخيا
بجواد الذي كان من مماليك باي امير اخور وكان السلطان قد انعم جوادا بعد القبض على باي بك
فكانت له نوبه بيت فيها عند السلطان فوافقه نوروز على ان يعلمه بالسلطان واذا تمكن من ذلك
اطفا الزيا التي بالمقعد وتلك علامه بينهما ركوب نوروز ومن وافقه وذكر ذلك الملوك هذا الباي
فذكره قاني باي للسلطان فبادر السلطان وارسل الى نوروز بعد العصر فقبض عليه وذلك في يوم الجمعة
الحادي عشر صفر بعد ان فرغ من حكم وقام من المقعد لشيء الاصطبل وبين يديه لامرا فامر بالقبض
على نوروز واخذ سيفه فهربت مماليكه الى القلعة الهيله فنفر العلمان مع خيل الامرا فثارت فتنة
بالقاهرة وارسل نوروز الى الاسكندريه فضبطها في الحال وكان بتلك البلدان الترك ركبوا على
السلطان فنهبت الحاكولات من الحوانيت ثم اصبح الوقت نهارا ونوروز في الحراقه مقبوض عليه
ويؤدي بالامان فتحت ابواب البلد بعد ان اغلقت واستقر تمرازا الناصري على امكاع نوروز وسودون
فرتب السلطان في وظيفته امير اخور وفيها استقر اقبغا الكفاعي في نيابة الكرك ثم صرف عنها بالاول
الى المقر وسجن بالصبيبة وقرر في وظيفته وعلى اقطاعه سودون المرداني وفي اثنان من شهر ربيع الاول
استقر امين الدين عبد الباسط ناظر الخاص عوضا عن ابن الطبلاوي في وظيفته وانتقل العسكر الحنفي

وما وعش استقر ومرداش المحمدي في نيابة حلب وفي السادس والعشرين من صفر كشفت الشمس اول طلوعها
ولم تشعر بها الا والناس لان الكسوف كان في نحو نصفها واجل بسرعة فكانت مدته لبثه على ما رعم اهل الفلك ساعة
واحدة ولم يصل من اجل ذلك صلاة الكسوف وفيها قتل القاضي برهان الدين احمد بن عبد الله السيواسي امير سيواس
وكان قد اتلف اموالا كثيرة في عتمن بن قطلبك اعان على سيواس فقتل وسبيا وغنم ورحل فتقدمه برهان الدين فاحرز
قرا ملك الغنيمة ووقع بينهما مناوشات كثيرة الى ان حصره قرا ملك في كيف قديم نحو اربعين يوما وله في اثنا
ذلك محبوس تعرفه اخوه برهان الدين فاغتنم غفلته برهان الدين يوما وقد استغل بالشرب فخرج وهجم
عليه فكبسوا عليه وقتل هو ومن كان بحضرته ثم اوقع بالعسكر فقاتلوه فلما تحقق اقتل صاحبهم انهزموا فثار
في اثارهم حتى ملك سيواس ومضى ولد برهان الدين الى ملك الروم قاصدا من يمده فحاصر قرا ملك بسيواس
فلما طال عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين في امرتها وكان برهان الدين واسمه احمد الحنفي
اسعل بلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهرة فافاد عن فضلايها ثم رجع الى بلاده فصادف
صاحبها قد عمل عليه حتى قتله واستقل بالحكم وتربا بنى الامراء ووقعت له مع العسكر المصري وقعة عظيمه
في سنة تسع وثمانين ثم نازله عسكر الظاهر لما دخل سنة سبع وتسعين ثم نزل الامان واستمر في
بلاده ثم نازل جماعة من الطرطار اربار بكان في سنة ثمان مائة فاستنجد الظاهر فارسل اليه جريدة من
عسكر حلب فانهزم الطرطر عنه وفي السادس عشر من ربيع الاخر امر السلطان بالتجهيز الى مكة في رجب وفي ان يتوجه من الناس فشرع جماعة في التجهيز وكان لهم من سنة ثلاث وثمانين ما توجوا في رجب وكان السبب في
ذلك ما وقع في المسجد الحرام من الاستهداف فجهز السلطان امرا من عندا واسمه بيبغا وهو صغير امر اخور صغير
ومعه مال لسبب العمار وفي هذا الشهر امر بكتمر طلو بغا وفيه عاد السلطان حكم بين الناس في السبت
والاثنين بعد ان كان ترك ذلك لما وعك وفي خامس عشر هذا الشهر حضر عند السلطان ومتولي الصطبل
شخص عجمي فتقدم معه من المقعد فاغتنم غفلة من الحاضرين فاسك صرمة السلطان وسبه فبادر بعض
المماليك فاقامه واستمر هو على شتم السلطان فقتله احمد بن الزين الوالي فانزلته الى منزله وضربه ضربا
وجيعا فمات بعد ايام ولم يطلع على حقيقة امره وفيها استقر تاج الدين عبد الرزاق بن زين الفرح الارمني
في الوزارة وكان ابوه نصرانيا صيرفيا بمدينة عقبة من حصن مسلم ثم اسلم واستمر صيرفيا بعطيه فلما
مات استقر ولده هذا في وظيفته ثم ترقى الى ان صار عامل البلد ثم صار مستوفيا ثم ولي نظر الجيش ثم
وجه له من الولاية والنظر ونيس بزي الجند فانتقل الى الوزر بدر الدين الطوخي عوضه سنة عشرة
فارسل الله احمد بن الزين الى القاهرة فضاد دون وضرب ولده عبد الغني بحضرته واخذ منهما مالا كثيرا
يقال انه الف الف درهم فارسل تاج الدين بعد ذلك من سعى له في الدخول الى القاهرة فاذن له
وتاخر عبد الغني عند السلطان الى ان جمع بينهما فوعد ما شيا كثيرا الى ان قرر في الوزارة

هل الخاص بالمرحوم عبد الله بن سواس
الرومي ... ١٠١

الألوكة
www.alukah.net

وذلك في سابع ربيع الأول وعزل الطوخي واستقر عبد الغني في ولاية نطيا عوضا عن والده وسلم الطوخي إلى أستاذ الدار فصادره ويقال إنه أخذ منه ستين ألف دينار وجدت مدفونة ثم تسلم سعد الدين بن غراب ناظر الخاص على سبيل المباشرة فحسن فيها ولما دخل تاج الدين الوزان قبض على برهان الدين المذكور وباشر الحوائج والأمور وضربه وصادره وفي جمادى الأول بعد موت بدر الدين الكلستاني استقر في كتابة السر فتح الدين بن مستعصم بن تقيس التبريزي ثم البغدادي فتقلص رياسة الطب واستقر بعد بها كمال الدين عبد الرحمن بن ناصر بن ضغير وشمس الدين بن عبد الحق بن خير وشر بكين وفيها جردت الأمراء إلى الصعيد بسبب الفتنة الواقعة بين الهوارة من عرب محمد وبين عرب علي بن غريب وفي عاشر رجب بعد صلاة العصر استقر في المشيخة بالقاهرة الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي وصرف التعاسي وسافر التعاسي إلى الحجاز في رجب وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رجب استقر قضاء الشافعية القاضي صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي وهي الولاية الثالثة وصرف القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن محمد الزبيري ولم يعد الزبيري إلى المنصب بعدها وكان محمود السيرة في ولايته وكان السبب في ولاية ابن أصيل الدين محمد بن عثمان الأشيلي كان ولي قضاء الشام وصرف شمس الدين الغنائي واستناب أصيل الدين شهاب الدين ابن حجي في الحكم والحكاية ومشيخة الشيوخ فباشر عنه من نصف رمضان مضى توجه الأصيل بقال اخذ في ذلك مالا كثيرا جدا استدان أكثره ثم حضر أصيل الدين وباشر بنفسه ثم صرف وصح في هذه الأيام في قضاء الشافعية القاهرة ويقال إن ذلك كان سواطاة القاضي صدر الدين ليستفتح له باب السعي في العود فلما كان لعمر أصيل الدين يتم قيل للملك الظاهر إن كان ولا بد من عزل الزبيري فأعد صدر الدين فهو أمثل من أصيل الدين فوقع ذلك وامتنع له من لا يحصى فرطابه بحيث امتلأت التلعة والقصر النهاوندية وغيرهم وأظهروا من الفرح به ما لا يعبر عنه وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري ثم نزل فتح الله من حسن دلي كتابة السر بعمل عزله وأمانه على ذلك بزغاب بعنابة المحل الناجر إلى أن أجابهم السلطان وكان يقول لنا أعوف أن الزبيري رجل جيد ولكن أريد أخذ مال المناوي ولما استقر شرع في التعقيب على قاضي مباشرتي وحضر منه الضرر للكثير من الناس ولا سيما من يلوذ بي وقاض البلد طالبني شيء من ذلك فلم أذعن له وفي الثاني والعشرين من شهر رجب قرر أمر فتح بن الخطير على نيابة الإسكندرية عوضا عن تقلاس استادار بتة الأملاك السلطانية وقرر فيها عوضه ناصر الدين بن سنقر تقلاس الاستادار نيابة الكرك وقرر في الاستادارية الكبرى بلبغا الخمسمائي فأقام به في رجب استقر بدر الدين العدوي قاضي الحنفية بدمشق عوضا عن وتوفي الأمير إبراهيم بن الشيخ شمس الدين بن مسلم قاضي الحنابلة بها عوضا عن وفي ليلة الاثنين رابع عشر شعبان خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشاء إلى نصف الليل وقيل الناس صلاة الخسوف بدمشق وفيه أمر الملك الظاهر القضاء أن يعوضوا الشهود الذين عزلهم قاضي

الحوائج التي تنسب إليه فمن كان معروفا أقروه ومن لم يكن له به معرفة سألوه عنه إلى أن يستقام على أمور حين لما الأذن لو المنع وفي العاشر منه أعيد القاضي ولي الدين عبد الرحيم بن خلدون الحضرمي المالكي إلى قضاء المالكية بعد موت القاضي ناظر الدين ابن التنسي وكان القاضي شرف الدين ابن الدماميني قد نزع له ذلك فيقال إن القاضي نور الدين ابن الجلال نائب الحكم سعى في تعطيل ذلك وأعانه سعد الدين ابن غراب فتعطل واستقر ابن خلدون في السابع والعشرين من رمضان أفرج عن الأمير علاء الدين ابن الطبلاوي وتنقل من الحبس إلى بيت بلبغا الخمسمائي الأستادار بأمر سنقيه إلى أن أخرج إليها فتوجه إلى القدس فلما بلغه وفاة السلطان سنغ فيه فأقام بالقدس وفيه نهى بعض الناس عن التزيب بحمام النحيلي أنه يضرب الرغل فكسر منزله بدمشق وجدت فيه آلات تطييف به وفيه سعى المهتار عبد الرحمن الصهر ابن السجاري في وكالة الشيخ المالكي بدمشق فأذن له السلطان في ذلك فلبس الخلعة وحضر لتقبيل يد السلطان فاستقر السلطان شكله وكان صغير السن خفيف اللحية فأمر بنزع الخلعة عنه فنزعت وتغيظ على عبد الرحمن بسبب ذلك وكان الذي تقدم ذكره لما بلغه ذلك سعى فيها ما سبق مما جرى له من قضاء الرغل فبطل سعيه وفي هذه السنة صرف فتحي بدمشق عن ولاية حلب ونقل الدفتر بطالا واستقر في نيابتها ارغون الاسيفي كان أكبر الأمراء وكان قد ناب في طرابلس قبلها فلم يلبث بحلب إلا مدة يسيرة من هذه ثم إن القاضي علاء الدين كان شابا حسن الصورة كثير التودد مع العقل والتؤدة والكرم بحيث إنه عاتب إليه بعض من حمل من صلاة الجمعة فأمر بتأخيرها إلى بعد الصلاة فإن الحمام أمر للدين ثبت لم يقبضه من عنده وقال نحن فرطنا فيه **ذكر من عزل من الأمراء** وفي ثالث عشر صفر قبض على نوروز أحد أكابر الكبير ومعه جرباش أمير أخور الرماح وقيض على اتبغا اللكاش فحبسوا وقرروا في نيابة الكرك وقرر عوضه أمير مجلس ارغون شاه البدري واستقر سودون قريب السلطان عوض نوروز واستقر تقدمه اللكاش بمراد الناصري واستقر بعده نوروز سودون المارداني وكان جيد شاد الشونة حاناه ونقل اتبغا الجمالي نيابة طرابلس إلى نيابة حلب لمامات ارغون شاه الجوكندار والأمير إبراهيم نائب حلب وقرر سودون قطاي نيابة طرابلس بتقلامش نيابة حماه ومراد ش بتقلامش أتابكية حلب واستقر في نيابة الكرك سودون الطريف عوضا واعتقل اللكاش بقلعة الصبيبة ونقل صرغتمر إلى أتابكية حلب واستقر فرج الجلبي نيابة الإسكندرية عوضا عن ططمش بحكم وفاته واستقر في بعد محسن الطحكي بعد موت بلبغا المحمدي وفي حادي عشر رجب استقر فارس الحاجب الأمير نيابة صفد بعد القبض على أحمد بن الشيخ علي وفيها مات تقي الدين وهبه وكان يباشر قبض لحم الدور فوجد له أكثر من عشرين ألف دينار وظف أربع بنات فقام الوزير بهاء الدين حتى أثبت أنهن بنات لمخدومهن الميراث وحمل المال كله إلى الملك الظاهر فوقع منه موقعا وظلم بسببه خلقة هائلة وفي النصف من ربيع الأول ولي بهاء الدين بن الأمير أرسلان القضاء بصفد وليس الخلعة عند السلطان وفي تاسع ربيع الآخر توفي شهاب الدين

وفات الملك الظاهر برقوق وسلطنة ابنه الملك الناصر فرج
في سوال سنة ٨٠١

رسلان الصفدي عن ولاية القاهرة واستقر شهاب الدين احمد بن الزين عمر الحلبي المكي وفيها ارسل صاحب بارين بحريان الملك توجه الى جهة هذه البلاد ثم توجه الى بغداد وفيها مات احمد بن الشيخ علي الذي كان نايب صفد وحمل موجوده الى السلطان وقيمته نحو عشرة الاف دينار اكثرها مماليك وخيل وجمال وسلاح في رمضان استقر بلبغا السالمي في نظر الشيخونية عوضا عن الامير فارس وكانوا الشلوي بسبب انه طلع حوالكهم كما صنع في حانقاه سعيد السعدا قبل ذلك بمدة وقطع جمع كثير منهم لانضمالهم بغير شرط الواقف وضيق على المباشرين والزم بعمل الحساب وصرف المعاليم بنفسه وفرح بها الناس وفي اواخر رمضان قبض على اوصيا الكلستاني وذكران الوصية التي اخرجوها زوروها فحضر واعند السلطان فضرب بعضهم ثم رسم الى القاضي المالكي فجلسهم ثم احضر الشهود فكشف راس زين الدين عبد الرحمن بن علي التنوخي وكان ملازما للكلستاني فشهد في وصيته وجد ابن رطلو وبهما ما اكره السلطان على تغيير ما على الشهود لانه راى الملحن غلطه ولم يعتد بقوله ثم حكم ان رطلو ورفاقه الوصية واطلق الشهود من الحبس بعد ذلك وفيها كان الرسل المغربا بالبلاد الشامية فذكر العتابي ان التوسيع بدون العشر كل حمل وهو اردب وسدس بالمصري والعشر ثلاثة دراهم وفي اواخر المحرم ورد الخبر ان اخت السلطان زوجة برقوق توفيت بدمشق وبيدار اعوضا عن قمطاي ونوروز امير اخور عوضا عن ذلك وآل امر اس نوبة عوض نوروز وشيك خزندار عوض الباي والكاشف امير مجلس بعوض بيسق وتعري بردي امر سلاح وفي جمادى الاخرة ابتاع السلطان الاسكندرية من ابن الطبلاوي واعادها للناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين ابن غراب ناظرها واسمه ماجد وكان ذلك بعناية شيخ الخزندار واستقر ناظر فخر الدين الشاروه في الامور وارسل امير فرج الخطيري يا لكشف على ابن الطبلاوي وعمل تاج الدين قاضي الاسكندرية ثم رسم باحضار فلما قدم بين يدي السلطان قام الشكاة وفقدوا بالغوا والشلو بعنه قام السلطان بضربه فضرب بالعصي على جليه بعد العصر يوم الجمعة ووكل به واعتقل اول شوال كان يوم الجمعة الذين يطرون في النجوم عظيم منها في عصور الشهور فان نجا منها طال عمره جدا وبلغه شيء من ذلك وكان كثير التشغيب عن ذلك فتلق وتوهم وصل العيد وهو في غاية التوهم فلما فرح منا لما تصدق باشيائ في الخامس من شوال اتيا بالسلطان الضعف وذلك لانه لعب بالرمح في ذلك اليوم ثم للتاوجع وقدم له عسل نحل فحاوى فامعن في الاكل منه فاصابته حمى حادة فاضعفه واغلبه الاطبا فارجف بموته يوم السبت تاسعه وتصدق في مدة ضعفه بعدة قنات كثيرة جدا ووقعت بالقاهرة همة عظيمة وقعلت الحوانيت واشتهر ان الامر اركبوا ثم ظهر فساد ذلك ثم في يوم الاربعا وقعت همة اعظم من تلك وارجفوا بموته ثم ظهر انه اصابه الغواق وطلب عليه الوزير يكين واحضر بالموت فطلب الخليفة والقضاة والامرا وعهد بالسلطنة لولده فرج وله خمس عشرة سنة من بعده لولده الاصغر عبد العزيز ثم من بعده لولده الثالث ابرهيم وكتب العهد واوصى بعطايا كثيرة وقرر اتابك العسكر

القايم بالامر وسربي السلطان الحمد بالي ان يكبر وكان اصحاب الوظايف يوصد من ذكر فالدوادار الكبير يعرس ابن اخت السلطان وامير اخور سودون قريبه وشيك خزندار وتغري بردي امر سلاح فلما دخل ليلة الجمعة وقع النوح الى ارتفاع وقت التسبيح فجاء صبيح الامرا والخليفة والقضاة فجهز في القبر فاحضر ولي العهد فاقعد على الكرسي وخلعت عليه خلع السلطنة وبايعه الخليفة والقضاة ولقب الناصر وكنى بابا السعادات ثم سار عراقي تجهيز الملك الظاهر وتقدم في الصلاة عليه خارج باب القلعة فصلى اروان قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي واخرج بجنازته الى الصحرا فدفن بتربته الى انشاها وكان من جملة وصيته انها تكمل وعين القدر الذي يصرف عليها فعمل ذلك بعده وكان من جملة اوصيايه بلبغا السالمي والقاضي الشافعي سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص وكانت جنازته مشهودة لم ير بعد جنازة الناصر محمد بن قلاون جنازة سلطان مثلها وخطب الناصر على المنابر بمصر والقاهرة في هذا اليوم وفي صبيحة هذا اليوم بشر امير الفيل ابرايي الرواد بزيادة النيل واستمر ايتمش بالولاية في البلاد فكان تم بدمشق ودمرداش المحمدي بحماه واقبغا الجمالي بحلب والطنبغا العثماني بصفد ويلبغا الطاهري بطرابلس وسودون الطريف بالكرك وكان اول ما تغير من الاحوال ان الامساد ابلبغا المحمدي قبض عليه ونهبت داره واستقر عوضه بمارك شاه ثم صرف واستقر عوضه في الامساد ابن تاج الدين ابن الغرابي مضافا الى الوزارة واول ما بدا السناقر التقدمان الدينار الهرجة كان ثلاثين والنبدقي باربعة وعشرين فندبي ان يتعامل في الافلوري بثلاثين والهرجة بثلاثين وحضر القضاة للبس الخلع بسبب السلطنة فوقع على بعض الامرا فاقاموا بحجة ومنزل القضاة هاربين وظهر انهم اسكوا اربع امرا عشرين وهم رسطاي وتمرازو تمربغا المنجكي ولبغا المحمدي وجماعة دونهم وقطع على الامير الكبير وامير سلاح والدوادار ثم في الخامس والعشرين من شوال احد دوادار الاياي للسلطان والامير الكبير ونزل لبغا السالمي لتحليف الما ليك فبايع بعض الموقعين حتى استوفاهم في مدة ايام وكان قد سبق عليهم من الما لك المشتري وما ليك الخدمة المختصة اربعة الاف الا ماية وثلاثين وكان قدر ما اعطى كل واحد منهم بوصية من الظاهر الف درهم هولا الخواص واما سرهم فكل واحد خمس مايه وذلك في الحادي والعشرين من شوال ثم قبض على جماعة من الامرا منهم رسطاي وتمرازو تمربغا وبلاط وطولو وفي اواخر شوال انشار لبغا السالمي على الامير ايتمش ان يقبض من مال ابن يعتبر عليه من الامرا على شيء معين لان الامير كان اذا اقتضى عليه بقماشي كان يشتريه بسبب المرتخ من تركة البلا الميرم فاستقر الحال على ان يكون عمل الامير المقدم خمسين الف درهم وعمل الامير الطبلخانا عشرين الف درهم وعمل من معه امرة عشرين عشرة الاف درهم وعمل امير عشرة خمسة الاف درهم وكتب بذلك مرسوم ونلدت في الدواوين واستقر الحال على ذلك وفيه صرف الشهاب احمد بن الزين من ولاية القاهرة واستقر عيسى الشامي

وكان ابن الزين ضربه بثم طرده فضربه بالمفاتيح وصوبه و فيها نازعتم ما بيبا الشام فاظهر الخلاف وملك القلعة وطرد النايب بها واستمر على الخطبة للناصر فرج وكان المتكلم في الدولة الناصرية ارسل نايبا يحفظ القلعة فما وقع وصوله بعد ان ملك تمم القلعة فلم يمكنه من دخولها ثم اظهر العصيان خلافا واوا اراد القبض عليه قبض عليه ومعه سكين وقرر بحضرة الناس فاقر ان كبرا الامرا المصريين ارسلوا له ذلك فتمرد واظهر ما كان يبطن وكاتب نواب البلاد فاطاعوه ووثب نايب حماه فملك القلعة ولد لك نايب صفد واما نايب قلعة طب فاخذ حذره فلم يكن نايب حلب من قلعتها ولما قبض الملك الناصر فرج اقبها وكان اكبر مقاد ثانيه فوضع سره الذهب لكثره وجوده في الدي الناس الى از صار الهرجه بخمسة وعشرين والاوقية بعشرين ثم عودي في ثامن ذي القعده ان سعر الاقة بثمانية وعشرين والهرجه ثلاثين وتوجه بملا الدين ابن الطبلاوي من الدبس الى دمشق فاستقر به الامير تم في خدمته وكان استدعاه اليه و في رابع عشر ذي القعده سعى الشيخ اصلم في وظيفة المشيخة بالخانقاه بسريا قوس وكان الذي فوض عوضه فيها وهو الشريف فخر الدين قد مات فاجيب الى سواله واستقر في ذي القعده صرف بلبغا السالمي عن النظر في المدرسة السيوفية وما معها وقرر مكانه ارغون شاه البيدمري وكان السالمي قد تشاغل في اهل الشيخ بنيه ومدرسيها خصوصا مدرس الشافعي وهو قاضي القضاة صدر الدين المناوي واشاع السالمي عنه انه قبح بروح الملك الظاهر وانه لما سمع حوته سجد شكرا لله تعالى على ما بلغه ذلك نادي بجوهتي ما يترتب عليه تركب الى الشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فخضع له وشكى اليه حاله من السالمي وكان السالمي قد اسلط على الشيخ امرا خر فترك الشيخ معه وطا فاعل الامرا الى ان عزل السالمي واصطلح الشيخ والقاضي وكان ما بينهما قبل ذلك متاعدا و في سابع عشر ذي القعده عقد مجلس لشيخ الاسلام والقضاة عند الامير الكبير وسئلوا عن المال الذي خلفه الملك الظاهر بالجراند هل يورث عنه او هو لبيت المال فقال البلقيني ما كان يتحصل اليه من اقطاعه ومن تجارته فهو لورثته وما عداذلك فهو في بيت المال فقيل له اذا تخلط فقال يجعل لورثته منه خمسة فاختلفوا من الثلث الى السدس وقيل ان السبع فقال يجعل له الخمس لم ثبت ذلك و في سابع عشر ذي القعده ولى السالمي الاستادارية وصرف تاج الدين ابن الهوى الفرج فكان عقد وفاة الظاهر قد وليها اربعة انفس في مدة شهر وثمانية ايام وكانت مباشرة ابن الفرج منادون الشهر و فيه قبض على سودون امير اخور قريب السلطان بسبب انه امتنع من تسليم الاصطبل السلطاني الكبير واستقر عوضه امير اخور سودون الطيار و فيه في السابع عشر منه صرف تاج الدين ابن الهوى الفرج من الوزارة واستقر عوضه شهاب الدين بن قطسه وسلم تاج الدين المذكور وكانت مدة ولايته الوزارة دون شهر و في سلخ ذي القعده صرف شمس الدين الشاذلي عن حسبة مصر واعيد السيح نور الدين علي محمد بن عبد الوارث اليها و في مستهل ذي الحجة صرف سيف الدين ابراهيم

ابن علي بن عبد القادر المقريزي عن وظيفة الحسبة بالقاهرة واستقر عوضه السيح بدر الدين محمود بن احمد العنتابي الحنفي وهي اول ولايته لها ولو كان قبل ذلك طالبا بالقاهرة فاخرج منها فتوجه لبلاده ثم عاد وهو في غاية القلة فتردد الى الامرا فسعى له بعضهم وهو حكمي حسبة القاهرة فتوليها في يوم الاربعاء التاسع من ذي الحجة فلم يتم معه سوى بقية الشهر فلما استهل المحرم استقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي بصرف العنتابي وكان العالم بذلك كرك دواداراتمش فرات ذلك في تاريخ العنتابي ثم اعيد العنتابي في رابع عشر ربيع الاول من سنة اثنتين وثمانمائة فعزل منها بعد اشهر واعيد المقريزي و في الرابع من ذي الحجة صرف ابن قطسه عن الوزارة واستقر عوضه فخر الدين ابن غراب وهمان بباشر نظر الاسكندرية و فيها وصل قاصد نايب الشام بذكر انه طالع وسال استمراره على نيابة الشام وتخليف الامر الذي فعلوا ذلك وطف الامير الكبير ومن معه بحضرة القضاة وشيخ الاسلام ووضعوا الخط على ذلك و في ذي الحجة وصل الينبغا الدوادار السلمي فلس سمر لقرر طلعة السلطان واظهار الطاعة وهبر البقدمة وكان قبل ذلك قد انفق مع قرا يوسف امير التركمان وحاصر الامير دمرداش بن سالم الدوكاري التركماني من طولمله ثم اصلحوا و في هذه السنة حاصر ابو يزيد بن عثمان ملطيه والابلستين فتسلمها وحاصر دربنده وورد الخبر بذلك في هذا الشهر مجهز واسود وين الطيار لكشف هذه الاخبار و في ذي الحجة ارطل السالمي بلبس العرضة والاقصاص منه بتي خصيب فخر ابطل وقر السلطانيه وكتب به مرسوم وابطل ما كان على البردار ومقدم المستخرج من المباشرة التي يحصل من المصادره واكر مما يترك ذلك ورفع الظلم عن التجار جميعهم واحضر الجماعة وقرر لهم من كل اردب يقصد ويباع من غير زيادة على ذلك عن المسمر والكيالة والامانة وشدد عليهم في ذلك فكرروا ما اهل الخير له لسبب ذلك ●

ذكر من مات في هذه السنة من الاكابر

احمد بن ابرهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الاصل الدمشقي شهاب الدين ابن الجيعان نزيل العادلية سمع من ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ برهان الدين الواطي استجاز لي مات في ربيع الاول بصفد وانس سنه ●

احمد شاهد بن عبد الله الزهوري العجمي نزيل دمشق ثم القاهرة كان يرى التقرا وحملت له جدته وكلفني حضار بيدي في ملامه وتحلط وتبع له مكاشفات منها انه لما كان بدمشق وكان الملك الظاهر جيبغا بها جد با فراي في منامه انه ابتلع التمر بعد ان راه قد صار في صورة رغيف خبز فلما اصبح اخبر ذلك الشيخ احمد فصاح به يا برقوق اكلت الرغيف فاعتقده فلما ولي السلطنه احضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم اوطاه فكان يحضر مجلسه العام يجلس معه على المتعدا الذي هو عليه ولسبه بحضرة الامرا وربما يبصق في وجهه ولا يتاثر لذلك وكان يدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وضبطت عنه كلمات كان يلقنها فمنع الامر كما تقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير ●

احمد بن احمد بن محمد الطولوني شهاب الدين كبير المهندسين كان بارعا في صناعته وتقدم فيها قديما وكان [illegible] الملك الظاهر ططر له عند الملك الظاهر قدر من الخاصكيه ثم امر عشرة وتزوج

ابنته وعاشت له ابنة اخرى تحت حجاب الدين القيمري ناظر الكليش متزوجها الظاهر البنت المذكورة وتزوجها
نوروز بامر السلطان وتزوج السلطان بنت تاج الدين المذكور في شهر رجب من سنة ٨٠٠

احمد بن اسمعيل بن محمد بن كثير البصروي ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة خمس وستين واشتغل على ابن السراج احد الرواة عن النجم وتربى بزي الجند وحصل له فتوح حال العلم في شهاب الدين ابن حجي في تاريخه كان احسن اخرته سمتا وكان عاقلا مات في رمضان من شهر ربيع الاول ٥

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي شهاب الدين الحنفي نشأ على السراج الهندي وحصل ودرس وشغل سمع صالح العلمي وباشر الحكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان جم الطلبة وحسن البهم وحملت له محنة مع السالمي ثم اخرى مع الملك الظاهر يقدم ذكرها في الحوادث مات في تاسع عشر او تاسع عشر ربيع الآخر ٥

احمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن سعد وكان الشيباني السلكيني ثم الصالحي الهدوا الصحيح عن الحجار وسمع ايضا من غيره وله احان عن ابن بكر بن محمد بن عنتر السلمي وغيره وحدث مات في ذي الحجة ٥

احمد بن شعيب خطيب سلمية كان عابدا قانتا ذاكرا لله متهجدا والذكر كان القاضي شهاب الدين حجي قال من كان يلحقه في ذلك مات في ستة المحدرم ٥

احمد بن عبد الله السيواسي سرمان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فاشتغل بها ودخل القاهرة ثم رجع الى سيواس فتصاهر صاهرها ثم على ملكها حتى قتله وصار حاكما بها وقد تقدم ما انفق له مع عسكر الظاهر سنة تسع وثمانين وثمانمائة صنعه تمرلنك الذي كانوا يدعون بخان فاستدعاه الظاهر فارسل اليه جريدة من عسكر الشام فلما اشرفوا على سيواس انهزم التمار صنم فقصده قراليلوك بن كهرز على الركابي في اواخر سنة ثمان وثمانمائة فاقتتلا فانهزم عسكر سيواس وقتل سرمان الدين وكان عسكره المركبة وكان جوادا فاضلا وله نظم ٥

احمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري ويعرف بابن عم شقايق كان سريع القراءة وفاتا بشقايق الشهادة مات في جمادى الاولى ٥

احمد بن عيسى بن موسى بن سليم بن جميل العمري الكركي العامري الازرقي ابو عبيد القاضي عماد الدين الشافعي ولد في شعبان سنة احدى وازاربعين وثمانمائة بستين وارتعبر وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من الساوي وغيره وممن سمع منهم بالقاهرة ابو نعيم بن الحافظ بن عبيد الاسعردي ويوسف بن محمد الدلاجي وغيرهما وعدت بلده فدخلها سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الحافظ ابو زرعة مشيخة سمعها عليه وكان ابوه قاضي الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وتسعين ثم عدها سنة اربع وثمانين وكان كثير التودد الى بني محببا اليهم بحيث لم يكونوا الا يصدرون الامر برايه فاتفق ان الظاهر لما سجن بالكرك قام معه واخرج بلاده الى ان جاء [illegible] فلما تملك اعجزها الى القاهرة ورد الى عماد الدين قضاء الشافعية وعلاء الدين كتابة السر وولده [illegible]

امين تسعين فباشر بحرمة وضراعة واستكثر من الثواب وشدد في رد رسايل الخبار وتصلب في الاحكام قما لوا عليه فعزل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واستقر صدر الدين المناوي في رابع المحرم سنة خمس وبقي السلطان مع القاضي عماد الدين مدة وظايف القضاء ودرس المدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي ودرس الحديث الجامع الطولوني وشرط وقف الصلاح بين المقررين واستقر في ذلك الى ان تشعث الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية فقررهما السلطان لعماد الدين وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس فباشرهما وابتهج عن الناس واقبل على العبادة والتلاوة الى ان مات في سابع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ونزل عن خطابة القدس لمحمد ولد شرف الدين عيسى ثم ندم في النزول واستقر خطيب ناصر في الوظيفة بعد نايب الشام وهو ولد القاضي عماد الدين الى القاهرة وطلب الخطابة فمنع واتفق ان نايب الكرك كاتب فيه ليشكو امنه فرسم عليه ثم افرج عنه واعيد الى الكرك فاضيا وهو اول من ولي له من القضاة عن السلطان الحجاب العالي وذلك بعناية اخيه لما ولي كتابة السر فاستاذن السلطان في ذلك فاذن له ستر ذلك للقضاء وكانوا يكتبون المجلس وهي غاية الرفعة للحاجب بها في الدولة الناصرية ثم الملكي والملك الدولة الزكية وصار الحجاب ارفع رتبة من المجلس وذكر لي السيخ بدر الدين المقر بزي انه طلب له اذن في طرق لابنه القضا بالكرك والديار المصرية فما تاول رشوه ولا بعد حكما ساطل رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن اسمعيل المجدي الحنفي لقبه بقوص لسنده شعره ، كان بياسر اوقاف الحنفية وكان حسن المباشرة مات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن ابي بكر بن السلار الصالحي شهاب الدين ابن السراج ابو العباس ولد سنة احدى عشرة وسبعمايه واخذ عن ابن العباس بن الشحنه واجاز له ايوب بن نعمه الكحال والشرف ابن الحافظ وعبد الله بن ابي المكارم وآخرون وحدث سمع منه الحافظ عز الدين وابن ناظر الجيش وآخرون مات في ذي الحجة ٥

احمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي الخطيب تاج الدين ابو العباس ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمايه واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه طلبها وادركه سمع من الكمال بن حبيب علة كتبت عنه بها عنه لمعجم ابن تاتع ولسباب النزول وبعض ابن ماجة وولي امانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيري وخطب به وناب في الحكم بسولاق ومات في شهر ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن محمد بن عطاء الدين بن عواض بن بحار بن هبود بن بهار بن يوسف بن حاتم ابن نبهل بن جابر المالكي الاسكندراني الزبيري القاضي ناصر الدين ابن حمال الدين بن شمس الدين بن رشيد الدين سبط ابن التنسي بفتح المثناه والنون بعدها مهملة كان ينسب الى الزبير بن العوام وقد يقول ابن الدماميني من ابيات له [illegible] واجاد فكرك في بحار علومه سجحا لانك من بني العوام ٥

وكان اسمه ابو جابر المذكور في نسبه ولد هشام بن عروة بن الزبير وذلك نظر الاخفى فليس له ولد

الألوكة
www.alukah.net

هشام المذكر عند اهل الانساب من اسمه جابر وسهل بضم الموحدة وسكون المثلثة ولام اسم ٢٠٠٠ ولد سنة ٢٠٠٠ وتفقه ببلده وبمصر وقرأ الاقران في العربية وشرح في شروح التسهيل وولي قضاء بلده في سنة احدى وثمانين وسبعمائة ثم صرف بابن الديمي ثم عاد وتناوبا ذلك مرارا ثم قدم القاهرة وتكلمت قضاياه الى ان ولي قضاء المالكية في رابع عشر ذي القعدة سنة اربع وتسعين وتقل اهله واولاده وباشر القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني بمصر والشام وكان عالما متودد واسع المال وله تعليق على المختصر ابن الحاجب وكان ممن يتعانى التجارة وعاشر الناس بحيل فاحوه وكان سليم الصدر ظاهر الذيل قليل الكلام لم يعرف عنه لغو احد ولا فعل مبات في اول شهر رمضان واستقر عوضه ابن خلدون وكان عزم بات التنبي بالفهوم فارسل اليه البريدي فاحضره فباشر في نصف رمضان وتقدم ولده بدر الدين الى القضاء بعد في رمضان سنة احدى واربعين فكان مدة ولايته ولده اربعون سنة متوالية كما سياتي بيانه

احمد بن محمد الدمشقي شهاب الدين ابن العطار مسند الجامع الاموي كان اجل من بقي من مسندي الشام وقد طلب الحديث في وقت ورافق شمس الدين ابن مسند وابن امام المشهد مات في شوال ٥

احمد بن مرعي الحلبي شهاب الدين الحنفي قدم من بلده وتنزل في الصرغتمشية وشارك في مذهبه وفي الفضائل مات في الحكم مات في ربيع الاول ٥

ارغون شاه الابراهيمي المنجكي نايب السلطنة بحلب كان اصله لابراهيم بن منجك فتقدم الى ان صار احد امراء عند السلطان ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وكان حسن السيرة مات بحلب في العشر الاخر من صفر بنيابتها وكان خربندا رسله السلطان فارسله ايام لبغا الناصري الى حلب كما تقدم بكنية الناصري وكاتب في الاوقات ما عيب فلما قتل الناصري ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وفي الماضي قصار اخص سيره وقيل ان بعض الاكابر سقاه وقيل ان بعض العرب اغار على حمال له فتوجه في طلبهم فقرر نفسه فاصابه عطش مات بعض من من الخيول وصفد هو من ذلك واستمر الى الممات وكان شابا بحسانا تاليا مجاهدا شجاعا كريما ومن عدله ان طائفة توجهوا التحويل الحلي الذي في ازاء طاق النيابة فانكروا حتى لا اخرج عليهم الحرب فنهبوه فعزم لاصحابهم ثنتا وان شخصا ارمني عنده في جماعته صلاة الجمعة فاستمهله الى ان يصل فات الجمل فقرره له ثمنه ٥

اسمعيل بن عمر بن اسمعيل بن جعفر الدمشقي العامل الصفار روى عن الحجار وغيره ومات في جمادى الاول وقد جاوز الثمانين ٥

اسنبغا من سنطاي نائب الاسكندرية متقدم تولى الاستادارية في سلطنة المنصور ابن حاج ابن الاشرف شعبان ثم نفاه برقوق الى دمياط فمات بها بطالا في سنة ٠٠٠ ٥

ابو بكر بن احمد بن عمر العجلوني نزيل مكة المشرفة باني مئذنة اسمه احمد ٥

برقوق بن انص بن عبد الله الجركسي العثماني وكان اجاعثمر الذي احضره من بلاد الجركس انه اشتراه منه بلبغا الكبير واسمه حسين بن الطنبغا قساما برقوق العثماني وكان في خدمة بلبغا من جملة المماليك الكتابية ثم كان ممن نفاه الى الكرك بعد قتل بلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نايب الشام ثم حضر معه الى مصر واتصل بخدمة الاشرف شعبان فلما قتل الاشرف ترقى برقوق الى ان اعتقل في ثامن ربيع الاول سنة اربع وثمانين وكان نهوضه في اقرب مدة في خدمة اينبك ثم لما قام ططر للتمر على اينبك وقبض عليه ركب برقوق وبركه ومن تابعهما على المذكور واقاما طاسم العلائي يدبر المملكة اياما قلائل واستمروا في خدمته الى ان قام عليه بما ليكون اواخر سنة تسع وتسعين فآل الامر الى استقرار برقوق وبركه في تدبير المملكة فبقيه العتبق على طشتمر فلم تطل الايام حتى اقتلعا وبيتا اعراضها وقد تسكن سر برقوق في الاصطبل السلطاني فاول شيء صنعه ان قبض على ملاته من الامراء الاكابر فاوانس اتباع بركه فبلغه ذلك فركب على برقوق قدام الحرب بينهما اياما الى ان قبض على بركه وسجن بالاسكندرية واستقر برقوق بتدبير المملكة الى ان دخل شهر رمضان سنة اربع وثمانين وهو في عضون ذلك يدبر امر الاستقلال بالسلطنة الى ان تم له ذلك فجلس على تخت الملك في ثامن عشر الشهر المذكور ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتصد والقضاة والامراء ومن تبعهم وخلعوا الصالح حاجي بن الاشرف وادخل به الى دور اهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بايام خرج عليه بلبغا الناصري واجتمع اليه نواب البلاد كلها وانضم اليه منطاش وكاتب امير ملطيه ومعهم جمع كثير من التركمان فجهز اليهم الظاهر عسكرا معه بمكر فانكسر وافلت قرا قاسم الناصري من القاهرة فسئل الامراء المعربة اليه ان لم يبق عند الظاهر الا القليل فتغيب واهتم لخذا ربقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة فاستولى الناصري ومعه على المملكة واستقر الناصري اتابكا عنده واعيد حاجي الى السلطنة ولقب المنصور وارادمنطاش قتل برقوق فشيعه الناصري الى الكرك فصنعه بهائم لم يلبث منطاش ان ثار على الناصري فحاربه الى ان قبض عليه وسجنه بالاسكندرية واستقل بتدبير المملكة وكان امره قد تمت له امرا وانعصت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة الشام فانتقض خروج الظاهر من الكرك وانضم اليه جمع كبير فالتقوا بمنطاش فانتقض انه انكسر وانهزم الى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الاقاليم وقبض الخليفة والقضاة واتباعهم فساقهم الى القاهرة وانتقض خروج المسجونين من المملكة بقلعة الجبل فحاربوا على نايبا الغيبة فدخل الظاهر واستقل فقدمه قلعة الجبل واعاد ابن الاشرف الى مكانه مزوجا له وكل ذلك في اوايل سنة اثنتين وتسعين فتوجه العساكر وتوجه الى الشام فحصرها وذلك في شعبان من السنة المقبلة وهرع اليه الامراء وتقصف اهل الشام لمنطاش فما افاد ودامت الحرب بينهم مدة الى ان هزم منطاش وقد تقدم بيان ذلك في الحوادث متصلا وصل ذلك السنة الى طيبة وقرا [illegible] ونهبوا بها ورجع الى القاهرة في المحرم سنة اربع وتسعين واستقر برقوق في الملكة

الألوكة
www.alukah.net

الى ان مات على فراشه وليلة النصف من شعبان سنة احدى وثمانى مائة وعهد بالسلطنة الى ولده فرج وله يومئذ عشر سنين لانه ولد عند موجه من الكرك وله لاثنى عشر سنة والاصح وقيل انه بلغ ستة عشر سنة ومن اتابكه الدرس التابعية بين القصرين ثم انتقل بنا منها الى القاهرة وسلك فى توجيه من قنطرة فيها مسلك يسكن فى مدرسة وقرئ بها اربعة من المذاهب وشيخ لتفسير وشيخ لاقراء صحيح مسلم يعاد بعد صلاة الجمعة الى غير ذلك ومن اثاره عمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيرا وارتفق اهالى الغربية بعد بلاد وكان الاشرف ابطله من الديار المصرية وارتفق اهل مكس القمح بعد بلاد وكانت مدة استقلاله باموره المملكة من غير شركة نحو عشر سنين والشهر ومدة سلطنته فى المرتين سبعة عشر سنة ونحو نصف سنة وكان شجاعا ذكيا خبيرا بالامور الا انه كان طماعا جدا الا يقدم على جمع المال شيأ ولعله افسد امور المملكة باحداثه لعلى الولايات حتى وظيفة القضاء والامور الدينية وكان جهورى الصوت كبير اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية خصوصا اللعب بالرمح وكان يحب الفقراء ويواضعهم ويتصدق كثيرا والسيما اذا مرض واطلع ولايته كثيرا من المكوس منها ما كان يؤخذ من اهل البرلس وما حولها وهو فى السمنة ستون الفا وعلى التمر بمياط وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح بعشتات وعلى الدخان بالبحيرة وعلى الدريس والحلفا بباب النصر وحمار المعانى بمنية سى خصيب وبالكرك والشوبك ولما عهد لولده استخلف الغانى الناصرى جميع الامراء بعد اباحته لهم بانتهاش شويهتهم فحلف من حضر ثم ارسلوا الى مرتاب فلم يبايع احدا وظهر على الخليفة وتوفى فى البلد بالامان ●

كلمش العلائى احد الامراء الكبار تقدم ذكره فى الحوادث مات بالقدس بطالا فى صفر وكان من قدماء حماة الظاهر وتقدم فى الدولة كثيرا ثم كان عتيق بعض الجند ثم انتمى الى طينبغا الطويل فقيل له العلائى قال وكان مقداما مجسورا اسمر يوزع لسرو عسف مع انه كان شجاعا شهما مهيبا وعقيدة صحيحة ومحب العلماء ويحسن اليهم ويداكر بمسايل ويتعصب للحنفية جدا ●

حسن بن عبد الولى الاسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق مات فى المحرم ●

حسن بن على بن احمد الكحكى حسام الدين باب السلطنة بالكرك تزوج الحدم الى ان امر بطر ابلس وتقدم مع لمغا الناصرى على ان انتزع الملك من برقوق فامره بالكرك وتقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قدم دمشق ولما سير بصرد بعشر رسولا الى الروم مات فى رجب عن ستين سنة قال الشيخ تقى الدين المقريزى كان تام المعرفة بالخيل وجوارح الطير محبا لاهل السنة عاقلا ممازحا ●

حسن بن محمد الغنيناوى احد الطلبة المشهورين وكان ابن مجاهد كان افضل اهل طبقته حاوز اللاثين ومات فى اول السنة ●

حسين بن على الفاسى شرف الدين زعيم الاشراف بها سنة سبع وثمانين فعزل بعد اربع سنين بالشهاب احمد بن عمه بن حسبه وكان يرى الطب رايته بزبيد فى الرحبة [illegible] ودفن بالمعلاة

حيدر بن يونس المعروف بابن العسكرى احد الشجعان الفرسان مات فى شوال بدمشق بطالا وقد شاخ وقد ول امر سنجاق الاشرف ●

خديجة بنت ابى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبية الاصل الدمشقية مائت ●

خلف بن حسن بن عبد الله الطوخى احد المعتقدين بمصر مات فى تاسع عشر ربيع الاخر وكان كثير التلاوة ملازما لدار والخلق يترددون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه ●

خلف بن عبد المعطى المصرى صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة مات فى ربيع الاول ●

خليل بن حسن بن حمزة الله قاضى الفلاحين كان يترددون اليه فى امورهم الفلاحة وكان شاهد ابعض المراكز وقد حضر على الحجار وغيره مات فى جمادى ●

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الخليل المصرى المقرى المعروف بالمشيب سمع من البدر بن جماعة على ما قيل واقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللملك الظاهر وغيره فيه اعتقاد كبير مات فى ربيع الاول اعتقته مرارا وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت اشجى منه صوتا فى المحراب ●

زكريا بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الحسن ابو يحيى المستعصم بالله العباسى ولى الخلافة فى ايام اليلبك بعد قتل الاشرف عوضا عن المتوكل شرحه ثم اعاده الظاهر بعد العفو عن المتوكل فى سنة ثمان واثنين وسبعمائة ثم صرف عنها فى جمادى الاولى وكان ساكنا ميامرا عاجزا بيد الطواشى ثمرة ●

زينب بنت عمر بن سعد الله بن النحاس سوينى وهملتين ابن الكتبى الحرانية سمعت من ● ومات فى ربيع الاول

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة اخى الحافظ عماد الدين بن كثير ابنة الاجازة من القاسم عساكر وغيره من شيوخ الشام ومن على الواني وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين اربعين حديثا عن شيوخها ماتت فى جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين ●

شيخ الحاسبكى كان اجل امراء الظاهر واقربهم الى همته واختصه به وكان القاضى فتح الدين فتح الله زوج والدته راتبه بخط المقريزى كان بارعا فى الحال فائق الحشمة اريه معرفة وفقه حشمة ومحبة العلماء وفهم جيدا بها صلفا معجبا منهمكا فى اللذات توجه الى الكرك فى اوائل السنة ●

شيخ الصفوى احد الامراء الكبار سئلت به الاحوال الى ان نفى الى القدس فى سنة ثمان وعزل بقلعة الروك فمات بها فى هذه السنة فى شهر ربيع الاخر ●

صوغمش المهرى ولى نيابة الاسكندرية فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ومات فى جمادى الاول ●

صفية بنت القاضى جمال الدين اسمعيل بن محمد بن الفرات العسالمية ولى ابوها القضاء وحدثت هى بالاجازة عن الحجار وابوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الارمنتى فى المحرم ●

صندل بن عبد الله المنجكى الطواشى الخوندكارى كان من اعز الناس عند الظاهر وكان يعتقد فيه

الألوكة
www.alukah.net

الجودة والامانة وكانت اكثر الصدقة على يده مع كثرة تقاضات في رمضان ٥

عبد الله بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الزهري جمال الدين ابن القاضي شهاب الدين ولد في جمادى سنة تسع وستين وحفظ التمييز وادن له ابوه في الافتاء سنة احدى وتسعين ودرس للحنفية وغيرها وناب في الحكم وكان جميل الهيئة وماشى المحرر ٥

عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرموش والعبيد جاور بمكة اكثر من اربعين سنة وكان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر عنه الخير بواسطة الاسكندرية قبل وفوتهما مات في اوائل هذه السنة رايته بمكة وشيابه كفتاب الحرافيش وكلامه لذلك جاور الستين ٥

عبد الله بن ابي عبد الله السكسوني المالكي جمال الدين احد المدرسين توفي فيهما مات في ربيع الاخر كان بارعا في العلم مع الدين والخير اخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم لما جهز الاشرف للحج في المنام وعبر بقول له يا رسول الله سعيان بن حسين يريد ان يحج بالناس فقال لا ما يأتينا الا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة ودرس جمال الدين بعده بالاشرفية بعد بهادر المنجكي الى ان مات ٥

عبد الله بن محمد السائاني المؤذن بالجامع الاموي انتهت اليه الرياسة في قراءة مات في ذي الحجة ودفن بباب الصغير

عبد الرحمن بن احمد بن المؤمن اسمعيل بن العماد الصالحي الذهبي الحنبلي ناظر المدرسة الصالحية بالصالحية حدث عن ابن ابي التايب ومحمد بن ابوبكر بن حازم وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز له ابن النجم مات في جمادى الاولى وقد جاور السبعين قال ابن حجي بلغني انه تغير باخرة ولم احدث بشيء ٥

عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن ادوا الكفيري صدر الدين الشافعي يعني بالفقه وناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم عن اربعين سنة وكانت له همة في طلب الرياسة قاله ابن حجي ٥

عبد الرحمن بن عبيد الكافي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قرقماس بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطبلاوي الحسني زين الدين مولد الركاب التبلاوي ونسبه نسبه وترجمه يقيب الاشراف الطبلاوي كان بالقدس الملك الظاهر فاتفق ان جال الدين لما كان بالخليل انفق ان جلس وقته فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم معتنيا بذلك فاصبح قرب ايبت الشريف واستحله واخبره بالمنام المذكور قرات ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمعه من صاحبه شمس الدين الغزي الموقع يذكر انه حضر ذلك ٥

عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله بن سلامة المالكي الدمشقي المؤذن بجامع دمشق روى عن ابن عبد الغالب بن محمد المالكيين وابن ابي التايب وغيرهما ومات في جمادى الاولى وكان رئيس الجامع كابيه ٥

عبد الرحمن بن موسى بن رشيد بن طرحان الكاوي اخو الشيخ شهاب الدين اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الهداية واعتنى واجاد امره عقله وكان مع ذلك ضاربا للامرد مات في المحرم ولم يكمل الخمسين ٥

علي بن احمد بن علي بن الحاجب المعروف بابيه علي بن الحاجب المغربي في ربيع وكان حسن الاداء شهد

بالمهارة في الملاح يقال عالج بداية وعشرة ارطال مات في ربيع الاخر وقد شاخ ٥

علي بن ايبك بن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع البارد لعوله مضمنا ٥

• مليح قام يحدي عض بان • فمال الغصن معطفا عليه •
• ومال الغصن يحوله طمع • وشبه التي تحدث اليه •

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة في ثاني عشر ربيع الاول كتب الي بالاجازة وعلق تاريخها الحوادث زمانه

علي بن لؤلؤ بن يوسف بن الحسيب الدارابي خادم البيع او سليمين الدارابي روى عن شاكر بن التقي ابن ابي الفتوح وغيره مات في المحرم بدارا وكان معمرا تغير قليلا باخره ٥

علي بن سالم الزفتاوي البهنسي مات بدمشق في ذي الحجة ٥

علي بن سنقر العساني بقيسيا بحبش مات في ربيع الاخر ٥

علي بن عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ الحلبي ثم الدمشقي حدث عن الحجار وغيره ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنة بيبيت لهيا ٥

علي بن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري الهدبي نور الدين ابن كريم الدين ابن زين الدين ولد في حدود الاربعين واشتغل بالفقه مع تعاني التجارة ثم انقطع وكان كثير المحبة في اهل الصلاح محظ كثيرا من مناقبهم لاسيما اهل الصعيد وكان كثير التردد للقاهرة اجتمعت به بمصر وبمدينته التي يقال لها هو وهي بالقرب من قوص بالصعيد الاعلى وكان ذو جاه في زمانه ومكانه بحيث انه كان في سنة كذا فخرج عليه ثعبان مهول المنظر فتنحى منه فضربه فقتله فاغتم لذلك واختل حاله من مكانه فقصد مدينة قوص فاقام مع الحب الى ان حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فانكر فقال له القاضي على اي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان فالتفت القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزيا بالكم فاقتلوه فامر القاضي باطلاق المذكور وقد جعوا به الى منزله ذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنة ببلده وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة في سلطنة الناصر فرج ٥

علي بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن علي بن القواس علاء الدين بن شرف الدين الطائي وحفيد محمد بن القواس هو اخر من حدث عن الكندي بالاجازة مات في المحرم ٥

علي بن محمد المبقاتي نور الدين ابن الشاهد المنجم انتهت اليه الرياسة في عمل الزيج وكتابة التقاويم وقد راج باجزائه على الملك الظاهر وقرنه وصار شيخ الطريقة وكانت له معرفة بالرمل عمر مات في المحرم ٥

علي بن محمد بن القاضي نور الدين المغربي قرا على المحدث الكفيتي ونظم قصيدة في الذات وكان يقرئ بجامع المارداني مات في ذي الحجة ٥

الألوكة
www.alukah.net

عمر بن ابرهيم بن القواس الدمشقي العسكري العامر كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ وسمع مات بحماه وهو في الخلاء ولم يشعر به الى ان يوم وذلك في ذي القعدة

عمر بن ادهم بن صالح الجلي عتيق بني العصيبي السيد المعروف ٭ ولد سنة تسع عشرة وسمع من العز ابرهيم بن صالح العجمي وكان ظاهر اسماعه بالسماع كما اخبرني شيخنا يوسف بن خليل بالسماع مات في تاسع عشر المحرم وكنت لما رحلت الى دمشق سنة اثنين وثمانين رأيته عزمنا على الرحلة الى حلب واجلوا فاطرانه حتى فاتتني وفاته فتأخرت عنها لانه كان سندها ودعم الناس غير ذلك فرجعت الى القاهرة ولم تحصل لي منه اجازة فيما اعلم وقد اجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين التنوخي وفرات عليه بها من مسموعاته ابن صالح وسمع عثمان الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي بسماعه من عمر المذكور وغيره وكان جندي بارعا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الغزل المصيص حتى مات وقد سمع الثمانيات او الزيادة الحلبيون الرحالة

عمر بن يحيى البعلي المعروف بابن الركاني احد الشهود ببعلبك وله نظم نازل وكان لا يسافر رفيقته ولا يشلوطي الا اجرة مات بمصر عند المحرم وقد جاوز الثمانين ٥

عمر بن يوسف بن السبتي الموذن استقل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير مع الخير والدين مات بوادي الصفرا وهو متوجه الى مكة في اخر ذي القعدة ٥

عمر بن سراج الدين عبد اللطيف الغزي ولد سنة اربعين وسبعمائة واخذ بالقاهرة عن جمال الدين الاسنائي وشمس الدين الحلاي وغيرهما ثم دخل دمشق فاقام بها مدة وصحب القاضي ولي الدين ابن ابي البقاء وفتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل الى حلب فاقام بها واستمر يشغل بالجامع الكبير وولي قضاء العسكر وتدريس الظاهرية قال الشيخ شهاب الدين الحجي كان فاضلا وله معرفة بالادب وصار من علماء الحلبيين وذكر جمال الدين ابن الغزال انه كان يعتني في درسه بشيء خفي وهو ان الدرس اذا كان مثلا في باب من ابواب الفقه يعتني بتعلق نظير تلك المسئلة من باب اخر فيعرف وجه مطالعته التي هي شقته انقادنا بالعقاد الشرع في درسه ذلك الناس وسورك فيه استقل الى النظير فابحث الحاضرين على استحضار ما يتعلق بذلك النظير وكان ماهرا في الفرايض متاركا في غيرها شديد الادراك للبحث الاشتغال الى ان اتفق انه خرج من حلب الى دمشق في اواخر المحرم وخرج منها قاصدا القاهرة فاعتبل في طريقه فاتاه وذهب دمه بعد اوصى اليه سبع من حلب وكان مالك البلاد ونظم نظما مستقيما من حلب الى دمشق مفقد في الطريق وكان قد درس بحلب وحصل بها وظايف مات في سبع الاول وقد جاوز الستين ٥

عمر الغزي ثم الحلبي كان ماهرا في العلم عارفا بالادب والنظم قدم من بلاده فاقام بحلب ثم تحول الى دمشق واقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها في الطريق ٥

فاطمة

فاطمة بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن ابي بكر القدسية الصالحية سمعت مزهدة الاربعين ابن الاشعد والحبارية ابن الشحنة وايوب الكمال وغيرهما ومات في شهر رمضان ٥

فريد القلمطاوي احد الامراء الكبار بالقاهرة مات بالقدس بطالا في اوايل هذه السنة ٥

فيروز بن عبد الله العجمي الشيرازي الازهري كان شافعي المذهب اشتغل في بلاده وقدم القاهرة قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر وكان سرضامن الانبياء قانعا باليسير وكان ملبوسه في الصيف والشتا سواء قميص لباد وعلى راسه كوفية لبد وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيئا واذا فتح عليه بشيء انفقه على من حضره وكان محبا للسماع والرقص ويتنزه في اماكن النزهة على صفته ويتهر في الفنون العقلية ويصدر بالجامع الازهر وشغل الطلبة وكان حسن التقرير جيدا للتعليم مذكورا بالتشييع وشوهد مرارا يمشي على رجليه من غير خف مات في شعبان اجتمعت به مرارا وسمعت درسه ٥

فيشغا بن عبد الله الحموي استاذاه ابن صاحب حماه وهو صغير ورباه ثم قدمه للناصر حسن ثم اخاه بلبغا ثم طشتمر حسن وصيره رأس نوبته عنده وسجن بعد سلك بلبغا ثم افرج عنه في دولة الاشرف وصار من بيت السلطان فلما قتل الاشرف امر بحلب فابتنى له على بستان تقدم له ثم عمله نيابة حماه ثم عمل نيابة الشام سنة ثمانين ثم ناب في صفد خرط البلس وسئلت به الاحوال عمل نيابة طرابلس مدة ثم قبض عليه وسجن بها ثم افرج عنه بلبغا الناصري وتوجه معه لمصر ولاه نيابة حلب فلما خرج من طشتمر الى بروف قام لمشيغا بمصر سر نوف وقدم الى حلب وقاتل معه ورجع الى حلب فلما استقر الظاهر في السلطنة الثانية احضره الى القاهرة وتغير الظاهر بعده واستقر اتابك العساكر بمصر غضب عليه في اول سنة ثمان وابعده بالاسكندرية الى ان مات في رمضان ولم يعش الظاهر بعده الا اياما يسيره دون العشرين وكان شكلا حسنا بها بالملل المهمة وهو الذي جدده سور حلب وكان خرابا من وقعة هولاكو ولما قام بلبغا اهل حلب فتك في اهل بانقوسا ثم لما انتصر الظاهر على طشتمر قبض على القاضي شهاب الدين ابن الرضا واستصحبه معه كما اسير الى ان هلك معه من غير سبب ظاهر فانه بايده ودس عليه من خنقه فانه كان اشد من الم عليه في تلك الفتنة فانتقم منه لما تولى احمد الله تعالى قال العيني كان مستغلا بنفسه قضى اكثر عمره في ملاد الدنيا ولم اشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدماء انتهى ملخصا ٥

محمد بن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم بفتح الغين وسكون السين المهملتين الحميري الذبحي ثم الصالحي شمس الدين ويعرف بابن بنت الكمال المحضور مات في رابع شوال وهو في عشر السبعين ٥

محمد بن احمد بن ابي العز بن احمد بن العز بن صالح بن وهيب الادرعي الاصل ثم الدمشقي الحنبلي شمس الدين ابن الشوربجي ولد سنة احدى وعشرين واسمع على الحجار والسخاوي الاندري وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول بدمشق مات في صفر ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن احمد بن عبد العجلوني شرف الدين ابو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب مسرين وكان اصله من عجلون ثم سكن ابن عزاز وولي ابوه خطابة مسرين وقرأ بحلب على البارني وسمع من ظهير الدين النجمي وغيره وجاور وعظ على الكرسي بحلب ثم في اخر عمره جاور حتى مات بمكة وكان يتشيع جعفريا ويقول انه من ذرية جعفر بن ابي طالب وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ اشياء متعلقة بذلك ويضبطها وأثبت عن ابي عبد الله بن جابر الاعمى المغربي قصيدته البديعية وحدث بها عنه سمعها منه لما اجتمعت به بمكة في اول هذه السنة وجاور بمكة مرارا ومات بها في سادس عشر صفر سماه ابن حجي جمادى وقد تقدم في ابي بكر وكانها كانت كينونة لذلك كان بها اشهر ٥

محمد بن احمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن لحم الصولي نزيل مكة سلك على يد الشيخ يوسف العجمي وجد وجاور بمكة ثم المدينة بضع عشرة سنة ومات بها في ربيع الاول وكان كثير العبادة قال ابن حجي كان على طريقة ابن العريبي جاور اربعين سنة ٥

محمد بن احمد بن مسلم الباعي الحنبلي شمس الدين ٢

محمد بن احمد بن موسى الدمشقي الفقيه الشافعي بدر الدين الرفاعي استعمل كثيرا ونسخ خطه الكثير ودرس بالعصرونية ومات في ربيع الاول وكان اقرأ ودرس وكان منهما قليل البضاعة جاور ازالا اربعين ٥

محمد بن حاجي بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الناصر ابن الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان واربعين وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن بن محمد الاولى سنة اثنتين وستين ومدبر المملكة يومئذ بلجا وسافر معه الى الشام وكان عمر ادراك نحو خمس عشرة سنة فتزوج بعد ان رجع من السفر وكثر امره ونهيه فخشي بلجا منه فاطاع انه مخلوع وخلعه من السلطنة وشعبان سنة اربع وستين وكانت مدة سلطنته سنتين وشهرين وخمسة ايام واعتقل بالخزانة المكان الذي به ذرية الملك الناصر الآن مات في المحرم ناصعة وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر وقرر مربيا لاولاده وعدتهم عشرة انفس ٥

محمد بن سعد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن اسعيل بن اكسن بن علي بن محمد ابن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد ابو عبد الله نسيم الدين ابن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر انه من ذرية ابي علي الدقاق وكان ولد سنة خمس ولا يبعد ان المزي اجاز له استعمل بكازرون على ابيه ومع ابن العريبد وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة وتسك وخلق رضي واقام بمكة مدة طويلة وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فجاور بها الى ان رجع سنة ثمان وتسعين وكان حسن التعليم غاية في الورع في عمره واتسع به اهل مكة ومات بها فجاة في هذه السنة وله خمس وستون سنة ٥

محمد بن علي بن عثمن بن الزكاني بها الدين ابن المصري خازن كتب الظاهرية بها ثم بدمشق احضر على اصحاب النجم وغيرهم ولم يحدث مرضيا مات في صفر ٥

محمد بن علي بن عطاء الدمشقي امين الدين كان فاضلا بارعا محررا في التصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة وآلة النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين ابن تقي الدين مات في ذي الحجة ٥

محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين ابو عبد الله بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وقال مات في سبع الاول سنة تسع عشر وطلب الحديث والقراءات فسمع من ابن المصري وصالح بن مختار وعبد القادر الانوري وجمع جم من اصحاب النجيب وابن عبد الدايم ثم من اصحاب النجم وغيرهم من اصحاب الابرقوهي ونحوه ثم من اصحاب النجار وعلم جزءا الا ان سمع من اصاغر تلامذته وجمع شيئا كثيرا لكنه كان لا يذكر له مزيد شيء الا ونخرج له سندا من تبته عاليا او نازلا وكان سبب كثرة روايته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس وعالمهم ومسنادهم يسأل من له رواية اولا فظ من عليه فيأخذ منه ما استطاع ولقب بحطه ما لا يحيط من كتب الحديث والفقه والاصول والنحو وغيرها وخطه ردي ونمطه بطيء اوطأه كثيرة سمعت منه بمكة وقد اقرأت بها وكان كثير التحمل جدا وتغير باخرة تغيرا كبيرا وكان شاربا للوفيات محبا للذاكرة مات في صفر ٥

محمد بن علي بن يعقوب النابلسي الاصل شمس الدين نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وكان فقيها مشاركا في العربية والاصول والميقات وكان قد حفظ اكثر المنهاج والتمييز للبارزي والزاهاوي والعمدة والناظمية والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغيرها وكان يكرر عليها قال البرهان المحدث حلب كان سريع الادراك وكان يحافظ على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا اعلم احدا من اقرانه على طريقته مات في تاسع شهر ربيع الاخر ٥

محمد بن محمد بن احمد بن طوق بدر الدين بن جمال الدين الكاتب الطواويسي سمع بغداد زوج اخته الحافظ شمس الدين الحسيني من اصحاب النجم ونحوهم وحدث عن زينب بنت الكمال وغيرها واجاز له جماعة مات في ذي الحجة وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مع الشهود بالكماة قارب السبعين ٥

محمد بن محمد بن محمد الحسيني الشريف امام مسجد العقيبة وناظر الجامع لما وصل له انها نه في ايام حصار الظاهر لدمشق بعد خروجه من الكرك من ايدي المنطاشية فلما ظهر الظاهر دخل هو والي الغاهرة وادعى على الذي اهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لامر اوهمه ذلك وولاه السلطان نظر الجامع ومات يوم عاشورا وله نحو الخمسين ٥

محمد بن محمد بن محمد الرمثي ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب مات وله بضع وثمانون سنة وكان كتب على القلندري وكتب الناس دهرا طويلا كتب عليه بدر الدين ابن قليج العلائي وابن عمه ابو الخير بالقدس ثم انتقل الى الشام فاقام به دهرا ثم تحول الى القدس واقام به وكتب بخطه شيئا كثيرا من المصاحف وغيرها مات في ذي الحجة ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن سيمون الحزابري المعروف بالحفار بالحاء المهملة المالكي ابو عبد الله شارك في الفنون وتقدم في الفقه مع الدين والصلاح وذكرت عنه كرامات ومات في تاسع عشرين مصطن سنة وقد بلغ السبعين وكان ابن عرفة يعظمه ويطري اذا جمعت به ادل السند ٥

محمد بن محمد الحديدي القيرواني ابو عبد الله سكن مصر ٥

محمد بن يحيى الخراساني امام الفليحية بدمشق كان ينهم حيدا وقال ابن حجي كان من خيار الناس ما سمعت ٥

محمد بن يليغا الحسامي ناصر الدين احد الامراء الصغار بدمشق وكان بيطارا بابا ولي امر الجامع الاموي مات في الحرم

محمد الكلاي صلاح الدين احد المذكورين في طريق الشاذلية كان شاهدا بحانوت خارج باب ابي البلد ثم صحب الشيخ حسينا الاخباري وخلفه في مكانه حصار بذكر الناس ويدعو بهمة الغاظ منكرة فهاجره عليه علي كتاب الله وضبطت عليه اشياء مستقبحة فامتنع بموه وذكر الحافظ صلاح الدين الافقهسي انه سمعه سئل عن تفسير قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من دل فصعد في اشارة للنفس ليشرف بحصل له الشفا عوای افعوا قال فذكرت ذلك للشيخ زين الدين الفارسكوري فبقي يحاكي الشيخ سراج الدين البلقيني فارسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فاقام بعدها قليلا ومات في مستهل ربيع الاول ٥

محمود بن عبد الله الكلسباني السراي الحنفي بدر الدين استقل ببلاده بلاد السراي ثم بغداد وقدم دمشق خاملا فسكن بالعقوبة ثم قدم مصر فتقدم عند الجوباني فتناول نيابة الشام فقدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي مشيخة الاسدية بعد اليا سوفي واعلى تصديرا بالجامع الاموي ثم توجه الى مصر فاعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود الغيسري فلما رسي عزل جمال الدين استعاد بعضها منه فدرس الشيوخية واستمر بدر الدين في تدريس الصرغتمشية وغيرها ثم لما سار السلطان الى حلب احتاج الى من يقرأ له كتبا بالتركي وروقف عليهم من الملك فلم يجد من يقرأه فاستدعي به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأه وكتبا الجواب فاجاد فامر ان يكون بصحبة فلطاي فلما التقت وفاه بدر الدين بن فضل الله وولاه مكانه فباشر الوظيفة بحشمة ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه اصبح في يوم من الايام وهو الرجحا اسمي ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والالات ما لا يوصف كثرة وكانت ولايته وثلاثين عشرين سنة وكان حسن الخط جيد الانشاء كاتبي النظم والنثر والعنون مع طيش وخفة مات في باشر جمادى الاولى وخلف اموالا جمة يقال انها وجدت مدفونة في كراسي المستراح وكانت مدة ضعفه ستة واربعين يوما واستقرت كتابة السر القاضي فتح الدين فتح الله بن عبد الظاهر بعد استعفاء ابن فضل الله من رياسة الكتابة وقيل ان السلطان اختاره لذلك فقرره فيها بغير سعي منه وكان الكلستاني فاضلا ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي والتركي تعلم السراجية في الفرائض وغيرها وكان في اسنه خفة وطيش في جملة وعجب ثم وصفه خفة العقل والعجل المفرط وانه قاسي في اول امره من الفقر شديد فلما اثرى واثرى اساء الكل من احسن اليه وجد مالا

كثيرا جدا لم يسمع منه بشئ انتفع به من استولى عليه بعده وكانت ولايته لكتابة السر بعد موت البدر بن فضل الله في شوال سنة ست وتسعين وهرب بعده في وصيته كاتبه اشهودها منهم الفاضي زين الدين الفقيه الذي ولي القضاء بعد فترات بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان السلطان امر ابن خلدون ان يفصل المنازعة التي وقعت بين الاوصياء والحاشية فعزل الامراء انفسهم فعزز ابن خلدون التفهني ورفيقه بالحسن وابطل الوصية بطريق يأتي لظنه ان ذلك يرضي السلطان فلما بلغ السلطان ذلك انكره وامر بابقاء الوصية على ما هي عليه وصفه العيني كاتقدم بالطيش والخجل والعجب وبالغ في ذمه وليس كما قال فقد اثنى عليه طاهر بن حبيب في ذيله على تاريخ والده ووصفه بالبراعة في العلوم العلمية ومذكرات بخطه لغزا في القلم في غاية الجودة خطا ونظما وكان كتب الوصية وكتاب السر لا قتصارهم على ما رسمه لهم شهاب الدين بن فضل الله وسيمر ذلك في المصطلح وقسمهم ممن لا يعرف ذلك وحاول مرارا ان يغير المصطلح على طريقة اهل اللغة ويعتني بمراعاة الناس وكان ممن قام في انكار ذلك والتشنيع عليه القاضي ناصر الدين الفاقوسي كبير الموقعين فكان يراي ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه صدر الدين احمد بن العلم القاضي جمال الدين البيسري المعروف بابن العجمي فكان ما سيأتي في الفاقوسي ان شاء الله تعالى ٥

وفيها مات همام الدين همام الرومي الحنفي وهو بضم الهاء والتخفيف وقد ولي قضاء الاسكندرية وكان فاضلا اخبر **وسمس** الدين سنبل **والامام الصالحي** بدر الدين العدوي وضيا الدين الاحبابي **وشمس** الدين المصري قيم الاجاس **واخو القزويني** صاحب الحفيد محمد الكبير خادم الشيخ الصالح **وعبد القادر** الحنبلي شنق نفسه بسبب قضية انفقت له مع السالمي ما خرج المناوي وطعنه بالزاوية تراث ذلك لخط الزبيري ٥

سنة اثنتين وثمانمائة

في ان المحرم صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر جمال الدين محمد ترجمان الطنبدي الشهير بابن عرب فباشرها الى نصف ربيع الاخر ثم صرف وعاد العيني ثم ناب في القضاء واخر ربيع الاول عن الملطي فيه

على احد من عامر ترك شاد الدواوين بالقاهرة وكان الملك الظاهر جعل له تحصيل الاموال المتعلقة بالسلطنة
في البلاد الشامية فصلة علاء الدين البابلاوي واستصفى جميع ما معه من مال وغنم وفر ذلك ثم بسط يده في الظلم
والمصادرة وعلى العسكر وعلى التجار وقوى الاموال حتى من القتها والايتام فوكز الدنيا على الامير بسبب
هذا السبب وابغضه عوام الناس واكثر خواصهم و في الثاني عشر من صفر طلب الامير تنم الامراء وكان اطلق
جلبان واتبعا الاكابر وغيرهم من المحبوسين وارسل الى نايب طرابلس يأمره بالمجيء اليه ومباشرة الاعمال من
محبوسا من الامراء و في صفر قبض على بدر الدين الطوخي والزمه باقامة الفدية ثم ترجم تاخر عنده في ايام وزارته
للامير ايتمش فقتله مشد الدواوين وعصره بقناع واقترض الى ان حصل الاكثر وضمنه المهتار عبد الجبار بالباقي
فاطلق بعد مرور نحو عشرة ايام عنه المتاخر و في نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكري عن الحسبة واعيد
محمد السادلي و في الثامن والعشرين منه خسفت الشمس وصلي بدمشق صلاة الكسوف بعد العصر وخطب
و في العشر الاخير من صفر اخذ سعر الحبوب وكان ارتفع بسبب تقطع السبل فقل بادنه و فيه توجه اقبغا
الاكاش ومعه جماعة الى غزة من جهة نايب الشام فملكها في ربيع الاول وتوجه جلبان ومعه جماعة الى حلب
ليحاربوا صاحبها ثم تنعم الامير تنم بمن تاخر معه عما وصل الى حمص فتسلمها وتسلم القلعة ولم تستقر على النايب
بل قرر عنين في النيابة ثم وصل الى حماه فحاصرها فما تصل به وصول ايتمش ومن معه فرج عنها الى دمشق ووصل
اليه نايب طرابلس فبلغه تعدان خرج من طرابلس ان اهلها ثاروا على الحامية التي عينها فقتلوا اكثر الجند
فرج عليهم ووطيء ارضهم فقتل من اهلها مقتلة عظيمة حتى قيل انه قتل منهم الف نفس منهم صفي البلد
وقاضيها واحمد بها وهرب اكثر اهلها ومن تاخر اما قتل واما صودر وممن هرب الى الديار المصرية
قاضي طرابلس الشافعي مسعود ونقيب الاشراف بدر الدين ابن جماعة الدين البلدي واخبر ان يونس الدمشقي
نايب طرابلس لما احرق البلد فاحترق منه ثلثمائة وخمسين محلا وهدم جميع ممن بقي بها من اهلها وكان اسم
ياسا لباس المتولي بحماه والسبب في قتله وصول مركب من جهة مصر وفيه امراء احدها تمر نايب
والاخر جاجا فطلوا الى الليل الى الميناء وظنوا انهم تنزل تخرج اهل البلد مستعدين للقتال فوجدوهم
مسلمين فاخذته غرابهم ولما علم تجغار انهم مخالفون لما هو عليه قاتلهم بمن معه جماعة ثم ثار العوام فنهبوا
بيت نايب الغيبة نهبوا الى حتى حمص وكسر العوام باب القلعة وقتلوا من بها من الامراء وكان اسم
الذي قتله الحاج قطلوبغا الكركي نايب حماه وقتلوا ايضا الامير قطلوبغا الفخري نايب حمص
والامير جاني بك نايب صفد وقتلوا ايضا الامير قطلوبغا الكركي نايب حماه وقتلوا ايضا الامير
قطلوبغا الفخري نايب حمص والامير جاني بك نايب صفد وقتلوا ايضا الامير

الامراء الامر لهو عدم التثبت في الامور وترك العجلة وكراهة الظلم وغير ذلك وكان الامر الحدد بخلاف
ذلك فلم يوافقوا ووثب بعضهم على بعض فاجتمع الى تدبير الامر الحدد والامير فقاده وانتمش ومن معه
ان على السلطان ان يدبر اليوم وطلب الخليفة ان يدبر اليوم وقالوا له لحضرة ايتمش اذا قد بلغت واريد ان
يرسلوا لنا حصن القضاء واهل الفتوى وادعى ان عراب على ايتمش وشهد جماعة من الامراء اذا ايتمش حكموا
برشده وخلع على الكاتب فتحول ايتمش جميعه من الاصطبل الكبير الى بيته واقترض العسكر وبيت امراءها
جراكسة رسم الامراء الحدد ومن معهم والاخرى تركمان وروم وبعض جراكسة منع الاكابر فاظهر بيبك الخزندار
راس الامراء الحدد انه ضعيف وعزم على سلطنة ايتمش اذا عاد فبلغ ذلك ايتمش فحذر منه فالتجأ بالملك ومن اطاعه
وملكوا الاشرفية الى باب القلعة ووقف ايتمش بالقرب من مركبه ووقف بعضهم بردبي بر اسل الرصلة من جهة
الشيخونية وفارس من جهة مدرسة حسن فلما بلغ ذلك بيبك ركب فمن اطاعه ودق الكوسات بباب القلعة
ووقف بعبرس قريب السلطان عند حجر البيزر وطلع الى القلعة سودون طاز وسودون المارداني وبلبنا
الناصري وايتمك باي بن محمد اس وغيرهم من الامراء الحدد وحصنوا القلعة ووقع القتال بين الطائفتين من
ليلة عاشر ربيع الاول فلم يثبت ايتمش انهزم هو ومن كان معه وثبت التنم على الباقين فتوجهوا بعد
يومهم واخذوا اخيولا خواص من سرياقوس للسلطان ونهبوا الى المبيض فباتوا بها واقصد الملك السلطانية
بعد هرب ايتمش ونهبهم الزمر والعوام فنهبوا مدرسة ايتمش وكالته ورموا النار في الربع التي جوار الجامع
بادر ابو بكر الحاجب الى طيفها فهدمت من الربع جانبا ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لبيته ونهبوا قبة خوند
زهر زوجة الناصر وسبي النهب في بيوت الامراء الهاربين حتى كادوا ان ينهبوا الدهيشة التي عمرت
في ايام ايتمش للرستان وكثر الزعر حتى قضاه واخرجوا من كان فيها واستمر مع ايتمش في القلعة تغري بردبك
وارغون شاه وفارس ويعقوب شاه ودونهم من الطبلخاناة ساد بن محمد واقبغا المحمودي وغيرهما
ودونهم من العشراوات وكثر النهب من الزعر وباشر الترك في بيوت الناس بعلة الهاربين ونهبوا
بعض دور اتباب الفلاحين بصافير ونهبوا احمال جماعة في يوم السلطان وفي عاشر ربيع الاول اصرف احمد بن الزين
من ولاية القاهرة واستقر قرابغا معزق عاشر ثاني يوم واستقر جلبان الجركسي شاد شرف في يومه
واعيد الزيني كثرة النهب داخل القاهرة فنزلت جماعة من الامراء وطاردوا يوم فحمد ابن الزيني الى جماعة
من المحبوسين في خزانة شمايل فقطع ايدي بعض وضرب جماعة بالمقارع وانتهبوا بعد ونادي عليهم
جزاء من ينهب بيوت الناس فسكن الحال وقليلا فتحت ابواب القاهرة وتزعوا السلاح واستمر
هرب ايتمش ومن معه الى الشام فوصلوا غزة فوجدوا اقبغا الكاشف قد ملكها فاكرمهم وانزل ايتمش
بدار النيابة ونوه به وارسله الحاجب الى الشام بعد ما لم يخبر نايب الشام باخبارهم فرجع نايب الشام
الى دمشق فرضا ايتمش ومن معه في خامس ربيع الاخر فلقيهم النايب وبالغ واكرمهم

www.alukah.net

وبلغ ذلك نايب حماه ونايب حلب فراسلا التمش بالطاعة وعرض النايب على التمش الحكم وبذل له الطاعة فامتنع وقال كلما لك تحت الطاعة ثم وصل مبرد ان نايب حماه في نصف ربيع الآخر الى دمشق فبالغ تمنز الكرامة فاقام خمسة ايام ثم رجع الى حماه فتجهز ودخل البهسنا وسار نايب حلب وتوجه بالعسكر الى دمشق ووصل في نصف جمادى وكان العسكر المصري قد ظنوا ان نايب حلب معهم فارسلوا اليه مددا من الماء الصحبة قاصدي مركب فالقتها الريح بعكا فبلغتهم مكاتبة النايب فراسلوا نايب الشام فارسل اليهم تسلم الى امير وقتئذ بعد هرب اكثر جمع كثير ممن كان ينسب الى بعوائه فحبسوا بالقلعة وبالاسكندرية وغيرها واطلق سودون قريب السلطان من الاسكندرية واحضر تمراز ونوروز من دمياط واستقر بلارس وزير السلطان اتابكا وسودون طاز اميرا خور ونوروز راس نوبة وسودون ز وبدار وتمراز امير مجلس ثم انفق رايهم على غزو الشام وخالفهم في ذلك الاتابك

وفي تاسع عشر ربيع الآخر قبض على سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص وواجبه الوزير وابن قطينه وعلاء الدين بن شاد الدواوين وتطبك الاستادار وكان ابن غراب زوج بنته واستقر بدر الدين الطوخي في الوزارة وشرف الدين الدماميني في نظر الخاص والجيش ثم صرفا بعد سبعة ايام واعيد ابن غراب واخوه الى وظائفهما وتلا الطوخي وابن الدماميني ثم استقر الدماميني في قضا الاسكندرية واستقر اخو محمد سباط افرج عن تطبك وابن قطينه وشاد الدواوين على اموال

وفي رابع ربيع الآخر استقر الشيخ ابدا التركماني في مشيخة سريا قوس عوضا عن اصلم بن رطام الاصبهاني واستقر الشيخ شرف الدين ابن البناني في مشيخة التوصيه عوضا عن

وفي ليلة الخامس عشر من جمادى الاولى حصل بكنه مطر عظيم انصب كافواه القرب ثم هم السيل فملا المسجد حتى بلغ الى القناديل وامتلات ردهة الكعبة من شق الباب وكان في جهة الصفا قد ازاله وبسطه فهدم من الرواق الذي على دار العجلة عدة اساطين وخربت منازل كثيرة وماتت السيل جماعة

وفي هذا الشهر جهز تمم ومن معه للسفر الى جهة الديار المصرية فبلغ ذلك اهل مصر فحصنوا القاهرة بالدروب وتوجه عسكر الشام في اواسط صفر سنة ٨١٢ فلما بلغه

وفي تاسع عشر جمادى الاولى صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر تقي الدين المقريزي

وفي جمادى الآخرة استقر نور الدين الحكري في قضا الحنابلة وصرف بدر الدين ابن فضل الله

وفيها ارسل الامراء من مصر المهتار عبد الرحمن الى الكرك بايهاها وامرا بالقبض على سودون الطرابلسي من غير ان يعلم انها مكيدة حصل بسببه اخر عندما وصل اليها استشعر النايب بذلك فركب عليه وهرب فلبس ثيابه فوجد في التقليد فوقعت فتنة كبيرة قتل فيها قاضي الكرك وموسى بن القاضي تلا الدين وجماعة من اكابر البلد

وفي صفر وقع الوبا بالمدينة وتوالى السعال ومات منه جماعة واستمر الى نصف السنة

وفي رابع ربيع خرج الملك الناصر فرج ومن معه من عساكر مصر الى جهة الشام لمحاربة الخارجين على السلطان فلما بلغ الخبر المذكور الى تمم خرج هو ايضا من دمشق بعد ما تقدمه من العساكر ونايب حمص وسار من قبة يلبغا يوم الاحد عاشر منه ووصل الى غزة في ثامن عشره فالتقى جالش السلطان بالشام وخرج لقضا

الناس وخامز ومرداش المجوي نايب حلب فدخل في طاعة السلطان وكذلك الطنبغا العثماني نايب صفد وغيرها فاتم نائبه عشرة امراء وجمع جم من المماليك فقوي الكسرة على الباقين وكان ذلك ثاني العبور فلما وصلت المنهزمة الى نايب الشام تغيظ عليهم وارادوا مسك بعضهم فهربوا منه الى السلطان منهم بحاص والمساد

وفرج زيتك ودخل العسكر المصري الى غزة مستعدا وكان في قلعة من القلعتين فوجدوا بها ما ينوف الوصف فاطمانوا وطابت انفسهم واستمرت عزيمة من انهزم من الشاميين الى الرملة فوجدوا نايب الشام قد نزل بها ما خبروه ما اتفق لهم بعسقلان واعتذروا بان سبب ذلك مخامرة من خامر من الامراء عدوهم ثم لما بلغه ان نايب الشام لكن يشترط ان يعود التمش على ما كان عليه بالقاهرة وان يسلم السلطان الى تمك وحركس المصارع وسودون طاز ونحوهم من المماليك الذين غدارايهم وان يعاد جميع الامراء الذين مات منهم الملك الظاهر على ما كانوا عليه فلما تحقق السلطان ذلك ارسل الجواب بالاستعداد للقتال فركب نايب الشام من الرملة الى جهة غزة وركب السلطان من غزة الى جهة الرملة فالتقى العسكران والحرش من بعيد واحد على غزة فلم يلبث العسكر الشامي ان انهزم وكان من اعظم اسباب ذلك مخامرة من خامر من الاجناد فاسك نايب الشام واكثر الامراء وضرب التمش تقدمي برجي ويعقوب شاه واربغا شاه وطيغور الى الشام فلما حصلوا بها وانضم اليهم عدد كثير ممن انهزم اولا ثانيا وارد وا القصد بالقلعة واتى كتاب نايب الشام ان نايب حلب عينة بان لا يمكنهم من ذلك وكان السلطان لما امسك نايب الشام من الرقعة امر بكتابة هذا الكتاب بيده ليشكك وطلقه ووصل الكتاب الى نايب العينة فقبض على الامراء المذكورين وبعثهم وكان ذلك في سادس عشر رجب وبرز دمرداش البلد بالامان وان السلطان انتقم وهو واصل اليوم ثم توجه السلطان من الرملة بعد ان حصل لها قليل اذى لبعض العربان بسبب وديعة كانت عندهم وحصل للعرب من النهب ما لا يحيط به الوصف واستغنى الكسر منهم خصوصا الاتباع والغلمان واول من دخل دمشق من العسكر ناظر الخاص ابن غراب دخلها في سابع رجب ثم دخل حكم وهو الذي توجه اول يوم من شعبان فنقل الامراء المقيدين الى القلعة ونصف الناس من المماليك ومنعهم من التعرض للنهب ومن النزول داخل البلد ودخل احمد الايوبي سودون قريب السلطان باتابكية الشام ونادى بالامان ثم وصل تمم ومن معه في العشرين في ليلة ثاني شعبان فحبسوا بالقلعة ايضا ودخل من الغد الى النهار السلطان ومن معه فاما سلطان الطلاوي وسودون من كان من جهة تنم

وهرب صلاح الدين الى سكر وفي خامس شعبان خلع على سودون المذكور بنيابة الشام وعلى دمرداش بنيابة حلب
وعلى دقماق بنيابة حماه وعلى الطنبغا العثماني بنيابة صفد وعلى سيف المحمدي بنيابة طرابلس وهو الذي لقب
بعد ذلك بالملك المؤيد واستقر شرف الدين مسعود في قضاء الشام عوضا عن ابن الشهاب وكان قد استقر
وكتب توقيعه في مجلس المباهرة بمصر طرابلس الى مصر فلم تقدر له مباشرة ذلك بل سعى الاعداء الى ان اعيد ابن
وظيفته في يوم الخميس خامس شعبان واعيد مسعود الى قضاء طرابلس واستقر في الدين عبد الله بن عبد الكريم في قضاء
الحنفية عوضا عن بدر الدين الغزي وشمس الدين البابلي في قضاء الحنابلة عوضا عن شمس الدين ابن عنقا وولي
الدين ابو بكر بن عبد الدائم القدسي وشمس الدين البابلي في قضاء الحنابلة عوضا عن شمس الدين ابن عنقا وولي
الدين ابو بكر بن عبد الدائم القدسي وكتابة السر عوضا عن ناصر الدين ابن البارزي وعزل ابن الطبيب واستقر بشتك وبيدا
كبيرا وفي ليلة السبت رابع شعبان وصل الى دمشق وتباعد منهم الطنبغا الكاشف وطيبغا الكشفناوي وآرغون شاه
ويعقوب شاه وفارس وطيفور وآخرون بلبغا ويعقوب وارسلت رابن ايتمش وفارس خلعة الى القاهرة
فعلقا بباب زويلة في تاسع عشر شعبان واول العشرين منه تلاشى امرهم قتل ثم نائب الشام
وولي الرماح نائب طرابلس بعد فلك في رابع رمضان خنقا بالقلعة وتسلطن الملك المؤيد وتغلب استمر في
الحبس بثغر ابي بردي واقبغا الجمالي شد الدين عنها في اول السنة ووصل قاصد تجديد الطاعة وارسل
القدر الذي جرت عادته بارساله ووصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعة في سادس عشر شعبان وفي صبيحة
الرابع من رمضان دخل السلطان مدينة دمشق فلما وصل الى غزة قبض على ابن الطبلاوي وفي عشرين شهر رمضان
ووصل السلطان الى القاهرة في السادس والعشرين منه وفي هذا الوسط شعبان بن شيخ الحماة البلكية
بسبب انه خلع امرأته فخنقها وذهب في توبة واخذ سلبها وكانت له قيمة فظهر امره بعد ان اخذ بوه وحبس
بالخزانة فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فعمل بعد ان سمر ثم وسط وفي هذه الايام غلت الاسعار في الاشيا
المحلوبة من بلاد الشام بلغ سعر اللوز القلب حمل مثال وقس الفستق حمل مثال وفي رابع عشر رجب اعاد
شرف الدين ابن البهائي وجلس بالقلعة بسبب انه اتفق عليه انه كان سبب مخامرة بلبغا المجنون وكان
هذا من غايات العجائب وفيها كان عمر الدميري قبض عليه بلبغا السالمي وضربه مقترح وطوف به على حمار
مقلوبا وسجن بالخزانة اياما ثم اطلق بسبب انه كان بالشيخونية فلما ورد كتاب السلطان بما وقع له من النصر
بعزة حلف بالطلاق الثلاث ان ذلك لا عهد له فتعجل به ذلك وفي شعبان جرد من دمشق شخص يقال له اسحق
كان منجما نائبا الشام وعيد انه يتسلطن ونقل عن الباعوني وابن ابي مدين نحو ذلك ومنه ناصر الدين ابن
ابن الطيب كاتب السر فولاه وعزله سلم الناظر الخاص فصادره على مال وسعى صهره الامير الادمي في الوظيفة مال كثير
فطلب ان يتم ثم عزل عنه الى علاء الدين ابن كاتب العبا واطلق ابن الطيب بعد مدة ثم اعيد ابن الكرم
واخرج يوم الخميس ثالث رمضان من دمشق على حمار ثوب كلابة وفي رجب بعد خروج العساكر نائبا لبلغا المجنون
الاستادار ما وجه الجبرى فاطلق الامير المجنون بدمياط وكان السلطان امر بسجنه في الاسكندرية فاقام

١٥٣

بليغا بالعطف فاكرمه وقبض على الامير الذي كان موكلا بهم وهو سودون الحاسوري ثم وصل في تلك الحالة
الى دمشق سودون الدمري ومعه كشبغا الحضري واياس الكشبغاوي وانحاز معه فاطلقهم سودون
ايضا وعدى بلبغا الى جبل الطواحين يريد طرابلس وتوجه هو ومن معه الى حمص فتقبض على نائبها والتف
عليه جمع كثير من العساكر وقاتلوه في اقليم البحيرة بحط الحراج منهم واحتاط على اموال السلطان هناك من حراج
وغيره فلما بلغ ذلك نائب الغيبة بدمشق قرب السلطان جمقمق اليهم بامر السلطان جماعة منهم اقباي حاجب الحجاب
وتمام اربعماية من مماليك السلطان فلما حققوا ان بلبغا ان يدركوه قوى العربية نحو الحلة فتعقبوا الى
منزلة الى الشرقية ثم الى العباسية وحتى الامير بدمرس على خيل السلطان وخيول الناس فامر بطلوعهم من الربيع
بالجيزة وصدق عليه ابواب القاهرة حتى يوم يلبغا ثم بلغ بدمرس النائب في الغيبة ان بلبغا توجه الى جهة
قطيا فارسل اليه لما ناصحبة مومن البريدي فلما قرأ امر سعيد البريدي ثم توجه الى جهة القاهرة وجبرز
للقائه الامراء الذين بالقاهرة فالتقوا المطرية فحمل عليهم فتكاثروا عليه وكادان يوخذ فانفرق انه خرق
القلب وتوجه نحو الجبل الاحمر وتمت الهزيمة على اصحابه فلم يتبعه منهم الا عشرين نفسا فعلم انه لا طاقة له بالعرب
فاستمر هاربا وتبعه بعض العسكر الى البركة الحبش فلم يلحقوه وفي ربيع الاخر درس الباعوني في وظايف ابن بدر
الدين بحكم عزله اليتيمة وفي هذه السنة زاد اختراق بحر النيل الى ان صار الخوض من بولاق الى ابنابة واشتد الحر
والعطش وتزاحم الناس على السقايين وصار اكثر الناس يستقي لنفسه على الجمير بالجرار ولم يكن لهم بذلك عهد
وفي اول شوال قبض على الطنبغا الى العرب وكان نائب الوجه القبلي لكونه من جهة بلبغا المجنون وفيه
افرج عن ناصر الدين ابن ابي الطيب كاتب سر الشام وفي ثالث عشر شوال اخرجت الامراء الى الصعيد بسبب بلبغا
المجنون وكان بلغه كتاب وصل منه بكتاب سيال فيه ان يكون نائب الوجه القبلي وتتدارك تجميع الامور فلما بلغه
ثم ورد كتاب والي الاشمونين يخبر فيه بان محمد بن حارب بلبغا المجنون وكسره واستمر في هزيمته الى ان
افترقوا في البحر فغرق فطلعوا به ميتا وقد اكل السمك وجهه ثم اشيع انه لما انهزم من المعركة لم يعرف له خبر
وفي رابع عشر شوال استقر شمس الدين المحاسني في الحسبة عوضا عن جمال الدين ابن عرب وكان جمال الدين استقر
في غيبة السلطان في تاسع شعبان عوضا عن تقي الدين المقريزي وفي يوم الجمعة رابع عشر شوال وقع بالقاهرة
مجمة عظيمة وقتلها الجمعة لسبع مضوا من شهر اغسطس فشاع بين الناس ان الامر اختلفوا
وركبوا الهرب الناس من الجوامع منهم من خفف الصلاة جدا وراح لم في الزحمة عدة بغالهم وغيرها وخطفوا الخبز
من الحوانيت والاهراء فنادى ابن الزين الوالي فامسك جماعة من المفسدين فشهرهم بعد الضرب ونادى
عليهم هذا من لم يسكر فلم يسكروا فضوله وسكنت الفتنة ثم نودي بالامان وقيل ان اصل ذلك ان رجلا ربط حماره
الى دكة بجوار جامع شيخون حيث يجلس الحمارة الدكة ومعرفة خيول الامراء الذين يصلون في الجامع واقبل الناس من جهة
الرميلة فراى الدكة فظنوا انها وقعة فرجعوا الى ورائهم فتركت [illegible] ناعة منهم الى ان طارت

في جميع البلاد ثم حدث وفي هذا الترتيب وقعت العداوة بين تمشك الدوادار وبين سودون طاز امير اخور وفي شوال استقر ناصر الدين بن السفاح في نظر الاحباس ونظر الجوالي وتوقيع الدست والدوادار وكان قد صودر بالشام وفي اخره احترق بالحرم الشريف المكي حريق عظيم اتى على نحو ثلث الحرم ولولا العمود الذي يسقط من السيل اول السنة لاحترق جميعه واحترق من الحمد مائة وثلاثون عمودا صارت كلسا وفي شوال بلغ اهل بغداد عزم تمرلنك على التوجه اليهم فجهز احمد سلطانا واستخدم بقرا يوسف واحدره ورجع الى بغداد وبحالغا على القتال واعطاه مالا كثيرا واقام عنده الى اخر السنة ثم توجه هرو وقرا يوسف الى بلاد الروم وقاصد بلاد ابن عثمان وكان ابو يزيد المذكور قد حاصر في هذه السنة ملطية بعد ان ملك سيواس وولى بها ولده محمد الحلبي ورتب في حدمته الطواشي ياقوت ثم غلب على ملطية ثم رجع الى برصه فوصل اليه الخبر انه في شهر ربيع الاول وقصد بلاد اكرج فغلب على بعض بلدها فبلغه توجه احمد بن يوسف الى جهة الشام فقصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ تمرلنك ذلك بعد ان غلب على صاحب سيواس فعاث فيها وافسد وبلغ كما تقدم وغلبه عليها سليمان ولد ابي يزيد ملك الروم فسار الى اللنك فقدمه وولاه على ما قاصد وعرفه الطرقات واستقر من عنده فدخل اللنك سيواس عنوة فافسد فيها عسكره على العادة وهزموا فردي اخر السنة وقد كثر اتباعه من المفسدين فنازل العسناب في السنة المقبلة وفي ثامن ذي الحجة اول النيل وكسر الخليج الامير تمشك وولى السلطان ازدادان يباشر ذلك بنفسه ثم حتى من وقوع فتنة فرجع وفي السابع والعشرين من ذي الحجة استقر موفق الدين ابن عبد الله في قضاء الحنابلة عوضا عن نور الدين الحكري بحكم عزله وفي هذه السنة كان ابتداء حركة تمرلنك الى البلاد الشامية واصل ذلك ان احمد بن اويس صاحب بغداد سعت سيرته وقتل جماعة من الامراء واعتقل الباقين فوثب عليه الباقون فاخرجوه منها وكانوا نايب تمرلنك ببشير ازليتسلمها فتسلمها وهرب احمد الى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه الى بغداد فاقتتلوا هو واياه اذ فكسره واستمر هو وقرا يوسف منهزمين الى ان قتل وقيل بل غلب على بغداد وطمس على تحت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف او بعده رايرا له فوصلا جميعا الى العراق حلب فكاتبا نايب حلب وساعده ان يطالع السلطان بامرهما فكاتب احمد بن اويس يسأذنه في زيارة بيت فاجيب بتفويض الامر الى حرمه فحتى ومرداش نايب حلب ان يقصد هرو قرا يوسف حلب فسار مرداش نايب حلب ومعه طايفة قليلة منهم نايب حماه ليكبس احمد بن اويس بزرعه فكانت الغلبة لاحمد فانكسر مرداش وقتل من عسكره جماعة ورجع منهزما واستولى نايب حماه على ما في قلعتها من الاموال والذخاير وحاصر التتار احمد بن اويس فكسروه وسلبوا منه سيفا يقال انه سيف الخلافة ومصحفا وايا كثيرا فوصلت الاخبار بذلك الى القاهرة فعند ذلك اجمع السلطان امره بتجريد العساكر الى الجهة هزم مرداش نايب حلب وارسل يريد الى الشام بالتجهيز الى جهة حلب فراجع النايب في ذلك الحال وفي طالع عشرين من ذي الحجة اعلم بورود الخبر بان جماعة منهم اغتالوا على قتله في الليل فحدثت ان الليل

فقرر لهما طال عليهم الشهر ولم يخرج في الوقت الذي مرت عادة بالخروج فيه اتوا الى باب النصر وباتوا وارسلوا من الغد وقالوا للدوادار الامير ان العسكر ركب فسلم ذلك نوروز فامره ان لا يجيبهم وحقق ما اخبروه عنهم فلما اصبح اشتد منه جماعة صرخوا فتبعهم على اخر يزدمر فاقتتلوا على بعضهم فعزق بعضا ونهب بعضا وفي اخر ذي القعدة وصل كتاب نايب الرحبة يخبر فيه انه صادف ناسا عند حسين لاجل يقطعون الطريق فقبض منهم جماعة وسأل بقيتهم ليسلمهم الى دمشق فقام النايب في ذلك وقعد واتبع الناس لذلك فظنوا امرا عظيما وصاروا في صوح ومرج واشاعوا ان التركمان قصد البلاد وكتب بومئذ بصالحية دمشق ثم اخلف القصد اخرا النهار من صدر القصة وكان ذلك قبل الاخير بكل الاسنة وكذلك تمرلنك فان الايام لم تقض الا طيلا في طرق البلاد فلا فوه الا بعد وفي ثالث عشر شعبان نزل شهاب الدين احمد بن الحسباني لولاية قاضي الحنابلة بعد عزل ابن الاقبالية وعمره يومئذ خمس عشرة سنة وحضر قضاء مصر والشام الاحتفال مصر وسقط الخطيب فيها واداها احسنا وستر وتفرس فيه الكف واعجلوا واثنوا عليه وفي هذه السنة ثبت هلال شعبان ليلة السبت كلب فمع ارباب الحكم بالنجوم انه لا يكن رويته فلما كان ليلة الاحد شهد اثنان برويته هلال رمضان وهو ايضا لا يمكن ان يجتمع ليلة الاثنين فلم يروا شيئا فاصبحوا يوم الثلثا وهو سابع رمضان في الحقيقة فافطروا ثم صاموا خمسة رمضان بمقتضى ذلك وفي شوال ضرب صدر الدين الادمي في محاكمة بينه وبين بعض الناس بسبب اجارة لوقف الحاكم بينهم فرج لخلاف ثم اتصلت بالامير فلامه وتهدده الحاجب الاحتلاف فغضب منه وكلمه بكلام غليظ ثم امر بضربه فضرب على مقعدته بصفة غير يعي وكان قد سعى في كتابة السر وكاد امره ان يتم وحمرت خلعته ثم بطل ذلك فسعى في النيابة عن القاضي الحنبلي فاستنابه فعزله بنوبة ماوقع وفيها سعى القاضي بدر الدين ابن ابي البقاء في قضاء الشام وكتب توقيعه بذلك بشرط ان يستقر تدريس الشافعي لولده فلم يجب الى ذلك فصفى قرا بطال بولايته لقضاء الشام واستقر فيها اخوه علاء الدين وفيها توجه اللنك الى جهة العراق فوصل الى قراباغ في شهر ربيع الاول منها ثم جمع العساكر في جمعهم وقصد بلاد الكرج فلما بلغ تفليس وسار الى جمعة بغداد فقرر منها احمد بن اويس فلما بلغ اللنك انه اقطع قرا يوسف وبرهما الى بلاد الروم توجه الى بلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ ذلك عثمن فيايلوك الزكماني وكان قد فتك التتاني بريان الدين صاحب سيواس وقتله غدرا واراد التغلب على سيواس فمنعه اهلها واستعانوا عليه التتار الذين في بلاد الروم فهزموه فمضى لشأنه فلما بلغه قصد اللنك البلاد توجه اليه وقصد خدمته وصار بيله على العساكر ويعرفه بالطرق ويسير في خدمته كالدليل وكان اهل سيواس كاتبوا ايا يزيد بن عثمن فارسل اليهم ولده سليمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لم كاتبوا ايا يزيد بن عثمن فارسل اليهم ولده سليمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لم كاتبوا ايا يزيد يقطر تنا اللنك في الحجة فحاصرها وطلبها عنوة في الثامن عشر فبالغ عسكره في الفساد والتخريب وتوجه منها في البحر فدار داه على عساكره من غلا السعر بين النايب المبرد بن قنارك بسبب ذلك ما يستذكره

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وما بين الاعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن محمد العرضي صاحب الكلاي اصله من البرلس وسكن القاهرة ثم مكة فاسمع به المكيون في فرائض مات في المحرم ٥

ابرهيم بن عبد الله المغربي المعروف بالحطاب بالمهملة سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وانتاس فيه انتفاع ٥

ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراي الشافعي قدم القاهرة وولي مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان يعرف بابن هيم ح واعتنى بالحديث كثيرا ولازم السيخ زين الدين العراقي وحصل النفع الملحة واعتنى بضبطها وحسبتها وكان يحفظ الحاوي ويدرس عليه مع الخير والدين ومن لطائفه قوله كان خروج اول ثلاثة له من لك في سنة عذاب بشيرا الى اول ظنون سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة الى العين لسبعين والذال المعجمة بسبعمائة والالف والباء ثلاثة وثمانين وسبعمائة ومن نظمه وكان حسن عمل صنايع عديدة مع الدين والصيانة مات في رابع الاول

ابرهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوي بم المصري اخذ عن الشهاب بن المرحل وحال الدين بن هشام وغيرهما في العربية لهج فيها وكان حل ما عند حل الالفية الخلاصة وكان يتكسب بالشهادة والعقود وفيه دعابة واطمه تذييل التمانين مات في ربيع الاول ٥

ابرهيم بن موسى بن ايوب الابناسي الشافعي برهان الدين ابو اسحق نزيل القلعة ولد في اول سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع من الوادي اشي وابن الفتح الميدومي واخذ عن البلقيني والشيخ خليل بكله وعن عمر بن اسيله وغيره بدمشق واشتغل في الفقه والعربية والاصول والحديث وتخرج بمغلطاي ونقمة على الاسنوي والمنهاج وغيرها ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالاثار وغير ذلك واتحد بظاهر الداصر زاوية اقام بها بحسن الى الطلبة وجمع على البقعة ورتب لهم ما يأكلون ويلبسون لم يزل الارزاق حتى صار اكثر اهل الطلبة بالقاهرة من تلامذته سمعته كثيرا وقرات عليه في الفقه وكان يفتش ويتصيد ويطرح التكليف وعين مرة للقضاء فلما طلعه ذلك توارى وهو كراهة فتح المصحف في تلك الحالة فخرج له قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الاية وولي مشيخة سعيد السعداء ولم يزل يستمر على طريقته في الافادة فيفسد عليه الى ان حج ومر بسرية الصوفي وتمادى به فمات راجعا في المحرم سنة اثنتين وثمانين ودفن بعيون القصب ورثاه السيخ زين الدين العراقي بابيات في قافية الالف

ابرهيم بن نصر الله بن احمد بن ابي الفتح الكناني العسقلاني ثم القاهري سبط بلال الدين الحبائي ولد في رجب او شعبان سنة ثمان وستين وولي القضاء بعدة بلاد وعمر سبع وعشرين سنة وولي طريق ابيه في الفقه والتثبت والاحكام مع بشاشة وادب جانب وكان الظاهر يعظمه ويرثي له مات في ربيع الاول ٥

احمد بن اسحق بن محمد الدين ابو العباس بن محمد بن عبد الله الاصبهاني ثم القاهري سبط بلال الدين بن اظام الدين العرقي بالشيخ اسلم سيخ طلقاه صرياقوس وابن سبع مات في ربيع الاول وكان مذكورا بين اهل الخير وقد تقدم في

الحوادث شيء من ذلك وتقدمت وفاة ابيه سنة ثمانين ٥

احمد بن اولياء القرشي الحجري المكي مدرس مزينة السنا بعد امات في ربيع الاول ٥

احمد بن خلف المصري شهاب الدين ناظر المواريث كان ابن مختار واعده ابن نصر الله خلف في حمدان

احمد بن خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي ابو الخير سمع باقامة ابيه من النجار كالمجار وغيرهم المسندين والمزي وغيرهم من اصحاب ابن عساكر وبدمشق ورحل به الى القاهرة فاسمع من ابن جبان ومن عدة من اصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من اعيانه وكانت رحلته وسماعه بالحديث القدس اليه فحدث بالكثير وعلمه لي واخر عن سماع ابن ماجة من الحجار ورحلت اليه من القاهرة لسببها في هذه السنة ولقيته وانا في الرحلة فعرجت عن القدس الى دمشق فكان موته في ربيع الاول وله ستة وسبعون سنة وقد لحق ابا عمر مرة ٥

احمد بن داود بن محمد الامير شهاب الدين شاهد الطرطاكان من العيان المعتبرين بالقاهرة مات في ربيع الاول ٥

احمد بن شاور العامل كان بالمارستان المنصوري شاكريا في غير فاضل في صغره ٥

احمد بن عبد الله الزكاي احد من كان يعتقد بمصر مات في ربيع الاول ٥

احمد بن عبد الحالق بن محمد بن خلف الله الجلاصي بضم الميم والجيم مخففا ويحي احد بني زيد الذين كان يغار اطراف البلاد وتنسب بالشعر ولمداح واهاج كثيرة مات بالقاهرة في ربيع الاخر وقد ناهز الثانين وكان مبيضا صوفيا بسعيد السعداء ٥

احمد بن علي بن ايوب المنوفي شهاب الدين امام الصالحية بالقاهرة استقل كثيرا وكان كثير المزاح حتى دماء بعضهم بالزنوفة مات في صفر وله ستون سنة ٥

احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الكرك وعبد الحق هو جده لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير باخرة حدث سمع شمس الدين الرومي من علي بن محمد البندنيجي وابي بكر بن الدباية وغيرهما حضورا ومن عائشة بنت المسلم الحرانية والمزي وطبقتهم واجاز له عبد الدايم سمع عليه كثيرا وكان قد تفرد بكثير من الرزايات وكان مسيرا في التحديث مات وهو في ذي الحجة راتبا بدمشق وقد طاوز السبعين ٥

احمد بن محمد بن احمد بن اللتيف شهاب الدين الحنبلي سمع من علي بن العز عمر وغيره من العز عمر وغيرهما ومولده بعد العشرين ومات في جمادى الاخرة ٥

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن حمزة المقدسي الحنبلي شهاب الدين ابن مرشد الدين سمع من العز عمر ابيه ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر وغيرهما ومات في المحرم وله احدى وستون سنة وولي منه اجازة ٥

احمد بن محمد بن عبد البر السبكي شهاب الدين ابن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقاء طو

بيت المال بالقاهرة نائب في الحكم عن اخيه الدين ومات في ربيع الاخر ٥

احمد بن محمد الاخوي المجتهد ابو طاهر الحنفي نزيل المدينة حدث بحران عن ابن الزين احمد وشغل الناس بالمدينة اربعين سنة واسمع الناس بها بدينة وعلامات وقد جاوز الثمانين ٥

احمد بن محمد الطوخي الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا بتا لانه كان يكتب بالمدة الواحد عشر سطرا واني علمه الادهم محب الدين استغل كثيرا وهو ثم ترك الاشتغال بالمباشرة عند كبير التجار ثم ان الدين المحلي توثب عليه بمال فقبض عليه فاظهر الجنون وتمادى به الحال الى ان صار يجد ثائبل عقله وصار يمشي في الاسواق وبيده هراوة ويقف فيذكر هرا وتمادى على ذلك مدة كثيرة من بعد قدومه واسمر على ذلك نحو من اربعين سنة وفي بعض الاحيان يتراجع ويستطع ويلبس ثيابا فاخرة ثم يرجع الى الحال الاول وصار يجد ثائبل تسطير هذه الاسطر في سنة احدى واربعين وكمل ان مولده سنة اربع وسبعين ٥

احمد بن محمد الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر مابين بناء ونجار ونحو ونقال له العلم وكان من اعيان القاهرة حتى تزوج الملك الظاهر ابنته وعظم قدره وكان قد مرح بسبب ذلك المعجم الكبير مات واصابه مرض عضال ٥

قد ذكر في ابن قبله

اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى الكناني البلبيسي ثم المصري القاضي مجد الدين ولد سنة وسمع من اصحاب الخيمي والعز الحراني وغيره ولازم الزيلعي في الطلب حتى قرأ عليه معظم الكتب واجاز له وحج بعد طلبه واتركاني واشتغل في الفقه والفرائض فمهر فيها ونظم الشعر وتاركه في الادب وباشر توقيع الحكم وناب في القضاء بجهة بهنسى الوزير الطرابلسي ثم ولي بنيابة له بمصر حتى استقل بالقضاء عزل وتعانى التصانيف في الفرائض سمع منه الدين الزيلعي بعضها واختصر الانساب للسمعاني وذكر فيها فنون كثيرة ولما ولي القضاء كان متكفلا على جلالة الظاهر في رمضان فباشر فلم يرزق فيه النعديم اشاع عنه مال الذهب العجلة فيوم بالسوء السلطان ويدعي العجز عن الحركة واتفق انه كان يقبل اليدين فكان اذا حضر الوالي واراد القيام استقبل الارض وقام بمشقة فكان السلطان يعاين منه ذلك فصرف وقيل عنه بعزله ولم يتم له سنة واستمر الى ان مات بعد ان ازداد ضعفه والتزم وساءت حاله جملة مات في اول سبع الاول وشيء من شعره ٥

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ٥ ما الشعر الا لعنة وخيال

٥ الهجو قذف والرثا تاجه ٥ العتب صعب والمديح سؤال

اجمس النجاسي كان من مماليك برقوق في اخذ امرته فالي ركابية بلا حسنا فحفظ له ذلك وصار عند مقربا ثم كان هو مقدم العساكر التي جهزها الظاهر لقتال المبغا التام ي لما خرج عليه وكسره الناصري وحاصره بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك ظهر واجتمع بالظاهر فلما وجد له قدره اميرا كبيرا ثم لما حصر الظاهر الموصاوصاه على ولده وجعله المتكلم في الدولة فلما آل امره الى ان قتل كما تقدم ٥

ابوبكر بن علي بن الناصح الكذسوبي المولد صحب الشيخ علي البناء وخدمه مدة وكان قد تصدى

للعمل بالعبابين مع الفصيحي في حلة ثم حفظ القرآن على كبر وتصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان ويتورع وكانت عنده وسوسة في الطهارة وسكن لما كبر المزة مات في صفر او ربيع وقد جاوز الستين ٥

ابوبكر بن يحيى بن محمد بن بلوك بك امير تذرخاصكي صاحب افرنسيه ابو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في هذه السنة ٥

بركة بنت سليمان بن حمزة الاسنائي زوج القاضي تقي الدين الاسنائي سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وعدة ماتت في سلخ المحرم ٥

بهادر بن عبد الله مقدم المماليك كان بليغا وول التقدمة من قتل سلطنة الظاهر الى ان مات وخرج من تجريده ضاق كثيرا من الامراء لما تولى الناصر محمد بن قلاوون الدولة وولي السلطنة وكان بهادر المذكور مخربا كثير المال عجميا توفي في رجب بالقاهرة وقد ضعف ٥

تنم الظاهري مملوك الظاهر برقوق ولاه نيابة دمشق في سنة سبع وتسعين فاقام بها الى ان جاءت الاخبار الى سيواس بخبر صاحبها برهان الدين بامر الظاهر ولما مات الظاهر اظهر لهم المخامرة وطلب السلطنة فاطاعه نواب الممالك ثم وصل اليه اهل العسكر المصري التميش ومن معه فاسروا ثم قتلوا فقووا بهم ثم كان من محاربة الناصر ومن معه لهم ما تقدم وكانت العسكر على تنم ومن معه فاسروا ثم قتلوا وكان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير وله خان سبيل بالقرب من القلعة ومرتبات بدمشق ٥

جلبان مقدم حلقة الظاهر ان ولاه نيابة حلب عوضا عن قراسنقر دام سنة ثلاث وتسعين وعزل له مع الزكاة ومعه المماليك فانتصر عليهم ثم عزل له اخرى مع نعير فانتصر عليه ايضا ثم قبض عليه الظاهر سنة ست وحبسه مدة بالقاهرة ثم اطلقه واستقر اميرا بدمشق ثم كان من قام مع تنم فقتل

حبجه بنت العماد ابو بكر بن يوسف بن عبد الغفار الحلبية ثم الصالحية روت عن عبد الله بن قيم الصائغة ومات في اواخر السنة ولها اجازة ٥

سليمان بن ابراهيم بن عبد العزيز العلائي العزي المدني المعروف بالمقاسم مر اجر بن الحوراني وفاطمة بنت العز ابراهيم ولد الكبار وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان باشر اوقاف الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم اصر باخره ومات في اواخر هذه السنة وقد ناهز الثمانين ٥

سليمان الفتى الزمي الحوراني كان للناس فيه اعتقاد زايد مات في ربيع الاول ٥

شيرين الرومية خوند زوجة الملك الظاهر برقوق كانت كثيرة المعروف والبر في بعد سلطنة وله ها مات في ذي الحجة ٥

صدقة بن عبد الله المغربي مات بدمشق في ٥

عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عثمان بن ناجي الدين الحلبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع على الستي ابرهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره واجاز له جماعة من دمشق منهم زينب بنت الكمال وحدث سمع منه البرهان المحدث وذكره القاضي تاج الدين في تاريخه وقال كان عالما دينا بعيدا من اعيان الحلبيين ومات في سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ٥

عبد اللطيف بن احمد الغزي نزيل حلب سراج الدين ولد سنة اربعين تقريبا وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه على الاسنوي وغيره وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائي ومهر فيها ثم دخل حلب فولي بها قضاء العسكر ثم عزل وتولى تدريس الظاهرية ثم نوزع في نصفها وكان يقرئ بحراب الجامع الكبير وتذكر المسجد بعد صلاة الصبح بحراب الحنابلة وكان ماهرا في علم الفرائض مشاركا في غيرها وله نظم ونثر وجاميع وطارح الشيخ زاده لما قدم عليهم بنظم ونثر فاجابه وايزال يتنقل بحلب الى ان خرج منها طالبا القاهرة فلما وصل الى غيابات اصبح متوالا ذهب مدهدرا ولم يعرف قاتله ٥

عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر السري بفتح العين وسكون الراء بعدها جيم نزيل بيد كان بارعا في العربية مشاركا في الفقه ونظم عقيدة ابن الهائم في الف بيت وشرح ملحة الاعراب وله تصنيف في النجوم اجتمعت به بزبيد وسمع علي شيئا من الحديث وكان السلطان الاشرف يتفضل عليه وانتفع به اخوه وكان خفيفا

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وحل المواعيد وكان اية في الحفظ حفظ ما يلقيه في الميعاد واما من مرة او مرتين عقد له بذلك البرهان المحدث قال وكان جلس مجلس الشهود ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر ٥

عثمان بن ادريس بن ابي بكر بن ابرهيم بن عمر التكروري صاحب برنو ودنما يلي ملك بعد اخيه ادريس بن ادريس وكان ابوه ملك بعد اخيه داود وداود بعد والده ابرهيم وهو اول ملك من ملوك اليمن وهم الذين كان ينتمي اليهم المتلثمين وهم الان على ملك الطريق من طرابلس الشام وتقاتله مع العسكر على انه فارس ورجل يقاتل بهم من يليهم من الكفار والاسلام نماله في بلادهم مات في هذه السنة ٥

طائفة من عربان الكرب والمتلثمين لقب فخذهم الاعلى اولاد ملك يقال لهم

علي بن احمد بن عبد الله الاسكندراني المحاسب كان يتعاني علم الميقات فبرع وعرف حل الزيج وكانه القاري يميل الى الكيمياء وانفق عمره في اكمالها مابين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء ومات في اخر السنة عن نحو ثمانين سنة ٥

علي بن ايبك بن عبد الله البدري الدمشقي الدمشق علاء الدين الادنى ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالادب فقال الشعر الفائق وتلقنه بالهينة الى الطبقة فوقد منوها بها وهو القائل ٥

وطلب الشهاب الحجي بحاجب اسلة من طرفه ٥ لموهنه بي وحي اسهم ٥ والقصد مجلس النيل من ردفه ٥

اخبرني ومات سنة احدى وثمانين ٥

علي بن عبد الرحمن البدماصي الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا وكتب الناس وكان يشهد بعض الحوانيت ظاهر القاهرة

علي بن عبد العزيز بن احمد الجزولي تقي الدين ابن عز الدين بن صلاح الدين من اعيان التجار بمصر حج مرارا وكان ذا مروءة وخير يغيث الملهوف ويواسي المحتاج ويعين على النوائب وينافح عن المظلوم وهو الذي عمر الخان المعروف به بالقرب من الرميلة وعمر بابا لدرب الحجاز بقرب الخان المذكور وعمر بالقرافة قبة على قبر الشافعي رضي الله عنه وعمر بالقدس الشريف رباطا للمكيين وغير ذلك من المبرات وكان ذا ثروة واسعة ومات قبله وكان عمي زوج عمته وهي زوج عمي وكانت بيننا مودة كبيرة وكان يحبني ويكرمني ويشفع فاجزاه الله خيرا مات في رجب وقد اكمل الستين ٥

علي بن محمد بن علي بن عرب علاء الدين بن سبط القاضي كمال الدين الترکماني نائب في الحكم بعض البلاد وولي قضاء العسكر مات في صفر ٥

علي بن محمد بن ابي بكر بن اسحق بن ابي بكر بن سعد الله بن حمامة الكناني علاء الدين الحموي ابن الغباني استقل عما ثم بكم دمشق في حدود الثمانين وولي اعادة الباذرائية ثم تدريسها وعوضا عن شرف الدين الترسي وكان بها ام وخطب بالجامع الاموي وكان يفتي ويدرس ويحسن المعاشرة وكان طويلا بعيدا ما بين المنكبين حج مرارا وجاور وكان قليل الشر كبير الشر مات في ذي القعدة وقد شارف الثمانين ٥

علي بن المعلى قاضي حماة واسمه يوسف ابن ابيه وجده ونسبه حموي ياسمي صاحبنا الرجيمة مع الشيخ برهان الدين الحدث بحلب وبدمشق سنة ثمان وثلاثين وهزابن مغلي فانه لا يتميز وثبت السبع برهان الدين ٥

عليسي بن عبد الله المجد المعروف بابن الهليس كان من اعيان التجار ولاه الاشرف نظر عدن وجاور بمكة مدة سنين ومات في رجب ٥

محمد بن احمد بن ابي الفتح بن ابي ذر ابن الدمشقي شمس الدين السراج اخو الحدث علاء الدين سمع من الكبار الصحيح ومن محمد بن عاصم والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم مات في رجب وقد قارب الثمانين ٥

محمد بن احمد بن محمد المصري السعودي شمس الدين يعرف بابن سبع البيوع فقيه حنفية ودرس وافتى وناب في الحكم واحسن في ايراد مواعيده بمجلس الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الاربعين النووية وجمع بجاميع مفيدة مات في سلخ صفر عن الاربعين وتاسف الناس عليه ٥

محمد بن احمد بن محمد الطوخي ٥

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الحنفي ولد بشمنها القاضي مجد الدين مات قبل ابيه بشهرين وكان وادا شهرة ومهابة

محمد بن حبيب الدجال الدين الزعيم التاجر المكي مات في احد الاولى وكان واسع المال جدا معروفا بالمعاملات وضبط من ماله بعد موته اكثر من عشرين الف دينار سوى ما عنى

محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابو السعود سمع من العز بن جماعة واشتغل بالفقه والفرائض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين وهو والد ابي البركات الذي ولي الحكم في زماننا مات في صفر عن بضع وستين سنة وكان مولده سنة خمس واربعين ٥

محمد بن عبد الله بن الناصر ناصر الدين بن ابي حامد الدين ابن الحاجب تقدم في ولاية صهر ربطا الدوبدار ومات في ربيع الاول ٥

محمد بن عبد الله بن شاهدا الاشعري الحريضي بفتح المهملتين وسكون المعجمة العريشي بعين مهملة وراء وآخره معجمة

نسبة الى قرية بقال لها عرين من عمل حرض حرض احد بلاد اليمن من جهة الحجاز وبينها ومن حصن مفان وكان
محمد المذكور فقيها شافعيا ذكره ابن الاهدل في ذيل بلوغ المجد وقيد وفاته فيها أو الى مكة بعد ما
وظفه ولي عهد الرحمن وكان مولده سنة اربع وسبعين وتفقه بابيوردي احد من روى كتاب اجتمع به
بعد الثلاثين واية حسين وهو من بلاده ومدرسها ويتوب في الحكم بها ٥

محمد بن عبد الرحيم بن الحسين محب الدين ابن شيخنا يكنى ابا حاتم اسمعه ابوه الكثير واشتغل ودرس
ثم ترك وكان فاضلا شكلا حسنا قليل الاشتغال وكان قد توجه الى مكة في ركب ثم رجع قبل الحج من
اخايه فاستمر به الى ان مات في صفر ٥

محمد بن عبيد ان الدمشقي بدر الدين ولد قبل الخمسين وتفقه وشهد عند الحكام وتميز فيهم واجاز
الشيخ سراج الدين الاقفاقديا وول قضاء علك من الزبان بن جماعة ثم ولي قضاء حمص مات في ربيع الاول ٥

محمد بن علي بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي ناب في امرة مكة ثم اكل بعد موت اخيه واستمر
خاملا وقد دخل اليمن مستوفدا صاحبها ثم حج بعد الخمسين سنة ثمان وبدر فاقته وصلنا من العطش الذي اصاب
اكثر الحاج تلك السنة ثم لقيه محمد هذا الآتي سائرا من جهة وفالغ امير الركب فصار من الجهة المعتادة
فلم يحد واما هلك الكثير منهم ٥

محمد بن عمر بن علي بن سالم العابدي الوكيل كان من كبار التجار كثير المال واسع الخير قوي
والمعروف مات في ربيع الآخر ٥

محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحجي شمس الدين ابن كمال الدين ولد سنة اربع وثلاثين سمع المسلسل الاولية
من الشيخ تقي الدين السبكي ومن محمد بن علي بن سعد وحدث به عنها باسناده الاول على الموازيني الى الهاء عبد الرحمن
ابن الجوزي وابن حديدة والبلخي عن ابن الجوزي قال الخطيب ابن الجوزي قال لنا اسعيل بن صالح السندي وكان
مولده شمس الدين هذا في سنة اربع وثلاثين واشتغل في سببيته وضبط الحاوي وتولى في المدارس وطلب
مع الشهود ثم ولي تدريس بعض المدارس بعد والده وناب عند الادرعي ثم القوني فاستقر بعد ذلك ببيده
وكان سليم النفس نظيف اللسان جيد الانتقاد حدا وله اجازة حصلها له ابو هريرة المزي وتلك الطبقة
ولم يحدث شيئا منها والد لم مات في رمضان ذكره القاضي بلا الدين ٥

محمد بن محمد بن احمد المقدسي بالشيخ المجد سمع الكثير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وحدث وكان خيرا
وعبادة وفيه سلامة فكان اصحابه يقولون له ايوه فلان تيقول وليه قضا العسكر فكره ذلك منه
فلقبوه قاضي العشاء سمعت منه مات في سادس عشر بن شهر رجب وقد نيف على التسعين ٥

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنة ستين او نحوها وتفانى الخانة وول التوقيع
وباشر في الجيش وتيقظ حمزة اخاه كاتب السر وكان جميل الوجه وسيما تحباني الرياسة فلم يرزق من
محبب

الخط الا بالصورة ومات مقلا وضعف ٥

محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي شمس الدين اخا العربي ابن حيان
وغيره وسمع الكثير من شياخ مكة كالبياني والعفيف طبيل وسمع بالاسكندرية من الدوري عن ابن طرخان وحدث
بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر ولسيما الشواهد قوي المشاركة في فنون الادب تحج
به النفلا وقد حدثنا بالبردة بسماعه من ابن حيان عن ناظمها واجاز لي غير مرة مات ابعد سبعين وثمانين سنة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم البلبيسي بحر الدين الحنبلي استقل كثيرا وسمع من سيوخنا وبرع فهم
وعنى بالتحصيل ودرس وافتى وكان له نظر في كلام ابن العربي فيما قيل مات وشغل عن ستين سنة وهو ابن
جرى كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان العلائي بضم المهملة وسكون اللام ثم الف شيخنا المعظم سمع من الحجار وحضر
على ابن الاسدي واجاز له ايوب الكمال وعلي بن محمد البندنيجي ومحمد بن هبة الله الحاجار في غيرهم ٥

محمد بن محمد الحدادي العبروي ابو بكر تصوف وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقصى حوائج الناس
وحج سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فجاور بمكة الى ان مات وكان ورعا مشهورا وقيل مات سنة احدى عشرة ومائة
محمد الكردي الصوفي الزاهد المعمر كان يحكي انه عاش عمر شاه بالعنوات بدمشق وكان وريدا لا يزدرا
احدا شيا ويوثر ما عنده ويوثر عنه كرامات وتكشف وكان لا يحبا الطعام احدا ويخص كل احد بطور الثمانين مات في شوال ٥

مفتاح بن عبد الله عتيق المنار يعرف كان مهتارا للطبلخاناه مات في هذه السنة ٥

مقبل بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسن ملك العرب واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي وبعض
مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب الى الغاية واتقن الحساب وغيره مات في اوائل السنة
وبقيته مرارا وقد قارب الستين ٥

ملكة بنت الشرف عبد الله بن العز ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسية ثم الصالحية اخت علي الحجار
وعلي محمد الفخر البجاري واخت علي ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز لها ابن الشيرازي
وابن عساكر وابن سعد واسحاق الابرقوهي وغيرهم وحدث بالكثير مات في تاسع عشر صفر سنة ٨٨٨ وقد جاوزت الثمانين اجازت لي ٥

يوسف بن احمد بن غانم المقدسي النابلسي ولي قضاء نابلس زمانا ثم قضاء غزة ثم خطابة القدس والمات
عماد الدين الكركي سمع عليه ابن السباع فاثنى الرملة مال كثير فرض فقدم دمشق ممرضا ومات بدمشق
في ٨٨٨ وهو في وسط الشيخ تقي الدين التلعفشندي ٥

يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي عز الدين الحلواني قرأت في تاريخ حلب لابن خطيب
الناصرية انه تقلب حمد سنة هذا من فوات الدين بلاقم عليهن سنة تسع وعشرين فقال له سنة
تلاثين وسبعمائة واخر عزل الدين الغزولي شهاب الدين الخوجي العصر حل الى بغداد فقدم على الكرماني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم رجع الى تبريز فاقام بها عشر العام ونصف الى ان بلغه ان ملك الدعوى قصد تبريز ليكون صاحبها اسا السيرة مع رسول ارسله اليه في امر طلبه منه ولما الرسول جميل الصورة الى الغاية فوقع به صاحب تبريز فكاد يقع الى صاحبه اعلمه بما صنع معه وانه اعتصبه نفسه لما ما وهو لا يستطيع الطواعية ويعلم منه ضعف استاذه وجمع عسكر واوقع بابل تبريز فاخر تماما وكان اول ما اثار لها سال عن علمائها فجمعوا له فاقاموا في مكان واكرمهم فسلم منهم ناس كثير من اتبعهم لما سمع منهم نحو عز الدين الماردين فاكرمه صاحبها وعقد له مجلسا وحضر فيه علماء ما مثل شيخ عارف الهمام والصدر فاخر والد بالفضل شهاب ولي امره تبريز امر اه ان للملك طلب عز الدين المذكور وبالغ في اكرامه وامره بالاستقرار بها وتكفله ما كان يشرع في تصنيفه ثم انتقل بامره الى الجزيرة فتعظمها الى ان مات بها في هذه السنة ومن سيرته انه لم يقبل منه كبير ولا لمسكين دينارا ولا درهما وكان لا يرى الاشتغال بالعلم او التصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي على الكشاف وشرح الالمامة الحريري وكان يقرأ له لما حج ثم لما اتى المدينة جلس عند المنبر فرأى وهو جالس يجانب المنبر بالروضة الشريفة ان المنبر على الارض من الرخام فقال ان فتحت عيني في رابعة المدينة على ما عهدت او لا فاغمضت رأيته على الرخام فذكر له ذلك فقال القاضي علاء الدين قدم علينا ولده الاخر جمال الدين فذكر ان والده مات بسنة اربع وما ينيف عليها والله اعلم

يوسف بن عبد الله المغربي كان مقيما مستهدا بالجامع بمصر والناس فيه اعتقاد مات في ربيع الاول

يوسف بن حسن بن عبد بن مسلم الخان بالمثلثة الصالحي سمع من الحجار حضورا ومن الشرف بن الحافظ وابن عبد الرحمن الصرخدي وعائشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم واجاز له الرضي الطبري وهو خاتمة اصحابه بمكة واجاز له ايضا ابن سعد وابن عساكر وآخرون وحدث بالكثير وكان يعير امات في ربيع الاول وقد قارب الثمانين

يوسف بن مبارك بن احمد جمال الدين الصالحي بواب المجاهدية كان يقرأ الالحان وصياه بصوت وعلا الدين عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طايفة تنتصبه ثم انتقل يوسف الى الصالحية وعصفور الى القاهرة ومات يوسف في ربيع الاول وله ثلاث وستون سنة

يوسف الهدباني الكردي من قدماء الامراء تامر في حدود العاشر وكان مولده تقريبا سنة اربع وسبعين وستمائة وولي تقدمة الف وصودر غير مرة وفي الاخير كان نايب القلعة عند سوء الظاهر فتحيل النايب تنم واحدها منه فلما اعلم الناصر فرج صودر وكان يكثر شتم الاكابر على سبيل المزاح وربما كون ذلك مات في ذي الحجة

بنت الشيخ تقي الدين اليونيني ماتت في شعبان

سنة ثلاث وثمانمائة

خرجت من دمشق اول يوم منها وفي الثاني منه وصل توقيع القاضي علاء الدين ابن ابي البقاء وفي ثامنه قضاء دمشق وذلك هذه السنة والناس امر مريج من اضطراب البلاد الشمالية يطرق تمرلنك وفي كل وقت تتردد اخبار مضايرة لما قبلها وكان وصول سيواس السنة الماضية كما تقدم فواصلت وقائع سيواس

الألوكة
www.alukah.net

وقتل جماعة كثيرة ونهب الاموال وذلك في اول يوم من السنة حتى قيل انه دفن من اهل سيواس ثلاثة الاف نفس ومن الجياع ما زال يمشي صفرة توجه الى ملطية فاباد من فيها ثم وصل الى قلعة الروم فتوفي عليه فتوجه الى جهة حلب فوصل عنتاب في آخر ربيع الاول ثم سار الى باب فنزل على القبر وهو بعساكر الشام لدفع تمرلنك ثم وصل كتاب الى باب حلب يقول فيه انا لما وصلنا العام الماضي الى البلاد الحلبية اخذ القطاع ممن قتل رسلنا الرجلة بلغنا موته يعني الملك الظاهر فبلغنا الامر الهند ومات عليه سر الغساد فتوجهنا اليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا الى الكرخ فاظفرنا الله بهم ثم بلغنا قتله فلذلك بعد هذا السبي الذي عن قاربنا تركك اذنه فنعلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم الله وتمن ترسل الكتب الى مصر فلا يعود جوابها اعلمهم ان يرسلوا رسلنا الطلبس وان لم يفعلوا فقد اعذر المسلمين فاعلمهم والسلام وفي اواخر المحرم عقد مجلس بالقضاة وتخليفه والامراء واستشورا فيما يفعل من امر العدو وهل يجوز ان ياخذوا من التجار نصف اموالهم او تلثها لاعانة على تجهيز الجيوش للملتقاء فتكلم القاضي الحنفي حال الدين الملطي فقال ان قطعتم ايديكم فالشوكة لكم وان اردتم ذلك فعندنا انا هذا لا يجوز لاحد ان يعين به والعسكر محتاج لمن يدبر اموالهم لا ينبغي ان يعمل شيا يستجلب الدعا عليهم ثم استشورا ثانية في ارتجاع الاوقاف واقطاعها لمن يستخدم فعارضهم الملطي ايضا وقال القدر الذي يحصل منها قليل جدا والاحناد البطالة لا يستنصر بهم الا مع مرتب ووظيفتهم الهرب فانفصل المجلس على ذلك وكانت هذه من حسنات الملطي وفي هذا المجلس بلغنا العالي فلم يرجع عنه حتى عمل ما منهم منه الملطي بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما لا يخفى فيه ثم توالت الاخبار باخذ تمرلنك تلك البلاد الشمالية فاضطرب اهل حلب ونقلوا اموالهم الى القلعة ومنهم من نزل الى البلاد القريبة ونقلت اسعار الجمال والحمير بحلب فاتى باب طلايع عسكرها ومن انضاف اليهم من العرب والتركمان ولما بلغت هذه الاخبار اهل الدولة بمصر ارسلوا الى النواب بالبلاد بجمع العساكر والتوجه الى حلب فاجتمعوا اظلم بحلب ومن باب حصن وكيفا وآمد وميافارقين وباب ومشق سودون قريب السلطان ونايب طرابلس الذي ولي السلطنة بعده ومعهم نايب غزة ومعهم من العسكر بعد بر بلاد الاف فارس مشورش السلطان في التجهيز فارسل تمرلنك الى مراد بك نايب حلب يعده بان يسقيه على نيابته بشرط ان يمسك سودون نايب الشام فاطلع مراد بك على ذلك سودون فوثب على الرسول فضربه بمنقة فلما بلغ ذلك تمرلنك سار الى حلب وفي ذلك العشر الاول من ربيع الاول استشور الامراء فاشار بعضهم على الخروج الى ظاهر البلد والقتال هناك واشار بعضهم بالاقامة والقتال على القتال الى ان يحضر العسكر المصري واشار مراد بن اهل البلد بالها والتوجه حيث شاؤا فعمل اهل الراي الاول وصربوا الخيام ظاهر البلد والتقى الجمعان يوم السبت طلوع عشرة ربيع الاول فرحف اللنك بجنوده ومعهم الفيلة وصاحوا صيحة واحدة فولى اكثر الناس فرارا وابل نايب طرابلس الحرب وازدحم والتبس الامر ازدحموا عليهم من العرب حتى كوشر ازدحم بالرمحان ومعتمد وقع ولده بشبك بن ازدمر من بين

بين القتيل فسلم بعد ذلك وتمت الهدنة بحمل العسكر الاسلامي فرجعوا طالبين ابواب حلب فاهلك من الزحام
من لا يحصى والتركمان في اثارهم بالسيوف واتحشر الامراء في القلعة وبيع عسكر تمرلنك في الرحال والاطفال
حتى صار المسجد الجامع كالمجزرة وربطت الخيول في المساجد واذنت الابكار فيها بحضور اهلها وكان
من شان تمرلنك عدم الاحتشام من الوطي بحضرة الناس ولما دخلوا حلب وردم خندقها فلم
يصبروا الا يومين او ثلاثة وطلب دمرداش ومن معه الامان فاجيبوا الى ذلك ثم استنزلوهم من
القلعة ونظموا اهل نايب وطايفته في قيود ثم استحضرهم تمرلنك بعد ان طلع القلعة في ناس قليلين بين يديه
وضعفهم وامتدت الايدي لنهب اموال الناس التي حصلت بالقلعة لظن اصحابها انها تسلم لهم فكانهم جمعوا لهم
للعدو حتى لا تتعب في تحصيلها وعرضت عليه الاموال ومن اسر من الابكار والشباب فعرفوه ذلك على امر ان
وكان بالقلعة من الاموال والذخاير والجواهر والسلاح ما تعجز الملوك من كثرته حتى اخبر بعض اخصايه انه قال
خالت اظن ان في الدنيا قلعة فيها هذه الذخاير ثم تعدى اصحابه الى نهب القرى المجاورة والمتقاربة
والافساد فيها بقطع الاشجار وتخريب الديار وخافت النواحي من كثرة القتل حتى كادت الارجل ان لا
تطا الا على جثة انسان وبقي من رؤوس القتلى عدد سوادن منها عامة وزايه ابن خاجا وملك من الاطفال
الذين اسرت امهاتهم الجوهر اكثر من قتيل ٥ وذكر القاضي محب الدين بن الشحنة عن حافظ الحوارزمي انه بعد
ان ديوان الملك اشتمل على ثمان مايه الف مقاتل ٥ وذكر ايضا ان الملك لما طلع القلعة وطلب على البلد
ليسالهم عن علي وصويتر ضي اسمه فقال له القاضي الشافعي المالكي كلهم مجتهدون بعضهم وقال انهم
تبع لاهل الشام وكلهم يزيدون يكون قتلة الحسين ٥ وذكر انه فرق على حلب لما توجه لدمشق الامير
موسى بن حاج طغاي وكان رحيله منها في اول يوم من شهر ربيع الاول ٥ وقال ان اعظم الاسباب في خذلان
العسكر الاسلامي ما كان دمرداش نايب حلب اعتمده من الفتنة بين التركمان والعرب حتى اغار
بعض التركمان على اموال الغير فيها فعضب تعيير من ذلك وسار قبل حضور تمرلنك فلم يحضر الوقعة احد
من العرب وقال بعضهم ان دمرداش كان باطن تمرلنك لكن ما كان تمر خدعه ومناه ٥ وفي اواخر ربيع الاول
عرض لشبك الدويدار احناد الحلقة فقرر بعضهم وقطع بعضهم وسافر سودون من زاده في سلخه
على هجين لكشف الاخبار ثم تحققت اخبار حلب بوصول قاصد اسنبغا الذي توجه قبل ذلك لكشف
الاخبار فتوجه السلطان في ثالث ربيع الاول واستقر تمرازنايبا بحلب ورحل السلطان من الرحبة في
عاشر ربيع الاول فوصل عزة في العشرين منه وتوجه منها في السادس والعشرين منه بعد ان قرر نواب البلاد
وهو ناصر الماسوري فوصل تقري بردي بنيابة دمشق وانبغا اليحياوي بنيابة طرابلس ودلغادر التركماني بايصفد
ودلو نايب غزة ووصل السلطان دمشق سادس جمادى الاول وتوفي جاليش تمرلنك في ثاني شهر ربيع الاول
بالتي معه بعض العسكر فكسروه في ناس الشهر المذكور ثم زال تمرلنك النام وراسل السلطان ان يطلق

له الحلش فريبه بعد ان يطلق جميع من عنده من القضاة ويرحل من البلاد فامتنعوا من ذلك وظنوا ان ذلك لعجزه
عنهم فكرر الطلب مرارا فاصروا ثم وقعت الحرب بينهم وانقسموا امرارا فلم يقع بينهم وقعة جامعة لمساوية
لما كان في الثاني عشر من الشهر المذكور ومع الاحتلال من امراء العسكر المصري مخافة بعضهم من بعض فاخذ وطن
من ايام الى الذي انتهى توجه الى القاهرة بحملها فاخذوا السلطان وتوجهوا به الى نحو صفد ثم الى غزة وتركوا
الناس نهارا ووصل السلطان الى مصر في خامس جمادى الاخرة وصحب الخليفة ومعه في غاية من الذل لا يركب معهم جمل
ولا جمال ولا قماش ولا عدة ووصل الجيش بعده بحرب السلطان يخرجون من دمشق الى جهة مصر فسلبهم العرب اثوابهم
وربما قتلوا بعضهم ومنهم من ركب البحر الملح حتى وصل اليهم الى القاهرة في اسوا حال ولما تحقق تمرلنك فرار العسكر
لم يسكره ما نالهم فصاروا يلتقطون منهم من تخلف فاطلق اهل دمشق ابوابها وكسوا السوار وتولوا مع
التركمان فقتل منهم جماعة فارسل تمرلنك يطلب من اهل البلد رجلا فقالوا نكلم معه في الصلح فارسلوا اليه
القاضي برهان الدين بن الشيخ ثم محمد الدين بن مفلح ثم اخبرانه تلطف معه في القول وسأله في الصلح فاجابه
فاطلعه كثير من الناس وابى ان يتم منهم ناصح وفي يوم السبت نصف جمادى الاخرة وقد غلب راي من اراد الصلح
وامر هو الا تمرلنك الضيافة جبرا من مياسير الناس وكتب لهم اماننا قرئ على المنبر يتضمن انهم امنون
على انفسهم واموالهم وفتح الباب الصغير واستمر طيلة يومه في امر تمرلنك لا ينهب الناس البلد واستقر
الصلح على الف الف دينار فوزعت على اهل البلد ثم رفع تمرلنك فتسخطها وقال انه انما طلب الف
وميان والوما عشرة الاف دينار فوزعت اربعة اضعاف على البلد وعدم احيث لا يتبع الندم وارال شيء فعله
التركمان من النهب تعطيل الحجة من الجامع الاموي فانه نزل فيه شاه ملك وزعم انه نايب تمرلنك على دمشق
فسكنه باهله وحوله واستناب به ومنع الناس من دخوله وتعطل الساجد من الصلوات والاسواق من
المعايش حتى شرع التركمان في حصار القلعة واستكتب تمرلنك من بعض اهل دمشق اسماء الحارات
وتسمايا اصحابه واقطعها لهم فنزل كل امير حيث اقطع وطلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يقوم في
اسواره مية على باب داره ويطلب منه المال الجزيل بان امتنع عوقب الى ان يخرج جميع ما عنده فاذا اخرج
شيئا احيط على ساير ديناته وبيته فيخرجهم حتى قتل انهم يعلقون بهم ذلك بحضرته مبالغة في الاهانة
ثم بعد وطيهم سالغون في عقوبتهم لاحضار المال فاقاموا على ذلك سبعة عشر يوما فهلك تحت الضرب
والعقوبة من لا يحصى ثم خرج منها الامراء المذكورون وصحب البلد في سابع رجب المشاء والحالة في ايديهم
البسيرة فالجملة فانتهبوا ما بقي من المتاع واكثر الاطفال من غير يوم الحشر تحسا الارجل لسرقوا
امتعتهم واثاثهم واطلقت النار واليبوت الى ان احترق اكثر البلد وحضر ضا الجامع وما حوله ثم
رحل تمرلنك بعساكره في ثالث شعبان ناعقه رجيله مراد كثير الى الغاية ودام اياما وما سلم هذا
الشهر من اهل البلد من يحصى عدده الا الله تعالى فمنهم من مات حريقا ومنهم من هرب من العرب فمات

الألوكة
www.alukah.net

جوعا وسقم من توجه منا ربا نمات اعيانا ومنهم من كان ضعيفا فاستمر الى ان مات وبلغ الامر بالمشقة قتل رجل العسكر منهم ان الواحد من التمرية كان يدخل الى البيت وفيه العدد الكثير فيصنع بهم ما اراد من قتل ونهب واحراق واسار ولا يمنعه احد ولا يخالفه لسان لما غلب على القلوب من الخوف منهم وبيع القمح بعلبك على عدة اسعار وسعر الناس ناضم الجراد وبيعه وصار يعز غالب القوت بالبلد وبيع الرطل منه باربعة ونصف وصار من بقي حياة عراة واعيانهم عليهم العري والجلوس لم يقدرون الجراد ويتباعون عليه ويطبخون ما يتمكن من خلال المتاع ويسعونه ليشتروا به الجراد واستمر الحر بين في البلد لخوف من بقي من طغمة حتى عدم جميعها ومن بعد رحيل تمرلنك عن الشام قصد مارديين فتار لما وصل اليها وذلك الايام العادل صاحبها فحضر ناكره مه وكان وصوله الى حلب راجعا في سابع عشر شعبان واما خلما بلغ امير المومنين بما عمل جهته تحرر بها وتحرزنا فتقطعوا ثم لحقوا به وحدث كثير ممن كان اسر منهم وسار هو قاصدا البلاد الساحلية وذكر بعض من يوثق به انه قرأ في الحائط القبلي بالجامع النوري بحماه منقوشا على رخامة بالفارسي ما نصه ان الله سبحانه لما فتح البلاد والممالك التي انتهى استيلاؤنا اليها بعد ان جاورنا سلطان مصر والشام فراسلناه لتستتم بيننا المودة فصلوا رسلنا وكفرت طايفة من التركمان بحماة من اهلها فصبحوهم فتوجهنا لاستيلاء من بعد لما من ايدي مخالفينا واتفق انا لما نزلنا بحماه في العشرين من شهر ربيع الاخر وكان لما وصل الى حمص لم يتعرض لها وذكر انه تركها اكراما لخالد بن الوليد ولما تكامل الجند بمصر قام بامرهم بلغا السالمي فصار يكسو العرايا منهم ويحمل اليهم الاموال والامتعة والسلاح وقام في تحصيل الاموال فبعث العساكر الى الشام لدفع تمرلنك بزعمه فرد مشوشا بسيطه بدمشق واخذ اموال الناس بغير رضاهم فمن حضر قاسمه ماله فقسمه صحيحة ومن غاب اخذ نصف ما عنده وترك له النصف وعم ذلك حتى في اموال الايتام والاوقاف وفرض على البيوت كل بيت كرى شهر وعلى كل دكان حبة عشر درهما وعلى كل فدان فلفاس اذا قصد اباية درهم وعلى العباسين كل دكان مايتي درهم وفرض على الاقطاع من عدة كل الف دينار عن من حضر مايتي درهم وفي اثناء ذلك ما صار بغير امر الرب حلب وامر بقاد ذا الى دمرداش والعساكر بها فلما حل اقطعهم واشتد عليهم الحصار فاستمد دمرداش بابن رمضان فحضر اليه بخيله ورجاله ووقع القتال فراى غير الغلبة وقد اشرف مرداش وابن رمضان على كسر هو فقر للابن معه فساروا فاتاه نصهم فلم يدركوهم ورجع ابن رمضان الى بلده وقد فرح اسعد الجلبيين به وفي ليلة الاثنين النصف من صفر طلع القمر خاسفا فصلى ابن البقاء بدمشق صلاة الخسوف وخطب وفرغ عند فتا العشاء واتى القمر عند غياب الشفق ومن الحوادث غير قصة تمرلنك في اول يوم منها وصول تعرض دمشق ولاية القاهرة عوضا عن اجد بن الزين وفي تاسعه استقر نور الدين ابن الحلال في قضا المالكية عوضا عن ابن خلدون وفي اواخره صرف علي الدين الغزي عن قضا الحنفية دمشق واعيد بدر الدين القدسي وفي خامس عشرين الحرم قرئ في الحدث جمال الدين عبد الله

ان الشراحي بجامع قباب الردعلى الجهمية لعمر الداري فحضر عندهم زين الدين عمر الكيزري فانكر عليهم وشنع ولعن نسخة من الكتاب وذهب بها الى القاضي المالكي فطلب القاري وهو ابرهيم الملكاوي فاغلظ له ثم طلب ان الشراحي فاذا به ما يتولى وكسر به الى السجن وقطع نسخة ابن الشراحي ثم طلب القاضي ثانيا فغيبه ثم احضر فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزع القاضي له لكلوا مر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة وكان قد بلغه عنه كلام اغضبه فضربه ثانيا وناداي عليه وحكم بصحبة شهرا وفي ثاني عشر المحرم عزل ابن خلدون عن قضا المالكية واعيد وطلب النقباء من عند اقباي الحاجب ما شبا من القاهرة الى بيته الحاجب بالكبس واوقف بين يديه ورسم عليه وحصل له ارهاق واليوم اطلق بعض من سجنه ثم بعد مدة من عزله اعطي تدريس المالكية بوقف الصالح وفي الرابع والعشرين منه كسر بلغا السالمي من شباره احوا من خمسين الف درهم وفي ثاني عشر ربيع الاخر استقر بدر الدين العيني عوضا عن الحاجي ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق واعيد الحاجي في سابع جمادى الاولى وفي الثامن عشر ربيع الاخر طلع تمرلنا بابيات الغيبة على منكل بغا الزيني كستا الهسا فنزل الى بلغا السالمي الاستادار فعراه الخليفة وضربه بالمقارع فبلغ ذلك نايب الغيبة فغضب فنزل الناس بينهما الان اعاد السالمي عمل المذكور خلعته واستمر به وفي نصف جمادى الاولى منع بلغا السالمي اليهود والنصارى من دخول الحمامات الا بشعار يعرفون به لساورها لا وشد وفي ذلك فبلغ ذلك نايب الغيبة فنادى بارطالة ثم وصل نايب السلطان واراد جمال الدين ان بلغا السالمي لا يحكم الا فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصة وكان السالمي عند سفر السلطان استخرج مرسوما نايبه يحكم في الاحكام الشرعية وكتب له عليه نصا القضاء فلما وقع الخلاف بينه وبين نايب الغيبة سعى عليه في ارطال ذلك فتم له ما اراد وامر ان ينادى في البلد من وقف لبلغا السالمي في شكوى عوقب ومنزله على السالمي طلاسه يرفعه لنايب الغيبة ثم امر حاشيته بحمل جوال السالمي وما وقف به من الهرج وكان السالمي يومئذ نايبا فلما رجع وطلعوا له الى القلعة اخذ الجوال وهرب وبدار الوالي فضربه بسبب اشهاد ان البدافيلغ ذلك الوالي فهرب الى نايب الغيبة ثم وصل السلطان فمكن بلغا السالمي من التحكم في البلد وسود وجه بذلك فصنع ما شئتم صه قريبا وفي ثاني عشر جمادى الاخرة استقر القاضي امين الدين عبد الرحمن ابن القاضي شمس الدين الطرابلسي قضا الحنفية عوضا من القاضي جمال الدين المالطي وكان قد تعوق عن السفر الى الشام لضعفه فمات في ضيعتهم وتعطل المنصب بعده الى هذه الغاية واستقر القاضي جمال الدين عبد الله بن سعد الله الافسي قضا المالكية عوضا عن نور الدين ابن الحلال انه كان مات في غزة لما توجه العسكر الى الشام ستة عزل بعد ليسير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان وفي ثالث رجب استقر علم الدين بركة في الوزارة عوضا عن فخر الدين ابن غراب في رجب وقع بدمشق من الشام بوكبار مثل الكف ومنه مثل الجمار وزن الواحد سبع وعشرون درهما ولم يعهد امثل ذلك قبل في رجب حضر رسول تمرلنك يطلب اطلس بعدهم انهم اذا ارسلوا رسول كل من عنده من الامراء امان او فقهاء كانوا اقاموا قاضي القضاة

www.alukah.net

صدر الدين المناوي وشغر المذبه عنه من ابتداء ورد السلطان من دمشق فطالعه الكتاب بالتسليم المخالفة فاخرجوا اطلس واعطوه مالا وارسلوا رسلا بخبر ولم لذلك باكرامه واعزازه وفي تاسع عشر رجب استقر سعد الدين ابن غراب استادارا مضافا الى ما بيده من نظر الخاص والجيش وشرط ان لا يغير ملبوسه ويسلم له السالمي ليحاسبه على الاموال التي اخذها من الناس فسلمه لناصر الدين ابن قلمطاي شاد الدواوين فاتاه وصرفه وصحبه شهم اطلق له اول يوم من شوال ولقد عدته مهنيا بالسلامة فوجدته مصرا على تحسين افعاله المستقبحة المعدم ذكرها ويوجه ذلك بانه لولا اشياع عنه تحصيل الاموال وتجهيز العساكر بها ما رحل عن دمشق وهذا من غلاظة الطاهر فان رحيل الملك انما كان لضيق العيش على من معه فخشي ان يهلكوا جوعا والا فالذي بان منه من ابتاعهم الى مصر شيء قبض عليه مرة اخرى في ذي القعدة وسلمه احمد بن رجب شاد الدواوين فضربه وعصره حتى اشيع موته ثم افرج عنه وفي نصف الشهر وفي تاسع شعبان وصل نايب طرابلس المسيح المحمودي الى القاهرة وكان قد هرب من سيس لما بلغه رحيل الملك الاشرف عن الاسكندرية وارسلوا اليه الخيول والمال ثم قطع عليه في رمضان فبايعه طرابلس على عادته وفي تاسع عشره حضر قماق نايب حماة فارا ايضا من اسر غرلك وفي اواخر شعبان بودي بالقاهرة لا يعتمد محمد بها ومن اقام الا يلوم الا نفسه فشرعوا في الخروج منها ثم فتروا ذلك وشفع فيهم وفي تاسع عشر شعبان استقر امر الدين الصالحي قضاء الشافعية عوضا عن صدر الدين المناوي بعد ايابه منه وشغر المنصب عنه اربعة اشهر وفيه اخذ الذهب في ارتفاع لكثرة من يطلبه لان الفضة كانت في غاية الغلو وغالب نقد الناس النحاس وهي مشتملة لمن يغشها ولا سيما من يخاف على نفسه وفي اوايل شوال على بشباك الدوادار على جماعة من الخاصكية والامراء ليحجهم من القاهرة فقرر مع السلطان ان يؤمرهم في دمشق وغيرها فلما علم بذلك حكم ونوروز وغيرهما من كبار اهل الدولة تغطوا المقصود لبشباك فعاكسوا واتفقوا ان الذين عينوا ان يردوا المناشير فطر بينهم وبين بشباك كلام فاغلظ لهم في جوابه فحضروا فطلبوا الكركي واخاه فاقبلوا الخبر دار بالرميلة وخرج فطلعوا في وجهه ووقفا لمماليك الى الليل وانضاف اليهم حكم ووقع بينهم وبين جركس المصارع الدوادار الثاني ثم توجه حكم وتبعه جمع كثير نحو الحسينية الى جهة بركة الحبش بتخوم سودون طاز امير اخور واخذ معه جميع الخيل التي بالاصطبل والطول واتلف اشياء كثيرة من آلات الاصطبل كالقرب والروايا فارسل السلطان لهم نوروز ومحبته التاني ان فيني في الحادي عشر استجرهم عن سبب تقريبهم ويامرهم بالرجوع الى الطاعة فاعلموهم بما طرق القاضي الى السلطان فاطلعه على ما سمع وتاخر نوروز موافقا لهم فخشي السلطان ان يتفعل من بقي عنده فنزل الى الاصطبل وامر رؤس النوب بمنع المماليك من مساعدة احد الفريقين وارسل الى بشباك يعلمه بانهم ليس له قصد غير وينزل له قائل عن نفسك فلما كان حادي عشر شوال التقى الجمعان فانكسر بشباك وقتل على اخوته وهم اقباي وقطلوبغا الكركي وجركس المصارع وارسله الى الاسكندرية ثم قبض على بشباك وارسل ايضا واستقر حكم وبيدمر

جوابه ظ

فرجح

وسودون من زاده خرندار ثم اصطنعوا مماليك سودون في الحجة واستقر شاد الشربخاناه وطلب المماليك الاشقار اسباب النصرة فامر ناظر الخاص بتحصيل مال النفقة وشرع في الاقتراض من التجار وطلع في اول ذي القعدة ليتفق لكل مملوك الف درهم فثارت عليه المماليك فاسكروه وهربوا ومكث عند الزمام ثم توجه الى مصر ومعه النفقة وعين من مصر الى الجيزة ومضى سائرا الى تروجه وذلك في سابع عشر ذي القعدة وفي اثناء ذلك قبض بشباك على الشيخ لاجين احد اكسه فاخرجه الى بلبيس وقبض محاسبوه على النفقة اعد وباء الشيخ بلبيس فسجنه بالاسكندرية وفي السادس من ذي الحجة قرر السلطان ناصر الدين ابن سنقر استادارا واستقر ابو الوزير في نظر الخاص واستقر سعد الدين ابن بنتا المكي صاحب ديوان الجيش فلما كان في تاسع ذي الحجة وصل قاصد من مشايخ تروجه يخبران ابن غراب حضر اليهم وعايدهم مثال شريف باستخراج الاموال وان يتوجهوا صحبته الى الاسكندرية لاخراج بشباك واخوته فكتب جوابه بعدم تمكينه من المال وان يقتص على شرحامر مشايخ تروجه قاصد يطلب الامان لابن غراب فكتب له من لسان السلطان وفيها بلغ السلطان ان نايب الاسكندرية ان ابن غراب ارسل الى كبير الغرايبي بكر بلام احمد ام ان يجمع له الغرب ويحضر الى تروجه ووعد كل واحد بخمسة دراهم وانهم يتكونون بنايب الاسكندرية فلما علم بذلك ابكر المذكور حضر به بالمقارع شنقه ووصل اليه كتاب ابن غراب يقول له اما ان تعترض لبشباك واحد من اخوته فيصيبك مثل ما اصاب ابن عمار فارسل الكتاب الى القاهرة ثم اطلع ابن غراب الاسكندرية سافر الى بلاد المغرب فهياط له وركب متوجها فنقل الى جهة مصر فحضر الى القاهرة في ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة فدخل على امير يوسف التتري استاد اربحاس وهو يومئذ في خدمة سودون طاز فتحدث معه في بشة نجم بينه وبين مخدومه فانزله عنده الى يوم الخميس ثالث عشره فطلع به الى السلطان فخلع عليه واستقر في الاستادارية عوضا عن بشباك مضافا الى نظر الخاص والجيش ونزل فصلى على جميع الامراء فلما وصل الى بيت حكم حجبه وصنعه من الدخول اليهم ثم توجه اليه بعد ايام مع سودون من زاده فشفع فيه عنده حتى باشر بيده ولم يكلمه واحد ثم انفق ابن غراب النفقة على المماليك فثار به جماعة منهم ورجموه فعزا الى بيت نوروز الحافظي فقرروه ورجع الى بيته الى ان رضي عيالهم والاكابر عنهم واكمل النفقة واستمر على حاله وفي ذي القعدة بعد امساك بشباك واخوته سافر شيخ المحمودي نايب طرابلس ودقماق نايب حماة الى بلادهما بعد ان استقر دقماق في نيابة صفد والتقى دقماق مع متيريك بن قاسم بن شهري لما مر عربان طارئة فانكسر دقماق وقتل من معه اثنا عشر مملوكا فاسرت والدته فبلغ ذلك الشيخ المحمودي فرحل اليه وحارب متيريك وقومه فكسرهم واسر ولديهم جماعة ثم قبضوا على والد متيريك فامر بتوسيطه فاخذ لمتيريك ستة الاف مجل وارسل نايب حماة يطلب منه ذلك فعاكسه الامير حكم وامر بان يكتب اليه وايل شيخ بالاعتراض عن متيريك المذكور ورد ما اخذ منه

www.alukah.net

وفي شوال كان تمرلنك قد وصل إلى ماردين فعيّد بها وارسل من قيد رسولا الى هذه الاقاليم فنفذ الامر الى بغداد يطلب منه تولية ما لا كان وحمد به ويطلب من يتسلمه منه فلما وصل الرسول رآه اهل بغداد في قلة فطمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فارسل الرسول الى تمرلنك يطلب منه بغداد فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في اواخر شوال فملكها وبدل فيها السيف ثلاثة ايام ثم امر ان يأتيه كل فارس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضروا اليه مائتي رأس فبناها مواذن ثم امر بنهب الحلة ورحل عن العراق اخر ذي الحجة متوجها نحو بغداد ○ وفي اوائلها وصل قرا يوسف واحمد بن اويس الى الحلة طالبين بلاد الروم فقصدهما مدير دائر نائب حلب عن ذلك فهزمهما احمد ونهب وتوجه هو وقرا يوسف الى ملطية ثم ان قرا يوسف بعث الى احمد وعمر فسار قرا يوسف يريد الغدر به فلما تحقق ذلك فر منهم فنهب ما خلفوه واسافي حق اخيه ورحم احمد ولم يلبث ان سيواس فتوجه اليها فحاصره واستولى عليها بعد قتال وصل تمرلنك الى سيواس فحاصرها وذلك في المحرم وطلبوا الامان فامنهم واوفى النيل في سلخ ذي الحجة من هذه السنة وكسر الخليج اول يوم من السنة المقبلة ففرح الناس لانه كان توقف ○ وفي هذه السنة سار ابو فارس عبد العزيز صاحب تونس الى طرابلس الغرب فاخذها من يحيى وعبد الواحد ابني ابي بكر بن محمد بن ثابت ابن غمار العبسي اميرها وانتظم لهم عليها وكان اول من غلب عليها جدهم ثابت بن غمار من نحو سبعين سنة بعد موت سعيد بن طاهر اليربوعي اميرها قيل انه محمد بن ثابت مكانه سنة ست وعشرين وثمانمائة وسمح ثم قتل بعد عشرين سنة فقام ابنه ثابت بن محمد ثم قتل سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة واستولى الدرج على طرابلس وبقي اولاد ثابت بن غمار بالاسكندرية بحارة الفحم ابو بكر بن محمد بن ثابت جيشا فسار الى طرابلس سنة احدى وسبعين فاخذ البلد عنوة واستعاد ما من الفرنج وخطب لصاحب تونس الى ان مات سنة اثنين وتسعين فولى مكانه علي بن غمار بن محمد بن ثابت فحاصر اخوا السلطان ثم ما لبث ان اتاه فقبض عليه ابو فارس ثم قبض على ابن غمار سنة ثمان مائة وقبض مكانه يحيى بن ابي بكر واخوه عبد الواحد الى ان استولى ابو فارس بعده فقبض عليهما وانتهت مملكة آل غمار ○ وفي هذه السنة نازل تمرلنك بغداد فاخذها وقتل من اهلها زيادة على مائة الف وبنى من رؤوسهم ازيد من ثلاثين منارة وارسل الى الحلة عسكرا فنهبوها وخربوها

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانمائة من الاعيان

ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم القدسي بدر الدين الناباسي كان يتوب عن القاضي الحنبلي مات في رمضان وقد نافر الستين وكان يستحثر فتهاجيا واوشك الفريقين وكان مشكور السيرة ○

ابراهيم بن محمد بن علي التادلي المنشاوري برهان الدين يكنى بابي سالم قاضي المالكية بدمشق كان حيا مهابا مات بعد ان خرف الوقعة مع التمرلنكية وخرج جراحات فحملت قبل سفر السلطان من دمشق في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين لان مولده كان سنة اربع وثلاثين وقد ولي قضاء الشام في سنة ثمان

وسبعين الى هذه المدة عشر مرار فتعاقب هو والقضي وغيره فكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونصفا وقد ولي ايضا قضاء حلب سنة احدى وسبعين استقلالا وكان ناب في الحكم بها وكان قوي النفس مصمما في الامور ويلازم تلاوة القرآن في الاسبوع وقد تقدم عنه ما جرى على ابن السراج وعيره في اول

ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحي الحنبلي برهان الدين ابن العلامة شمس الدين ولد سنة احدى وخمسين وحفظ كتبا واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه واخيه المال المرداوي وابي البقاء وجماعة ثم تولى قضاء الحنابلة وكان بارعا عالما بالمذهب وافتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق التمرلنك الشام كان من امر دمشق فخرج الى التمرلنك وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع عمار آل مهنا ثم رجع الى دمشق وقرر مع الامير الصلح فلم يتم له لمرور كثير تردد اليه التمرلنك لندبه عن المسلمين فلم يجب سؤاله وضعف عنه زعموا لقيئة وسمعت منه قليلا ومات بعد العشرة بمرض البتاع في اواخر شوال ولم يحل بعده مثله في

ابراهيم اللقوني ثم احد الفضلاء بدمشق وفي مذهب الشافعي مع الدين والخير والاخلاق مات في شوال

احمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الصالحي المعروف بابن مسعود صدر شافعي ابن كثير على الحراوي مات في سوال

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني ثم الاسحاقي الحلبي ابو جعفر عز الدين بن نقيب الاشراف الرضي الكليل ولد سنة احدى واربعين وسبع مئة وسمع من لامه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود والقاضي بدر الدين ابن العديم وعمر واجاز له من بعد ابو حيان والولوي والمدني والمرداوي ومن دمشق بعيرها واشتغل كثيرا واعتنى بالادب ونظم الشعر فاجاد قال القاضي تقي الدين كان من حسنات الدهر زهدا وورعا ووقارا ومهابة وسمتا لا يشك من راه انه من السلالة النبوية حتى انه في زمانه برمانة حلب فكانت كلمته مسموعة والرؤساء تقضاء بمرده دون الله وباشر مشيخة الخانقاه العدمية بحلب وتنزل لبعض اهل العلم ارسر وكان حسن المحاضرة جميل الصورة طلق الحديث شريف النفس مقتفيا آثار السلف الصالح شافعي المذهب متمسكا بالسنة وطريق السلف وقد حدث بالاستيعاب باجازته من الوادي اشي سمعه عليه جماعة منهم الحافظ برهان الدين قلت واجاز لنا من طلب قتل موته بسنة وخرج عنه في بعض التجاريح اشد الشريف ابو جعفر احمد بن احمد الحسيني اجازة فيما انشده لنفسه وكتب عنه كلب مفسا ○

رسول الله كن لي شافعا ... في يوم عرضي فاولى الارحام بقضا بعضهم اولى ببعض

وقد قال مضمنا ... وفي صعب بنا خراد وردنا لزمزم لا عدمنا لحة

بعلت نحج وخ اليك عنها ... فان الماما ابي وحريص

وقد قال مفتخرا ... ياسائلي عن محتدي وار ومبتي البيت محتدنا القديم وزمزم

نسخة الألوكة
www.alukah.net

• والبحر البحر الذي ابدا تزي بهذا البشير له وبهذا المبشر •
• ولنا بابطح مكة وشعابها اعلام محراب مهما الاخبر •
• القائمون العابدون الساجدون الراكعون الغوّم •
• الامرون الناس بالمعروف والناهون عا ينكرون وبحذرم •
• العاطفون زمان ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم •

كان الشريف تحول الى الكاينة العظمى الى تبريز ورومى من احوال حلب بينها مرطنان الى اجنبة الزلزلة فات بها نحو ربع فتقل الحلب قدر نصف ذلك •

احمد بن احمد بن سلمان بن كحك الخوارزمي نجم الصالحي سمع من اسمعيل بن علي الامدي ومحمد بن عبد الله بن الجميزي وزينب بنت الكمال احدث عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرا مات في الفتنة •

احمد بن طغل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابي الصدر المقرئ كان يسكن طاحونة البساتين بعنتاب ويقرئ الناس وكان بارعا بالقراآت وله يد طولى في حل الشاطبية ونونيه السخاوي ومنظومة النسفي في الفقه قال الدر العنتابي في تاريخه قرأت عليه سنة ست وسبعين وارخه في خط سنة خمس وثمانماية وقال في آخر ترجمته انه توفي قبل ذلك استغنى ايام تركمان •

احمد بن راشد بن خطاب الامشتي الشافعي المعروف بالملكاوي شهاب الدين برع في الفقه وشارك في فنون ودرس وافتى فاجاد وناب في الحكم وكان حسن الحديث والسنة سمعت منه قليلا وكان دينا خيرا مال شهاب الدين الزهري في حياة شرف الدين الشرنبلي وغيره لسرعة البلد من اخذ العلوم على وجهها فيه وقال ابن حجي كان ملازما للاشتغال والاشتغال ويكتب على الفتاوي كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك بمصر ينتصد من الاقطار ما ل وكان في ذهنه وتفه وكان يلازم الجامع الاموي في الصلوات وله حلقة تشغل فيها به ودرس بالدماغية وغيرها وكان يميل الى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسايله وكانت عنده وعنده نفور من كثير من الناس انتقل من الوقعة وهو متالم وحمل حتى وصل مزاحه وتمثل الى ان مات في نصف رمضان •

احمد بن رسمه المقترح احد المجودين للقراات العارفين للعلل اخذ من ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسته هذا الفن بدمشق وكان مع ذلك خاملا لمعاناة ضرب المندل واستحضار الجزمات في سعان وقد جاوز الستين •

احمد بن الزين الوالي كان ظالما غاشما لكن كان للمسلمين به رفق ما •

احمد بن عبد الله البحريدي شهاب الدين الشافعي المالكي قدم القاهرة وهو فقير جدا فاشتغل واقرا الناس الى ان عظم امره وصار اليها ونازله محمد بن مزهر فطاش ضربه فيها المهار

وسجنه بدمشق فلما قرمسطاش رجع الى القاهرة وقد قتل فسعى الى ان ولي قضا المالكية في المحرم سنة اربع وتسعين فلم تحمد سيرته فصرف في ذي القعدة منها واستمر الى ان مات معزولا في رجب وكان جيد النظر وقد الصالح ملقاه من العماد الكركي في رجب سنة تسع وتسعين وسبعماية فلم تحمد سيرته فيها ايضا ومات في رجب.

احمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد المجدي العقوصي سعد الدين ولد بقوص وبها نشا وحفظ القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ثم دخل العراق فاقام بتبريز واصبهان ويزد وشيراز وشيراز واستوطنها بشيراز وجرس بالمدرسة البهائية الى ان مات في شهر ربيع الاخر منها •

احمد بن علي بن علي بن تميم الحسيني الدمشقي وجل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزي وغيرهم وقد ولي نظر المارستان النوري قديما وولي بيت المال ونظر الاوضا وكان سيد مرتعش به ويقومه وكان مشكورا في مباشرته ثم ترك المباشرة واتقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات قرات عليه كثيرا وكان ناصر الدين بن بدران يلقبه بالشيخ في رابع ربيع الاخر وله سبع وتسعون سنة واستراح من رعب الكاينة العظمى •

احمد بن علي القبايلي وزير حاشية المغرب كان سلفه من خواص بني عبد المومن وقتل ابو الوحش سنة اربع وسبعين سدد يعقوب بن عبد الحق المريني وكان كاتبا مطبقا وشاعرا ولد بمكناسة الزيتون ونشا بها واتصل بالسلطان ابي الحسن وكانت له معرفة بالحساب وصناعة الدواوين فلما ظهر السلطان ابو العباس استخدمه ثم اخذه منه ولده ابو عنان وقام بعده بولاية ولده ابي فارس ثم سعى لابيه ابي عامر فسجنه ابنه ابو سعيد ثم ارتفع اهل الشر بينهما فارسل اليه وابنه عبد الرحمن فخنقهما في شوال سنة ثلاث وثمانين وكان بارعا حسن السياسة •

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الاكل الفارسي نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب رئيس المحدثين وابو ابيه ابو العباس ويعرف بابن العجمي وابن المهندس مع من البيروني قدم بعده بالقدس والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من الاجزاء والكتب وفهم وتكلم تغير واخل سمعت منه بالرملة ووجدته حسن المذاكرة على الكدية واستطابها وصار رزي الملبس والهيئة سمعت منه في اثنين وعشرين سنة ثمانين وثمانماية وقد سمع ابن النحوي ولد سنة ثمان وثمانين وستماية في وسط السنة وتوفي كثرتهان •

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس ونزيل لحمد الفرير ويعرف بالمجبر واصله من الديار المصرية ودخل الشام لستر رزق مع الوعاظ ودخل حلب وسكنها وكان يرطم الشعر حسنا ويجيد الروبا تغيير احسنا بغير لحن وله اضابات عجيبة ويعمل الوعاظ ما يقولونه في المشاهد والجامع ودخل الشام بها ثم استوطن طرابلس ثم توجه فيها الفتنة العظمى فمات وهو الذي بنى الثاني شهاب الدين ابن الرضا قاضي حلب بالمدرسة المنسوبة •

احمد بن محمد بن محمد الجعبري الحنفي ولد سنة تسع عشرة واشتغل كثيرا وسمع الحديث وصدف وله تصانيف وكان صحيحا بالمدرسة النورية ومات بها نقات بارح وفاته في ربيع الاخر •

احمد بن محمد بن موسى بن رياض بن عبد العزيز بن رياض المقدسي الاصل الحنبلي شهاب الدين الحنبلي ولي قضاء حلب مرتين احدهما عزله شهاب الدين احمد بن موسى وكان رئيسا حسن الشكل لطيفا خلق له مكارم وهمة وكان مشكور السيرة في حكمه والمسلمون للنكبة على حلب وقتلوا اهلها كان هو ممن فرح مع المقاتلة على الملك الناصر القلعة احضر عنده قضاة حلب وهم ابو البركات الشافعي وكمال الدين ابن العديم الحنفي وعلاء الدين القونوي المالكي وطلب الحنفي فاطاعهم ثم حضر عنده فخلع عليه ثم سار هو الى دمشق بقي هو في القلعة عند الملك مات في رابع عشر شهر رجب ٠

احمد بن موسى الحنبلي شهاب الدين ابن الضياء تقيا الفاضي الحنبلي مات في صفر وهو والد صاحبنا شمس الدين ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة ٠

احمد بن نصر الله بن ابن الفتح الحنبلي القاضي موفق الدين ابن القاضي ناصر الدين ولد سنة تسع وستين في المحرم وولي القضاء مرتين وسافر مع العسكر المصري ثم رجع بعد الى ان مات في رمضان ٠

احمد بن يوسف البانياسي شيخ الدمشقي المقرئ قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض اصحاب النحوي وغيرهم مات في شعبان من سنتين سنة ٠

احمد الطشتي امام السلطان تقدم في دولة الملك الناصر وصار يقفي الاشغال ٠

احمد بن محمد بن محمود جلال الدين البيزاري قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي والقرآن وفقه مذهب الحنفية ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني وقرأ عليه صحيح البخاري الخميني اثر عشرين سنة وجاور معه بمكة سنة خمس وسبعين وكان تقرئ ولديه وسمعها وشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث وافاد وكان عند سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وكان يكتب خطا حسنا كتب البخاري بجلدين وكتب القرآن في مجلد وكتب الكشاف وتفسير البيضاوي وغير ذلك وولي في الاخر امامة الخانقاة السميساطية ومات بدمشق في جمادى الاخرة وقد جاور ازيد من ثمانين ٠

اسعد بن عباس بن علي بن داود بن عمر بن علي بن رسول الملك الاشرف بن الافضل بن المجاهد ابن الموحد بن المظفر بن المنصور الغساني اليمني مهد الدين ولي نيابة الزبيد بعد ابن رسول محمد بن هند بن نزار الفتح ابن يوسف بن سنجر الزكاني الاصل ولي السلطنة بعد ابيه فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتداء امره طائشا ثم تورع واقبل على العلم والعلماء واحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء بالغ في الاحسان اليهم امتدحته طائفة من بلده فاثابهم احسن الله جزاءه مات في رابع الاول بمدينة تعز ودفن في مدرسته التي انشاها بها ولد بكل اليمن ٠

ابو بكر بن عبد الله المعروف المالكي بن زليل دمشقي كان بارعا في مذهبه ونائبا في الحكم وافتى وتفقه به الشاميون مات في شعبان عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره ٠

ابو بكر بن ابراهيم بن العفو محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي عماد الدين الفقيه المعروف بالعزفي مع الكتبة على الحجاز وابن الزراد وغيرهما واجازله ابو نصر بن الشيرازي وابو القاسم عساكر والحرون اكثر عليه وكان قبل ذلك عسرا في التحديث فسهل الله تعالى له طلقة مات في ايام الحصار عن نحو ثمانين سنة ٠

ابو بكر بن ابراهيم بن معتوق الاردبيلي الصالحي ثم الصالحي روى لنا عن علي بن ابي بكر المراني مات في الحصار ايضا وقد تقدم ذكر اخيه احمد ٠

ابو بكر بن الجندي الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجوم مات في شعبان احد من الثماني وكان ابن الفتاح يقدمه على نفسه ٠

ابو بكر بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الداودي نسبة الى داود قرية من قرى سرمين قرأ الخلاف الفقه على الابياري والنحو على الاندلسيين واخذ بدمشق عن ابن كثير والسبكي تاج الدين وشمس الدين الموصلي وبرع في الفقه والاصول ودرس وافتى وكتب ونفع الناس وولي القضاء بحلب مدة وشغل بها الناس ولم يزل يواظب على نشر العلم الى ان مات وكان دينا عالما مات في الكائنة العظمى بالديماسية في محرم اول ٠

ابو بكر بن سنقر ابو سعيد الامير سيف الدين احد الامراء الحجاب بالقاهرة وولي امرة الحج مرارا توفي بعد موت خاله بهادر وكانت فيه مداراة ولم يكن له همة ٠

ابو بكر بن عبد الله بن العفاري بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي والد احمد بن عبد الله بن بكار مات في الحصار ٠

ابو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الاصل ثم المصري الشافعي سمع الكثير من جده والميدومي ويحيى بن فضل الله وغيرهم وسمع منه احمد بن سعود الشاعر قصيدته التي اولها سلوا طيبة الوعساء هل فتنت الفا ٠ وكان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واجازله مشايخ مصر والشام اذ ذاك بعناية ابيه واشتغل مدة وناب عن ابيه في الحكم والتدريس ثم ترك وحمل الاشتغال بالاثبات بالعلم وكان يدري اشياء عجيبة صنعها ربانية بحيث الحجاب في كمه وبقرامانية من غير ان يكون شاهد مات في رابع عشر جمادى الاولى بمصر وانيب ولده الامام عز الدين محمد بن ابي بكر ٠

عباس بضم اوله وتخفيف الجيم واخره مهملة هو الامير الذي ينسب اليه جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سار وهو بحاس النوروزي النحوي سيف الدين قدم القاهرة وكان كبيرا شرا اظاهر برقوق وترقى عنده الى ان امسك وكان مرة كبيرا لجراكسة في بلاده مات في رجب ٠

البدر بن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي من بني بادان بطن من كندة الطفار ملك طفار بعد ابيه على مملكة طفار وحضرموت والشحر وسمايه وكان وزير صاحبها المغيث بن الرايق من ذرية علي بن رسول فوثب عليه فقتله وملك طفار ثم مات عن قريب وولي ولده البدر المذكور وفاقت مدته وغلب على البلاد

الحنفية

اسعد

ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر وكان جواد امهلا مات في هذه السنة واستقر ولده احمد وده الملك
طاعة من اخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وسفر شملهم وعلا بعضهم على بعض حتى تقاتلوا وكان من اخر امرهم تشتتهم
في الارض فحضر بعضهم الى القاهرة واقام بها مدة يسيرة الى ان خرج عنها في سنة خمس وعشرين وثمانمائة

حكم بالميم والكاف وزن عمر الاكبر كمي الظاهري ٣

حسن بن علي بن سرور الدمشقي شرف الدين ابن ذطيب حدث مات في رمضان عن خمس وستين سنة بدمشق

الحسين بن محمد بن علي العراقي تربل طب كان شاعرا ماهرا يمدح الاكابر ويتكسب بذلك وبالشهادة وكانت
فيه شيعية وكان خاملا بسبب بهارت الحال صنف الدر النفيس في اخبار الجنس ومدح البرهان بن جماعة
واستعمل بجاسبعة قصايد اولها • لولا الهلال الذي في جبكم سفرا • ما كنت ارى لي معنا كم سعرا •
ومن نظمه • جري دردم من جفون اجبتي • رسالت دموعي فالعقيق بهم حمرا • عسى المجد
• فراحوا وفي اعناقهم من دمائنا • عقيق وفي اعناقهم درر حمرا • مات في ربيع

حسن بن محمد بن شمس الدين محمد بن ابي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بدر الدين ابن العلامة
سمع من زينب بنت الكمال والجزري مات في شعبان وقد جاوز السبعين

خديجة بنت ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية احضرت على القسم بن عساكر
واجاز لها ابو نصر بن الشيرازي والدبيثي واخرون اكثرت عنها مات وقد قاربت التسعين وهي اخر من
حدث عن القسم بالسماع في الدنيا

خديجة بنت ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت الكوري سمعت من زينب
بنت الكمال ومات في حصار دمشق

خديجة بنت الامام نور الدين محمد بن ابي بكر بن محمد بن نوح ام البالسية ثم الصالحية سمعت من زينب
بنت الكمال وحدثت مات في شوال

داود بن احمد بن حمزة السعدي الدمشقي الحنبلي حدث من الجمار مات في شعبان

داود بن علي الكردي تربل طب احد الفضلاء من الدين المعروف بالشهادة وكان كثير التلاوة

دريس بن احمد بن عيسى الحراني بالمهملتين ورحل قتل في حرب وقعت بينه وبين بني كنانة وكان شهما
كريما واستعر بعده اخوه موسى

رسلان بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بهاء الدين ابو الفتح ابن الشيخ الامام
سراج الدين استغل بالفقه كثيرا ومهر وشارك في غير وناب في الحكم وتصدى للافتاء والتدريس
واشتغل الناس في جميع بلاد مصر وادرك جمعا وافرا وله سبع واربعون سنة وكثر الاسف عليه لوفور
حسن خلقه والسكون وكثرة المنازعة فيه واعتراضه كما اراد وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجي

كان من اكابر العلماء وحدث سيرة في القضاء

رقية بنت علي بن محمد بن ابي بكر بن سكل الصفدية ثم الصالحية روت لنا عن زينب بنت الكمال وماتت في رمضان

زينب بنت العماد ابو بكر بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عباس بن سعوان سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك
وغيرهما ماتت في شوال ايضا سمعت عليها

ست الكل بنت احمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المكية حدثت بالاجازة عن محمد بن فضل الله ومحب
ابن المصري وابن الرضي وغيرهم من الشاميين والمصريين سمعت عليها جزءا لها

سعبان بن علي بن ابرهيم المصري الحنفي شرف الدين سمع من اصحاب الفخر وكان بصيرا بالمذهب ودرس
في العزيزية وحصل له طلاق عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم مات في شوال

شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن يعقوب بن الملك العادل الاشرفية
روت عن زينب بنت الكمال ماتت في شعبان ولها اثنتان

طاطر بنت عز الدين فرخ محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية الدمشقية امها ست الشام
فاطمة سمعت من اقوش السلمي وحدثت بالاجازة عن الجزري وبنت الكمال مات في شعبان

عبد الله بن سالم بن سليمان بن عمر بن البصروي ثم الدمشقي جمال الدين وله سنة ست واربعين
وسلك طريق التزاور وحضر على بعض الشيوخ ثم صح بنفسه وخرج ثم تزوج وتنزل المدارس مات في شعبان

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله القدسي ثم الصالحي تقي الدين سمع من الحجار
وغيره قرات عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة

عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلبي شرف الدين ابن النجيب ولي نظر الجيش بحلب مدة ثم اضاف اليه نظر
ديوان طيغا الناصري لما ولي النيابة بحلب فاستمر وحدثنا ان ملك الديار المصرية امر معه لما اطلق من حبس الاسكندرية بعد رجوع الظاهر من الكرك وتوليه الناصري النيابة بحلب
فلما قدم الظاهري وامسك الناصري وقتله طلب شرف الدين المذكور فهرب واستمر في الاختفاء الى
ان مات بمرقوق فلما ولي دمرداش النيابة بحلب ظهر شرف الدين المذكور فاستخدمه دمرداش ديوانه
ايضا واستمر الى الوقعة العظيمي وكان فيمن ذهب من حلب الى قلعة الروم فاقام بها فاتفقت وفاته في اخر
السنة ذكر القاضي تاج الدين في تاريخه وقال كان عاقلا ديّنا رئيسا صالحا خيرا وبيرهم

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن حسان بن بدر الدمشقي الحنفي تقي الدين المعروف
بابن الكزي قاضي الحنفية بابن قاضيهم بدمشق وله سنة ست واربعين واشتغل وتميز ونبه وسمع على
اصحاب ابن عبد الدايم واسمعيل بن ابي اليسر واحضر على السلاوي في الثالثة وعلى ابن الحمار في الخامسة وحضر
في الاجوبة عند العقاب وفي الاصول عبد بها الدين المصري وفي المعقول عند القطب المحتابي وولي

الألوكة
www.alukah.net

قضا العسكر بدمشق ثم ناب في الحكم ثم استقل سنة خمس وثمانين وكان ذاكرا شيئا ومحفوظا أيام الناس سمعت عليه السيرة النبوية حسب والجامع الصحيح وقد حدث ودرس بجامع أبيه وخطب وخرج له الثلاثي المحدث أربعين حديثا وأول مجلس حكم سياسة كانت عنده ومدارا وجمع من الجنة بالأحكام والحشمة مات وله بضع وخمسون سنة وذلك بعد أن أوذي في المحنة وسكن في بعض المدارس ٥

عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحراني الأصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالفقه وقرأ الفرائض على النجم خطيب حمص وغيره وناب في الحكم بحلب قال القاضي بلا الدين في تاريخه كان ديناً طارحاً حسن المحاضرة مع كبر سنه توفي في يد الطرطر فنعش قبره مات في سهر ربيع الأول ٥

عبد الرحمن بن أحمد بن علي العسالي تقدم ذكره في هذه السنة من والده ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن النجم عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي سمع من الحرستاني وغيره مات في ربيع الآخر ٥

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء أبي الزهر السوخي ابن السلعوس الدمشقي سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وغيرهما وحدث مات في شعبان أو رمضان وله نحو السبعين ٥

عبد الرحمن بن فخر الدين الحسين تقي الدين أبو نقيب الأشراف وابن نقيبهم مات في ربيع الأول ٥

عبد الرحمن بن محمد بن أرصم بن محمد بن العين الرسيوي ثم المصري زين الدين سمع علي المبدومي ومحمد بن إسمعيل الأيوبي بغزة وسمع بجامع دمشق من عمر بن طبرزد والبيلة وغيرهما وحدث كان بارعاً في الفرائض والحساب والميقات وله مجاميع حسنة وشرح الجعبرية والأشمونية والياسمينية ولكن ما هو أهل للقاضي تقي الدين التنوخي وقتل بأثر حمه وفيه أوهام مجيبة مات في شعبان وله اثنان وستون سنة قرأت عليه قليلاً من الأيوبي وسمعت منه المسلسل ٥

عبد الرحمن الطنتدائي المعروف بالحلبي الطايفة السطوحية كان بمنزل الفارسية في القاهرة وعمل بالعدول ولما انجفت عند السماع فيحضر إلى حلب وكان يتردد إلى أن توفي بشفاعة مات في جمادى الآخرة ٥

عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي كان فاضلاً انتقل الشروط ورأس فيها وكان مشكور السيرة مات في شعبان بمدينة الشغر ٥

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر المصري عز الدين الموصلي الطبيب عبد الحنابلة بعد الموفق وله قبل سنة ثلاثين وسمع على يحيى بن فضل الله وصالح بن يحيى وأحمد بن منصور الحوصري وأمين الدين وفي الحكم عدا البقاعي بعد وباشر نظر الوقاف ولم يكن محمود الأمر معرفة بالشروط وقع عليه شيء وخرج له جزء مات في المحرم ٥

عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الدمشقي الغزاوي المعروف بابن التمرسبا الحافظ الذهبي سمع وأفاد جدي منه ومن زينب بنت الكمال وأحمد بن علي المزي في آخرين وساق جانوته وكان ثقة أهل ما بقي في الكائنة

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس أبو الفضايل كريم الدين وال الوزان وغيرها مراراً وكان بها بمعاملة ما تنهو رامات في مهد الهنو وكان ابتدأ ولاية العوراني وأخيراً نزل الأشرف لما دخل الأشرف وقبض على الشمس القيمي تولى كريم الدين مصادرته واستقر في نظر الخاص بدله في سنة ثمانين ثم قبض عليه بسبب تهور وصور ثم ضرب ثم عاد في دولة بلبغا الناصري وتقلبت به الأمور ولم يكن فيه ما في أخيه فخر الدين من الانسانية والأدب لأنه كان محض الأكبر اليهود وأصحابه

عبد اللطيف بن أحمد بن علم الأسعاردي تقي الدين ابن الشيخ استقل على خاله قليلاً ثم بان عنه في الخشبة ومن غيره ثم ناب في الحكم وقد سمع على المبدومي وغيره وحدث بيسير أخذ عنه أبو زرعة بن العراقي والطلبة مات في ربيع الآخر وقد جاوز الستين وكان مسكوراً في الأحكام والجدل عنه شيء ٥

عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري السعدي الشيادي بالضم والتخفيف فخر الدين الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المجود ولد بالكرك سنة سبع وعشرين وقدم دمشق سنة احدى وأربعين فسمع بها من أحمد بن علي الحجاري وابن السلاوي وتم عاد إلى بلده ثم استوطن دمشق من سنة ضرب الدين واشتغل بالتنبيه وسمع أيضاً من زينب ومحمد ابني إسمعيل بن الخباز وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فاقام بها مدة وتزوج بنتاً للعلامة جمال الدين بن هشام ثم جاور بمكة ثم عاد إلى دمشق وحدث وسمع منه الياسوفي وغيره من القدماء ومات في شعبان ٥

علي ابن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صفا الكلبي الحلبي الكاتب كان من رؤساء الحلبيين ومن أهل بيت فيهم سمع على محمد وصافي ابني بنهان الأربعين المخرجة من المحير بها عنهما وأجاز لي في سنة اثنتين وثمانين وهذه السنة حدث الأربعين المذكورة فسمعها منه قاضي حلب العلاء وذكره في ذيل بارع طب وأثنى عليه ومات في الكائنة العظمى في هذه السنة بحلب ٥ قلت وقد حدثنا أبو القاضي بلا الدين بهذه الأربعين في سنة ست وثلاثين وثمانمائة عنه وهو السماع وخرجت عليها الساعاتي الأربعين التي أنشأها حدثنا بها

علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علاء الدين مات في جمادى الآخرة بالقاهرة وله نحو ثلاث وسبعين سنة

اسمع الكثير على زينب بنت الكمال وعايشة بنت المسلم وابن أبي اليسر وابن الرضي وغيرهم سمعت منه كثيراً مات في رمضان وقد جاوز السبعين قال ابن حجي كان أفضل من رأيته من الحنابلة والحكم سدد على المرداوي الكبير وكان خيراً جيداً ٥

علي بن أيوب الماهوني الصالح الزاهد كان يسكن بقرب قبر عائشة ويفتح بيده ويباع ما يفتحه بالثمن فيقوت منه هو وعياله ولا يدخر شيئاً وكانت له مشاركة في العلم مال ابن حجي هو وعدي خيره من يشار إليه بالصلاح في وقته مات في عاشر ربيع الأول وقد ناهز السبعين وفيه اعتقاد رأيت منه كرامات ومكاشفات وكان طلق الوجه حسن العشرة ٥

علي بن عبد الله بن محمد الطبلاوي علاء الدين ابن سعد الدين أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحري وكان محمد الدين

www.alukah.net

تاجر القيسارية جهاركس في الفرقات تحصل له من ميراثه ما لا انفسح في نشد المرستان فباشره واستمر
بقول سيد الدواوين ووالاه الظاهر في سنة اثنين وتسعين واتفق ان الظاهر بعد رجوعه الى الملك
والحكم بين الناس صار يقف في خدمته ويراجعه في الامور فعظم امره واشتهر ذكره واستناب
اخاه محمدا في الولاية ومحمود في الحسبة في سنة ست وتسعين ثم امر في سنة سبع وتسعين طبلخاناه
واستقر حاجبا وفي شعبان استقر في النظر على البحر السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود في نفعه
وساعده ارغراه حتى نكب واستقر ابن الطبلاوي باستاداره خاص للسلطان والدخيرة والاملاك
ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان وتسعين ثم ولي نظر المرستان في اخر السنة فعظم امره وصار يدير البلد
والعمال عليه من الجليل والحقير واستقر استاداره الاملاك والذخيرة فلما كان في جمادى استقر سعد الدين
ابن غراب في نظر الخاص فانتزع امر الطبلاوي الكلام مثل الاسكندرية ثم قبض عليه في سادس عشر شعبان
منهاي سيباي غراب وكان عمل وليه مولوده ولده فلما مد السماط قبض عليها بعقوب شاه الخوندا
وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وارسل ابن غراب الى اخيه والى القاهرة والى جميع حواشيه فاحيط
بهم فسلم للبقا المجنون فاجتمعت العامة ومنعوا المصاحف والاعلام واجتمعوا بالرميلة وساقوا اعادة ابن
الطبلاوي فاصبوا بالضرب والتشهير فسفروا وارسل بلغار اكبا على فرس وفي عنقه باشه حديد وشق القاهرة
فوصل الى منزله فاخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش الصوف والحرير والفرش وغير ذلك ومن الدهب
مائة وستين الف دينار ونحو ستمائة الف فلوس وفي السادس عشر من شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فاذن
له فقال ان السير اليه ملاما فامتنع وامر فرأى حلوه فضرب نفسه بسكين معه فاخرج من موضعين فتوعك من يده
وخشي السلطان انه كان اراد ان يضربه بالسكين اذا سار وزر فنزل للبغاه ماتقه فاظهر ماله وادار بعين الف دينار
وبيع عقاره واثاثه واخذ من حواشيه عن حصل ماله الف درهم وسجن بالخزانة ثم افرج عنه في رمضان وفرح به
العامة وزينوا له البلده واكثر وامن الخلق بالزعفران فامر السلطان بنفيه الى الكرك فاخرج اليها في شوال
فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فاقام بالقدس وارسل يسأل الامير اقتمش في الاقامة بالقدس فاذن له فلم يزل
باحضان الى مصر فوجد والامر تمم طلبه الى الشام فوافاه البريد فطلبه الى مصر فاستجار بالكامخ وتردد بين
الفقرا فلما خامر تمم على الشام وتاهب للسفر على عادته في التعسف والظلم وحصل لتمم امراض الاموال التجار
وغيرهم فلما كسر تمم قبض عليه وقيده واخذ جميع ماله وحمله واعتقل بقلعة دمشق في ثاني عشر شهر رمضان سنة عشرة

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد الشريف زين الدين الحسيني السبط بن الدين بن كان من اعيان
الكلبيين وجرت لهم النكبة العجيبة وهو انهم سلكوا لبعاقبوه فلما استطلعوا محلسا مكحا وما ليسعطوه وهو
مربوط منهم فجاؤوا بقشر السطل فلما راوا ذلك اطلقوه وليتعرضوا له بعد ذلك واتفق وفاته في الطاعون

علي بن محمد بن علي بن عباس بن بشار البعلبكي الدمشقي الحنبلي علاء الدين المعروف بابن اللحام ولد بعد الخمسين

ومئة بعلبك على نحو من ابن البرهاني ثم انتقل الى دمشق وبرع في مذهبه ودرس وافتى وناب في الحكم
ووعظ بالجامع الاموي في حلقة ابن رصاجده وكان يعلم مواعيد نافعه ويذكر مذاهب المخالفين وينقلها من كتبهم
محررة وكان حسن المحادثة كثير التواضع وترك الحكم بادئ واتجه على الاشتغال ويقال انه عرض عليه قضاء الشام
استقلالا فامتنع وتلمذ لابن رجب وغيره وشارك في الفنون وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق مع
من رحل عند اقدم لتلك جلب وتكلما وولي تدريس المنصورية ثم ترك عنها وكان ابوه كاسما فات وهلا ابن ينتمي
فزاد خاله وعلة صنعة الكتابة ثم حبب اليه الطلب وطلب بنفسه واتجه الى ان صار شيخ الحنابلة بالشام
مع ابن مفلح فانتفع الناس به وعين للقضاء بعد موت موفق الدين ابن نصر الله فامتنع على ما قيل وما تعين ذلك
بيسير في يوم عيد الاضحى وقد جاوز الخمسين

علي بن محمد بن علي الكفر سوسي مات في رمضان وقد ناهز السبعين

علي بن محمد بن يحيى الصرخدي السبكي علاء الدين بن زين الطب بقفة وهو صغير وسمع من المزي وغيره
وطلب الادبي وكان سمح معه ولا يرجع الله وكان يلازم بيته غالبا ولا يكتب على الفتاوى الا نادرا ثم درس
بجامع عمري تربة وقف الدين بناه ومرتاب ومات بابدي الملكية قال القاضي علاء الدين ما في حلب في تاريخها تقرات
عليه واسفعت به كثيرا وكان قد ناب في الحكم عن ابن الرضا وغيره قال وكان البلقيني لما قدم حلب وطلبه شيخنا

علي بن يحيى الطائي الصعيدي السلموني المعروف بابن جميع بالتصغير احد امراء التجار باليمن
ولاه الاشرف برسباي امر المتجر بعدن ثم توفي البه جميع امورها فكان الامير الناظر من تحت امره وكان محببا
للغرباء مغرما في الاحسان اليهم محببا الى الرعية اجتمعت به وسئل عن كثير لانه كان صديقا لوالدي وبالغ
في الاحسان الي وكان زيدي المعتقد لكنه تخلى وذلك مات في ليلة عيد النطرون وقد جاوز الستين

علي بن يوسف بن مكي بن عبد الله الدميري ثم المصري نور الدين ابن الكمال اصله من حلب وكان جد مكي
يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية ثم سكن القاهرة وناب
عن البرهان الاخنائي وعرف كمال الدميري وولده هذا فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري
من العلوم شيأ سوى الفقه وكان كثير التنقل لغرائب مذهبه شديد المحاماة له لا سيما الى ان اشتهر صيته
بذلك وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالا الاولى اوايل سنة ثلاث وعيب بذلك لانه افترض مالا ابتاع به
حتى يدله للولاية وكان دنس من ابن خلدون وشي فجمله ذلك على اهلاك نفسه بما صنعه من بذل الرشوة ليلي
الحكم وكان سخرف المزاج مع المروءة التامة مالا حكام مائق انه حضر مع القاضي صدر الدين المناوي مجلسا
فعارضه في قضيه فقضى الصدر وكله بكلام فاحش فثار منه ولم يقدر على ان يجاوبه فحصل له انكسار
من ذلك الوقت ثم سافر مع العسكر الى قتال التتر فمات قبل ان يصل الى جهة خوي ودفن بالجبل وتعين
يصلي له سعد في استقلاله بالحكم

الألوكة
www.alukah.net

عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن المنجا الإمام الحسن بن عز الدين التنوخي الدمشقي سمع من عبد الله بن الحسين بن أبي السداد وغيره وأجاز لها أبو بكر الدستي وألقى بسلمية وعلى المطعم وإسماعيل بن مكتوم ودوزية بنت المنجا وأبو بكر بن عبد الدايم وتفردت بالرواية عنهم في الدنيا وقرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء أمانت بدمشق في رسع الآخر أو الذي بعده وقد قاربت الثمانين ٥

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية ثم الصالحية لم يوسف كان أبوها محتسب الصالحية وهو الحافظ شمس الدين أسمعت الكثير على الحجار وغيره وأجاز لها أبو نصر الشيرازي وعلي بن سعد وآخرون من مصر وأتت على الكثير من الكتب والأجزاء الصالحية وقعة السجة كانت في شعبان ومدحاورت الثمانين ٥

فاطمة التركي الخفي أحد مشايخ مات بالقاهرة ٥

محمد بن إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري قاضي القضاة صدر الدين أبو المعالي ولد في رمضان سنة اثنين وأربعين وستمائة وأبوه حسن ينوب في القضاء عن الدين بن جماعة وأمه بنت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن البسطامي الشافعي مجد السعداء وهو ابن أخي مجد الدين وعلي والحسن ابني السديد وابن عبد الهادي وغيرهم بمعهم شيخنة التي خرجها أبو زرعة في جزء أجزاء سماعها عليه وناب في الحكم وهو شاب ودرس وأفتى وولي قضاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية وخرج أحاديث الصابح وتكلم على مواضع منه وحدث به سمعت منه قطعة منه وكتب شيئا على جامع المختصرات ثم ولي قضاء الشافعية استقلالا ثلاثين سنة الحوادث وكان كثير النوادر للناس معظما عند الخاص والعام محببا إليهم وكان قبل الاستقلال بالقضاء يباشر بحرمة وافرة وتعاظم فلما استقل الآن بابنه كثيرا وكانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة فحصل منها شيئا كثيرا وكان يهابه الملك الظاهر ولما مات أمر بإحضار ما تركه فأحضر له في الكتب من المهابة فسار مع العسكر فاسر مع الكنكيه فلم يحسن المدارا مع عدوه فأهانه وبالغ في الإهانة حتى مات معهم وهو في القيد غريبا فرق من بعده الرأس في شوال بعد أن قاسى هو الأعسى أهوالا يهون كغيرها عنه ما لحقه عليه القضاء وكان سيء الخلق من مركوب البحر أما المنام رآه وروى له واقعة أهال قول النجمين وكان لا يركب بحرا النيل الا مرارا فاتفق أن مات غريبا في عرسه وكان بعض المنجمين أشار عليه بالسفر في البحر فلما طار وابن المراد خاض الأمير في النهر هو وأتباعه لأجل أن دهام غيرهم على القسط فغرق القاضي لتقصيرهم في حقه ٥

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الحريري ثم الدمشقي شمس الدين ابن الطهير سمع من ابن الجباب وغيره وأكثر من أصحاب الفخر بطلبه وكان خيرا إلا أنه كان يتعالى في مقالاته سامحه مات في سابع عشر شوال عن بضع وستين سنة

محمد بن أحمد بن إسمعيل بن يحيى التركماني العطيفي ثم الحلبي نزيل مصر ناصر الدين ذكر العنباني في تاريخه أنه كان فاضلا اشتغل علوما كثيرة وحصل فنونا كثيرة وكان يزري الجيد وله اتصال بالأمير منكلبغا الشمسي

الألوكة
www.alukah.net

عمران بن أبي بكر بن إدريس بن عمر الحجولي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وستمائة وسمع من الفراز على ابن اللبان وابن السداد ولازم الشافعي تاج الدين السبكي وأقرأ وحصل له في آخر عمره تقدم في الكلام إلا أنه أقرأ فائدة غير أجيد وأشتغل في الفقه وكان يحج على نفسه الركب الشامي وقد سمع من بعض أصحاب الفخر مات في رجب وشعبان ولما أحرمت ومدفاريت الستين بل جاوزها كان محولها لكن متكوراي والإبانة والإشهاد أنه وكان يلبس دلقا ويحوجه به عن لبيان وينظم نظاما ركيكا وكان فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة وإذا وصلت له وظيفة نزل عنها وكان كثير الأكل جدا وكان يتراحسامات بعد الكائنة العظمى ومعه طيلسان

عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الناصر بن قدامة الإمام بدر الدين ابن الصفي الجيلي وكان من أعيان الحلبيين ولي قضاء العسكر بحلب والحسبة بها مرارا وباشرها بحرمة وافرة ومات بعد الكائنة بأيام

عمر بن دراج الدمشقي ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة أو لها وكان سريع الخط قوي الفهم جميل الذهن على طريقة ابن عنه وكان له ملك وانقطاع وكان ممن أوذي في الفتنة وأخذ ماله وأصيب في أهله وولده وصبر واحتسب ومات في عاشر شوال ٥

عمر بن عبد الله بن عبد بن داود الكفيري الفقيه الشافعي زين الدين ابن جمال الدين اشتغل كثيرا حتى قيل إنه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوي النفس يرجع إلى دين ومروءة وقبل العشرة وقد تقدم ما جرى منه في وقت زلزلة الشرجي في أول هذه السنة

عمر بن عبد الله العلبي استغل كثيرا وانقطع في الجامع الأموي ليشغل الأولاد في القرآن وفي الفقه وسرح لهم وانتفع به جماعة وكان عنده سكون وانجماع مات في شهر رمضان ٥

عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان الباسي ثم الصالحي الملتي زين الدين أبو حفص ابن الكثير ابن أبي الفاية حضر وسمع من المزي والذهبي والبرزالي وبنت الكمال وطبقتهم وكان مكثرا جدا الكثير الدين للطلبة شديد العناية بأمورهم يقوم بأحوالهم وبأوبهم ومدورهم عمل المشايخ ورئيسهم وكان لا يصحر من التسمع توفي عليه الكثير وسمعت عليه وهو مات في شعبان وقد جاوز السبعين لشيء يسير ٥

عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي القدسي ثم الصالحي الحنبلي زين الدين ابن الحافظ شمس الدين وهو ابن بنت المسند فاطمة بنت عبد الهادي سمع شيوخ زينب بنت الكمال ومات في شعبان وقد جاوز السبعين ٥

عمر بن محمد للحمي ثم الدمشقي زين الدين أحد الفضلاء بدمشق مذهبا الشافعي وكان يستحضر الكثير من الروضة وكان نكتسب أبو الخير يريد ولباقة الدين وخير ما في سؤال ٥

عائشة بنت أبي بكر بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام الباسية ثم الصالحية دون الثامن أبو بكر ابن أحمد بن أبي بكر العماري مات في ثالث عشر شعبان ٥

عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان الباسية ثم الصالحية أخت عمر وت الثامن الكبير وسابع أخيها

وتحدث عنه في المارستان لما كان ناظرا في دولة الاشرف وذكر انه ملقن الذكر والخرقة من الشيخ امين الدين الملوي عن الكشف محمد بن احمد المرزوي عن ابي الفتح عاصم بن احمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن عثمان الدمرداش عن احمد بن يوسف بن محمود بن مسعود بن متعها المعروف بالاناضي محمد بن محمد النعماني عن الشيخ نجم الدين ابي الخباب احمد بن عمر الخيوقي بسنده وقال ان المذكور قدم الشام في الكائنة العظمى وكان توجه مع العسكر وكان استنابه كمال الدين لضعفه لما سافر السلطان في وقعة الملك فتقدم مع من تقدم

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين ابن الشيوخ كاتب ولد بها تعد الاربعين المية وباشر مدة وكان من بيوت الكتبة وامد الاعيان بها مات في الكائنة العظمى مع اللنكية في الاسر

محمد بن احمد بن علي بن سليمان المقدسي ثم الحلبي الشيخ شمس الدين الركني كان ينتسب الى آل الهيتم النوجي ثم ابن العلا المعري ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واخذ عن ابن تيمية والكمال بن الزملكاني والتاج بن الدريهم واخذ بدمشق عن التاج السبكي وكتب بخطه من الكتب الكبار شيأ كثيرا وهو ضعيف لكنه متقن وخطب بجامع حلب مدة وكان طاد الخلق مع كثرة المروءة والصدقة وله خطب في مجلد انشأها وله نظم وسط فمنه قوله في معالج

حبيبي يقيم من هديري مهفهف ... يعالج كيف نزول علي ومن مرض معالج

وله

احسب رشا ها كبدر الدجى ... بل فاق في الحسن على البدر

تغافل عما ترسم اسيدي ... فقال بتعديك يا هجري

قلت وهو شعر بازل مات في الكائنة العظمى اظنه عند القاضي علاء الدين ابن الساعاتي

محمد بن احمد بن محمد الشيخ احمد بن المحب عبد الله القدسي ثم الصالحي الحنبلي سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد مات في سابع رمضان عن بضع وستين سنة

محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن حسين شمس الدين الباني نجم الحلبي ولد بالباب وقدم حلب وكان يسمى الماقتسي محمد وقرأ على عمه العلامة علاء الدين علي الباني وعلاء الدين البارزي وبرع في الفرايض والنحو وشارك في الفنون واشتغل الطلبة وافتى ودرس وكان دينا عفيفا وولاه القاضي شرف الدين الانصاري قضاء ملطية فلما حامرها ابن عثمن عاد هذا الى حلب الى ان هدم في الكائنة العظمى

محمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة تسع وخمسين واشتغل وتميز وطلب فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع بمدينة دمشق ورحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وتميز في هذا الشان قليلا وتوجه بابن المحب وشارك في الفضايل بخط حسن مروف جيد الضبط ودرس بتربة الحديث بعد ابيه بتربة ام الصالح ومات في ربيع الآخر قاربا من دمشق بالرملة وله اربع واربعون سنة وكان قد علق تاريخا للحوادث التي بزمنه وذكر فيه اشياء غريبة لسانه حجي الكبير محمود السير

محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي الفتح بن السراج امين الدين الدمشقي شمس الدين ابن العماد وهو ابن اخي شمس الدين المذكور في السنة الماضية روى لنا عن عبد الرحيم بن الفخر وزينب بنت الكمال وماتت في رمضان او شوال

محمد بن عبد الرحمن السعودي الصالحي حدث عن الحجار ومات في الكائنة العظمى سمعت منه

محمد بن سليمان التركي شمس الدين موقع الحكم وهو اخو احمد خزندار مدبر دمشق في قريب الظاهر مات في صفر

محمد بن حسن بن ابي بكر بن منصور الفارقي السلاوي كان شمس الدين العطار المعروف بقندي زوج امه وربيها عند نمو فصار لهذا وجاهة في هذه الايام فلما رحل تمرلنك عن البلد اخذ هذا وعوقب فمات في رجب

محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق حدث عن الحجار سمع عليه الجزء

محمد بن خليل بن محمد بن عثمان الدمشقي الحريري الحنبلي المعروف بابن المعصي ولد سنة ست واربعين واشتغل في الفقه وشارك في العربية والاصول وطلب بنفسه فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر بعد هلم وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا وقد حصلت له محنة لسبب مسئلة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرا صينا ديناسمعت منه شيأ مات في شعبان بعد ان عوقب واستمر مسجونا الى ان مرض فمات في المارستان ولما مات كان فقيها محدثا لحافظا قرأ الكثير وضبط وحرر واتقن وافاد وجمع مع المعرفة التامة مخرج ابن المحب وابن رجب وكان يفتي ويتقشف مع الايجاع ولم اكن اكتب له بنصفونه قال وكان وقاف الطلبة يحل الازرار وهانوت تم ترك واقام بالصالحية مع الحرير

محمد بن سليمان بن كامل الكوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي بفقه وتهر واعتنى بالاصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين مجي وكتب عليها حواشي واذن له في الافتاء ودرس واعاد وصدر واناب وكان اكثر قراءته استحضارا للفقه مات في رجب بعد ان عوقب بادي اللنكية وقارح السنين ولمس ناصيته شعرة بيضا وكان اسمر شديد السمرة له على الروضة حواشي مفيدة وكان يلتبا كم وكتب من مصنفات

محمد بن عبد الله بن سلام الدمشقي امام مملا الدين وهو الاصغر مات في رجب بعد انفصال التمريه

محمد بن عبد الله ناصر الدين التروجي احد نواب الحكم المالكية كان مسكورا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمن بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق تعفيز ازرق مع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وتخرج بابن المحب وتهر وكان يقظا عارفا بفنون الحديث ذاكرا للاسماء والعلل ولم يكن له اعتنا بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حفظه للفقه والعربية ربما الجم الاوسط على الابواب وكتب بخط مسن جدا ورتب صحيح ابن حبان ورافعي كثيرا وافاد في مدة الشيوخ والاجزاء وكان دينا خيرا صينا لم ار من يسمح ان يطلق عليه اسم الحافظ مدة مشتغل بمرمات اسفا على ولده احمد في رمضان ولم يكمل الحمسين وكان اللنكية قتلوه وهو شاب له نحو العشر

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله الذهبي شمس الدين ابن ابي هريرة الفزرطاوي يعرف بابن قادوة
ولد سنة ومن زينب بنت الكمال وغيرها سمعت منه وكان من سيوخ الرواية قتل بالعقوبة في حادي عشرين
جمادى الاولى وقيل بل ضربت عنقه صبرا وكان سبب قتل الفزرطاوي هذا العسكر التتري معروف ثم قتل

محمد بن يمن بن عبد الله بن شكر بضم المعجمة وسكون الكاف العلي ثم الدمشقي الحنبلي شمس الدين السماك
بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة سمع من ابن الخباز وغيره واجاز له المزي وعمي وغيره وكان صالحا خيرا
ديناسوا ضعا افادا وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته
محمودة ومات في رمضان عن ثمان وسبعين سنة وكان ساء فجات بغزة فاك ابن مجي جمع وألف
وعبارته جيدة وتصانيفه وجمع كتابا في الجهاد وكان خطه حسنا

محمد بن علي بن ابرهم الصالحي البزاي بضم الموحدة بعد الالف ثم زاي ثم عين مهملة بواب الناصرية
بالصالحية حدث سامع زينب بنت الخباز ومات في سادس عشر شوال

محمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الكتايب البعلي الشافعي
الاصل الدمشقي ناصر الدين ابن ابي الطيب ولد سنة ست واربعين واول سماعه في نظم الغرائب مدمشق بعد
سنة تسع وستين تحول كتابه السر بحلب ثم بدمشق ومات في رجب عن بضع وخمسين سنة كان يكتب خطه
العربي العثماني الى امد من بني فضل الله وقيل هي بنت شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله وكان يعرف عمه بن
نسل عثمان بن عفان ولم يصب في ذلك وانما هو من بني عجل وكان يلبس برنسي الكند وهو شاب واول ما ولي
بعد موت ابيه تدريس بعض المدارس ثم ولي كتابة السر بحلب سنة اثنتين وسبعين عوضا عن شمس الدين ابن المهاجر
ثم نظر الجيش ثم ولي كتابة السر بحلب ايضا عوضا عن ناصر الدين ابن السفاح في سنة سبع وتسعين ثم عزل في اخر
القرن فسافر الى دمشق فاقام بها الى ان ولي كتابة السر في المحرم سنة احدى وثمانمايه ثم عزل في شعبان سنة
اثنين وثمانمايه في فتنة تمر واهين واخذ الى مصر وسجن بها ثم اطلق فقدم مع العسكر لعمال السلطانية فاقره
السلطان عن الشام توصل الى ان ولي كتابة السر في الكتبة ثم عوقب الى ان مات فجاة في سحر رجب بالعقوبة

محمد بن محمد بن اسمعيل البكري شمس الدين ابن بكر المصري المالكي استغل في الفقه بمصر وكان
قليل المشاركة في غيره وسمع من ابن عسكر وعبد الرحمن القاري وغيرهما وولي تدريس الظاهرية بين القصرين
وعين للقضا فامتنع ثم استمر في نيابة الحكم الى ان مات في ربيع الاول وقد بلغ الستين

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد المخزومي الدماميني ثم الاسكندراني شرف الدين ابن معبر الدين
ولد في خامس وسبعة واستغل بالعربية والاصول وكان ذكيا وتعاني الكتابة وكان ابوه معبر الدين
ناظر الاسكندرية ونشا هو فباشر اعمال الدولة بالاسكندرية ثم شكر القاهرة وكان حاد الذهن استغل
بالمباشرة عند محمود الاستادار واشتغل بالعلم بعض ذلك فبرع في الفقه والاصول وولي حسبة القاهرة

سنة سبع

سنة سبع وتسعين وتكررتها مواسم ثم ولي وكالة بيت المال ثم الكسوة في رجب سنة ثمان وكان سيء السمعة
موت الكلستاني في كتابة السر فقطار من الذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه برقوق للتمام وولي
نظر الجيش ثم مات سنة سبع الاولى سنة سبع وتسعين بعد جمال الدين محمود القيسري ثم عزل برفيقه عند محمود
وولي قبل ذلك وكالة بيت المال والكسوة وسعى في القضا وعين له فقام عليه المالكية فلم يتم له ذلك كان
وهو سعد الدين ابن غراب من سباع دمي القعود سنة ثمانمايه ثم استقر في نظر الجيش ونظر الخاص جميعا المامرب
ابن غراب ثم عاد ابن غراب فقبض عليه من قرب ثم افرج عنه وولي قضا الاسكندرية الى ان مات وكان فيه مروءة
ودكاية كرم وطيش وصدر رحمه الله تعالى وكان يعادي ابن غراب فعمل عليه الى ان اخرجه من القاهرة لقضا الاسكندرية
فلم يلبث ان مات بالاسكندرية مسموما على ما قيل وذلك في المحرم منها

محمد بن محمد بن احمد بن عمر بن مساعد بن حامد بن علي بن تمام السكي الاخميمي بدر الدين ابن البتا الشافعي
ولد بسخا من عبد الرحيم بن ابي اللبيس وغيبه بنت الحباز وعلي بن العز عمر وغيرهم واشتغل بالفقه والاصول
وولي القضا مرارا واوفر حظه قضا الشام لكن عزل قبل ان يتوجه اليه وولي خطابة الجامع بعد ابن جماعة
ودرس بالاتابكية بدمشق مدة ما واول ما ولي القضا بعد ابن جماعة وشعبان سنة اثنتين وسبعين وهو دون
الاربعين فباشر سنة واربعة اشهر ثم اعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا بالجزر وطيفه الى ان اعيد وعمره سنة
اربع وثمانين سمعت منه وكان لين الجانب في مباشرته لقلة الحرمة وفي الاخر فسد حاله بسبب ابنه جلال الدين
واستقر في بدله تدريس الشافعي بعد عزله الاخير فاستمر الى ان مات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين وقد
تقدم توارخ ولايته في الحوادث وقد تاب في الحكم عن ابيه ودرس بالحديثية بالمنصورية ثم درس بالفقه
بها بعد ابيه والشافعي كما ولي القضا انتزعت منه المنصورية للشيخ ضياء الدين الثاني للشيخ سراج
الدين وكان بخيلا بالوظايف وغيرها حسن خط وكافحه قرات بخط ابن القطان واجازته كان كثير
الانصاف واذا وقع عليه البحث لا يغضب بخلاف والده رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي احد نواب الحكم بدمشق

محمد بن محمد بن محمد بن عروة الوزير التونسي المالكي ابو عبد الله سمع الاسلام بالمغرب ثم من ابن عبد السلام
والزاوي ابني وابي سلمه وابن رزال واستغل ونشر في الفنون وانتقل المعمول الى ان صار اليه المرجع في
الفتوى ببلاد المغرب وكان معظما عند السلطان فرد ونشر الدين المنير والجزري والصلاحي وله تصانيف منها
كتاب المبسوط في المذهب جمع فيه اسفارا الا انه شديد الغموض له مختصر الحوفي في الفرايض ونظم في البعوث

مات في صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة اجاز لي وكتب لي خطه لما حج بعد التسعين والاجازة وعلق عنه بعض اصحابه في التفسير كلاما كثيرا الفوائد في مجلد بن كان ملفقطه وحال قرائتهم عليه وبيدرته اولا وثانيا وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن القدوة ابو بكر بن قوام الدين كان ديناخيرا به طرش يسير سمع الكثير من الحجار والسخاوي والامدي وغيرهما قرأنا عليه شيئا يسيرا وكنا نحقق انه لم يسمع ما قرأنا عليه بل اجازه بجميع ما سمعه وكان ولادته على ما اخبرني به في سنة ثمان وثلاثين وستمائة في شعبان محترقا مات في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن نبيه الصالحي الموقت المعروف بالوراق محمد الدين سمع من ابن ابي التايب وابن الرضي وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في حصار دمشق ٥

محمد بن محمد بن محمد السرمساجي ثم المصري عز الدين بن قطب الدين المعروف بابن الخيلة مولده بالحكم وكان رحيما عند الرصاد وكان بنته بجمالم واحضر على الميدومي وسمع على غيره سمعت منه يسيرا ومات في رجب ولم يكمل الخمسين ٥

محمد بن محمود الحنفي صاين الدين الدمشقي احد سهود الحكم بدمشق وكان يعتني ويذاكر مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن معلة القدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي ولد سنة اربع واربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم ثم ولي القضا اسعلا لا نحوسنة ثم عزل ولم يحمد مباشرته ثم سار الى القاهرة فتعنى في العود فاعيد فتوصل الى الرملة فمات بها في اواسط الاخرة ٥

محمد بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير قرأ المرويات واشتغل في الفقه سنات في حلب ٥

محمد بن محمود بن احمد بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي من بيت الملك وقد ناب في امرة مكة وكان خاله على علان للفظع امراء ونه وكانت له فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقلمات في شوال وقد طر الاربعين ٥

محمد بن محمود بن اسحق الزرندي ثم الصالحي السمسار بلقب رقي حدر سامن رعب بيت المال ومات في شعبان ٥

محمد الزيلعي شمس الدين الكاتب المجود كان عارفا بالخط المنسوب وبالمثبات بعلم الناترة واخذ عنه عالب اهل البلد وانتهت اليه رياسة الخط بدمشق وكان ماهرا في معرفة الاعشاب اخذ ذلك عن ابن التماح وكان ابن التماح يقول انه اتصل منه في ذلك مات في شعبان ٥

محمد بدر الدين الاقفاسي ثم المصري صاحب ديوان الجيش كان من الاعيان بمصر مات في ربيع الاخر ٥

موسى بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن شعبة الانصاري القاضي شرف الدين قاضي طرسوس ولد سنة ثمان واربعين وثلثمائة بمحروسة شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا وتفقه بالادرعي وقدم دمشق سنة سبعين ودخل مصر واخذ عن الاسنائي والمسلوطي وسمع الحديث من جماعة منهم احمد بن محمد الابلي المروزي وعلي بن يوسف وقد صار فاضلا في الفنون وفهم من كل علم طرفا جيدا وادمن الاشتغال حتى مهر وافتى ودرس

وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولي القضا في زمن الملك الظاهر مرارا ثم اسرع اللنكية فطار الى بلاد الشام ولما وصل الى قلعة جعبر منعهم فاطلق من اسرهم في شعبان فتوجه الى الرحا وهو مريض فمات بها وكان فاضلا ديناخيرا حسنا قليل الشر وكتب قطعة على الغاية التصوري البيضاوي ٥

يوسف بن ابرهيم بن عبد الله الادرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره ومشى شرقيم حلب فقدره الانصاري في قضا الباب ثم قضا تبريز فمات في الكابنة العظمى وكان فاضلا في الفقه مقتصرا عليه قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب ٥

يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن تليل بن عبد الله المطعني ثم الحلبي الحنفي اصله من خرت برت ونشا بملطية ولد سنة ست وعشرين واوفى بتلها واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وسكن القاهرة واخذ عن علمائها وسمع من عز الدين بن جماعة ومغلطاي وصنف سيرة النبوية وذكر انه سمع منه ست سنين واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر اللسان والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من ملطية سنة ثمان وثمانين فولاه عند قدومه قضا العسكر ثم ولي قضا الحنفية بالديار المصرية بعد موت القاضي بدر الدين الكلستاني فباشر بحرمة وافرة وحشمة زائدة واستقر في قضا الحنفية فكانت مدة ولايته على ما عده ثلاثة عشر شهرا وعشرة ايام فباشر مباشرة جيدة فانه قرب الناس واستكثر من استبدال الاوقاف بالاملاك التي استغرقها التدريس الصرغتمشية ووقع في ولايته امور منكرة منها ما تقدم من الحادث الاستبدالية ومنها انه قتل مطلا بغير اي واشتهر انه كان يعتني باكل الحشيش ويوجد من الحيل في اكل الربا وانه كان يقول من نظر في كتاب البخاري يزندق وعلل ذلك بما ذكره ابن النحوي ايضا ما حاصله بما كان يزعم انه استدل له بلفظه موهما انها لبعض الشراح القدماء بعد القضاء وقد اثنى عليه ابن حجي في علمه ولم يكن محمودا في مباشرته مات في ربيع الاخر بالقاهرة وشغر منصب القضاء من الحنفية بعده قليلا الى ان استقر امين الدين ابن البطا الجبي فاكل الحشيش كان يتصدق في كل يوم بحشة وعشرين درهما يعرف بها فلوسا ويعطيها للفقراء الايمل بذلك وكان عند بعض شيوخ وطبخ وتغفيل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فقدم في اللنكية قال وكان طرفا جميل الصورة ربع القامة قال وهو احد مشايخي قرأت عليه بحلب سنة ثلاثين وقرأت عليه القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه ان الملطي هذا سمع على صاحب السيرة النبوية والدر النظيم من كلام المعصوم كلا وقرأتها عليه برواية عنه قال وأخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره قال وكان فاضلا غير الاشتغال والاشغال وله ثروة زائدة حصلها بحلب العسيرة وقرره تغري بردي في كتابة دار بحلب ثم ولي قضا الديار المصرية ولما دهم اللنكية البلاد عقد مجلس القضاء والعلماء بالقلعة الناصرية في امرهم فقال لهم الملطي ان كنتم تقولون بالتركة فالامر لكم وما تحتاجون الا الى ولا يجب ان يعمل موقف الحال وعدت من هنا سنة قال ولما طلب الى مصر جاء راس الكرز قال لي الان ان خمس وسبعين ومات في شهر ربيع الاخر من عدد السنة ٥

وقرأت بخط ابن ناظر الجيش محمد بن يوسف الحلبي ما نصه من الفقها الشافعيه في الكاينه وبعدها في السنه علا الدين الصرخدي وشرف الدين الداوداري وشهاب الدين ابن الغنيف وشمس الدين البابي وتها الدين داود الكردي وشمس الدين ابن الركن الكعبري ٥

سنه اربع وثمانمايه

في المحرم منها اعرس بورو وشاه بيشت الملك الظاهر في الحادي والعشرين منه وكانت الوليمه بالمدينه ومع بيها ملهاته راس من الغنم ٥ وفيه كان تغري بردي مع اهل دمشق مهزوما الى حلب واتفق مع دمرداش واتفق في بنايه دمشق بعد اقبغا الجمالي في شوال وكان اصل ذلك ان الاعراب افسدت في الطرقات كثيرا حتى نهبت القفل القادم من مصر فخرج النايب لقتالهم بالعسكر فلم يدركهم فرجع بغير نفع ٥ ووصل الامير القصد عليه من مصر فاراد الحاجب القبض عليه ليله الجمعه ثاني عشرين المحرم فهرب الى ناحيه حلب ووصل الى دمرداش وكان دمرداش قد سفر على يك بن خليل بن دلغادر الزكاري على مصين بغير من قرمه وملسم فلما وصل تغري بردي استنصروا به فشفع فيهم عند دمرداش فاطلقهم ٥ وفي صفر زال الفرخ طرابلس واستولى اهل مراكب كثيره من المسلمين في المناصفه اليهم اهل البلد وقاتلوهم قتالا شديدا فاسر من المسلمين جماعه فدخل الناس بينهم والعداوه ولما سمع طلع اليهم من الرسل في ذلك واسروه ثم اسروا طايفه اخرى من قريه بقرب طرابلس ثم توجه طايفه منهم الى قريه اخرى فحال بينهم وبين ذلك امير عليها فقتلهم وجا بهم الى طرابلس فصحبوا واحدا المسلمين سر اليهم فيها وقع بين دمرداش ومن اجتمع معه وبين قاني باي حلب حرب فكسر دمرداش فاستعان وقاني سعد ومعه من العرب وقع منهم وقعه عظيمه انكسر فيها دمرداش ومن اتبعه والسبب في ذلك ان دمرداش لما جمع العساكر بعد ان فارقها اليه تغري بردي نجم وقاني بالذي فرب في حلب العساكر كما مر ثم استنجد بابلستين ثم توجه الى جهه حلب فحامر بعض من معه من التركمان فرجع وقاني بطلب النجده من نايب دمشق فتوجه بالتاسعه بخروج فوصل دمرداش الى ظاهر حلب ووصل ما البشنه الى المعره متوجه من دمشق اسرى ومكتمر ومعهم جماعه ثم التقوا جميعا وراى ظاهر حلب فانكسر دمرداش واستولى ابن دلغادر على حلب فكاتب السلطان يعلمه ذلك وسلمها له فكاتبه السلطان بتوجه دمرداش ومعه من ابن رمضان ومعهم ابن رمضان فخرج اليهم نايب حلب والعسكر وجا بهم نعيره وداماريس فادركه اناريس وقد منهم شي كثير واستمر ابن رمضان ودمرداش منهزمين وادركهم بعض من سعادي ابن رمضان فقاتلهم منه جراح وغيره لذلك ٥ وفيها اوقع حسبه الطرطاي الزكاني كاسف الوجه العقيلي حرب ابن غرايب الحواري ٥ وفيها نودي بدمشق بمنع الغنا ظاهر البلد ومن عمر ظاهر البلد خربت عماره وكان قد عهد من دمشق قد سكنوا في الغران الذي بنى ظاهرها واكثروا فيه الغنا واستولى كثير من الناس على كثير من الاوقاف قرب الامرا الى السلطان فامر بالمناداه بذلك وفيها اول ٥ وفيه استقر شمس الدين ابن عبد الصمد بن ناصر الصفدي الشافعي بدمشق وضرب الاقطاعي وهم عليه وامر بالكشف عما استولى عليه من الاوقاف والاموال وامر بالمناداه عليه فنودي عليه في ارجا البلد بالصالحيه وجا الناس

اذا جا اقوا حا ليكون منه وعمد له مجلس عند النايب وعدل كثيرا ٥ وفيه عزل ابن مجا من قضا الحنابله واستقر التلبسي ٥ وفي صفر عزل ابن القطب من قضا الحنفيه واستقر شهاب الدين الحراشي ٥ وفيه كثر الجراد بجلاد الشام كالسنه الماضيه ٥ وفيه ولي القاضي محب الدين ابن محب قضا حماه بيهاني صفر لثرت الغش والاراذيل من سودون الحمزاوي وسودون تنجه وازبك ومساي الحرندار وغيرهم فغضب اكابر الامرا من ذلك مثل تمربغا وسودون طاز وبرسبغا المشطوب وغيرهم سودون الحمزاوي لنيابه صفد ومشوا بينهم في الصلح الى ان اصطلحوا على ذلك وانعم الاربعه المذكورون كل واحد منهم بتسيا والحمزاوي وان جماعه من المماليك سموهم الاربعه العون الى القلعه اصلا وخلع على نوروز وكان له مده شهر لم يطلع الخدمه وخلع على حكم وكان له مده شهرين كذلك وذلك في شهر ربيع الاول ٥ وفي المحرم استقر شمس الدين ابن البساطي شاهد بدا وان حكم في نظر الاحباس عوضا عن ساجي صدره استقر بدر الدين العيني ثم صرف في اواخر ذي القعده فيها بشهاب الدين الطنباي ٥ وفي اواخر ربيع الاخر استقر مبارك شاه في الوزاره عوضا عن ابو بكر ٥ وفي صفر توفي ابو بكر الوزير علم الدين يحيى من كثره الكلف على الوزاره ثم عهد بخلع عليه بالاستمرار ٥ وفيها استقر شمس الدين الشادلي في حسبه القاهره عوضا عن شمس الدين النحاسي ٥ وفي اواخر صفر خلع على فخر الدين ابن غراب ناظر الخاص عوضا عن اخيه سعد الدين باختياره ٥ وفيها ظهر الطبيعا العثماني من اسر تمر لنك فقرر نايبا في غزه ٥ وفي ذي القعده استقر حسن ابن الاديني شيخه سريا بتوس وصرف اسما الزكاني ٥ وفي رابع جمادى الاخره عزل ناصر الدين الصالحي عن قضا الشافعيه ٥ واستقر الامام جلال الدين ابن صبح الاسلام البلقيني عوضه فلما عزله بالكبير بدله بعنانه سودون طاز وغضب حكم من ذلك واساله التوجا الى بيته فلا طفه شيخ الاسلام والد وخرج هو وولده من الحلبث الا يسيرا حتى دبت العداوه بين حكم وسودون طاز فانقطع نوروز وحكم عمل الخدمه مده فسر زعكم الى بركه الحبش ثلاثه ايام ٥ واجتمع العسكر على سودون طاز ثم حاصر نوروز وشيخ واراده ومن معهما الى حكم وقعت بينهما حروب فانقطع نوروز وحكم عن الخدمه مده فلما كان ثاني عيد الفطر وقعنا الحرب بينهم ونزل الناصر الى الاصطبل ومعه سودون طاز وقعت طايفه الى بيت نوروز ليكبسوه فركب وركب الجماعه فقتل جماعه في المعركه وجرح اخرون ومن قعد في الوقعه قانباي فلم يعرف له خبر ثم انه كان خلع عليه بنيابه حماه فامتنع وتغيب وهرب حكم ومن اتبعه واستر سودون من زاده خرج جماعه ان جهه نوروز كانت راجحه الا ان سودون طاز تخيل فاسرا لناصر ان سعيد الخليفه والقضاه الى نوروز في طلب الصلح فوصل اليه فاعاد لهم ومتبعه حكم وغيره وعدوا الحرب قدارا لقضاه والخليفه وطلعوا الاعدا السبع والطاقه للسلطان واخرجوا القبه وطلع نوروز الى الخدمه فخلع عليه ثم طلع حكم وقرر صهره ومن معه من الامرا فلم يخلع عليهم طلب منه جماعه من الامرا الذين كانوا معه محمد معرفه فكتبهم وكبرهم ومن معه من الامرا واخاصكيه الى بركه الحبش ثم جا بقيه المنشوب وخرج الى نوروز فاركبوا الى بركه الحبش واجتمع عندهم ما تيسر الى نفس فلما كان الرابع عشر من شوال

ترل السلطان وجميع من معه ومر فيرا من باب الفرافة وحكم ومن معه لا يحرم عندهم من ذلك لانهم كانوا سمعوا
انه يؤدي بعيرا من الاجناد فضوا الامر على ان للعرب بينهم يتبع يوم النصف فبادر سودون طارا بالسلطان ومن معه
عقب العرض يوم الاربعاء رابع عشره فالتقوا فانكسرت مقدمة نوروز وحكم واسر تمربغا المشطوب وعلى بن اسبالة
وارغون وآل حكم ونوروز كاريين ايضا وسفرتمربغا ومن اسر الى الاسكندرية واستقر بسودون قريبا السلطان
انا بك العسكر وامران يخرج بيشبك من الكبس فسار التاصد اليه يوم النصف من الشهر فوصل ليلة سابع عشره فاستعد
ودبر الامر على عادته ثم ظهر نوروز راسل سودون من الغيزه فامنه وحلف له بالطلاق انه يستقر نايب الشام ركب
اليه وخرج ليلا لغير علم احد فحضر عنده فامسك وقيد وارسل الى الاسكندرية ثم قبض على حكم ايضا وقيد وارسل
الى قلعة المرقب وغضب عدة من محالفة رايه وهتك بيعته فاخذ ماله وفي يوم الاحد سابع عشره عمل عرض نايب غزة
وذلك انه كان بلغه ان بعض العربان الحامية بقطع الطريق خرج اليهم في عسكر واوقع فيهم فحضر منهم الى عرضه جماعة
وسطهم واخذ منهم شيئا كثيرا فلما رحل بلغه ان نائب السلطان جا الى حاجب عن سلامس بالقبض على عرب فاظهر
الخلاف واتاه سلامس ومعه جركس نائب الكرك فكسرهم عرب وبدد شملهم وقبض على حاجر اسر وهرب سلامس
عرب آل حرم فاعانه عمر بن فضل الجربي ورجع بهم الى غزه فوافوا عرب فكسرهم مكاثرة وافكسروه فهرب
وذلك في نصف الشهر فادركوا فقبضوا عليه واحضروه الى سلامس فقيده وحصل النهب في بعض غزه ولولا ان
عمر بن فضل رد العرب عن النهب لسبق فيها دار الا ابقت وقتل في الوقعة اكثر من خمسين نفسا وجرح اكثر
لمن اياه ثم جات من مصر لعرف ولا انه الكشف بالغور لم يكشف الخلاف فباشر في شوال وفي عهد جلوسه باشر
علاء الدين ابن المغلي ناظر الجيش وفي رجب خلع الاشعار بدمشق بالنسبة الى ما كان يعتب
الكاينة العظمى وقبض على اكثر من المتسببين بدمشق وشنقوا الجلالبة معلقة في انواسهم وقاسوا قد الكثروا
بعد الكاينة وتحكموا على الناس واخذوا منهم قتلا وضنا ونهبا وجد عندهم من قماش الناس ما لا يوصف
كثرة فاحضر بدار النيابة بصار من عرف شيئا اخذه وفي شعبان وقعت صاعقة على دار تحت القلعة بدمشق
فقتلته وفي سادس عشر شعبان اقيمت الجمعة بالجامع الاموي وكان لها مدة قد عطلت ثم نودي في الناس
بالاجتماع للعمل فيه وتنظيفه وفي ذي القعدة اعاد دمشق مني عدة مرة واحدة ابتدت مبانيه سنبله
وسئل عن ذلك ابن حجي انه شاهده مع الامير تنم ناصر الدين محمد بن الامير ابرهيم بن منجك وفي شعبان غرق ابن
خلدون من قصبا الملكية بحصو واستقر مال الدين البساطي هوشاب وفيه كانت وقعة الفيل ظاهر القاهرة
وذلك انهم ابتدوا به بقنطرة بعد فنطرة فاخبتت خائفة بك فنهاه وحجز عن النهوض من وصار
معلقا فلم يقدروا على تخليصه حتى مات وموكله لك واشتد واقد اشعارا وغنوا السبب قصته هذه
لثماني وفيه اعاد ازدمر الزكاني على بعض عالم الطر المس فخرج مسخ نابها في اثره فاظهر الهزيمة الى ان
بعد من البلد وهد تتبعه فلما فاق ليهجم عليه راعاه دواب نائب طرابلس فقبل فيه فقتل شناعته

ورجع وتفرق العسكر فاغتنم ابن ظهيرة الفرصة وقاطع على شيخ وصهره بعسكر جرار وشيخ في نحو الخمسين فقط فكسر عليهم
شيخ فقتل صهره وقتل منهم جماعة وفر الباقون ورجع سالما وفي شوال قبض سودون الحمزاوي بعنده على متبرك البوري
امير بني عمار من العربان وكان متردد وكثر فساده فاعتقل الى ان قتله في صفر من السنة المستقبلة وسلخ وحشي به
ورجب منها ظهر كوكب كبير قدر الزيادة دوابة طاهرة النور وبعد اقامته نحو يوم ضوء
القمر حتى روي بالنهار وفي ابيل شعبان قاوله بعض الناس بظهور ملك يسمى المهدي فانه تقتل في هذه السنة
بعد خلاص بيشبك الى نيابة دمشق عرض اقشقا بجالي في ذي القعدة وفوض في نيابة طرابلس بعد مدة ان
واستقرت قدم بيشبك بدمشق فلم تزل تترقى بعد ذلك حتى ولي السلطنة واستمر بعد هذه الحادثة عشرين سنة ضبط سيان
في تفصيله امير اسلطانا وقتل اتنقا بجالي الى دمشق بطالا وطلب تغري بردي الى القاهرة وفي ذي القعدة غرق اياب
الشام تغري بردي عن نيابة الشام وصرف الى القدس بطالا واستقر في نيابة السلاح الجوهري غلام من نيابة طرابلس
توصل في نصف ذي الحجة وفيها استقر قاني الدمرداش الشيخي شمس الدين الكرماني في قضا العسكر بدمشق وافتاء دار
العدل وكان يوم بالنايب فنوفل له ذلك وفيها في ذي الحجة جمعت التركمان مع ابن رمضان وافتهم قرا يوسف
واجتمعوا على دمرداش نازل الحلب وجمع نايب حلب دقماق العسكر وحاله نايب حماه وامير العرب بعير
وبلغ ذلك نايب دمشق فارسل الى دمرداش ينهاه عن ذلك فلم يقبل الا رسولا وفيها رحل تمربغا
بعساكر من سيواس فاصدا الجهة الشمالية للادان عثمن وفيها نازل السلطان ابو فارس عبد
العزيز صاحب المغرب مدينة بشكره واسر صاحبها ابا العباس احمد بن يوسف بن منصور بن نصر
ابن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن مرزي بصيغة اليم وسكون الزاي بعدها نون وبا وقتله فاسر ابو فارس
وحمل الى تونس فسجنه بها حتى مات بعد مدة وزالت بزواله دولة بني مرزي وكان لها نحو من سبعين سنة
مستولون فيها وكان والده ناصر الدين احمد هو من بنا العشرين قدح في هذه السنة فبلغه ما جرى على ابيه
والله فاقام بالقاهرة بعد ان حج واشتغل بها ومهر في التاريخ واسما الرجال وجمع من ذلك مجاميع
فسدت بعده وماتت بعد مدة وفيها قتل حسم الرطاي كاشف الوجه القبلي في حرب جرت بينه وبين
محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري امير العربان هناك وفيها ارطل السالمي مقيم اللحم في ثامن ذي القعدة
اجتمع الامراء في بيت بيبرس المعروف الكرة فقرر جماعة من المماليك نحو الالف لسودون طارو وشوا عليه والزموا
قتله فحلفه منهم الامير بيشبك وحمال الدين ال اوصل اياب السلحدار واستقر بيشبك في الدوبدارية
في رابع عشر ذي القعدة وفيه تزوج الامير اقبردي بكرا ابنة الامير اينبك العرف تزوجه فاوقعوا بهم ثم قدموا البلد عند الاذان
وفي سادس عشر ذي الحجة اواخر النهار استقر ولي الدين ابن خلدون في قضا المالكية وصرف البساطي واستقر
جمق الدوبدار في نيابة الكرك عوضا عن سلمان التركماني واستقر ملان في نيابة حماه عوضا عن يونس الكاشف
وكان من اعيان الصحابة سودون طارو قتيل الرادو دابة الناصر حسن وكان الملك الصالح صالح بن السلم ابن الناصر

فتحصن الامام بقلعة فحاصرها الملك ورسل صاحبها الظاهر يطلبون فما اجابه بشيء فلما اعياه امرها اظهر انه يتوجه الى جهة بغداد وفي اواخر رمضان فخرب نصيبين والموصل وصور نحوها الحصير ملك ربا وسيبين وجهز ما حصل من الاموال صحبة الشيخ داود الى سوق قندخوجه الى بغداد وعشرين الف مقاتل وامر عليهم امير زاده سيم تمر وامره ان يستقر فيها اميرا ونوجهوا وكان احمد بن ابو بكر قد حمل منها وامر عليها اميرا واوصاه ان لا يعلن بالبادرة حتى يعلم الملك عليهم فلما وصل العسكر استغل امرها واسه فرج للقتال فعلم ذلك الملك فصار اليهم محمد الهم فاقام بعقوبة يوم الاضحى فضحى بهم ثم عبر دجلة وبنيت بروسهم عدة مناجنات حتى نال منهم الملك القتل صبر اسبعين الفا وكان قد وظف على كل اسير من عسكره ان يحضر له عدة من الروس فكان اذا اسر احد وعلى توفيه العدة من اهل بغداد يقطع روس من عنده من الاسرى من جميع البلاد ثم امر الملك بتخريب بغداد فخربت وغيرها وابلغ من ذلك ثم رحل عنها راجعا الى البلاد الشمالية

ذكر من توفي في سنة اربع وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الرفاعي كان معتمرا بزاويه مصر قرب جامع عمرو والناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات مات في جمادى الاولى

ابرهيم بن محمد بن راشد البكاري برهان الدين الشافعي احد الفضلاء دمشق اشتغل واحضر بها في القراءات وقد تقدم في الحوادث في السنة الماضية ما جرى له مع القاضي المالكي وكان يشغل في الفرائض بالمزيد وعاش بالجامع مات في جمادى الاولى

احمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى القديمي ثم المصري شهاب الدين السويداوي اعتنى به ابوه فاسمعه الكثير من جماعة من اصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم واكثر له من الشيوخ والسماع واشتغل في الفقه وبحث في الروضة وكان يعاني الشهادات ثم اضر باخره وانقطع بزاويته التي انشأها بالقرب من جامع الظاهر خارج باب النصر فمات عليه اكثب ونعم الشيخ كان وقد حدث قديما قبل الثمانين وتسعمائة بمرويات كثيرة وكان السيد جمال الدين المحلي يشارك فيه وله نظم كثير مجموعة مات في ثامن عشر ربيع الاخر وقد قارب الثمانين او اكملها

احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات شهاب الدين ابن صدر الدين بن الملكي اشتغل بالفقه والعربية والاصول والطب والادب وبرع في الفنون ونظم الشعر الحسن وكانت تنادره وهو القائل

اذا شئت ان تحيى حياة سعيدة ... وتستحسن الاقوام منه المقبحا

فتربي بزي الترك واحفظ لسانهم ... والا فاني بينهم وكأنما

مات في شوال اكمال الاربعين

احمد بن علي بن محمد بن الفتح نور الدين الدمشقي نزيل حلب المعروف بالمحدث سمع الكثير من اصحاب النجيب بحلب ودمشق وحلب واشتغل بعلم الحديث واقرأ فيه مدة بحلب ودمشق وكان حسن المحاضرة ومن شيوخه في الادب صلاح الدين الصفدي وفخر القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية

احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا السوخي الحنبلي قاضي الحنابلة بدمشق تقي الدين ابن صلاح الدين ابن شرف الدين تفقه قليلا وناب عن الجيعي درس وكان هو القائم باعباء اخيه وولي القضاء في اواخر العام الماضي فلم تطل مدته وكان شهما مقبلا على امور نفسه ولا يميل الى الحسنيين

احمد بن محمد بن عبد الهادي المصري نزيل القرافة الشيخ شهاب الدين ابن الناسخ سمع من المليدي وحدث سمع منه ابن عبد الهادي وحدث عنه بكتبه بصحيح مسلم وحدث عن المليدي ايضا بسنن ابي داود وجامع الترمذي سماعا ومن لفظ نور الدين ابن العماد وحدث عنه قليلا وكان الناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتا وعبادة ومروءة مات في اواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة

اسما بنت احمد بن محمد بن عثمان الحلبية ثم الصالحية ونشأت بالقاهرة وسمعت بها من الحجار وسماها مات في ثالث عشر المحرم عن تسع سنين

ابو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني تقي الدين القدسي الحنبلي سمع من المليدي وحدث عنه وناب في الحكم مات في اواخر السنة ببيت المقدس

ابو بكر بن ابي المجد بن ماجد بن ابي المجد بن محمد بن سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من المزي والذهبي وغيرهما وادب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل السبعين وقرر في طلب السجونية فلم يزل بها حتى مات ومع الاوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده وكان مواظبا على العمل بما فيه وله اختصار تهذيب الكمال وقد حدث عن الذهبي بترجمة البخاري بسماعه منه اجتمعت به واحسن سمته والجماعة وطال مدته للعبادة مات في جمادى الاولى

جنتمر الزكاري الطرنطاي كان قدم دمشق بنية حج وسافر بعلبك واسر في الحمة العظمى ثم خلص من الاسر بعد مدة وحضر الى مصر فتولى كشف الصعيد وكان حسن المحاضرة لشر شاكر بامع فلم كثير وعسف

خليل بن علي بن ابي بكر بن ابي الشامة المصري سمع من ابن عبد السلام وغيره سمعت منه كثيرا قليلا وكان سمحا فانه ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة فلعله كان سمع قبل سنة لان العوالي مات سابع عشر شعبان وله ثمانون سنة

سعد بن ابي الخير بن داود بن ادريس بن حسن بن داود الحسني امير ينبع نزل عن امرتها فاقام بمصر حتى مات في ذي القعدة عن ستين سنة

شقراء بنت حسين بن الناصر محمد بن قلاون اخت الاشرف شعبان ماتت في ثامن عشر المحرم

صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم المصري الشافعي سمع من المليدي وحدث عنه وناب في الحكم مات في ذي القعدة ببيت المقدس

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغني بن مسير الحلبي ثم المصري زين الدين ابن الحافظ قطب الدين احضره علي ابن عبد الهادي وسمع على المليدي وسمعت منه وكان وقور اخيرا مات في وسط صفر

عبد المؤمن الحساني المعروف بعبد المؤمن كان فاضلا وعد علوم منها الفقه على مذهب الحنفية

وكان حسن الوجه يلبس الشكل درس بعنتاب ثم تحول الى حلب فاقام بها الى الممات في صفر السنة بقلعة مرزا العين

عبد الوهاب بن محمد بن عبد المنعم البرّ بناري شرف الدين ابن تاج الدين كان ابن كاتب السر بحلب وباشر هو توفي الوجه عند بلاد الدين ابن فضل الله الى ان مات في حادي عشر ذي الحجة سنة اربع عن نحو الثمانين سنة

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التجار ذي البلبيسي ثم المصري الشافعي الشيخ فخر الدين المقرئ الضرير امام الجامع الازهر يقصد للاستفتاء الدرات فانتفع السبع وصار امامه وحده واختير فيه انه لما كان بلبيس كان يحضر يقرئ عليه وقرأ عليه جملة كثيرة وكان يملي المحاضرات اقام بالجامع الازهر يوما فمنه ظن به وقد درت عنه خلق كثير في حياته وانتفع به من الجم الغفير والعدد الكثير وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن ومات بين سنة ثنتين وتسعين في اول سنة خمس وارخه المقريزي والبغدادي في ثاني ذي القعدة سنة اربع وتاريخه احمد بن محمد بن حجر بن مزعم احمد بن قال وهو يعني الشيخ فخر الدين عمر المقرئ في سنة سبع واربعين انه بعض الجزء الذين ان الطاعون في مصر بعد سنة وثمانين على الناس قال ولكنت عرفت على الحج فلم اتوجه من مكة واقمت بها مجاورا الى هذه الغاية ومات الطاعون العام في سنة تسع واربعين كما قيل

علي بن عبادة بن عبد الله الدواداري النايب بصفد كان جوادا مهدحا علوما ما لما مباشرة دار الحكم عرض عليه ايام تحكمه في عمله من الذهب وقيل انه اهدى له الفقه في تلك الايام فبلغ عشرة الاف دينار واكثر من ذلك وكان متفق على الواردين اليها من قتل الكاشف وقال الحارثين له بعد هذا واستقر بعد ذلك حاجبا بصفد فعمل عليه نايب صفد الاسود ون الحمزاوي وضربه ضربا مبرحا واستاصل ماله ومات من العقوبة في اوائل السنة وقد قيل بعد ون قصاصا بعد ذلك كما سياتي

علي بن عبد الله الزكي نزيل القرافة بالجبل المعظم كان للناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول وكان ابن مزاحم الملك السلطانية فنشا هو وبنت الملك الناصر الكبير فلما كبرت خرجت في جهة قرية قتام منها وما بجانبها يجمع فيها واتوحد سبحانه تعالى له عز المزيري وقبل منه الدعا ما ستدناه ولحسن القول بلسانه فنشا الله سريعا فاعتقده ورمى اليه وتبع الشيخ المذكور وسلك على يده وانقطع الى الله ولم يترك زيا الجندية ولا اصدقاءه بل كان مقتصدا في ملبسه وما كله وكل ما يتعيشه منه يتصدق به ويوثر غيره ومات وله اربع وثمانون سنة وكان تقدم له رايات اوس الشيخ عمر والعدب من الناصر وكان يقول اعرف الناس من ايام الناصر ما رايت لهم عنايه بامر الدين لكن كانت فيهم حبا وحشمة بصرهم عن امور كثيرة صارت بيد رديئ الموسا الان قلت كيف لو ادرك زماننا قال بلغ القسمة بهذه وذكر انه كان مكفوفا الى ما دبل على اخره اربع وثمانون سنة وقد زرته وانا صغير وسمعت كلامه ودعى ولكن لا اتذكر ان زرته وانا كبير والله اعلم

علي بن عبد بن داود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سمع من احمد بن عبد الرحمن المرداوي وغيره بنابلس وكان كاتب خطا حسنا ومعتمدا لحكام بلده الشهادة الصالحية وهو اخو الفقيه شمس الدين الذي سياتي في حرف الميم

علي بن غازي بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحي عرف بالكوري سمع من زينب بنت الكمال وعدة غيرها وحدث في شوال سنة ثمان

عمر بن الشرف القرولي الحنبلي مات في سادس عشر ذي القعدة منها بحلب

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري سراج الدين ابن ابي الحسن المعروف بابن الملقن ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في اول يوم منها وكان الملقن واسمه عيسى وجد والده فنسب اليه ومات ابوه ابو الحسن وهو صغير وكان بالمغرب واصله من الاندلس ونزل ابوه منها الى الكرك وقرأ القرآن وحصل له مال فلم يزل الناصر فرج له عدة ممات وله سنة وادى به الى الشيخ عيسى المغربي وكان بلقن القرآن في الجامع الطولوني فتزوج بابنته فتعرف به وضبط القرآن والعمدة وشغل في مذهب مالك ثم اشار عليه بعض اصحابه واللوان يعرف المنهاج فحفظه واشتغل به وصيره ربعا فكان يكتفي باجرته ويوفر له بقيته ماله فكان يقتني الكتب بقتني انه حضر في الطاعون العام بيع كتب شخص من المحدثين فكان وصيه لا يبيع الا بالنقد الحاضر فكان تتوجه الصرافين فاخذت كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة فصدته فضربت لا ازيد في الدراهم شيئا الا قال بيع له فكان فيما اشتريت مسند الامام احمد بثلاثين درهما وكان ربما عرف بابن النحوي وربما كتب خطه لذلك فلذلك اشتهر بها بلا ياء والمعنى في صغره التحصيل فسمع من ابن سيد الناس والعطب الحلبي واكثر عن اصحاب النجيب وابن عبد الدايم وخرج به زين الدين العراقي ومغلطاي وكتب عنهما الكثير وبقعة بشيوخ عصره ومهر في الفقه واعتنى بالتصنيف فمن ذلك شرح كثير من الكتب المشهورة كالمنهاج والتنبيه والحاوي على كل واحد منهما عدة تصانيف وخرج احاديث الرافعي وشرح البخاري ثم شرح زوائد مسلم عليهم وزوائد ابي داود عليهما ثم زوائد الترمذي على الثلاثة ثم النسائي كذلك ثم ابن ماجه كذلك واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف او اشتهر اسمه وغاب رصيته وكانت كتابته الزمن استحضاره فلهذا كثر القول فيه من علماء الشام ومصر حتى قرات بخط ابن حجي كان يعيب على كثرة التصانيف فانه ما كان يستحضر شيئا ولا يحقق عليه ويوقعه الموقعات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس ولما قدم دمشق قوله بقدوم تاج الدين السبكي سنة سبعين وكتب له تقريظا على كتابه تحرير احاديث الرافعي والزم عماد الدين فكتب له ايضا وقد كان المتقدمون يعظمونه كالعلائي وابي البقاء ونحوهما فلعله كان في اول امره حاد تما واما الذين قرأوا عليه وراوه من سنة سبعين فما بعدها فما لوا اليكن بالمباهر بالعتوي ولا المدرين وانما كان يقرأ عليه مصنفاته غالبا فتقرر على ما فيها وجرت له محنة بسبب التصانيف تقدمت في الحوادث وكان يتوب في الحكم فترك وكان موسعا عليه في الدنيا وكان مع هذا القامة حسن الصوت محب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة وكان حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الاطراف شديد القيام مع اصحابه واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعدد من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو مكمل ومنها ما هو من اوقاف المدارس ومنها

www.alukah.net

الفاضليه ثم انها احترقت مع اكثر مسودات ما ذار اثر عمره فعقد اكثرها وتغير حاله بعد ذلك ومحبه ولده نور الدين
الى ان مات في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين سنه وكان محب المذاكرة وحسن المحاضرة
مع جميل الاخلاق وكثره الانصاف وحمال الصوره والقيام مع اصحابه ٥

فضل الله بن ابي محمد التبريزي احد المتقشفين من المبتدعه كان من الاتحاديه ثم ابتدع النحله التي توفي
بالحروفيه فزعم ان الحروف هي غير الاوصاف الى خرافات كثيره لا اصل لها وادعى الالهيه عند فارارا فتتله
فبلغ ذلك ولده امير زاده الا انه قرر مستجير ابه فضر بعنقه بيده فبلغ الملك ما ستدعي براسه وجثته فاحرقتا في اي ٥
بعد السنه ونشا من اتباعه واحد يلقب نسيم الدين قتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدوله المؤيديه سنه اثنتي عشره وثمانمائه

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابرهيم الارموي ثم الصالحي ولد من فاطمه بنت العز وهنا نا بها مات بدمشق ٥

محمد بن رسلان بن نصر بن صالح البلقيني ناصر الدين ابو عبد الله شيخنا الامام سراج الدين ولد سنه خمس عشره وسبعمائه
ولم يرزق من العلم مارزق ابوه الا ما يقاربه وكان معتما ببلده يتعاني الزراعه ويقدم على اخيه احيانا ولو اتفق
له سماع في الحديث لكان عالي الاسناد رائيه قليل موته بقليل وهو شيخ جلد صحيح البنيه ربما للناظر ان الشيخ اسن
منه لان الشيخ قد سقطت اسنانه كلها تخلاف هذا وكانت امه عاشت الى سنه ثلاث وجاوزت التسعين ٥

محمد بن عثمان الاشليمي ثم المصري اصيل الدين ولد بعد سنه اربعين ولما ترعرع تعانى القران ثم
استغل للملا في الفقه ونكب بالشهاده ولازم صدر الدين ابن الرزيق مدة وناب في الحكم بالقاهره ثم سعى في
القضا على القاضي تقي الدين الزيتوني بحضرة القاضي صدر الدين المناوي له ذلك وتحرر عليه واطهان
الرضى به فلما شرع في ذلك وعدا لمناوي السبيل الى السوال في العود فاعيد وقرر الاصل في قضا دمشق
توليه في شعبان سنه احدى وثمانمائه في اواخر دولة الظاهر برقوق فاقره واحد فباشره قليلا ثم تمارض به
ثم طلبه الظاهر ان مات فسعى الضياي حتى عاد دور الاصل الى مصر واستمر معزولا وناله ما لقاهر محنة
بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحيه مدة ثم اطلق وكان له استحضار لسير من السيره النبويه ومن شرح
مسلم فكان يلقي درسه غالبا من ذلك والمستحضر من الفقه الاقليلا مات عن ستين سنه او اكثر وامر دي الحكم والسنه ٥

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن البالسي ثم المصري يلقب الدين ابن نور الدين ابن العلامه
نجم الدين بقيه كبرائهم تعانى الحكم عند الامرا ثم تركه ولزم بيته ودرس بالطيبرسيه الى ان مات وقد اضر قبل موته
بيسير ونعم الشيخ كان خيرا اعتقاد لعبدا ومروءه وفكاهه لزمته مدة وحدثني عن ابن عبدا لهادي نور الدين
المحداني وغيره انه مات في عاشر المحرم وله اربع وسبعون سنه ٥

محمد بن محمد بن عتقه بتون وقاف وفتحات ابو جعفر البسكري بفتح الموحده بعدها مهمله ثم المدني
كان يسمى المدينه ويلوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباته قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقيه اصحاب
الفخر دمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزا ونعب كثيرا وايجب نفعت منه يسيرا وكان مترددا

رجع من الاسكندريه الى المصرفات بالساحل غريبا رحمه الله ٥

محمد بن رشوان بن محمد بن رشوان بن محمد بن احمد الحمادي والد السيخ شهاب الدين كان خيرا كثير التلاوه
مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنه ٥

محمد بن لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند اجركسه وكانوا يتحاكمون عنده الى الملك وهو اليكم ذلك
ويتظاهر به وكان السلطان والاكابر يسلفهم ذلك فلا كثروا من هذا وبعدوا من كلامه من ستط المتاع وكان قد
عين جماعه لبعد وظايف وكان بعيد انه اذا ملك ان يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وان يعيد
الامر على ما كان عليه في عهد الخلفا وان يحرق كتب التنها كلها واي ل من بعد ما سمع الاسلام البلقيني محال
الله عنه وبين ذلك وما مات قبل البلقيني بسنه وكان له اقطاع يقل كل سنه عشره الاف كانت وذلك الوقت
تقدر بلثمانه دينار ورزقه اخرى تقل كل سنه عشره الاف كانت وفي ذلك الوقت تقدر بلثمانه دينار ورزقه اخرى
تقل هذا القدر او اكثر منه وكان منقطعا في بيته واكابر الامرا يتردد ون اليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم
وشاع ان الظاهر اراد ان يقرره في نيابة السلطنه ولم يتم له ذلك وقيل بل كان الامتناع منه وكان مشهورا
بسوء العقيده فهم طوائف العرب ويناصل عليها وله اتباع في ذلك وانه مر انه سيل الامر استقلالا الا فعير معالم
الشريعه وحرق كتب المسلمين وكان يتهدد الاعيان كالبلقيني بالقتل والعقوبه الى ان قدر له موته في رابع ربيع
الاول من هذه السنه قبل البلقيني لسنه ونصف وكفى الله شره وكان قد قارب الثمانين او طاورها ٥

يوسف بن الحسن بن محمود السراي الاصل التبريزي عز الدين التهريا لحلواي بفتح اوله وسكون
اللام مهموز الفقيه الشافعي ولد سنه ثلاث وستين وسبعمائه وقرا على الشيخ جلال الدين القزويني والسيخ
بها الدين الحوري والقاضي عضد الدين وامتهن في بغداد بالشيخ شمس الدين الزرماني واخذ عنه الهدايه وشرحه
للبخاري ومهر في انواع العلوم واقبل على التدريس وشغل الطلبه وعمل على البيضاوي شرحا فاضل
الشتا فيه وهم ابتداع فلقتمش ظن تبريز وهو زبوا تحول السيخ عز الدين اماره برجا فاقام بها مده ثم راسله مرزا
ان الملك قد قدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فاقام بها وكتب على الكشاف حواشي وشرح الاربعين للنووي
وكان زاهدا عابدا معرضا عن امور الدنيا مشتغلا على العلم وكان قد حج شوارا لمدينه فجاور بها سنه وكان لا
يرى بها مفطرا وكانت وفاته في سنه اربع وثمانمائه بحزبره اس على فرسخ منها فرجع اليها فاقام بها الى ان مات وطف ولده بين مدرسه الدين محمد اوجال الدين محمد اوجد بدر الدين سنه تسع وعشرين
واقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم وحج جال الدين سنه ثلاث وثلاثين وقدم القاهره سنه اربع
وثلاثين واقام بها مده وتوجه وقد تقدم ذكره في سنه اثنين وتسعمائه ٥

يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا كما معتقدا لسعد وحصل له منع

الألوكة
www.alukah.net

شهاب الدين الملكاوي قد مضت من على سنة اربع وستين وهو كبير ايثار اليه وكان يميل الى الاثر والعنه وينكر على الاكراد في عقايدهم وبدعهم وكانت له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يفعله وله فيه مولف لطيف جمع فيه احاديث وآثار ومنها ترويح الصغيره التي لا اب لها ولا جد وقال ان حجي كان يميل الى ترجيحه وقصد صواب ما يقوله في الفروع والاصول وكان من يحب ان يجتمع اليه وكان يقرء على شيخ الكائنة الصلاحية وافاد ما الطاهريه وكان وفي بمنه وبين ولد الشهاب الكفاري وهو الشيخ زين الدين بعد الرحل الواعظ لسبب العنيف وهاجر امدة الى ان وقعت فتنة الملك فنصالحا ثم جلس مع الشهود واحسن اليه ولده في حاكمته ولم يلبث ان مات في شوال ٥

سنة ثمان وثمانين

في اولها استولى تمرلنك على اران يزيد بن عثمن واسره واسر ولد موسى ثم قتل ابو يزيد وكان من اكبر ملوك الاسلام واعظمهم بعده واكثرهم غزوا في الكفار وكان ينكر على ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد واخذهم الكوس فلما رجع تمرلنك سنة ملك من البلاد الشامية الى جهة الشرق ثم عرج على بغداد ثم الى جهة الروم فوصل الى بها في اواخر السنة الماضية وارسل الى صاحب ماردين يامره بالحضور اليه فلم يكن له بد من موافقته فتوجه اليه ودخل ايا يزمدن الصلح على عادته في المكر والدهاء وكان ابن يزيد قد جمع العساكر لما بلغه قصده ان بلاده واسكر منها فلم يجبه الى الصلح ورحل بعسكره الى جهة تمرلنك ليطرده من بلاده فسار جمعة عشر يوما فارسله تمرلنك ايضا يقول له انك رحل بجا صدق سبيل الله وانا لا احب قتلك ولكن ارحل الى البلاد التي كانت معك من ابيك وجدك فاقطع نهارك سلم الى البلاد التي كانت مع ارطغا صاحب الروم في زمن الملك السعيد فلما بلغ ابن عثمن ان ذلك بلغه ان التمر به اغار واعمل كل خراب ونهبوا فعند ذلك ابو يزيد ان لا بد من الصلح ولا بد من الاخذ والعطاء فلما تقارب العسكران اظهر تمرلنك الحديعه فلم يفطن ابن عثمن له لذلك وساق خلفه الى ان كان بسمى الان المكسور فلما قربوا منهم اخرج تمرلنك طايفه كانوا مستترين وراء الجبل المنهزمين فكانوا قاطع عسكر ابن عثمن وهو كالملوق من التعب فلما رآهم اولى على العود وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم هجم عليهم كمين تمرلنك بغتة بهم وتوجه سلمان بن ابو يزيد بن عثمن الى ابرصا فانهزم سلمان بن الملك ابن يزيد بن عثمن الى جهة برصا ثم عدى الى القسطنطينيه ومعه اكثر العسكر واحاط التمرية بباقي العسكر وفيهم ابن فاسروه واتوا به الى تمر وتفرقت العساكر شذر مذر وخامر التمرية بلاد الروم فافسدوا وانتهبوا واحرقوا واقاموا في بلاد الروم اربعة اشهر وفي اثناء هذه الافساد وصل ابو يزيد بن مراد بن اردخان بن عثمن اسيرا تمرلنك فكان معلقا فاركبه اطلس ابيض من غير دفرق تمر ما ليكه على سن كانت بيده قبل انتزاع ابن عثمن لها منهم وفي شوال الطاعون في شعبان من السنة بعدان صنعوا في الروم نحو ما صنعوا في الشام فمات السلطان محمود خان وكان تمر يدبر مملكته والاسم للفعل لهم وهو من ذرية جنكز خان وكان هجم واقعة الشام مع ثم

وكان ابو يزيد بن عثمن من خيار ملوك الارض ولم يكن يلقب بلقب ولا احد من ابايه ودرينه ولا دعى لسلطان ولا ملك ولا نهايتال الامرياس وخوند خان تان وكان محبا بالعلم والعلماء ويكرم اهل القرآن وقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمع الامير اجه الحكمي يقول دخلت معه لما توجه اليه رسولا الحمام فكان الحوض الذي يغتسل منه جميعه فضة وقد اكانت اوانيه التي ياكل منها ويشرب ويستعمل قال وقد اخبرني سمثن الدين ابن الصغير الطبيب وكان الملك الظاهر وجهه اليه بسوآكه في طبيبها دق فلما وصل اليه اكرمه واعطاه وقال فكان بعد ان رجع حكى ان ابن عثمن كان يعلق بكرة النهار في براح متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فاراه الله في الحال وكان الامن في بلاده فاشيا بحيث يمر الرجل بالجمل مطروحا البضاعة فلا يتعرض له احد وكان يشترط على كل من خدمه ان لا يلعن ولا يحلف ولكنه يصنع من الشهوات ما اراد فعال وكان الزنا واللواط وشرب الخمر والحشيش فاشيا في بلاده يتعاطاه ويكرمون كل من يتسبب الى العلم اكراما يليق به وكان لابو يزيد لا يكبر احد من التعرض لمال احد من الرعية حيا ولا ميتا وان مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي وكل من عنده له شيء من ذلك يحمله الى بيت المال وترك لما مات من الاولاد سلمان ومحمدا وموسى وعيسى فاستقل بالملك سلمان وسار على طريقة ابيه ثم ثار عليه اخوه عيسى فقتل ثم ثار اخوه موسى فغلب وقتل سلمان ثم ثار محمد فقتل موسى واستقل محمد بالملك الى ان مات في سنة خمس وعشرين وقام بعده ولده مراد بن محمد بن ابي يزيد بن عثمن وكان السبب في قصد تمرلنك بلاد ابن عثمن انه احمد بن الخشاب كما قدمنا قد قرأ اليه كتابا يحرضه على قصد البلاد وارسله الى تمرلنك بعد ان جلس على البلاد فيها فامتنع من حمل ذلك فرفعه الى تمرلنك فتوجه اليه وكان ابن عثمن قوي النفس يجمع العساكر ولم يقنع بالانتظار فكان ما كان واول ما ملك تمرلنك قلعة كاجي وكانت في غاية الحصانة ثم ارسل السارية الى الروم وبعث اليهم بالحبشيه ومتاع ورعدهم فوعدوه بالمعاونة ممن الذي الغاسد ان عثمان اذا دان بدهم عسكر الملك على غزه فسلك عسكرا بجرا في مهامه وقفار ليصل من وراء العسكر ويظفر بهم فسار بهم فتعبوا وانقطعوا وجاعوا وعطشوا واسمر الملك سايرا الايرد احدا من قدامه الا بلبل يسار بعسكره متهللا وقد لجه ما صنعه ابن عثمن من حرق اسيسه فتباطا في مسيره واراح جيوشه فاتفق انهم التقوا فتجاوزا القتال فانهزم التتار الذين كان قد خدعهم وانهزم الباقون بهزيمتهم وكان ملتقاهم بدينه الثم فسار سلمان بن ابي يزيد بن عثمن بمن معه الى جهة الساحل وركبوا الجوابل قسطنطينيه وقبض على ابنه ابن عثمن فاحضر بين يدي الملك فلامه وعنفه واستمر معه في الاسر وكانت الوقعة في ذي الحجة من هذه السنة و فيها ارسل تمرلنك رسلا من عنده الى صاحب ماردين بكتاب يرسله صحبة من شق حرمن عنده الى القاهرة ثم ارسل رسلا في البحر من بلاد الفرنج منهم مسعود الكحماي يستخبر ارسال الطلبش بعد هم ان لم يرسلوه يقصدهم حتى وصل الى دمشق

الألوكة
www.alukah.net

ورسول صاحب ماردين صدر الدين محمد بن تاج الدين حسين ابن بدر الدين حسن بن شمس الدين ابن حسام الدين
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن السبع عبد القادر الجيلي وهو ممن له حرمة في تلك البلاد ومكارم واحسان
وكلمه مسموعة وذكر انه لم يحمله على المجيء في هذه الرسالة الا قصد النصيحة للمسلمين وقد تقدم ذكر اسره في سنة
خمس وسبعين ولما وصلوا الى مصر اراد المصريون بحميته اليه وصحبته هدية جليلة وفي سنة ٧٨٨ هـ وكان سعود
المذكور قد صحب تمرلنك لما طرق الملكة الشامية فجاء الرسلية منه وفي كتاب تمرلنك الذي بيد سعود
ان مهما تقول لسعود ويقع الاتفاق معه عليه فهو باذني ومهما طلب عليه فهو لازم لي وارسل مع سعود
لواحقه هبا على اسم تمرلنك ووصل مع سعود ولد ابن الجرزي واخوان الباه كان مع ابن عثمن فاسر واحضر
عند تمرلنك فاكرمه لاشتهاره بعلم القرآءات ووصل الطلس دمشق سنة ٧٨٨ هـ ووصل الاطلس ورحل
ثم توجه الى تمرلنك فالتقيا بعد رجوع تمرلنك من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع الطلس فوصلوا في
شوال وعقبوا بوجوه الى جهة الدست ثم وصل من عند سعود المذكور رسولا ومعه هدية فيل وغيره
وكتاب يتضمن الامر باعمال ارسال الطلس وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث جلب مانصه ووردت
رسول ثم من سعود بن محمود الكجاي وصحبته شهاب الدين احمد بن عليك وحاصل من جهة الناصر فرج يقال
له قاني باي وقاني بك العتعدة ستة خمس وصحبتهم هدية من تمرلنك الى الناصر من جملتها فيل وقيل وبازي
وشنتر وصقر وقماده فتصير كبير مزركش مريش وفوقاني مزركش مريش معروف بعاجر وسولي وبيد
وبقماش كان للملاقاة المذكورون توجهوا في العام الماضي الى تمرلنك وصحبتهم الامير الذي كان مسجونا بالقاهرة
من جهة تمرلنك سبب وقوعه لاهل مصر انه كان امير اكل بعض القلاع فنازله قراجا حمد فاسكه
وارسل به الى القاهرة فحبس بها فلما دخل تمر الشام ارسل طلبه وتكررت رسله بطلبه فارسلوه مكرما
وتوجهوا به من جهة طرسوس الى ان اجتمعوا بهم وهو في ارض الروم ثم قدموا بعد ذلك بمجيء سعود الى
هذه البلاد وباشر نظر الاوقاف بالقاهرة في الدولة المؤيدية ومات بها وفي المحرم استقر صدر
الدين الادمي في كتابة السر بدمشق وعمل الدين ابن ابي البقاء في القضاء بدمشق وزين الدين الكتبي
في قضاء الحنفية بها وفي صفر ضرب الحاجب فعبها ادعى عليه عمال عنده فانكر ثم صالح عليه وزيه فظن
الحاجب انه كاذب في انكاره فعزره فبلغ ذلك القاضي الشافعي فارسل الى الغرم وعزل وطيف
به فبلغ ذلك الحاجب فشكى الى النايب فسلمه الشاهد المذكور والشهود الذين عينهم فضربهم وطوف
بهم وتاذى عليهم جرائم يرى العقل بين الحكام وتالم الناس لذلك وفي يوم الاثنين ثالث عشر صفر بوز
سعود ومن طاز الى ناحية البرج والريات فترل فضاق بجماعته واخونه منافر الفشك لسبب انه
ذكر له انه قصد القبض عليه فلم يخرج احد اليه الا ان بعض المماليك اغلظ الفشك في الرسله
واخشوا في النزول وساق بعضهم ليضربه فدخل بيت الاتابك بدبوت واقام فيه اياما ثم ارسلوا

فارسل السلطان اليه دون الطاز نيه فضاه فارين فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره اطلع على اينال بيه
ان فجماس وطيفه سعودون طاز واستقر امير اخور وهرب انتظامات مالك سعودون طاز ومن يلوذ به
ثم استعد السلطان بتحصين القلعة بالرماة ليخرج اليه فحصل من بعض المماليك طفش فاعتقوا لبسوا
السلاح يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول ثم خرجوا اليه في يوم الاربعا ساد سه فلما علم سعودون طار بثوجه
السلطان كبكبة خليج الزعفران ثم خرج الى جهة النيل حتى وصل الى بولاق وسار الى الميدان الكبير
بالقرب من تناطر السباع واما العسكر فوصلوا الى جهة المرج فقيل لهم انه توجه الى جهة البحر فرجعوا
سريعين فلاقوا عند الكبش فانكسر وانهزم راجعا فامسك حاجاي سه اخوه وجرح هو وجماعة من الطائفتين
ومات من خيولهم جريدار فلما كان في اليوم الثالث من حربه قبض عليه ومضى الى بيت ينشبك فتسحب في
دمياط مكرما ونزل على ورسل الى البحر وشيعه الامراء الى ان نزل الحراقه وسار به الى دمياط مكرما
واستقر اسباي الكركي الحزدار على اقطاع سعودون طار فلما بلغ ان ما تم مراده فكاتب اصابته
ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى واستقر اقطاعه لسعودون الحمراوي وهو يوميذ شاد الشربخاناه
وفي التاسع عشر جمادى الاولى وصل سعودون الحلب الى دمياط واجتمع به اهو سعودون طاز واشاروا
عليه بان يسافر الى الشام فارسل الى دمياط فقبض عليه وبجميع من معه من الطواشيه فاخذ واهنا
ماشاء وامر الخيول له توجهوا فاخروا على كمشبغا امير العربان الشرقيه فبلغ ذلك السلطان من الريف
فارسل اليه عسكرا فاحاطوا به وقبضوا عليه وعلى من معه وسمر سعودون الحلب وبعض المماليك ساعة
بالرميله لتشهير سلامته ثم الطلقوا وسجن سعودون طار بالاسكندريه وذلك في ثالث شهر رجب ثم قبض على قانيبه
وحبس بالاسكندريه ثم امر في شهر رمضان بارساله سرا فتبال الحبوس بقلاع الشام وفي شعبان حدث
بورور رمساي في الصبيبه وحكم في قلعة حصن الاكراد وسعودون طار في قلعة المرقب ثم حول الى حماه
وفي سادس عشري رجب استقر كمال الدين ابن العديم في قضاء الحنفيه بالقاهرة بعد صرف فخر الدين
الطرابلسي وكان كمال الدين قد قدم في اوايل السنه من خطب بعد ان سره الملك واهانه فقدم يسعى في
امور تنفعه بحلب فلقي الامر بالقاهرة معذوقا بالامراء الظلم حتى استقر بالقاهرة وفيها اطلق
حمار بن عيسى الحسيني الذي كان امير المدينه من سجن الاسكندريه وكان له به بضع سنين وقرر في امرة المدينه
عوضا عن باك بن غير وفيها امسك ابن غراب وانعم فخر الدين الوزير وسلما للركن ابن قاجار واستقر
الركن استادارا وتاج الدين ابن البقري ناظر الخاص وتاج الدين الدماميني اخو شرف الدين المقدم ذكره ناظر
الجيش وبلا الدين الاخيمي المعروف بالشريف وزيرا واصل ذلك ان سعودون الحمراوي تقاوض هو وابن
غراب بحضرة الناصر في اقطاع شعبان فلما خرج ابن غراب من القلعة ضربه لعبد المالك وارمر احاشيته
تهرب وقالي نفسه وحمل اباب السلسلة عنه الامر اينال بيه بن قجماس امير اخور وانقطع عن الخدمة اياما

www.alukah.net

الى ان امر الناصر بسكه فى تاسع عشر رمضان وامسك اخوه وجماعة من الرامهاد وعوق جمال الدين يوسف اسعد بن محاسن اسعد شيك ثم اطلق بعد قليل وعمل اسعد لديه الامير مبرس الاتابك مضافا للاستادرية سودون الحمزاوي وفى مستهل شوال وصل بلبغا السالمى الى القلعة وكان قد امر بعد مسك ابن غراب بالاقامة واستقر فى الوزارة مسار بك شاه وفى رابع شوال عزل الاخيمى ثم عزل فى تاسع عشر شوال وقرر تاج الدين عبد الرزاق وال قطباوا واستقر السالمى مشير الدولة مفردا واستقر السالمى المرجم لستين والاطلوبى بخمسة واربعين وتسلم ابن غراب واخاه فلم يكن من ضربهما بد فاما ابن غراب فضرب قرا الدين ابن غراب بعض شئ ثم شفع فيهما لبشك والطنقاى اواخر ذى القعدة وفى سابع شوال عزل تاج الدين ابن الدماميني من نظر الجيش باستعفائه واضيف الى ابن البقرى وفى سابع ذى القعدة استعفى تاج الدين وال قطباى الوزارة واستقر كاشفا بالبحيرة وفى سابع عشر ذى القعدة استقر السالمى استادارا عوضا عن الاشارة وفى اول استقرار السالمى فى الاشارة عزل البلقينى من القضاء واعاد ابن الصالحى والسالمى خرج الحاج وقيل انه التزم فى ذلك بالف جزيل يزيد على ستة الاف دينار وفى اواخر شوال استقر سودون الحمزاوى راس نوبة كبيرا عوضا عن سودون المارداني واستقر المارداني امير مجلس عوضا عن غرلو واستقر تمراز امير سلاح عوضا عن بكتمر واستقر طوخ مرزا باى عوضا عن سودون الحمزاوى وفيها ارسل التشريف الاسكندرية فاهتم اهل الدولة لذلك وجهزوا عسكرا فيهم بلبغا الناصرى وبكتمر وجركس المصارع واقباى الكاشف وصودون المارداني وتمراز وقرمرى وردبك وغيرهم وقد موا عليهم برسباى الدقماقى فلما بلغ ذلك بلبغا السالمى الذكر فانفق عليهم حلقة كثيرة من ماله وتوجهوا فى اواخر هذه السنة وفيها فى اواخر السنة قتل المالكى بواب القلعة على الامواس بسبب الغفقة فنزل الامراء باب السر الى الاصطبل وركبوا من خيوله الى منازلهم وتعيب السالمى فخرج مصلول وعوقه فى القلعة بسبب الغفقة ثم تسلمه امير اخور السالمى يحاسن وفى جمادى الاولى مات قانباى الحمزاوى الدوادار وفيها فى اثناء السنة كاتب ابن دقماق وجد بخطه خط صعب على الامام الشافعى فطولب بذلك من مجلس القاضى الشافعى فذكر انه نقله من كتاب عند اولاد الطرابلسى فعزره القاضى طيلا الدين بالضرب والحبس ولم يلتفت لما ذكره واستمر على ذلك وفيها استقر دمرداش نيابة طرابلس واحضر تقليده الى القاهرة وذلك سودون الحمزاوى وقرر عوضه فى نيابة صفد سيف السليمانى واستقر سودون فى وظيفة سيف السليمانى ساد السرحانا ثم قرر عزنا بعد موت قانباى الكركى فى جمادى الاخرة ثم تزوج ابنة السلطان برقوق فى رجب وفى يوم الاول العيد اغبيا الزكاى الى مشيخة سوبا قوس بعد موت حسن بن الاسدى وفى جمادى الاولى استقر كريم الدين محمد الهوارى فى حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين الناديل ثم صرف واستقر مجد بن سعد الله بن شعبان ثم ضرب بعد ايام بعض بشبك وعزل وفيها فى رجب ارتفعت الاسعار فبلغ القمح سبعين الشعير اثر من ذلك والفول التسعين والتبن خمسين وارتفعت اسعار سايرالماكولات وذلك الملابس وفى ذى الحجة قدم بدمشق ابن المرى

المصرى الذى ولى وزارة دمشق بسبب محاسبة الوزير المستقر على ما عنده ومحاسبة اهل الاوقاف على ما استاده وشرع فى ضرب الهم فبشر به دمشق فبلغ ذلك نائبها وهو غايب فارسل يمنعه فمنع وتوجه الى القاهرة فارسل اثره فرجع وضربه ضربا مبرحا وسجنه القلعة بعد ان نودى عليه ففرح الناس بذلك ودعوا له وفى جمادى الاخرة صرف علاء الدين ابن ابى البقاء عن قضاء الشافعية واستقر شمس الدين ابن عنان وفى ذى القعدة صرف ابن الادمى عن كتابة السر واعيد علاء الدين بقيب الاشراف بسعى ولده ناصر الدين بالقاهرة واستقر لشهاب الدين ابن حجى نظر الخزانة عوضا عن العز السوذرى وفيها استقر بدر الدين حسن الحاجى فى قضاء المالكية عوضا عن الاموى ثم وصل توقيع عيسى قبل ان يباشر حسن واستقر عيسى باستقرار حسنا المذكور ورسم على الاموى لسبب ما تاخر عليه من الدشوة وفى رجب اغار التركمان اصحاب سالم الدوكارى على قارا وما حولها من التركمان فاستباحوا وسبوا نحو ثلثمائة بلد ولم يخرج اليهم نايب حلب ولا ارجعهم وذكروا انهم عاقبوا الناس على المال كصنيع التمرية وفى رجب اكملت عمارة دار السعادة بدمشق بعد التزام النايب اهل البلد بعمارتها ومرمة ما عساه ان يحتاج اليه السكنى منها وتحول اليها فسكنها وفى شعبان ولى شهاب الدين الاموى قضاء المالكية بدمشق وكان قبل ذلك قاضى طرابلس وقد ولى قضاء مصر بعد ذلك وفيه استقر كمال الدين ابن جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن الكشتاب فى قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن عبد الرحمن الكفرى وفى رمضان حول فتح الدين ابن شمس الدين الجزرى وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الاتابكية انتزعها من علاء الدين ابن ابى البقا وفى رمضان قتل نايب القدس قتله العشير وكان خرج اليهم ليكبسهم فاستعدوا له فقتلوه وفى شوال ولى محيى الدين ابن الاربدى كتابة السر بطرابلس وضرب قاضيها يحيى وقتل ضربه رجل اسكفان وفى ٢ استقر عز الدين حمزة بن احمد البعرى اخو جمال الدين الاستادار وفى شوال عزل بدر الدين عبد الرحمن الكفرى من قضاء الحنفية بدمشق واستقر عوضه جمال الدين ابن القطب فاك ابن حمو وهو احسن سيرة من ابن الكفرى وان اشترك فى الجهل وفيه ضرب نجم الدين ابن مجى مزاحا معاصرا له بالاعلان لانه اطلع منه على ارادة العصيان وكاتب فيه فاطلع علاء على كتابه فاراد قتله فهرب منه الى دمشق وفيها استشهد سعد الدين ابو البركات محمد بن احمد ابن على بن هبة الدين محمد بن ولى بن منصور بن عز الملك وليس لاستقر فى مملكة الحبشة المسلمين بعد اخيه حسن الدين فسار على سيرة فى جهاد الكفرة وكانت عنده سياسة وكثرت عساكره وتعددت غاراته والتحت مملكته حتى وقع له مرة ان بيع الاسرى الذين هزمهم من الحبشة كل عبد بن شفصيله وبلغ سهمه من بعض الغنايم اربعين الف بقرة ويقال انه لم ينبت عنده بقرة واحدة بل مرقها وله زمنه وآثاره وقايع واخبار يطول ذكرها فلما كان فى هذا الجمع الحطى صاحب الحبشة جمعا عظيما وجهز عليهم امراء الحاله المارقالبقى الايمان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم رواحة من الصلحا اصحاب العفاكيز وتحت يد كل واحد منهم عدة فقر اسلكون عندهم واستجر القتل فى المسلمين حتى بلغ الذين هم وابنهم من بقى مع اسعد الدين

ترجمة ملك الحبشة

www.alukah.net

الجزيرة وقع في وسط البحر فحمروه فيها الى ان وصلوا اليه فاصيب في جبهته بعد وقد اما للاسلام اسباء فطعنوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاث سنة واستولى الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا لها الكنائس واسروا وسبوا ونهبوا وقتلوا ولاد سعد الدين وهم صغار الدين على ومعه بنته مراغونة الى البر الاخر فدخل امدينة زبيد فاكرمهم العلم اجد بن الاشرف وانزلهم واعطاهم خيولا وما لا فتوجهوا اليه كان يقال لهسان فلحقهم بعض عساكرهم واسمه حيدر الدين على طريقه ابيه وكسر عدة من جيوش الحطي وحرق عدة من الكنائس ونهم عدة غنائم وسباي حتى صار الدين ثلاثة خمس وعشرين و في العشر الاخير من شوال السنة المذكورة ابطل الملك الذي كان يأخذ من الغنم والبقر وغيرها والسبب ان عامل المتجر هين اخذ واحد امراسيم مساميح بعضهم بيقرة وبعضهم بشاة او اكثر فما بقي لجهة الدولة شيء يحصل من الجهة فتوديء باستقاط ذلك ثم عيد بعده من لكن يصوت اخر يأخذ ما ترك الصوف والجلد لجهة الدولة وفيه سعر اللحم السليخ بدرهم ونصف والسمط بدرهم وربع والبقر على بدرهم وفي اواخر ذي الحجة تار الجند بالاستدار واغلق باب القلعة فهرب من باب السر ثم اخرج من طاخون بالقرافة ورسم عليه السلطان والزم بتكفين العلين والنفقة والسلحدار السنة على ذلك و فيها خرج طاهر بن احمد بن اويس على ابيه وطاربه وكثر جمعه واطاعه العسكر بعضا منهم وابيه لسوء سيرته فقوا احد آل الحلة تبعه ولد وطاربه فخرج ابغداد ليأخذ وديعة له فاخذ فانجم عليه طاهر واستفد منه المال فاستنجد ابو سعيد من تبريز فاعانه واجتمعا على حرب طاهر فانهزم والتقوا فانجم فرسه في حال الهزيمة جانبا من دجلة لينجو منه الى البر الاخر فغرق و في سنة خمس وثمانمائة تزوج سودون الحمداوي زينب بنت الملك الظاهر وعمرها نحو عشر سنين و فيها ضرب ابن شعبان المحتسب بحضرة بشبك لسوء سيرته ٥

ذكر من مات في سنة خمس وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن داود الرحبي الاشتي كان جلا حسنا كاتب الغرا وكان كثير الضيافة مع فقره وولي في اخر امره مشيخة الخانقاه الشيخونية وسكنها الى ان مات في شهر رمضان وله ستون سنة ٥

احمد بن عبد الله بن الحسن ابو حيري شهاب الدين نقيب الدين ولد الدين الملوي برع في الفنون ودرس مدة وافاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكيا سمعت من فوايده وتوفي في جمادى الاولى

احمد بن عبد الله الجلبي ثم الدمشقي شهاب الدين كاتبي كرك روح والخطيب بها قال ابن حجي كان من خيار العقلاء ولي الخطابة والقضا بكرك روح ثم القدس وباشر الخطابة بالجامع الاموي وولي تدريس المدرسة الباذرائية بدمشق مات في ذي الحجة ٥

احمد بن عبد الله العرياني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا حسنا وتعانى الانشا والنظم وباشر اوقاف السميساطية وكان يحب السند والاثار مات في المحرم ٥

احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الخليلي نزيل غزة سمع من المير سيفي ومحمد بن ابرهيم بن اسعد والكرك

عن العلائي وغيرهم وكان دينا صالحا خيرا يصير اسعض المسايل سكر غزة واتجد بها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد اجتمعت به ونعم الشيخ كان قرات عليه عدة اجزاء ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنة ٥

احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالتوزمقلق مضمومة روى عن اجد ابن علي الحجازي وغيره ومات في جمادى الاولى وهو في ست وستين سنة وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكاينة وصارت له موالة محصلا لا يحصل فيها ٥

احمد بن يحيى التمناني المعري من معرة صهيب ولي قضا الشافعية كلب في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وكان خير السيرة فلم يلبث الا اياما حتى هجم عليه شخص فضربه بسكين في خاصرته فمات بعد ثماني الثاني والعشرين من الشهر المذكور بتلك الدار من قتل مجهول وجد بتلك الحارة ميتا من غير ضرب ولا جرح. تاريخ ملك بن العديم ٥ وجدته في تاريخ القاضي بدر الدين محمد بن احمد بن حبيب الحلبي ان احمد بن يحيى بن احمد بن حبيب المصري من معرة مصرين وكان قاضي بلده مدة ثم ولي قضا طيبة بعد الفتنة الدهمى بعد الشهر فاعتقل بعد صلاة الصبح ثالث عشر شوال قال وكانت له سيرة وفيه سكون وسيرته حسنة وولايته دون الشهر ٥

ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل زين الدين المعروف بالتاجر نائب فز الحكم وكان فاضلا في مذهبه وكان في اول امره يمسار ان قيسار نائب الشرب فاكسر عليه مال كثير وترك صناعته واشتغل بالعلم فتنبه وكان يعرف بالتاجر ولازم الاشتغال حتى استنابه جمال الدين الزرعي في بعض ما ناب عنه ولي نظر الجيش ولم يزل يتردد في القضاء الى ان مات وكان مشهورا بالديانة غير متقيد بزيه الحياة الدنيا مطرحا للتكلف في ملبسه ومأكله مع المهابة وقلة الكلام مات في ثالث ذي الحجة عن نحو الثمانين وهو غير زين الدين السكندري الحنفي نائب الحكم ايضا الاديب الفاضل تاخر عن الاول ولم نالت وهو زين الدين محمد وهو الحنفي نائب الحكم اصالة

بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن عوض بن عوالدميري المالكي تاج الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الشيخ خليل وغيره وولي قضا دمشق بعد الشيخونية وغيرها ثم اختصر مختصر الشيخ خليل فلم يفت منه الا الابل والعلل وهو مجلد واحد وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية بعد موت ابن جمر في ثاني عشر شهر رمضان سنة اربع وتسعين ايام قيام منطاش وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله في ثاني عشر ربيع الاول بالركراكي ومات معزولا في سابع جمادى وقد جاوز السبعين لانه ولد سنة اربع وثلاثين وله سماع من السابق وفقه على الرصوني وله نظم وكان محمود السيرة

الحسن بن علي الاموي الحنفي من غزة كان يزي الجند من اهل الحسبانية ثم توصل بصحبة بعض الامرا حتى ولي مشيخة سرياقوس وترك لبس الجند ولبس بالقفيري ومات في شعبان ٥

سعد بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب بن سعيد بن نصر بن محمد سعد الدين صدر الدين الغوري ثم الخليلي ولد سنة تسع وعشرين وقدم دمشق بعد الاربعين واشتغل ايام مهر ودرس واشتغل

www.alukah.net

على ابن راشد شهد وناب في الحكم بها وحمل عن الناج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علم الحديث وأذن له وسمع الحديث من الذهبي وعبد الرحمن ابن الكبير وشمس الدين ابن بناته وغيرهم وحدث وافتى ودرس بالصالح والناصرية ثم ولي قضاء بلد الخليل بعد كاينه ترلنك فمات هناك في جمادي الاولى عن ستة وسبعين سنة وكان اسمر نحيفا من الشافعية قال ابن حجي كان ذا ثروة وجيه فاحترقت دار في الفتنة واخذ ماله فافتقر فاضطر ان يجلس مع الشهود ثم ولي قضاء بعض القرى وقضاء بلد الخليل ٥

سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدشتي الحنبلي سمع من ابن الحموي وغيره وكان بصيرا ببعض المسايل متبحرا خيرا ٥

سودون طاز تقدم ذكره في الحوادث وكان مسجونا بقلعة المرقب في هذه السنة ٥

ساره بنت علي بن عبد الكافي السبكي سمعت من احمد بن الحمري وزينب بنت الكمال وغيرهما وسمعت على ابيها ايضا وتوفيت بالقاهرة في ثامن عشر ربيع الاول ودفنت بالقرافة الصغرى ٥

سارة بنت عبد الله الكافية الاسكندرانية توفيت بالقاهرة في ثالث عشر ربيع الاول ٥

سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المالكي ولد بمكة سنة اربع وعشرين وسبعمايه وحفظ القرآن ولم يبلغ سبع سنين وحفظ المحرر والكافية لابن مالك مختصر ابن الحاجب الاصل والشاطبية وقدم مع ابيه القاهرة في طلب العلم سنة ثلاث عشرة فاستوطنها واخذ عن نجم الدين الاسواني وشمس الدين ابن عدلان ومشايخ العصر وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضايله وبعد صيته وطار في الافاق صيته من قبل الطاعون وسمع الحديث من جماعة من مشايخ عصره فمهر بن عباي واحمد بن كشتغدي واسعيل التقليسي وشمس الدين ابن النحاس وابن عبد الهادي والميدومي وغيرهم واجاز له المزي والذهبي والحراري وابن بناته واخرون واخذ النحو عن ابي حيان واذن له في الفتوى واطراه فيما كتبه واخذ الاصول عن الاصبهاني ولازم ابن عقيل وتزوج بنته سنة اثنتين وخمسين وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان يجتمع به احد من العلما الا ويعترف بفضله وتوفر علمه وحدة ذهنه قال القاضي جمال الدين في ترجمته كان يلقي الحاوي في الايام اليسيرة وبلغ من امره في ذلك ان اقراه ابن تانيه ايام بالجامع الازهر وكان معظما عند الاكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر التلقيني خضعت له الرقاب حتى كان السبع جمال الدين الاسنوي يتوقى الافتا مهابة له لكثرة ما كان يثني عليه في ذلك وقد ولي قضا الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين وعرض له معها امور شهرة ولم يتم في ذلك الا دون السنة وعاد الى القاهرة متوفرا على الاشتغال والفتيا والتصنيف وقد عين مرارا للقضا الشافعية فلم يتفق ذلك الا بعد دهر طويل لولده ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشيء فيستغرقه ويطول عليه الامر حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشر تربعا مجلدين وكتب على الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته بالروضة خاصة مجلدين وقد عمل له ولده جلال الدين تراجم جمع فيها اسامي تصانيفه واشيا من اختياراته لجا دها سمعتها علما منه وعرض له اربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وقرات عليه ودلايل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضة واذن لي بخطه وكتب لي خطه على حرس من تعليق التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري وكنت رايته في هذه السنة ان وصلت مدرسته وهو يصلي الظهر فاحسن بي اصلي فتمادى في الركوع فادركته معه صلاة الظهر فعتبرتها عليه وقال لي اصلي ظهرا كبيرا قلت وبقيه المنام انك تاخرت لي حتى ادركت ذلك فاخذت عنك واذنت لي وافرد ذلك وكان الامر لذلك وكانت اله الاجتهاد في الشيخ كامله الان غير في معرفه الحديث اشهر وفي تحرير الادله امهر وكان عظيم المروه جميل المودة كثير الاحتمال مهيبا تع كثره المباسطة لاصحابه والشفقه عليهم والتنويه بذكرهم وله نظم كثير سايل الطبقه جدا واقبل على عمل المواعيد باخره وكان يحصل له فيها خشوع وخضوع قال ابن حجي كان احفظ الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بذلك وطبقه شيوخه موجودون

عالما دريا قليل الكلام فيما لا يعنيه امام في مقام ابراهيم نباية اجتمعت به وسمعت كلامه ٥

عثمان بن عبد الله الملقب بالغيل احد من كان يعتقد بمصر مات في جمادى الاول ٥

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني البلقيني نزيل القاهرة ولد سنة اربع وعشرين وسبعمايه وحفظ القرآن ولم يبلغ سبع سنين ببلده وحفظ المحرر والكافية لابن مالك مختصر ابن الحاجب الاصل والشاطبية وقدم مع ابيه القاهرة في طلب العلم سنة ثلاث عشرة فاستوطنها واخذ عن نجم الدين الاسواني وشمس الدين ابن عدلان ومشايخ العصر وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضايله وبعد صيته وطار في الافاق صيته من قبل الطاعون وسمع الحديث من جماعة من مشايخ عصره فمهر بن عباي واحمد بن كشتغدي واسعيل التقليسي وشمس الدين ابن النحاس وابن عبد الهادي والميدومي وغيرهم واجاز له المزي والذهبي والحراري وابن بناته واخرون واخذ النحو عن ابي حيان واذن له في الفتوى واطراه فيما كتبه واخذ الاصول عن الاصبهاني ولازم ابن عقيل وتزوج بنته سنة اثنتين وخمسين وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان يجتمع به احد من العلما الا ويعترف بفضله وتوفر علمه وحدة ذهنه قال القاضي جمال الدين في ترجمته كان يلقي الحاوي في الايام اليسيرة وبلغ من امره في ذلك ان اقراه ابن تانيه ايام بالجامع الازهر وكان معظما عند الاكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر التلقيني خضعت له الرقاب حتى كان السبع جمال الدين الاسنوي يتوقى الافتا مهابة له لكثرة ما كان يثني عليه في ذلك وقد ولي قضا الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين وعرض له معها امور شهرة ولم يتم في ذلك الا دون السنة وعاد الى القاهرة متوفرا على الاشتغال والفتيا والتصنيف وقد عين مرارا للقضا الشافعية فلم يتفق ذلك الا بعد دهر طويل لولده ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشيء فيستغرقه ويطول عليه الامر حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشر تربعا مجلدين وكتب على الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته بالروضة خاصة مجلدين وقد عمل له ولده جلال الدين تراجم جمع فيها اسامي تصانيفه واشيا من اختياراته لجا دها سمعتها علما منه وعرض له اربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وقرات عليه ودلايل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضة واذن لي بخطه وكتب لي خطه على حرس من تعليق التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري وكنت رايته في هذه السنة ان وصلت مدرسته وهو يصلي الظهر فاحسن بي اصلي فتمادى في الركوع فادركته معه صلاة الظهر فعتبرتها عليه وقال لي اصلي ظهرا كبيرا قلت وبقيه المنام انك تاخرت لي حتى ادركت ذلك فاخذت عنك واذنت لي وافرد ذلك وكان الامر لذلك وكانت اله الاجتهاد في الشيخ كامله الان غير في معرفه الحديث اشهر وفي تحرير الادله امهر وكان عظيم المروه جميل المودة كثير الاحتمال مهيبا تع كثره المباسطة لاصحابه والشفقه عليهم والتنويه بذكرهم وله نظم كثير سايل الطبقه جدا واقبل على عمل المواعيد باخره وكان يحصل له فيها خشوع وخضوع قال ابن حجي كان احفظ الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بذلك وطبقه شيوخه موجودون

عبد الجبار بن عبد الله العقربي الحنفي عالم الدست عنده تمرلنك قدم معه دمشق ورحل معه الروم ورجع فمات اخر بوفاته في هذه السنة مسعودا الحاوي وفيها ارخه القاضي علا الدين ماريخ طب وذكر انه اجتمع به بقلعة طب لما طرقها التمكيه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث قال فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده فقال يكون لي الان نحو الاربعين وتكلم معي على طب بحضرة التمك وكان معظما عنده ورايته يشرح الهداية لكمال الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منها ذكرانها غلط وختم ترجمته بانه كان عالم الدست ثم قال

عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ابو الفضل الفاسي نزيل مكة المالكي سمع من تاج الدين ابن بنتان سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه فمهر فيه ودرس وافتى اكثر من اربعين سنة وكان بصيرا في الفقه متمكنا في غير مات بمكة في ذي القعدة عن خمس وستين سنة ٥

عبد الكريم بن محمد السروري تقي الدين استغل قديما ثم ترك واستغل بالسعي في القضا بالبلاد فولي بعض قضا آدر نات مدة ولم يكن مرضيا وكان جوادا بالعرب مات في رجب ٥

عبد الوهاب بن عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين استغل بالفقه واذن له شيخنا الانباسي ودرس بالحرم مات في رجب عن خمس وخمسين سنة لانه ولد سنة خمس وسبع مايه وجاور بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن اميله وغيره وتفقه بالاسيوطي وغيره وكان خيرا

www.alukah.net

لقدم عليا دمشق قاضيا وهو كامل فهم الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك
الوقت واعترفوا بفضله فخرج وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فتبعوا
واقتوا وردوا صدارة الشيوخ بلادهم وهو حي وله اختيارات في بعض شروط وله نظم وسط وتصانيف
كثيرة لم تتم بيده ولي كتابا مصنفا منه قطعة ثم تركه وقلمه لا يشبهه لسانه مات في تاسع ذي القعدة وكثر أسف
الناس عليه وبلغني وفاته وانا بمكة الحجيج بعد فوقفت فيه مرثية نزيد على مائة بيت وهي مشهورة وناهز
احدى وثمانين سنة وربع سنة رحمه الله تعالى ٥

عمد بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي ترمذ تلك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة ٥

عنان بن عباس بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي يكنى ابا تمام ولد بمكة سنة احدى واربعين وربما
عد سنة ثمان وربما قيل انه ولد سنة اثنتين وسلاحه واناته فاراد عجلان ان ينزع ذلك منه
لانه وارث سند فقر عنان منه فارسل فاعادها اليه فاكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان
يقول هذا لمن ولده مثل عنان ثم تزوج بابنة عمه ام السعود واختص بها فاحبها عجلان ثم تنكر لاحمد
فنفصه عنه عنان الى صاحب ملي ثم توجه عنان وحسن بن عجلان الى مصر وبالغا في الشكوى من احمد بن عجلان
واتفق كبيش بن عجلان بمصر فراس الامر الى ان رجع عنان ومعه مراسيم السلطان فاعطاه الحسن
ما التمساه ثم لحق عجلان على ذلك فقر عنان بحسن بن عجلان منه فزوجها ابو بكر بن سنقر ابن الحاج فلما توفي
ورجع ابو بكر بالحاج قبض عليها احمد بن عجلان وعلى اخيه محمد وعلى احمد بن ثقبة وابنه علي وسجن الجميع فقر عنان
وتوصل الى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وصرت له في هذه خطوب فالحق بوقت احمد بن عجلان وولاية
ابنه محمد فيادر الى حمل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب فارسل الى محمد بن احمد بن عجلان من فتك به
لما دخل الحاج مكة واستقر عنان امير مكة ودخل مع كبيش بن عجلان ومن معه وكبسوا حمد ونهبوا اموال التجار فلم تقاومهم
بنو عجلان فنزحوا فلما رجع الحاج مع كبيش بن عجلان ومن معه وكبسوا حمد ونهبوا اموال التجار فلم تقاومهم
عنان واحتاج الى تحصيل مال اخذ من القبيلتين من اهل مكة من التجار وغيرهم ليرضيه من معه واشترك
معه في المارة احمد بن نفير وعقيل بن مبارك ووفى له معهم على بن مبارك فسرق الامر
وكثر الفساد فبعث السلطان في ذلك فامر على بن عجلان على مكة فقاتله عنان خارج مكة في رمضان سنة ثلاث وتسعين
فقتل في الوقعة كبيش وجماعة وانهزم على ومن معه الى الوادي فلما قدم الحاج فر عنان الى جدة وقام على
ابن عجلان بامرة مكة فلما رجع الحاج عكف عنان على وادي مر وعلى جدة وكاتب السلطان فكتب بان
يشترك مع علي بن عجلان في الامرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان وسجن
في ايام تغلب منطاش ثم بلغ الظاهر ان الملك اعاده الى الامرة شيكا لعلي بن عجلان وسار الى ينبع
فحاربه وبشر بن مجبار لينبع وظلم عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنين وتسعين ودخل مكة
ودعي له الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم توثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف فنفر وهي عيون ذلك
صدت الطرقات الحجاز فارسل السلطان ناصر عنانا وعليا فدخلا مصر في جمادى الاولى وعليا الامرة

واسر عنانا ان يقيم بمصر ورتب له ما يقوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في اخر سنة ست وتسعين
الى الاسكندرية بعد وحمار بن هبة امير المدينة ومعها على بن مبارك بن ثقبة ثم اعيد عنان الى القاهرة في اخر
سنة اربع وثمانمائة فمرض بها ومات في يوم الجمعة اول شهر ربيع الاول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ في
المعاني وافر الحظ في الخلاص من المهالك الى ان حضر اجله في ربيع الاول وله ثلاث وستون سنة ٥

عيسى بن محمد الحجاجي ابو الروح الصوفي ولد في العشر سنة سبع وعشرين وكان لطيفا ظريفا مرحا ولد لذلك
كلثم بنتا احاط قطني الدين محمد بن محمد بن ابي الدم الحلبي الدمشقي بكتابه عن عمر سمع من عبد الرحيم بن البيسر
حضورا وغيره اجازت له قديما ومات في ربيع الاول ٥

محمد بن احمد بن ابراهيم بن حمدان الاذرعي سمع الدين سمع على صاحب الاشبيلي والميدومي وغيرهما
وولي خطابة جامع يلبغا وشيخونة وشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن السمت مات يوم الاربعاء ثامن عشرين ذي القعدة سمع منه ٥ وله نحو ستين سنة ٥

محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي شمس الدين الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق فباشره مع
التكلم ثم غاب عن بغداد وعاد فتولى قضاءها ثم مات وكان له استغال في العربية وغيرها وكان في اول امره
خياطا بنابلس ثم اشتغل على شمس الدين بن عبد القادر وقدم دمشق بعد السبعين وحضر درس ابي البقا
ثم شهد عند القضاة واشتهر فصار يتصدى للاشغال واستكثر من الشهود فتم وتع بينه وبين القاضي علاء
الدين بن المنجا وسعى عليه في القضاء في سنة ست وسبعين وسجنه واستمر القضاء بابن المنجا دخل مع
التمرية في اذى الناس ونسبت اليه امور منكرة واخذ اسيرا معهم فهرب من بغداد وكانوا قد حكموا بفسقه لما
تعاطاه مع التمرية من الامور المنكرة فعاد في المحرم سنة اربع فلم يسأل عن ذلك وسعى في القضاء فولي
تقي الدين بن المنجا ومات بعد بايام يسيرة ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء وهو اول من
اسند اوقاف دمشق وباع الكرها بالطرق الواهية مات في المحرم ٥

محمد بن احمد العاروني المصري كان ممن يعتقد بمصر وكان مجذوبا وقال اهل مصر لفنوه جعفر البحر ٥ مات في صفر ٥

محمد بن احمد البهنسي نزيل المدينة جمال الدين الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل
بالقاضي برهان الدين بن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في امور كثيرة وكان حسن المباشرة
مواظبا عليها وعنده ظرف وتواضع وكان متقلا من العفة ولما عاد وتعه الطاعون العظيم بدمشق توفي
القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات وفي ذي القعدة ٥

محمد بن اسحق بن احمد بن اسحق الامير قوام الدين ابو عبد الله الشيرازي غياث الدين نزيل مكة كان بارعا في الطب
وله فيه مصنف مات بمكة في جمادى الاولى وله ثمانون سنة وكان له قبل ذلك كائنة عند شاه شجاع
وهذا الذي تولى عمارة الرباط بمكة ٥

محمد بن ايوب بن عبد القادر بن بركات بن ابي الفتح بدر الدين الحنبلي

محمد بن عبد الله الكواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالوباء في سنة

محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن قاضي القضاة تقي الدين ابن زين العابدين الحموي ثم المصري بدر الدين سمع من جده لامه سراج الدين الشلقيني في حدثنا عنه فلا اعلم يكون متقدما واخذ بالجامع الازهر وباشر اوقافا وولايات في رمضان

محمد بن محمد بن محمد المشتهي المالكي علم الدين ابن ناصر الدين القفصي ولي قضاء دمشق لمدة عشرة مرة في حدود خمس وعشرين سنة اولها في سنة تسع واربعين باشر منها ثمانين سنين وعشرة اشهر واول ولايته لدمشق في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة وهو قاضي وقته وولي قضاء حلب وهماة مرارا وكان معتنيا بالعلم مع قصور فهم ونقص عقل وكان حج قبل قدومه الى دمشق بسنة تسع عشرة فناب في الحكم ولده ذلك والد جندا ثم الدين ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير وداوم الدرس واشتغل كثيرا قال الغافقي ملا الدين بن زنبل تاريخ حلب اصيبه في الوقعة الكبرى بماله واسر ثم اطلقه ابنه وسكن عنيب الغنم بقرية من قرى شعبان الى ان زاح الطاعون عن البلاد توجه الى حلب على ولايته قال وكان بينا محببة وكان بكر مني وولال عدو ظالم عليه ثم توجه من حلب الى دمشق فتولاها وولي قضاءها ومات بها في المحرم وصلي السنين وهو قاضي دمشق

محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس شمس الدين بن الناجر كان رجلا خيرا اخذ عنا عن ابن الناصر بحر بن سمعها منه بدمشق

محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي كان فقيها اصل الثغور درس وافتى وانتهت اليه الرياسة في العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح

محمود بن عبد الله الصامت احد من كان يعتقد بمصر وكان شكلا بهيا حسن الصورة منور الشيبة وكان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة

محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمود بن عبد المجيد بن هلال الدولة اسعد عمر بن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان كاتبا محمودا حاظما ناشرا ولم يكن ماهرا وكان ابن الشهيد يعتقد عليه وكان مشهور المالحفة والرئاسة والصيانة نفسه احد عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من ابرهيم بن السهاب محمود واجازت لعديب بنت الكمال مات بالقاهرة بمجاة وله فوق الستين وكان مولده سنة ثلاث واحدى وثلاثين وسبعمائة شعر ان بعض الرؤساء طلب جيدا خضرا فانشد

مدحت امام العصر صدقا فلم تقف ... وما جئت فيما قلت جهلا ولا نكرا
تبغي الاذر بصداق لمجتبى ... فمن اجل هذا اطلقتني الخضرا

محمود بن محمد بن عبد الله العنتابي بدر الدين الحنفي العادل الواعظ اخذ في بلاد الروم عن مولانا قوام الدين وحبيب الدين الاقصرائي ثم قدم عنتاب فتزل على موضع منها ذكر الناس انه كان

يصل للناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء وتاب على يديه جماعة ثم توجه الى القدس زايرا فاقام به ثم رجع الى حلب فوعظ الناس بالجامع العتيق قال البدر العيني قال لي بعض من سمعه في سنة ثمانين يقرب العزي والقرايض السراجيه وغير ذلك وذكر فيمن مات في هذه السنة قال ذكرته في هذه السنة تبركا وقد مات قبل ذلك بكثير كما تقدم

محمود الطقتمشي الملقب كانت السلطنة باسمه وهو مع ذلك ليس له من الامر شيء والامر جميعه للامات في هذه السنة

مريم بنت احمد بن احمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابرهيم الاذرعي ام عيسى سمعت الكثير من علي ابن عمر الواني وابي النور الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين ابن سمعون وغيرهم واجاز لها البقية الصالح وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيرهم من الآفاق بدمشق حرجت لها معجما في مجلد وقرات عليها الكثير من مسموعاتها واشياء كثيرة بالاجازة وهي اخت الشيخ شمس الدين المقدم ذكره في هذه السنة عاشت اربعا وثمانين سنة ونعم المتنجمة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وتي اخر من حدث عن اكثر شيوخها المذكورين وتوفي سمع ابو العلا الغزي من يونس الدبوسي وسمعت هي منه ومنها في الوفاة ماية وست سنين

ابو يزيد بن مراد بك بن ارخان بن علي بن سليمان بن عثمان بعد ذكره في الحوادث وكانت ملكته قد اتسعت الى ان ملك سيواس بعد ابيه ثم ملك ادرنة واستولى على البلاد القرمانية ايضا وحاصر ملطية بعد موت الظاهر فاخذها بالامان ورفق بالناس فسلموا اليه وغيرها وكان موثرا للعدل محبا للعلماء مكرما لهم ثم قصد الملك كافة مناه فمات في اسره وضم الملك البلاد على من كان بيده قبل استيلاء ابن عثمان عليها ثم رجع الى بلاد المشرق وكان هذا ابادا بالغه من ملكه كبير لا يزال يبالغ في الاستيلاء عليها الى ان يحصل مقصوده فيتركها بعيدا ان خربها ويرجع فعل ذلك بالمشرق كله وبالصدر والشام وبالروم الى ان اذن الله تعالى

يوسف بن احمد الملكاوي جمال الدين احد الفضلاء بدمشق وكان يميل الى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير درس وخطب مات في شوال

سنة ست وماية

في ثاني المحرم وصلت رسل ملك الدين قد منا ذكرهم وفي رابع المحرم بعد ان اسلك السالمي قرر ركن الدين عمر بن قايماز في الاستادارية وتواري ابن البقري فطلب جمال الدين للمستقر وزيرا فاستعفى من ذلك وصمم واشار بان يستقر ابو بكر في الوزارة وتنظر الخاص فاقام خمسة عشر يوما ثم طلب ابن البقري فاعيد الى الوزارة ونظر الخاص مضافا الى نظر الجيش ثم ارسل السالمي الى حبس الاسكندرية وضعف بعد ان سلم لابن قايماز فحبسه في مكان ان السالمي اعده لحبس من يصادره وكان ابن قايماز سكن في بيت السالمي ادن من السلطان ثم نقل السالمي الى الاصطبل بعذاير لغور وفرضت عليه الات العقوبة بحضرة السلطان فكتب خطه بمال جزيل ليقوم لشاد الدواوين ليستخلصه منه وكانت ولايته لذلك وهذه الايام مضافة الى ولاية القاهرة والحجوبية وشرع السالمي في بيع ثيابه وكتبه وردها الوالي الحمل ما قدر عليه وفي الثالث

كان تقدم
محمود في هذه السنة

على سليمان بن قان اوجاق
رئيس صلحي لعثمان

في المحرم وصلت الرسل المتوجهة بالطلبس الى الملك ومعهم الملك خضران وهديه للسلطان وهي فيل كبير وقرد وصقران وملبوس للسلطان فلبس الخلعة له من الملك بان يكون نايبه على الديار المصرية والشامية قد خلوا القاهرة وكان بعض الرسل بشر العلمين الاحمرين بيديه وهو رأس الفيل ولما كان في السادس من المحرم عملت الخدمة بالايوان وعرضت القصبة فامر للرسل بالنزول في دار الضيافة ولم يخلع عليهم ولا لبس الخلعة ومنع الناس من الدخول عليهم ثم ادن لهم في الركوب والتفرج في شوارع البلد والتنزه في مواضع النزه وكان من جملة الرسالة ان يتزوج الناصر بنت ملك الشرق لتكمل المودة والمحبة بينهما وقاموا مدة ثم كتب لهم الاجوبة وتوجهوا مغتبطين وفي اواخر المحرم رسم للمماليك السلطانية الوزير بسبب نافر معاليمهم ثم ضرب في جمادى الاول واستقر في الوزارة تاج الدين والي قطيا واعيد ابن غراب الى الاستادارية واضيف له نظر الخاص ودوز

في نظر الخاص صدر الدين حسن بن نصر الله في خامس جمادى الاولى واعيدت الوظيفتان الوزارة ونظر الخاص الى ابن البقري في اواخر جمادى ثم ضرب ثم امسك في سابع عشر شوال وباشر بدر الدين بن نصر الله في الوظيفتين وفي التاسعة المحرم استقر شمس الدين الاخنائي قاضي الشام وقضا الشافعية بالقاهرة عوضا عن الصالحي بلمامات وفي اول جمادى الاولى استقر كريم الدين ابن التعاس العوبي في حسبة القاهرة وكان اتصل بالسلطان وناصحه فولاه الحسبة عوضا عن ابن المحاسني بالمال الذي حمله بعد ثلاثة ايام ثم صرف العوبي عن الحسبة بعد ايام واستقر شمس الدين الشاذلي ثم صرف في شعبان واستقر مجد الدين شعبان وفي رابع ربيع الاول صرف الاخنائي عن قضا الشافعية بالقاهرة واستقر القاضي جلال الدين البلقيني في المرة الثانية وصرف ابن خلدون في سادس ربيع الاول عن قضا المالكية واستقر جمال الدين يوسف البساطي ثم اعيد الاخنائي في شعبان ثم صرف في ذي الحجة واعيد البلقيني في السابعة عن الحسبة في عاشر المحرم واستقر مجد الدين شعبان وفيها زاد فساد السلطان واضر بالمسلمين حتى اوقع النصارى الحمامات والصبيان من الطرقات للفسادهم وفيها وصل الدوادار الى الاسكندرية بسبب الفرنج سالمين وفيها نازل الفرنج طرابلس فاقاموا عليها ثلاثة ايام فبلغ ذلك نايب الشام فنهض اليهم بسرعة فانهزموا واوقع بهم وكان ذلك بعد اسعادته ثم توجه الفرنج الى عرقا وكانوا في نحو من اربعين مركبا فوافتهم دمرداش ومن معه من الجند والمطوعة وقتل بعض الناس من الفريقين وجرح الكثير وكان نايب الشام بعجلبك فجاء الخبر فتوجه من وقته واوصل الى العسكر لستة ايام وهي على طريق صعبة مشقة الى ان وصل الى طرابلس المحروسة ثم توجه من فوره الى بيروت فوجدهم قد نهبوا ما فيها واحرقوها وكان اهلها قد هربوا الى الجبال الا القليل منهم فوقع بين الفريقين مقتلة عظيمة فامر النايب باجراق قتل الفرنج ثم توجه الى صيدا وتبعه العساكر فوصل اليها وقد اقلع الفرنج من البحار

الذي للغيظان شيأ كثيرا فوصل النايب بالعسكر فوجدهم في القتال مع اهل صيدا ولم يستقدموا احد لكان معه عشرة انفس لا غير فحمل على الفرنج فكسرهم وفروا الى مراكبهم وفروا راجعين الى ناحية بيروت ثم نزلوا الاخذا المانا نعم بعض اصحاب النايب تغلبوا على المال واخذوا ما جتهم وتوجهوا الى جهة طرابلس ثم سروا منها الى الماعوصة قرب النايب طايفة بصيدا وطايفة ببيروت وتوجه الى دمشق وكانت مدة غيبته دون نصف شهر ولما رجع اقاله الناس فلم القضاء على ما حرم من العزاء فاجابه الحمق بجواب اغضبه فاهانه واستهزا به وفي ليلة الرابع عشر من المحرم توقف النيل عن جدة لايام فانفق حصرف القمح تمامه وهو في برج الدلو بحيث لم يبق من ضوبه شيء اصلا فاستشعر الناس عدم الزيادة فامر الخطبا ان يستسقوا في الخطب ففعلوا فزاد في الحجة التي يليها واطمان الناس بعد ان اضطربوا ثم توقف فضت سري من شهور القبط ولم يوف ثم نزل اسبوعين وايام النسيم ثم اصبعين فبادر وا في اول يوم من توت وهو في العشرين من صفر وطلعوا المقياس وكسروا السد بفرع ثم لم يزد بعد ذلك سوى نصف ذراع ثم انحط ذلك فلم يصبح في الخلجان ما يشرق الى البلاد ودعا الناس بسبب ذلك ودلك في صفر وخرج القاضي جلال الدين بما شيا الى الجامع الازهر بعد الظهر فاستمر فيه الى العصر في الدعا والتضرع والقراءة وانعقد ليلة جمع قبل ذلك للغرض وشيع الخوانق فاستمروا الى قريب المغرب وذلك في تاسع صفر ثم توجه الى الاهرام يوم السبت الثالث عشر صفر فوضعها على راسه وهو واقف في المحراب يتضرع ويبكي ويدعو الله ورجع وفي اول ربيع الاول وقع الغلاء القديم واشتد الامر وشرق الى البلاد وقد راه تعالى الذي وقع فيه الري من البلاد التي كثرت الارض الزرع حتى حاكا العدان الواحد من الشعير في اليوم احد وسبعين اردبا جيل الناحية يكون بالجمل المصري بمانية اردب وحاكا العدان في عز الغيوم بثلاثين اردبا الى عشرة وثمانية وفي ربيع الاول منها استقر شمس الدين البيري اخو جمال الدين يوسف الاستادار في قضا الشافعية عليه وهي اول بناية اخيه جمال الدين بالقاهرة وذلك انه كان على استادارية سودون طاز ثم استادارية سودون العجمي ثم على استادارية بيبرس ابرعه السلطان في سنة خمس وثمانمايه فظهرت حسن مباشرته واهل للوظايف الكبار وعين للوزارة فامتنع واصر على ذلك وصارت له كلمة نافذة واحبته الناس وفي جمادى الاخرة حدث بالقاهرة سعال عقب هبوب ريح جنوب شديدة البرد كثيرة الرطوبة وفشى السعال ثم الحمى وحاكا الشتا شديدا ازيد من العادة فشا الموت في اهل السكة وكان يموت بالجوع والبرد في كل يوم فوق الالف وقام اهل المرو سكفين من يموت منهم مثل سودون الحاردابي وسعد الدين ابن غراب حاربا عما يكفن من المرستان ووقف الطرخي فنتال كان بهدة من تكفل ابن غراب بموارانة الى سبع مئة الى اثني عشر الف نفس وسميا به نفس وفي شوال تزايد هبوب الريح المريسي وكثرت الامراض ووقع الطاعون بالامراض الحادة وعدمت الادوية حتى بيع القرح الواحد من لعب القرع عامة درهم وبيع الرطل السكر

الوكالة
www.alukah.net

عامه وثلثين درهما والقنطار البطيخ الصيني بثمانية دراهم والعروج الواحد بسبعين درهما والزهرة الواحدة اللينو بقدر درهم والخيارة الواحدة البلدية بدرهم ونصف وفي رجب غلت الاسعار حتى بلغت الاسعار حد الجنون وصل الكيل الى اربعماية وهو بالذهب خمسة مثاقيل والغول والشعير الياسن وحنين نحو ذلك وفي ذي الحجة غلت الاسعار لاجل النحر حتى بيع الحمل الصغير بالفي درهم وفي اوايل هذه السنة عز الدقاق عن نيابة حلب وامر محيه الى القاهرة واستقر عوضه اقبغا الحجال الاطروش فهرب دقاق بهمات اقبغا في سنة احدى وقد جمع جماعة من التركمان فاستولى على حلب فقرر السلطان دمرداش نايب طرابلس في نيابة حلب وقرر في نيابة طرابلس سيف السلطان وكان نايب صفد وقرر في نيابة صفد كتمر حلق وكان من امراء دمشق ولما استقر دمرداش بحلب كاتب بعض امرائها ودعى جماعة وعصب عصبيته وذلك دقماق ازلاك ممالا يصلح الا لامرة وان يغيرا الترجمان لا يفهم واحد منهما لسان صاحبه لكيلا يكون معه من جهة السلطان وفي رجب تجهز رسل تمرلنك وفيها توجه تمرلنك بعساكره الى بر قند بسبب جماعة خانوا في اموال ارسلها معهم الى بعض القلاع بعصيانه عليه وكان بعد رجوع التمرلنك عن بلاد الروم اغار على بلاد الكرج فغارلهم وابادهم ولم يزل الكافر بهم الى ان طلب عليهم وطلبوا الامان فامنوا وشفع فيهم الشيخ ابو جيم الحاكم لشهرزان وشفعه فصالحهم على مال ورحل عنهم وفيها توجه منكلي بغا رسولا الهدية الى تمرلنك من الناصر فرج وفيها زاده قد خلع عليه يوم عيد الفطر سنة ست وكان الناصر لما ورد عليه هديه تمرلنك وعين وتوجهوا في شوال وفيها في الثاني من شعبان زلزلت حلب وانعا الماء زلزلة شديدة اقرت اماكن كثيرة وزلزلت قبل ذلك يوم الجمعة ثالث جمادى الاخرة واستمر يوم وليلة ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة وكانت اكثر الزلازل بالجهة الغربية منها اكثر وفي ذي الحجة افرج دمرداش المحمدي نائب الشام عن امير سودون طاز وحكم الدوادار وكان دمرداش افرج حكم من السجن بالمرقب وصحبه معه في حركاته ثم سجنه لما حارب الزركان بالعصيم افرج عنه واخذه معه الى حلب ثم فر منه الى جماه ثم الى انطاكيه فلما وقع دمرداش له يراسل اكابر ورجع الى حلب وصل الامير السلطاني ما الفراج عن حكم وان يسكن حيث شاء من البلاد فتوجه الى طرابلس فاستولى عليها واخرج سيجا السليماني اميرها منها ثم نازل طيبا فنهم دمرداش وظفرها عنوة واستقرت قدمه بها الى ان بلغت حركه ليشبك في ركوبه على السلطان ثم انهزامه ومن معه الى الشام واقتضى رايه خلع الناصر من الملك فكاتبوا نواب البلاد فاطاعوه الا دمرداش ثم كانت وقعة السعديه فانهزموا ورجع حكم الى حلب فاستولى عليها وكسر الزركان ودخل الى حلب الى مبايعة السلطان فاطاعوه وذلك في تاسع شوال وكان وكل الخطبة للناصر من جهة خوفا وتلقب العادل ولم يتسلطن الا في شوال وخطب له على المنابر وابطل لقبه السلطان في عاشر وركب من دار العدل الى القلعة وكتب الى نواب الشام باطاعته الا القليل ولم يلتفت ذلك الناصر فرج طالبا لقتاله فقتل سودون طاز قتله دمرداش بغير اذن وضرب حكم وفيها ضرب

صاي العلائي من حسب بتلعة الصبيبه وكان مع نوروز بغزة وفي ذي الحجة نقله الناصر فرج الدين عبد العزيز البغدادي الحنبلي قاضي القدس سفيرا وقتا بالمسجد الاقصى وجمع الناس واشهد على نفسه انه حكم بزندقة التاجي شهاب الدين الباعوني خطيب المسجد الاقصى ومنع الناس من الصلاة خلفه فسيل عن مستند في ذلك فذكر انه سمعه يقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يعمل به الباعوني فاستفتى الباعوني عند ذلك العلما بالقدس فافتوه بان ذلك لا يقتضي كفرا ولا ردة فوصل الباعوني الى دمشق في المحرم من السنة المقبلة فشكاه الى نايب دمشق فارسل الله ليحكم بينهما فنزل الوفاق وفيها حاصر قرا يوسف التركماني صاحب تبريز بغداد وقهرها منها احمد بن اويس الى جهة الشام فوصل الى دمشق فغلب قرا يوسف على بغداد فجهز اليه تمرلنك طايفة فكسرهم فبلغ ذلك تمرلنك فجهز اليه ولده مراد سادسا في مايتي الف فسار لواقرا يوسف فهزموه فهرب الى الرحبه ولم يكن مر دونها ولا تعصب عليه جماعة من رحبة تعير فهرب ايضا الى جهة الشام فوقع بينه وبين تعير وقعة فانكسر قرا يوسف ووصل الى الشام في ربيع الاخر فاكرمه النايب وكان قد تعب وجهد من الرحبة ومشى البرية بلا ماء ولا زاد حتى وصل الى حرود وهو لا يشعر بمجيئه الا وقاصد النايب يطلبه فتوجه اليه فبلغ ذلك الامير ابرز فارسلوا يطلبه ومشفع فيه نايب الساحل المحمودي فقبل شفاعته واستقر بالشام امير اير بك في خدمة النايب واعتقل احمد بن اويس ملك بغداد بدار السعادة وكان وصوله الى بعلبك بعد وصول قرا يوسف الى دمشق وذلك في ربيع الاول وعمل دمشق نساد سر جهة بول فلقاه النايب وانزله بدار السعادة وكاتبه فيها فوصل الجواب بالتنفيس عليها والسبب في ذلك ما وقع من الاتفاق مع تمرلنك من جاء من عنده يحبس حتى يكاتب فيه ولذا من جاء عندنا اليه فقبض احمد وقرا يوسف وسجن احمد بابرج السلسلة والاخر سجن الحمام ثم وصل مرسوم السلطان في شعبان بقتلهما فتوقف النايب وراجع في ذلك ثم وصل قتاب تمرلنك الى نايب الشام لعيانته على اكرام قرا يوسف وليبقيه على ما جرى سوله مسعود وكان قد توجه في رمضان من حلب وكان وصل قتاب تمرلنك ارسل اليه يهدده ان لم يمكن قرا يوسف من دخول الشام فانه نازع الناصر له ذلك ومع ذلك فلم يمكن النايب لقرا يوسف وكان السلطان قد جهز مسعود ومن معه من رسل تمرلنك وصحبتهم منكلي بغا الحاجب وصحبتهم هدية جليلة وتوجهوا في رجب ومعهم زرافه وكان وصولهم الى حلب يوم عيد الفطر وتوجهوا منها الى جهة الشرق وفيها شرع نايب الشام في اعمار عمان الجامع الاموي في المحرم وعزل عز الدين الكبتلي من قضا الشام باعياده ثم اعيد في شعبان وفي ربيع الاول اعيد زين الدين الكركي الى قضا الحنفيه عوضا عن ابن النقيب ثم عزل في ربيع الاول محيي الدين بن العز ولم يباشر فباشر ابن النقيب وفي ذي القعده وفي جمادى استقر علا الدين بن ابي البقا في قضا الشافعيه بدمشق عوضا عن خطيب سدرى وكان ابن الخطيب استقر في ذي القعده في العام الماضي عوضا عن شمس الدين بن عيسى وكان الحصماوي الذي ولي قضا حلب قد سعى في قضا الشام فيه

www.alukah.net

دمشق وكتب توقيعه فمشى ابن العديم في الحط عليه وعقدت له مجالس فبطلت قضيته ووصل كتاب النايب بشفع في عود علاء الدين ابن اساد البقا فاصدم ترحل مرسوم السلطان الى النايب ان يقبض من ابن ابي البقا ماتي الف درهم وهي التي مرت عاد القضاء بدمشق بدلها للسلطان وان السلطان انعم بها على اثال حلب وان اثبال كتب الى ناظر الجيش ان يقبضها ويشتري له بها امتعة فكانت هذه الكاينة من اقبح ما نقل ثم وصل الخبر باستقرار ابن العباس احمد الحصي قاضي حمص في قضاء دمشق ولم يصل فكانت النايبة ايضا به

وفي ربيع الاول قدم الشهاب الابوبي على قضاء المالكية بدمشق عوضا عن عيسى فلم يكن من المباشرة وكوتب فيه فاعيد شرف الدين بعد عزل في شوال الحصي الحاي وكان النايب توقف عن امضاء لايته واماته ثم امضاها ثم اعيد في ذي القعدة وفي سابع جمادا اول صرف الهروي عن الحسبة واستقر الشاذلي بشرف والبحشر شعبان واستقر ابن بيتعبان وفيها استقر عبد الله المجادلي في وكالة بيت المال عوضا عن فتح الدين ابن الشيخ شمس الدين الجزري وفيها باشر شمس الدين محمد بن يوسف بن الحلاوي وكالة بيت المال وعظم الكسوة القاهرة

وفي رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حجي خطابة الجامع بدمشق وشيخه السميساطية انتزعهما من القاضي ابن فخر وهو ابن خطيب بعد سنة وفي ذي الحجة اوقع نايب الشام بعرب الفضل وكان كبيرهم على ابن فضل فقسم بلاد الشام سنة علاث وثمانمايه فطمع ان يفعل ذلك في هذه السنه فبلغ ذلك النايب فاحتال عليه الى ان قبض عليه وحبس مونقه ومذهب ما فيها وفيها وقع بين نعير امير عرب الفضل وبين مشرف محتال ابن سالم الدركاري التركماني وقعة عظيمة قتل فيها ابن سالم واكثر عسكره وغلب نعير وارسل يبشر ابن سالم الى القاهرة وكان ذلك فرحة للناس

قرات في تاريخ القاضي بدر الدين ابن دمسوها كان امير جعفر وان محمد بن شهري لما اراد القيام على دقماق نايب حلب استعان به فوصل في جمعه وحاصر دقماق ان هرب وكان عسكره بمشق فجا في اثر حلب وافسدوا فيها الفساد الفاحش اشد من فعلات التكيه ولم يرحموا احدا بل بالغوا في النهب والعقوبة والفسق وذلك في بلد عزاز وغيرها ثم رجع المذكور الى جعبر في رجب فدهمه نعير امير آل فضل وكان بعاديه فتوافعا بينهما بجعبر وبالعرض واستمر القتال الى ان وصل دمشق محاوح يوم عشر شهر رمضان قال وكان من المفسدين في الارض قمعا للصوص وقطاع الطريق فارتاح احاد البلاد والعباد منه برافته ورحمته وفي جمادا الى ابطل النايب من دمشق مكس الخضراوات وكاتب في ابطاله الى مصر فجا التوقيع كسب مارسم به واستمر ذلك وكتب في صحيفته وفيها حج النايب بالمحمل الكبير وطيفته في شهر رجب على العادة وكان قد تعطل الحج من طريق دمشق الى مكه وخرج المحمل سنة علاث والتي بعدها فاهتم النايب بامره في هذه السنه وحمل لمن يجوا في نصف شوال وامير الحاج فارس الدوادار ثم رجع من الادراش باي احد الامراء الحلبي بن لاجين وكان نقيب الجيش وفي رمضان عمل الجامع الذي بباب سودون من زاده ظاهر القاهرة وخطب به ابن العطار المبشي ودرس به عز الدين البلسي للشافعية ومدرسة الدين القدسي للحنفية

وفيه عزل الشريف النشابه من مشيخة الخانقاه البيبرسيه واستقر شهاب الدين البيراوي امام السلطان في المشيخة وفي النظر شاهين السعدي وفيها رسم بابطال الغاصلين المالكي والحنبلي بالقدس فابطلا ومن غزه فنزل عبد العزيز البغدادي فجا الى دمشق وفي ذي القعدة شفع في العود وفي ذي القعدة نقب برج الحمالة بقلعة دمشق وهرب منه قطاع الطريق وكانوا امسكوا العدان قطعوا الطريق على ابن المغربل التاجر وبابوا بدمشق بعجز الامنعة وبعثوا الى نابلس فقبض عليهم ثم هربوا الا واحدا منهم فلما لم يستطع الخروج قتل وارسل برأسه فاخذ وامن عكا فوسطوا الا واحدا منهم هرب ووسط معهم السجان وفي ذي الحجة بلغ نايب دمشق الشيخ المحمودي ان سودون الحمزاوي تعين لنيابة الشام فشق عليه ذلك وتوجه الى بيبرس وسودون شيخ الصبيبيه ليسعى معه فلم ينفع ذلك وانسلخت السنه والامر على ذلك وفي اثنتا عشر ذي الحجة وقع بين دمرداش والزكماني فتنه عظيمه فانكسر دمرداش وكان النيل في هذه السنه اقترب حتى انهم اعتبروا المقياس واذا اخر يوم على العاده حط القماح ذراعا واحدا او نصفا ينقص اصبعين ولم يبع بمثل ذلك قبلا فزاد الى ان انسلخت السنه اربعة اذرع وثلثي ذراع ونقص سعر القمح من ثلثماية الى مايتين وخمسين وفيها مات محمد سلطان بن خان شكر ابن الملك وكان ولي عهده وكان كثير العدل ويلوم جده على الظلم وحب العلما والفضلا فلما ان الملك لما عزم على الدخول لبلاد الروم ارسل اليه ان يحضر هو وجنوده فحضر اليه فمات بعد الوصول والظن انه سم فبدل فرح الملك ترحا وحزن عليه حزنا عظيما بحيث انه عمل له تابوت وحمله الى سمرقند فدفنه بدرسته التي انشاها هناك وابنه وولاه محمد سلطان وولاه اي يزيد بن عثمان في وقت واحد ويقال ان ابن عثمان قال للملك اني اعرف اني لا ابقى معك ولكني اوصيك بثلاث لا تسفك دما الروم فانهم ردا الاسلام ولا تترك السابر بهذه البلاد فانهم من اهل الفساد ولا تحرث قلاع المسلمين وحصونهم فتسلط الكفر عليهم فقبل وصيته في الامور الثلاثة وعمل جبلة قتل فيها قالب رجال الستار وفيها بعد قتل الملك ابن عثمن اخرج محمد اولاده اولادي ابن قرمان من حبس ابن عثمن وقام عليها فاستولى على كل ما عمل جده ووصل اسعد اغا مملوك الروم وكان ممن يعادي ابن عثمن فاكرمه ايضا ومن معه وله سبيون وملك عزيزه العشاق بضرب يطرنه المثل فابطل الملك عليه واكرمه وفيها زلزلت حلب زلزله عظيمه فخرب من الجهة الغربيه اماكن كثيرة ثم اثرت الزلازل فيها وفي السنة التي بعدها زلزلت حلب ايضا وكانت عظيمه وبقيت ساعة وذلك في جمادا اولى جاء الناس بالدعاء والتوبة وفيها انضم حكم بعدهم وهو ان فارس اوصاف الستار الزكماني بانه كاتبه فبلغ ذلك دمرداش فحاصره مدة ولم يطق بطابل واسلم حكم الحاجب بطرابلس فقبض على النايب بها وهو شيخ السليماني وظلما حكم تغلب عليهم كان بما سنذكره في سنة سبع

ذكر من مات في سنة ست وثمانمايه من الاعيان

ابو هريره بن محمد بن علي الحلبي برهان الدين الناصر الكبير كان يذكر انه حلبي النسب وهو سبط الشيخ شمس الدين

الصحيح جهان گير

الصحيح سينوب

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

ابن اللبان تقدم شيء مما ذكر في الحوادث من تجديد ما تقدم جامع عمرو وذلك في سنة اربع وثمانين وستمائة وسير تجهيز العسكر من حماة الى الاسكندرية وكان معظما عند الدولة عمارا بامور الدنيا وكان في احراس فدخل وجها بانه احمد فبلغ الغاية في المعرفة بامور التجارة ومات بوادي الدين في ربيع الاول بمصر وولده اذ ذاك باليمن فوصل الى مكة ومعه من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى انه كان معه في تلك السنة بمكة الف وثلثمائة من اصناف البهار فتصرف اموالها شدر مدر بابدي العباد في جميع البلاد وقد سمعت من يقول ان الدرهم توالد وسمع على برجه البخاري من عمي وكان يقول ما ركبت في مركب قط فغرقت وسمعته يقول احضرت عنده جارية ولدت فبشر اني بابن اصير تاجرا فمات بعد ذلك من يومه وانا ابن اربع سنين وكان ابن ملقا فرزق من المال ما لا يحصى ومات بدمشق في المحرم سنة ٠

ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم بن يوسف الدمشقي المؤدن المعروف بالرسام وكان ابوه من ابواب الظاهرية مسند الديار المصرية سمع من الكمال الكبير ومن سبط السلفي والشيخ تقي الدين ابن تيمية وطائفة تفرد بالرواية عنهم ومتع بسمعه وعقله سمعت منه بمكة وحدث بها بسائر مسموعاته وقد دخل في السنة الماضية الى حلب وهو ثبت بمسموعاته فاكثر واعنى وانتفعوا به والحق جماعة من الاصاغر بالاكابر ورجع الى دمشق ولم يترجع فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة رحمه الله ٠

احمد بن ابرهيم بن عبد المحسن ابو العضل الناجر كان شابا حسنا ركب الخيل فعثر فسقط فمات بعد سقوطه ابيه بكة في اواخر ذي القعدة ٠

احمد بن داود بن ابرهيم بن داود الصالحي القطان سمع على عبد الرحيم بن زين الدين بن عبد الدائم في رجب ٠

احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البكيني كان ابن قاضي البلينية واشتغل وتفقه وافتى بالقاهرة وناب في الحكم بالحسينية وولي الاعادة بالكاملية وكان فاضلا خيرا دينا مات كهلا ٠

احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الغني البكري القصاري المؤدن المعروف بابن سكر اخو شمس الدين محمد المقدم ذكره سمع بالقاهرة من يحيى بن يوسف بن المصري وغيره وحدث سمعت منه بالقاهرة ومات في رجب وقد طوى السبعين ٠

احمد بن علي الزكائي يعرف بابن الشيخ ولي نيابة الكرك وصفد واستقر في الاخراجات الكبيرة بدمشق مات في ذي القعدة بمصر ٠

اسمعيل بن ابرهيم الجبوني فخر الزبيدي ولد سنة احدى وعشرين وستمائة على ما ذكر وتعاني الاشتغال ثم تصوف كان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس معرضا عن الجاه محبا في منقاله ان العين ولكنت الخزانة لانهم الاتحاد حتى اجتمع به فراسته بنهمه ويقربه ويدعوا اليه حتى صار من لم يحصل ثياب الفضوض من اصحابه المشتغل اليه وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسبب انه قام معه عند حصار الامام صلاح الدين بزبيد فاعتقده وصار اذا زبيد يعتقدون له كرامات وكان يداوم قراءة سورة لم يزل قال الله

ويعتمد فيها مدة يتلو موصوفا وذكر انه جرى له مع صاحبه الدين الشيرازي في ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري فتعصبوا عليه حتى نفوه الى الهند ثم كان الغيث احمد الناشري عالم زبيد يقوم عليه وعلى اصحابه ولا يستطيع ان يغيرهم عما هم فيه ليل السلطان اليمن وقد حدث الشيخ اسمعيل بالاجازة العامة عن القسم بن عساكر وبالخاصة عن ابي بكر بن المجد ومات في نصف رجب وله بضع وثمانون سنة انه ذكر ان مولده سنة اثنين وعشرين وستمائة ٠

اسمعيل بن محمد بن علي البقاعي ثم الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ويحب اصحابه ويميل الى معتقدهم مع كونه شافعيا وكان يقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب الناس مع الدين والخير وله نظم حسن انشد لي منه بدمشق وقد كتب لحظة صحبتي البخاري في مجلد واحدة معدومة النظير سلمت من الحرس الا القليل من حواشيها فبيعت بازيد من عشرين مثقالا فرزق في الكاينة الباطل فاقام بها الى ان جنه حتى رجع فمات بدمشق في المحرم منها ٠

اقبغا الهدباني الظاهري كان من عتقا الظاهر برقوق وسقاه الحمام الاول المحجوبية بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك ثم نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب في سنة احدى وثمانمائة بها سنة وفاة الظاهر ثم كان من اعيان تمر نائب دمشق فلما انكسر تمر استقر اقبغا في اسر تمر اطلق وولي نيابة طرابلس سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد وفاق فدخلها في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة فاقام بها اربعين يوما ومات ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى وكان ساكنا قليل الشر السكون وابتنى محل جامعا وداخله تربة له دفن فيها ٠

ابو بكر بن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويزار بالصالحية بدمشق وله زاوية هناك وكان على طريقة السلف وله المام بالعلم مات في سابع عشر رمضان ٠

ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي الخزرجي الكيي سمع من عمر بن الصيني احمد الطبري بمكة ومن غيره ودخل بلاد الشكر وافاق انهم كانوا احتاجوا الى استسقوا فاستسقوا فسقوا وذلك سنة مال ثم رجع الى مصر فاقام بها وكان يكثر زيارة الصالحين بالقرافة ويتبارك وقليل من الفقه وبدري التاريخ اجتمعت به مرارا مات وله سبع وسبعون سنة وكان يعرف عند اهل مصر بالفقيه ابي بكر الكياري ٠

ابو بكر بن محمد الحبيشي العدني قاضي عدن وله مرارا وكان نبيها في الفقه مات في اوائل السنة ٠

دمشق خجا بن سالم الدكري الزكائي تقدم ذكره في الحوادث قتل في رمضان من هذه السنة ٠

عبد الله بن عبد الله الدكاري المعزبي المالكي نزيل المدينة اقرأ بها ودرس وافاد وناب في الحكم في بعض القضايا وكان تجر ابل الجامة سامحه الله تعالى ٠

عبد الله بن عثمان بن محمد الصالحي المعروف بابن حمدوي الناسخ الرزالي وسمع من محيي الدين بن عبد الظاهر وحدث سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي ٠

عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن ويقال ابن عثمان بن عبد الرحمن الكناني المعروف بالقرمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو ولد الشيخ المشهور بيت المقدسي استعمل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد واسرع الكتابة ثم خلص وقال انه جربت له محنة فحق نفسه بسببها على ما استفاض من الناس ومات في هذه السنة في اوائلها

عبد الله بن محمد المارديني جمال الدين المعروف بسمع كان من اولاد الاغنياء ورث مالا جزيلا فانفقه في الخيرات ثم افتقر فصار يكدي بالاوراق وينظم البيتين ونحو ذلك احيانا وكان يباشر الرسائل للشيخ عز الدين الموصلي فيد نظم مات في رمضان بدمشق

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل الكردي السيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في مهراد في سنة خمس وعشرين وحفظ التنبيه في الفقه واشتغل بالفقه والقراءات ولازم الشيخ في الدراية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني وقرأ بنفسه على شهاب الدين ابن الباباوتشاغل بالتخريج ثم نبه للطلب بعد ان فاته السماع من مثل يحيى بن المصري اعني من روى حديث السلفي عاليا بالاجازة ومن الكثير من اصحاب ابن عبد الدايم والتيمي وابن علان ولكنه ادرك ابا الفتح الميدومي فاكثر عنه وهو من اعلا مشايخه اسنادا وسمع ايضا من ابن الملوك وابن الدطروان ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن ابن العباس المرداوي ونحوهما وفي هذا الشان ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز وزار الدخول الى العراق فعنت له جمة مرهوف الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يتيسر له ذلك وصنف تخريج احاديث الاحياء الكبرى في ايام شبيبته في تحصيله فلم يكمل تبييضه ثم اختصره في مجلد واحد وبيضه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع في اكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث سماه التبصرة الغيثية وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف اشياء اخر كبارا وصغارا وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسنائي فلم جرا ولم نر في هذا الفن اتقن منه وعليه تخرج اهل العصر ومن اخصهم به شهره شيخنا نور الدين الهيثمي وهو الذي درّبه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو الذي يعمل له خطه كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته اكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى ينقل من لا خبرة له انه احفظ منه وليس كذلك لان احفظ المرفوع ولما انتجعنا القاهرة سنة ثمان وثلاثين وقام فيها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وناب ولده قاضي القضاة ولي الدين لاربع عشرة سنة خلت عشرين يوما في اثنا ذلك رحلاتي الى الشام ومصر فاكببت عليه كثيرا من المسانيد والاجزاء وعنيت بشرحه على منظومته وغير ذلك وتسهيل الحفظ وكثير من المواطن كتب خطه لي بذلك مرارا وسئل عند موته عمن يثق به من الحفاظ فبدا بي ثم بشيخ بولده وثلث بالصلاح ابن الدين وكان سبب ذلك ما اشرت اليه من كثرة الممارسة لان ولده تشاغل بفنون غير الحديث والشيخ نور الدين كان يرى منه فتورا مرارا وكان السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين ابن العديم ثم سأله الشيخ نور الدين الرشيدي عما اجراه

ذلك فقال في فلان كفاية وذكر اني عناني وصرح بذلك مات الشيخ عقيب حروجه من الحمام في ثامن شعبان ولاحدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخ الاسلام سراج الدين وفي ذلك قلت في المرثية

- لا يقتضي عجبي من فوق عمرهما ... العلم كالعام حتى الشهر كالشهر
- عاشا ثمانين عاما بعد سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

والاشارة بذلك الى انهما لم يكملا الربع بل ينقص اياما وقد الممت برثايه في الرسالة التي رثيت بها شيخ الاسلام البلقيني وخصصته بمرسية قافيه وهي

- مصاب لم تقس للخفاق ... اصار الدمع جار الماق
- فروض العلم بعد الوهو داو ... وروح الفضل قد بلغ التراقي
- وبحر الدمع بحري في اندفاق ... وبدر الصبر لسري في المحاق
- وللاحزان بالقلب اجتماع ... ينادي الصبر حي على افتراق
- وكان الصبر ان يدفع لصبر ... يهون علينا مع رجوى التلاقي
- فما بعد اثنين من تلاق ... فهذا صبر مر المذاق
- لقد عظمت مصيبتنا وجلت ... لسرق اول العلوم الى الساق
- واشراط القيمة قد تبدت ... واذن بالنوى داعي الفراق
- وكل بحور والشام البقايا ... وكانوا للفضايل في استباق
- فلم تبق الملاحم والورايا ... بارض الشام للفضلا ملاق
- وطاف بارض مصر كل عام ... بكاس الحي للعلما سقاق
- فاطفات المنون سراج علم ... ونور نوره لاح في النفاق
- واطفت الرحا ان الحسن ... الامام فالحقته بالمساق
- فيا اهل الشام ومصر فابكوا ... على عبد الرحيم بن العراقي
- على الحبر الذي شهدت دهور ... له بالانفراد على اتفاق
- على حاوي علوم الشرع جمعا ... بحفظ لا يحاف من الاباق
- ومن فتحت له قدما علوم ... عدت عن غيره ذات انغلاق
- وحاري في الحديث فلم يجده ... يحرزه ونه حصل السباق
- وبالسبع القراءات العوالي ... وفاقته ما الى السبع الطباق
- وسل احياء علوم الدين عنه ... اما واقاه من ضيق النطاق
- فصير ذكره لسمو ينمو ... بتخريج الاحاديث الرقاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرح الترمذي لقد توفي ... به قد ما الى اعلا المراقي
ونظم ابن الصلاح له وصول ... وهذا شرحه في الافق راقي
وفي نظم الاصول له وصول ... الى منهاج حق باستباق
ونظم السيرة الغر ايجازي ... عليها الاجر من راقي البراق
دعاء حافظ العصر الامام ... الكبير الاسنوي ذي الطباق
وعلا قدره البلقيني ... والائمة باتفاق
ومن سبقين علما مع جاري ... ولا طمع المجاري في اللحاق
تقضى اليوم في تصنيف علم ... وطول تهجدي في الليل وافى
فبالصحف الكريمة في اصطباح ... وبالتحف المكرمة في اغتباق
فما فتئته فاس بالتمام ... ولا الهاء طبي باغتباق
فتى كرم مريد وشيخ علم ... لدى الطلاب مع حمل المشاق
فعمري طال علم ويقيني ... قري وقراه ذات اتساق
فيا اسف لحر سر خلق ... ارق من النسيمات الرقاق
ويا اسفي عليه لحط ود ... اذا نسبت مودات الرفاق
ويا اسفي لتقييد اف علم ... تولى بعده ذات انطلاق
عليه سلام ربي كل حين ... ملائمة الرضى فيما يلاقي
واسقته لحده سحب العوادي ... اذا همت همت ذات انطباق
ووافت روحه في كل يوم ... تحيات الى يوم التلاقي

عبد الصادق بن محمد الحنبلي الدمشقي كان من اصحاب ابن ميخائيل وابن طرطاس بلبس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج بنت السلاوي وتوجه لمحمد ومدحه ثم ولي الدرس الحجازية في قصاد دمشق ومات في المحرم سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم ٠

علي بن خليل بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد المصري الحسبلي نور الدين الحكري كان فاضلا بنيها درس وافاد وعمل المواعيد الجامع الازهر بمصر وولي قضاء الحنابلة فلم يلاءم ضاق عن نظر الدين احمد بن نظر الله في يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين وثمانمائة فاكرمه النواب وسافر مع العسكر الى قلعة نجم ثم رجع فاعيد الموفق ثاني الحجة منها واستمر منفصلا الى ان مات في تاسع المحرم وصوفي الدين احمد الحكري الذي ولي الحكم بعد ذلك بمدة وسيأتي سنة سبع وتلاثين وثمانمائة ٠

علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي ابو الحسن علاء الدين ولد سنة ست وثلاثين بمصر وكان ابوه من الاجناد

نشأ ولده على اجمل طريقة وتحسن سيره وأكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع وكتب ابن حجر فتوى كلامه واشتهر بحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعا والابتهال ونزل عن انظاعه في سنة بضع وثمانين واقام بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامرا وقرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي ان المذكور اخبره انه باشر شد الاهمصر لبعض الامرا قدر ان ساحتها اربعة عشر الف فدان وانه لما باشرها في سنة احدى وتسعين لم يكن يزرع بها الا نحو الف فدان وانها صور وموس وكان حسن العبادة شديد الاقبال على الصلاة توفي سابع صفر ٠

علي بن محمد بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن سراج الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم ابن علي بن حسن بن موسى بن محمد بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن علي بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي البكري الشيخ نور الدين اشتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار فاضيا بالامر بالمعروف شديدا على من يطلع منه على امر منكر فحبب الاكثار من ذلك الى ان حسن له بعض اصحابه ان يتولى الحسبة فولي الحسبة بمصر مرارا واتهم بزلك في امر ذلك به ومات في ذي القعدة معزولا وله بضع وستون سنة ٠

عمر بن ابرهيم بن سليمان الهاوي الاصل ثم الحلبي زين الدين كاتب الانشا بحلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلي وابي المعالي بن عشائر ونعاني الادب وبرع في النظم وصناعة الانشا وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب عوضا عن ناصر الدين ابن الطيب ثم ولي خطابة الجامع الاموي بعد وفاة ابي البركات الانصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروءة وهو القائل

يا ما بين ذي سلمى محلهم ... دم الفؤاد لسهم البين مسفوك
اشتاقكم ودموع العين جارية ... والقلب زيد به الاشواق مملوك

ومن شعره

وحياك خلقه در الدجى ... وحماه بحكمه الفتاقدا
يفسح اكنانا لعشاقه ... من عزل حضنه وقد سدا

وله متوليا من الدين عبد الرحمن من الخراط

ذي الرهاوي لي مديح ... مسير اعجب الحلادي
قد اطرب السامعين طرا ... وكيف لا ومن الرهاوي

مات وقد شهد رسع الاخر من السنة ٠

عمر بن علي بن طالوت بن عبد الله بن سعيد الساعي نجم الدين الدمشقي كمال الدين بن الطبار والد

بدمشق وكان يتولى الجند مات في ذي الحجة ٠

عمر بن عبد الله الزاهد كان منقطعا بجامع عمرو بن العاص وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان ٠

الألوكة
www.alukah.net

فارح بن عبدي المربي العنايدي كان مدبر دولة بني مرتين في سلطنة ابي سعيد عثمن بن احمد بن ابرهيم بفاس ومات في اخر السنة بفاس ٥

قطلبك بن عبدالله على استادارية الغيبة واستقر به في اول الاستادارية للسلطان مولانا الملك الناصر في ربيع الاول

محمد بن ابرهيم بن عمر البيدمري نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن ونظم الشعر وتامر وباشر الخواص وكانت له معرفة بالامور مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن احمد بن علي بن محمد امين الدين المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ولد سنة بضع وتسعين وستمائة واشتغل بالعلم وخط التنبيه وسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لامه وكان معه على جهات بباشر فيها من الاوقاف الحكمية وانقطع الى القاضي صدر الدين المناوي فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ثم تعاني التجارة واتجر له مطبخ سكر وكثر ماله ومات في شهر رمضان منها سمعت منه قليلا ٥

محمد بن احمد بن علي بن موسى بن الصاحب فخر الدين سليمن بن السديجي وكان يعرف بالانصاري صحب الشيخ ابا بكر الموصلي وتلمذ له مج فات بكيد في ذي الحجة ٥

محمد بن حسن بن علي المصري الصوفي المقرئ المعروف بالعرسسي سمع من الحافظ ابي الفتح بن سيد الناس ومن احمد بن الشنقيدي وغيرهما وحدث ولم يظهر سماعه الا باجزاء فانه حضر السماع على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في السيرة فقرئت الطبقة فوجد اسمه فيها فاقيم من السماعين فاطيل مع السمع ووجد سماعه بقرئت ثم وجد في بعض النسخ ما يدل انه اكمل له والى الان لم اتحقق ذلك مات في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة ٥

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ذي القعدة وسمع الاول ٥

محمد بن حسان بن العلامة ابو حسان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ثم المصري ابو حسان بن فريد الدين ابن امين الدين ولد سنة اربع وثلاثين وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان نسخا حسن الشكل حسن الشيبة تولى المنظر حسن المحاضرة اضر بآخره سمعت منه يسيرا ومات في رجب ٥

محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمن بن اسمعيل شمس الدين الطائي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث واربعين وتفقه بعد ان حفظ التنبيه على ان اكمل على البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم الدمري وسمع الحديث من مدين ابن جهبل وغيره وول خطابة الناصرية واشتهر بها الى ان مات وكان كثير الملاقاة والمعابثة سلم الصدر مات في جمادى الاولى وصوا له قاضي قضاة حلب علاء الدين ابن العطار ٥

محمد بن سلمان بن عبدالله شمس الدين ابن الحراني الفقيه الشافعي الحموي نزيل حلب اصله من الشوبك واقدمه ابن طفلا فسكن حماه وبها صناعة الخرف ترك واقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة والكمال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق واخذ عن ابن عبد الدائم البرزلي وداب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وولي قضاء الحكم عن شاه الدين ابن التقطب ثم عزل في الركات ثم ول قضاء الرها ثم دل قضاء عزاز ثم تاب في الحكم بحلب ايضا وول بعد

قدار بن وكان فاضلا معظما مشكورا في احكامه ومات في سابع شهر ربيع الاول بالطاعون ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محي الدين بن سيد الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من العرضي وابن الحوجي وغيرهما من اصحاب النجيب وكان يرجع الى دين ومثل وهو اسن اخوته خرج القاضي علاء الدين ابن البقاعي وقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق بمثل هذا وجرح علاء الدين بسقوط فظنوا انه مات فسلم وذلك في اليوم من هذه السنة ٥

محمد بن علي بن عبد الله الحربي بفتح المهملة وسكون الراء بعدها موحدة الشيخ شمس الدين العربي مات في شوال وكان خصيصا بالملك الظاهر ٥

محمد بن مبارك الانباري شمس الدين شيخ الاثار مات في المحرم عن ثمانين سنة وكان مغرى بالمطالب والكيميا كثير النوادر والحكايات المضحكة العجيبة في وضعها وانه يخرفه ٥

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز الدنيسي الشيخ شرف الدين ابو الفضل ولد بعد الاربعين وسمع من المبدومي على ما كان يزعم ثم صحب اليه الطلب فسمع الكثير من اصحاب الخزاعي وعساكر والابرقوهي ثم من اصحاب وزيره والقاضي والمطعم ونحوهم من اصحاب الواني والدوسي والحنفي ونحوهم خرج له اصحاب ابن يونس وابن كسعد بن العلقسي ونحوهم وعني بتحصيل الاجزاء واخذ الطلبة وطالب الطباق والدلالة على الشيوخ وتتبع اولاده والاصاغر الى من تقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الخمس ما لا يحصى وكان يحبس عن الناس اسمعتهم فلم يتبع باسمع ولا عاش له ولد ذكر بعد ان كان بالغ في تسهيمهم ويتعهد في التحصيل لهم وكان يتعاني نظم الشعر فيأتي منه ما يضحك الا انه كان ما وقع له ديوان غير شهير فاخذ منه ما يليق به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا واستعين بن يغير له بعض الاسماء ورأيت عليه التصيد في ديوان صاحبها واعجب ما وقع له انه انشد لنفسه عند ما ولي ناصر الدين ابن المنجى القضا

• ان ابن منجى شيخ ربع زاويه • عم من الناس بالاحوال غير دري •

• لد ساعه نحو القضا ومن • به طبع رد قضاها عن قدر •

توفي المتان بعينه القاضي بدر الدين ابن جماعة وقد غير منها بعض الشطر الاول من البيت الاول فقط وهو والعيد فهو فتغير ربع زاويه • الى اخر ما مات في شوال بعد ان جرت له محنة مع القاضي جلال الدين المؤيدي القاضي الذي عزله فضرب اتباعه وانزوه فرجع متمرضا فمات وتفرقت كتبه واجزاؤه شذر مذر

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المصري الصوفي المعين شمس الدين ابن الفخار صحيح مسلم بفوت وسمع الكثير منه وحدث سمعت منه قليلا مات ولد سبع وسبعون سنة فانه كتب لي بخطه انه ولد سنة سبع وعشرين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المهري القاضي ناصر الدين ابن الصالحي من الصالحية الذي طاهر القاهرة ولد سنة بضع وخمسين وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن نباتة وغيره وتعاني الادب فنظم الشعر الوسط

الألوكة
www.alukah.net

ولب الخط الحسن ورتع من القضاء ثم ناب عن الحكم وتعانى الادب فنظم الشعر الوسط ثم الخبيث ثم من السافل ثم توسل بمنصب القضا الى ما علا المناوى فتم له ذلك عشرة اشهر ثم عزل ثم اعيد بعناية السالمى شهرا واستقر فيه اربعة اشهر ومات بعلة الفواخ الصراوى واسف اكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم ولانهم القوا من المناوى الباء المفرطة الى العالم الصالح جانبه وتواضع وبكرم مات فى ثانى عشر شهر المحرم وتقدم فى الصلاة عليه القاضى الحنفى وكان كثير البر للفقراء والاغنياء ابرد سالما وكان ذلك سوء الى احرمان بعض المستحقين لان الذى بقى بيده المال لا يرد خطه يقدم لمن يكتبه له من اموال الايتام والاوقاف فيضيع ذلك على مستحقيه من بعده وقد استكثر فى ولايته الاولى هذه من النواب الشفاعات عند الاكابر ومنهم شمس الدين محمد بن يحيى المعروف الصالحى وكان استقر اماما عند قطلوبغا الكركى حكم القاضى حين قرر فى الحكم بايوان الصالحية فى نوبة عز الدين البلقينى وشق ذلك على كثير من نواب الحكم

محمد بن محمد النحاس شمس الدين ولى الحسبة مرارا وكان جايرا فى احكامه قليل العلم سالغا فى السطوة مالناس الا امة اعف من عين مات فى رابع جمادى الاول

محمد بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الحميد القدسى ثم الدمشقى المغربى المولد روى لنا عن زينب بنت الكمال ومات ببطرابلس

مسرور الحبشى المعروف بالسبكى شيخ الخدام بالمدينة النبوية مات معزولا العجز

يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الغرناطى ابو بكر كان اماما فى الفرايض والحساب وشارك فى الفنون وصنف فى الفرايض قال المقتاح وولى القضا ببلده ومات فى ربيع الاول

يوسف بن ابرهيم بن احمد الصفدى كان شيخا حسنا معظما معتقدا وله كلام على طريق الصوفية مات فى ربيع الاول

سنة سبع وثمانمايه

فيها اوفى النيل زيادة حسنة وباشر الناصر امر الخليج بنفسه ومنع الناس من الدخول اليه كما الرطل فى الشحاتير وعمل بارا سها هبر ايقطره وبايشر ذلك باسماى قنب اليد واستمر ذلك وتزايد السعر كثيرا ثم رخص عند التحضير وحصل الغلاء الصعاليك وغيرهم ورخص الغلا فى كل شئ حتى اشترى بعض الناس زوج اوز بالف وماتتى درهم وبلغ سعر الشير خشكار على ليمامه درهم وخرج من الاسكندريه خمس سفن ملانا سالما ربين من الغلا فغرقوا اجمعين وفيها ظهر فى الجانب الغربى من مصر وفى القليوبيه عملة طول النيل فى المزارع سميه البرسيم تستعمل مثل السمسم وفى المحرم ولى سوبدان واسمه محمد بن سعد الصالحى نسبة الى الملك الصالح صالح بن الكريه وكان احد قواد الجوق بالقاهرة حسبتها عوضا عن الصوفى

وفى ثالث صفر صرف سعد الدين ابن نصر الله عن نظر الخاص واعيد الى فخر الدين ابن غراب وفى اوايل شهر ربيع الاول اشيع بالشام شيخ المحمودى عزم على الخروج على الطاعه فارسلوا اليه الامير طولو الذى كان ابرز اليه

فى العام الماضى لكشف اخبار دمشق الباطن معه على هواه فقرر امره ورجع سريعا وكان النايب بملطيه وبالرها فى اكرامه درج فى ربيع الاول وفيها غلب جكم على حلب هرب منه مرداش وغلب على حماه وحمص واطاعه خلق كثير من الزكمان والعرب والتركمان وكان سماهما بانكابته الناصر طلب منه الدخول فى الطاعة فان لم يمر على البلاد التى غلب عليها فامتنع ثم كاتبه نايب الشام ومن معه فاجابه الى الدخول اليهم ثم وقعت بين جكم وقرا ملك التركمان وقعة انتصر فيها جكم واسر وقرا ملك وفر مرداش الى البحيرة ثم صانع فاذن له فى دخول القاهرة فاستقر بها امدا لامر او استقرت قدم جكم بحلب وغلب عليها وفى اواخرها وقع نايب الشام بالعرب مرج العذرا فى قدم دومر وحاستاق مالهم من انعام وكانوا قد هربوا منه لما قصد عجلون فظنا منهم ان ذلك بتجهيم منه فعمل بعد ذلك فرجعوا فطلبوا الامان وفيها فى ثالث جمادى الاولى نزلت عدة طلب وقت الظهر وكانت ساعة مهوله وفيها عم الناس بالدعا على سكنة وانتشرت فى عدة من ملك البلاد ذكر ذلك العلاء البرماوى وفى هذا الشهر تقصى كثيرا لامراء على بسبك واستفحش الناصر ان يقبض عليه فلما احس بذلك جمع اخوته وسراطاعه فوافقه نوراز وبلبغا الناصرى وانبال حطب وقطلوبغا الكركى وسودون الحمزاوى وطولو وبوباى على مدرسة حسن فصعد عليها لانها كانت مجاورة بيته ورتب فيها الات الحرب ثم اظهر الشقاق واراد اخذ الملكه فقام عليه باقى الامراء امتنع الحرب بينهم اماما من رابع جمادى الاول الى السابعه ثم كانت الكسرة على بسبك واتباعه فهرب فى الليل هو واكثر من الطاعه وهرب معه سعد الدين ابن غراب واستمرت هزيمتهم الى الشام توصلوا فى جمادى الاخره ودخلوا دمشق اول رجب فتلقاهم نايبها وبالغ فى اكرامهم حتى قيل ان جمله ما لزمه عليهم مايتا الف دينار وكان شيخ النايب قد اخرج نيروز من قلعة الصبيبه واحسن اليه ودخل اليهم اسرايى من صفد وكان مسجونا بها ووصل اليهم قنباى العلايى الذى كان هرب من السجن فارسلوا الى حكم فاستمالوه حتى مال معهم وتوجه الى دمشق فتلقوه وانزل فى الميدان وارسل اليه شيخ هدايا جليله ثم افرج عن قراجا بوسف من السجن فركب معه جمع كثير جم من التركمان والعربان على نيروز ما لم يدر وقاتلوه التى جرت العاده بان بلاد الشام تحصل حمله مستكره ولما فر بسبك كان قد اغلقت ابواب القاهرة فى هذه الفتنه اياما فانفتحت وراد الكلام وتنصر شخا استقر الامر وقرر اينال بيه بن قجماس قريب السلطان امير اخور وسكن الاصطبل واستقر بدمرداش قريب السلطان الباقا وبسبك نزار دمر راس نوبه لسراو سودون العمارداني فى الدوادارية الكبرى ووصل قناق نايب حلب الى دمشق بسبب تفويض السلطان ذلك الى اختياره والاذن له فى المقام باى بلد شاء واستقر بوكتمر فى نظر الجيش وابن قيماز فى الاستاداريه عوضا عن ابن غراب وصرف بوكم واستقر ناصر الدين نصر الله فى ثانى عشر جمادى الاخره فكانت مدة ابن كم فى نظر الجيش عشرة ايام ثم صرف ابن البقرى عن الوزارة ونظر الخاص واضيفا الى ابن نصر الله وقبض على ابن البقرى ثم صرف عنه وولى بها ناصر الدين فرج ابن

ولم اسمع شيئا والله اعلم

الحلاوي في رمضان وكان قبل ذلك شاد الدواوين وفي رابع وجب صرف ابن قماز من الاستادارية واستقر جمال الدين يوسف السري استادار عاس وفي سعبان فرج عن بلبغا السالمي الجاماز الاسكندرية وقدم في رمضان واستقر مشير الدولة ثم لما اجتمعنا الامراء على العصيان على الناصر هرب منهم دقماق واحتاج نايب الشام الى الاموال فاخذ من التجار عشرة الاف دينار ومن الغوطة من كل انسان دينارين واستولى على كل شعير بدمشق ولما استقر بشبك بدمشق كانت حكم مجمع العساكر وحاصل دمشق لبقجة كلها غالب الثواب على ذلك وخرج معهم قراسنقر بمن معه من الركان فامتنع من ايصي واعلق فيهم نايب السلم شيخ من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وساروا اولا الى صفد فحاصروها وبها بكمر حلق فصالحوه ثم توجهوا جميعا بعد قدوم حكم من الشام الى مصر وبلغ ذلك الامراء مصر فجهزوا فخرجوا في ثامن ذي الحجة وطلع بشبك الخارج على السلطان ارسل يا لافراج عن السالمي واعيد الى الاشارة فباشر باشد عظمة وسطوة وصار الوزير وغيره لا يتطلعون امراد ونه وخلص من سجن الاسكندرية سودون من زاده والمسطوب وصرف فاستقر سودون من زاده حاجبا كبيرا وصرف كاشفا وحال الدين استادار اعاس عن الاستادارية في شهر ربيع من هذه السنة واضيف الى كشف الوجه البحري وخرج العسكر الى الريدانية في الثاني من ذي الحجة ثم ساروا الى جهة الشام فلما انتهوا الى منزلة السعيرة في رابع عشر ذي الحجة وصلوا وكانوا قد خرجوا من مرصفان وعلم جرا التي الجمال ليلا بغير تعبية فاشار قراسنقر على الشاميين بالتبييت على العسكر المصري فذهبهم ما لم يكن في حسابهم فانهزموا الا يلوي احد على احد الى ان انتهوا الى القاهرة واما الناصر فاركبه سودون طاز وغيره اللجن وشقوا به البرية الى ان انتهى به الى القلعة بعد معاناة عظيمة ومقاساة جهد بعد باس شديد واجتمع اليه من انهزم وتحاربوا وتقاتلوا ووقع في القاهرة هرج عظيم وغلقت ابواب البلد والدروب وانقطعت المعايش وتباطأ الشاميون بسبب النهب فاشار امير العسكر المصري ما لا يدخل تحت الوصف من الاقمشة والجمال والخيول ووقع صرف في قبضة نايب الشام فضربت عنقه صبرا ولما عزموا على الرحيل الى القاهرة استعجل حكم فانه منهم ان يبايعوه بالسلطنة فقال دخول القاهرة فانفرط ذلك واختلفت الكلمة وكانوا قد حاصروا القلعة وكادوا يملكون البلد فراسلوا الناصر فاقتضى رأي شيخ ومن وافقه الرجوع الى الشام واقتضى رأي بشبك ومن وافقه الدخول الى القاهرة خفية واقتضى رأي كراي وبلبغا الناصري وسودون الحمزاوي الدخول تحت طاعة السلطان الناصر فوصلوا البيد تفرق عنهم الناس فدخل الناصر القاهرة خفية ورسم حكم للامراء الحذاق الى جهة الشام صحبة م معه واستقرت الدربة على التاسعين فتقرر انهم اجتمع حكم وشيخ وقراسنقر من يتفق معهم بيلبيس وتوجهوا الى جهة الشام وارسل الناصر خلفهم جردية فوصلوا الى بلبيس ورجعوا ولم يتظفروا بطايفة وبقي الناصر على اعيان الامراء الذين اقتضوا سكن الحال واحتاط على موجود الامراء المجاورين وقرر على مباشرين

بشبك مايتي الف دينار وعلى مباشري سودون الحمزاوي ثلاثون الف دينار وكان جملة ما فرض من مال السلطان ما يخ نفر ومصروا رسم الدين الحلاوي وعصرة كان باشر عند بشبك ورسم الشيخ برين الدين التقي نشاد الدواوين لانه كان امان بشبك بقتي وسهام ومال وسعى ابن غراب الى ان امنوه فظهر هو وكثير من الامراء الذين ظهر بشبك واعيدت اليه وظايفه وعفي السلطان عنهم وكان السبب في ذلك ان العسكر المصري لما كبس على السلطان بالصرح لبشبك وقدارا وبعض المماليك ان يقتلوه فحماه منهم الى ان يحمي فرعي له ذلك وفي اثر هذه السنة سجن الامراء الذين استامنوا الى الناصر وكان بشبك لما انهزم ارسل طلب الامير سيخ جنبر امير م ولستاذ به في قيدهم عليه فاذن وبعث له الاقامة ثم بلقاه ونزل له فنزل بشبك اليه وركب دمشق من معه في رابع رجب م ارسل سيخ نوروز مخفر اليه من الصبيبة وكان معتقلا بها ولما حضر دقماق نايب حلب وافرج سيخ عن قراسنقر وكان معتقلا بقلعة دمشق وانتقى فيهما يزيد على مايتي الف دينار وجواهر سلم طلق بالحضرة بما وافقهم واتفق خروج المحمل فركب بشبك وركب معه جميع الامراء القادمين وهم بشبك وسودون الحمزاوي وجوكس المساري وتمرازو وطلوبغا الكركي وابنبال حطب وبلبغا الناصري واربعة اتابك ابن ستة قراسنقر الغورين ثم قدم عليهم حكم فوافقهم بعد ان كان اختار حلب فقرر منه دمرداش ثم سار بالعساكر على الشام وطلع دمشق تمراز وبلبغا الناصري وجماعة معهما وانضم الى سيخ احمد بن بشاره بعشيره وعصى الكاملي بعشيره والتركمان مع قراسنقر فاعلم على صفد فارسلوا قاضي العسكر تقي الدين محمد بن الكرماني الى الكرك يدعونه الى الموافقة فلم يقبل فحاصروه الى ان طلب الامان وخرج من تلك الحصن صفد فراسا شنيعا ثم انهم رجعوا الى دمشق واعطى سيخ للامير بردبك وزاهد وزة في بلاد حوران والرملة فتوجه بردبك وتوجه الى القاهرة ومعه جماعة فدخلوا في طاعة الناصر وقطعت الخطبة من دمشق للناصر ثم انزعج عن احمد بن اولبك من الاعتقال وخرجا لعساكر من دمشق في يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة الى القدم فبلغا وطلع دمشق سودون العلايي وتقدم الحاجبين ثم تبعه بقيه الامراء فخرج منهم دقماق الى صفد ولما وصلوا عن استتاب فيها الطنبغا العثماني واستناب بالقدس الشهابي ابن الطنبوري فوصلوا الى الصالحية يوم الثروية فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الاقامة فلما رحل من الصالحية اخبر بان الناصر بمع العساكر ونزل بلبيس ثم التقت كشافة الفريقين ثم نزل الناصر بعساكره السعيدية ونزل سيخ بمن معه قريبا فهاجن عليهم الليل فسلم سيخ ومن معه وانكسر عسكر الناصر وفاموا الليل احد على احد من الدهشة وانهزموا فنجا الناصر بنفسه مع الهجانة الى بلبيس ثم الى قلعة الجبل واستولى سيخ على الخليفة والقضاة وجماعة من المماليك الامراء وركب بمن معه الى ان وصل الى الريدانية وقف عند تربة الظاهر ومايتي الا القليل فاختلفت الآراء في من يكون سلطانا وتمر لهم حكم وصرح ما رادة السلطنة فانعم من ذلك فنعم خلع على كبير الناصر وطلبوا الامان منهم اينبال حطب وحمق وبلبغا الناصري وسودون الحمزاوي ودخل بشبك ومن معه والقبة

ليلا الى القاهرة فتوزعوا في البيوت ورفع سيفه ومن معه لما رأوا ذلك الى دمشق وخلص الخليفة والقضاة وغيرهم فتوجهوا الى منازلهم وذلك لعجدان وقع القتال بينهم تحت القلعة مرجعة دار الصيافة فحامر نايبا الحطب عن ولسنقليه وطيغا الناصري والحمزاوي وقتل ناهذه الثلاثة مرف واسر اقبيه الحاجب الكبير ولما تفرق الامراء العشرة الذين على الظفر بخلص من كان اسر منهم من الخليفة والقضاة والجند امر السلطان بحبس الامراء الذين حاصروا ما الاسكندرية وطاز الامراء الذين على مباشري لسبك مائة الف دينار وعلى مباشري سودون الحمزاوي ثلاثون الفا وكل جملة من هؤلاء مائتي نفس من المماليك نادوا ان السلطان

و في اول هذه السنة حاصر دمرداش ابن قطب انطاكيه وبها فارس ابن صاحب الباز الذي كان حاكما قام عند ولم يظفر منها بطايل وكان حكم فارس فتوجه حكم بعده الى طرابلس فغلب عليها وطرد منها نايبها وهو شيخ اليلبغاني ثم توجه الى حلب فنازلها وبها دمرداش في شعبان فالتقيا وجرى بينهما قتال كبير فانكسر دمرداش وخرج من حلب فركب البحر الى القاهرة وملكها حكم ودخل من باب ارطاكيه ثم خرج الى جهة البيرة فقطع الفرات واوقع بالتركمان وغلب على مواشيهم واسر منهم جمعا كثيرا ورجع في سلخ شعبان ثم توجه الى دمشق

و فيها توجه شهاب الدين احمد بن كيغلدي رسولا الى الملك من المصريين فاتفقت وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان من هذه السنة وكان الغلاء اشتد بها فخرجوا الى الاستسقا فاستسقوا في شهر رجب فخطب لهم في اليوم الثاني ابو زرعة بن القاضي شرف الدين الانصاري بمنبر دمشق وفي الثالث خطب لهم شمس الدين ابن الحداد الكوفي فلما انصرفوا حصل مطر كثير غير غزير لكنهم استبشروا به ثم ما اطر بعد ذلك

و في هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالميزان وذلك في شعبان سعرت على كل رطل بستة دراهم وكانت قد قصدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس بدرهم بعد ان كان متقاربا

و في يوم عيد النحر والعسكر خارج البلد امر السالمي ان ينادي على المدرس كل رطل بدينار بعد ان كان بدرهم فحصل للناس من ذلك اشوش عظيم واكثروا الدعا عليه فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمي بالمنع من ذلك وامر باعادة الفلوس الى ستة في كل رطل فشرع السلطان بامعان السالمي فاعتقل ليلة كبس السلطان بالسعيدية ثم سجن بالاسكندرية في نصف ذي الحجة بعد ان سلمه السلطان لخال الذي يعرف بالعيني بسبب انه كاتب السلطان انه دجل لانه الف دينار وطلبته منه ثم في سابع عشر ذي الحجة نقل الى دمياط

و في تاسع عشر ذي الحجة بعد استقرار السلطان بملكه وظهور تبرغاب اعيد فخر الدين اخوه الى الوزارة ونظر الخاص

و في الرابع والعشرين من ذي الحجة استقر نور الدين علي ابن الوزير ناظر الشام ووصل شيخ وحكم وقرا يوسف الى الشام في ثامن عشر ذي الحجة واستقر كمشبغا الجركسي نايبا صفد وسعد الدين ابن غراب مشير اوكسر بن الامير اعينه واستقر جمال الدين ناظر الاستادارية في ذي الحجة مرباحا وكسر بن حمشق الى حماة نايبا وكان النايب قد اطلقه من السجن قبل ان ينكسر واعيد بعض ما نهب

و فيه احدث بكة قاضيان مالكي وحنفي

فالحنفي شهاب الدين احمد بن علي بن سعيد الصنديدي والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي وذلك بعناية السالمي وكنت من ساعد الناس في ذلك

و في اوائلها وصل الملك الى سمرقند واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا له الهدايا وامر بعد قدومه بتزويج ولد شاه رخ وفعل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى

و راى وصية تيمور عمر غ التتار فاستصحبهم معه في جملة العسكر الى ان فرقهم في البلاد ولم يجعل لهم دستا مروا ثم عزم الملك على الدخول الى البلاد الخطا فامر ان يصنع له جسر ما متحركة وتصنيب بالحديد وبرز في شهر رجب ورحل الملك بالجملة فلما وصل الى النهر الذي فوقه جليد فاستمر في تلك الجهة ايام ولم يتمكن فيه الطوال ان قبض في سابع عشر شعبان وحمل جسده الى سمرقند

فايده في جمادى الاولى حدثت حدثة تم وفي اثنا النهار لامه الى الشام وكلما اهلاز وجانب الشام شيخ فدخلت في جمادى الاولى قد دخل بها واولدها وماتت عنها وتزوجت بعده بعض الامرا الصغار وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين

و في ثامن عشر جمادى الاخرة صرف جلال الدين البلقيني من قضا الشافعية واستقر شمس الدين الاخنائي وهي الاخنائي ثم صرف الاخنائي في ثالث عشر ذي القعدة واستقر جلال الدين البلقيني

و في الرابعة له وصرف جمال الدين السباطي عن قضا المالكية واستقر ولي الدين احمد بن خلدون في حادي عشر رجب ثم صرف في اول المحرم في العقدة واستقر جمال الدين عبد الله بن عبد الله بن محمد الدماد العيني

و في اول يوم من المحرم دخل ابو العباس الحمصي دمشق على قضا الشافعية بها

و في رابع الاول صرف ابو العباس الحمصي عن قضا دمشق وكل قبيح العين متحامل الماجد الرشوة وولي علا الدين ابن البقاي

و في صفر وصل عبد العزيز البغدادي من القدس فعقد له مجلس مع الباعوني فرفع عبد العزيز انه قطع عليه الطريق واخذ قماشه ونهب ما معه من الاوراق والمستندات فادعى عليه الباعوني انه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد اثبت ذلك على المدرس السالمي وبعده على المالكي بدمشق فانكر عبد العزيز العداوة فحكم عليه المالكي بثبوتها عنده واقتضى الحال ان عزر بكشف راسه ثم توجه المذكور الى بغداد فاقام بها وولي قضاءها وكان بها سنة كريه

و فيها مات الطاغيه تمرلنك الخارج في سابع عشر شعبان بعلة الاسهال القولنجي ولد سنة ست وتسعون سنة وكان نصفه بطلا لا وقد اباد البلاد والعباد اكثر من اثار الفساد ولم يكن له في غراق العجم منازع ثم ملك غراق العرب ودخل البلاد الشامية مذكرها الا انه يسير منها ثم دخل الروم محاربا المسلمين بها وترك التتار ودخل الهند قبل ذلك محاربا المسلمين بها وترك الكفار وعزم واخر عزمه على الدخول الى الصين فقضى في الاثنا هلك من عسكره امم لا يحصون فرجع الى سمرقند فاقام بها قول فتمادى به حتى هلك بالقولنج وارتاح الناس منه

و في اواخر هذه السنة وهي سنة ثمان وثمانمائة ولي السلطان الى ان اشرف على الموت ثم فرج الله تعالى عنه وعافاه

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الانصاري ابو اليسر محيي الدين ابن نور الدين ابن الصايغ الدمشقي نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين في جمادى الاولى وسمع من الوادي اشي واحمد بن علي الحرازي

وزينب بنت الكمال اسماعيل ابنة ابيه فاكثر وسمع من زين الدين ابن الوردي وعني بالادب والتاريخ وطلب بنفسه وكتب الطباق وخرج لابن سعد وتفرد باشياء سمعها وكان حسن المذاكرة سمعت منه بدمشق وكان عسرا في الرواية ومات في ستة رمضان ٥

احمد بن كيكلدي بن التركي احد الفضلاء المهرة من الحنفية اشتغل في عدة علوم وفاق فيها وكان قد اتصل بالملك الظاهر في اول امره ولقبه وناديه ثم توجه رسولا من ولده الناصر الى تمرلنك في اول سنة ثمان وتسعمائة فتوفي بحلب في ربيع الاول من هذه السنة وفي الرابع عشر منه ارخه الرمال المحدث واثنى عليه بالعلم والمروة ومكارم الاخلاق رحمه الله ولقيته مرارا وسمعت من فوايده وقرأ عليه صدرا من محمد الدين ابن مكانس المقامات وكان يجيد تقريرها على ما اشتهر به المجد وقال القاضي بلا الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه كان المادنيا فرض لما دخل الى حلب فعزم على الرجوع فادركه الاجل المحتوم في شهر ربيع الاول ودفن خارج باب المقام وقد عاور الستين ٥

انس بن علي بن محمد بن مهدي بن سعد بن سالم الانصاري ابو حمزة الدمشقي ثم البعيناتي قريبه صدر الدين ابن امام الكشك من عبد الله بن القيم واستجازله الفلانسي وغيره وطلب بنفسه فسمع من جماعة من اصحاب القاضي سليمان بن حمزة وقرأ بنفسه وانتفى على بعض الشيوخ وكان متيقظا بنباها عارفا بالوثايق والادبيات مع المروة والديانة وكان في عدالته بزي الاجناد ثم لبس زي الفقهاء مات في رجب وله ثمان وخمسون سنة سمعت منه قبل ولا كتب عني من تخطى وسمع مني كثيرا وافادني ٥

ابو بكر بن داود بن احمد الحنبلي الدمشقي احد الفضلاء وتقدمه نايبا في الحكم ودرس مات في جمادى الاولى

تاج بن محمود بن الاصفهدي الشافعي التاج ابن الدين العجمي نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع الى حلب فتوطنها وسكن المدرسة الواحدية واذا بها النجم ابن اسرائيل طلبة العلامة وكان صبورا على التدريس والافادة مستغرقا في تشغل من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع الكبير ومن الظهر الى العصر بجامع منكلي بغا وكان يجلس من العصر الى المغرب بالمدرسة الواحدية للافتاء وكان غزير الفضل لكن لم يكن له حظ ولا يطلع الى المرتبة امور الدنيا ولم يزل الى ان وقعت الحشة العظمى فاسرع الملكية فطلبه الشيخ ابراهيم صاحب حماة ثم جاء من الملك فارسل له واعزه الى البلد مكرما فاستمر عنده الى ان مات في ربيع الاول وله نماز وسبعون سنة اخذ عنه جماعة منهم العلامة ابن قاضي عجلون والسفواني وقد شرح المحرر في الفقه والغيه ابن هلال وقرأ الحاوي قرأت بخط القاضي بلا الدين سالته عن مولده فقال الا ان انسان وسبعون سنة ٥

تيمور الملك بن طاطر غاي الحطاي قد قدمت اولية في اول هذا المجموع كان من اتباع امراء المغول برد ربه جكر خان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور نايبه وكان اعرج وبعوره الملك بلغتهم تمرلنك ثم خلف فتمثل تمرلنك وتزوج ام محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت له همة عالية وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكرا وتارة غارا وتارة نهابا من بلاد ما حسن الجغتاي ثم تارة ازاح

www.alukah.net

فاتق وفاء امير ما حسين الجغتاي واستقر اخوه يوسف فاستقر بها الملك اضيا ولم يزل الى ان انتظم له ملك ما وراء النهر ثم سار الى سمرقند وملكها ثم توجه الى خراسان فملك هراة ثم ملك طبرستان ومرو ان بعد حروب طويلة سنة اربع وثمانين فتجاصاحبها شاه وتغلب احمد بن اويس صاحب العراق فتوجه الملك اليهم فتارلهم فتبريز وزاد وسجاس فملك شاه والحصار فلكها الملك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه امير من جماعته يقال له امير الدين واعانه طقطمش خان صاحب سراي فرجع اليهم ولم يزل يحاربهم الى ان اباده واستقل بالملكة المغل وعاد الى اصبهان سنة اربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وبها اعيان بني المظفر اليزدي فملكها ثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين فتارلها الى ان غلب عليها وفر احمد بن اويس صاحبها الى الشام واتصلت مملكة الملك بعد بغداد الجزيرة وديار بكر فبلغنا اخبار الظاهر برقوق فاستعد له وخرج العساكر الى حلب فبلغ الملك بعد ان اخذ الرها ان كلفتمش خان زحف على بلاده فرجع الى ديار بمان فنزل بعنة اباح فبلغه رجوع كلفتمش الى ديار فسار خلفه ونازله الى ان بلغه ملك مملكته وهو سبع وتسعين فقفل راجعا وانضم عسكر المغل الى الملك ناجتمع معه قرا سان التتر والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان احمد منهما عاد اليها فتارلها الى ان ملكها وهرب احمد ثانيا فسار والى ان وصل الى سيواس فملكها ثم حاصر بهسنا مدة وبلغ ذلك ابا حلب ومن معه فما تجفلوا ونازل حلب في ربيع الاول فملكها وفعلوا بها الافاعيل الشنيعة ثم تحول الى دمشق فسار من حلب في ربيع الآخر وكان من امر الناصر ورجوع العساكر الى مصر ما قدم وتوجه من دمشق في شعبان فملكها في سنة اربع وكان ما قصد بلاد الروم فغلب عليها واسر صاحبها ومات في الاعتقال ودخل الهند فنارلها ملك المسلمين حتى غلب عليها وكان مغربي العمر والمسلمين ترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند وكان شجاعا طوالا اشكلا نهوا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا حسار اعشوطا طوماسفاكا للدماء معتنا اما على ذلك وكان امره شلت رجله في اوايل امره وكان يصيل عن صام وكان جهير الصوت وكان يسلك الجمع الغريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها طول ودراية جلا وبغلا وصيل وقعته عشره في احد عشر وكان جيشه ماهرا فكان لا يلاعبه فيها الا الافراد وكان يقرب العلما والصلحا والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره اذن بخالفه استباح دمه فكانت هيبته لاجل ذا السبب وما احرب البلاد الا بيدلك فانه كان من اجاعة في اول امره ومن خالفه اذ ذاك امن ومن خالفه اذ ذاك وهي وكان له فكر صايب وسكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطى وكان ماهرا فالتواريخ الادمانه على سماعه لا تطلعه على عن قراه ومن سها سفرا وحضرا وكان مغربي بمنزله معرفة بصناعة ما اذا كان حاذقا فيها وكان اميا لا يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان يقدم قوامه جكر خان وكملها اصلا ولذلك افتتح جم بكفره مع ان شعاير الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه اخبارها وقتما الكاينة على حليتها ولو سكانوا بتونة بحيث ما يرى ومرة فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها وبلغ من دهايه انه كان اذا اراد قصد جهة جمع الكبار الدولة واشاوروا الى اين يقع الراي على التوجه

وقصوله

في الوقت الذي اتى الجهة الفلانية فكانت حواسيس تلك الجهات فيما قد الجهة المذكورة حذرها وناهز غرضها فاذا اخرب البيوت واصبحوا سايرين ذات الشمال فخرج لهم ذات اليمين حالي ان اهل الخبر الباقي هم هو الجهة التي يريدون الاقامة فيها وكان انشاء طاهر سمرقند عدة بساتين وقطوف عجيبة وفواكه من اعظم التنزه وبنى عدة قصبات منها ما بالبلاد الكبار كمصر ودمشق وبغداد وشيراز والمدائن كان له من الاولاد اربعة اشاء وشاء وحرة وبنت له منها سلطان بك وكان له ثلاث زوجات ومن السواري شئ كثير وكان يحب العلماء ويعظمهم ويسالهم ويعتنهم في المسايل واخباره مطولة

حرمي بن سليمن الباباي ثم القاهري ولد قبل الخمسين وسبعمائة تقريبا وسمع من الشيخ بها الدين خليل وغيره وناب في الحكم ودرس بالشرفية وقول الاعادة بالمنصورية نزل له عنها بعض العجم وفي ذلك يقول الشاعر

فالوا تولى البهاي مع جهالته ◦ وكان اجهل منه النازل العجمي
فالت اجهل منا ليس ينكره ◦ ما سرت من حرم الا الى حرمي

واتفق ان حركس الخليلي غضب على شاهد عنده من صرفه واستخدم عندي حرمي هذا فقلم عليه مرة فانشده ما سرت من حرم الا الى حرم ◦ واشيع فتحه الواقعة ذلك من زاد الخليلي مات في رمضان سنة

عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك جمال الدين ابو المعالي الهندي السعودي الازهري المعروف بالجلاوي بهمله وصعه اسمع الكثير من محمد بن المصري واحمد بن علي المستولي وابرهيم بن علي الخيمي وجم من اصحاب النجيب وابن علان وابن عرون وابن عبد الدايم فاكثر وكان سماعا كثيرا صبورا على الاسماع قال ابن فهد قرات عليه مسند احمد من مبدايه في مجالس طوال وكان لا يضجر وكان وجه السمع مباركا معتقدا فيه لانه ابن بنت رجب لان الامام الازهر زاوية فسكن بها اولاده وكان موعد الاجتماع الشايع تلك الايام بها عاد يشتغلون اكثر ما حدث به من اصوله وفي الجملة لم يكن شيخ الرواية من سيوخنا الحسن اداء ولا اصح لكن سمع منه منعمات في صغره وقد قارب الثمانين لان مولده في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة

عبد الله بن عمر المدني الحوالي كان من اهل الخير والصلاح واقام بالمدينة مجاورا الى ان مات وكان يتردد الى مصر والشام ومات بالقاهرة

عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن نصر الجوهري جمال الدين المالكي ولد سنة اربعين واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وحصل وسمع من العلامة بن العجمي وشمس الدين محمد حسن الابي وغيرهما ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضاء جبلة في سنة سبع وستين وسبعمائة الى القيام مع ابن ابي الرضي على الملك الظاهر وقدم مرسوم السلطان الى حلب باسمه وذلك بعد ان رجع الظاهر من حلب بعد قتل الناصري فاحسن اليه فمشى منه مهرسا الى بغداد فاقام بها على صون وتقتير فلم يزل هناك الى ان وقعت فتنة اللنكية فنزل ابن يزيز ثم تحول الى حسن كيفا فاكرم مصاحبها فاقام عنده وكان قد سمع الكثير من اصحاب الفخر وكانت على ذهنه جيدة وفقيها وكان يحب الفقهاء الشافعية ويعظمهم ذاكرتهم ثم رجع من الخضر الى حلب فولاها ومنعه وحدث بها واقام بها

امام توجه الى دمشق سنة ست فرجع فاصدا الحسن بكماكان لسرمين فمات في بكر يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول منها وقرات بخط حاكم البلاد الحلبية التاجي علاء الدين في بكر يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول منها وقرات بخط حاكم البلاد الحلبية التاجي علاء الدين في بكر يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول منها فاضلا فقيها مستحضرا كثيرا من التاريخ والمستقصر مختصرا ابن الخاجب في الفقه وكان محب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين وقرات بخط البرهان المحدث بحلب انه سال نور الدين ابن الجلال عن فريضة مفترضة من المالكية فلم يستحضرها واعترف بكونها في مذهب مالك قال فسالت الشيخ جمال الدين فاستحضرها وذكرانها محررة من كلام ابن الحاجب الفرعي

عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن الجيش الرشيدي سمع المسعودي وابن الملوك وغيرهما وكان يلازم قراءة الصحيح البخاري وسمعناه بقراءته وكان حسن الاداء سمعت منه من المعجم الكبير اخر مات من رجب وقد جاوز السبعين باشهر

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمن بن ابي الحرجان ابي الوهر الدمشقي المعروف بابن السلعوس بكنية البكر سمع من زينب بنت الكمال وحدث عنها اجازة لي

عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز النشتراوي الاصل المصري ولد في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بدلاهة الى المباشرات الى ان ولي اصحابة ديوان الجيش ثم ولي نظر الجيش ثم عزل واستمر حاملا الى ان مات وكان قد اسمع من جمال الدين ابن نباتة وعماد الدين ابن عبد العزيز وابن البوري بالاسكندرية وكان محبا في الصالحين وفي اهل الخير اختل حاله في اخر امره ومات فلم يخلف الا مزيرا يسيرا الا انه لم يخلف عليه دينا فشاء الله من جهة وفارقه من جهة فان عمه مات وخلف دينا كثيرا وترك له مزوجته فجامعا تحصل من تركة زوجته من تصيبه عقد وتمادينه وهذا الما مات لم يخلف الا ستمايه درهم فاخرج بها ولم يخلف فرسا ولا حمارا ولا دارا الا قليلا من الثياب المليوسة واما اسيرا وخلف من بنات وزوجة واخ فلم يبلغ تركته الا شيا يسيرا وهو جد اولادي لامهم مات في ربيع الاول سنة قليلا

عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي الحنبلي ولد ببغداد واشتغل بها بالفقه ومهر وافتى ودرس وصحبه تاج الدين السبكي وغيره واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وتعين للقضا بغير همم سفر ذلك وكان صاحب مزاد ودكاهة وقد درس للحنابلة بالمنصورية وافتاد ار العدل ثم دخل القاهرة فلم تطل مدته وولي نظر البيمارستان الاشرفي بعد حسن الناباسي سنة احدى وتسعين وسبعمائة

عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الاردبيلي جلال الدين الحنفي لقي جماعة من الكبار بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولي قضا العسكر ودرس بمدرسة ام الاشرف بالتبانة وغير ذلك وكانت له فضيلة في الجملة مات في اواخر شهر رمضان

علي بن ابرهيم بن علي العصابي علاء الدين الحموي يلقبه بالقاضي صدر الدين ابن منصور وابو الحسن عن سري الدين المالكي وجمع في الادب وكتب في الحكم عن البارزي مدة وولي القضا كما مر وكان من اهل العلم والفضل والدكاء الدين والخير والرياسة سمعت من وايده لما قدم القاهرة في اخر سنة ثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يابه وكتب عني من نظمي ومن شعره ٠

بين على المحبوب وقال لي ٠ واح الى غيرك عني الحين ٠ فحيته بالنثر مستوركا ٠ وقلت ما حيلتك الا بين ٠

وكانت وفاته في ثامن عشر شهر ربيع الآخر هذه السنة ٠

علي بن عمر بن علي الانصاري نور الدين ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وستمائة وكتب وسمع من ابيه وبعض الشيوخ بالقاهرة ورحل مع ابيه الى دمشق وحماه واسمع هناك ثم ناب في الحكم ودرس بدار سر ابيه بعده وكان بعده سكون وحيا وتولى الاخراج وكثرت معاملاته في الاعيان

علي بن محمد بن يوسف ابو الحسن الشاذلي الصوفي ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسمع بها وكان يتنقل عاد الدهر استغل بالادب والوعظ وحصل له اتباع وانعدت ذكراه الجاز واوزان يجمع الناس عليه وكان له نظم كثير واقتدار على حلب الخلق مع حض طامس اجتمعت به من دمنهور فانكرت على اصحابه اماميم الجمعة بالبحيرة فقتل هو وهو في وسط السماع مدور فانهما تولى فتم وجه الله فساد في من كان حاضرا من الطلبة فكثرت فتن المجلس فخرج هو واصحابه وكان ابن مجيما واذن له في الكلام على الناس وهو ابن دون العشرين وكانت اكثر اقامته بالروضة قريب المشتى ومات بها في الحجة وله من التصانيف الباعث على الخلاص لاهوال الحواص والكوثر المتزع في الاجر الاربع وشرح منفق بالاتحاد المنفي الى الالحاد وله انظم والده قبل او اخر من نصب في ان منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انهما كانا على المذهب بدمشق ان الجمعة لا تصح في البلدة لو كرر الا في المسجد العتيق من البلد وله ديوان شعر وموشحات وقصول مواعظ ومن شعره

• انا مكسور وانتم اهل جبر • ما رحموني فعسى يجبر كسري ٠

• ما كرام الحي يا اهل الصفا • انظروا لي واسمعوا قصة فقري ٠

علي بن ابي بكر بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الله بن صالح الهيثمي السيد نور الدين ابو الحسن ولد سنة خمس وثلاثين وصحب السيد رضي الدين العراقي وهو صغير وسمع معه من ابتدا طلبه على ابي الفتح المبدومي وابن الملوك وابن العطار وابي عبيد ومن المصريين ومن ابن الجزار وابن الحوبي وابن ميم الضياء به وغيرهم من الشاميين ثم رحل معه جميع رحلاته وحج معه جميع حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وسمع منه ومنه خرج به في الحديث وقرأ عليه اكثر تصانيفه وكتب عني جميع محالسه املائه وخرج زوائد الكتب الستة مسند احمد والبزار وابي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات ثم جمعها في كتاب واحد محمد وفي الاسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها على حروف المعجم وكذا اتمات العجلي ورتبه الحلية على الابواب وصار لفترة الاشتغال للتحول جبا لكثرة الممارسة وكان هينا لينا دينا خيرا صالحا في اهل الخير لا يسام ولا يضجر من مخدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير كثير العيال الا اني مختصرا من جماعة الشيخ قرات عليه الكثير قرسا للتنبيه وما قرات عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد ونحو الربع من زوائد مسند احمد ومسند ابو من مسند احمد ويتبرد ذلك وكان يود في كثيرا ويشدل بالتقدم في الفن هذا الله عني خيرا وكنت قد تتبعته وهامه وقتا به مجمع الزوائد

يطلعني ان ذلك سبق عليه فتركته رعاية له مات في شهر رمضان ٠

عيسى بن محاج السعدي العالم الشاعر الشطرنجي كان يذكر انه من ذرية شاور من بحر ملك مصر وسمع في الادب وقال الشعر فاجاد فيه ورحل الى الشام ولقي الصعدي وغيره وكان يذكر انه سمع من العبلي الحلبي نحو مدح الاعيان وكان مستحضرا للغة عمل به بعضه على قافية الراء وقرظها له المجد اسمعيل الحنبلي وغيره فنجا ابن العطار بقوله له عيسى ومن قرظه • ما شئت فهم ربيسا • ومارايت اتاسا • الا حمرا وعيسى ٠

ومن شعر عيسى ٠ • لمن تشهر كم به من ملاوه • وحدي بسير لا يضيع ثوابه ٠

• فان لسان صارم وسهى له • قراب فارجوا ان يحل قرابه ٠

ومنه • اناوب الحاب الرحب جدلي • وكثر في العطا ولا تعلل ٠

• وما تهديه لي من خشكنان • نهار العيد كيترا او فهلل ٠

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح سراج الدين ابن الكفافي الحلبي ولد بحلب في ثامن شعبان سنة ثمان واربعين وحفظ المنهاج وعرضه على الزين الباريني وتفقه عليه ونسخ شرح المنهاج لابن الملقن بخطه وكان والده من الفقهاء بحلب ينوب في بعض البلاد وعزل عليه ولذلك بعده فاشتغل وبرع وليس طريق التصوف وسافر الى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الله البسطامي ثم رجع الى بلده حلب وانقطع بزاويته خارج باب وصار معتقدا مقبلا على شانه ودنياه المنظر ونكاه له جماعة وجم مرارا وطوروني بعضها واشتهر عند اهل حلب وبنيت له زاوية ولبسوه جماعة الخرقة وكان الاكابر يترددون اليه ويتبركون ولا يزداد مع ذلك الا تواضعا وتعبدا وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير الى ان مات بعد الزوال في ثاني ذي القعدة وحضر جنازته جمع لا يحصون كثرة بقلعة سراج وحلب الشام بها وكانت وفاته في ذي القعدة ٠

محمد بن صالح بن احمد بن عمر الحلبي المعروف بابن السفاح ناصر الدين ولي كتابة الانشا ثم تزوج الاول كتابة السر بحلب ثم تحول عنها فولي مع علي بشبك بالقاهرة وعين لكتابة السر بالقاهرة فلم يعد ذلك ومات في تاسع عشر المحرم وكانت قد انتهت اليه الرياسة عند بشبك وكان حلبه اعتماده فرمحاته وكان على العمارة بالسياسة كبير المروءة شديد العصبية كثير المحبة للعلماء الصالحين وحصلت له محنة وسلطنة الظاهر وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم فاتصل بالامير بشبك واستقر في التوقيع بين يديه الى ان مات قلت رايته عنده وكان لطيف الشكل رحمه الله ٠

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصالحي ثم المصري شمس الدين ولد في سنة خمس او ست وثلاثين وهو سبط البرهان بن وهيبه وقضا في حجر خاله بدر الدين بن وهيبه وولي قضا عزة ولما ولي هذا الغزي مضافا الى القدس من قبل الملك الظاهر بعلبك وحمص وحماه مرارا ثم قدم القاهرة ضيفا وقضا الملك بدمشق فوليه ولم يتم امره ثم ولي قضا دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة اشهرا ثم عزل ومات

الألوكة
www.alukah.net

مصر ولا وكان مفرطا في سوء السيرة قليل العلم وكان قد استغل قليلا وأذن له شمس الدين ابن خطيب بيرود في الافتاء وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وفيها تولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزله رجل من أهل الرواية مدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لادراية ولا رواية وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه مات في أول المحرم وكان أول القضاة الذي كتب له محضر عن الانظار والوظايف فانه كان ارضى بها أهل البلد ورضي بالقضاء محمد او مدة وأنابه القضاء دمشق المرحوم سيف الدين

محمد بن عبد الرحمن الصبحي المدني استقل بالفقه ودرس في الحرم النبوي مات بصفد وقد بلغ الاربعين

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحسني ناصر الدين المعروف بابن البزات المصري سمع من ابن مكرم الصحاح وأوى دلايل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفا للقاضي عياض من الدلاصي الشراب الدمشقي وأجاز له ابو الحسن البلنبيجي وتفرد باجازته في آخرين وكان نجيبا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه فاكمل منه الماية الثامنة ثم التاسعة السادسة ثم هلك في سنة خمس عشرة بعد ان شرع في الخامسة وشرع في تبييض الماية الرابعة فادركته الوفاة وكتب سابيرا من اول القرن التاسع وتاريخه هذا كثير الفايدة الا انه يعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الانكحة وغيرها في الحوايج ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الغطر وله احدى وسبعون سنة

محمد بن علي الكفرسوسي شمس الدين الخطيب بحفظ القرآن وتعاني النسخ وكان ما توما حسنا اخر اخبره ومات في شهر رمضان

محمد بن عمر السحولي بضم المهملتين الحنبلي ثم المكي المؤذن ابو الطيب ولد سنة احدى وثلاثين وسبعماية في رمضان وسمع الشفا على الزبير بن علي الاسواني وهو اخر من حدث عنه وسمع على الكمال المطري وغيره واجاز له عيسى الحجي في آخرين سمع بعيني قليلا مات يوم التروية وعمره ست وستون سنة وظن خصي الخواجا عبيد الشعير اخر اجزاءه

محمد بن قمر بن الزريع شمس الدين ابن اخي الفقيه قليلا وفضل ومهر وتظم الشعر الحسن وولي قضاء القدس وغيره ثم توجه الى القضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين

محمد بن محمد بن سالم بن علي بن ابي هم الحضرمي المكي سمع من الزبير بن علي الاسواني الشفا ومن الكمال المطري وحدث ومات بالقاهرة في شعبان بلغ الثمانين او ناهزها وكان مذموم السيرة

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي الموصلي المعروف بابن الكويك سراج الدين ابو الطيب سمع من المسبحي وغيره وهو اخو شيخنا شرف الدين ابي الطيب الاصغر مات في رمضان سنة

محمد بن محمد الطوخي بدر الدين الدمشقي ولي زاوية الشام بالقاهرة فرارا ومات بمصر ولا وكان بكثرة الحج وفي ايام عطلته جاور السبعين

محمد بن ابي بكر المعروف بشمس الدين كان يتقدم بمصر اقام بدار الغفران وجامع عمرو ومات في رجب

محمد بن يوسف الصالحي المؤذن ولد قبل الخمسين وسمع قليلا وكان صوري الصوت بالاذان

على اربع سنة مات بطرابلس في صفر

موسى بن محمد بن قنبا بالشيخ شرف الدين ابن اخت الخليلي الموقت كان افضل من بقي الشام في علم الهيئة وكان رئيس المؤذنين بالجامع بنكر وضجر وكان خيرا عنده انجماع عن الناس ولا يدخل فيما لا يعنيه ولا ينسب نفسه الى العلم لا هذا ولا غيره على براعته وله تواليف معتبرة مات في المحرم

ابو القسم النحماني المغربي الدمشقي المالكي احد شهود الحكم بدمشق وكان من اعيان فقهايها مات في شعبان

الماحوزي والد الخواجا شمس الدين كان قبل الكاينة خاتون وبعدها في مكان امرد وكان يتولاه عند قبرها كله حاوز الستين ومات في ربيع الاول

سنة ثمان وثمانماية

استقلت والسلطان صغير بريحي الدم والجو داشيع مجاعة عم تعاني في ربيع البلاد في الثاني عشر منه وفي ثاني عشر المحرم توجه فيروز على نيابة الشام وسار معه جمع كبير وفي الثالث والعشرين منه وصل رسول نايب الشام الى الناصر واسمه طبغا المنجكي في طلب الصلح والاعتذار عما جرى وكان صحبة الرسول الشيخ شهاب الدين احمد الايجي والشيخ شمس الدين ابن عبد الرضي الشاعر الرسالة ولم يجد ابجواب سوى ان توزون حاضر لذلك وخرج بعد قليل مسافرا الى نيابة الشام ونزل السجان عنه القاضي جلال الدين البلقيني والرسول عند امير الحجور وفي الثالث من المحرم وصل امير الحاج وذكر انه لم يقاتلهم الا من البيع خوفا من العرب الذين في الطريق بين مكة وينبع وفي السابع من المحرم وقبض شيخ نايب الشام على سودون الظريف نايب الغيبة بدمشق وسجنه بالصبيبة وقبض على الكشبغا الدماج وغيره والزم القضاة وكاتب السر بالحضور عنده وسلمهم ابن باتي وولاه العصا فاقدم بين يديه مشاه من القلعة الى العادلية فرسم عليهم بالتوريه فهربوا في اثنا الليل فسعوا على عند النايب وبدلوا ما وقع عليه الاتفاق واذن لهم في الحكم واستناب علاء الدين ابن اقبرا البقاعي الشافعي ابن باتي المذكور في قضاء صيدا وبيروت واستمر بدمشق متوجها الى الشام وافق ان نايبها كان توجه الى الصبيبة فدخل بورز الى دمشق وفي عشرين صفر تغير فقال وفي السابع من صفر تغير السلطان على بعض الامرا وتحيل منهم ارادة الركوب عليه منهم لشبك ابن ازدمر وانيالي بن قجماس فامر بامساك لشبك ابن ازدمر وكان راس نوبة كبيرا واسك معه امير بن قجماس وسفرهم الى الاسكندرية للاعتقال فلما قعب انيالي بن قجماس وهو امير اخور لما بلغه ذلك وقيل انه طاف ليلا على جماعة من الامرا البركيوا معه فابوا فهرب وهو معه سودون الحلب ناصر الناصري بالجوطة على دار انيالي فاجتمع على موجود فنهب كثير من اماكن الظاهرية لذلك وقيل ان شبك صهر واه عند السلطان وانه هو الذي رتبه في ذلك وركبوا بالقلعة ثم عادوا والركوب في سادس ربيع الاول وسيروا على ارغون وارادوا قتله فهرب ولما اشتد الامر ازداد خوف السلطان منهم فاراد الهرب فاشير عليه باحضار المحبوسين من الامرا

الألوكة
www.alukah.net

وبنامين الهاربين فقتل لذلك وكان ماسيذكره وفي تاسع صفر استقر فخر الدين ابن المزوق في نظر الجيش
وصرف بدر الدين بشر الله واستقر محمد بن شبان في الحسبة وصرف صدر الدين ابن العجمي بشر الدين صدر
الدين في السابع والعشرين وصفر وفي الحادي عشره منه استقر شمس الدين الاحسائي في قضاء الشافعية بالقاهرة
وصرف القاضي جلال الدين البلقيني وفي العاشر من صفر حضر انبا الأدي بن قحاس وجاء الى السلطان معتذرا على
امان كتبه خليل بن غراب عنه فعاتبه الناصر فقال انه اعلمه له في الجواب فامر بنفيه الى دمياط بطالا
واستقر في وظيفته شرباش ثم صرف واستقر فيها سودون المحمدي واستقر لسباي راس نوبة عوضا عن
تنك بن ازدمر وفي قضاء المالكية جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنسي مستهل ربيع الاول
وهو شاب صغير كان عند والده من اجل اهل زمانه فاتفق انه خدم بعض الامراء المماليك وحضر الاسكندرية
فتعصب له فولي القضاء فقام القاضي جلال الدين البلقيني وحاقه على اهل الله وله فضل بعيد بومير واعيد
جمال الدين البساطي في ثالث ربيع الاول وفي الخامس منه اعيد القاضي جلال الدين وصرف الاضبائي وهي
الخامسة للبلقيني وفي السادس منه زارت العتمة بين الناصر وامرايه فتحيل لهم وتخيلوا منه وراجع
جمع كثير من المماليك عند بيبرس الزعرة الناصر وتواعدوا على الركوب فهرب فقوي بردبك ودمرداش
وفي الثامن منه ظهر بشبك واتباعه مثل بمر وجركس المصارع وقانباي العلائي وفي الخامس عشره منه
احضر الامراء المحبوسين بالاسكندرية الى القاهرة وطلوعا القلعة بلبعا الناصري وانبال حطه وسودون
الحمزاوي ثم احضر اسباي من دمياط ثم احضر بشبك بن ازدمر من الاسكندرية في سابع عشر شهر ربيع الاول
وفي العشرين منه قبض على كاتب السر فتح الله وتسلمه مسعد الله واوين شرصود على جمل مائلا لعب وبي
قريب من اربعة الاف دينار اذ ذاك واطلق ولزم بيته واستقر سعد الدين ابن غراب في كتابة السر فباشرها
من هذا الوقت الى ان عاد الناصر الى الملكة فتركها ابن المزوق واعيد ابن نصر الله الى نظر الجيش ولبس ابن
غراب بزي الامراء واعطي تقدمه وفي الثاني والعشرين منه امر الناصر بشبك بن ازدمر ان يستقر في نيابة
ملطية فامتنع فالبس عصبا ورسم عليه وامر الحاجبان يخرجه من القاهرة وامر ازبك الاجرا العجمي ان يستقر
في نيابة طرسوس فامتنع ايضا ولم يحضر الخدمة وتشوش اكثر المماليك من ذلك والامراء اكرا كسر وتخيلوا
من الناصر انه يوعز ابعادهم ويعدم اخوانه الروم وقام لذلك بظهر منه كثيرا فكثر الهرج والمرج
والشاعة وكون الامر اجتمع الناصر قلعة عليه الخيال الى ان حط ذلك على الهرب فتغيب يوم الاحد خامس
عشر ربيع الاول فتنا لبلوله وفقد فلم يعلم الا خبرا فقيل انه خرج من باب الزهادة مختفيا وركب فلم
يعلم خبره لانه نهى من اتبعه عن اتباعه فرجع عنه وليس عنه الا مملوك واحد وهو
الى بيت سعد الدين ابن غراب فاعتقل عنده ولم يمتنعوا الين يهرب بل اشيع انه قتل سرا وصار ابن غراب
يطالعه بالاخبار يوما بيوم ويدبر معه امر بشبك وغيره ويعلمه بما يشتد به الحقد منه على اقاربه

تبيير سر وابنه باي وغيرهما من مخالفي هواه هو بشبك الى ان كان ما سنذكره فلما بلغ الامراء بالديار المصرية الناصر
اجتمعوا في اخرا لنهار بدار الامير الكبير بيبرس بشر ما الاصطبل بعد ان جمعوا القضاة والخليفة وتشاوروا
الى ان استقر رايهم على سلطنة اخي عبد العزيز فاحضروه ولقبوه المنصور وعقد والبيعة في تلك
الليلة واستقر بيبرس الصغير الاالسلطان واستقر في الناس والعشرين منه بيبرس الكبير قريب السلطان
اتابكا واقباي امير سلاح وسودون الطيار امير مجلس وسودون المحمدي امير اخور وبسباي راس نوبة كبيرا
ودرسطاي حاجب الحجاب وخلع على المباشرين المستقر بن على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب السر وعلى
ابن المزوق وهو ناظر الجيش وعلى فخر الدين ابن غراب وهو الوزير وعلى القضاة الاربعة وعلى البلقيني
وابن العديم والبساطي وسالم وكان ما سنذكره وفي صفر عزل الصدر ابن العجمي عن الحسبة وقرر ابن شبان
ثم عرف بعد خمسة عشر يوما واعيد الصدر وفي تاسع عشر ربيع الاول رحل الاستاد ورشح رحمه فدخل الى
السلطان واستعفى ورجع الى بيته وطرد الاعوان وفي ربيع الاول توجه نوروز نائب الشام لعمال سيخ
العبيبيه واخذ سيخ وحكم من معه وقع القتال بينهم فانكسر نوروز ودخل سيخ دمشق فامر بصلب سيخ حكم
الحاجب امر انتهى به فقتل صبرا وذلك في حادي عشر ربيع الاخر واصر سيخ السليماني وكان نائب صفد ثم طرابلس
ثم قبض عليه حكم لما حكم على طرابلس وسجنه واخذ ماله فهرب الى حمص ثم قدم دمشق فاستقر بها امير اخور نوروز
وحضر معه الوقعة فقبض عليه وامر حكم بقتله فقتل وغلب سيخ على حكم دمشق وفوض القضاء الشهاب الدين
الحسباني وخطب بالجامع فلم يسل احد من النواب القدماء عنه النيابة فاستناب حماه من جهتهم ابنه
وهو صغير فعمل انهم استادنوا القاضي الحنفي ليشفع لحكامهم واراد الامير حكم ان يتوجه الى طرابلس فوصل نائب
النايب بها ليلتمس المصالحة فاخر توجه حكم ووصل نوروز الى بحر حمص في ناس قليل فتوجه سيخ وحكم
ومن معهما لقتاله فهرب الى حماه فتوجه الامير الى حمص حماه لقصده ثم عرجا الى طرابلس فهرب نايبها الى
حماه فدخل سيخ وحكم طرابلس ونزل حكم بدار النيابة ووقع بوم دخولهم مطر كبير جدا فلما بلغ ذلك نايب حلب
توجه ايضا الى حماه فاجتمعوا كلهم عند نوروز ووافقهم جمع من التركمان منهم ابن حاجب الباز فوقعت
الوقعة بين حكم وسيخ وبين دمرداش نائب حماه ومن انضم معه ظاهر حماه في اواخر رجب فانكسر دمرداش
وملكا حماه وقتل دمرداش بين يدي حكم وثبتت حماه وكان نوروز قد توجه الى حلب هو ومن معه لان
دمرداش كان يعدهم واوهمهم انه يجمع لهم التركمان فلما وصلوا علموا انه غلب على حلب فتوجه نوروز نائب حلب
الى انزه وبقي دمرداش بحماه وبعيد افانكسر ثم توجه حكم وسيخ الى حلب فدخلاها بغير قتال وهرب نوروز
الجهة الشمال واستقر بها الامير حكم ورجع سيخ الى دمشق وكان قد ارسل الى الناصر يخطب منه نيابة
دمشق ويخطب لحكم نيابة حلب فوصل شاهين الحسني ومعه رسول سيخ الى دمشق بطلب سيخ وحكم الى
القاهرة ثم بعد عود الناصر الى السلطنة ارسل سودون الطيار ومعه رسول سيخ على البلم وحكم

سلطنة المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق
بعد خلع الناصر فرج بن برقوق
في ٢٥ ربيع الاول سنة ٨٠٨

www.alukah.net

على حلب و دمرداش على حماه ودخل صيدا الى دمشق او اخر رجب ولبس خلعة الناصر ولم يخرج دمشق هذه المدة عن حكمه في الصورة الحسية وكان بعد ذلك ما سنذكره وكان دمرداش سيء السياسة عند الزكان و فيها كانت عبد الوهاب بن الحسام المصري وكان يحترف في حانوت عطار فسعى ان يكون سماراً فامين ومنع قدم عند مدرالدين الكلستاني كاتبا لسر فسعى له حتى صار شاهداً ثم سعى الى ان ولي الحسبة بمصر ثم بالقاهرة ثم ولي جمال الدين التتبي قضاء المالكية وهو شاب طمع هذا فسعى في قضاء الشافعية عند ابن عرب وكان ابن عرب قد غضب من الشافعي في شيء فنوه به كرابن الحسام وكان في غاية الجهل الشنيع زري الهيئة فقام في ذلك السبع زين الدين الفارسكوري وادعى عليه عند ابن العديم بقضايا واخر امره ثبتت عليه قضاياه ان لا يلبس طيلسانا ولا يركب بزي القضاة والعيين وعزل وحبس ثم شفع فيه فاطلق وذلك في ربيع الاول من هذه السنة وفي اوايل رجب استقر ابن خطيب بعسرين في ولاية قضاء الشام وكان قد سافر مع حكم وتقرب له برواية الاحاديث الملاحم الكذوبة وبشره بانه يلي السلطنة وبانه يقتصر على اسمه فلما علم بوصوله الى نائب الشام ان يقترن في قضاء دمشق وكتب له توقيع بذلك فقال ابن جمعي وكان ابن خطيب بعسرين ممن يتهم في الكذب والتزوير مشهوراً بذلك مع الشهرة التامة بعدم الدين حتى ان حكم ارسل رسولاً الى نائب الشام في اواخر هذه السنة فحلع عليه خلعة حرير بطراز ذهب فلبسها وخرج وهو فرحان وقد تطيلس فوقها ثم لبس بلدة فوجد فيها امورا منكرة فحتم عليها ثم بعد وصول نائب الشام صيحا الى دمشق كاتب اسبتمع بي ابن الحسباني فوصل توقيعه بذلك في شعبان فباشر القضاء وصرف ابن الخطيب وفي السادس من جمادى الاخرة ظهر الناصر وصعد الى القلعة ضحوة النهار فكانت مدة اختفائه سبعين يوماً الا يوماً وكان يشبك وجماعة امتنعوا مع الناصر وهو في عتاب عز ان فاركبوه الى بيت سودون الحمزاوي بالباطلية فلما اصبحوا ركبوا ولم يعلم عند بمصر في اثناء ظهور الناصر هل ظن ان الامراء البطالين مثل يشبك ومن تبعه قد ركبوا عليه وركب هو ايضا الى بيلة فخرج الناصر ومن معه من المماليك فحملوا على بيبرس ومن معه وطلبوا باب القلعة ففتح لهم واليها الباب فطلع الناصر واغلقت طائفة بيبرس تضرب سودون الحمزاوي بالباطلية فلما احسوا بمصر الى ظاهرا لمدينة فارسل اليه الناصر سودون الطيار فاحضره وارسله مقيداً الى الاسكندرية واستقر يشبك في الاتابكية عوضه فلم يتأمر حتى عهد خلع واستقر سودون الحمزاوي ودار الموضع سودون المارداني واستقر جركس المصارع اير اخور عوضا عن سودون المحمدي فحرمسك الناصر جماعة من الامراء الذين كانوا مع بيبرس وتامر وادخلوا في دولة اخيه المنصور وسجنهم واستقر سودون من زاده من نيابة غزة عن سلاس في نصف جمادى الاخرة واستقر شرف الدين يعقوب التباني ناظر الكسوة وكاتب بيت المال عوضا عن ولي الدين ابن العديم بعد ما مضى بعد عزله ايام واستقر ابن البرجي في ثامن عشر جمادى الاخرة عوضا عن التباني في رابع رجب له ذلك بعنايته فطلوبغا الكركي في اواخر جمادى الآخرة

١٠٩

استقر تمراز الناصري نائب السلطنة بعد شغور بمدة طويلة وفي نصف رمضان استقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في قضاء المالكية عوضا عن الباساطي ثم لم يلبث ابن خلدون ان مات في ثامن عشرينه واستقر جمال الدين ابن التتبي عوضه وطلوبغا الكركي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد الباساطي وفي شوال استقر كاتبه في درس الحديث بالشيخونية عوضا عن شمس الدين المدني والقاضي المحنى كمال الدين ابن العديم عوضا عن البيجي زاده الخروباني وفيها رجع منكلي بغا من بلاد الشرق وكان توجه رسولا الى ممالك العام الماضي وفي رمضان اخرج نائب الشام عن جماعة ممن كانوا معه نيف وثلثين من قلعة الصبيبة ومنهم سودون الظريف واستقر امير اكبير ابد مشق ثم قتل عليه لامر صدر واستقر عوضه يلبغا السالمي وسجن سودون المذكور وفيه رجع نوروز وعلان الى حلب لموافقتهم على ذلك وارسل حكم الى نائب الشام بذلك فوافق عليه واستمر دمرداش عند الزكان يستخفهم ويحثهم على قصد حكم ومن معه بحلب ووصل اليه تقليد حماه فتوى بذلك وفي رمضان اشتد الغلاء بدمشق وبلغت الغرارة شعيره الى سبعماية فنادى النائب في الفقراء بالاجتماع فاجتمعوا بالميدان ففرقهم على الاغنياء ما بين الامراء والقضاة والتجار فقتل سوالم وذهب صباحهم وسلموا وفيه استولى الزكان على اكثر بلاد الشمالية وقتل اسمه الناصر وتلقب السلطان فارس بن صاحب الباز ثم وصلوا الى حماه فتغلب عليها وكان دمرداش قد وصل اليها لما حاه تقليدا لنيابته بها فهم عليها صاحب الباز فهزمه الى ان وصل الى دمشق مكسورا فوصل الى حمص فاستأذن له نائبها نائب الشام في دخول دمشق فاذن له فدخلها وعظم امر الزكان فجمع النائب القضاة وتشاور وراى ما لا يحمد عقباه بسبب طرد الزكان وقتال التراكمان الى ان اتفقوا على اخراجه شهر من كل بستان و دار وحانوت وغيره لذلك فشرعوا في اخبائها ثم بطل ذلك وتوفي بالوبا على ما ذكر احد منه شيء ولما بلغ حكم ان دمرداش عند نائب الشام شيخ تغيظ عليه كان عنده وكان كتب قبل ذلك الى شيخ يستحثه على الزكان فقطع عليه فغضب ايضا وفي شوال وصل الى حكم قاصد السلطان يطلب منه ارسال نوروز وغيره من الامراء المستجيرين بحماه حكم وشتم القاصد وردده بغير جواب وفيها في شوال كانت الوقعة العظمى بين حكم والزكان وبينهم فارس وبدع الباس ابن صاحب الباز صاحب انطاكيه وغيرها وكان يتغلب على اكثر البلاد الشمالية ودخل حماه فملكها وكان عسكره يزيد على ثلاثة الاف فارس غير الرجاله فوافقه حكم بمن معه فكسره كسرة فاحشة وعظم قدر حكم بذلك وطار صيته ووقع رعبه في قلوب الزكان وغيرهم ثم انه بعد ذلك وقع بغيرا ومن معه من العرب فكسره ثم توجه حكم الى انطاكيه واوقع بالزكان فصالوه الامان وان يكونوا من الخروج الى الجبال وسلموا القرى اليه وسلموا له جميع القلاع التي بايديهم فتقرر الحال على ذلك وارسل الكل رقعة واحدة من جهته درحل الى حلب مودعا منصورا فسلم فارس صاحب الباز لعارى بن ادرز الزكاني وكانت بينهما عداوة فقتله وحمل رأسه وحمله من معه وكان امير اكبيرا شجاعا بطلا استجد بانطاكيه مدرسة

www.alukah.net

بجواد ترتبه جيبا نجار وكان قد استولى على معظم معاملة حلب ومعاملة طرابلس وصار في حكمه انطاكيه
والعصر والسمرو نعراس وحارم ومعرة والاثارب وجبله وغير ذلك فلما احيط به سلم حكم البلاد
ورفعت معاملة كل بلد اليها على ما كانت اولا فكاتب نايب الشام يطلب منه ارسال دمرداش ليعاقبه
على ما جنى عن بصره مرة بعد مرة فاستشعر دمرداش ان نايب الشام يقتضي عليه ويرسله الى حكم فضرب
واعاد نايب الشام الجواب الى حكم بذلك فلم يجبه وعزم على قصد دمشق ومحاربة النايب فجمع في سواد
والتقى مع ابن صاحب الباز وجمعهم من البر كان فكسرهم كسرة بائنة وضرب اعناق كثير منهم صبرا وقتل
نحو الاربعين رأسا الى القاهرة ولما وصل دمرداش مرعش وبعث الى الرملة حاجا توقيع من الناصر
بولاية طرابلس فرجع لذلك واستمر يتصيد حكم الى جهة دمشق فوصل الى سلمية وارسل يشاور اخاه
فاستدعاه نايب الشام لقتاله ووصل توقيع دمرداش من عند على عوض حكم من القاهرة فتجهز صحبة نايب
الشام ثم وصل اليهم العمل بتغيير طاينال بارابيه ولذلك ابن صاحب الباز طاينال بارابيه واخيه وكان
معهم من العرب والتركمان على كثير وتوجهوا بعد عيد الاضحى الى جهة حلب ووصل يوم العمل بتغيير بارابيه
بعد ووصل نايب الشام ومن معه الى حمص في نصف الشهر ونكاتبوا مع حكم في الصلح فلما كان في الثالث
والعشرين من ذي الحجة وقعت الوقعة بينهم فانكسر عسكر اهل الشام ووصل شيخ ودمرداش الى دمشق
منهزمين وكانتا الوقعة بالرستن وان نايب الشام ومن معه كانوا في الميمنة وان العرب كانوا في الميسرة
فحمل حكم ومن معه على الميمنة فحطموها ثم حمل على الميسرة فتبتوا ساعة ثم انهزموا ورحل نايب الشام ومن معه من دمشق
بعد ان اخذ منها خيولا ونعالا وتوجه الى جهة مصر ودخل جماعة من جند نور وزيد الى دمشق وهرب ابن
ابن الحسباني وعلاء الدين بقيت الاشراف وتاخر البقية من القضاة والمباشرين فلما قرب وصولهم اليه دخل
دمشق واواخر ذي الحجة وقتل علان سر بدي حكم صبرا وكان قد طولع ودخل حكم بعده بيوم وبالغ حكم في الزجر من
الظلم في دمشق حتى قيل انه رئي فرسه في زرع غيره فنادى الناس من الظلم وعاقب على سرب الحمر فاخشوشن حتى لقطة
يظاهر بها احد وكانت قد فشت بين الناس ونادى في دمشق الا يظلم احد عمل احد ومن اساء على احكام ا
الحسبة فعل به وفعل واستمر السند وسع على ذلك وقد بسطنا الغناء في اخبار هذه الواقعة واظهر
التعصب فيها لحكم لانه كان ينتمي اليه فتحالفوا حوادث في الحجة سنة ثمان وفيها كانت وقعة عظيمة بين
حكم وشيخ بالاسكندرية من جاه وحمص فانكسر نايب الشام شيخ كسرة شنيعة وانهزم الى ان وصل الى الرملة
وقد كان شيخ وحكم صمما على تعقيبه فلما رأيا ما انتهى حكم من النصر على ابن صاحب الباز كسر الزركمان على امير
كبير العرب وسلمانا على بعد ان بعث عمها الظاهر سرا فوق وعمر حسد وخشي ان تتم هذه السعادة
الى ان يتسلطن فكاتب فداه الناصر انه عاص وقال له بدسائس يشبك لان شيخا فار من جهته وكان
يشبك يريد السلطنة فكان يعاجل كل من يستشعر منه انه يروم مثل ما يروم فكان كم من اتباعه على حكم

قال وعلى هذه الوقعة من اتباع يشبك جماعة منهم طولو وعلان وتعرق شل سيخ الى الغاية حتى ان معه من
كان اجتمع له من العساكر وهم نحو عشرة الاف مابه نفس قال وكان حكم في هذه الوقعة في دون الالفين لكن النصر
يؤتيه الله من يشاء ولما ظهر الناصر واستقر في السلطنة ناپه جهز الى شيخ السعيد بنيابة الشام والى نوروز السعيد
بنيابة حلب وتوجه شيخ مع نوروز لمساعدته على من يخالفه وكان وفاق نايب حماه وعلان نايب حلب وسلم حلب نايب
طرابلس فداخلوا على منع نوروز من ذلك فالتقى العربان فاكسرهم شيخ ومعهم الى حماه من بهرا العاصي وتلبك
اليها وعلى وفاق في هذه الواقعة وفي قضية الامراء الى جهة حلب فتبعهم شيخ فتارلم قدروا نحو الشرق
وسلم حلب وسلما لحكم ورجع للشام وبينما قدم ركب العراق بعد ان كان له تسع سنين فقد انقطع وفيها حاصر العرب
المعروفون بالجاعلة مدينة عدن حتى عزا لها بها مدة وبلغت الراوند وهي على قدر قرية الكنف المعربة جنبين وربما
فخرج اليهم العفيف عبد الله بن الوجيه عبد الرحمن العلوي واخوه في العسكر فقتل العفيف في المعركة وكان
شابا حسنا كثير الفضل للخير بالحسن اسر حرا قتل في رابع صفر وله لاثون سنة وفي شعبان استقر جمال الدين
ابن القطب في قضاء الحنفية بدمشق في القاضي عز الدين ابن الحجاج في قضاء الحنابلة بها عوضا عن ابن عبادة
وفيه استقر صدر الدين ابن ابن الادمي في كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين وفي رمضان وصل ابو العباس
احمد فاضيا على الشام عوضا عن علاء الدين ابن البقاعي استقر بعد ثلاثة ايام من سفر ابن العباس من حمص نايب
الدير الحسباني وكان نايب الشام قد استقر بها بغير توقيع فباشر الى ان وصل توقيعه كما قدمنا ذكره فلما سمع
ابو العباس ذلك دخل الشام مختفيا ثم رجع الى مصر وبايع كتب النايب بشيخ وعلاء الدين ان ابن البقاعي يعود ثم
وصل ابو العباس متولي في ذي القعدة فسلم على النايب فلكمه وعاقبه ثم وصل توقيع ابن الحسباني بعد ثلاثة
ايام فاستمر وفي رمضان طلع سود ون المارداني من الاصطفانا ودفع بحر الاسكندرية وفي العشرين من شهر
ابريل اب وكان خلع اياب اول من اسلم من الامراء بالشام انه كان من اول الفرج لما سمعوا الاسكندرية
على عوران المسلمين فقتله ابريغرام سنة سبع وستين وسبعمائة ولما انه عبد الرزاق الى ان نظر الاسكندرية
ومات في نحو الثلاثين وخلف ولدين صغيرين الكبير منهما يسمى ماجيا واصغرهما ابريغرام فلما تكن محمود من الظاهر
دخل الاسكندرية فاوى الى ابراهيم وهو يكتب في الغرضة تحت كفاية ماجيا الذي تلقب بعد ذلك فخر الدين
ويسمى محمد فقربه محمود ودربه وخرجه الى ان صار كبيرا وحاجب كتابة وحمد محمود دهنه وسيرته فاقتفى
وتكن منه كحيث صار بدري يحيى امور وتعلم لسان الترك حتى حذق فيه فاضى انه عثر عليه خيانة في ابن
اياب من سطوته بل السدرك نفسه وارضوني على ابن الطبلاوي وهو مسدد قرب من قلب الظاهر وولاية
الناظر فلم يزل الابه حتى بطش بمحمود واكل امره الى استئثاره باموالة ومونة بحيث اول الخرابه وبعد ابن اياب
من ماله وما يسمى من دان الكثرة ولازم خدمة ابن الطبلاوي الى ان رقاه فول نظر الخاص بعد ناظر الطبلاوي
الى ان قبض عليه باذن الظاهر ثم كان من اوصيا الظاهر ثم اختص بيشبك وكان معه ظهيرا له في تلك الحروب

الألوكة
www.alukah.net

والتقلبات حتى ظهر ايتمش ومن وغيرهما من الاكابر الظاهرية ثم استتب شمل اكثر البلاد فيه ولكن ابن عراق اكثر اخاه فخر الدين فقرره وزيرا الى استقر في كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخاص ثم ترسل الاستادار به وترى بزي الجند وضرب على بابه الطبول وعظم جدا حتى انه لما مرض قال الامراء الكبار يعودونه قياما على ارجلهم وكان هو السبب في فرار الناصر وتركه الملك واقامته عنده تلك المدة محتفيا حتى تكن مما اراد من ابعاد من يعود الناصر وتقريب من يبغضه فلما تكامل له جميع ما اراد لاحظه بعين الكمال بالنقص فرض من طول اللوم الى ان مات فلما عاد الناصر الى المملكة تتبع بالبراءة من عذاب اليم اله ما قاليد صار يكبرا لامتنان على الامراء بانه ابقى لهم مهجتهم واعاد اليهم ما سلبوه من ملكهم واعدهم بما له عند فاقتهم وكان يصيح بانه ازال اولا واقام اخرى ثم اعاد الاول من غير حاجة الى ذلك وانه لو شاء اخذ الملك لنفسه من غير حائل واهان كاتب السر فحبسه وصادره ولقب مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولاها كتيا عنده يقال له الخمر المزوق وكانت صارية مشهورة بمات ضحوة نهار الخميس ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وبات في قبره ليلة الجمعة وقبر بتحي الناس له ذلك ولا عجب فقد مات الحاج ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان لكن كان ابن عراق محبوبا الى العامة لما قام فيه في الغلاء الغالي من العامة الغرا وكفينه للاموات من ماله وكان حب الانفراد بالرياسة يملح الشكل معروق الصوت سديد الرمي نظيف التغفف شديد التعجب منفضا لاوهاما وآثر الحرمة لبر الدل والله يسامحه وكان قد بلغ في المملكة ما لم يبلغه احد مات بعلة القولنج الصفراوي بعد ان صار امير اربعة مدة الف وسبعمائة الولايات من نظر الخاص والجيش وامور الاستادارية وكتابة السر وغير ذلك على ما سلف في الحوادث وكان بديع اللغة التركية فيما اذكر والمعرفة التامة باخلاق اهل الدولة ولقد ملاعب ماله ولد طاهر البطل وخدم عدة الاضداد وعلم قدر من تجاه انه لا بد ان يلي السلطنة ولم يوجد له كثير من المال لكثرة ما بذله من ماله بين ما لا يدخل تحت الحصر وفي اواخر ذي الحجة استقر فتح الدين فتح الله في نيابة السر عوضا عن فخر الدين ابن المزوق الذي كان مرجحة ارغاب وفي ليلة النصف من ذي الحجة خسف القمر واخر الليل فاسمر الى بعد ان ذهب الفجر

ذكر من مات في سنة ثمان وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم الحبال الصوفي برهان الدين الحنبلي احد نواب الحكم وكان من طلبة القاضي جمال الدين المرداوي

احمد بن سليمان بن ابرهيم الكارمي ثم القاهري المعروف بابن العلم نسبة الى جده علم الدين سليمان بقية بلده ثم دمشق واشتغل بالحساب ورحل مع اليا سوفي الحاسب بها على سنة سبعين على الحال بن الشماس والكمال حبيب واخذ عن قطلو وغيرهم وولي قضاء كارو وكانت له فيه فضيلة ونكسب من الشهادة ثم دخل مصر ونزل البلقيني قال التاقي علا الدين اجتمعت به بطرابلس وكان مخالطا في صغره ولد السنه بطرابلس

احمد بن طوغان بن عبد الله الشيخوني المعروف بدوادار النايب مات ابوه وهو صغير فربا بسودون النايب فباشر الدوادارية عنده واثرى وكان حسن العمل الخير والصلاح ثم تزاهد في اخر عمره واشتغل بالحديث واعتنى بسم

وبالغ من ضبط العمر كتب اهل الظاهر واشتهر بذلك حتى صار يساوي لمن نسب الى ذلك وكان يتعانى العمل بالتقييد وقال اهل الطب فيما يتعلق بالغذاء والعشا قليل الحمية في زمن السحة واياكل الا باليمين فلا يزال يصغر معتدلا والله يرحمه مات في جمادى الاولى بالاسكندرية

احمد بن عبد الله المعروف بالشيخ خطيب بهملتين مصغرا الدمياطي اصلا المجدي بن الدين يعتقد فيهم العامة الولاية قيل انه كان متزوجا فاحب المراة فبلغه انها انقضت بغير فصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد حتى اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا وله في حالته هذه اشعار منها ما وليا

سري فضحني وانتي سركل قد صنت ... فقدي رضاك وانتي تطلبي لي الحنت

ولبت من بعد عزي والهوى وسبي ... والتيه في الخلق لا كنتي ولا انا كنت

مات في اول المحرم ونقلت ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي

احمد بن عماد بن يوسف الافهسي الشافعي المعروف بابن العماد احد ائمة الفقها الشافعية في عصرنا العصر استقل فيه بما وصنف التصانيف المفيدة نظما ونثرا حاول ادكام الساجد واحكام النكاح وحواشي التحرة وغير ذلك سمعت من لفظه ولكتب عنه التنبيه برهان الدين محمد وطلب من فوايده

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن سعيد بن حازم المصري ابو نعيم بن البرهان الظاهري التبيي ولد في سبع والاول سنة اربع وخمسين واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي ثم ضجر منه فاظهر ي المذهب فذهب الى النظر في كلام ابي محمد بن حزم فاحبه ثم نظر في كلام ابن تيمية فغلب عليه حتى صار لا يعتقد ان احدا العلم مثله وكانت له نفس ابية ومروءة وعصبية ونظر كثير في اخبار الناس وكانت نفسه تطمح الى المشاركة في الملك وليس له فيه من عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال فلما ملك الظاهر برقوق المملكة وطلس الخليفة خلع البرهان من ذلك وخرج الى سنجر وتاهب الى الشام عزما الى العراق فدعوا الى طاعة رجل من قرابته فاستقر جميع الممالك ولم يسلم فقصد العود الى الشام فاستغوى كثيرا من اتباعه وكان اكثر من معه من سيد مصر ما يوبي من فساد الاحوال وكثرة المعاصي وفشو الرشوة في الاحكام وغير ذلك فلم يزل يسهل ذلك الى ان مشى امره الى سيد مرتاب الغنام فسمع كلامه واصغى اليه الا انه لم يشوش عليه لعلمه انه لا يحمى من بيده شيئ ثم لما امن ان تاتيب القلعة ان يحصن وكانت عنده وبين سيد مرعداوة شديدة وجد الفرصة في التاليب عليه بمصر فاستحضر ابن البرهان واستخبره واظهر له انه مال الى ما قاله ثبت عنده جميع ما كان يدعوا اليه فتركه وكاتب السلطان واطلعه بقصته فوصل كتاب السلطان الى سيد مر امير بتحصيل ابن البرهان ومنع من اتفاقه على اراقته وامره ان يصبرهم فتوسع سيد مر في ذلك واجاب الشفاعة فيهم والعفو عنهم وان امرهم مندفع واتمام قوم ضعفت او مقتهم من الدرس ولا عصبية لهم ووجد ابن البرهان الفرصة لذلك فاتته لسيد مر فكاتب السلطان ان سيد مر قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على مثل رايه وان آل الامر فيه ذلك الى قتل سيد مر ولما احضر ابن البرهان الى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب

فياسه عليه فاعلم ان عرضان يقوم رجل مرتزق بحكم العدل واعلم بان هذا صار الدين ولا محور غيره وزاد في نحو ذلك
سئاله من صنعه على مثل ذلك من الامراء ابراهيم والامر بضربه فضرب بعد واصحابه وحلسوا بالخزانة المعدة لاهل
الجرائم وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة فرج عنهم في ربيع الاول سنة احدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما
بالقاهرة على صون وانطلاق حتى مات في ثاني اربع وعشرين من صفر الاول من سنة خمس وتسعين وستمائة بالقاهرة
ودفن بالصحراء خارج باب النصر وكان حسن المحاضرة حلو المذاكرة عارفا بالكثير من المسايل التي خالف فيها اهل الاقطار
الجمهور بكثير الاستحضار ولستحضر اولياتها وما يرد على معارضتها واميل وهو في الحبس مسالة رفع اليدين في السجود ومسالة
وضع اليمين على اليسار في الصلاة وغير ذلك من فوايده كثيرا وكان كثيرا الابداء بالحادث بعده من الفتن
والاسيما ما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس حتى الى عندي مرة ثمانية عشر كبيرا من الفلوس بقال الحامد
ان عقيبها فانها لسب راس ماله وكان كذلك فانها وصلت الوقت كان الفرط منها ومنها اليسارى عشرين مثقالا
ماكرة وان الامر في هذا العصر الى انها تساوي اربعة مثاقيل حتى صارت تساوي علاته ثم اثنين وربع وكذلك ثم انعكس
الامر بعد ذلك وصار كان سعد منها شيء اعتط به لما رفعت قيمتها من كل رطل منها ستة الى اثني عشر متوسط الى اثنين
وعشرين ثم تراجع الحال فعادت ثم ضربت فلوس اخرى ضيقه جدا وجعل سعر كل رطل اكثر من ثلاثين وظهر في الجملة
انها شيا لا يقتضي لرجود التقلل بقيمتها وعدم بنايها على قيمة واحدة قرات بخط البرهان الحدث كتب انشدني
ابو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الامدي قال وقال لي العلامة اثير الدين ابو حيان هذا البيت من القصيدة التي
امتدح بها ابن تيمية قاهرها وقال كنت اظن انها لمتنبي دهره وانه فكشف وتاريخ كتابتي الديوان سنة ثمان
قال المحدث فلقيت الشيخ برهان الدين الامدي فقال لم اشده اياها ولا اعرفها قطعا قال فكان الامدي
قد ذكر لي قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان كتب في اوايل سنة
سبع وثمانين هذا ذكرته عافاك الامدي فقال لي الناقوا الناقل الامدي فظهر انه لم يحرر النقل الاول والتصحيف
مشهور للاثير حيان وانه رجع عنها

ابو بكر بن عبد الرحمن بن فيروز بن الدين الحواري كان يفتي اولاد الناصر تاج الدين سمع من ابن
اصحاب الخزم وتوفي قضاء ادرعات سنة في المحرم وله نيف وستون سنة

جمق العسيدي الحاجب بدمشق قبض عليه في المحرم سنة خمس شرا رسل الى غزة فتاول بها وورد في
هذه السنة استصحبه دمشق وقرره في الحجوبية فلما انكسر غزة وزمات

دقماق الظاهري كان من اخاصكية ثم كان معه بالكرك قال القاضي علاء الدين الجلبي وتاريخه كان شكلا
حسنا شجاعا كريما عنده حشمة وايد وادب كثير وكان من فرسان وقته شجيع لمشيخا الكبير الذي قام
بهائم امره الظاهر بقدمه بحلب في نيابة ملطية فاستمر بها مدة ثم ولاه الناصر نيابة حماه بعد تنكم ثم كان من سر
مع المنكبه ومن بعد نعم ولي نيابة حلب ثم نيابة طرابلس في سنة اربع وتسعين وستمائة وتوفي ودفن بمرواس النايب

قبله

قبله فاستقر عليه فلما كان في سنة ست وثلاثين وسبعمائة تخيل من الناصر فهرب وولها غيره ثم بعد اشهر دخلها بغتة
فملكها ثم واقعه الذي كان نايبها جمع جمهم من التركمان فانهزم وذلك في ثاني شهر منها ثم رجع عليه الناصر
والنيابة حماه بعد وقعة السعديه فلما كان في هذه السنة حاصر حمص ثم حكم الذي كان من امره ما كان وقتل والله
الشيخ **زاده** المحمي الحنفي قدم من بلاده الى حلب سنة اربع وتسعين وصحب شيخ سالكن علم السلوك وتيقن
طرق الاشكال فنزل في جوار القاضي محب الدين ابن الشحنه فتشغل الناس وكان عالما بالعربيه والمنطق والكلام
وكان له اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم وقد طارحته سراج الدين العوني لسيلة من العربيه وغيرها
فلم ونزين نقل الكشاف فان الاسنوي نوله انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط مستثنى او منقطع او متصل فاجابه
بما احسنا بانه ان كان تعليق يقوم يكون مستثنى لان القوم صفتهم الاجرام او مبتدا ضميرهم صفتهم فيكون
متصلا واستشكل ان الضمير هو المرصوف المقيد بالصفة فلو قيل مررت بقوم مجرمين الا رجلا صالحا
كان الاستثناء منقطعا فينبغي ان يكون الاستثناء منقطعا في الصورتين فاجاب بانه لا اشكال فان تمام ما يكن
ان يقال ان الضمير المسند الى المجرمين ان كان عايدا الى القوم الاجرام الا ان اسناد الاجرام اليهم يشعر
بتجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اسنادها الى الناس الخ كلامه ومن نظمه في الجواب وهي قصيدة طويلة
نقول فيها

ولا الشعر من ابي ولا هو سيمني ولا انا من حل العقاله في الحزم

ثم دخل القاهرة وولي بعد ذلك تدريس الشيخونية وشيختها فاقام مدة طويلة الى ان كان في اواخر هذه السنة
فانه طال ضعفه وتشوع عليه القاضي كمال الدين ابن العديم انه خرف ووثب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاه
فاقام له ذلك هو وولده ومقت اهل الخير ابن العديم بسبب هذا الصنيع وما ات الشيخ زاده عن قرب
وكان له ولد يسمى محمودا كثير العلم والفضل عارفا بالعلوم الاله واقبل على الحديث بسمعه وشغل فيه

سالم بن سعد بن علي الحسباني امين الدين قدم القدس وهو ابن عشرين سنه بعقبه جاء قدم دمشق
في صباه السبكي واشتغل وداوم ذلك وتفقه بعلاء الدين القوجوي وغيره واخذ النحو عن السلمي وغيره ثم قدم القاهره
فقرا في النحو على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني وقدم دمشق ولما ولي قضاءها ولاه قضاء بصرى ثم لم
يزل ينتقل الى النيابة بالبلاد الى ان مات وكان مكبا على الاشتغال وفي ذهنه وتفقه وان معلوماته في جهاته قليله

شامين بن عبد الله السعدي الطواشي خدم الاشرف قبل بعده وتقدم في دولة الناصر وولي نظر الكاغد الشريف
شيخ السلماني ولي صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه حكم وسجنه بقلعة صهيون ثم ظفر منها وعاد الى الامر
ثم ولي بعد مدة ولاية بيروت ودمشق ثم قتل حكم في بعض المغازي هذه السنة

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن يوسف الحلبي زين الدين ابو الفضل ولد سنة
بعد الاربعين واشتغل بالعلم وتعاني الادب ولزم الشيخ ابا جعفر الغرناطي وابن طرخان واسمع من ابراهيم
ابن الشهاب محمود واجاز له من العام احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن عمر البالسي وغيرهما من القاهرة

الألوكة
www.alukah.net

شمس الدين ابن القماح وغيره وتعانى الانشا ببلده وقرر موقعا ثم سكن القاهرة واستقر بها موقعا وولى اعادة وطايف ومهر فى النظم والنثر وعمل شعرا جيدا وديوانا وعمل تاريخا لابيه بطريقته ونظم التلخيص المفتاح وطارح الادباء فمن ذلك ما نظم فتح الدين ابن الشهيد قال كتب لى يمينين فما ابيه تلاثة وثلاثين يمينا وطارح ايضا سراج الدين عبد اللطيف الغيوى بنزهل حلب ونظم كثيرا واخر ما نظم مجلس الاصطلاح بالملتقى وكتب نظمه بالمنزل وانشده وله قصيدة تسعة ابيات قافيتها عودي وله فيما لا يستحيل بالا فكاس بيت واحد مع التزام الحروف المهملة وله

ايا فاضلا فاق العلا سوله ... له العلم والعلم صار امعا
امد حال ملك وعل عدو ... ودع بحر كل ملاح دنا
ودم سالما لا ندك الدهر ... ولا رام سعدك ساع سعا

وله

فكت له ادماس في اخضر ... ولم فه الا بنا يسحر
لحظك ذا او امير سرهف ... فقال لي ذا جفونك الاحمر

وكانت وفاته فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانمايه اضجع به وسمعت كلامه والحق انى سمعت عليه شيئا من الحرب ومن نظمه ولم اظفر به الى الان

عبد الله بن عبد الرحمن العلوى تقدم ذكره فى الحوادث

عبد الرحمن بن على بن خلف الفارسكورى الشيخ العلامة بهاء الدين ابن الشيخ الشافعى ولد سنة خمس وخمسين وسبعمايه بالقاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فاكثر وكتب خطه المليح كثيرا ثم سكن دمشق وصنف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد جمع فيه اشياء حسنة وكان له خط من العبادة والمروءة والسعى فى قضاء حوايج الغرباء لا سيما اهل الحجاز وقد ولى قضاء المدينة ولم يتم له مباشرة ذلك واستوطنها سنة ثلاث وثمانمايه وبعد ان انتظم امور المدينة ونظر الطاهرية ودرسها فحمدت احسن حمد فى مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها تصنيفا تعلق بالمقام وكان يودنى فى اوقاته وسمعت قراءته وسمع قراءتى واستجيز منى مرارا وقد سيل مرة مرة ان يجيز لمن يحضر وطايفة لمن يجيء من بعده من امة محمد صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا فى رجب وله ثلاث وخمسون سنة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابى حامد محمد بن ابى بكر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمى الدوعنى المالكى المعروف بابن خلدون ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه وسمع من الوادى اشى وغيره وقرا القرآن على ابى عبد الله بن سعيد بن بزال القراءة جمعا واخذ العربية عن ابيه وابى عبد الله الحصارى وابى عبد الله بن مرزوق واخذ الفقه عن محمد بن عبد الله الحباك قاضى الجماعة ابن عبد السلام واخذ عن عبد المهيمن الحضرمى ومحمد بن ابراهيم الابلى شيخى المعقول بالمغرب برع فى العلوم وتقدم فى الفنون ومهر وولى الكتابة وولى قضاء السرير بفاس ولاه سلطان فاس ابو عنان ولاحيه ابى سالم ودخل الى غرناطة فى الرسلية سنة اربع وستين وكان ولى الدولة كتابة العلامة ثم ولى الكتابة بتلمسان شيئا استقل سنة ثمان وخمسين نحو ما ميز ودخل بجاية ممرا سفارة صاحبها فدبر امره ثم رحل بعد ان مات الى تلمسان باستدعاء صاحبها فلم يتم بها ثم استدعاه عبد العزيز بفاس

فاقام قليلا وقد رمه فقبض عليه ثم خلص فصار الى مراكش وسئلت به الاحوال الى ان رجع الى تونس سنة ثمانين فاكرمه سلطانها فسعى به عند السلطان الى ان وجد غفلة فغر الى المشرق وذلك فى شعبان سنة اربع وثمانين ثم ولى قضاء المالكية بالقاهرة ثم عزل وولى مشيخة البيبرسية ثم عزل عنها ثم ولى القضاء مرارا كان اخرها فى رمضان من هذه السنة بناشره ثمانية ايام فمات وكان ممن انتظم بعسكر الى تمرلنك وهو مدة طويلة عن القضاء وامتنع بتمرلنك فاكرمه وبالغ وحسن توصله الى ان عظم الله مرتبه ووصف التاريخ الكبير الذى سمع بكلدات فتحه ظهرت فيه قضايا له وابان فيه عن براعة ولم يكن مطلعا على الاخبار على طريقتها لاصيا اخبار المشرق وهو بين لمن يطالع كلامه وكان لا يتبرا بتولى القضاء بل هو مستمر على طريقته وبلاد مالك فاضل عند اهل بلده وكان لسان الدين يقارظه ويفضل جم الفضايل فيه الغزير اصيل المجد وفور المجلس عالى الهمة قوى الجاش متقدم فى فنون عقليه ونقليه سمعت عليه البردة اسود العين كثير الحفظ صحيح المنثور بارع الخط حسن العشرة حجر بر مفاخر العرب قال هذا كله فى ترجمته والمذكور فى ذيل الكملة له وقال السلمانى فى ترجمة ابن خلدون ما نصه جاء بعد ان اعيد الى القضاء سلاما تام وكان فاضلا صالحا جوادا وورادا ومحاضرة حسنة وله تاريخ مليح وكان يتهم بامور قبيحة كذا قال

عبد العزيز بن سليم المحلى عز الدين الشافعى قال عارفا بالوثائق وولى قضاء المحلة مات بكفر محلول اعرس سنة ثمان وثمانمايه وكان كثير التودد وقد سمع من الشيخ محمد الزرعى حدث عنه

على السيد علاء الدين الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بمصور وضع الدست ووضع مرجاعة من الاكابر الامراء وهو الذى كتب عهد الناصر فرج فى دولته الثانية ومات عقب ذلك قال ذلك بعضهم ارخا العصر

• قد نسخ الكتاب من بعده • عصفور لنا طار للخلد •
• مذ كتب العهد قضى نحبه • وكان منه اخر العهد •

وقد كتب عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان يكتب على طريقة ياقوت وكان يكتبها الرقاوى وصدقته ويكتب طريقة ابن العفيف ودخل على الاشرف برسباى بعصفور وصحبه سودون قريب السلطان ومشترى وصار معه الى حلب فتبرع من نهب ما دار الانكيه ولكنه نجا من الاسر وكان ما دعانى كتابة المنسوب على طريقة الشاميين وول توضع الدست وكان بعضهم يقول ضاع عصفور والدست مات ويحيى

فارس بن صاحب الياز الزركانى يعرف بابن امراء التركمان فلما وقعت الفتنة الاخيرة جمع ولده هذا فاستولى على ارطاكيه ثم قوى امره فاستولى على النصف ثم وقع بينه وبين مراد بن عثمان سنة ست وثمانمايه فانكسر مراد بن عثمان وجمع وحرج اش لقتاله بارطاكيه فحاصره وكان بكم مع فارس ثم مرض عنه بغير طايل فاستولى فارس على البلاد الغربية فطما وعظم شانه وبنا بارطاكيه مدرسة حسنة واستولى على مصيون

وعزله من على طرابلس وصارت نواب حلب كالمحصور بمعه لما استولى على العالم فلما ولى حكم نيابة حلب تجرد له وراقبه فهزمه ونهب ما معه واستمر حكم وزاد الى ان حاصر بابطا كيه سنة ثمان وثمانمائة ولم ينزل الحرب بينهما الى ان طلب فارس الامان فامنه ونزل اليه وسلمه لغازي بن اورزر وكان عدو وقتله وقتل معه ابنه وجماعة منهم في شوال واستقر حكم البلاد كلها من ايجي ابرجاجب البان وفي تطاكيه والعمق والسرو حارم وغيرها وكان ولكسرت بعسل فارس بشوكة التركمان ●

فولاد بن عبد الله الرومي الحنفي قوام الدين قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون وقصاهر وراد بن اسكندر ودرس بالجامع وشغل وافاد وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس مات في ربيع الآخر سنة ●

محمد بن عبد الرزاق المعروف بابن عز الدين الملقب فخر الدين سمي نفسه محمد بن عبد الرزاق المادري الناصبي القاهري وكان جده نصرانيا بالاسكندرية ينتمي الى صناعة الكتابة وكان من انعم اعامة الفرنج على عهد الاسكندرية فلما توجهوا عنها عاف فاسلم ولما مات نشأ ولده عبد الرزاق واشتهر بموفة الخاص والعامة الى ان ولي نظر الاسكندرية وبها مات بعد الخمسين وخلفه ابنه ابراهيم وهو الاصغر فاتصل ابرهيم بالامير محمود الاستادار في سلطنة الظاهر برقوق وخلفه سعد الدين وسفلت به الاحوال على ما تقدم في الحوادث وعظم قدر اخيه فخر الدين في الرياسة فولي الوزارة ونظر الخاص وغير ذلك كل ذلك بعناية اخيه ولم يكن فيه من الات الرياسة شيء بل كان بلغ طفه قبيحة وتبسير سيره جائرة ولما مات اخوه حمل همه الى ان مات وتعلق الامير جار الدين الاستادار وقد تقدمت ترجمته وفي اواخر الحوادث من هذه السنة ●

محمد بن ابي بكر بن ابرهيم شمس الدين الجعبري الحنبلي العابر كان يعاني صناعة الكتابة وتنزل في اخنا بلده وتولى سعيد السعداء فاق في عبارة الرؤيا ومات في حدود هذه ●

محمد بن ابي بكر بن سليمان بن احمد العباسي امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عبد الله بن المعتضد بن المستكفي ابن الحاكم ولد في سنة ثنتين واربعين او نحوها وتولى الخلافة في سنة ثلاث وستين بعهد من ابيه اليه واستمر الى ان مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من السنين التي غضب عليه فيها الملك الظاهر برقوق من ولايته فعزله واستقر في الخلافة بعده ولده ابو الفضل العباسي ولقب المستعين بالله وكان قد عهد قبله بالخلافة لولده الاخر المعتمد على الله احمد ثم خلعه وولي هذا واستمر الى ان مسجونا الى ان مات والمأمور الاشرف شعبان من عقبه ايلة سال طشتمر المتوكل ان يبايع له بالسلطنة فامتنع وقال لا اختار وامر شيخ واما الجيش تقدم معهم واقيم المنصور على الاشرف وقام سعد مرا الملك الناصر فرج على المتوكل في الخلافة واقام قريبه ذكريا ابن ابرهيم وبالث عشر من صفر سنة تسع وتسعين ثم عهد بعد ستة الى الملك الظاهر برقوق فحسن له عامة اهل الدولة وغيرهم وحسنوا له طلب الملك فكاتبا الامراء والعربان هراوشاما وعراقا وبث الدعاة في الافاق فتم عليه صلاح الدين بن تنكز في رجب سنة خمس وثمانين واخبره عن حاله طرفا ان الخليفة اتفق مع قرط الكاشف

ان الظاهر اذا ركب الى الميدان قبض عليه وقد اقتم ابرهيم بن طاطمر امير جندار فاستدعى الخليفة في الحال وقيده وسجنه في برج القلعة وقبض على ابرهيم وقرطاي وسط قرط وجلس ابرهيم واقام عمر في الخلافة ولقب الواثق ثم مات عمر واقيم اخوه ذكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل في الحبس الى ان خرج للبغا الناصري فاخرج برقوق من الخليفة في صفر سنة احدى وتسعين للبغا ان الناصري يشفع عليه كونه سجن الخليفة فامر المضيق عليه فمنع الناس من الدخول اليه فلما قوي امر الناصر افرج عنه في ربيع الاول واحضر عنده وحادث معه مساعده واعطاه مالا رشيا باثم احضر في اول يوم من جمادى الاولى وخلع عليه واركبه محيرة شهبا واركبه من باب الحمائر والبرقية انصرف الى داره وركب معه الامراء والقضاة ونشرت على راسه الاعلام السود وفرح الناس به فرحا عظيما ولم يتخلف احد حتى خرج لرويته وكان يوما مشهودا فلما قطع الناصري على الملك الظاهر برقوق قال البغا الناصري للخليفة بمحضر من الامراء يا مولانا امير المومنين ما ضربت لسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فاشار عليه باعادته حاجي بن شعبان في الملك ثم اخرج منطاش الخليفة والقضاة معه لما خرج برقوق من الترك فلما انتصر برقوق جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة واحسن اليه واستمر على حاله الى ان مات برقوق وقتل السلطنة لولده الناصر فرج ومات في ايامه ●

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشمس محمود بن سلمان بن مهدي الاصل الدمشقي شمس الدين ابن شرف الدين ولد في شعبان سنة اربع وثلاثين وحضر في الخامسة المنتقى من معجم ابن جميع على البرزالي وابي بكر بن قوام وشمس الدين ابن السراج والعلم سليمان المنشد بطريق الحجاز في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث واربعين من عبد الرحيم ابن ابي السيد والشرف محمد بن محمد بن خواجا امام والنجيب بن يعقوب الحريري والعز محمد بن عبد الله الفارقي وغيرهم الاولين من شيخة الفخر وحدث وكان شكلا حسنا كامل السمت مغرط السمن ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتقضعضت حاله بعدما كان ميسورا وكل لبيت الاخماج عن التاجر مكبا على الاشتغال بالعلم درس بالمادرائية نيابة وكان كثير من الناس يعتقد عليه لامانته وعفته مات في خامس عشر جمادى الاولى او لاربع وسبعون سنة ونصف وكان لابوه موقع الدست بدمشق وقد ولي قبل ذلك كتابة السر ●

محمد بن الحسن الاسيوطي شمس الدين كان يلقب البابا العريس حسن التعليم لما اسنع به حماته وكان يعلم بالاجرة وله في ذلك وقايع عجيبة يلتبي عن دناءة شديدة وسخ مفرط وكان منقطعا الى القاضي شمس الدين ابن الصاحب الموقع ونبغ له ولده شمس الدين محمد لكن مات شابا قبله رحمهما الله تعالى ●

محمد بن عبد الله الخضري بضم المعجمة بعدها معجمة مفتوحة المصري نزيل مدة الطبيب كان يتعاني العلاج والكيميا والنار نجيات والنجوم واقام بمكة مجاورا بها سنين لقيته بها سنة ست ودخل اليمن فاقبل على سلطانها الناصر فبقال الى ان غلبه الناصر دس عليه من سمه فهلك وكان هدايته بابه درس على الرميلي سباب ابن ابراهيم المحلي التاجر بحماة قتله في اخر سنة ست وثمانين ●

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابرهيم بن حمله بن مسلم المحبي الاصل الدمشقي كمال الدين كان رئيسا محتشما

الألوكة
www.alukah.net

ستة لا يباشر بطرف ولد ان السبع ثم توكد ومات في المحرم ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن رستم البرشتي بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة بعدها نون ثم سين مهملة استغل بلدياوسمع الحديث من الفلانسي وغيره وحدث وافاد ودرس مع الدين والخير وله مدة ظومة وعلم الحديث ونشرها وجمع اسمار جال الشافعي وكتابا في تفصيل الذكر وغير ذلك سمعت منه قليلا ومات وله سبعون سنة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ابو حامد بن ابي حامد بن ابي حامد بن الشيخ تقي الدين اشتغل قليلا وناب في الحكم مدة لشيخه عن ابن المليق الى ان مات في احد الجمادين وله اربع وخمسون سنة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس ابو محمد شهاب الدين وهو الاصغر اخو محمد الشاعر الجيد وهو السبع فخر الدين السيوفي ويلقب الشيخ عبد الله اليافوي وكانت له في شبابه احوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل ابوه الاول عقيرة وكان قد سمع من المؤيدي وغيره ومات في شوال وفن بتربته التي انشاها بسفح قاسيون البراني بدمشق ٥

محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طي الحنفي الماني فخر الدين ابو اليمن استغل قليلا وسمع الحديث من نور الدين ابن ابي غيره ولسمع بخطه الكثير وجاور بمكة مرارا وتلا بالسبع على بعض المتاخرين وكان قد استقر في قضاء حصر والخيس بنيابة فباشرهما مدة طويلة منفردا ثم اشرك معه غيره ثم اشركوا في انه الكبير فيهم وعين للقضاء فامتنع ولازم البيلة الى ان مات وطف مالا طايلا واوصى بثلثه لطلبة العلم ففرقت فيهم مات في رجب وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن محمد بن حسن الاسيوطي شمس الدين بن شمس الدين استغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون وزاد في الصاح كثيرا مات في ابيه في هذه السنة احسن الله عزاءنا فيه ٥

محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سري الدسوقي العيزري الغنوي ولد في سنة اربع وعشرين وثقه بالقاهرة على ابن عدلان واخر بمكة العطار المنصور بالجامع الحاكمي وهي اذ ذاك وله محمد الدلي الشكوري وقرا على البرهان الحلبي ورجع الى غزة سنة اربع واربعين فاستقر بها ودخل دمشق فاخذ عن البهاء المعربي والتقي والتاج السبكيين وغيرهم واذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء واخذ عن القطب الحنفي وصنف تصانيف في عدة فنون وكتب الى اسيلة من عدة علوم وله مناقشة على جمع الجوامع وذكر انه شرحه واختصر التوشيح للاذرعي وعلق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في العربية ارجوزه سماها فتح الضريب في نظم كلام العرب ومات في نصف هذه الجمادة من هذه السنة وقال القاضي بدر الدين الشهبي وقفت له على اعتراضات على فتوى للشيخ سراج الدين البلقيني توصلت الى ولده القاضي جلال الدين فرد عليه وانتصر لابيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله القاضي جلال الدين ٥

محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين وتكسب بالمحاماة

ثم طلب العلم وسمع المسند اماما من العرضي وغيره ذلك ولازم خدمة الشيخ بهاء الدين السبكي وتخرج به وبغيره وكان اسمه كالد بل كان كتب بخطه وكتبه ثم تسمى محمدا ومهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس بدار الحديث بقبة بيبرس مدة وفي غيرها اما كان ورعا فقيرا فاضلا وكان ذا حظ من العبادة وتلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين ويعيد كرة مرات وكان محتظما وربما اظهر ما لا يليق بامثاله وصنف شرح المنهاج في اربع مجلدات تضمن من كلام السبكي وغيره فوائد كثيرة من قبله ونظم في الفقه ارجوزة طويلة وصنف حياة الحيوان فاجاد واكثر من فوائده ثم كثر استدراكه فيه من شيء الى شيء وشرح ابن الحاجة فلم يكمل مسودته وبيض بعضه ومات بالقاهرة ٥

محمد بدر الدين بن منكلي نائب الحسبة وغيرها وكان ورعا خيرا عفيفا وباشر عند بعض الامراء ٥

محمد الحنبلي المعروف بابن المصري شمس الدين كان من نبهاء الحنابلة بحفظ المقنع ومختصر الخرقي طلبه القاضي موفق الدين موتا وكان فتدرك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة ٥

محمود بن احمد بن اسمعيل بن العز الحنفي القاضي محيي الدين بن تقي الدين بن نجم الدين بن عماد الدين ابن الاسكاف اشتغل قليلا وناب عن ابيه واستغل القضاء وباشر وكانت فيه نم دخل معهم في المنكرات وول القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستحلف بقضاء القضاء من تحت يد وخطب بالجامع ودخل الظالم وبالغ في ذلك فكرهته الناس ومقتوه ثم اطلع على انه خائن فصادره وعاقبه واسره الى ان وصل تيمر بغا سرب ودخل القاهرة ثلث توقيعه بنقض الشام فلم يمضه نايب الشام شيخ واستمر خاملا الى ان مات بغرق اخوه والد طائفة ثم دماكوه على بعضها ومات محيي الدين في الحجة وهو والد الرئيس الشام شهاب الدين ٥

نعير امير العرب بنون ومهملة مصغر هو مهنا بن حسار بالمهملة المكسورة ثم التحتانية الخفيفة ابن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة الطائي امير الفضل الساهلة تمس الدين ويعرف بنعير ولي الامرة بعد ابيه ودخل القاهرة مع بلبغا الناصري ولما عاد الظاهر من الكرك وافى معه من طاش الفتنة المشهور وكان مع منطاش لما حاصر حلب ثم ارسل نعير نايب حلب اذ ذاك لمشيخا في الصلح وسلمه منطاش شرقوب فوق على نعير وطرده من البلاد فاقام بغير على بني الدين قرر وابعد وطردهم فلما مات برقوق عاد نعير الى امرته ثم كان ممن استجد به دمرداش لما قدم المنكبه محمد بطايفة من العرب فلما علم انه لا طاقة له بهم سرح الى الشرق فلما سرح السار سرح نعيرا الى سلمية ثم كان من حاصره داش بحلب ثم خرجت بينه وبين الامير حكم وقتة فكسر نعير وذهب وجي به الى حلب فقتل في سوا لها وقد ناهز السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا ١٧١ ذ كثيرا الغدر والعصاة ولموته انكسرت شوكة المهنا وكان الظاهر ضده وعد من سلم من طاش وعدد به فلم يف لما الظاهر بما وعد به بل جعل يعذب ان عليه دينا وولي بعده ولده العجل ٥

يحيى الفسائي في التي بعدها ٥

سنة تسع وثمانمائة

الألوكة
www.alukah.net

في الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف السادي المالكي بالمدرسة وفيها مات ناصر الدين اللبان في المحرم او صفر وكان امام السلطان واستقر تاج الدين عبد الوهاب ابن نصر الله وقطر الاحباس عوضا عنه وكان الطاهي يتعاني الكيميا وتفسد ماله فيها واستهلت وقد غلب نوروز على دمشق وخرج عنها ايبها متوجها الى الرملة ورجع حكم من دمشق بدا وابل المحروطالبا البلاد الحلبية وتوجه نوروز الى حمص لتسلمها فلم يجد فيها احدا فاستقر بها وكاتب الامراء فاجابوه وقدم عليه الامير قطلوبغا الكركي ووصل ايضا دمرداش نايب حلب وكان والطنبغا العثماني بحلب ودمشق ويونس الحافظي نايب حماة وسودون الطويل آخرون ودخل في السادس من صفر ورحل نوروز من الرملة بعد ان اقام شيخ ومن معه فاقاموا في صرخد وجاء الكثير ودخل دمشق في اواخر صفر وفي مستهل ربيع الاول جاء سيخ ودمرداش ومن معهما من العساكر الى جهة الشام لقتال نوروز وحكم وخرج معهما سودون الطيار اميرسلاح وسودون الحمزاوي الدوادار ثم خرج الناصر فرج من القاهرة في العشر الاول من ربيع الاول ودخل دمشق سابع ربيع الآخر وجعل طريقه على الرملة ودخل من الريدانية ثاني عشره ثم دخل غزة في رابع عشر ربيع الاول ودخل دمشق سابع ربيع الآخر وجعل سيخ نايب السلم ودخل السلطان من الريدانية صبيحة يوم الجمعة فخرج الناس من القاهرة لما بلغهم ذلك كالوزير وناظر الخاص والقاضي الشافعي قبل صلاة الجمعة وتاخر كثير منهم الى ان صلوا الجمعة وركبوا ورحلوا العشر الى ثاني عشر ربيع الآخر ووصل الى دمشق سابع ربيع الآخر وجهز السلطان قبل ذلك احد امرائه عبد الغني وابرهم الى الاسكندرية وارسل معهما قطلوبغا الكركي وانيال خطا بحتطان بها فلم يلبثا ان هاجا يوما واحدا في العشر الاول من ربيع الآخر واخذا الى القاهرة مبيتين فدخلا في نوبة ايبها وخرج الامير الذي كان موكلا بهما محترمين مثبوتا بما ما يقتضيه الحال وقدره وكان نوروز لما بلغه خروج السلطان الى الشام خرج سودون المحمدي في عسكر الى الرملة وامر لستق وارازامير العرب حاربه فشنق ووصل اينال الاي بن قجماس وشيك بن اردمرصار بين من القاهرة ووصل معهم سودون المحمدي هاربا من الرملة ودخل الرملة حرك والعثماني وشاهين دوادار نايب الشام وفي سابع عشر ربيع الآخر خرج نوروز ومعه العسكر الى قصد غنا الى ان بلغه وارسل يكثر سلاق بجمع العسير ثم رجع نوروز الى القطاع وطلق يكمز وتوجها الى بلبك ثم توجها الى ناحية حمص واول شهر جمادى الاولى دخل شاهين دوادار النايب في سابع عشر ربيع الآخر الى دمشق ثم رحل بساده ومرداش الى الشام اخر يوم في ربيع الاول واستناب الطنبغا العثماني في نيابة صفد وعمد بن الهدباي حاجب الحجاب بدمشق واستناب سودون بجمة في نيابة طرابلس وفي ربيع الاول سمعت جماعة من المماليك الجلبان الذين قدموا مع الناصر عسبك جماعة منهم ودخل كاتبه في سنة ربيع الآخر نوروز السلطان الى حلب واستقر صبيحة ذلك اليوم بجم الدين عمر بن مكي ابو

الشيخ شهاب الدين في قضا الشام واستقر علا الدين ابن نقيب الاشراف في كتابة السر ووصل هذا السبع شمس الدين الاخنائي الى دمشق وكان قد عمل من السبع في قضا الشافعية بمصر وساوب وذلك فتح الدين طال الدين اربع مرار وفي الاخر استعفاه البلقيني عليه بحال الدين الاستادار فالزمه بالسفر صحبة العسكر الى الشام فسافروا فارتحل الى القدس وفي ربيع الاول غضب الناصر على قضاة حماه ورسم عليهم وصادر هم واتلفهم ودفع في رقابهم الزناجير لكونهم افتوا محضر اصورتها سمعوا طيرا حاما يقول اللهم انصر حكم وكان قبل ذلك قد رسم على قضا الشام وطلب من كل واحد منهم مالا كثيرا فوزنوا اكثره في الترسيم وعلى ابن علا الدين ابن البقا مالا ناحتى تم مات قريبا وقتل الناصر حلب في اواخر ربيع الآخر ومصبته القضاة البلقيني وابن الكمال ابن العديم وابن البساطي وسالم فهرب حكم ونوروز ومن بقي المشطوب من حلب وعمد الى الغرات فاقام الناصر بحلب الى ان استهل جمادى الاولى وارسل العساكر في طلبهم فلم يلحقوا منهم احدا فرجعوا اليه بذلك وفي عشرين ذلك صار السلطان قضا طرابلس وقضا حلب لقتله قياتهم مع حكم ورحل متوجها الى القاهرة وقرر في نيابة حلب مركس المصارع وفي نيابة طرابلس سودون بجمة وفي نيابة دمشق سيخ فلما بلغ حكم ومن معه رحيل السلطان من حلب رجع الى حلب فهرب جركس المصارع منه الى دمشق فوجدها قبل ان يخرج السلطان منها واقام حكم ومن معه بحلب وفي جمادى الاولى استقر صدر الدين ابن الادمي في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن ابن الكزي وكان ابن الخواجي توجه الى حلب ليسبق في ذلك فرجع خائبا ودخل السلطان دمشق ثاني جمادى الاولى وبين يديه معه ومن معه في بلد جمادى واعيد شمس الدين ابن الاخنائي الى قضا الشام وصرف ابن حجي واستقر في الاخنائية وبجمة الشمني شاطبية والفرائضية ونظر الحرمين الى وظيفة القضا وكانت تعد الوظائف قد افردت لشهاب الدين ابن حجي من مدة وكان تارة يستعمل بها وتارة لغيره فيها فلما استقر ابن الاخنائي سعى فيها للبا عوني فانزعها وكتب توقيعه بذلك وفي هذا العشر الاوسط رحل الناصر الى جهة مصر وافق الاخبار بما صنع حكم وابن جماعة نوروز وصلوا الى حماه وبعضهم الى حمص فنادى في العسكر بالرجوع اليهم فعادوا وخرج بعضهم بسرعة واتبعوه اليهم وتسموا الى جهة مصر فعاد الناصر لا الرجوع الى مصر فجعل على شيخ وقرره في نيابة دمشق وامره ان يجمع الغواب وتوجه الى صفد فخرج صوده ومرداش وبولين العثماني اليها وتوجه الناصري الى حمص ثم حماه وفي العشر نزلزلت ارطاكية زلزلة عظيمة فمات تحت الردم عدد كثير قيل ثمانية وقيل اكثر وفي رجب ضرب سودون الحمزاوي من الناصر فتحصن بقلعة صفد فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فتحيل على سودون الحمزاوي واخذ منه صفد فتحصن بها وذلك بعد ان امن سودون الحمزاوي وكاتب نوروز وحكم لسببه وسال انهما ان يكون هو وشيخ وتمربغا واحدا على من خالفهم وجاء ايدمر نوروز الصغرى الى الاشرفية فاقام بها الا يسيرا وفر الى حلب وبينه وبين نوروز ما وقع واستول شيخ على جميع ما وجد للحمزاوي هناك وفي شعبان سلم فخر الدين ابراهيم بن غراب للاستادار فصادره

الألوكة
www.alukah.net

والخانه وفيه شرع نوروز فى عمارة القلعة وجد فى ذلك واجتهد وعمل فيه التركمان والعامة وتراجعوا على ذلك
وخفف بسبب ذلك على الاراضى اموالا كثيرة وشق ذلك على الناس وشرعوا فى اقطاع الاوقاف والاملاك
وكثر السعى عند نوروز فى الوظايف بالمال الطيل وانتزاعها من اربابها وقبض على كثير من التجار فصودروا
حتى كان الملك دمشق يشهون ملك الايام بامام بمثل ذلك كذا قرات فى تاريخ ابن مجلى قال الصفدى
فى ظلم الناس وافراح الذنوب لهم وظهر اهل الفساد ظهورا عظيما وفى اواخر شعبان خرج ابنال اى بن قجماس
ونشبك ابن ازدمر وسودون الحمزاوى وسودون المحمدى واسره بابن وجماعة لتبريز الى غزه وكان سبب القبض
على ابنا حسن بل وجهز شيخ الملك الحمزاوى فى مركب فاتفق انهم ملكوا قيودهم وغلبوا الموكلين بهم وطلعوا الى الساحل
بعشرة وفى شعبان جات نظر ابغا الكرك وانبال حلب وكان امر اخوان نشبك وفى مستهل رجب جاء ركن الدين
عمر بن ابى باز الاستادار وفيها طلب حمار امر المدينه فارسل اليه من مصر ان يعتقل هو وثابت قرا الاصفر فاتفق
الامير فاتفق لاخى فى القعده فعلبه حمار واستولى على المدينه وفى التاسع من جمادى خرج الامير حكم السلطان
ولقب الملك العادل وضرب السكة باسمه وخطب له بحلب ثم ارسل يهانه الى البلاد فاطاعه جميع النواب
بالممالك الشاميه والثمالبه وخطب له بها ولم يتاخر عن طاعته غير صفد لانه شيخ بها ومن معه لم يخطب لهم
غزه الى الملستن وانتزع البيره من كرتك وكان عصى بها وولى له نيروز ومن معه بدمشق فى ذى القعده وكان
من بعد من الامراء قصد راله ان مدته لم تطل فانه استولى على القلاع التى بيده الا كان كلها ولم يتاخر عليه سوى احمد
كاشف مع محمد بن قرا ملك وعصى اليه فخرج اليه حكم بابهة السلطنة وعدى الفرات من البيره وارسله عثمن بن طور
على وهو المعروف بقرا ملك يساله الصلح ويتحصله فلم يسمع البيه بل ذا الا ان يجاوبه قبل رحيل
الركاب فان شيت عفون منه وان شيت تقتله ونهب سله اليه بذلك فاستعد للحصار واشار على حكم
اكثر من معه من الامراء ان يقبل هذا قرا ملك ويرضى منه بالطاعه وتحقن الدما ويرجع فلم يطع لذلك ثم وصل
اليه الملك الظاهر جقمق صاحب مارديين وحاجبه وكانا شيخين كبيرين قد طالت مدتهما فى مملكة ماردين
فاطاع حكم وبذل له عسكره فقوى عزمه على حرب قرا ملك واستقدم اليه ما شهر فى المذكور من الظلم والاضرار
فلما قربوا من احمد خطوا على التركمان فتبع حكم اثارهم فوقعت فرسه فى حفره من الحفر التى حربت عليهم فلم امكنه
للكبوه وقيل بل حاجر رماه تركمان فى مضيق فاد ماه فوقع من فرسه ونكاثروا عليه وذبحوه وانهزم عسكره
لما فقدوه فلما تحقق قرا ملك قتل حكم امر بالفتيش عليه بين القتلى فوجدوه فلم يعرفوه لانه برسه وبحاله
وكان لا يفارق ذلك وانهزم عسكر حلب هزيمه شنيعه ونهبتهم التركمان واستلبوا منهم من الخيل والبغال
والجمال والاسلحة ما لا يوصف كثره وقتل الوقعة ناصر الدين ابن سيهرى حاجب كان حلب واسمه ابا بكر
عنتاب والاربل صاحب ماردين وحاجبه وهرب تربغا المسطوب بلا ثبى وكانت الوقعة خامس
ذى القعده ووصل خبرها الى القاهره فى ذى الحجه ووصل الى دمر فى اوائل المحرم فاشار صاحب ماردين على حكم

بالثبات وقت القتال فخالفه فى ذلك واشار عليه بقطع الاعصاب وارسلوا كل عضو الى ناحيه
فاختار ابقتله لشده باسه وهيبته فى قلوب التركمان والعرب ثم ارسلوا راسه الى القاهره فى السنه الاتيه
وراح حكم كانه لم يكن فكانت مده سلطانته بدمشق شهرين وكان شجاعا باسلا يحب العدل والخير
الا انه كان متهاونا على سفك الدما فكان يهاب لذلك وقد كان ان قرا ملك يتظن انه لا يقف له بوجه ولا
يجسر على قتاله ولما بلغ الناصر ذلك فرح به وامر بضرب البشاير ثم اعترف الروس قليعه بانى السواق
واقامت على بابه زويله وزينت البلد ايام وذلك ان الناس عشر من المحرم من السنه المقبله وكان حكم من ممالك
الظاهر اول ما اعطى تقدمه بعد هزيمه ايتمش من القاهره استقر راس نوبه كبير ثم استقر دوادار كبيرا
بعد ان مازر نشبك بالعداوه فاقتضر عليه وحبس نشبك ثم فى سنه اربع انهزم حكم وسجن بقلعة المرقب
وفى نفل القعده بعث شيخ الى الناصر جلبان فقبضوا على عبد الرحمن بن المهتار واحضروه له الى صفد فعمل
كبيرهم وكان المذكور قد عصى بامر على الناصر واتفق مع نوروز فارسله الى ابنا بلس فصادر اهلها بالغ فى ظلمهم
فكانت تلك عاقبته وفى اوايل ذى القعده خرج شيخ من صفد ومن معه فوصل الى ابا وقد نهب صاحبه الحمزاوى
الى غزه فاجتمع صوم ومن بها من الامراء ووقعت الوقعه عند حلب فعمل فى المعركه انبال اى بن بخاس وقتال الى قتل
بين يدى شيخ صبرا وقتل فى المعركه ايضا يونس الحافظى الذى كان نايب حماه واسر الحمزاوى وانهزم سودون
المحمدى وبشبك بن ازدمر وغيرهما فجمع نوروز العساكر وتوجه لقتال شيخ وسار فى نصف ذى القعده
فبعضوا ان يستحث على امير بلاط وكان شيخ ارسله ليكشف له الاخبار وفى ثالث عشرين ذى القعده خلع الملك
الناصر محمد بن قايتباى بن عبد الله المعزى بن ازبك بن طاز بن عبد الله الظاهرى سيف الدين ابو السعادات
ومعه نوروز وجماعة يتوجهون الى القاهره بسبب المال الذى عند الناصر فلما وصل الى غزه فتوجهوا منها
وهو المالك لهم نصبه على قصد دمشق وفيها استولى تربغا المسطوب على حلب وذلك انه ظاهر من الوقعه
التى كانت بين حكم وبين قرا ملك جامع طايفة من المغل الى حلب فوجد بها بر دلعاد وقد جمع التركمان حاصرها
فاوقع بهم وكسرهم ودخل البلد وخطب فقتل حكم فلما قاله فاستولى على ما بها من الحواصل وعلى ما بحلب
من الخاص المحمول والمماليك المخلفه عن حكم واستقرت قدمه بحلب واستمرت السنه وهو بها وفيها كانت
بين الصال وفى هذه السنه مرضت لاخيار ان بيسابور وخسف بها وراح من اهلها خلق
كثير وهى التى يقال لها شادروان صاحب هرمزمات وولى ولده مكانه فعظم امر الناس ورد الكسر الذى
ما كان عليه وفيها استقر ملك ماردين بتغلب الدين احمد بن اسكندر بن الصالح اسمعيل الملك الظاهر
ابو محمد عيسى الاربلى فى الوقعه مع حكم ولقب الصالح وهذا صالح صومد وح الصفى الحلى بتلك البلاد القصائد
الطنانه وسيات وفى حوادث سنه احدى عشره ان تمرلنك وفى هذه السنه والتى بعدها
والتى قبلها من بلاغب الجهله ما يتعجب الحسيب منه حتى انه فى الشهر الواحد يلبس ثلاثه اوالرابعه
وسبب ذلك انهم قرروا على الناس مالا مقررا فكان من قام فى نفسه ان يلبس يزيد المبلغ المذكور ويخلع

الألوكة
www.alukah.net

عليه ثم تقوم اخر فيزن ويصرف واستقر هذا الامر الى ان زيد له الملك الناصر فرج في رمضان رفع المكاس بالقاهرة وفشا الخوف واستمر الى اخر السنة

ذكر من مات في سنة تسع وثمان مايتين من الاعيان

ابرهيم بن محمد بن ابديمر بن قراسنقر صارم الدين مولى خاله الدوادار المصرية في رمضانه كان جده دقماق احد الامراء الناصرية ونشأ هو بحجاب القرا الكاري فكتب بخطه منه ما الا يحصى وجمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية وصلت له بسببه نحو من ستة اربع وثمان مايه وذكر تتمة الحوادث وولي في اخر الامر امرة عشرة فلم تطل مدته فيها وحج الى القاهرة مات بها في ذي الحجة في اواخر شهرها وقد جاوز الستين وكان مع اشتغاله بالادب عريا عن العربية مايي العبارة وكان جميل الصورة وكله الحاده كثير التودد قليل الوقيعة في الناس

احمد بن اسمعيل بن عبد الله الحريري شهاب الدين اشتغل بالعلم ومهر في الطب والهيئة والمعقولات وتطرق الادب ونظر يازجي العجم وكان ملفاحدا اجتمعت به وفي الكتبيين مراراً وسمعت من نظمه وفوايده ثم اتصل بالملك الظاهر بأجزة كاعطاء وطايف الشيخ علا الدين الافهسي فارى فحسن حاله وتزوج وسلك الطرق الجميلة مات في خامس ذي القعدة بمصر

احمد بن خاص التركي الحنفي شهاب الدين امد الفضلا المميزين من الحنفية مات في هذه السنة بالقاهرة امد عنه مدة الدين العيني الحسيب وكان بطريه

احمد بن صدقة بن تقي العزي يسمى الى عز الدين ابن جماعة كان تزوج بفتاح بن عبد الله تقي الدين بن جماعة وكان في خصومة عز الدين احد الفقهة واشتغل قليلا والفرسوا الكتب في حانوت ثم اقتصر على الكسب وكان يشيخ مع ضعف خطه وكان ساكنا ضعيف الحاله وله ابنه

احمد بن عبد الله العجيمي الحنبلي شهاب الدين احد الفضلا الاذكيا اخذ عن كثير من شيوخنا ومهر في العربية والاصول وقرا في علوم الحديث ولازم الاقرا والاشتغال حتى مات عن ثلاثين سنة بالطاعون في شهر رمضان بالقاهرة

احمد بن محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي الحجوري شهاب الدين ولد سنة خمس وعشرين وقدم من بغداد وقد بلغ اخيه عبد الصمد فسمعا من المرسي وابي الدهبي وداود العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة من شرف الدين ابن عسكر وكان محبا في العلم والعلماء المروة والتأدة والخير وكان دمث المعاشرة حسن السماع مع المعرفة التامة بصنعة الحجوري المذاكرة الحسنة قرات عليه ستة اجزاء من مجالسة بجامع عمرو بن العاص وقرات عليه نتفة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي ونتفة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين وتغير ذهنه قليلا

احمد بن محمد بن عبد الغالب المالكي ولد سنة ثمان وثلاثين وتاج بن جماعة وحدث وهو ابن

وزاية وكان يكتب القصص ثم طلب مع الشهود بالعادلية وكان يكتب خطا حسنا مات في صفر

احمد بن محمد بن عمر العلمي شهاب الدين ولد شمس الدين كان من موقتي الحكم وناب ايضا وكان حسن العشرة الا انه لم يشتهر بالعلم وكان بيده وظيفة اقتداء الدولة فاستقر بها بعد ابن الطرابلسي

احمد بن محمد بن قاسم الدمشقي العطار شهاب الدين كان ابوه نقاعيا فاشتغل هو في العلم واخذ عن علاء الدين ابن مجو وقرا بالروايات على ابن السلار وكان فهما ويذاكر وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاقام بها مدة ثم رجع الى دمشق فمات بها في محرم وكان قد اجتمع بي مرارا وسمع قراءتي للبلقيني في الفقه والحديث وقال لقد اسبه قال ابن مجي كان يستحضر البوصيري وسمعت البلقيني يسميه البوصيري لكثرة استحضاره وقد درس بالامجدية ومات في محرم فيه

احمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن احمد الحوراني الدمشقي الشيخ شهاب الدين ابن العثماني ولد سنة سبع وخمسين وقدم دمشق فقرا القرآن وادبا واولاد شهاب الدين الزهري فصار يخط تخطيطهم التسيير السابق في دارهم على الشيوخ والدروس الى ان نبه وفضل واذن له الزهري في محرم اول سنة تسعين واستقر بمدرسة الشامية البرانية وتصدر في الحكم وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى فانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوي وكان يحسن الكتابة عليها وكان يتكلم في العلم بتودد وسكون وانصاف وحصل له استسقاء وطال مرضه الى ان مات في محرم اول سنة تسع

احمد بن محمد الطنبدي بدر الدين اخو الفضلا المسن اخذ عن البساطي والاسنوي ونحوهما وافتى ودرس وخط وكان عارفا بالفنون ماهرا في الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله

احمد بن محمد البالسي الاصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنفي اخو اسبي اشتغل في صباه وصار ابيا القاضي البنته واقبل ودرس وناب في الحكم وولي نظر الاوصياء وظايف اخر بدمشق وكان حسن السيرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضا استقلالا فاباشر قليلا جدا ثم عزل سعى فلم يتم له ذلك ومات في محرم حضر

اسمعيل بن ناصر بن خليفة الباعوني عماد الدين كان شيخ الناصرية مرعمل صعقد على طريقة الغزا وهو اخر القاضي شهاب الدين الذي ولي قضا دمشق وكان تاجا سعيدا وجاهة وثروة وتجارة عاش سبعين سنة ومات في ذي الحجة

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر المعلي شرف الدين ابن القاضي تاج الدين المناوي وله قبل الستين واجازله ابن جماعة بمرويته واشتغل قليلا وقرا التنبيه وسمع على السبكي والد تاج الدين ابن خليل وغيرهما وناب في الحكم ال ابن عمه صدر الدين وكان مزجى البضاعة وقد درس بعده لما كبر وخطا جامع الحاكمي مات في محرم فجاءت السبعين

حكم بن عبد الله ابن الفرج الظاهري كان من مماليك الظاهر اول ما امره طبلخاناه سنة موته واستقر دوادار ثم بعد مدة ولاه حاجبا ثم صرفه في القعدة سنة احدى وقيل مات قبل ان يتأمر دوادارا وما تأمر امر في تاسع ذي القعدة سنة احدى وثمانمايه بعد موت استاده بقليل واستقر هو وسكر بغا واتبعا

الاشتر وحرباشة واينال الحطب وسودون مزاده والساقي روس نوب صغار ثم كان هو الذي قبض عليه بتنيس بعد هزيمة ثم وسجنه هو والامراء بالقلعة وكان يحب العدل والانصاف فلم يكن احد بدمشق من العصاة في تلك الواقعة فلما عاد الناصر الى مصر امر بتقدمه عوضا عن قانم كما انتقاله لنيابة حماه ولم يخرج فيمن خرج في وقعة الملك فلما كان في التاسع من شوال سنة ثلاث وثمانمائة بعد الامر انتقام حكم وسودون الطيار وطايفة من الجراكسة سودون طار امير اخور ومعه من الخيول السلطانية ما احتاج اليه فعرض الناصر على حكم نيابة صفد فامتنع فارسل اليه نوروز ومعه القاضي الشافعي وصهره مبدئا صرالدين الصالحي صرف نوروز عند فرج القاضي الناصر فاصر فتخلى الناصر عن بشبك وكان هوا المطلوب فتحاربوا فانهزم بشبك ونهبت داره ثم قبض عليه وبعثه هو ومن معه الى الاسكندرية واستقر ودادا عوضا عن بشبك وصار هو المشار اليه وباشر بحرمة ومهابة ونادى القاضي من علم فعليه بباب حكم واستباح اموال الملك الى ان نافر سودون طار فثارت منه الفتنة في شوال سنة ثم كان لهم وقعة في اواخر السنة فقهرهم ونوروز م عاد نوروز الى الطاعة واحيط بحكم صيخ بالاسكندرية هو وسودون طار ثم اتفق انه هرب الى الشيخ باب دمشق فاقام عنده الى ان كانت وقعة بشبك مع الناصر حتى كانت وقعة السعدية فلما كان من انهزام الناصر بها وذلك في يوم الخميس سابع عشر المحرم انفرد بشبك واتباعه والتحقوا بالقاهرة فرجع واتباعه الى دمشق وليس لذلك سبب الا انعام حكم وتقريبه ما اراد ذا السلطنة لنفسه فنافسوه في ذلك وخذلوه ثم اتفق حكم وشيخ هو طار ونوروز وكان الناصر قد جعل نايبا للشام ثم كتب الناصر بحكم نيابة حلب فدخلها وقتل بها جماعة فاخرج عنها لكونه ما لاءم نوروز عليه ثم اخذ حكم انطاكيه ثم واتح بعيرا فهزمه وغنم شيئا كثيرا ثم صل بعيرا بعد ذلك ثم ولي الناصر مرة ثالثة نيابة حلب فصار هو وشيخ وجهم العمل بن بعيرو فقاتلهم حكم بالرستن فهزمهم فرجع شيخ الى مصر ونوروز الى دمشق فسار الناصر الى قتال حكم فعزل الى البيرة ثم دخل الناصر حلب ثم عاد الى دمشق فرجع حكم وملك حلب وارادا الناصر الرجوع الى حلب فخالفته العساكر وتفرقوا فتقوى جانب حكم وتسمى بالسلطنة ونلقب العادل وتبعه المملكة وضربت السكة باسمه وخطب له بحلب وحماه ونوروز ليس بطاعة وقيل له الارض وخطب باسمه واقام بها الحرمة ونشر العدل وعظم الهيبة زايدا على الحد وقوى جدا واستخف بامر الناصر وفرج لمحاربة التركمان ليستريح من قتالهم او اقصد مصر فكان من امره ما كان وكانت سلطنته في رابع شوال من السنة وقتل في حادي عشر ذي القعدة منها وكان نايب البيرة اظهر مخالفته فخرج اليه بالعسكر الحلبي فطلب الامان فامنه فاستمر داخلا بالعسكر الى ماردين فاطاعه صاحبها ونزل معه بعسكره وكان من امره فعله ما كان وكان حكم شجاعا مقدما مهيبا يجري العدل ويحب الانصاف وكان يصغي لنظم الشعر ويحب سماعه ويجزل عليه الجوايز الحسن بن علي بن عمر الاسعردي صاحبنا بدر الدين كان من بيت معروف بتروه فاحب سماع الحديث فسمع كثيرا وكتب الطباق وحصل الاجزاء وسمع من اصحاب التقي سليمان وجماعة وكان رئيسا حشما ذا شان وقد تقدم اخوه

في وفق

في رفقة عمر لك وقد رافقني في السماع واعطاني اجزاء بخطه وبلغني انه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض سنة وثمانمائة ومات بدمشق في ربيع الاول

حسن بن محمد بن حسن بن ادريس بن حسن بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الحسني الشريف بدر الدين بن ناصر الدين ابن نقيب الاشراف بالمعروف بالنسابة وهو سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان بن علي بن ناصر بن زيد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب الواسطي الاثري المديدي وغيرها وحدث روى نسخة الخانقاه البيبرسية نحو من عشرين سنة نار عليه الصوفية ليسكن بها فيهم فعزل عنهم شرا عيد وكان عارفا بانساب الاشراف كثير الطرح لكثير ممن يدعي الشرف وقد رام الخلافة مرة وكان يذكر ان امه حسينية وقد ذكرنا نسبها وان ام ابيه من بني العباس وهي صفية بنت الخليفة المستمسك بالله تحول الحاكم وكان كثير المعاشرة للقبط وصار عارفا بالسعي كثير الالمام في سادس عشر شوال وقد جاوز الثمانين متمتعا بسمعه وبصره واصله من سرسم ونكب الشهابي بدمدم وكان سطا دلك الخلافة مع جهل مفرط وقلة دياسة

خليل بن عبد الله الناصري الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية من قبل ثم ذلك فولي قضاء القدس سنة اربع وثمانمائة

رسول بن عبد الله الغياثي ثم الغزي شهاب الدين الحنفي قدم دمشق في حدود السبعين وهو فاضل وسمع من ابن اسيله وابن حبيب ثم ولي نيابة الحكم بدمشق في اول دولة الظاهر ثم الى قضاء غزة في ايام ابن جماعة وحصل ما الا كثير ا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق ناهزها وقد شاخ

الشيخ زاده المزراني الحنفي لزم في التي قبلها

صدقة بن محمد بن حسن الترسقي فتح الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الفقاعي والسبكي وسمع من اصحاب ابن عبد دمشق وسمع منا اصحابنا وسمعنا كثيرا وكان ضيق الحال

صدقة بن محمد بن حسن الاسعردي كان من خواص ابن غراب وكان واسطة حسنة عنده وبني زاوية وجامعا ومات في ربيع الاخر بكيد

صديق بن علي بن صديق الانطاكي شرف الدين ولد سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم علينا بعد السبعين فاشتغل بالعلم ونزل في المدارس وفي رائق الصدر الياسوفي فحضر السماع فاكثر ثم ابن رافع وسمع من بقية اصحاب الحجار بها وكان على دين وصيانة ثم تزوج ثم سكن القاهرة وصار احد الصوفية البيبرسية وكان يتردد الى دمشق مرات بالطاعون في رمضان اجتمعت به ولم اسمع منه بل اجاز لي

عبد الله بن خليل بن سعد المارداني جمال الدين الحاسب انتهت اليه رياسة علم الميقات في زمانه

وكان بارعا في الحديث مع الدين المتين وله اوضاع وتواليف واسمع به اهل زمانه وكان ابن من الطلبة الزهاد وشاهدته قرأ الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان يسمى الحاسبكي قد عدمه وتوفي سنة ٧٤٤ هـ

عبد الله بن سعد بن الفندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب بالظاهرية البرقوقية وكان يحرف في الهند تعجايب الله اعلم بصحتها

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب الحنفي اشتغل في العلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ولي قضاء الشام في هذه السنة فوصل مع العسكر فبلغه يوم بين تسع عليه ابن الكزي فاعدته ما تاجيعا في هذا الشهر وسنه في الوفاة يوم واحد ومات بعد اول يوم الثلاثين رأيته بالقاهرة ولم يكمل عاشر العقد

عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعاني الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة الثلاث فالتجأ الى فتح الدين كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في امر الديوان وصار المشار اليه لحسن ثاقبه واخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاده رأيه وكان جميل المعاشرة طعن في السن فكان فتح الله يتعجب من ذلك لانه لم يكن فيه اعظم من نظمه فانه لم يكمل الخمسين

عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري الحنفي زين الدين ولد سنة اربع وخمسين وحضر على ابن الجباري المالية سنة اربع وخمسين واسمع الهمام جماعة سمعت منه في الرطلة وولي القضاء مرة بعد الغيبة ولم يكن محمود السيرة وكان يحب الكتب ويعرف بعضها مع وفور جهل بالفقه وغيره مات في يوم الاحد سابع شهر رمضان

عبد الكافي بن محمد بن احمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين كاتب السر بطرابلس كان رئيسا فاضلا اديبا له نظم ونثر كثير الاستحضار للتاريخ والادب وذكر انه ولد في المحرم سنة ست وتسعين وستمائة واخذ العهد سنة اربع وثلاثين بنظر الميدان وكتب الغيبي ثم ولي نظر الجيش وكتب الانشا بحلب وذكر انه اجاز كتاب مروياته وكان قد مهما ثم رجع عدت نظر الجيش فلم يحرر وتوفي

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الحليم شمس المصري قطب الدين ابن علم الدين ابن الكاتب قطب الدين سمع من الحسن الاربلي واحمد بن علي السوادي وغيرهما وتصرف بابواب القضاء سمعت منه مات في نصف السنة وله ثلاث وسبعون سنة

عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن علي بن محمد بن مسعود البساطي القدسي نزيل القاهرة كان شابا فاضلا باهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتبا الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع ابيه فتشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج امره بها حتى مات وله للاثنين سنة تسعة من نظمه ميت المقدس وقد افتقى في بعض السنين على المشايخ في اول سنة ثلاث وثمانين

علي بن ابرهيم النقاش علاء الدين الحموي الحنفي احد الفضلاء اخذ الفقه عن سري الدين ابن صابان المالكي والفقه عن امين الدين ابن مصبال وتميز وبرع وولي قضاء طيلة وولي قضاء القاهرة

سنة الطاء

سنة الكاتبة العقلي فاشتهرت فضائله وعرف فنونه وحدث وافاد وسمعت منه وسمع مني الكثير الشافعية مات في ربيع الآخر ومن نظمه

حديثي يا كريم حديثي ... قد عيل صبري وقد وهى جلدي
ان لم تجد لي لمن يعود علي ... صنعي بلا امره ولا سلدي

علي بن احمد اليمني من اهل ابيات حسين كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا وكان يلقب الارزق

علي بن عبد الرحمن السروي ثم الدمشقي ابن اخي العلامة شمس الدين خطيب بيرو وسمع من بقية اصحاب النجم واخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضي شهبة وكان يقيم حيدا مات وهي القعدة خليص وهو محرم وقال ابن حجي انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت

علي بن محمد بن عبد العزيز السبكي علاء الدين ابن ابي البقاء ولد سنة سبع وخمسين بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاء الشام مرتين في دولة الظاهر ومن بعدها بالقدس ويشارك في غير واحد استقر في سنة ست وتسعين بمحضر قراءته قضاء الشام وتقاعد مرارات وهذه السنة مرض بعد اصابه بسبب ما طلب منه على سبيل التهمة فاعتقل عند ابرهيم بن الشيخ ابي بكر الموصلي فمات محتفيا رحمه الله تعالى قال ابن حجي كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وهو اخر البيت السبكي ومات محتفيا من الملك الناصر فرج

عمر بن منصور بن سليمان سراج الدين القرمي الحنفي المعروف بالعجمي فرانق هو وجمال الدين القيصري فلما ولي جمال الدين حسبة القاهرة قرره في حسبة مصر ثم ولي هو حسبة القاهرة ودرس بجامع ابن طولون وفي الفقه وفي التفسير بالمنصورية وغير ذلك وكان لشدته محبته لجمال الدين يطلق انه اخوه وليس كذلك وكان حسن الصورة محمود المباشرة حسن الصلاة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا وكان يقال له عمر قلق لانه كان اذا اراد تاديب شخص قال اقلقوه فلقبوه والعهدة على من حكاه اولا وقال الحنائي كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عربيا لا عربي وكان ولي حسبة القاهرة في دولة منطاش فاخر لسبب ذلك عند الملك الظاهر

قطلوبغا الكركي احد امراء الدولة الناصرية كان شابا حسنا في دولة الظاهر ضبط القرآن وكان حسن القراءة بالالحان وكان في زمن امرته يحب العلماء ويحسن اليهم ويتفقدهم عند توفي شعبان وكان قد تقدم له ذكر في مواضع من الحوادث

محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي ابو اليمن امام المقام سمع من علي الحرازي والزين احمد بن محمد بن المحب الطبري وابن عمه احمد بن عثمان بن العفيف الطبري وقطب الدين ابن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي وعيسى بن الملوك المعظم واجاز له

الألوكة
www.alukah.net

عيسى بن فضل الله وابو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال ونحوهم وولي الصلاية المقام بها مدة استقلا وكان خيرا سليم الباطن معتقدا كثير من الاكابر وهو اخر من حدث بالسماع عن عيسى ومحمد وكريمة بالسماع وعن يحيى بالاجازة ناهز الثمانين فانه ولد في شعبان سنة ثلاثين سمعت منه قليلا ومات في صفر

محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي الشيخ شمس الدين ابن العلامة تقي الدين المصري ثم المقدسي ولد سنة خمس وخمسين وسمع من المنيدي وغيره واخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي وعن والد تقي الدين مهرة وبرع وساد حتى صار شيخ البيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتوى مات في رجب

محمد بن انس الحنفي الطنبداوي ناصر الدين نزيل القاهرة كان عارفا بالعربية اقرأ الجماعة وانتفعوا به وكان حسن السمت كثير الديانة صحابي الحديث كتب منه الكثير مات وله دون الاربعين وقد سمع من ناصر الدين الحراوي وغيره

محمد بن ابي بكر بن احمد التميري المالكي اخو خلف نائب الحكم وتلبه في الفقه ودرس مات في رجب

محمد بن فهيد المصري الشيخ شمس الدين الغيري نشأ وخدم العالمين ولازم الشيخ عبد الله اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار وغيره بذكره وكان الظاهر يعظمه ويزل معه دمشق وكان يصلي بجانبه في المقصورة وفوق جميع الامراء وكان حسن العشرة كثير المحافظة لابناء الدنيا ولمع اهل الخير مواقف مات في جمادى وقد جاوز الستين

محمد بن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين كان من الصوفية لسعيدا السعداء وكان جاور بمكة مدة سنين وخرج لي ثم المين مدة طويلة ولم يكن يعرف شيأ من العلم واتفق انه قال في الدرس وهو تاض عن سعداء جيد وكان مع ذلك جوادا ثم نقل الى قضاء طرابلس فاستمر فيها نحو عشر سنين فعزل وسنه اربع وثمانون ماية قال الدين الحسكفاري ثم عاد وأقام الى ان عاد الى الاسير بكم كان ارسل يعزله فوصله الخبر وقد مات وكان كبير الرؤساء حشمة ومكارم الاخلاق وتقريب اهل العلم وكان للشعراء فيه مدايح وكانت وفاته في شهر رمضان من هذه السنة بالقاهرة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حميدة الحجوي تقي الدين ابو بكر ولد سنة سبع وثلاثين وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي والعرضي وغيرهم وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان ذاكرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره وكان بيده قال الموح الحكمي لصهر فشاته هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار دقيق الخط سمعت منه وكتبت له قريظا حسنا على بعض تصانيفي وكان يعتني بي كثيرا ويحضني على الاشتغال والمذاكرة وتوفي سمعا عند كثير من الامراء الحديث مرارا بصحيح مسلم ومن قراءته عليه بن حبيب الموقع مات

في اواخر سبع الاخر وقيل في باقي جمادى الاول

محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ثم مكة جاور كثيرا وسكن القاهرة زمانا وحدث عن احمد بن محمد الكوفي ومحمود بن ظهيرة وابن ابي عمرو وغيرهم واشتغل قليلا وتنبه وكان يذاكر بما شيأ سمعت منه قليلا مات بمكة

مسعود بن شعبان بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبيد بن حسنة الطائي الحلبي اصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلا ثم صار ينوب في اعمال البر عن القضاة ثم ولي قضاء طرسوس عوضا عن ابن ابي الرضا ثم عزل ثم اعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة اثنتين وسبعين وثمانماية ثم ولاه نجاب الدين الزهري قضاء حمص وكان غير فطر في السعي وله دربة في الاحكام واشتهر باجد الماردين الخصوم فحكى لي نائب الحكم جمال الدين ابن العراقي الحلبي وكان خصيصا به انه اوصاه ان لا ماخذ من احد الخصمين الا لمن يحقق انه الغالب وسارع لكشيفا للمتوجه للظاهر عند خروجه من الكرك لم يزل لصحبة الظاهر الى ان دخل القاهرة فرفع له ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق وتضاعف قبل دمشق وتنقل في الولايات الى ان استقر بطرابلس وكان جاهلا مقدما في النفس حتى ولي القضاء بدمشق وغيرها ومات في هذه السنة في رمضان قال القاضي بدر الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب كان رئيسا كريما حسن الاخلاق محتشما محبا لاهل العلم وبكر مهم

مصطفى بن عبد الله الرومي شارك في الفقه والفنون ودرس للحنفية بالصرغتمشية وقرر سودون من زاده في مدرسته اول ما افتتحت مات في سابع عشر جمادى

نصير امير العدجة تقدم في التي قبلها

يحيى بن محمد التلمساني الاصبحي المالكي النحوي نزيل المدينة سمع من ابي الحسن التطرني وابي عبد الله ابن مرزوق وابن القسم العزفي واجازله الوادياشي وابن بردس وغيرهما وشارك في الفقه ومهر في العربية مات بعد ان حج من الحج جزا لمجرده وله خمس وستون سنة وكان قد اضر قبل موته

يحيى بن منصور التونسي المالكي كان من فضلاء التونسيين معتقدا فيهم حج واجتمع بنا مرات من ظهير وابن الجزري ولد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين واشتغل بها فاخذ عن بهاء الدين الاخميمي المغربي بدمشق واجاز له الدين ابو البقاء وتاج الدين السبكي وجمال الدين ابن الشريشي وجد وداب وحصل الى ان تميز وصار يفتي افرانه في العربية غير هامن العلوم وشرح الاحكام مختصر الحكام وسماه بلغة السالك وآلية المالك وفرايض المنهاج غير ذلك ولد زلم حسن وشهره ببلده وغيرها واخذ عنا ابن العلوي وابن البارزي وغيرهما وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وكان خيرا ساكنا قال ابن حجي

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله بن خطيب المنصورية الحموي الدماميني جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين واشتغل بها فاخذ عن بهاء الدين الاخميمي المغربي بدمشق وصدر الدين ابن الجابوري وتاج الدين السبكي وجمال الدين ابن الشريشي وجد وداب وحصل الى ان تميز وصار يفتي افرانه في العربية غير هامن العلوم وشرح الاحكام مختصر الحكام وسماه بلغة السالك وآلية المالك وفرايض المنهاج غير ذلك ولد زلم حسن وشهره ببلده وغيرها واخذ عنا ابن العلوي وابن البارزي وغيرهما وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وكان خيرا ساكنا قال ابن حجي

وقد بلغ الستين

الألوكة
www.alukah.net

فاق الاقران ومات في تاسع شوال بحماة كتب القاضي بهاء الدين بن خطيب الناصرية عنه قصيدة تاليه

يوسف بن رشيد الله الصرير جمال الدين الحنفي احد الفضلاء في مذهبه جاور بالحسينية

موفق الدين الرومي ثم قضا عزه ثم قضا طب ثم قضا العسكر بالقاهرة ثم قضا القدس ثم مات بالقاهرة في حدود الستين كان من طلبة ابن الدهيني وتولى قضا الحنفية بعد باشارته وكان دينا منشارا كان في الطوم الا انه كان مكثارا من الكلام دها جاسر سريع الغضب

سنة عشر وثمانمائة

في ذي الحجة ازال الزكمان ضمنه طب فحضرها ناصر الدين بن خليل بن قراجا بن لغادر ومعه عدة امراء من التركمان وعدة من امراء العرب فنازلوا طب اياما وتاتلهم العوام ومنعوها وكان بها يومئذ مربغا المسطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل حكم فدخلوا ولم يظفروا بشيء في تاسع المحرم وكان لعلي بك ولد محبوس بقلعة طب بصالح اهل طب الى بارسلانه اليه مكرما فلما افاد ذلك وحد في الحصار ونازل العجلونية بغير حماه وحاصرها ونهب علي بك ومن معه الغربي التي حول طب وحد وا في الحصار وبالغ الاهالي طب في الدفع عن انفسهم واستدوا للقتال وهان عليهم الامر خشيه على اموالهم وعرضهم بحيث انهم كانوا كل يوم لا مرهون لا وقد تاكوا في القتال بكابة كبيرة وكان القتام معهم وذلك مربغا المسطوب فلم يزالوا على ذلك الى ثاني عشر صفر وبعض الملكم ان نوروزا وقع العجلونية ومن معه من العرب على حماه وكسرهم وتجهز من حماه الى جهة طب فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر الى دمشق فجهز اليه الناصر وقرره في نيابة دمشق وقدر تمربغا المسطوب في نيابة طب واستقل فارتفع الطاعون عن الديار المصرية بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم تجهز الناصر الى الشام لحرب نوروز وفي الثامن منه وصل عدة من مماليك قبض عليهم شيخ في قلعة غزة الا قد رها ثم قدم كتاب يستحث الناصر على التوجه الى الشام فخرج السلطان في العشر الاخير من المحرم ورخص السعر وهذا السعر جد الحيث كان يباع بالصالحية مع وجود العسكر كل اردب بدرهمين ونصف وفي العشرين من المحرم درس بامر الدين ابن العديم وهو شاب اول ما بلغ في المنصورية نزل له ابوه عنها وجعله يشتغل فمن دونه من الامراء والقضاة وكان يعتنيها بيده ويهب صاح المغاربة ومن انضم اليهم من الاسكندرية وغيره في وجوههم عن المدينة ويضع وفيه ارسل قرايلك وابن حكم الى العجلوني بغير تارسلا الى القاهرة فوصلتا الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل الناصر الى نوروز في طلب الصلح فاجاب له ذلك وارسل له ابن بلاط الذي كان اسر في العام الماضي ثم ارسل نوروز زكاح الدين الزهري وسعيد الملك ابن الشيخ ابو بكر الموصلي وجماعة الى الشيخ في طلب الصلح فاقاموا في بحيرة قدس فاقاموا الى ان بلغوا العجلوني وامتنع من اجابة طلب نوروز حتى يشفع له الى السلطان بان يعطيه نيابة حلب فان الامرات وصلت

سار السلطان الى غزة وشتا وفي دمشق ان شيخا يريد التوجه الى دمشق فاستعد له نوروز وسار الى لجون

وفي غضون ذلك وصل كتمر طق من ناحية طرابلس منهزما اوقع به شاهين الدوادار المسحي نائب سلمية نوروز الى صفد شيخ مع عسكر الى بيسان طايا وفيها كملت عمارة قلعة دمشق وكان ابتداء عمارتها في العام الماضي وصرف على عمارتها مال كثير جدا وظلم بسببه اكثر الخلق من الشاميين وغيرهم وعاد رسل نوروز اليه بامر شيخ كما تقدم وبانه وصلت اليه طلعة النيابة من السلطان وكان خروج البريد من القاهرة وانه لا يقابل نوروز ولا يوافقه بل ينتظر مجيء السلطان فلما تحقق نوروز ذلك حدله بعض لعامة منهم محمود حمش وتوجهوا الى شيخ فرحل نوروز الى صيدا وتوجه نحو البلاد الشمالية ودخل شيخ دمشق بغير قتال في تاسع صفر ودخل معه الطنبغا العثماني وكان الناصر امر علي نائب طرابلس وفي الثامن عشر من المحرم وصلت بلاصن حكم وراس ابن بهدي وصحبة طغجر بن بغير تغلقتا بالقاهرة وكان خروج الجاليش من القاهرة في ثامن عشرين المحرم وفيه لشيك وتغدي بردبي وبيغوت وسودون نقجه وعلان وخرج الناصر في التاسع والعشرين منه وتوجه من الريدانيه فلما ان صفرا استناب بمدينة غزة ومعظم الامر والنهي لجمال الدين الاستادار وقد ضربت عنق ال الغبوم بحضرته وفي اثناء امر اقتضى عدل قتله فقتل بها كان في السابع عشر صفر خرج كتمر طق ملاقاة الجاليش وفيهم لشيك وبيغوت وسودون نقجه وعلان ودخل لشيك ومن معه في تاسع عشره ودخل السلطان في الثاني والعشرين من صفر بابهة السلطنة واعتقال الامير وحمل نائب الشام شيخ القبة على راسه بين يديه ودخل جمال الدين الاستادار وقد جمعت له الوظايف المتعلقة المباشرين من قبل ان يخرج السلطان من مصر مثل الوزارة والاشارة ونظر الخاص والاستادارية والكشف ونحو ذلك فرسم على القضاة وعلى كاتب السر والوزير الشاميين وابا طلب منهم اموالا عظيمة وضربا الوزير بالمقارع وضرب المالكي تحت رجليه ونسبه الى انه حكم بغير ولاية وقرر عوضه علبي وهرب الحنفي ابن القطب ودونهم فقرر عوضه صدر الدين الادمي وفي خامس عشرين صفر قبض على لشيك وسيخ بن بردبي السلطان الناصر واعتقلا بدار السعادة فبلغ ذلك جركس المصارع فهرب وهرب شاهين الدوادار شيخ وجماعة ثم هرب اتباع شيخ واتباع لشيك ارلاقا ولاثم هرب علان وحاتم وابنبال المنقار وطوغان كثير فوق الخمسمائة من الامراء والخاصكية والمماليك فتفرقوا في البلاد ووصل كثير منهم الى غزة وزم منهم علان وابنبال المنقار وحاتم وحقق اخو جركس فاوصلهم وحتى هذا هو الذي ولي السلطنة بعد انس وثلاثين سنة من هذا الوقت واستقر بيغوت في نيابة الشام وفي تاسع ربيع الاول قبض على تمراز نائب الغيبة بالقاهرة وحبس بالبرج امير الناصر فاستقر مكانه سودون الطيار وكان تمراز قد حرق الشيخ محمد البلالي عن شيخ

سيد السعداء وقرر فيها الحاجب خضر السراي فلم يلبث ان قبض عليه بعد اثني عشر يوما فعند ذلك
مزق امانات الامراء الى تكملوا له واعيد وعزل خضر ولما حبس بشبك وسيخ بالقلعة حدثا نائب
القلعة وعداه وأوسعاه في الامانى فاخذع وعمل على اخراجها والهرب معهما وكان الناصر قد
دخل عليها الليلا وبيده سيف فحاربتهما وأرادا قتلها فانفق انها مانوقد له فتركهما ثلثان الليلة فاصبحا
هاربين وذلك في ثالث ربيع الاول فضرب كل واحد في جهة فارسل الناصر بيغوت الذي قرر في
نيابة الشام وجيش خلفهم انهم ادركوا نائب القلعة واسمه مطرف فقتلوه ورجعوا براسه وقبض
خير بشبك وسيخ فاما سيخ فانه اختفى بدمشق بغير اختيار لانه واعد فرسه وكان معين فارطا
على حين فضحه الصبح فاختفى لما اراد الله من بقايه واما سودون بقحه وجركس وتمام اربعين نفسا
اجتمعوا اليه وساروا الى جهة حمص فتحلق به سيخ وطايفة كبيرة وارسلا شاهين الى جهة حلب
يكشف الاخبار فطفر به نوروز فسجنه بقلعة حلب وروضع حسن بن منصور المحتسب باختفاء سيخ
عند فضرب بالمقارع ثم ظهرت براءته فخلع عليه واحسن ثم سال الناصر عن نوروز فقيل انه ذهب
الى حلب فارسل اليه خلعة بنيابة الشام بشرط ان يرسل اليه الامراء الذين خامروا على السلطان
فقبض عليهم نوروز وارسلهم منهم اينال المنقار وعلان وحقق اسباب ارسلهم صحبة سلامس فولاه
السلطان نيابة غزة وارسل الى نوروز بنيابة الشام فقبلها وشرط انه لا يدخل الشام حتى يخرج
الناصر منها فرحل الناصر من دمشق وصحبته هولاء الامراء وقبض ايضا على سودون الحمزاوي
واقبردي وجماعة كثيرة من الامراء الصغار عدتهم سبعة عشر اميرا واستقر بكمر طلق نيابة
طرابلس وكان دخول الناصر الى القاهرة في رابع عشرين ربيع الاخر فامر بقتل الامراء المذكورين
فقتلوا الا اينال المنقار وعلان لمحلهما من الاسكندر به وكذلك بلباغا الناصري وكان الناصر
قد جعل هذا المدة في المسير الى مصر بحيث انه اقام في الطريق عشرة ايام فقط وطلع القلعة
والامراء بين يديه على قدر كبير اخيه لامقيدين تحت اباط الخيل وتراكل احدهم اكلب سده سكين
مصوب بها الى ناحية بطنه واما بشبك فانه لما هرب ومن معه ولحق بهم سيخ وكثر جمعهم وتحققوا
رحيل السلطان عن دمشق وقد حصل فيها بكمر طلق نايب الغيبة عن نوروز امره ان يتوجه
نوروز هذا الى نيابة طرابلس فلما بلغهم ذلك رجعوا الى دمشق فجمعوا اهلهم في الثامن
من ربيع الاخر فهرب بكمر طلق نايب طرابلس وداداز نوروز وكان تقدم الناصر قبل وصوله
وقبض على استاذار نوروز وغيره وشرعوا في حماية الامراء الخيول بعد الشدا
بالامان ورجع الدين ودعوا الناصر فاحتفى بعضهم وظهر بعضهم فخرج سيخ من دار
السعادة مالا له كان مختفيا واجمعوا امرهم واجتمع عليهم من بقي لهم فبلغهم ان بارك

ربيع الثواني بكمر طلق وطايفة معه قليلة قد مروا لحلب فخرج بشبك وجركس ومن معهما ليوقعا به
وتأخر سيخ بدمشق فخرجوا الى بعلبك من طريق حمص ليلا يفطن لهم فصادفوا نوروز وعسكره وقد
اتتهم البهم بكمر طلق ومن معه فتوقفا العين على العين فحاربوا عندوادي من كروم بعلبك فكانت هم
نوروز ومن معه فقتل بشبك وجركس وفارس داداز وارسلت رؤسهم الى الناصر فوصلت اليه
بالقاهرة وكان عام ذلك وصل اليه وهو بالطريق في العرايش فلما بلغ سيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق
حمص وفي ليلة الجمعة ثالث عشره دخل نوروز دمشق في رابع عشر ربيع الاخر ونودي بالامان ورجع بكمر
طلق نايب طرابلس الى بلده وبشبك بن اذدمر نايب حماة الى بلده والعشرين منها وفي سادس عشرين
ربيع الاخر حكم بعض القضاة بقتل سودون الحمزاوي قصاصا بامير السلطان فقتل بين يديه شر شاع
لدوح بين يديه وكثير من الامراء الماسودين وغيرهم وفارق جهة راي استقر بغدي بردي اتابك العساكر
بالقاهرة عوضا عن بشبك ومشيخا المزاوق عوضا عن جركس المصارع وذلك في اليوم الذي قدم فيه
قاصد نوروز برؤوسهم وفي اواخر جمادى الاولى نهض نوروز الى جهة الشمالية لمحاربة سيخ ثم قيل انه كاتبه
والناصد الاجتماع والتصافي فاجتمعا في الطريق واتفرد كل منهما عن جماعته واتفق مجيء داداز السلطان
ومعه مكاتبات بامور كثيرة فلما سمع بانفاق الامرين رجع الى مصر ونوجه الامير ان بعسكرهما الى
بلاد ابن دلغادر فاوسعوها نهبا وضربا ابن دلغادر ثم قبض عليه نايب صفد وفي سابع رجب سجن
بكمر طلق بقلعة دمشق ودخل الامير ان دمشق في ثامن رجب بعد ان رمى شيخ بطرابلس واخذ
في التجمر اليها ثم خرج في ثامن عشر رجب وولوه نوروز واستقر معه وقبض طرابلس تاج الدين
محمد بن الغاضي شهاب الدين الحمصاني محتسب دمشق فرد بكمر طلق الى نيابة
صفد ثم الى غزة ثم لنيابة طرابلس ثانيا وفي المصادرات تتابع وذلك حتى ان بعض التجار كانوا
يتحيلون على تمرلنك وقرر على جميع الجهات جليلها وحقيرها حتى الحانات والحمامات وارباب
المعايش حتى الدين يعجنون الجرف تحت القلعة حتى بابه السراطين حتى البابة في الطبالين
حتى انقطعت الاسباب وتعطلت المعايش وقلت الغلة من بلاد ابن قرمان وفي رجب ورد على الله
الحاج الذي من بدي نوروز وضرب امير حاجها الكبير شكوى الروسا منه انه يوذيهم لمسانه وسعيه ثم
شفع فيه فارسل وشفعان فيه نوروز فعمل لبشبك الموساوي وكان السلطان ارسله الى نيابة
الكرك وكان نوروز قد ارسل اليها سودون العجلب فمنع بشبك المذكور فرجع الى غزة وبها
سلامس محاربه فاسر له بشبك وقتل فرسه وطير فرقع فارسله الى نوروز فسجنه بدمشق في
اول رمضان وفيه ان السيل العظيم دخل بطرابلس فعمل انهم مارا دامثله هدم ابنية كثيرة وقتل
بسببه خلق كبير وفي رمضان هرب بكمر طلق من القلعة فتوجه الى طرابلس فبلغ ذلك نوروز

محوج اليه وقرا الى غزة ثم وصل لشيخ بزاد مرجحماه فبلغه وهو في حمص ان قرنبا المسطوب نائب حلب وقد الدولة على الزكاة فبيتوه وكسروه ورجع منهزما فرد لشيخ جماعة الى حماه لحفظ البلد واقام هو بدمشق اياما قليلة وارسل الى نوروز يعلمه بذلك فقدم نوروز دمشق ورجع لشيخ الى حماه وهادن نوروز في الرحيلة وما قوب والغوار الكرمة ثم رجع وكان قد ذهب للعرب الاكثر فلما احتقنوا انه دخل دمشق كبسوه فاستعدوا وقاتلهم وذلك فخرج اليه فلم يطقهم ثم تتبعهم على يقيب الاشراف علاء الدين كاتب السر ونسبه الى مكاتبة المصريين ثم بدله الشريف هاشم الحلبي وهو نزل ابن الخطب من قضا الخفيفة بدمشق وولي ابن القضائي لماحماه وكان ضرب من نابها فنسي قول الواثق وفصل الامر ان القضا باسم صدر الدين ابن الادمي من الناصر وفي رمضان صرف الساعي في خطابة دمشق ونقل الى خطابة القدس واستقر شهاب الدين ابن مجي في الخطابة بدمشق وفي شعبان قاسيح الناصر يساله ان يوليه نيابة الشام فيشرط ان يكفيه جميع امداده ويقبض عليهم فاجابه الى ذلك وكان بمصر يومئذ صدر الدين ابن الادمي فذهب منه ضرب سيح وليشك خوفا من نوروز فاقام بالقاهرة فولاه الناصر قضا الحنفية بدمشق وفي يوم الدين ابن مجي قضا الشافعية بها وارسلها الى شيخ وهو سطو الليس ليصلها عزلي السلطان عنه وتفويض نيابه دمشق اليه وحضر اخلع السلطان والامراله وخرجا من القاهرة في اول شوال ومعها الاطبعا سلاق الحاجب والطبغا سلاق ومعهم مقليد لكتر حلق نيابه طرابلس وشك بزاد مرنيابة حماه فوصلوا الى شيخ في العرين وشنوي الحجة وقويل الرقب وكانوا توجهوا في النيل الى ميا طم ثم الى عكا ثم الى صفد ثم الى طرابلس الى بحر المسلك ولتقاهم شيخ وقبل الرسالة ولم يلبس خلعة النيابه وارسل قاصده الى نوروز يخبره بذلك وكان نوروز قد بلغه الخبر فارسل قاصدا فكشف ذلك فارسل اليه شيخ الخلعة والتقليد ابن الادمي القاضي الحنفي وجماعة من الامرا فوصلوا الى نوروز واعلموه بعد قبول شيخ النيابه واحضروا اليه التقليد والخلعة فرضي بذلك فولاه وسترهم البلد وكان قد زاد في العسكر التجمن فتغيرت نفسه بذلك وكان نجم الدين ابن مجي قد تغيب فلم يصل صحبة المذكورين وفي ربيع الاول قدم نائب حلب نمر بغا المسطوب الى دمشق لاتفاق بينه وبين نوروز وكان قد بلغ نوروز عنه انه مال عليه فقدم ليظهر لنوروز انه ما مال عليه فاقام اسبوعا ورجع وفي اوايل ذي الحجة حاصر شاهين ودعاسيح مهيوب فغلب عليها ورحل الى دمشق بذلك فضربت البشاير وفي هذه السنة استهزا رنوز شاه النوروزي في الاستادارية بدمشق ولم يزل يتتبع الاحوال حتى زال النوزات بالقاهرة في الدولة الموءيدية ثم زال الاستادارية بالقاهرة في الدولة الصالحية وفي سادس جمادى الاول توجه السلطان الى بيت قوا وكان مريضا فعاد ثم توجه الى بيت الاستادار فقدم له طوا الدهليز ثم توجه الى تربة والدته

بن القصرب في مدرسته ووالدته قرا رضاء ثم عمل ايوان مدرسة سيله بنيويه ليزيد حراجها وبعد انهدم وفرغ ابنه ذلك واستمر بقيته عمره ثم توجه الى بيت راس نوبه الكبير وهو الغرب من الجامع الازهر فدخل اليه ثم توجه الى بيا الحاجب الكبير كرتل وهو بالقرب من باب البرقية فدخل اليه ثم صعد الى القلعة وكان عهد الناس بعهد اشد بيا من سلطان يفعل مثل هذا التبدل ولم يعرف ذلك وقع لملك من ملوك مصر قبله وقد بقية تمام ذلك من جا بعده وفيها قتل رئيس احمد بن علي الحراني امر حلوا المدينة التي بين مكة واليمن على ساحل اليمن وحرب عنه وبين كنانه وبين العرب النازلين بها واستقل اخوه موسى بالامرة وكان بينهما دوب فيها لكن لا كلام معه فلما قتل انفرد موسى بالامرة فلما ان غلبته كنانه حسن بن عجلان بلديه فانتزع منه البلد فجا موسى الى الناصر صاحب اليمن فسال ابن عجلان ان يكف عنه فترك له بلده فاستمر بها الى ان مات فاسيا في سنة اثنتي عشرة وفي اواخر سبع او اخر حضر زين الدين عبد المعطي الكوم رئيس اي منزل جمال الدين الاستادار فضربه بحضرة القضاة الاربعة بسبب سماعه مني وبحثه وفصل له من الناس جماعة وتوجه الى الخليل وبقي مقيما وكان السبب في ذلك انه كان يتردد الى اقباي الحاجب فاقامه في عمارة له مرهفة براس البندقانيين اقباي لومند نايب الغيبة وكان المذكور يتوب عن الحنفي في الحكم وعند رسل نيابا يصنع من يريد ممن يتحاكم اليه فتحاماه الناس فصار يرسل لمن اراد امانته من بيا فمن الناس فيصنع بحضرته وشاع عنه انه دفع له شيا نحو العشرين بدينة واراد ان يلبسه انه اكره صغير امر القاضي فيسن به فامر في الحال من يحضره من الغيلة الذين اعتادوا ان يتسوا به قصاصا بزعمه فعرفته الشناعة عليه بذلك فارسل الامير اجوبن لحسا الاستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله اليه فهرب واخفى اقباي فحلم انا يعرض الحال فارسله الى نايبه الاستادار فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه اذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا في اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه فلما قدم العسكر شكى له العامي الحنفي له ما جرى وكان هو بالغ في الاساءة لولد الحنفي ويزدري جميع النواب فتمالوا عليه واتوا الى الاستادار فضربه فكاد يقتله وسجنه ثم بلغ حنين السلطان فامر باحضاره فضربه بالمقارع واقام في الحبس مدة طويلة ثم خلص وبعد ذلك بدة وسافر الناس الحج واظهر هو الرجوع من تلك الطريق فعاد الى بيا الحكم عن قضاء الحنفية وبلغ من امره في سلطنة الاشرف ان القاضي زين الدين التفهني استنع من استنابته فارسل اليه ناظر الجيش وكانت السر وابن الدين الشريف برسالة من السلطان يامر القاضي باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان احيانا فيسخر منه وحضر المولد النبوي واسمع على طريقته وصحبه الى ان مات وفي اواخر سنة ثلاث وثمانين منعه من السبب انه كانت له صره ذهب خشي عليها من السراق فاودعها عند بعض القضاة ثم احتاج الى بعضها فاوعى انها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع ان يبارح ذلك لسد سطوة القاضي المذكور وبادرته فكلمات وفيها ارسل ملك الغنه بيجا له واسمه

الألوكة
www.alukah.net

احد حال زيد طن بن طرخان وكان ابن كافرا فاسما هو وقتل جد واحرق ثم ابيه واسمه لاجين فارسل
الى مكة جيشا مع امير جيد البيطار فاحاطوا بالكعبة من حول البيت فنصبوا عليها والمجانيق وكان شهما شجاعا فاتكا من
صاحب مصر ثم تنوسيت وملكها ما صاحبها لنفسه و فيها مدرسة المدرسة البنجالية الحاجب اليماني مما
يلي صفا وصرف فيها الوف دنانير ورتب بها مدرسين وطلبة وغير ذلك واحد يملك نحاله لا اهل
مكة شاشات كثيرة جدا حتى قيل ان الذي خص صاحب مكة وحده الف شاش و فيها مدرسة جمال الدين الاستادار
في الشامية مدرسة برحبة العيد وذلك في عام ست عشرة وسبعمائة اول و فيها بعد قتل حكم جمع خليل بن قيماز بن علي
ابو دلعاد والتركماني الذي يقال له علي باك جماعة من الزكان وقصد حلب فخرج من فيها من اتباع حكم وكان
حكم قد حصر ولده بالقلعة فلما وصل الى مرج دابق ارسلوا اليه ولده فتوجه الى ان نزل بالميدان الاخضر
شمال البلد وخرج اهل البلد لقتاله فكسرهم وذلك في سادس عشر المحرم واسمر بحاصرهم وذهب القوي وافسد
فسادا عظيما ثم استقل عن الجهة الشمالية الى الجهة القبلية وجد في الحصار والقتال ان نوروز صرف لما وصل
الناصر كما سيأتي ذكره فوصل الى حماه فوجد العجل بن نعير بها مرقاوا لها في شدة فلما راى نوروز اوقع بالعجل
فانهزم ثم استمر نوروز طالبا حلب فضرب منه على برلغاد وحصل الفرج لاهل حماه من حصار العرب وقاتل اهل
حلب من حصار الزكمان وذكر القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه ان بعض اهل حلب ذكر انه راى
شيخها سراج الدين البلقيني في المنام فقال له قل لبرهان الدين المحدث يقرا عند الاذكار لينفرج الله عن اهل
حلب فقعها على البرهان جامع جمع فقرأها البرهان ودعوا فاتفق انهم واجزا انهار كسروا فرقه جاءت تنهب
في حلب وبعض من بين وطوا بابا بعضهم عن حلب وحصل الفرج ولله الحمد وذلك في ثاني عشر صفر ٥

ذكر من مات في سنة عشر من الاعيان

احمد بن محمد بن ابي العباس الحفصي بن اخي السلطان ابي فارس صاحب بجاية مات وهذه السنة فقدر
السلطان بدله اخاه ابا البقاء محمد ٥

اسمعيل بن عمر المري المالكي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه له كرامات
مات في شهر رمضان ٥

ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي فخر الدين المعروف بالشامي كان خيرا دينا استغل كثيرا وتيقظ
وسمع من بعض اصحاب الفخر وناب في الحكم وكان كثير التوجه الى الشام ومصر مات في المحرم عن ستين سنة
وقد اسرع اليه الشيب جدا ٥

ابو بكر بن محمد الصرخدي تقي الدين بن رطاح الدمشقي ولد بعد الستين بقليل وسمع من ابن اصحاب الفخر
وجوده احفظ من الزيلعي وعلم الناس الخط المنسوب واشتغل بالفقه والاصول وعلم بقاعة الحكم اصبح
معتزلا في اواخر عمره وولي مشيخة لسكنه ولم يعرف قائله ٥

ابو بكر بن عبد الله الارمني مولى ابن رسلان مكي من حماة سمع ابا العباس المرداوي وعدة ومات
في شوال بمكة ودفن بالمعلاة ٥

بركس المصارع كان من مماليك الظاهر وتقدم بعده وتقدم في الحوادث وكان شهما شجاعا فاتكا من
غير شك وقد ولي نيابة حلب للناصر وسنة تسع وكان عاقلا ولم يتم بها الا مدة اقامة الناصر بها ورجع معه
حرامش حكم وهو اخو الامير سيف الدين الذي ولي اتابكية العساكر بعد ذلك ثم تسلطن ٥

سيف بن عيسى الصرامي سيفا الدين سنبل الظاهري كان منشاه بغزة ثم قدم حلب لما ظهر انها مرتبك
ثم استناب الظاهر في حلب فقرره في المشيخة بدوسته عوضا عن علاء الدين الصرامي سنة تسعين وسجنه
الظاهر مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الموصلي عوضا قال الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في
القاهرة ولزم الكبير واسمه محمود فباشره مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان دينا خيرا
كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين بن جماعة يثني عليه قضاله مات في ربيع الاول وولي المشيخة بعده ولده
علي اقاموا به نحو سماه الشيخ تقي الدين المقريزي يوسف وترجم له في الباء الحرف وقال علاء
الدين بن اريح حلبي قيل اسمه يوسف ٥

عبد الله بن احمد بن علي بن محمد باسم ابو المعالي بن الجلدت شهاب الدين الغزي الشافعي ولد سنة
احدى وخمسين وستمائة واخذ عن ابن جماعة المقدسي والسمعة على القلانسي والعرضي وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع
الكثير وحصل الاجزاء مات في الحكم وشرع في الاستقال وكان يقرا الحديث بالقلعة ولم يكن بصالون
مات في ثامن رمضان وكان شكله الله ٥

عبد الله بن ابي بكر بن يحيى الزرعي اليماني الشافعي احد الفضلاء من اهل تعز اقرأ في ودرس بالمظفرية
عبد الله بن محمد الهواني الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان يدري الفرائض ويقرئ وكان خيرا عارفا
بالمذهب مات في جمادى الاولى وقد بلغ السبعين ٥

عبد الرزاق بن عبد الله المجاور الجامع الاموي كان احد المعتقدين وله اتباع والناس فيه اعتقاد
توجه في سنة عشر الى القاهرة فمات بها في ذي القعدة ٥

عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله الهراوي الفقيه الشافعي عز الدين مات في تاسع ذي القعدة ٥

محمد بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين بن هاشم بن بكر بن جعفر
الانصاري البعيساني الاصل ثم الدمشقي ابو المعالي جلال الدين بن خطيب داريا ولد سنة خمس
واربعين وستمائة بداريا وسمع الادب ومهر في اللغة وفنون الادب وشهد في اليقين وقال الشعر في صباه
ومدح الاشراف شعرا ثم اقبل على مدحة سنة بقصيدة قرأها عليه الشيخ ومدح ابا البقا
وولده وابا البرهان بن جماعة ومن بعدهم ثم جاء البرهان ومدح القاضي جلال الدين البلقيني بقصيدة
لامية طويلة جيدة سمعتها لنظمه وفيها جلال الدين بن خطيب الجلال وتقدم في الاجازة الى ان صار شاعر

الألوكة
www.alukah.net

عصره غير مدافع وقد مال الحديث بتدريسه كثيرا وسمع من القلانسي ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة وصاهره سمعت من شعره ومن حديثه ولمازحته ومدحني وكان ولد الفتنة أقام بالقاهرة مدة ثم كف بصره وعاد إلى بلده فمات في ربيع الأول بدمشق من الطاعون الثاني وكان له بها وقف فمرض مع حواج ذلك وأقام هناك ٥

محمد بن زكريا المدني صاحب بلد الدمام أحد من حمل إلى العباس واستقر أخوه زكريا بعده له قصديم محمد وكان معه بالقاهرة صاهره أبو سعيد عثمان بن أبي العباس بن أبي سالم وملكها ولم يزل الأمر فارسيا يصل إليه حتى انتقض عنه محمد وقبض عليه فقتله وذلك في الحجة من هذه السنة ٥

محمد بن عبد الحكم وينتهي له جليل بن أبي علي محمد بن أبي يعيد علي بن عبد الحق المديني كان أبوه صاحب سجلماسة وصار بتوجه بعدان حج سنة سبع وستين وثلثمائة ولد هذا الحق كنيته صاحب تلمسان ثم ان يوسف الفضل يصبوه سنة اثنتين وثمانين أميرا على سجلماسة وقام عاملها على بن أبو صبر بن عبوس بولداره ثم ثاروا على محمد بن تونس فلما استقر أبو يارسن بالملك توجه محمد إلى الحج فدخل القاهرة وحج ورجع فصار يتردد إلى ابن يزيد بن جلدون وساءت حاله وافتقر حتى مات ٥

محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري بدر الدين بن بدر الدين الجعبري الدمشقي استقل بالعلم وولي بعض المدارس بدمشق وسمع من جماعة ومال إلى مذهب الظاهر وولي نظر الاسرب وغيرها بدمشق وولي قضاء صفد وكان سكورا المشرع مات في شوال ٥

محمد بن الشاذلي المحتسب كان عريا من العلم غاية في الجهل كان خرد فرشيا ثم سكندريا ثم صار بلا ثم صحب ابن الرماحي ثم تولى الولي حسبة مصر في الدولة الظاهرية برقوق ثم أزيل بالدشوة ومات في صفر ٥

موسى بن عيسى بن عطية المالكي الفقيه أبو عمران الدكالي سمع من أبي عبد الله الدكالي سمع ابن حاجة وقرأ عليه الكوكباني بعضها وهو والد ناصر الدين صاحبنا أبقاه الله ومات والده وهذه السنة ٥

وفيها مات شودون الطيار في أواخر شوال وكان عفيفا شجاعا نظيفا وكان كثير التودد للغرباء

وفيها مات محمد بن الأمير محمد الاستادار وولي بعد خاله الدين الاستادار وذلك في ذي القعدة

وفيها مات شاهين قصقار وكان من الخاصكية فعمله الناصر شاد العمائر إلى أن صار مقدم الألفات في حروب ذي القعدة ٥ **وفيها مات مقبل** الزملكاني مستمل في الحجة وهو بالي المدرسة بالبندقانيين ووقف عليها أملاكه وخلف موجودا كثيرا ٥

سنة احدى وعشرين وثمانمائة

استهل هذه السنة ومصر في رخاء كثير جدا فالقمح بنحو مائة درهم والشعير بنحو سبعين والفول بمائة واربعين المثقال **و** في الثامن من المحرم نوروز أبي صفد ثم انثنى إلى سمسح ثم انثنى

الى بكتمر جلق وصهره محمد وحسين بن الشارف فاقتتلوا فقتل منهم جماعة وحرقت الزروع وحربت القرى وكسرهم وأقام بالرملة وكان قد جهز الناصر عسكرا إلى سودون المهري بغزة للمستقد وهما منه محمد نائبها والطنبغا العثماني ثم مضوا الى صفد فخرجوا والتقوه من المجدل وفيهم ماماي وهو يومئذ راس نوبة الكبير والطنبغا العثماني وطوغان سودون بقجة وكان بكتمر جلق وحاجم قد خرجا قبل ذلك من صفد الى غزة فملكاها فقربها سودون المهري فلحق بنوروز فلقيهم كما تقدم وأقام بالرملة فبلغ ذلك العسكر المجهز من مصر وهم العدلي وكان فيهم طوغان وماماي وسودون بقجة فدخلوا الى صفد فلم يجدوا بها أحدا فلما تحقق نوروز وجوعهم تصد صفد فوجد بها حاجرا فقدم عليه الخبر بحركة شيخ الى دمشق وكان قد جمع من الزكاة والعرب والتركمان جمعا وسار من حلب في ثامن عشر ربيع الاول فوصل نوروز بسبيله الى دمشق ثم سار الى بزه فقدم عليه سودون المهري هاربا من بكتمر جلق وكان قد حلف نوروز الى غزة فنزل عليها وسودون منه فتراسل شيخ ونوروز والكف عن القتال ولم ينتظم لهما امر وصمم شيخ على اخذ دمشق وبانا يعمل ان ساكر القتال فامر شيخ ابو قيد النيراني في عسكر وأستكثر من ذلك وارسل جريده الى سمسح فرحلها وأصبح نوروز فرفرق بخيله فتوجه الى دمشق فدخلها في الخامس من شهر صفر **و** في ثانيه قدم عليه ترجمانا اشطوب من حلب وشيخ نوروز في سمسح لعلان التي كان اتخذها اقطاعه دمشق **و** في الرابع عشره منه نزل قبة بلبغا وسار الى سمسح فلقي بها شيخ نوروز في نفر قليل نحو الالف وقد تلوف اصحابه فالتقيا فيها تلافا فانكسر نوروز وولى وكان معه اربعة الاف نفس ولم يكن مع شيخ سوى ثمانمائة نفس وركب شيخ اقفيتهم فدخل نوروز دمشق في الثامن عشر من صفر مجتازا واعقبه شيخ فدخل دمشق بغير قتال ودخل دار السعادة ونادى بالامان ولبس خلعة النيابة التي رافقته من السلطان بعد ان سار الى قبة بلبغا وركب من ثم وركب معه القضاة والاعيان ومن جملتهم بحم الدين ابن حجي بقضاء الشافعية وقبض على جماعة من النوروزية وافرج عن جماعة من المسجونين وفيهم بكتمر جلق ومقدداش لحوب نوروز فسار في عسكر فلما أواخر صفر قاصد حلب وكان نوروز لما انهزم استصحب معه اشبك الموساوي امير اشجعه بتلعة جلق ثم اختلف نوروز وتمربغا المشطوب فصعد تمربغا التلعة واطلق الموساوي وكان المشطوب تلقى نوروز واكرمه وقام له بما يليق به واشار عليه بالطاعة للسلطان وان يراسل له بطلب الامان فامتنع من ذلك ورحل من حلب الى جهة ملطية فقدم الموساوي دمشق في اواخر صفر سوء القاهرة ثم اطلق شيخ جماعة من المسجونين الامتراء وغيرهم وظهر جماعة ممن كان اختفى منهم في سمسح الاخر فقبض على ناظر الجيش تاج الدين بن زرق الله وعلى اخيه وصودرا على مئة الف دينار وصودر المحتسب عمر الف دينار واستقر في نظر الجيش علم الدين ابن الكويز وشرف الدين الصغير في كتابة السر بدمشق وشهاب الدين البساعوني في الخطابة

الألوكة
www.alukah.net

بالجامع الاموى فى الاستاذار بتدبير الدين بن محمد الدين فيسطاين فى المصادرة فاخذ من ابن المزلق
خمسة الاف دينار حصلها من التجار وصانع القضاء على الف وخمسمايه دينار فرضوها على المدارس
وفرض على جميع القرى بما يحتاج اليه من الشعير وجمع الشيخ العساكر وخرج الى بيروت وكان بمرعا حلب
ومعه لشبك بن ازدمر وفى ربيع الاخر قدم صدر الدين بن الادمى الى دمشق وبيده ولاية القضا
وكتابة السر وكان قد قدم بذلك من العام الماضى لما مكنه من المماشرة واعانه وتعوق بسبب ذلك
فى البلاد الشاليه فلما وصل امضى له شيخ وظيفة القضا خاصة ثم توجه شيخ الى جهة حلب وارسل
عسكر الحاصروها فسلمها لهم تمربغا المشطوب واجتمع عنده احمد بن رمضان وغيره من التركمان
وقد اليه جماعة منهم سودون المحمدى وسودون البوسقى فرحل طلبه نوروز فادركه اعقابه وبيض
على جماعة من اصحابه وكان نوروز طلب قرماس من اخى دمرداش وارسل عسكرا فى طلب نوروز وهو
الى دمشق فدخلها واباد عظيمه والقى العسكر بالتركمان واوقعوا بهم واستنقذوها منهم
وقتل حسين بن صدر البارزى المركه وغلب احمد بن رمضان على نوروز فمنع منه العسكر وقتل
قطلوبغا الحامدى نايب قلعة حلب ثم قرنبير وزمن اسر التركمان فاستولى على بكتمر الدوادار وكان السبب
ان اردمر قدم الى نيروز واجتمعا بايتاكيه ولما دخل شيخ الى دمشق اطلق باظر الكفيرى ناظر الجيش
الوزير المنفصل وقرر ابن المحمل المحتسب وشرط عليه ان لا ياخذ من الباعة ضيافة القدوم فكان
السائل ينادى بين يديه بذلك فوصلا بس اكثر من عشرة ايام وفى جمادى الاول قبض الناصر على جماعة من الامراء وهم
وسجن منهم سبعون وسودون يحكمها الاسكندريه وفى اواخره استقر ابن الوزير الرومى امير الجوز وصرف
مكشفا المذروف وفى اول رجب دخل شيخ دمشق راجعا من حلب وقبض على جماعة من الامراء فسجنهم
بقلعة الصبيبه وفى جمادى الاول منه ٢١ مرحال الدين بن الحكم من الناس وامر بالاقتصار على كما
يتعلق بالامور الدينيه فكان ذلك ابتداء انحطاط امره وذله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وفى جمادى الاول منه قبض الناصر على جماعة من الامراء وهم
الامير باسطاى اسفهسالار الكبير وكان معه نظر الشيخونيه وفى اواخره وصل قراجا المالك الذين كانوا
بمصر دمشق فلما علم خلاص نوروز من اسر التركمان وتوجهوا اليه منعهم ثم بعثا المشطوب وركب
شيخ وطلبهم فلم يلحقهم وفيها توجه الدين بن الباسطى الى الشام فعزل شيخ ناظر الجامع
الاموى وغيره ذلك من الوظايف وقربه واداناه وذلك فى رجب ثم نقل الى الناصر عنه شئ
اضمره لهم فاعتقل باخيه شرف الدين بن قرقماس الى سجن الاسكندريه ولاه خطابة الجامع الاموى
بعد ان كان صرف عنه النابلوسى وقرر فيه ناصر الدين الباروكى وكان قد قدم من حماه استدعى من
اردمر فاتصل بالشيخ فاحتفل به ونادمه وولاه الخطابه وقرر الباسطى فى قضاء الشام
للحنفيه وفيه الزم النايب باهل دمشق بعمارة مساكنهم فلا وقاية الى داخل البلد وضرب

فلم يساعد ذلك فودى عليها قتل ثانيه واربعين درهم وفى شعبان وصل لشبك الموساوى رسولا من الناصر الى شيخ
يطلب منه تسفير الامراء المعتقلين الذين كانوا معه واعلمه فاعتذر بما عاد عنه الجواب بما سنذكره بعد وفى
رمضان بلغ النايب ان لشبك الموساوى نقل عنه للناصر انه ساع فى العصيان عليه فارسل يحكم الدين ابن محبى
نائب السلطنه بكتب ومحاضر تشهد له بانه مستمر على الطاعة وان لشبك كذب عليه فيما نقل عنه ووصل ابن محبى
بالكتب عنه فقبل عذره وكتب اجوبته وسرح عليه ان رسل من عنده من الامراء المسجونين وانه ان تباطأ فى
ارسالهم حتى يتم شهد بما عليه ما نقل عنه من العصيان فامتنع من ارسالهم وشرع الناصر فى التجهيز الى الشام
بهذا السبب وفى هذه السنه ابتدا التجديد بالقدس بالرمله للاربع قضاه وفيها عمل الناصر ايوانا له
الاجرود وسرسعا وكانا من امارات بيبغوت وقتل الاسكندريه عدة امراء منهم سودون من زاده صاحب المدرسة
المتقدم ذكرها وقد ذكر بيبغوت وفى ربيع الاخر عمل محمد بن على بن بقل امير الحرم حيله من باب الكرك
محمد التركمانى وكان عزم قتل بيبغوت وخالف فقدر به محمد المذكور وارسل براسه الى مصر فطيف بها وفى يوم الاثنين
الثانى من جمادى الاول فتح دار العدل احضر مع الامراء القضاه وتولى من كانت له طلامة فليحضر
دار العدل فكان اكابر الناس يترددون ذلك ويتعاطون الحقوق بينهم فى مجلس الحكم واستمر على ذلك
فى كل سبت اثنين وخميس فيتوجه اليه القضاه ويرتفع عليهما بين يديه وينفصل الحكم ما بينهم وفى رمضانه
خطب له الصحابى بمدينة طرابلس المغرب وتوجه فى شوال سنة ثنتى عشره الى السلم لما سمع بقصد جوسدا
الشام ولما كان بانيتا الطريق بلغه رجوعه فدخل الشام فى طايفة وجمع الكرك وعاد وفى عاشر المحرم
سنة ثلاث عشره الى دمشق وهو راكب ناقة وفى يده حربه وعليه لبشتين من صوف وعمامه بلثام فاقام
بدمشق شهر ودخل القاهرة فى ثانى عشر صفر ثم دخل الصعيد وسنه ثلاث عشرة لمهدى والشاهينها
القصر الابلق وعمل عيد فراغه وليمه عظيمه وكتب الى الشام باسقاط ما على الناس من البواقى من سنه ثمان
وتسعين الى سنه ثنتى عشره وراك الغى الزرع بقبلى مصر وبحريها وسنه خمس عشره وفيها حلق راسه وكان
مرض فحلق الامراء وسمم ورطبات الدوايب من حينيذ واحدث للسلطان دوايا خاصا وارخل نحو الخمسة
عشر مكشا وقرر عنده الامراء الالوف اربعه وعشرين واتفق ان اجتمع بباب الناصر فى سنه ست عشره
رسل عدة من ملوك الارض منهم ازبك ملك الشمال وملك الكرج وطغاى قريب ازبك وبوسعيد
ملك التتار وهولاكو وارسل الفرنج من برسلونه ورودس اسطوك ورسل ملك النوبه وعاد الى الصعيد
سنه سبع عشره ثم سار فيها الى الكرك و ملكه طرابلس وفيها ضربت السكه باسمه ودخل له على
منابر بلاد ابرقه ومان والحرث وفى سنه ثمان عشره الركوب الى الميدان فى ايام السبوع وحج سنه عشرين
فارسل ارلان منه عمر البلد ووسع مضيقها وسهل صعبها وحج معه حاجه حماه وابن جماعه وكريم
الدين الكبير وحصل لاهل مكه من منه مكتير وظهر منه تواضع زايد منها ان القاضى شار عليه ان يكون

الألوكة
www.alukah.net

راكبا خشيه عليه من الزحمه وذكر له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبا فقال ومن انا حتى اكون افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف راجلا ومنع حاشيته ان يتجرضوا للناس فزاحمهم وزاحموه وغسل الكعبه بيده وغسل اخرامات الناس وارخص بمكس مكة وعوض اسواقا وكسا البيت الحرير الاطلس واجرى عين طيبه بعد ان كانت انقطعت واجتمع عنده بمكه الاكابر بني مهدي ومرسطي وعطاف ولم لمكه والمدينه وينبع وخليص وبني لام واولاد مهنا ولم يخطب باسم صاحب اليمن مدة اقامته بمكه ودخل مصر في عاشر المحرم وفي سنه عشرين وثمانمائه اوعز بالمعسكر الى المحل بجهز المحمل من العراق وخلع للناصر على سفير تورين مع ابي سعيد وعمل في سنه احدى وعشرين الى مكه التي اردب فغرقا لما بلغه ان تعلايها وفيها ارسل الى النوبه عسكر وفي سنه اربع وعشرين ارخص بمكس القمح ببلاد الشام كلها وكان يوعد على كل اردب ثلاثه دراهم وكان المتحمل عن كل الف الف ومائتي الف درهم تقريبا وتقدم في سنه احدى وعشرين الى الكتبه بالدواوين ان يكتبوا لها اوراقا بما يتحصل من الجهات وما يصرف فلما قربت عليه امر ان يوضع اليه كل يوم اوراقا بما يحصل وما يصرف فضبط الامر واستبد بمعرفه ما يتعلق بالدوله وفي سنه خمس وعشرين سفر مع مدرس الحاف وقرا في الدين وفيها جهز الخليج الناصري طارح القاهره والنيل الخانقاه بسرياقوس وجرد فيها عسكرا الى برقه لسبع العربان بركاه اموالهم وفي سنه ثمان وعشرين جدد عمارات المسجد الحرام واجرى العين التي كانت انقطعت ومنها وامر بسد الخلج الذي كان من قتله لسجن فيه من يعصون عليه لما بلغه ما يقاسيه فيه من السجن من المشقه وانشا فوقه طاقا وكان ابوه هو الذي احدثه سنه احدى ثلاثين وفي سنه تسع وعشرين منع الخمار والعوام وبياض الناس من شرب المالك الاتراك والزمهم ببيع ما عندهم منها وفي سنه ثلاثين سقط من ظهر فرسه في الصعيد فاقام موعوكا اربعين يوما فلما عوفي توجه الى بغداد عبد الواحد بالعشاري الى الشام بعافيته فيقال حصل له مائه الف دينار وحج في سنه احدى وثلاثين وفي سنه ست وثلاثين رفع الغلا بمصر الى ان بلغ الاردب خمسين درهما قيام وفي ذلك واسمه له وطلب بجم الدين محمد بن حسين الاسدي الكتبي وعلي بن حسن الكوراني وال الناصر فاصر بما بضبط الغلال وكتب الى غزه والشوبك والشام بحمل الغلال وامر ان لا يباع القمح باكثر من ثلاثين وشدد على الامراء في بيع ما في شونهم ثم فوض الحسبة للقضيا يوسف طبيب مت الابار وندب معه الامير شاد الدواوين لمستنا لاحوال حتى قدم القمح الجديد وفي سنه سبع وثلاثين ندب العسكر الى البلاد الاربع من قبلكوا مدينه اياس وقدمت عليه رسل ملك الحبشه ورسل ملك الحبشه قال حنظل بن الباباالماجع الناصر راية منه تواضعا ايذا بحسن انه منع حجابه ان يمنعوا احدا ان يطوف معه وقال له القاضي بدر الدين بن جماعه لقصد به رد ذلك عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على جمل فقال له رجل انا باقي في حتى اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم والله لا طفت الا على الناس وذكر انه حكى الحمه وطاف طواف الوداع ورتب الى المدينه فصلى بها الجمعه التي بلمها واقام بها ثمانين

في وصل الركب وكان وصوله ثاني عشر المحرم وكان متعادا الى السلطنه في المره الثالثه محطوطا قبل ما حاول امرا فاخرم عليه فنه شي لانه كان احد الحرم لا يحتياط وحمله من امسكه في سلطنته مايه وخمسون امرا من الاكابر وكان يتحمل من يكرهه ويصبر الصبر الطويل الى ان تكدا المره وكثر من اقتنا المماليك حتى بلغ ثمانيهم في مده خمس سنه اربعمائه الف وسبعين الف دينار وكان يقرب العرب ويعطيهم العطا الوافر وكان يحب الحوصله في زمانه وعزه عظيمه ومات له من الاولاد في حياته علي الاكبر وانوك وابرهيم وخلف للامات ابابكر وكمك واحمد واسمعيل وشعبان وماجي وصالح وحسن وقد تسلطن هو لا بعده على هذا الترتيب ولم يقطع احد من المملوك ان تاليه من اولاده تسلطنوا على الاصح منهم وخلفنا ايضا يوسف ومنصان وحسينا ثم ملكوا وفي ثاني رجب انحل حمال الدين يوسف البجاسي الدمري استاد الدار السلطان مدرسته بالقاهره برحبة باب العيد ورتب فيها مدرسين على المذاهب الاربعه ودرس حديث فالشافعي جمال الدين الكوراني وهو شيخ الصوفيه والمالكي محيي الدين محمود بن الشيخ زاده والحنفي فتح الدين ابو الفتح المناهي ومدرس الحديث كاتبه ومدرس اول يوم سماطا هائلا وملا الفسقيه مشروب بالسكر المكرر واستمر حضور الدرس في كل يوم مرتين واحد يختم عليه عند قراءته فلما كان بعد اسبوع جدد فيها درس تفسير وقرر المدرس قاضي القضاه بدر الدين البلقيني وعمل له اجلاسا في قوله تعالى انما يعمر مساجد الله واستمر بعد ذلك مدرس من هذا الموضع وبعد قليل ثم لعض الناس على جمال الدين بانه على مدرسته وبالغوا في وصفها وما باس الدهر والزخرفه وانه ما الفت بذلك حتى سترع واجري على باب زويله فاستعفاه الملك الناصر عن ذلك فلم يعفه من ان قال فقال انما شرعت في عمل مهرع ومسجد وبنيه مدرس على اسم مولانا السلطان لتخصيص ثواب ذلك فارضاه وذلك ولزم غلطه فصير له حقيقه ولم يحمل جمال الدين من ذلك الوقف سنه على ما قبض عليه واملاك كاسيان وفيها بنا مدرسته اخوا جاعا الدين الطرابلسي بصورقه صار وحاد مشق وفيها توفي في شعبان القاهره ان لا يركب احد بحمل لا البغال لا الاوضا والدين في خدمه السلطان او لامر لحاصه ثم سعى القضاه فادن لبعضهم ثم صاروا دون عمر اسيم سلطانيه للواحد بعد الواحد من دوالي الاشا واشتد الامر في ذلك فضا والملك بدر لون من راه راكبا وزشا الا ان اخرج لهم المرسوم ثم بطل ذلك في اواخر السنه وفي سادس عشر رجب صرف تاج الدين بن العديم من قضا الحنفيه واستقر امين الدين الطرابلسي بعنايه جمال الدين الاستاداروفي ثامن شعبان ثارت زلزله عظيمه في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللاذقيه وجبله وبلاطنس اماكن عديده وسقطت قلعه بلاطنس فمات تحت الردم خمسه عشر نفسا وخربت شعر بكاسر كلها وقلعتها ومات جميع اهلها الا نحو خمسين نفسا واسقعت الارض [illegible] اقليت قدر بريد من بلد العصيرا لى سلعوس وفي بلد فوق جبل بابقلت عنه قدر ميل باسرها [illegible] واهلها لبلاوم يشعروا بذلك وكانت الزلزله يقين من فخرب منها اماكن

الألوكة
www.alukah.net

كثيره وكانت بالجبال والمناهل وشوهد ملح على راس الجبل الاقرع وقد نزل الى البحر وطلع ربنه بين البحر عشرة فراسخ وذكر اهل البحران المراكب في البحر الملح وصلت الى الارض لما انحصر البحر ثم عاد المآ كما كان ولم يتصور احد وفيها امر القضاء ان يحضروا من غايبهم فاستقر للشافعي اربعة وللحنفي ثلاثة وللمالكي ذلك وللحنبلي اثنان وقام ذلك واللام بطل وفيها تجهز الناصر الى دمشق فامر قتل خزوه فقتل من الاسكندرية وغيرها من المسجونين وقتل بعد ريس ابن اخت الطاهر وسنقوت وسوار المارداني والعزيز وفي اواخر السنة فصل مجد الدين ابن عزات عن ايله وكان في سجن جمال الدين يوسف الاستادار وكان يسمى حاجبا فتسمى ايام وزارته وعطة اخيه محمدا وكان سيء السيرة جدا وكان بلغ الثمة فيصحة بجعل الجيم زايا والشين المعجمة مهملة واخرج من السجن بنت الشهابي ابن الطبلاوي ميتا وفصل السجن ايضا ناصر الدين محمد بن طغت الذي ول امرة الاسكندرية وشد الدواوين وولاية القاهرة مرات وفي رمضان نودي بالقاهرة ان لا يتعامل احد بالذهب البندقي ومنع من بيع الذهب المصوغ والمطرد وكتب جمال الدين على اهل الاسواق قصاصات بذلك ولم يلتفت الناس من ذلك ايضا ثم سعى جمال الدين في ذلك الى ان نودي ان يكون المتعامل به فاضحاه اكثر الناس ولم يظهر بيد احد من الناس فوقف الحال ثم نودي ان يكون بمايتين وعشرين بعد ان كان بثلاثمايه وخمسين وفي ذي القعدة بعد امتناع شيخ من ارسال الامر المطلوب بين السلطان راسل نوروز في الصلح وراسل سودون الحمزاوي بالكرك يستميله وكان في مرداش امتنع لحرب نوروز وجمع عليه الطوايف فانكسر نوروز عن عينتاب واستولى مرداش ورجع الى حلب وفيها مات شيخ نايب طرابلس بمرض بها المسطوب حلب فانحصر عنها بالقلعة وتوجه شيخ لجهة انطاكيه ثم بلغه ان نوروز توجه الى حلب فرجع من انطاكيه الى جهة دمشق فكانت الوقعة بالقرب من الصب في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الاخر اتفق اهل التنجيم على ان الشمس تكسف قرب الزوال وينقطع منها نحو نصف الجرم فاتفق ان السماء كانت ذلك اليوم بدمشق مغيمة والمطر غزيرا فلم يظهر صحة ما قالوه بمصر فاتفق ان خطيب الجامع الاموي بدمشق بدر الدين ابن الباعوني بعد صلاة الجمعة جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف فانكر الناس عليه وذلك لانه اعتمد قول المنجمين وعلى تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد انجلت ثم انه كبر في اول ركعة ثلاث تكبيرات سهوا وعجب من ذلك ان السماء كانت بالقاهرة في ذلك اليوم صاحية ولم يظهر اثر كسوف الشمس البتة فيها وفي رجب مات شهاب الدين راس نوبه فقرر مكانه وطبغا السالمي في هذه السنة قدم الحاج وفي عشر المحرم وامير هم بيبغا وكان قد قبض عليه في قرمان امر الركب الناصري فصوب ان سلم جنده اهل الشام فسعى اليه من يستقذره منه من بني ايله وغيرهم فعاد وترك زاده المدينة واعتقل الناس في السجن حتى ملك جمع من الناس فيها فوض الناصر الحسن بن عجلان سلطنة الحجاز فاتفق موت نائبه بن اجبر وقرر حسن مكانه اخاه عجلان بن نعير فثار عليهم

قادر بن هبة الذي كان اسره المدينة وارسل الى الحكام بالمدينة يسعد عليهم فامتنعوا فدخل المسجد النبوي واخذ سيفا وباب الحجرة وطلب من الحكام نسخة الافدريم على ان لا يسعر فلم يكاملوا فامتنعوا فنهب كريم وقتل القتل واخذ احد عشر حمل طاء وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا عاد ذلك من المال وقيمة الاف مثقة بطابين وصاد بعض الخدام وسرح منها فدخل عجلان بن نعير ومعه ال مسعود ثم دخل الاشراف ثم قدم عجلة احمد بن حسن بن عجلان ومعه عسكر ومعهم ابو حامد بن الحاطب متولي القضا المدينة وضاع الشيخ ابي بكر بن حسين وماشر ذلك في اثنا السنة فلم تطل مدته ومات في اخرها وفيها صرف الدمياطي عن نظر الاحباس وتعامل به الناس وفي شعبان صرف ابن حجي عن القضا واعيد ابن الاخنايي وتسلم القبض على الاخنايي وتم عليه مكاتبة نوروز وبعث طرسلمايه ثوب بجلكي فاطلق ثم قدم توقيع ابن حجي بعوده الى القضا وصرف الاخنايي وصرف البارنوني عن نظر ابيه دمشق وقرر فيها القاضي ناصر الدين ابن البارزي وفي التاسع منه قدم يشبك الموساوي دمشق فتلقاه سيخ واكرمه وتوجه من عنده الى حلب ثم رجع واخذ مصان فاكرمه سيخ واعاده الى القاهرة وفي نصف شعبان قرى باب الناصر بدمشق بالزام الناس بعمارة ما خرب من الدار بدمشق وفيه استقر باطر الخليلي بدمشق نايبا على القدس والخليل وعلى اوقافهما وفيه قرر سيخ الطبنغا الغرسي حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن برسباي الحكم تنجيبه وفيه في العشر الاخير من رمضان خرج سيخ الى طرابلس ودمشق فوظفه حافيا متواضعا وتصدق بصدقات كثيرة وذلك في ليلة الحادي والعشرين منه واطلق بطال ارباب السجون فادى ما عليه واطلقه وفيها غلب قرا يوسف على بتريز فملكها اسر اغا من امراي التمربه وكانت بيد قبل ذلك وفيها جاء بالناس من الناصرة احمد بن الامير حمال الدين الاستادار وعزم جمال الدين على حجه وكان هذا العام الغلا دينار وزيادة وفي هذه السنة هبت رياح شديدة عاطفة بالقاهرة وانسلخت بعين السنة والناصر على العزم على العود الى دمشق لحاربة سيخ واعداده منها وفيها نازل قرا يلك عثمان بن طرلوك التركماني صاحب آمد ماردين وابها الصالح احمد بن اسكندر بن الصالح الارقي اخر ملوك الارقق فاستنجد بقرا يوسف فاجابه ثم طلب منه ان يقاتله بالموصل عوضا عن ماردين فتراضا على ذلك واعطاه عشرة الاف دينار والف فرس وعشرة الاف شاة وزوجه بابنته فنزل الى الموصل واستولى نواب قرا يوسف على ماردين وزالت منها دولة الارقيه بعد اكثر من مايه سنه وانتهت بذلك دولة بني ارتق من ماردين ثم لم يمكث الصالح بالموصل سوى بلاثه ايام ومات فجاة هو وزوجته جميعا فيقال انها دس عليها سم وتحول اولاده محمد واخوه وعلي وعمود الى سنجار فاقاموا بها الى ان ماتوا سنة اربع عشره وثمانمايه بالطاعون

وكر وفيات وسنة احدى عشره وثمانمايه من الاعيان

عاصف له
قرا يلك له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات فيما من الامرا ارسطاى نايب الاسكندريه وكان من كبار الامرا الموجودين فى دولة الملك
الظاهر واسن بزه كبيرا وكانت له حرمة عند المماليك وولى الحجوبية الكبرى فى دولة الناصر ومات
بالاسكندريه فى العشر الاوسط من ربيع الاخر وبشباى بفتح الموحدة وسكون المعجمة بعد الموحدة
اخرى منقل من سلطنة الناصر حتى استقر دار سلوذبه كبيرا مات فى جمادى الاخرة بالقاهره وانبال
الاجروه دوج مع من امراء الناصر بذ بحهم من الامرا وكذلك ارسعا وبدمر ابن اخت الظاهر
وسودون المارديني وسحوب وباب بن يعقوب بن منصور بن حماز بن قاسم الحسني امير المدينه
وليها سنه تسع وثمانين وعزل عنها بحماز ثم وليها بعد عزل حماز ومات فى هذه السنه

ابو عبيد بن على البازي الشاهد امام مسجد الجوز سمع من ابن اميله الاول من شيخه الخو وكان احد
العدول بدمشق مات فى ذى الحجة وقد جاوز الخمسين

احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الاودي شهاب الدين المعزي الاديب ولد فى المحرم
سنة احدى وستين وقرا بالسبع على التقي البغدادي ولازم الشيخ فخر الدين البليسي وسمع على ناصر الدين
الطبرداز وجويره وابن السخه وعرم وسمع منى بعض مشايخى وكان جده الحسن بن طوغان قدم من
بلاد الشرق سنة عشر وسبعمايه فاتصل بخدمة بيبرس الاودي نايب القلعة وناب عنه بها فشهر به ذلك
وكان شهاب الدين هذا النجابا للتاريخ وكتب مسوده كبيره بخط مصرا القاهره ينقل بعضه وافاد فيه
فاجاد وله نظم كثير انشد لنا منه فمنه

• اذا ما نابني امر فني تلذذي • واشتد منى جزعى • وجبت وجهي للذي •

مات فى ليلة عرفه سنة اثنتين وسبعمايه اول

احمد بن على بن اسمعيل بن ابرهيم بن دحمى البليسي الاصل المصري المالكي المعروف بابن العلم
تاج الدين ربيع من ناصر الدين ابن ابى الدنيا التونسي وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط وبهرف الفرايض وانتهت اليه
التفهرف فيه مع حفظ كثير من الادب ومعرفه حال المتوجه وفك الالغاز الدكا البالغ وقدوة
للحكام وناب فى الحكم وكان يود فى كثيرا وكتب عنى من نظمى وقد نظم عليه بعض سماعاته وحكم ثم نزل
عن وظايفه باخره وتوجه الى مكه فمات بها فى شهر رجب وقد نسخ خطه تاريخ الصفدي الكبير وقد رايت
بعلوها ورايت بخطه فى سنته مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك

احمد بن محمد بن ناصر بن على الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل الى الشام فسمع من ابن قدامه والبن
اميله بدمشق ومن بعض اصحاب ابن بوهر بحماه وبغفه حلبيا وكان خيرا فاضلا جاورنا كثيرا وكان فحصل له مرض
اقعده فحج عن المشى حتى مات سنة احدى عشره وثمانمايه

احمد بن محمد التلعفري ثم الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب مات بدمشق جهلا ونقل كان

استاذا فى

استاذا فى ضرب القانون حسن المحاضره

احمد بن محمد العمودي شهاب الدين ولى الحجوبيه وسند الدواوين بدمشق وكان مشهورا
بمعرفه المباشره وايته عند رجال الديوان الاستاذار وكان يظهر محبة العلما ومحبة مباحثهم وبينهم حبدا مات فى جمادى الاول

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي البعلبكي الاصل تقي الدين شيخ الدوه اشتغل
فى الفقه ومهر فى مذهب ابى حنيفه ودرس بالمقدميه واقتى وكان قد اشتغل على الشيخ صدر الدين
ابن سعد ودرس وناب فى وسع الاول عن سبعين سنه ويقال انه تغير حاله فى الفنون واحكم بعد فتنه
الملك

ابو بكر بن محمد بن صالح الجبلي بكسر الجيم بعدها موحده ساكنه ابن الخياط الشافعي اليمني يعرف بحماقه
من اهل بلاده ومهر فى الفقه ودرس بالاشرفيه وغيرها من مدارس تعز وخرج به جماعه وكان يقول من
الرافعي وغيره بلفظ الاصل وكان مشاركا فى غير الفقه وله اجوبه كثيره عن مسايل شتى وولى القضا
بلحج والعدة تعز ثم استعفى مات فى شهر رمضان بتعز

ابو بكر بن محمد السبري احد البنا من الشافعيه مات فى جمادى

احمد بن احمد بن البليسي الاصل منزل بشبرا سمع مع ابيه بدلكة من ابن عبد المعطى
والشهاب بن ظهيره وابى الفضل التوزري وجماعه وبالمدينه وبلاده والخازن القاضي عز الدين
ابن جماعه وبدمشق عمر بن اميله وحسن بن هبته والصلاح بن ابى عمر وآخرين خرج له عنهم الشيخ
شمس الدين الجزري مشيخه وحدث بها ومات فى هذه السنه بعد ان صار عالم شيراز ومحدثها
وافاضلها افاد ذلك ولده الشيخ ولى الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبه
فى سنه ثمان واربعين

بيلبك بن عبد الناصر بن ابرهيم الابشيطي الشافعي الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين
واشتغل قديما وبرع فى الفقه وغيره وكتب الخط الحسن وجمع ودرس واناد واقتى وسمع من الميدومي
وغيره وناب فى الحكم بالقاهره وغيرها وكانت فيه سلامه وكان صدر الدين المناوي يعظمه ويجله
باخره وانهزم وتغير قليلا مع استحضاره للعلم حسن الخلق قرب الثمانين

شعيب بن عبد الله احد من كان يعتقد فى القاهره من المجاورين من كان يسكن فى جواره الدوم مات فى رجب

ضياء الدين ضيا المدني التبريزي كان دينا فاضلا محبا فى الحديث كثير التنوير
من الاشتغال بالعقليات ملازما لقراءة الحديث وسماعه واسماعه مع نزول اسناده ملازما للتخير
مات فى هذه السنه ام يدرك له الشيخ عبد الرحمن البرزي صاحبنا وهو ترجمه لي

عبد الرحمن بن يوسف بن الكمال الحنفي تقدم فى سنه تسع وثمانمايه

على بن احمد عماد الدين الدمياطي العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم الملبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخط منا شيا كثيرا الت عنه الشيخ تقي الدين المقريزي بدمياط وقال لقيته شيخا مسنا ٥

• قلنو لكل الحي عقد الجفا حلي • وسكر الوصل في دست الوفا حلي
• تحالت حيال بأنواع البها حلي • والغير قد حار حسني وانت في حلي •

علي بن موسى بن علي بن ابي بكر بن محمد الشيبي من بني شيبة محجبة الكعبة وكان محمد والد علي حدث باليمن فوصل الى العرش فخرج الى الحادث ساحل مور وهو وادي عظيم به عدة قرى منها الحسايدة قريبا من حسان قريبا من حسان بن محمد الاشعري وكان ممن يعتقد فانفق ان طائفتين من قومه وقعت بينهم فتنة فقتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقال له الشرط ان تسكن معنا فاسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه وفاتت له اخت فزوجها لمجد والد ابي بكر لانه تفرس فيه الخير فاقام عندهم فلما حملت توجه لمكة وعهد لامرأته ان ولدت ذكرا ان تسميه ابا بكر ففعلت ومات الشيخ ابو حسان فخلفه في زاويته ولد لصلبه ابو بكر المذكور وكان لابي حسان اتباع من الدنيا وكانت الهند وتصل اليه من عدن بلاد وظهرت لابي بكر كرامات وحلفه في زاويته ولده علي وكان كثير العبادة والتجويد ويقال انه قعد مدة لا يأكل الا السبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من امور الدنيا وطعن في مكانه ولده اسحق بن علي وكان على طريقته الى ان مات فخلفه ابن موسى وكان عالما اصاب مكاشفات وكرامات وذكر انه اقام عند مسلم فلما حملت تمام ولد علي بن موسى بن علي بن ابي بكر فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول القنوت وكان يدمن على سماع الحديث والتفسير على الفقيه احمد العلمي وكان نزل منهم وتزوج الفقيه علي بن موسى اخته وكان الشيخ علي يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكان موسعا عليه في الدنيا وملبسه لحسن الثياب وله ولد اسمه عبد الله نضعه عند الزاوية وكان كثير الملاوي ومات في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وسياتي ذكر قريبه محمد بن احمد بن حسين بن ابي بكر الشيبي فمرحبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ذلك من ملح اليمن يحدثني نديمنا الشيخ حسين بن ابي بكر ابن الاهدل

عمر بن ابي بكر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن حيي بن زهير ابن محمد بن زنجي بن عيسى بن عبد الله بن ابي حراد محمد بن عامر الصديقي القاضي كمال الدين ابو القاسم الحلبي ثم المصري المعدوف بابن العديم ولد سنة اربع وخمسين واستقل ببلده ونظر في الحكم منه واستقل به في سنة اربع وتسعين موضاعن ابن اخيه ولي قضاء حرمة واقره وصحب الملاك وثروى كثيره وكان وجيها عند الكبار وله حرمة واقره واصيب في النكبة ثم دخل القاهرة في اخر السنة وقدم القاهرة غير مره وفي الاخر استوطنها فاطرق الطلبة البلاد الشامية فاسرع من اسبوع ثم خلص بعد رجوع الملك فقدم القاهرة في شوال وحضر مجلس القاضي امين الدين الطرابلسي قاضي الحنفية ثم سعى وول القضاء بها رابع عشرين رجب سنة خمس وثمانين وابنه ثم درس الشيخونية

اقترنها من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله بمرض اصابه وكان له ولد نجيب غاية في الذكاء حسن الجملة فذهاب عن والده مدة فاقفر بعدها وعاشر الامراء واهل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله وكان لا تخطئ مرمع المال مزاريوه كان وقد سمع من ابن حبيب واسنه وغيرهما وكان من رجال الدنيا دهاء وبكر اماصرا في الحكم دهاء خبيرا بالسعي في امور ليقطاعية متوان في حاجته كثير العصبية لمن يقصده مات قبل رجب بنحو عشرين يوما تعدان نزل لولده محمد وهو شاب عن تدريس الشيخونية وقبلها المنصورية وبالبرقوقية وزاوية ان لا يتعرض للسعي في القضاء فامتثل امره واستقر بعده وكان الكمال كثير المروة مواضعا بشوشا كثير الحرارة والاقدام والمبادرة في القيام في حق نفسه محافظ على حال المال بكل طريق عبد الله كمال القاضي كمال الدين في تاريخه استقل بالقضاء سنة اربع وتسعين وسبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشر مدة واقره وكان يديم له مروة وعصبية عارفا بامور الدنيا ومعاشرة الاكابر ومحافظة اهل الدولة ٥

عيسى بن موسى بن صبيح الرقادي الشافعي احد العدول بدمشق مات واول عشر السبعين ٥

قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي ابو القاسم المالكي سمع من ابي حمزة الطعاني والطيب والقاضي ابي القسم ابن بلوق وابن المحب بن محمد بن احمد التلمساني وآخرين سمع منه محمد وتلا بالسبع على جماعة وقرا الادب وتعاني النظم جاور بمكة مجاورة له صاحبنا عز الدين خليل الاقفهسي مشيخة اهداف بها وكان يذكر انه اسرقت منه بعد رجوعه من الحج وكتب الناسخ عليها للقيته بالقاهرة وانشدني لنفسه اجازة ٥

• معاني عياض اطلقت فجر مجده • لما قد شفى من مولم الجهل بالشفا •
• معاني رياض من افادة ذكره • سعادة صدر فيها تحمى من اسى على شفا •

مات بالمبارستان المنصوري وكان قد مدح جمال الدين الاسنوي وابنائه ٥

محمد بن ابراهيم بن بركة العبدلي شمس الدين المعروف بالشاعر المشهور بالمشتي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ومهر في نظم الشعر خصوصا المقاطيع من غير معرفة بالعربية بداية بدمشق واتسع في كثير من مقاطيعه الفحش وكان يذكر انه اخذ عن ابن الوردي والصفدي وكان بينه وبين الشيخ ابن بكر النحاس اصاحبي وكان وصوله الى طرابلس ثم دخل دمشق وانفق ان الغربة اسروه واستصحبوه في سنة ملاث وتمانين الى سمرقند فاقام بها مدة ثم خلص منهم وسافر في هذه السنة فقدم الى دمشق فاستعاد وظائفه ولكن لم يعش لا يسير انقدان قدم عروس نهروكان يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فبشره انه تخلص من الاسر ويعود الى دمشق وكان كذلك وعمل مائة ملحة عارض بها الصفدي وابن الوردي وسماها سين العرض بالملاح بعد الزين والصلاح ومن شعره في شافعي ٥

• الشافعي بدا ريعوا فولا زكيا • لاحد وشافعي ان لم يكن اشريا • ٥ مات في محرم سنة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسي نزيل القاهرة ولد سنة سبع والعشرين

وسماية وسمع العالمين ثم لازم الشيخ محمد القرمي بعينتاب لقدومه وتلوله ثم قدم القاهرة فوطنها وكان لا يضع جنبه بالارض بل يصلي في الليل ويتلو أقل ما نعلم احدا اعماه وهو مجتبى شريعود ومن شعره ثم يزل الطالع في دوله ۞ وتدسيت عندي بدل الهلاب ۞

ولبس عتار عليم سوى ۞ بوجه الكالح مثل الثياب ۞

وكان مواصل الاسبوع كاملا وذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لا يشتهي اكلا فتاده على ذلك عاما ايام فلما راى ان له قدرة على الباقي تمادى نحو فبلغ اربعة ايام ثم اتى الى اسبوع وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكان يكثر من قوله في الليل ۞

قوموا الى الدار من ليلى نحييها ۞ نعم وسائلها عن بعض اهليها ۞

ويقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يتم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء مات بمكة في ذي القعدة ۞ محمد بن احمد بن عبد الله القرشي ثم المصري الشيخ شمس الدين سمع من معين الدين ابن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني المعروف بالعجمي لكنه حسن المعتقد كثير الانكار على مبتدعة الصوفية اجتمع به مرارا وسمع منه مجلسا حادثة وكان كثير الحج والمجاورة ماجرمن مات في شعبان بمكة ۞

محمد بن حسين بن محمد بن الامير محمد بن العقب محمد بن احمد بن علي بن محمد القسطلاني ابو الخير بن الدين المكي سمع من عمه من الصبي وغيره ومات في ربيع الاخر عن نحو سبعين سنة قاضي لدوسة اسر الزيدية كثير المحاهدة ما ارى الله في حياته وبعد موته مثله لا ولا وجوده ما دام ابوه وقد ولي تدريس الشافعية بعد ابيه فجاء ابن عمه بعد ذلك واراد استاذ العدة ينازعه وولي تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوي بعد ان نزل لبيبرس وزما الاخر يلا وكان ناظرها مات في جمادى الاول ۞

محمد بن يوسف بن محمد بن محمود بدر الدين بن شرف الدين بن شمس الدين ابن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي ولد سنة سبعين تقريبا وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق بسير ثم نظر الجيش وكان كثير التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس وسرعة الدمعة مات في صفر خفقانا من حمال الدين الشاذلي

عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم تمارض فاعتقه بعد القبض عليه في احد صفر سنة فحمله ذلك ثم لاه الظاهر على خانقاه سعيد السعداء بسرياقوس وكان من قام له بعد القبض عليه في احد صفر سنة فحمله ذلك ثم لاه الظاهر على خانقاه سعيد السعداء بسرياقوس وكان ووعده بالامرة ولم يعجل له فلما كان في صفر سنة عمان ما بدا اعطاه امرة عشرة وهو رد من نظر الشيخونية في شعبانه وكان يرتب ان يعمل نيابة السلطنة فلم يتم ذلك فجعله الظاهر احد الامراء الاربعة فقام بعمليت الملك السلطان لولده الناصر وتغلب به الاحوال بعد ذلك فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة ويدل ذلك على ما تقدم ذكره من الحوادث ثم في الاخر بارد الشريبة وبين جمال الدين عمل المليجي تجنيه في الاسكندرية وكان طول عمره ملازما الاشتغال بالعلم ولم ينتج عليه بشيء مذكور انه صوم يوما بعد يوم

واستنير من وجهه غرة ۞ كما تبدى نورا فجر ۞ بل زهرة الافق لاح لي اذ ۞ من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه فيما يقترحه فاذا صحف كان هجوا

التاج حاك فوق الراس سرعه ۞ اذ كان فرد اهوى وصفا حاسده ۞

فصار مذ لا رصعا فاخر ساحا ۞ فاسال الله بقيه وحرسه ۞ حاشى وكى التنين

محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المعروف بابن النحاس كان خيرا في بعلبك ودمشق مات في شعبان ۞

محمد بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين بن قاضي القضاة صدر الدين ولد سنة سبع وستين بتريا وولي قضاء العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنية وخطابة جامع منكلبغا وكان قليل البضاعة وكانت له دنيا ذهبت في الفتنة مات في رمضان ۞

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادي بن نجم الدين بن نجم بن العز بن جماعة وابن عبد المعطي وغيرهما واقام ياصفون من صعيد مصر مدة ثم رجع ومات بمكة في ربيع الاول وقد جاوز الخمسين وهو والد صاحبنا تقي الدين ومات ابن خال الدين في سنة بضع وسبعين ۞

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن تمام السبكي جلال الدين بن نور الدين ابن البقاء الشافعي المصري ولد قبل سنة سبعين واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار مع السيرة كثير المجاهدة ما ارى الله في حياته وبعد موته مثله لا ولا وجوده ما دام ابوه وقد ولي تدريس الشافعية بعد ابيه فجاء ابن عمه بعد ان نزل له ذلك واراد استاذ العدة ينازعه وولي تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوي بعد ان نزل لبيبرس وزما الاخر يلا وكان ناظرها مات في جمادى الاول ۞

محمد بن يوسف بن محمد بن محمود بدر الدين بن شرف الدين بن شمس الدين ابن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي ولد سنة سبعين تقريبا وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق بسير ثم نظر الجيش وكان كثير التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس وسرعة الدمعة مات في صفر خفقانا من حمال الدين الشاذلي

عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم تمارض فاعتقه بعد القبض عليه في احد صفر سنة فحمله ذلك ثم لاه الظاهر على خانقاه سعيد السعداء بسرياقوس وكان ووعده بالامرة ولم يعجل له فلما كان في صفر سنة عمان ما بدا اعطاه امرة عشرة وهو رد من نظر الشيخونية في شعبانه وكان يرتب ان يعمل نيابة السلطنة فلم يتم ذلك فجعله الظاهر احد الامراء الاربعة فقام بعمليت الملك السلطان لولده الناصر وتغلب به الاحوال بعد ذلك فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة ويدل ذلك على ما تقدم ذكره من الحوادث ثم في الاخر بارد الشريبة وبين جمال الدين عمل المليجي تجنيه في الاسكندرية وكان طول عمره ملازما الاشتغال بالعلم ولم ينتج عليه بشيء مذكور انه صوم يوما بعد يوم

الألوكة
www.alukah.net

وكثرة التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان نحو ثلثمائة أهل الأمر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه فاستبد دونه ثالثا وكان سريع الانتقال في ذلك وكان يرغب العلماء والفضلاء ويحبهم ويقدمهم سماع الحديث بمقامه وكتب بخطه الأطباق وأقدم علاء الدين بن أبي المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان يبالغ في حساب العدين وفيما من أهل طريقته ولا يروي من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صائم في رمضان بعد صلاة الصبح بيسير وما ناش جمال الدين بعده الا دون عشرة أشهر ومن محاسنه وما شرائه أنه تحرر ما يوجد في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين ألفا وعلى الطلحاء عشرين ألفا وعلى أمراء العشرة خمسة آلاف فاستقرت وكان المباشرون قد زادوا على الأمراء قبل هذا فلما قبض على الأمير بلغون شاه من دور المتحدث على المرتجع فلما قرر هذا كتب به الواحا ونقشها على باب القصر وهي موجودة الى الآن وهو الذي وسع الفلوس الى الوزن وكانت قد خشت جدا بالعدد حتى صار زن الفلس خمسة وثلاثين وكان يذكر أنه من أهل سمرقند وأن أبوه يسمى يوسف وأنه سبي فجيء الى مرج مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه بيرتوت وصار من خاصكيه وأول ما يذكره ولاية فتاه سعيد السعداء فقدر ذلك في جهة حوران سنة سبع وتسعين وكان يحب الاجتماع بالعلماء ثم زال في عشرين شعبان سنة احدى وثمانمائة ونظر خانقاه شيخو فباشره بعنف ثم صار أحد الأوصياء ليرتوت وهو الذي قام بتحليف الأمر الناصر فرج أول ما نسب اليه من الأمور أنه لما توفي الملك السعيد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة وكان بين وفاة السعيد وبين موت أبيه الظاهر برقوق سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما وقيل غير ذلك وكان الظاهر برقوق قد أوصى بالسلطنة بعد ولده السعيد الى أخيه الأصغر الأمير الكبير أبي بكر بن برقوق فلما توفي السعيد أقام الأمير أبو بكر ولد أخيه الناصر فرج في السلطنة وعمره يومئذ نحو ثلاث عشرة سنة وأقام نفسه أتابكا وأمسك الأمير سودون الشيخوني نائب الشام وسودون الحمصي وسودون الجلب وسودون الحاجب وسودون الأشقر وسودون الطرنطاي وسودون المارديني وسودون الحمزاوي وسودون الفقيه وسودون الجلباني وسودون الأعسر وسودون الشماع وسودون الطيار وسودون الحمصي

الظاهر للكسوة في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب ابن الحسباني فاعتقل وابن البابا فهرب
واطلق الناصر المسجونين من الصبيبة وقرر بردبك في نيابة حماه عوضا عن تمام ونوروز في نيابة حلب
ثم عزل وقرر دمرداش على عادته وكتمر طق في نيابة الشام وفي نصف صفر وهو يعين قدم كتمر طق نايب
طرابلس ودمرداش نايب طبريا الناصري في السادس عشر منه وجه الناصر الى قرى المرج والغوطة
وبلاد حوران وغيرها يطلب الشعير على العلفين وقرر على كل ناحية قدرا معينا فعظم الخطب على الناس في
جباية ذلك العشرين من صفر ظفر جمال الدين ناصر الدين ابن البارزي وكان قد اتصل بخدمته سبع فولاه
خطابة الجامع الاموي وصرف الباعوني فشكاه الباعوني لجمال الدين فاحضره بين يديه وصرفه فرشا بذلا
واستعفاه منه معلوم الخطابة وامر باعتقاله وكان السبب في ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس
من الباعوني لاخيه شمس الدين البيري فتراءى عليه الباعوني فعوضه بخطابة دمشق فتعصب جمال الدين
وتوثب للباعوني لاخذ هذا السبب ☙ وفي ثاني عشر صفر امر جمال الدين بقتل شرف الدين محمد بن موسى بن محمد
ابن النقاش بحمود وكان قد عمل كتابة السر بحلب فحفظ عليه جمال الدين اشياء اضرها فانه لما كان ظاهر الطلبة
فيه استعفى نجم الاسلام يحيى من قضاء دمشق فولاه الناصر للباعوني وقدر ابن يحيى في نظر طرابلس وصرف
ابن القطب من قضاء الحنفية وقرر شهاب الدين ابن الكشك ☙ وفي امر صفر ركب الخليفة والقضاة بامر
الناصر في يوم الناس بدمشق بحضرتهم فعل مقالة بيعي في كلام طويل بقراءة ورقة ☙ وفي الثاني من ربيع
الاول برز الناصر الى جهة صرخد فقدم الشيخة برسباي وسودون اليوسفي ووصل الى قبة
عيون بحماه صرخد في السابع من ربيع الاول ووقعت الحرب بينه فقتل من العربان نحو ناس قليل وقدم تمام
من السلطانية الى الشيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه وتحيل انهم يحدثونه بالفتك بجانبار
الى القتال فالتزم تمراز وكان في مقدمة الشيخ وثبت الشيخ ولم يزل يتقهقر الى ان دخل مدلان مدينة
صرخد وانتدب السلطانية وطائفة وصلح ما كان لاصحابه من خيل واثاث وقوي الشيخ فدخل القلعة
ومعه ناس قليل فاصعد الناصر طائفة من مماليكه الى اعلا منارة الجامع ورموا عليهم بالنفوط والكحارة
والاسهم الخطايبة واشتبك مدينة صرخد وانهزم تمراز وسودون بخمه وسودون الحلبي وسودون
العمري وقرابغا المسلوطي وعدد كثير الى جهة دمشق فاراد وا ان يعبروها فمنعهم العامة فرجعوا الى
جهة الكرك فقتل كثير منهم وقد خلوا دمشق ووصل خبر الناصر عنهم بان من طرفيا بعد من المنزلة
واخذ منه الف دينار فاستدعى الطلب عليهم ☙ وفي نصف ربيع الاخر قبض على الكلياتي والي دمشق
وضرب ضربا شديدا وعلى علم الدين ولد ابن الكويز لكونه اما من جهة شيخ ولذلك الصدر
فسلم منه بغير وزوطلب الناصر المتجيق من دمشق الى صرخد فنصبه على القلعة وكان شيا مهولا
وصل اليه على ما بقي من عمل واستكثر من طلب المدافع والمقاتل من الصبيبة وغزة ودمشق ونصبها

حول القلعة فاشتد الخطب على شيخ ومن معه فقر اموا على تغري بردي الاتابك والقوا اليه ورقة في
سهم من القلعة يستصرخون به فجا الى السلطان وشفع عنده والح عليه الى ان اذن له ان يصعد
اليهم ويقرر الصلح فتوجه وصحبته الخليفة وكاتب السر وجماعة من ثقات السلطان وذلك في اواخر
الشهر فجلسوا الكلم على شفير الخندق وطلب شيخ داخل باب القلعة ووقف اصحابه على راسه فطال الكلام
بينهما الى ان استقر الامر على انه لا يستطيع ان يقابل السلطان حياء منه فاشهد الجواب عليه فابى الا ان يرسل
اليه ويجتمع به فلم يزل به تغري بردي الى ان اجاب الى الصلح فرجع هو وكاتب السر فسلم لهما مكشوفا بالحالي
واستعفا ولا ما يحمل فخرا جي ولد وعمره سبع سنين لمرسله الى الناصر فصاح وشكى من شدة الخوف
فرحمه الحاضرون فرد الى ابيه واستبشر الفريقان بالصلح وكان العسكر الناصري قد مل من الاقامة
بصرخد لكثرة الرمايا وقلة المآء والزاد هذا مع كون الاهوية مختلفة واكثر الناصر يه لا يحسنون ان يطيقوا
الشام بشيخ ليلا يسرع عليهم فطلعوا في اخر يوم من الشهر وطلبوا الاهراء اوضح شيخ عن انزالهم في مخازن
دمشق وعجب للناصر تقدمه عليهم وليس تشريفه واستقر في نيابة طرابلس وما نفع به ذلك
الا اكثر الممالك السلطانية من مصر قد سارو الى جهة دمشق فاصطر الناصر الى الرحيل الى دمشق
فتوجه وجهز شيخ ولده الصغير عاشر السلطان فوصل مع تغري بردي فاكرمه واعاده الى ابيه ورحل الناصر
من دمشق في ربيع الاخر ووصل الى غزة بعد ان زار القدس سابع عشريه واما شيخ فخرج من صرخد
والتقم اليه جمع كثير من اصحابه وتوجه الى ناحية دمشق وارسل الى كتمر طق نايب الشام يستاذنه
في دخول دمشق لتنقضي اشغاله وترحل الى طرابلس فبعث حتى استاذن السلطان وكتب اليه بخيله من دونه
دمشق فاجابه بمنعه من دخولها وان يقصد طرابلس بغير اذن فيها فلم وقعوا على شيخ الى شقحب
وعاشر جمادى الاولى فاوقع كتمر طق ببعض اصحابه فقتله وذلك قبل ان يركب من معه فلما علم كتمر ان الامور
تدل على شيخ قبله فلما تم دخل دمشق حادي عشره وهو اليوم الذي وصل فيه الناصر الى القلعة بمصر
ولقيه الناس فاظهر انه لم يقصد القتال ولا الخروج عن الطاعة وانه لم يقصد الا التردد في
البلدان لقضاء مهماته ورحل الى طرابلس وان كتمر هو الذي سعى عليه ثم لما استقر بهم في مصر
بعث ما وال وجهه الى السلطان صحبة امام الصخرة المقدسة فوصل في اواخر جمادى فوقع عند السلطان
وضرب الامام بالمقارع ووسط الجندي الذي كان رفيقه واستمر كتمر وهو بنيته الى جهة صرخد
فاما صح بدمشق واعطى شمس الدين ابن التاني نظر الجامع الاموي وشهاب الدين ابن الشهيد
نظر البيمارستان بدمشق وعزل شمس الدين ابن الادمي وقرر صدر الدين ابن الادمي وقرر في خطابة الجامع شهاب
الدين الحسباني شراعا ثم قسم الوظائف بينهما واستقر احسان في قضا الشافعية ثم توجه شيخ
بعساكره الى جهة صفد فنظرها شاهين الدوادار في جماعة على عين غنة فاستعد والتم فرجعوا

الألوكة
www.alukah.net

واستمر شيخ وطلب بكمر الى غزة وكان بكمر قد سار متوجها الى القاهرة وصحبته بردبك نائب حماه
وبكاي حاجب دمشق والطنبغا العثماني نائب صفد وتمشك الموساوي نائب غزة فلما بلغهم
السلطان قبلما رأس مسلم شيخ راجع الى دمشق بعد ان فرق غزة سودون المحمدي وبالرملة خانبك فسير
ارسل الناصر تمشك الموساوي فحدثه الى غزة فحارب سودون المحمدي فانكسر وذهب الذي له وألحق
بجملة الكرك فجمع عسكرا ورجع الى غزة فانكسر المرساوي وأتى القاهرة وقتل علان نائب صفد
فارسل شيخ الى نوروز الحمزاوي نيابة صفد فوليها في نصف شعبان وفي اواخر جمادى الاولى قدم نوروز وقد خلص
من التركمان الى حلب فتلقاه دمرداش الكرمي وكاتبه الناصر بعلبك وبسببه ان يعيد نوروز الى نيابة
دمشق وتمشك نزل ازدمر طوالبس وتغري بردي بن اخي دمرداش حماة فاجاب الناصر لذلك وأجاب
سؤاله وجهز اليه مقبل الرومي ومعه التقاليد بذلك وصحبته خمسة عشر الف دينار مدد النوروز
ونوجه من دمشق كمشبغا ان يسلك البر وكان تمشك نزل ازدمر وتغري بردي قد توجها الى حماة
فقرر منها حالم الذي من جهة شيخ فغلبا عليها ووصل مقبل الى نوروز بحماة ومعه تقليده بنيابة الشام
فلبس الخلعة وفي سابع عشر جمادى الاولى قبض سنان نائب قلعة صفد على الطنبغا العثماني فوصل
علان من جهة شيخ فطلب على صفد فثار عليه اهل صفد لما بلغهم خبر غزة وقتل الى دمشق فدخلها وتوجه
ابو سعوده صوبا الى التركماني من صفد وطالبه فلم يسوا من كان بالناس من جهة شيخ فهربوا الى دمشق
وفي رابع عشرينه سير شيخ بردبك بعساكره فاصد حماه وقدم دمرداش الى حماه بحو لسير نوروز ومعه
عساكر حلب وطوائف من التركمان ومن العرب وشيخ بحاصر حماه فلما بلغه قدومهم ترك وطاقه واثقاله
وتوجه الى ناحية العربان فركبه دمرداش فاخذ الوطاق واشتغل اصحابه بالنهب فرجع شيخ
باصحابه عليهم فاشتد الحرب بينهم وقتل حملة من اسوا خرون وكسرت اعلام دمرداش واخذت
طبلخاناته ونزل شيخ على حماه واستمر في حصار حماه واما دمشق فان سودون المحمدي بعد ان استمال
نوروز له صعد دمشق بعد ان غلب على بلاد صفد وصادر اهل قراها وكان متوجه واما شيخ
دمشق وقد وزع على القرى والبساتين مالا لتفقه عسكر استاده فرحف المحمدي الى داريا
في سابع رمضان فقاتله الشيخية منهم الطنبغا القرمسي ومن معه وفي اثناء ذلك قدم سودون
بقجه واتيا الى المنطار مدد الشيخية فسقط المحمدي عن فرسه فاركبوه وتفرق جمعه ولحق
نوروز وقبض على خواجكين من اصحابه وقدم شاهين دواداشيخ يستحثه على استخراج المال
وتأهب سودون بقجه للتوجه الى صفد نيابة عن شيخ وكتب شيخ الى الناصر فتا يخدعه فيه
ويعلمه ان نوروز يريد الملك لنفسه ولا يطيع احدا البتة ويقول عن نفسه انه لا يريد الا طاعة
السلطان والاسماء اليه ويعتذر عما جرى منه ويصف نفسه بالعبد المنقاد الرقيق بالدعية ويصف

نوروز بعبد ذلك وبخوفه لذلك من الخداع فلم يجبه الناصر عن كتابه والتقى عشر من شوال وصل عساكر
شيخ الى صفد فثار لوطاقها وفيها شاهين الزردكاش فجرت لهم حروب وخطوب الى ان خرج شاهين من
وجه وبين وهرب واستمر اسدمر كاشف الرملة فوصل الى صفد اشبك الموساوي من القاهرة وسودون
اليوسفي وردبك من جهة نوروز فتقوى بهم اهل صفد فخرج من الشيخية قراقاس الى دمشق واما شيخ
بحمص فبلغه ان احمد من دمشق الات القتال ورجع الى صفد فاشتد الخطب واشتد القتال بين العرتين
وكانت الدائرة على الشيخية وانهزم قراقاس وجرح وقتل عدة من اصحابه واسر اهل صفد لكنهم بن سل
وجرح وقتل ابن مهنا الاكبر وعوض عين ابنه الاخ وأصيب رجل ابنه الثالث والامر عظيم ولذلك
مهد عياض وهو لا من عربان تلك البلاد فخرجوا لقتاله لوقعة فعاثوا في البلاد وافسدوا ورجع اشبك الموساوي
الى غزة فكاتب الناصر عما اتفق واشتد الخطب على اهل دمشق بسبب ذلك وجبيت منهم الخيول والاموال
وكان الى وسط جمادى الاخرة نوروز من معه كما قدمناه فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الى اصحابه مع ثلاثة امراء فمضوا الى
نيسان وكبسوا محمد بن عياض امير عرب آل مهدي واخذوا ما كان معه وتوجهوا الى صفد فحاصروا شاهين
الزردكاش ايضا وفيها طرق قراسوف بغداد فملك عراق العجم ودياربكر ووصل الى الموصل فملكها
وساطن ابنه محمد شاه وكتب به الى شيخ واعلمه انه يتفرغ من تلك الجهات وانه عزم على القدوم الى الشام
بعد ان امر شيخ لما بينهما من المودة والعهود فاستشار شيخ اصحابه واشاروا عليه بان يجيبه الى ما طلب من الحضور
اليه ليسهل ظهر بهم على اصحابه فخونه تمراز الناصري من عانبه ذلك واشار عليه بان يكاتب الناصر بحقيقة
ذلك وان كان يحسن من استطراق قراسوف بلاد الشام ان يتطرق منها الى مصر ما خرجوا به وفي السادس
من ذي الحجة توجه اله واد ار الى التقاء للاستعداد لبردبك لما طرق الشام فوصلت كشافة بردبك
في التاسع عشر الى بعقه سهوراتم ترك هو شحب فتاهب من بالقلعة بدمشق وخرج العسكر مع سودون
بقجه والقرمسي فوقع القتال فانكسر جاليش سودون بقجه وحمل هو على عسكر بردبك فكسرهم ثم انهزم
بردبك بمن معه حتى بلغ ردى التوتة فرجع الى صفد وذهب من كان معه واجتمع جميع الشيخية وتوجهوا فاصدت
غزة وفي هذا الشهر اشتد الحصار على نوروز ودمرداش بحماه وتقلل عندها اكثر من كان معهما من التركمان
وانضم اكثر التركمان الى شيخ ووصل الله العجل بن غير بغداد لما بلغه من العرب ان عزم ذي الحجة
فيهم بظاهر حماه توقع القتال بين الطائفتين واستعد الخطب على نوروز فيه فمالوا الى الخداع وحيله
ولم يكن لهم عادة بالقتال يوم الجمعة فبينما الشيخية مطمئنين اذا بالنيروزية قد سحبوا عليهم وقت صلاة
الجمعة فاصطلموا الى قبيل العصر فكانت الكسرة على النيروزية ورجعوا الى حماه واسر من النوروزية
جماعة منهم سودون الجلب وشاهين لا ياسي وطاز بك الزكي وغيرهم فارسل الى السجن بدمشق ثم
الى المرقب وعرف نوروز امير التركمان بخبر العاصي ولذلك استطابي اخو يونس وافرون ونسب منهم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

مماثة وتمم الشيخة منهم نحو الف فرس وتفرق اكثر العساكر عن نور وزوحى كثير منهم شيخ فتحول الى الميدان بحماه ونزل حوله وبالمحل به وكتب الى دمشق بالنصر فدقت لبشايره وزينوا البلد فلما كان ليلة الاثنين سادس عشرذى الحجة ركب عرفنا المشطوب وسحبوا دون المهري وتمراز نايب حماه وغسلوهم فكسروا العجل بن لعيم ليلا فاصلوا الى قرب الفجر فركب شيخ فيه للعجل واشتد القتال بينهم نور وزالى وطاق شيخ فنهبه ورجع الى حماه وكتب دمرداش الى الناصر يستنجده ويحثه على المجئ الى الشام والاخرجت عنه كلها فانه ابعق بيده منها الاغوه وصفد وحماه وكل من بها من جهته فى سوادحال وفى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة توجه الامير سيف الدين بلبان الزكمان الى شيخ والطاعون بحماه وكان ابتداء ظهوره بها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بحلب فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بدمشق فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالقاهرة فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالكرك فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالشوبك فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بغزة فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالقدس فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرملة فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بنابلس فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بصفد فى شهر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بطرابلس فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بحماه فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بحمص فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بتدمر فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرحبة فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر المحرم من سنة اربع وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة سبع وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة مائتين وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة احدى وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة اثنتين وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة ثلاث وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة اربع وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة خمس وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة ست وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة سبع وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة ثمان وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة تسع وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر صفر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر رجب من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالبيرة فى شهر شعبان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرها فى شهر رمضان من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسميساط فى شهر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بعينتاب فى شهر ذى القعدة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بالرقة فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وكان ابتداء ظهوره بسروج فى شهر المحرم من سنة مائتين

الشافعي عوضا عنه على ما تقدم ◆ وفيه احضر الناصر التقي شهاب الدين الزعفراني وقال له كتب سلمه ذع فيها الى الملك بصل الى حمال الدين يوسف ابن اخيه احمد ونظم ذلك قصيدة فامر الناصر بقطع لسانه وبعض عقد بين اصابع يده اليمنى واعتقل بمترا فرج عنه واقام بعيته مدة الناصر يظهر الخرس الى ان اقبلت الدولة المؤيدية فتكلم فعوده ذلك من قوة تكنه من عقله وعظم جلده وصبر ولم يمتنع ايضا من الكتابة بل كتب مع فساد بعض اصابعه لكن دون خطه المعتاد ◆ وفي سابع رجب اعيد ابن شعبان الى الحسبة وعزل الاطول ثم عزل ابن شعبان واستقر محمد بن يعقوب الدمشقي في ثامن عشر رجب ثم صرف في ثاني شعبان واستقر كرم الدين الهوبي ◆ وبلغ النيل في هذه السنة في الزيادة الى اربعة وعشرين ذراعا وكسر الخليج في اول يوم من مسرى وبلغت الى نصف هاتور وبلغ سعر القمح مع ذلك في شعبان الى ثمانية الاردب والشعير والفول الى مائتين واحد الى مائة وعشرين ◆ وفي شعبان قبض الشيخ بدمشق على الاخنائي قاضي الدمشقيه وكانوا قد تكلموا عليه مكاتبة نوروز فصبحوا بالقلعة ثم هرب منها الى صفد فاكرمه النايب بها سفاما من جهة الناصر وهو مقاصر في الرد وكاش وارسل الاخنائي الى الناصر يغريه بالامر بشيخ ويحثه على سرعة الحركة الى الشام ◆ وفي اواخر شعبان فوض شيخ خطابة جامع دمشق لزين الدين ابن النباني وكان قد فر من القاهرة اليها في اواخر العام الماضي فانكر الشاميون ذلك لعدم صحة ان الخطابة انما هي للشافعيه فكاتبوه بذلك فاستناب الباعوني وباشر شرف الدين النباني ومشيخة السمساطيه خانقاه واخيضا لليه درس الحاتونيه وتصدير الجامع الاموي ◆ وفي مستهل رجب قبض على نصر الله قاضي حلب انه كان اسلم فاقيمت البينه بذلك فاعترف فعرض عليه الاسلام فامتنع فضرب عنقه من القرن ◆ وفي الثامن عشر شعبان قتل شخص شريف لانه ادعى عليه انه عوتب في شيء فعله فغضب وسبه فقال قد اقتل الانبيا فجر مزد لك فقال قد قرئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اليهود اكثر من ذلك فاستفتي في حقه فافتوا بكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي بمشهد الناس الدال ◆ وفي التاسع عشر شعبان اعيد ابن صغبان الى الحسبة وصرف الهوبي ◆ وفي السابع والعشرين منه كان التاسوي توجه الى تيم عند مراد خليله فرجع منهزما ولحق المدبر ان بالقرب من بانياس والسبب في ذلك ان امراء القبض على قردم الخزدار وكان شاع عنه وعلى السفر انه اتفق مع جال الدين على القبض على الملا وامر ايضا القبض على انبال الساقي وهو حفيد اتابك لبيبه فقبض على قردم وشهر انبال سيفه وساق فلم يلحقه غير الامير تجق فضربه على يده جرحة بها واستمر انبال صار ما ثم طرنبه وفي الحجه سلك ما الاسكندريه ثم آل امره الى ان صار تاجرا في المماليك يجلبهم من البلاد ويربح فيهم الربح البين وقد تقدم في الدولة المؤيديه مرتين ذلك وحصل ما لا طويلا وسجن بالاسكندريه ◆ وفي شوال استقر ابن خطيب بعلبك في قضاء دمشق وصرف الحسباني ◆ وفيه استقر بدر الدين محمد بن عبد الله بن سعد

حاشيه

قوله فاعلم ابكفره مناسبه لقوله اعتقاده في هذه العبارات وقال السوالي انهم انما اتوا بتحتم قتله جحدا ولو كان لكفر القتل بتوبته ولم تحتم قتله فهذا مذهب من يقول بالقتل ه كذا بخط المحشي على النسخه شارح الهدايه

في قضا المالكيه وصرف السباطيي ◆ وفي اواخر ذي القعده استقر حسام الدين بن لاية القاهره ◆ وفيه صرف الدمدي وكان ظالما فاجرا وولي رشيد الدين فاباد اصحاب الاموال وبالغ في ايذائهم فكان عاقبته امره ان ضرب عنقه صبرا بالقاهره ◆ وفي ذي الحجه عمل شيخ محض السبع ابو بكر بن سبع ودكر ان شخصا احضر اليه وذكر له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له ارجع عما انت فيه والا هلكت فقال يا رسول الله ما يصدقني حال الا ان سبع فعل له بدهه اليه فقال فان لم يقبل منك سبع فقل له فليقبل لك باعلامه كيت وكيت وذكر له ذكرا جرت به عادة سبع ان يحوط به نفسه عند النوم وعند القتال فقص ابو بكر بن سبع ذلك على شيخ فصدق بالمنام وكتب الى دمشق بانه رجع عن المظالم وكتب الى ابنائه بالكف عن المصادرات وردّ الاوقاف الى اصحابها وتوجه ذلك الى البلد وكتب الى القضاه ومشى بالكف عن مشد الدين بن النباني وكان قد فوض اليه نظر الجامع والاوقاف وظهر عليه حمله مستكثره ثم حاسبوه وكتبوا له محضرا بانه حسن المباشره وارسل برجال الهندي خزندار يكشف حسابات الاوقاف والزام المباشرين عليها بعجلتها ◆ وفيها قتل محمد بن امير اسبع بن عمر بن تملك سلطان فارس قام عليه اخوه اسكندر شاه فقتله وكان محمد كثير العدل والاحسان فما يقال فما الا عليه بعض جواره فقتله وقد بقرنا بالاخاطر اخذ اسكندر واستولى اسكندر على مماليك اخيه فاتسعت مملكته ◆ وفيها اوطا النيل الزيادة وثبت ثباتا زائدا الى العاشر ثم انحط نحو ذراع ثم ثبت الى الثالث عشر ثم انحط الى نصف ذراع ثم ثبت الى الخامس عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثامن عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الحادي والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الثالث والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى الخامس والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى السابع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى التاسع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والواحد ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاثنين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثلاثة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاربعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخمسة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والستة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسبعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثمانية ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتسعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والعشرة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والثلاثين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والاربعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والخمسين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والستين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والسبعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والثمانين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والتسعين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والواحد ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاثنين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثلاثة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والاربعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخمسة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والستة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسبعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثمانية ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتسعة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والعشرة ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع عشر ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والحادي والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثاني والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثالث والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والرابع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والخامس والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسادس والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والسابع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثامن والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والتاسع والعشرين ثم انحط الى ثلث ذراع ثم ثبت الى المائة والثلاث

الحسني المكي احد امراء مكة وكان قد اشترك مع عثمان في الولاية الاولى ثم كره وكان مكفوفا كحل الماءات
ابن عم احمد بن عجلان بن رميثة وامير ولد محمد وفيها قتل حماز بن عبد بن حمار بن منصور الحسيني امير المدينة
وقد كان احد حاصل المدينة وبرع عنها فلم يهل وقتل بقرب جرشة بينه وبين اعدائه وكان يظهر اعتزاز
اهل السنة وعنهم حلاق ثابت بن نعيم وفي الحجة استقر تاج الدين بكر بن احمد بن الحسباني وكالة بيت المال
والحسبة وانتداد العدل وقضا العسكر وذلك على ظلم الدوادار وكانت المباشرة مع ناصر الدين بن الحباك
وما عداد ذلك مع بني الدر بحي الكرماني وصرفا عنها وفيها مات اقباي الكبير وكان رأس نوبة الامراء في جمع
وترك من العين الف دينار وعشرة الاف دينار وغير ذلك ومن الغلال والجوار والدواب ما
قيمته نحو ذلك حصل جميع ذلك من الظلم وكان جابيا مدة طويلة ضخوما ظلوما فاشا مهملا الناصر تركته

وفيها مات طوخ الجمدار في جمادى الاخرة وبلاط بالاسكندرية وباجق الدوادار

وكر مات في سنة اثنى عشر وثمان مائة من الاعيان

احمد بن سعد بن احمد السماني الحسباني الشاهد بسوق صاروجا اخو القاضي شرف الدين تاسع مات
في جمادى الاولى عن سبعين سنة بدمشق

احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر السرجي ثم الزبيدي استغل كثيرا وبرع في العربية وكذا كان اخوه
سراج الدين ودرس شهاب الدين بالصلاحية بزبيد اجتمعت به وسمع على شيا من الحديث وسمعت من
فوائده مات بخرض عن اربعين سنة

احمد بن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشاذلي شهاب الدين المشهور بابن وفا اخو الشيخ علي الماضي سنة
سبع وثمان مائة واحد هؤلاء الاربعة على هو الاشهر وكان يقال احد سكون وقلة كلام ولبس له نظم وكان يذكر له
اخوه الحسنة ولم يكن يعمل المواعيد لانه خوارم المروءة ونبغ له ابو الفضل محمد نقاش الاقران في النظم
والذكاء ومات غريبا بعيدا بزبيد سنة وكانت وفاة شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنة

ابو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي اخو الشيخ جمال الدين استعمل قليلا وسمع من عز الدين بن جماعة وغيره
مات في جمادى الاولى بزبيد

ابو بكر بن عبد الله بن قطلبك المنجم الشاعر تعاني التنجيم والاداب وكان بارعا في النظم والمجون
وله مطارحات مع ادباء عصره اولهم شمس الدين بن خطيب زرع ثم علي البهائي واشتهر بحدة المزاج
والتواضع والمطايبة ومات في صفر وهذا قليل

حتى قد رس جارحه الرياض السقيق في التنميق
لو راى النعمان في مجلس الدرس لقال النعمان هذا اشتيقي

ولد نجم الدين المزين الشاعر رجل اوله

سيدك ابن بن اسي ناقص التواضع لكن في المرام جمعه تحمد كامل الفضائل
سيدك ارسطه سيده محلول من تنبع تعالك وانته حرامي محروج وعوضك مالك
ولاجي النجم اساتيضر يا عز مالك
لا تجعل ملعنة مع ما في تعمل في قاعده اتصحل وتشيك شربه ولا تشم مناعه
والمليح الشيخ علي البهائي عز الدين ابن الشهاب محمود تقصيدته التي اولها
الا يا نسمة الريح قفي انديك تتريحي فقل اخبرك عن جشمي وان شيت اقل روحي
فاقتضه النجم بقوله طرا والبعل في الروح على فرس من الشيح
وشرب الخل مترو واجراق القواليح وتقل لابس الزمر ورمح بعر التماسيح
وديك الجن بالعنس بل حلك والشطيح وقوم في حمار البلح قد فازوا بتسليمي
وشيخ من دمشق الشام للاغر مسموح ويقوم يحي يا كل اللحم من ذيلك الغدا فيحي
وحتى يا حمول الخيل اموات الدراريح على سعر الضفادع بيع التين بحب الطيح
احب ان من شعر سبيه الشيخ في الريح سوسح لوحمس ومحمر لكتيح
والمليح كتمليح الدعابات المباسيح اذا عاناه معصوم شكى المسالميح
وعاد سرده سلوروا لقوانيح والريح تراه خير اسمه بصدد وغير مشدوح
الزل لنفسي العمري وعز اناه روحي وقرص من عياله حل الحمى لذا الروح
واطه احوجل من القوم المسالميح ودرس الشعر لشغله بنقصان وترجيح
يقوم مقام يطفي اشعات المصابيح ولولا ردين الله محمد روحي ومحمد روحي
لاظلم بيتنا وكاري ولم اظفر بتوضيح ولا عارضت في شعري الا نامة الريح

الشيخ بهاء الدين ناصر الدين الحارثي بالقاهرة ثم الشديدية ثم انتصبها ولد القاضي كمال الدين
بالقرب من شاطئ الفرات في سنة احدى واثنتين وثمانمائة الثاني اضبط

ابو بكر بن علي الحجي سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وتقدم في فنه وعاش اربعا وستين سنة

خليل بن محمد بن خليفة بن عبد العال الحسباني ابن عم الشيخ شهاب الدين وصهره على ابنته
كان خيرا دينا ورث من ابيه ما لا جزيلا لم يكثر في مروجه اشغله المذكور ثم كان اخر امره ان طلقها منه
الاول وقضا حسبان

عبد الله بن احمد اللخمي التونسي الغرياني بضم الغاء وتشديد الراء الرابعة ثم تحتانية ثم حنيفة وبعد الالف
نون كان فاضلا شاركا في العقه والعربية والفرائض مع الدين والخيرات احيا من مكة الى مصر
ورفق بعد عقبه اليه في الحرم

عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل الشحي البعلبكي ثم الدمشقي خطيب بعلبك وابن خطيبها ولد سنة تسع وعشرين او قبلها ومات ابوه سنة خمس وثلاثين وهو الكاتب المجود المشهور بها الدين محمود وزيرا جده ورث عبد الرحيم خطابة بلده وكانت بيد سلفه منذ اربعمائة فيما يقال وتفرد عبد الرحيم على الخيار وغيره بالعفاف وكان من اعيان مشيخة بلده موصوفا بالخير مات في ربيع

علي بن الحسن بن المحدث ابي بكر بن الحسن بن علي بن رزين السلمي الحريري ثم الدمشقي الزبيدي اشتغل بالادب قرأ القرآن وتفقه وبرع في التاريخ تمهر فيه وجمع لبلدنا تاريخا كبيرا واخر عمل الحروف واحسن الملك وكان ناظما ناثرا اجتمعته بزبيد وكتب لي مدحا مات في اواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين

علي بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناصري موفق الدين ابو الحسن المشهور الزبيدي اشتغل بالادب فتفنن واتقنه ومدح الافضل شرف الدين الناصري وكان يواظب عليه الاشعار في المهمات فيثني عليه احسن وجد وكانت طريقته شعره الانسجام والسهولة دون تعاني المعاني التي يلجأ بها المتاخرون حج في سنة احدى عشرة ورجع فمات بوادي عرض في الحرم او في الذي بعده وقد جاوز الستين رايته بزبيد وسمعت من نظمه قليلا

فاضل بن عبد الله الدوندار الناصري كان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه ولي الدوادارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق مات في اواخر السنة وقبل انه صادر المحرم في الذي يليها

محمد بن احمد بن ابي القاسم الوزير كمال الدين ابن المقري الزبيدي مات في الوزارة باليمن وتاب من القضاء محمد الدين الشيرازي في القضاء وكان فاضلا

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ شمس الدين الغلبوني الشافعي اشتغل بالعلم وتلا للشيخ ولي الدين الملوي ورايته يسمعه على العرضي ومظفر الدين ابن العطار في جامع الزبيدي وسمع الطيبة حدث عنها واشتهر بالدين والخير وكان متعلقا جدا بالوان قرأ في مشيخة الحافظ قاسم التاجر وسمع شيخنا بها تاشر ١٢ الى ان مات وجمعهما ولي وكان متواضعا لينا

محمد بن عبد الله الخردفوتي احد من كان يعتقد مات في رمع اللخ

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن حلول ناصر الدين كان عم عبد الله وزير اطب ولد سنة وسمع المسلسل بالاولية من احمد بن عبد الكريم وسمع عليه الاربعين المخرجة من صحيح مسلم لساعده من زينب الكندية عن المؤيد وسمع من ابن الجمال عز المناوبلي لما عبد الخالق ابن علي بن اصل المصري عن ابي جعفر السعيدي عن ابي العز ابي ابراهيم بن محمد المناوبلي وول مسجد طقا والده وكان اهل طب يتردد ون اليه لرياسته وحشمته وسودده وكارم اخلاقه وكان موالفا على الطعام من يرد اليوم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في المملكة

فانه كان قريبه من قبل الام ولزم جمال الدين بنت عبد الله جد عم شمس الدين ابن اللبودي وكان استقر في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ خير الدين ابن القاسمي ثم سافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في اكرامه وجهزه الى الحجاز في ابنة زايد واحد ولد جمال الدين يوسف ايام اركاب فحج وعاد فمات بعقبه اليه في شهر الله المحرم وسلم مما آل اليه امر قريبه جمال الدين والده

محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضي العلامة مسند الدنيا شرف الدين ابو عبد الله البارزي ناصر الدين الحموي ولد في حماة ونشا بها واسلافه كان موصوفا بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مسلوا في الحكم باشر القضاء مدة وسنات كما في عنوان السنة وجده محمد الله هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور

محمد بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الحجاوي بضم كان من اهل العلم بالمعبد وولي وطيفة التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل الى الحجاز فمات هناك في شعبان

محمد بن موسى بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي الاصل الدمشقي نور الدين ابن الشهاب محمود ولد في صدر الثمانين ونشا بدمشق واشتغل وتفانى في الادب ونظم الشعر وولي كتابة السر بدمشق وبطرابلس وكان يلي توقيع الدست بحلب وكان رئيسا ذكر لي انه مروزي ومصيبه الا انه كان ينسب الى الشام غير مرضيه كتب عنه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السحر بدمشق سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وصلى عليه جمال الدين الاستادار

نصر الله بن احمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الاصل ثم المصري فزيل القاهرة ولد له ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين ومات ابوه وهو صغير فربا في السيح الصالح احد السقاة واقرانه القراء واشتغل بالفقه على مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الكتبي وكمال الدين الاسيوطي وابي بكر بن قاسم السنجاري في آخرين واسانيدهم نازلة وقرأ الاصول على الشيخ سراج الدين الارديلي والعلامة الكرماني في شارح البخاري شرح ابن الحاجب العضدي وولي تدريس الحديثية بمسجد ابن سنعداد ومدارس الحنابلة كالمستنصرية والمجاهدية وصنف في الفقه واصوله ونظم قناعا في الفقه في ست عشرة كراسة وارجوزة في الفرائض مائة بيت جيدة في بابها وله مختصر ابن الحاجب ومدائح نبويه وكان يذكر الدرس بتلك المدرسة واستقر الناس بعد ذلك وخرج من بغداد لما شاع ان الملك المؤيد هالك فوصل الى دمشق بالاكرام وكان معتدا على النظم والنثر قدم القاهرة في سنة تسعين وتقرر تدريس الحنابلة بالمدرسة الظاهرية برقوق وكان قد امتدحه وعمل له رسالة ومدح مدرسته ومدح بالقاهرة جامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه له باسناده نازل الى مولفه مات في عشرين صفر بعد ان مرض طويلا

نصر بن محمد الفوه غدي ناصر الدين احد الفضلاء مات في احد الربيعين

يوسف بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن جعفر بن قاسم اليمني ثم الحلبي نزيل القاهرة الامير جمال الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وكان ابوه خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن محمد فنشأ
حال الدين في كنف خاله وكان اديبا فقيها وقرأ في كتب خاله وحفظ القرآن وحفظ كتابا في الفقه والعربية
وسمع من شمس الدين ابن عبد الدائم وتصدى للبدعية وعرض عليها فيه ابن معطي واحة عنه وشرحها
لخطب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو يزري الجند فقدم استاد دار الامير بجاس وعرفه وطالت
مدته عنده حتى عرف به ثم تزوج الى ان تزوج بنته استاده وهو يدخل القصر بجوار المدرسة
السابقية مترلا احسنا فيقال انه وجد فيه خبيئة للفاطميين وعظم قدره ومحله فباشر الاستادارية
عدة من الامراء وعمر الدور والبحار واشتهر ذكره بالمروءة والعصبية وقضاء حوائج الناس فقام بما
كثير من الامور وصار مقصد اللهلهين يقتضي حوائجهم ويركب معهم الى ذوي الجاه وعمل استادارا عند
بدر سنة سبع وسبعين وستمائة ولم يزل معظما نافذ الكلمة الى ان قبض في الاستادارية في رابع
رجب سنة سبع وثمانين وماية بعد هرب ابن عزاب مع لشكه فشكرت سيرته ثم وقع بينه وبين السالمي
فمهور السالمي فقبض عليه في ذي الحجة واستبد الامير الى ان قبض في الاستادارية البكري عوضا عنه
فغار في رابع رجب سنة ثمان بعد ان رسم عليه في بيت شاد الدواوين يوما وليلة واستقر مع ذلك
محدثا في الاستادارية الامير الكبير مدبر سر لما تغيرت الامور التي لسطنا ها في سنة ثمان وثمانين
وتكفل بغرامات من الملكة اراد الفتك بحال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه ولما بلغت ان هلك واستولى
حال الدين على الامور واستصفى الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحري واستقر مدبر
الدولة لم اقابل لشكه صفوا لوقته وصار عزيز مصر محل الخليفة لا يعقد امرا الا به ولا يفصل امرا
الا برايه ولا يخرج اقطاع الا باذنه ولا يستخدم من الامراء احدا ولو عظم كائنا عند الامر حتى
ولا يشتاع دارا حتى تعرض عليه ولا يثبت مكتوب عمل قاض حتى يستأذنه ولا يباع شيء من الجوهر
والصيني والاسباب الذهب والفضة ولا من القز والصوف والحرير ولا من كتب العلم
النفيسة حتى تعرض عليه ولا يولى احد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة الا بامره وخضع له الاكابر
والمامور وكثر تردد الناس الى بابه حتى كان رسول الدولة من الدوادار وكاتب السر ومن
مترلون في ركابه الى بيوته ولا يصدر احد منهم الا عن رايه ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يخرج اقطاع
ولو قل الا بمشورته ولا يستخدم احد من الامراء كائنا لا يغير الا باذنه ولا يتحكم امير في دولته
حتى يؤامره ولا مكتوب حتى تعرض عليه او باذن فيها ثم شرع في انتهاك حرمة الاوقاف فما زال
فاولا حتى استبد لنا لقصور الناصر المتيقظ القاهر كثير الشك والبحار به وغيرها بني من الطين
من الجيزة وغيرها وكان قبل ذلك توفي في الظاهر فرمم ام استبد الا بعض الموقوفات فتعسر
عليه الخاص الا ان يجتمع شروط ذلك عند من ذهب الى جواز قياد رهو قيد من بعض الفعلة

الى ذلك المكان في الليل فيشد في اسابيه الى ان يكاد يسقط فيرسل من يحدر سقاله فاذا انتهى من ذلك
ادار المسخر الى الاستبدال ومن عمل منهم اربع سقط فنقص من قيمته حتى كان ما فعله لو كان ثابتا
ثم بطلت هذه الحيلة لما زاد تمكنه بابانة القاضيين الحنفي والحنبلي اخرى سمعتا للناصر كريم الدين عبد العزيز
يقول كنت في بخارا وفتوحت للمعتزة فوافقت ابن الدهم فعنت له انها ان حرمة الاوقاف بكثرة الاستبدال
فقال لي ان عشت انا والقاضي محي الدين وأشار الى الحنبلي لا يبقى في بلدكم وقف والعجب ان رؤساء القصر كانوا
يذكرون افعال جمال الدين في الباطن رعاية له وقرابته فما هو الا ان قتل تتوارد الجميع على اتيانه بما
سن من ذلك حتى لم يسلم من ذلك احد منهم وكم يزل الامر يتزايد بعد ذلك ولم يزل يترقى ويحصل الاموال
ويداري بالكثير منها ومن ظلم الناصر لكثير من الاموال التي بيعت بها على ان ما دار يعلم على الامر وفي
الاخر صار يشتري بني آدم الاحرار من السلطان فكل من يعزم عليه استاذن السلطان في اهلاله واشتراءه
مال يعين محل حمله الى الناصر ويسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك على يديه خلق كثير جدا واكثرهم في التحقيق
من اهل الافساد وفي الجملة كان قد تعذر حكمه في الاقليمين مصر والشام ولم يبقه من الملكة سوى اسم السلطنة
مع انه ربما كان يدرج باسم الملك ولا يغير ذلك ولا يكتب بعدم انه قبض فيهلك والعذر ايضا له بعد
مونة مناما صاحا حاصله انتهى ذكرته وانا في النوم ما كان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقات
فقال لي قابل السيف بالخطايا فلما استيقظت اتفق ان نظرت هذا اللفظ بعينه في صحيح ابن حبان
في حديث فرجوت له بذلك الخير والعمري لقد ارتكبوا في حقه مدة قبض عليه الى ان قتل ما لم يرتكب
في حق من دونه فما كان فيه من الاهانة والاقراف على الدراهم اصله حتى وضعت امرأته ساره بنت
الامير بجاس وهي حامل على ستة اشهر فاسقطت وراث من ذلك ثلاثة اصناف وماتت بعد ذلك فهذا ولد الله ٥

بلبان بن قاضي الصمد نقيب الشافعي لم يكن محمود السيرة فيما يقال ٥

سنة ثلاث وعشرة وثمانمائة

استهل والامير شيخ محاصر نوروز بحماه وسنجر قائب المملكة الشامية وفي تلك المدة اتصل القاضي
ناصر الدين الناري بالملك المؤيد فلم يزل في خدمته الى ان مات وفي خامس المحرم استولى شاهين
دوادار على حلب وحاصر القلعة ووصل الى شيخ الطنبغا المرقسي زعيم المرتب وقد حلب فيمن
المامور بن فتلقاه بابه الغيبة واذن لمن يتوجه ان يخرج الى الدوره فيحصل منها ما يمكنه تحصيله
ويأخذ لنفسه وفي الثالث والعشرين من صفر خرج حاجي الناصر الى قصد الشام وفر ملتمر حلب وطوخان
وملبغا الناصري وشاهين الاشرفي وغيرهم وفي سابع عشرينه توجه من الريدانيه وخرج السلطان
في رابع ربيع الاول بالدنيا وكرتبعان على المولد النبوي في اول ليلة من ربيع الاول وجلس عن يمينه
ابن زقاعة ودونه الشيخ نجم الله ودونه بقية الشايخ وعن يساره القضاة والنحم وفي هذه السنة على ما حكي

الألوكة
www.alukah.net

احنا بلد مدارة ويلد ليتهم زيادون بقيه القضاء وقرى مشيخه التربة التي اكمل عمارتها وكان ابن
اسمه صدر الدين احمد بن العجمي ورتب عند الصوفيه وفي السادس منه امر باخذ ماني الطواحين
والمعاصر من الجبل والبقاع فيسير الى العسكر وبلغ الامير تمر الناصري الكبير ما فعله الظاهر
فادعنا الى المصالحة على ان يكون دمشق وما معها لسيح وحلب وما معها لنوروز وان يستقل كل منهما
بمملكته وتركا ذكر اسم الناصر من مكاتباتهما وصار الكتبان بدل الملك الناصري الملك سد فلما تقرر ذلك
عزم على سلك دمرداش ابن اخيه قرقماس فضرب دمرداش فلق بالعجل بن تغري ثم سار الى الناصر وضرب
ايضا متبل الروي فلحق بالناصر فلما قدم غزة ورجع شيخ الى دمشق ومعه نيشبك بن ازدمر وافرج عن
سودون الجلب وغيره من الاسرى بقلعة المرقب واشاع انه يريد التوجه الى مصر فتوجه الى العربان
فارقع بهم واخذ لهم مالا واغنما كثيرة ورجع من دمشق ومعه جانم باب حماه وسرجها الى حلب
ونوروز فقصد حلب فتسلمها واستمر السلطان في السير الى الشام وقرر في نيابة الغيبة ارغون باب
السلسلة ومكتمر الحاجب بالقلعة واناط الصلاي الحاجب فصل الحكومات وانشئ بعد السنة
من الاحداث ما لا يدخل تحت الضبط فاعطى لتغري بردي ولمكتمر جلق ستة الاف دينار ولكل مقدم
الف دينار ولكل طبلخاناه خمس مائة ولكل امير عشرين بقماته ولكل امير عشرة مائتين ولكل مملوك مائة
وكانت النفقة وعدتها نحو من مائة الف دينار خارجا عن الخيول والجمال وما يحتاج اليه من الزرد
والخلع وغير ذلك فلما وصلوا الى غزة بلغهم خبر شيخ وفساد مكتمر جلق فرحل الى دمشق في سابع عشرين
ربيع الاول صبيحة يوم سبت منها فادرك جماعة من اصحاب شيخ فقبض عليهم وقدم الناصر بيبرس الدوادار
جريده ليكبس شيخ وما معه فلم يشعر الا والناصر ونوروز على الباب ووصل الشيخ شمس الدين
الاشتاخي مع الناصر فاعند الى قصاله دمشق وصرف الباقين الى حلقة الدرس وخطاب الاخباي
وقرر الناصر في نيابه دمشق نوروز ونادى بذلك لسيطان ونحز اليه وقرر في نيابه طرابلس
الموساوي بعد ان ضرب فيها مائة الف دينار وسر الناصر الى سر زي في العشر الاول من سبع الفرح
واستناب بدمشق سالم بن البزدكاش وقبض على شرف الدين موسى الكلاوي وانهم ما قاصد
الدين ابن الادمي وكان اذ ذاك قاضي الحنفيه وغاب السر عند شيخ فدل عليه فلما الا الطلب هرب
ثم قبض عليه فسجن بقلعة دمشق وسابع عشرينه ولي استمر سير الناصر الى حلب ثم خرج منها في
الشهر فلما اصر الامر اسير معوا الى مرعش فتلقاهم علي باللله وناصر الدين ولد اظيل بن دلغادر
فاقاموا عندهم ثم بلغهم خروج الناصر من حلب فبلبهم فوصلوا الى كوكسون ثم الى قيسارية فنزل
الناصر بالبلستين وكتب الى شيخ ونوروز يخبرهما بخروجه من مملكتهما وبين الوقوف لمحاربته
والوصول الى حلب ليفعل فيهما ما يشاء وانه عزم على الطلبة بمكانه التي بناها عرضه

منهم فاجابه شيخ بعذر لمانع قام به من الحضور وانه المانع له من الحضور وانه لا يقابل السلطان ابدا
وانه لم يسع له الا بمطاردة بنيابه دمشق فليسع له بنيابه الساحل والغور وبلاطيه وليسلك من اراد من
بعضهم وتفرق الملاع على بقيه الامراء المخطوطة فاقام اقل من اربعة ايام والاكراد المفسدين لم يرض
السلطان بذلك وارسل الى دمشق ليستدعي الاهوال واصرهم ان يوافوا على الساحل وفيها من الطواحين
والحمامات وغيرها نصف ما كان باجل نوروز واصل القرى حينئذ يحيى منهم الشعر واحترابهم شعرا
احمر لزرع الفصيل التي نزلها الجبل ووصل الى الناصر من اخبار كان والعربان ونواب الملاع على كثير
ووصلت اليه رسل قراسنف ورسل صاحب ماردين ورسل قرا ملك بنقادمهم وصحبتهم تكثر العساكر
وقلت الاموال وظهر الملك في العسكر وبدت تنفرقهم من طول الاقامة فالتزم ولد الغادر محمد وعلي
بالقبض على نوروز وشيخ ومن معهما وطردهم من البلاد فرحل حلب فلما رحل توجه سودون الجلب من عسكر
نوروز وشيخ فتعلق على الكرك وخرج نائب دمشق وطلبه لما بلغه انه مر عليه فلم يدركه ووافاه ايضا جانم
وقرقماس مبشرا بما عليه من افراجهم قدم قرقماس على الناصر بحلب فاكرمه ولاه نيابه صفد فقدم جانم
فولاه نيابه طرابلس فصحبه قدم تغري بردي باز اي دمرداش فاستمر وفي نيابه صفد وعوض عنها اهو قرقماس
بحلب وكان استناب في دمشق بكتمر جلق وكان استناب حيدر نايب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه اليها
وهاجس بن محب الدين استادا رسيح وعلم الدين صلاح الدين ولدا الكبير من جهة فحاصرهم ثم صرف عن النيابة
وسار اليها جانم المذكور وقتل وارسل الناصر الى الطنبغا العثماني وساير العربان بطلبها من دمشق فتوجها
اليه خامس رجب ووصل بكتمر جلق في السادس منه فاستقر بها ووصل فيروز الكزدغلي من بقي من
المماليك بدمشق ونقب بين باب البيرة وبين سودون الحمزي حرب وارسل الناصر من اخذ قلعة الروم
وارسل بلبان حاصر كزل من الشيخيه بعينوب وارسل تنكز الحصن الاكراد ومعه ابن اتاك وارسل
الى دمشق القبض على جماعة من المحاصرين فلما كان في السادس من رجب ركب بكتمر جلق ورفع علم السلطان
وهادى من اطاع السلطان فلتف تحت العلم فتسارعوا اليه الا قليلا مضوا الى الميدان ودقوا طبلا
وتصدوا الى قبلي وجاي وتوجهوا صحبتهم بقيه العسكر فلم يحفلهم واستمروا لوقتهم ان دخلوا الكرك
الكرصة سودك الخزندار فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل لتقليد بنايتها السودون الجلب يستميله
فلم يلتفت ثم رحل الناصر من صفد في اواخر رجب ولما بلغ شيخ ونوروز رحيله من حلب توجها
الى حماة وسلكا البرية طالبين الشام فركب الناصر من حلب على عين عفلة فقدم دمشق في اربعة ايام
واستاذنه النائب جلال الدين في التوجه الى القاهرة فسيب بتجهيز مصر الحريمية فاذن له فسار منها في ثامن
شعبان وسار ايضا محمد الدين ابن الصيرفي ناظر الخاص فقدم القاهرة في ثامن عشر شعبان وبلغ من
المقادرات وطلب الاموال من غير وجهها حتى انه احضر جمله من اسيم بارجال المواريث الاليه حتى من له ولد

ابو الدلم بهل ومات في ليلة العشرين منه وفرح الناس بموته وطفر الناس بستة من اصحاب شيخ بدمشق
فامر بهم فوسطوا وقدم الخبر بوصول شيخ ونوروز الى ارض البلقاء بماسين وخمسين فارسا وكان سبب ذلك
انهم تفرقوا بعد رجوعهم من قيسارية عند بلد باسر وبقي بدمشق وحلب منهم عدة وافرة واما شيخ افرون وقرشيخ
ونوروز في حواصلها الى بدمر فاستاروا منها ثم مضوا الى صرخد ولم يستقروا بها ثم مضوا الى البلقاء ودخلوا
الى القدس شريفا وجعلوا الغزة فدخلوها سادس عشرين شعبان ومات منهم بالبلقاء تعبا المستطرف واتبال المقدم
بالطاعون وحسبان وقد بهم سودون الحلبي من الكرك فاخذوا من غزة كثيرا من الخيول ثم رحلوا منها الى صيدا
الثالث من رمضان ورجع الحلبي الى الكرك فجهز الناصري اليهم مكمر طق على عسكر كثير فسار الى زرع
ثم الحقه رطغان بساروق اواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون في الثاني من رمضان فساروا جميعا الى الطور
فقدموها في ثالثه وقد رحل منها شيخ واصحابه بكرة النهار فوجد وا باب غزة خاليا بلا قد تبعهم الى البرعة
فاستراحوا بغزة يوما وكتب شاهين الزردكاش على البريد الى القاهرة بخبرهم فجي سبع ومن معه متوجهون
الى القاهرة فمات شاهين وبداره بالصالحية فدفنه هناك وحزن عليه كثيرا وكان من الفرسان المعدودين
ميمون النقسه لم يرسله استاده في وجه الا وكان على وجه النصر واستمر شيخ ومن معه الى القاهرة فاستقبلهم
ارغون نائب الغيبة ومن معه بالمسار فوصلوا في الثامن من رمضان وهم شيخ ونوروز ويشبك بن ازدمر
وبردبك وقنباي وسودون بقجه وسودون المحمدي ويشبك الغفاني و واتباعهم والف طلبهم
جمع كثير من عرب الشرقية فتوجه شيخ من ناحية المطرية الى بولاق المدان الكبير الصليبة الى
الرميلة فبرز لهم انبال الصحابي الحاجب فقصدهم من القلعة فتوجهوا الى بيت نوروز بالرميلة واجتمع
عليهم ظن كثير من العوام وارسل شيخ رجلا الى القاهرة ينادي بالامان ورفع الظلم وترخيص سعر الذهب
والقمح فمال الناس اليه وساعدوه فتوجه بمن معه الى مدرسة الاشرف قايتباي بمدرسة حسن ومن معه
على الاصطبل فغنم منهم ارغون فدخل القلعة بمفرده وامر بالخلاص من الجلوس من المسجونين فاطلقوا
وكان بعض ذلك بمباشرة يشبك بن ازدمر بحيث انه هدم ما فوق جوخه بالنشو ودخل الدهليز الذي
منها فاطلعوا وفتحوا الباب الذي يليه فهرب حسين وآل القاهرة وتوجه الى حوش الديلم فكسر بابه واخرج
من فيه وامر بتتبع الخيول من الاصطبلات وغيرها فاخذ منها ما احتاج اليه ثم هجم على باب السلسلة
فاخذ الاصطبل وحبس الجوقة وتوجهوا الى باب القلعة فطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من وراء الباب وقال
ان حريم السلطان في القلعة فقالوا ما لنا غرض في النهب بل نريد خدمة ابن السلطان فسلطنه فقال
ليحضر منكم الى باب السر اثنان او ثلاثة نحلفهم واما اسلمكم وقصد اعطاءهم ليحضر العسكر السلطاني
فيأتوا فلما اصبحوا الاحد بارق العسكر وارتفع العجاج واشيع ان الناصر دخل فارتفعت الاصوات في
القلعة بذلك وهللوا وكبروا وادرك شيخ واصحابه من ساعتهم بخوباب القرافة فكبا الامير شيخ حواده بنا

اصحابه

عليه بدمشق فارسلها في عسكر الى جهة شيخ فرجوا في سابع عشر رمضان فوصل الخبر بما اتفق في القاهرة فاستعدوا وارسل اقبغا دوادار شيخ الى القاهرة فخلع على الامراء المذكورين مع الثنا عليهم بما يفعلونه وكان الخبر قد اتصل الى الناصر بقاعة طوخان وكتم عن القبض على شيخ ومن معه مع قدرتهم على ذلك فاسر ذلك في نفسه ثم جاء الخبر باخذ اصحابه قلعة صرخد و في العشرين من شوال اخرج الذين قبض عليهم الناصر من دمشق معتقلين للتوجه بهم الى مصر وتوجه دمرداش الى بلد الخليل ومعه عسكر للشغا بامراء الهاربين من القاهرة و في العاشر من ذي القعدة نودي بالعسكر ان يخرجوا الى باب النصر وتوجه كثير من الدوادارية والاستادارية ليحمل عليها الامتعة السلطانية فتضرر الناس بذلك كثيرا وكثر الدعاء عليه و في الخامس عشر منه خرج السلطان الى الغوطة فنهب عفرباوكان قد سعى بعدة ان الامراء الهاربين يهاجم احد او عظم الضرر بالناحية المذكورة و في سابع عشره خرج الناصر من دمشق ونزل بقبة بلبغا وربع بكتمر جلق بقلعة عجلون بنيابة الشام فلما كان في سابع عشره قرا قاسم الحاجب والتجار بعشرة اخر و في ذي القعدة عامر اقبغا شيطان وكان على المركب من جهة شيخ فسار الى جهة حلب فطرد الطاعة للسلطان وتوجه السلطان الى جهة الكرك لما تحقق دخول الامراء اليها وارسل جريدا الى القاهرة فوصلوا او وصل صحبتهم اكثر الانفال والقضاة في ذي الحجة ووصل الناصر الى الكرك فحاصرها فمشى تغري بردي بحمار الناصري في الصلح بين الناصر وبين الامراء الى ان استقر الامر على ان يكون شيخ في نيابة حلب وتسلم قلعة المرقب بدلا وان يكون نيروز في نيابة طرابلس وشرط الناصر عليها ان لا يحرجا احدا ولا اقطاعا ولا وظيفة الا بامره وان يسلما قلعة الكرك ومدينتها له ولذلك يسلم سيخ قلعة صرخد وقلعة صهيون وحلف الجميع على الوفا بذلك وخلع عليها وعمل مرجوحا ظما كثيرة وقدر بيشبك بزاردمر اتابك العسكر بدمشق وسودون من عبد الرحمن امير المصر وقانباي المحمدي امير حلب ونزلوا الجميع الى الناصر والكلواعلى سماطه وعملوا الخدمة عنده ورحل الناصر عن الكرك الى القدس ومشى تغري بردي الى جهة دمشق وقد استقر نائبها عوضا عن بكتمر جلق فاقام الناصر بالقدس ثمانية ايام ورجع متوجها

الى القاهرة [illegible]

اصحابه فارسل من قبض عليهم وكان العسكر الواصل من حلب وطرطوس في مرج عذراء فلما بلغهم ما وقع على اصحابهم ركبوا بسلاحهم وقصدوا دمشق فلما بلغه ذلك ركب بالعسكر الذي معه وتوجه الى لقائهم فالتقوا بالمرج المذكور فانهزم العسكر الذي مع الناصر وتبعهم العسكر الحلبي والطرطوسي الى ان وصلوا الى دمشق فدخلها الناصر وتحصن بالقلعة وكان ذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين ذي الحجة وتوجه العسكر الحلبي والطرطوسي الى مرج عذراء فنهبوا ما وجدوه من اثقال العسكر المنهزم وقتلوا جماعة من مماليك الناصر وغيرهم وكان ممن قتل من مماليك الناصر اينال الاجرود وقطلوبغا الفخري وقراجا الحسني وقطلوبغا الكركي وغيرهم وكان ممن قتل من غير المماليك الامير سودون الحمزاوي نائب صفد وسودون الجلب نائب غزة وسودون الشيخوني نائب حماة وسودون الحمصي نائب حمص وسودون الفقيه نائب طرابلس وسودون الطرنطائي نائب الرحبة وسودون الجلب نائب البيرة وسودون الحاجي نائب الكرك وسودون الشيخوني نائب الاسكندرية وسودون الحمزاوي نائب الشوبك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

ذكر الحوادث الحادثة من حروب المتغلبين

في المحرم استقر في السلطنة ماه دولت اكبر اغوضاش فلم تطب ايامه وهو متوجه بعساكره الى الصاحبقران بالصحبة فمات وتوزع جاهه بعد ذلك الى الناصر ثم الغنباي كان ناصبا قليل الخير وكانت موحشة واكثر الاحتياط عليه السلطان وفيه اولم يكن خلق على عهد السلطان وشبابها ليلة الجمعة حادي عشره وفي ليلة الحادي والعشرين منه اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فاصبحا محمومين فلم يوجد عند احدهما نار ولا اثر حريق غير بدنهما وبعض ثيابهما وقد مات احدهما والاخر رمق فاقبل الناس افواجا لرؤيتهما والاعتبار بحالهما وفيه قضا الطاعون بطرابلس وحمران وبالس ومنبج ورقة وعزاز والراعل وفيه توجه احمد بن اويس بعسكر بغداد الى تبريز ليستولي عليها وقد سلم صاحبها ابو سعيد الى ارتكنا فقال قزالملك لارتكنا كانت بغداد او قبلت ذلك قزالملك يوسف وان احمد بن اويس اتفق مع شاه رخ ابن تيمورلنك وعاد على قرا يوسف فرجع قرا يوسف عن محاربة قزالملك وتوجه الى تبريز فجمع احمد بن اويس عسكرا كثيرا منهم ابن الشيخ ابرهيم الدربندي وامراء البلاد فاقتتلوا في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الاخر فانكسر ابن اويس وقتل ابن اويس وولده علي وكثير من الامراء واسر ابن الشيخ وعدة من الامراء واستولى قرا يوسف على تبريز وغيرها وقتل ابن اويس لضغن عن ما فعل بعلي بعض الغرسان فاراد قتله فعرفه بنفسه فاحضره الى قرا يوسف فاكرمه واستمر معه والاعتماد عليه فقال انه قتل ظلما وحاصر محمد بن قرا يوسف بغداد اشهرا وهلك الشاه ملوك احمد فلم يصدق بموت احمد واستمر على الخطبة له ثم اقام لصبيا يقال له اويس بن اخي احمد سلطانا ثم قامت بغداد فجمعه في الليل قتل بالحسائر واشيع ان الذي امر بقتله احمد بن اويس وانه حي وزال حظر بغداد وعادت الاوامر تخرج من دار احمد على لسانه واستقر عبد الرحيم بن الملاح مؤيد بحاشيته وامدت بخطه باسم احمد وبطل امر اويس وخرج محمد بن قرا يوسف من معه عن بغداد ثم قتل عبد الرحيم بن الملاح واشاعه لما بلغ اويس ان احمد بن اويس قتل فاعاد وا اليها السلطنة فعاد عليهم محمد فحاصرهم فاشيع ثانيا ان احمد حي وقد وقعت صحبه عظيمة وشاع ان احمد ظهر فاجتمع الناس الى ان خرج اليهم تحت لواء احمد على فرس فقبلوا له الارض وذلك ليلا فحسبوا ان ظهر لهم في النهار فرصدهم وظهر لهم عند غروب الشمس فاحتاط العامة على السلطان احمد وطمعوا ان ذلك حقيقة ثم ظهر فساد ذلك وان ذلك كله بخرج علي امراء اويس وآل الامر الى ان عليه محمد بن قرا يوسف على بغداد وخرج عنها اويس من معه فسار الى تستر فملكها وانتهى امر احمد بن اويس وكانت عليه محمد على بغداد في اول سنة اربع عشرة وضربت مرصعة حسن احمد بن اويس الى ملك

مدة ست به في رمضان وقيل ان قرا يوسف لما طرقه سلطانه الى بعض اصحابه وقال لهم النصر عليه بعوني لكم بعدي وكان قرا يوسف لا يحب القتل فحثي من كرة الى قرا يوسف من احمد ان بطانته يسلكهم فيسهوا في قتله الى ان لم يعد امر الا مر يقتله فامر بخنقه ظاهرا واسرا الى من يخنقه ان يتوانى عليه ثم احضر شخصا يشبهه فخنقه وري اصحابه بذلك وقد اشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ انه حي وفيها افتطع سمر قند الولاة بعد تيمور الناصر الى الشام وحتى وصل السعير من مائة وخمسين الى ستين وقس على ذلك وفي هذه السنة كثرت الفتن بحلب بين ابن عبد الساتر وابن عمه ابن عبد القادر وشجي العشير وعلم البلاء بين ان الدرب انقطع من السالك وفي جمادى الاولى استقر محمد الزركاني في نيابة الكرك وفيه توجه عثمان بن طرعلي المعروف بقرا بلك الى دار سنجان وحرق ديارها وملا الطاعون عسكره الى بلاده وفيه اقتتل سلمان بن بايزيد مع اخيه موسى وقهره وحبسه ثم قتله وآل الامر الى استيلاء موسى على مملكة اخيه ومات امير وهذا العام وفي رابع عشرين ابرنهاي وابن قرمان وكثرت الفتن بين التركمان واستعرت البلاد نار الله الا مر وفي جمادى الاخرة وصل الفرج الذي استاذ نوا الناصري العلم الماضي لما دخل القدس ان بعبد واعان بيت لحم وسلوان وهذا العام الى افاد وسعم عجل وصناع وعشات ناحوا المرسوم واستدعوا الصناع العمل بالاجر فاتاهم عدة وشرعوا في احتفار طريقهم من الاوعار ووسعوا الطريق بحيث يسع عشرة افراس ولم يكن يسع غير فارس واحد فصعب عليهم وهنا اذا وصعوا على البعض سهل قطعها فلما وصل الناصر الى دمشق عرفه بعضهم بسوء العاقبة في ذلك فكتب الى ارغون كاشف الرمله يمنعهم من ذلك والقبض عليهم وعلى من معهم من الصناع والآلات والسلاح والجمال والدص فختم على محاذنهم وحملهم وصحبهم ما رسم به الى الناصر وفي ثاني عشرين رمضان استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن بطر الكسوة ووكالة بيت المال بعد موت الطويل وفي سابعه استقر شهاب الدين ابن الكشك في قضا الحنفية بدمشق وفخر الدين ابن مخلص قضا الشا فعية بطرابلس وفي رمضان اوقع قرا سلطان التركماني بهم عسكرا كثيرا وجالا ومالا وافر فاب الناصر فرجه بالوصول اليه فوصل واهدى له من كسوة التركمان اربعة آلاف راس غنم وفي شوال بعث الناصر الى جانبك الغزالي نصرة بصر نامير ما وسجنه بالقلعة وفي ذي القعدة قدم الاستاذار تاج الدين ابن الصيرفي والوزير سعد الدين القسيري الى القاهرة لتحصيل الاموال الظاهرة الاستاذار مرسوم الناصر بقبض المطلوب جميعها من وزير الامر ان مطلقا سواء كان له وارث ام لم يكن فعظمت المصيبة وكثرت الشناعة وبالغ الاستاذ في اسقاط الميراث ممن ادعى بعض من له وارث وزوج وزوجة وغير ذلك فشاع بين الناس ان الناصر امر بتغيير حكم الله

وقد يعني ان يطلبك لعل احدهما جاحد والاخر ابى

كريمان بالكاف المجمعة المضمومة بعدها راء ثم ياء ثم كسرة بعدها نحاية مساه ١٢

وفي هذه السنة كان في اول العام وبابل السلطان وحوران ومجلون ونابلس وطرابلس فمات خلق كثير جدا ثم كان في اخرها الطاعون بدمشق وتواحيها وفيها شاقصت الاسعار بالقاهرة فبلغ القمح مايه وثلاثين والشعير ثمانين في الدهيش ذلك بالي بلغ الاردب مايتي درهم والعدس مايتين وعشرين وفيها جدد مرقد ابي الحسن خرقاني شيخ صاحب بكر الميمان ودرتبة في الجامعة شهاب الدين الادري ابو الحي قاضي ادريات اماما وخطيبا وترتبة جمال الدين الشرابي متصدر الجامع الجديد وفيها عزل القاضي شمس الدين الاخباري قاضي الشام جمال الدين عبد الله الحلاوي بسبب ملكزة سعد المذكور من التنبيه بين الناس فقرره وحبسه وشكره الناس على ذلك وراث ذلك حط ارجي وفي هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى غربت وذلك ان ملكها وهو ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق قد وفى تدبير ملكته الحاجب سعيد الله بن الطريق فاوقع بينه وبين اهل فارس حتى اوقع بينه وبين محمد بن ابي يحيى زكريا بالعسكر بتيجا صاحب تونس فجاز ابو يوسف فارس بنصف له اشران الكاديحي او قعه وهزمه ومزق عسكره فلما بلغ من ذلك كاتب ابن الاحمر بان يخرج من محبس عبد العزيز بن ابي سالم وكان معتقلا عنده مع جماعة من ذريته بني مرين من سجن الملك فافرج عنه وسلطنه في اول شعبان منها وجهزه فاطاز البحر حتى نازل فاس في ذي الحجة فخرج عبد الله بن الطريق لقتاله فكاتبه بعض بلغ محمد وامره فاحرق واستمر في حصار فاس وكان ما سنذكره في السنة بعدها ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة من الاعيان

ابو سعيد بن محمد الرصافي كان من ذوي اليسار فقطع عليه الطريق وقتل

احمد بن ابي بن الشيخ حسن بن الجوبن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان بن القان بناء الدين سلطان العراق وكان مولده سنة وأول ما ولي امرة النصف عم اخيه حسين فلما اختلفا لاحراز حسين خرج من بغداد الى تبريز فقدم احمد بالجنود واغتال الخاتون وقام بالسلطنة وذلك في صفر سنة اربع وثمانين وستمائة فاستولى على اعيان الامراء فقتلهم واقام اولادهم فنابوا عنه فلما خرج الى بغداد اقام بها واخاه فلما استقر الامر له ارسل الى ابن عمه ابي سعيد يطلب منه ان يزوجه ابنته فاجابه الى ذلك وارسلها اليه فلما وصلت الى بغداد ارسل اليه يطلب منه ان يرسل اليه اخاه فرفض ذلك وامتنع من ارساله فكتب ابو سعيد الى الامراء الذين بالعراق يامرهم بالقبض عليه فلما بلغه ذلك ركب بمن معه من العساكر وقصد ابا سعيد فالتقيا بالقرب من السلطانية فانهزم احمد ومن معه وتبعهم ابو سعيد الى ان نزلوا على بغداد فاقام عليها اياما ثم رحل عنها الى الجزيرة فاقام بها ثم عاد الى بغداد فاقام بها ثم رحل الى تبريز

ورجع الجيش منهزما فاوقع شيخ عن احمدي شوال فتوجه الى بغداد في سادس عشر ذي الحجة فملكها وتوجه قرا يوسف الى الموصل وكتب الى احمد فاجتمعا وساروا الى تكريت السلطانية فقتل في آخر سنة ثمان وملك قرا يوسف ستة عشر وعاد احمد الى بغداد واستناب بها قرا يوسف فتمهن بعيشه في السلطنة فاول له فاقامه ولده بلا اذن فعل وذلك في سنة احدى عشرة وثمانمائة وقدم ميران شاه في بلاد تاروا ولده قرا يوسف فقتل وغنم قرا يوسف جميع ما كان معه ومشى كثير ومشوا به وراءهم في غضون ذلك ان احمد لما اقبل على بلاده من بغداد مضى الى تبريز فملكها ونهب جميع ما وجد لقرا يوسف وولده فرجع اليه وقاتله فانهزم منه وقتل في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة فلم يزل احمد يطلبه الى ان ظفر به فاكرمه ثم دس عليه من خنقه فمات في آخر يوم من ربيع الآخر واستقرت قدم قرا يوسف على بغداد وتبريز وكان منه ما ذكر في حينه وكان احمد سفاكا للدماء متجاهرا بالقباح وله مشاركة في عدة علوم كالنحو والموسيقى والشعر الى غير ذلك وكتب الخط المنسوب وكانت له شجاعة وده وجلد وهمة في اهل العلم ○

الجمالية المصمودة للسهل لفظ ترك بعض الفضل

احمد بن الشيخ علي كان لا يتقاعس عن صناعة الغرام استعمل قليلا وباشر ديوان السلطان ثم ولي الوزارة ثم وقعت فتنة الملك الموحد وزير فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد السنتين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان ○

احمد بن علي بن خلف الطنبدي الناصري يعرف بالحسيني لانه كان يمت الحسينية وقد لازم الشيخ سراج الدين بلقيني من تاء بدمشق وكتب خطا حسنا وفهم وقرأ الحديث والعربية وشارك في الفنون وسمع شيئا قليلا من تاء في جمادي الآخرة ○

احمد بن علي بن يوسف المحلي المعروف بالطريني الملقب شمس سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقي من الحريري ومظفر العسقلاني وغيرهما وحدث بالسير واجاز لي وكان شاهدا في شون المغرد وساشوني بعض المدارس وكان تاجرا مات في جمادي الاولى ○

احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن رضوان الحريري شهاب الدين الدمشقي الموروف بالسلاوي ولد سنة ثمان وثلاثين او نحوها ○ وكان ابوه سعد الدين التجار في الحرير وروح احمد الى دمياط الشيخ محمد بن عمر السلاوي فولد له احمد ومات عن ابن صغير ترك عليه دينا فاشتغل وتفقه على علاي الدين المجي والتقي الفاسي وسمع الحديث بنفسه وعلى محمد بن عمر السلاوي وتقي الدين ابن دقيق العيد وابن كثير ثم اخذ قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة ○ وولي قضاء بعلبك سنة ثلاثين ○ ودرس وافتى حتى ولي قضاء المدينة بعد سنة تسعين ثم سئل ولاه القضاء

سنة

سنة وعزل والتدريس بدمشق ○ وكان كثير العيال ○ وقد سمعت بقراءة صحيح البخاري على الامام فاتي منه بكلمة للشرف على العفيف السلاوي سنة ثمان وثلاثين ○ واجتمعت به بعد ذلك وكانت مدة ولايته في قضاء صفد احد من تقي من فقهاء الشافعية واكرهم سماه ○ وذكر ابن حجي انه قرأ على الحافظين ابن رافع وابن كثير ○

احمد بن محمد الذهبي رئيس المؤدبين بالجامع الاموي كان شجي الصوت بارعا بالميقات وقد عمي صار ابدع المؤدبين عهدا واعرفهم واشجاهم صوتا مات في اربعة وثلاثين سنة وقد جاز الثمانين بأجزاء اماكن مدة وكان عنده بخط بالاجزاء مات وفي العقد ○

ابو بكر بن محمد بن سنجر الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنة اربع وخمسين واشتغل قليلا وكان حسنا يقرأ في المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق على قراءة البزي وكان يحيي في رمضان بجامع الحنابلة فيقصد لسماع قراءته لطيبها ○ مات في المحرم عن تسع وخمسين سنة ○

خليل بن محمد الهندي الصوفي الحاتوبية جمع التسع على شرف الدين حافظ الشمناطية وقرأ مات في صفر

شاهين النجاي دويدار شيخ كان من كبار الامراء كان نجاما معدا اما مات في شعبان بالصالحية التي بقرب مصر

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ابن باج الرياسة المحلي الزبدي القاضي تقي الدين ولد سنة بضع وثلاثين ثم اقرأ بخطه من تاء عند ان مولده سنة اربع وثلاثين ○ واشتغل قليلا ووقع على القضاء ○ وصاهر القاضي موفق الدين الحنبلي على ابنته ○ وكان سمع من ابن الفتح الميدومي وحدث عنه ○ ثم ناب في الحكم مدة طويلة من رمن القاضي عز الدين ابن جماعة ○ وكانت عنده عدة جهات من الضواحي ينوب فيها ○ وقرر الملك الظاهر في القضاء سنة تسع وتسعين في جمادي الاولى فباشر بالتي انا رهب سنة احدى وثمان مايه فصرف واعيد المناوي ثم استمر بطالا حاملا الى ان مات ○ وكان الناصر قد عين غيره للقضاء عند القبض على جمال الدين محرم ثم ذلك ○ وكان عارفا بالشروط والوثائق وباشر القضاء باستقامة حسنة لم يذمه احد فيها وكان مطرحا للتكلف بعد عزله مشى في الطريق وحده ○ وقرر له القاضي جلال الدين بدر بن ناصر الدين والصالحية فباشرها ○ وكتب قطعة على التنبيه ومات في اول شهر رمضان ○

علي بن ابرهيم بن عدنان الحسيني علاء الدين الدمشقي ولد سنة خمس وباشر نقابة الاشراف بالشام بعد موت ابيه ○ ثم ولي قضاء السرعة مرة ولم يكمل مدة ○ وكان لينا منوضعا قليلا شاعريا واصيب باحدى عينيه باخره فانقطع الى ان مات في شهر ربيع الاول ○

علي بن ابرهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي بلد سنة ثمان واربعين ومات ابوه ولد سنة فربأه عمه نصير الدين وسمعه من جماعة من اصحاب النجم وحضر على

المرداوي صاحب عمر الكرماني بالحضور وقرأ الحديث واعاد ما بعضه وباشر بطرا لايتام مع خفض الجناح وطهارة اللسان وليّن العريكة وحج غير مرة وجاور وطبع الوثيقات واجتمع في سنة بالشيخ مرسال في قصته التي لم يكن فيها مايعاب به الا مباشرته مع قضاء الستو ٥

علي بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله الادمي الشافعي كان سمع من الفلاني وحدث فضولا ذكر الشيخ ولي الدين المقلوطي وغيره واشتغل كثيرا وانتفع به اهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتعفف والانجماع وكان تكلم في الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار جامع الازهر ومات في رابع شعبان عن سبعين سنة وتاسفا الناس عليه ٥

علي بن ابي بكر بن علوان بن نصر بن مهدي بن مزيكي ابو زيد الردماوي الزبيدي وقد ينسب الى جده الرحمن ولد بردماء من مشارق اليمن دون الاحقاب في حدود سنة اصدى واربعين وتسعمائة وحج ثم جاور وعمره وسكن الشام ومصر وسمع من الشافعي والشيخ خليل وابن كثير وابن حطيط وبرع في فنون من حديث ونحو وفقه وتاريخ وادب ٥ وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال والاكراني كتاب بديعة وميل الى مذهب ابن حزم ثم تحول الى البادية فاقام بها مدة ثم عاد الى الكتاب والسنة فاستجاب لبعض من سأله الدعاء فلم يرد عنده حتى مات ٥ واستمر ولده بعده على الكرامة فكانت اذا منعه عندهم بعض سنين مات وقد ابن البرهان وسعد وحط عني على نفسه فاحتفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات في اول ربيع الاول بالقاهرة ٥ وكان ثبتا قوي النفس لم يعرف باحوال الناس على اختلاف طبقاتهم ٥ وكان كثير التطويل بتيزيا في كل قليل بين يدي الذي قبله ومن نظمه ٥

تالله العلم الآداب لله والدين وما سوى ذاك للتمين ولا اثر ٥ الا هوى وخصومات ملفقة ٥ فلا يغرنك من ارباب قد

فجعة عن جدهم بان العلوم مكتفيا ٥ ما تضمنت الاخبار والسور ٥

ملك ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي وانا عهدت فيه خيرا ٥

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الربعي الزبيدي نور الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم ولازم البلقيني ثم الديمري ودرس بعده في الحديث بقبة بيبرس وكان قد كان في استحضار الفقه فصار كثير النقل كثير البحث وكان بقطا نيها كثيرا العصبية مات في شهر رجب وقد جاور بالحرمين ودرس بعد بالقبة للحديث ٥

علي بن عبد الرحمن الصريفيني نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن الهادي وسنن ابي داود على عبد القادر ابن ابي الدر سمعه منه بقراءة ابن عبد الهادي في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الابشاري بالمسند

ابن السبرسيه وكان صوفيا نهاية مات في شعبان ٥

علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي المالكي ابو الحسن المكي الجزري ولد سنة اربعين وسمع من عمر بن الصفي الطبري سنن ابي داود ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي مسنده وعدة عليه ٥ وكان مشاركا في الفقه مع الديانة والمروءة ٥ مات في تاسع المحرم ٥

علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين ابن الحموي ٥ ولد سنة تسع وثلاثين واشتغل على مذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازي فكان يستحضر منها شيئا كثيرا ٥ وكان كثير الفناء وصرح الشيخ شهاب الدين الغزي بانه فقدت بعد ابيها بقليل ٥

علي بن مصباح الشيخ نور الدين كان احد الفضلاء الفقه خيرا كثيرا الاطعام تولى زاوية بمدينة الشيخ وتردد الى الغزي وتعانى الزراعة ٥ مات في وسط السنة ٥

شهر بن محمد الطرابلسي الشاعر المشهور نزيل القاهرة قدمها ومدح ورساها ٥ ومات في شهر رجب عن نحو من خمسين سنة ٥ انشدني كثيرا من شعره ٥

فاطمة بنت احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية ام الحسن اخت الشريف عقيب الاشراف ٥ ولدت سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين ٥ سمعت على ابيها الا ما حال الدين ابرهيم بن البرهان محمود وفي العقد سنة سبع وثلاثين ٥ واجازلها المزي وجماعة وحدثت بحلب ٥ قال القاضي علاء الدين كانت عاقلة دينة ومانت في العشر الاول من ربيع الاول بعد جاورت الثمانين سنة ٥

محمد بن احمد بن عبد الملك الدميري شمس الدين ناظر المارستان ومفتي دار العدل وولي الحسبة مرارا وكان عارفا بالمباشرة وحسن المارستان مالا كثيرا حدا بوفور ما كان يصرفه في وجوه البر وغيرها فانتفع الناس امدة جملة مستكثرة وفي بعض تجريداته ٥ مات في رمضان ٥

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن ابي المصري شمس الدين ابن شرف الدين بن زين الدين بن محيي الدين بن بهاء الدين المعروف بابن الصاحب ٥ ولد سنة اربع واشتغل قليلا وتقدم في ديوان الانشا وناب في كتابة السر مدة واناب بالشام زمانا ودرس بعد ابيه بالشريفية وغيرها ٥ وكان وجيها امرد وبرو معروف مات فجاة فقيل انه سم ٥ وله شعر وسط لكن نصوفه ونسبته الى الغالب على المنكر والله يعلم لبيبه وعرفه حاله من بعده سامحه الله ٥

محمد بن احمد الجزري ابو نزيل القاهرة ٥ ولد سنة اثنتي عشرة ٥ وكان يذكر انه سمع من الحجار فلم يظفر لبراعة ٥ وكان عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف وخط حسن وله نظم رديء لكن يغرد في المعنى

الألوكة
www.alukah.net

وكان قد انتسب الى الحسن بن علي وصار شريفا فكان يطعن في نسبه ويقال انه كان ولا يكتبا الا بصاري

محمد بن حاصر بك التركي الحنفي بدر الدين كان ينسب الى الظاهر بيبرس من جهة النساء وقد استغل في مذهب الحنفية فبرع وتحاذق في اكل الدين وفيه وكان جيدا في البحث مع الديانة والمروة والتعصبة لمذهبه واهله مات في خامس عشر رجب حاور الخمسين ○

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن علي الشيخ شمس الدين القطان المصري الشافعي كان ابوه قطانا واخوه كذلك فاشتغل هذا بالعلم وبرع ولازم الشيخ علم الدين البرقيني فمن دونه ولي قضاء بلبيس مدة يسيرة وسكن مصر ودرس وافتى وصنف باب في الحكم باسم وفيها الى ان مات وآخر سؤاله ○ وكان اخبرني ان مولده بعد سنة ثلاثين وقرأت عليه وأجاز لي ○ وذكر انه قرأ الاصول على الشيخ عماد الدين الاسنائي ولم يحصل السماع في الحدة على قدر سنه ○ وقد حدث بصحيح مسلم باسناده الى مسلم سمع منه على بعض شيوخنا كثيرا وبقراءتي وكان ساكنا الى العبادات والعزلة والحساب ○

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الساوي المعروف بالطويل شمس الدين صدر كاتب السر وضع الله تقدم بحاصة قول الحسبة وكاله بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الكسوة وشغل به الاموزن ذلك وول الحسبة مرارا القاهرة ○ مات في شعبان ○ وكان لبعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة ○ وكان قليل العلم ○ ووجد بخطه على محضر بيع الدعوة ○ وقد ناب في الحكم لما كان بمحسبا وبعد ذلك ○

محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله العدوي بدر القاهرة كرم الدين اشتغل قليلا وول الحسبة سلاد ثم تنزيا بزي الجند وولي شد البلد وظلم وعسف ○ ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالجملة وول الحسبة مرارا الى ان ولي قاضي العسكر في سنة خمس وثلاثين بعد ما باشر مشاركة السلطان ونادمه ○ وول الحسبة بعد زين الدين محمد بن شمس الدين البيري ○ وكان يقال ان العدوي هو الذي اشار على السلطان بان من مات لا يعطى وارثه وكان ذلك من اراذله شيأ لي به فلله در ابن السلطان وقدم بذلك ابن الهيصم فانتهز العدوي هو وملته تركة بذلك ○ اخبرني بذلك الصاحب بدر الدين بن نصر الله ○

محمد بن سعد الدين بن محمد بن مسعود الجذامي بدر القاهرة شمس الدين الزكي مهر في الفرائض وشارك في الفنون وتعانى النظم ○ وله قصيدة في العروض استحسنها القاضي محمد الدين الحنبلي ويقال انه نظم جهاد ثلثمائة بيت في العروض اكمل ستة عشر بحرا من الخليل وسماها لقطة ○ وقد راسلني ومدحني ○ وسمعت منه كثيرا من نظمه ولا زمني طويلا وراقني في السماع احيانا ○ وحرت له في امر عرض محنة ومات في ذي الحجة ○

محمد بن محمد الشريف شمس الدين قدم دمشق وبعلبك بعد ان تولى وظايف وخطابة مات في المحرم ○

محمد بن محمود بن نوشتكين السيخ الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد نزيل مكة اخا عبد الرحيم بن ياقوت فعرف بالمعيد ولم يقم بمصر فيفيد زيادة على ثلاثين سنة فانه ولي بها سنة ثلاثين وحدث بالصحيح البخاري والاربعين الاصبهانية وغيرها سمع منه جمع جمة ○ وكان عارفا بالعربية مشاركا في الفقه وغيره ○ وقد حدث بالاجزاء العامة عن الكبار ومات في جمادي الاولى وقد جاوز الثمانين ○

محمد بن ابي اليمن الطبري يتقدم ذكر ابيه في ترجمته وكان مولد ذكي الدين وكنيته ابا الخير في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة بدمشق وسمع الحديث على جماعة وتفقه وناب في الحكم بالقاهرة ثم ولي قضاء بلبيس ثم قضاء الغربية ثم قضاء المنوفية ثم قضاء الشرقية ثم قضاء الجيزة ثم قضاء الوجه البحري ثم قضاء الاسكندرية ثم قضاء الوجه القبلي ثم قضاء الاسكندرية ثم قضاء الوجه البحري

حال الدين لاسه ودخل مرداس المرستان ومعه الناصحي فتح الله كاتب السر وعليه خلعة الصفاد واستناب
الامير ولده الاطروش جلش صلاح الدين ابن بدر الدين بكتمر في النيابة في المرستان وفي حادي عشرينه صرف
صدر الدين ابن العجمي عن مشيخة الزيدية الظاهرية وباشرها فقيه عوضا عنه وقبض على صدر الدين سليمان
الاستادار بسبب ان الناصر طلب منه ان يتوجه الى الشام او دمشق فامتنع من ذلك وقال اني قد حلفت
حرمة ما دمتم بالروحة الى عشرة الاف دينار فلما عاد اعطيته الى كل احد ما استودعه الا صدر الدين
واجرى احمد شيخ السرياقوسيه فاما ابن اوحد فقبض وركب الى شاكر فلم يلحقه عنا فاما صدر الدين
فكان قد جمع واستصفى مال الحال ومتاعه فلما قبض عليه وزالزر بيع تلك البضاعه فباعها بخمس
وبقي عليه من الدين نحو اربعة قراريب من الوف دينار فلم يزل في الترسيم الى ان شفع فيه بعض الكبار فاطلق وبقي مسمى
المال زيادة على الالف فوهبت مجانا والمحرر اراد الناصر باشارة بعض الغبط ان ياخذ من المدرسة
الجالية برجبة العنبة ما يامن الرطام وكان عجبا في الحسن استقاه جمال الدين من بيوتكيار وعمله بها
فحجر عليه في ذلك فاشار عليه كاتب السر فتح الله ان يترك المدرسة على ما هي عليه لسعة الوقف وذلك الترم
لان يصير لها ملكه ثم يوقفها هو فتنسب اليه ويسجل بها اسم جمال الدين فاصغى له ذلك فتكلم فتح الله مع القضاة
الى ان صور واوقف للصوفية وهكذا بعضها ومحوا اسم جمال الدين من المدرسة واثبتوا اسم الناصر وصارت
الجالية في الناصرية وذلك من اطرف ما يسمع ولم يكن يقدح الله في ذلك الا الحجر على ما اظنها على يد ناظر
القصة وعظمها الناصر لواء امر المحرم وصلى بها وزر من بعد من المدرسين في الطلبة على طالهم ولا علت
واستقر مرداش اتابك العسكر بالقاهرة وحكم على امير اكرايها ونكم مرداش هو وفتح الله في
الرسالة المنصوري وفي صفر جهز الناصر حماة من الامراء الطبلين والمماليك الى الشام على العادة في
ذلك لكونوا عونا للنايب الشام فتوجهوا وفي حادي عشرينه استقر تقي الدين ابن حجة كاتب الحكم في نظر
الحامع عوضا عن صلاح محمد الدين ابن الهيصم الذي مات في السنة الماضية وفي الرابع والعشرين منه نصب
على شباك الوساوي وصلى في راس نوبه وكشف المزوق في امر بهدم وسجنوا الى الاسكندرية وعزل
قراز من الامن وصير طرطاوا وقرر لدشباكية وغيرهن من الاقامة بالقاهرة ومصاط فاعتذروا بما
قاسوا من الهوا وفي اواخر صفر ورد قصد بتمر من نوبل صاحب القسطنطينية ويدعى اصطنبول وهي
قاعدة بلاد عجمة وبها صاحبها من اهل النصارى من اهل ملته وفي اوايل صفر استقر سودون من عبد الرحمن زيادة
عن وفي سابع صفر انقطع طومان الدوادار من الخدمة خوفا على نفسه من وائس وبي به انه يريد الركوب
الناصر فارسل اليه فلبسنا الناصري ودمرداش فلم يزالا به حتى اصعداه الى الناصر فعاتبه واعتذر

منهم الغزو وطمع عليه وفي ارتفع الطاعون عن دمشق وما حولها وكان ابتدا امره شوال الماضي من
اهل دمشق خاصة فكانوا يخرجون صحيحين فيموتون من الغد وبعده الى الرابع وغاية لا يجد من يحفرها
وفي رسم الاول الملق اينال الساقي من سجن الاسكندرية وصرف سرباي كاسه عن الامر وتوجه الى دمياط
فاقام وقبض الناصر على جميع كبرا المالك الظاهرية ممن اتهم بالموالاة عليه وسجن جماعة بالبرج ثم ذهبوا
بعد وقبض على جرباش وقتل جماعة ممن سجن بالاسكندرية ثم بالبرج في القبض عليهم بانواع الحيل حتى زاد عدة
المسجونين على الثمانين وفي صفر توجه موسى بن ابي يزيد بن عثمان بعد استيلائه على ملك اخيه
سليمان بعد قتله الى ملكه اخيه كبير شجي فاستحلف كبير شجي على طلاق ابنته مراد واستعد لقتال اخيه فالتقيا
في شعبان من هذه السنة وفي اول ربيع الاخر وج الناصر اخته بيرم من استبغا الزرد كاش وصيرت
شاد الشرجاناه وكان يقال ان اسمه محمد والله سامي فغيراه وصار الى ما صار اليه وفي الثالث عشر منه
قرر فخر الدين عبد الغني بن ابي الفرج الذي كان دلي كاشف الوجه البحري ونايب قطيا في استادارية الناصر
وسلم لتاج الدين ابن المسيحي الاستادار وحواشيه فسقط فخر الدين بيد في الظلم وبالغ وذلك كاسباي
وفي هذه السنة دالت الحرب بين قراسف وبين الملك الاشرف شهد قتل فيها طوخ كثير فخر بقراسف
بلادا كثيرة لغربه وهرب غربه الى البقاع الا انه كان قد وصل الخبر الى قراسف بان شارخ بن تمر قصد تبريز
فترك القتال وسرح بسرعة عساكره فرارا من ان يهجم عليها ونوجه لتحريب بعض بلاد غربه ووقع الغلاء حتى
في عسكر قراسف فارسل يطلب الصلح من قرا ملك فلم يوافقه على ذلك وبعث سنجار واده فقتل اللو صل
وانهزم الاكراد فاقتدى به ابنه بايلدغ والغ وارسلان غنم وفيها كانت الغلة والخروب من الزكاة بان
يقرهم فتوجه نايب غيبة ياسل الى قلعة الروم وقبض على سلطان نابها واعتقله فلم يزل به حتى اخرج عنه وقبض نايب مهنون على نايب اللاذقية وقتله وحاصر بعض البركان اطاكية بحصن فاسر
نابها واعتقله وحاصر تورد وقلعة مهيون وفتحها عنوة واحرق اهلها على مال وراسع نور وزوج على مال
العجل بن نصير وقرر عنها فاستولى على ما نه فبعث اليه ابن قراسف عسكرا فكسره ومضى الى الابلستين
فتخوف اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان ممن شيخ على سرمين وتور وزعلى حصله وارسل الناصر
لما بلغه ذلك نايبها وارسل الى شيخ يحذره بما فيه صنعه وامره ان يحتال عليه ليقبض عليه العماني
ويرديه وفشا في الجزار محمد طلبهم وان يرسل سودون الحلبي الى دمشق فلم يوافقوه على ذلك فارسل
الناصر الى دمشق يامر بحصر نحصين فلحقه دمشق نيالغ عرس الى بن خليل استادار الشامي
الطالم الشامر ومرر السرعلى الساب وفي اتفق شيخ وتور وزلما بلغهما قهر الناصر لهما فارسلا

مسكرا الى الجا لاه فاجاره السلار وابوسعيد فسار اليه احمد الجكمي احد مماليك بهلوان بهلوان نوذوز فعاد جوابه
في اخر شوال بالطلب خاطر بك واما الناصر محمد وعزم على السفر وما لحق القبض على الناس في المصادرات
ووقعت الشناعة بذلك وفشى القول انه لا يتم الامر لناصر الدين لعدم طريقه ولاشهامته وكل ذلك يدبر فخر الدين الاستادار
ويراد الامر وذلك للحقد القديم ثم اراد فخر الدين القبض على الوزير وناظر الخاص فبادرا وقبضا عليه بعد ان
اسعفا الناصر على ذلك وحبس بقلعة فعجى الناس من الفرح بما لا مزيد عليه وكان فخر الدين قد استمال تاج الدين
ابن الصيرفي الذي كان استاد الجملة وكلم السلطان فاعاده بقلعة دمشق فلما قبض فخر الدين على ابن الصيرفي
واهين معروف فخر الدين عند الوزير بانواع العقوبات فلم يعترف بشيء ولم يجد له سوى ستة الاف دينار
وشيء كثير من جرار الخمر فباعوها بثمن بخس وحصل منها جملة مستكثرة وانشرح صدر كل استادار
جركس الاستادار الكبير العشر الاخير من رجب قبض الناصر على جميع كثير من الامراء والمماليك
منهم عاقل واسال الصلاي وارغوسودون الظريف وشربات وسودون الاسندمري وقتل جماعة
وتوسط جماعة وسجن جماعة وكان السبب في ذلك ان ملوكا احضر اليه ورقة فيها خطوط جماعة من الامرا
والمماليك اذا دوا القتلة بقبض على جميع وجداسمه فيها وكان كبيرهم جاغم نوه حينئذ فاوطاعه بالرجه
البحري فيهرب اليه طوغان الدوادار فاتفق الا البرم على ظهر النيل في المراكب واستعرطوغان فالقى بنفسه
نفسه في الماء فرمي بالسهام حتى هلك فقطع راسه وفي شعبان امر الناصر بالقبض على دمشق على الشيخ ازدمر
وجماعة من الامرا الذين يخشى منهم الملاءة على الناصر مع نوروز وشيخ وكان تغري بردي فدا بتداره
مرضه فارسل الى قرقماس نايب صفد فحضر وقبض على تمراز الاعور ومشكدي وغيرهما وسجنهم بقلعة
الصلبية وفي شعبان امر دمرداش نوروز فاتفق هو وسودون الجلب وقويا عزم شيخ ونوروز
على الخلاف وسعى اليهما كل مرتاب واستمال شيخ محمود لعاد امير التركمان فمال اليه واحضر له
خلعة ولاه حساسنة وارسل اليه علما ومالا ثم توجه شيخ الى قلعة بعلبك وعدى الفرات للموقع بالقرب
تعرف طايفة من اعمالها فانه امر كيا باحية الباب فربما حل بعلبك لنحو ثلاثين خطوة فارسل اليه
نايب قلعة الروم ناصر توه وقبض في شوال عليه دمشق على ناصر الدين ابن البارزي وعلى تمام بالدين
الصفدي لكونهما كانا شيخا لاتحاد فسجنا بقلعة دمشق في سابع عشر شوال وتوجه تاج الدين
ابن الصيرفي الى القاهرة واستوزه في ثاني عشر شوال وانطلق في اواخر ذي الحجة وقبض الناصر
على جماعة من الامرا والمماليك فوسط بعضهم وشنق بعضهم وذبح بحضرته بما يقرب من اكابر القاهرة
منهم جرمان نايب القدس ومغلباي ومحمد بن قجماس وبالغ وذلك انه ركب من الى الصيد ليوم

فامر الوالي بقتل عشرين من مماليكه فلما توا من الركوب بعد ما عاد من الصيد امر بشنق الفاهرة وهو بثياب
حريره في دون المايه وهو يطلع سكراني كان لا يشتغل الا بالغوص وفي اواخر ربيع الاخر قبض على احمد بن
جلال الدين الاستادار وعلى احمد وحمزه ولدي اخيه وعلى ناصر الدين اخي جمال الدين وجماعة من قرابتهم
نعوذ وطولبوا بالاموال فاقاموا تحت العقوبة ولم يوجد له الا شيء يسير واستخرج من احمد بن
اخيه نحو الالف دينار ثم خنق الاخوان في ليلة السابع عشر من جمادى الاولى وقيل الثانية طلما
وفي يوم السبت تاسع عشر شعبان كتب علم الدين ابن خيضر احد دوسا الاطبا للناصر ورقة دواء سهل
فامر ان يعمل ويطرح على الامراء المباشرين ويعلم ان السلطان يشربه بعد الاعدد واجعل لهم له
تقدمة فحمل الوزير الى ولد ينار واشيا كثيرة من المآكل ولا سيما وكذلك ناظر الخاص لكل واحد منهما في النقد
والاستادارية الكبرى وفي العشر الاخير من رجب قبض الناصر على جميع كثير من الامراء والمماليك
منهم عاقل واسال الصلاي وارغوسودون الظريف وشربات وسودون الاسندمري وقتل جماعة
وتوسط جماعة وسجن جماعة وكان السبب في ذلك ان ملوكا احضر اليه ورقة فيها خطوط جماعة من الامرا
والمماليك اذا دوا القتلة بقبض على جميع وجد اسمه فيها وكان كبيرهم جاغم نوه حينئذ فاوطاعه بالرجه
البحري فيهرب اليه طوغان الدوادار فاتفق الا البرم على ظهر النيل في المراكب واستعر طوغان فالقى بنفسه
نفسه في الماء فرمي بالسهام حتى هلك فقطع راسه وفي شعبان امر الناصر بالقبض بدمشق على الشيخ ازدمر
وجماعة من الامرا الذين يخشى منهم الملاءة على الناصر مع نوروز وشيخ وكان تغري بردي فدا بتداره
مرضه فارسل الى قرقماس نايب صفد فحضر وقبض على تمراز الاعور ومشكدي وغيرهما وسجنهم بقلعة
الصلبية وفي شعبان امر دمرداش نوروز فاتفق هو وسودون الجلب وقويا عزم شيخ ونوروز
على الخلاف وسعى اليهما كل مرتاب واستمال شيخ محمود لعاد امير التركمان فمال اليه واحضر له
خلعة ولاه حساسنة وارسل اليه علما ومالا ثم توجه شيخ الى قلعة بعلبك وعدى الفرات للموقع بالقرب
تعرف طايفة من اعمالها فانه امر كيا باحية الباب فربما حل بعلبك لنحو ثلاثين خطوة فارسل اليه
نايب قلعة الروم ناصر توه وقبض في شوال عليه دمشق على ناصر الدين ابن البارزي وعلى تمام بالدين
الصفدي لكونهما كانا شيخا لاتحاد فسجنا بقلعة دمشق في سابع عشر شوال وتوجه تاج الدين
ابن الصيرفي الى القاهرة واستوزه في ثاني عشر شوال وانطلق في اواخر ذي الحجة وقبض الناصر
على جماعة من الامرا والمماليك فوسط بعضهم وشنق بعضهم وذبح بحضرته بما يقرب من اكابر القاهرة
منهم جرمان نايب القدس ومغلباي ومحمد بن قجماس وبالغ وذلك انه ركب من الى الصيد يوم

الألوكة
www.alukah.net

واتفق الناصر بقلعة السد وخرج الحاجب في سابع عشرين ذي القعدة وخرج في الناصر بكي في الحجة وقد تناهى
في ملاقاة عسكره وحرقلتما يجنب بالسروج الذهب الثقيلة وبعضها مرصع بالجوهر فاتى الحرير والكنابيش
والربركش واللحم المسقط وزوادها ثلاثة الاف فرس كانت قطارا وافيها عدد كثير من العجل التي تحمل الثلج
وطبلا لان الحصار وبعدها خزانة السلاح على الف جمل وخزانة المال محمولة على اربعماية الف دينار والمطبخ
وفيه ثلاثون الف راس من الغنم وكثير من البقر والجاموس والحرم وسبع محفات حتى بلغ عدة الجمال التي تحمل
ذلك ثلاثة وعشرون الف جمل واستقر بلبغا الناصري نائب الشيبة واستيعا نائب القلعة وكانت نفقة
المماليك لكل امير مستوفى ناصريا وصرف للامير الكبير خمسة الاف دينار وسلما للكبير وغيره من الامراء
الكبار لكل واحد ثلاثة الاف دينار وغير الناصر الضحايا بتربة ابيه ورحل من الرتينة بعد صلاة العصر
يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة فاتاه لقاء الشيخ ابرهيم بن رزقاعه وسار ليلة السبت الثاني عشر
واتفق في هذا اليوم اجتماع نوروز وشيخ بحمص وقرا يلبغا في كثير وكان يوما لا يرحل احد قبله
فبلغه ان واحدا رحل قبله فركب بنفسه وسلطه بحصر نعوبعث شنقه يذهب بها فاوصل الامر
حتى قتل عدة من العطان لسبب ذلك وانما نزل بعده وسط عشرين نفسا من الظاهرية وغيرهم ويقال
من العسكر نفر اكثر العسكر منه فبلغه في تلك الساعة ان الجالش الذي بعقدمه خامر عليه وترك اخاه
في طلبهم وقتل امراء الجالش وعاد الى دمشق في سادس عشرين ذي الحجة وعاد الى الغوري وهوى
غاية المرض فاطلق سبيل الناصر وقدم منه واجتماع كلمتهم على الالحاق بالامير بن وتوجهوا في اخر الشهر
الى معسكر النهر شاهين الزردكاش فتقصوا عليه وصل الناصر في السير فلم يلحقهم فالتقى عسكر
وقد طمعت عليه بلامات الحدلان ودخل دمشق وقد هلها وقتال الزوال من سلخ السنة وكان بعده
ذلك ما سنذكره في حوادث السنة الاتية ● وفي هذه السنة مات السلطان المنصور
وقيل انه الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر وكان صبيا والدور السلطا
وقلعة الجبل منذ خلعه الظاهر الى ان مات في تاسع عشر شوال بعد ان تعطلت حركته بدنه وطرطه
منذ سنين وعاش اربعة من اربعين سنة ● قال العيني كان سندمر البالس على جواريه لسوء خلقه من عليه
السود ولم يزل مشغولا باللهو والسكر وفيها قتل من الظاهر تمربغا بن امير حاج مكي وغيرهما
محوش سبعا بعد قتل الزاد والناصر ازالتم توطيد ملكه فانكس الامر وكان قتلهم في الحقيقة من اعظم
الاسباب في توطيد ملك الملك المؤيد شيخ بن دقماق الملك وفيها قتل الامير ممراز الناصري الذي
ولي نيابة السلطنة بالقاهرة قتل بالاسكندرية وكان لا باس به وكان من جواهر فوق والمراد بسيب

وزمانه ثم انتقد مه في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة نائب في الغيبة في فتنة الدلك ثم تولى نيابة السلطنة
في سنة تسع وثمان مائة ونائب في الصبيبة في سنة اثنتي عشرة ثم قتل على اول هذه السنة وسجن بدمياط ثم
بالاسكندرية ثم قتل عيد الاضحى ● وكان محب العلماء يكرمهم ويعتقد في الصالحين وكان كتابا جالصا
حسن الصورة وقتل خاير بك وكان قد نائب غزة واعطى بعده منه ● وتشبك الموساوي الامير كان
اعطى بعده منه ونيابة طرابلس ثم كان نائب غزة مدة طويلة ● قال العيني كان عالما فاضلا كثير الحياء
وكان انعم شيخ المعتقد في المذهب متحاميا عن الوقيعة في الناس ● والامير خاير بك كان
اعطى بعده منه ونائب غزة وحماه وطرطوس ● قال العيني اشتهر عنه الاكل بشره ● والامير قردم
الحسني كان اعطى بعده منه وتوفي بحزة ● وقال ابن تغري بردي كان يلبس قال العيني ● وسباي واسمه الفقيه
العروف بوالد تشبك كان بعد منامه تشبك ثم استقر عند الناصر ودار امورا وامر عشرة
وكانت له وجاهة ومعرفة وتقدم في ايامه في كثير من الامور ● قال العيني كان يدري الحكمة وفوق العقل
مع حشمة ومكر وحب لجمع المال ولم يشتهر عنه جور وحصل امرا يشتهيها الا جماعة ثم لم يزل في ازدياد الى
ما توفي ليلة الخميس ثالث عشر شوال وخلف شيئا كثيرا جدا قول بعد منه جماعة واستولى السلطان على عالبه
وفي رجب رجم رجل بركاني دمشق يعرف بالزناد وهو محصن فكشفت القلعة واتفق وضع فرجم حتى
مات ومات فيها علي بن محمد بن الامير حاج كان يدعى الشريف واصله بغدادي وقد ولي الوزارة
بشداد وابن بعده ذلك ● وزير الطواشي وكان بعد بعد الناصر ومات بن بعد وكان شرع
في مدرسة واشترى لها مكانا بالقرب المشهد ليبني به ربعا وغير حالت قبل الفراغ فاخذ الناصر وقفه
ونقله من المدرسة الى التربة واضافا الوقف كلها الى مدرسته فاندرس اثر العمارة بانعدام الناصر
وشرع فيها فخيبه السفر الى ان مات واشتراها ابن عبد الباسط في ايام المؤيد وعمرها
فيسارة وربعا ما شرق ذلك غائبا الامان وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة فما بعدها
وفيها قتل سلمان بيرم السيفي الملطماني ابو يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم واستولى على
مملكته اخ صوي بعد موته وقتل بها ● وفي هذه السنة في ربيع الاخر قبض على احمد بن جمال الدين
وعلى اخيه ● وحبس ابن اخت جمال ● وعلى شمس الدين وناصر الدين اخوي جمال الدين وضيق عليهم
الى ان مات في العذاب ناصر الدين وقتل الاخوان وممن خنقا وفي ربيع الاخر وصلت طائفة من
الحجيج الى الاسكندرية فوجدوا طائفة من الكيلان فقاتلوهم فقتل منهم اهل الاسكندرية بعد اغلقوا
الابواب وطلعوا على القتلى التي نفس واسر الكيلان من الحجيج وحملوا الى العساكر فارسلوا

الألوكة
www.alukah.net

الى الناصر فاكرمه وبايده الى دمشق وقد ذكران ماله تحت حوطه الحنبوس وقبض على تجاريهم بالاسكندرية وقبضوا
وسار وا براكبهم الى الطينة فسبوا نساءهم وصبيانهم وكانت فيهم وقعة كبيرة خرج طائفة من اهل دمياط
لنجدتهم فكسرهم محيي الدين ابن النحاس وكان هلاز ما اليهما وشعر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتابا
حافلا في احوال الجهاد وقتل المعركة مقتلا عظيما عند برو وعم الفرنج من اهل الطينة ما لا كثيرا ثم صفوا ٥
وفي ذي القعدة من ثاني عشر حزيران الفرنج الطينة ايضا في اربعة اعرابه فعظم المسلمون ما لا عظيما
الى الليل فمضى الفرنج الى الساحل القديم فنهبوا ما وجدوا فيه ورجعوا من الغد الى العمال فقدم في الحال
عرب المسلمين فاحاطوا بالفرنج فاتى من فيه من المسلمين ليسلم الى البحر بالسباحة ثم واما الناس من دمياط
فقاتلوا فعاد المسلمون الى الفرنج واستقدموا سهم العرب الذكر وبعد قتال شديد هزموا الفرنج وقتل
قتل عظيم منهم الحمد لله ٥ وفي جمادى الاولى امر السلطان بهدم مدرسة الاشرف شعبان التي على باب القلعة
فوجد الهدم فيها وكانت من انظر الابنية ٥ وكان بال الدين قد اتى بزيادات زيادة الاشرف كثيرا من الالات
التي بقيت بها لان الاشرف مات قبل ان يكمل تبطيقها وتحويل ما بها فاخذ الشبابيك والابواب والبواط
وكثيرا من الجدران حتى الكتب الموقوفة فاستعان بالجميع في مدرسته ثم جا الناصر وصادر بكار
فقصها لان المغلين صاروا والمستغلين على صيانة القلعة بالنزول وبنا بعده فما صادرته رأيته ما ليه
وهون ما ينتفع به من مجارينا وانتشابها الى الاسكندرية التي يريدها فصفيت كذلك الى ان امر دولة الموحد
فامر بعمارتها مرسنا ما رسكن به بعض المرضى ومات الموحد فحولوا لبعد طابقا وسترا للدواوين ٥
وامر في بعد السنة ايضا بهدم الدور الملاصقة لسور القلعة تحت الطباقا وغيرها فهدمت من
الى باب القرافة واشتريت بكاملها وفيه تم على جمع الحواصل التي بقلعة دمشق ان يبا قلوسا نا للعامرة وندب
القاضي لذلك احمد بن الطلاوي والى القاهرة قتيلة ٥ ومحمد الدين سالم بن سالم قاضي الحنابلة
فنقلوا حواصل الناس وبقلا ما فيها من الفلوس واعطوا لكل اصدق فارسه دهسان كل قيمة ثلاثة عشر
وكان فيها بوسيد كثيرة ومن نجم منها شيا كثيرا فكان ذلك هو السبب في مناداته عليها بطل بابي عشر
درهما كما تقدم ٥ ويقال ان الذي احتبس برصد الفلوس وان قيمتها قبل ذلك كانت تعتبر ان يكون
كل دطل بخمسين درهما الشيخ سراج الدين الهادي احد الاطباء فعزوا الى ذلك الطبع والكلام فيه
قيل ذلك لان نادى عليها باثني عشر ثم لم يش لذلك الا المستقد فترك بعد ان حصل من البلاما حصل
وفيها كانت بين الحجاج من اهل دمشق وبين العرب بناحية رستحا وقعة خرج امير الحاج ومات بعد ثلاثة
اخر لعلة ومات فيها صاحب الهند غياث الدين ابو الفتح اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين

فاصيب بحاله وفيها قتل ولد بن محمد بن عرب شاه وملك حمان وفيها مات مرهان وصام الملك
الاشرف ثم الناصر صاحب اليمن وقد ولي امرة رشيد وفيها قتل وبتر بن بخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن الوليس
ابن حسن بن قتادة بحسبي امر ينبع وليها اربعة من عشرين سنة وقتل اخوه مقتل وابنه علي قتل اكثر ممن اقتلوهم
بقتله لانه قتل غيلة وهو استقر في امر ينبع بعده اخوه مقبل منفرد اخوه واستمر الى ان خلع بعد بضع عشرة
واستقر وبتر بن عقيل في امكانه كما شيا تي وفيها قتل السعيد محمد بن ابي فارس عبد العزيز بن ابي سالم ابراهيم
المريني بحاضر فاس وبعا ابو سعيد بن احمد بن ابي سالم فقدمه اهل فاس بعد شهرين وذلك في صفر وفيها وقع
الاسعاد في الزروع وفي القوى على الضعيف واشتد الغلا وكان الاردب عندهم بربع دينار فارتفع
بعد ذلك باضعاف مضاعفة فرفع السعيد الحصا وفارض وبعد اسباب الاعمال والنواحي ربيع
الاخر وحصر فاخذ من عشرين بربع ثلاثة فعزمن فتوجه الى سلام جمع عسكرا وزحف على شعبان وحصر البلد وبنا
عليها مدة سابقا المنصون والقضا لسنده وهو على ذلك سلك الملك قام عليه عبد الواحد بن
ابي حمو موسى وفر السعيد الى بونس فملك سلا الصباح وملك عبد الواحد ومسند كرسي

ذكر من مات سنة اربع عشرة وما في مايه

ابراهيم بن احمد بن حسين الموصلي نزيل مكة اقام بها ثلاثين سنة كان مالكي المذهب يكسب
بالاجير في العبادة والوزع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة ومات بها اثنى عليه تقي الدين المقدسي ٥
ابراهيم بن ابي بكر الماوزني الاصل نزيل الاشرفية دمشق بقعة قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين
وكان كثير المال ولا يقبل لاحد شيا وكانت تلك طريقة واحد الشيخ ابو بكر الموصلي وكان للناس فيه اعتقاد
زايد وقيل ان يزيد احد من الامراء رشاه وكان لا يقبل ولعله من مطامع الدنيا الزايدة ومات زاهدا
من الحج في المحرم ودفن بتبوك ولم يبلغ الستين وكان يحج عشرين حجة وهو كل من يحمل للناس النفع الزايد رحمه الله تعالى ٥
احمد بن عبد الله الرومي يعرف بالشيخ صارو او هو الاشقر التركي قدم من بلاده وقطن باب الشام
شيخ قبل ان يتسلطن بمدة صار من خواصه ثم مكن الشاه وكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدن وطايف
وكان كثير الانكار للمنكر وفتح وطورسنات في شعبان بحلب عند شيخ لما ولي بنابتها وقد شاخ ٥
احمد بن علي بن احمد بن محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي ثم الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن محمد الدين بن نجم
الدين ابن عز الدين بن خطيب الجامع المظفري ٥
احمد بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابو الشيخ تقي الدين ولد سنة ٧٩٥ واشتغل الكثير ثم مرض حاجة
ثم احترف وسلك طريق الصوفية والساعات ومات ابوه الشيخ شمس الدين سنة ٨٠٨ وستين

الألوكة
www.alukah.net

احمد بن محمد بن ابي القاسم الحواري ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني كان بحبا لاهل الخير مات في ذلك ربيع الاول وكانت جنازته لائقة بالطبخ مزاول وله الاشراف قائم في الوظائف المذكورة نحو الخمسين سنة ٥

اعظم شاه غياث الدين ابو المظفر شاه بن شمس الدين السمناني الاصل ملك الهند كان عليه سلفه على ابيه بعد رجوع الملك من الملك الملك الى الهند حاربه ملوك فيروز شاه بن نصره شاه ثم انهزم منه ملوك الهند ولما رجع الملك عاد اليها ملوكها فخرج عليه حضر خان بن سليمان فقتله ودخل شاه بعده ولده جاء واستولى حضر على المملكة ثلاث سنين قام بعده ولده مبارك شاه في ملك دلي وقام شمس الدين السمناني على ملك بنجاله فجاء وقام بدوره اتساع عظيم شاه وكان له حظ من العلم والخير وهو الذي انشا المدرسة النجالية بمكة والسنجارية الاخرى بالمدينة وكان المعروف كثير مات في سنة اربع عشرة وملك ابنه حمزة بعده وقام عليه ملوك شهاب وقتل فسلط عليه صدر ملك الكفر وقتله ٥ ثم تاروا ضده وعليه فقتله وتسمى محمدا واسلم وقلعت جلال الدين ابا المظفر ٥ وجد وشاور من شعايرا لاسلام والمساجد وارسل الى مكة باموال تصدق بها سنة ٨٣٢ ٥ ثم ارسل هديته الى مصر بعد ها وطلب التقليد من الخليفة فجهزت له مع رسوله سهل وعزت في سنة ثلاث وثمانمائة وهو بعد سنة اربع وسبعين مال الخليفة والسلطان بعد به ٥

امين الدين ابو عمر ازاز الناصري وحاجم وحاجي ابن الاشرف شعبان تقدم وتوفي احوادث ٥

حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاقفهسي ثم الصالحي بدر الدين ابن قاضي ادريات تفقه في صباه على الشرفين السويسي والحسن بن الحاج وتعانى الادب وقرأ في الفنون ودرس وافتى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وتوفي في صفر عن بضع وسبعين سنة ممن اذن له التلقيني الامام المقدم الشافعي سنة ثلاث وتسعين وكان يثنى عليه كثيرا وقبل القاضي بعد الكائنة العظمى وكانت بيننا مودة وسمعت منه نظما ونثرا وكان لعمر قد ضج من الناس مات بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالى ٥

خاربك تقدم في احوادث ٥

خليل بن عبد الله الادفوي المعروف بالقابوني نزيل الحامي مبارك كان منقطعا عن الناس منابرا على العبادة قليل الكلام كثير الجمع فقيرا وكان الناس يأتونه على الصدقات التي يرسلون ارسالها الى مكة لتفرق ومن اراد جمع لكثرة اصدقائه اليهم وكان للناس فيه اعتقاد زاد مات في صفر بالطاعون ولم يعلل وستون سنة وحضر الناس جنازته في الغاية وقرئ الكثير للناس وختم حسن ٥

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي الوفا الشاذلي ابو الفضل بن الشيخ شهاب الدين استغل وصباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع غرق في بحر النيل يوم

ومحمد بن عبيد السكاكيني وعبد الله بن محمد بن احمد الشيخ جمال الدين قاضي المالكية ابن قاضيهم ومن نظمه اوراه في مرثية في محبوب له قد ٥

- مضت فامه كانت البغة مضجعي ٥ لله الحاظها ومراشف
- وبه اصداغ حكين عقاربا ٥ من لي بحكم المقتي سوالف
- وما لنا حتى اس الامن لحما ٥ واني على الحان الحما البور اسف
- دعي الله اياما وناسا عهدتهم ٥ جيادا ولكن الليالي صيارف

ومن نظمه من غزل قصيدة على هذا الروي ٥

- وبي دهي الخد مسح لحتى يطيل امتحانا لي وما انا راتبه
- بدا شبوا وي وهو لا تشن عيد ٥ فيا دهي الدور الك طايف
- وفي قد سهد وسهد مكوز ٥ وخد ورد وورد مضاعف
- لله عيني اي رامة نوابع ٥ واسهد ايضا القلبي جواطف

عبد السلام بن محمد الزبيدي احد سكان الجامدية بدمشق كان خيرا امينا موثوقا به قرأت عليه خط اصحيح بخاري وآخر السنة ٥

عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المالكي امر الشيخ نور الدين المقدم ذكره ونسبه في سنة ست وتعانى بها مات بمدينة ينبع وراجاس الحج في المحرم ٥

عقيل بن سرحان بن محمد بن سرحان بن مهنا الحنبلي الاصل المازدي قطب الدين ابو عبد القاهر بن المحسن زين الدين الملقب الاصل نزيل ينا ودرس واشتغل على ابيه وعدة عند بني بن صايغه علي ٥ قال السخاوي بلا المرجع نار خلسكان شيخنا الى الله اقرب قدم علينا الادنا سنة ثمان وتسعين فكتب عنه شيخنا الدين شيئا من نظم ابيه الشيخ سرحان وكلم الناس الجمع الكبير وكان كثير الاستحضار ورحل الى البلاد بحصن كيفا فاقام هناك في هذه السنة ومن انشاده عن ابيه ٥ حفظ الحديث وروايه ودرايه وعلومه لسعد الى الابد

- لا عاطل من حذاء على التحرير بعد علوم القرآن ٥ وهي طويله ٥

علي بن سعيد بن علي بن سليمان اللواتي الاصل الاسياري الحوفي المصري نزيل دمشق والد سعد بصع وسعيد بالقاهرة ونشأ بغزة وتلقن الخط السنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على الشيخ السكاكي فقرن في بعض المدارس واسمعه شيئا من ادب او لاحاديث الشيخ وغيره في اليسير وسمع من الكمال بن حبيب وابن اميله وغيرهما وكان ماذونا كتب الخط بقاعة النساطيه واخذ عن العكاري وغيره ومهر في العربيه وجعل الناس يقرؤن عليه بدمشق وحصل كثيرا من الوظايف والكتب وتاق في ضبط اللغة وعني بالاصول فمر الحصن ابن الحاجب وروسائل

الألوكة
www.alukah.net

المشايخ وأقرأ سبعة العقد كتب الأدب فصار يستفتى من الأماثل الأدباء والأشعار والأخبار شيئاً كثيراً وأما نثره فنظم نهج جميع ما حصله في فتنة التتك ٥ وكان يعلو فأيام الناس حسن الخط كثير الإتقان وحل القاهرة بعد الكائنة العظمى فأقام بها وحصل كتباً ثم قدم دمشق ثم رجع فعظم مقرأ وكان نوسيناً يأوى ويحب له فعرض له مشيخة البيبرسية بعد موت النسابة فعارضه حمال الدين الإستادار والتمس بها منه لأخيه شمس الدين البيري فتوقف في تدريس الشافعي بعد موت جلال الدين البلقيني فعارضه حمال الدين أيضاً والتمس بها منه لأخيه فعرضه تدريس الشيخونية فدرس بها يوماً واحداً ثم نزل عنها إلى إبراهيم وأقبل على الاجتماع به وعلت بالبيبرسية بسبب أبي داود وطالع الترمذي عن ابن أبي أسيلة وغيره ذلك ٥ وحدث بالصحيح لجماعة من ابن خليل سمعت منه يسيراً ٥ وكان فقير النفس شديد الشكوى يدعى أن أصل الذي استقر به كتاب عمل إلى دمشق في هذه السنة ٥ ذكرنا الغازي ملا الدين إنه قرأ على جراجعة شيخة الغناي في النحل المتعدي والقاصر ولم أسمعه يتعبه كما ينبغي ٥ قال وقد كان أن الأصبع أعرى عشرة لغة فاقتدته البيت المشهور وفيه عشرة وطالبته بالزائد فلم أستحضره فكاتبهم بالعدد وذكر لي أنه جمع جزأين الرد على تعقبات ابن حيان للإمام بن مالك ٥ ومات بالشام في ذي الحجة عن نحو ستين سنة وتفرقت كتبه شذر مذر ٥

علي بن محمد بن علي بن عبد الله أصيل الدين أبو الحسن بن العرضي أستاذ دمشق وأحرف بالسبع بالشاهدية ثم وقع على الحكام وناب في الحكم عن البرهان الصنهاجي المالكي وولي قضاء المحلة وتوجه للديار ثم تقاعد عن بعد ثابة فحج الله وكان صدوقاً قديماً ولي قضاء دمياط مضافاً لغيره وشيخه البيبرسية بالقاهرة وخطابة العدرس وكان متواضعاً نيراً كثير الدراية والحرمة للناس وكبيرهم إلا في أمانته وخدمة وزاح وهو لشكره وقد سمع في صباه من ابن أسيلة وجماعة من أصحاب أبي الفرج وابن الفرات وأبي الحسن بن عبد وكانت بدمشق مودة ومات في أواخر السنة ٥

فيروز الخزندار الرومي تمرتاش الناصري فرج من صغره فاختص به ٥ وكان يحمل الصولان نافذ الكلمة ولي نظر الخانقاه بسرياقوس ومات في تاسع رجب وهو شاب ٥ وكان عمر اماكن كثيراً ووقف وقفاً على المدرس بغزة فاستولى الناصر على جميع ذلك فصيرها للتربة الظاهرية ٥

قاسم بن أحمد بن أبي الفرج يحيى بن أحمد بن حسين بن سعيد بن محمد الحلبي الأصل العنتابي المكتبي أحد الفضلاء في الحساب والهندسة والنجوم والمعاملات وعلم الحرف والطبوغرافيا كان صغر طاعون الدكاوي أخي القاضي بدر الدين العنتابي وهو الذي ترجمه وذكر أن مولده في سنة ست وتسعين ومات في رابع عشر المحرم مطعوناً ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر ٥ وكان له صدر بين يدي علي بن إبراهيم الحباط من أهل بلده فقال المارداني عبارته وهذا مسلسل على الحمى حضر صلاة الجمعة يارب اجعلني مسلماً ٥ قال وصل عليه كامل

الألوكة
www.alukah.net

سعد بن عبد وعاش أبو قاسم بعد ذلك ٥ فيروز الحسني نديم الزمان ٥

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الجلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المغربي كان خيراً ديناً يتعانى النسخ الصاحف مع المعرفة بالقراءات ٥ أخذ عن أثير الدين بن السلامة وغيره وأقرأ الناس وانتسخ له وقد جاور بالحرمين عشر سنين وعمل الختم فأكرمه سلكها وكان يتلو الغايتين وختم القرآن بحيث إنه يتلو أماسا منه وسمع في موضع أمر بكتب في أمر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً سمعت في ربيع الآخر وقد جاور السبعين وهو عم شرف الدين أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي ٥

محمد بن خليل بن محمد الغرضي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل سنة ستين واشتغل بالفقه مذهب الإمام الأوزاعي ومات بدمشق في جمادى الأولى ٥

محمد بن عبيد بن عبد الله السكاسبي المالكي زين الدين كان ابن أمين من صدور نائب الحكم بالقاهرة ومن حدث عن عز الدين بن جماعة وغيره وتساوى هو وأخوه بهاء الدين بالفضل وكان تعاشر جماعة من الفضلاء فانتقل أنهم توجهوا إلى ساحل النيل فركبوا فانقلب بهم فغرقوا ٥

محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحسيني الشريف ناصر الدين بن كاتب السر كان فاضلاً ماهراً في الآداب كثير الاشتغال إلا أنه جامد الذهن ٥ وكان كثير التقشف لا يتعاني الملابس ولا المراكب مع معاناته كثيراً وكانت سنا مودة وكان أعجوبة زمانه في السعي كثير التردد ماشياً في القاهرة مرار السبب السعي لأبيه وفي غالب السر وكان يأتي العالب لحمل نفسه وفي عضو في ذلك كثيراً بين الوطايف والتدريس والإنشاء ٥ وكان متبرأ من التسع وتسعين ٥ قال ابن حجي كان ديناً فاضلاً صالحاً لا يعرف له عيب وقد عين لكتابة السر فلم يستقر إلا سنة وثلاثين يوماً ومات في صفر بالطاعون وله تسع وثلاثون سنة ٥

محمد بن علي بن عمر بن علي بن محمد الدمشقي المعروف بابن الأربلي سبط ابن السوسي مات في المحرم ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى الدمشقي فتح الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الحسن بن يوسف بن الأمير الرومي ولد بدمشق ونشأ بالأمالك بدمشق إلى أن مات في صفر مطعوناً ٥ وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرئ بالروايات ويخط جيداً ترجمه ابن حجي فقال كان يكتب الخط المنسوب ويقرئ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ صدقة وغيرهما ومات في صفر مطعوناً ولم يكمل الأربعين ٥ وقد رأيته بالقاهرة وهو ولد صاحبنا الشيخ شمس الدين وعاش بعده دهراً ٥ وكان قد نسج من أبيه لما توجه إلى الأبواب ومرض حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكاتب الدين توثب عليها بعده القمني فنازعه فتعصب للقمني جماعة فطلب ابن الجزري فنازع جلال الدين بن البقالي

تدريس الاتابكية بنظرها ما يزال الى ان مرضها الذي عدم تصالحا وعرضها له باعيان وباشرها الى ان مات

محمد الشراوي استغل كثيرا وكان معيدا على الدرس بمدرسة صاحب السنفا وعرضه ثم درس بمختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنة ○

محمد ابن الحنبلي شمس الدين شاهد ابيه كان من كبار الحنابلة وقدمائهم وكان ورعا قليل الكلام على سنة الثلاثمائة في رابع ربيع الاول وقد بلغ السبعين ○

عبد الله المهاري الدمشقي مات في اوائل السنة ○

محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقي الجبيلي بكسر الجيم وسكون الموحدة الشافعي العماني يعرف بابن الزواد سمع من عثمان بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا ديناخيرا انتفع الناس به في الشام وعند الناس عنه اشياء في حواشي الالفية وقد بلغ ثمانين سنة ○

يوسف الموساوي تقدم في الحوادث ○

يوسف بن احمد بن عبد الله بن الصابغ وهو ولد شيخنا الى البير المقدم ذكره قريبا كان يقبل البول ضعيف الرويه كثير الخون حسن المذاكره ولي تدريس الدماغيه ورباط الرباط الناصري مات في المحرم ○

يوسف بن محمد الخياس جمال الدين المعروف بابن الوقاد الحنفي كان يخلف السعودي وولي الحسبة مرة ثم الحكم بعد شيخ القضاة بعد الثلاثمائة فوليه مرارا وكان عريا عن العلم وباشر مباشرة غير محمودة مات في المحرم ولم يكمل السبعين

سنة ثمان عشرة وثمانمائة

استقلة الناصر فقد دخل في اثار الامراء الذين حاصروا عليه فدخل دمشق كما قدمناه في سنة الماضية وخرج منها في ساعته ○ ووقع في اول يوم مر منه بعض موالي الكشك في قضاء الحنفية ○ وكان عماد الدين اسمعيل ابن القاضي فاضي الحنفية كما قدمت لما خرج كشك ابن اخي مركابه فتبعه حتى خرج من حماه الى دمشق فعدل ليزوره وهو نائب الشام بالاولاه فصادفه عزل فتوجه الى مصر فقرن طوغان وهو يقدم في قضاء الشام توصل الى دمشق فلم يمكن من المباشرة فدخل الشريف عطا بيت وقبع بقضاء الحنفية بدمشق فباشر ثم دخل الناصر دمشق ثانيا دار الكشك فولي قضاء دمشق ثلاثة اشهر وعشرة ايام ○ وامر حينئذ الناصر على ناصر الدين البارزي ومن على الحاجب وسار الجميع حمص وقد بلغهم ان الامراء دخلوا بعلبك فلما ان الامراء لما وصل الى بعلبك ووصل البها وجدهم قد توجهوا الى البقاع على جهة وادي التيم لقصد العاصة فتوجه اليهم بعساكره الى جهة الصبيبة وهو يتبعهم حتى نزلوا باللجون فاشار عليه نسحاوه ان يرجع الى دمشق حتى يستريح العسكر ثم يتوجه اليهم بنياجدهم من الصبيبة فابى ورحل في طلبهم وظن انهم في قبضته وان الذي اشار عليه بذلك غشه

والله لهواء فيهم ○ ثم ترك في ساعته وسار في اثارهم حتى وصل الى اللجون حتى بقطعت عساكره ولم يبق معه الا اليسير وذلك في الشهر المحرم وكان الامر اقتضاه اطلع الحق منه فعزموا على ان يتوجهوا الليل من وادي علا الى جهة الرملة يقصدوا طريق البريد ولم يخطر لهم ان يتابعوا حتى عساكره وعرفت عنهم فلما ان الناصر توجه في اثرهم بمن بقي معه في رحل كان رحالهم وصادفت طائفة منهم فقتل المقدم الروي وكان الناصر قد فتح عند لجته من نور وزوه وحمله فقصده نور وقتله في المعركة وقتل لطشمغا مقتل وجرح سبك فمات من جراحته بعد ذلك بايام ○ ووقف في الناصر جراحة فاتهر جراحا الى دمشق فاشار عليه بعض من يثق بهما ان يسير منها الى القاهرة فامتثل ما اشاروا به من ذلك وتوجها الى دمشق وتركه الليل في بيت نركاي نعزله وما له عنده وبقي عنده ثلاثة انفس فاقام في الليل لسبب اتى استوحش ثم قدم له الركاي محفة وكان فرسه قد اصابه كبلو وعدم الارطاع وتوجه الى دمشق متحصن بالقلعة والطاعة الا الخليفة والقضاة وكاتب السر واطر الجيش وجميع ما طل بهم الناصر من الخيل والمال ما لم يتركه يحسبا فامتثل الامر امر الخروج الى الامر ومن النزل الى العزه ○ وتقدم شهاب الدين الادرعي امام الناصري احد الشيوخ بدر الدين بن قاضي ادرعات وصلى العوام المغرب فقرأوا وذكروا وانتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاوكم وايدكم بنصره الايه فوقت الوقع لمناسبة الحال وامسح الامر اوانهم شيخ واوردوا ما شوروا فيما يفعلونه وكان كاتب السر فتح الله قد خان من الناصر فاشار عليهما ان يكتبا الى القاهرة بما اتفق وامر بحفظ القلعة والبلد وكتب الخليفة مثل ذلك ○ وتوجه محمد الغزي بذلك فوصل الى البيره ودخل الامراء الى دمشق فوصلوها في نصف المحرم ○ وكان الناصر قدم عليه الليلة وطلع القلعة واستدعى القضاة والاعيان ودعهم فيما اشاروا به من العدل والجميل فما زالوا معه وشجعوه فتلاقى به العسكر شيأ بعد شيء وهو تعزي بردي نائب الشام بدمشق الى اليوم وغرر عوضه ومرداش وامرهم الاستعداد والخروج لاموال والسلاح فاجتمع لهم كثير واتفق لهم دوابهم المدائن والمكاحل وربع الحصون عن الخانات وامر القضاة ان يركبوا مع القاضي جلال الدين البلقيني ○ وكان قد تقدم قبل الوصول الى دمشق بان الناصر قد ابطل المكس وازال المظالم وبطل منهم الدماء فتعصب لدعوته الشام ○ فلما كان في الثامن عشر من المحرم نزل الامراء بالميدان تجاه الناصر فخرج اليهم عسكر فخرج اليهم سودون الحلبي وسودون المهمندار ثم ارتحلوا فنزلوا غربي البلد وتقدموا بجهة القلعة فنزلوا بالقرب من الشاغور والقتال فقتل جماعة واحترق ما عند باب الفراديس من الاسواق ○ ثم نزل بيرس وبدار الطعم وشيخ بدار غرس الدين بن الاستادار وضم معه الحلبي وكلبك السور القضاة ○ ونزل كمشبغا وقرقماس فمنعوا المزغن الناصر فقطعوا النهر بدمشق فبطل الحمامات

وخلق الاسواق وعظم الامر واشتد القتال وكثرت الجراحات ○ وفي ثالث عشرين المحرم حلف الامير شيخ
ناصر الدين ابن العديم قاضي الحنفية ○ وشهاب الدين الباعوني ○ وشهاب الدين الحسباني وقاتوا الصالحية
وناصر الدين البارزي ○ وصدر الدين الادمي وكانا من اصحاب شيخ فاقر بهما وقرر اما بلوا السلد منصله
وبسط ناصر الدين ابن العديم لسانه في الناصر فبلغ ذلك الناصر فعزر ابن الشحنه وقضا القاهرة بعزله
عنه ○ ويقال ان ناصر الدين المذكور كان ممن شهد الوقعة بالفيوم واحتيط به مع الخليفة والماشور ○
وفي الرابع والعشرين من المحرم وسط بلاد اشتر بخانا ه وبلاط الامير علم وكان قد اصابهما برد المالك
الظاهرية بمرج دابق بالناصر بالقاهرة ○ وفي يوم السبت خامس عشرين المحرم اشهد على الخليفة خلع الناصر
من الملك لما ثبت عليه من الكفايات والاهمال والزندقة ○ وسلم ناصر الدين ابن العديم سيفا ذهبه و
في السلطنة الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسي وام العهد لقبه وبايعه الامراء وحضر
وكان رأي الامراء قد اجتمع على ذلك لعلمهم بانهم لا يعيد شيء ويوثق سهم بالايمان فاستدعاه وسلم ○ وقد
كانت السر شيخ الله فارسل جماعة منهم محمد بن مبارك الطاري وهو اخو الخليفة لامه ورتب معه ورقة فيها سب
الناصر وان الخليفة خلعه من السلطنة فلا يحل لاحد من المسلمين القتال معه ولا مساعدته فانه يقتل ويقتل
وبعد حضور السلطان الناصر وقراءة الشخص منهم جهارا وقبلها على الوطاق كله حتى بلغ ذلك الناصر فحقد
وتوعد الخليفة بكل سوء ظنا منه ان ذلك من تدبير صلاح الدين خليفة فسقط في يد ولي من صلاح الناصر له
فاحاب الى ما التمس منه من القيام بالامر فبايعوه كلهم وخلعوا الدبل الوطاق واحضروا الدابر فلبس الخليفة
فلبسه وجلس على الكرسي وقاموا الكل بين يديه ○ وقرر بكتمر ملق في نيابة الشام ○ وقرر قماس في نيابة طرابلس
وسودون الجلبي في نيابة طرابلس ○ والصغير شيخ ونوروز في كاشفية الديار المصرية ○ ونادي منادي
الخليفة الا ان مرج بن عوض قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المؤمنين وابن عم رسول الله
فهو امن فتسلل الناس من الناصر ○ وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له ○ وامر بلبغا الناصري
بضبط البلد ○ فلما كان صبيحة هذا اليوم قدم الحاج فتلقاهم شيخ وبعث طائفة الى الكبة التي هي
قصدهما وامرهم ان يمروا بالقلعة ○ وفي سابع عشرين المحرم استقر برهان الدين الباعوني قاضيا
الشافعية بالقاهرة عوضا عن البلقيني ○ وشهاب الدين الحسباني قضا الشافعية عوضا عن الاخنائي ○
واستقل الامراء بحصار الناصر ○ وتسلل هذه الفئة خلق من الامراء منهم يشبك العثماني ○ ولما
بلغ الناصر ما صنع فهم الله عز اسمه من قبايح السوء قرر عوضه فخر الدين ابن المزوق واضافوا نظر الخاص الى
الوزير سعد الدين البشيري وكان معه بدمشق ○ وفي ثاني صفر قدم قجماس العردي القاهري كسر الاقطاع

فاراد استبقاء الرزة فابى ان يمشي عليه فسقاه لبغا الناصري قرة اكسو واشتهر الخبر وتبرأ الناصري
لحقارة المبلغ ومن معه منهم نحو ثلاثين نفسا ○ ثم قدم كرا العجمي وعلى يده كتب من الخليفة لامرا بالقدوم
من قلعة الناصر ○ وقدم عدة سعاة من عند الناصر يخبرونه انه سيلحق الى القلعة ○ ثم قدم قصروه عليه
قلعة الخليفة وكتب عنه الى الناصري ومن بالقاهرة من الاعيان فقرئ وارسل الى الجامع الطولوني
فقراه ابن التقاس ○ الى الجامع الازهر فقرأ مضمونها كما سياتي ○ وفي السادس من صفر شاع بين الناس
ان قراملك وغيره من الركان قد وصلوا بجنده من الناصر ومنادي ينادي بتكذيب ذلك وان المذكورين
عاصين لله ولخليفته وعدوه ○ ثم اجتمع الجيوش واعلاوا بعد المستعين وعقدوا الالوية والزموه ان يكون
حاكما عليهم وانه المستبد بالامور من غير معارضة احد منهم له ○ وفي الثامن من صفر استدعا القضاة ومشيخ
من معه فالتزم اصحابه وتمت هدنة واصدقوا الخليفة فالتزم اصحاب الناصر ورحل شيخ الى العشوبات
فجاء ومر على القلعة فاعلم الناصر انه سهل الفتح عليه وسأله ان يذهب معه رطلا فاداما فلم يجبه احد فلما وافا
يصبح بواب فتحوا واذا العسكر قد لصق طبان نور وزكسم فهربوا لحينهم فسبق بن بردي الناصر احد
مماليك الميدان الاصطبل ○ فاشار درمرداش على الناصر ان يركب على الاصطبل فقام فدخل حرمه لبلا ويهرب فلم
يخرج فاستبطاه درمرداش فركب وسار ○ وقام باس على الاسوار فصاد وانصرف امير المؤمنين ○ فلما سمع الناس
ذلك تحولوا الى انفسهم ونهبوه ○ وقرب الناصر فوسه ودخل الى السور فلم يجدوه فاقام في القلعة ○ وركب شيخ
ودخل من باب النصر فملك المدينة ونزل بدار السعادة ○ واحتوى بيدي العوفا الى الهبيد فاقام ونزل
المستعين بالبلد ○ ويقال ان عمر بن لبار اي ان حال الناصر تلاشى احتال لنفسه فقال للناصر اروح
واجمع الناس الذين سكنوا من الركان معهم فقال الناصر لك ذلك فتوجه الى دمشق
ومعه جماعة نفس فلما راى الدوادار الناصر ذلك ظن انه قد تم ومضوا ○ فراى الناصر علامة الجد لان
يقال له شا ان يستوثق لنفسه فليفعل فتفرقوا ○ ثم توجه شيخ الى الاصطبل وانزل بكتمر على دار السعادة
فلما كان يوم الاحد دعا الناصر بطيلبه الامان واستحلف الامير الحلفوا له على ما اراد وارسلوا له الخليفة
لاحمد بن مبارك الطاري يخطابه وبينه الكلام ولم يفتر فاتى طاز فعاد الرسول بلا الطاعة
فعاود الحصار ○ فاضطر الامراء الى ان نزل ليلة الاثنين وعاد ولده يحمل بعضهم ويحمل معه بعضهم وهو
مشي حتى اتى الاصطبل ○ فلما راه شيخ قام فقبل له الارض واجلسه بصدر المجلس فبكى ومكث عنده نهاره
تلك الليلة ○ واصبح شيخ نوروز الناصري فلم يجمع به واجتمع الامراء عند المستعين ثم توالى الناس
فاشتوروا فيما يصنعونه بالناصر ○ فاتفق رايهم على ان يعرضوه عليهم ان اعجبهم ○ فاخذ في ليلة الاربعا

الألوكة
www.alukah.net

من الاصطبل فجلس في مكان من القلعة وحده لا يصل اليه الا من يأتيه بما يحتاج اليه من المأكول والمشروب خاصة وترك الرجوع الى البلد السبت سادس عشر صفر وقيل عليه محمد بن مبارك الطاري ودخل من حواصل شيخ واخرج من حواصل نوروز وجلال من الشاعلية فطار اليهم الخبر فركبوا بقيامهم ودانوا عن نفسه فشاوروا المشايخ حتى صرعاه تعدى الغنا جرأته وتقدم اليه امرا فخنقه فلما اطمأن القلعة فاخرجه فحفر له تحت من بعد مرة فقرى واحد اجهز عليه كما سبق ثم سحبه بعد ما سلبه ثيابه فاقام على مزبلة تحت السلالين عليه سوى لباسه وعيناه مفتوحتان هربه الغربان والعيد وقد صرف الله قلوبهم عنه فلا يجيء احد ولا يجيء اليه بعضهم يده فغيبه بالحجيرة ثم حمل ليلة الاحد فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس ولم يكن لاحسان مشهوده سبحان الحي المذل وكان شيخ خليفة لم يكن يريد قتله ولم يرضا الا ان يجتمع ببعض الامراء كي يعرفها بما يأكل وما يشرب وروافقه على من الامراء سيف بن ارد مر الا ان نوروز بكتمر حلق لهما ساعة قبضه فحرضا على قتله وسلما حكم ابن الصيرم بقتله بسيف الشرع فقتل ولقد كان الناصر هذا اعظم الناس عدلا ان الدين الاسلام واسامهم ظلما على المسلمين والعجب انه ولما اقبل الخليفة الناصري ومعه طاش قبرسه ابوه فساء بلغان بني فسمعه فلما طلع ابن من الكرك سماه فرجا فكان اسمه الاول هو الحقيقي وفي عاشر صفر قبض على الاحمدي كان المزوق والعرس الاستاددار وعبد الرزاق ناظر الجيش وصودر اه وقطع على صدر الدين ابن الادمي نقابة السر بدمشق وعاد الامر في قضا المالكية لها وتقرر الامر بين الامرا ان يكون الامير ان بدران الامر بين يدي الخليفة ولن ينزل شيخ باب السلسلة وينزل نوروز في بيت قرصون فلما كان في الخامس والعشرين من صفر التمس نوروز من الخليفة ان يعوض عن نيابة الشام فاجابه الى ذلك وخلع عليه فيه وصرف بكتمر طلو واستمر اكبر ايها القاهرة واعتقل نوروز بالبرج حتى ترفع الفتنة وان التدبير لا يليق ان يكون الا بشخص واحد فاجيب له ذلك وقرر عليه قاله الشام كله وصيل له نصف النواب في البلاد ونصف الاقطاعات بين هو ولذلك امر العشاء والبلاشين فيطالع الخليفة بمن يرى تغييره فيكتب له بتقليده وفي السابع والعشرين من صفر اعيد جلال الدين البلقيني الى قضا الشافعية بالقاهرة وعزل الباعوني وكانت مدته نحو شهرين بلا مباشرة وصرف نور الدين ابن الادمي عن كتابة السر وقرر فيها البصروي وصرف الحسباني عن قضا الشافعية بدمشق وقرر الاقصائي فتوجه الحسباني الى وطاق الخليفة فكتب له توقيعا خطابه الجامع ونظر الاسرى وشيخ الشيوخية ونصف الناصر بعد ضرب نوروز على خطابه واقاما مع الباعوني ثم الى نصف الناصر به مع شهاب الدين ابن عبد الاشراف ثم قرر الباعوني في المشيخة فلم يأخذ الحسباني سوى نظر الاسرى ثم انتزعت منه وفي ثامن صفر وصلنا اخبار القاهرة صحبة كرل عاشر

الناصر وقرينا الكتب على العادة وكتب استبقا الرد وكاشف ذلك واراد اثارة فتنة وساس بلبغا الناصري الامر حتى سكن اضطرابه ووصل كتاب الخليفة اليه بان يسلم بلبغا القلعة فادعى وتوجه الى ان وصلت الكتبة من الخليفة الى امرا التركمان والعربان والعشير ومعهم امان عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المعترضة طاعته على الخلق اجمعين اعز الله بقاءه الدين الى القيامة وفي الثامن من ربيع الاول توجه الخليفة ومعهما الى القاهرة فدخلوا في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاخر فعدا ان علم الناس الخليفة والى الصالحية الى بلبيس وصل للناس من الفرح ما لا مزيد عليه ونادوا في الناس بترفع الاظلام والمكوس وفي سلخ عشر توجه نوروز ومن دمشق الى حلب وقرر في نيابتها سودون الحلب نائب حماة وفي ثاني عشر ربيع الاول واستقر تنبك بن ارد مر في نيابة طرابلس وخرج نوروز من حلب في طلب دمرداش فوصل الى عين تاب تقطع دمرداش الفرات فرجع نوروز وتوجه نوروز الى حلب فقدمات تقرر في نيابة طرابلس طرخ ورجع الى دمشق فوطأ في اوايل رجب صرقوجا الطنبغا القرمشي نائبا بها في صفد وفيه ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس لها وكانت معاملتهم فاسدت بالدراهم المغشوشة النيروزية وكان ضربها قد بطل من درهم عشرين فصار تسعة اعشار ونحاس وفي شهر ربيع الاول استقر الشيخ محب الدين ابن الاسقر شرف الدين الكراري في مشيخة خانقاه الناصر بسرياقوس وخلع شيخنا شهاب الدين ابن ابو حدقام عليه الصوفية لما بلغهم خبر الملك الناصر لانه كان استطيل عليهم بعصبيته فادوس ورموس بكل عظيمة وكان قد برا الله للشيخ في نفسه منهم فبادر الى نفسه بالنزول عن الخانقاه المذكور المعروفة بمحبة الناس ليلمس سياسته فامضى له ملبغا الناصري النزول واستقر بها وخرج ابن ابو حدقام ملا ما معارفه من المصريين العسكر واستقرت قدم ابن الاشقر في سرياقوس وكان قد تزوج بنت البرهان المحلي وفي اخذ الخليفة خرج الغاية فلقاه باكرا وعظم الى الثامن من ربيع الاخر دخل الخليفة القاهرة فشهلوا الامراء بين يديه فاسمر الى القلعة فنزلها ونزل شيخ الاصطبل باب السلسلة وكان شيخ يظن ان الخليفة يتوجه الى منه ويستعفي السلطنة فلما لم يفعل الرمى عنه وابقى له من عدده من حاشيته واستقر بها لخدمة عند شيخ واسلما استقا الركاب فادى عليه مع موجب القتل فقتل وقبض على ارغون شاه ودوادار الاستدمري ومكشبغا المروق وطيبغا ومزروق نيابة الاسكندرية طيلا الجمالي وعلى طاش بطا بغا الجلبي بحكم موته وفي الثامن منه صعد شيخ وزمرا الى القصر وطلب الخليفة على قبة الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثلها وعلى

الألوكة
www.alukah.net

الى امر الملك بالدار المقررة في جميع الامور ٥ وكتب له ان يول ويعزل بغير مراجعة واستقر عليه مرتب
نظام الملك ٥ وقرر طومان دوبدار شاهين الافرم امير سلاح ٥ واينال الصلاي في الجوبية ٥ وقلج
على الطبغا الناصري مسودون لاشقر ٥ وقرر الطبغا العثماني في نيابة غزة عوضا عن سودون بن عبد
الرحمن ونزل الحلبي صحبته ٥ فلما كان اليوم الذي يلبسه عرض شيخ الاحياد وفرق الاقطاعات ٥ وقرر قجق
دوبداره وخدمه الطبغة واسكنه القلعة ٥ وسقم اليمان لاجل الطبغة من قبا بانة العلامة الاعدعوضا
على شيخ فاستوحش الطبغة منه وضاق صدره وكثر قلقه وانصح جانبه ٥ وصار الملك كله الشيخ سبحان
من له الامر كله ٥ وفي حادي عشر استقر صدر الدين ابن العجمي حسبة القاهرة وصرف ابن الديري وقلج
على المباشرين باستقرارهم في عاداتهم ٥ وقلج على تاج الشوبكي كاستقرار الى القاهرة ٥ واستقر بدر الدين
ابن محب الدين استادارا وسكن في بيت اجل الدين ٥ واستقر الى الدين احمد الصعيدي ناظر المرستان وضاق
فمه الله ٥ وناظر الاحباس عوض تاج الدين ابن نصر الله اخي ناظر الجيش بدر الدين وقام حسن القباري في ذلك
فلم يجب له ٥ واستقر ناصر الدين البارزي في توقيع الامير عوضا عن تاج الدين ابن نصر الله وصرف
الدين اللبابي وكالة بيت المال نظر الكسوة ٥ وفي قدوم الغوري الى القاهرة اعلى الاسعار وحصل
وزاد السيل زيادة وافرة بحيث انه عند النوروز كان فيه في عاشره عشرون ذراعا ٥ واستقر الناس من ذلك
وضاق الطريق وتعطلت الرمايات والمصادر اتسبيح الاغنى الاحرار والمحافرة بالجارحي والحلة ٥ وفي
عشرين جمادي الاولى قرئ تقليد الامير شيخ سفر بيض الخليفة له بامور المملكة وجميع ما قد استولى عليه
وفي ثالث عشرينه طلع الى القلعة وقبل الارض بين يديه القضاة والامراء والمباشرون وقرأ قاضي السر عليه القصص
حرت العادة عند السلطان ان يدار العدل ولم يسق له من السلطنة سوى اسمها والسكة والخطبة واستقر على
هذه الحالة الى ثاني جمادي الاخرة ٥ وفي رابع عشرينه قرر صدر الدين ابن الادمي قاضيا الحنفية بالقاهرة
وصرف ابن العديم عفى الله عنه عن ذلك الى بعد الى الشيخونية وفي رجب ٥ وصرف امين الدين ابن الطوخي
وارسل حتى الى بلاد الشام بتقليد النواب من جهة الخليفة ٥ وفي الثامن من جمادي الاخرة مات
بكتمر طلق وكان قد استعفى منذ ستة عشر شهرا من تمرضه منها الى ان مات ٥ وتوفي الشيخ للصلاة على الجنازة
والناس مشاة فحلا الشيخ بموت بكتمر ٥ وفيه حضرت شاه بنت الملك الظاهر الى دمشق وزارت بيت المقدس
قرب بلدانها الى الرملة فوصلت وهي ضعيفة فتوجهت بها الى العذيرية فماتت هناك ٥ وفي الحادي عشر
انتقل شمس الدين محمد بن عطاء الله الصوفي المقرئ ويؤذن بالصلاحية عوضا عن الشيخ زين الدين القفصي
وماشا لوظيفة بيد القفصي واستقر فيها شهاب الدين احمد ابن الهايم فمات ابن الهايم فحلت عن مدرس

سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودي
سبحان من له الدوام سنة ٨١٥ الى سنة ٨٢٤

قرنبغا الهروي ٥ وفي جمادي الاخرة عزل البارزي عوضه شيخ من يديه القصص وعزل امام الخدمة وكثر
الناس عليه وقل ترددهم الى فتح الله بعد اجانبه في الاختلاط ٥ وفي يوم السبت تاسع عشرين رجب عقد
مجلس بين يدي شيخ بسبب مدرسة جمال الدين وادعى اخو شمس الدين على فتح الله كاتب السواه واسمه بدر
عليها فاجاب بانها صارت للناصر بوجه شرعي وانه توصل للنظر عليها فصدر الامر الادمي فقال الملك ما عاد نا
الى وقف جمال الدين وكذلك اوقافنا على ما كان جمال الدين وقفها وانفصل الامر على ذلك ٥ وفي رجب كمل امر جمال
الدين الاستادار وعلمهم من الناصري في ابتراءها وقائم بحكم صدر الدين ابن الادمي بابطال ما
صنعه الناصر وما عاده وقف جمال الدين على حاله وصرف القايمين من الربع الى ورثة جمال الدين ٥ وكان فتح الله
شيئ ضد ذلك فلم يجب سواله وانتفع جانبه جدا ٥ وسعى اخو جمال الدين حتى بنيته فاستعان السيد سيد علم
انها تاتي بيده وحرجت منه لعلاي الدين الحلبي ٥ ثم نزل عنها لكاتبه ٥ فلم يزل جمال الدين يسعى الى ان اشترك
معه في الشيخة ٥ ثم انتزعها منه كلها في سنة عشر ثم استعادها كما كانت بعطائه اياه ثم انتزعه ٥
وفي مستهل شعبان يوم الاثنين يوم الامير شيخ السلطنة ما تعاق من اهل المال والعقد الدين حضروا من
الامراء والقضاة والمباشرين ثم صعدا الى القصر فجلس على تخت الملك وقبل الامراء الارض وصاغ القضاة
واصحاب الوظايف وقرر هم على وظايفهم وارسل الى الخليفة ليشهد عليه بتفويض السلطنة له على عادة من تقدمه
فاجاب بشرط ان يمزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه السلطان على النزول بل استعطفه اياما ٥ وتلقب السلطان
بالملك المؤيد بعد ان شاور وفي ذلك مختار وهو هذا اللقب ٥ وكتب حاصر او وظيفة اقطار العدل
فاتفق انهم استفتوا في كتبته فقلت الذي هو اتفق الجميع هو النصر فاتبعوا على كتبته ابا النصر وافترق الحلبس
على ذلك ٥ واتفق بوم سلطنته قدوم حق الدويدار راجعا الى دمشق لتقليد النواب فتلقاه نوروز
وخلع عليه طمعا ان الامر على ما كان عليه ٥ فلما كان في ثامن عشر رجع الى دمشق وقبض عليه نوروز وسجنه
وفي السادس من شعبان توجه دربای بطلعة استقرار لنوروز وفي نيابة الشام فلما بلغه ذلك اعاده
جوابا فتحقق الجميع الردوكات كما كان بكاتبه من قبل فجمع الرسول مسرعا فوصل في اول يوم من رمضان
فجمع الموسم الشيخ شرف الدين البابا في خامس عشر رسولا الى نيروز نعلمه ويشير عليه الطاعة فقدر
عليه في سابع شوال فلم يلتفت باكرام وسعة نفس لاجتماع بالناس ونفس بالجم الدين ابن حجي وخلع خرج الحجاج
ونثني به الى نوروز وانه يريد التوجه من مكانه الى مصر فلما سمع بالتفاته اقرح عنه فعند ذلك عزم واراسل
نوروز الى الامراء من البلاد حوانيه ودمشق لحربه الموعد فوصل اليه تغري بردي ابن اخي دمرداش وطرخان
وابن اخي قرا سنقر الرأي بان يتوجهوا الى بلادهم وبعمروا ويعودوا الى دمشق ٥ ثم وصل الخبر بمجيء

الالوكة
www.alukah.net

انبال الرمحي وما نبك الصوفي في عسكر مرجهة الموبد الى غزة فلكروها وضرب كاشف الرملة الى نوروز
فجهز نوروز جيشا الى غزة فتوجه معه كاشف الرملة فكسروا انبا الدرعي بالعدس فكسروه وارسل الى
دمشق وكان يوم اثنين نوروز بخامر عليه ٥ فلما حضر الى نوروز بصفد في جمع اطلقه وتوجه عسكر نوروز
فاصدوا غزة فهرب حانبك الى صفد ٥ وفي الثامن من شعبان عمل الموبد الخدمة بدار العدل في الايوان
وكانت اقطاعات من ذلوبله ٥ وقرر الاسراء فبلغا الناصري اتابك العسكر ٥ وطرنمان دوبدار الكبرا
وسائحين للامرا مراسيم سلاح ٥ وفي باي المحمدي امير الجوره وسودون الاشقر اتبن نوبه ٥ وطلع على القصاد والمكارية
واستقر شمس الدين ابن الهايع قضا العسكر عوضا عن جمال الدين القطان ٥ وكان استقر في الوظيفة اعنابة
الخليفة قبل ٥ وفي هذا الشهر صرف نوروز وشهاب الدين الاموي عن قضا المالكية واعاد علي بن خليل
الاموي الى القاضي ٥ وفي شعبان ظهر طومان ومعه مسكر ال البحيرة فلم يقع عرب لبيد عنا وكلوا قد
اشتد وافتقل منهم جماعة فتوجهوا الى الاسكندرية فحاصروها فتحصن اليهم قماس ابن اخي دمرداش ٥ وفي
الثاني من رمضان جمع اليهود والنصارى وغيرهم من اهل العلم منهم بن النقاش وشمس الدين التباني وشهاب
الدين ابن سعد وابن المحسب كاتب العجمي وكتبوا اسما اهل السنة وقررت عليهم الجزية على قدر احوالهم على اعلى الطبقة
دينارين والوسط دينار ان والنفر دينار واحد فبلغت الجزية في هذه السنة نحو الالف دينار وكان
العلم الباني الغاوحده ثمانية قطط ٥ وفي سابع الرسل الموبد فبعثا الاسكندرية فلما وصلا الى دمرداش سلم عليه
علب ٥ وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي بالقاهرة وارسل الى الاسكندرية فلما كان يوم الاربعاء
وقبض على كاتب السر فتح الله وعوق بالقلعة واحيط بداره وقبض على حواشيه ثم صرف في ليلة الجمعة والزم بالف
الف دينار ٥ وحمل في ليلة الاحد الى بيا الاستادار وشرع في بيع حواصله ٥ وقرر ناصر الدين النادري كما
السر عوض فتح الله وكان صدر الدين ابن الادمي قد عزل في الذي قبل فابقوا له وحده واشتغل منع على العجمي
فاستقر النادري يوم فتح الله بالقلعة وفي آخر شوال ٥ ثم عوتب في سادس ذي الحجة على ظلمه معتوقه بالقلعة
وعصر حتى كاد ان يموت واهين اهانة بالغة ٥ ثم حول الى قاعة من قاعات ذي الحجة الى ناظر الخاص فانزل في داره ضيقا
عليه وكان الموبد قد نقل الخليفة المستعين من القصر بانزلسي دار من دور القلعة ومعه اهله وكل من
منع من الاجتماع بهم فعلق ذلك نوروز وجمع القضاة والعطاي بباب السعادة واستفتاهم على خلعة الموبد
ما الخليفة من خلعه وسجنه فافتوه بعدم جواز ذلك فانفرقوا عن غير شيء ٥ وفي هذا الشهر استعان قلعة
دمشق الذين حاربت لمن ما كان ذاهرة ٥ وتوسع نوروز في النفقات والعطايا حتى لداع على بعض بردي
الراعي دمرداش بثلثمائة الف دينار وبشبك بن دمرداش بالف دينار وعلى ذلك ٥ ولكثرة صادره

الناس فاحد من خليل الاستادار وعدة ما بقي الفسد بنار ٥ وقال انه وجد مع ناس من اهل البقاع دفنا
فانزل عليهم فاعدموا الغم فتشوا الدور حتى بيوت الموتى وشاهت وجوههم ٥ وفي ثامن شوال سجن
من اجل واستقاوسه مائة قدر على تحصيل له بحوالات غرايره ملاي وصار ما يقابل ٥ وفي تاسع شوال سجن
سودون المحمدي بالاسكندرية ٥ وفي ثاني القعدة قطع الدعا للخليفة بكه ودعي للموبد وعلى ذلك مر اول
دولة المستعين دعي له ٥ وفيه مات طومان باي قلعة الروم فغلب عليها دمرداش ثم توصل الموبد بتقليد بانه طلب
نيابة حلب واستقر بها واستقر في نايب الحجة وخطب باسم الموبد بها ٥ وكان اهل حلب قد كتبوا الى تمربغا نائب الشام
ان يرسل لهم نايبا فارسل لهم قانصوه اليحياوي فلما وصل الى حلب قبض على دمرداش وارسله الى القاهرة
فاعتقل بها ٥ وفي هذا الشهر صرف نوروز وشهاب الدين الاموي عن قضا المالكية واعاد علي بن خليل
الاموي الى القاضي ٥ وفي شعبان ظهر طومان ومعه مسكر ال البحيرة فلم يقع عرب لبيد عنا وكلوا قد
اشتد وافتقل منهم جماعة فتوجهوا الى الاسكندرية فحاصروها فتحصن اليهم قماس ابن اخي دمرداش ٥ وفي
الثاني من رمضان جمع اليهود والنصارى وغيرهم من اهل العلم منهم بن النقاش وشمس الدين التباني وشهاب
الدين ابن سعد وابن المحسب كاتب العجمي وكتبوا اسما اهل السنة وقررت عليهم الجزية على قدر احوالهم على اعلى الطبقة
دينارين والوسط دينار ان والنفر دينار واحد فبلغت الجزية في هذه السنة نحو الالف دينار وكان
العلم الباني الغاوحده ثمانية قطط ٥ وفي سابع الرسل الموبد فبعثا الاسكندرية فلما وصلا الى دمرداش سلم عليه
علب ٥ وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي بالقاهرة وارسل الى الاسكندرية فلما كان يوم الاربعاء
وقبض على كاتب السر فتح الله وعوق بالقلعة واحيط بداره وقبض على حواشيه ثم صرف في ليلة الجمعة والزم بالف
الف دينار ٥ وحمل في ليلة الاحد الى بيا الاستادار وشرع في بيع حواصله ٥ وقرر ناصر الدين النادري كما
السر عوض فتح الله وكان صدر الدين ابن الادمي قد عزل في الذي قبل فابقوا له وحده واشتغل منع على العجمي
فاستقر النادري يوم فتح الله بالقلعة وفي آخر شوال ٥ ثم عوتب في سادس ذي الحجة على ظلمه معتوقه بالقلعة
وعصر حتى كاد ان يموت واهين اهانة بالغة ٥ ثم حول الى قاعة من قاعات ذي الحجة الى ناظر الخاص فانزل في داره ضيقا
عليه وكان الموبد قد نقل الخليفة المستعين من القصر بانزلسي دار من دور القلعة ومعه اهله وكل من
منع من الاجتماع بهم فعلق ذلك نوروز وجمع القضاة والعطاي بباب السعادة واستفتاهم على خلعة الموبد
ما الخليفة من خلعه وسجنه فافتوه بعدم جواز ذلك فانفرقوا عن غير شيء ٥ وفي هذا الشهر استعان قلعة
دمشق الذين حاربت لمن ما كان ذاهرة ٥ وتوسع نوروز في النفقات والعطايا حتى لداع على بعض بردي
الراعي دمرداش بثلثمائة الف دينار وبشبك بن دمرداش بالف دينار وعلى ذلك ٥ ولكثرة صادره

الألوكة
www.alukah.net

المعمور من الكان منتهى جميع الاوقات التطبيه ٥ وفيها اشتد البلاء على اهل فاس باستمرار حصار السعيد اياها الى ان ذكرت لهم مدينة ايضاى بتحان ثم عاد في شوال فحاربوا اليه وقاتلوه فكابده سنة واحدة وشغل وفي اثناء ذلك وقع الفساد في تلك البلاد واستولى المفسدون وقطعت الطرقات ومات بفاس من الناس لا يحصى عددهم جوعا فعله الوباء كان يرى الدور ليس فيها احد ٥ ومن النوادر ان قلعة مشتى الملك عمارتها على نور وزحف عنده شخص يحمي يقال له الذي بطريق الهندسة بحيث يطلع الماء الذي في وسطها شخصان من نحاس فجرى الماء الى الطارمة بالقلعة فعمر عداج بهيمه ولا عامل يصعد اليه ليصيب الا الذي اعده وتنزل فيطلع الاخر لذلك ٥ والظهر تزوروني امرته هذه مدة مشتى من العدل ما لا يوصف حتى ان الدواب من الوارد من على حكايه ذلك حتى ان اليهود كان ارسل الى القدس امير بن ياطيل الصوفي وارسال الرجيع بعسكر فخرج نائب القدس وطعن بانيال وقتل الى صفد وارسل نائب القدس انيال الى بيروت فلما وصل اليه اكرمه وعلى عليه واعطاه واستقر عنده ٥ وفيها مات شاعر الحسبي وكان تقدم في دولة الناصر وحمي الناس وولي نظر البيمارستان وغيرها ٥ وعلي بن مبارك بن رميثة الحسني كان من لامان مكة عند غيبة الناصر على حسن بن عجلان وسنة اثنتي عشرة ولم تتم امره ٥

ذكر من مات في سنة خمس عشرة وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن سعيد الوصيلي المالكي بقنه واصرف بتاديب الاطفال بالقاهرة ثم حج فجاور وسلك طريق البر والبحر وعاد بكسب كثير وحج مرات ومات في البحر في المحرم سنة خمس وعشرين ٥

احمد بن احمد بن احمد بن النشار شهاب الدين الدمشقي الاصل ثم المكي الحكم كان من اعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة مات في شهر رمضان وهو مراوق ابنه اسم ابنه وحده ٥

احمد بن اسمعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عماد الدين ولد سنة تسع واربعين وسمع واشتغل بعض ايام ابيه وبعده واخذ عنه وعن غيره وسمع الكثير وقرا بنفسه وطلب الحديث فاكثر من الاجزاء والمسانيد ومهر في الفن وضبط الاسماء والمتون بحيث يحرر المشتبه وكتب بخطه اشياء كثيرة سريع القراءة والكتابة وشارك في الفقه والعربية والاصول وولي تدريس الحديث بالاشرفية وغيرها وناب في الحكم واستمر في دولة المؤيد بعد ابيه الناصر فرج واستمر في بعض الاوقات ثم استمر في ايام الناصر كما تقدم ٥ وولي القضاء اياما قلايل في دولة المستعين وكان ممن اطلق على موت قتل الناصر وكان قد قرب الاستقال واشتغل بحب الرياسة وشاركه ابنه شهاب الدين فاردادا الامر فسادا ٥ وكان لما قبض عليه في سنة اثنتي عشرة اشيع موته وانه خنق فارخه رفيقه الشيخ

شهاب الدين احمد بن حجر رفيقه وقال السخاوي وقال في ترجمته استقل بالفقه عند ابيه وفي الفرائض وفي الحديث عند العناني وسمع فيها وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرا بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس الا انه كان شرها في طلب الوظايف كثير المخالطة للدولة شديد الجراءة والاقبال على التحصيل الشيخ ٥ ضرب على ترجمته وارخه على الصحة في هذه السنة وقال عزل غير مرة واستمر اولا وكان يرى بلغ الهلال ثم يجزم وقد تغير ابن المحرق عليه بن الجن ٥ وكان يحب ولده نور الدين في المهالك ومعقة الناس بسببه ولا يبالي بهم قلت واخبرني الشيخ نور الدين الابياري انه عدله لما دخل القاهرة في ولاية بقال بالجن الناس يحسدونه لانهم اعرف منهم بالتحصيل وقال لعرفت انه لا يعيد فيه العتاب ٥ وقال القاضي تقي الدين الشهبي جرت له مع ابن جماعة فتنة واراد ابو البقاء نجاه قلت وكان سمحا اللفي يحبه ويعظمه ويسئله انه يعهد اليه بمشيخة الحديث بعده ٥ وقد اجتمعت به بدمشق فاكرمني واعارني كتبه واجزاءه التي كان يضن بها على غيري ٥ ثم قدم القاهرة بعد الثمانين فاعطيته جملة من الاجزاء وشهدت له بالحفظ وعلو التعليق وسمعت منه بدمشق وغيرها ٥ وكان يشرح في تفسير كثيرا قل منه كثيرا ثم قدم في الكائنة رحمه الله تعالى ٥ وكان عنده كرم مفرط يعني للاسراف وفيه تجاوز واقدام مات في ربيع الاخر ٥

احمد بن ابي بكر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الناشري الزبيدي يصحح الزاي شهاب الدين ابن ابي الدين ابن سوقي الدين العفيف الناشري عني بالعلم وسمع في الفقه وشارك في غيره وبحث بها الى بلده وولي قضاء بيد فراي الحق احكامه فتعصبوا عليه فعزل وآثر بالرياسة القبري بلده وكان شديد الخط على صوفية زبيد المنتمين الى علام ابن الصوفي وكان لسكره من كلام من رد عليه فيهم قول لك مشيكرا انشاد صدره وهو عفيفة احبته سريعة الفهم الشيخ كان مات في حادس عشر من المحرم وقد جاوز السبعين ٥

احمد بن محمد بن عادي علي المصري ثم المقدسي شهاب الدين ابن الحافظ الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين واشتغل بالقاهرة وحفظ ما ضاع لكاحد من الفقه وعني بالفرائض والحساب حتى قال الاذرعي في ذلك ورحل اليه من الافاق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالقدس واعاد وناب عن القمني في تدريس الصلاحية مدة ثم قدم القاهرة سنة ثمان وثمانمائة فاقام بها مدة وجدد بها الطاهر قراقجا الحسني ثم تقدم ثم قدمها سنة وبين ابن الحافظ لعباد الله البلد معهم جهالتي توفيا من اخليه الى ان الحافظ مرض الحدري ثم مات في رجب وذلك واستمرت بيده بعد موت ابن الحافظ الى ان ولي القضاء الحاضر واستمرت ايضا الى ان رجع اليها بعد عزله ابن الحافظ في جمادى الاخرة اجتمعت به بمكة القدس وسمعت منه

الألوكة
www.alukah.net

الطنطا بن عبد الله التركي الدمشقي مولى ابن العواس سمع من الحجار بعض صحيح البخاري ولم يطل سوى قليل موته قليلا وقد استجاز لبعض اصحابنا ولم يعلم انه حدث وهو آخر من سمع من الحجار من الرحالة ٥

ابن ابي الياس بن ابراهيم بن خليل بن محمود الحلبي ثم الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين ابن الشرابي سمع منها اجزاء من ابن اميلة ومن بعدي وحدث معه سمعت منها وسمعت بقراءتي مائتين وسبع الاخر ٥

ابو بكر بن علي بن يوسف الغاشي الحسني الموصلي نزيل القاهرة واستغل كثيرا وكان يسمى الذهب الظاهري لاستحسانه ذلك من ركاب بخط شيء من البخاري باسانيده وكثير من كلام ابن تيمية وكان فقيرا متقشفا ملازما للصلاة والعبادة حسن السمت تكلم على الناس الجامع الحاكمي مات وهو في عشر الستين في الاول

شمس الدين الكشغاري الرومي كان جميل الصورة وقد ولاه الظاهر هو صبي امرد حلو وصنف بتعيان سنة ٦٩٠ وقرأ عليه طلبة وفي الفتحة سنة ٦٩٦ فسار وباشر بحسنه وانشائها طبعا كان ابن طولون ابتدأ في تأسيسه ووقف عليه قرية من عمل سرمين ونصف السوق الذي كان بحلبة وقرر في الجامع مدرسا ثانيا وحتى قرر والد الشمس الدين القرمي فيه صوفيا وقرر جمال الدين الحلبي الحنفي وكيل القضاء الدمار المصرية بعد ذلك وقرر نور الدين العسقلاني في تدريس الشافعية ٥ ثم صرف بعزي مبرد بي بارعون شاه وطلب الى مصر فاعطي تقدمة وكان ممن رتب جمال الدين يوسف بن الحلبي الشافعي وكيل القضاء بدمشق وتوجه الى مصر وولي نيابة دمشق وتصرف في امرائها بحل وعقد ثم صرف فعزل الى مصر واقام بها مدة ثم استقر سنة ٧٣٢ اتابك العساكر ٥ ثم قرن في نيابة دمشق آخر السنة فرض واخر سنة ٧٣٠ افات في الاسبوع الذي دخل فيه الناصر منهزما وذلك في المحرم سنة ٧٣٢ قال الصفدي جمال الدين بارعة كان عنده عقل وحياء وسكون ثم قال الينبغي كثرة الحياء والسكون عليها فانه لا يشار اليه بالتعظيم في الدولة قلت وكان مليح الصورة جدا وكان يلبس الكوفية سنيرة وحشمه ما فضال والله يسمح له ٥

حازم الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي سمع على تاج الدين ابن سنة ابي سعد ومنصور الدين الهمذاني وفخر الدين ابن عساكر وشهاب الدين الحجاري وحدث سمع منه قرأت عليه احاديث من جامع الترمذي بعدينة سنج وكان عالما لا بأس به مات في هذه السنة وهذا الذي قال انه سمع الدين ابن الادمي المقرئ الحسن بن علي

خليل بن الوزير جمال الدين ابن الشيخان الدمشقي كان شابا ذكيا فطنا حسن التاريخ مع تارعا وكان يجمع احوادث يضبطها ويذكر بعض شيء حسنا الا انه مقتل على اللهو مات قبل الكهولة ٥

زينب بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مروان المدينية سمعت منها بالاجازة عن شيوخ مصر والشام كالحسني وابن البصري وابن سيد الناس من المصريين والسديد محمد والمزي من الشاميين مات عن سبع وثمانين سنة

٥

شعبان بن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي شهير الجمراعتني به سيده وعلمه القرآن ورتبه وولاه الاستمرار بعد سيده على طريقة حسنة وتولى بابري الغمار فكان يحاسن السنة والجماعة كثير الحج يقال انه حج ستين حجة ٥ ومن عجيب ما كان يحكيه انه شاهد بعض العلمان باع ما حصل له من سامد السلطان باربعة دراهم فكان يباهي قطار لحم وستة ارطال حلوى كارطا عدي ذلك ٥

سلم بن عبد الله الضرير الصالحي اشتغل بالفقه ومهر فيه مات بدمشق ٥

شعبة التربي عتيق الشهاب شهاب الدين مقبل الاشرفي حلب سمع مع اولاده من الحجار ابن الشهاب محمود ويعلم الخط فهم من الشيخ حسن فقاق الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر في طبقة تعليم الخط الجامع الكبير وتوفي عند الله احاسبه الكمال ابن العديم مع العدول وقرأ في الكاينة العظمى ان دمشق فاتها مدة وحدث بها وعلم الخط ثم تحول الى القاهرة وبعظها الى ان مات وذكر القاضي علاء الدين بارعة وقال التقي عليه وقرأ عليه الحديث بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومات في آخر هذه السنة ٥

عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسيني من ابن الخباز والمرداوي ومن بعدهما وحدثت بمائتين وسبعين عن بضع وسبعين سنة ٥

عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح المهملة وسكون التحتانية المصري جمال الدين الطيماني الشافعي نزيل دمشق ولد قبل السبعين بيسير وحفظ الحاوي الصغير ولازم البلقيني وغيره الدين ابن جماعة واشتغل بالقاهرة وبرع في الفقه وشارك في العقول ثم نزل دمشق وافتى ودرس مدة ولي قضاء الناصر لدمشق بعد صدر من قابله وكان يلبس زي العجم قريبا من زي الترك وكان ذكيا ماهرا الا انه كان يتعاطى طرق الصوفية مات في صفر وقد نيف على الخمسين ٥ ومات صهره ابن حبان والد ماجد ابن الدين ابن حسان العدوي بعده بيسير وكان من اهل العدس فقدم دمشق وعلمها ولازم الطيماني وكان الطيماني يتردد الى دار دمشق بسببه ووقف له مجلسا اول من فوقها عند الشيخ نجم الدين الحاني وقد صار اذا وفى الاصبح حضر عنده الشيخ ثم صار الدين العزي فاستحضر كلام الاسنوي في المهمات من بعد مرة فقال له العزي اتدرس المهمات التي كتبنا الملاحظ هذه المواضع وانت تحفظها اكثر مني ٥ وقال ابن مجي تقدم علينا فاضلا ملازما للتحصيل مشغل الفلكية وافتى وصنف ٥ وقال القاضي بدر الدين الشهيد ترجم اشياء لم اكمل واختصر شرح التبريزي على المنهاج وضم اليه اشياء من شرح الاذرعي وقد درس بالرشدية والعذراوية الظاهرية والشامية ٥

عمر بن محمد بن البتي الحنبلي بتي الدين ابن قاضي الشام عز الدين درس بتعدانية فلم ينجب مرة وولي القضاء بعد الفتنة بطرابلس مات في رمضان ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله الترجمي اسمه طيبغا تقدم ○

علي بن محمد بن بكر العبدري الشيبي الحجبي المكي ابن الحجابة العبد مدارا وكان حسن الخط حصل لكنه لم يجله

عمر بن عبد الله الهندي سراج الدين الفاقي يقال بن كان كثير النطق بالفاء فلقب بذلك وكان عارفا بالفقه والاصول والعربية اقام بمكة اربعين سنة فاذا الناس في هذه العلوم ومات في ذي الحجة عن سبعين سنة

عمر بن يوسف بن الناصر بن الظاهر ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة فنشأ طيبا الناصري وعلا نساه ابوه بلحاق متبرا وفرحا واطلعه على النجم في دور اللجة البيضة من شوال سنة احدى وثماني مائة وعمره عشرين وستة اشهر وقد تقدمت اخبار في الحوادث ○

ثانباي قرب سيد بن اينال الظاهر كان من الامراء في دولة الناصر وكان من عرض عليه فنجحه بالقلعة فلما وصل الخبر الى القاهرة نكسوه الناصر فقتل شنيعا تايبا للغاية وتعالى الناصر كان قد رمعه الى

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بكر الطبري ثم المكي ابو الخير بن ابي الحسن بن زين الدين ابي الطاهر ابن جمال الدين ابن الحافظ محب الدين سمع قليلا من النجم النويري وابن سعد وابن جماعة والعلائي واجاز له احمد بن علي الجزري وتفرد بالعالية بمكة ○ وله ايضا اجازة من ابن الفاخر وابن عالي والمسنوي والحرستاني ومن الحسن بن السديد وابي حيان وابن الاخوة وابن عبد الهادي والمرداوي ومحمد بن عبد الرحيم وغيرهم وحدث بشيء كثير بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبمكة والقدس ومات في رمضان ○

محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بهاء الدين ابو حامد بن ابي الطيب بن بهاء الدين الانصاري ثم السنباطي الشهير ولد سنة ٧٦٧ ونشأ بها وسمع على بعض اصحاب النجم وابن القواس وغيرهم وتوفي ابوه وهو صغير فنشأ يتيما في حجر عمه ومرض مرض الموت وكان يصيح انهم دنيا ما فلا تشاغلوا حسنة وافتى ودرس وعرض عليه جمع شهاب الدين احمد الحسباني النيابة في الحكم فامتنع ومات وفي العقد بعلة الاستسقاء ○

محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم ابن علي جمال الدين المكي الحلوي بفتح المهملة واللام الحنفية المعروف بابن العليف بمهملة ولام وفاء مصغر كان من مدينة على قرب مكة وتعالى النظم فمهر فيه وقال قرأته الا انه كان يعرض انه عمري يحسب ان شعره شعر المتنبي وابي تمام ولد على رأس سنة ٧٤٣ وتردد الى مكة وسمع من العراقي جماعة وكان ممن يأتي التسبيح ومدح امراء مكة وسمع ومدح ايضا الامام صلاح بن علي صاحب صنعاء ملوك اليمن والحجاز وانقطع الى الحسن ابن عجلان ومات في ذي الحجة سنة ٨١٥ وذكر انه رأى في المنام وهو صبي بلا يقول له النبي المختار انا نجيك فقال احمد لنعار بحال عدا وارحلك نارا ○ ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح بن محمد صاحب صنعاء

قتله

حادثة العشرين على رأس الكبر وج من اليمن مرحوما الي وقعت بين اسمها فتساوى عالها بعد من ليب وحالي
ومن مع بحسها ○ وترى الارض اديم ممزقا منه في وعد وفي زلزال
فاذا ارسل الصوف عليها العاصفات يروعه ونكاله ○ فراسا سايل بعذاب واقع في سهولها والجبال
وله فيه من اخرى ○ ما وجد المجد فوق عهدك مسلم الا فقا
لو كانت الاشراف مجدا كتبا العلو لكتبه بها المصحفا او كانت الاسامي محمدا لسمي ابن الشوكاني بها يوسفا

محمد بن عبد الله بن العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا بباشرق الحسنية ثم ترك ولبس زي الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي فبنى زاويه بالعقبة الصغرا وعمل سجادها وسكنها فعرفت به وكثر اتباعه وصار يكتسب من المساجرات وكان حسن الشكل والتجمل في الملبوسات وفي حادي الاول ليلة

محمد بن عبد الله الصفدي امين الدين كان من سلة السامرة موسكر دمشق بعد الكاتبة العطيمي وكان عالما بالعلاج مستحضرا للادوية لكن ظاهر انا لمعالجة بل اذا استحضر له عن المرض نقل اقوال اهل الفن فيه وكان ارع الخطوات هو وقعا وكثرة من احرمه غفلة عجب وصار يسأل عن الشيء وحال لونه يتعلله بنبذ السلة وهو له مات في صفر ○

محمد بن عبد السلام بن محمد الكازروني ثم الدين ابو الخير باب في الحكم بالمدينة وكان بينها وبين العقدات في صفر ○

محمد بن عثمان بن محمد البيلي السوداني نزيل دمشق سمع من ابن السبرجي جزء الانصاري ومن علي بن يحيى الصفدي وتلقى الدين ابن رافع وجماعة وولي في الحكم وفي ولاية البلقين القضاء بدمشق وفاق اقرانه وفي ذلك قال ابن حجي كان صحيح العقد الممدوحا فارفا بالشروط انفرد بذلك فترة مع حسن خطه وجودة ضبطه وقد حدث قليلا مات في ربيع الاول ○

محمد بن عمر بن مسلم بن الشيخ بن سعيد الدمشقي بن البقيات شمس الدين القرشي اخو شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين سمع مع اخيه كثيرا وكان ذاكرا لشيء من الشعر وفنون الادب كثير المزاح عاش نحو امس سنين سنة ○

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد البعلبكي كمال الدين ابن الشونانية ولد اول سنة ٧٩٢ وسمع الحديث وقرأ ودرس وافتى وبشارك في الفضايل وكان عارفا باخبار اهل البلد وهو اول الشيخ شمس الدين البعلبكي

محمد بن محمد بن محسن بن عامري بن محمود بن ايوب بن محمود بن الخطاب الشيخ محب الدين ابو الوليد ابن الشحنة الحنفي والشحنة هو جد الاعلى محمود الاول وكان ابوه من اهل الفضل مات سنة ستين وولد له ابو الوليد سنة تسع واربعين واستعمل فكبا ونبغ وتميز في الفقه والادب والفنون وولي قضاء حلب فلم يباشر سنة ٧٦٨ وصرف جمال الدين بن العديم ثم اعيد ابن الشحنة فصرف

الألوكة
www.alukah.net

بعد كابته الناصر مع برنوق وجرت له امور وولي مدة بعد موت اخيه ابراهيم بن العديم الى سنة ثلاث وتسعين بعزل المالقدم الظاهر حلب واعتقل ثم اراد الظاهر قتله ثم سجن ثم صودر واعتقل محمود الاستاذار به واعتصر وله فيه مدائح ثم استعمله وقدم معه القاهرة واقام بها مدة نحو ثلاث سنين ثم رجع الى حلب فاقام بها ملازما للاشتغال والتدريس وانتشر العلم ثم اعيد في اول دولته قدمها الناصر يوسف واقام بها ثم حصل له انكاد الى ان حكم بنيابة حلب وكان من قام مع حكم السلطنة يقوم عليه الناس فلذلك وقعت عليه ثم حرب ثم رجع حلب وولاه قضاء حلب في سنة تسع وثمانمائة ثم امتحن في سنة ثلاث عشرة واعتصر الى القاهرة ثم رجع عند الناصر وولاه الاشراف الكبير بعد موت صدرها محمود بن الشيخ زاده ثم ولاه قضاء الحنفية بالقاهرة بموت صدر دمشق الحصائري فلما وصل الى دولة الناصر اعيد ان العديم لقضاء الديار المصرية واستقر ابن الشحنة في قضاء حلب واعطي تدريس مدرسة دمشق ونوه بحبه الى نائبه فمات في ثاني عشر ربيع الاول وكان مدرسا في ظاهرية القاهرة لصدر الدين ابن الادمي ونزل صدر التربة عزيز وظائف بدمشق وكان كبير الدعوى والاستحضار على الملة وعلى تاريخ الطيفاشية اوهام عديدة ولديه نظم فائق وخطه ابين ما رأيت حسنا ومن نظمه

قل للمدام ولو نهتا ومداقها ... في مقلتيك ووجنتيك وريقا

ولما اسير بالجزع السرا ومن حيي لا اعرف كيف الطريق في منحنى الاضلع وادي الغضا ونوى سلع الحاد والعقيق وقرات في سجل تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن الشرف قضاء دمشق مرتين في ايام كان شيخي تاجها وذلك الدهر لستعمل على عشر ملوك مرة والغيد اهتصر فيها لمنظومة التي رضم لها مذهب احمد وله تواليف اخر منها

محمد بن محمد بن محمد بن سيف بن علي بن سيف بن عابس الكومي الدمشقي الفاخوري سمع ابن البخاري وحدث عنه بجزء ابن عرفة وحضر عند ابن علي بن العز عمر وكان دائم البر واسع الخلق يحكى عنه غرائب من كرمه وكان اسن من اخيه احمد المقرئ مات في رمضان وقد جاوز السبعين

محمد بن مسعود النحريري الشافعي نزيل مكة افاد الطلبة بها في الفقه

محمود بن عمر بن محمد بن يحيى الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربية ثم قدم دمشق فاخذ عن السعدي وابن كثير والعنابي والصدر ابن منصور وتقدم في العربية وتانق في حسن التعليم حتى كان يؤاني عليه الى اجل معلوم وكان يكتب حسنا وينظم جيدا وكان يتعاني الشهادة ولم يكن بالمحمود فيها وكان مرة احاقل النصوص مات في ثامن شعبان

موسى بن سعيد المصري نزيل دمشق شرف الدين ابن الباباكان ابوه يخدم ابن الملك بالحسينية

وتناهر على طريقة استغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والفقر والدعوى العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام وتطايف دمشق وانتهى حاله وحج ثم رجع فمات في شعبان وله نحو سبعين سنة اجتمعت به مرارا او سمعت من لفظه وحدث عطا الشيخ تقي الدين المقريزي عنه انه اخبره انه حرب مرارا ان من وضع شيابه ومكان وزر وسنة عند بيعته الى ان يعيده فان المال لا يفقد به

صور ابن ابي سعود بن احمد بن مالك الطائفي وكان من مشتري العمر في نيابة الكرك من قبل الناصر ثم استبدها واظهر العدل وفي الاعراب على نيابة حلب بعد قتل الناصر فمات من جراحة اصابته بوطيه في ربيع الاخر

سنة عشر وثمانمائة

في المحرم ملا الكان حد اقصى بلغ الرطل ستة امثلة ورسما مثلا سبق في ترجمة القاضي وفيه ثار اهل حلب على شيخ ثار ادهم قتل من الذين جاءوا مع تكبر بشبك ونوجه الى نور ونزل دمشق بكانة اهل حلب ومرداش ودخل حلب سلكنا وفيه مات الامير تغري بردي نائب الشام راد ذاك وكان من صغار الامراء العدل ابن كان كبير الاشراف على نفسه وكان يحب العلم والعلماء ويعرف مسائل عديدة منها المانع ومن مؤلفاته الامر القرار الذي يزيد كيراز ابا الظاهر ثم ولي نيابة حلب ثم ولي اتابكية العساكر ثم اخرج دولة الناصر فرج وفي العشر من منه توجه قرقماس في عسكر لباحد الشام يزعمه فلما بلغ ذلك اينال العلائي نزل بوادي بارق نور ونزل نوجه الى عنده وانتهى الى المؤيد ودخل قرقماس غزة فملكها ووصل الله ابن وقد قرر المؤيد في نيابة حماة فساد اوهما الطنبغا العثماني بالعساكر ليلقوهم عرد نور ونزل من حلب الى دمشق فاقاموا بالكرك ونزل نور ونوجه الى حماة ليقاتل دمرداش فنزل دمرداش الى حلب بسبعة نور ونزل حلب وقرر في نيابتها طوخ وفي نيابة طرابلس قنق ورسم الى دمشق ان امر سفر قسار ودمرداش الى حلب بعد عوده من قتاله نور ورزيه فقدم الخبر ان بلغ دمرداش ان العجمي بن بعيرا في الشام نور ونزل دمرداش الى العمق ثم الى الاعزاز وكان ما سيذكر في بعد ذلك ونوجه نور ونزل الرملة فمر قرقماس من عنده الى ان وصل الى الصالحية بطرف الرمل فمنع نور ونزل الى دمشق وقد شد على صدر الدين النجيبي نقيب الجيش الذي تاخر حلب فيلغ موجود موادره نحو ثلاثة عشر دينارا ومحرر الباقي ثم ورد في نظر المواريث على ان يحصل منه الى الخزانة ثم صرف في شعبان واضيف ذلك الى مرجان ثم قرر في مشيخة الزيدية الظاهرية وصرف مرجان بن الزيني حاجي بسعيد في سادس رجب ثم صرف مرجان واسند النظر لصدر البيت واخر شوال وفيه فشا الطاعون بمصر وكان اكثر في الاقليم وكان الجزار بن العاذ

فلما مرت على دير مايقنس ○ وفيه ناروبا الموحدون مع المقاصل فرحليه فلم يزل يتبعهم الى اخر عمر
وفي صفر تزايد اطماعهم فبلغ المرق في كل يوم مايه وعشرين درهم الى البطيخ الصيفي حتى بيعت الحمارة
درهم ○ وفي رابع عشر المحرم نقل فتح الدين ابن منقذ ناظر الخاص الى بيت تاج الوالي فاتزله بدار رفاقام بها وحيدا
تزيد ايذانا بالم العقوبة وتيقن الموت كما كان في اباه متدرج الاول منع خدمه من الدخول اليه
ثم حبس في الليلة السادس منه واخرج من الغد فدفن بتربته ولم يحسر احد على تشييع جنازته ○ وكان في
الجملة وجيها عند الكافي الخصيب صدر الدين ابن الادمي وهو من اعظم المولين له فاستهد عليه انه رفع عن دخل
وحيه مرتوبا على اولاد الموحدين وثبتوا ثبت ذلك وحكم به فتقدر الله تعالى انه اسبل على بيوتهم
بعد تسعة اعوام سواء في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وحكم بارطال بما حكم به صدر الدين المذكور وتولى
عمل صدر الدين هذا اخي احمد الله قريبا هو في سادس ربيع الاول ثم اخرجوا بالقلعة فعظم امرهم واستمر الى
تاسعه ○ وفي تاسع ربيع الاخر سير الامير نصرون بالاسكندرية ○ ووسط طغار ابن الحمودي تحت القلعة وكان
تم على طوغان انه مرتد الوثوب على الملك فحاقه طوغان فانكر وقتله السلطان ○ وفي تاسع عشر ربيع الاخر استقر
شهاب الدين الاسوي المغربي قاضي المالكية القاهرة وعزل شمس الدين المديني ○ وفي رابع عشرين ربيع
الاول قتل العجل بن نعير امير العرب من الفضل وذلك انه حضر لنصر النور وزيه ○ وكان طرخ لعبة سكرا
الصوبين وبعادوا دمردائر دمردائر فكسره وشاور عليهم فاسر منهم كثيرا فضيق دمردائر منهم طايفة وضع طايفة
وقتل الجربي عزيز طرخ وقتل الملك السلطان ناتفيا بالعجل بسالاه ان يوافقه المرجع دمردائر ويحاجب
الى القصر خلا العسكر وتاخر العجل بعلمه انه انفق مع دمردائر ما استعده له ○ فكاتب ارسلا اليه
وصافه فحضر وشاوره جماعة منهم فقتلوه وتوطوا الى حلب وكتبوا الى نور وزي طلب النجدة فجمع حسين
ابن نعير العرب وحالف دمردائر وحضروا جميعا الى حلب وحصروها وحضر طرخ وقتل بالقلعة فلم يثبت
دمردائر ليوم ○ وفي ربيع الاول اطلع الفارجي الذي عاد من انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمى عثمان
اشتغل بالفقه قليلا ثم شرع فتم عجلون فنزل بعزيد الحيدور وفي نفسه فاطلعه بعض الناس
فانقطع الامر ظاهرا حتى ان محل هذه السنة مسامحة لاحد من اهل الزراعة بعد هذه التي سموا بها
سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من بدو عشيرته وترك فعل ذلك الوبة حضروا وسار الى وادي اليابس وبث
كتبه الى النواحي يدعو جماعة السبلة السفيانيين الى حضوره فلما ان جمع فرسان هذه الدولة السلطانية
الملكية الناصرية الاعظمية الرباعية المهدية السفيانية وبعض خيله وحالفه مهاجر الى اسوار صور
ومقاله الى سبيل الله ليكون عليه عونا في العلياء فثار عليه في اول ربيع الاخر فاقام العزاء وفي وجهه

الوطايفة طرقوا وصر الحاج يعجلون فقالهم فتبضوا عليه وعلى الاثنين من اصحابه فاستقل الاربعة وكتبوا الى
الموحد يعلمهم فامر بنقله الى قلعة صرخد ○ وفي خامس ربيع الاخر قدم على الوزير وناظر الخاص وقرر في نظر الخاص
بدر الدين ابن نصر الله عوض ابن ابي تاكر ○ وقرر في نظر الجيش علم الدين ابن الكويز عوض ابن نصر الله ○
لقد تاج الدين ابن الصيرفي في الوزان عوض ابن البشيري ○ وهو وزير البشيري وابن صاكر على مال الكرة ○ فاما
الوزير فتسلمه ابن الصيرفي ثم تسلمه الاستاذ دار وضرب على مال كثير شرع في تحصيله ○ واما ابن صاكر فعوقب به
عند الموحد ثم للقلعة وقدر عليه مال جعله فيما هو وجده وافترض ثم صار عليه ما الاوراق في سيد مطالبته
فلما كان في تاسع عشره صبر على عليه واستقر استاذ الدار ○ وبدر الدين هذا هو حسن بن نصر الله بن حسن
اصله من نوبرة ذكر ان جده كان خطيبا ذكر وان اباه ولد بعين وتعاني المباشرة وتعلم الحساب وولده الى سنة
خمس بعد اربع وستين وستمايه ونشأ بعين وانتقل الى باشرات منوف ثم الى الاسكندرية ثم استقر في
نظر الخاص بالقاهرة عوض ابن البقري وحاجي الادل سنة ست وتمانمايه ثم عزل الوزان ثم استقر بالقاهرة ثم على الوزارة
في شوال منها ○ ثم عزل عن نظر الخاص في سنة سبع وتمانمايه بالمجد ابن غراب ○ ثم صرف عن الوزان وحاجب
الحجاب منها ○ ثم استقر في نظر الجيش عوض علم الدين يحيى الذي يقال له انوم وحاجي الاحمر منها ○
ثم اضيف اليه الخاص والوزارة في شعبان منها ○ ثم صرف عن الوزارة في رمضان وعن نظر الخاص في صفر
سنة ثمان ○ واستمر في نظر الجيش الى ان عزل منها في هذه السنة ○ واستقر في نظر الخاص الى ان عزل منها
في آخر دولة الموحد ○ وولي الاستاذ داريه بعد ذلك ○ ثم انقطع في منزله وولده الاشرف الى ان ولي كاتب السر
بعد موت ولده صالح الدين وذلك في ذي القعدة سنة احدى واربعين ○ ثم صرف في ربيع الاخر سنة
اثنتين واربعين واستوفى مرتبه ○ وفي حادي عشر ربيع الاخر ضرب محمد بن شعبان الحلب الرمي بالبندقية
عصى بين يدي الموحد واستقر عليه انه لا يسيء الحسبة ○ واضيفت الحسبة الى صدر الدين ابن الادمي وهو اول من
جمع بين القضاء والحسبة ○ ثم صرف في العشرين منه ○ وقرر مكانه الحاجب وهو اول تركي ولي الحسبة فاعلم
ذلك ○ وصل الطنبغا العثماني جانبك الصوفي الى القاهرة واستقر قوقاس وتعرى بردبك بقطيا واستقر
جانبك داس نوبة بعد عوض سودون الاشقر وسودون الاشقر امير مجلس ○ وفي حادي الاولى اشاد طوغان
الوثوب على الملك فوشى به الى الموحد فاحضره منه ○ فلما كان ليلة السادس عشر من الشهر كان طوغان وقد اعد
من اتفق معه على الحضور اليه فحضر اليه احد عشر فلما قرب الفجر هرب في ملوكين فاحضر عند
بيت الملك كاتبه الحبش وكان قد نزح ابنته وعرى عليه منه ما لا اعرفه فاتاه فرع انه وجده فاعتقل الامر
والدار ما لا كبيرا فلما نزل به ما الكندره دخل اوانم جباية الاعلام فاصبح الموحد يعرف بذلك فامر بالقبض

الألوكة
www.alukah.net

بالامان ٥ فلما كان ليلة الجمعة وثبي مطوعان فاندمر مكاندوا رسل الى الاسكندرية مقيد ابقي معتقلا الى
المحرم سنة ثماني عشر مقامات في الحبس ٥ وفي الحادي والعشرين منه قبض على جماعة من كان اتفق مع طوغان
منهم سودون الاشقر ومكشغا العيساوي وتوجه بهما برسباي الى الاسكندرية ومعهم معلباي وثلاثة معهم
وسطوا ٥ واستقر تجي جاجا بدلا من الصصلاي واستقر الصصلاي امير مجلس عوض عن سودون ٥ وكان من
اتم حالا ٥ طوغان شاهين الاقرمرقوع عليه طلعة رضي ومرسيته صاحبه ٥ واستقر جانبك المويدي دوادار الكبير
وكان تابي الدوادار ثم صار حاجبا بدلا من الصصلاي وصرف ابن محب الدين عن الاستادارية ٥ واستقر فخر الدين
ابن الصرخ واضيف اليه الكشف ٥ واستقر ابن محب العين مستبدا الدولة ولقب من يومئذ بالشهير حتى صار لا يذكر
اذا ذكر الا بهذا من طوله ٥ وفي رجب توجه ابرهيم بن المويد بتقادمه الى ناصر التي كانت زوج بكمر حلو ودخل
فرحب فاكرام وعمل له سماط كبير ٥ وفيه عزل ابو قاسم عن نيابة الشام وصرف في نيابة صفد عوض عن الطبغا الدمرداشي
واعطي القرمشي الى القاهرة ٥ وضرب حاجب طرطبو الملك الشام من تقدم الى القاهرة فاكرمه المويد وامر
بتقدمته ٥ وفر رفخري بردي اخو قراسباي نيابة غزة عوض عن الطبغا العثماني ٥ وفي نصف رجب خرج نوروز
الى صفد ورحل قراسباي الى الرملة ثم وصل الى القاهرة فاكرمه المويد واقام اخر يعقوبيه وكان بين سنانها
وعادتها ان لا يجتمعا الموضع واحد الا يكون احدهما غايبا فاذا قبض على اخيه سنبي هو وطبلخاناه ٥ فلما كان يوم
السبت اول يوم من رمضان قدم دمرداش عهاما قابل المويد مقدمه وخلع عليه وكان قد تخير في امر بعد ان
مر بطبغا شار عليه اكثر اصحابه ان يتوجه الى نوروز وكان يحبه ويعطيه كثيرا وانه سمع ان بحر البحيرة يقلم راتهم
لاجل حضور اطلبغا فركب البحر الى الدمصلي ثم ساط ثم استاذن على المحمل الى القاهرة فاذن له فوصل فاكرمه
المويد وادخل سابع رجب مسكه ابعد ان مهد له فخار العودي واطلعه ليكون عينا عليه فاقام عنده
واسر اليهم القبض على بقري بردي من طلبا ٥ ثم استدعى دمرداش وابن اخيه قراسباي وجميع الامراي ليلة السبت
تاسعه فانظروا عنده ٥ فلما انتقلي الساط امر بالقبض على اربعتهم ليلة الاحد ٥ ثم قدم فخار
ومن معه وصحبتهم بقري بردي في العاشر منه فسجن بقلعة الجبل ثم قتل وسكن كبير من الفتن بعد قتل هؤلاء
الثلاثة ٥ وكان دمرداش من قدم هذا الوقت امر من الظاهر وناب في عدة من البلاد واراد
وكان مصيبا له في قتله على اثار حسنة من الاصلاح بعد التخريب الذي وقع من الاتابكية ٥ وكان من اتم
تدبير في الامور وحكمة التجارب اجتمعت به وكان من رجال العالم الا انه لم يكن ميمون العقيبة وقد مضى كثيرا
من اجل التي احداث ٥ وفيه اعني شهر رجب في اواخره نار بالناس السعال والدلالات والحبات وعم ذلك من
الاقراح لكنها كانت سليمة وكذلك بدمشق وعلامة ذلك سعر السكر الذي ارخوه وكذلك الزيت الطيب

وكان الطاعون ببلاد الروم واستدار الى طرسوس حماه ٥ وفي عاشر رمضان قرر ناصر الدين ابن العديم في قضاء
عوض صدر الدين ابن الادمي بحكم موته ٥ وفي الثامن عشر قرر قنباي في نيابة الشام عوض استقر الطبغا
العثماني في وظيفته امير اخور ٥ وقرر اينال الصصلاي في نيابة حلب وسودون صقل في نيابة غزة ٥ وفي تاسع ال
زين صدر الدين ابن محب الدين من نيابة الاسكندرية عوض عن خليل الاشتاري وصرف عن المهوة ٥ وفي ثاني العشرين
توجه السلطان الى الريدانية فلازم التاج الوالي من القاهرة من اليهود والنصارى بحمل الخمور وقوز عشل الاساري
بغير حرم وكانت قضية فاحشة جدا ٥ وفي ثاني العشرين ركب الامير الكبير من الحوش والعسكر وفيهم نائب حلب اينال الصصلاي
ونائب الشام قراسباي ونائب حماة تمراباي ونائب طرابلس سودون من عبد الرحمن مطرباي نائب غزة
وسهم جمع كثيرة ٥ وفي سابع عشرين الحجة خلع المستعين من الخلافة وكانت مستمرة باسمه من يوم عزل من السلطنة
فلما عزم المويد الى الشام طلبه اودمر المتوكل عضد القضاة فالبس ولبس خلعة سوداء والجلسه عينه ومن بين
القاضي الشافعي اللقيني وقرن الخلافة عوض عن اخيه المستعين بالله العباسي ٥ وفي هذا الشهر قرر شمس الدين
ابن البساطي في قضاء الحنفية بدمشق وانفق على المماليك السلطانية لكل نفر مايه دينار ناصريه ٥ وفي السابع
والعشرين منه نصب الخام السلطاني بالريدانية ٥ وضرب الوزير تاج الدين ابن الصيرفي الاصطبل السلطاني
وطيف به على جمل الاصطبل منكسا الى ان كاد يهلك ثم خلع عليه خلعة الوفي ٥ وقدم فخر الدين الاستادار الى الصعيد
وقد اماد اهله وصحبته من الصعيد ٥ الاحمار والدهب والعلال والسلاح والغلال ما يفوق الوصف وشرع في رجب
الاضافات التي احضرها فعظم البلاء الا انه على اهل الريف اشد منه على اهل البلد ٥ وفيها وفي جمادي الاخرة
وصل الشريف رميثة بن محمد بن عجلان ملكة زوج من اصحابه فاقام بها الى الظهر ولما بعد شره اقدم على قتله
حسن بن عجلان في مسكره فاطمان الناس ٥ وفيها مات من الاكابر عمر بن السلطان الملك المؤيد
ولد عشر سنين او دونها ٥ وتاج الدين رزق الله وبقال له عبد الرزاق ناظر الجيش بدمشق تقدم من رئيس ثم
في الولايات الى ان مات ٥ وصار شاه القاهري ولي كشف الصعيد ونيابة الاسكندرية والوزارة
والاستادارية والحجوبية وكان وعد اية امر بخدم الملك الظاهر وهو جندي فلما اخرم تسلطن رتاه
وتنقل الدول الى ان باشر في رمضان ٥ وفي هذه السنة وقع بمكة كائنة عجيبة وهو ان فلانا الرجل الحسن
العاوي كان يكري من مكة الى المدينة وفي بعض حجاته زاد بعيره وان يشتري به بضاعة
للحجاز فاعتقله المكرس ليتجره فاغتنم الناس صلاة العشاء عند المسجد الحرام فاراد ان يخرجه
فصرخ واستغاث الامر للقاضي كمال الدين ابن طرس فامر بهم بحفظ الطواف فجاؤا بحربة وسيف وسعوا
الدهول الى الطواف فلما كان الثالث اخذ بيده ومعه طواف عند اشواط ثم دفع الى الناس حتى قام الخفية

الألوكة
www.alukah.net

وكر سنة وسبعة عشر وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن عمر العالم الحنفي والد ابي محمد عبد الله وتاب في القضاء بعد ودرس وافتى وولي نيابة الحكم وكان حريا بعد المائتم تزل الاشتغال باخره وافتقر ومات في ربيع الاول وكان قد بلغ

ابرهيم بن محمد بن عباد بن عبد الله بن زاج الغزي المعروف بابن زقاعه بضم الزاي وقد يجعل سينا مهملة وتشديد القاف كان يعرف بابن حي نزيل ابن عبد مناف وابنه ولد سنة ٨٠٠ سمع كلا منهما من لفظه ٥ وذكر لي ان عنده غير ذلك في مولده ٥ وكان عجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات والمحاضرات مقتدرا على الاستظهار فاكثر الا رافقه ما يتعلق بعلم الحرف مشاركا في القراءات والنحو مع وطرف من الكتابة وقد عظمه الظاهر بيبرس الناصري حتى كان لا يسافر الا في الوقت الذي يعينه له ومن ثم نوه عليه المويد وقال لنا سنة محمد بن سيد في اول ولده وشهد عليه عدة جماعة من الطواشية وغيرهم بامور منكرة فاقصي منه ٥ وكان في بدايته امره قد تجرد وتزهد وساح في البلاد ثم رجع الى غزة واجتمعت به غير مرة واخذت عنه من نظمه والجاز لي قبل ذلك بالقاهرة ثم سكن القاهرة من بعد سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وفي هذا العشر سنة بكى وفظع كثيرا وناب بوسط وبيد له الجيد وفيه السعادات مات في العشر الاوسط من ذي الحجة بمصر على ما بلغنا الي النيل وخرج بابن النصر وغلط من ارخه سنة ثمان عشرة ٥

احمد بن ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن سعود بن سعد الله الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي والد سنة ٢٠ وسمع من ٥ واجاز لي وكانت وفاته في ليلة الاربعاء ثاني عشر المحرم ٥

احمد بن احمد بن الاشقل بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة وهو مكيال الذي يعرف بالعبابي الحجي اشتغل ببلده وولي قضاءها وقدم القاهرة صرارا وترك بها قضاء سعيد السعداء ثم سبي فاضا دمشق وولي بها في سنة ستة ثمان مايه ثم نزل اجمر وتوسط وكان ينبها في الفقه مع طيش فيه ٥

احمد بن الجوباني الدهبي شهاب الدين الدمشقي الكاتب المجود كان كثير المداخله للدوله بسبب التجاره وكانت له دنيا واعتني به الشيخ فارسله الي صاحب اليمن فحاباه المويد فلم ينل منهم عوضا فرجع الي مكة فجاور بها في ثاني عشري الحجه وكان حج معنا من القاهره في سنة خمس عشره وتوجه من ثم الي اليمن ٥

احمد بن محمد بن موسى بن احمد بن سعيد بن عيسم بن عثمان بن علي بن سرور بن شكر الحسباني ثم الدمشقي ابن علاء الدين ولد في رابع المحرم سنة ٨٠٠ او سنة ٨٠١ وسمع على ابيه وغيره ٥ منهم شمس الدين ابن الحسن الغزي وابن ناصر الدين محمد بن ابي بكر السكي ٥ وسمع الحديث من جماعة من اصحاب النمر منهم العماد بن النبيوجي واحمد بن اسعيل بن مكتوم ابن اسيله والصلاح بن ابي عمر ٥ وكتب الكثير وتميز ٥ وتفقه في الفقه والحديث مع الدين والصيانة والاصل ٥ وجمع ثبتا على الالفاظ للاسنوي ٥ وجمع تاريخا مفيدا ودرس وافتى وولي خطابة الجامع ٦ العتوي

ونظم الجامع مرارا ٥ وامر مباشرا على من تاريخه الي في العقود سنة خمس عشر ٥ وقدم القاهرة مرارا امرها ارسلوه عن الملك المويد قبل سلطنته سنتين ٥ وحصل النسخة من تعليق التعليق وشرع في عنوانها بالحفظ وخطه في اصل ٥ واراد على قضا الشافعية مرارا فامتنع ٥ وولي امر الاسعردار الدين وهو حي وانتهت اليه اخر وقته رياسة العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنه ٥ وجمع اسانيده على حروف المعجم وكان اشبه وطرا وعيونا عليه ٥ وقد شرح قطعة من المحرر لابن عبد الهادي ٥ وله كتب على المهمات وعلى الالفاظ ٥ وكان ديانا خيرا كثير الحظ من عباده ٥ رافقني بالمدينة في ترجمه والد فاخبرني في اواخر شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه ان الاسد بيعقوب خلفه فقلت كيف انتم فتبسم وقال طيب فشيعته الى الباب فكان من جمله ما سالته ايما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له اراح لي فدعا لي ثلاث مرات والدين وظاهر الخير ونسيت الثالثه ٥ ثم التقيت اليه بعد موته فقال انعم ربي بكرمه وذلك فقلت من الملائكه فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا ٥ وكان الفاضي تقي الدين الشبلي والد ابي المحرم سمعا عليه وحفظا التنبيه وسمع الحديث فاكثر واستجيز له من بلاد شتى ٥ وجمع لنفسه معجما جرى فيه على الترتيب فلم يعمله عن ابيه وابن قاضي شهبه وابي البقاء عن الادريسي والحسباني وابن ناصر الزبداني وابن خطيب بيرود وتاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلي والعنابي وذاكر له في التدريس والافتاء ٥ وناب في الحكم مدة ٥ وجمع الدارس في اخبار المدارس وهو كتاب نفيس مدل على اطلاع كثير ٥ وذيل على تاريخ ابن كثير بدأه من سنة اربع وذيل على شرح المحرر لابن عبد الهادي وله اكمل ٥ وكذلك على الالغاز للاسنوي ٥

احمد بن علي بن النفيس الحنفي بدمشق وقد كتب عنه وشارك في فنون ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة سنة ستة عشر وكان يوصف بالسعد الاقصى ٥

احمد بن ناصر بن علي بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري الباعوني ٥ وناصر من آل سعد الدين مهتاب الدين الباعوني نزيل دمشق ٥ وباعونه قرية بالغرب من عجلون وكان ابوه طبيبا ثم اتجر في البز وولد احمد واسعيل وكان اسعيل الاكبر قد شارك صاحب الفقراء وسكن سعد وتصوف وناب في الحكم بالناصرة فتخرج به اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال وكان قوي الذكاء عرض محفوظاته على تاج الدين السبكي وابن خطيب بيرود وابن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبه وغيرهم واخذ النحو عن العنابي واجازله ٥ وكان مولده في سنة اربع وخمسين تقريبا واشتغل بالفقه مع الحديث وكان ديانا فطنا قال الشعر وكتب الخط الجيد ثم وقعت له كاينة مع اهل صفد لكونه مدح السلطان ونقص من مرتوق فخرج منها خائفا يترقب حتى قدم القاهرة وترك بها نقيبا سعيد السعداء وكان السالمي اخره من صفد

فنوه به عند الظاهر جقمق حضره عنده وقربه وعامله معاملة اهل العلم وولاه خطابة جامع دمشق وولاه قضاء دمشق في ذي الحجة وباشره بحرمه وافره ◦ وكان غزير الادب كثير المكاتبات التي ينشد سائرها امثالها باطلة ثم عزل وحصلت له اهانة صبح شوال وكرم وان ◦ ثم ولي خطابة بيت المقدس ◦ ثم ولاه الناصر قضاء دمشق سنة ثلثي عشرة فباشر مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ◦ ثم عزل ونفته معه وطابت فاسترجها ونظم كتابا في التفسير وهو الذي اثبت المحضر المكتوب على الناصر بالعظام الشنيعة ◦ ثم توجه المستعين الى القاهرة اكرام الباعوني بدمشق الى ان مات ◦ وكان ولا لامها بافصح العبارة جميل المحاضرة حسن المذاكرة سريع الدمعة جدا اعتدى ذلك ◦ متى حكى اين شاهده يبكي بعين واحدة ◦ وكان غيبا غزيرها لا يجاوز ولا يقاصر ولا يعاب الا بالاعجاب والتردي في الكلام والمقامات ◦ ثم كان ممن قام في خلع الناصر فولاه المستعين قضاء الديار المصرية ثم صرف بعد استقرار الامور من غير ان باشر ولم يرسل القاهرة ملامها ولي خطابة الجامع بدمشق ثم صرف ◦ وقد اضيفت بيتية المقدس واستدعى من نظمه ◦ وسمعت عليه جزءا سمعه من احمد الابابي صاحب النحو ◦ ثم اجتمعت به بالقاهرة وهو القائل

ولما رأته شيبة راي بكت ◦ وقالت عيبي غير هذا العيب ◦

وان السواد لباس الاسى ◦ فقالت صدقت ولكنه ◦ قليل النفاق بسوق النسا ◦

قال القاضي تقي الدين الشهبي كان بكتاب السلطان فيامر بمرجع الجواب ما عتاره وانضبط الاوقات باسمه وجعل للتوقيعات الكتابة اليه تئول ◦ وانتزع شيخنا الشيخ من ابن الطيب كاتب السر وقال ايضا وقعت له اسود ضبيحة طربر موت عليه منها وكان قلبت منه او اراض مال للابناء ما منع فعزل في جمادي الاخر سنة ست وتسعين بعد ما باشر سنتين وشهرا ◦ وعقدت له مجلس بعد عزله فتنا عليه قضايا لم يسمع عليه مع كثرة من نصبه عليها انه لم يحكم ولا اخذ من قضاء البرشيا ◦ ثم انه بعد ذلك خطابة القدس عن دم ولاه الناصر خطابة دمشق والعمر المنيمة ثم اضاف اليه القضاء في سنة اثنتي عشرة ثم صرف بشيخ بعد ثلاثة اشهر قال وكان خطيبا مفوها له اليد الطولى في النظم والنثر والقيام في الحق وكتب عنه كثير وجمع اشياء منها في رابع المحرر ◦

احمد ابن الدياعد الغزي الصفدي وكان يعرف عياده ◦ وجبر وله بضع وستون مات بصفد في ذي القعدة

ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح البعلي بدر الدين ابن الشاد بن حجا ولد وقدم القاهرة وتعانى الادب الدهر ومهر في الترسل وتكلم على الناس بجامع عين وخطب ولم تحسن خطبه وسمع مني كثيرا مات وقد جاوز السبعين

جابر بن عبد الله الحراني الاصل بعلبكي ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها وتعانى التجارة ثم خدم الشريف حسن بن عجلان وكان يطلبه للشهادة لدى امور مكة واشتهر بالامانة والحرمة وحسن الباشرة حتى قرب لدى حسن الرسمور ادادم وبنى بحدة قرصة ثم تعزر على محمد ومحسن بن عجلان وولي الحجابة بينبع وباشر لهم وعالم قلعة وكلمة بينهم سوادا وكان السبب في ذلك ان حسن بن عجلان تنكر عليه في سنة تسع وتسعين عليه ثم فرج عنه وتوجه الى اليمن ثم ذكر مصر لبايعلي حسن لما افاده ذلك فرح وكان قد دخل مصر ايضا فثار عليه الناصر فحاصره وحلق الحديد فقتله ثم فرج عنه واعاده الى ولايته فباشر هناك الا انه فاتهم حسن بموالاة ابن اخيه رميثة بن محمد بن عجلان وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادي الاخر سنة ست عشر وهجم على ينبع فاقام بها فاقر الصلح فلم يفده ذلك عند حسن الا انه مع هوالاه رميثة ثم طلع حسن فشفعه بلال الشبيكي وكان داهية ماكرا ذا دهاء الى مذهبا لزيدية معتقدا متبحرا في النفس كثير الاسلحة بالقاهرة وراثته ناسور في طرف المجار ارسل بها الناصر الى حسن بن عجلان سنة ثلاث عشرة فقتله بعد ذلك وهذا السندي النصف مزح في الحجة ◦

حسام الدين حسام بن عبد الله السندي كان من معتقدي بلدر ولد زاويجان يعرف بصفد ماسكن بها

حسن بن علي بن محمد الايبوردي حسام الدين الشافعي الخطيب نزيل مكة كان عالما بالمعقول ثم دخل اليمن واجتمع بالناصر فوض اليه تدريس بعض المدارس يتعزز فعاجلته المنية ◦ وكان قد اخذ عن الشيخ سعد الدين التفتازاني مع الدين والخير والزهد ◦ وله من التصانيف درج الجمان في المعاني والبيان وله غير ذلك ◦

ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي الخير بن نجم بن طي العثماني المراغي نزيل المدينة زين الدين ابن حسين الشافعي ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة فسمع الحديث من صالح بن يحيى وعبد القادر بن الملوك واجاز له شعبة وطبقته والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ جمال الدين الاسنوي ثم دخل المدينة فاستوطنها واجاز له قديما وسنة تسع وعشرين ابو العباس الحجار واجاز من مرو الروذ ابو المرزا والمرزي واخرون خرجت له عنهم اربعين حديثا عن اربعين شيخا وخرج له الحافظ جمال الدين ابن موسى شيخه عن شيوخه بالسماع والاجازة وحدث بها ◦ وتفرد فيما لو واية عن اكثر شيوخه وعول شرحا على المنهاج واختصر تاريخ المدينة ◦ سمعت عليه بمنى وبالمدينة وبمكة وولي قضاء المدينة وخطابتها سنة تسع وثمانمائة ثم عزل بزوج بنته ابي حامد بن الطبري ◦ ومات في سادس عشرة ذي الحجة ◦ وكان بعض من تعصب عليه ينسبه الى الحرق والتغيير ولم يتبع ذلك وقد سمعت منه بمكة سنة ثمان عشرة وهو صحيح ◦ واجزى من اثنى عليه استمر على ذلك ما بين دون السبعين سنة الا سنتين ◦

ابو الله بن فضل الله بن يونس البعلي تاج الدين ابن الفلكي اكبر اولاد ما باشر ديوان الساد وهو فتى ولي نظر الجيش

شبكة الألوكة www.alukah.net

فباشرها مدة وعزل وأعيد للنيابة بعد الدولة وكان رئيسا معظما كثير المداراة الى الناس والصدقة
لمن يقصده ومات في رجب ٥

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن علي الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل
ابوها الصالحي مولدا سنة ٣٤ لا ٣٦ حضرت على الرابعة على الحجار سنة ٣٦ وسمعت عليه اربعين الطباي
والاربعين الاجري وغير ذلك ٥ وأسمعت صحيح مسلم على جماعة من اصحاب ابن عبد الدايم وسمعته السيرة على عبد
القادر بن الملوك ٥ وشاركت اختها فاطمة في كثير من المسموعات والاجازات وتفردت ٥ ومن اجلها
ابرهيم بن صالح بن العجمي مولدا والشيخ شرف الدين البارزي من حماة والبرهان الكعبري من بلد الخليل وعبد الله
ابن محمد بن يوسف من نابلس وتفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة ٥ وسمع منها الرحالة فاكثروا وكان
سهلة في الاسماع سهلة الاجابة ٥ ومن العجايب ان سماعها لوزرا كان سماعها من جدتها عن ابن الزبيدي بالسماع
ثم كانت عالية اخر من حدثه عن سماعه الحجار بالسماع ومن قبله اماية سمعنا منها في ربيع الاول ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم العمري الحراري المكي عفيف الدين ابن الفاقي تقي الدين الشيخ شهاب
الدين عالم بالعلم وتنبه في الفقه وبيات بكده وله بضع وستون سنة ٥

عبد العون بن محمد بن عبد العوني البجائي المغربي المالكي الفقيه نزيل مكة بعقه واماده ودرس واماد
واتى كان خيرا دينا مات في شوال وقد جاوز الستين ٥

عثمان بن ابرهيم بن احمد فخر الدين البرماوي استغل كثيرا وسمع في الفرات ودلي تدريس الظاهرية
بها بعد الشيخ فخر الدين ابن الابار لاحد وكان فيها في العربية وسمع الحديث كثيرا وراسلني بعض دولك
واستملى عن مجالس شيخنا العراقي وناب في الحكم مات فجاة عند مروجه من الحكم في ثاني عشر شعبان
ولم يكمل الخمسين وكان ابوه قد عمر مات قبله بعشر سنين ٥

العجل بن عبد بن حمار بن مسافر ال ابرهيم بن يوسف بن محمد ولد بعد الثمانين وتشاغل بحجر ابيه ثم لما بلغ
العشرين قارف دما مع بكم ولما وقع بين بكم وبين ابن صاحب الباز حصر بكم بتصر ابن صاحب الباز
والباز واتبع بكم بلما كر بكم بعسكر واسر احد البانيه العجل فقتله واغرم عنه وذلك سنة ثمان
ثم حرب العجل من بكم فقوي بكم في امره العرب فصل بين على بن مسعر معاصر العجل جاء الجا اليه بنو رزق من
ماوق بعد كسره وتبعه ليكبسه فاتصل العجل الشيخ وعصر معه حتى جاء رحاه وبنو رزق الجاها على الشيخ بناحية
ورسا العجل بحي شيخ الى ان الاسلطان لجميع العجل من شتم افظعات العرب وضمها هو وان بنو رزق صالح
مع العجل ورد عليه ما نظاعه بعد قتل الناصر ثم لما ولي بنو رزق شك ان ازد مر عليه وطردوه عنها واقاموا

ومرداش وكان بقلعة الروم نظا لا يحضر لنوروز الى حلب فضرب ومرداش ونوروز وبقطوطح فلما صح لنوروز
طوغ ومرداش حلب بقلعة فاستخدم طوغ بالعجل فحضر فقتل ومرداش ثم طوغ من العجل عدم المناصحة
واتفق ان العجل طلبه لضيافته عليها فاستعمل ركبا العجل الى طوغ في عشرة فقتل فلاقاه طوغ في نحو العشرين فلم
التيما وصالحا اصل طوغ بيد العجل واشار الى بعض اتباعه فقتله وقال وتاسع عشر شهر ربيع الاول ويقال
انه كان حسيد سكرانا وكان شهما قداما كاحد الحمر شديد السطوة والجراءة فلما قتل اعتصم بقلعة عزيز حلب
قتل وسئل انكرته ستوكد ان سمنا ٥

علي بن عبد الله المصري نور الدين النزال الحنبلي باب في الحكم ومهر وذلك وتنزل بمدرسة مماي رمضان
علي بن محمد محمد الدمشقي صدر الدين ابن امين الدين ابن الادمي الحنبلي ولد سنة سبعين واشتغل بالادب
ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وناب في الحكم وولي كتابة السر ونظر البيمارستان بدمشق واشتغل بالعقائد ثم
تقاعد ومع ذلك فالقضاء والحسبة في ولايته المؤيد كان يعده مرة ويقدامه صرارا واشتغل ودخل القاهرة
في ايام المؤيد فقيل لي انه احتاج الى ان مر ابسير للاستقرار عنده من بعض اصحابه ٥ ولما مات خلف
من المال جملة مستكثرة وكان لا يتصون ولا يتعفف سامحه الله تعالى مات في رمضان بعلة الصرع
القولنجي وعلمت انه ٥ ومن نظمه ما انشدني لنفسه وكنت اقترحت عليه ان يعمل في خط قول

نسيكم بعشي والدجى ... طلال فمن لي بمحي الصباح
وما صباح الوجه فارقكم ... بشبهتها اذ فقد الصباح

فعمل وذلك في سنة سبع وتسعين وانشدنيه عنه جماعة لغيب وانشدنيه لنفسه ٥

يا منهي الصبر عن محتدي ... ولا تطل وصفي بما لي له
انت طويل فحي الهوى ... كن لتحوي واحيا خلي له

عمر بن الشيخ خلف الطوخ سمع من سلمى الحاكم تمات وكان خيرا حسن السمت ٥
عمر بن محمد بن عبد الله الاودي النتوبري فخر الدين الحنفي ولد سنة تسع وخمسين وقدم مع ابيه الى
القاهرة نماشابا وهو وصغير فكتبه عند بديع بن نفيس صغير عن العلبدي وقرا الحاوي والمنهج وتردد
الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وصحب كبغا السابق ايام الاشرف وانتفع به فرافقه من مالكه
الامير شيخ الصفوي وكان ناع المال فاشتراه بمرتق لما قتل السابق وصار من اخص المماليك عند نوروز
فتح الله امره ونزل اليه امون وانشاء معه فاشتهر حينئذ وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت

نسخة الألوكة
www.alukah.net

مدح ثم عاج ترفق فأجيب ٥ وكان يعدى كثير من الاحياء فراح على الظاهر وانتقض وصار
لا يجلس لاحد فيه عشر ٥ وباشر رياسة الطبيعة وتراجعه وقرب من الناس ولباسه وجه
وعمله الظاهر احدا وصباه واستمر في قبابه السرعة مع تكلب الاذى كما يعتاد عرا اسه ثم على وكان يحضر
كل احد الى المجلس الكبير والشيخ المعز طبخي العمارية ويسعد له تكلبه فان يشك الناس فيه من الوقت
التي كانت بينه وبين الناصر نزل الله وعياله يعتزل بالقرب منه فلم يقرم السلام ولا تعقد مع ما تقدم
الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في تكبين ابن عراب ثم لحظ عليه فلما كان سنة
المشهور لحال الدين كل من قام باعبائها عظم امره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل او حقر
لا يتصرف الا بامره ٥ فلما انهزم الناصر وتلاشى استمر به وقام بالصرخ على عادته الى ان بكته في شوال سنة
خمس عشر واستمر الى ان مات صدرات خط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الدين فتنا في جمع خطها
نسخة حتى احتاج عليه ابناء ان معايب يراه منها فاني صحبته مدة طويلة مرتبه كل العشرين وراقته
سفرا وحضرا فما علمت عليه الا الجميل بل كان من خير اصل نبيلة رصانة عقل ودماثة بحسن بيان وتالة وتلك
ومحبة للسيادة واهلها وانقياد الى الخير مع حسن شفاعة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة
الاحتمال والتودد مع وجوده الكفاءة ٥ وكان يعاب بالشح بماهو كما يعاب بالشيء بالله فانه كان يحب المال
احب ما يكون السود وقد جرى في ذلك فانه طالما كتب عن المرء يخلى عنه كل احد حتى عن الزمان فلم يجد معينا ولا نصيرا

فضل بن عيسى بن مهنا بن حازا مير آل علي كان من مضر يرتفوق لما مات بين الكرك فقصاد وهما عند
ولم يزالا ان نبله نور وزين في العقد وولي الامر مساء ثلاثين سنة ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الحميد بن علي الموقاني نزيل مكة استغل بالادب ونظم الشعر وكان به صمم
وكان له كلمة يدرك بها بلبك في الهواء وما بلبك في كفه بالاصبع ليلة مات بمكة وقد قارب الستين وقد
حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن علي الجلي الاصل سبط الشيخ ابي امامة بن التلمساني ٥

محمد بن احمد بن خليل المصري شمس الدين العراقي المحدث المسند الراوية بعد الالف وبات
استغل كثيرا وسمع والفوائد وشغل الناس وولي الجامع الازهر وكثرت طلبته وام الجامع المذكور
بنيابة مع الدين والخير وحسن الشمة والتواضع والصبر على الطلبة وكان ضخم الخلقة والمناخ فيقرن
بينها جسمانيا بعد لطيفة ٥ وقدم من مات الدين بن خانقاه بكة وعدت وعاد وكثر وكان يعتمر كل يوم
اربع عمر ختم كل يوم ختمة مات في خامس شعبان ٥

محمد بن عبد الله الحسني الحنفي الملقب القطعة كان من اكابر الحنفية معروفا باستحضار الفروع مع
حمق وضعف وكان خطه رديا الى الغاية وكان رث الهيئة طاعلا مات في رمضان ٥

محمد بن عمر العواد بفتح المهملة والواو والخفيفة جمال الدين التعزي استغل ببلده وشغل الناس كثيرا
واشتهر واقتنى وعوس ونفع الناس كثرت تلامذته ثم ولي القضا ببلده فباشره بتهامته وترك مزايا بالدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وقد ذاق في مباشرته الحلو والمر ولازال المذكرات ولازم البيت وتعيد عما هو فيه
ثم بعد عزله اقبل على الاشتغال والنفع للناس الى ان مات ٥

محمد بن سلار الاسكندراني ثم المصري نزيل عين بن النيل ناصر الدين احد التجار الكبار القاهرة
صاحب البرهان المحلى ابنه فعظم امره من ثم لما مات خلف اموالا عظيمة معروفة في اكثر جهات الدنيا المشرق وغيره
وتمزقت امواله وكان عمر دارا على ساحل بحر بولاق النيل فاستأجرها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها
وانتهاها واضاف اليها مبانى عظيمة الى ان صارت دار ملكه اقام بها الملك المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار
الى اصحابها وفرق من الساكن وما تسكن اول صفر سنة ٥

محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي القاضي شمس الدين الاخنائي السعدي وكان يذكر انه من ذرية شاه وورزير
الظاهر بيبرس ولد سنة تسع وخمسين واشتغل قليلا وناب في الحكم عن البرهان بن جماعة بدمشق بعد البلاد شم
نائب دمشق ثم ولي قضاء طيبة في سنة ٧٦٠ عوضا عن ناصر الدين ابن خطيب بصرى بعد سنتين بقرب دمشق الايام
الظاهر برقوق الناصري ثم ولي قضاء الديار المصرية مرارا ثم الدين الاسنوي اعرجه ثم الدين الاسنادار الى دمشق ثم ولي قضاءها
مرارا الاخضام امتحن مرارا وكان سلفا حسن الملتقى كثير البشر والاحسان الى الطلبة مارا فاح المال الكثير
الدال على الرغائب والمدارة الا كابر وكان قليل البضاعة في الفقه وربما استفتي في بعض المحال لكن يستمر ذلك
البذل والاحسان ٥ اجتمعت عند السالمي وعند الكركي ولم يتفق اني اجتمع به الا في مجلسه لا في مجلسه ولا
بالقاهرة ٥ وكنت بدمشق سنة اثنتين وثمان مائة زهرة ما منها فلم اجتمع به رمضان كنت صيدنا دمن الاجتماع
باحد من البر وسلوا لكني اجتمعت به في مجلس الحديث في بيته فطلبنا الكركي من امرى في بيت بعيدا السالمي
وكان يقول انا قاضي كرم والبلقيني قاضي عالم عفا الله عنه مات في شهر رجب ولم يكمل الستين

محمد بن محمد بن مسلم بن علي الجوداني ناصر الدين ابن العرابي الكركي ولد سنة ثلاث وخمسين
وكان ابوه من اعيانها فنشأ في نعمة واشتغل بالعلم والادب وصار هو الكركي على الاطلاق وسكن القاهرة
ستين ثم ولي نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى ان مات في شعبان وكان فاضلا وحج الى بيت
وانجب ولده تاج الدين الذي مات سنة خمس وثلاثين ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موسى بن يحيى الرهاوي بعد الدمشقي الشافعي شهاب الدين ولد سنة ستين وقرأ بها واشتغل قاضي
الشيخ شرف الدين الغزي ولازمه وأذن له في الافتاء وأفتى الفرائض عن محب الدين المالكي وتصدى لها بعده
بلده عن ابن طريده ٥ وأخذ طرفا من الطب عن البرهان جمال الدين وكتب بخطه ومهر ونعاني الزراعة شعر
تزوج بعد شيخه فأتته خورت منها مالا لم يدر ما لا حتى ناب في الحكم واستمر ثم ولي قضاء الترك سنة
اربع وعشرين ومال ابن قاضي شهبة كان حي السنين فخر ابوا من الاحكام الباطلة فاستمر بعد وكان محمودا
وهادئا ٥ بدمشق في ربيع الاول وقيل الذي وصاهر الاخنائي وقد استمر مره ٥

سنة سبع عشر وثمانمائة

استهل وقد صام السلطان الموحد بلاد بسفر الشام لقتال نوروز فخرج في رابع المحرم من القلعة الى الوطاة
في قليل من العسكر واستناب الطنبغا الشمالي في باب السلسلة وهو للحكم فجن الحاجب وفي القلعة جماعي
وبرسباك وقرر صدر الدين ابن العجمي في نظر الجيش بدمشق وصرف عن الزينة الظاهرية وأعيد الباعوني
كما عيدت الموارنية لديوان الوزارة ٥ وفي هذا اليوم هبت ريح شديدة بيلا هائل عظيم ومطر غزير
ورعد هائل وبرد كل واحد قدر ٥ وأثر من ذلك خوف عظيم ودور وجع منها الكبير حتى مات في الحين
لسنته كل رجل أحضر السلطان منه وهو مصمم بالرد انه وطبق فاعجبه ذلك واستدبره ونفاك
ما به يملك بلاد البلد ٥ وكان ذلك في تاسع عشر من الاشهر القبطية ٥ وقد وقع قريبا من ذلك في سنة تسع وتسعين
في سلطنة الظاهر برقوق ٥ واستمر حاجا في تاسع المحرم ومعه الخليفة الحديد والقضاة وأرباب الدولة
الا الاستاد اردانه توجه الى الوجه البحري ثم عاد بعد أيام يأجال موفره وذهب وخيل السلطان ٥ ودخل
الموحد عن العشرين من المحرم وقام بالباسه ٥ ثم رحل فنزل على قبة طبلغا في ثامن صفر ٥ وكان سبب ذلك
ان السر الاحمر ارسل يعلمه من امداده ومن معه وفي عضون ذلك كان حضر اليه جماعة من الظاهرية
والناصرية يفرون من نوروز وأكثرهم ممن كان يوتر الاقامة بالديار المصرية ٥ ومن اسباب ذلك انه
طلع في الليلة الشامن من الشهر طلائع الفريقين وبرحت طليعة نوروز وكان شيخ سعيد قد كمن لهم
وانهزم اصحاب نوروز فاستعد نوروز للحصار وحصن القلعة فبعث اليه الموحد محمد الدين قاضي الحنابلة
في طلب الصلح فامتنع فوقعت الحرب ٥ ووصل كرلي نائب طرابلس محل من معه فانهزم نوروز كعادته وامتنع
بالقلعة وملك الموحد البلد ونزل الميدان وحاصر القلعة الى ان ضاق نوروز الامر ومال الى طلب الصلح
فارسل يلتمس فقرر الصلح وتراضوا بذلك بان ازاد مرسوس كساوه وسرشعاوا نيال غيرهم تقبض عليهم وقتلوا في الليلة
وبعث برأس نيروز الى القاهرة فوصلوا بها في حادي الاولى فعلقت على باب القلعة

صحبة سرباش قاشوق وثاني رجب امير عشر ٥ وكان اول ما لاقوا نوروز وذلك في صفر سنة سبع وتسعين
في البرم الذي أمر فيه شيخ بطلبنا ٥ ثم توجه الموحد الى جهة طرابلس في حادي الاولى فنزل منها اول الجمادية
الاخرة الى الاسكندرية ودخل الى مليطيه وقرر قواعد البلاد ووافاه نواب القلاع وقرر من ازاد وصرف من
رأى صرفه ٥ وقبل طوغان نائب قلعة الروم وقرر فيها طنبك الكرادي ورجع الى القاهرة واستناب
ملطيه كرلي وفي طريقه الى الصلاي في خامس الجمادي في طرابلس سودون من عبد الرحمن وفي الكرك شيك
وذكر طاز صحراء امر الفتن ٥ ثم قدم دمشق فوصل في ثالث رجب فاستناب فيها تنباي ومشار الدوادار
فوصلها في اول شعبان ٥ ومضى الى حمص فاستناب فيها طرباي ومشار منها فدخل سيواس في رابع عشر شعبان
واقام الى اخر الشهر وعمل ايوانا بالقرا المعسكر والساعات وقرر في اهل الكافا معاليم وركب يوم الاربعا
سلخ شعبان فبات بالريدانيه واصبح يوم الخميس فعسكر وطلع الى القلعة فاعتض عليه اهم رجله من ضربان
الفاصل وانقطع بعده ٥ وفي ثامن رمضان نزل سرباش قاسه وارغون الى الغور ٥ واستقر الطنبغا
الشمالي نائب الصالحية بعد موت طنبغا الناصري وكان قد مات في حادي عشر المحرم ٥
وفي ثاني عشر قبض على فخر وسعد المطهري وعسكر ارغون وسيحوا الاسكندرية وعزل الاموي من قضا المالكية
واعيد جمال الدين القفاصي ٥ وقرر صاحي ونيابه الاسكندرية ٥ واحضر ابن محبا الدين وكان قد طلع بغداد عسف
في غيبة الموحد توصل في اواخر الشهر وقدم تقدمة فوسطه عشرة الف دينار فحلع عليه واعيد الى الاستادارية
وكان ابن الغرفي قد هرب من بغداد الامر بلغه عن السلطان خاف فيه على نفسه فسعد بن الهيص ليستاكر
متعلقات الاستادارية في هذا الحين العابه ٥ وفيه ضبط الخليفة المستعين وقام بالامور
لدن القلعة دار وقام بها هو واهله وعدته ثم نقل الى البرج الذي كان الظاهر برقوق سجن فيه والد الخليفة
المتوكل وقام ضبي ضبي بعده الى ان خرج في ذي الحجة من السنة المقبلة الى الاسكندرية ٥ وفي خامس عشر رمضان
استقر سودون العثماني حاجبا كبيرا بعد موت طاغر العزيزي امير مجلس وجانبك الصوفي امير سلاح
عوضا عن شاهين الاعسر بعد موته ٥ واستقر بعده سيباي امير نوبه عوضا عن جانبك الصوفي وكرل العجمي
استقر امير جندار عوضا عن كماد ٥ واستقر قناي الحزندار في الدوادارية الكبرى عوضا عن طاز
الدوادار وكان قد مات في هذه السنة من سيم اصابه في حصار دمشق فضعف بسببه الى ان مات بحمص وكان
سبب الغلاء في هذا التهر من هذه السنة في غاية الرخص حتى كان من قل ملاءة ازاد به من القمح ضبارا واحدا
هذا في البلد واما في الريف فكان معه بالدنيا والواحد بعشرة ازاد به وحصة ازاد به وكثر على الناس
حتى بيع كل ماءه وعشر حبات بدرهم واحد بندقي قمحه من الغاوس اما عند ربنا ٥ وفي شوال بحمص الاسكندرية

سودون الاسندمري المقرئ وكثيرا العلمي وشاعر الزرد كاش ولعضد كثيرا العيناوي المزملط
وفيه امر المويد بضرب الدراهم المويدية فشرع فيها وكان ما استدكر في السنة المقبلة ○ وفيه جلس المويد
للحكم بين الناس بالايوان المطل على الرميلة واستمر ذلك في يوم السبت والاثنين اول النهار ○ وفي يوم الجمعة بعد الصلاة
وكان لبيع الحكومة ويرد جانبا الى القضاة اذا كانت شرعية ○ وفي ليلة الخميس رابع عشر شعبان خسف
القمر وظل محمرا مقدار اربع ساعات ○ وفيه راجت الفلوس الجديدة وحصل بها للناس ضيق
والمويد لا يستمد الا من الجاشرية المصادرة اهل الظلم من البرددارية والرسل والمتعممين
وكانوا قد كثروا واحدثوا ايام جمال الدين يوسف ناظر الدولة امورا لم تجر بان اخذ منهم نصف السعدية انشا
بركة الرطلي فاخذ منها نحو خمسين الف دينار فاستعظم الجبي هذا المقدار وكثر تهم ○ واستمر المويد
يجلس للحكم على طائفة الغطط واسمهم ملكيهون وضرب جماعة منهم بالمقارع وحط من قدرهم ○ وارغم الكل
بالتصاري الجيوش حتى لزموا بعمل عشرين الف دينار مصالحة عما مضى لهم من الجريمة ○ واستقر دولات الرئاسة
العسكرية بسبب ذلك منهم وفي نظر الحالي ○ وفي سلخ شوال اضيفت حسبة القاهرة ومصر الى الناج
الوالي ○ وبقي على ما كان بيد الحاجب المحتسب وكان يوما مشهودا ○ وفي اول ذي القعدة توجه السلطان
الى الوجه البحري ثم ترجع الى قرجه دفر كثيرا العيناوي في كشف الوجه القبلي ○ وفي شوال سنة كانت
السراب الباردي لقضاء القاضي علاء الدين ابن المغلي فاتى جماعة فادن له فاحضر في ذي القعدة توجه
السلطان فسنح ترجعه فاقام عند كاتبه السراج الى ان قدم السلطان ثم كان ما سيأتي ذكره في السنة المقبلة
وفي هذه السنة كثر الوباء بكوم البهنسا مات خلق كثير ○ وفي حادي عشر ذي الحجة كان امير الحاج وهو جقمق
الدوادار فدمنع عبيد اهل مكة من دخول السلاح في الحرم فانفق ان واحدا منهم دخل ومعه سيفه ولم يسع الناس
فاحضر الى جقمق فضربه وقيده فبلغ ذلك فقهاء مكة فاغلقوا ابواب المسجد
وادخل جملة من رصاصه فجمع عبيد مكة في السلاح وكادوا ان يحملوا الى المسجد فمشى اليه الخطيب واشار واما بالملاطفة
فلما علم انه لم يسكنهم للفتنة فاطلقه فسكنت وقام الشريف حسن في اطفاء الفتنة ومنع الفواد من القتال
تعاون وقع منهم الشر وحصل للبعض الحاج عندها اذى من مرمى نبل وجراح وقتل في المعركة جلغدي كاشف
الينبع فحمل على نعشه ○ ومنهم مات للمويد بن بعادر الذكري من امراء الركاب هو ووالده بالطاعون
وابان في القعدة ○ وفيها وقع قراسنقر شاه وخ بحلب فاصطلحا وتصافحا ○ وفي اواخر
السنة قدم شاه وخ عبد المجيد بن قرمان رسول ابي يوسف يلتمس منها امورا ذكرها فكان مما سئل
في العام الاتي ○ ومنهم مات غير من تقدم من الامراء سليمان بن صدقة بن خمارتاش منصور الحسيني منجوتا

في الحرم الحجة وقد ولي امرة المدينة ○ وفي الهامات طوعان ○ وفي هذه السنة جددت مادنة جامع
الازهر وكانت اصلحت في سنة ثمان مائة فكملت في هذه السنة فامر المويد بتجديدها فهدمت وابتدئ بتجديد
محدث وجددت عمارة بوابة جديدة وكتب عليها اسم السلطان وكان تكميل ذلك في السنة المقبلة ○ ومنها اخذ
الفرنج سيسة وكان السبب في ذلك ان اجوبن ابو سلم المرعشي نزل عنها لابن الاحمر صاحب غرناطة فاشتغل من
كان بها من العدد والاسلحة والذخاير الى غرناطة فلما علم الفرنج ذلك هجموا عليها في سنة اربع عشرة وتسعمائة
وقتلوا ابا سعيد الا ان قتل السعيد وعجب ذلك العلوج والوباء بمدينة ناس والحرب كلها قتل السعيد على
ناس رجالهم سألهم سوء العذاب ○ ثم ارسل ابو سعيد الهيا رجلا من اتباعه يقال له صالح بن صالح فتباهى في
الظلم وفشى فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فحموا عليه عدة مراكب فحسر صالح اهل الجلالي وازعجهم البلد فرجع
الفرنج الى سيسلد من سيسية وجعل الفرنج يسبي ملوفي التغريل فاقام بها وطال الامر على اهل الجبال وطلبوا ان
الفرنج يرجعوا الى بلادهم وقتلت على اهل الجبال الا زاد وصفر قراسنقر اتباع ذلك الفرنج فنازلوا اهل سيسة فقاتلوه
قتالهم بالكشة وملكوا سنم الساحل فخرج المسلمون باهلهم واموالهم وما قدروا عليه فدخل الفرنج البلد فسبى سائر
شعبان كل من هو في السنة وقتلوا ما كان بها حتى الكتب العلمية وكان بها مائتي كتبة الى الغاية وقتلوا
ما وجدوا الهائم الظاهرة والاطفال والاستعدحتى الاتوان تركوا فانها ابادوا من ذلك الوقت بالكلية فلا يرى الا اثاره

ذكر من مات في سنة سبع عشرة وثمانمائة من الاعيان

احمد بن ابي احمد المقري الحلبي اعتنى بالقراءات فكان يقرئ بمسجد محاور والسادة حسبة عليهم تحول من
حلب الى القدس ثم قبل الوصية العلمي ثم استقل الى دمشق فاقام بها ثم الى طرابلس فتاهل بها واستمر الى ان
توفي سنة ٨١٧ اتى عليه القاضي علاء الدين وتاريخه على عين وديته ○

احمد بن عبد الله الحافظ الناسخ كان شافعي المذهب الا انه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب
ثلاثين مصحفا وعدة نسخ من صحيح البخاري واشياء غير ذلك مات في شوال وقد طعن في السن
ابن قاضي شهبة في جمادى الاولى سنة خمس عشرة فليحرر هذا ○

ابو بكر بن علي بن سالم بن احمد الكناني ثم الدمشقي العامري ابن قاضي الزبد الحلبي ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين واشتغل
بدمشق فبرع في الحساب وشارك في الفقه وقرأ في الاصول وولي قضاء بعلبك ونيروز وقدم القاهرة
بعد الفتنة الكبرى وكان قد اسرع التغير فلم ينتفع بمن حضر عنده من اسرته وقال له علامة وقوع الفتنة
كثرة نباح الكلاب وصياح الديك في اول الليل قال وكان ذلك كثيرا بدمشق قبل مجيء تمرلنك كان يعرف الحجة
المراجيعها وولي قضاء طرابلس وتقدم في معرفة الفرائض والحساب وكان جوادا ديناتا تعاني المحرمات بدمشق الى

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن موسى بن سكى العذري الشافعي بدر الدين قاضي القدس سمع من المبدومي جزأين عن عزيزه وجزء الطائفة وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مرارا وكان ممن يحمد السياسة من العلم مات عن سبعين سنة ○

سعد بن علي بن اسمعيل البدراني الحنبلي شرف الدين سعد الدين نزيل حلب كان فاضلا عالما تلا دينا له مروءة وكارم اخلاق له وقع في النفوس لحسن وضعه للطلبة وإحسانه اليهم بعلمه وماله مات في اول شعبان وقيل في اول رمضان ومولد سعد الدين سعد الله ولم نكمل مدته بل مات في سنة آه ولم يكمل ○

شاهين الاتابكي صلاح الدين صاحب الرملة عدة توجهم الى قتال نوروز وكان مشهورا بقلة الدين بل كان معظم امره بتعدي اسلامه وذكر لي الشيخ برهان الدين ابن رفاعة شيئا من ذلك ○ وقال الغتابي كان مدمنا على الخمر والاطراح ولم يشتهر عنه جبروت لا معروف مع كثرة اموالة ○

عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي الشيباني المكي سمع من عفيف الدين الطبري والنجم النويري والسراج الدمنهوري وغيرهم وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خيرا صالحا مات في ربيع الاخر مات في ربيع الاخر وقد زاحم الخمسين ○ وقد تقدم ذكر اخيه جار الله بن صالح ○

عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الفتح الكناني العسقلاني الشافعي جمال الدين بن سبط الثلاثيني ولد سنة خمس واحضر عند المزي ومحمد واسمع على الثلاثيني والعراقي وابن الملوك وعرف بالكثير في امر دينه واحب الرواية فاكثر عنه وكان ابوه قاضي القضاة وكان هو يزري بالجد مع الدين والعبادة وعلى راسه مسايل تفيسه مات في نصف السنة بالقاهرة ○

عبد الرحمن بن عبيد بن علي بن بكر الشيرازي الدهقل التاجر سمع من الجمال محمد الحجوجي وغيره بدمشق وكان ابن عم طلبه الحديث سمعا كثيرا ثم قناعة منها سمعت لقيته يزيد محدثا عن ست العرب عن جبريل الفخر لقيته بعد ذلك يحدث عن ابن الحجوجي وما زال في مات في حدود الثلاثين وقد قارب السبعين ○

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الرومي الحنفي المدني ابن العاقبي نزيل المدينة ولد سنة خمس واشتغل وسمع من السلاوي وولي قضاء المدينة بعد ابيه في الفتح سنة اربع وثمانين الى ان مات الا انه عزل مرة سنة اربع وثمانين ثم اعيد وولي حسبة المدينة ايضا وقد حدثنا بمسلسل الثمر بالمدينة ولم انبسط ذلك عنه وتفرد بالاجازة عن الزين بن الاسواني راوي النقامات في ربيع الاول ○

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الله بن المهاجر زين الدين ولد سنة ○ وولي مشيخة خانقاه الصالح بعد تنزيل كتابة السر بالقاهرة ثم ولي نظر الجيش وكان حسن الادب مات في شعبان بعد ان ارتفع الطاعون ○

عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي محيي الدين سمع من خاله علي بن احمد بن ابي الخير الشامي وعلي بن سند

واجاز له عبد الرحمن وابراهيم ابنا احمد بن ابي الخير وكان يحفظ كثيرا من احاديث الاحكام ويذاكر باشياء حسنة واشعار مات في اول المحرم وله ثلاث وثمانون سنة ○

محمد بن عبد الله بن طاهر بن احمد بن عبد الله بن عطية بن طاهرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان المزوي المكي الشافعي جمال الدين ابو الخير حامد ولد سنة خمس وتسعين تقريبا ثم غرب الى ان ولد ستة اسنة آلاوغى بالحديث ورحل فيه الى دمشق وطبلوحاد ومصر والقدس وغيرها وحصل الاجزاء والنسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق لحسن وبرع في الفقه والحديث وتسل الناس وافادهم نحو ثمانين سنة بمكة ○ ومن شيوخه في الحديث بدمشق ابن اميلة وابن صصرا وابن ابي عمر وصلاح الدين من اصحاب الفخر ومع من اصحاب التقي سليمان ومن بعدهم ومن شيوخه في الفقه بمكة محمد وابو الفضل النويري بدمشق البهاء السبكي وقرا عليه الحديث بمصر والادرعي عليه والتلمساني بمصر ولازم سمحا العراقي الحديث ○ وقد خرج له مشايخ عن الدين خليل سمع من شيوخه بالسماع والاجازة في مجلده وشرح جزء قطعة من الحاوي وله معجم صغير ضوابط نظما ونثرا وله اسبلة تدل على علم واسع في العلم استفتي الجواب عنها من سمحا البلقيني فاجابه عنها وهي معروفة بكتبه الاسبلة المكية ○ ومن ضوابطه التي يروج بها الحاكم اشتد هاعنه وفيقه الحافظ برهان الدين علي وذكر ان سمحا البلقيني لما سمعها اعجبته وبالغ في شكر قوله بها اسلام اهل الفرع وهي لكافر وهذه

• عدم الولي وفقده ونكاحه • وكذا الغيبة مسافة قاصرة • وكذا اغماء حبس تاجر •

• احد المحجور برأي القاذف • احرامه وتعزيره عضله • اسلام اهل الفرع وهي لكافر •

وصرت بكثير من رواياته بالمسجد الحرام ○ وقد سمعت منه وحدثني بطلحوه اول شيخ سمعته الحديث بقراءته بمصر في سنة ست وثمانين وقد ولي قضاء مكة سنة ست وثمانين وعزل واعيد مرارا ومات وهو قاض في شهر رمضان وكان كثير العبادة قارا وراد مع التلاوة والسكون والسلامة رحمه الله تعالى ○

محمد بن محمود الواعظ الحنفي كان فاضلا وكان يلي مشيخة البوليسية ودرس بغير مكان وكان حسن الخط والعشرة كريم النفس كتب بخطه كثيرا ومات في جمادى الاخرة ○

محمد بن محمد بن محمد المخزومي الاسكندراني فتح الدين سمع من ابن بنانة سيرة ابن هشام وحدث بها بمكة وكان يتعاني التجارة فتهيأ له واملق واقام بزبيد يتسبب للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتنصب فرج ثم زال الاسعار الى ان توفي وطاب ريحه كم ترك في البحر فاصدا القاهرة ومات بالطور في اوايل شعبان

يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادي كان مرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه وذكر ان بعد عمر ابا بكر بن احمد بن اصبغ بن فضل الله

الألوكة
www.alukah.net

ابن الشيخ ابي اسحق ولم ازل اسمع مشائخنا يطعنون في ذلك مستندين الى ان ابا اسحق لم يعقب ثم ارتحل الشيخ
مجد الدين رحمه فاقام بعد ان في القضا باليمن مدة طويلة انتهت به الى بكر الصديق وزاد الى ان رأيت
بخط بعض تلامذته في بعض كتابه مجد الصديقي ولم اكن سمعته ولا عاصرته الا ان العفس تابى قبول ذلك
ولد الشيخ مجد الدين سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون ونشأ ببلاده سمع ببلده من محمد بن يوسف
الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الرشيد بن ابي القاسم ونظر في اللغة وكانت جل قصده
في التحصيل منها ثم رحل الى ان عمر وفاق اقرانه ودخل اليمن فسكن تعز ثم حاز البلاد الشاميه بعد الخمسين فسكن بها وطوف في بلاده
وكثر الاخذ عنه ثم دخل القاهره ثم جال في البلاد الشاليه والمشرقيه ودخل الهند وعاد منها على طريق
اليمن قاصدا مكه ودخل زبيد فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وكان في الناس يومئذ حال الدين
الرمي قاضي القضاة باليمن كله فقرره الاشرف مكانه رباح في اكرامه فاستقر قدمه بزبيد وصنف
القاموس المحيط في اللغة لامر يزيد عليه في حسن الاختصار ومع ذلك فيه زيادات على الصحاح بحيث لو اوردت لكانت
قدر الصحاح واكثر في عدد الكلمات وقرئ عليه وكان اول ما ابتدأ بالكتاب كبير في اللغة سماه اللامع والعلم
العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان يقول لو كمل كان مائة مجلد وذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي انه تتبع
اوابد المحيط على ما رسم في الديباج وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال
من الكتب ومع اكثرها في كل منزل ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان اذا اطلق بها ما اكثر المجاورة بالحرمين
وصل وبالطايف وكتب تعبيه لكنها كثيرة التبديد ثم قدم من الهند في البحر فولاه الملك الاشرف قضا الاقصين
بلاد باسنر على ذلك الى ان مات وقدم من هند الى مكه مرارا واقام بها ربا وبالطايف ثم رمع وكان الاشرف
كثيرا الاكرام له حتى انه صنف له كتابا واحدا اصل الطباق فلما اطالع درامم وصنف للناصر كتابا سماه تسهيل
الوصول الى الاحاديث الزايدة على جامع الاصول والاصعاد الى رتبة الاجتهاد في اربعة اسفار وشرع
في شرح مصقول على البخاري ذكر انه بلغ عشرين سفرا فلما وقع اجراب المنقولات الى ما ذكر الشهر بالبين مقاله
ان العزيزي وهي الها الشيخ اسمعيل الحنفي وكتب على عامة تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح
البخاري من كلام ابن العزيز القدحات ما كان يسيء الشيخ الكابة الذكوره ولم اكن اتهم الشيخ بما مقاله
المذكور لا لانه كان يحب المداراة وكان الناشري فاضل التهامة بزبيد سالغ في الانكار على اسمعيل
وشرح ذلك يطول ولما اجتمعت الشيخ مجد الدين اعلمني انكار مقاله ابن العزيز وعرض مناد واليته
يصنف موجودا ثم الصدي وينكر على الذهبي قوله في الميزان بلغه الا وجود له وكان الشيخ مجد الدين انه
دخل قريته ورأى ذريته وهم مطبقون على الصوفية وقد اوضحت ذلك في ترجمتين من كتاب الاصابه

دمرس

بل ولد بكازرون كما ذكر اهل البلد
وهي بلدة اخرى
بفارس وبكازرون
من فضل شيراز
في الغرب من شيراز

ومن تصانيفه سوارق الاسرار في شرح مشارق الانوار الروض المسلوف فيما لهما من الالوف
وتجيد الموشين فيما يقال بالسين والسين وكان يقول ما كتبت انا حتى لعقت طمايتي سطرين ولم يتفق له
نكاته دخل له الا واكرمه مستوليها رباح في اكرامه مثل شاه شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر
والاشرف صاحب اليمن وابن عثمن صاحب الروم واحمد اويس صاحب بغداد وغيرهم ومتعه الله
بسمعه وبصره الى ان مات سمع الشيخ مجد الدين من ابن الخباز وابن العلم وابن الحبي واحمد بن عبد الرحمن
المرلوي واحمد بن مظفر النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى بن علي بن محمد بن الحداد وغيرهم بمكة ومشق وسنة
بنيد وحسين وبالقدس من العلائي والساني وبمصر من القلانسي ومظفر وناصر الدين التوني وابن بابانة
والفارقي والعرضي والعراقي جماعة وبكة من غليل المالكي والصفي الجوادكي وبغيرها من البلاد جماعة
جماعة الصلاة على عنهم شيئا كثيرا وخرج له ايجا الماراكشي مشيخة واعتنى الحديث فاجتهد في زبيد
وفي وادي الحصيب وتاولي على القاموس وادرج في اثناء المناولة ان اراد ويتعقبات عليه من مدونة عن اخرا
وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من السبكي وكتب لي تقريظا على بعض تحاريري ابلغ فيه والشدوني
لنفسه في سنة ثمان وماية بزبيد بيتين كتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة ٧٨٠ بدمشق ومن خطه نقلت
سنوق سنه

• اخلا الا ماجد ان يطلبه ولم ترعه الا عهد او لا •
• نودعكم ونودعكم قلوبنا لعل الله يجمعنا وايا •

مات في ليلة العشرين من شوال وهو متمم ثمانية وثمانين سنة رحمه الله تعالى ونفعنا به

فيروز كان من الملك الظاهر واول امارته خاص كبار امرا عوضا عن كلش سنة ثمان وماية
وكان قبل ذلك امر راس نوبة صغيرا في شهر رجب سنة ٧٩٧ ثم زاد التمام على السلطان فتم عليه بعض
المالك فقبض عليه في صفر سنة احدى وثمانين وماية وقيد وحمل الى الاسكندرية فسجن ثم نقل الى دمياط
ثم افرج عنه في سنة اربع وثمانين وماية واستقر راس نوبة كبيرا واستقر في نظر السجن به وحضر قبل التمش
ثم وفاة الملك الظاهر وحضر من الغد واستمر بتقدمه الفتن بالناس في الحوادث الى ان نقل الى الاسكندرية
وكان متعاطما شاكا الله اعلم بصلاحها اشد بلا الناس وكان مشوم الطلعة ما كان في عسكر قط الا انهزم
ولا عطاه طفر فرفعة قط وهو اخر من تلقبه دمشق بعد الملك الناصر فرج قال الصفدي كان جبارا ظالما
غشوما طحلا كذا قال وقد سمعت الشيخ تقي الدين المقريزي يقول نعت فيروز هذا بقول ما معناه اني
لاشفق على الملك الظاهر برقوق من فيروز هذا كامل في امور المملكة وتدبير الرعية والوفاء بهم

ليبك بن ازدمر كان مشهورا بالشجاعة والفروسية وقال الصفدي كان ظالما غشوما عنيفا

www.alukah.net

قال وقد باشر نظر الشجونية وزاد بها المبتهلون بالدعاء والشكر منه ٥
يلبغا الناصري وكان من جبار الامرا مات في ثامن ليلة الجمعة من شهر رمضان ٥

سنة ثمان عشرة وثمانمائة

في الثاني من المحرم قدم الموعز من الحجاز بعد ان قرر على مشايخها اربعين الف دينار وكانت مدة غيبته شهرين ٥ وفي عاشره افرج عن بيغا المظفري وبكتمر اليوسفي من سجن الاسكندرية ٥ وفيها استعد ناصر الدين للحرب مع تيمور وبعث ولده الملك الامجد محمد الى حلب وبعث ولده الملك الناصر فرج الى دمشق وبعث ولده الملك العادل عبد العزيز الى مصر ٥ وفيها استعد تيمور للحرب مع ناصر الدين وبعث ولده شاه رخ بن تيمور لنك الى بلاد سيواس وقارس وبعث ولده ميران شاه بن تيمور لنك الى بلاد الكرج وبعث ولده عمر شيخ بن تيمور لنك الى بلاد فارس وبعث ولده جهانكير بن تيمور لنك الى بلاد الروم ٥ وفيها توجه الامير سودون الجلب الى بلاد الروم وعاد بعد ان قرر على ابن قرمان مالا يحمله كل سنة

ان يبعث له الى السلطان وارسال ولده وكتابه فاجيبه الى ذلك ● وفي هذه الايام حارب كرسجي بن ايلدز
ابن عثمان بن محمد بن قرمان صاحب قونيه فانكسر جدا وانتزعت منه بلاده سوى قونيه ● وفي ربيع الاول
عزل حسن بن عجلان عن امرة مكة وقرر ابن اخيه رميثة بن محمد بن عجلان وبلغ ذلك ابن عجلان فصادر التجار
المقيمين بمكة واخذ منهم اموالا عظيمة ● وفي صفر وقد التقى تاسع تشرين وسط الربيع حصل بمصر برق ورعد
هائل لم يعهد مثلهما في هذا الزمان وامتد مطر كثير جدا بحيث سالت الاودية سيلا كثيرا تعذر منه المبيت ● وفيه
في اوائل ربيع الاول اكمل المؤيد على القضاة كثير الثواب فحضر عامتهم كثيرا فاستقر الحنفي ستة للشافعي في اربعة عشر شرط
ان لا يرتشوا ● وفيه قبض على الاشرف بلاط نائب عينتاب وعلى شاهين الزردكاش وسجنا بقلعة حلب ● وفيه استقر
محيي الدين المعروف بالقاياتي السرمدشق وكان قام بالقاهرة مدة طويلة وباشر التوقيع بها ثم نقل بعد هذا
الشهر الى دمشق ● وفيه امر السلطان باستادار وهو ربيع وناظر خواصه وهو مصادرة المباشرين فصودروا الى
حبس الف دينار ووضع عليهم على مراتبهم وسترعوا في حبايتها ● وفيه انتدب لعمارة المدرسة المؤيدية
داخل باب زويلة وسببه ان المؤيد كان حلف لاخوانه شاهي اباه فسنه سلطانا فقدر لتيمر اسد بجاه وملكه
القاصر ان يبني مكانها معالما يقام فيه ذكر الله فابتدا في الزمان بدره ● فاول شيء بدي به اخذ العقار المعروف
بستقر لا صفور مقابل سوق الغاصل بين الناج والراي جماعة من ارباب الدولة وابتدي بالهدم فيها وما جاورها
واسفل السكان بها ● فلما كان في الرابع من جمادى الاخرة ابتدي بحفر الاساس وشرع في العمل وقرر الامير طوغان
شاد اعمال العمارة وهو ابن الهري الذي كان محتسبا مرة في النظر على العمائر المذكورة وكان صديق طوغان يسمى له
ذلك فاستمر ● وفي اواخر ربيع الاول قدم على المؤيد شمس الدين شمس بن عبد الله الرازي المعروف بالهروي وكان
من اعوان عمر لك فارسل الى محمد بن حجاة فحاء فهنده ● فتوجه الى بلاد الروم ورتب من ابن رمضان ان يجمع بينه
وبين علم الدين شمس الدين الغماري فامتنع ابن رمضان من ذلك وقال هذا وصل مستوفي الى العلم والقضاة
على انها لا يسهل بنا ان نعطيه المناولا ان نكسر خاطر هذا الغريب فاكرمه بانواع من الكرامات عليه ذلك وصرفه
عن ذلك ● فدخل الشام وحج ثم رجع الى القدس فانتزع الصلاحية بعنابه بورود من القنى واستمر بها مدة ثم سعى عليه
القنى عند دولة المستعين بعزل واستقر القنى ولم يمض ذلك لعلمه بورود زغل البلاد الشامية ● فلما توجه المؤيد الى
قتال بورود زغل القنى الهروي فقرره في الصلاحية ● ولما رجع الى القاهرة لقيه ايضا فاستاذنه ان يحضر القاضي
كاتبه ليحضر اليه جاءه ونصب له كرسي من مشاجع الحرم وشاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح
مسلم باسانيده ومتون البخاري فاستعظم الناس ذلك لبعد هذا القدر الذي على الامر المتيسر ان يسالوا المؤيد ان
يحضر الهروي ويعقد له مجلسا بالعلم ليظهر انه مرجح الصلاحية في العلم فلم يزل به حتى قال الى ان جاء السلطان

وكان

الألوكة
www.alukah.net

وكان الهروي قد اجتمع به واحضر المولد الحافل وارسل الى القاضي البلقيني ان يسأل ان يتكلم الحضرة ولم يستعفوا من ذلك
وكان من جملة مآسي الهروي عند حضوره ولده السلطان ان المغرب لا تقصر السفر فقال نعم قال فمن حديث
في كتاب الدروس لابن الشيخ الهروي عند ما اضطروا يوم المشاة لابي الشيخ فلم يوجد في بلدنا ذلك فقال
للسراج الذي عنده الكتاب ثلاث نسخ كبرى وسطى صغرى فاحضر الكبرى ولم يزل الغربي في هذه البلاد يستهزئ
كذبه من يريد واتزله السلطان دار الضيافة بالقاهرة ورتب له جامكية ورواتب جليلة وقضاء اصل الدولة تاكرمش
ناظر الباب وغيرها ● فلما كان يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر احضر الموسم الهروي المذكور وامر القضاة الاربعة
وشايخ العلم من العلماء وكان مجلسا حافلا بالمنطقة التي في اصل الحوش السلطاني فكان اول شيء سئل عنه الهروي عالم
سمع صحيح البخاري فاعتلى بالحال الساذج الى ان الوقت دعم ان اباه حدثه بذلك فصح فقال له احمد بن عبد الكريم السنجي
ناس ما يزيد عشرين سنة من اخر فقال له اول الشيخ الهروي حاشر اصابك وعشرين سنة من اول الوقت فقال له كاتبه اذا ما
يروون الصحيح الى ان الوقت بمثل هذا العدد برجال الشهر من صلته ● وكان المذكور قد ضبطه ان الحاكم بالقدس
القدس منهم صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن يحيى المراكشي ثم المكي اخذه بروايته الصحيح عن علي بن يوسف بن عبد الكريم
عن ناصر الدين محمد بن اسمعيل الغنوي عن ابي الوقت السجزي عن الداودي عن الحموي عن الفربري عن البخاري
بما اختلى بعضه ● وذلك ان المكرماني الذي شرح البخاري هو محمد بن يوسف بن عبد الكريم وهو كما مر في مقدمة
شرح البخاري انه سمع الصحيح من جماعة منهم النازلي المذكور بالاسناد المذكور فان كان الهروي صادقا فيكون
اخذ عن احد من اصحاب المكرماني اخ امية علي ● ثم قال بعض خواص السلطان ينبغي ان يفتح السلطان المصحف ويتلو شيء
يجمع الكلام فيه فاحضر مصحف فتناوله السلطان بيده وفتحه فخرج قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الاية فتكلم في معاني لو ● فبدر الشيخ تمام الدين الحوراني
شيخ الخانقاه الجالقية وكان قد حضر مع الهروي حمية له لانه كان من اركان الهروي فقراءه وكان الهروي قد صاحب
على ابنته فنصب العمار للهروي عند السليفي وكان من عزمهم انهم اذا اغضبوا تغير مزاجه فعلا عوقبوا من سوء العاقبة له
وعدم صبره على الضيم فتواصوا على ان يغضبوه فكلمه الهمام بكلام ارجفه فقال مثلك يقول لمثل هذا فقال
نعم انا افضل منك ومن كل شيء ● فبدر كاتبه فقال له يا شيخ هذا الا طلاق الا كفر فحمد ان كون قال ذلك وكان
السلطان قد سمعه لانه كان جالسا الى جانبه فاطرق مع ذلك انزعاجا على كاتبه لكونه طالعه فقال استاذ الدار جلا
سمع ما سمعنا لا يشهد به مسلم تقي الدين الحصني والذي قال ما قصدت بهذا الا طلاق الا الحاسد ان يقبل الوا
سلم ذلك فيه دعوى عرضه واساء ادب واشتد انزعاج البلقيني عمر وقال ما اسأت ادبك الا ادبك مبدئ
بلغت لهم مثل الهروي وصار لا يمتنع بتنبيه ذلك اليوم فتم لهما الهروي الا انهم خذلوا بعد السقطة

وكان آخر ترجمة الشيخ شرف الدين السناني ما أخبرنا به بعد ذلك السيد الحموي في المجلس عن علي الرضا
ببغداد ومن خطه نقلت قال انه لا تعلق له بما كان فيه ◦ قلت وزاد ان قال وأما السيد الحموي فكان
صاحب السر عند ستر بك بالموصل من أبي زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ◦ ورواه ابن ماجة عن ابن عباس
ابن الوليد الدمشقي عن عمر وان بن محمد بن عبد الأعلى عن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن مسعود
فقال الكاتب هذا الاسناد الذي سمعته لابن ماجة غلط وليس لابن ماجة ولا لأي مرء من الكتب الستة هذا اسمه
قاسم بن عبد الكريم ◦ وأيضا ليس في سياق ابن ماجة ان الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لبعض طرقه بهذا الغلط
سياق الرمحي فقال الحموي فاصر الصواب في هذا الاسناد فقال له الكاتب ما قلت وأنا أنبه موضع الغلط
ويصلح ابن ماجة وان كان قلت وأنا أنبه خطأك فلم يحسن احد أن يكتب ذلك حتى أشار السلطان الى نجل الدين
فكتب ذلك وعلم الصواب في كتابه فسقط عليه زاوية واحدة باخرة الساقط ابن المبشر صحيح محمود ابن محمد بن البدل
قيس بن الحجاج فضيل الحموي قاسم بن عبد الكريم ◦ ورفعت بجارية الحموي حسينة ◦ وقال السلطان الى كاتبه
وصار يعرض عينه تارة وينظر بها تارة ويسأل اليه من خواصه ان لا يبرك منا وغه الحموي فتوقف قائلا
حينئذ يا شيخ نحن الذين أتينا بهذا الخط الذي عشر الف حديث وقد أتيناك من غير مكاتبة لكن سمعنا وأنا
استحلك شيخ أنت وهو كان نسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل الف حديث حديثا واحدا فشرط ان
هذا لا اثنا عشر متابعة لا اسانيد ◦ فان أمليتها علينا املا أو سردتها علينا سردا أقررنا لك بالحفظ وإلا ظهر بحرك
فقال أيما استطيع السرد ولكن ائتني فقال له ائتوا لا املاء نظير الكتابة فقال لا الا انك فاحضر له كل
دواته ورق وقلم فكتب فلم يستتم البسملة الا وهو بين يديه وقد كتب بعضها وقال لا استطيع اكتب لا حالا
فأمر السلطان أن أخلي عنه وأتى بغيره فكتب كل منا من خطه ما استطاعه فمن ثم كان أكثر كان الخط
فقال له الكاتب نحن لم نحضر لنختبر بن سرعة الكتابة مع ان خط كاتبه لسرعة الكتابة غير مبين ولكن ازاد
اظهار عجز الحموي فما ادعاه من الخط ◦ والتمس منه ان يكتب في المجلس بين يديه واحد البيتين الحاضرين خطاء
فيعلم استطاعته فتلا عن ظهر قلب ما يطلب في ذلك ◦ وكل احد من يعصب له يقصد ان ينصر كلامه وكل
احد من يتعصب عليه يرفع ما يقبل القابل ◦ وكلما قرب منهم ذو المنار كاد يرسل السلطان يعتقل حواصه
لكاتبه يخدمه عليه الى أن قرب وقت الصلاة للظهر ◦ وكان ابتدا الحضور ضحى النهار فقال املاء الظهر
ثم تحولنا الى الميدان على ساحل الركة الكبرى ◦ فقال السلطان للشيخ زين الدين التقي ما القلم بتكلم أضعف
المجلس مع الحموي فقال انهم اتكلم معه من سابق الموصوف فلم يعرف شيأ وشرع هو وطائفة على عادته سماعا سقيما فلم
يجمع شتات مدة الساط فاقل الحاضرين ثم جمع الحلوي هم الكاتبة تقرأ ما دون مثل الجماعة الذي عدا المتعون تحرس عنها

الاشارة اظهارا وطلبا ◦ فقال الشيخ نور الدين السلماني وهو ممن حضر المجلس الاول لا يجلون الامر هو والحنة
لا شر فيها ولا ضر فاجابه بعض الحاضرين لجزء الكلام الى الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله الحديث ◦ فقال الكاتبة هل فيكم من يحفظ لهذا السبعة اسما فقالوا لا ◦ فقال لا هذا
الذي يدعي انه يحفظ اثني عشر الف حديث واشار اليه فسكت فاعاد عليه سكت ◦ فقال له بعضهم فهل يحفظ اثنا منها
فقال لم أعرف ثلاثا ولا سبعا عاشرا ◦ وأعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي عدا الشيخ انه يحفظه كلها ما من
السبعة المذكورين يقبل له اقدام ذلك ◦ فقال المتأخر مقام امتحان لا مقام افتخار ◦ وانما صرتم في مقام
الاستفادة انتم ◦ ثم جمع كاتبه بعد ذلك ما ورد في ذلك فبلغوا زيادة على عشر خصال ازيد من السبع المذكورة
في الحديث المذكور ◦ وكان أوسعها فيه نظم السبعة المشهور في بيتين مشهورين ◦ فجمع كاتبه سبعة ورد في
اسانيد جيادة نظما في بيتين ◦ ثم جمع سبعة أخرى اسانيد نظما في بيتين آخرين ◦ وانقضى المجلس بصلاة
العصر ◦ فلما أراد الانصراف قال كاتبة للسلطان بلغوا دعوى هذا ان يحفظ عشر الف حديث فقال السلطان
عشر هو بنا فتبسم وانصرفوا ◦ فلما كان كاتبه ان يخرج من باب الحوش طلبه فعاد فوجد السلطان قام لقضاء حاجة
فوقف حواصه الى ان حضر ◦ فقال له كاتبنا السر ان السلطان قال قد استحييت من قلان كيف يتوجه بغير
جواب ◦ فقلت له انه كان شيخ البيبرسية وانتزعها من اخوال الدين ظلما ◦ فلما استتم الكلام حضر السلطان
فاشار الى كاتبنا السر ان يعلم كاتبه بما تقرر من امر البيبرسية ◦ فقال له ان السلطان قد اعاد اليك مشيخة
البيبرسية فشكرت له ذلك ◦ ثم قلت فرقني في مشيخة البيبرسية ونظرها وعزل من هو مقرر بها بحكم انه
افتقر بعد ما تمشى بعد حجه فقال نعم فاشهدت عليه بذلك من حضر ◦ فمن عزا عند لعب بما طلعه وحضر بها وصرف
اخوال الدين بها ◦ ثم عوض بعد ستة أشهر مشيخة سعيد السعداء موتا للاتي كانت في يد ابن كاتبه بعد ما طلب
الدين ولي السلطنة بسنة اربع وعشرين ◦ وكان أخو خال الدين قد استعان على كاتبه بما سلك معه فاستعان
نفسك بأتباع الدين قد ارادوا تقسيط المذكور وطلبوا السلطان مرارا في ذلك فامتنع ◦ فلما يئسوا منه عدوا الى
الحادثة فلم يزالوا الذي تقسيط المذكور في الحال فقاما السعيدية بعد موت البلالي وكما قدمنا
واما الحموي فان طائفة من العجم معهم سمعوا عند الامراء وسألوا السلطان ان يسمع عليه ما يجمع بخاطر
وخاطر جمهور ما حضره يوم الاثنين الى عشرين ربيع الاول وقطع عليه جمعة بسور وزار كبير وسامر وجاور الى
منزله ومعه طائفة من الامراء غير هم واستمع انها طلعة بستمرار بندر الى الصلاة فسقط في يد التقي وانزعج من
ذلك لانه كان اعظم الاسباب فيما وقع للحموي وانا سبب في ذلك فلما بلغ ذلك نذار على الامراء وغيرهم فاجابوا الى ذلك ◦ فلما بلغ على ان يعوض عن المسمح مركب في البحر لا يوجد ولا يقدر

بالغه

على ما يحضرنا ممكن يكتب لسد الله اطالت نفسه واستمر هو وبرهر قاهرا بالغ في الزيادة وسودون العلي
التجار على كوهان ناد اوصلوا اخذ المستاجر من التجار الاجرة مضاعفة بسبب دفع المكس واستمر الحدود
بعد ذلك مستمرا القاهرة الى ان مرض صحبة زكاب السلطان الى الشام فقرر في نظر القدس وخليل زياده على
متحف الصلاحية كما سبق ○ وفي هذه السنة قبض اقباي الدوادار على الشيخ شرف الدين الساني بسبب الكسوة
التي على في هذه السنة واغرمه مالا كثيرا باع فيه دارا قليلا بستدعاكي دولة المويد وعزل عن نظر الكسوة ودولة
السلطان امرها الى طرباي على الدين ابن اكوز وامره بالف دينار مضافا الى ما يتحصل من وقفها فعمل السنة
المقبلة نجات في غاية الحسن ○ وفي عاشر ذي الاولى اعني بابا التاجر قتباي المحمدي على السلطان وزير الملك الظاهر ان
يستبد بالملك وكان السلطان لما بلغه طمع من ذلك بزيادة الشام وقرر بها الطنبغا العثماني ○ وفي
اثناء ذلك كثر القاهرة على الكتاب من اتباع اياباي الصوفي فلصقوه سيل عن ذلك فانكر فعوقب بعضهم وعمر
رجلا ملبغ على من زاق اقباي بالعصيان ○ واستقر الطنبغا القرمشي امير اكبير اعوضا عن العثماني ○ واستقر
مماك سيق امير اخور عوضا عن القرمشي ○ واستقر سودون قراصقل حاجب الحجاب عوضا عن سودون العاجي
واستقر سودون العاجي رأس نوبة عوضا عن سنقر نايب حماه ○ وسودون الاحمدي نايب طرابلس ○ وارسل
السلطان الخلع لكل امير اخور الصغار الى القاهرة واستقرار بها امير ○ فوصل طيبان في اول جمادى الاخر
وبلغه الرسالة فاظهر الاشتغال واخرج مثل جريده من دار السعادة الى بيت العز بن الاستادار بطرف القبيبات
بين طيبان المذكور وبين عثمان شاه ومبغا المظفري محمد بن بيك وبشبك الانفي سبيرون تحت القلعة
او وصل بلبغا كاجح الكاشف الى دار ناخرج اليه اياباي فانفعل بحاربه المويد فلهم ذلك فاضطروا للهرب
ثم وقع القتال بين الفريقين الى العصر فانهزم المويد وعسكره وانضم اليه بعد واستمر محمد بن بيك بن
هربته الى القلعة ○ ودخل اياباي دمشق ونزل دار السعادة وحاصر القلعة وترامواما بالسهام والمحاصرين
فاستظهروا عليه فتحول الى ايوان السلطان ○ ووصل اليه طرباي نايب غزة مطاوعا له على العصيان وانضم
اليه ايضا نايب حماه وسودون الرحماني نايب طرابلس وحلب ○ وكاتب نايب حلب اينال الصصلاي
يوافقه على العصيان ايضا وخرج في عسكر من حلب بملاقاته فخرج قاياباي من اطاعته الى حلب ○ ولما بلغ
قاياباي خروج المويد الى جهة توجه الى جهة حلب من طريق البرية ○ وكان نايب حماه لما اظهر العصيان انفق له
خرج الى المعرة فلما اراد دخول حماه منعه اهلها ○ فلما وصل قاياباي الى تلك الجهة انضم اليوا واجتمعوا
كلهم عليه وكان تاجر المويد ارعلب حالفا اينال الصصلاي في العصيان وطلع الى القلعة وحصنها
واجتمع في ميدان القمال المحالفين لحاصرهم اينال بخندقه ويتحصن ○ فطلع الطنبغا العثماني الذي استقر

نايب الشام

نسخة الألوكة www.alukah.net

نايب الشام جهز نايابي ومعه فرقه الى جهتهم ومعه العسكر المذكور من القاهرة والذين كانوا انهزموا
الى بعد البيرة ومعاربون فرحوا اليه نايابي قد تقدم بعضهم فاخذوا امير ساقه اسمه انبا ○ ووصل نايابي
الى عند البيرة ومعه وجه ○ ثم وصل في حادي عشر شعبان فوافاه اينال نايب حلب وسودون من عبد الرحمن
نايب طرابلس ○ ووصل الى القاهرة محمد بن ابرهيم بن مهنا في ثالث عشر رجب فخلع السلطان عليه قاياباي
والعرب بالوقعة التي انهزم فيها منطاش فلم يكن السلطان جهز اليه عسكرا فاتفق وقوع العسكر وعين من بعسكر
منهم وبقي القضاء والخليفة من العسكر معه لكن عاد اكثر معه القاضي الحنفي ناصر الدين ابن العديم بالعصيان وسار
جريدا بعد وصول ابن مهنا بايام ○ وقرر سودون العسلي خاصكي الحجاب وظلوبغا اليوسفي نايبا القلعة ○ وعزل
ابن العديم عن الوزارة في تاسع عشر رجب ○ وشغر تا الوزارة فعرضوها على نظر الدولة فلم يقبلها ○ وفي
السلطان بمراجعة الاستادار ○ واستمر السلطان في سفر حتى دخل دمشق في سابع شهر شعبان ○ وكان قد
دخل غزة وخرج منها في يومه فخرج من دمشق لثلاث شعبان ○ فلما كان في ثاني عشر شعبان قبل ان يصل السلطان
بعسكره التقى عسكر قاياباي وايانبا المذكور من معه وعسكر السلطان فالتقى العسكران فانكسر اياباي المويد او انهزم
وجماعة من العسكر الذين بعضهم فانتقى والتجاء السلطان في صحبة نايب حماه ○ وتوجه المويد الى جهة الوقعة وقد نزل العسكر واشتغلوا
بالنهب والحواصل فلما علموا باقبال السلطان عليهم من غير ان يكون توا الاخبار ولم يتواصوا على احد ○ فقبض المويد
على كل من امسوه واستعاد وانائبه منهم ○ ورجع النائب بهنوا والغالب بغلاوا ○ واسر اينال الصصلاي
وسودون كاسه وكسر واقبغا النظامي وجماعة واستمر السلطان في حلب والاسماري بين يديه مشاة في
الاغلال والقيود بطلع القلعة ○ واستمر قاياباي في حلب يتحيل على اخذ القلعة بعض اكابر كان ناسه الوالي
عند بعد وسعد وقبض عليه واحضر الى السلطان فامر به وبانبا الصصلاي بقتله ونهبوا واسلت
رؤسهم الى القاهرة فعلقت على باب زويلة ثم ارسل بها الى الاسكندرية فطيف بها ○ وقرر سودون من عبد
الرحمن وطرباي وغرماشيخوا ○ وعزل السلطان اقبغا المويدار عن نيابة حلب وجاز قطلوبغا نيابة حلب وبشبك
مشد الشرعخاناه في نيابة طرابلس ○ وفي هذه الايام السلطان بحلب قدم عليه ابو يزيد بن قرايلك احد امراء
وتهنيه لما النصر عليه الاعلاية فاكرم مورده ورده الى ابيه ومعه هديه مكافاه على هديته ○ وفيها قرر السلطان
نايب ملطيه الى التركمان جوفا من السلطان لانه كان قد وافق قاياباي المويدي على العصيان عليه ○ وعزل السلطان
على الاقامة بحلب بقيه السنه لهم ساده الفتن والقبض على من سبق من الولاة الذين ظاهروا وهم كرل نايب ملطيه
وسودون من عبد الرحمن نايب طرابلس وطرباي نايب غزه ○ ثم نزعوه عزا لاقامة وارسل طوخان نايب صفد الى
القاهرة على تقدمة الف واذن له في سفر البحر ليحصل شيا يكون عونا له على تجديد ما يحتاجه في الوقعة

وكانت الوقعة في رابع عشر شعبان ٥ واستمر المؤيد بقصوا الى قلعة الابار فبات بها ثم اصبح
فدخل الحلب وقبض على ابناي بركاي ٥ واقام بحلب الى ثاني عشر شوال ٥ ثم رجع الى القاهرة فدخلها في ثاني
عشر شوال ٥ ووقع بمصر في ليلة الجمعة ثالثه اقدر جل سكرا فانهدم الجدد وطبقه فمات به نحو مائة
نفس وجرح آخرون ٥ وفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ابتدأ الغلاء العظيم بالقاهرة مع وجود الغلال وزيادة
الماء وكثرة الزرع ٥ وكان اول السنة في الغلال من الارض شيء عجيب بحيث ان القمح الذي صنف غاية الجودة لا يتجاوز
نصف دينار كل اردب ودون بعد يسير بالدينار والثلاثة ارادب ٥ وفي اكثر من الاوقات يباع بالدينار ثلاثة
ارادب ٥ واعلم الاسباب وهذا الغلاء الفتن بنواحي مصر من العرب وخروج العساكر اليهم مرة بعد
اخرى كل من يحصل الفساد في الزرع ويقل الامن في الطرقات فلا يباع الحلب كما كان ٥ وفي اخر ذلك يرد شيء
الى العرب لوقوع الغربال بعد تيس وقت قبض المحل فعاث من معه في الغلال افسد واوهاد واتلف حتى
والقوه وتوقع النحطا بالجراد والثاني ذلك التحويل بالغلال الى النواحي من اراضي مصر وصعيدها ٥ والسبب ان
بعض الناس من الامراء مطلع في غيبة السلطان اردا النحان من القمح فصار يحجر على من يصل اليه شيء منه ليبيعه
لغيره فعز الحاصل فرار امنه فوقع في البلد بسبب ذلك ما وقع من الفساد في ذلك كما تقدم قليلا
حيث لا عيشة له الا ان يشتري من غلة الاردب من القمح الى ثمانية ٥ ولذلك اكل من الناس الميتة
على الجبن في الاسواق الى ان عدم من الحيوانية ٥ وصار الذي من شأنه ان يقتني يحتاج ان يعد لوحده ما يأكله
لا شراها ما فوقه في يوم من حيثه فقد ٥ وصار من عنده شيء من القمح يخبو على ان لا يخرج منه شيء حتى
ان لا يجد بد له من تراحم الناس على الافران الى ان تقلب وصار وا يصعدون من الاسطحة ٥ وآل الامر الى ان
فقد القمح وقطع الناس الجمعة ٥ وانتشر الغلاء في كل مصر وحريصها ٥ والسبب في الوجه البحري كان بعد الغلاء
الغلال بسبب الغبار الذي تسلط على الزرع في هذه السنة فاحتاجوا الى جلبه من الصعيد فلسبك اهل
الصعيد اديم من البيع لما سبلهم من ريع المحتسب من الزيادة في السعر فاستمر الامر وعم البلاء ٥ والماء الذي
الناج الوالي هو المحتسب بصعيد ذلك استعفى من الحسبة فقرر نائبه الخليفة فيها القاضي شمس الدين محمد بن
يوسف الحلاوي في العشر من شوال فباشرها اياما قلائل ٥ فلما اهل ذو القعدة تزايد الامر واشتد
الزحام بالافران فتولى المحتسب على نفسه فاستعفى واصدر امره الشريفة الى الوالي صرف الناج الشركسي وذلك
في حادي عشر ذي القعدة واستدعاه لدار العدل فلما وصل الخطط واصبح من الغد يحضر الى الحكم فعمل ما ذكر
من البيع بالسعر الذي استقر عليه المحتسب لان بعضهم كان يبيع كل واحد الاردب من نصف الليل ليحصل
لدى من الخبز ويعضهم يتوجه الى السواحل ليحمل الى من القمح لمنهم من يعد ومنهم من يرجع خائبا وقد كان

الناس

وكان الناس في الاكل وعظم الخطب ٥ وصارت المركب من القمح اذا وصلت الى الساحل يتوثب وثبة الليل حتى يقبض الثمن
بالسعر ويتوجه الناس اليها في الحال بالنهار ليشتروا منها ٥ ثم وقع التحجير على من يشتري زيادة على اردب وصار
معظم الواصل يتم على الطحانين ليطحنوه للفرانين وعلى اصحاب الحمارين ومع ذلك فالزحام عليه شديد حتى
مات جملة من الزحمة ومع ذلك عدت البحر عند الوجه البحري الى المراكب الواصلة ٥ وخرج الناس من مصر في
اول الصحر استكشافا عن هذا البلاء متقدمهم القاضي جلال الدين البلقيني فوقفوا قريبا من قليوب فصحوا وعادوا
بغير صلاة ٥ واتفق ان القاضي واجه الناج اول ما شاهد عليه ان يحتفي حتى لا يرى الشوشة مشوبة
اواخر القرن الماضي عمل ما تقدم سنة ثلاث وثمانمائة فكانت انطلقت في ثمان سنين العالم فرج محمد
ورفع تعدد ذلك الموقف وقد يتيسر وجود القمح قليلا قليلا فتقدا شيء ما تقدم ٥ فركب الناج الى الاداد القريبة
وتتبع مجاري القمح والزمها ما البيع وقسم على الطحانين مقادير احتياجهم فسلكت الطبقة الدنيا من ذلك
ثم زاد الامر فاشتد الياس ٥ وبلغ القمح الى ثمانية دراهم كل اردب ٥ وبلغ الفول الى ثمانية ٥ والارز
الى اثني عشر درهما ٥ وتزايد في بعض هذه الايام سعر الاردب الى ان بلغ الفرد مائتين وثلاثين كما سيأتي
وندب ناب الغيبة الى كل قرن طاحونة من الزراع لمنع من يذهب ٥ وتعدد حاجب الحجاب بنفسه على بعض الافران
ويتهدد ويتوعد الى ان اشتكى من الحر على الحرث ٥ وكان من اللطف الخفي ان بعد المدة طلع الزبل واستغنى
الناس لبهائمهم بالربيع واستغنوا لانفسهم باكل الفول الاخضر ثم قريب الشعير ٥ ومرح الناس ايضا في الحبة
اوطاوا الى الارياف ٥ ثم استشعر من عنده قمح من اهل الصعيد وقرب الحصاد فاطلقوا الديم في البيع
وكثر الحلابة من البحار فكثر الواصل ٥ ومع ذلك فالغلاء مستمر والطالب للقمح غير قليل ٥ وفي هذه السنة
قدم فخر الدين ابن الشرع من بغداد فالتقى السلطان فاكرمه وعاضده فباشر القضاء ولا يلتفت الى ما وقع
في الغربية والبحيرة وقطنا فقدم القاهرة في اواخر شوال الى اتمام بها قليلا ورجع الى عمله لتحصيل الاموال
على عادته ٥ وخرج السلطان من حلب في اوائل ذي القعدة وقبض على اسود بن القاضي وبعثه مستوثقا
واستقر برسباك عوضه اس نيابة ٥ وخرج ابرهيم بن السلطان من القاهرة لملاقاة اسد الدين ابن الغزي النقيب
وصحبته كرتل العجمي وغيره ٥ ووصل السلطان الى سريا قوس في نصف ذي الحجة فعمل مثال وقطاطا لاقرا
والسلاح على العادة ووصف صوفيه الخانقاه شيئا كثيرا ٥ واصبح في السادس عشر نزل الرداينية بكرة وتبدد
الناس من ذلك وطلع نحو من ثلاثين نفسا من معه ومن ذي العدة مع الامان وان لا يتعرض احد
الى سعر الغلال فان الاسعار بيد الله ومن زاحم على الافران نكل به كذا اولا ٥ وتصدى للنظر امير القمح بنفسه
وجهز سودان الحرندار وعبد الرحمن السباك جريدا الى الصعيد لتيسير ما فحاد بخبره سريعا لكثرة الغلال من

الصعيد

ونقل المراحة في الجمر وانسلخ السنة والامر على ذلك ○ وفي خامس عشري ذي الحجة استقر حسام الدين محمد بن اياز الدوادار الكبير عوضا عن اقباي ○ واستقر استبك دوادارا ثانيا موضع حسام ○ وفي ثاني عشره استقر بدوي على الدهيشان مكونا لمرجه بماسين وحسين بعد ما كان بلغ ثمانين بثمانين وشرط السلطان في ذلك ان يعمل عليه ○ واستقر ابرهيم المعروف بخرز في ولاية القاهرة عوضا عن التاج ○ ونقل التاج الى استادارية الصحبة ○ وفيها في صفر استقر رضية بن محمد بن علان في امرة مكة عوضا عن محمد حسن بن عجلان فلم يمكنه الاجتماع الى ان ملك الاشراف الحجاج وذلطاي في الحجة ○ وترح عنها حسن وارلاده وحاشيته فاستقر ابرايها الى ان كان ما سنذكره في السنة الآتية ○ وفيها توفي ربيع الاحزاوي اليهودي النصراني امة الله في استخراج الذهب الذي قرر عليهم في زمن الجزية الماضية وناهيك من الاحزاوي كان كثير ○ وفي هذه السنة كثر عيث العربان بالوجه القبلي والبحري واشتد باسهم ○ وثارت الاحلاس من عرب الصعيد وهم ما ملخصه ان اهل الجارس من اهل سكان وادي فاتونها الى بهجورة فتحولوا الى الصعيد الاعلى ونزلوا بنيه واعدون وطنطورة وتواعلى الى يومنا هذا وقتلوا خلقا كثيرا ○ وفيها في ربيع الآخر توجه سيفا المظفري الى دمشق باستقرارها امير اكبير ○ ونقل طرغان من نيابة صفد الى حجوبية دمشق ○ ونقل ظهير الحساري من حجوبية دمشق الى نيابة صفد ○ وكان التوجه بسبب انتقال الاول الى الثاني ○ وفيه توجه محمد بن قراسنقر صاحب بغداد الى السبع لمحاصرتها ○ وفي جمادى الاولى استقر ابتمر دوي المتقاعد عن نيابة الاسكندرية عوضا عن صباي ○ وفيها عصى ال اولبس فقاتلوه ومنعوا البلد ○ وفيه توجه نائب ابيار الصعيد الى نائب طرابلس سودون الزكاري فنقل المحلة على حدود الجبل وطلب كوهين ابن كبيد الزكاري فعز منهم فحاصر وقاتل واعقبوا واستولوا على كثير من اغنامه وابقاره ثم توجهوا الى قلعة دوسالا محاصروها ملا محاصرة وقاتلوهم فاستولوا على كثير من اغنامهم وابقارهم ثم توجهوا الى قلعة كوهين ابن كبيد فوجدوها خالية منهم فاخذوا ما عجزوا عن اخذه

السبا الزرد كاش فباع نفسه ونبي استبعا وتوصل الى ان خدم الناصر فحظي عنده وارتفعت منزلته وجعله اتابكه واستنابه لما خرج الى السفرة التي قتل فيها فجرى من استبعا ما تقدم شرحه الى ان بغض عليه وسجن بالاسكندرية فصل بها ثم كان العتابي كان عالما عاقلا عاقلا ساكنا السر ٥

ابن الصيرفي ابو عبد الله الصلاي ينتقل الى الخدم الى ان ولي الحجوبية بالقاهرة ثم كان من امراء الاربعين ثم ولاه نائب حلب وكان ينزل خارج معرة نورين ورجع الى ولايته بحلب وكان حسنا عاقلا عارفا بالامور قليل الشر ثم كان من جملة امراء الموحد هو وقاتباي نائب الشام وتنابه على طرابلس وحماه قال الامراء انهم واسروا وانتقل اليال ولاه حلب في شعبان من سنة سبع وتسعين وثمانمائة فاقام بها الى ان قبض عليه في شعبان سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ٥

ابو بكر بن محمد علي بن السراج الناعوري الدمشقي والد سنة تسع واربعين وصحب التنيه وعرض على ابن حجلة وطبقته واخذ عن العلاء البساطي وغيره ثم ترك الطلب واعتمد بالتجمل لدنيه خالصة ٥ وكان ذا اوراد وتلاوة ودين وديانة وقناعة واقتصاد في مطعم فراغ عن الرياسة مع سلامة الباطن مات في صفر ٥

حاجي بن عبد الله بن الدين الرومي المعروف بحاجي فقيه شيخ الرحبة الظاهرية خارج القاهرة كان بارعا من العلم الا انه اضاعها لانه لزم كذا بغير مات في شوال ٥ واستقر في مشيخة الشيخ شمس الدين البساطي بعد ابعاده الامير طرطبغا نائب الغيبة وكان السبب في ذلك ان نائب الغيبة كان يحب القاضي جلال الدين البلقيني فاتفق ان البلقيني اضاف نائبا لما كان نائبا والبساطي المذكور فلم يعجبه اهل الشوبك فوقف على ما كتبا وغير منه واحتشم مع كاتبه وسوى بين البساطي لضعفه اذ ذاك فارسل اليه واحضره وابعده ما يكون وبالغ في اهانته فخرج وهو عدو له فخاف على من له معرفة بشكوى فبلغ ذلك الامير طرطبغا فبعث من ذلك واستدعى حاجي فعنفه وتهدده والشيخ عراقي البلقيني فلم يستطع البلقيني لغير ذلك بل استدعى البساطي المذكور فاظهر الرضى عليه وقطع طلبه فوجه صوف من ملابسه واستراضاه فلم يعلم من ساعته الا صبر طرطبغا قاصد للسعدان ٥

خليفة بن ابي بكر المحمودي المالكي احد من الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينة فجاور بها مشتغلا بالتدريس والافادة والاعتكاف والعبادة الى ان مات بجبال صفر عن ستين سنة ٥

دمرداش المحمدي الظاهري كان من جملة مماليك الظاهر وتاخر قليلا من كان حاصكيا وكان معجبا في الوقعة فتوجه مع آخر امراء حلب لما استدعاه الظاهر من السلطنة حضر اليه ولاه نيابة طرابلس ثم نقل الى ايالة حلب فاقام سنة ٨٩٥ م ولاه نيابة حماة ٥ ثم مات السلطان وهو نائبها فحاصره تنم لما اراد

ان يتسلطن فاطاعه وقطع خطبة الى غرز فجاء الى الناصر فولاه نيابة حلب بعد قتل تنم وذلك في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ٥ ثم في شوال سنة عزل الكرماني فكسروه الكسرة الشنيعة ثم كان من شان الملكية ما كان يقال انه ناظم في الظاهر طاربه والكسر ثم امسكه الملك الناصر فحبسه بالقلعة واستصحبه الى الشام من غير قيد ولا اهانة فلما ورد من الشام هرب الى الناصر ٥ ثم لما فر الناصر فيمن معه من المماليك توجه هو الى حلب فطالع الملك ومن معه فدخل دمرداش الى حلب في جمع جمعه وذلك في شعبان سنة ثلاث فاقام حاكما بحلب فولي الناصر فخاف منه فولاه دمرداش نيابة الكرك ٥ ثم بعد مدة ولاه الناصر نيابة طرابلس فاستمر بها الى سنة ست ٥ ثم نقله الى نيابة حلب في رمضان فهاجم سنة سبع نائبها فهزمه الى اياس ثم ركب البحر ووصل الى القاهرة ثم تخلص لحما الى الكرك فلم يجد على حلب نفسه فاستولى عليها في سنة ثمان ٥ ثم اخرج منها نوروز توجه الى حماة فلم يطق عليها بنفسه ثم اخرج منها نوروز الى دمشق فاقام بها نائب الشام الى ان سلطن بعد ذلك ٥ ثم كان مهم ورقعة المسعدية ووجه نائبا على حلب من قبل الناصر ٥ ووصل الناصر الى حلب سنة تسع وتعدى منها ثم الى مصر واستصحبه ٥ وتوفي نائبا على حلب كرس الصاحبي ثم تولى دمرداش نيابة صفد ثم عزله الى الاسكندرية فسار دمرداش بعد مدة الناصر الى ان قرر معه انابكا ثم كان من امر الناصر الى ان احصر بدمشق فاستدعاه ان يتوجه الى جهة حلب وجمع له عسكرا كثيرا فاقام في توجهه الى حلب بقلعة المنصورة فقتل الناصر واستقر نوروز بالملكة الشامية فتوجه من حلب الى قلعة المنصورة نوروزا اليها فوصل الى قلعة الروم فاقام بها فلما بلغه سلطنة شيخ واظهر نوروز محالفة الاشرفي نوروز وكاتبه ان يعود الى حلب فلم يفعل ثم بعد ذلك ثم ان نوروز من حصنه لشيء بلغه عن دمرداش فورد عليه كتاب الملك المؤيد لما حلب ان يعاونوا دمرداش على الركوب على ابن ازدمر فتفاعلوا وكسروه وذلك في ذي الحجة ٥ ودخل دمرداش الى حلب فاقام بها كما وصلت الخلعة من مصر ٥ ثم في سنة ٦ اخرج نوروز من دمشق فالتجا الى حلب فتوجه نحو العمق ودخل نوروز الى حلب في صفر فوردت طوائف بانيا ورجع نوروز الى صفد فحاصر دمرداش فاستصرخ بالعرب فبلغ دمرداش الى العمق ثم كانت بينه وبين طرخ وقعة عظيمة انكسر فيها دمرداش وقتل في ربيع الاخرة ٦ ونزح دمرداش الى ابلستين وغيرها ثم ركب البحر الى القاهرة فتلقاه المؤيد بالاكرام والاعطاء بعد مدة ٥ وكان قرقماس وتغري بردي انابا في دمرداش صحبة المؤيد لما دخل مصر فاعطى كلا منهما تقدمة وولى قرقماس نيابة الشام فخرج هو والعرب ثم رجع من غزة وقاتل طرخا هو هناك فهزم المؤيد عسكره الى الابتداء بالعرب وتقدم اليهم بالقبض على تغري بردي في وقت غيبته لهم ٥ ثم قبض معه على دمرداش وقرقماس وسجنهما بالاسكندرية ثم اخرج دمرداش نيابة المحروسة آخرا وكان دمرداش شهما شجاعا قلما استبد كما

الألوكة
www.alukah.net

وعد حسنا الى ان برز الاكرام للاعلام والعنايه بهم ○ اجتمعت به وحدثنه بمستحضر كثيرا من كلام الغزالي وغيره
وكان الغالب عليه الدين الجملي في تاريخه كان لا يواجه احدا بالمكروه ○ وقد بقي جانبا جليلا ووقف عليها وما قل كثير
ولده ذا وبه بظاهر ظهر الس لها الوقاف كثيره وهذا جلاف قول ا معروف ○

علوان الحسني نزيل محبسه بالاسكندريه في المحرم وكان اصله من طبان الظاهر برقوق ثم ترقى الى
ان ولي الدوادارية الكبرى للناصر فرج للمستعين ثم للمؤيد ثم قبض وحبس كما تقدم في الحوادث وخلف اموالا
جدد هو حاجا لصهر جوا السبيل ذا سرحان برجوان ○

عبد الله بن ابي عبد الله الدرعاري جمال الدين الدمشقي عني بالفقه والعربيه والحديث ودرس وافاد
وكان قد اطلع على العنابي في النحو وكان يحتبي بصحيح مسلم ويكتب عند الضحى وقد سمع من جماعه من شيوخنا
بدمشق وغيرها القاوا ايا الجمه المتوجين منها راشا كنه قرء من عمل ياليس مات في عمل الرملة ○

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله العرجاي بضم المهملة وسكون الراء وجيم الدوشني كان من اتباع الشيخ ابي بكر الموصلي
وتنافى صلاح وعبادة وخشوع وكان شرع الاعتكاف نوع من النفله وباشره فاق الجامع الاموي مدة ولم
يكن يعرف شيأ من حاله مات في ذا الحجه بالمرتبه التي بوبنا الله كان يتحدى ذلك فجعله الناس
يلوح اليه في موطن بينه وبين ابي بكر الحجر رحمه الله تعالى ○

عبد الله بن احمد بن سالم الزبيدي عرفي الدين اصله من مكه ولد بها سنه ثمان وعني بالعلم وبرع في الفقه
والعربيه ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعه ثم رجع الى مكه فجاءت بها وفي اللقدس ○

ثانيا كان من الملك وتقلبت به الاحوال الى ان قدم مع المؤيد سنه ٨١٧ فاستقر ودار الكبرا
ثم نقل الى نيابة الشام كما تقدم في سنه ٨١٨ ثم عمي كما شرح في الحوادث فلما عزم هو ومن معه فر التالي
طلب فنزل عند بعض البركان فعدا به واحضره الى السلطان في ٢٠ شعبان فحبسه بالقلعه فكان
اخر العهد به فسال فمنع سلم شعبان وكان حسن الصوت جميل الفعل نابرا بارعا في فنه العربي مدرسا
فقيرا جامدا رسيا للشافعيه والحنفيه ورتقها وفتقها وفقا جيدا ○

محمد بن احمد بن محمد بن مسلم الدمشقي الصالحي الحنفي عزير الدين الموصوف بابن جعفر ولد سنه ٨١٧
واشتغل وسمع ولازم ابن الاقساسي في الحكم وصار المعطوف اليه في اهل مذهبه بالشام مات بشوال

محمد بن خلف بن احمد بن محمد الدركاني الاصل ثم الدمشقي الشهاب الحنفي والد صدود السبعيني اخذ
عن ابيه وغيره وصحب في العربيه المعاني وافاد ودرس وتوا تصل بالملك المؤيد ونحوه كتب بابه
الشام مقرون في نظر الجامع الاموي ثم عن وظايف وباشر مباشرا مدة ثم صرف ثم ظفر به الناصر فالله

رمضان وبنى بابنه واستعفى باليد فسار احضره الى القاهره ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد القاهره
عظم قدره ونزل له التابع جلال الدين البلقيني عن درس التشريفا بالكاليه ○ واستقر في قضا العسكر نحو
مع السلطان في سفرته الى بورسا فاستقر قاضي الحنفيه بها ودرس بالمكان ○ وكانت له في كاينه قاياي
اليد البيضا ثم لما توجه السلطان الى حلب استدعاه واراد ان يرسله الى ابن قرمان فاستعفى فورجع
ثالث عشرين ٢٠ رمضان وكان جيد النقل وباشر قضا الحنفيه مباشرا لا بأس به اولكن تعالى في شاكس
الاحكام نفسه بل لنواب يفصلون القضايا بالتوبيخ على بابه ○

محمد بن محمد بن محمد الحموي ناصر الدين ابن خطيب بعمر استعمل قليلا وولي قضا طرسوس سنه ٨٢٠ ثم باشرها
مباشرا غير مرضيه نزل بعد سنه ونصف وتوجه الى القاهره فسعى باعاده الظاهر الى ما عزل عنه
نائبه حلب فحصلت له محبه واقامه وحبس بالقلعه ثم عاد الى القضا سنه ٨٢٦ وباشرها قليلا ثم صرف
الاحتياج شاكر عنها واستمر متنقلا البلاد بطالا الى ان عاد الى ولايه قضا طرسوس في ايام نيابه شيخ بقاني لوا امر
دولة الناصر ثم عزل عاد بعد قتل الناصر الى قضائها وفي معزول ذلك ولي قضا دمشق سنه وطال المكث الحراي
طالما قام مرة وزيد مشق قبل الناصر فرج فلما قتل نوروز قبض عليه شيخ في سنه ٨١٧ وحبس حتى الله ولداه
بالمجون فقبض عليه وحبسه بصفد باذن السلطان فلما وصل السلطان الى دمشق في سنه ٨٢٠ اتاه احرج
ابن خطيب بعمر من حبس صفد ميتا وقال ان ذلك كان مدسوسا من نائب السراب البارزي لانه كان
يعاديه في ايام الناصريه والنوروزيه ○ ولما بلغ السلطان موته انكر ذلك ثم قال ابن البارزي كان يحمله
كل حين ○ وكان ابن خطيب بعمر بن نقيل الصناعه كثير الحراه كثير البذل والعطا الا انه يعاني التزوير
الوظايف بالدر ويتثر عها من اصلها مالك والله لسانحه ○

خضر بن عبد الله العابوني احد الفقرا الصالحين انقطع بالقابون ظاهر مدينه دمشق مدين وكان يصحبه جماعه
من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعباده وحكي عنه كرامات والناس فيه اعتقاد مات في صفر ○

سنه تسع عشره وثمانمايه

استهلت والخلافه للقاهر مستكفي ○ في ثاني المحرم ارسل السلطان نادر من الخزانه الطواشي بهلوان كثير
من الفضه المؤديه نفوذها على الجواسق والمدارس والخوانك فكان لكل شيخ عشرة دنانير وارد ومخ ولكل
طالب اربعون درهما عشرة مؤيديا وستة من نكر راسه حتى اخذ بعضهم في ستة مواضع ○ ثم فرق السوال
مبلغا كثيرا لكل واحد من جوقه يحكان جملة ما فرق اربعة الاف دينار ○ ثم رسم بتفرقة الخبز على المحتاجين
ثلاثة اشهر فرقته في مدة سنة الاف رطل واستمر يعاد لكن قل وشهرين ○ وفي ثاني عشر الفتح انهى هذا الشهر الى عان ان ترجم

الألوكة
www.alukah.net

الاول وفيه توفي السلطان في نصبة الشيخ بدر الدين العيناني واضاف اليه اعمال الاعرج والنيل
الخامس من الحرم والزمه الامراء بيع غلاته وحواصله ومتبوعها اثنا عشر الف اردب وفي سادس المحرم ورد كتاب
عمل بحر الى اردب فحمل اليه من الصعيد تمام المحسب فاضع على كثير وظفر الناس من القمح حسبة من الذهب
فتن احمو عليه فحمل عليهم وقاتل رجل الرحمة وغرقتا مراه وحمد اثنا عشر الى اربعة رجال يصلبهم وضرب رجلين
ضربا مبرحا وبهذا الشهر من هذه السنة كثر الجراد في الاقاليم وعدم بالكلية وسالت ادمية جماعة من ضرب
الدراهم وفي الثاني عشر من المحرم شرع الخليج المستجد الى الاسكندرية يسقي بها وسقي بها الاراضي
الظاهرية وهم فرح ومحمد وخليل وكان الذي سافر بهم صهر كاتب السر ابن البارزي واسمه كمال الاعرج وفي
هذا الشهر كثر الكريم الاخضر والخطيرة سعر الشعير واستغنت الناس عنه وفي صفر تيسر وجود
الخبز وطابت الساعة وفي اواخره قدم مرجان من الصعيد وعلى يديه شيء كثير من الغلال وقد انحط السعر
بالقاهرة فرسمان بدينار بعد الشراء بالسعر الحاضر ولم تحسن الصنف وفي رابع عشر ربيع الاخر ضرب
العينتاني من الحسبة واعيد ابن شقدان وفي اواخره استقر العينتاني في نظر الاحباس بعد موت شهاب
الدين الصفدي ثم صرف ابن شقدان في رجب واستقر متكلما بها وفي الاول من اضيفت اليه وظيفة
الحسبة من ابن ك وفيها وقع اغياي نائب حلب بالتركمان ناحية العمق وكبيرهم كردي بك بن لبد ورمى النفير اليه
نهزمهم واستعر عليهم وراوح اغياي نائب حلب بارض البيرة فكسرهم بعد ان نال عسكره منهم شدة عظيمة
وهن وفي ثاني عشر المحرم نقلت الشمس الى برج الحمل اول فصل الربيع وابتدا الطاعون بالقاهرة
فلع في نصف صفر كل يوم مائة نفس ثم زاد في اواخر الى ثمانين وكثر ذلك حتى كان يموت في الدار الواحدة
الكثير منها وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري حتى قيل انه كثر اهل هو هلكوا وفي اخر الملتقى قيل
انه هلك بها في عشرة ايام عشرة الاف نفس وبلغ عدد الاموات بالقاهرة في ربيع الاول ثمانية الاف في اليوم
ثم في نصفه بلغ اضعاف ذلك وفي المحقق بلغوا الاثنين الذين يضبطون امامهم من حياة الديوان واما
من لا يردده فكثير جدا ومات امراي بالبه وفاطمه وبعض اعمال وكان كل من مات عن مال
الا النادر وتواتر انتشار الطاعون في البلاد حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان البلد
فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد وكان سنة وثلاثين الفا حتى كاد ان البلدان تخلو من اصلها
وقصدها لاستدارة الموارث الاموات ثم ابتدا الموت بالنقص من نصف ربيع الاول الى ان صار
في اول ربيع الاخر الى اربعة وعشرين ثم بلغ ثمانية اشر عشرين وتزايد الموت بدمشق وكان ابتدائه
منهم في شهر ربيع الاول بلغت عدة من يجهز من باب النصر في يوم واحد ثمانية وبلغ ماتين في اواخر

ذكر في جامع الاخرباء وكذلك وقع في القدس وصفد وغيرها ثم ارتفع واجر ربيع الاخر وربيع الثالث
والعشرين منه الى ان عشر نفسا وفيه قدم ضيغم رسول صاحب اليمن بعد جلبه الى الملك المؤيد فاكرم مورده
واجرى له رسم الهدية وتصرف في عمان المؤيدية فحصل من ثمنها جملة مستكثرة وعين كاتبه للتوجه الى اليمن
الرسله عن السلطان فاستعفى من ذلك باعين وعزل الملك المؤيد الحذمدي ابوان وقاد الدين رتب الجند
في القلعة ماتين الباب الاول الى باب الدار المذكورة فيما اعلى صيته حمله مهوله وطلبنا صاحب اليمن
فاحضر راي ما يقال وقدم الكتاب الواصل صحبته ثم قدم الهدية بعد ذلك في ثمان خلع خلعت عليه خلعة سنية
وفيها مات احمد بن مضان امير الزكان وكان قدم الحجرة في الامان وفي تقدم في حوادث سنة حمس وتاسين
قتل اخيه ابرهيم واستقر ان بعده الى هذه الغاية وكان معه اربعة وثلاثون وماتين وسبعين وما تبعهم الى ذلك
وكان يطيع امر اصطبلوا وطور اعصى عليهم وقدم على الناصر فرج في سنة ثلاث عشرة فخلع عليه وترك جايته ورده
الى الاد مكرما وفيه في الثاني عشر من المحرم توفي الدين عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزان وكان يعمل
مباشر ما السطر على ديوان سيدي ابرهيم بن السلطان قبل الوزارة بعد قتل سيده وكانت تاخر امره
سفر السلطان في العام الماضي فباشرها مباشرة حسنة وفي اواخر المحرم جمع السلطان الصناع من
الحجارين ليرمم ان يقطع العمارة جامعه واهل باب برقية من مكان عينه تحت دار الضيافة واعلم ذلك
يوما كاملا وفي هذا الشهر ركب كركماش نائب ملطية في جماعة من الخامرين بحجر على مدينة حلب فقاتلوه
فقتل طايفة وانهزم وفيه استقر عز الدين الطحان في نيابة قلعة صفد وفيه كانت العين من عين الجوهر
بحرب العابد بارض القدس وكثر ملاه عن وفيه قبض على ابنا الاعسر امراء دمشق وسجن بالبلقاء وفيه
قبض على الربيع بكر بن بعير فقر اخو احمد بن قتال حاجي الاحمر ونزل اخو الاعسر ناصر الدين محمد وفي الخامس
مع السلطان القضاة والعلماء واحضر من تكلم في العمان وذكر ان الشيخ شرف الدين ابن السان تكلم معه
ان كثيرا من الامور التي يباشر فاس تكلم في العمان لا تجري على احكام الشرع من اجور بيوت الناس غير
رضاهم وهدم الاوقاف بغير طريق نحو ذلك فاصغى اليه السلطان وجمع الجميع فاداره الكلام بينهم
فتعصبوا الجميع على ابن السان وحرضه احد بن السحه شاهد القمه وواقفه عز الدين ان عمر عنهم واعتبه احوتهم
فانفصل المجلس على غير شيء وجمعهم السلطان انه معتصب عليهم وان له غرضا في الوقيعة فيهم والتزم له القضاة
بانهم لا يحرزوا مون في العمان الا على الوجه الشرعي المعتبر المرضي وانفصلوا على ذلك وسبا لون اعفيت عن ذلك
استمرت وسعر العمان بالجامع وسوق يحان لا يسعر فيها حد وان لون الصناع اجرهم بغير تحقق ولا يكلف احد
لون طاقية استمر ذلك وفي اول صفر امر السلطان القضاة الاربعة بحراج جميع النواب وكانوا

مكتبة نقش
الألوكة
www.alukah.net

قد مار بواما بني نفس فنعوا من الحكم ● ثم عرضهم في ثاني عشر صفر وقرر لهم ثمانية والحق عشر عشرة
ولقاني خمسة وتحميل اربعة ● ثم سبق بتهيئة من منع عنه كابيا لامر ما المال الى ان عاد واسلم شيئا ● وفي
نصف صفر تردد بمان لا يزوج احد من العقاد احد امن مالك السلطان الا باذنه ● وفي ربيع الاول
عزل السلطان الجاد الحلقة ثم رد شيخ بقال له وطلوعا السيفي وكان قد امر في دولة منطاش بعد مدة
ثم حبس بعد زوال دولته وخلي الايام الظاهرة جقمق ان اصار باسواط ان يعرفه السلطان مسالة عن حاله
ناعلمه بسوء حاله فاشق ان السلطان كان تغير على اقبردي المعمار نايب الاسكندرية وعزله مقدم صدا
في نيابته بالعبر سمي ولا سوال ولا قدوس حتى انه لم يحد ما يتجهز به ● وفي سابع عشر ربيع الاول اشهد عليه
السلطان بوقف الجامع الذي جدده ● ثم استدار الامر في الجمان وفي وسط السنة وبنا بي اهل الدولة ال
جلب الرخام اليماني لكل جهة وله لذلك لا عهد ● وفيه تاب علم الرجلة وصار ذلك لعنادة وفي الشتا
وفي فوق الصيف ويخف عنه في الخريف والربيع ● وفي ربيع الاخر بحجم الفرج لسروف فنهبوا بها وجروا
ثم قد تنوا في ربيع الاخر الى بابا فاسودا من المسلمين نسا واطفالا فحاربهم السلطان ثم انكوا منهم الاسرى بال
ثم كان منهم ما سنذكره قريبا ● وفيه هم السلطان بعقيد المعاملة بالفلوس وجمع منها شيا كثيرا حدادا الا
ان يضرب به فلوسا حدادا وان يرد سعر الفضة والذهب الى ما كان عليه في الايام الظاهرية فلم يزل بامير
بتحسين الدهب الى ان انحط الغرش من ثمانين درهما الى الخمسين والاقلوي الى ما بين وعشرة
واسر ان ساع الناصري بسبعة الغرش ولا يتعامل به عددا وعدل اقلوبا من الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر
ذلك الى اخره ولنذكر ما كان ما سنذكره في سنة خمس وعشرين ● وفي هذا الشهر جردت طائفة من الامرا
الى الصعيد لمال العرب المفسدين به ● وجردت طائفة اخرى لمثال من ناحية البحيرة يجمع الجردتين
الى الوجه البحري وقد غنموا اموالا واغناما وحالا ● وحمل نجم الدين الكاشف من ذلك الا مدل
الحضر حتى كان حمله ما حمله للسلطان في مدة يسيرة اكثر من مائة الف دينار ● وفيه استقر الغلا بالربيع
وناهيك وكثر سار بحمد بسار بمعاملة صفد ● وفيه كانت وفاة بن نايب حلب وكان ابا نهزم كرا في
جماعة من اصحابه ● واستولى حسين بن كرا على ملطية فاساء السيرة بها ● وغلب نايب طرسوس على حمد بن نصير
وهزمه وغنم منه الا وطا ● وفيه توجه حسن بن سيف امير الفضل الى الوجه صحبة ما يهاء من
شهري وطائفة من عسكر الشام فقدروا وسبي ولد ابل بن بعير برح العسكر الشامي واقام بدنه
على الوجه وترك في ديار مدمرة ناء. عذر اوى بلاد الا قد تبين قد وقعت بينهم مقاتلة عظيمة وكان الغلم
لحدثه ● وفيه غضب السلطان على بدر الدين الاستادار المعروف بابن محب الدين وستة وهم بقتله

وعوقه بالقلعة فسلط عليه ثلاثمائة الف دينار وكان ما جرى ساسلوته مع كثرة اموال السلطان
وسلطانه ما لما نه عليه حتى اعصبه ● فلما كان في الخامس والعشرين من هذا الشهر وهو ربيع الاخر امر
نجم الدين ابن ابي الفرج ان الاستادارية واستمر بدر الدين المصادر ● ثم استدعى الطلبغاوي في اول جمادى الاخرة
بعوقب انواع العقوبات ● ثم خلع عليه واعيد على نجم الدين واستقر مستبدا ثم نقل المذكور الى بيت نجم الدين الاستادا
فتحكم على امرائه وعوقبهم عقوبة سالا كبيرا ● ثم افرج عن ابن محب الدين في اواخر جمادى وقرر في كشف الوجه
البحري بعد ان قرر عليه مائتي الف دينار فيما موجوده واما نه واثاثه وضيعته بعد ان عرضت واستدان
شيا كثيرا ● وفي هذا الشهر امر السلطان بحطب الدور وصلوا الى الدماله ان يسلموا من البيوت حمادا
ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكانه اعلام المكان الذي ذكر فيه السلطان وضع قائمة دلالي جامع الازهر
وابن البقاش ولذلك جامع طولون ● وعلم ذلك الفاضي خلال الدين بما اعجبه كونه لم يسد الدلك فلم يعمل
ذلك في جامع القلعة فارسل السلطان يسأله عن ذلك فقال لم يثبت هذا في السنة فسكت عنه ولم يعمل
ذلك بعد ذلك وكان مقصد السلطان بذلك جلاء ● وفي ذي القعدة اعرتاب طرا مس قلعة الجوالي
وفي من قلاع الاسمعيلية عنوة وهي بها في عمارة رضاه ● وفي اواخر ربيع الاخر اشتد النيل في الزيادة
ثم توقف وتنقص اربعة عشر اصبعا فارسل السلطان طائفة من العربان المقابس وقاموا فيه اياما
يعرا ون العربان وسطح ثم الاطلعه ● وامر صوروان صوني حاجب الحجاب ان يدرك النيل ويحرق ما حل
ذلك من الاقمشة التي يوضع للغشاوة وظهر الفسقة فيها المناكر من الزنا وشرب الخمر واللواط صحا بعض
ذلك غير محتشمين منه فاوقع بهم فتنة بعضهم بعضا وقد الله بعد ذلك بوفا النيل وزاد بعد الوفا
زيادة يسيرة الى ان انتهت الى عشرين ذراعا سواء وتسلط طائفة الحسا ● وفي ثاني عشر ربيع
الاخر وصل مبشرا الاسكندرية مركب من الفرنج بضاعة فثار بينهم وبين بعض العبانين سوء الى القتال
فانهزم الفرنج مركبا بها عدة من المسلمين فسبي اليهم النابي فيهم العتال فردوا ما اخذوه للمسلمين واسفوا
من العتال ثم وثبوا لقتل مركب وصلت للمغاربة فاخذوها بما فيها فاخذ منها عشرين حبة عشور حملا
سبعة آلاف دينار ● ثم في سادس عشر جمادى الاخرة قدم صلاح الدين ابن ناظر الخاص الى الاسكندرية ليحمل
ما بها من المال فبدا هو والمحتسب وبعض اعيان البلد اذ اشار الدين بحمل الى الفرنج الذين وصلوا في تلك مراكب
فعزموا على ان يحملوا اهله وما يسروا فلم يكد يخرج وقام مصرخا فشاع الناس بسقوط القلعة فانكسرت
رجله وحمل الى ان تم اركب الى النيل فتركب الى ان وصل القاهرة فمات محاوبهم الفرنج عند صنيعه
ذلك فكاتبهم اهل البلد حتى اعلموا ابا بحر بعا نوا فيمن هو خارج الباب من المسلمين فقتلوا منهم

مكتبة الألوكة www.alukah.net

عشرين جلا واسروا اخامة نيروز على السبعين واحد اما طغوا به وصعدوا مراكبهم وحاصروا القلعة بقراسوا
البسهم جميع الليل وقاهر كثير من المسلمين من الغوازم الاسكندرية وقاتل الصباح على قتله من قتل واسر قائد
قدوم مركب من الغارة بسفاقس فقال الفرنج عليهم فقاتلوهم فدافعوا الى النسيم حتى اخذ اعوانه وضربوا
اعناقهم واهل الاسكندرية يرمونهم من فوق الاسوار بما فيهم مسعده ووصل ابن باطر الحاجب بعد ان خرج
اليه ابن الملقب الخروج فخرج بجملة جايبة من الجند ثم شار الشيخ ابو عمر بن ابن القماش واناس من الطوعة
على بنية الجهاد فقدموا الاسكندرية وجدوا الفرنج قد اقاموا واخذوا واستاروا واضلعين وقاتلوهم قتالا
وقتل نيف وكزل العجمي الغرض ثم الى بعد فتح القلعة واستمر الى ان اطلق في ايام الظاهر طغطاي سنة اربع وعشرين
وفيها احدث الوالي عمر بن علي النصاري والعمود رسم المالك الذين يزكون في المحل وجب المصادرة
لهم على من كتبوه ويحوا في بعضه بعض اهل الدولة فعند ذلك علم بهم استاذ السلطان وركب بالكتب وصعد
خارج القاهرة والكوم خارج مصر فاراق من عند جرار من الخمر وكتب على اكابر اشهادات بامور افتروها عليهم
لنفسهم وفي ربيع الاخر نقل جانك الصوفي من سجن القاهرة بالقلعة الى الاسكندرية وفيه قبض على الشاه
المروزي بامير علي ريس البحر وصح من سياسة فارس سوى المشاهرة وقرروا عليها وفيه قبض على الشاه
وهو محمد سيف بن عمر بن محمد بن سليمان وكان قد اراد اضافة في طرق الشام وقطع الطريق على الحاج
وفي رجب غضب السلطان على نجم الدين ابن حجي لسعاية شهاب الدين الشريف ابن عقب الاشراف عليه وكان
بينهما منازعة افضت الى الخواص الشديدة حتى وظل الى القاهرة واسعى عليه فلم يزل الى ان اصل السلطان
ما استقى الغضب عليه فارسل يكشف عليه بعد البحث فلم يوجد من له عليه حق حضر الى بيت الحاجب ناصر
الدين يا ما قلم منه شيء نقل الى المدرسة الصالحية بالترب الاجلي رسم عليه وقرر في الحكم اثنان من قرايه
وكتب عليه اشهاد بما بيده من الوظايف وانه ان طلع سيده زيادة على ما كان عليه عشر الاف دينار
على سبيل الدين لعانا لا استوار وامتنع غضب السلطان عليه وعرض غضب الغضاد شيء كثير
من ذلك فامتنع واصر على الامتناع فاداه على ذلك وبعد فتحي صرحبان للقاضي دمشق في السنة
الاولى صحم فصنعوا لهم قضاء الطار لوا الا ان رجلا عجلا فان كان غيره ذلك فعند ذلك اصر على
الامتناع وبالي الاستعفاء فسعى بعض الشاميين لابن بيتماني بعلمك فقرر في قضاء دمشق على الثناء
توب بعلبك وفي رجب ذلك قدم نجم الدين ابن حجي القاهرة فانزله زين الدين عبد الباسط بالطرحة
عنده وقام بامره ولم يزل الى ان صلح حاله عند السلطان واعاده على القضاء بدمشق الخامس عشر ذي
الحجة وكان سبب اعادته ان السلطان اراد ان يكتب على ابن بيتماني ما دعا على ذلك وكان سبب هذا القدر على ابن

من الناس حسدا واستاسفا عليه فالله اعلم وفي جمادى الاخرة توفي محمد الدين الاسنائي وبدر الدين ابن صدر الدين
ناظر الخاص بين يدي السلطان فاصطلح الحال الى ان السلطان الزم ناظر الخاص على حسين الفدادي وفي رجب
قبض فخر الدين الاسنائي واحمد بن حسن الدين محمد بن محمد بن حسكر وكان بحر حسكر سعى الى ان ولي قضاءها فاقام
بوسط له فرسطوه وذهب دمه هدرا واعيط بوجوهه فبلغ نحو خمسين الفدينا رحملها الى السلطان
وفي ربيع الاخر ستر قضا الحنفية بدمشق ابن العديم مستقيم فيه ثلاثة وكان امر القاضي زين الدين المقسي حسب
انه اجتمع بالسلطان على ان يخلع عليه في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر ثم اخرج ذلك الى الخميس السلطان للطلب
الدربي من القدس وصل اليه الخبر بتجهز مصر فاستشار المالك عشرة من حاضريا الاول فرح الثاني فلم يلتفت احد
السلطان فعوض اليه قضا الحنفية فلما كان يوم الاثنين آخر ادبا الاول ابتدا بنوبة امره ومهابة وفي اواخر شعبان
استقر زين الدين ناظم الجاي قضا العسكر واقطاع العذار عوضا عن تقي الدين الحنبلي حلوفاته في الطاعون
وشغرت الوظيفتان هذه المدة وكان سبب تاخير الدين الفرفماني خادم الحروي فاجيب الى ما علم عليه
وفي رجب الحجة قدم صحبة وزوج ناصر الدين ابن حليل بن قراجا بن دلغادر على المولى ملك دلغادر
وكان السلطان استصحبه معه من بلاد الروم فاكرم مثواها وزينها وجعل بيتها وبين ولده غاية التي
تزوج بعد ذلك الملك الظاهر اخت ابنها في سنة ٨٣٣ وقدم ابو طاطا بعافا كرم نزله واكرامه وفي شعبان
قاضي الحنابلة القاضي علاء الدين ابن المغلي من البلد وبدار الكبير بعزل نفسه وذلك من تلقاء نفسه وكان السبب في
ان ملوكه رفعت الى المدرسة ارض حال الدين الاسكندراني بعبد القاضي فبعث بطلبه فامتنع فاشتد عليه
ارساله فارسل بعض نوابه يسأله عن القضية فاخبره انها ارض فبعث يقول له فاما ان تحضر او تبعث لاعادة على قاضي البيمارستان
فقام قام السرور بتسكين القضية الى ان اصلح بينهما وجعل للسلطان حتى امر له بعلقة وجاءه بها بيته فدومه
بعد عينيه وارهم السلطان انه متى لعول القضية ان يكون بطلبك فاوقن له فلبس الخلعة وقرره على
ولاية القضاء وشكى الامر لجلال السلطان فاذا ذلك وذلك كله من جودة تدبير كاتبه السر وقوة معونته لسياسة
الامور وفي شعبان سالت الدعوة البركاني والاعتقال بمشق وفيها فوض امر النظر على الكسوة
للقاضي ابن الاذرعي بعد الباسط بعد ان استعفى منها ناظر الجيش فاعفي وفي شعبان سجن علي محمد بن عبد القادر
راجبه عمر بعد وصلا الى القاهرة وفيه قدم عدة كرسي من اي بندر عمان من بلاد الروم فاكرم
ناصر الدين وقبلت هديته وامر بصرف نهاره العام وفي سابع رمضان عزل اجرز من ولاية القاهرة
واستقر اسنباي طان وكان بيده ستة ادوار فلم تمر معه ثم استقر عما مات خرز واستقر جوري نيابة
الجيش ايضا وفيه قدم بركات بن حسن بن حلال الى القاهرة وبعد خيل وصحبها فقد نها فصل منه

وانزل بعد ذلك الخاص وكتب تعليمه بالعود الى الحرم مكة وعزل رسيته ووصل الكتاب الى في سوال
فبعث الى العرب الذين كانوا مع رسيته فاستدعاهم الى الرجوع في طاعته فاستجابوا فاجتمع رسيته
بمحارب بن حسن فركب حسن الى الناصر ظاهر مكة في ثاني عشرين سوال وافاه مقبلا من بحار امير مكة مع
له بعسكره ثم وطئوا مكة فعسكر بقرب العسيلة ونهبوا الحرم ثمانية ايام فاقلعت رسيته ومن معه وخلت حسن
ومن معه فدخلوا البلد بعد ان امرهوا الباب وكتبت اجراءات في الفريقين ○ خرج الفقهاء الفقرا
بالمصاحف بعد الزوال حسن بن عجلان للقتال فاجابهم ○ خرج رسيتهم من مكة هو ومن معه وتوجهوا
الى جهة اليمن ○ ودخل حسن مكة في سادس عشرين سوال فغلب عليها ونادى بالامان واستقرت قدمه واقام
ولد بركات بالقاهرة ثم سار منها باذن السلطان الى ادنى التعدي فوافى الحاج قبل ينبع ○ وفي رمضان
حضر السلطان مجلس سماع الحديث بالقلعة وفيه القضاة وصانع العلم فسالهم عن الحكم في شخص مدعي انه
يصعد الى السماء ويشاهد الله تعالى ويتكلم معه فاستعظموا ذلك فامر باحضاره فاحضروا ناسا ممن قرات عليهم
وفيه غل اللون اسمر سريا احمر الوجه كث الشعر فسئل عن حاله السلطان عما يصنعه فاجاب
نحو ذلك وزاد بانه كان في البقاع فجاءه الذي زاره فكلمه السلطان في الملوس وان روحه له شكر كثيرا
فاستفسر عن ذلك فاجاب بان الذي زاره فلان فاظهر انه عامل بامور الديانة ○ ثم سئل عنه
فقيل انه يسكن خارج باب القرافة في تربة خراب وان بعض الناس نذر اعتقادا كاد ابهم في امثاله فاستتيب
السلطان الصلاة فتاب وامر على ان كان عالما بالكتاب فان تاب والا قتل فاستتيب فاستتيب فصلى
المالكي الحكم بصلاته على سجادته بشاهدين يشهدان انه حاضر وشاهدوه جماعة من اهل الطب ان يحقن عمل
الفعل مدرسم فامر السلطان ان يتعلق المرستان فاستمر فيه فقيه حياة السلطان ثم امر بصرفه
السلطان باعلاقه ○ وفي سوال كانت الغلة من اصل البحيرة فصل موسى من طارد وطلق وعسف
وحبس شيخ قرية وغرم من شيوخهم ○ وتوجه الاستادار المحاربتهم فقتل منهم وقدم وفي ذي القعدة ومعه
من البقر والغنم شئ كثير ○ ووصل عليم الى القعدة الصغرى في توجه منها الى جهة برقة فسار اماما
ثم رجع ○ وفيه ركب السكر وفي ذي الحجة ومعه شئ كثير من الرقيق والتبر ○ وفيه قدم الى دمشق
الخاتون زوجة ايدكي صاحب الدشت في طلب الحج وصحبتها الثمانة فارس محمد اصحبة الجهل النابي ○ وفي
ذي القعدة فرج عن سودون الاسكندري وارسل الى القدس مطلا ○ وفي اخر شوال
تاب مدبر سعد حسن وكان السلطان الظاهر قد صفعه من فوق لفله ومنع من الصعود فمنعه هدية
بعد ذلك بدراهم استقرى الملك المؤيد الباب من دربة حسن والتوبة الذي صفع فاعله

على الاستعارة

عشرة ينار وركبا عامة الذي انشاه بباب زويلة ○ وفي اوائل رمضان اعيد قاسم البسكي الى نظر الاحباس
بعد ان كان عزل وصودر واهين ○ وفيه عاود المؤيد صفعة طيلم المتاصل ○ وفي رمضان نودي على
المؤيد بان يكون ثمانية ورالا فلوري عابدين وثلاثين في الفلوس كل رطل بخمسة ونصف فكان في حبس الذهب
تنقص الى كثير الفضة ○ واما في حبس الفلوس فلا تقبل بعناه فانها رخيصة جدا الفضية وكان في السنة ترخص
مرارا لا يدله لها بحساب لسرعة ادوارها تصعدا وتلتها وبهما وغير ذلك مخالفة الحكمة وتعسف ○ وفي سادس
شوال قدمت رسل قراءوسف على المؤيد فسمع الرسالة وانعم واجاب ○ وفي اواخره الناصر احمد الى الاول
قاري وكان امير عشرة صار اتابك الاسكندرية صلاح الدين ابن ناظر الخاص الصاحب بدر الدين ابن نصر الله ○ وفي العشرين
من ذي القعدة استقر فخر الدين عثمان ابن الامير ابن ابي الفرج ابن مقدم الجيوش ○ وفيه غلا
الفضة بالقاهرة حتى باع ابن مدمة سقي البيه ووجدت بائعة واحدة نيفا وعشرين درهم نقدة ○ وفيه حاصر
ايلبكر البلستاوي قلعة الجوابي اسبق ملاح الاسعيلية فاخذها عنوة وغربها حتى صارت ارضا ○ وفي اواخر سبات
محمد بن صاري امير الصعيد من العرب فصار مكانه صاري سبنه ○ وفي اول ذي الحجة امر حسن الدوادار بسر
اخباز الحلقة لفساد فرنه وصحبة ركاب السلطان اذا تحمل الى البلاد الشامية فاشتد عليهم حتى وقف السلطان
ناظر الخاص بسلالم زوجته وكل يمين ان لا يكتم عنه شيئا فاشتد الامر على الجماعة حتى امر السلطان ان
يعرضوا فكان ما اشتد كره في السنة الا نيه ○ وفي عاشر ذي الحجة توفي عبد الجواز المستعين بالله ابو الفضل
ابن العباس بن محمد العباسي الى ساحل البحر مصر عاشر نيسان وتوجه وعليه مجاورا لاداء الملك الناصر فرج بن محمد وكل
ابن الامير كرل الارغون ساوي وكان احد الامراء الحماه وزوجه بنت كاتبا السر صاريم الى الاسكندرية
وكان المستعين لما خلعه المؤيد من الملك تعلق من الناصر الى ان مرض ورد القلعة وسعاهله وحاشيته بقلعة
الجبل قريب من باب القلعة كان الظاهر طبرس فيه اباه المؤكل بهم فلما توفي هذا الشهر الى الاسكندرية فاغله
في برج من ابراجها وامر بحبسه معلوما ولا ابا نه ○ وفيه فك من حبسه روح محمد بن ططر وعاد والده الزمان
الا بلستين في طلبه ولدهما وكان السلطان استصحبه معه في ملك السفر الى البر وزيده ملك الامراء فخبره من
والده رحلته من القاهرة الى دمشق فاكرمها السلطان وانزلها وجمع بينها وبين ولدهما وجهزه في
عاشر ذي الحجة ○ وانتهت هذه السنة وقد بلغت النفقة على الجامع المؤيدي اربعين الف دينار وصاد وستمائة
ابراك مرج بالناصر الامير صلاح الدين ابن ناظر الخاص فكان مدة حجه في هذه السنة شكره واسيرته فلم يعبد
ان وصلوا ○ وفي ثاني عشرين ذي الحجة توجه السلطان الى الربيع فاقام بوسيم خمسة عشر يوما ○ وفي الحلبة
السابع والعشرين مرج بالحجة في توجهه فمنع بعض الناس لعدم تمراكب وغيرها بالوقيد الكثير

المكتبة الالوكة www.alukah.net

وثار بالعراق كما كانت الليلة بعينها وزحف هذا السرجة قدره الاسباد بعشرة آلاف دينار وما يقرب منها واستمر ذلك سنة بعد على المسلمين وفيها مات احمد بن رمضان احد امراء الركان وكان بين سيس وبين فاماغوسطه ولاده بعده ● وفيها بايع السلطان برقوق الرابع الثامن من ذي الحجة ان ابيه الحكم سليمان اخيه انشد عنده هلال ذي الحجة ليلة الاربعاء ثامنه وعلى القاضي الشافعي ونسبه الى التفريط في الامور المهمة وتكلم في الفقه كلام بليغ حسن ● وفي هذه السنة غلب الامير مهارين فيروز شاه بن محمد شاه بن تغلق شاه ابن فيروز شاه بن رجب طيبا الدين بن قطلو شاه سيف الدين بن قطلو شاه بن عبد الملك صهر فيروز وكان حسام بن عز الدين قد خرج على ابيه وقاتله وهزمه مهارا المذكور في هذه السنة نقرر منها الى جزيرة تارو بسم في سنة عشرين وثمانمائة ما يه ●

ذكر من مات في سنة تسع عشرة وثمانمائة من الاعيان

احمد بن ابي احمد الصعيدي شهاب الدين الشافعي نزيل القاهرة كان فقيها فاضلا في التوقيع عند الملك المؤيد حتى كان عليه اقدم من عند القاهرة وطرأ له بعد ذلك السر فاعتقل القاضي ناصر الدين الباعوني السلطان وكان بكر الصعيدي لطرس من يده فاراد الاحسان اليه وجعله خاطر فقدم في نظر المرستان فنظر الاحباس فباشرها اثنى عشر سنين ربع الاول ولم يكن محمودا ثم قرر بعوضه في نظر المرستان تقي الدين محمد بن الشيخ شمس الدين الكرماني في نظر الاحباس بقرار الدين محمود العيني ●

احمد بن رمضان الزعكري الاصل صاحب دمشق وسيد الناس وعمها والي الامر من قبل التمانين واستمر بدمشق العسكر الشامي نحو ربيعا الاول احد وعشرين سنة ثمانين وكان قد كثر في الحوادث وجود اليه الملك من سنة خمس وثمانين فكسر امير عسكر ما برديم اخو ● فلما كانت الفتنة العظمى وجمع اللنك الى العراق استعرت نار الحرب بينهما وتوالى ذلك الى ان مات في اواخر هذه السنة وكان شيخا كبيرا مسيا شما وهو الذي ربى الناصر فرجا نشأته وكانت له اليد البيضاء على طرطا العرب حلب في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة كما تقدم ●

احمد بن عبد الله الدهبي استقل الليلا وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعده اللنك الى القاهرة فعظم بها وسافر الاكابر الاعتماد به الحاج الاموي والبدوي وحصل له اقبال كثير ثم عاد الى مصر في اول الدولة المؤيدية ثم توجه اسولا الى صاحبه اليمن وحصل له دنيا ثم عاد فمات في حادي الاولى ●

احمد بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الدميري شهاب الدين ابن القاضي تقي الدين الزبيري احد موقعي الحكم كان يدهن صناعته وحصل فيها ما لا جزيلا وورثه اخوه علاء الدين وكان مات في

شديد الاسهال شديد الاتلاف توسع الشهاب بن علاء الدين وعال اليه فدرجه الى دنياه غير السبوب مات في صفر في الحجة ●

احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الغلبي ثم المكي المالكي الحسني شهاب الدين ابو العباس ابن ابي الخير ابو الفتح المالكية بمكة تفقه في الدين وله سنة ٧٣ وادعى العلم فمهر في عدة فنون خصوصا الادب فتقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وافتى وحدث وتخلا سمع من عز الدين ابن جماعة وابي البقاء السبكي وغيرهما والعز بلي باسيوط شهادة الحرم تجاوز خمسين سنة وما في في حادي عشرين شوال ●

احمد بن عمر بن قطلبغا الفاقوني الاصل الحنفي سبط شمس الدين محمد بن عبد الله الاحوال الاسكندري الوزان في سنة اثنين وثمان مائة فلم يرزق بنا وتبدل ايام جمعة واحد وعزل وسقط الاحوال الى ان مات في اوائل المحرم ●

احمد بن ابي احمد محمد بن سليمان المصري المعروف بالزراعة انقطع في بعض الاماكن فاشتهر بالفلاح ثم صار يقيم المساجد المحول فيبقى بعضها ويستعفي من بعض البعض فتراكما مع المنصوبات بسبط الناس خصوصا الفساق وتعاطى فنونا بعيدا من غير نظر جيد في العلم مع سلامة الباطن والعبادة مات في تاسع عشر الاول ●

احمد بن القاضي اصيل الدين محمد بن حسن الاسلمي شهاب الدين بن الحكم ومات في صفر مطعونا ●

احمد بن محمد بن شرف الدين محمد بن شمس الدين محمد بن احمد الحوراني ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ٧٧ واستغل بالعلم ومهر في اللغة واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق اثنى وعشرين وكان في اول امره اورد الاولاد الزهري فحصل معه اعانة على تحصيل العصا الى ان مهر وظهر فضله واذن له الفتيا في لا فتنا سنة ٣٢ وطلب للاستقال واثنى عليه فضائل وبرع وفوض له وحسن ثنائه والطافه في الحي حسن محاضرته ومات في الحجة ●

احمد بن سعيد بن عبد الرحمن اليمني المعروف بابن الاهدل احد من يعتقده الناس بالنبي جاور بمكة زمانا وهو من بيت صلاح وعلم مات في ٩ ادي الحجة ●

احمد بن محمد المربي احد فضلا الحنابلة ناب في الحكم واستقل كثيرا وكان خيرا حاما عن العرض من العقد ●

ارغون الرومي اتابك الخيه للناصر فرج وكان من الامراء خرمات في ذي القعدة بالقدس بطالا

ابو بكر بن عثمان بن احمد الجبتي بكسر الجيم وسكون المثناة بعدها مثناة اخرى احد فضلا اهل حماه عارف بالعربية حسن المحاضرة قدم محبة علاء الدين ابن مغلي من حماه فنزل بها كانت السنة الثالثة عشرة وهو ممن حضر مجلس السلطان ولا قطا العسكر وغيرهما مات في الطاعون في امر سر الدين

ابو بكر الحركي مشد الشرغاناه تنقل من الحرم الى ان ولي امرة الحج في سنة تسع عشرة وقدم في اول هذه السنة وهو ضعيف وقد شكر الناس سيرته مات في صفر ●

الألوكة
www.alukah.net

طهمورث بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن طهمورث المرزوقي الكلي ابو الهيجاء عماد الدين ابن حاجبه وغيره والجاز له العلائي وعن مائة في صفر وقد جاوز السبعين بكثير

عائشة بنت ابي الحرم كسيه اخت الملك الظاهر وكانت في السن بينه وبينها ست عشرة سنة وهي اسن منه وتزوجت بعد موت زوجها الاول بابن عمها الامير سيف الدين الوطواط مات في ذي القعدة

عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي الحنبلي من بيت كبير ولد في الحرم سنة اثنتين وسبع من سنة الرحمن بن ابراهيم بن علي بن الملقن واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وحدث بمائة بالصالحية

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدركالي الاصل ثم المصري ابو هريرة بن ابي النعائم ولد في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاة ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد بن اسمعيل الابوبي والفلاسي والسابق وغيرهم واشتغل بصدر الائمة وجوده الرأي وحسن التدبير الامير المعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ في خطبته وقصصه وصارت له وظيفة عند الخاصة والعامة وانتفع به جماعة طولون من ابن لما الدين السبكي واسمرت بيده وكان يقصد الى مجلسه منفضلا من المساكين كثير الاقامة في منزله مقبلا على شأنه عارفا بامور دنياه ودنياه يتكسب من الزراعة وغيرها وسير اصحابه مع الحبقا لتامة في الحديث واهله وله سماعات مع اهل الطلم وامتحن مرات ولكن يحمد سيرته وعفوه وترجم مرات وجاور وكانت منيته موجوده تامة مات في ليلة الحادي عشر من ذي الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع في جنازته حفلا حدا يرحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي ابن الجوزي خط التنبيه في صباه وقرأ على الشرف ابن السبكي ختم عليه المواعيد فسنق سوقه فيها وسمع على الناس نحو اربعين سنة وصار له اليد في التفسير والحديث واسماء الرجال حتى لشيخ وكان راجحا عند العامة مع الديانة وكثرة التلاوة وكان ولي قضاء بلبيس ثم طرابلس ثم ترك وأقبل على المواعيد بدمشق ودفن بمصر ورثاه بعضهم القاضي جلال الدين البلقيني بقصيدة رثى فيها والبسه ثوبا من لابيسه ولعبد له فوج الى البلد وكان يجاب سأله قليل البضاعة في النحو ولا يدفع ذلك بشيء لا نادرا بالجواب وخطه ترجح بالجودة ولد بالبيرة سنة كان في رمضان لعول ابن اسحاق ابن علي راس الاربعين بحي العاجهوري وفي ذلك وله اشياء ليس من الاسطيعات ولم نزل عنه وبين العقمانية فوده ورثاه الذهبي على الطريقة ابن القيم ودوبه ومات مطعونا في شهر ربيع الاخر وهو على عشر السبعين

عبد الكريم بن ... الحسيلي الذي كان من خيار الناس وفقه وكان للطلبة به نفع فانه

كان

كان يشتري الكتب الكثيرة وخصوصا العتيقة ويبيع لمن رام منه الشرى من الطلبة براس ماله وبعاين بعينها ويشير طلبة انه مبني زائد بيع والمالك يدفع له زائد ماله وبنا على هذا كان الطالب يستفيد كثيرا ثم يأتي به الى السوق ويناوي عليه فان تجاوز الثمن الذي استراه به وان قصر عنه اعطاه اليه باشارة منه براس ماله ولا يحرمهم في ذلك وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان يلزم الناس بالصلاة ويتفقد الغائبة ويعزره له في ذلك خطوب يطول ذكرها وكان جادا وناذرا في الحكم لكن لا يستمر له ذلك ولا يحكم الا في النادر وله ورد صيام في الليل مات في آخر القعدة

عبد الوهاب بن عبد الله ومنع جابر بن موسى بن ابي بكر احمد ابن الفرج بن ابراهيم بن سعيد الدولة الغسولي الوزير بن الدين ابن فخر الدين ابن تاج الدين بن علي الدين يعرف بالسبكية الحدث ويقال له ولاخيه ابن ابي بكر وله سنة سبعين او نحو الى بعدها وتنشأ في حجر السعادة وتنقل في المباشرات الى ان صار ناظر الدواوين المعروف اخرا الدولة الظاهرية واستمر بيده الى الايام وباشر استاذ دارية الاملاك والدخائر والمستخرات الا ان عظم عبدا لناصر حسن باشر ندبا ثم ولي نظر الخاص بعد موت سعد الدين ابن الصيرفي ثم سجن عليه في جمادى الاولى سنة آخر وصودر على اربعين الف دينار واراح ربها موجوده وفي ايام الملك الظاهر برقوق باشر استاذ دارية الاملاك والدخائر الظاهرية الجديد بدمشق بعد ان كمل من عمره من الاعيان من حصل مالا له صورة واتفرج عنه واعيد الى ما باشره الدهر من الاملاك ثم ولي وزارة بعد صرف تاج الدين ابن الصيرفي فباشرها مباشرة حسنة وشكر الناس كلهم فلم تطل مدته نحو ستة اشهر بعد تسعة اشهر من وزارته في آخر سنة ثمان وكان بعد امر النصارى متزوجا من غير هم وهي بالاسلام فحسن اسلام السلطان وكان كثير النفل الخير والصدقة مع الاتهام في اللذة وجمع في وزارته الوافر ثم بيسير احوال ارثه وكثرة ماله وكان عارفا بالمباشرة محبا لاهل العلم وكان شديدا على العامة الا انه يباشر الوزارة بعد مثله وكان موصوفا بالدهاء وجوده الكتابة مات في الطاعون في ربيع الاول

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحسني الفاسي امين الدين ابن القاضي شمس الدين الطولوني نزيل القاهرة ولد في سنة ٧٧٠ واشتغل في حياة ابيه وولي القضاء بعده ولا يعد من الكبار على نقص بعده ومهابة وكان سكر السيب الا انه كثير التعصب لنفسه هيوع اظهار محبة للاكابر عارفا بامر كثير من الفنون الا استحضارا يشير من النعمة وقد عزل عن القضاء بابن الديري ثم ولي مرة بعد مدة طويلة ثم نحيه لصحبة جمال الدين يوسف وبيانية القضاء بشيخه الشيخونية ثم زال النعمة في الدولة المؤيدية وانتزعت من اخيه وطيفه افتقاد ارا العدول فقرت لابن سفرجلي ثم لابن الحسني واستمر امين الدين عاطلا حتى مات بالطاعون في ٨ ربيع الاول ومن العجايب ان ناصر الدين ابن الديم اوصى

الألوكة
www.alukah.net

ن مرض ثم بسلخ كثير وعرف بابن الحبي لسبق جده ونضا الحنفية إليه ابن الطرابلسي فقيد الاموات ابن الطرابلسي نسبة إلى جده الاعلى وكذلك ابن الحنبلي ٥

ابن الحسين بن علي بن سالمة الدمشقي سبقه على الشيخ عماد الدين الحسباني في قيد وكانت له مشاركة في الادب ونظم الشعر ولد سنة ودرس بدمشق ومات سنة وآمد شق ٥

عيسى بن محمد علي الدين ابو الحسن بن ابي مدرجا الفهري البسطي استعمل سلاحه ثم حج ودخل الشام ونزل عليه فاضلها الجمال المحرري واقرأ لكلية الشريف وعمل المعاميد وكان مذكورا في المجلس يحسن اسبطر برتبها اولا ثم يلقنها ويطيرها بعد بضعة وسبعين سنة ثم رحل الى الروم وعظم قدره بها وكان فاضلا ديناً ذكر المواعيد بالجامع ذكر الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يرتبه يوم الاربعاء فصلح بجامعه سطر وسيطر بكرم الخلق ولقيته يوم الجمعة سر داود كر انه استدعاه لابن الصائغ الغرناطي اللغوي المشهور في الملك كتبه دمشق ام لكنوا اصله الذي سمعه واضحة قال وانشدني عنه انا شيخ ثم دخل الروم فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل العرب وكثر ماله واستمر صاك الى ان مات وهذه السنة ٥

عيسى بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني ابو الحسن ولد المحدث الشهير الشريف شمس الدين مات ابوه سنة ٧١٦ وهو صغير فحفظ القرآن والتنبيه وقرأ على ابن السلار ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقراء القرسيه وكتب الخط المنسوب عليه مع السهود منه ووقع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا وقع لذلك وولي نقابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظر الاوصياء ثم سئم ذلك وعاد الى عنه بن محمد بن سالم بن حي جلال الدين الحجازي بمعجمتين مفتوحتين ثم فوقية المدني الحنفي ولد سنة آلم وسمع مشايخ ابن اميلة وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال وبضاعة في العلم ثم حل وانقطع بالقاهرة سنوات في الطاعون ٥

فارس كان امير الركب الاول لهذه السنة متوجها الى الحج في شوال وكان بتاد الورد حماه ٥

محمد بن احمد بن بكر البيري ابن الحداد احد بن ابي جعفر ابو عبد الله الاندلسي المهري الربيه وكان يحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وعدث عن سيف الدين ابن قاضي الجبل وغيره مات بالبيمارستان في ذي الحجة وعنه البرهان المحدث الحلبي ٥

محمد بن احمد بن عثمان بن عبد التوتيلي المالكي المعروف بالتوزي ابو عبد الله بتشديد النون المضمومة وسكون الواو وبعدها مثناة ولد سنة ٦٩٠ وسمع من ابي الحسن البطرني وابي عبد الله بن عرفة ولازم مجلسي العقد عنده وعني بالعلم وبرع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر

المستظرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والايثار الزائد والاستفادة على قلة ذات اليد وعدم السلام وكان كثير الوقيعة في لبيان المتقدمين وعلى العموم وشيوخهم شديدا على اصحاب نفسه والاقران والمعاصرين لا يجوز ان يدفعه ويتبعوا الغلط في فتاويه انلم يكن ممن يجاور ام بالمدينة دهرا مشتغلا بالاشغال والتدريس والتصنيف والافتاء الا قليلا وغيره له بها مجموع وكان قد استند بها ما حبت به بالمدينة بكة وسمعت من ابن وسات في الاربع الاخر بكة وله استلة مشكلة كتبها القاضي جلال الدين البلقيني لما طلبه عنها وكان هو يحب معنى الاجوبة ٥

محمد بن اسمعيل بن علي ابن الربيدي بفتح الراء المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبعد المهملة دال مشكور السيرة ٥

محمد بن ايوب بن سعد بن علي الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وستين وستمائة وسمع الكثير وحفظ المنهاج في الفقه والمحرر لابن عبد الهادي وغيرها واخذ عن الزرعي والشريشي والصرخدي وغيرهم والازم الملكاوي حتى قرأ عليه اكثر المنهاج ومهر في الفقه وفي الحديث جلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة وكان قليل الغيبة والحسد لم يعلم عنه ملحد احدا مات وهو ناوي رضع الاخرة وقد تقدم ذكر والد فريبا

محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي بكر بن سعد الله بن جماعة قمر الدين ابن عز الدين ابن بدر الدين ولد سنة ٧٣٩ بمنبج وسمع من القلانسي العرضي والساوي جده وغيرهم واجاز له جماعة من الشاميين والمصريين بعد ايام الشيخ زين الدين العراقي فاشتغل بالعلم ومال الى المعقول فانتهى صار امقوده ورتب طلبة السلم كلها عيانا لاهله وذلك وصنف التصانيف الكثيرة المشتهرة ٥ وقد جمعها في جزء مفرد وضاع اكثر مسوداته في الظلمة والموجود منها النصف الاول من حاشيته العضد وشرح جمع الجوامع وقد اخذ عنه بحثا بين الكاتبين وله على كل كتاب اقرأه انه كان يقرئ صحيح هذه المختصرات التصنيف والتصنيفان الا لله ما بين حاشيته تلك وشرح وكان المجموعة دمن وحسن التقرير وتم ترقى به الاختصار والاستعادة وحسن التصنيف بل بين لسانه وقلمه كما انه حلو الطلعة ٥ وكان ينظم شعرا عجيبا غالبه موزون وبعضه كثير الالحن من يختص ممن لا يدري الوزن ٥ واقرأ التنبيه والوسيط واخر شرح الالفية لولده المصنف وكتب على تصنيفا واقرأ التسهيل واقرأ الكشاف والمطول لسعد الدين وكتب عليه شيئا سماه المحول الى الرح الصغير لسعد الدين ايضا وكتب عليه شيئا وسماه سبك النضير وقراني الرح الصغير ٥ وطوف وكل شيء جمع الاشتا الصائمة طلع الروح محمور بي الشباب وصرسا السريع والتفطحي الشعوبه حتى في علم الحرفة الرمل والنجوم ومهر في التسبيح وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يفتي له كل فن بالجمع ٥ فنع الاجماع عن بني الدنيا وفنون التعرض للمناصب وقد بقي لبسوق في الدولة المؤيدية وكان مع السلطان

الألوكة
www.alukah.net

ثم مرار بحلب من الوجه ومع ذلك فكان يمنع من الاجتماع به ويغرى اعوانه عليه فذلك ○ وحضر مجلس المعزوه للجودي في السنة الماضية فلم يتكلم في بين الناس فلما قام النهاة واستوى بالمجلس تكلم في مسألة السلطان وذلك المجلس عن تصنيفه في علم الجبر فجعل يتكلم فيه شيئا ○ وكان كثير الاصحاب والمساوين في المجالس ويبالغ في اكرامهم ○ وكان لا يتصون من مواضع النوم للغرباء ويلقى من العوام وسفلة طلبة المتأخرين وغيرهم ○ ولم يتزوج قط ما علمت بل كان عنده زوجة ابيه فكانت بمنزلة امه بعد موته وبعد هلاك عمه الباقي ○ ولم يتفق له ان يحج مع كونه من اصحابه له مال ○ وكان يحب التوى بزى العجم من طول الشارب وحلق اللحى سواء كانت اسنانه ○ وبلغني انه كان يحب الطيلسان ولا يحب الاترجا ولا يترك احد الستة عند احد الا ضاع ما هو فيه من محبته الفكاهة والمزاح والسماع الباطل لازمته من سنة تسعين الى ان مات ○ وكان يوقف كثيرا ويشهد في عينيه بالتقدم ويناديه مع الى الغاية مع بلغني وتعظيم حتى كنت لا اسميه في بيته الا امام الائمة ○ وقد اقبل في الاخير على النظر في كتب الحديث والمعارضة بين ابن الجوزي بخرج احاديث الرافعي الكبير لشيخنا ابن الملقن وهو في مجلدات نحو عليه كله واختصره على ما ظهر لي ورفع منه عدة مرات الى العدم ثم مات عن قريب بعد ذلك بيسير ○ وكان يعني اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون وبعد ان الطاعون ارتفع او كاد ان يرتفع فدخل الحمام فخرج وبلغني عن قرب فمات في ربيع الاخر والعشرين منه واستكمل نحو الناس على يوم الحمام بعد مثله

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الشيخ البدوي شمس الدين ابن الجداد ولد سنة ○ وبعقه على الدين البارسي وسمع على اصل الى الفاضل وتصرف وكان يذاكر باشياء حسنة وسكن سعيد الملك بعد ذهوا ثم رجع الى بلده البيرة فاقام بها وتوفي الى ان مات بها في رجب ○

محمد بن احمد اللطيفي احد الامراء باليمن وقد ناب في بعض بلادها وكان محبا في اهل الخير ○

محمد بن سيف بن محمد بن عيسى بن شاهر مات معزولا بالقاهرة وحمل الى الصعيد فدفن في الجبل

محمد بن طشتمر العلائي الدوادار الكبير ناصر الدين كان اولا من مماليك تنكز نائب الشام فوله له صحبة اولى سنة احدى واثنتين وسبعين وضبط الجاري واستقر لازم الشيخ شهاب الدين ابن الجداد مدة وهو بزى الجند ثم بعد الملك صار بعد الجاري وتكلم حال الغرابة على معنى لا عادت وانقطع عند الميلي فترد والناس وكان يخلط للترك عزيم ورويا اداء بعضهم وكان يستحضر كثيرا من الفقه والحديث والتفسير الا انه مع ذلك يدعي انه متوسط في الفقه ومات في شهر رمضان ○

محمد بن علي بن محمد المشهور بشمس الدين ابن الطحان اخو علي الشيخ ولي الدين الملوي وكان وقته

العلوم العقلية واستغل كثيرا على غيره وكان يدري الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده وسمات في الطاعون عن نحو ستين سنة ○

محمد بن علي بن محمد التنيسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنة ○ واشتغل قليلا واعرض عن حال الدنيا ان خير ولازمه وسمع الحديث على محمد بن عبد الغادر الحنفي ومحمد بن ولي بن ابي الحسن سنقاشة مع قليل جدا ثم تركه لما عنهم وولي القضاء عنابة فباشرها كاتبا السر في الايام الناصرية ثم صرف غير في الايام المؤيدية ثم اعيد وكان منكر ان احكامه وتعنت له كاتبه صعبه ثم شرع يعظمه بعقله فانكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن الماهر في مذهبه مات في ربيع الاول ○

محمد بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ناصر الدين ابن العديم الحنفي بتدريسه في مدرسة ابيه وسمع على ابيه وعلي واسع على عمر بن الدقاق مسند وطرف على يحيى وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فاشتغل في مدة قريبة على مشايخ وقرأ بنفسه على شيخنا العراقي كلا من منظومته كان يتوقد ذكاء مع حسن محبب في المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يتولى القضاء ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورتبي على الحكم الى ان ولي هو بعد صار يرتبي اهل الدولة باوقاف الحنفية بان يؤجر اطلال خطط لهم بمال ما بمن اجرة ليكون عونا على مقاصده الى ان كان يؤجرها ولو دام كليلا لخربت كلها وصار في ولايته القضاء كثير الوقعة في العطاء قليل المبالاة بامر الدين كثير التظاهر المعاصي ولا سيما الرباسي المعاملة مع الاحوال صرح مشهورة ○ وقد استخدم في الدولة الناصرية محمد بن الوزير سعد الدين البشيري وصودر وهو مع ذلك فاني لم يسمع قام في وجوب قتل الملك الناصر قياما بالغا ولم يسعه ذلك لانه علم ان ولاية سعيه في المنصب فعزل عن قريب كما تقدم في الحوادث ○ وقد ذكرنا في الحوادث ولايته في القضاء والسيخونية ○ ثم لما وقع الطاعون وهذه المرة بعد غرمه فيه واشتد بها وصار قاب ان استوفى ما يدفعه ويستكثر من ذلك او وجه واد عليه ورق ○ ثم مات من ليلته ولم يشاهد ميتا ولا يدفع الى اهله الا بعد ان عرفوا الموت وقد رأيت اصابه سهم من الطاعون واتى على القولنج الصعب واوى وتسلسل به الامر الى الشد بالخطاف فاوى ○ ومن جملة وصيته ما قدمته من قصة ابن الطبلي وقد المغاني ابن الطبلي مات قبله بشهر بذلك واشتد عليه ندم فكان اوصى به لابن يعيش فقدر الله تعالى ان ابن الجيعي ايضا مات قبله بنحو ايام مات ابن العديم في ليلة السبت تاسع شهر ربيع الاخر ○

ابو البركات محمد بن ابي السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن طهيرة المخزومي المكي كمال الدين ولد سنة عشرة او احضر على عز الدين ابن جماعة ولم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا باليمن بعد ورد اليها المحاسن

الألوكة
www.alukah.net

ودخل حسكة وبناه الحكم عن قريب الشيخ جمال الدين فغنب جمال الدين ذلك وانكد عليه من جهة الدولة فعزل وحبس ثم عزل الدين مقصله بعض اهل الاولة الى ان استقام وليه من ما ينيف على السنة دون الشهرين ومات معزولا في سنة ٧٣٣ في الحجة بعلة ذات الجنب ٥

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين مؤدن الرحبة استقل وهو صغير بمنصب الجهبذ بالديار الالفية وغيرها وله الفتيا من الدور المقدسي وابن الرفعة ومهر في الفرائض واخذ عن الشيخ محب الدين وغيره وكان الناس الى فتياه والطف للاستمالة بالجاه الاموي وكان خيرا دينا ماسنا شهما له

محمد بن محمد بن الحسان شمس الدين بن شمس الدين بن الجامع الاصبحي وكبير الشهود بدمشق كان بارعا في الشروط سريع الكتابة وكيا مستحضرا لاشياء الفقه والحديث مع كثرة البلاء مات في شعبان ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباجي ابو الفتح بن نجم الدين الحنبلي برع في الفنون وتقدم وباشر الحنابلة بمدرسة جمال الدين يوسف العيدي كان يلقب قصيا لكثرة ما مات في الطاعون سنة ٧٣٢ وهو الاول طعن في رضف الدرس الحسين وكان موصوفا بحسن المحاملة ٥

محمد بن الشيخ ... الدين الحلواني مات يوم الخميس عوتر صفر مطعونا وكان كثير المحارفة في الدنيا رحمه الله

محمد بن ... قطب الدين الاسيوطي ثم القاهري الشافعي قدم الشام في رمضان سنة ٧٣١ كاتبا للكتاب والعسكر واستوطنه الطاعون بمات في اوائل صفر مطعونا ٥

مساعد بن ساعد بن مسعود بن عبد الرحمن الحواري المصري نزيل دمشق ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقرأ على الشيخ صلاح الدين العلائي وقرأ على الدين المنكلوتي وعلى الدين ابن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والمنتهيات ولم يخط الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقريته عمرانا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يرى البدع انه لا يقصد احدا الا اضافه وتواضع معه وكان ديانا متقشفا سليم الباطن حسن الملتمس مستحضرا لكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم وله مجالس الاذكار سار بها في الفلاح في ادكار المساء والصباح ومات بقريته عمرانا مطعونا بالطاعون وكان في يوم الاثنين حادي عشر الله تعالى ٥

مفاح الطواشي الحبشي نور الدين ولي امر عدن للاشرف ٥

مسك بن عبد الله الطواشي الاسعردي الرومي كان جوادا معظما لطاهر وكان ملازما للباطن محبا للعلم استقل بالعلم الكبير وسمع الحاوي الصغير فقاربه في الكبر حسن القراءة للقرآن حدث عنه مدرسته بالبانه وقرر فيها مدرسا وطلبه وكان قد اسمع بالشبكة من دمشق ثم حلف وحضر مع الرسل الواردين الى الملك

سنة ثمان وسبعمائة

ستة ثمان وسبعمائة

موسى بن احمد بن عيسى الكرامي ابو الميامن امير حاج المحمل امره ثم اعفاه وجرده ثم اخرجه حسن بن علان فمات ثم اعادوا الهامي مات في صدر السنة ٥

موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن ابي عبد الشريف شرف الدين التنوخي ولد سنة اثنين وستين وستمائة ومات في ربيع الاول وكان حسن الخط حافظا كثير الفنون مطلعا على شعر الكثير اديبا ٥

همام بن احمد الحراري ثم صلخدي ابو الثناء خطيب دوما بعد ابن محمد الصباغ الشيخ همام الدين الشافعي استقل بالامامة ثم حاله الى حلب فنزل الكلاسة تجاه القاضي شرف الدين ابن البرزالي في دار احدثها لنفسه فاقام بها ثم قدم القاهرة في اوائل الدولة الناصرية واستقل عليه بعض الامر الخمسة الربعة المؤرخ ثم نزل عنها لابن عمه جمال الدين يوسف وسكنه عين لبه ووصف وبالغ الواصف فاستقر به واستحسن به واسكنه بيته وبنى له الزوايا الواسعة فيها فسحة السكنى والمسكن الذي عمر له واجلسه شيخا بها وقرر له مع ذلك الدرس ورواتبه جاء حاجا فمات بالكرك وعهدنا به وعظا بارعا مسرا بما يسمع كله فقه بعد ان كان كاملا في ما يليق به بعد ان كان بالاد واستقال عليه الطلبة لاجل الجامكية كان يحضر درسه منهم اضعاف من هو مشتغل فيه واقراف المدرسة الذكور الحاوي الكشاف ثم طال الامر واقتصر على الكشاف وكان ماهرا في قراءته الا انه على العبارة جدا يحب معنى قدره وجه تعقد من عثرة كلمات وفاتت لمشاركته في العلوم العقلية مع المزاح الدقيق وسلامة الباطن مشى في السوق يتعرج من اللوح لكركة الرطل وغيرها وكانت له اسنة ما تفارقه يطعن بها الصبيان وعلى سنة رمحها وصبها السيد على بمنى معنى الاسواق الى ان اهلكت وعلى اثر عودها الهروي بحماة بعد ذلك وقد ذكرت ما اتفق له في المجلس المعقود له في العشر الاخير من ربيع الاول وقد جاور السبعين

يوسف بن عبد الله الماوردي الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحسن التهاني اللبب مع لين الجانب والتواضع والخير وترك الاستكثار الكثير من التعصب والمواعظ مات في الطاعون وقد جاوز الخمسين خلف تركة جيدة ورثها ابن ابو بكر ومات بعده بقليل سنة ٧٣٢ ٥

نور الدين ابن قرا ارسلان التلعبي ثم الصالحي كذا

سنة عشر وسبعمائة

استهلت والسلطان على قصد السفر لتمهيد امور البلاد الشمالية فعلق الحال بحاسن المحرم وتوفي فيه العلوس ان يكون اشهر السنة كل يوم فاستقامت الاحوال وامر طغرل بن صفل سيف السفر لهم التراكمان توجه ومعه ثلثمائة في نصف الشهر وكان فصل يوم من الالف درهم يكون حسابها من الذهب

الألوكة
www.alukah.net

اربعين مثقالا وكانت السعدة من الخزانة للامير الكبير خمسة آلاف دينار ولامير اخور اربعة آلاف دينار ومن دونه
من المقدمين لكل واحد للطبلخانات خمس مائة دينار ولكل امير عشرة مائتين ○ وفي اول هذه السنة طلع ابواب
الدوادار نايب حلب تغمر خاطر السلطان عليه وركب على الفور بريده في اسرع وقت فوصل الى قطيا واستأذن
في الوصول فامر السلطان بملاقيه فبلغه تقليد نيابة قونية وخلعة وحمل اليه مركوب وكامليه فلقي السلطان يوم
السبت ٣ المحرم بخلاعة السلطان على سرعة الحركة فاستدعى وقرر في نيابة الشام وامره بالمسير
الى دمشق فسار بريده على الجمل ○ وقد مر بت الدنانير من ستة مثاقيل وخمسة وكان العالمي قبل ذلك
ذلك ثم بطل فصار الوحيد كان الذي يحمل الى الديار منها لا عد صيرفيا يعرفه ملاكو العسكر من ذلك
تعطلت ان واستناب في حلب قجماز القردمي امير سلاح ○ وجهز الخاصكي امير اخور للتنقيص على الطنبغا الماني
نايب الشام والحوطة على موجوده وسجنه بالقلعة فتوجه لذلك مسرعا ○ وتوفي للاتابك الملك الزاهر
عند الامراء عند السلطان ومن وجد عنده ذلك يعزر عليه لا يلوم الا نفسه ○ ثم قبض على جماعة من لسر
يمثل الامر وسجنوا ○ وخرج السلطان الى الريدانية في ٤ المحرم ○ وقرر في نيابة الغيبة بطرنا الدوادار
وقرر في القلعة ازدمر شلا وكان قدم امير اخور اول السنة ○ وقدم القاصد الى السلطان بغيبة كبير
من دمشق بلغه انه تسلف عليها عشرة آلاف دينار ○ وتقدم الحاجب صحبة ابرهيم ولد السلطان
وسنقصار نايب حلب وجماعة من الامراء ○ فسار السلطان في ٣ صفر ○ وتأخر العساكر فخر الدين الاستادار
وعين نايب الغيبة له مائتي مملوك ليكونوا صحبته من الحلقة ○ وسافر القضاة صحبة السلطان على
العادة الا المالكي فكان قريب العهد بالعود من الحج فاعفي عن السفر ○ واتفق ان شهاب الدين قرطاي
كان استقر موه نائب الكرك السلطاني فغيب عن السفر وقرر عالم سوفر بعد ما قبض عليه وحبس
بمرسى مع جلبان الخبز بعد ما السلطان عفا عنه واذن لهم في ملاقاته ○ وفي ٢٠ صفر وصل نائب
الرحبة ابن خطلبا الحاجب بدمشق لسبب الطنبغا العثماني وقد قبض عليه وسجن بقلعة دمشق ○ وكان
الخبر لما وصل اليه بذلك ارعن وصل رسله بقيده وهو حينئذ بالجزيرة وتوجه صحبتهم العسكر الى دمشق فسجن
بالقلعة ونزل السلطان غزة في نصف صفر ○ ونزل بصطبل اسفرجا خارج المدينة فقدم عليه الخبر بان
نايب صفد حسن بن شادبك وصل الى دمشق فلما وصل توجه الى دمشق وامرا العربان ومشايخ البلاد
يردون اليه الى ان وصل مرج الكسوة في ٢٦ صفر ○ وقدم عليه قصاد امرا التركمان يسألون الصفح
عنهم ويعدون بحضورهم الى الطاعة فاجيبوا انهم ان صدقوا في ذلك ووصلوا والا فليستعد كل منهم
بصفاق الارض او بصلب في السماء ○ ثم قدم اقباي نايب الشام في العسكر ووصل السلطان دمشق

اول

اول ربيع الاول ونزل القلعة الى استقر شاورا الى ان نزل المصطبة التي لسنجقها الغيبة بمرجه
وابنه ابرهيم حامل الغيبة على راسه وكان يوما مشهودا ○ وفي ليلة الجمعة ٢ الهلال على العادة
وارسل ناصره دين الامير احمد ابن محمد بن قلاون برساله ○ وفي تاسعه قدم رأس نائب طرابلس ○ وفي
عاشره وصل السلطان حمص وقدم نايب حماة مطلوفا فاعيد الى امارته فعمل الامراء السلطانية
وفي ثالث عشره وصل السلطان حمص وقدم نايب حماة مطلوفا فاعيد الى امارته فعمل الامراء السلطانية
وفي ثالث ربيع الاول قرر السلطان من سيودون الفاني واعطاه اقطاع ان بردبي المنقار وعدوته
وتوجه السلطان الى حماة فقدم عليه بها حسين بن سيفا صير ان فضل ومقام وفي ثامن البيرا الموسى فعسكر الى
تل سالم بظرف دمشق السلطان بايامها ○ ثم عرضت عليه تقادمها الامراء فقبلها ○ ثم سار متوجها الى حلب
فنزل ليلة الثلاثاء سابع عشره بمرج السلطان وكانت قد بالغوا في السعد بن وامسوا وامسوا في الصباح
ثم دخل السعد بن فقدم اليه بطبخانا والقردمي نايب حلب فعسكرا هناك ○ ثم قدم طوغان بن مقبل اسيد بها كرة
ويوم الخميس سابعه فارس ○ وفي يوم السبت آخر ربيع الاول ركب السلطان عند الفجر وسرى في حلب الاطلب
وبعده العساكر بنفسه ○ ونزل حلب وصفي اليمنة من شرقي حلب الى الغرب وحمرين وشتها الى ان نزل
بالمصطبة الظاهرية خارجها ○ ودخل الحسين من الجهة الاخرى للتقوا بالميدان الاخضر وتردى وصول
الرسل التي ارسلها الى امرائه فقدم في ٣ ربيع الاول خليل بن الاكردي نايب عينتاب ومعه ايابن ومعه تابع
بلعنها فقرر في نيابتها وجاء عند ارحلب ○ وقدم عليه في ٣ جمع كثير من التركمان والعربان ○ ثم حضر
نايب الشام ونايب حماة وعسكر حماة ومن انضم اليهم من تركمان وعربان صحبة سلطانيه ○ وقرر قاوردن اوزدمر عاصي
العنق ○ وقرر في نيابة حلب ليشبك اليوسفي ○ وفي نيابة القلعة شاهين واربعون وامس في بعوده البرجيين
الذين عددهم اكثر فاقل عمارتها وشيدها وحصنها فصار كالحلبين استخرجها من القلعة الكبرى وعلم شان
القلعة بها ○ وامر المزيد بعد ذلك بتكملة سور حلب عشرة فيه وذلك العوان من البلاد حتى عدد رايته وبعث اصل
فلسطين قلة ○ ثم سار الى نيل السلطاني وسعد بهم الطنبغا القرمشي على من الامراء وتوجه السلطان
الى يوم ربيع الاخر الى جهة العمق فقدم عليه رسول محمد بن قرمان وقدم الفاني صحبة الدين رسل فاعفى عسكره
وصحبته هديه وغاب امتداد عن بعضهم وطبق فضه مسكوكه باسم المؤيد بعفو السلطان الرسول وعدله
خطا مرسله في استاعده من غير مفاتيح طرسوس وفي عدم قبضه على ازاك غيره من المفسدين واعتذر صلح الدين
صنع عنه وامر بالجلوس وفي الدرابكم على الحاضرين ○ وقدم في ذلك اليوم رسول ابن عثمان خرقدم صحبة
ارصلم بن مصان وابن عمه وابن الترجمان الاعجمية وقد سنعهم ابراهيم واولاده الصغار فاكرمهم السلطان
وخلع عليهم والعق منهم وارسل صلح الدين لاحضار مفاتيح طرسوس ليشرط ان يجيء جاني الاولى الاحضر فاصبح

السلطان على بلاد ابن قرمان ثم توجه فحاصر نايب حلب الى جهة طرسوس فقدم بين يديه سامش الاسدكاري
فدخل طرسوس وتحصن نايبها بها فقبل بالقلعة فنزل فخار وحاصر القلعة الى ان اخذها بالامان في اواخر
ربيع الاخر واخذ معتقل بسجن دمشق ○ وسار السلطان على جهة حرمش على الابلستين وحصر الى الجوار
لما نزل بعد ان سلمت القلعة الاخرى مفاتيح قلعتي سيس وبادرفا فجهزهم الى السلطان فخلع على العصاد وقرر
في نيابة قلعة سيس الشيخ احمد احد العشر اوامات بحلب ○ ووصل نايب الشام الى ملطية وخامس ربيع الاخر
توجه حسين بن كدك اسفد اخر فما تمكن منها الا اليسير ولم يتأخر من اهلها الا الضعيف العاجز وسرح ملاحها
فتوجه في اثارهم واعلم السلطان فارسل السلطان ولده ابرهيم ومعه صفوق الاحمدي اره وجماعة من الامرا
فساروا بعجز ودخلوا الابلستين للتبض على ابن دلغادر وقفر منهم واعلا البلاد فتوجهوا منها واوتعوا بكل
كدلي من البتر خان ابن عم ابن السلطان وبني عمه وسرقوا اخوه ابن دلغادر في آوه وساير حريمه واتباعه
فاحضروا الى صحبتهم اله وخلف صوري حديد من الخيل وتبعهم على جاعة من اصحابه ○ ومن جملة ما نهب لحمانه يحيى
كل واحد مقدار الفيل ○ ورجع نايب الشام وقد قرر امر ملطية وتوجه بين يدي ابن دلغادر الى بلاد الروم وتوجه
نايب حلب الى جهة كحما وكركر فنازل القلعتين وقد امر فن نايب كحما اسوانها ○ ثم امد السلطان نايب الشام
بعسكر اخر ○ وقدم كتاب محمد بن دلغادر يسأل العفو عن ابيه فلعته وزند واجيب الى ذلك وقدم
ولد ومعه هدية ومفاتيح القلعة في اواخر الشهر ○ وقدم قاصد علي بن دلغادر ومعه هدية وكتاب بالامان
له السلطان ونيابة الابلستين مع نيابة مرعش ○ وتوجه السلطان في آخر الشهر الى زند ونازل عليها
واستدعى بالآلات لحصارها فوصلت اليه مفاتيح قلعة حمدروس ○ وواقع الامير اسنبك بن ايال محمد
ابن دلغادر فقطعه بدر الدين البيري الوقعة ○ ثم ركب السلطان بنفسه على زند وقطع الامان فاستسلم
فنزل ابنه الى جهة صلاح الشهر وقدم داود بن محمد بن قرمان فالتمس السلطان قلعة واستولى على القلعة
وقرر في نيابة ملطية ودركي منكلغا الاعز شاه ○ وفي سابع جمادي الاولى وجه محمد بن مهدي عسكرا
فقاتلوا من بقلعة حزتبرك فاخذ بقايا فهرب من اهلها ابو عشر رجلا فامر السلطان بصلبهم على قلعة زند
ثم رجع السلطان الى الابلستين بين يديه كحما وكركر ○ وارسل من ضمان رسول قرا يوسف ابنه
ذكر الدين جواب كتابه ومحبته فديتم رسول من جهة السلطان ○ ثم وصل رسول من قرا يوسف صحبة
القاضي حميد الدين قاضي عسكره ○ ووصل كتاب محمد شاه برقه ابو يوسف وكتاب سيد عمر حاكم ادرعان توجه
السلطان الى عينتاب بعد ان وجه اليها نايب الشام فتسلم نايب الشام القلعة من طرخان بن داود بن ابرهيم
ابن دلغادر واهل محبته ورجع الى لقا السلطان فالتقياه عند حصن منصور فرتبني على المعرق ونزل

فخار

قلعة الروم مشكلغا محمد بن عثمان بن دلغادر
رتبة نايب السلطنة بمرعش ○ وقرر في نيابة

فخار نايب حلب على كحمار وكركر ثم اردفه السلطان نايب حماة ونايب طرابلس ○ ونزل السلطان بحصن منصور
في اواخر جمادي الاخرة وقدم عليه رسول قرا ايلك بهدية ○ وقدم عليه رسول الملك العادل سليمن الاولي
صاحب حصن كيفا بهدية ○ وقرر في نيابة نعسنا المتبقى الركني مارل كحمار وبعث للزيني على قلعتها مدفعا بينا
هو في ذلك ورد الخبر بان قرا يوسف قصد قرا ايلك التجأ قرا ايلك الى السلطان وكاتبه واحتمى به واشتد
الحصار على قلعة كحما ولم يبق الا اخذها فطلب صاحبها الامان وال الامر الى انه بعث ولده رهنا ونزل
عن القلعة بعد رحيل السلطان فتوجه السلطان الى جهة كركر وسار نايب الشام فنازل
السلطان قلعة كركر في اواخر جمادي الاخرة ونزل قرا قاسم بن دلغادر وسلمها ونزل السلطان ○ وطرق
جاعة من عسكر قرا يوسف قلعة مسار وفيها بيوت الاكراد وعدي منهم جاعة الفرات فركب عليهم شكلغا
نايب ملطية وساروا الى خرتبرت ○ وقرر السلطان بناء قبر الحاجب وبناه كركر وكرل بناء وبناه كحما
وفي صحبته عاد وقال السلطان الم رجلد فركب المحفة عجز امن كوب القوس ميز الفرات من كركر وصحبته طائفة
الى ان وصله قلعة الروم وقرر امرها ○ وفي آخر شهر قاب اقبلاي نايب الشام ان محمد نايب حلب دخل
حصار وكركر بغير علم نوصل قاب فجفل وتبعه زعر الشام فلحقه ان قرا يوسف وانع قرا ايلك فهزمهم وانتزع
معه خلقا من قرا يوسف فلما حل ذلك دخل نايب الشام ان يستمر على الحصار ورفع القصب فحمار
ثم قلق خليل نايب كركر الصلح من نايب الشام وارسل السلطان في طلبه ○ ودخل السلطان حلب في آخر
رجب توجه بالعساكر وحل سديد من مرعش ابو يوسف فاطمأنوا لصفو السلطان ○ وامر السلطان بكمله
القصر الذي كان بحكم شرع في عمارته فعمر في اسبوع وقت وقعد السلطان فيه في اخر الشهر وامر بصلب معتقل
الغرماني وقاده ○ ووصل النواب في آخر شعبان فاقبل السلطان للقياه ووجه على سوقه على بغلة الباب
بغلطه فامر العتبي عليه فسجن بقلعة حلب ثم افرج عنه من بعد وارسله الى دمشق طالا ○ وقرر شكلغا
نايب طرابلس في نيابة حلب ○ وقرر سرجك في نيابة طرابلس ○ وقرر ططر اس بع به موضع بردبك وقتل
حمار وططر الى نيابة صفد ○ وقرر في نيابة حماة بكداش ○ ونقل خليلا الحماري نايب صفد الى نيابة طرابلس
فاستعفى فاعفي ○ وقرر عوضه سودون قراصقل ○ وتوجه النواب الى الادرم ○ وحضر الى السلطان
حميد الدين رسول قرا يوسف ورسول صاحب حصن كيفا فسيا ان يتم طلبه فاتفقا الى السلطان واستمر
نايب طرابلس نايبه فخلع على قاصده وخلع على قاصد قرا يوسف واعيد الى مرسله ○ وفي شعبان اصطلح السلطان
مع ابنه امير الفضل وبين عمام بن ذامل وخلع على الطائفة ○ وخلع على محمد بن دلغادر نايب الابلستين
ورحل قاصد كركر بالله معه سودون البوسني احد من تعرب في وقعة قاتباي فسمر بحلب قلعة حلب

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ثم وسط ○ وفي شعبان قتل ابن عثمان علي محمد بن قلاون وعلى ولده مضطلي بعد ان حاصره بدمشق واستولى عليها وعلى باقي بلاد ابن قرمان فلسارية وغيرها ○ وفي اواخر شعبان سقف طرف على ابن عبد طول الناصري تنكز بدمشق لقلعة حلب ○ وقرر محمد بن الترکماني في نيابة شيزر عوضا عن طول ○ وقرر سارك الاستادار في نيابة الرحبة عوضا عن عمر بن شهري ○ ووصل في ٢٧ شعبان كتاب قراملك واسمه طوغل الترکماني نائب اصطلخ مع قراسنقر وتشعان قراسنقر عنده بدنه صور وعوضه نيابا الفالف دوم ونيابة طرسوس وبها حمل ورحل عنها الى انبورى في شعبان فعرض كتابه على العسكر فاطمانت نفوس اهل حلب بعد ان كانوا قد تهيؤا للرحيل الى القاهرة وقارا لهم قراسنقر ثم وصلنا الكتب من نائب البيرة ونائب قلعة الروم ونائب كحما ونائب ملطية بتطير كتاب قراملك نزل السلطان من حلب في ثامن شعبان ودخل دمشق في ثامن رمضان وقبض على اقباي نائب الشام وسجنه بقلعة دمشق وكان الموجب لذلك استيراء صغراد ربا وتوقاه وخدمه الى ان صار دوادارا كبيرا ثم ولاه نيابة طرسوس ثم دمشق وكان سيئ السيرة العدل وسمعا بنفسه وعلو همته الى المعالي الامور وكان السلطان غضب منه لكونه اوى جماعة من الجماعة الذين هربوا من قبتاي لما سار بعد قتله وذلك وقدم مسرعا فاعفي منه السلطان ورده الى نيابة الشام فنقل منه بعض اعدائه انه يريد بالخروج على السلطان فارسل عليه السلطان يوم الموكب ونحه وعدد له ذنوبه وامر بالقبض عليه وقرر مكانه بمشق في نيابة الشام بعد استماع ○ وفي ثامن عشر القرد بغا الدوادي وقرر امير اخور بثقدمة الف بمصر عوضا عن الطنبغا العثماني ونقله الى القدس بطالا ○ وقرر في نيابة حلب سنجل العسكري وفي نيابة القلعة شاهين الدوادار لا عوض شاهين في نيابة احسن السيرة ○ وشرع في تحصين البرج وسمع القلعة احدهما وهو القبلي عاشر شوال والاخر وهو الشمالي على باب الاربعين وبدل الجديد في ذلك امر الموحدين السور القديم الذي استهد من كثرة هو لاكو فهو محيط بدينة حلب ○ وبرز السلطان من دمشق في ٢٠ وفرق على العسكر مالا وطلع بالمسجد الاقصى بعد الصلاة وقرى البخاري بحضرته من ربعه وختم وسمح الرماظ وكان وقتا حسنا ثم توجه الى الخليل وزار وتصدق انضا ○ ووصل الخبر في الحال قتل العدو على المصطبة المسجد ظاهر عنه وقرر طوغان امير توم العدو بقدم خاشاه سر افوس تاسع الشهر وقام بها الى ٢٢ سر الوباء ليلة النصف خلع الوعوان فاصبح ناكره وراسه فخلع على امراء اصحاب الوظايف ○ وكانت خلع القضاء بسبورا لا المالكي فانها كانت بسنجاب للموته لم يسافر معهم ○ ودخل القاهرة في نصف الشهر وابنه ابرهيم حمل القبه على راسه بشق القاهرة وقدر بينهما ○ ودخل في معه الجديد ومعه له الاستادار بساطا خاصا من ذهب لم تعد له بساطا اخر طول عمره ○ ثم ركب الى القلعة وقرر الاستادار الخليلي سقطا حريرا من اي الى الحسينية

الى القلعة ○ وفي ٢٢ استقر طوغان امير اخور عوضا عن سنك مقرا بنيابة الشام ○ وقرر الطنبغا الزيني دوادار نائب حلب في الجوبة الكبرى ○ وقرر قجماز الردملي مرسلا على بادنة قبل نيابة حلب ○ وعلم على الاستادارية بالاستمرار وامضيفنا اليه استادارية ابرهيم بن السلطان ○ وخضه الحال عند خروج الحاج جعل الكرخ واورده مع العسكر ○ ثم ركب السلطان في ٢٣ متوجها الى الصعيد ومعه نقل بيت الاستادار ومعه بقشه الاوي ونيابة ركب من تتر لدي شاهد الميضاء التي استقا الاستادار عوار الحاج الجديد وعلى فرع الاستادارية مهاني من يسبن ○ وفي ٢٦ سئل الاستادار عن الوزارة فاستعفى بمزاريني الوزارة وتقرر فيها الامير شاه وكان استادار نوروز بالشام في السادس والعشرين من شوال فبلغ الوزارة بمرسومه وصوله ○ وقدم الاستادار للسلطان عدة قدمة ومدة السفر ذهابه الف دينار عشرة الاف دينار بابنه عشرة الاف دينار بعين الف دينار حاصلها من عرق الوزارة بعد النكبة في هذه المدة الطيبة ثمانون الف دينار حاصلها من الدواوين وثلاثون الف دينار رسم عاله الصدر ○ وكان حمل ابن الشام قبل ذلك ماية الف دينار فاستعظم السلطان ذلك وقدر منه انه لا يطيق له في المباشرة ولم يسع بعد ذلك لوم لاحد فعوجل فخر الدين عن قرب وسلم بنفسه مالم الناس ○ وفي يوم الثلاثا العشرين من شوال اكرم امير الحاج بشيك الله وبغدا والباقي في اكل العادة بالوداع اليوم الاثنين الى الخميس ○ واتفق امير الركب هذا المليلة بناوع لا قبيه نايب الشام حتى على نفسه بمرسوم الدولة بعد الرجوع فقام بامر الحاج استبقا العفيه الى ان وصلوا القاهرة ○ واخبر الحجاج طار جوابا بان السنة كانت شديدة الرخص حتى جميع اهل الدوين سنة وما يزيد ○ وقال انه استقام على الذي حلبه ماتي عشر وفي ٢٣ سئل ان خرج اقباي ومن بالقلعة من المسجونين فخرج نايب القلعة في اثره الى باب الجديد وركب باب السلام فاغلق اقباي باب القلعة واعتصم بها وخاص تنبك حتى وراسل السلطان بذلك واسمر ذلك وتسير فوصل الى النايب باب اقباي قد خرج في الهدوء حتى صيار الطلوع باب البرج فقبض عليه هناك وعلى بعض اصحابه وقيد بقيود عظيمة شديدة على صنيعه ○ ثم قتل امر السلطان وقدم براسه في الثاني من ذي الحجة ○ وقرر في نيابة القلعة شاهين الحاجب الثاني وقرر في الجوبة عوضه صلخشبغا طولو ○ وقرر في تقدمة الزكمان عوضه شعبان بن الغوري استادار الدوادار المقدم بدمشق ○ وفي تاسع ذي القعدة وصل رسول قراملك وفي هذا الشهر اغل سعر عامة المبيعات من الغلال وغيرها وكان في النفس ان يقلده الى يقدم العسكر فجا الامر خلاف ذلك ○ فلما كان في ذي الحجة قلت الغلال وزاد سعر القمح وغيره ماية درهم الاردب وازيد وكان السبب في ذلك قلة المطر في الشتا فحت الزروع وتعاوق عنه من عدم فجح وغيره من البيع فلطف الله تعالى بعزول الغيث في ٢٠ ذي الحجة وصار الموافق لمشيخوخة الزروع ورمت وركبت وترامى السعر بحمد الله

الألوكة
www.alukah.net

ومهما نفى عن بناء بن فخر الدولة ابو سعد بن ابي سعد اد وانتهى من الوصول اليه فاراد ابو ان يحاصره فاشير عليه
بعدم التعرض له فترك ذلك وشرع محمد المذكور في جمع المال فحصل منه شيا كثيرا ○ وفيها قتل الشيخ نسيم الدين
التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الخرقة وفيه مدة مرد كسيخه فضل الله في جوادث سنة اربع وثمانمايه ○
واما حاصر افانه سكن حلب وكثر اتباعه وشاع بدعته قال ولما ان امر السلطان بقتله فضرب عنقه
وسلخ جلده وصلب ودفن وقع لبعض اتباعه كاينه في سلطنة الاشرف وامر متحققا ما معه فيه هذا الاعتقاد
وارادت تاديبه بطريقة لا يعرف ما فيه وانه وجد مع شخص وظن انه يشتري من الزيات فالقي بعد ان
تمر اما في الكتاب المذكور وقشده والقرا احكام الاسلام ○ وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا شريفا قدم
من الشام وذكر انه لم ير اليسبي في الانكار على هولا الى ان يثير هذا وكتب له مرسوم بالقيام عليهم من بلاده
الشام ○ ثم قدم علينا شخص من اهل الناكيه فذكر لنا منهم امورا كثيرة وكتب له مراسيم بالقيام عليهم وذلك
في سنة اعني آخر ○ ذكر الحوادث غير ما يتعلق بسفر السلطان ○ في المحرم توفي صفية ماوسة بلقيس
مولود ابراهيم وعيسى وارتعة ايدي سلسلي ملوك برو احد وجلبن اسس لاغير دفرج واحد اني
والدبب مفوزق بايسن فكانت من بديع صنع احد ○ وفي العشرين من المحرم عرض القاضي بدر الدين عبد الباسط
الكسوة التي استعملها فكانت في غاية الحسن ○ وكان الموكب في ثاني الحجاج كثيرا فقد رطوايف من الحجاج وغلا
وغلا السعر معهم ○ وفي اواخر المحرم صرف صكلي بخانين الصبغة واعيد محمد بن يعقوب ○ وفي صفر توجه
فخر الدين الاستادار الى الوجه البحري فاصعر ما رأى من كثرة الصادرات حتى وقوع على قرية بعيدة فاخذ ولده
وهما معينا فحصله وسرح مدة ○ ومنع من بيع ورقة من قبض خراجا وكان ذلك شاقا عليها الا اندرم
عرض ذلك واستقرى على المستخفين تتبع من يعرف بالمال الوجه البحري بالغ في استحلاف الجميع
منهم بالمصادرة والرمانة وغير ذلك ○ وفي ربيع الاول استدا فخر الدين الاستادار بهدم الاماكن
التي بظاهر القلعة الموسكبي ما يقابل دار الحديدة التي كانت تعرف بدار العاصر
وكانت تعرف قديما بدار الذهب وفي مظلة على الجامع الحاكمي فشرعوا في الهدم ونقل التراب فنقل في ذلك
من الدور والمساجد والحوانيت ما لا يوقف على قدر ومدينة كبيرة ولا اراد ان يعمل ذلك استانا كبيرا وشرع في
ثم اجرى الى الخليج الناصري وسالت قبل ان يتم ما اراد من ذلك مصادرات تلك
النواحي فيما ناموله الا يزيد ○ وفي آخر ربيع الاول قدم فخر الدين من الوجه البحري ○ وفيه هدمت
الدور التي احدثت فوق البرج الذي بجاور باب الفتوح واحدها كان مكان وامر الوالي السلطان
على اول الجوانيت عرضا من غزه شامل ○ وفيه كثر الارجاف بمجي الفرنج فشرع اهل الاسكندريه في حفر

الخندق

تاب في الحسبة اربعين سنة متولية ولم يطلب الاستعفاء قط فمضى على هذا الى ان مات رحمه الله في هذه السنة ○ وفي آخر ربيع الآخر توجه الامير سيف الدين بلبان المعمار نائب السلطنة بالديار المصرية الى دمشق ○ وفي آخر شعبان اعتمد نصراني يقال له بلبان على قطع الخليج الغربي وعمل له قنطرة عظيمة وعبر عليها الناس ○ وفي آخر شعبان ورد الخبر بان الامير سيف الدين بلبان الطباخ الذي كان نائب السلطنة بالديار المصرية توجه الى دمشق نائبا بها

عتبا على قبل المنار وعلة ولما تركت الناس الميل فى هذا الوجه
فعالة عرفى بوح عن اباها فلا ازال الرحمن اعاد ذلك الوجه

وكنت قال قبل ذلك انه تهاى لمجلس المويد لجامع مولانا المويد يوفى منارته بالجلس ترصوبا بالزين
يقول وقد سالت عن القصد اهلوا فلس على حسى اصور العين

فاراد بعض العلماء العرب الشيخ بدر الدين العينى تعالى الله ان ولا ما عرض بذلك فقصد الاستعانة بمن يعلم له
بذلك من صفى هذا الدين وسمه المنسه وعرف كل من يدوق الادب انه لا يسأله لانه لم يتبع له
من ذلك وانشد بعض الادباء ينقض الامر زين قال له ابن العينية نجم العين

يقولون فى سل المنار تواضع وعيق اقوال وعيد يطلبها
فلا البيع اعنى الجمان تم اغب ولكن عروس انقلتها خلتها

وفى هذه السنة طلع ابن بن نادر بن اولس بن حسين البصرة انتزعها من يمانع امير العرب بعد حرب
وقاتلوا انتزعوها منهم من امان فيه اجرين الناس من ازاليل الجون وقوى اولئك المذكورة انضم اليه عسكر
عده وفى اواخر هذه السنة هرب ينبك الدوادار الثانى من المدينة النبوية وهو يومئذ امير الحاج
المصرى والسبب فى هروبه انه طلب منا اثنين من اصحاب نائب الشام وكان من اعوته فخاف وطلعه بطا
ان السلطان كتب الى قتل امير ينبع ان يعتقل عليه فاخر مقبل ذلك الى ان يرحل من المدينة الا ينبع ويعتقل
عليه هناك فاستشعر ذلك فاختفى بعد رحيل الحاج من المدينة فلما نزلوا العركة لم يقفوا له على خبر
فسار بهم اقبحا الزين دمداش وتوفى فى سبيله بالحاج وبالغ فى الاحسان اليهم وقد مواوله شكرا
وكان الرحمن لتبرا ولذلك لبيله ووصل ينبك فى صحبة الى بغداد فتلقاه محمد شاه بن ابو يوسف فاكرمه
ثم هرب منه الى قرا يوسف نفسه فى سنة اثنتين وعشرين فاكرمه فاقام عنده

ذكر من توفى فى سنة عشرين وثمانى مايه من الاعيان

ابراهيم صاحب شماخى ذلك البلاد وهو من جملة من ينتمى لقرا يوسف

احمد بن ابى احمد المغراوى الناكى استقل بشيراز وتوسع فى الجزيرة وعدة حاول شارك فى الفنون
وتسقل الناس وقد حبس مرة للقضاء فلم يتم وذلك فى تاسع عشر شعبان

احمد بن الحسين ابن ابى بكر الدمشقى محى الدين ابن المجد ولد سنة احدى او اثنين وستين وثمانى
صناعة الانشاء وباشر التوقيع من نحو من ايام جمال الدين ابن الاشرف وكان ماهرا كاتبا ودخل مصر فى
الملك واشر التوقيع ثم قدم مع شيخ وصحبة معزول الدين بن فضل الله كاتب السر بدمشق

الألوكة
www.alukah.net

والى سنة آ وثمان عشرة ما مولده ولا يكتب على شئ يجالف الشرع وكان سنده اجماع من الناس وغلب
للتسع مات فى صفر وقد ناهز الثمانين رحمه الله

احمد بن محمود الدمشقى شهاب الطرابلسى شهاب الدين الحنفى النحوى ولد سنة بضع وتسعين وتعانى
العربية فمهر فى النحو واشتهر واقرا فيه وشرح فى نظم التسهيل بعلم التسهيل وسماه بتيمم احذق
التمثيل مات قبل ان ينهى وكان يحول بعد ذلك الى الطرابلس فيقيم بها واتفق بها الى ان مات
عاش احد وثمانين سنة وكان يكتب بالشهادة

احمد البرنى الدمشقى مولده بالكى كان بها ولا ولد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه توجه
الى مكة وجاور بها نحو اثنين وثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف انواعها واصوفها آخر عمره ومات بمكة

ايدمر الموبدى الموبد الاول والاصالة وبدار الكبرى ثم ولاه على الحدوث

اينال المقدم مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة

ابو بكر بن محمد الحضرى العاقد كان يلقب المعتم لكثرة اعتمامه وكان يلى قضاء قوله والناس فيه اعتقاد ويسمونه
الى معروف على الرفض جاوز ثلاثين سنة ومات فى شعبان المحرم

حسن بن ابراهيم الروكى خير الدين سويل الناصر وكان من كبار التجار كانت مدة مات مطعونا فى وجهه

داود بن موسى الكفرى المالكى حبى بالعلم ثم لازم العبادة وترهد وعاون بالخير نحو اربعين سنة
وكان اقامته بالمدينة النبوية مات بها فى شهر المحرم

عبد الله بن عبد الله بن سعادة بن طاهر الاسكندرى نزيل الاسكندرية كان اسمه اولا كان عبد الله
ابو سهل واما هر وكان يهوى انه انصارى وكان للناس اعتقاد فى سمته وقد لازم القاضى
برهان الدين ابن جماعة واختص به وصار له صهرا وطار له صوت ثم صحب الدين محمود بن العماد
وكان له تردد كثير الى القاهرة ومحاضر حسنة وولى فى مدة سنين ولما تشيد معه انه مات
الاسكندرية ولما اخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن ابراهيم بن خليل البعلبكى ثم الدمشقى جمال الدين ابن الشواع ولد سنة ٧٢ واخذ الشيخ
عماد الدين ابن عبد وسمع منه ثم دخل دمشق ولازم جماعة من اصحاب المزى واحمد بن شيبان ونحوهم فسمع
منهم ثم من اصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من اصحاب الفاضى والمعلم ثم من اصحاب الحجار ونحوهم من
اصحاب الكردى وقت الكمال المزى فاقرا جزاء وسمع على الدانى وصار الجوبه دهن فى معرفة الاجزاء
والروايات وروى انها ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة مستحضر وكان لا يخطئ الاطراف

وتوجه لمصر فاكرم وفد عنه وسمع منى الكثير وطلبنى وأرادنى لشىء وكان شهما شجاعا جوادا مهيبا عاقلا لا يحرف الهزل وكل متين مع تيقظ وشرف قدم القاهرة بعد الثمانين فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولى تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات فى هذه السنة ٥

عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابى بكر العدوى جمال الدين الشبيشى ولد فى ثامن شعبان سنة ٧٦٣ وقرأ فى العقيدة النحو واخذ عن شيخنا الفارى وابن الملقن وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد وصنف كتابا فى المعرب وقتلنى فى قضاء مصر ونسخ بخطه كثيرا وتاب فى الحسبة عن صاحبنا الشيخ على الدين المعبرى وكان دينا خائفا فى قتله سمعت من فوائده كثيرا ومات بالاسكندرية فى ذى القعدة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن حسن السكسكى البرهى القرافى احد الفضلاء اليمن برع فى الفقه وعين شيخ فلما رجع مات وهو قاصد بلاد المجوس ٥

عبد الوهاب بن ابى الفرج بن حسن العوفى بزين القاهرة تاج الدين الخزرجى الخاصرجى ولد سنة ست وستين وسبعمائة وباشر بجاه واعيد كثيرا من الوظائف مثل نظر الاوقاف والاحباس وتوقيع الدست وكالة البيت المال ونيابة كاتب السر فى الغيبة وخليفة الحكم الحنفى وكان يحب العلم والعلماء ويجمعهم عنده وبيته دائم مات فى سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وثمانمائة الاخيرة وكان ابوه اوذ الاحباس ورثه مع اولاده ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز النويرى ثم المكى القاضى ولد ابن القاضى محب الدين الفاسى كمال الدين ابن ابى الفضل الصقيل السامى ولد سنة اربع او خمس وسبعين واشتغل وهو صغير بالبيه فى الطلب والحكم ثم استقل بعده وفاق ودين ومصان سنة ٩٩٠ الى ان صرف وذلك فى الحجة سنة ستة وتسعين بعد ان ولاه القاضى جمال الدين ابن ظهيرة ثم وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وبيعها وانفرد جمال الدين بالقضاء فاقام سنة ٩٠٠ واستقل بالخطابة ونظر الحرم والحسبة حتى مات فى هذه السنة وكان يسكن الاول وكان مسكور الشره فى مال الله امين وكان لا يعفو عنه ٥

محمد بن ابى بكر بن على المكى ثم الزبيدى بالنسبة الزبيدى جمال الدين النويرى المصرى ولد بالنويرة من صعيد مصر سنة ٧٦٠ وقيل سنة ٧٦١ ونشأ بها ثم سكن بلده وصحب القاضى كمال الدين بن ناصر الدين بن ظهيرة واشتغل قليلا وكان حسن الخلق طيب الصوت ولى الدين بن ناصر القاضى ابى الفضل سولا من مكة ابى السلطان وانصل بالاشرف صاحبها فعلى عنه ونادمه وولى حسبة زبيد ثم تركها للولد الظاهر وكان حسن الشكالة فقرب من خاطر ومازالها للغزالى بسبب العمل الجيد واستمر فى ولاية الناصر ابن الاشرف على منزلته بل على علم قدر من عمل وكان ذا مروءة وتواضع وتودد وتملق مع كثير احد الى ما اعتبرت به وهو احد اصحاب نجم الدين المراغى

شقيقه مات بالكمال المصرى فى ذى القعدة وملف عشرين لداوكرا ٥

محمد بن على بن جعفر البلالى بزين القاهرة الشيخ شمس الدين بلالة من اهل الجلوان بالصعيد الاعلى واشتغل بالعلم وسلك بطريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلى ثم قدم القاهرة فاستوطنها واضطر بالاخر سنة واستقر فى مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة التواضع الكامل والخلق الحسن كرام الوارد صنف محتصر الاحياء فاجاد فيه وطار اسمه فى الافاق ورحل اليه بسببه وصنف قصائد اخر وكاتبه معاملات واوراد له محبوب ومعتقدون ومبغضون مسعودون مات فى عشر الستين وقد جاوز السبعين ٥

محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سعيد بدر الدين بن العلاء بن الهمام بن الحسن بن سليمان المغربى الاصل ولد سنة ٧٦٣ وعنى بالعلم وسمع على شيوخ المدينة محمد بن الخباز وغيره وبمكة النقوى والحلبى واخذ عن ابن صديق وابن الجمرى ان ذكر اشياء حسنة وكان وقف على ديوان الشرف لابن المقرى اعجبه فسلكه على طريقته وظاهب اقتراح صاحبه نجم الدين عليه فعمل وقطعة اولها ٥

استار المجد مكمل المعانى بان اعدو على جود واليمانى

وحفظ المنهج وتاب فى القضاء مهن نجم الدين ابن الجيعى ثم استقل ثم عزل بابن عنادة قاضى الحجاز وزاره بمكة ثم ولى المنصب بعد موت ابن عنادة ثم رطل مدة ومات عن وقف فى ذى القعدة ودرس بدار الحديث الاشرفية بالعمل وكان ذكيا فقيها وكان فى اخر عمره يعين لحسابه ٥

محمد بن محمد بن عماد بن عبد الغنى بن منصور الحرازى الاصل الدمشقى الحنبلى شمس الدين استقل كثيرا واصر على زين الدين ابن حبيبة عن صاحبه ابن اللبان وكان ذهنه جيدا وخطه حسنا مع ما فى الشهادة بها وتاه عن اهل البلدين معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وكان حسن الشكل لشوش الوجه حسن للتلقى شرع فى القضاء بعد الثمانمائة مرارا بعيد اهليته فلم يحمد سيرته وكثرت فى ايامه المقالات فى الاوقاف وفى المال الذى لا يعقل او يعقل وكان عريا عن تعصب الحنابلة فى العقيدة مات فى رصف وله سبع وسبعون سنة وقد علا على الشيب

محمد بن على بن محمد المناوى ثم الحجازى الشيخ المشهور المعتقد ولد سنة بضع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وعنى بالعلم على مذهب مالك وحفظ الموطا وكتب ابى الحامد الثلاثة وبرع فى العربية وتولى الوظائف بشرط فرضها وطرح ما بيده من الوظائف لغير عوض وسكن الجبل لاجل العوض عن جميع امور الدنيا وصار يسافر بالغيبة الجمال ولا يدخل البلد الا بامر اجتمع لم يقض تحريمه الى مكة سنة تسع وتسعين وسبعمائة فسكنها ثلاث والمدينة نازل على طويلة ودخل الهند فى خلال ذلك وساح فى العراق كثيرا وكاشف وكاتب لكرامات كثيرة ثم فى الاخر انس بالناس الا انه يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله الا بعد تعريفه على من يعينه لهم الا لمن

منشئا ووزيرا بليغا سديدا آوى له صار من كثرة النحل ناشف الدماغ مخلط كلامه كثيرا ولكنه في الاكثر يأتي بالدر ولا يقع بيده كتاب الا كتب فيه ما يتبع لسهو اكان الكلام منتظما لم لا وربما كان ربما لسببه طال الحجر وكان يأخذ من بعض التجار شيأ بثمن بعين ويؤدي عليه نفسه حتى يبعه بعون ما عليه الثمن ويسوق على نفسه البقية ولم يزل في العالم السافل من احشيا وكان بكتاب السلطان لسرور وبه العباد الحشمة والوقع الزايد مات بمكة

عبد الله المكي كان من كبار الصلحاء مات بمكة

عثمان بن محمد بن سعد الحنفي شرف الدين ولد سنة سبع وكان رأى الدين مالما فاضلا عفيفا ورد دمشق وطلب الحاج فيها للسلك الاشتال ودرس اماكن وكان ماهرا في الفقه فاضلا في ذلك مات في شعبان

علي الصيقل اصله من عينتاب زهد ان من ضواحي مكة فاقام بمكة بعيدا حتى اشتهر ومات في هذه السنة

يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة احد من تعتقده الناس من المجاورين بمكة في ٢٣ شوال وعلى بعض اهل القاهرة عنه كرامات

سنة احدى وعشرين وثمانمائة

استهل العشر الثالث من المائة التاسعة والخليفة المعتضد داود والسلطان الملك المؤيد شيخ وملك اليمن الناصر احمد بن الاشرف وامير مكة حسن بن عجلان وامير المدينة عوض بن مضارع وامير البلاد قرمان محمد بن علي بن قرمان ومدينة ملطية كريم الدين عيسى ابن عثمان وملك الدشت صوباي اوكا وملك بغداد قرا يوسف ونايبه ببغداد دانيه محمد وملك فارس وخوزستان وهرمز قيد تمار وخليل الملك وملك توريز وما بينهما من المغرب ابو فارس وسلطان الاندلس ابن الاحمر وامير بلستان واميرة ارس

وفي ذلك المحرم زوج السلطان استاذار بعض امهات اولاده بعد ان اعتنتها نحل لها مهما عظيما دفع منه ثانيه وعشر فرسا وغير ذلك وكان ذا دفا لذلك ابتداء الرض وفي اول هذه السنة زكى الطنبغا الكوناب ورسل على حسين بن كيك ومنطرته فرسه فتبض عليه ورسل ابن كيك الى ملطية فحاصرها فبلغ السلطان ذلك فسار الى البلاد الشامية ان يخرجوا العساكر الى نجدة حسين كيك وفي يوم الرابع من المحرم صلى السلطان الجمعة بالجامع الطولوني فخطب به القاضي الشافعي وكان قد طلع ليخطب في القلعة على العادة فوجد السلطان ذكر قبل الاذان لصلاة الجمعة فتبعه فدخل الجامع الطولوني فخطب وصلى الجمعة وكان السلطان قد اقام خطيب الجامع وهو ولد ابن السفاء ثم قبل ان يخطب فتقدم هو وصعد المنبر وعمل الخطبة فمات السلطان في اثناء خطبته فاكملها ولده الملك المظفر احمد وفي حادي الاول نزل حسين بن كيك وذو القادر تعربردي الى حسين بن كيك تقدمة تعربردي الى ابن رمضان وتغربردي بردبك صحبته لجماعة من امرائه صاحبها قعد تغربردي بردبك حسين وهما لسان بيبرس بن مضرب بسكين وقواه فمات وهرب الى ملطية ثم توجه منها الى جلب فنهض نايبها المؤيد داود عليه فامتنع فاكرمه وخلع عليه وولاه ملطية فاطاعه خيلا وامر الامراء ان يخلعوا عليه فحصل له شئ كثير وفي الخامس من المحرم توجه السلطان الى سيس فاقام بها اربعة عشر يوما ثم رجع قرا يلصه بالقصر الذي بناه وامر الوالي ان يعمل البحر فحصل من قشور الشارع والبيوت من الساج شيأ كثيرا الى الغاية وعمرها بالزيت والقناديل واوقد بها ازيد السلطان الملوك في عضون ذلك من الشمع الكثير فكانت ليلة عجيبة مرتفعا من الهول والسعة ما لا يعهد للبشر مثله وكان الجمع في الجامع من المتوجين متوفرا وفي البحر في المراكب جم جم وفي ٢٦ المحرم تبعض اصبعا الملطوي امير سلاح واعتقل بالاسكندرية وذلك لان بعض الناس وشى به الى السلطان فعجل منه فقبض عليه وفي ٢٨ المحرم نودي بالقاهرة ان كل غريب يرجع الى وطنه فاضطربت الاعاجم وسقطوا بعضهم الى ان سكن الحال واستقروا وفي يوم صفر وسط الرمان ناسكاني جاءه خارج باب النصر وثار امر احمد بحبسه السلطان في الحديد وفي ٥ صفر قرر السلطان استاذار ان في مرضه قد قوم له نحو الالف دينار توجه من عند الامير ططر الخاص مكرم له مائة الف دينار وفي هذا الشهر شرع السلطان في تبعيض عوايد الدهب فنودي عليه في عاشر شعبان بكون الحرجه مايتين وخمسين والاطاري مايتين وثلاثين ثم نودي عليه في ٢٧ منه ان يكون الحرجه مايتين وثلاثين والاطاري مايتين وعشرة وان خط العضة للمؤيد بتقسيط سبعة دراهم كل نصف فتاح الناس وكثر الاسطوايم فلم يلتفت اليهم فحرر اسمر الحال ثم ليرا الى الاهوا المحتسب ان يطلب الناس ويحط اسعار المبيعات تقدم ما انحط من سعر الذهب والفضة وفي نصف ربيع الاول جهز الى الناصر احمد الى القلعة قماش رسم عمله الدوادار ان يكون له دهم المؤيدي هو المتعامل به دون الدهب الفلوس ويكون هو النقد الرايج وان لا يأخذ الناس في كل ما يشترى بما شا سبعة من فرد الا درهمين وفي ربيع الثاني نودي على الاسواق بالدراهم من الفلوس وصار الدانا الدراهم الفضة المؤيدية وفي اواخر صفر نايب السلطان الامير الكبير من مرض فتح له ثم رجع الى بيته حمق الدوبار فاقام به الى اخر النهار وفي شهر ربيع الاول قدم علاي الدين محمد الكيلاني الشافعي من بلاد الشرق فزار الامام الشافعي وتردد الى السلطان وكان قد وصف بفضل زايد وعلم واسع فلم يظهر له كبير شيء ولم يكن له معرفة الا بشيء من الطب فكسد سوقه بعد ان نفق نفقا كاسدا ملا وفي اواخر عشره انتقض الم السلطان برجله وفي هذا الشهر كانت اهل طرابلس السلطان في سوسيه عالم وهو بردبك الخليلي وتجاوز الحد

الألوكة
www.alukah.net

وفي الطاعة وترك استئذان ابراهيم السلطان فارسل يطلبه وصنعه اهل طرابلس من الدخول وكان قد خرج للصيد فارسل طلبه فقدم القاهرة في اخر ربيع الاول فقرر في نيابة صفد بعد ان قدم مالا جزيلا اضافة الى ما حمله حقوق الدواوين وفيه قام اهل الحلة على اميرها وحبس لسبب مصادرة وسع كثيرة منهم الى القاهرة ٥ ووصل الذهبي مدعم الى سعد ماين وسبعين من غير بعد الفلوس واشتد الامر عليها وفيه تنكر السلطان على القاضي جلال الدين البلقيني لسبب كثرة التوابيت وادخل البلقيني نعزل من نيابة سنة عشر قضاة امر التحقيق منهم فعزل منه اثنا عشر نفسا ولم يبق منهم سوى اربعة عشر نائبا ٥ وفيه تقدم جلال الدين بن مزهر سواج الدين الجمي كاتب سر ومكم حكم به ومعه له مجلس فتعصب وتعنت ٥ والسبب فيه ان التي اراد ان يخلع لسان الحال الذي بالعربة من الاتابك وضرب الامير كان السر والقاضي جلال الدين ابن مزهر وكان صديقه فلما حضر القضاة واصل القضية اظهر السلطان التعصب فالتي عن القضية وقال انت تعرف الحال اكثر من مولانا فكرر له طلبها لاجل بالعتصار فاشار الحنفي ابن الدربوي وحكم بفسخ حكم ابن الجمي ٥ ثم قدم شمس الدين الحمروي من القدس فاكرمه السلطان واكرم على مجلس القضاء بلا ملاقاة وشكر من لا فاده وسلم عليه وانه ان عليه الهدايا والتقادم واجريته له رواتب ٥ وفي ربيع الاول اقامات الشريف على نقيب الاشراف فاستقر بعده في الولاية الباية ولد حسن وفي نظر الاشراف فخر الدين الاستادار وكان ابيل من رضي ٥ وفيه وقع بالغربية مطر عظيم وفيه يرد كبار زنة كل منه مائة درهم تلف منه زروع كثيرة ان حصاد قاضي ان هبا وسائله بمائة مدان تلف عن اخره ومات اغنام كثيرة لا يوقف عليها ٥ وفيها فرج عن سودون الاستادار من سجن الاسكندرية ٥ وفي الماضي من جمادى الاولى تعين على اوغن بغا الوزير وسلم للاستادار ٥ وذلك انه قبض شيطان الوالي صنع جرائمها واسعاها ٥ واستقر علان بن محمد بن البلادي في ولاية القاهرة عوضا عن اقبغا ٥ ومحمد بن يعقوب بن حسن الشامي بالحسبة عوضا عنه ٥ وبدر الدين ابن مجي في الوزارة عوضا عن اوغن بغا ٥ وافرج عن اوغن بغا وعاش جمادى الاولى اتفق عليه ٥ الزكان بالشام وبغداد وحلب في الاولى فلما كان يوم الاحد ٢٧ جمادى الاولى صرف القاضي جلال الدين من الحكم بسبب شكوى جماعة للسلطان لما نزل الى الجامع بسبب نظر ابن عجلة بالوزن العجمي فالحلة وذلك في ربيع الاخر لليلة بقيت منه يوم الاثنين ٥ فكان يوم الاحد استقر شمس الدين الحمروي في قضاء الشافعية بالقاهرة ونزل معه حتى الى ديوان وجماعة من الامراء القضاة وحكم بالصالحية على العادة وكان الهروي قد قدم قبل ذلك في اخر ربيع الاول والمع العجم في التفصيلة ولقاء بعضهم من يلبس وبعضهم من سيواس ونزل الاتابك الظاهر على الكلن

الامرا

الاشراف طلع الى القلعة صاحا وسلم على السلطان يوم الاحد مستهل ربيع الاخر ٥ ولما استقر بقدم الهروي في القضاء اسقل البلقيني ربع ما من المال الذي يتحدد من وقف الحرمين فامتنع وكان السلطان صمم عزله فهل يدفع المال للهروي ام لا فامر ان يتركه بحاله ٥ وكان البلقيني لما استقر قدمه بعد سفر الاضاي الى الشام في سنة ثمان وثمانمائة قد ضبط مال الحرمين حمله في موضع من ان اخر وهذه المدة بخرجته الاولى دينارا وقصبه على الهروي حمله من الصرة الى الصرة على المال من حواشي السلطان انه غير موتمن عند السلطان وانما اراد ولايته نكاية البلقيني ٥ وفي العشرين من جمادى الاخر عزل الهروي التشهود واقرهم والمستنيب سوى عشرة ثم زاد عددهم قليلا قليلا الى ان بلغوا عشرين فاستمر مركب بهيئة ملبس العجم ولم يجلب بالسلطان على العادة ٥ وفيه ابتدر بعجم لسانه فاستناب به ابن تمرتاش وكان يخطب بمدرسة حسن وسعدا لامير طرطر للسلطان فاذن لي النيابة عن الهروي وباشر الهروي القضاء بصرامة شديدين واحتجاب زائد ثم عدين الى تحصيل الاموال فارسل رجلا من اهل غزة يقال له نصف الدنيا الى الصعيد ومعه مراسيم بعلاماته وقرر على كل قاض شيئا من بدله لبيت المرسوم ومن امتنع استبدل به غيره فكرر فرض العوائد فيهم ثم فوض الى الحاج مثل العيني وابن الساني ومحي السيراجي وشمس الدين العرياني الذي على قاضي العسكر قصايا اختارها فاستنابوا فيها وقرروا على النواب ان يحملوا اليهم شيئا معينا وارسل الى الرجبة المحروقي احد كتبة الصوف ٥ ثم تقدم الاوقاف ان تراكات ما يشبه نظر ام لا فقرر من كل من يعين شيئا معلوما وصار يطلب من الناظر قاب الوقف ويحسبه حتى يحضر له ما يريد فرار الكثير منهم كتبوا وقافهم عند من عزل فاستعصر ما ٥ وفي اول هذه السنة جاء ابرهيم بن رمضان طرسوس واستمر محاصرا لها اربعة اشهر والذي كان نايبها من الامراكاري السلطان ليحيى وبعله ان بلغه ان محمد بن قرمان عزم على التوجه الى طرسوس ٥ فلما كان في الخامس عشر من رجب نازل محمد بن قرمان طرسوس فانتمى اليه ابرهيم بن رمضان المذكور وعلم ذلك السلطان فارسل الى حمزة بن ابرهيم المذكور وبعد ره مكان ابيه في نيابة انه وعرض ما يجلب على العجم من نساء هين الامراكاري بطرسوس ووقع بين اهل طرسوس وابن قرمان حروب شديدة فاتفق ان نازل محمد قرمان وجرا طنه فاشتد عليه ورحل عنها في سابع شعبان ٥ وفيها توافق علي بن دلغادر واخو محمد فاشهر محمد والصور على قادر كه نيابة بابلب فاضافة محمد وقدم له وخلع له بقاع طاعة السلطان ٥ وفيها اوقع بشلبايه الشاربعوا ل على قريبا من حمص فقتل منهم الفعل وحمل رأسه جمل فشاع الروح منها وجهز البعيد في الف وبلغها الى السلطان ٥ وفيها استخدم نايب حلب السلطان وكتب الى نايب طرابلس انه يتوجه اليه بعسكر فاخذ له وارسل اليه الا كثيرا فغيرته خانا وقيسارية وطاحونا وراوية ووقف ذلك عليها وجعل المال اربعون الف دينار ٥ وفي ٢٠

جادي الآخرة وتوشا بالدين احمد الاموي في حصاد سنة ٦٦٨ عاشر عيسى المغربي المالكي وفي ٢٦ ضربت عنق المعدم على باب الفقيه احمد التدمري بالدولة لعدوان ثبت عنه ما يوجب اراقة دمه وفي جمادي الاولى اوقع سودون القاضي بالشيخ ابراهيم التبلي بعرب بني فزاره وبنى موالهم وقتل منهم خلقا كثيرا واهرب من بقاهم الى القاهرة البحيرة وتلقاهم ومرداش نائب الكرك بالوجه البحري فاستأصلهم وبنى موالهم فاعدم امرهم ● وفيه سجن بها رقطاي نائب حماه بالاسكندرية ● وفيه توجه الامير فخر الدين الى الوجه القبلي وهم بالجيزة وسار في طوائف كثيرة من العربان والمماليك وشرع في قتل العربان فلما انتهى الى اهوان قرب امنه فتسحبهم الى قريب اسوان فقاتلوه فقتل منهم نحو المائتين والقوم البقية الا من الرماح الداخلة ● وفيها في جمادي الاولى ثار بعين الدرة كاشف من الجوبية بدمشق الى نيابة حماه وعزل حاكمها من نيابة حماه الى الجوبية بدمشق ● وفيه خلع على علي بن بكر الجوبي امير عرب واستقر على عادته ● وفيه جهز السلطان الى نائب الكرك مواب القدس والرملة وغزة ليجمعوا معه على كبس بني عقبة واسوا ان يأخذ من يقبض على نائب الكرك وكان السلطان غضب عليه لكونه لم يخرج لملاقاته حين عاد من بلاد الروم فجمعوا عليه في جمادي الآخرة وحمل الى دمشق فسجن بها ● وفي الثالث والعشرين من ربيع الآخر استقر برسباي الدقماقي احد مقدمي الالوف بالقاهرة في نيابة طرابلس عوضا عن بردبك بقلاش لتسفه الترابة وقتل بردبك الى نيابة صفد واعلى فخر الدين الاستادار اقطاع برسباي فاعلى بدر الدين الوزير اقطاع فخر الدين ثم لقتل برسباي بعلبة المرقب شبان فاسيا في وهو الذي آل امره الى استقراره في السلطنة بعد حسين وفي هذا الشهر كتب محضر الحادثة المعدم وذكروا وهدموا واعلى باب زويلة لسبب ذلك تلاميذ ولم يبع سنة ثمانية وثمانين مثل ذلك ● وفي جمادي الاولى تحرك عزم السلطان على الحج وكتب الى جميع البلاد بذلك وامرهم بتجهيز ما يحتاج اليه وعرض المماليك الذين بالطباق وعين منهم من يسافر معه للحج واخرج البعض جرايه من العلال في البحر الى ينبع وجده وركب الى بركة الحبش فعرض العسكر عليه ثم ركب الى قبة السدر من شارع القاضي وبين يديه المحمل عليها الحلل والحلي وجد في ذلك واجتهد الى ان بلغه عن قراسنقر ما ازعجه فتغيرت همته عن الحج ورجع الى التدبير فنادى بردبك ابو سيف من البلاد الشامية وامر بتجهيز الغزاة ● وارسل في ثاني رمضان بتجهيز العلال المجهزة الى الحج وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى في بابه ● وفي آخر جمادي الاولى للسلطان ولد سماه موسى فارسل مرجان الخزندار ومعه امره الى البلاد الشامية كان في مركبته سنبل القاضي نجم الدين ابن حجي قاضي الشافعية بدمشق وذلك انه وصل الى دمشق قاعدا على العادة ولم يمتثل القاضي فيما زعم فلما رجع السلطان امر السلطان به ونقل الى نائب بانه لستكوا من القاضي الشافعي المذكور وانه سأله في حكومة

بيسها وبادر فعزل نفسه فعين السيد ان وكتب الى النايب بحبسه بالقلعة واستمرت دمشق بلا قاض عن قاضي الى اوائل شوال فاستقر السلطان عليه حتى رضي واعاده وفاة موسى ابن السلطان المذكور في ليلة شوال ● وفي ١٦ جمادي الاولى دخل السلطان المرستان المنصوري وصلى في محراب المدرسة اول الاثنين وكان الشيخ نصر الله اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المحراب المذكور والسلطان قدامه يقرا عليه سورة والضحى فدخل الى المرضى وتفقد امرهم ثم الى الخانقاه فتمام اليه ذلك الشخص الذي يقدم في سنة ٦٦٩ انه ادعى انه يرى امامه وصلاة النيقظة وثبت عند المالكي انه دخل العشا في المرستان فكلم السلطان المارداني وسأله ان يفرج عنه فلم يجبه وكان السلطان قد قوس نظر الاوقاف الى مسعود الكحماي الذي يقدم ذكره في اخبار ملك الحكماء من حماه ان الهروي ثم وقع بينهما وصار يلب عليه ويذكر معايبه وتصادق مع ابن البديري عليه ● ثم دس الهروي الى الاصيل ورقة يذكر فيها انه ثبت في جهة التلقيني لجهة الاوقاف والاجناد ماية الف دينار وعرضها على السلطان وشنع على التلقيني فاستعظم السلطان ذلك وبحث عن القضية الى ان بحق لقاضي الحنفية الهروي وفارض عن ذلك ● وفي الثالث عشر جمادي الاولى قدم طايفة من اصل الخليل فشكوا الى السلطان من الهروي وانه اعطى بعضهم بيسان ارضه بعد ذهابها فاركبهم السلطان اليه وامره ان يخرج لهم ما اخذه منهم ففعل شيئا وتمادى على غيه فانفى السلطان عنه ولزم بيته فلطه ● وفي اول شبان رجد السلطان في مجلسه ورقة فيها شعر وهو

ايها الملك المؤيد عن عطفي وجد للذي نصح ارطر الحال الشافعية نظره فالقاضيان لا اراه لا يصلح
هذا اولوه فقاربوا ابنه واح وصهر فصلم يستصلح عطوا بحاسنه بقبح صنيعهم ومتى رعايهم للهدي لا يفلح
والوعر اوعره لغيره اللك امدى فله سهام في الجراح جرح لا دوبه مبرى ولا الحامه مدري لاصيل الحطاة نصح

● فافرج همو المسلمين بما الله قضى فساد منهم لستصلح

فوض السلطان في الطباسر الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعبر فوا كاتبها وطارت الاجابة فاشا الهروي فلم يتوجه من ذلك واما السلفي فتمادوا بعده اطال الجر والتنقيص ناظما صفات الطوب والهم سبيان الاناري وكان القاضي وتقي الدين ابن حجي وشخص يعلم الشهود من جهة الدين الماوردي احد نواب الشافعي وغيرهم ● وكانت هذه الاسباب انه استوطن الهروي مرة السلطان وكان في محبته السلطان حتى صار يحفظ اشعاره ويكرر قوله اما رايته عجاريب ● فلما كان في رمضان قرى البخاري بالقلعة على العادة فحضر الهروي وقد اخلق لقضية استاد اليقرا عليه صحيح البخاري وارسل الى القاري وهو شمس الدين الحنبلي فتناوله منه وهو من اهل الفن فعرف فساده فانتقى رايه انه كامله

الألوكة
www.alukah.net

٢٥

ذلك ابتدا بالقراءة قال فبدا ان يسمل وجعل يصلي ويدعو واسند الى البخاري واستحسن ذلك منه وحكى على
الهروي قصة وطن انه قضى الورقة وعاد الى الحضور والسلطان يخضر وتمادى لا يحضر الى ان قعد القاضي
الحنبلي فسأل عن سبب تاخره فعرفه كاتب السر انه ينتظر الهروي فسأله عن العلم ولا سيما الحديث
فاذن السلطان للبلقيني بعقد المجلس فحضر وجلس بحانب الهروي فلما بلغ ذلك القاضي
الحنبلي حضر ايضا وجاوا البحث وحضر مع البلقيني كثير من اقاربه ومحبيه فصار يركب الى موكب علم الهروي
وتحايى كثير من النواب الركوب مع الهروي خوفا من البلقيني وحاجبا سوء من السبب الصريح من اتباعه
فتقدم الهروي الى النواب والموقعين بان لا يركب معه فهو ممنوع فتحايى كثير من الناس الاباة عنه
واصاخوا وقنع له الصوم بقال له عز الدين بن عبد السلام المتوفى بحث مع البلقيني فسأله على
المالكي ان يحكم فيه فاستدعى به الى بيته وحكم بتعزيره فقرر ومنع من الحكم شهرين لا غير منهم بقال انه
الدين السبكي فجاء فارسل اليه البلقيني يطلبه الى بيته فامتنع منه واعتصم بالهروي ثم حضر الصوم فلم يحضر
الهروي على بقية القضاة فاشتد الدين بن السبكي على طلبته للموقعة وان طلبة الهروي فاستدعى مرة فلما
كان في التاسع عشر من ذي الحجة حضر السلطان وجالسه وجاءه سباب زوجه واجتمع عنده القضاة
فتناقش كل من القاضيين الهروي والدين بن السبكي في حق جابر الجعفي السباب والفحش في القول ثم سكن السلطان
ما بينهما وكان السبب في ذلك انما ابتهجا للسلام على السلطان بعد رجوعه من الوجه القبلي فلما
في حق جعفل الهروي بقولا باطلا وافترا للتفسير التعلي فاستشهد الدين بن بحضور ذلك وجرح النقل بذلك
وبعض الحاضرين فاطلع بها الى القلعة فانعقد حضور السلطان بالجامع فلما ادى البحث فاجرح النقل بذلك فقال الهروي محمد فاستشهد عليه من بعضر فلم يشهد احد ○ فسأل السلطان من الغفر ان الله تعالى كاذب
ومن القاضي المالكي بحضوره ذلك فاجراه بصدق ابن الدين ○ ثم اخرج ابن الدين عنه فتاوى بخط
الهروي كلها خطا فجعل ان يقرن عليه مخالفة الدين بالطلاق الثلاث ان بعضها خطه والبعض الباقي
اصح ما يكون فعدى ذلك حاجي الاحق وشكى الى السلطان بالامير جقمق الدوادار وانه يخامر على السلطان
وانه كاتب ابو سعيد ملك التتار السلطان بكشاوكان الواشي بذلك رجلا يقال له ابن الدرسدي وكان
قد ارسل السلطان من الطريق يحضره الى القاهرة فطارح ادعى انه يضع السلطان ان يحقق
استدعاه ليرسله برسالة الى ابو سعيد جوابا عن كتاب حضر الينا فاعلم السلطان بحقوق ذلك وقوله لم
له القاصد يعلق فلقاه طيما وذلك ان بيت عما واستعطفه السلطان حتى اعلمه بالقاصد وطلبه منه
فسلمه له فعاقبه فاعترف بانه كاذب عليه بتعليم بعض الامراء عليه واحضر من بيته وقراجوقا

سدد وا بالحديد من راسه وطبه كتاب رقي لطيف مكتوب بالفارسية بما لذهب جواب عن الامير جقمق لغياث الدين
وملك هرمز الماليين وارسلهم الوند لعرفه بعضهم وقال نعم وانا حضرت هذا الشخص عجمي وهو الموصلي الجزيرة
الى الان ناصر المذكور فعرفه بعضهم بتعواس بكتب العجمي وانتموا الشيخ نصر الله الى ان طلعت براءة بخاصة وعشر
على عجمي كان نزل في مدرسة المنيني بحارة السودان فقد فاعترف الكاتب خطه وان ابن الدر سدي
هو الذي املاه عليه واوعى ابن الدرسدي انه لذي الحجة الى ذلك الامير الطنبغا الصغير بقضاء سفر
جقمق فخرق ابن الدرسدي في الليل وتوفي الشيخ الذي استعمل الدرسدي في مرض موته الكاتب فمرض ملك الامراء
وسريت سامة فمرض بمرضه السلطان ولم يشعر ما بينه وبين الطنبغا الصغير لكذب ابن الدرسدي وطلبه
عصب جقمق من طائفة العجم فرسم عن اذن السلطان بتشهيرهم الى الادوم وسدد في الدنيا الزوم من الحوائج
والمدارس السفر بضجيج وتقصيلهم الهروي وغيره ولم يزالوا يستعطفون السلطان الى ان الامير المرضه
بزكا من جاوي الامر فقدم قرا تمر الاستادار من الصعيد وصحبته عشرون الف راس من الغنم
سوى مائة الف والف وثلثمائة راس وفيق وثلاثة الاف راس بقر وتسعة الاف راس جاموس ومن القند
والعسل شيء كثير جدا فعوم عليه جميع ذلك عما ثة الف دينار والتزم بالقيام بها ثم بعد مدة من الصعيد
سلعة هوان في الف فارس والف راجل فكسر اعلي سودون العاني الكاشف وقال عند حضيد ابنال
الازعري لحد معدي الالوف فتواقعوا فعلم ذلك السلطان فارسل يحذر عطيه فيما حقق الدوادار
وطرد الى البوبه والمرضى والشيء جميع كثير فتوجهوا وجدوا الامير قد انتصر وا وقد دخل بها جاعة
وكانت الدار ابن على حوان فاهزموا وهم ستون وثمانمائة فارس ووصل الامر فاستنجدوا حوان
الى انا وقوايم ايضا فعملوا معهم محاجين وضرب بايتهم الى الوزامات الدراظة وتركوا امرهم والوالم
تعمل معهم شيئا كثيرا وقد هموا العاصفون في قتلهم من شعبان وصحبتهم الفاجاوي انا خمسة الف راس غنم
سوى مائة وسوى ما توزعه الامراء انا غنم وحجر ازد من الظاهري احد العدمين عند الامير السكر
للاقامة بلد الصعيد سبب العربان المعصبين ○ وفيها مات ابرهيم بن الدرسدي حاجب الحجاب
زوجه قرا بوسف ابنه على سعد الاف فارس الى اخي قرا محمد بن ابرهيم في عساكر الدشت فمرض وقتل
من ناس كثير ○ وزوجه ابن عمر لنك الى جهة تبريز لمحاربة قرا بوسف واستعمل قرا بوسف بلاده
تمان وقد اخذ الملك الناصر فرج من بلاد قرا بوسف فكسر عسكره وقتل منهم نحو سبعين نفسا واخذ من بلاده
تمان قلاع ومدينتين وحول اهل اسير وعشرين قرية باموالهم وعيالهم ليسكنهم بلاده واستمر على احضار ما ذكر
للملك ذلك قرا بوسف انتزع منه وسار اليه فنزعه منه الى امد فتبعه ونازله بها فانهزم منه الى الكرج

الألوكة
www.alukah.net

وارسل الى نايب حلب يناديه الوصول اليها فاشتد الامر على اهل حلب خوفا من عسكر قراسوف وتهيأوا
للخروج منها وارسل نايب حلب كتابه وكتاب قرا ملك ما الذى من قراسوف وفيه ان قراسوف لدقس الملك
بعدان بدى الفرات ووصل الى نهر المرزبان فتحوا عليه من سمشاط فوقعت منهم معركة بمرج هدانوع اسمان
فانهزم قرا ملك وهبت لهم العوضاق الف فارس الى حلب فاذن لهم نايبها بدخولها فدخل اكثرهم اهل حلب
وطمع ذلك اهل حلب فنهبوا عوانيتهم وترك كثير من الناس حوانيتهم مفتحة لم يمهلوا لتقفلها فلما رأى ذلك على السلطان
ارتاع واشتغل همه من الحج وكسر بالتجهز الى الشام وكتب الى الدساكر الاسلامية بالمسير الى حلب ◦ وكان
وصول الخبر بذلك يوم الاثنين ثالث شعبان بعد المغرب على يد رسول نايب عين تاب وهو كردى ولما قرأ
يوسف وصل الى عين تاب قرى فيها الناس وهرب النايب منها وان السبب فى ذلك خروج نسيك الدوادار
الذى كان امير الحاج وهرب من المدينة فيقال انه اتصل بقراسوف وحثه على اخذ البلاد الشامية
ثم ظهر ان ذلك ليس بحق كما يأتى وجمع الامراء والخليفة والقضاة للتشاور فى هذه القضية فلما اجتمعوا
سأل عن البلقينى وكان قد اشيع بان بعض المغول بانه قد اجاز فلك فاخرج على يد الدوادار الصغير
اليه واستمر منتظرا الى ان حضر فلما حضر بعثه فقص عليهم قصة قراسوف وما تحصل لاهل حلب من الخوف والجزع
وحملتهم هم واهل حماة حتى بلغ قيمة الحمار من مائة درهم فالاكثر الى خمسين دينارا ثم ذكر لهم ستين قراسوف
وكان عمره اربع وثلاثين سنة فاذا طلق واحدة منها الى بعدها وتزوج غيرها حتى يبلغ عمره من ذلك القدر
اربعين امرأة لتسهيل السوارى وربط عاصى كاربطا السوارى ملك اليمن ◦ ثم انفق الحال على كتابة فتوى بتحتم
سوء عهده فصورت وكتبت وكتب عليها البلقينى ومن حضر المجلس بنحو حوادثه واعلم السلطان بما
كتبه البلقينى فامر ان يسير واعلى الناس ان يخرجوا ومعهم مقبل الدوادار الثانى والخليفة والقضاة
فساروا والى القاهرة بان قراسوف طرق البلاد الشامية وانه يستحل الدماء والفروج والاموال وهو
الدبار قد يحمله الهوى ولا يصادر احدا من اصحابه بشىء وبالجملة فعل الناس بعد سماع هذا النبأ
وقد علم ما كانوا فيه عاطلين الاشتغال بالعلم وعدا وكتب الى نايب الشام بان يأتى قبل ذى القعدة كل من
ينتمى اليه ذلك ان السلطان فى اثرهم بعساكره ◦ ثم توفى فى اثناء ذلك بان جمهور الناس سمعوا
منهم ضجة كبرى اقشعرت الامر عليهم واستشعروا منهم وعبروا من المنى الى مدينة الامراء ومن الاسراء الى اخبار
الخليفة ◦ وكان السبب فى ذلك ان كبراء من اخبار الخليفة علموا بوقوع الامر فاعلموا ذلك قلعة الصاكر
المصرية بعد كرة فعلموا ان العسكر كان قبل الدولة الظاهرية بلا اقسام النسب الا ان الملك السلطان
وهم على ثلثة مستحدثين ومملوكين وكل منهم حواملك ورواتب على السلطان القسم الثانى الملك الامرا

وهم على ثلثة ايضا كذلك ومن شرط المستحدثين منهم وهذا الان لا يكون فى القسم الثالث وهم اخصاء الخليفة
وهم سبعمائة من له اقطاع بالبلاد يستغله فلما قرر استحدام السلطان للاشراف اعتماد الخليفة اعتمد قرر الجند
قبل العود من ذلك فاذا قد السلطان ان يرد هم الى عادتهم الاولى يعتمد فى ذلك وقع ذلك فى اثناء الزمن لا
كما زعموا الى السلطان فى ذلك على حد الرشوة والله المستعان ◦ ولما قرا الملك بانه بعدان النجى الى حلب ركب
معه نسيك السبجى نايب حلب وعسكر بالمدينة ان توجه قرا ملك ومعه العسكر فبلغه ان طائفة من عسكر قرا
يوسف قد قربت من البلاد فركب نسيك السبجى فالتقاهم بالقرب منها واستهزم من بعض اسوده فاعلم
ان قرا يوسف بعين تاب فولى ارسل صوبه لكشف الاخبار ◦ ثم وردت كتب قراسوف الى نايب
والى السلطان معتذرين عن وصوله الى عين تاب وبعثا بسيل ابو اعدوه قرا ملك وعلم السلطان بانه بان
على مودته ومحبته وانه لا يطرق بلاده وان قرا ملك هرب الشرد والفسدين ما دربن وحماه وملطية وكتابه
انه لم يقصد دخول الشام وانما توجه اليه الطائفة الملحدة اليه من عسكره فصاح عسكره وخبر السلطان
لنايب حلب فطلعه ومن قرابه بسلم على نايب حلب وكان الامر كما ذكره ◦ وان قرا ملك لقى السبجى
ما دربن واسروه وقتلوا السبجى حتى باع الاولاد والنساء احرق المدينة حتى وصل من صغيرهم الى بعض
فلما عتق السلطان ذلك فتح عنه من السفعة ◦ ولما طرق قراسوف عين تاب هجم عليها عسكره فنهبوها
واخرقوا اسوارها فامتنع اهلها وصالحوا على مائة الف درهم واربعين فرسا فسار على عينها الى جهة البيرة الى حلب
قرا للملك الرحيم فقاتلها اهلها وهزمهم ثم نجم البلد واحرق الاسواق واستولى اهلها منه على ما شاءوا ثم رحل
فى آخر رمضان الى بلاده وكاتب السلطان اعتذارا قرا ملك وعدم سيره قرا ملك وعدد من عوانيته صدقه
ما اشبه ذلك ◦ وعرف قراسوف على ما صنعه اهل عين تاب واليهم بمائة وثلاثين فقتل وكان
عند السلطان من المتاع المدوح ولدى الدين عليه جملا وفاتت وطلقه بقرب ماردين ◦ وفى هذه الحركة
انتهز الهروى فى الاحتياط فاجرى المحتسب عبد الرزاق الصبى ان السلطان لما ان توجه من قيصرية قراسوف
وشكى الى حاصله صورة الحال وان عنده من الاموال ما يكفى مصرفه بل العسكر الا انه خشى ان توجه
ان يحمل له كسوة مثلا فيرجع الى عيشى فيبسط الحال وكان الخبر عندى ان يكون وراء بعد الدرهم
دينار لا مران تم وكرر ذلك فى محاسبة واستشار من يجمع به فى ذلك حتى صرح بانه يريد ان يجمع مالا
يقوته على العساكر ويترك الذى عنده فعلمت ان الذى يجمعه يكون ذلك الهروى فصار الامر كما
توارد الى السلطان ان جهزله جيشا لا قبل له بهم من عيون ان يخرج من خزانته دينارا واحدا ومن ظهران
اعلم اصواهن الدعا فانا افوض ذلك مسئل عن الكيفية فقال الجيش الى سنة الدين والدنيا بين الكونين

الصحيح سماه بالدراق وقد صحح عليه
صل وسلم دائما بدوام الملك العلام
على من ارسله بالدين القويم
والصراط المستقيم

الألوكة
www.alukah.net

٢٨٩
K

والبارزي ومدرس الناصرية وابن رسلان والبرهان القونوي ٥ فلما وصل ذلك الى السلطان تهيأ لقتل جماعة
المذكورين فاتفق كلمتهم على كتب العريضة وتسييرها الى قلعة دمشق فلما وصلت الى السلطان
ولاولي العهد وقرئت عليهما استعظما الحال وشدا الديوان وعوقوا فبالغوا في تعذيبهم وقتل
وهرب السلطان واستعان كل واحد منهم بقريب اعلمون على ذلك حتى سقط من عين السلطان وقد رسم السلطان
بانه قال له وهو متوجه الى الشام فانا في ان اردنا المال فعندك من ابن الموفق وابن مبارك شاه وسمى غيرهما
من المحسوبين الى المال من اهل دمشق وكان قد ذكر ذلك عند السلطان بعض من كان ينسب اليه من محبة العلم وكان
ذلك سببا لطرد احمد وجلال وحول ذلك الوسيع البلاد الحلبية فرسم كثير من الركمان الاوسرية وغيرهم فنزلوا
على امتار من طرابلس فافسدوا في تلك البلاد على عامتهم فارسل اليهم موسى بابا طرابلس عدة من العساكر
ثم صحبة الامير سيف الدين قرا يوسف فراسلهم موسى بان الرحيل الى بلادهم فاجابوا الى ذلك وتوجهوا فكمن لهم
كل من سيهم في اواخر شعبان فقتل منهم مقتلة عظيمة قتل فيها ثلاثة عشر نفسا من عسكر طرابلس منهم سيف الدين
الاسدي والامير موسى وقد احتز الركمان من سلبنا لطرابلس حتى وجوه امراء ٥ فلما بلغ السلطان
ذلك عضه واسر ما يقال لموسى بمكتوب المراقب ثم افرج عنه ليسير لطرابلس وكان من قوته وتقدمه الى دمشق
ثم اعطاه تقدمة بها فاستمر فيها الى ان كان عاشر امره ان تولى السلطنة بعد عماد واستبد بالامر كله
بعد ثلاث سنين ٥ وجهز سودون النائبي الى طرابلس امرا عليها عوضا عنه فسار في شوال ٥ ولما وصل قرا
يوسف الى جوعه الى البارد بن مات ابنه الاصغر فقيل انه مرض عليه فقال فلما سنيعا رسيا
بلادي وهو ابن سبع سنين ان شاء الله تعالى ٥ ولما رجع قرا يوسف الى تبريز غضب على ولده اسكندر
وقتله وارسل الى الولد الاكبر محمد شاه صاحب بغداد وكان يعض عليه فصالحه ٥ وفي شوال قدم
دوبدار الشيخ نائب حلب وصحبته شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن السفاح كاتب سر حلب باستدعاء السلطان
لها فتلقى النائب وقعا حضر السلطان وتصلما ليسا لها وعاد من الباب اصحاب ما تكلم بهما
فامر بمرعاتها الاستمرار على وظيفته وسفر الى حلب واستصفى ابن السفاح من العود حتى فاجأ على صفد فاقام
واستصفى وحدته كاتب السر كل ما وقع الدست ٥ وفي اواخر المحرم قدم امراء صرخد من رمضان
من بلاد الشرق لستة وظف السلطان على ولده فاقام السلطان بالحصن لمعاناة الصفد وعرض احباب الله
واسقى منهم من يصلح للسفر صحبة ولده وكان قد عزم على عبوره الى البلاد ابن قرمان للمعدم من صفد بطريق
وكان اصل طرسوس بعد رحيل صهر ابن قرمان منهم كاتبوا ان يرسل اليهم عسكر السلطان العام بانهم يسلمون
الابدكاري لتوسيته منهم فارسل اليهم ولده مصطفى تقدم في رمضان فاخذ المدينة وحصر القلعة

ثم اخذ ساعين فارسل الى حلب في الحديد ٥ وفي اول جمادي الاخرة توجه نايب حلب في عساكرها ومن الطاعة من
الركمان الى التكدر كرليجا مرعاها فحصل بانتهاب القلعة وحمل ما فيها فلما وقع شاه قام عليها الامير سيف الدين يشباي رجي
كردها وهو مرعاها مرعى التتري حولها حتى تركها بلاقع ولم يزل كذلك حتى قصده عسكر الطليق ومع الى طرابلس لم يمكن
من اخذ قلعة كرك ٥ وفي اول جمادي الاخرة سنة السلطان بنا المرستان عند القلعة فلما مد عليه التراب انهار
الى الشمال فهدم مدرسة الاشرف وجامع الجوباني الى سنة ٥ وفي شعبان بعد كسر الخليج عزل ولد الحسن الباسيني
فاراد ومن معه اعوان الوالي حتى تسادوا فمضى فاستناد فاحضر بعد ايام فعزل الى ان صفح والحبس الى الاطلاق
فتى بعطى الى اخيه ونايبه فالتزم بها ومرج فباع موجوده وباع عقاره امراة امراء العرب قبل ان يعود والحبس الى الاطلاق
والترسل احتز احد ولده ودفنه وترك المراة وتعرف من القاهرة وقبل ذلك السلطان فساء جدا وطال ابن
الطبلاوي المذكور بقصته بحضرته بالمقارع في الخامس من شوال ثم بعد ايام استقر في الولاية الى ان كان ما سنذكره
في السنة الاتية ٥ وفيها حاصر محمد بن قرمان طرسوس فانتزعها من نواب الموفد وكان الموفد انفذ عساكر
الركمان وكاثر استولوا عليها بعد قتله اللنك فبلغ ذلك الموفد فجهز عسكرا صحبة ولده ابراهيم
فجمعوا الى ارض السهل المقبلة ٥ وفي هذه السنة انتهت زيادة النيل الى عشرة اصابع من سبعة عشر ذراعا
وذلك انه كان نوروز وفي ثامن رجب قد انتهى الى اصبع من ١٦ ثم نقص نصف ذراع شهر
رابع الى ان كانت مدة ثلاثة وارتفع سبعة اذرع بسبب ذلك وكان اسرع صعود النيل ما وقع في
الناس الى الزرع قبل اوانه مصادف المراد الشديد السعر مقشعا كثيرا ما كل الادوار فارتفعا الاسعار
في القمح والفول الى ان رسم بسبب ذلك بغرة رجب حتى بلغ الحمل دينارا وكان قبل ذلك كل خمسة امنان بدينار
ثم رخصت الاسعار في اثناء رمضان وجرى الحال في الاسواق على سبعة اذرع النيل ٥ وفي ثاني عشر رجب
بلغ القمح سودة ماسين وخمسين ٥ وفي ليلة شعبان نودي بان لا يتعامل الناس بالدينار الشخص الافرنجي
اذا كان ناقصا وكان سبب ذلك ان الافرنجي ضرب الماية منه وزنا نون مثقالا فصح مثقال وهكذا
حصر من بلاده فوفى به الصيارفة وغيرهم فصار والنقص منه ربع دونه الى ان استقر الحال على ما تاتيه
وسبعين فلما استقر الحال على ذلك وكان في الكثير منهم نقص فاحش عجب ما تيقن حين النقص من جهة النقص
تقدم العامل جدا ونودي ان لا يتعامل الناقص عن درهم ومن لم يعرف ما لم عن النقص فشوا على ذلك ضيا
لبيرام وجعوا الى ما كانوا عليه ٥ وفي اول شعبان عزل الشريف فخر الدين الاستادار وصدر الدين بن نصر الله
وقاضا حضر السلطان ودعي ابن بعد الفخر الدين بعظايم منها انه قال له اكثر ما تمر به قال السلطان على الال البيت

وجميع ذلك بالسيوف بصنعة وطاء الطريق ولولا الدين لكنتا صنع بان ارسل عمان على قافلة من التجار
فيقتلهم ويقتلون واخذوا امواله وعوذ ذلك من الفساد فلم يكترث السلطان بذلك واصلح بينهما ٥ ولما كان يوم الثلاثاء
من شعبان جهز علاء الدين وسلم لنجم الدين خاتمك احرق هلاكه تعاسله نجم الدين بصندوق في القصر واكرمه
وقام له بالملبس وارسل الى الامراء بان يحملوا عليه ٥ وركب من الغد الى السلطان وهو بمركة الجيش بعرض البحر
لاجل الحج فلم يرد له سرجا ولم يسلطه عليه وبلغ عليه في السواك ان يخرج عن البصرة الى ان اجابه فلما عاد اركبه
الى داره فبات بها ٥ وركب من الثاني عشر منه الى القلعة وخرج وقد علم عليه وسر الناس بعوده واكثروا من عليه
هذه المكرمة لانه لم يخرج واستغربت من مثله ٥ وفي السابع منه خلع بالقعدة فقبض على بدر الدين ابن محمد الدين
الوزير الذي كان يقال له المشير وسلمه ابو بكر الاستادار بعد اقراره بتبديد ذخائره ٥ وكان قد سار في البر
سبع نجيبة وتبعته عراسيه فقبض عليهم وقرح جميعهم على جمال ٥ وفوض الوزارة بدر الدين ابن نصر الله واسلم
تقدمة الغنم بل الاعراب عند متعذر الناس وضربت الطبلخاناه في اخراهما على باب ولم يزل ذلك لصاحب
ملبار بعد الزكية من التعزير قبله بل الروم وصلوا الى ذلك من وقتي الا قلام غير واحد منهم ولبس الناس
سوى هذا وقد تبعه من بعد على ذلك على ما سنبينه في اخبار احداث سنا الله تعالى ٥ وفي رمضان اقفل بناء
المدرسة الغربية بين السورين وقررت بها الصوفية وفوضت مشيختها الشيخ شمس الدين البرماوي ودرس
بصفه للقاضي شمس الدين البرجي ودرس المالكية للقاضي جمال الدين المالكي ودرس الحنابلة للقاضي عز الدين
الحنبلي البغدادي ثم القدسي الذي ولي قريبا تدريس بصالبة بالموبدية ولم يستطع فخر الدين الاستادار الصور
منذ المدرسين لشدة مرضه وتاوى به الهرى الى ان مات في اوائل شوال ودفن بباب تربته اعزت له بعد موته
واستقر في الاستادارية بعده في التاسع الوسيط القبلي ابو بكر بن مطلك بن المزوق وكان زوج ابنته
صكر دار والمستقر في نظر الاشراف عوض ما عنه كاتب السر ابن البارزي واوصى فخر الدين بجميع موجوده
للسلطان ومبلغ وقد استملك منها ما بين ستمائة على اربعمائة الف دينار فصلها اصحاب السلطان
وكم البوس على احد من اولاده ولا فاصوده بعض طبقته على ما له فاقلعوا ٥ وفي شوال احضر القضاة في القلعة
الكبرى وقد ليس الامراء الماسون لخلع على العادة فلبس القضاة خلعهم لا اعلى وسلموا على السلطان فنهض
على الفور لعدم لبسه خلعته وقال لهم العادة جرت ان القضاة يحضرون معهم خلعهم فقال الطبلخاناه على بلبهم
من عند السلطان فلم يحضر حتى تم بعجلة فلما رآه السلطان فكانه رآه فلا خاطره واستادنه في انشاد ابيات
مدح له بها فاذن له فانشده وهو قائم فاطال فجلس صفه وقطع الانشاد وركب الفرس وسبق واظهر

النار

النار لما ركب ٥ وفي آخر القعدة توجه السلطان الى الوجه البحري للصيد وانتهى الى مربوط
فاقام بها اربعة ايام فاعجبه البستان الذي هناك وكان الظاهر بيبرس قد استجده ضمان وكان كبيرا
جدا فيه فواكه عجيبة وانار منظر بديعة وبير لا نظير لها في الكبر وعلى باعة سوان من جوانبها وكان
البستان المذكور قد صار للظاهر بيبرس ووقفه على الجامع الحاكمي فعدم السلطان الى بعض حواشيه واستحدث
وعدد عمارة فشرع في ذلك وزرع السلطان من الوجه البحري فاورد كعشة الاضحى بناحيته وردان تحطب
كاتب السر ابن البارزي وصلى به صلاة العيد وبني هناك ٥ وفقد الناس بالقاهرة ما كانوا يعتونه من تعزيه
الاضاحي لغيبة السلطان والله اعلم واللهم استعان ٥ ووصل في الثاني عشر الى البر المزور بعدي به الى البيت
كاتب السر ابن البارزي وبات هذه الليلة الثالث وطلع الى القلعة سحر اليوم الرابع فقضاه والاعيان بخلع
هذه الليلة السلام عليه منكم الهدى يا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم فعمل الدرس سبب النزول فشاهده الهدى وكان بينهم ملاسنة كذلك اول السنة المقبلة ٥ وفيها
استقر القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن محمود بن ابي بكر بن عبد الكافي زين الدين المدني القعدة الثاني
ونقل المدينة السريعة سنا الى الخطابة والامامة وصرف عبد الرحمن بن محمد بن صالح وصولة النار روني
بقراءة خطوطي في آخر القعدة سنة ٧٦٧ ٥

ذكر من مات في سنة احدى وعشرين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن ابي الفتح الموصلي العراقي المغني كان مغرما عند السلطان ان النفس اليه المتهى في
جودة الضرب بالعود ولم يخلف بعده مثله مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الاول بمصر ودفن بالقرافي
احمد بن ابي بكر بن محمد بن الرداد المكي الزبيدي الصوفي فقيه القاضي شهاب الدين ولد سنة ثمان
واربعين ودخل اليمن ما تفضل بصحبة السلطان الاشرف اسمعيل بن الافضل فلازمه واستقر من البدصار
ثم صار من اعيانهم وصارت له مناصب كثيرة وكان ماضلا ثاقب الذهن لا له على عليه من الله تيار والميل
الى التصوف فلا اسلفه فكان داعية الى هذه البدعة يعادي عليها ويغربه من يعتقد ذلك المعتقدون
عرفه الله حصل نسخة من المنصوص قرية واقبل عليها واكثر من النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين
الى ان اضد بعقله اكثر اهل زبيد الا من شاء الله وتفلد وسط نفوذا لا عاد وكان المنشدون يحطون
شعره بمسجد وبدور المحافل يتقربون به اليه وله تصانيف وعلى وجه انار العبادة لكنه بحال السلطان
خلوا به وبواقعة على شهواته لكنه لا يخلط معهم شيئا من المسكرات ولا تناول يشاهد المسكرات ثم ولي القضا
بعد الشيخ محمد الدين لسنتين وكان الناصر بن الاشرف ترك القضا ثم اعاد المدة منظر قدوة على

الألوكة
www.alukah.net

يزعمه فسمي بعض الاكابر المفيد الناشري يعني ابن الرداد اذ ان يتمكن الناشري من الانكار عليه وتخطئته لان الناشري كان من اهل السنة شديدا الانكار على المبتدعة وكان مواجها ابن الرداد بانكاره والشيخ مجد الدين بداعته لما دراى من حاله الوطيفة من الناصر والناظر لا يعرف بين هذا وهذا ويقال ان ابن الرداد ادعا انه اكبر تولا لانه مزجى البضاعة في الفقه عديم الخبرة بالحكم فاظهر التصيب واتهم من كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فاذاهم واباح دمه فلحق بالروم وصار رسولا بعيدون مودته من الفرج لعبد الملك ومات ع في التعدي وقد سمعت من نظمه واجازني باسناده ولاولادي ٥

احمد بن علي بن احمد العلقتندي نزيل القاهرة نقيه وتمهر وتعانى الادب وكتب في الانشا وباشر في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شيئا على جامع المختصرات وسمعت كلاما فلا سما جيد الاعشا في معرفة الانشا وكان مستحضرا لاكثر ذلك مات وجاوز الاربعين عن حسن وستين سنة ٥

اقباي شطا كان حسن المباشرة قليل الفسق اشتغل قليلا وولي نيابة الوجه البحري ثم الولاية ثم الحسبة وصح من الالاثرة وقد رايته

الطنبغا الحمامي مات في يوم عشرين شوال بطالا بالقدس ٥

زين الخليلي باب صفد مات في نصف شهر رجب ٥

يلبغا امير اخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر فرقه الى بلاد الروم فقدم في الدولة الموسطة ثم قتل الموبد عليه ثم فاء الى القدس فمات بها وفي هادي الاخر وكان كبير المشورة سترس الخلق جدا

حسين بن علي بن محمد بن ابو داود البيضاوي الاصل المكي ابو محمد بدر الدين المعروف بالزمزمي ولد قبل السبعين واجازله الصلاح ابن عمر وابن الميلق وحسن بن الجبل وطايفة من القادمين مكة فبعد ذلك واشتغل بالعلم بمكة وفي القراءات والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وحدث بالمسير مات وهو في الحجة وقد جاوز الخمسين ٥

خليل بن كيكلدي تقدم في الحوادث ٥

خليل بن محمد بن عبد الرحمن الاقصى المصري المحدث المفيد يلقب صلاح الدين وعز الدين ويكنى ابا الصفا ويعرف بالاسفرلي سنة ٧٦٣ تقريبا واشتغل بالفقه قليلا واشتغل بالحساب والفرايض والادب ولم اجب الحديث فسمع بنفسه قبيل التسعين من عز الدين الملحي وصلاح الدين البلبيسي وصلاح الدين الزفتاوي وولي الدين بن العراقي ومحمد بن الشيوخ المصريين مولده سنة ٧٤٠ وما ورد سمع بمكة سنة ٧٦٣ ثم عدد مشيوخه الى سنة ٧٧٠ ثم سمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة وابن الفرات وابن الهيصم وابن الرضي وكان قد اجاز له جماعة كثيرون منهم ابن الرضي سمع الكثير من حديث السلفي والسماع والمتصل بالاجازة الواحد منهم قدم سنة ٨٠٠ فلازم الاشتغال

وسار صحبتي الى مكة ثم المجاورة ثم اقام بها ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فاقام بها ثم رافقني في السفر الى سنة اربع وتسعين ثم رحل الى القاهرة ثم حج سنة اربع وما بعدها سنة من قابله وآخر ما سمع علي ما احمد من الخير والعبادة والتحري والافادة وبعض الخلق وقدماء الاصحاب واستمر مجاورا الى ان مات بتلك السنة فانا لله وانا اليه راجعون ثم خرج الى المدينة ثم توجه راكبا الغرارة فمر بركب العمرة الى ينبع من الهند ثم رجع الى الهند ثم حال في بلاد المشرق ودخل صرات وسمرقند وغيرها وصار يرسل كتبه الى مكة بالشوق اليها والى ابنها وقد خرج لشيخنا مجد الدين الحنفي مشيخة ولشيخنا جمال الدين ميمون ومرج لنفسه المتباينات فخلت مما يحتج وخرج احاديث العوالي الشافعية ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره وفي العربية وطارعني وراء العهد مقاطيع ثم بلغني انه مات في اول سنة اثنتين وعشرين وخرج من الهند بعد ان بعثها وارخها الشريف العباسي سنة عشرين فالله اعلم ٥

سمان بنت محمد بن ادم عماني ماتت في المحرم ٥

سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل العدناني قدم حلب مع والده وهو شاب وكان ابوه سكن عين تاب واشتغل سعد الله هذا في العلم وسمع حنيفيا وبهروه ودرس بحلب بعد ارس منها فانتقل الى قبة الموسوعي جامع الاعمى واستمر الناس عليه وكان جنازته حافلة وكان القاضي علاء الدين ناظر جيش حلب ٥

سليمان بن علي العربي الشيخ المعروف بابن الجنيد سمع على ابن رشاد وغيره وولي قضاء عدن مدة وانيف وعشرين ومات بها

سودون الاسندمري قد تقدم في الحوادث ٥

عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحراني ثم الحلبي الحنبلي كان يذكر انه من ذرية بني معروف وكان شافعي الاصل وولي قضاء الشعر مشافهيا وكذا كان قد ولي وظايف في الشافعية ثم استقل بعد موت حنبليا وولي قضاء الحنابلة على كارهة ٥ وكان العامي علاء الدين ناظر حلب كان حسن السيرة ولي القضاء مرتين ثم اعيد مرارا اخر صرف قبل موته بيسير واشهر مات في شعبان ٥

عبد الله بن علي بن صبحي بن فضل الله العدوي جمال الدين بن كاتب السر ولد سنة اربع وثمانين وحضر على العرضي واسمع على البياني واستمر يلبس بزي الجندية وله اقطاع واستمر مع حياته ابيه الى ان مات محاربا وكان مشكورا ثم فسد حاله الى ان عمل نقيبا في سوق الخواص وقد سمع منه بعض اصحابنا فلا ادري هو او اخوه موتا

عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني جاور بمكة وكان بصيرا بالقراءات سريع القراءة قرا في السابعة بزبيد ختمات وثلثة ختمه وكان دينا خايرا امينا وكان في عدد علوم مات في رجب ٥

عبد الغني بن عبد الرزاق بن علي العرجي الارمني الاصل كان جد من نصاري الارمن فاسلم وولي الوزارة بطبلية ولابناء الوزراء وغيرها الى ان قدم مصر ولده فخر الدين سنة ٧٣٠ ونظم الكتابة والحساب

الألوكة
www.alukah.net

ودخل بخيانا آخر القرن في جمادى الآخرة سنة احدى وثمانمائة ثم صرف واعيد اليها مرارا ثم ولاه جلال الدين الاستادار وكتب الترقيمة سنة آخر وضع السيف في الغرب واسرف في سفك الدماء واخذ الاموال فلما قبض على جلال الدين استقر ابن الصيقل في الاستادارية بمعين الف دينار واستقر مكانه في ربيع الآخر سنة ٧٢٣ ثم صرف وفي ايامه فقدان ستارتين عجيبتين من كرة العلم واخذ المال حيث وجده املاء الاستيلاء على اموال الناس بغير تاويل وفي الناس يسمى لهذه النوبة فجلد حتى زال لعقله ثم اطلق واعيد الى ولاية قطيا، فلما قتل الناصر وولي الموحد ابو بكر الكشفا الوجه البحري وتولى الاستادارية وهي حال الاول الآن فجاد تاجوا الدولة سيرته وانصاف الذي بيده اولا فانه كان من حزب الناصر لكنه اسرف في اخذ الاموال من اهل القرى وولى اكثر الصعيد نفاذ وضبط الاصول والاهل والبقر والغنم والاموال ما يفوق العقل ثم توجه الى الوجه البحري فعزل من كل بلد وقريتها لاسيما ضياعه فجمع من ذلك ما لا اخر بلاغ مبلغ السير ثم ولي للمرة الثانية الموحد ما يجمع من قمحه بزور وقيلة ان الموحد جمع لسوسيرة وعزم على القبض عليه ضرب اليعداد فاعلم عنه فتوجه ابو سنعة لام انه للبلاد بعد وجمع بنفسه على خراج الموحد فاجابه واعاد ما لك الشاطئ الوجه البحري خراجه الى الاستادارية وهي سنة ٧٢٤ ثم عزل بالمسلماني الغوري واستقر في الاستادارية

الرمة بطلاق زوجته عمه فخلفها لاطلها وقد طارحي عبات ابن مقاطيع عديدة والنازوم افضا
سلوا سماعا عن حر ي حري ومن حين حكى هطال مزن سلوها هل عراها ما يراني
من الحبل الحوائف بعد حبي سلوا اهل هزت الاوتاد بعدي وهل عنت كما كانت تعني
سلوني امرها ساسلكها اليكم لتعيفوني الهوى منها وعيشي
وهذا امر من عرف نفسه من السيحين مات في آسوالسه ٥

محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن مخلوف بن ابي النجا ابو الطاهر الشيخ السعد ستر الدين ابن عز الدين ابن الكويك الرعيني النكري نحرا الاسكندراني مولدا ومنشا الشافعي والد في ثاني عشر شعبان سنة ٨٣٧ واجاز له فيها الشرف الزرندي والذهبي وجماعة كثيرة وابن الجزري وابن الحرابلي وعلي بن عبد المؤمن بن حميد وعمر بن المظفر الرسلاني وابراهيم بن علي الزرندي وآخرين وسمع من احمد بن كشعدي وابي نعيم بن الاسروي وابن عبد الهادي وغيرهم وولاه القاضي عز الدين ابن جماعة وتباعي الساعات فكان مسكورا فيها وبعده في آخر عمر بلكر سبا فكانوا عليها الطلبة ولا سوء وحبب اليه التحديث ولا بعد قرات عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع توفي لما صح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس ختم ولم يزل على حاله مشتغلا على صغر له ملازما للاشياخ الى ان مات في اواخر ذي القعدة من هذه السنة وقد اكمل اربعا وثمانين سنة وايش بعده بالقاهرة من مروي عن احد من شايخه لا السماع ولا الاجازة بل لا في الدنيا من مروي حسن من حيث من مشايخه المذكورين رحمه الله تعالى ٥

ناصر الدين ابن السلطان كان في ابتدا امره يتعاني صناعة البسطة ثم قرا القرآن واشتغل الزايد بعض ذلك ثم اقبل على الفقه فحفظ قراءة اقرانه الى الجامع مدة ولم يزل كذلك الى ان تسلطن وكان صالحا خيرا دينا مات في ربيع الآخر ٥

شرف ويقال له الشرف العاسي من كبار الامرا استقر في الولاية بمدينة غزة ومات في جمادى الاولى ٥

شهاب بن محمد بن عبد احمد بن احمد بن ابي الخير الحنفي قاضي اسكي الروم ثم قاضي العسكر بالديار المصرية ثم قاضي حلب ثم قاضي دمشق

عزل السلطان الملك الجاهد واستدعى البليتي فاعاده الى القضا فجرح الناس به جدا البعض في الهروي وكان ماسكا لرجعه ذلك ○ وفي خامس صفر استقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة وجرح الناس به لمعرفته وعفته ○ وفي ١٦ توجه ابن مجد الدين امير البحر الملبس من حلة الامراء ○ وفي ١٨ عمل الوقيد بالبحر كالسنة الماضية ○ وفي ٢١ خرج صفر نهار الثلاثاء بالطبق وزاد الوحل فتنة فلم يتم ذلك ○ وجهز السلطان المرتجي الى الصعيد وجهز امير حوران قطرة الاعراب وكانت بهم مقتلة عظيمة منهم الفرد العرب الى اللبون وغنم الطنبغا من عقد من اغنامهم ودوابهم شيا كثيرا جدا ○ وفي صفر قصد الطاعون الشرقية والغربية وابتدا بالقاهرة ومصر ثم كثر جدا في ربيع الاول وكان في الاطفال كثيرا جدا وعم الوبا بلاد الفرنج ○ وفيها زاد جماعة من المماليك الذين وعدهم السلطان اماكنه واستعفوا من حضور الحرب وذكروا الى سيدهم الحاجب بالقاهرة ان السلطان اراد كل منهم على قدر ما يريد فرضوا وسكتوا عنه وفي عشرين شباط شيئين فيلة بمصر وفيها حسة اذرع وشيا جمعت من سلاحدار لهم يحيى من الاطفاء اذرع الزراف وفي ٢٣ شهر ربيع الاول كسفت الشمس قبل الزوال فاجتمع الناس بالجامع الازهر وصلوا بهم صلاة الكسوف على الوصف المعروف في الاحاديث الصحيحة بركوعين مطولين وقيامين مطولين وذلك في جميع الاركان المقصودة وغير المقصودة ثم خطب بهم فانقضى ذلك بعد ان انجلت الشمس واكملوه ○ وانفق وقوع هذا الزلزال بمدينة ارزنكان هلك بسببها عالم كثير ○ وانعدم من مكان العسطبلية بحلب كثير وكسفت بسببها عن غير صاحبها هلك بسبب ذلك خلق كثير ○ وفي ربيع الاول ركب المحتسب والوالي بطاقا بامر السلطان على اماكن الفساد بالقاهرة وازالوا من الخمور شيا كثيرا ثم منع المحتسب الناس الباجة على الاعراب وفي الاسواق وعزر طائفة منهم والزم اليهود والنصارى بتصحيح الاكمام وتصغير العمام وبالغ في ذلك ○ وفيه تعاظم الوزير والاستادار وتعاظما وعلوا على الناس حتى والترسا نهل مايتا لف دينار ○ وفي الحرم قبض على محمد بن البشاري وذلك ان السلطان كان ارسل ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن مكانس الى دمشق وامره ان يحتال على ابن البشاري فراسله الى ان حمل له من السلطان الرضى بها الطمان لذلك ارسل اليه امان السلطان وطلعه له فارسل له طلعة فلبسها واقبل الى دمشق فتلقاه وبالغ في اكرامه فاقام عنده اياما وسوق الخيل فلقاه ابن مكانس ذات يوم فلاطفه حتى ركب معه في اليه فلم استقر به المجلس حتى قبض عليه وضرب من لفسه بسيفه وخرج من بين يديه فكاثرت السيوف على لفسه وقتل عشرين من اصحابه وتوسطهم اربعة نفر واعتقل ابن البشاري بدمشق ثم امر السلطان باحضاره فاحضر في ١٢ جمادي الاول ○ وفي آخر ربيع الاخر قبض الهروي الموقلين من

الاحباط حضر الى بيت ططر الذي تسلم دار السلطان فارسل الامير الناصري ابن بيت التتي الى القلعة فسجنه بها في البرج الذي انزله الناج في ٢٣ الشهر الى الصالحية وتقاسموا فيها القماش فادى الناج على الهروي الى السلطان الذي بيت عليه التوسيط بامانه عندي وهو فاد عليه وانه ادى بعضا وسيؤدي باقيا في جمعه في ثمنه الصالح وكل به جماعة يحفظونه ثم نقل في ٢٨ الشهر المذكور الى القلعة لانه كثر شكواه من كثرة ازدحام الناس له من يعضهم فيه حتى حتى ان نائبه اخذ نائبه ○ ثم ان الناج ونقل الهروي من جامع القلعة الى المكان الذي هو به بالمطبخ ○ ثم سعى عند السلطان في امره الى ان امر بانطلاقه فنزل الى بيته واستكثر اهله من الخوندات وارسوبه الجاي فاقام بها الى السنة الاتية ○ وفي الثاني من جمادي الاول ولد الملك المظفر احمد بن الملك المؤيد شيخ وعقد والده له على السلطنة في اول سنة ٨٢٤ وهي سنة واحد وثمانية اشهر وايام ○ وفي الثالث من جمادي الاول قدم كاتبه وقد رسل الشافعية بالمؤيد به ○ وفيه رسم بتحويل احمد العجيمي قد رسل المالكية وقرر عز الدين عبد العزيز بن علي العز الدمري كان قاضي القدس في قد رسل المالكية بالقاهرة وقرر معه رسل الحنفية ○ وفيها مات رئيس الاطباء ابراهيم بن خليل بن علي الاسكندراني وكان جادقا في الطب ○ وقدم شخص يقال له نظام الدين ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر البدليسي الاصل التبريزي المولد وكان فاضلا فاخره السلطان الى القاهرة وكان ادبيا في الطب والنجم دعوى غريبة فنا ظر هو وسراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادري الحنفي فاستظهر البهادري عليه بكثرة استحضار وحكايات وجمود ابن بكر المذكور فلما ظهر امر البهادري بان تم بكتبه عليه فانه السرانة لا يدري الجراح وان كان يدري الطب زان كان زين سيار كعنانه ما علم احدا الامات من مرضه ونصحه السلطان واحبه واستشهد كثيرا منهم ابن العجمي فوافقه فاعمل السلطان عنه وصرفهم ثم امرهم ان يتوجهوا الى الرها سان ويكتبوا المزينداوي فاقام البقر واحبه واحب كتابه فلم ينهض من ذلك الشيء ○ ثم فوض رياسة الطب بعد ابن بطيخ ○ وفي السابع من جمادي الاولى احضر الى النصاري في الاصطبل بعد ان جمع القضاة والمشايخ وسالوه عما يفتي في الجنسة من اجابة المسلمين فانكر ذلك ○ ثم انتدب له المحتسب فانكر ذلك على النصاري بما يتوصون به من الصغار والذل وطال الخطاب في ذلك واستقر الحال ان لا يباشر احد من النصاري في دواوين السلطان ولا الامراء ولا غيرهم ○ ثم اعرى بها ابن الامام ابن اخي قاضي درعات للسلطان الاكرم وقتايل النصراني كاتب الوزير فاسكاه به وضربه بالمقارع بحضرته وسجن القاضي عريانا ثم سجن هو الامير السلطان ان يقتل وقتل صغير النصاري العجام والزموا ابيوتهم ومنعوا اقامتهم ومنعوا من ركوب الخيل الحمر بالقاهرة واذا خرجوا في ظاهرها يركبوها عرضا فاتفق جماعة من النصاري من العوان فاظهروا الاسلام

الألوكة
www.alukah.net

فاستقلوا من ركوب البحر الى ركوب الخيل المسومة وباشروا اياها كما وافيه وارد سنده والرمح القصاري
الا بحلوا الكمامات الا وقد اعتاقتهم الخلايل وان لبس سهام الصعقات ولا لبس امن الازرار البيض فاشتد
الامر عليهم جدا وسعوا جهدهم في سرك ذلك فلم يسعهم التصميم السلطان على ذلك ثم في ثانية قدم الطنطا
المرقبي الاستدار الوبكر من الصعيد وقدم الاستاد دار ما حصل من اموال الصوان فكان مبلغ
ثمن الف جمل سلمه جاسوسه والده ثمانية عشر الف راس من الضان وفي جمادي
الاولى شرع في عمل الصرع بحوار خانكاه بيبرس مرجعة الليثي الموجد وفيه تعبر كاتب السر ناصر الدين ابن
البارزي على محتسب القاهرة صدر الدين ابن العجمي بعد ان كان هو الذي يعذبه من السلطان ويسعى له
فاعذر في اسباب ابعاده من السلطان واعلان ابن العجمي بنفسه بلحاجه وتعاديه في غيبته فاتفق ان
السلطان كان شرع هذه الايام كان ناوره الى رحلة وانضاف الى ذلك وقوع وبا في عاصمته وكان في كل
سنة يشتغل عن قرب في فتن الشتاء في توقع الصيف فاتفق انه استفتى وهو في حمام الوجع عن جواز الجمع بين
الصلاتين لعذر المرض فاتفق ان بعض الغائبين عنه من خواصه سأل بعض الحنفية فقال له فلم الشافعي
هذا المسئلة فاتفق حضور ابن العجمي فصحبه ذلك اليوم فدار بحث المسئلة بين الفقهاء الذين يحضرون عند
السلطان فقال ابن العجمي في الرد على من افتى بذلك فيقال له قد ثبت عن ابن عباس من الصحابة فقال انما
اقله ابن عباس رواية اقله ابن حنيفة هذا الذي اضبطه من نقله فاوقع بينه وبين ذلك بتاليه كاتب السر عبد
القادر محي الدين ابن البيري انه قال ومن هذا ابن عباس النسبة الى الحنيفة فطلب ابن البيري الرجل فاحضر
حالا وقيل انه الحاجب فاتفق حضور ابن العجمي فعزر من غير اقامة بينة عليه بشيء ادى عليه
ثم افرج عنه فبح نفسه من الكلام في الحسبة فبلغ ذلك السلطان فانكره ذلك واستدعاه وقلع عليه واتهم
على الحسبة فتح الناس لذلك فرحا عظيما وقالوا انتم التخطيء الملا عليه وقلوا ان ابن البارزي قبلها
وليس كذلك وانا ناصر لعلي نفسي اسخط الرؤساء عليه وفي جمادي الاخرة نقل السلطان من القلعة
الى محفة الى بيت البارزي المطل على النيل وكان البارزي قد استأجر بيت ناصر الدين ابن سلار وانما
البيت بين يحاورون له وانتقل منها وفتحها وصار يباشر فيها كما يباشر بلده حماة وفي السلطان
ذلك اغلبا شديدا واختار الاقامة حتى ينفصل من مرضه فاقام نهارا يتصدق جاريا الاجر الى انقضت
المدة في اجراء الفرسية فكان يركب من بيت البارزي الى القصر الذي بالبستان ثم منه الى بيت البارزي
وكان يقام في اجراء الخيل كلها ستة تتوجه الى الاثار فيها ويرجع الى الاسطبل فيصعدون الى بيت الخزن الجديد
وكان قد احدث الخازن الجديد في غرب القاهرة بئرا عظيمة لما بلغ الماء فاستقصر لها قلعة الى الخزن

والصنع الناس للفرجة في تلك الليل من بولاق الى مصر فوقت في تلك الليال الناس من النزه والبساتين ما لا مزيد
عليه ومع الاعراض عن المكاره لاعراض السلطان عنها وكان قد تاب من بعد واعرض عن المكاسات اعراضا
تاما ثم ركب في آخر جمادي من الحوبة في الحراقة الى المقياس وقد ركب في اخر اقة الصغيرة الى الخليج على العادة
وركب فرسه فطلع القلعة وكان وصول الملك ابرهيم بن السلطان الى غزة وتلقاه الامير
مجد بن جلبك وعلاء وقصرون على بلبيس وفي ٢٤ جمادي الاولى وصل ابرهيم بن السلطان الى الابريق
وارتحل الرمل بشك نائب غزة فاوقع بالتركمان ونهب منهم شيئا كثيرا وارسل عسكرا منهم الى محمد بن رمضان
فلقيهم العليه فقتل منهم وهزم جميع ما معهم من مال وجمال ثم غلب على العسكر المصري على الملك
الذي كرسي بلاد ابن رمضان وفر الملك ابرهيم بن السلطان الى مملكة ابن رمضان اظهارا وخطف جميع تلك
البلاد باسم الموجد وضرب السكة باسمه ثم رجع ابن السلطان الى حلب واقام بها العام بصورها وارسل البارون
اتابك الدوادار ومعه طلب حلبي سوهته رصد وكان ابن السلطان قبل وقوعه من حلب قد ارسل عساكر
من نائب الشام الى صوب قلعة الروم الى ادنه وتاج مصطفى ارجح من في رمضان ابرهيم بن رمضان فتوجهوا
فتوجهوا الى ابلستين في آسعان فقاتلهم محمد بن دلغادر وقتل محمد بن مصطفى في المعركة وقصد ابنه محمد قرمان
فاعتقل وارسلت راس مصطفى الى القاهرة فوصلت قبل وصول ابن السلطان وذلك في ٢٦ آ رمضان وكان
ابن السلطان قد كسر في ٢٠ محمد بن رمضان اخاه علي بن رمضان وغنم فيما ربه محمد بن دلغادر ونواعه من قرمان
فانكسر وقبض عليه وجهز الى القاهرة وكان قد وصل ابن السلطان دمشق في خامس عشر رمضان وتوجه
الى القاهرة فتلقاه السلطان الى بلبيس وتوفي وصل معه نائب السلم تنبك ميق وطلع القاهرة في آخر
شهر رمضان وكان السلطان استدعى نائب الشام محمد بن دلغادر صهر السلطان ومن معه الاسارى
من بني قرمان عزم في العتود منهم نائب ملطية وفاته سفر ابرهيم بن السلطان هذا فانه سعد الملك
الموجد فانه نشأ بعد ذا الولد النجيب وتم له منه هذا النصر العظيم والنهامة الهائلة وطاط الامراء عن قهر
لشكرون من بين يديه ولا يدوم احد منهم شيئا من حصاله ورجع الى البيت اسرع من عود امنصور الملطيهم من
النكال بما احلت وساجال الحول الا واهوالهم قد تغيرت وامورهم قد تداعت فصبحان من لا يتغير ولا
يتبدل له الدوام والبقاء وصل البريد الشام عوضا عن نائب ميق وفوز تنبك في بعد مدة العهد
اطلع من المستقبل الدور الثاني وطبقه مقبل وفي شعبان اضع الدور الاسكندرية
الحجر الماكن الصرع فكسر والهم عليه بدنية حجر منها عند هم اربعة الاف دينار واقوا ما وجدوا من الخمر
واربعة الاف اصل والاسبيد وفيها اضع ملك الفرنج على مرسى ابن عثمان صاحب برصا تاسعد لهم

وفي يوم الخميس آخر الشهر المذكور فشا الطاعون وكثر موت الفجاءة حتى دفن الناس بأمر السلطان الجلب ان بنادي في الناس بصيام ثلاثة أيام ولما يوم الاحد نادى بعشر قصائد وخرجوا يوم الخميس بصفد بيع الاحد الى الصحرا فخرج المشايخ والفقهاء والعلماء والقضاة والعامة بوجه الورع واستدار الصحة الى ترقا الملك الظاهر فنصبوا المطاعم السلطانية وباتوا في تلك الاطعمة والخيم ثم ركب السلطان يعود صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل لاسباب صوف على كتفه مبرز صوف مسدل عليه كامة صغيرة جدا الحاجة مرتجاة عن ريان وهو متخشع منكسر النفس وقد سمعه تقاسيم سادح فوجد الناس قد اجتمعوا وحضروا الجمع مشاة فوقف السلطان ينظم ويعجب الذكر الله فنزل السلطان عن فرسه وقام على قدميه والقضاة والخليفة والامراء والجميع مشاة فوقف من الاطوابيش يتعسر احصاؤهن فسقط السلطان بيده وبكا وابكى الناس من حوله وبقي على ذلك زمانا طويلا ثم سار حتى اتى الجبة المزينة فنزل واكل ودخل بيوتا ومناخات وخيما وكشك كبيرا وعشرين قبة وطير وحضر بكى وقد موته فحضر بحضرة الناس على الحيته وترك الدباج محتجبة كالعادة وركب الى القلعة فنزل الوزير واستاذ الصحة فقدما على الجوامك والخواتك والرواتب وتعلم منها شيئا كثيرا وفرق على عشرة حضر من القراء وفرق من الخبز ضعف ولعيال السجون عدة اردبا وعشرة قناطير لحم والسنة الناس الحشيش والخضوع الى الله استمر النهار فاضرا فكان يوما مشهودا لم يتقدم له نظير الا ما جرت العادة به في الاستسقاء وهذا زعموا انه لاكشاف الملا فيسر الله سبحانه ذلك برفع الوباء وبلغ عدد من مات في هذا اليوم من الاطفال خاصة ستين صغيرا الى سابع ربيع الاخر نحو اربعة الاف طفل ومن جميع الناس سوى هذا قدر اربعة الاف اخرى واكثر ما انتهى الى علمي في الديوان وقيل الطاعون الف الف ومائتين وفي يوم الاحد اتفق عجيبة كاشية عجيبة وهو ان يتخاصمان له ابنة او ولد ذكور فلما وقع الموصل الاطفال سألهم ان يصلح لهم قبل ان يموتوا فخاصم الناس لذلك العادة واحضر المزين فشرع في ختن واحد بعد آخر وعلى يمين سبعة امامه بالعادة فلما اكمل الاربعة وانحال عقب ختنهم فاستراب اليوم المزين وظن ان صنعه سيموت فروح المزين نفسه ليبري صاحبه فناوله فرحم عزا ثم ظهر ان الزبراة كان بداية منه النزاب حتى عظيمة فاتت فيه وقد عرفت كانت سبب هلاك الاطفال والله الامر وفي التاسع عشر رجب وفي الشيخ ستر فالدين ابن الساعاتي بالطرا لكسوة زين الدين عبد الباسط بابنه خالد بشرط الواقف على الكسوة بعقد له فيه ذلك مجلس واحضرت الكسوة فسأل السلطان القضاة فقالوا ان بطل الكسوة هذا الوقف والزم فقد شرط الواقف ان يصرف فاضل مال المعلم على الكسوة على العادة في وجوه البر فنصبه الثاني لبنا بالباسط وقد اخرجه

البرزخ الاعد الحبل فذلك فلم يصنعوا شيئا واستمر الحال وفي شعبان نزايد الم السلطان فشرع في ثم ركب الى بركة الحاج واجرى الجمل على عادته وسابق بينها فحضر بعد ثم ركبا الى بركة الحجر وسابق بينهما وفيه سرق القمح من اهراس بفصل من كتب الاناجيل الاربعة من الاسكندرية وكانت موضوعة وكان من شأن البعاقة من البصاريان لا يولوا نظر كما مضى الى الاسكندرية وموضع هذا الراس الحجر ثم رجع ولا يتم البطركية الا بذلك فجعل لهم الفرج حتى سير لهم من الاسكندرية واستعظم البعاقة ذلك ونفق السلطان بسبب ذلك وفي ٢٣ رمضان قدم برصم ولد السلطان ومن معه من الامرا ولحقهم ثاني يوم بنائب الشام فساروا لبعده اياما ودخل معهم وطع عليم جعبار ينتظم البلاد حتى الابرس وفي هذه السنة الناج الوالي وفي رمضان نائب المملكة الناصرية صاحب اليمن سودا فاضل عن عمله واستقل واقيم في المملكة عوضا عنه اخو حسين بن الاشرف واعانه على ذلك الامير مجد بن زاد الكاملي وكان الغلا بالبلاد اليمنية بتيسر اصنافه فسقط السلطان بيده وبكا وابكى الناس من حوله وفي رمضان غلت الاسعار وبلغ الاردب من القمح بالمايدة اربعين دينارا وسبب ذلك كثرة الحرامية النيل قليل الجاري من الوجه القبلي وحمل من الوجه القبلي الى الصعيد من الغلال ما لا يزيد على مثل ثلثي ما كان الذي اكلت الطاطا ذا الكلاب والفار وكان سبب الغلا عصيان النيل ولم يبلغ ستة عشر ذراعا الى العادة في السنين الماضية فاستمرت الاوجه البرسيم وناحية المطرق الحريقة والشاني الوجه البحري فلم ينجب الزروع وخرج السلطان الى سرجة البحيرة فاتلف شيئا كثيرا وفي ٢٠ سؤال عقد مجلس بسببه فرقاس احد المقدمين من الامرا فاوجب عليه مالا وقع اتفقوا ادنه فانكر فاحضر البيته فدفعهم السلطان للقاضي المالكي وفي ٢٧ سؤال حمل حمص الى مشق لولاية امرتها وقرر مطلوبها الشيخ ناصر صفد عوضا عن مراد حجاور سم بن مراد الجاي القدس وفي يوم الجمعة ٢٣ سؤال قدر الشيخ شمس الدين ابن الديري في مشيخة المؤيدية وتدريس الحنفية بها ونزل السلطان الى الجامع وقطع عليه واستقر طع سجادة بابن قرمص السلطان وتكلم على ولاية القاضي ابن مكانهم في الارض اما موا الصلاة الاية وقطع على كاتبا السر ابن البارزي واستقر خطيبا وخازن الكتب بعد الشاطر الكبير فاكل الخواص مشرتاهية العوام وعزل السلطان الطلبة فضرب شاد ومرض من اصبح في نظره وخطب البارزي خطبة تليق احاد فيها اداء انشاء واستعرض تدريس الصغير المؤيدية بعد الدين ابن الاقصرائي وفي تدريس الحديث بعد الدين العيناني وقطع على ولد كاتب السر العيني فالدين قطع السفر الى الحجاز ولذلك على شهاب الدين الادرع امام السلطان فتحرك السلطان من عزمه الى الصيد فاقام ثلاثة ايام وفي ٢٦ وفي القعدة فوض الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني

الألوكة
www.alukah.net

قضا الحنفية عوضا عن شمس الدين ابن الديري وتوجه السلطان من يومه الى سرحد الحصيرة واستناب عبية اشبال الادعري وقرر معه امورا على امور منها عزل ابن ابي بكر بعد وصوله والسلطنة من مخيم السلطان وكان مثل عاوح به عينه وبين محمد بن عبد القادر النابلسي شيخ العسكر بهان شوال وفيها مثل محمد بن شبان بالقاهرة في اخر شوال وعقد بين رمضان احد الامراء الزكمان في سعيد ذي الحجة الزم المحتسب الناس ان لا يجهروا بجامع الحاكم وان لزم الناس كافة ان لا يمر احد منهما الا وهو مطلوع النعل مشدود على العمة وفي ذلك ٥ فاستمر ذلك وظهر المسجد من نساء كانت تقع بين النساء والرجال في ذي الحجة ورد وعد على باب دمشق نائب السلطنة بتكدن ولا زند ولولو ٥ وفي ذي القعدة قبض على نائب التام علي بكاي الحاجب واعتقله امر السلطان وصل السلطان عيد الاضحى الطارمة وخطب وصلى العيد ناصر الدين البارزي كاتب السر على العادة ٥ وقدم القاهرة ٣ عشر ذي الحجة ونزل عند ابن البارزي فاقام به يومين ثم رحل الى القلعة ٥ وفي السابع والعشرين وصل محمد بن علي بن قرمان صاحب قيسارية وقونية وغيرها من البلاد الرومية مقيدا فانزل في بيت مقبل الدوادار احضر الملوك السلطان في السنة المقبلة ٥ وفي ثالث الاسعار بكم بيد اقلعة الغزال خمسة وعشرون دينارا وفي اردب بالمصرية وربع اردب ٥ وحج في هذه السنة الامير الكبير الطنبغا الغزالي وطوغان اميراخور وحرحا بعد الحاج الى مرو فسلم بلد فقايا ستين نيسا ٥

ذكر من مات في سنة عشر وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن مفرج بن محمد بن عثمان بن علي بن ابو نعيم العامري العزيزي ثم الدمشقي شهاب الدين احد ابناء الشامية بدمشق ولد سنة بضع وخمسين تقريبا وحفظ على الشيخ علاء الدين ابن ظفر وخط البسيه وقدم دمشق بعد الخامسين وهو فاضل حاضر ذهن ابن السراج والزهري وشرف الدين العزي بلده وعرض ونهض في الفقه والاصول وجلس بالجامع لتعلم الناس بحياة مشايخه وافتى في الفقه والاصول ودرس واعاد وافتى ثم اصيب بماله وكتبه فبعد العشرة الثلثمائة وناب في القضاء وعزل مرة مستقلا ثم ثم ذلك وولي النيابة الحاكم العدل احد الحنفية وحضر المهمات ودرس ناكرواني على المدرسة وكلم بين الشام في ادائه عن نفسه فاجابه في رياسة الفقه للشافعية الا ابن سوار وهو من اقرانه الباعوني ولا يتهيأ القضاء الا من لم يزل بعد ذلك في ارتفاع وكان يرجع الى دينه وعفته من صغره مع علو همته ومروءته وسلامته لين معتقدا مع محله متوسع في القضاء حسن عقيدة وسلامة باطن وكان صدقة الملوكاني يعوله ويعرفه فبعد طاهر في اخر امره كلمات لصلاته توفي ثاني شوال وله اثنتان وستون سنة كتب على الحاوي وجمع الجوامع

واختط المهمات لصناعا واجاز لولدي محمد وبلغني ان صديقه نجم الدين المرجاني صاحب صنعاء ابى الا مفاضلة اصحابه فقال له ما فضل اصحابك فقال له عليه بالية توفي محمود لا يه ٥ قال القاضي تقي الدين الاهدل عوله سنة ٩٢٠ وحج وجاور ثلاث مرات وناب في الحكم بعد العشرة واسمر وباشر المرستان والحمام فاخطا السبب ذلك وكان مصيبا وكبا جرا مسعدا اما وهبته الحسن من رويته وطريقته جميلة باشر الحكم على الحسن جيد ٥

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابو المطري المدني سمع من القزاز جماعة وعنى بالعلم وكان مذاكرا شيا حسنه ثم تزهد ودخل اليمن فاقام بها خوالي عشر اعوام وكان يتسبب الى مكايا ثم اكبها مات في اول ذي الحجة ٥

احمد بن محمد بن عثمان البارزي ولد كاتب السر سابع شهر ربيع الاخر ٥

احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش ابو حامد المشتي بزل الفخر ولد سنة ٧٦ وعانى بصبح الخوض فرزق منه وبياطا بليه وعنى بالغزات فقرا على العسقلاني لمام جامع طولون وجماعة غيره وكان محظوظا في سبع الحوض وتبيا على تيمور بغزة خمسة وكان يواظب على الصلاة الاول بالجامع الاموي وكان تاجا في وصفه على ابن العز عند حضوره اجزاء ابن عرفة وحدث به عنه وقرا عليه شق على شمس الدين محمد بن ابو ابن اللبان وعند ابو الهناب بن السلاسي وسمع ابن عساكر ابن السباني وابن قميرة والجيعي وتصدى للفتوات جامع يجمع من اهل الحجاز واليمن وكان بايعة في الزعر في الدنيا فانه ترك يوشق اهله وماله وخيله وخدمه وسلاحه في الارض وبعد وقد محاو ويكتبوا استمرت له اليمن هو من خشونة من العيش حتى مات وكان يصبر بالقرات وبنا حضر اوجاو ومكة مدة ثم دخل اليمن بايام عن سنين وكان كثير الاهر المعروف كالنبي عن المنكر واخوه جماعة في القزان فحسبا اخا وابنه ولد القزي عبد الرحمن معزي الحرم ٥

احمد بن حسين بن اويس كان تبار عظيما جمالا وقد منع عنها اجوز اويس المصر فتوجها الظاهر برقوق ثم قارقماس فتزوجها ابن عمها شاه ولد اويس فلما رجعوا الى بغداد وماتا اهرانشاه ولد في السلطنة فدبر عليه شقه وزوجته حتى صل واقبيا بعده في السلطنة فخاصمهم محمد شاه بن قرا يوسف سنة فجرحت في الوطلة حتى صارت الى واسطة ملك تستر واقاموا بها محمود بن شاه ولد دبر عليه حتى صل لانه كان ابن عمها واستقل بالملك بعد ذلك في سنة ٨٠٠ وهزمت العرب بالبصرة وصار في ملكها الجزيرة واستطاد بها على سايرها وضرب السكة باسمه الى ان مات في هذه السنة فقام بعدها ابنه اويس بن شاه ولد وكان لها وحارب بعدها اخوه محمد شاه اويس الى بغداد وبعد محمد شاه بن قرا يوسف فقتل اويس في الحرب بعد سبع سنين ٥

سليمان بن نوح بن سليمان الحسني الجبلي علم الدين ابو الربيع بن نجم الدين ابن النجار ولد سنة ٧٦٧ واستقدم

هذا اللفظ تحريف اصله ورندي بالدال المهملة والنون الساكنة والياء المثناة تحت ثم نون ثم ياء مشددة كما نبه عليه بعض شيوخ الامام الايجاعة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

على اهل الطحان وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد وبعد فتنة الملك قتاب في القضاء ثم ترك
ولزم الفقه وغيره وشغل بالجامع ودرس بالمدرسة ابي عمرو وكان فصيح العبارة مفننا معلاقي احظه بهاء الدين ثم
سودون الغاضي نايب طرابلس مات في عوائد الفقهاء
عبد العزيز بن عطفر بن ابي بكر محمد بن يعقوب بن سلان اللقيني ثم سنجاري الاصل سراج الدين محمد الدين
استقل على الشيخ سراج الدين وانتقل الى الحديث فبرع وناب في الحكم وكان سيئ السمت في القضاء جاء
للمال من غير طلب في الغالب ردي الملبس مع تعرضه الى الغاية وظرفه لا كثير احد اعجان ولد وكان
مذاكرا بالفقه حسنا ويشارك في بعض الفنون وقد درس بعدة مدارس سودون من زاده بالتاية بانسا
عبد اللطيف بن احمد بن علي التادفي ثم القاهري سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال على
وانام في القاهرة مدة اسبابه من منصب اضافه تقي الدين فاضي المالكية الى ان مات مطعونا في هذا السنة
عمر بن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد كان له اعتناء بالعلم
فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابو جيم بن مكانس محمد الدين ابن فخر الدين والد ولد سنة ٩٢٧
ونشأ بمنية وعلى كتاب ابيه فتخرج وتادب ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكان ابو يصحب الشيخ
بدر الدين البشتكي فانتدب لتاديب ولده فخرجه في اسرع مدة ونظم الشعر الفائق وباشر وجاه ابيه
توسع الدستة مشق اذ كان ابوه وزير ايام قدوم القاهرة ومات حال الصعيد موته اسم عظم في دولان
الاشاوشية ثقلت رتبته فيما ان جاب الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضي ناصر الدين البارزي
كثيرا واثنى عليه ومدح السلطان بقصائد لحسن السفارة له فاثابه ثوابا حسنا وكانت بيننا مودة
اكيدة اتصلت نحو اثنين وثلاثين سنة وبيننا مطارحات والغاز وسمعت عن لفظا كثيرا منظومه ومنثوره
وجمع صدرا من ابيه وبثه وسمعت في الدولة العليا وكان لك نثره لكن نظمه احسن منه وكان قليل
الصلاة الخير بعيدا عما وقع له الى الظاهر رأما الخمر فكثيرا جدا مات في يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاخر
سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ولم يراع الامر اتحاه وروح بيت كاتبه السر وكان قد تاب سنة ثلاث عشرة ثم في الاسكندرية
ثم عزل لمات في اوائل المحرم
ابراهيم العلوي جمال الدين ابو الفتح نقيب الاشراف بمكة ابن علي بن حيدر بن ابي الوالد ومولده بعد سنة ثمانين
بمكة ابن الركن محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد الطبري المكي ابو السعادات امام المقام الشافعي
سمع من الجمال الزرندي المعطي وغيره بمكة وجاور بها ثم رحل الى اليمن وقد جاور احدى وخمسين
محمد بن عبد الله بن عثمان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة بزبيد وبها افاد

عبد الواحد اليمني سبط العلامة جمال الدين ابن هشام الشيخ شمس الدين ابن احد من خاله الشيخ محي الدين
ابن هشام برع في الفقه والاصول والعربية والادب والشيخ علي الدين البخاري لما قدم القاهرة وكذلك
الشيخ بدر الدين ابن الدماميني وكان كثير الادب فايقا في معرفة العربية ملازما للعبادة وتوفي اساكا
مات في العشرين من شعبان وكانت جنازته حافلة ودفن بالصوفية
عمر بن محمد الحموي الاصل نظام الدين النقاد اتى كان ابوه حضر بالقاهرة فشاهد ابن الطلبه وقد ان مذهب
ابي حنيفة وتعانى الادب واشتغل ببعض العلوم الآلية وتكلم بكلام العجم وترجم البزدوي وتسمى نظام الدين
التفتازاني غلب عليه الهزل والمجون وما وخطه وقرر مع تعانى الدرج وكان عريض الدعوى جدا
في غير شيء في التعقد عن محاسن وله شعر وسط قرات خطا القاضي تقي الدين الحنبلي كان حسن المنادمة
لطيفة المعاشرة ولم يتزوج وطوكان متهما بالولدان وكان ياخذ الصغير فيربيه اخر يربيه فاد البرلغ
قاسم الاعمال ناظر زبيد ثم عدن وولي امر محرم وغيرها
محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن ابو البركات النجمي المكي قاضي المدينة مات بها في المحرم
محمد بن محمد بن علي بن يوسف الزرندي الشافعي بها الدين ابن محب الدين ولي قضاء المدينة وخطابتها
في سنة سبع وعزل بعد مشق ثم دخل اليمن فانقطع جدا ثم قدم ومات بالطاعون في القاهرة
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الخواجا شمس الدين ابن البراق الدمشقي اخو كاتبنا ابو البقاء
وكان قد نبغ في معرفة التجارة وسافر مرارا الى اليمن وغيرها ومات في هذه السنة تعين بقال انه مات مسموما
محمد بن محمد بن محمود المخزومي ابو الفتح فخر الدين المعروف بابن امين الحكم سمع على جماعة من شيوخنا
وفي بقراءة الصحيح وشارك في الفقه والعربية واكثر المجاورين بالحرمين ودخل اليمن بعد الحديث
بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة باذن فدخل ومات بالمرستان من كمونة حنين سنة
محمد بن محمد بن محمود الجعفري النجار ثم البيع شمس الدين استعمل ببلاده ثم قدم مكة مجاورا بها وانتفع
الناس به وعلا مر المعتول مات بمكة في العشر الاخير من ذي الحجة عن ٦٠ سنة
يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل الشيباني المطري المكي سمع من عز الدين ابن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما
وتولى عطاء وادى نخله ومات ولد سبعون سنة
المعروف بابن ستيت العنصري المعروف بالتاجر وكان معلما اكثر السفر الى الاسكندرية
الى ان اثرى فتردد الى مكة وقد كان ارلا يشتغل وحضر درس شيخنا ابن الملقن مع طلبة الكثير مات في ذي
محمود بن محمود الكجماني كان ولي نظر الاوقاف وقد مرت سيرته في الحوادث وفيها انه صح

النادي بن ابرهيم بن علي بن المرتضى الحسني الصفاني الدمشقي يعني بالادب فاق فيه ومدح الشعور صاحب صنعا مات بها وعرفه ولده اخبرني الفقيه ابو محمد بن ابرهيم مقبل عن الاستعانة بالمدينة عند اهل اليمن

يحيى بن بركة بن محمد بن الاقساسي كان ابوه من امراء دمشق وتنافسوا فيه ثم خدم استادارا وصار من الامراء وقدم القاهرة مرارا وعقد مرة في الدولة المويدية وصار مهمندارا واستادارا الحلال ثم تنكر له فحقق بسببه كلام نقله للسلطان فاظهر حقوق ان الامر بخلاف ذلك فالتمس حق السلطان ان يمكنه منه فاذن له فوسم بقلعة من القاهرة فاخرج على حمارة مات في اثنا الطريق عوربها طوبدا واخرج ليوسف بن شكر نكار العثماني في سنة ٧٦ لعتاب وتعاني الفراشات فهرب فيها واتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمسا وستين سنة ذكره العثماني فارغه ٥

سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

في الثاني من المحرم طلب السلطان في ايوان دار العدل وطلب القضاة والمصون من له الملوس من الامراء فوقف الباقون في قبة العسكر صفوفا ٥ واحضر محمد بن قمان عبدا صحيحا ذا ودين ناصر الدين محمد ابن خليل بن محمد بن الحاج الركاني فوقفا واودع الامواز احد ابن قمان وقريب القصص على العادة وركب السلطان الى القصر فلما عصر لطرسوس وعلى يمينه في ركبته فسأل العفو عنه ان قال يا مولانا السلطان لن يعطى البلاد فاستصحه وقال له ما انت كعدنان امر به فاخرج واعتقل فاقام في الصفا اسبوعا كاملا ثم اخرج منه بعد موت السلطان المؤيد فاعاد البلاد ثم ارسل السلطان فاسكنه الى ولايته بالبلاد فسلم البلاد كلها وهو من ما تبرد ذلك لا يفعل فكان هذا المجلس اخر مجلس جلسه السلطان وانه توجه طلب في اواخر الشهر محلسا اخر لحصول رسول كرسي بن ابرهيم ان عن ابنه من صاحبه فتوى كتابه فيك صحبة وشرع في تحكيم يده الى صحبة فاصدر من السلطان فتبين له محمد سعطاي من اتباع ابرهيم بن السلطان ٥ وفي اوائل المحرم عذر بن علي بن يعقوب الوحيد ارغون شاه فقبض عليه وحمله الى ماله ٥ وفي رابع المحرم وقع على يد الزركشي هذا الامر الاتابكي ابرهيم فاكرمه السلطان ٥ وفيه استقر شاهين الروحه كاشف بنيابة طرابلس تقلد من نيابة حماه ٥ واستقر في حماه نسيال الموسى تقلد من نيابة غزة ٥ واستقر ازكاسل الحلبي في نيابة غزة ٥ واستقر كباي بعد الافراج عنه من سجن دمشق في نيابة طرسوس ٥ وفي آخر المحرم رسم الدين محمد بن معالي الحبتي في شيخة الخانقاه المستجدة بالجيزة

الألوكة
www.alukah.net

بحكمهم بعد ذلك ○ وفي آخر جمادي الآخرة ضربت علي بن الطبلاوي مرتبة القاهرة وضرب مرتين في السلطان
المقارع وصودر على مال واستقر بها ناصر الدين بن الهيصم نوزه ○ وفي أول يوم من هذا الشهر كملت عمارة الجامع
الذي بجوار بيت ابن البارزي بحوار مرتبة وكان يعرف بجامع الاسبوطي وصلى السلطان فيه الجمعة وخطب به البلقيني
وفي يليه توجه ان الحجاب لا يعلمون في الامور الشرعيه فصحح السلطان ما انتقض ذلك فنقض بعد يومين وعودي
لهم بالاذن في الحكم ○ وفي السابع عشر من جمادي الآخرة توقف النيل من سادس أبشه ونادى على ذلك سبعة أيام
تنودي في الناس بصيام ثلاثة أيام ثم خرجوا الى البحر المستقون واجتمعوا ونزل السلطان والقضاة والمشايخ
وكبر الجميع جدا وحضر السلطان راكبا المقدمة ومعه الخليفة والقاضي والكتبخاه وصلاة العيد ثم رقا المنبر أوضح لهم ذلك
فخطب خطبتين وعظ الناس فيهما بالتوبة والاستغفار وعدد عليهم ذنوبهم وحول في المنبر والسلطان على كرسي
وتعجب وقد باشر في سجوده التراب بجبهته ثم ركب السلطان والعامة محيطة به فدعا له بعضهم بالنصر فقال
اسألوا الله فانما الواحد منكم ○ وانتهوا ان يوفي الى النيل صبحة ذلك اليوم اثني عشر اصبعا فنادى الناس
باعلى صوتهم فانتهى ان السلطان بيت في النيل وهو مقيم وبيت كاتب السر الذي يناديا على النيل فتودي من
الغد ستة وثلاثين اصبعا فاستبشر الناس بذلك وقالوا ان ذلك ببركة السلطان فتصدق السلطان وأكرم طعامهم وقال
وانا عندي سبعة أولاد فليت يطول فيض لما سبحت لان مثل هذا ينيل العامة ○ وفي هذه الايام اشيع ان أبا يوسف
حاصر ولد تيمور شاه بغداد واستصفى أمواله ثم تبين كذب ذلك وان أبا يوسف كان قد تهيأ للسير الى البلاد
الشامية فتعلل عنها بأشياء منها برد ○ وفي نصف رجب أمر السلطان بقتل الدوادار الذي لبس جمدار الدين ابن العجمي
فلما كان ثالث عشره وان خرج في الحال لقتل ذلك الرجل عن غير سبب سوى ان يقع بالقاهرة فلما ذكر له ان بعض
مرتباته سر صفده اشيع لديه السلطان بما يغني والأمر بالتوجه الى القدس بطالا فسار في يوم الاثنين سابع عشره
فلما كان ثالث عشرين رجب وهو أول النهار قرر ابن العجمي ووسر غلامه مع جدو وبين فاتره عمامته وأحضرا الى بيت
الاستادار فشاع ان ابن العجمي قتل وخرج لساوه مستحقات الثياب بالجامع بحضور القلعة وسمعوا بذلك
ابن البارزي فسئل فأنكر السلطان ذلك وأمر بمناداته لعتبي بالمدينة فلم يعبأ ليكشف عن قتله وبخاربات الادراك
عن ذلك فلم يوقفه على شيء ○ ثم تودي عند من الغد بناء وترغيب من أحضره فلم يفد ذلك شيئا واستمر مفقود
العين فلما كان في ثاني الشهر أشيع أنه أرسل الى أهله كتابا يخبرهم فيه انه قرر من خوفه على نفسه وأنه في
حوائطهم عليه وانه في بيت لحياة فلما توالى ذلك وشاع الخبر وطلب زوج ابنته الذي يقال عنه انه قرأ الكتاب
فاحتال السلطان ان اعترف بقراءة الكتاب فسئل ان يحضر الكتاب فادعى انه رماه في البير فغضب السلطان منه
وأمر بقتله فضربت عليه ثم اعتقل وعفى الناس ان ابن العجمي قيد الحياة الا البير فتم فتحوا على عينهم

وكتبوا ان البارزي حال انه اختلق الكتاب وذلك على أهل ابن العجمي وعفى عن صيانة اطمئنان أهله بعد ذلك
بجرع المنطرة والعوائد الطمانينة جرى أمثلوا بعض بناته على وجهها ○ وفي ثاني الاول أرسل القاضي الحنبلي
الى الجامع الكبير يطلب من عند مير عابا ضرب لكاتب الرسول فتوجه الحنبلي الى الثاني فاستعانا به فاجتمعا
السلطان وشكا اليه ذلك فانكر على الحاجب فارسل اليه واهانه وقال له لو كنا طلبنا الى الشرع لسارعنا
وامرنا نودي بالمشاعل ان الدروس الشرعيه لا يحكم فيها الا القضاة فشق ذلك على الحاجب وقبض على البعض
المشاعل وقيده وجرسوه وبرواه على بال الصالحية فبلغ الحنبلي فبادر الحاجب اليه واعتذر وبانه لم يضربه الا
بشكوى عليه بخيانة أخرى وسكن الحال ○ وفي العشرين من رجب استقر صلاح الدين ابراهيم ابن الكويز ناصر الدين
ابن الحسام بن الحسبة عوضا عنها بالقديم بأن عليها للخوانه فباشرها وهو سري الجنيد ولم تشكر سيرته وأساء الناس
الظن بابن البارزي لسوء اختيار لهذا لانه هو الذي قام بامر في ذلك فعاد بن ابن الكويز الى ما كان عليه
لذلك ○ وفي آخر جمعة توجه السلطان الى الاسكندرية وبرز من صفان ثاني الغد فتوجه الى المقاربة
فأمر لعدة بالجامع المجاور له وتوسعته ○ وكان أمر بتجديد الديوان الناصري مقابل الحريز الوسطانية فشرع
الوزير في تجديده وصرف عليه مالا كثيرا فتوجه السلطان فبات به ليلة ○ وفي صبحها وهو ثالث عشرين رجب توجه
بدر الدين العيني من الاسكندرية الى القاهرة ○ وفي الثاني من شعبان برزت العساكر لامر الدين أمير آخور والاقامة بطلب
لجهة اسنها الحشية من طرق قراميدان ○ وهم الطبلغا العثماني الاتابكي وطوغان أمير آخور والطبلغا الصغير
وأمير بوبه وسرباس ماسوني وسليمان الاعسر وسارلي والطبلغا المحمدي الحاجب الثاني وسعروا
في نصف شعبان ○ وفي هذه السنة توجه قرا المناصر الى ارزنكان وبها ابن قرا يوسف فأرسل له الى
ان يحلف عليه وعلى أربعة وعشرين نفسا من أعلموا أولاده وقتل من عسكر ستين رجلا وغنم شيئا كثيرا ورجع
منصورا فبلغ ذلك قرا يوسف فاشتد غيظه وصمم على قصد البلاد الشامية وكان السبب في ذلك ان ابن
عثمان المذكور كان أرسل ولده الى قرا يوسف فقبض عليه وحمله الى قرا يوسف فلما بلغ ذلك قرا المذكور
وطرقه في بلده حتى قبض عليهم وقتل ابن عثمان المذكور وأرسل رأسه الى القاهرة فوصل بها في
أول شعبان فوقع السرور بالتوجه للسفر وكتب بحاضر بكوز قرا يوسف وولده وأثبتت على القضاة
وكان القائم في أمر هذا صدر الدين ابن العجمي قبل عزله فعزل قبل أن يتم أمر هذا فكانت السرور وطبخ بها
كل مشايخ العلم فكتب في ظاهرها بصوب الحكم المذكور وطفا الله تعالى الى وجه أعدهم بالكتابة بعد الرام
السلطان الجميع كاتبا السر بذلك فالزمت وكل قدر الله سبحانه أني كتبت في ذلك شيئا الى الآن
في رابع شعبان القضاة والامراء وتريتبليم القاري فسألني السلطان عن سبب امتناعي من الكتابة

الألوكة
www.alukah.net

فاشتدت بالغير واستغاث الى كاتب السر ان يكتب نسخة جديدة ويرسلها الى فعاطه بذلك ولطف
الله من بعد امري وزال القضاء بحق ذلك البرد وبين يدي الدين البرد بني قد اعرض ورقة استغاث
الناس الى الخزانة ابو سعيد وان وسعيد قبلها فاسطرب الناس وكان ما ادعى به على ولد ابو سعيد قال الا
اشرب الخمر والوط وسامح بصلاح بصور وسعيد طرمن بنصر مناوان الله لما مات سلسل سبباً واشار الى
السماء وقال ان كنت صادقاً فيما ادعيت الا الصبي ما زال واحد وحله وانه التمس من القاضي جعبر ان يعقد له
على امرأة فقال له انت لك اربع نسوة فلا يحل لك خامسة فمتى سنح منهن فعال كان هذا جامع النفس وانما اشار
الى شاب امرد جميل الصورة فقال الهدا الذي اعبده ما هو خير من عباده ما يحان تعالى له بعين مصر صغيرة
كعين فقال ان لم يكن الا له فهو احوال له الى غير ذلك ○ وفي شعبان ادعى على ناصر الدين امير الوالي انه
قتل رجلاً بغير موجب شرعي فانكر ما قامت عليه البينة فحكم القضاة بقتله بين يدي السلطان فامر به ان يسل
في المكان الذي يسل فيه وكان العهدة التي سئل المذكور بها فعل به ذلك واستقر ولاية القاهرة مكانه يقال
له كمشبغا من مصر حمل الاد له حسينيه كان الموه والى الغرب وكان هو على ولاية بلبيس ونحو ذلك وهو السبب
اشيد منه بالاموال والذخائر مالاً كثيراً جملة الى الخزانة فقرر في الولاية فكان امرها عجباً العدم بصيرته وفساد تدبيره
الفجور والسكر حتى كان بعض المقدمين في اقطاعه اعظم منه وصار الغوا مر ليموته قد قرر في ولايته طرفه
امر موجبها الفتح فصار اذا اراد ان يقول ناولوني دواي فعال يقدرون ان يقتلوني ○ وفي الثاني عشر من
شعبان تزوج الطنبغا الغرسي بنت الملك المؤيد ومعقد عليها عقده ناجامع المؤيدي ثم نزل الى
صحبة ذلك البحر الى الرملة وصحبته الطنبغا الصغير ناتوبه وطرغاي امير اخور والطنبغا
المرتبي الحاجب وطيبغا امير اخور ثاني وسرباي الناصري دمرداش الدرعي زامر بن وجهوا الى طرابلس
لحاشية من طرز وقراسقه فلما وصلوا الى طرابلس اسكوا نايبها اينال اللوز وهو الذي يحلس بسكة النار وفوز
بناية حماه اق بلاط الدوادار وصلوا الى طرابلس وسكن عن هم نايبها فيسك البوسني لانه استشعر من زيادة
نايب حماه انهم اموا بالقبض عليه فصار اساعشر يوم ولم يحش مراحم ولا طلعهم واقام السلطان لما بلغه
موت السلطان بكاس بلسكن في السنة المقبلة وهو من الاسكان الملوك الرماحة الملة ان يكون
ركوب السلطان في البحر وهذا السفر الى الاد بار بان والى الخروبة امرين والى القياس ○ وفي غرة رمضان
قرر تاج الدين ابن المسلم في نظر ديوان المفرد عوضاً عن صلاح الدين ابن الكويز بعكم وفاته ○ وفي اول
رمضان ناد على السلطان الرحيلة وامد اكابر السر موضه ○ وفي ثالث رمضان وقع على بغزه فاصاب اللحم
فانجرح الشرع وشاع ذلك وداوي حتى بلغ حد التواشر وقيل انه ربت من لحمه فكله الحلب ثم ماتها ○ وفي رمضان

ختم البخاري موضع بين الحشى والشحم وبين ابن الغلي الحبلي ما شده فاستطال الحشى على الحبل الى ان له
عليه غالب مرحض المستدم من استطالة الحبل على علو ○ وفي عاشر ذي القعدة عزل بدر الدين ابن الله
من نظر الخاص وسلم الخزانة مرة بن الخرداذبي ○ وفي آخر شوال مات كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي
وابتدا بالسلطان مرضه الذي مات فيه ثم ارتفع يومه في ثاني شوال واضطرب الناس شرعوني الواحن
وزيد الحد ونوجه بعض الامرا بالشام ومع شاهل العادة فاشر الهم الدين داود بن الكويز ناظر
الجيش ناشين بعصر بن القاهرة ويكون صاحبها العين وارجاعه بنار وعمل الى السلطان وتصدق بها
وفي آخر السلطان ابن العجمي فشفع له الشيخ بحي السنداي عند السلطان فرضي عنه وفي ثامن آخر السنة
قال الزين محمد ناصر الدين البارزي في كتابه السر عوضاً عن كمال الدين وكان ابن مزهر وكان ابن عم عبد الله
البارزي هذا الذي باشره ○ وفي اوايل ذي القعدة وثاب الدين الملقب دراية على بعض غلمان ناصر الدين
البارزي يحوك الى القلعة بمقدار ما يزيد على سبعين الف دينار مابين هجر وانلوزه وناصريه والناصريه
الها فاستشعر الناس انها قاض لفتح الله لان ابن البارزي دخل صحبة المؤيد قبل ان يشتهر بالمال الكثير ○
وفي مدة المؤيد ما كانت المعاملة الا بالفلوريه وانما هو حدث قبل حدثا فاستولى المال المؤيد على المال
واضافه لبيت المال ○ وفي ذي القعدة احضر من بعض بلاد الغربية من الوجه البحري بحضر منصر ان امرأة
ولدت بها مولوداً حياً للسلطان ما يستغرب من الحب وتاجد امرة مستغربة فيها ○ ضربه ثم قعدوا ذلك فوجد نصفه
وارد بعض فحص صاروجه ذلك الى السلطان فرفعها عليه وامر بها ان تقرا وفي نفسه توجد ثم في الحال الذي
وفي الى ضربها الدينار في ١٨ او ١٩ وابه قد ضرب في علاء الرشيد صرون ابن الهدية الطرسه الدهب
من ذلك السلطان وكان اول السعود يوم الخميس ٢٠ شعبان ○ وفي ذي القعدة ظهر ابن العجمي من اختفاه
وزوج به اصحابه وامنه السلطان واستوزره الى الامان بالله ○ وفي ٢٠ شعبان لسعود بن انتهت
زيادة النيل هذه السنة الى ١٦ وكان وصل الوزير قليل الحد حداه ونحو ذلك الطامون في السلطان دون
القاهرة ما لا سكندرية والصعيد ثم تحول بالقاهرة في اول برمهات فلما ان ارتفع وكان الصيف قليل الحر
ايضاً وفي حادي الاخر امدت جهة المدرسة التي انشاها ابن الدين عبد الباسط ناظر الخزانة جوار منزله
زاد له السلطان في اقامتها واتيت بحجارة رصاص نحو سبعة ابيات مكان تقام به الجمعة عند ابن وباقرر
بها شيخ خانقاه بعصا وعرضها صناع الدين عبد السلام العجلوني في ذلك في اول يوم من رجب ○ وفيها رفع
الى القاضي الشافعي انه يحسن انه قال له ابو بكر العزولي يدعي الشيخة ويكلم على الناس فضربوا عليه فقال انه قال
مرا ما عن العلم لغير الله تعالى يا واسجاك لا علم الا ما نحو لك من الاشياء الشنيعة فمنعه القاضي من الكلام بعد
ان عزر ما القراء ابو بكر هذا احد مؤذني مسجد المؤيد بن جامع ازبكيه ○ وفي ذي القعدة مات
قرا يوسف الزرقاني الذي قتل بورسعيد وغيرها وحدث الفتنة عوضه هذا ○

الألوكة
www.alukah.net

لطيفة اشتهر بين الناس ان الذي يريد ان يعرف مقدار فيل السنة يطرق اول كوم من مسرى الشمس الزيادة معين يده عليها فما بلغ اليه اقرع حتى سمع الامام عز الدين ابن جماعة يحكي ذلك عن ابيه عن جده رحمهم الله وان عز الدين ابن جماعة كان يعتمد ذلك ويدعي انه لا يخطئ فاتفق سنة هذه السنة انه اخطأ خطأ تاما فرجع فاخطأ ايضا في سنة ٧٢٠ وبيان ذلك انه في اول كوم من مسرى زهاء هذه السنة كان الفلك الاعلى اربع درج وثلاثة عشر اصبعا فلم يصب البهائية فرجع اخرى لكان يلزم ان يكون غاية الزيادة سنة عشر درجا واربعا وثلاثة عشر اصبعا وذلك مرادنا التي في هذه السنة الى ثمانية عشر درجا وثلاثة اصابع ٧٢٠ اما في سنة ٧٢١ كان في اول كوم من مسرى قبل سنة عشر درجا فاخبر زيد عمانية ابلغ اربعا وعشرين درجا وذلك ٥ وفي العشرين من شوال عهد الموبذ لولده اجرا السلطنة وفي سنة ونصف وكان مرضه اشتد وازمنه بوتة ثم فصل ودخل الحمام وزينه اللدثم ركب والتقاه والعساكر الى منظرة العاج ٥

ذكر من مات في سنة ثلاث عشر وثمانمائة من الاعيان

عثمان بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين الحسني قدم القاهرة شابا وتواصل الى البناء وغيره وتواصل الامراء الظاهرية وصارت له عصبية وكان يتعصب للشعبة ويحط على اهل الحديث مع ذلك يحبهم ويتعصب لاهل السنة ويكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفة الفلاسفة وبالغ في ذلك حتى صار يعرف بل يعقد مجلسا يذكر فيه ابن العربي ويطعن في كتاب الفصوص ويتحطه وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من اضداده فما زالوا به حتى اوقعوا به فقبض عليه وكان قد تقدم بعد تلامذته واستاذنه في الحج والمجاورة فسار الى مكة فاقام بها من سنة سبع عشرة الى ان مات وصار يملي على الناس سفوته ويحصل له الاموال ويرسلها اليه وقام له جاه عريض ولم يكن الماهر في العلم ولكن حتى حاله وكنه لتوسع سعيد المكارم واصطناعه ورموه بالمصائب حتى قال انه ضيعان عاد من ايامه قال ابن حجر سمعته يقول ٥ وقد ترجمه الشيخ تقي الدين المقريزي فبالغ في وصفه فقال انه من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما وان نسبه صحيح عند من يعرف نسبه الى ان قال وكان يعد من اعيان العلماء وفضلاء الزمان وكان عالما صالحا متصلعا في علم الحديث وكان يعد من اعيان المحدثين ومن اكابر الشافعية وكان يقال انه اعلم من بالقاهرة في زمانه وكان يقال انه اعلم من بالديار المصرية في زمانه وكان يقال انه اعلم من بالديار المصرية في زمانه وكان يقال انه اعلم من بالديار المصرية

وكان قد وصل الى حمص نائب دمشق بعد ما ملك الموحدون مراكش وافريقية وجميع بلاد المغرب الى طرابلس وكان اسمه ابو يوسف فاقطع الصالح اسمر والبيرة وجماعة صغيرة واحد بعد حمص وحمص الدنيا فلما ترا يوسف اخر البلاد عن مساعدته لما لما لاكبر اضاقه وتوجه الى الشرق فنهبهم بلغه ان ولد محمد شاه عيسى بعد موته فتوجه اليه وحصروا سنقر الدوادار الى بيرة مات في ذي القعدة وقام من بعده ابنه اسكندر ثم بيرة استقر بحلب ثم بغداد وكان قرا يوسف شديدا على العرب قاسى العرب منه شدائد ان في عضد اربعين امرأة وقد خربت في ايامه وايام اولاده ملكه العرب وتقدم كثير من اعيان والحوادث في النوم فقال ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانه سيهم وامر ان يقيم بالمدينة فاقام بها سنة

محمد بن علي السوقاني شرف الدين ابو عبد الله العدل بمصر كتب المنسوب بل سمعنا ان علي الرقاري واتبع فيه الناس وكان ذلك ملك في شهر رجب وقد جاوز الخمسين ٥

محمد بن علي الحسن الشرابي ابن وزامانه فيه فاشرق في اعوان الحكم بها الكتبة ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم خرج بعد ذلك الى مكة وعمل بها وكان سكرياً ثم توصل الى ان عاد الى مصر ثم القاهرة وكان ناما ملبا قليل الخير كثير الشر لقنه شرف الدين

محمد بن حسين الخزرجي البرقي شمس الدين الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام رفع قدره الدين بكرة التهتك وقد باشر عدة اعمال وتوفي بدمياط ليلة سابع جمادى الاولى ٥

محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن احمد الحموي شمس الدين الشاعر المفتي المؤرخ احد من اسمه مغرب وقال الشيخ جمال الدين في ديوان الانشا وكان مقرا عند ابن المارديني لما يكمل الخمسين وقد ناهز امور الدين عبد الرحمن بعده وتوفي منه الى سنة اربعين ٥

محمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين ابن الصغير بالتصغير الطبيب المشهور ولد في ثاني جمادى الاول سنة ثمانين ولا كان ابوه وانشأ ما يشتغل به الطب وضبط الموجز وشرحه وتصرف في العلاج فشهر وصب اليه الاكابر وولي رئاسة الطب بالديار المصرية بعد موت شمس الدين الطبيب الاكبر وكان حسن الشكل له مروءات عديدة مرض يوم الاثنين عاشر شوال ٥

محمد بن محمد بن عثمان الغافقي ناصر الدين ابن البارزي كاتب السر ولد في شوال سنة ٧٦٩ وحفظ الحاوي الصغير

وقضا حلب وكتابة السر القاهرة طرا وولاه المؤيد وكان لطيف المذاكرة كثير الرياسة اطلاعا وبشر والعلماء والفضلاء على طريقة مرضية الى ان توفي يوم الاربعاء ثامن عشرين شهر ربيع الاول بمنزله بالخراطين الى الرميلة وصلى السلطان عليه لانه كان في غاية الضعف جنازته ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الصمد كمال الدين ابن الصاحب فتح الدين ابن الشهيد ابن بطاله كان احد المشايخ الذين يعتقدهم اهل مصر له والوية صدقات الموسكي وكان كلمة مسموعة عند اهل الدولة واشتهر جدا في ولاية علاء الدين ابن الطبلاوي وكانت جنازته مشهورة حملها العادل على الدرب ابن ضراغه ومن تبعه دعات في ٢٤ شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن عيسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي الحافظ ابو الحامد ابن ابي السعود ولد في ٣ رمضان سنة ثمان وسبعمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن وله دون العشر سنين وسمع الحديث على جماعة من اصحاب الفخر بن البخاري وابي الفرج المراغي وابي الفضل بن حجي وابي الفتح الميدومي وابي الطيب الشماع وابي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن الجلال وابي الفتح

واسمه الى رياسة القفصة بلده الى ان مات في هذه السنة في جمادي الاخرة ٥

ناصر بن احمد بن منصور بن مزني العسكري كان ابوه من امراء العرب صاحب شوبك ومعونة فخرج صبيا للسلطان عجبت على اسيفا ورفع به واسمه ناصر بالقاهرة واستغل وكان الجاما التاريخ واخبار الرواة جيد العدالة ضابطا له حكى انه جد اوراد او بيض كتابا سماه نواسي فرغ منه في سلخ المحرم سنة ومات في شعبان سنة ثمان

يوسف بن الشيخ اسمعيل بن يوسف الاسباني الشيخ جمال الدين العدوة اسمعيل احد الكتبيين عن شيوخنا وبرع في الفقه والحديث والاصول والكلام جدا ثم انتظم بزاوية بانيابه واحسن الناس والمعتقدون فرح سرورا وكان يذكر لنفسه نسبا الى السعد بن عبادة ومات في شوال وخلف مالا كثيرا جدا ٥

يوسف بن محمد التركماني المعروف بقراجا يوسف بن بيرم خواجا تقدم في ترا يوسف ٥

سنة اربع وعشرين وثمانمائة

انتهلت غرة الاثنين وروي الهلال وفي تلك الليلة كبس اوقام حي عاب الشفق وسيجيء الكلام على هذا في ليلة الاحد كذا ثبت وطلب ٥ وكان تورا الاثنين حادي عشر طوبه ٥ وفي اوله استقر مرض السلطان وارجف بموته وصل اليه ذرب معروف واستمر به الى ان مات ضحى تورا الاثنين ثامن السنة وحضر غسله الشيخ محي الدين ابو يحيى بن ابي بكر الاسعردي امام الحنفية والخليفة وسلطنوا الباشاهد ولقب الملك المظفر وذلك قبل تجهيز الولد وكان القائم في ذلك الامير طرطر بعد موت امير مجلس ثم جهز الملك المؤيد وعقدم في الصلاة عليه الخليفة ثم حمل من القلعة الى المدرسة التي انشاها داخل باب زويله ودفن بها في القبة التي دفن بها ابوه ثم اسف الناس عليه جدا واكثروا الترحم عليه وامطرت الساعة المسير بكاءة مطرا غزيرا حتى سيل الناس والوحل الى المدرسة ٥ واخبرني بعض اصحابنا انه راى شاهد البرديني مدة اقامته بالقاهرة يقول ما رايت مطرا كهذا ٥ وكانت مدة سلطنة المؤيد ثمان سنوات وستة اشهر واحد عشر يوما تمام ٥ وكان ابتدا استقراره في نيابة الشام في سنة ثمان وثمانمائة واستوفى الملك عشرين سنة اميرا حوفادي معنى السلطان وسلطانا وكان شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في الشرع واهله صحيح العقيدة كثير التعظيم لاهل العلم والاكرام لهم والمجد في اصلاحه والصفح عن جرائمهم ومحاسنه جمة ٥ وفي عقيدة ان السلطان قبض على الامير قجقار القردمي ونفاه الى قلعة وكان شاع في مدة مرض المؤيد انه توجه الى الكرك فلم يقع ذلك ٥ فلما مات المؤيد كان الامر امعتمين بالقلعة فلم يتوجه منهم في الحال الا القليل فبادر الامير طرطر ونفى قجقار وكان قجقار اراد ذلك لانه نهبا له وكان يريد ان يكون هو المتكلم في المملكة فحصل عنده من ذلك الرعب ٥ واستبد طرطر بتدبير المملكة وخلف المؤيد بقلعة وقريم والمريم وتوفي

في نوبة الخمسين بالاسكندرية على الجند فانفق لكل واحد ثمانين دينارا واربعة الاف فلوسا وكان من جراية المؤيد جملة مستكثرة من العلوفة ٥ ثم اضاع الامير طرطر الخزانة الاعصر القضاء فاخذ منها لكل دوادار ثمانية الاف دينار المتقدم اعلاها ثم عليها وثم عليها وسلم المفتاح للقاضي الحنفي ٥ ثم نفى طرطر راس نوبة امراء المؤيد وكان ناصر الدين الفارسي ملك كبيرا الامر افاضيفا الى الفردي وجهزه للاقامة الاسكندرية في نوبة الجمق وتسخط مقبل الدوادار وطاعد خوما على انهم من الجلبان فتوجهوا بقبل الشام ونزلوا البحيرة جمعة ومدة وفي السنة واستقروا الجمعة طرطس وكانوا اتفقوا على الركوب على طرطر وكان فهم اسندمر النوروزي امير طبلخاناه وكان من رؤس النوبة ومعه من امراء العشر مبارك شاه وطيبغا وكشبغا الحمراوي وبلجاي واحمد الاقرصلة فتاخر عنهم من كان احضر واتفق معهم بسافر اهارين يستعهم جان بك الصوفي نائب الاسكندرية فلم يحضروهم ٥ وفي الثاني عشرين المحرم استقر ناظر الخاص مضافا الى الوزارة وصرف مرجان الهندي عن التحدث في الخاص واستقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة وصرف ابرهيم بن الكشاش عن الاستادارية ٥ ورتب الامير طرطر للمحتسب في كل يوم دينارين ثم الجوالي وشرط عليه ان يحمل اليه كل ما كان المحتسب ياخذ من الساعين ٥ ثم استقر في الوزارة كاتب المناخات في ثاني المحرم ٥ وفيه بودي في المند ان بحر البعاد الهم ما كان فحضر منهم لسبب التجريد من البلاد الى ابواب المؤيد فجاءت الهدايا والتقدمات لمعظم فرحهم بذلك ودعا لهم وشرع في اعطايهم ذلك ٥ وفي النصف من المحرم خلع على الامير طرطر خلعة سلطنة واستقر بظلم الملكة ٥ واستقر تغري بردي بن قصروه امير اخور وجاني بك الصوفي امير سلاح وعلي باي دوادار الكبير ايضا على قتيل ٥ والف طرطر نظام الملك ٥ وخلع على جماعة اخرين من الامراء وفي الثاني عشرين استقر ابن البلاد الدعري حاجب الحجاب وخلع على القضاة باستقرارهم وعلى كاتب السر وناظر الجيش وناظر الاصطبل بالاستقرار ايضا ٥ ثم استقى ناظر الجيش من وظيفته فروح مصروح توجه الى الجيزة واقام بها ٥ فلما كان في الخامس والعشرين منه قرر في كتابة السر وقرر كاتب السر في نظر الجيش بالشراوك جميعا والبس ابن الديري الخلعة بذلك في هذا اليوم وظاهر لبس ابن الكويز الخلعة الى يوم الاثنين ٢٣ الشهر ارسلحة واستقر مرجان الخازندار في نظر الجوالي ٥ وفي ٢٧ المحرم توجه لسبك الاستادار الى الصعيد لاخذ المقدرين من الغوب واستحلاص الاموال من الفلاحين ٥ وفي اواخر الشهر خرج الامير الجردون من حلب وكان المؤيد ارسله في الظاهر لحفظ البلاد من تمر ابو سعيد وفي الباطن لامساك الشيخ وانحصل بسبب ذلك ما تقدم ذكره ٥ فلم يمكنوا منه فلما لقيه وفاه المؤيد بما قرر واقاصوبن القاهرة فلم يوجد منهم نايلها الشيخ الصوفي ولعلهم انه يريد العذر بهم فحذروا منه وشيعهم هو فتبع اثارهم ظانا انه على غفلة عنه فكبسهم وقع الحرب بينهم فقتل به

مكتبة الألوكة www.alukah.net

امرى عند الرحمن المذكور ○ وفى التاسع عشر من ربيع الاخر خرجت العساكر المصرية متوجهة الى الشام
لسبب مخالفة الامراء الشام عليهم وكان الامراء قد توجهوا من حلب بعد قتل نايبها الى دمشق واتفقوا
الدويدار الذى كان تسحب وتحالفوا الجميع على المعاونة وعلى تبديد دولة الموىدية وطرد التيبرو وزيد
فبلغ ذلك طغطو فانفذ العساكر فى تاسع التشرين الاول الا انه لم يرد شيا الى حين بعد بين الجيشين
الموىدى ولم يبق معه منهم الا القليل معجبته ○ وقرر الامير طغطو الاصطبل جموقا جاسر كل العربان
وهو الذى ولى السلطنة بعده الاشرف وتايب الصبيبة وساى الحمراوى وتايب القلعة قطج ○ وضربت عامة
فى الرابع عشر الرىانية ○ ثم خرج فى المقدمة على اياى الدوادار واحاجب اينال وغيرهما وهم توجه العساكر
يوم الجمعة الثانى والعشرين منه ووصل حالبين الشامين الى غزة فلما علم وصول العساكر اليهم توجهوا
واستامر طيلان الابرجوزى واينال التيبرو زى وعصرا الى المصريين انهم طريق غزة وتواردت الاخبار
المتعددة الى ان الذين حضروا عند طغطو بغزة ستمايه نفس منهم وكان وصولهم غزة فى ثانى جمادى الاول
يوم الاثنين فى ستكبيرة الجند فاقاموا بها يوما ثم وقع بين الناسين سباية فقام الطنبغا القرمشى من الامراء
الذين بالجند بمن معه فانكسر جمقق ومن معه وفروا ومقتل الدويدار وطرمان امير اخور الى دمشق
فتحصنوا بها واستقر الطنبغا القرمشى حاكما بدمشق ووصلت بشارة المصريين الى دمشق فى يوم الثلثا
والى القرمشى ومن معه بالمقالد وطلبوا الامان ووقفوا فى الطاعة فاسكنوا العدد القليل وقتلوا الباقى هربوا طايفة
الى عند دسبب جمقق ومن معه واستقر مطلوبا الى القضا بدمشق وشرعوا فى الطنبغا المرقبى بطالبس الذى
واستقر ايلك سيف الشام وقرر عوضه جانى بك الصوفى اتابك العساكر ○ وفى عاشر الاخر قتل
الملك المنصور امير العرب بالشرقية واستقر عوضه شبان بن عيسى وكان اشد مشكور السباع ○ وفى ليلة
الثلثا ثانى جمادى الاخر ما مطر الساحل المغرب مطرا شديدا وذلك بعد نزول الثلج الكثير ليلتين
وفى يوم السبت العشرين منه ابتدى بالنداء على زيادة النيل وكانت القاعدة اربعة اذرع وعشرين اصبعا
وفى سلخ جمادى الاخر توقف النيل عن الزيادة ووصلت الاسعار ○ وفى رمضان ورد مرسوم السلطان
بعمل الامراء المسجونين بالاسكندرية فعملوا وصلح فجار الرودى ○ وفى الرابع من رمضان العصر اتفق
ان العجمى المحتسب رمى سليمان غلام ابن جبير بمقرعة كثيرة فكلموا فيه انهم كسروه مع صبى وهو ملبوط بنارا
فامر جزه بالعصى بالدرن وحلس وقال قد اكرمناه شد والجلبه فامر شخصا ان يكشف من دكن وبعصره فعمل فرج
منه الصبى فلم يحتشم منه ولم يلتفت الى حاله وكان بعد ايام قد مات الغانى ابن جبير وصار بعد
لسجدى من الطلبه وبراقتهم فى الحلب وسماع الحديث فصح عنيا كثيرا لكنه يزين بالهنات الا ان يحمل

ذكر ومن ذلك الى ان وقعت هذه الواقعة كانت اشد شئ انفق له ○ ثم ان العجمى عزل بعد يومين
وجمع واحبال بادت وعاش بعد صدر الدين وقدار ○ ولما توجه الطنبغا القرمشى ومن معه من الامراء وهم
طرمان امير اخور وطيلان الكرمشى وازدمر الناصرى وعلان الى دمشق وافر من فقهم الطنبغا الصغير
فى نايب حلب واتفقوا جميعهم على نايبها الذى كان دويدار الموىدى على مخالفة المصريين ○ ثم وقع منهم الحرب فانتصر
الطنبغا وفر جمقق ومن وافقه الى حمص وبعد تحصنوا بها ○ ووصل طرمان العسكر المصرى الى العوجا وكتب
القرمشى الى طرمان طاعته هو ومن معه فخرجوا الى ملاقاة العسكر الى ان وصلوا الى دمشق وقطع الحج عام
هذا بسبب هذه الحوادث حتى قبض على القرمشى وقتل واعتقل جماعة غيره ممن كان معه ○ واستمر اينال الكمكى نايب حلب
ثم خرج طغطو بالعسكر الى حلب فاستقر بها نحو اثنى عشر يوما حتى قرر الامور بها وقرر فى نيابتها تغرى بردى
الذى يقال له ابو قصوره ونقل اينال الكمكى ثم دخل نايبا الى دمشق ○ وكان خروج العساكر صحبة طغطو من
دمشق فى ثانى شعبان قاصدين دمشق فوصلت طرف الطريق متوقعين دخول دمشق فى ثامن شعبان فلم يدخلوا
وقبض على اينال الكمكى واينال الارغونى ونفيا الى الاسكندرية واينال الدوادار وطيلان وازدمر الناصرى وقد معهم
من الامراء الاربعينات والعشرات واعتقلوا وذلك فى ثالث شعبان وبات تلك الليلة عند نقل سيف
النايب بدمشق وغيره من خواصه ○ فلما اصبح فى يوم الجمعة سابع شعبان طلب الخليفة القضاة والامراء الى القلعة
فبايعوه بالسلطنة وخلع المظفر احمد صغير ذى عمر وخطب له ذلك اليوم على المنابر بدمشق وما قاربها
واستمر الى عاشر رمضان فرسم بكتابة صلاة الجمعة طاسا الديار المصرية وقرر بدمشق نايبا الكبير وتقرر فى
طرابلس نايبها الحاجى بقلاوون نيابة حماه وقرر فى نيابة حماه طاز نظير ما كان قاعد يوم الخلع عشرين شوال
وفى رجب توجه العساكر من دمشق الى حلب فقرر امير فيها واستقر مصروحا امر الغلاء وبوار البلاد عدم
وبطلوا الطاعة واستقر اركاس الحلبى نقلا من نيابة ○ الى نيابة طرابلس وضاق على الناس الزرد خانات
ووصل رسول جمقق ومن معه من مرعش فى طلب الامان فجهز اليهم بعض الموقعين وهو صدر الدين ابن صصرى
صحبة الامير يوسباى الدوادار وهو الذى ولى السلطنة بعد ذلك ○ ووصل مقبل سيف ابن صقر امير بنى
ثم صعيد الدين ابن صصرى فوقع الصلح فاستقر الامر امير مصر وقد واحضروا الى دمشق فقتل جمقق
فى شعبان وحلس طرمان ○ وفى آخر رجب عزل اينال الكمكى من نيابة حلب واستقر بها تغرى بردى بن
فى شعبان الى حلب عاد الامر امنهم لشبك الذى كان استاد دار على اياى الدوادار واينال الارغونى واخرون
وقبض على الامراء الموىدية لما ارادوا الوثوب على طغطو فى آخر شعبان وهم اياى الدوادار وطيلان
وعلباى واينال الكمكى وشبك الاينالى ازدمر الناصرى وكان قبلهما ولا الدوادار ومعلبان بوظ الباسقى

على المظفر احمد بن صاحب اصبهان الغازى
توفى سنة ٨٢٤ ثمان
وعشرين وثمانمائة

www.alukah.net
الألوكة

شعبان

وتعداد احد امرا الكاملية بالقلعة فقبض عليهم ثم اودعهم الاعتقال ليلة الجمعة وبات عند بقية الامرا
مثل نايب السلام تنبك والعلائي وجانبك الصوفي ومرسباي وهو الذي ولي السلطنة بعده واستقر برسباي
دوادار الكبير وجعل الدوادار الثاني دمشق وجانبك الصوفي نائب مصر وتنبك امير اخور وكلا منهم
الجمعة وتوجهوا الى المواقيت يوم السبت العشرين من السنة المعظم سلطان ططر بدمشق ولقبه الظاهر وكنيته ابا سعيد
وبايعه الخليفة والقضاة المصريون والشاميون وخطب له على منبر دمشق ووصلت له الطاعة من نواب
البلاد ○ وكان خروج ططر من القاهرة يوم الاثنين ٢ شعبان ونزل بعين مبارك يومين ووصل الى
دمشق يوم الاحد ٥ منه فنزل بقلعة جاني بك بن قراجا بن دلغادر امير التركمان بنائبة دمشق خارجا قلعتها
بناه عين برباك ودرندة وفرح ذلك فضاقا لما بيده واذن له في التوجه وسار ططر الى جمعة الشام ليلة الاربعا
الرابع عشره ووصل اليه وهو منزله مراسيد مقبل الدوادار نايب الشام بوصول دمشق وطوغان من قلعة صرخد
فسر بذلك ودخل دمشق يوم السبت ثامن شعبان واعطى الامير من قبلا الارض فامر بتوجه طوغان
الى العوسج بطالا وباعاده جقمق الى السجن فاعيد فقعد وفاته ليلة الثلاثا ثامن شعبان ودفن يوم الاربعا
بدرسته التي انشاها بدمشق عند باب الجابية الشمالي وكان عالما عاقلا مائلا الى اهل الخير ○ وفيه
وقع بين صدر الدين ابن العجمي والشيخ الوالي محاصة ثم اصطلحا ○ ثم ولا الامير بعز الدين صدر الدين
يوسف الاسطى الذي كان قاضي المالكية بحسبة دمشق واستقر في آخر شهر رمضان والزم صدر الدين بان لا يتردد
الى الجند وضيق على بعض اتباعه فلم اوفج عنهم ○ واستقر الساطي بالحسبة الى ان اعاد الظاهر قصرف
في ثامن ذي الحجة ذا مير ابن العجمي ○ وفي غرة شهر رمضان توجه السلطان الظاهر والعساكر من دمشق الى
الديار المصرية ودخل القاهرة في ٢ شوال وكان يوما مشهودا ○ واستقر برسباي دوادار الكبير
ولبنك الذي كان دوادارا صغيرا ○ ثم نزل امير الحاج وقرمش المدينة لامير اخور وطرسه حاجبا كبيرا
ودخل هو لا الحلج الى القاعة ○ واستقر مرجان الخزندار زماما وصودر قاقوزا الوزير بثلثمائة
تربته بالصحراء ○ وفي هذا الشهر وصل خاتم من الامر المستعين في زمن المويد وبيم سودون من عبد الرحمن
الذي ولي نيابة دمشق بعد ذلك وطرباي الذي ولي الاتابكية بعد ططر ولبنك الدوادار الذي كان
من المدينة الشريفة وهذا امير الحج وقمعار المرداحاوي خليل بن امير سلاح وجماعة فلما وصلوا الى
الفرات تنبهم ابن موسى كلحا موسى لابن كرى وجمع عليهم عسكر امن التركمان والعرب فوقع بينهم القتال فقتل الطل
المذكور وانهزم القاقون باستواحال ولقيهم نايب حلب ○ وكان وصول السلطان مسمض اخر جمادى الاولى
فقام عليهم عسكر حلب وبايا لعلغة شاهين الارغون شاوي وري عليه وقاجاه بمن معه منا حلب وسعده

من الكبش فخرج من دار السعادة خائبا خاسرا وتفرق جمعه وتوجه من بقي منهم الى حلب ولم يكن من دخولها
باسلم وذاصافا فاختلف في امره وكان ممكنا منها لمجيء الامير الكبير اكان حلب فانقطع ذكرها وقرر الملطف نيابة
حلب اينال الجكمي واستقر بلاط الدمرداشي في امر مكشبغا والجزري سيدي طاجار الحاجب وردبك نائب بهسنا امير
مشن ○ ودخل اينال الجكمي نايب حلب الى دمشق ○ وفيها قابل السلطان الظاهر ركاب الجلباني امير
بالوصول الى الشام لبيا ودعا الى الظاهر فاستشعر السوء منه ومزج مرظ الملبس بمن معه قاصد الى حلب
فلما وصل الى عينتاب ركب عليه جماعة من التركمان الذلاحين فاخذوا عليه المضايق وقتلوا الدوادار وقرمش
قتيلا الى ناحية السعيرة من عمل حلب ○ ووصل الى دركوش اسلك فبعث نايب حلب سيفه الى السلطان واعتقله
واستقر بنيابة حلب فاقام وتوجه نائبه طاه وهو ثاني الحاجب الى ططر بالبلس ○ وفي رجب وصل الى المظفر
وسير دولة ططر رسول تمارخ ابن الايك بخبر فيه بانه نازل بتبريز وها اسكندر بن قرا يوسف فعزم
وملكها شاه رخ ○ ووصل وله قراليك من ابيه يهنيه بالظاهر السلطنة فخلع عليه وكتب الى والده بالمسير
وتقريره في بلاده ○ ووصل رسول صاحب حصن منصور بالسلطنة فاكرمه وفي السنة عزل الشيخ
الشيخ ولي الدين السنهوري الحنفي وقضاء الحنابلة ثم ولي الدين العراقي وقضاء الشافعية عز محاسن البلقيني علم وفاته
وفي ذي القعدة استقر زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الخزانة في نظر الجيش وعزل كمال الدين البارزي
وكانت مدته سنة ثمانية عشر شهرا وعشرة ايام وقرر له في الحوالي ثلاثين الف دينار
وانتزع من صدر الدين ابن العجمي نظر الاسرى ونظر البيمارستان ونظر الاسكندرية وقرر ابن العجمي
وذلك ما كان باستقرار من قبل ذلك في الكسوة ○ وفي هذه السنة حجت بعد ان توجه الحاج بعشرة
امير على واصل وصلت السفر القرب من الحرار واوقفتهم الى بكة ثم عدت بهم وكانت الوقفة يوم الجمعة
لعدم تشارع بكة بان العيد كان بالقاهرة يوم الجمعة ○ وفيها توجه شاه رخ الى بلاده لما بلغه ان ولده
مرج عليه فكر راجعا فلم يدركه بتبريز فمرج اليها اسكندر بن قرا يوسف ○ واستمر الظاهر ططر موعوكا لا يكاد
يصل وكان يستند به المرض في ذي الحجة فاوصى وعهد الملك لولده وقرر الدوادار الكبير برسباي اتابك
العساكر ○ ومات الظاهر في يوم الاحد آخر ذي الحجة وكانت مدة سلطنته حجة وتسعة عشر يوما واستقر
في السلطنة بعده ولده الملك الصالح محمد وهو ابن تسع سنين ○ واستقر الدوادار الكبير برسباي في نيابة
وسكن بالاشرفية التي كان سكنها ططر قبل السلطنة واستقر جاني بك الصوفي اتابك العساكر ○ فلما كان
يوم الجمعة بعد صلاة العيد تخيل برسباي من الملك فعل جاني بك فاسكنه وكان قد ركب الرسل فركبوا عليه

موقع الملك الظاهر ططر واسمه برقوق بن الصالح
في خامس ذي الحجة سنة ٧٨٢

الألوكة
www.alukah.net

البهلم فخرج حاجي بك من باب الاصطبل وخرج برسباي من باب السر وقبض اصابهم فاسك واسك اسنباي امير الجوكندار سلاح الاسكندرية في آخرين واستقر طرباي اتابك العساكر واستقر برسباي نظام الملك وسردون من عبد الرحمن وبداراكبير اوكان حاجي بك قد انفرط على المباشرين في دولة السلطان فقبض عليه وكان ابن نصر الله شفع في ابن الاستادار بعد فاعتقل واستصفوا عقوبة ساءه وسطيل بالطلكنه برسباي واتفقوا على ان يستصفوا نفقة البعد لكل شخص خمسين دينارا ثم ناخره الى ٥ وفيها انتقل ملك بني مرين من فاس بعد ما بها ابن سعيد من اخيه ابي هرم من علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني فلما مذ بردولة عبد العزيز الكافي فصل الجوند واولاده واكابر البلد وارباطها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة واقام محمد بن سعيد في الملك واستبد بدون الامور ولم ينتظم من بعده لبني مرين امر فصيح لا يزال بلكه ٥ وفيها ارجع السلطان من الشام لاتاه المؤيدي شيخ الدوادار الظاهري برقوق الى البر ما اخذه من المال وان يعاد اليه نظر القدس وامر باعادة المال وهو ثلثمائة الف دينار ولم يجد الى توليه السبيل وتبطل الاحوال كل يوم دينارا ٥ وفيها قصد تغري بردي بن قصروه ما العصيان واحضر كل المؤيدي الذي كان نكاريا من الموصل بلد الروم وجمع الامراء الدوادار العدل الحلبي واسك حاجب حجاب وطاهر العساكر فبلغ الظاهر ذلك فاستناب نقيبنا الجمالي نائب طرابلس فوصل الى حلب وصحبته العساكر وكان امير ملاط الدمرداشي الذي استقر امير اكبير الحلقة فقرر تغري بردي لما الحص معتبر الامر افاستمر في قراءة الجاه ودخل الى حلب وقبض تغري بردي وسجنا وكتب الظاهر الى مسكر الشام وغيرها بالتوجه الى حلب للتبقي على تغري بردي فتوجهوا وكان نائب الشام نائب البلاد الى ضعيفا فاخذ دمشق والى حمص اكبير فاضطربت احوال الدوادار واقام بقلعة حلب وقام عليه اهل القلعة واهل البلد وقاتلوه فهرب على وجهه بعيد قتال فوصل الى العقبة فاجتمع بزكريا بحاجب حماة وحمص فقدم سلمه قبل ذلك الى حمص فرجع وقد جمع عربانا فاسار بان اطرق عليه بغته فلما بحمص علم اهل البلد فصدوه عن ذلك وهموا بالحجارة وناوشوهم بالقتال فاجتمعوا عليهم وقدروا سايلا لا قوم عليهم مطر عظيم بحيث غرق جميع محلهم فلما سمعت فرقوا الى جهة الشام وانتقل ذلك طرد الامراء الذين بحمص امر الشام لتتالة قدروصلوا الى المعرة فحدوا السير الى ان وصلوا طرسوس ثم الى بلاد قلعة الروم ونزل الدوادار العدل مع اصحابه عسكر اوتوجه تغري بردي الى جهة كوكو وانقضت السنة على ذلك ومن الحوادث في شعبان المعروف فاتاني الخبر اوردي الى الصعيد لاصلاح امورها ورجع الى القاهرة وفي شوال الاحد ٥ وفيها اجتمع اهل التصوف بالجامع الامر بنائب الغيبة ان لا يتفضل عليهم شمس الدين الغزي التمرتاشي على التصوف

الألوكة
www.alukah.net

وثامن ٥ وكان ابتال راس بن محمد اتاه ناصر الدين محمد بن قرا الامور فظاهر واجبر باستقرار ابتال في نيابة حلب بعد صوم للشيخ شرف الدين ابي الفتح المكان وكان المدعو قد ضبق عليه ومنعه من التصرف فظفر به اهل السيخ شيخ وقصدوه اللعب فاعاده الجواوي وقصد الشيخ واودت الشموع وعمر وقتا المغرب وعدم بالجبل وعفت الشيخ شرف الدين من ذلك وقرر فيهم الترشي واستقر في الدين ابن حجي موقع الدست في مكانه ٥ فلما استقر قرر راس بن باعاد الغزي فقام اهل التصوف وكثروا على الشرف الباعي بحضرته فلم يلتفت اليهم ولا عفى عنهم شيخان يوم الاثنين ثالث عشرين ابيب وقراءة الليل وكان الوفاء يوم السابع عشر من مسري فكسر في الثامن عشر منه واحد زاده في ثمن السنة في يوم الجمعة ثامن مسري بالنصف ٥ وفي اواخر شعبان عصبة الغافي ولي الدين من معتبر الامر افعزل نفسه وكان السلطان مشغولا بالمرض فلما افاق طلب ان يحضر القضاة فكلمه الوزير في اعادة الغافي فاشار براسه ان نعم واستمر وكان ذلك في الثاني من رمضان ولما عاد الظاهر الى القاهرة منع الموقعين بعضا واخرج انطاكيا بعض وسجن بعضا عن مرض قتل وندم الملك الظاهر برقوق على قتل بعضا وكبر بعضا واعتقت راس النوروز وزير واخر الظاهر كما ما المراسيم لاسراكه ولده بدا لاعفاء من البعاد الذي كان اوقعه عليها الامراء الذين يحون عنهم بسبب ذلك وظلم كان يعم الناس لانهم كانوا يشترون بالسيف ذلك من التجار لا يطيع احد منهم في الوفاء شرط في المرسوم ان لا يشتري احد من امير التجار للتجار ولا المجاورين بالقراطيس ولا يوقع من اوراق الظاهر امر ينقض ذلك على العوامد التي في صفا بولاق الصفاء وفيها وقعت في النيل زيادة لم يعهد مثلها في الوقت الذي وقعت وذلك انه بعد ان انحط وزرع الناس المرسم وغيره وانقضى شهر بابه طلع النيطيع وقعة الزيادة في العشر الاخير من ماتور وذلك بعد وقتنا ان الزيادة ما وصل بوما فزاد زيادة بغير مثلها عشرين كسرا من الزرع واستانف اصحاب البرسيم زراعتهم لربيع سعر القمح شرا صنف لسبعة ٥ وفي آخر ذي الحجة اعيد صدر المدرسين الجمالي الكسيفي وصرف القاضي جمال الدين السباطي واعطي على قطيط الى حسبة مصر وصرف ابن المهندس وكان باشرها ثلاثة ايام وفي حج الحاج كان الدر خاكثيرا الى العلائي ولذا كان لكل كان يضايع البين لرجل الموسم فكانت الاتوا ما في حاج ايها الاجل الهدية غالية بحيث بساوي الذي قيمته عشرة دراهم الزمن عشرين وكان البرد شديدا جدا جميعا صبح الناس ثلجة بني اسوال وجدوا الماء طبقا في الغرب والزمزميات ٥ وفي هذه السنة عزل الظاهر قطط التاج عبد الرحمن بن الكركي وقضا حلب وكان سبق نائب الشام سال الظاهر فخرج للكسر شاعن علاي الدين ابن خطيب الناصرية وجاء بخضر الدين الفاهري

بسبب السبي فعوده ... ورل لبيلة الاحد آخر ذي الحجة سنة الظاهر ططر وعلما كان ليلة العيد لعمر جامع ال
الصوفي الغدر وقد ذكر بعض الناس قال البرسباي لحاجي خاي ك وركب بباب السلسلة فاجتمع الامراء عنه
اتفق انهم قصدوا بيبغا المظفري ليأخذوه معهم فلما علموا عزموا ان يقبض حاجي ك ويسلمه
وهو يستر من قبض عليه وجهز السلانة الى الاسكندرية ٥ واستقر برسباي نظام الملك وتدبير دولة
الصالح المعزول الظاهر ططر ٥ واستقر طرباي اتابكا لعساكر المصرية وسودون من عبد الرزاق
وبيغا المظفري امير سلاح واحضر اربك زاده نوبه وحمق حاجبا الحجاب وقش امير كبير ٥

ذكر من توفي وعمره اربع وعشرون سنة فما دونها من الاعيان

احمد بن ابراهيم بن علي العلامي الحلبي اصله من سرمين انتهت اليه رياسة حلب في وقته
وكان غريبا عند الامراء بحلب وبغداد وله اتجاه في البلاد وعليه اعتمادهم عند ارادة الحروب وله اتباع
كثيرة عنطة الحلبيون وسعى القاضي ناصر الدين البارزي بباطل في اطراحه وصفه عند نائب الشام
وترك الصلاة واحلال العمد وكان يقال عنه انه يشرب المسكر ٥ وقال القاضي علاء الدين رحمه الله
على ان اصل الدين وروح من خلق حرا من الطبقا القرمشي لكانه جرت له معهم وبين اسلمار الوان
بركية ومنع القرمشي قال له ان ملاعب ان تخالفه مركب قتل ٥ وذكر القاضي علاء الدين ما اصابه
انه قال لنوروز الحافظي سيح خاص بحاه وكان استصحب ابن ملاعب بعده فوعده بحطل سكر شيخ
ويحيل البكد فلما استوام ابتنع متى الى العقر بان سمها اصابه سيح فجر حصل فصكر روح
وانتظر الى ان كان سعده مرارا يقول لهذا الذي اتوله طن وتجربه لا اقطع فيه فوجد سكر صدقه
ومات بعاني من السنة وقد جاوز الثمانين ٥

احمد بن احمد بن عثمان الدمشقي شهاب الدين المعروف بابن كمال كان كثير الحج والمجاورة وكان يقطن البلد بمكة
عند باب العمرة وكان يقرأ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ضيعة انه مبلغ على نيف وعشرين سنة من مات في ازاحم الحجيج
احمد بن علاء الحلبي شهاب الدين اشتغل قديما بالقاضي شمس الدين ابن الخراط برقعة وكان يقطن الدكا
واحد المتصوفة من الشيخ شمس الدين البلالي حمد يتوعل بعد نصائح اهل الوجد ودعا اليه وصار كثير
الشيخ وخرجله وتابع وكان انتابه سبا العوف في اطرابه ويتولون هو يقطنه الدار الى الغرف المقابلة
الظاهر الذي كان من امراء الظاهر ثم كان ممن انتمى بعد الظاهر الى الملك ثم كان في الجيوش سنة
في البلاد الشامية في العقرة الاخيرة التي كان فيها الاشرف برسباي وكان الاشرف قد جعله في الباية على حلب فجاء قبل
المكان من رسالته ودخل معه مصر ثم تنقل الامر به الى ان استقر اتابكا بحلب حين الموبد الى ما تقدم

الألوكة
www.alukah.net

وقتل بدمشق وكان من خيار الامراء رحمه الله ٥

ثمر كان من امراء الركمان فاتفق مع بعض التجار ان يسعوه ويقتلوه منه فعمل مستقل الخدم
حتى يتمرد ويدار اتابكا عند الملك المؤيد قتل سلطنته ثم استمر وكان يكلم العربان لاشيك من السلاح من
ارلاد الاخرام استقر دوبدار الكبير الى ان ثار الملك المؤيد على نائبه القاهرة فاطهر العصيان بعد
توجه العسكر الى ان قتل صبرا في شعبان من هذه السنة ٥

سيح من عبد الله المحمودي كان قد وصله القاصد عما اخبرنا به في سنة ... ان اخذ وقعها العرب والدوادر
تعرض تجار توقف في ان سلطان قرا مر من صاحبه بيعه فاستطلق الثمن وكان ابن اثنتي عشرة سنة ولكن
كان جميل الصورة فاتفق موته فاشتراه محمود وتاجر المماليك بثمن يسير وقد صار لنوروز فاعجبه
واستمر يلعب لمحمود وتوفي المماليك الكاتبية ثم صار خاصكيا ثم جعل من السقاة ونشأ وكان يفعل نوروز
الغروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف والصراع وغير ذلك ومهر في جميع ذلك
ثم حال الصور وكان الغاية وحسن العشرة وامر عشرة في ايام الظاهر وكان ممن سجن من مماليك الظاهر
في قلعة سطاس ثم خانه تمابل فندران نجاه احد منها ان يجعلها سجد ففعل ذلك في سلطنته وتامر بل الخاص سنة
مائة الظاهر سنة اصري ثاني بابه ثم انزل في ارمناك ان كان بابه الشام ومرة لمن الحطوب والموبد
مضى متصلا في الحوادث وكانت مدة كونه في السلطنة ثمان سنين وشهر واشهر وثمانية ايام وقام الملك الناصر
ثامن بابه وغلب واتابك وسلطان وكان سمحا شجاعا عالما فهما كثير الوضوح الى الحق حسن السياسة في العدل امرا
بعظم العلماء كبيرهم وتحسن الى اصحابه وصبر عن جرايمهم يحب الفرل والمجون لكن مستتر او محاسنه جمة والله
يتجاوز عنه ٥ قال الصيرفي في تاريخه صوم من طابق من الجراسة بقال لهم كرموك ويقال انه من
دريه ابنا ال بن ركاس بن سعد بن عاص بن طحطاح بن عامر بن كرموك وكان كرموك كبير الجاهلية وكذلك اكله ولما
مات كان في الخزانة الف دينار ومن مايه الف دينار فلم يعمل ما قيل لمن السند ونهاد ينار واحد ٥

ططر من عبد الله الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم كان في جملة اتابكة الناصر الى ان خرج الى البلاد
الحلبية بسبب حكم فلما رجع الناصر الى مصر استمر ططر مع حكم ثم لما قتل حكم استمر اميرا بحلب وتمر بغا المشطوب
يوسف النايب بحلب فاستمر نيابة طويلة وصفى الماء ذلك حتى الموبد الى ان وقع بين شيخ ونوروز
والمؤيد نوروز واستمر مع المؤيد فلما افتتح البلاد بعد قتل الناصر قدم مصر مع الموبد واحضر مع جملة الى
ان سلطن وحاصر صبح النوادر به وهو يظهر خدمة المؤيد ويداريه وبالغ في ذلك الى ان ابرطلحانا
ثم ان تقدمه ثم لما توجه لقتال قانباي استنابه بالاصطبل شهر لما مات المؤيد استقر بنظام الملك وخرج

بالعساكر الى الشام ثم سار بعد ان رجع من حلب وقدم مصر فلم ينقل عنه كما مضى في الحوادث وكان يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والكرم والرئاسة والعطاء الواسع ◉ وذكر قبل ان عيسى طرخ للملك المؤيد الشرى في ربيع الاول من هذه السنة انه كان في اعزاز نوبه المؤيد في الليلة التي مات في صبيحتها المؤيد صاف بالكثرة مما كان يصرف وقله يستصلحه بحيث ان شخصا قدم له مالا فاراد ان يكافيه عليه فلم يجد في خاصته خمسة دنانير الا ان يرسل يقترض من بعض خواصه فكلهم يعلم انه لا يقدر عليها الى ان وجدها عند احدهم فلم يكن عسيرا ان استولى على الملك الناصر ما وجد له في الخزانة السلطانية التي منها المؤيد سوى بضعة ايام ◉ والعبرة ان كتب هذه الواقعة في التاريخ فانها معجوبة ◉ ولما وصل الى دمشق وقبل الطشتمر العرشي ومن معه فوق في بيانه حلب اتيا الى الساحل فتحير لما قدم حلب اقام بها الا يسيرا واكثر وقوفه في بيانها تعزي بردبك ابن قصروه وبعد السلطنة نقل تابك الجاي من بيانه الى بيانه طرابلس وقوفه في بيانه بحماه حاد وطلع

عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الطفاري عفيف الدين كان جد الاعلى عبد الوهاب انتزح طفار من عمل الجواد الى بلد ابن ادريس ابن المنصور عمر بن علي بن رسول واستمر ملكها وتناولها اولاده الى ان حاربهم علي بن عمر بن كثير الكبري فانتزعها من عبد الله واخوته اخذا قاما احوالهم فانتقل جرم واقام بعبد الله فاستقر بمنقل الى البلاد الى ان دخل سكنهم وقتل الفاضل وسيدا فقير الحجر عندي وشكى الحال المعبر وته وسكن الجامع الازهر من القضاة الى ان مات ◉

عبد الرحمن التاجي جلال الدين ابن الشيخ الامام سراج الدين عمر بن سلار بن نصير بن صالح بن عبد الخالق البلقيني ولد في جمادى سنة ٧٣٤ وتفقه بابيه وكان وكيا بحفظ التدريب وبحث في الحاوي ودخل مع ابيه الى دمشق لما ولي القضاء وهو صغير ولم يتفق له طول عمر على شيء سوى الاعيد الا بدمشق الاعلى والده وولي مكان من عجايب الدنيا سرعة الفهم وجودة الحافظة وتولى حتى ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد اخيه وكان سديدا في اوقاته ومن لم يقبل له قاض القضاة ينصبه منه ولدفع القضاة وغيرهم وقايع فلما حتف بوالده صدر الدين المناوي وتوثب القاضي ناصر الدين الصالحي على المنصب شق عليه وسعى الى ان ولي عزل الاحناف سنة اربع وثماني مايه كما تقدم ثم سعى عليه الصالحي وعادت مات فولي الاحناف ثم سعى بالاحناف فعادوا ثم ناوبوا مرة او اخرها استقرت قدمه من سنة ثمان وثماني مايه الى ان صرف بالباعوني بعد قتل الباعوني سنة ثلاث ثم اعيد بعد موت ابن صاحب الباز في الاحناف سنة ثلاث وعشرين واستمر الى ان صرف بالمعزي سنة ثمان وعشرين اشهر فلم يزل الى ان مات وقد حكى لسلطان الحوادث وكان قد اعتراه ضعف الشاعر

توفي قلا وعدني العود وحصل لدمرداش فكتموه ولما دخل القاهرة عزل الكوبكي الموكل بها واقام اياما قلائل ثم اعاده الصرخي في تورا لا دة شوال ثم اعاده الى الجمالية وقد ادان العصر من تورا لا دة عاشر شوال وصلي عليه صبحي يوم الخميس ودفن عند ابيه ويقدر في الصلاة عليه الشيخ شمس الدين ابن البدري قدمه اولاده ولم يكن جنازته طايله وكان يذكر الناس التفسير قل يوم جمعة من حين وفاة ابيه الى سنة ٨٣٣ وكان ابتدا ابيه من الموضع الذي انتهى اليه ابوه وقطع عند تولية عمل الحاكمية نفسه ومن آثاره نظام ربيع ونظام التفسير

عبد القادر بن ابرهيم بن ◉ الاربعي المسند مات ليلة الاثنين ٢٢ شوال من هذه السنة ◉

عبد الواحد بن ابرهيم بن صالح بن احمد بن خطاب القضاعي العباري الفاوائي الحنفي الدمشقي ابو نصر شمس الدين الزعري ولد سنة ٧٦٧ وحفظ التنبيه وغيره واشتغل على والده وعلى الشيخ ابن الحباني والشرنبلي وغيرهم ونشأ وهو ناضر الوجه على خير ونصون ودرس وحج وجاور والده بالعادلية الصغرى واستمر بعده الى ان مات ودرس بعده بها بالشامية البرانية وولي افتاء دار العدل ونائب في الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضاء فاقام النهاية عليه بعد موت الاخصاي نباش مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد عمل نوروز صوفيا وعزله استوفى السياق التام بحامع دمشق وفي والشامية بدرس وكان حسن الرأي والتدبير وتيالحظ من عبادة الا انه لم يكن مكثرا في مباشرة الوظايف عاش في شهر ربيع الاخر قال القاضي تقي الدين الاسدي كان المستحضر التميز الى المروءة وكان عاقلا ساكنا قليل الكلام كثير الاطراح لنفسه ظاهر الايمان مات في ربيع الاول ◉

علي المعروف بالشيخ عز الدين احد من كان يعتقد وصر محمد به مات في صفر ◉

عمر التاروتي احد الامراء الكبار ولي نيابة حلب في دولة المؤيد سنة عشرين ثم عزله منها الى دمشق اميرا ثم اقدمه القاهرة واقطعه فلما مات المؤيد اراد ان يستطلق فعوجل واسلطن فقتل وقتل معه في هذه السنة وكان جوادا مهابا كثير الحشمة والاده وقد بلغ الستين وكان في سلطنة الناصر فرج سعت به الاراذل الى ان قارن في صحبة المؤيد ولي نيابة طرسوس فاستمر الى ان تسلطن فاشتد نقمة فقصد من امراء الالوف ثم ولاه نيابة حلب سنة عشرين وعوض فاشتد نقمة فقصد من امراء الالوف كر مع عن امر الطاطر فوسوس للبلاد فرتحيار الى حلب فبلغ السلطان ذلك فغضب عليه ثم رضي عنه وجهز الى دمشق ليصير امرا ثم اعيد بلا رجعوا الى القاهرة ثم تجهز مع ولد السلطان الى بلاد ابن قرمان فلما عاد علم قدر وامتد ت عينه عند سفر المؤيد الى السلطنة وحرص على ذلك فسعى عليه وكان احد العهد

عيسى وقال ◉ عيسى بن الكركي البرلسي كان يسوق الغنم ثم اشتغل وحفظ المنهاج الفرعي وكان يحفظ الحاوي الصغير وتفقه بالشمس البرماوي وبالبدر بن مزهر وبالشمس الغماري وبالشمس الشطنوفي وبالشمس الشامي وبالشمس الشناوي وبالشمس الدلجموني وبالشمس الشوبري وبالشمس الشارمساحي وبالشمس الشنشوري وبالشمس الشبراملسي وبالشمس الشوبري وبالشمس الشارمساحي وبالشمس الشنشوري وبالشمس الشبراملسي

الألوكة
www.alukah.net

على ملعولة بن الملاع محم لم تزيعا المنسوب نايبه حلب في ايام الناصر عسكر او قصده وهو بطرف العقق من جهة الشمال وقعتا الوقعه وكانت الكسرة على العسكر الحلبي بقوى امر كردي باك وكان اذا ذاك نايبا حلب بطحان البيد ويصانعه بخلاف غيره ٥ ولما ول الملك المؤيد نايبه حلب في اواخر دولة الناصر فرج بالعصيان عليه وان تحالف بالقرب من بعراس فجم كردي بعسكر على شيخ نيابته له الى ان وقعت الكسرة على عسكر كردي فانهزم وتشتت عسكره واستمر كردي هاربا وفوج الناصر طالبا العقق على سبخ وحرز فكان من امره ما كان وقتل وصارت السلطنه للمؤيد فلما ولى مرداش نيابه حلب حضر اليه كردي باك واتفقا على مقاتله الامير طوخ وهو نايب حلب فقوى طوخ وزحف كردي بعصبته ومرداش الى العمق ثم توجهوا مصر وآل امرهم الى القتل واستمر كردي في بلاده واظهر طاعة المؤيد فلما مات ودخل الظاهر طغبغا حلب سنة ٧٨٨ حضر اليه كردي واتفق ان طغطمر كان من خلعا الامراء صحبة قريبا المشطوب سيذكر الواقعة لما راه قام الشقه فقتل واشتق وعلق راسه بحلب وذلك في اواخر جمادى من هذه السنه وكان كردي قليل الشر للمسافرين والفقراء في ايامه اسعد تعلقه من دليل تاريخ حلب ٥

السوائل

ابراهيم البوصيري شمس الدين الشافعي كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة محبا لكثير ذو نفقة لنفع الفقراء والاسدار للفقراء الواردين عليه وعلى اهله وكانت له عباده وسوء عنه كرامات مات في ٢٧ ربيع الآخر

ابن احمد ناصر الدين ابو الهدى الكردي الطبردار كان من ابنا الاجناد وتعلق بحاجة السنة العلم فحصل الكثير للمبريدم نور الدين الرشيدية وكان يتدين ويبرد الصوف ويواظب الجامعة ولا يقطع صلاة الصبح بالجامع الازهر ويتوجه من عند ربع الليل الاخر فيمشي من بيته لبحارة بها الدين الى الازهر فيصلي بها الصبح كل يوم وكان يكتسب من النجارة في الحوانيت شيء كثير ولا زمني مدة وكانت على ذهنه اشيا ٥

خليل بن علي بن عبد الرحمن الحاصري الحلبي الحنفي ولد في الحادي عشر سنة ٧٨٥ وحفظ القرآن وعرض على جماعة منهم ابن السيد قرأ عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي والشيخ خليل الدين الاسنوي ودخل الى القاهرة مرة اخرى وجمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ قبل ان يحتلم خمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ عن الشيخ خليد وغيره ورافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخه كثيرا سماعا واشتغالا وقرأ على شيخنا العراقي علوم الحديث واجاز له ولازمه العلم الى ان كفوده وصار المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان محمودا الطريقة مشكور السيرة مات في سابع عشر الاول وصليت عليه صلاة الغايب بالجامع الازهر في اخر جمادى الاولى قال البرهان الحدث حلب ومن خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل يجموعه الى ان ضيع

فيه

فيه العلم الغزير والتواضع والدين المتين المحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم ٥ ملكه وكان المؤيد يكرمه ويعظمه رحمهما الله تعالى ٥

سودون شمس الدين المصري اخو بدر الدين حسن مات في هذه السنه بالصعيد ٥

عبد الرحمن بن علي الخضر بن محمد بن الطيب ابو محمد الفاسي ثم المدني الحسني المكي ولد في سنة ٧٨١ وسمع الحديث وتفقه ودرس وافتى وولي قضا المالكية في شوال سنة ٨٠٢ عوضا عن مستفيده وابن عمه الشيخ تقي الدين ثم عزل عنه وناب عن الفاسي الشافعي مات في ربيع الاول وكان خيرا ساكنا متواضعا كثير الفقه وابن محمد الدين ابو عبد الله محمد كان اسن من اخيه اطلب للدنيا وليها وغيرها مهر في الفقه ٥

عبد الصمد الصوفي بهاء الدين ولي الحسبة مرارا اولا وكالة بيت المال وكان قد صاهر الشيخ سراج الدين على ابنته ولد له منها ولد بدر الدين محمد ثم مات فتزوج بنت الشيخ المدعو بلقيس وولد له اولادا وكان استقر في شهادة العيار السلطانية بواسطة ططر ومات في اول صفر عن سبعين سنة ٥

عبد الصمد الصفي نسبة الى الصفصف الاطفيحية كان شيخا مهابا كثير البر والايثار للفقرا قاما بامر العلم لم يزل من الاغنيا وانتفع به اخر عمره بان شخصا اليه تعالى الدراب ابن صلى الله عليه وسلم ان يشفيه فقال للشيخ يوسف بزوزو نامحم زوجي الدرس فتزوج فمات وله كرامات كثيرة ٥

عبد السطحي كان معتما بسطح جامع الحاكم وللناس فيه اعتقاد انقطع ثلاثين سنة لا يخرج من منزله الا يوم الجمعة فيغتسل ويعود وكانت جنازته مشهوده ٥

سنة خمس وعشرين وثمانمائة

استهل يوم الجمعة اخو سودون من عبد الرحمن وفيها توفيت فاطمة بنت العراقي جلال الدين البلقيني والد الجنبي الذاكر وفرح ابنتي من تقي الدين احمد بن فهد قاضي الحنفية وقيل ان اسنه دون زايد تيس بالتبان وكتفه وفي راسه قرنان كقرني التوفيل ولد له قبلها وبعدان ولد له ٥ وفيها توفي بن امر مكة حسن ابن عجلان وبن اخوته وقتله وتغصبوا عليه مع ان اخيه رميثه بن محمد بن عجلان قاسمهم حسن بمقبل امير الينبع فخرج في عسكر لنصرته فصالح اخوته حسن بن عجلان واخرجوا رميثه عنهم فتوجه الى جهة العين ورجع مقبل الى بلده ودخل الركب المصري من الحجاز في ثورة المحرم فاصلح قرابي امير الركب وارسل الى دمياط طعاما ٥ وفي صفر نفى الجيش الى القدس بطالا وكان عنده معظم في دولة ططر واراد الاستقلال بتدبير المملكة وتاريخ المباشرين فعطلها حتى في شهر امير بعوده الى القاهرة بعود ذلك عند استقلال الطرابلسي وفي ليلة رابع عشره خسف القمر خسوفا تاما بحيث ابتدئ الاسفير والظل في الثلث الاخير من الليل وتم الاسفير

الألوكة
www.alukah.net

اكرا التاسريه ○ وفيه انقطع طرباي عن الخدمة السلطانية فقضيا من برسباي لان بعض الامرا مات
فعاد طرباي احد امرة لبعض اصحابه فعارضه برسباي فتوجه طرباي الى بيع خيله المطيره فاعاد برسباي
بالاقامة فامر الوزير بمراسلة الحاجب به العاده لامثاله وعنده على تاخيره ذلك وقيل ان ضرب الوزير بسبب
ذلك فباد وهو الاستادار وناظر الخاص الى ارسال من اعترته به العاده وذلك في العشرين من صفر واستمر
طرباي بصفد حيله فروسل واتبع حتى سار اليه لشك الاعرج احد الامرا المخلفه فطيب خاطره فلما استهل شهر
الاول صفر الحرمة في مراد الاما في هذا الشهر ثم انشا برسباي انه بريد ان يحمل الملوك الامراء لحضور رسل ابن
قرا يوسف فحضر اهل الملوك ومن عليهم طرباي فلما قابل لهم الخرقة في الايوان الكبير عطاله فاخر ثوابه
والعشر الرسل بالتصيم طسوا في الساحة فقال برسباي لطرباي انتم مافقوا فوق اكبر الامرا قال نعم قال
فلم تعاقوني امري واشار بالسيف على طرباي فقام مجردا السيف يحمي نفسه منهم عليه فضربه الامير اجود قتاوسه
فضربه برسباي من خلفه بمرج يده فسقطت منها السيف فامسك معه امير ان من عصبه وارسلوا
الى الاسكندريه بحبسه ايالا السماني فاعتقلوا نها ○ وفي شهر ربيع الاول نزل تغري بردي بن قصروه
الذي كان بابيه حلب بعض القلاع فقدمه الزمكان فاستجار بعضهم فامنه ○ وفيه صبت برع ذات سموم
بالكرك وساحلها فاسدت المزارع وقتل الماشيه والبلاد وبالقدس وغيرها وتفرق اهل تلك البلاد
من الغطه ○ وفي سوال التنزع وقعا الطوخي من العاشي الحنفي ثم سمي اسد دين حتى اعتقله وضم اليه في نظر شخص
اخر واتنزع وقعا مرة من العاشي الشافعي فاضيفه الى التاج الوالي فامر بان يجمع منصفه على سبيل
خان السبل لسمل ذلك وحدد لبناء وقرر فيه غيرهن كان يبيع الرم اولاد الملقيني فعوجد مبلغ جيد
بسبب ذلك والزمن كان رتب عليه من الاضياف ما تقاضوا منه فاشتد الامر عليهم فخرج بعضهم فطلبه
عنه ○ وفيه عمل المولد السلطاني في العاشر ربيع الاول وحضر الملك الصالح والامرا ○ وفي الخامس عشره
فيه وقع مرجان الحمزاوي رسول الاوزون حسن الاستادار وكان حينئذ تعلما وطلب منه مال كثير
وصرف اتباعه صرفا شديدا ○ ثم استقر بمال معاد رتبه على الامين الغدنيار فعمل منها عشرين
الف دينار وحمد بعض الاكابر بالحسن واطلق آخر الشهر ○ وفيه اوصى عثمان ابن محمد بن عبد المعطي
الكومري الحنفي لاحد قدف الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الحنفي البعاوي انه هو الفاعل به وان ذلك
كان بسبب مطالبته بثمن الكومري الذي اعاد قرا اللبيت وكانت الدعوى عليه عند قاضي القضاه الحنفي
وبين الدين التميمي وكان يكرهه لهذا السبب فحضر القاضي بعد ان ثبت عليه البينه وكان الدين
قام عليه بالدعوى عند نائب الدين احمد بن عبد الله احد نواب الحنفي وقال ان من شهد عليه الشيخ شرف

الدين البناي والقاضي بدر الدين بن التنسي فارسل بعد ضربه الى الحبس فكشف الراس منه الطلق بعد ان اياما
بشاعه ونظام الملك واتفق حضور الذي ضربه عند ومعه شهاب الدين الذي ادعى عليه فسالته عن القصه
فتكلم ابن عبد الله الذي ضربه كاتب السر حال الامير اينبك الذي كان اتابكي فلان يستحق ويحرم عليك ما الاكبر
وامر بالتوكل به وعزله من النيابه فاستقل بتوشيع فيه بعد امر فاطلق واعيد الى عادته في النيابه وكان عند
في ادي الكومر الذي بعقد ذلك بعقوبه له وترتو الكومر الذي ينتفعهم فيه يلجونه ويعصرونه وكثر يجونه لما الطلق
الكومر الذي توفي سيدي بدر الدين محمود بن عبد الله اخا الشهاب المذكور بعد الامير الكبير وانه نقل الشيء منكره
فاحضر الامير وضربه بحضرته وكتب عليه قسامه ان لا يحكم بشيء فيه بعد مدة فاعيد ○ وفي خامس عشر ربيع الاخر
فيه الاستادار ارعونشاه على كريم الدين ابن الوزير تاج الدين الذي في الوزارة والاستادارية عشر
ذي الحجه سنة اربعين ○ وكان بيا شر ديوان الاستيفا العدد عن اسيد تم الطلق بعد ان صودر على مال
وفي السادس منه قدم بشباك صوفيا بيا الشام فخلع عليه بالمستقر ان وعلقه برسباي جاويشكم الامير الكبير
معه في امر السلطنه موافقه على ذلك ○ فلما كان يوم سبع الاخر نوه الاذكار بعد الظهر بعقد وحضر بعقد
له الملك الصالح صرفي الزمه بالاشرفيه ثم العبل الخلعه وعقدت له البيعه ولقب الملك الاشرف وطلع في
صبحه على السور على بيغا المظفري واستقر امير اكبيرا وتحول الى السبهاليه الذي كان فيه طرباي مقابل القلعه
واتصل الحبس طرباي ○ وعزل عن بيوت السلطنه واستقر فيها الاشرف ○ واستقر بيغا الخازندار
امير مجلس عوضا عن قجق بحكم انتقاله الذي وظيفه امير سلاح عوضا عن بيغا ○ واستقر بيغا المظفري اتابك
العساكر وخلع الملك الصالح احد مكاتبه مدة سلطنته اربعة اشهر ○ وخلع على كاتب الساير طاحة السيفي
واستقر محمد حسين بن الساري في نظر الجيش وانفصل ابن الكتاك عن نظر الجيش وبقي محمد قاضي الصفيه
وسافر ○ وعمل الاشرف برسباي حافلا واحضر رسل الفرنج الجبلان وسع السلطان الناس بتسهيل
الامر له واقتضى عليه ودون ○ وفي ليله الاحد ٣ شهر ربيع الاخر امطرت السما بالقاهره مطرا
استمر الليل كله وقطعه من النهار وذلك آخر صوف وصرف المستغربات ○ وفي الشهر الذي استقر فيه
الاشرف في السلطنه امر بابطال العدد الذي كان ياخذه من ذرا بالمستقبل من امرته اذا عمل وفي
وكان المقرر له لذلك الف دينار الف دينار الف ويناسب مقادير هم نار جل ذلك وامر ان ينقش
في اللوح الرخام فوق النقش الذي جعلها السلطان ○ وولد الناصر فرج بسبب المرتجع من الاقطاع عند
الامر وقد سمت الاسنان السنين الحوادث ○ وفي جمادى الاولى اجرا الاشرف السيد مقبل الدمرداش
نسبه عمان ماوى من المسجد الحرام وطلب من القاضي الشافعي ما كان الشافعي جلال الدين البلقيني ولي الغوري

الألوكة
www.alukah.net

انه يحصل من ذلك ومن سعة الاراضي ثلاثة الاف دينار فكشف القاضي الثاني عن ذلك وجد المحصل بعارة الحرمين
مقدار الفي او ينيف قليلا وباقي ذلك لعدة جهات من اوقاف وغيرها كانت موجودة قبل هذا الحال فلم يقبل
الاشرف ذلك والزم المباشرين بما الاوقاف المتعلقة بالحرمين دون غلات وبالمعاش فادون فلم يمكن الا قراض
ثم متاقبة الامر متعلق على اوراق بلال الدين فاستعدت سهم الغيب بنار كاوقاد الدم احدهما من بلال الدين
على انه من حلوه وهو كان اقام من طرابلس الشام من حال الحرمين فيما سامه عليه القاضي المحصل الذي كان
تبع عدلك وكان نائب دمشق بان يك سيفي نائب حلب يعزى ورد في نائبه حماة بان يك الحمزي دوادار طوغان
الكاس الجمالي ثم صرف واستقر بعده ثم صرف يعزى ورد الى حلب الى بعسا وحصن يعلبك صرف الامير
كان ضرب بن الموصلا الى السلطان وصل الخاجي الى نيابة حلب وتولى نيابة حماة جاركس المصارع وطلى
اتابك الدين ابن صرايا من نظر الخزانة السلطانية وغيرها واعيد ذلك لزين الدين عبد الباسط مكان
شرف الدين بلك بحوسعة الشهر وانصرف غير مشكور لينا وكان فيه ودعوى عريضة وفي الناس من حماوي
الاولى يوحي ان لا يباشر ديوان احد من الامراء استقر بعده ذلك بعدة وكره كان ضيق
عليهم في الايام المؤيدية تواجهوا قليلا قليلا وفي التاسعة جدده كاتبا السر علم الدين ابن الكويز
خطه بالمؤيدية بمقابل نائب صفد لتعاطيهما ان يتوجها الى الجامع الحاكمي فاتيا واشتد الامر الا بعد
بلله ان توجها كما مر قرب المغامة وفي هذا الشهر اشارت السراية بارطال المرستان الذي انشأه
الملك المؤيد تحت القلعة وكان الاشرفية اشعاب يراقام مدخليا فاسمه انه يعرف بذلك وفي هذه
السنة كان فصل الربيع مختلف الهواء حارا مائلا حر شديد وسموم ومائل برد شديد ومائل ذلك
وفي اواخر رمضان صرف ارغون شاه عن الاستادارية وقرر فيها الشمس الخمري وفي هذه السنة جدت
كاينة عجيبة وهو ان هذا العام من السبعة وفي الغلا كان تشرين دار ابن الزمني بنا على النيل فرمى بلاطها
وغرق بلاطا بالنيل الكثير من خمسة الاف دينار وهو فيها على جهات وجبل صون الوقف في حدث محصورا
له بيوت كل احد فالمباشر عهد عليه بواب لصبي بالمعاوقف وذكر واسترطها غلاة ما ظهر بعد ذلك
محضرا الى الحنفي فانبق ان المباشرين ديوان السلطان وجد واعلى عبد الرحمن مستوفر الجهة السلطان
بمال اخرج على يد عبد الباسط من منه فامر السلطان بيع وان تقبل له انها وقف فامر بيعها فاشتراها منه بمائة
كاينة شيخنا وبيع ما فيها على ورثته انفاقها وبطلت الوقفية الاصلية
والوثيقة وفي جمادى الاولى الزموا الاشرف البرديني ان لا يسعر اسنا في القماش الا بالفسنة ولا
يشترون محمل الحج بذلك فبقي كبير قراقوج منهم الزموا ان لا يحج والسري بتنابل الكان عبد الغني

وان يسبه فحبسه وفي عاشر جمادى الاخر قدم الهندي الناظر فنزل مدرسة ابن الغنام وصنع
الناس له السلام عليه الا الاشرف وابن المغلي مقرر امه الهندي السني فمن الوقت به معاملة
كاتب السر ابن الكويز فانه لم يعد الاشرف بالرجوع الى بيته المقدس فبنا على ان نصف رجب متوجها لا كما له
ثم يجيء الى ذلك وطلع عليه قلعة السعر فكاتبه وفي جمادى الاخر استقر مشاد ي البحر وعلامن الصيادية
كان نزل ليتفرج على سمك صادها فاصطاده المشاد وصار يصعد به على وجه الماء حتى ينادي الناس ثم
يعطس به الى ان هلك وفيه شنق بعض العربان نفسه قهرا من زوجته كان عليها فنهارا فتوجها فاتصلت
بغيره وطلقته فيه فعمل نفسه وفيه حبس شخص اجنبي مذاكره لسيده كان تعشقه ولا تقدر عليه
فاتفق انه اعلمه بمن يبيعه فلم يشتره كره فعطعه فعمل الى المرستان فمات وفي اواخر قدم جار وطلى اتابك
جار فخلع عليه واعيد اليها وفي رجب اخرج من الخليفة العباسي المتوكل على الله وكان المؤيد محمد الاسكندري
سفله الى دمياط لكونها السعالة فلم يوافق واشاعوا ان يقيم بالاسكندرية بعيدا عن القاهرة الى ان
وفي آخر رجب حدث بالقاهرة الطيفوذ وفي اوائل شعبان انتقل نائب صفد واطلق المسجونين بها
وهم طيلان اصرا جوزه وانتقال الحكمي زائد به كان نائب حلب وانتقل الاتابكي الاستادار وجد صفد
بخمسماية الف دينار وقيل باكثر وارسل كتبه الى الامراء لم يوافقه من بالقدس فارسلوا قتله الى مصر
فكاتبه متقبل الذي كان وديدار اكثر من مرة بعد قتل حتى نائب الشام امير الدمشقي ان يتوجه الى صفد نائبا
عنها وكاتبه نائب الشام جمع العسكر والتوجه الى صفد فلما كان العشر الاوسط من رجب اوقع
انتقال نائب صفد بالامراء فكسروه فصار الامر المنجوبين وكان اخلقهم متوجها الى دمشق طائعا
ثم اراد تغيري بردي اللكي الوثوب بنائب دمشق فعلم له فعمل وانتم الامر الذي حاولوا طايعين
الجزيعة في ذلك فقبض عليهم ثم اطلق طيلان وسجن الاخران وفي هذه السنة كان المطر والبرد
الحار شديدا واستمر نحو اربع صفد من رابع ورمضان واحد ثلاثين طلا بالمصري وحرث على نائب
بعض البيوت منها في بردة لابن مثل الثور وفي الثالث والعشرين من شهر رجب وصل قاصد
النائب الاسكندرية ومعه قاصد من صفد بكتاب اليه بسعد به فيه على ما سلم نائب صفد طلع على
قاصد نائب الاسكندرية واستقر مقبل الذي استقر في نيابة صفد بحاشر نائبها المتصل القلعة
الى ان وصل انتقال الامان فقبض على وقتا البشاير القاصد وارسل لسجن الدين ابن العسال
وكان قد ولي قاية السرحا وتوجه الجيش ضرب بالمتاريح عسكر السلطان لكونه كاتب من نائب الى نائب
الاسكندرية وامر بقطع يد مسمع فيه وصادر زيادة على الف الف دينار عشرين الف دينار

الناس وتباشروا بالرخاء لعلم يؤدي عليه في آخر ربيع الاول وفي البيوت الذي يليه وزاع فاكل
جمعة سرد راعاني لاثنا عشر يوما وهو حتى لاحد للناس مرة هرطيل فاكل آدراعاني اثنا عشر يوما وتسو
الخليج في تاسع عشرينه وهو توسعان ٥ وفي ٢٦ رحمه خرج الركب الرومي وكان لم حمار وعشرين سنة لم
يحج حواوخرج على اشهرهم تاج الدين ولد القاضي جلال الدين البلقيني ٥ وفي ليلة الرابع عشر من شعبان عصف
الريح حتى لم يبق من مرسى الا اليسير فاسمع من قبل نصف الليل الناس كامل اعلا ومع طول النهر ٥ وفي اول
شعبان طلب السلطان الحكم بين الناس جلال الدين البلقيني وبحث جمال الدين الساطي ومن شركه فاهينوا
وازموا بالقيام بحال لاجل علم وتعلموا رجحان ارضها الوقف انطفت بعض الاماكن لكن لم يتم ولله ٥ وفي
اثنا شعبان حضر سارين العجمي عن المحتسب واستقر بدر الدين العجمي وصل فيما للمحتسب وهو البيوردي وكان من
الجوالي احد المحتسب وواحد الاين العجمي ٥ وفيه اخرج المطوعة الجن الموجدان القلعة الى الاسكندرية نهارا
فجلس فيها في رجع الى ان بات بعد ذلك ٥ وفي الثاني والعشرين من شعبان اثبت ان اولا الاثنين تحدد اثنان
عند شمس الدين الاسيوطي المعروف بزوج الحرة النائب في الحكم فصلها وان رؤي من ذلك يكون اول رمضان يوم
الاربعاء فلما كان ليلة الثلاثاء حوالي الهلال فما رأوه ولم تراوى ليلة الاربعاء بكلام احد بروتيم
فاب ليلة الخميس مع مثبتي الشهر وكثر كلام الناس في الشهادة المذكورة ٥ وفي ٢٦ رمضان اسهر بابا حفظه
الذي كان يعتني بقبض ثلثه وسبعين بقرا من عند مقطعي ايديهم وتولى القاهرة مشاد فات
اكثرهم في الطريق ٥ وفي رمضان اتى حصار قلعة بهسنا فاب ثانيه فنزل تغري بردي الاقعاري
المعروف بابن قصروه بالامان ودفعت في اثنا الحصار وفي اثنا ثانيه فات منها وتبدل كسبعاني القلعة ليدرب
بقطع بقطع الجبل فوقع فكسر ٥ وفي شهر رمضان امر السلطان بابا ده الا ان مادي الناصر حسن الرسلة
وكان الظاهر برقوق قد امر بتعطيلها وعدم التوصل الى صعودها فامر الناصر بهدم سلمها فاعيد ذلك بعد
بضع وثلاثين سنة واعيد في الباب الاكبر الحجارة والقصور كان الظاهر امر بسد بها الجمان فتح الان وازيلت الحجارة
وكان المؤيد فتح الباب الاكبر وسد بعمل بعد الان باب جديد ٥ وفيها خرج العرب على ابن قلاوون
صاحب تونس فسار اليهم بجموعه عشرة الاف مرحلي وقوبلهم وجمعوا له ٥ وفيها حضر الوفاء من عسكر الى
العريش في البحر وبعد وصولهم فيه فاقاموا اضعف الوفاء من على قايد الجيش وتبعه الى النهاروان فضربه
وقطع رؤوس ثلاثين من عبيد جيش الجزائر فانهزم العامة الى ساحل قاس وطلبوا الخروج على المسلمين فسار واعليه فقتل
بينهم مقتلة عظيمة ٥ وفيها توفي صاحب سيواس واسمه عشكار ٥ وفيها كان غلا المد بحلب ثم اتبعه
الطاعون فمات كثير ٥ وفي اوائل ذي السنة اخذ الفرنج سبعة من اهل المسلمين بعد ان

وفي رمضان استقر بطلوبغا صاحبي الفرقاني مقدم المماليك في نظر الاوقاف وهدم الظاهر ططر وصار
وزوج بخت السلطان الاشرف فكان يقال له ابو السلطان فباشر بسوء وعسف ٥ وفيها ابتنى بعض
اعاصكبة ان الدالة دريس بالجامع المعروف بالمشاية للست لستي لان المدرسة الموقوف عليها
لا تعرف فامر باخراجها اوقاعا عام شنع في مستحقيها فاستقرت بايديهم واستهلكت ٥ وفي ثوال خرج
الركب على العادة فلما وصلوا الى عجرود وجدوا الماء قليلا لعطش لكثرتهم فرجعوا في محل سيدر وباعوا
ازودتهم باغلى الاثمان ٥ وفي شوال امر الغاني ولي الدين قاضي الشافعية بحلب ابن العوصية قاضي البيوت
فشنع فيه المحتسب بدر الدين العجمي فاخرج وقد سيم فشنع فيه كاتب السر فاسمع القاضي من الملاقه
حتى يوقع ما في جملته من المكرمين فعصاه البتش الحضري واستحلفه من الدوادار الرسول فبلغ القاضي
فغضب ومنع نوابه من الحكم فبلغ ذلك السلطان فامر بابادة ابن العوصية الى الحبس واستدعى القاضي
سراج الدين عمر بن موسى البلقيني الذي كان ينوب عن الشافعي وهو يسمى كل من ولي القاضي جلال الدين
البلقيني ما جرى بمصر الشافعي قضا السيوطي فعرفه ما عن ابن العوصية فتوجه اليها واستقر بها مدة طويلة
وفي ذي القعدة نزل السلطان الى الطعم بتروجه واعتذر بالمدينة وقد زينت له وقبل الارض الى السجد
بالركن المحاذي ٥ وفي الثالث منه توفي عبد الله اخو امير شعبان الكاشف الوجاقلي ومرداس الكاشف
بالوجه البحري الى عينتاب وكان مرسى ابن العوصية قاضي اسيوط بعد ما شنع فيه فحاجز ٥ وفي ثامنه ورد
شاد بالدواوين وكان السبب في ذلك ان الناس للدرع لم ترد الدرهم الا ناقصا فصار يقطع منه قراريط
الى الرسم وصعد منه الجزء شيئا كثيرا ٥ وفي اواخر ذي القعدة عزل عن الوجاقلي
وقبل الحال الصحيح وبقي الناس بسبب ذلك عيارا ٥ وفي ذي القعدة صرف اثنين الحصري من
الاستادارية واعيد رعون بحاجم اصيغا الابوشاه والوزان وفي الحجة بها وكان الوزير
تاج الدين ابن كاتب الماحلة قد استقر في الرابع من ذي الحجة ثم قبض عليه في الثاني عشره وسود
على مال يقال ثمانية الاف دينار واستمر معزولا ٥ وفي السابع عشر من ذي الحجة رسم الموقع
لما لك كوك من الغيطه ورد الرد بالقاهرة وهذا اسرع ما رأيته منه قط ٥ وفي السادس والعشرين
منه وصل المشير لسلامه الحاج فقطع المسافة في خمسة عشر يوما وهذا اسرع ما اذكره من ذلك
وفي رجب صرف القاضي نور الدين ابن خطيب الهرمة عن قضاء حماه واستقر بدر الدين محمد بن احمد بن
المبارك الناسخ المحوري وضاعف ٥ وفي شوال صرف القاضي تقي الدين ابو بكر بن محمد بن قاضي دمشق بدر الدين
ابن الكركي فتلاشى قضا حلب واستقر علاء الدين ابن خطيب الناصرية في قضا حلب فحاد وتقلاش

الألوكة
www.alukah.net

طرابلس ○ وفيه أنزل التوريري إلى طرابلس ○ وفي السادس من ذي الحجة صرف القاضي ولي الدين العراقي عن قضاء الشام واستقر عوضه جمال الدين صاحب شيخ الاسلام سراج الدين وكان جلال اخو جلال الدين لما مات نظمت ○ مات جلال الدين فالويل ○ طلقه أو فالح الكاتب فقيل تاج الدين لا لانه ○ لنصب للحكم ولا صالح ○ وفي ثاني عشرة ناصر ولي قطوعه من المهتور ولا تقدم على ما لا يليق ونساوا المال من اي جهة ما تحصلا لا ام مرايا ما لا كان يظن وفيه الف الناس نظم من اهل مصر من قضاة الشافعية بالقاهرة وفي الدولة التركية وكان ولي القضاء في السنة الذي من ولاية الشيخ مجد الدين التوزي نحو السابع عشر موجوده وهو التاسع عشر من سبع وعشرين موجوده ○ ولي التاسع عشر من سبع وعشرين موجوده امر السلطان بلبس الابيض وسبق العادة ما لا ولي قبله عشرين يوما وكان المؤيد قد اخرج ذلك عن العادة قبل عشرين يوما بثلاثة ايام لشدة البرد كان من مرض اشتد عليه فكان قبل ذلك الاذي سط النهار وفي العشرين من ربيع الاخر استقر برهان الدين التاجي صفد وكتابة السر بدمشق عوض ناصر الدين محمد اخي الشريف بدمشق بالقاهرة وصودر على مال ثم قبل عشرة الاف دينار وكان في نفس السلطان منه وصودر ثم تعلقت به السر قبل ابن قرقماس الحسني ناظر الجيش فجمع الوطنتين فحاسبه فصادر اربك ○ وفي شهر ربيع الاخر وقعت مباطشة بين العرب وفيه وقعة الصعيد كائنة بين العرب في موان قتل فيها امير العرب سليمان بن عيسى واحد الاشونيين وعلق العرب من لها في البلاد حتى حمل الغزي موجه من القاهرة الى الصعيد فسكن سلطنة الملك الاشرف فجهز اليهم السلطان عسكرا فلم يطيقوا واسلم شيء لانهم فروا فرجع العسكر وقد افسدوا في البلاد بعسفهم بديم الى البعض الصعيدي فهو ابعضا وسبوا بعضا ونابوا الاحرار على ايتام عبيد وامثالهم ولا هوا الا بالله ○ وفي الثامن عشر من شهر ال الدين الجمالي مرجال الحج مع الخير جلبي فسموا الملاكة وكوبه امير الحمل بالموت الحبشي معلم الملك الاشرف اميرا لاول واجانبك الزردار واميرا لاول اسندمر وهو جواب جمال الدين والتقدير ○ ووصل الى المغاربة وهو صاحب ناصر الدين عند الرحمن البرشكي والد عليهم ركب الينا بعسكر وانهزم وركب ○ **وكر بقية الحوادث الواقعة في هذه السنة** وفيها اخرج الزردار الدوادار الثاني امراء ابو علي بن ططر فضربها فاخرج من يدها ملتوبا بانيا عسا وهاتم ملتقط اليه والعاضد بيام ضربها من ثالثة فماتت فرسم الامير للسلطان فامر عنه ولم يصح مهاهدرا ○ وقد رأى قماص صدر امر الحجاج ثم استقر كبير الحجاب بالقاهرة ثم ال امره الى ان ركب على الملك الظاهر بعد ان كان هو الغالب على سلطنته فلم يتم له امر وقبض عليه وقتل في سنة اثنتين ○ وفيها كان الطاعون الشديد على من يقال مات فيه سبعون الفا وعلى اثره البدء من الناس ○ وفيها اشتد السلطان في اثر الاوقاف التي على المدارس والجوامع والمساجد والزوايا واخراج البسل الاحد على ابدي جماعة ويكاد الزمام بها وبالقيام بها وبالي مطلوبها ناظرا لاوقاف اقاموا بها بشر بصرامه وقتهم وسيفه فتهامتهم لما طال العهد تساول الرشوة وسقطت مهابته ○

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

ابراهيم بن احمد السجوري العقد الثاني برهان الدين ولد في حدود الخمسين وبها مات عن الاسنوي لازم اللبيني وحل الى الادرعي بعد سنة ٧٧٠ وبعث حمد وكان الادرعي يجله بالاستحضار ويشهد الشيخ عماد الدين الحباني فاقام بمشق اربعة اعوام الشافعية العقدي بعده وذكر جمال الدين ابن الادرعي ان السجوري كان يصح الترمذي كل مجلد في شهر وفي كل ليلة ينظر على مواضع منه لصلاح الادرعي بعضها وبيا بعده في بعضها ○ وفي اصبح الدين المصري قاضي سنة حمس وثمانين وصول البريد الروحة نظاوكان قد تاخر اسنة اشعا لا يتردد لاحد سلم الباطل لا يملكه على الله تعالى توفي عاود الى آخره مشيخة الحديث من السجوري وجاء لاولادي وكرتاسف الناس على فقده كان يتبع الطلبة حتى كان يصحبهم بنفسه العراقي تبعهد بها وهديهم الى الصواب بما يتبع فيها من الخطا قلا وفاوكان يعطي الحق ان ذلك لا يزال الصلح بين طلبته ناسا تولوه لبعده لم يكن في عصره من يستحق الوضع العهد مثله ولم يملك بعده من يقاربه وفي الذيل ○

ابراهيم بن محمد الناسي عز الدين ابن خطيب عزو ولد سنة ٧٢٠ تعلم وقرء على ابيه صغيرا وكان ابن خطيب بدر الحفظ ارسم المنهاج واستغل على شيوخ العصر ابن الخطيب بدر ودخل الى الادرعي على طلبه وراقي ابن شاير وكان يسيد نسخة الروضة حتى كان يرد على الادرعي في بعض ما يبدي له في المسئلة في الروضة وغيرها نظر بعد الفقهي نهاد الدين ابن علي الزرعي اجد عليه في ولايته قضاء هاني نسبه في بعضها المخالفة الاتباع مع جهل وكان ابن الوصاد وكان ثماني ماية اللبيني يرطه في تقريطه والتاليف وفي قضاء صفد بضاعة الشيخ محمد المغربي ثم عزل ثم اعيد وقدم دمشق سنة عزل ثم اعيد وقدم دمشق سنة ٧٩٣ ما لا وحصلت له فائدة تحصل الدرس بالجامع وكان يحمد كثيرا من شعر التبني ويتبعه له وحط اشياء من كلام الرسل وكان حسن الشكل سهل الانتياد سليم الباطن وله شرح على المنهاج لم يعرا به ولم اكن ارى فيه شيئا من العلوم الا العدة ماضية مات في سابع عشرين المحرم وصلى عليه بالجامع وقبر ابن سبكي بعد ورثاه وفي جامع والد بمحله نمر بياوي وذلك سنة ٧٩٣ ما ضي حضور الشيخ سراج الدين البلقيني مجلة الملك الظاهر بمنزله الاعرج سنة ثلاث وقد حضر ذلك له بمدرس انشا وابوب عنك تعالى كلم يا مولانا الشيخ الاسلام ولي الدين وما عنده كان يسمى الافضل الكبير ذكره في اخر ترجمة والد عز الدين

احمد بن ابراهيم بن الحسن سلام بدر الدين الشافعي سمع من الشيخ الغلابيني بمصر واجاز له ولاولاده وكان احد الصوفية بالقبة بمصر وتمسك بالشهادة بحولا وحاور الثمانين ○

احمد بن الامير اثير الدين محمان بن الشاب محمد بن اسمعيل الماوي وكان قد استقر في وظايف ابيه شركة مع اخيه بدر الدين تناب في الحكم وحدرس الحجر بدمشق وغيرها وكان حسن البشر والتودد محبا في اهل العلم وقد عين للقضاء وكاتبه نفسه الى ذلك فلم يتفق له والملمات قوية وظائفه كلها بعد ولده علي وصغير اخ استنيبه عنه قاله جلال الدين ابن الملقن وكان مولده في رمضان وله نحو اربعين سنة وقرات حياته لولده بدمشق انتهى ○

www.alukah.net

احمد بن محمد بن غانم بن الحسن السكري مات يوم الجمعة ١٢ شهر رجب من هذه السنة ٥

احمد المعروف بالنبي بكاب الدين احد القراء الجوق على الشيخ شمس الدين الطباع وقرأ عليه وحاكاه وكان لا بأس بسماعه رشيد وقد لم يحك بعده من يقرأ بمثل طريقته مات وهو صغير

ابكر بن ابو بصير بن محمد بن منجا المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي بدر الدين ابن عم الامير ولد سنة ثمانين وستمائة ولد لاثنتا عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو صغير واستكمل الثمانين ذكر لي انه كمل قراءة ختمة

شيا كتبناه فاسرى وعوقبتم فرحلت ان مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ ثم رثات عز الدين سنة ٧٥٠ ثم ولي الاشرف
وسلبني وحاق عليه القتل فسبحان من لا يزول ملكه اصبح الا تزوا لا كما كم وسيدان كان ما ليها الا على في القرون
صاروا كما ما الناس لي في الخصوص ٥

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الشريف بدر الدين الحسيني بقية الاشراف علاء الدين عز الدين بن شمس الدين
ولد بعد الثمانين والسبعمائة ومات ٥ محمد الغاسي علاء الدين مؤرخ مكة كان بارعا استقر في البابع وبعد اكرهم ولي قضاء
جلس سنة ٨٠٠ عوض الوطيفتين ثم الكمال كتب وصنف ومعلما في صغره وصار يلقب ذكر المسمال ان صغار
في حادي الاخر وجاور الاربعين فقال وكان البحر في جنازته مشهودا اثنى عليه البرزالي المدت ٥

محمد بن احمد الحبشي الحنفي شمس الدين ولد سنة ٥ ٧٣٤ وسمع من محمد بن حسن بن اسعد والقاضي كمال بعضها وسمع على الحجار
وابن رصد وغيرهما وتعانى الادب فجاء ومكان لما لا يستحضر اشياء كان في الفنون وقدم الى القاهرة في رمضان سنة اربع وثمان
فاخذ بعض سيوعاته وتصدى الناس لافادته اماكن نائب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الاخلاق حسن العشرة
الوجه والصوت الناعم ولا سيما عند قراءة الحديث سمعنا بقراءته صحيح البخاري في نحو سنين تالفة وسمعنا من معاجمه وتواليفه
وتراجمه وصاحبه ماجد وكان حسن التراند يطرب اذا قرا الحسن على المواعيد وكان قد صحب الحاوي كثيرا وكان يفضل فيه المواعيد
الجليلة ونائب في الحكم وبعض المجالس وكان لا يتصور له في القاهرة مثيله الفراشة بجوار جامع بشتاك ثم مشيخة الخرسة وتكثرت
وظائفه بعد ذلك فانه اجتمع في يوم الثلاثاء ٢٠ المحرم بمنزله بالقدوس وخرج الى الجيزة في الغد فاقام الاربعة ايام بالليلة
الخميس وبت العشاء عند اهل السعيد قرات في تاريخ ابن حجي وعاش ستا وثمانين سنة كان ماسن وفي القعدة وقع عزيز بالقاهرة
فانتهى الى الطبقة الرابعة ومن بعد الشيخ شمس الدين الحبشي ولم ار لكنه فوجد فيها جرارا ملى مزا فكرت الشافعية عليه
ثم النابلسي على وكنت في تلك الايام بدمشق وبلغني انهم شنعوا عليه وانه بري من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه بعضه وكان
الله تعالى عنه واستقر مكانه بالجيزة فضل الله بن نصر الله البغدادي ٥

محمد بن اسماعيل عبد الله الرومي الحنفي صدر الدين نائب في الحكم وكان حسن التودد تنعم قليلا بالي ادنيه ٥

محمد بن علي بن عبد الله الناسخي بدر الدين المعروف بابن البيطار سمع من عبد الرحمن بن الشيخ علي بعض الفارابي سمع عليه
شيئا القراءة وسمع من غيره ولا سيما على السلع على كثيرا وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة ٥

محمد بن علي بن سليمان الامير بدر الدين كان اميرا بمصر بعد ولده ولاه بدر الدين وناوب الاهامل اللاطلبية وجرائم اعتقد به
الى احد طرسوس رمى من مماليك علي بن بها الوحوح الاختلاف بين الامير المصري وحاصر قلعة ملكها استنفد الوالدين
الملك جزا العسكر افاستعد وهاجمه وقرر فيها مالا ثم جمع ابن قرمان جيشا وتوجه الى طرسوس فاخذها فجهز اليه
البيه زلدار بعسكر المقدم ذكره سنة ٧٥٠ فملكوا طرسوس وضرب منهم ابن قرمان وملا طرسوس بامر الموه النكار

ابن عبد الله

ان العادر ٥ وسترة امير الدين بن الدوادار على امرا مصر الدين وراح ابرهيم الى القاهرة ورجع بن ابن قرمان
وبين ابن قلاوون وتقاتلهم فيها ابن قرمان وانسر وحمل الى القاهرة وقام ولده مقامه فاقام سنة ثم توفي
عند طرطوس وتوجه الى بلاده في اوائل سنة ٧٣٣ فاستمر الى ان توجه الى جماعة بعض الفلاح فاقام عنده مدة ثم توفي

محمد بن علي بن محمد الزرعي الفقيه شمس الدين ولد سنة ٧٣٠ وعني بالرحال
ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن الشيوخ واشتهر بالدين والخير وسمع سمعا كثيرا وسمعت منه شيئا يسيرا استقر اصل
مكتبة الظاهرية باخذ ما اخذوه عنه القراءات والادعية واخذ عنه جمع كثير واجاز كتابة واجاز وانه بروايته لاولادي

محمد عز الدين ابن الشيخ عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاسري قاضي الحنفية بحلب ٥ قال البرزالي المدت بحلب
وكان القضاء سارسرا حميدا مات بالطاعون ٥

محمد بن علي السلمان شرف الدين موسى الانصاري ولي الدين ابو زرعة خطيب الجامع الكبير بحلب مات في رجب بالطاعون

محمد جلبي السلطان وملكه كمشجي ولد السلطان ان يزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان بن سلطان الاردجاب

محمد المعروف بابن المحب شمس الدين احد قراء الجوقة وكان الف للشيخ شمس الدين الزرزالي وبين ابن الطباع فاقرت
عبارته صوا احد اليمني المالكي بمكة وصلى عليها ٥

محمد بن محمد الانصاري بدر الدين قاضي سرو لد سنة نيف وتسعين وتعقه واشتغل كثيرا وسهر ولازم شجاع الدين
ابن عاقبة وغيره من الايمة ودرس بالاشرفية انتقل الملك المؤيد فعظم قدره ثم اقر اولاد ارضه في القعدة واراد ان يزيده
عند الظاهر ططر فعلما كان في اوائل سنة اربع اعمل بالتوشيح الصفوي تمادى به الى ان مات في الخامس من المحرم وكان
فاضلا حسن الوجه كثير البشر فاضلا وقاضا مع ميل كثير العقل والتودد وقد درس في التسهيل المؤيدية وغيرها ٥

يعقوب بن عبد الله الحافي الغابي كان من اتباع الدير وتعلق بالاستمالة فاراني السعادة الحاصل بنا من سبب
القسمة بين السعيد ونفر لي سعيدي سنة سبع عشر وصار بابن المعروف وبني من المكر وملي بابني السعيد بن جمعه
جماعة وقويته شوكته وحاول ملوك فاس التغلب عليه فاعياهم امره الى ان قتل ابو سعيد وارسل ابن الاحمر صفوف الرعي
الى فاس فلم يتم الامر فارسل الباز الى طريف الحافي واستعمل امره فضبط في سنة ثمان عشرة وصار امره الى ان قام
امره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكلابي ومن اقاربه كما قدم وكان سنة ٧٣٣ فاستمر ابن الاحمر محمد بن ابي سعيد
فسكن بفاس فخرجه منها بعد ثمان سنين فاقام بسفح الجبال وقتل بعض عساكره فاقام ثمانية اشهر اخيه
عبد الرحمن فثار به اهل فاس فقتلوه وقتلوا ولده واخاه واقاموا ابا علي ابن ابي سعيد وقام بخلافه وفي عاشر شهر
من فاس ابو عمر بن ابي سعيد وقام بنادي في علي ابن ابي سعيد ونصف من فاس شخص من ولد السعيد ايضا وصار وسا نه
من طنجة ثلاثة ملوك للبربر بلادهم من الجبال الا ما يوضع فلما تلاشى احوال عمر بن ابي سعيد وقتل الرحال الحكم
عند الكبير المقال نقلت هذا من خط الشيخ ابي الخير المغربي عن نقله من بعض من ينقل من المغاربة العادمين
٥ ان الحق واعلم عند الله تعالى ٥

في عهد السعيد ٥

وسموا الرحال كان ٥

ايضا ٥ او رخان ٥

وما مهاس بلاد الروم ٥

على الحكم

وفي ابن الزرزالي ١٢

ل المحرم جمع على تكلوما حاجي بلستران في نظر الاوقاف والزم القاضي الشافعي ان ترتب لمعلم ما توتب له
على الاوقاف الحلمية والمشهد الحسيني وفي يوم عاشوره اسمعي للقاضي الشافعي المتفصل فاحضر بين يدي السلطان
وذكر له خلع عليه جبه سمور وقد منعه قبله وشق ذلك على جماعة المستقره وفيه وصل الخبر بانه وقع في بعروت برد
كبار مني وزنت واحدا فبلغ وزنها اربعة قناطير وشايع قبطار صابي وهبال اكثر من ذلك وكان هبوبه وملبسه على محل سيدنا مطرف
وهذا الشهر فتراجع السعر ولولا ذلك لمنع اكل كثير من الناس في هذه وفي اول المحرم كانبا لوقعه بين مقبل بن عيسار
الحسني صاحب ينبع وبين اميرا لوك القاضي وذلك ان عقيل بن وسمر بن عيسار اخي مقبل وقع بينه وبين عمه بسبب الامرة
لانهما كانا مشتركين في بندر وصقل وكان وبيرا لاكبر والمشار اليه فلما مات استقل مقبل فارسل عقيل الى ذلك
وسعى في الشركة فاجابه الى ذلك وارسلت الى عقيل خلعة من الاشرف قلنسوها ولم يطلع من مقبل الى ذلك انكار فطلبه
الحاج الى مكة وتبعه مقبل على عقيل بقصد ان يختفي من المصريين اذا رجعوا لمن الحج فنزح بالمال وماله وكسن اطاعه الى بعض
الاودية فلما قدموا الى بدر راجعين الى بلاد المدينة تجرد منهم جماعة فاتوا الى بودي بعض الاودية فوجدوا بهم
القتال فانهزم مقبل ومن معه فاخذ منهم وبينه وبين محمد بن عجلان وكان حالف على محمد بن عجلان واشهب العسكر
المصري بها فكان يقبل ويضع في الفسق والتعرض للحريم، ولما وصلوا الى ينبع قرروا الامير عقيل وتوجهوا الى
جهة مصر فرجع مقبل الى ينبع بعد رحيلهم بايام فارقه بابن اخيه عقيل ومن معه وكادت الكرة تقع على عقيل فتراجع
اصحابه وهزموا عنه واسروا المهتر بن الهدن وكان مكثرا التجمل بينهم فتشفع بعقيل على ابابا المدينة وارسل بخبر المدينة
الى القاضي واستمر بعقيل مقبل الى الشرق وذا التجا دميته بن محمد بن عجلان الى عجلان امير المدينة لينبع الى ان
وصل حسن بن عجلان فتوجه معه الى مكة، وفي العشر الاواخر من المحرم وقع بتوامي بوادي ران نوء كبار كل صوت وشاش
الارض والماكنة ساووو زعد رعيه وعقرب رسرطان وضفدع وعذرة لهذا ذاذكر بلاد الدين ابن الشواربي
التادلي لما لحيته انه شاهد ذلك، وقد ذكر الحافظ عماد الدين الهمزاني في بارعة فرحات نسمة سحر وما
انوقع بها وعن عجلان ما برد كبار على صفحة ابات مثل حبه وسبع وعقرب وطير وحلفه وصدر عالي اسلم
حوايص وانه تبت محمر خلف قاضي اللحيفة فارسل بها الى حماه، وفي ثامن عشرين المحرم وصل صدد الدين ابن العجمي
من نظر الجيوش الى استقر فيها زين الدين قاسم بن القاضي جلال الدين البلقيني عوضا عن والده لحاجة الدولة اليه
وكان استقر الدوادار الثاني بعد قتل ابن صهيون لما دون العشرين وتصدى للحكم بين الناس وصرعوا
اليه لعلمه فبلغ ذلك السلطان وكان السلطان لما سجن بقلعة المرقب ازداد حقدا على اباه دوادار الثاني ان
جانبك المذكور بعض اليه وعدم عنده وتحيل عليه بكل طريق فلم يوافق لاذ موسيده وهو في السجن وصار يحمد
على الصبر فشكر له ذلك، وفي تاسع عشرين المحرم عزل زين الدين محمد بن محب الدين عن الوزارة وحال الدين
ابن عم الخزيري وقع الحكم فيها كما في بسبب شهادة قيل انها زورت عليها او منها فامر الدوادار الكبير بقطع اقدامهما
وغير ذلك فيها القاضي ما شيء وتالم الناس لذلك وقيل انها كانا مطلوبين بتوجه ابن الهوى الى القدس محمد الامين ابن

الاشرفية

وفي اواخر صفر بحلب لبس الخلوس فاستقر الامير على بن برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي الفضل بن ابي الفضل بن ابي الفضل

ويقال ان السبب في ذلك ... وفي عصون عند الابار امر السلطان بامانة الشيخ محمد بن بدر وفي رمضان جلس في
اوائل شهر ربيع الاخر وتوجه الى سبيله ... وفي العشرين من ربيع الاول انعقدت ايام الحسوم وكانت شديدة في البلاد
وكذلك تذكر انها مرت سنة ٩٣٠ هـ وبعدها بعشرين سنة وهي في سنة ٩٥٠ هـ في ايام سليمان الحكيم واسم كانت العشر
في بيته موعوكا الى العشر الاول من ربيع فنهض وخرج الى القلعة وامنع السلطان ملازمة ان يأمر من يسير اليها
لتكمل عافيته فارسل اليه عدة دفعات يستدعيه الى باب حضوره وصوب توجه فلما مثل بحضرتها اجلسه على يمينه الكريم
وفي العشر من ربيع الاخر وصل الخبر بوصول الامير ايطاي الى بيسين ... من الاردب حيث يصل الى الديار المصرية ان شاء الله
تعالى وفي اواخر الربيع قارب الديار المصرية ان يكون بها الاردب بدينار فما زاد وفي ثلاثة عشر من ذلك الشهر
وفي ٢٣ ربيع الاخر هبت ريح شديدة تحمل تراباً احمر الى الحمرة وذلك قبل غروب الشمس فاحمر الافق حمرة شديدة
السبب يطول ان يحوان حتى صارت التراب كالملاءة الحمراء عامة وعلى الافق وفي جميع الاصقاع لما ملأ عيون
الشفق اسود الافق وعدمت الرؤية وكانت متعلقة فلو قدر انها كانت تفصل الى الارض لكان امراً مهولاً لاكثر فيجح الناس
في الاسواق والبيوت بالذكر والدعاء والاستغفار الى ان لطف الله تعالى وزال المطر فتحركت الريح حتى سيارة وذلك
هذه الريح مدة ثلاثين سنة وهي ريح هائلة كاصفة سوداء مظلمة فامكثت حتى غطت الاهرام والجيزة والبحر واشتد حتى ظن
كل واحد انها تقلع الاهرام والاماكن فدامت تلك الليلة ويوم الاربعاء الى العصر وكانت سبباً وهيجاً لريح بالوجه
القبلي بعلاسعر الفجر ... وفي ربيع الاخر قدم اخو سيد بن محمد بن علان بطيان امر مكة عوضاً عن اخيه المعلان طامناً طرد
العباس ناعتزل منعزلاً ما تمكن عليه الامر تغلب عليها وطيباً وقرر قواعد الشعباني وعلى عباس ... ان امن مكة وسائر البلاد
وفيه وصل الى باب النجاتي نائب جلب فسلم على السلطان وصرح الناس بالسلام عليه ثم عليه واعيد الى المرتد وتوجه ثالث
جمادى الاولى ... وفيه وقع بين نائب دمشق وقاضيها الشافعي بحكم الدين ابن محب الدين امراً فحكم ان القاضي اضاع مال اليتيم
وهو كذا من ذلك كثير سيأتي ذكره ... وورد الخبر بان الجراد وقع بالمدينة فاسد الزرع بها وبرها وحوص من النخل وغيره
خرشل عظيم ... وفي اوائل ما نقلت السنة الى الشهور بعد ان استد الحر جداً عاد البرد اشد بحيث صار ينظر الذي بان
والشمس في برج العقرب وهذا من العجائب ... وبعد يومين امطرت السماء مطراً غزيراً وهو معظم الديار واستمر الجمد والبرد
اسبوعاً ... وفي اليوم الثامن عشر من طول الشهر المتوجه امطرت السماء مطراً شديداً غزيراً واستمر الى ثاني الاول
والطرقات لا تعلم ما هي والشوارع لعدة الكثيرة البرد وقد صعب لذلك في المقابل من الزروع والبنان شيء كثير جداً
السبب في ذلك يقال انها انقلعت بدينة المحلة من الرداء الكاذبة شعبة منه ... وبعد يوم شديد بديار ابيار
فهدم كثيراً من بيوتها وقلع اصول نخل وشجر ... وفيه كانت سرور الغزي المالكي وكان قدم من رأس الاسكندرية
وصار يذكر الناس وفي بعض الاوقات يحصل له وسعة باب الحكم من الكلام فدخل القاضي ليسمع الغائبي
نصب كتاب السر للقاضي فخرج سرور الى الجامع عاد فرفع الى السلطان انه لاي الذي قال الله عليه وسلم في المنام ...

عمة الغس

... عمة الغس سلطان واسمها كاتب السراين الكويز وكانه مدين الى عيني ابن الكويز نفسها وقال الناصر شديد
رسوم عمر السلطان والقاضي فامر باحضارها فاما الناظر فذهب عنه ... ناظر الخاص واما القاضي فحضر وهو در
على حال ... وكان سرور ليس من اصحابه الاسكندرية وكان بالجمالية والناظر والقاضي عزلوا بسبب كلامهم
بهم قبل ذلك النائبة وكاتب السلطان وامر وسط عليه فخصص له بعض الاكابر واما السلطان بنى سرور
من الاسكندرية فوكل به الغاصر واخرج معنا الى الاسكندرية ثم ارتحل في مركب الى الغرب متوجه الهامة
الى صاحب تونس واحد منه وكانا بالشفاعة عنده ... فلما وصل الى الاسكندرية قبض عليه الكاتبة بحمة والزمة
العود الى المغرب فاتفق ان الذي كان ارسل الى الاسكندرية قد تخطفه ما في البحر كما سبق ذكره فحصل
الامن من الفرج فرزق بها هو هو اتبعا القراري وضرب الكاتب الذي كان به او هو اسند امر العود وقلق
سرور من السفر مذ للبلوا ورجع عنه وقد سئل الناس الكاتب الذي استصحبه الى السلطان فمكث الامر معوقاً
بعد موت ابن الكتبي ... ومن العجايب ان المذكور توفي في سلطنة الظاهر خمق في سنة ... وثلاثين سافر
مع القاضي ادنا لي ان سيف الاكابر حاقد عليه فالح فامر السلطان بقبضه فلما حصل بالاسكندرية اخذ الكاتب
فاندله في مركب تسير الى المغرب ... وفيها القرمي مرسل في اثر الشفاعة فيه واعفاه من التوجه فعوق الكاتب
وراء الكتاب الى ان تحقق المراد بتاريخ ... فقرأ الكتاب واذا الجواب بعوائد الامر ثم اطلع لغلبة الى
ان سطرت هذا الامر في شعبان سنة ٩٢٣ هـ وعزم جماعة على الحج ولم يتفق لغلبة العدو الاسير او ملك ... وفي
وصل عصر الاستاد امر الصعيد جميعه بني كثير من الابتار والاغنام فجمع الجزارين والعطارين وغيرهم لشراء
فاجتمع جمع كثير في مركب تعرف بهم ولم يسلم الا القليل ... وذلك وسيادي زيادة النيل ... وكان الطاعون
بالشام حتى قيل ان جملة من مات في ايام سبعين زيادة على خمسين الفا هو وقع الطاعون بمياطة فمات عدد
كثير من الرجال والاطفال ... وفي رجب شكى نائب الشام من ابن محب قاضي الشافعية ونسبه الى امور مضللة
فامر بالكشف عنه فتبين للبعض الحقد ومحبته بعض الامور الا انصاري المذهب اما قاضية الدمشقي
الذي كان امس الحكم عنده فعم عليه امور اقتضت توجه الى القاهرة فاقام بها بعض ... ابن محب وذكر
مساوئه عند الامراء وغيرهم فلما وقف على ذلك ... عند الكاتبة ذكر بعضهم للسلطان ان الاشاعة عرف مساوئ ابن محب
صدر قبل عليه ... وكان السبب في تغير نائب الشام عليه ان كان بدمشق مجارات عليها عثمان للنائب ركب
القاضي وامر بالاعلان فشق ذلك على النائب واعتبر الصامن وطلع عليه نادى له بالاستقرار فقر الناس
واجتمع عند باب القاضي من الاحياء كثير ركب القاضي والناس معه وكسروا الاواني الخمور واراقوها فغضب النائب
من ذلك ورفع الى السلطان ان القاضي يقدم من يستدعيه فلانا الفلاني بان عن غير اذن ... وارتبت الدولة

الألوكة
www.alukah.net

ويتسلم المال ولا يحمل منه من هذه الاموال كثير ممن ليس له واقف الا بما لمال فتعرض السلطان من ذلك
فامر بحمل الامر الكشف عليه بالقاهرة وكتابته وشكل عدوه منه واقدم الوشاة بحمل على نفسه انه يقيد هذا ان
في جهة القاضي نجم الدين ابن حجي ليعينا المال عشرين الف دينار وحكم بذلك وحمل الحكم القاضي الحنفي بعد وطلع
السلطان بذلك فكتب ما استحلاص له من ابن حجي فقدر الله تعالى بعضون ذلك وتوسط الكتاب فاصلح المبلغ على القاضي
وكتب توقيعه من القاهرة باستمرار ونزع ذلك منه لا كثيرا ● وفي هذا الشهر اسندي ديوان المدرسة الاشرفية
بالحرم عن عوائد اوقاتها وانعدت الدور التي حولها ومنها الوقاف فتحمل ارباحها الى الحرم من الجمال وغيرها
وتعمر بها ما ظهر الجليل ● وفيه وقع على الدور الكبير بسوق من عبد الرحمن ابن القاضي جمال الدين الطبيب
المعروف بابن برد حكم بحاكمه غير مرضيه فامر القاضي الشافعي بان يجدد له واقام بينة بعدان اهين بحضرة الدور وعدل
وعزل القاضي بعد ذلك من الواب التي يستوفيها بحضرها لم يعد للتحي اسم الا بعد ثلاثة عشر يوما واستمر معزول
الحج واثنى عشر اكثرهم اقاربه واصهاره فكثر كلام المتعصلين فيه ● وذكر ان القاضي المالكي كانت عنده محاكمة
فارسل الدور واطلعها وطلب تعيينه الحال الذي وقع فامتنع فانفاذ الدور بقول بعزل القاضي بعشرة ايام
بشرط ان يعزل بعينه الذكور فصرفه وامر ان يحضر من نوابه كل واحد نفسه وان يستحضر على ثمانية ان تقتصر
الحنفي على اربعة فاطلعوا كلهم الا الحنبلي لم يحضر بعزل احد من نوابه وكاتوا ثمانية ● وفيه حضر طومان باي نائب الشام
وذكر ان الحيلة كبرا فيه عامة الغارات وثانيه صفلا السلطان الاستاذار فكشف عن الامر فلم يوجد لما قاله صحة وشدد
فيه بانه خفيف العقل ● وفيها زار نائب الشام من مدينة حلب وسبب عود الشام ان عصا الطاعة فامتنع وبذل له ثلاثة ايام
وتصدر بالمجاورة فقد فاعجز تحصيله وهو الدرب لسبب ذلك وكانت الطرق آمنة ● وفي سادس عشر ذي الحجة
ثامن ذلك نائب الشام واستقر عوضه ثامن ذلك النحاسي بثلاثين بيانه طبلخاناه ● وفي اوله عزل امير السلطان
الحسن العلم الساجي صهر البخاري بالعلمية فتوجه الى القدس وكثر الحج جدا وممن حضر الشيخ شمس الدين ابن الدبوسي
شيخ الوسيه الذي كان تاصيا بل ودفن بتربته وبين ابن العلم فاني الحنابلة مباعدات ان امامه فكثر اللغط
اقر والظاهر مجلس بالعصر الاستاذ والقاري لم الشيخ سراج الدين قاري الهداية وغير من النهاية عدة ليس بحضرتي
بالقصة الا بما بحضرتهم السلطان باستمرار الامر على ذلك سنتين وشهر كثر لغط الدين بحضرتي وخرجوا امر ان املاه
غير مرجوعا فامرهم السلطان باستمرار الامر على ذلك سنتين وشهر كثر لغط الدين بحضرتي وخرجوا امر ان املاه
غير مرجوعا فامرهم السلطان باستمرار الامر على ذلك سنتين وشهر كثر لغط الدين بحضرتي وخرجوا امر ان املاه
غير مرجوعا فامرهم السلطان باستمرار الامر على ذلك سنتين وشهر كثر لغط الدين بحضرتي وخرجوا امر ان املاه
ذلك في سنة اربع وثلاثين بعد ان بطل بعد بينهم سنا فلا ينحرك له يد ولا رجل ● وبعد الشيخ سراج الدين
الاونائي الحنفي بقراءة الشيخ سراج الدين قاري الهداية قل يوم في القصر البراني الكبير ● وفي شعبان
واطاحت الصوفي السحان بحلب الاسكندر فضربه ضربا مبرحا ● ولما وصل الجيوش ذلك امتطر بها العسكر

واتسع السلطان من ذلك وندب طائفة للتفتيش عليه وتوانوا في ذلك مدة وهدد بعضهم بالضرب ولم
يظهر له اخبار الى حين تسلطها في سنة اربع وعشرين وثمانمائة ● وفيه كثر ناع السلطان الى الشام وام يظهر لخبر محقق وذكر
من اتى بذلك حي موجود بالقاهرة ● وفيه كثر الاخبار بان الازبك تحركوا على بلاد المسلمين فجهزت عدة اجناد
الى السواحل صحبة عدة الى دمياط وعدة الى الاسكندرية وغيرها ● وفي ثاني عشر رمضان توفي طشمطا مملوك ناظر
الخاص ابن ناصر الدين وكان شابا جميلا رباه وهذبه فصيره امير عشرة ثم امير مية ثم امير الف ثم اعاده
بعد موت الموبد الى استاداره فاتفق ان ناظر الخاص تقدم من اصطل السلطان وعادت لطشمطا فقال
ان هذا للجان واما على اخذها فطلبته منه فجحدها فامر السلطان بحديد حسن ومرارة بن وطبقته وسجن طشمطا شهر
شفع فيها بعد فاعيد طشمطا واعيد حسن الحدي من وطبقته ثم حمل شرطيا كالذي اتمر بها منه بعد عشر سنين
وفيها اشار اسكندر بن قرايوسف قتل اخاه وزوجاته وامهاته وبناته واولاده منه فرارا بالهم نازل الملك المؤيد شيخ والملك
الى ايتاي رخ وكان قد شار من بلاده الى تبريز فجاصره حتى ملكها فلما بلغ ذلك اسكندر رجع اخرته اولاد قرايوسف
فوجهوا الى جهة تبريز فالتقى هم شاه رخ فكانت الدبرة على اسكندر فقتل وجز رؤوس عشرين واسر الباقي
ورجع الى بلاده وانهزم اسكندر الى الجزيرة ورجع قرا يلك الى بغداد ● وفي شوال جهز سيف الدين ينال اخا
امير من قتل اسكندر اخاها صحبة امير علبان في سنين الاسه ● وفي شوال جهز سيف الدين ينال اخا
وبعد يومين نظر التسوة ونظر الاشراف فلما شار الحج يومين اخرج عند نظر الاشراف واستقر فيه بقية الاشراف
حسن بن علي الاصوي بواسطة الامير جان بك ومرج عند نظر التسوة لصدر الدين العجمي ● وفي آخر شوال امر
زين الدين قاسم بن البلقيني من نظر الجوالي واعيدت لصدر الدين ايضا ● وفي التاسع عشر من رمضان وفي على
الغلوس الحالة بتسعة الرطل وكانت الغلوس قد قلت جدا فظهرت ● وفي هذه السنة وقبل بعيرها فاسك
الوالي المال اللاد ولا يدري هل العامل منهم ام لا فامر السلطان بقطع اليد بعضهم واما ان بعضهم توسط
بعضهم فاستوهبهم احمد ويدان المعروف بالاسود ليقيدهم فلامين له في ولا مراجعة ان يوهبهم له
وفي يوم السبت ٢٦ شوال نزل السلطان من القلعة بعد الظهر في اناس لاجل ان ينظر مزارعه وتوجه الى
المدرسة التي انشيت له فراها ورجع مشيا على تلاحق بعض الامراء الى ان وصل بعد العقبة ولم يسق احد مثل
ذلك قبل هذا المرة ● وفي شوال مات عبد القادر بن عبد الغني بن الفتح الذي كان ابوه استاذار اكثيرا
في آخر الصورة الشريفة ● وفي شوال الحاصر فارمون شاه من الوزارة وقرر فيها الامير سيف الدين ابن
كاسباي الظاهري الذي كان ابوه فيها وانفصل وصرف ايضا من الاستاداريه والوزير سيف الدين ابن
ابو والي الدشتي وكان استاذار نائب الشام وصودر ارغون شاه على مال فتوجه عنه واستقر استاذارا

على المتملكات السلطانية ما تام على عادته وفي رمضان حاجر من ضاحية قبر ابن الخبز من ضاحية قبر ابن الخبز مستقبل مراكب الترنج فامر بعدة من الامراء المالك بالاقامة للرباط للتواصل في سيد وصيانة وتشرفوه والحلقة ابل في البعد بوجه تاهر الحبش وعاد مال الحج فادر لتاخج قبل ينبع وزار المدينة وفي ذهابه وفي رجوعه مسرعا قد دخل القاصدين في غاستوراه وفي آخر العود الموانع لبان مشرع اعطت السلطان امطر الامر بدار عدو برق في كثرة الاموال ومنه امر السلطان بحجيد السكر ان لا يتعاطى احد بيعه الا من حاصله وان لا يشتري الا الحاصل وكتب على من كان يتعاني ذلك مسامات فضاق عليهم الامر وقام في ذلك نور الدين الطنبدي احد اكابر التجار وتوسل للسلطان ذلك واعفى تحصار حصته فاقلعوا وتعاطى بيع ذلك وشراءه الزمام انه يحصل من بيع ذلك جملة وافرة يعود بها قدام الامر الى ان رجع اطراجيش فاقتدى ما كان الطنبدي فعله وابطل التجير فعدان كان الصدر فحصل لاكثر الناس وفي ذي الحجة زار الناس لاربعة ايام مضى ثامن عشر من الليل وكانت ضيقة وفيها بعد موت ابن الكويز اتفق ان ابن الجيعان الذي كان على الاستادارية في زمن الناصر فرج الوزان في زمن المؤيد ابن الكويز اشترى منه دار اقامات ملكه بالركبة وهدمها وبناها قاعة اذا احد بدور امراء من وارثه فتعصب له جماعة عند السلطان طلب ابن الجيعان والقاعة واشترى منه المستندات التي قيد له بملك الدار المذكورة ووقفها وهذه الدار اجارت بعد ذلك ملاك لا يعرفهم ثم بيعت بعد الى ان صارت لابن كاتب المناخات ثم لزوجته فوقفتها وقد تقدم ذكر استقرار ابن الكويز بنيابة دمشق بقلعة من حلب وذلك عند موت تمان بك من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة في السنة المقبل اظهر العصيان فكان ما تقدم ذكره

ذكر من اسمه احمد ومحمد وما يتعلق بهما من الاعلام

ابراهيم بن مبارك شاه الاسعردي الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالحسينية كان كثير المال واسع العلاقة كثير الدلال كلاهما قريبه الخواجا شمس الدين ابن المزلق فانه صدافي وجب مطهرنا وكان يكفل الثمن وعاش ابن المزلق بعده دهرا طويلا ٥

احمد بن سلار السيفي نكاش الدين احد من عدهم ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فقال ولد سنة ٧٦٠ وسمع من ابن الشحنة وابن الحبال وابن الكويز وابن الجزري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن الحسباني وابن الشيخ خليل وابن الشيخ محمد وابن الشيخ عبد الله وابن الشيخ عبد الرحمن وابن الشيخ عبد الرحيم

يوم الاثنين سلخ رمضان ومنزله بركة الرطلي بعد ان طال مرضه وتعدم جسمه في الحوادث وكنت عدته في تصنيف بعض رسائله وهو محدثة صحيح العقل واليدين لا تشكو الا الماء وكنت غلب عليه الرسم حسبما انه قد بنا كلامه كان يحرم بانه مبتلى من تلك الضعفة وكانت اوائل الكلى بدء مرضه لا تصدر الا عن رأيه وتدبيره وكان يجتمع السلطان طلوع وقد كرا ان اوارك حيا في ما لم يكن وقد الثاني دخل الحمام واجامع وكان ابوه من اصل التوبلم سكن الكرك وهو تصرف معياني الدتيونة واسمه عرب بن فلما كانت بعده لا آخر حتى ملجا على جميع النصاري الملكية خصوصا التوالكة وانتموا بانهم نالوا الفرنج حتى تحمر الاسلامية فاسلم بعد وكثير منهم ويسمى عبد الرحمن وعدتها بالكرك وتقرر بعدي حتى قرر في كتابة السر ثم تحول الى حلب محدم كشبغا الكبير وقدم بعد القاهرة صاحب حماه وراتبه بتخاطب الاكابر التحية وتسأله عن الدين هذا نزل فاصلفا سعود الحركات ها بعد ابن العجوز وكان اخو خليل ابن شيخ ثم اتصلا بشيخ نايب الشام وقبل سلطنته تخدماه وصوبتوني في طرابلس سنين وحسن ظنه ثم قدما سعد القاهرة فعظم شانهما وكرقدرهما وباشر علم الدين نظر الكليش بطرابلس فجمع بدمشق واتحق بعد واقوى ويوقع صدر وصدور ثم لما استدل الملك المؤيد بقدري نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر وصار عدة نائبا السر في ايامه وصرح ولد بعد موته على اربعة آلاف دينار وكان متدين ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا وسعف عن الفواحش ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا وسعف عن الفواحش ويلازم مجالس اهل الخير مع طول الصمت وكان يستعوان بذلك الا انه لما ولي قاضيا استرخى للكتبة فيه وعدم تصاحه وضربت عليه القاط عامية وجمع ذلك فكان فوق حسن تدبير وجوده ورايه يستعوان واستمر بعده وكان ابو السعود قريبه حال الدين بن يوسف وكان قد قدم في عهد المؤيد وقرن في نظر الجيش بطرابلس فاتفق ان الاشرف لما ولي بنا نهاي ايام المؤيد تقرب اليه وخدمه فعارته له ثم عزفعها مات علم الدين قرئ وطبقته وباشر قليلا بالكرك وعلم شر وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسانه ثم صرف بعد قليل كما يأتي ذكره في ترجمة ولده ومن تعلق المسخرة انه لما كان بالكرك التحم صحبة الظاهر ططر احضر الى عنده انسانا دنقي زيارة القدس فتوجه من طريق نابلس فشكى اليه اهل القدس والخليل ما هم فيه من امر الحماية وكانت لنايب القدس ويحصل منها لعلاي القدري اخو سعد ويحصل للنايب الوقت نائبه ولمن يتوسل استمرار ذلك ضعفه فلما رجع استأذن السلطان في ارسال هدية المطلعة فاذن له فكتب له ما نشير وقرب بالقدس والخليل وكثر الدعاء للسبب ذلك

نجيب جلب الملك الكامل بن توفي مات من اجل المكان ثم تزوجها بعده اسد ثم تزوجها الملك المؤيد فماتت عنده وكانت من سلطان وانت سلطانية وتزوج سلطان وتوفيت بعد المؤيد بقليل ومات في عصمته وفي احراز الظاهر لصلبه وفاه وكانت اراس اخوتها

المريض

الألوكة
www.alukah.net

سالم بن سالم بن راجح بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن بن عبد الملك الحلبي المقدسي الحنبلي يجتمع مع القاضي موفق الدين احمد بن عبد الملك في عبد الملك استعمل بالاقدم قدم القاهرة سنة ٧٣٠ واقام بها الى ان ولي قضاء الحنابلة مرتين الاولى احد بن محمد بن احمد في سنة ثلاث وثمانين ولم يزل مستقرا في القضاء الى ان صرف بقاضي القدس ابن سعد في ذي القعدة سنة ٧٤٠ فاقام بها الى ان توفي في سنة ٧٤٢ وكان حسن السمت حسن الصفة مديد القامة سمحا ولد خلف عن اولاد صغار اسلم ابنهم مرتين الكبير ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة واستقر مع مروج في الدين بن الفرات ٥ وكان استحضر الحرزي الفقيه نائب الحكم بعد موت ابن الاسعد وكان الناصر فرج شفيعه واصله من الصعيد لحق طفلا بركاب عمه فنشأ بالقاهرة على ما سمع به طلب الاموال وكان بالغ في تحصيلها وذلك فتمكنه الناس بالعامة على الظلم وفعله كما في معدوراز اللسبب له ٥

سودون العقيد كان كبير الجوكندار للشيخ الامير التركي وكان اعجوبة في دعوى العلم والمعرفة مع عدمها وكان الشيخ منهم يعتقد انه لا يدان يلي السلطنة كما كانوا يزعمون والله اعلم ٥ واتفق ان زوج عمة ططر الظاهر ططر ولي السلطنة فاراد تكبيره من بعض لدى الغلط وقال اطر الحاد في ططر فلم ينشط ططر ان ذلك ولم يحط سودون في ولايته بطائل فخلا عنه بعد ايام وكان يكثر سوال من كان عنه عن الذي المعضل فاذا اجابه بما لم يعرفه قال له ليس الامر كذلك ثم يعيد الجواب بعينه فيظهر الدهش ولما ذكر له ذلك بعد ما تنقل في آخر عمره ٥

عبد الله بن محمد الفراش جمال الدين مدرس العزيزية واحد من الشيخ ابي الحسن الاندلسي وعمل مدرسته بطنبذه يتوصل بها الى معرفة الاعراب بسهل طريق واستقر به جماعة ٥ مات في ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الغلقشندي ثم المقدسي زين الدين ابن الشيخ صلاح الدين العلائي استعمل على البيره وغيرها وطلبه وكتبا الطباق بخطه ٥ وصنف ونظم وكان فاضلا بذهابه سمع مني في الرحلة الى دمشق كثيرا بها وبالقدس وغيرها وصار مقيما بالقدس عصرا ٥ وقدم القاهرة في هذه السنة فاقام ولزم بها من جماعة ٥ وكان حسن العقل والخط حاد فارح الى ان مات بها واستقر عليه

رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني قاضي طيبة زين الدين ولد سنة ٧٠٠ وسمع من ٧٠٠ وحدث قليلا وكان مرجع البضاعة اقام في قضاء المدينة وطابتها نحو اثنين وثلاثين سنة الا قليلا في اثناء ذلك واعيد مرارا ومات في صفر واستقر بعده ولده ابو الفتح محمد ٥

عبد العزيز بن احمد التوزري ثم المكي الصيقل تفقه على مذهب الشافعي وخط النسبة ومهر وقرا ستر ابي داود على الشيخ سراج الدين البلقيني سنة اثنتين وثمان مائة ٥ وكان ابوه مالكي المذهب فاقام بالقاهرة مدة واخذ عن مشيوخها ٥ واذن له الشيخ سراج الدين الابياري ومدر الدين الطنبدي ثم دخل

الدين وزين القضاة بعد ثم رحل الى مكة فاستوطنها الى ان توفي بها ومولده بعانة في آخر ذي الحجة وما اظنه جاوز الخمسين وهو راشد مولده سنة

عبد القادر ومنهم محمد الاتي قاضي الحنابلة علاء الدين علي بن محمد بن العلي السلماني ثم الحموي الحنبلي مات في قد زاهر قد ربع وحفظ المحرر وغيره وتفقه على طريقة حسنة واسف ابوه عليه جدا ولم يكمل الى ولعله مات في العشر

عبد الوهاب بن تاج الدين ابن الهيل ناظر الدولة ولد سنة اربع وقيل سنة وسبعمائة بالحلة وسمع الحديث الا ان ولي نظر الدولة القاهرية فاستمر على ذلك مدة ثم شاركه صهره سعد الدين الشيرجي مدة طويلة ثم استقل الشيرجي الزمان واستمر هو الى ان مات وقد احضر المؤيد لمجالسه الحديثية على ما بلغني من اموال العدد ثم اهمل امره الا عن مولده فقال الا لاثنتين او لاثنتي عشرة سنة وكان ذلك في سنة اثنين وعشرين وكان عدد ما ترك نحو ثلاثين الف دينار وقيل مائة الف دينار دون السنة وكان يحب اهل الخير ويكثر الصدقة تعتبر امر شاول الكسر والاقل من ما يكون منه وكان يقول انا اسيد من جميع ما اكله الى ان تعاطى الحرام بعينه والله اعلم بحقيقته

علي بن رحمي بن سنان بن رسلان بن الدين بقعة وسمع من عز الدين ابن جماعة وابن العطار وغيرهما ولكنه لم يحب وحدث باليسير بتكسب وسمع اليه النهو دالى ان مات وهو احد الصوفية بالخانقاه الصبيرية سعيد حاز الثمانين

علي بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن المكارم بن اسمعيل بن عبد السلام امام الدين ابن المؤيد والمؤيد بن عبد السلام المذكور وكان المؤيد قاضي دمياط وولي وجوه مرارا ثم الدين ايضا ثم ولي قضاء دمياط مدة ثم نقل الحلة وكان عارفا بالشروط قليل العلم وعلق مع الموقعين مدة وناب في الحكم بالقاهرة وكان لشوشا سيئ جميل العاشرة جيد الايراد للبلدات ومستهل سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمياط

عمر بن عبد الله بن عامر بن علي بن عبد الله سراج الدين الاسواني نزيل القاهرة تفقه للاداب وسلك طريق المتقدمين في النظم وكان عارفا بقوانين كثيرا لازم ديوان المنشئ من نظم الشعر من اهل عصره لا بعد احد انهم شبابا وقصوا شعرهم بغير معتدد وقصوا عن جعل الخط اليا في قصيدة سناها على شعر المتنبي من السطر الموجود منها وكان قد دخل الشام وانشد بين يدي نائبها قدم القاهرة فاستوطنها من سنة تسعين ولم يرحل الى العصر بعد خطب ابن دقيق العيد وكان للاسواني مشاركة في عدة وطبيب من العربية وما علمته ولي سوى مدرسة الوطاقية وقد حضر عند ولي الدين العراقي وامليا على الطلبة من نظمه ابياتا نأمن لفظه مدح بها المؤيد لما سلطن بعد ابيه الاشرف وكان يحتدي بشعر وسمعت منه ومن عنوان نظمه قوله

ان دا الدهر قد رماني بقوم ... هم على الورى استد حسدا

ان انه بنعم لبني احد ... لا يكادون يعرفون حديثا

والاقوى ان مدح ابا نائب صاحب تونس فارسل اليه بصلة فقال انها ما بدا بقبضها وهو موعوك فمات بالحمى بتونس فطال صنعته ثم عوفي وذكر لبعض اصحابه انه كان نظمها وعمرها ان مكان فطار صوابها

سنة ثمان واثنتين وسبعمائة ومات بالمرستان ولم يحد الدهشة المذكورة ولا عمر اماما يتوضع الاول وقد جاوز السبعين

عمر بن ابراهيم بن البقري بن منصور بن ناصر بن سالم بن عبد الله بن تمام بن زين الدين ابن الشيخ قد ولد بعانة وسمع بها حتى صار يكاد يستحضر الكثير لان الرفعة واحد من علماء الدين بدمشق وارطاة وسمع من ابن تيمية الحكم والاعمدة في نفاعلات طلب ثم قدم القاهرة قبل سنة عشرين وبرز بالمؤيد بحق طلبة الشافعية ومات بعانة في الاولى وقد جاوز السبعين بيسير قارب الثمانين فانه ذكر انه ولد في حدود الخمسين وكان كثير التقشف قليل التصدر وحيدا بليغ موضع بعض الناس يلبد ولم اسمع له ترجمة متشيخا عفا الله عنه

فايز بن عبد الله الحرندار الرومي الطواشي ملك النصف من الحجر وكان قد تقدم في الدولة المؤيدية وجود الخط على الشيخ عبد الرحمن بن الصايغ ووضط القرآن بملاءة جامدة واستمر بعد حشمة حرندارا

محمد بن الحسين بن عمر بن مكي بن مؤمن التكاروني ثم المكي جمال الدين ابو عبد الله ولد سنة بضع واربعين وتفقه على بابا الدين محمد بن عثمان بن اوسعد والشهاب العكاري والعز بن جماعة والنور الفداي وولي رياسة المؤذنين بالحرم الشريف عدة اعوام فعاد بن عثمان الظاهري في سنة اثنتين وتسعين ومات في ربيع الاول

محمد بن خالد بن شرف الدين التنسي نزيل المحمدين بها ولد بتنس وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى مكة وجاور بها سنة ثم رجع الى القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى مكة فاقام

من المحرم انه بلغ الكائن في رفقته من مصر الطيبة صورتا منه فكتب يعلم عليهم بالسكوت وكف المطالبات في ربيع الاول
وفيه توفي الصالحي الشيخ كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق في الاتباع ولم اد كاد واوراد
وينكرون المنكر وشيخهم فضل الاجتماع بالناس وكان بين المنصف والمنبه طمانات في رجب بالطاعون
وفيه توفي الشيخ شمس الدين الصالحي الصالحي كان من قدماء اصحابه ومشايخهم وكان يعد لونه تكلم العامة
وفيه سبعة السلطان في تذاكرته عليه غير من وكم بكن ماهدا في الفقه فانه توفي القعده وقد قارب الثمانين

سبع وعشرين وثمانمائة

في الثامن من المحرم قدم ناظر الخاص عند اياس على الخليلي وفخر الدين التوريزي والامير تغري برمش
اركاس الظاهري وكانوا جوا مستعدا وذكروا في هذا اليوم وجهه ناظر الخاص مقبل امير الينبع فانكر الصبا
ووصل الركب في العشرين من المحرم الاول فسبق العاده قبلا بايام وفي المحرم احضر مقبل بابه فقبض عليه
باستدار وفي الظاهر سخط عليهم ولم يعهد مثله منذ دهر مضى وفيه استقر سودون من عجد
الزمن في نيابة صفد عوضا عن اياس الحاجي الذي استقر نهاية العام الماضي وفي هذا سكر من تنزا الملك
وعزمه على الخروج فلم ذاك السلطان فعزله واستقر سودون وامره بالقبض عليه فخرج سودون في الحادي
والعشرين من المحرم وصل الخبر ان نائب الشام اظهر العصيان فوقع بينه وبين الامراء بالشام وقعة فكسره
نائب حلب واستولى على دمشق ثم ان الامراء سودون وجرباش قالوا ونهم نائب حلب فحال بينهم للخبر فاراد
ان يكسر على سودون فحذر سنده ترجعه الى دمشق وامر شاهين نائب القدس ان يستعد لنائب حلب بالحرب وبعد
سودون في الوصول الى دمشق حتى يعلمها فتصل ذلك نائب حلب فيرجع عليهم في رجوعه الى دمشق فكبا فرس نائب
حلب وصل الخبر بذلك بعد بضعة عشر يوما فلما بلغنا لبثنا يسيرا وسكنت الفتنة ثم العصر ان
نائب حلب الى القاهرة فعلقت نيابة حلب قبل ذلك بمدة يسيرة على ارتشاء سكر مدة السودون بطالا لك
وفي المحرم استقر شادبك نائب مكة عوضا عن جرباش وجرباش بمصر عند الخازندار
وكان الى ان خاص الذي جرى وفي هذه السنة ناحر بالشيخ ان امير حاج عثمان فاوقع على استقرار الامور
وخرج الحاج القاهر في المحرم وان اول ربيع الاول وفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم استقر كاتبه
في حجا الشافعية للقاهرة وما بعدها وفي يوم الاثنين اول صفر شرعت في الاملاء الخامسة بالمدرسة الظاهرية
الشيخ زين الدين رضوان بن محمد العقبي وفي ثامنه صرف شمس الدين الصوفي من القدس فلم يمكث السلطان
في الثاني عشره سنة ان القدس عوضا زين الدين العيني المحتسب وفي الرابع والعشرين من صفر
توفي الشيخ سراج الدين قاري الهداية في مستهل السجونية بعد موت الشيخ شرف الدين السابق بعدة ثلاثة

وقد تسلم لوزير من قبل السلطان وكيلها وتوجه بخلعته وعدة ازيلة اس توبة وهو موعد ناظر السجونية
وفي صفر عمر السلطان المدرسة بالقرب من الصرغتمشية وفي ربيع الاول الى المدرسة المجاورة
الاخرى التي عمرت في سلطنة المؤيد سنة ٨١٧ فامر السلطان الاشرف بعمارتها فدرست واعيدت من ربيع ثانيكون وفي ا
ربيع الاول استقر ابن الاشقر ووعد اكبر لتلاش اس توبة واستقر تغري برمش الحمودي اس توبة لامر اجرى
وفيه عليه ماده الله وفيه انفى الشيخ شمس الدين الرمادي الى السلطان ان سرطان يريد ان لا يكون المدرس بها قاضيا
والامامة قوم اخرون فاشترى مدرس الشافعية بالمؤيدية مرتكابته فسعى كاتبه الى ان اعاد جاب الوقف وقد سلك بعض
الترطان المذكور زاعيد ذلك كاتبه وعزل الرمادي بابن سوين عن عشرة اعيدا لعزل وقع بها مثل المعلوم فاشترى ذلك
من صغر حتى السلطان ولده محمدا وجعل له دخل اكبر فحالير اصحاب الاعيان بقطع اوظفتهم بالدفع الكثير فامر بدفع وابطل
المزين منه سبعة دينار ورفع الباقي للخزانة وفي الثامن من ربيع الاخر استقر شمس الدين الصوفي في كتابة السر بعد
شمس الدين محمد بن الكويز وانفصل جمال الدين الاكرمي الناس لشاكرون لحسن سيرته ولين عريكته وحال على من
رفقته وليتعجبي الى ان سمي الصوفي تحمد الله واما الصوفي فلس لشرفاظه مرير وطبعه عربي وحجره ليس بوطن
وكبوش زرقش وضع الناس للسلام عليه وكان الصوفي لما قدم سلم الناس عليه الا القليل واستمر على ذلك وفي
حضر المولد السلطاني قبل الاذن قبة البيرفاتح الخيل من الحضر بحضرته وتمادى على السلام عليه ثم ادبل
السلطان بين الصوفي وابن الديري وكان يطلق لسانه في الصوفي فاصطلحا الصوفي قابله السرساه ذلك فلم
في الحال بالمال وقيل انه لما قدم الصوفي المؤيدية وجد عند الاستاذ على قام السلطان بتلع يده وضع فيه
فاصرح وضربه بالمقارع بحيث مات طلوع المسجونين فاخرجوا ميتا وفي ازابل هذا السنة وقع بكه وباء عظيم
بحيث مات في كل يوم اربعون نفسا وعصر مرات في ربيع الاول الغلو سعاره وقيل ان الامام المقام لم يصل
معه في تلك الايام الا اثنين وبعدا لا بعد العدم من يصلي معهم وفي تاسع جمادى الاول اقيمت الجمعة بالمدرسة
الاشرفية الحديدة بمراس الجبل بمصر وفي استقر ناظر الدين الحموي الواعظ خطيبها وفي ازابل جمادى الاول قدم الحاج
ثم الدين ابن محيي من الشام الى القاهرة فاستقر في كتابة السر في العشرين من جمادى الاخرة وركب معه جميع الامراء
الامثل ولا زاد القضاة الى ازرا لقلعة ومرفا الحمودي وصادف صعوده توله القابل

مرفا لمال الحمودي ويوسف واخر هذا ملخصا بتوقع

وفي شهر ربيع الاخر كان قدوم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المقرئ الى دمشق طالبا الحج من شيراز
وكان قد قدم الموسم بمكة فرجع الى شيراز ثم قدم هذه السنة وقد عمله الاثنين سنة هذا قبل عاد الى بلاد العجم
الى بلاد العجم ورد فصادفا رس وعرفا وانتزع الناس من الفرات في الحرب وفي جمادى الاول وصل الخبر بقيام

وعلى بن عثمان الى بكة مرارا بغير قتال وفتح حسن بن عجلان من مكة ٥ ووصلت صدقة خوند على بن عثمان الى جدة عمر كان من العبيد فتوجه الى بن التشريفات وفي جمادي الآخرة عند الله ٥ وفي جمادي الآخرة عقد مجلس بسبب احتكار الزكاة من التجار وظلمهم فحضر القضاة والعدول والمحتسب وابن محمد القدري فاتفق الامر على ان كاتبه قال لهم اما التجار فانهم تؤدون الى السلطنة من المكوس اضعاف مقدار الزكاة وتم ما هو موظف على ما يجب عليهم من الزكاة واما ما يؤخذ من طلبة الديار المصرية فالمباشرة واما زكاة النبات فمال من يزرع من فلاحي السلطان فاما الامر فاقال القاضي الحنفي وهو ابن التنسي مرجع جميع الامور الى اجتماع الزكاة الى ارباب الاموال فاما ان يضعف رجلا يقوم على الحاكم واما ان يأخذ السلطان ربع العشر ومن اصل الزرع نصف العشر ٥ وفي جمادي الاخرة استقر ناصر الدين ابن الطبلاوي ناظر القدس والخليل عوضا عن حسن وصدر بذلك مال ثم تعصب له بعض الامراء فحضر عنده ٥ وفيه قدم الشريف شهاب الدين الذي كان كاتبا السر بدمشق الى القاهرة وتولى على شهاب الدين ابن الكشك بقضا الحنفية وسافر ٥ وفي رابع عشر ثامنه زوجه السلطان ابنه دولات محمد قضا بالمدرسة الاشرفية التي شرع في بنائها ابراهيم بن ٥ وكانت قد عمل لها على جهاز بديعة فعمل السلطان الكاتب بخبرها واستولى على الاماكن الذي كون فيها ان تبقى رهم لها العيني ٥ وفي اواخر شعبان اطلق السلطان اصلاح يوسف على اصل المبلغ طلبا ان وفي الذي عند فاعفى المستعان دون ٣٠ الف دينار وفي اول رمضان وصل علاء الدين علي بن موسى الدوري وكان توجه الى البحر الى دمياط ثم وصل ساحل النيل الى ولاق بلقاء العيني وانزله بجوار من الطلعة الى السلطان فسلم عليه وبشره وانعم عليه وامنحه كاتبا السر بسلة فبعث فلم يجب عنها وباد العيني عاما يه عنده ٥ وفي ليلة الثلاثاء من رجب استقر الشيخ علاء الدين البوتي على مدرسة بسيخة الاشرفية وحضر اليه حامد من الاعيان وكان اكرمه السلطان اكراما زايدا فلما كان في شهر رمضان ارسل السلطان الى الحج والسكر والذهب ثم استادن الحج فاعطاه سركوطا وخلعة ووصى عليه من مع محفته من الامراء وفيه توقف النيل في العشر الثاني من مسرى وتعذر اصباغ وانعدت المياه وعدمت المياه ان المطر اذا وقع في زيادة النيل فاضطرب الناس لذلك فاجتمعوا واذا سعر الاردب بمائة دينار فلما سمع ردد الخلق وكسر الخليج في ٢٤ مسرى واطمأن الناس وزالت الشدة ٥ وفي ٢٥ رجب استقر ابن الدويري في السؤال القدس نيابة الحنفي ان يعمل حسابا ويلزم بحضور مجلس الصوري وفوقه فاتفق ان التجاري المالكي حضر المجلس وعزله الشافعي المالكي وعين الحنفي ابن الصوري والحنبلي شيخ الاشرفية ثم شيخ السيوفية قاري الهداية ثم صار في مجلس قلعة السلطان ليباله عامر بدلهم معناه من الساحة ٥

وبها جاء في اللحن قدم تولي الامير محمد بن يشتغر بصدا الرحمن بن حتوسوس من بني عبد الواد وعرف بابن الركاب فاستجد بعا حيها فاجاره ومنعه ابو فارس سلطانها الى بلسان وجهز بعسكر انفرد بعبد عبد الواحد الى تاس وملكها ابن الركاب فقام بدعوة ابي فارس وكان ما استقر كر سنة ٨٣٢ ٥ وفي رمضان ضرب الامير الكبير سيفا المطلري نور الدين الطنبدي كبير الخاصكية وقتل منذ عقد فبادر اهلها الكبيرة استخلصه من يديه فاتى الامير الى السلطان فاضر ذلك ولم يظهر وتواعدوا سيفا بن الدين الدوري الطنبدي فاشتري منه بستانا وهو المصادرة والستان المذكور وكان ابن وقته فعقد لسبب ذلك مجلس فلم ينفصل لهم امر وفيها فاتح ٢٩ شوال قبض على سيفا المطري وحبس بالاسكندرية واستقر عوضه الامير تمربغا وقطاعه وزيد من اقطاع بيغا شيا وضم بعض اقطاعه بين تغري جرمن نايب الغيبة وايتمش الحكمي وكان بطالا بالقدس فلضرب الدنيا الذي القدس ٥ وفي ثامن ايام البوريد تنا الشريف اناه واستقر ابن بوته كبير العرب الموجدم تولى بنيابة حلب من السيد ثم قبض عليه وحبس ثم افرج عنه الملك الاشرف واقام بالقدس ٥ ثم ارسل اليه بعد اسابيع سيفا المطري فقدم وصنع في القلعة وخلع عليه واستقر امير مجلس عوضا عن ابنال النوروزي واستقر ابنال امير سلاح عوضا عن جقمق الذي استقر عوضا عن سيفا وانتهت زيادة النيل في ثامن عشر امساعن ما يستقرد اعا وكسر الخليج في ٢٣ مسرى وباشر ذلك محمد بن السلطان وعدا رباب الدوادار ثم توقف النيل اياما واتسع سعر القمح بترابي فسرق على البلاد ٥ وفي يوم الاحد ٢٣ رمضان ختم البخاري بحضرة السلطان فجلع على القضاة على العادة وخلع على العيني والدوري حينئذ بسور فغضب العيني وواجه السلطان وهو لابس الخلعة التي خلعت عليه بالعتاب واغلظ في القول منه وترجه على غير شئ واستمر مغضبا فلم يحضر يوم العيد فاراد الحق تراه استعان اولي الدين السفطي عند ابن بوته الكبير تغري برمدي المحمودي وبعضه عضا السلطان واعتذر وقبل عذره ثم استادن على الحج فاذن له فاتى زمهر جاز او اسخا وصبا للدعة محمد ولاهله على محابر فبلغه ان السلطان امر انه اذا انتهى حجه يتوجه من المدينة الى الشام ويقيم بدلي حماه بطالا فترك الحج وفرق جميع ما صبا بن المزاد حتى كان من جملته ما صبا عليه طوبي وتصدق بجميع الدقيق والبقسماط وغيره على الفقراء ما سئل انه يعفى ذلك سقط من سلم وكان قائم المقدم فعوقب واهانه من شهر رمضان عوفي وقام وحمل احكامه المكوس فلم يزل حتى عاوده القولنج في السنة المقبلة فمات فلسد كر ٥ وفي ثامن المزدحدث للشيخ الدين بضعف وسماع الحديث فواجه الشيخ وهو اول ما فعل يوم ذلك وثالث عشر ثم عشرين شوال زاد ولاه الامر الى ان زاد واغلى الناس في سنة ٨٣٢ ثم قلع لنفسهم عن ذلك في سنة ٨٣٦ هجرية في هذه السنة جهز السلطان الى بلاد الدغ مركبين فاخرج اليهم من بمروسة مركبا ومن صيدا مركبا متتابعا وعدتهم ستمائة مقاتل وصحبتهم ثلاثمائة فرس وذكر اخرج الماء وصة فاتبعوها واخرجوا الناس من العرش وبالساحل

الألوكة
www.alukah.net

من المراكب وقتل من الناس خلائق وفرح الناس بذلك وكان يوما مشهودا في العشر من ذي القعدة وكان يوما عسرا على الناس في ذي القعدة ضرب كاتبه عن القضاء واستقر شمس الدين المصري في مباشرة الحادثة ٥ وفي عيد الاضحى فرح من بعض الحجاب السلطانية لتأخر سبب قصة الاضحية فنزلوا بالمحفة فرحوا بالقرية من السلطان وبعض الامراء غضب من ذلك ولم يلتفت الامر لبعض ٥ وفي ذي الحجة قام جماعة من العربان بحافة سريا قوس على تنبيههم وكان قد جمع وفي هذه السنة وقع بينه وبين صهره الحاج بكتمر فقام الامر حتى عزله لكن انتصر له خاطر الجيش واستمال السلطان من امزاجهم وطبيعته حتى برحم ٥

ذكر من مات في سنة ٧٣٧ من الاعيان

احمد الملك الناصر بن الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد علي صاحب اليمن عدم لتمام لسبع ترجم ايده ومولده سنة ٧٢٧ واستقر الملك بعده ابنه سنة ثلاث وكان شابا وجرت له كائنات نعدم وذكر الزمان وكان قاهرا جابرا هاب اسبابه منه ملك على حين غرة من زجاج فارتاح حتى للهو فمات في سلخ جمادى الاخرة كما ان تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ٥

احمد بن عبد الله بن سليمان الدر الابو بكي الشافعي فقيه ومهر وكان يستحضر المنهاج بن ظهر قلبه وكان يكتب بالشهادة ثم تركها متعففا ٥

احمد بن علي بن راجح المعري بدر بن الجماع الازهر الشيخ شهاب الدين المالكي الصباحي مات في ربيع الاخر وكان يعرف العربية والقرآن والفقه متقصيا لاقراء الناس جميع نهاره واكثر ليله الا ما شغل به من طلب العلم وكان كثير الكرم

احمد القاضي كمال الدين بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن كلوس المخزومي الشافعي قاضي مكة ابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها ولد في الاول سنة تسع وثمانين وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه بوالده وغيره وولي في الانفا الشهاب العربي والسها بابن عجي وغيره وكان ظاهريا في الفقه والفرائض حسن السبق والتقاضي من سنة ثمان عشر الى ان مات الا ما بقي سنة تسع عشر فكان يسأل فيها عدة سنوات في ذي الاول وغلت مكة ممن يفتي فيها بمذهب الشافعي ٥

احمد البحيراتي اللولوي الشيخ شهاب الدين كان ابو مغلب قرية بحيرا ونشأ في جلب العلم وقرأ على الشيخ علي الاجهوري وكان مدرسا متقنا من نقل اللولوة وحصل كتبا كثيرة ومات في المحرم من سنة ثمان وثلاثين بقريته ٥

ابو بكر بن عمر الطريني تاج الدين الشيخ الفاضل المعتقد بن الشيخ بن كان صالحا خلوقا وناسخا محررا للفقه على مذهب مالك فقاما في نصر الحق ولد بتلمسان وتعلم بها وكبر هناك ومات في آخر ذي الحجة وقد جاوز الستين ٥

بالرباط البجائي تاجر دمشقي سفك الدم في ايام الناصر فرج وقتل بقاعة سماها في ايام الموبد سنة ٧١٧ فكان

قبل ناصر فرج تاجا في بلاد الكرك فسار واقبا في وراء الى الروم فلما بلغ الموبد دخل الى دمشق نولاه طغاي تمر نائبها حماه ثم نكبه الى طرابلس وحبس سنة ٧٣٢ فعدا من سجنها في الحجة من السنة ثم تولى في ايام الصالح بن طغاي تمر نيابة حلب فعزل بسودي بن قصروه بحكم عصيانه فسار والتقاه واتبع الدمشقي حماه وغيرها فلما وصلوا الى حلب هرب بسودي ولحق الى كرك الذي كان فارا منه الموبد وزاد اتباعه وبعسكره حاصر حماه الى ان بلغه وفاة الناصر فرج فرحل الحصار وتوجه الى بلاده دمشق لما سلك تاج الملك المعروف بسنقر وذلك في رمضان فعظم ذلك في شوال ٥ فلما كان في صفر من هذه السنة بلغ السلطان عدة كتب من الحاجب بالركوب عليه وذكروا قبائح وتكسر وامتد وصل اذا ذاك العدل فاظهر الاحسان والخوف من السلطان غير السلطان الذي سود دون من عبد الرحمن الذي كان وعداه اكبر اي عسكر فلما بلغه ذلك الى بلاد حرج اليهم فلما وصلوا الى حمص تعقبهم الى طريق الى دمشق فوظفوها فرجع هو وساقى حتى وصل الى قبيلة فوجدها وقد قصدت حبيل مسموع وذلك ان صفدهم فقاتلوه فانكسر واعاد فساروا الى ان جاوزوا بلاد بصفطة وحل فرسل جمع من الفناء فرحم فاسكنه بعض العسكر وقيدوا واعتقلوه بالقلعة وبايعوا الاشرف فسار فقتل فقتل بقلعة دمشق في شهر ربيع الاول ٥ وكان كثير الحياء والشجاعة والشفقة وقد احسن الى الحاج حلا وحوا فاتم الطريق مشتهر عظيم فتراكم الروح حتى ان خرج اليهم بنفسه معه انواع الزاد حتى الدراهم والفلوس والعقيق والعقيق زاد طاب الله عاله فكان عاقبته الشهادة رضي الله عنه ٥

علي الملك العادل بن الملك الحافظ عماد الدين بن الكامل محمد بن الملك المعظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل الى الغالب ابي بكر محمد بن العادل ابي بكر محمد بن ايوب بعد ملك ابيه الاقرع مملكة حصن كيفا الاصاغر بعد الامام الرشيد بايدمر والملك مسعود اما العادل بعد اقامة في ملك الحصن نحو الخمس سنة وله فضائل ومكارم واعتنا بالادب والادباء واستقر بعده في ملك الحصن ولده الملك الاشرف احمد بن علي ثم قتل اخوه الملك الكامل سنة ٧٣٥ واستقر في مملكة الملك مزيد الدين الحصن ٥ وقد قدمت في حوادث سنة ٧٠٧ ذكر نسب علي العادل الى الكامل الذكور ٥

عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البعلبكي المعروف بابن برد ولد سنة ستين تقريبا واسمع على ونفقه على ابن السديشي والمرسي وغيرهما بدمشق ثم ولي قضاء بلد قل الاسك ودرس فيها فتوفي قضاء طرابلس سنة عشرة ثم ولاه الموبد قضاء دمشق فوصل عجم الاسن ابن محمد سنة ٧٣٦ في ايام الاشرف وكان بيده في الولايات يسير جدا الاول سنة اشهر والثانية شهرا او نصفا والمرة الثالثة حصل الاول كبيرا وهو زايد وذهب غالب ما كان حصله وعمر له لحد تاج فاستمر الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

عبد الله بن مسعود بن علي المكي العدني ابو محمد المعروف بابن القرشية احد من اسلم الواد ما بين وغ

ابي عبد الله بن عرضون وابن عاصم بن سراج الحمراوي احد عن احمد بن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب واحمد ابن ادريس القرافي شيخ جماعة اخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المغرب وابن عبد الله بن مرزوق وابن الحسن السطوتي واخرين يضيقهم فهرستة انتهى خطه وقد اجاز لي ايضا بالاذن العزيزي العلي داره في رجب سنة ٨٢٢ ومات بتونس بعد بالسنة على ما ذكر لي الشيخ ابو الفتح سرور والد المذكور وهذا ابن اخيه ٥

عبد العزيز بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الغماني زين الدين ابو الفتح الزبيدي كان فقيها حنفيا بالمدينة ولد في ذي القعدة سنة ٧٩٠ بالمدينة وسمع على عز الدين ابن جماعة وصلاح الدين العلائي واجاز له الزين عبد الاسوان وكان جماعة اصحابه ٥ مات في ربيع الاول ٥

عبد الوهاب تاج الدين المعروف بابن كاتبة المشاطات بعدهم وكان ولاية الوزان في الحوادث وابنه صرفه وصودر ثم صرف على غيبة وكان الاستاذار الذي صرف ببوته وهو ناصر الدين ابن عجلان الذي قاعد صلاح الدين وكان تاج الدين محاطا الارض الاملاك بمصر فابتاعها بابنه الديوان المفرد مدة طويلة ٥

علي بن عبد الكريم نور الدين البدوي سمع من الشيخ جمال الدين ابن ناشد واحمد بن يوسف الحلاوي وغيرهما وحدث سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان ماشيا وجامعي بالجمع بالسنين ٥

علي بن لو كان عالما عاملا متورعا عالما بأهل الامر عارفا بهم لم ينفلت طرفة قط وكان ملازما للاقراء بالجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس وله مقدمة في العربية سهلة الاخذ مات في عشر السبعين ٥

فاطمة بنت محمد زوج الملك الاشرف برسباي مات وحدث المدرسة التي استجدها قبالة الجزيرين وصل عليها امام جامع الشيخان بعد الشافعي الصلاة عليها السلطان والامراء وغيرهم حلفه وكانت جنازتها حافلة وقري عليها ليلا ونهارا كما مات في جمادى الاخرة ٥

قاسم بن سعد بن محمد الحساني شرف الدين المعروف بالسماني ولد سنة ثمان او ٣٠ وقرأ القليل واشتغل قليلا وتعانى الشهادة ثم ضاق وتوقف الحكام واستنابه ابن مجي في قاسم القضاء ثم ابتزل الجلوس مع الشهود ثم ولي قضاء حمص وكان قليل البضاعة كثير الجرأة تعلق الاحكام مات في شعبان ٥

محمد بن احمد بن المبارك الحموي ابن الجزري ولد قبل سنة ستين واشتغل قطعة الصدر منصور وغيره على الشيخ الحنفية بدمشق سكن حلب وتحول الى مصر بعد الثمانين وناب عن قضاء الحنفية ثم تحول الى دمشق ودرس وكان ساكنا كافي بدة فنون لا لين في الفقه ضعيف وكان كثير المرض مات في شعبان ٥

محمد بن ابي بكر بن يوسف الدروي الاصل السعدي ثم الملكي نجم الدين المعروف بالميداني ولد سنة ستين او التي بعدها بالمدينة واسمع على الفخر عثمان وغيره وقرأ الفقه والعربية وتصدى للاشتغال بها والافادة

والنظم

ولد بنظم حسن ومعاني العربية حسن عن سر وصل في طلب المدينة الى دمشق فسمع من ابن حليس المؤرخ والمجد الحنبلي وابن العيبر وغيرهم باقادة النابهي وغيره وكان بني عليه وعلى فضائله وعدد قطعا كلامات في آخر سنة رجب ودرس سنة ٨٥٠ بالامرجية ومن نظمه وكانت تيمنا مولده ٥

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن ابي بكر بن سعد المقدسي الحنفي الغافي شمس الدين ابن الدبري كان ابوه من التجار ولد له فجدي سنة اثنتين او ٣٠ وستين ٥٧ والدبري لنسبة الى مكان بدمشق وهو ابن جمال المكس وتعانى الفقه والاشتغال في الفنون وعلى العوام مقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع امراء يقومون فيها عليهم ويلزمهم بحكم العلم واشتهر وذكر بكلمات فاحشة من الرمي بالعظيم وسبه وآبائه المرجع فقرون في قضاء الحنفية القاضي وكان قد مهد امرا ابتاشتوها فاشتهرت وصار لها وقع وتوفي قبل توجه المصريين وباسه الناس وكان يعتقد الحاذم ابن البارزي فلما اكملت عمارة المؤيد بنى سأل السلطان ان يعزل في مشيختها فاجابه وعين لها عدة فكان عين لها عدة الدين الاقصرائي وطرد ابن الدبري فان السلطان لا يخرج عنه القضا لجا الامر بملاطفته فلما قرر في المشيخة قال له دخل لشيخ ادن استرحتا استرحتا سلمتم من الاكرم الكاذبي من الامراقية ٥ وقرر في قضا الحنفية القاضي زين الدين التفهني وكان ابن الدبري كثيرا الازدراء بالناس عصبة لاقوال احد اشتهر بحرف شياع وهوى عوية وسنة واعجاب يكاد يقضي المجالس بالثناء على نفسه مع سنة الغض لمذهبه والحط على معاصريه غير ما محاسنه ٥ مات في آدي محجة سبعين المقدس وكان ابيض فيه اقراته وتقول سكته اكثر من خمسين سنة ثم اتوسني عن بضع وقد زاد على السبعين وليس كما قال كما انه كان يقول ان مولده سنة ٧٠ ثم فسألته عن سبب خلاف قوله فذكر انه لا يحفظه وانما عين طريق الظن والذي صدرت به العلام هو الذي حصل من الاستفسار من محل ولادته ٥ واستقر ولده سعد الدين بمشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية وطلع عليه في ٣٠ آدي الحجة ٥

يعقوب بن خلف بن اسعد بن سولا ويسمى ايضا احمد الدروي العبري الحنفي الشيخ ستر قرأ الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه على ابيه وغيره ومهر في العربية واحب الحديث وشرح في شرح المنهاج ٥ وكان يستحضر كثيرا من فروع الحنفية مع لطف شائمة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس والسخاء جوادا وكان اول امره في الدين والكتابة والامامة بالاستاذ اي اصدر وسنة تسعين ٥ وولي مشيخة بربة لجا السلطان ٥ وولي مشيخة قوصون مدة ثم رغب عنها وولي نظر التدريس بعناية اينبغا متصرف عنه ٥ وولي في سلطنة المؤيد مشيخة التيمرية ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ثم صرف عن الكسوة وصلة له جامع مع الدوادار بسببها وصرف عنها واستقر الوكالة في التيمورية في ما تحاة وحرمت له عطوفة مع الناصر فرج وانصل بالمؤيد بعظم فقراه عنده ولو كان يصوف لسعد ما بلغه بعد ورقت حاله بعد موت المؤيد جدا واستقر بعده في وكالة بيت المال لدولة الدين السطحي شاهد الامير الكبير

الألوكة
www.alukah.net

واستقر بعده في التدريس شيخنا الشيخ سراج الدين قارئ الهداية وذكر العيني انه عاش زيادة على سبعين فالله اعلم

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

في ثاني المحرم حمل المبشر بالحاج وذكر انه تعوق لبعض عقبل وكان مقبلا قد فر من القاهرة فصار يتراجع طريق الحاج وكان اصل من بصحبة امير مكة اخوه وكاتبه فحرموا الحاج عن العادة بيوم فكان مقدم الاول في الرابع عشر والمحمل في الخامس عشر وذكروا انهم ماخروا ابن توما من اصل بغداد السلطان وتاخروا وادى مرتوما الى حسن بن عجلان لانه يشيع انه يدخل مكة اذا خرج الحاج فاقام بامر الحاج ومن معه من اخيه وباقي جمعه اقل من نصف الذي في الرابع عشر منه حضر بوسف من قطب الدين الخيفي من طرف والظهير الاردبيلي من اخر فلبسا الخلعة واذن للعيني فلبسها كما فعلا السلطان يوم فصلا الحنفية محضرا ابن حجر وانا حاضر فناولني كتبة من نسخة واحدة فدفع للشيخ نظام الدين شيخ الظاهرية واحد وللشيخ ع والدين العيناني واحد وللشيخ سراج الدين قارئ الهداية وهو سابع السبع بنية واحد ولصدر الدين ابن العجمي واحد وللشيخ سعد الدين ابن الديرشيخ المويدي وكان استقر بها بعد موت اسد والعلاء والشيخ يوسف واحد وامروا ان يكتبوا عليها مسفرين فاحابوا الى ذلك الا يوسف فقال انا لا اكتب الا بمدرسي صحيحا على العجز وليتوا ظلم فيه ٥ وفي السلطان لقاضي الحنفية ابن الديرشيخ العناني ليظهر من اصابهم من اخطا وانفصل الامر على ذلك ٥ وفي يوم الجمعة ١٦ المحرم وصل طوخ الذي كان توجه امير اتجل العسكر المجهز الى مكة في العام الماضي بعد ان لقي قباسل على عيذاب فاخبر ان الركب تاخر بهم عن مكة بيومين بسبب ان التجار سالوا امير الركب ان يتاخر ليلحق يوما فيفصل فطلبه منه قرقماس ان يتاخر يوما اخر فعمل وتوجه من الركب الثاني في الاول فلقي قرقماس فاوقعوا بابن حسن بن عجلان فرجع من الطائف حاجا فانهزم ابن حسن وقتل منهم نحو الستمائة من مصر الى بلاد اليمن للكهانشاه رخ بن الملك وكان ارسل ليسال ان يودن له في كسوة الكعبة من داخل وكتب اجوبته ٥ وفي ربيع الاول حمل السلطان الى مكة عسكرا ان وجده اول ارسل الشيخ محمد قصيدا ولده الى صاحب قبرس يسال ان يطلق من عنده من اسرى المسلمين ليسعى له الى بلاد قبرس فاقام معه ولده فبعث الشيخ من ذلك ٥ وكان من عزم المسلمين من قبرس ما ياتي ذكره ٥ وفي اول السلطان الدين انشا فاطعموا الفقرا والعزم وانزل الحجر وكان يوما مشهودا ٥ وفيه وصل رسول قرا ملك امير التركمان وفي سابع عشر ربيع الاخر قدم عليه النشاد فخلع عليه واعيد الى امرية على عادته وشنع في طرباي بالملك الذي سجن الاسكندر بدال وسياطنا عنه الى ذلك ٥ وفي العشر الاخير من الشهر سير حوشكلدي هي قتح الناس الغلا والجوح وطغوا ان الستا انتهى فلم يكن الامر كما عادا برد اشد مما كان ٥ وفي هذا الشهر اوقع قرقماس امير الحجاز باهل الطائف لانهم منعوا البرز عن مكة فما وقعوا له وصل مكة

فكتب في ذلك اليه وفيه توجه الشيخ شمس الدين ابن الجزري الى بلاد اليمن فلازمه ملكها وسمع عليه الحديث وانتفع به مال واطلق له كثيرا من تجارته بعد ما كان اخذها ورجع في البحر كما سافر منه وعجب الناس من رجوعه مع كثرة ماله وعلو سنه ٥ وفي سابع ربيع الاخر شكى نايب الشام الى السلطان من حسين كاتب السر فعرض امر ولايته وعزله ٥ وفي جمادي الاول وقع بدمياط حريق عظيم حتى يقال احترق فيه ثلثمائة حمال من الدراب والناس والاطفال التي لم تحص ٥ وفي جمادي الاول كمل مدرسته التي انشاها لجوار الجامع الازهر بالقرب من الناصرية وقرر فيها شيخا وصوفيه ٥ وفي العاشر استقر بدر الدين بن نصر الله في الاستادارية عوضا عن ولده علاء الدين عكم استعفايه وبعد موسى استقر كريم الدين عبد الكريم بن سعيد الدين المعروف بابن كاتب هلا وطيفه نظر الخاص عوضا عن ابن نصر الله المذكور فحصل لابن نصر الله مشقة شديدة فباشر الاستادارية بمنزلها الى ١٨ شعبان فاسلم صوروان واستقر في الاستادارية عبد القادر بن الفرح وهو سابع ابيه وفي حادي الاخر وصل الخبر ان التوريزي بشلش من الاسرة الغيطية اطرف السنا مطرا غزيرا اعدا وفي منه قرب نقل النيل الى الجوزا مطر ايضا مطرا غزيرا بعد ربع شتوي بعد ليلا وكان الورد في هذه السنة قليلا جدا ٥ وفي عاشر قبض على كريم الدين ابن سعيد الدين وعوقب بالضرب بالعلقم بقي الى الشام وكل به شخص يقال له سعد وسلسلة من حديد واحضر هدايا للحرم الموكل ان يبالغ عليه وكل من دخله واعلم ان وصل الى دمشق وفي عليه من كانت عنده طلامته قبله طلبها واحيط بداره وحمل جميع ما فيها فلما وصل عزل واداه قاب السلطان بالطلاق فاكرامه وابقاه له الى دمشق فاقامه بها بطالا ٥ وكان السبب في ذلك انه باشر قاية السر بغير محضره باصطلاح الوطيفة رسلان مع المصريين طريعة في حق الحلق والبادن الصغير مع الاقبال على اللهو في الباطن فيقال انه كان الزمر يعشر الاقة دينار لحمل شهادته وطول الخمسة الاصبع دينارا بالطالبة فصح ذلك ولكتب للسلطان ورقة ذكر فيها انه عند ولي السلطنة غير كذا الف دينار وفصلها من جملتها العاشر بن لعلان كذا والعلان كذا اولمن لا يسمى كذا ورمز الى خانبك الدوادار بلغ ذلك من نفسه اليم الا ضعف انه وقيل انه اطلع على ذلك وهو شاب عاد الخلق قوي النفس كثير الاذلال على محمد وصه فشكى من كاتب السر للسلطان والتمس منه ان يكتبه فاذن له فاخرجه على الصورة المذكورة ثم قام باطراحين عليه في هذه الحقبة ورصه عما كان امر به من المبالغة في اهانته ورأى ان المتصوفة قد حصل ببرياده ورجع الجميل عليه بخلصه من الشدة المذكورة والتزم عنه مال عجل ان وصل الى دمشق فعمل ذلك ودخل دمشق وقد لزم بيته بطالا وفيها الى ان كان في السنة المقبلة منه ما ياتي ذكره ومن الاتفاق العجيب انه كان طلب بطريق البحاية فراجعه وتنمر له فاغضبه فامر برصه وقصر عليه عواريته عني فتمام القيط لذلك والعوان في النائب علي بن حجي الى ان نقوله ما نذكره ٥ والله اعلم

قضاء ابن حجر في المائة

الصرغتمر عز الدين محمد بن عز الدين محمد بن احمد بن محمد الدمشقي وكان قدم مع الموكب احد الموقعين في استقرار نقابة الاصطبل وتقدم وصار واحد الرؤساء وولده الموكب لكن لا يبلغ راسه فهو وجود الفارزي فلما مات استقر نائب كاتب السر وكبير الموقعين وصار يصرف اكثر الامور وابن الباسط وزيرهم لما استقر الدين بن الكويز في نيابة السر كان ضد القلم اكثر الامور وصار السلطان خليفة كاتب السر وراح عليه معظم الحلاوة وكمل سنة الى ان عوق في نيابة السر بعد كاتبه ابن حجي ٨٤ اجاق الاصل وباشر هذا اربع سنين وتوفي وهو في عشري تعليق بالقلعة رتبة الاشرفية فوضع من على الرزق الروحي بتهمة السماء لدى في حق القاضي الحنفي تعزيز بالطلاق واقامة من المجلس فتوسل الحنفي لمن حضر من الباشورين فبلغوا الامر للسلطان فامر باحضاره من الدورة فكشف الحنفي راسه ثم اصلح عنها خاطر الجيش وصرف راي السلطان عن عزله بعد ان كان امر بتقرير الشيخ سراج الدين قاري الهداية مكانه واشترط عليه لزوم الادب في البحث وترك التحدث بعده ○ وفي الثاني من شهر رجب حضر القاضي عن قضاء الشافعية وتقرر كاتبه ○ قرات بخط قاضي الحنابلة بحلب الذي كان يوما مشهودا وفصل للناس وان فطيانا حضر بابه لانه لان بحسبه متعوسة في قلوب الناس الباقي بعزل المهدوي فان القلوب كانت الغضب على لفضه لاسانه في ولايته وارتكابه الامور الذميمة ○ وفي الثامن من رجب بلغ القاضي المستقر ان مصر حرق عظم وسبعة من القضاة وبوابهم والفقهاء لا يكاد يحصى كان يوما مشهودا انتهى فانظر له من خطه ○ ودخل القاضي حنبلية من شهر شعبان الباب الناس له وذلك في التاسع عشر منه ○ وفي رجب صار الاشرف العسكر الذي ندبه لغزو الفرنج وامير هم جرباش الحاجب الكبير واتفق فيهم ومعه لذلك جماعة من الامراء وساحوا في شهر رمضان فوصلوا الى ساحل الملقوصة في ١٦ شهر رمضان فسمع بهم صاحبها فبعث لهم الطاقة وصبر لهم الا نزال الى ان دلهم على عورات صاحب جزيرة قبرس فاغاروا عليها توجهوا الى جزيرة قبرس التي البحر فيها الما الحلو فنزلوا منها وقطع لهم بعض الفرنج في البحر فلما علموا بالامر توجهوا الى ان خذ الفرنج ورجع المسلمون الى اماكنهم ثم التقوا في البحر فانكسر الفرنج وكون ايضا وغنموا منهم وكان نجاب العسكر مع ذلك معتنيا في المراكب حتى انه كان يكيد بهم الفرنج بان يكلموا قبرس بلغهم ان صاحب قبرس بعث لهم في جمع كثير فتوجهوا الى المراكب الجهة طرابلس فرجعتهم الريح الى الطينة مقابل دمياط وكاتبوا السلطان بذلك فاذن لهم في دخول دمياط فدخلوها في سوال يوم الاثنين لهم في دخول القاهرة فدخلوها وهم عن يمين المحمل السيوفي والاعداس قدام السلطان مع الغنيمة وفرق الجيش والامير عند رشاح الجمال صاحب قبرس كاتب نائب الشام في طلب الصلح وكان ماسيأتي ذكره ○

ذكر ولاة قبرس الاولى في سنة ثمان وعشرين

تقدم ان مولانا السلطان سمع ما وقع من الوقعة بين الفرنج وبين المسلمين بساحل الملقوصة فجهز كلا وجعل له الغنيمة والاسرى امر الاشراف بحبسهم الا عزه والاستكثار منها فحدث في ذلك وازداد

الى ان ملك الملقوصة وبعث بطوبه ورسله واموره تقرر الحال في الملقوصة وساحل عتليت الى ان عاد الفرنج ما بقي اهالي قبرس صاحبه قبرس عز عزيز وملوك وخضعوا له الرجال والعدد واما تم جمع المراكب وجهز ما استطاعوا افاد ما افادوا وابلغ فلم يفلتوا من قبرس الى عرض الملقوصة بالجد فانهم انهم اعتاقوا الى الطاقة انهم الى ان وكان يقال ان الكلب بالدار اهم الجرس كلهم الم يروا احدا قد خلت السنون الهم وهو ضيق فخرج عليهم الكمين فاوقعوا بهم وانهزموا ورجع من الغراب الى قبرس وملكها من العاق جزاه الله الشر الجزاء وجزاه بصنعهم من المطوعة عدد كثير وركب الى الساحل فحرس الجميع وسافروا الى بياط وكان حاجز بين جهاز امتعال الذي لا يقدر على وصفه وصبا طه منع لغربا الملقوصة من الدخول في البحر الملح فوقف هناك مصادف في العاق من الاسكندرية متعددهم فانهزموا منهم عبرة والى سائر الجهة من بعده الى بياط الى طرابلس فانهم الى المراكب الجهة منها ومن بيروت واصبح بياض الامراء والجدة المطوعة ومن العتيدة الرعوعدد كثير منهم راسل قبرس وهو جرباش الذي حاصر الاشرف الطاقة تاسف فسافروا الى جهة وسلموا الى الملقوصة فطلع الجماله واذا المشاة وصفوا اعناقهم بالسيف فحضر رسول من صاحب الملقوصة ومعه ضمانة وقال انه في الطاعة فاعطوه امانا وكبيرا في الحال وسافروا ومن معه وصلوا الى عكة وهو خراب وبها ماء وكان ذلك في رمضان وتاوه الناس الرعب وقلوب الكبير والصغير واتى كل الناس من المسلمين بحلوق الضيعة وبيانا بين الجماله والجميع فلا منع لحد علمهم ثم صادفهم جرباش في الف فارس وكلاه الا قد اهل عين الكمنام انه قد دهى قبله الرعب فرجع بمن معه ولما تحقق الامر وصلوا اربعة ابيات وقد اوسعوها نهبا واسرا فتجددوا السلاح واعترضوا جاسر وطلبوا الى مكان يقال له راس العين فوجدوه اهنا ان جاسر انا سر وابن معه فحلوه ثم قاد وهو السعد اعزه وهزموا منهزمة قتلوا فيها وغنم المسلمون الغنائم وتوجهوا الى قبرس فاستولوا على البر بلا مانع المسلمون ○ وكان من ندبير صاحب قبرس انه ارسل اخاه في الحال ارسل الجماعة في البحر فجمع اهل البحر وقال لهم وهزم اهل البحر وصلوا الى اللاذقية وضربوا فيها بهم وشنوا الغارة في الضياع وقطع الذي كان اميرا على اللاذقية وقال كان سهد ما الى السري المسلمين وكان يقال له عين الجمال وكان ما نوس اعين بارعة اجمال ردحا ما ه على جمل فحاط بها المسلمون ثم صعدوا الغنائم الاسرى وعبروا الى البر الكبير الى ان وصلوا الى الاسوس فحاصروا الحصن الذي هناك فافتدوه بمنوف وسلم الاسرى والامر بالحصن وكان للذي سلم الحصن مستهل ش ال ○ وهزم الامير جرباش بعشرة الجيش ○ وقال ان الجماعة من نسل ساء مدن نصف عدد من الفرنج خمسة الاف ولم يسلم من المسلمين في هذه الغزاة الا مائتي نفس ○ وكان طلوعهم الى القلعة الاسرى والغنائم يوما مشهودا وكان في يوم ثاني عشرين شوال المبارك ○ ورسل السعد مقبل الحسني الذي كان امير الينبع بحديده من صديقه فخر الدين التبريزي الناظر فلم يرجع بمقال القاهرة فعدان يوقفه بالاصانه فامر السلطان بحبسه بغير مفرق عليه ○ وفي اثنين عشر شوال ورد الخبر

الألوكة
www.alukah.net

...نفس بالطواشي ولد سنة ستين واعتنى في المالكية على ابن عائذ واسمع على البرزلي والضياء الهندي والجاولي الكمال ابن عديمة ومحمد بن ناصر وابن صغير الدين وابن الفصل النابلسي والزين رضوان لا سيما طي وغيرهم وكان خيرا ديناً منقطعاً عن الناس مات يوم الجمعة ١٧ رمضان وصلي عليه بعد الصلاة وشيع في جم غفير منهم أمير مكة بلي عنان ٥

احمد بن عبد الرحيم بن احمد بن النصيح التوزي الاصل ثم البغدادي ثم الدمشقي محمد الدين بن ابي الفضائل بن ابي المواهب بن ابي الفضل بن ابي المواهب بن ابي الفضل بن ابي المواهب بن ابي الفض

سلام ثم بدمشق فاخذ عن علمائها منهم زين الدين ابن رجب وكان يتردد كثيرا لمحمد بن المختصرات في العلوم كالمحرر
لعبد الله بن عبد العادي والفية العراقي والتهذيب للبغوي وجمع الجوامع في اصوله والتعجيز للشافعية والمختصر الاصلي لابن
الحاجب والتلخيص للقزويني والتسهيل لابن مالك وكل منها كثير الاسرار جوا القضاء الطوال ونظم الشيرازية
وكرر على بعضها طائفة المختصرة واستحضر شيئا كثيرا من المتون وشارحها الى ان كان في بعض ايام وذلك
اضح فاضافه ولي قضاء بعد التسعين ثم ولي قضاء حلب في سنة اربع وثمان ثم ولي قضاء الديار المصرية سنة ٧١٢
الى ان مات مقاما الى قضاءه فكان يستنيب فيها وكل ذلك بسببه كاتبا السر ابن الشيرازي مع طول ملازمته للاشتغال
ومناظرة الاقران والتقدم في العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكتب بخطه جزء مشتملا على نكت من تعليقة الدكوكي لم يوفق لاكمال
وكان يتقد عن الناس ولا يحابي مع احتمال ما يقع من مخاطرة من الحداد ويكظم غيظه ولا يشتفي صدره وكثر عليه الطلبة
ويرفدهم مالا دون كان يتاسع الحال جدا لانه كان لا اصل له يجري ان يترك لسبب وكان اسمر
علم الدين الطيبي على لاية القضاء وصرف قبل الدين العراقي لان العلم كان تلامذته والعراقي كان شيخ عليه فاحب
ان يكون صدره على بعض فضله ودون من يعاظم عليه فاعان على ذلك بقلبه وقاله فاعكس الامر وندم بعد ان تورط وصار
يبالغ في الدين من العلم ودونت في خطه نعتا كبيرا وعده مالغ فيها في الخط عليه ثم عوف بان اصيب بولد قتل الكمال
احول من عز الدين العراقي ثم اصيب بنفسه وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الاصل الاكبر لهذه الكاينة فلم يسمع بنسبته
بعده الا قليلا واسمر موعوكا سنة استولى ان مات عفوه عوتب العراقي ليشهد ولده وجمع النقل عند الله تعالى
وقد ذكرت في مراودات سنة ٧٣٢ ما اتفق لابن العديم على الحج ثم ترفق للدعوة من السلم وتوعكه فلما اهلت السنة
انكس وثار به القولنج الصفراوي فبقي الايام دس عليه السم فاتا عنه بعد اصل له الصرع وقد رشحه وذلك في العشر
من صفر واستقر قضاء الحنابلة بعده بمحب الدين احمد بن الشيخ نصر الله المشتري ثم الغداوي وعلى علمه في الاصول
فضل الله بن نصر الله بن احمد المشتري الاصل ثم البغدادي الحنبلي اخو قاضي الحنابلة بمحب الدين كان قد مرح
بلاده مع امه واخيه وطاف هو البلاد ودخل اليمن مرة الهند الحبشة واقام بها وهو اطول لاما مع رجوعه الى مكة
فجاور بها قليلا ويجب بها الامر لبشتك الساقي الاشرفي وكان المويد نداه الى مكة فجاور بها مجتهدا لمارجع لشتاء الى
القاهرة وتامر حضر فضل الله الى القاهرة فاكرمه وافق موت الشيخ شمس الدين الجيشي فشرعت عند مسجد الحجازية
الحجيبية وقرر فيها فضل الله المذكور بعنايته لشبك المذكور بعد ان كان يقرر فيها غيره فباشرها الى ان مات في سابع
فوجه بقي حاتي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاول وكانت محبت العام الماضي زوجها الشيخ محب الدين
ابن الاشقر وحبت موعوكة الى ان مات في ٣ سبعة وتسعة اشهر عوضها الله الجنة
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن بركات بن تمر الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار الذي ورد الخبر بين

وفقه على ابي البركات الانصاري وسمع من الشيخ عبد الله بن حاسر وابي جعفر الغرناطي سنن البيري بحلب وقرا عليها وبغيرها وولي
قضاء البيرة مدة ثم قضاء طرابلس سنة ست وثماني مايه ثم تحول الى القاهرة وولاه قبل ان عزله حكم لما نزل على طرابلس
توجه الى مكة فجاور بها ثم قدم بعظم امره وعين للقضاء ثم ولي مشيخة البيبرسية بعد الشريف النابلسي ثم درس بالمدرسة
الجاولية بالقاهرة بعد جمال الدين البقاعي انتزع قضاءه بعد كاينة اخيه ثم اعيد الى البيبرسية في سنة ٧٦ وصرف عنها
بالشيخ في سنة ٧٨ ثم درس بمسجد سعيد السعداء بعد موت البلاغي سنة عشر وكان قد ولي خطابة العدس ومات
عزوما الجمعة ٣ ذي الحجة ٥ واستقر بعده في المشيخة الصلاحية شهاب الدين احمد بن المحمرة الذي كان بها محمرا قليل
والله ثم ارتقى منها الى ولاية القضاء بدمشق ثم عاد الى المشيخة بالقاهرة ثم نقل منها الى مشيخة الصلاحية بيت المقدس ٥
محمد بن القاضي شهاب الدين احمد الدنوري المالكي تمس الدين ٥ ولد سنة تسع وتسعين وبقعة على ترجمة على ما الحلبي
الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيرا من الرباعي وكان حسن المذاكرة جيد الاستحضار للمسنده وعمرها
وكان قليل الخط مات في العشر من جمادى الاولى ٥
محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز النحي الاسنوي ثم القاهري كريم الدين ناظر الجيش ولد سنة
سبعين تقريبا وباشر له بوية مدة الى ان ولي نظر الجيش فباشر قليلا ثم ترك ذلك وترهد ولبس الصوف وصار
على كبر من مساجد وكان يحب اهل الخير وينفق في اثاثه الكثير من سعيه وافاد على يديه الصوف سمعا وكان سنة
مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصيانة قاله ذات اليد ومات ليلة الجمعة ٢ استهل ٥
محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الانجي المالكي القاضي ناصر الدين ابن القاضي كمال الدين ابن القاضي علم
طرابلس ولد سنة سبعة واربعين واستقل قليلا وناب عن ابيه فعا بوالي ابيه ذلك ثم ولي قضاء حماه سنة ٧٦
ثم ولي قضاء حلب وطرابلس حماه وغيرها مرارا ثم ولاه محمود وزير قضاء دمشق سنة ٧٦ اثنتين سيرة حسنة ثم عزل وعاد الى
الى قضاء طرابلس سنة ٧٧ فاستمر فيها مدة سنتين كتبت عنه القاضي علاء الدين ودخل في تاريخ مطلع التنبيه عن ربط الليس
لما ولي قضاءها وكان هو قاضي المالكية بها وكان طريفا كريما مسنا جوادا حسن الاخلاق مات في اوائل سنة ثمان وعشرين وثمان ماية طرابلس
محمد بن ابي بكر بن محمد المحرومي المالكي المعروف بابن الي ماضي بدر الدين الاسكندراني ٥ ولد سنة ٧٢٣ وبقعة
الاسكندرية وتعانى الادب فمهر في النظم والنثر والخط ومعرفة الشروط واستنابه ابن التنيسي في الحكم
ودرس عدة مدارس ثم قدم القاهرة وناب في الحكم ايضا وبقدم ومهر واستهر ثم تحول الى الاسكندرية
واستمر بها نائبا في الحكم ودرس وافتى ثم صلت من التجار ثم حصلت لجمعة فقدم القاهرة وعين للقضاء وقام معه
في ذلك النائب الظاهري فلم يتم امره وتوجه الى مكة ثم دخل اليمن فلم يحصل له اقبال بل دخل الهند فحصل له اقبال كثير واقبلوا
عليه واغدوا عنده وعطوه وحصل له مال كثير ثم توفي وانتقل ما عنه الاجل فلما كان في شعبان بعد السنة

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد العقيلي الصالحي شمس الدين ولد سنة ٨٤٧ وأجاز له أبو سعد وأسعد على أن قسم الضيائية وأجاز الحجي وعمر بن أسيله وست العرب وآخرين وحدث وشرح على البخاري مرتين بعد مسودة وله نظم ضعيف وكان يقرأ الصحيحين على العامة وأطار للولاية غير مرة وحاز بطيب المكرمة وفي هذه السنة وكان ذكر عن نفسه أنه رأى مناما من نحو عشرين سنة قيل أنه يموت بالمدينة وسعى منه قبل أن يحج وفي هذه السنة حج فاتفقت وفاته بالمدينة في رمضان من هذه السنة وهو فقيه الغيب من أكابر الصالحية

محمد الحموي النحوي المعروف بابن العيار شمس الدين كان في أول أمره مطابكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية وأخذ عن ابن علان وغيره ثم ترك وتشرد وتنقل بالكتابة بصدر يغانه البارزي وكان حسن المحاضرة ولم يكن محمودا في تعاطي الشهادات ○ مات في ذي القعدة ○

سنة تسع وعشرين وثمانمائة

في آخر المحرم صرف بدر الدين العسالي من الحسبة واستقر عنها ابن الشماع وكان أمر عش وسعر اللحم يومئذ سبعة أرطال بدرهم من والشعير والبقول جميعا على أردب شلغامه أربعة عشر درهما وسعر الخبز حتى بلغ البقري لسبعة عشر رطلا بدرهم من الضاني لعشرين وكان سعر الدقيق السمين في كل شخص ماءين وخمس وكسر من ثمن كثير اللحم بعد وباء الشماع ثم تزايد الوجع الى الرابعة الى أن دخل جمادى الاول فاحتمل السعر اثنا عشر ماءين ○ وفي الحرم قدم حسن بن عجلان من مكة بوساطة ناظر الجيش وكان معه قبل أن أعود الى مصر مكة وأمور ما بعادة الجيش الذي أقيموا بمكة لحفظها من حسن وصرف على من أقيم بمكة وبعد حسن مالا كثيرا اقتدى منه من التجار بالقاهرة ولكن تقلده وأرسله الى مكة والقاهر هو الحاضر بيننا وبعده ○ وفي مستهل صفر أمر السلطان القضاة أن يلزموا العوام بالصلاة فامتنعوا فأمر بضرب الصالحة وسلم المحتسب نائب الوالي وكتبوا ورقة لتقرأ على الناس وتولى قراءتها بعض نواب الحكم من منبر الشرف جامع طولون في الشارع الأعظم ○ وفي ٢٠ صفر عقد مجلس بالقضاة وسائر الناس التجار وغيرهم والسلطان القضاة وأرباب المعاملة بالذهب النقد الشخة فاستحسنوا ذلك وضربت لا على وجه به أثر فيه ويروى أنه ضرب بالبندقية فعلى الناس أن المعاملة بالدراهم النبوية تبطل فعزوا بانقطاعها ○ وفي يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول عمل المولد النبوي وابتدأ به من بعد الخدمة ومد السماط بعد صلاة العصر وهو بين العشاءين وكانت العادة أن يبدأ بعد الظهر وبعد السماط المغرب ويقرأ عند تلك الليل ○ وفي ٢٦ جمادى الآخر صرف القاضي التهتي عن قضاء الحنفية وقرئ بشيخة الشيخونية عوضا عن الشيخ سراج الدين قارئ الهداية علما وفائدة وكان الجماعة للعامات سنى حلمي والشيخونية قائم السلطان بحيهم فامتنعوا وشغبوا فندب من أهل الشيخونية للتهتي فقرر السلطان فيها فرح من ذلك فأسقط له بعضها البيع القضاء فلبس الخلعة بها العصر العشاء فلبس الخلعة ولاية القضا

مستوفى من ذي التهتي وندم حيث لا ينفعه الندم وقبل الى الشيخونية كبيار وهم أكثر الناس مع احتمال العامة الى منزله ○ وفي ٢٣ رسم الأشرف صرف الشيخ علاء الدين الرومي عن مشيخة الأشرفية وقرر بخوصة الشيخ كمال الدين الى أن يتهيأ لها الحجي فلم يكن لو ذلك سنين وإنما كان تقرر وسنة بقيه الصالح فطلب الى القلعة ولبس الخلعة ○ وكان سبب عزل علاء الدين أن خصام الصوفية بنات وخلف مالا جزيلا فاحتاط عليه وقتل عنا سور وأحشه فعضت السلطان وأمر بإحراجه عزله نهارا وقرر كمال الدين ○ وفي رابع الأخر كبست كان أبو ذريبة في العشرين على حانوتنا لصوفي فالسبب فيه أن جماعة السلطان ورد وفيه انه محتى عند شخص حشدي فلم يرد فلما أحلاها وجرها فمطلوا وتبعه انا وحانوتك فلم يوقف لي على أثر وفي ٣٠ من جمادى الآخرة صرف القاضي نجم الدين أحمد بن نصر الله عن قضاء الحنابلة واستقر عز الدين عبد العزيز بن علي بن الفرس الذي كان ولي قضاء الشام ودرس بالمدينة وكان قبل ذلك قد ولي قضاء القدس سبع مرات من الشام لكنه وقعت له الناعرة وصل الى بغداد ولي القضاء بها ○ وكان ربما افتقر قبل أن يلي قضاء الشام والعراق وصرف عن ذلك الا حد من أقرانه ○ وفي أول يوم من رجب رأى الهلال وكان يوم الجمعة فلم تجر العادة بذلك بل كان يدار في النصف أو قبله أو بعده بقليل ○

ذكر غزوة قبرس الكائنة

بيع الملك الأشرف أن جانوس ويقال قنصوه بن جاك بن بيبرس بن أبطوبن صنوبن ضاعب قبرس وكان قد ملكها من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأرسل ملوك الفرنج لتستنصرهم على المسلمين وتسلموا أعمالهم على بلاده فأرسل كل منهم له بعده وأرسل صاحب الغيلان ابن أخيه برأس وفرسان وقد جانوس ثمان المراكب والقدوم وعزم على قصد الاسكندرية فأرسل أبو الدر فأمده هو الذي كان طرد نهائي آخر سنة ٧٩٦ وقد خلعا عنوه وفي آخر المحرم وأوائل صفر سنة سبع وثلاثين وأسرهم فأطلق والقصة مشهورة ○ فأمر السلطان لما بلغه ذلك بعمارة الأخرة والحالات وحدوث ذلك بدل الأحوال ○ فلما كملت العمارة أعدت الى ضرورة وقال انه بلغت العمارة مائة قطعة وزيادة ○ وندب لنيابة الكرك وتقوي بردبك المحمدي وغيرهم من الأمراء الكبار والصغار للغزاة وأن يكون أحدهم نائب البحر الآخر على مراكب البرقان لا يعارض أحدهما الآخر ○ وكان أول الأمر أمراد فحاول الناس وأشاع الشاعة بأنهم الأمير ودسوا في الكلام وحام المحمدي وغيرهم وتلافى الأمر الى أن الاسكندرية بجميع المراكب المصرية بتغير شديد وريح شديدة فرق أربع تاهت في بحر الليالي وقلسرت أربع حملات ومات فيها تسعة أنفس وبلغ السلطان ذلك فتطير منه فأمر الأمير أن يتوجه هو ولم يتطيروا وقال له كاتب السر وهو يومئذ صدر الدين ابن نصر ما مولانا السلطان ربما كان له فيه أمر خير ○ ولما بلغ قراقوا الاسكندرية ما جرى على الحالات مع أمرهم فأقام بها على أحد العساكر ○ فلما كان في مستهل شعبان هجم عليهم غراب وفر بوترين على من الغائلة حتى هجم على ساحل قبرس لما بعد من بحر ومن البساحل الاسكندرية لعلمه بسير الغزاة وأخبر الجنة الاعلام من البلد من الفرنج فلما دخلوا وتم طبعوا بان الحصن تواقر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ان كشف ومحل السلطان على الاهرام قرر عليه مائتا الف دينار جعل منها وهو نصف النصف وبرسيل النصف الآخر
رمح والرمح على عشرين الف دينار كل سنة ثم افرج عنه بعد ان حمل ما قرر عليه بعد ولاه توجه فارسل بما بعد على الاكل
مما ارسله حسنه وسبعين الف دينار وقدرت وفاته عقب ذلك وقيل انه كان قبل ما قلاه ار فاتهم السر بلسانه
وتعريه بلية حال فاملا على بعض من معه هذه الابيات ٥ اما لكما ملك الورى بحسامه اظن ان رحمه وتعطف
وارحم غريبا ذل من الدنيا بطال هذا الملك والقبر الوفي ان لم تتوخ مرحم غربتي فبمن الوذ وبمن اعلق امري
فلما وقف على السلطان وعرف معناها قال له وقال عفوت عنه وتقدم الحال بعد ذلك بكون ما بالس السلطان
في قدر من ما معها وان يقدر عليه لبيت المال في كل سنة بالفي توصوف ملونة فيتها دربعين عشرين الف دينار
وان يحمل اربعين الف دينار خارجا عن الذي يحتاج اليه الحاشية فالتمس شيئا وركبوا وبعد يوجه المسفر
صحبته الى الاسكندرية وطلب جميع التجار الفرنج المقيمين بها فاوفروه المبلغ حصه معجل له قبل ان يصل الى الاده
وكان امير الاسكندرية يومئذ قبغا التمرازي فامر بعرض جميع من بها من الجند وكانت عدتهم الفي وخمس مائة ملثم
واتبع من الرعيه نحو الاربعين فامر بطوافهم السلطان على طريقه فلما راى كثرتهم قال والله ان كل من بلاد الفرنج
ما يقاومهم اهل الاسكندرية وهزمهم وقد تقدم ان اباه برس بطرس هزم الذي كان بهم الاسكندرية وهي سلطنة الاشرف
شعبان بعد واقه تعالى ان والده جانبك بن ظاهر تونس بن ظاهر تمور الاميري سلطنة الاشرف برسباي عبد الله على حرب من
وكان نبيلا وواتب نقوم بكفايته وكفاية من يخدمه وكان من امره ما سنذكره ان شاء الله تعالى في السنة الآتية
وخرج الموسوم بنصر الدين قال وكان ذلك على غير القياس قال الجند الذين توجهوا الى قبرس لم يكن عليه بركوب البحر
ولا بالقتال فيه فمن الله على المسلمين بلطفه ونصرهم ولو ملكت الافرنج لطمع الفرنج وتلاحا المسلمين خصوصا السلطان
وطالما سن هذا الغزاة الى الاوقات وعظم لها بذر سلطان مصر نسبه احمد ٥ والسيد الاديب امير الدين عبد الرحمن بن
ان الخراط موضع الدستة بالقلعة فحمد فاتيه اولها

لئن ال ما ملك الملك الاشرف ٥ لقد شهر المصور سنة فيما له
من اشرف في اشرف في اسرة ٥ احيا الجهاد وكان قبل عاشقا من تركه مستعبه الماحي تبغى
ثم لم يملك الديار وقد عنى بحلها فلا اهل المصحف
وهي طويلة نصول في اجزاءها ٥ لم تخلف الايام مثل فاتكا ملكا وسل شاعرا لم تخلف
فلك التقي والعدل والاحسان مل الرعية والوفاء الفضل في

وبيع السبع القايم وحمل النيل الى الخزاين السلطانية وفرق الدين حاجبا وامنا بعد صفر فعلان كان السلطان
هم ان يقسم العسكر بالعسكر الشرعيه ثم اثنى عزمه عن ذلك ٥ وفي ثالث شعبان ابتدى بعمارة المدرسة بالقلعة

بعد الناري فتدارى وصح جسم وامر السلطان بعصار القضاة المفسدين فعصروا من مصر السلطان وطلس كاتبه عن بيت
وعلقه العسكر ام الكلوم عبد العزيز الحسن وطلس الشاع عند وبيده وهم يزيدون على الاشوه ووقف ولدي ما
وظلت تتمادى ايام ثم ان السلطان امر بقطع يد الحكم على القضاة الثلاثة على العادة لكنهم كانوا سبعة
وعلق على المشانق بسبع الغين فراجي صوف مسمات وهو جديد هذا بسوق في اول سنة علق فيها على اشياع وكانوا اعمش
وفي القعدة من في العقد وصل الدين ابن محمد الذي كان كاتب السر في السنة الماضية فلم يزل يسعى وكان بيده
المال الذاهبة واد ولده الى القاهرة بعنايته من كان السبب وحرفه وهو اينك الدوادار الثاني
بالقاهرة سعى في تمام الدار العديدة فاعيد بسوء الوسيلة وتوالى فعله فحط عنه عظيم عبد النعم ظاهر انه
اقصته النيابة عاجلا فاحتاج الى ان يخلع يوم العيد الدخول ما قبل القضاة من موقانه واسع عدة وغير ذلك
في فصول ذلك وصل الشريف شهاب الدين بقيه الاسرى الذي كان اول الفصل وحاصله ما السترى
قاله السر وعده من الهدايا او التحف ما لا يوصف كثرة ... ذي الحجه فاهدى للسلطان وبقيه الكبار هدايا
جليله حتى لم يبق من بيبار الا من الروساي احد ... ابن الفارح فوزان محمي ايضا الشام وامريان من الشرق
بالاضرة الى الشام في السنة المقبلة ... وفي العشر ... فلان بن بابك بن قيه الحسيني امير الوبه الى السلطا
عوله وزال ارغد حض ... بتقصد على الحكام والشهاد ونهب الدينه ... فلما وصل عشره مع امير الحاج الشامي
وجد على احد الدينه فاقام على ... الى السلطان الى ان كتب فعاد على ان يتسلم العشره ... سوا كثيره
واقرن سوا وسلم منه ... وكان قبل ذلك ... ام الدانصة فقاسيها التقبل وكان ... الاعطا
وحلا اصل الدينه الا العافي ... ال ... ابن شخصا من اقارب عشرم فقال له ... فاجابه ٥ وفيها
استقر مقبل الروي ... عشر فاقام ... ال الخزندار بحكم محاسبته ... واعي وكان يومئذ نايب القلعة
ناشفا فقبل ... عليه ... من ... افضلا ٥ وفيها خرجت العساكر الى ... ابن قرا الملك ... الرها
فعلم الطبلخاناه ... واسر ... واقبل ... المعزول الى القاهرة ... الكلفة حتى مات في الطاعون الكائن
في سنة ٨٣٣ ٥ وفيها ... السلطان ... سعيدا الى ينبع وقرقماس الشعباني الى مكة فقاتل ... سبعا على ... ينبع
وجده الى البر الى ... فاقام قرقماس بمكة فهدد البلاد وعظم انزا المفسدين ٥

ذكر من مات في سنة تسع وعشرين من الاحيان

احمد ... محمد بن مكتوم شهاب الدين المالكي البطوي وله بها سنة ٨٢٩ واحد ... ذا الحكم بها ... ثنا
ثنا ... وحفظ ... ادي واشتغل في الفرايض ... ادم الشيخ شمس الدين العراقي ... ذلك وكان الضبط ... ادي وكثيرا
من ... واشتغل ... العربيه قليلا ... ول قضا ... بعد ... ثم ول قضا ... بعد ... ساعد القاضي ناصر الدين ... الباجي

الألوكة
www.alukah.net

وفي ايام الدولة المؤيدية استمر على تصاعد وساط مع عدم قطعه عنه لاستنابه فيها قريبه زين الدين عبد الرحمن
واستمر على ذلك بحاله الاعزاز والاكرام فلما انقضت الدولة المؤيدية تسلط عليه ابابر المشقاوي والتعظم
وكان كثير الاحتشام حسن الاخلاق وصاهر عندي على ابنتي رابعة وقد بلغني انها كانت حرة من سنة فولدت منه
ثم مات عنها فتزوجها الشيخ محب الدين ابن الاشقر فماتت عنده عوضها الله الجنة ومات ابن ملكون في شهر رمضان وكثر

ابو بكر بن محمد بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحصني ثم الشافعي ولد سنة ٧٥٢ او ٧٥٤ وتفقه بالبرماوي والزركشي والعز حزي والعزي ابن عبوس واخذ عن الصدر الناسوتي متعه الله بطيب وعن طبقته وعطا علي ابن حميد وبالغ في ذلك وتلقى عنه الطلبة بدمشق وبارت لشيخنا ذلك فتن كثيرة وكان يميل الى التقشف شديد التباعد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد وبخص الجهات في كلامه وكتب على التنبيه الكتابة وفاته بن
سنة ٨٣٢ على الاصح قال القاضي تقي الدين الاسدي فكان عنيف الروح منبسط الوجه نوادره تخرج الى الفرح وسعة
الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وتزوج عدة بسلم انقطع وتقشف واتبع وكل
ذلك قبل القرن ارد او بعد القرنة لتقشفه واتباعه وكثرة تبع وقال انيامه حتى امتنع من مخالطة الناس بطل
لسانه في القضاء واجتناب الولايات وقلل الرهد والتقلل من الدنيا مقالات تضاهي ما نقل عن الاقدمين
وكل متعجب للاشاعرة واصحابهم بعد ربصه ضعفا وشيخ في غارة زيادة داخل باب الصغير صاعدا من الثنايا
ابو الهول القديم ثم شرع في عمان خلف السيل فقرع في مدة قريبة وكان قد كتب خطه كثيرا قبل الغشية ومع
ذلك فيشتغل في الغشية والرهد ٥

حسن بن سويد الحوراني الاصل القاضي بدر الدين كان اصله من سوق الخيل وسلفه من البقاع وبها
ان اباه كان مع الدراع وذكر ذلك بعض بنات الحريري عن شيخنا شمس الدين الدراع انه شاهده ٥ وورد سويد
هذا من الاردن اطاعة نيبوا وحضار واشتراعيان السهو وبعض جهة شمس الدين الاكبر وبرز الدين هذا ولازم الاشغال
وبرز في الشافعية على ابن العدة والمتجر الكاري ومجلس الشافعي الدين الفارقي ودرس الشيخ شمس الدين الطرابلسي
ثم حصل له بلادة واجتزأ الى اليمن في سنة ثماني وبها نم عاد الى بلاد مزار او الشغت جلة عبيد وتزوج بنت المزي
الى من مثل القاضي بعد موته وبها اخذ والد الشيخ شمس الدين الحصني فاستولى على تركة القاضي بعد موته
وادخل معه فيها من شاء وبنى مدرسة قبل ان يكمل ثم بنى لها مارستانا لاجل بنائها وكملها
وصير لها الاوقاف بعد جاهد واعطاها اناسا فان صير بعضهم كونها مدرسة ولم يقدر والجامع ليسا
وحصل له بسبب خطه تغيرات في اوايل صفر ٥

حسن بن عجلان بن رميثة الحسني امير مكة السيد الشريف وكان قدم صحبة اناس من الحجاز في الموسم

واقع

وانتزع السلطان وقرر في امره مكتسبا عادته والتزم ثلاثين الف دينار احضرها صحبة الاقوام لتجهيز صاحبه
سنة ابي الرمان من آحاد ذي الاخرة وكان في اول امارة الامير بعد قتل اخيه علي بن عجلان في ذي القعدة سنة ٨٦٧ وخلف
مدة ولايته ٢ سنة سوى ما تكمل من ولاية علي وكان في هذا الشهر قد حج واجرع ابنه الملك ظاهر القاهرة وقدم
والد ابا بركات في رمضان من سنتكم الحرام بالف دينار والتزم كل سنة بان على ثلاثين الف دينار والتزام ان يكون مما
جرت به العادة من ملكون له ويكون له ما تجدد من ملك الهند يكون للسلطان وحده ٥

حسن بن عطاء الله الهروي الثنائي شمس الدين الزاري الاصل وكان يكتب باسم قضاء محمد بن عطاء وقد تقدمت اخبار
متفصلة في سنة ٨٢٠ وفي سنة ٨٢٢ وفي سنة ٨٢٣ وكان قدم في سنة ٨٢٠ ثم رجع الى القدس وجاء في هذه السنة الصالحية ٨٢٣ في ذي الحجة ٥

علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحق بن سلام بن عبد الواحد بن الحسن بن سلام الدشتي علاء الدين ابو الحسن الثنائي
ولد سنة ٨٤٠ او ٨٤١ وحفظ القرآن والتنبيه والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علاء الدين ابن قاضي سنبيه
وغيره واشتغل الى القاضي فقر المختصر على البرماوي كان يطيل حتى كان يقول اكمان بعد الفرض تصنيفه واشتهر
وتميز ومهر وكان يحفظ طلبة ابن ليث بروحه لتعدد المحشين في الطلبة فكرر معه واشكالاته واضطلع
السنة الكبرى بالمدرسة الاشرفية برسباي بالمرج واسوة مدرسة الظاهر برقوق بحكم الدين ابن تيمي في الطا
البرانية بعد وفاة اخيه وتزل الناصر الهروي عن العدوية له وباعد ابن مجد ودرس بالركنية بعد عطب بن عدوا
وكان يحفظ كثيرا من الروافي واشكالات عليه واشتغل عنه وتقدم في الفقه فاجاد واحسن وكذا المختصر وله يطبق في
النظم الادب والنثر وكان حسن المحاضرة
وكان يحسن الاقراء مقاله ابن العربي فاذا جوفق اس بن ملك المقالات وحمل طا او لا نشاء الله العلم الحسن وكان
رطيل لسانه في عاشر الكاره والتقى الدين في هذه السنة طاردين الحج والزيارة ماشيا وادى بني سالم الى وادي
فاجمة ودخل الى المدينة فدخل المسجد ودخل الشيخ وقد شاخ لحيته فزيادة مشق وسبعة عشر في ايديه وكان احد القضاة عن
الحسباني وابن الدهدي والاصول عن الصفيا العدكاوي ٥ العزي ٥

عمر بن علي الشيخ سراج الدين الخياط الطولي الحنفي المعروف بقارئ الهداية وكان في اول امره جاطا
للحنفيين ثم نزل على طالبا لبر فوقه وتفقه وغيره واستقر قارئ درس الشيخ علاء الدين السراج بالمدرسة
قارئ الهداية عمير الدين علاء الدين اخر فان اقرأ في غير فاقرأ درس الحديث ٥ وتفقه في الفقه
الى ضلاء الستار والبرهان عبد الحنفية وقرأت عليه والاخذ عنه وفي شيخنا السيوطي ناصر بعد الثنائي
واستقر فيها بن الفقي واستوفت بنيه وطلاب سراج الدين بعده ولد وناب عنه فيها وكان صاحبنا مسند الديار المصرية البغدادي ٥

محمد بن احمد بن طهيرون احمد بن عطية بن طهيرون المزوغي ابو الثنائي ابن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

ان طرخان ملقب بزين الدين ويكنى ابا الفضل ولد في شهر ربيع الاول سنة ٦٦٠ وتوفي عن عمر ناهز الثمانين وكان في اواخر ايامه لا يقدر على الاكل الا بالموتى الخيل ابن عبد المعطي كاتب في انطاكيه وحلب واضر بامصر وملك في صغره

محمد بن محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله الزجاجي احد مشايخ الصوفية بزبيد وكان يتقدم عند الاشراف اسمعيل بهم عند ولده الناصر فكان يكرمه ويزيد في معه وكثر معه جمع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار وكان حسن الوساطة متدينا مات في عمادي القعدة وله ستة وسبعون سنة

يوسف بن خالد بن ايوب التاجي جمال الدين الحمادي الشافعي يلقب بحلب وقرأ في الفقه على ابن يونس الرقي وغيره على القرافات ثم سافر الى ماردين فاقام بها مدة وعاد الى قصد السلطان ثم دخل القاهرة ووصل بها طلبه ثم قصد طرابلس ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل فاتر اللحظ قوي النظم ومات وطرابلس في المحرم

سنة ثلاث وثمانمائة

اولها السبت فيه قضى الشام منه خلع على بهاء الدين محمد بقضاء الشافعية على عادته وصرف الشريف شهاب الدين فاقام قليلا ثم آخر لبعض الى الشام ثم رجع الاول الى صفد ان محمد انه قرب ما بينه وبين الدولة وكان ابتدأ بليه الى الجزيرة فيما مضى فلما وعد انا ناصر الدين محمد استدعى منداس ثبت على الشريف بظلمه فاجابه الى ذلك فبادر وفعل ذلك فاجابه السلطان على ذلك فامر الزمام الشريف فاثبت عليه ومن معه من الصحابة ليشتهر امره شاع الاحكام الباطلة واستعفاه على مسلم من شره لعلمه ان على الامور القطيعة فتنحى عما فيه ذلك فتحول الى القاهرة فتنكر بها مدة ثم ظهر بها ولا يعلم انه تولى شيئا من الاشياء الا ان ولي قضاء الشام ثم صرف عنه وكان صرف الشريف من وظيفة القضاء ما بعد من الخوارف فانه لم يكن يتولى احد من اهل الدولة قبله الا بالاستعفاء ولكن

ودخل الجامع من اول النهار يوم الجمعة ولا يعلم احد اين جاء ولا اين ذهب فاقام على هذه الطريق اكثر من ثلاثين سنة
ولم يكن يصح مرة واحدة وكان يدري الغرائب مات سنة احدى اربعين وثمانمائة في شهر ربيع الاول ومن مجاب الدعوات
انه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا واكثر الناس كانوا لا يعلمون حاله ولا سيرته فلما اتاه موته
هرعوا اليه وصار السلطان من القلعة يصلي عليه بالرميلة واعيان الخانقاه فدفن بها وتسابق الناس
بعد ذلك الى اثاثه بيته فاستروحوا بالملاءة الا ان ما وقع ان عليه ثيابا احتيج من ثمنها حسبه فكان مقدارها
من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص قصد ذلك من كرامته وحاله ٥

احمد بن موسى بن شهاب الدين المتوكل بوقوع الحكم

احمد بن علي بن عبد الله الحموي الرواق الصوفي شهاب الدين ابو العباس ولد سنة ٧٣٠ تقريبا وقرأ القرآن
سمع بكلا على العفيف عبد الله اليافعي سنة ٧٤٩ وطلب الكثير وتلبس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله الكازراني
عن عبد الله بن علي بن خضر واسند عنه الى الشيخ نجم الدين الاصفهاني عن بهاء الدين عبد الصمد عن الشيخ ابي النجيب
السهروردي وتعانى طريق التصوف ٥ قال القاضي علاء الدين كان صالحا خيرا ناسكا كما مستحضرا شيئا
حسنا من الصوفية انتهت اليه رئاسة الطريق وشاع ذكره وطار صيته وعلا صداه ولها ٥

٧ حضر ولده من دون هذا حذو ٥ ولا صفا عليه ومحها كده ٥

علاء الدين ابن الامام قعد عشت مسامعك الاخبار بالسير ٥ فالوقوع من بعد بعد وقاعله هاهنا قليل الحرف الكثير
وهو نحو العشرين بيتا لا شبه نظم اي بيان ولا نثره ولا بصور المتن ولده سنة ٧٤٠ اعوان سمع من ابن صالح الدين بقاياه
قيل له بلغ ولقد عمرت من فيه ذلك على القاضي علاء الدين ثم حشيت ان يكون من الرواقي وابي حيان اسمعليه
فدفع اليه فقال العلائي قال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام قال احمد لقيها ابو حيان ولا اعرف ان احدا سمع
احد من ابي حيان شيئا كان يحتقبه قال وكان الرواقي يعتم عمامة وما في طيلسان وهو يلقى انه يؤمه الى القدس
واتاه وفاته من عاش ان زاد على ستين ٥

احمد بن يوسف الرعيني شهاب الدين الاديب البارع ٥

احمد بن البدر محمد بن ناصر الدين المنوفي نزيل طولون الملقب قرابة الزمامات على ابي يزيد عبد الرحمن بن العلم
سليمان بن ابراهيم الطولوني نزيل طولون سنة ٨٢٢ تقريبا على ابي عبد الله محمد بن محمد بن سلامة المقدسي الانصاري
وتلبس خرقة التصوف من محمد بن احمد بن محمد المنوفي عن عمر بن الكركي وقرأ في السبعة المقبلة وذكر انه لقيها
من علي بن محمد بن علي بن ابي الفتح عبد المحمود بوسعيد حصل الاكرام ٥

اولبس بن شاهين بن عبد الله الزاهد براي قرقماس بعد اوغل في الحرب سنة ٨٩٥ ثم حج شاه بن قرا يوسف

واستولى ابو الحسن محمد شاه على بغداد ومرة اخرى ٥

ركن الدين عبد الله الكبير شهاب الدين عتيق سعيد بن عبد الله الكبير عتيق سكيكر الدين اليمني كان رجلا
صالحا ذا دين حسن الخلق كثير الاحتمال محبا في اهل العلم واهل الخير كثير البر والصلة لم لقي حظا عاجلا من
الدنيا وسلك مع الدنيا بما يعدل اتاكل بعدين ثم تحول الى مكة فسكنها وبنى بها دارا اعطيها وضاهر الى
بيت المحلي التاجر في كبيته امنه واستولد خاوكان كثير الزوج والاولاد موسك لي حياته اكثر من عشرين ولدا
وعاش حتى تضعضع حاله وولده في حال التعدد بعدل ولد عو السعيد ٥

الملك المنصور بن الناصر احمد الاشرف صاحب اليمن مات في حادي عشرين وتولى بعده
الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد ٥

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمود بن عثمان الحلبي ضياء الدين ابن السفنة ابو الحلاء
محب الدين ابي الوليد كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه حنفيا ثم تاب عن اخيه في الحكم ثم تحول
لبعد القشة الكبرى وتاب وولي القضاء عزل فحصل له بكة لاصلاح الدول ثم عاد في سنة خمس عشر من قبل نوروز
ثم من قبل الملك المؤيد الى ان مات ٥ قال القاضي علاء الدين زاد في القضاء وكان صدوقا وصاحبي وعندي مروءة
والله له من سعة وهداعة الله ٥ لا يلومه الا العجاء ان صب دمعا وترك الا حلة الا سوا ٥

فالليالي افترن فيها الرزايا فبكت حلتيا السما ٥

محمد بن محمد بن احمد بن سعد السعدي الحسباني الاصل الدمشقي نجم الدين ابو الفتوح بن محمد الشافعي
ولد في سنة ٧٦٧ بدمشق وقرأ القرآن وسماعه والده وهو صغير وحفظ التنبيه في نحو اشهر وحفظ كثيرا
من المختصرات وسمع على الشيخ شهاب الدين بن ابن اسلوم وحامد واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة
كثيرة واجاز له العلم من اهل ابن التنوخي والزهري وغيرهما وطال عمره سمع سنة تسع وثمانين وحدث
الزركشي والعز بن جماعة وغيرهم وادن له ابن الملقن ولازم الشيخ في الاشتغال حتى تعلم العربية وكان قليل
الاشتغال الا انه جيد الذهن حسن التقرير وتولى مشيخة سنة سنة ثمانين ثم ولي انتقاد الدار الحديث
وتسعين وحجرت له ثمانية نوع الناصري فحضره هو والعزي وغيرهما وطلوعهم وسخنوا بالتلعة وذلك في
رمضان سنة خمس وتسعين ثم حج سنة اربع وتسعين وجاور وولي قضاء حماة مرتين ثم ولي قضاء الشام في اول
سنة تسع وثمانمائة ثم انفصل بعد شهرين ثم اعيد في شوال سنة عشر ثم صرف في ذي القعدة سنة ٢ واعيد وكانت مدة
ولايته احدى عشر سنة واشهرا وهي من احدى وعشرين سنة ٥ وعدد ولايته سبع مرات ٥ وقدم معرسة الملك
المؤيد بخانقاه سميساطية بحيه ثم تاب في الحكم عن الجمال البلقيني ثم عاد وولي فصار ولي الجامعية ثم
لما سكن بيبرس الجاشنكير سلطنته ثم عاد وولي شوال سنة خمس عشر وثم عشرة ثم عزل في ذي القعدة
ثم سنة ست عشرة وثمان عشرة وتسع عشرة وعشرين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربعين ثم ولي في ربيع الاول
سنة احدى واربعين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين ثم
عزل في ربيع الاول سنة اربع واربعين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس واربعين ثم عزل في ربيع الاول سنة
ست واربعين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع واربعين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ثم ولي في
ربيع الاول سنة تسع واربعين ثم عزل في ربيع الاول سنة خمسين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى وخمسين
ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثم عزل في ربيع الاول
سنة اربع وخمسين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس وخمسين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وخمسين
ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ثم ولي في ربيع الاول
سنة تسع وخمسين ثم عزل في ربيع الاول سنة ستين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى وستين ثم عزل في ربيع الاول
سنة اثنتين وستين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث وستين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وستين ثم ولي في
ربيع الاول سنة خمس وستين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وستين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع وستين
ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وستين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع وستين ثم عزل في ربيع الاول سنة سبعين
ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى وسبعين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين ثم ولي في ربيع الاول
سنة ثلاث وسبعين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وسبعين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس وسبعين
ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وسبعين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ثم عزل في ربيع الاول
سنة ثمان وسبعين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمانين ثم ولي في
ربيع الاول سنة احدى وثمانين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وثمانين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وثمانين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس وثمانين ثم عزل في ربيع الاول
سنة ست وثمانين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع وثمانين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ثم ولي في
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ثم عزل في ربيع الاول سنة تسعين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى وتسعين
ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في ربيع الاول
سنة اربع وتسعين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وتسعين
ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع وتسعين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ثم ولي في ربيع الاول
سنة تسع وتسعين ثم عزل في ربيع الاول سنة مائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى ومائتين ثم عزل في ربيع الاول
سنة اثنتين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع ومائتين
ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة سبع ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع ومائتين
ثم عزل في ربيع الاول سنة عشر ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائتين ثم عزل في ربيع الاول
سنة اثنتي عشرة ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع عشرة
ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست عشرة ومائتين
ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع عشرة ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائتين ثم ولي في
ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة عشرين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة احدى وعشرين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وعشرين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة خمس وعشرين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة سبع وعشرين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول
سنة تسع وعشرين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثلاثين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وثلاثين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وثلاثين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وثلاثين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وثلاثين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
واربعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
واربعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع واربعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
واربعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست واربعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
واربعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
واربعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة خمسين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وخمسين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وخمسين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وخمسين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وخمسين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وخمسين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وخمسين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ستين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وستين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وستين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وستين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وستين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وستين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وستين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة سبعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وسبعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وسبعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وسبعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وسبعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وسبعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمانين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وثمانين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وثمانين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وثمانين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وثمانين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وثمانين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وثمانين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وثمانين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة تسعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة احدى
وتسعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة ثلاث
وتسعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة اربع وتسعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة خمس
وتسعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة سبع
وتسعين ومائتين ثم عزل في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين ثم ولي في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين ومائت

ثم عاد فتدم مصر وبها توفي سنة ٦٢٠ ومولده بحران سنة ٥٤٤ وكان فقيها على مذهب الامام احمد بن حنبل وله تصانيف منها كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل على تاريخ الحافظ ابي شامة وكتاب تراجم رجال المذهب الحنبلي وكتاب الاعتبار في الخطط والآثار وكتاب مفرج الكروب في اخبار بني ايوب وكتاب الجامع المذهب المسمى بالاستبصار في نسب الانصار وكتاب الروضتين في اخبار الدولتين

والاقطاع السلطان زدان فاعجبه وقال لولا انه رجل جيد ما ولاه الاقطاع واسر ان يستر فلما حضر استصوبه
ذلك من الامر واشار بصبر على ذلك مدة فجعل كاتب السر لا يرفع قصة فاحتال عليه بان خال السلطان وعلا الجبل
وحل الكيس وقد كرر رسوله الى الاقطاع ان يعوره ارز وقع عليه حمل ياكل منها بعيد اسود وهو للسلطان فامر السلطان
باجابته لذلك فحمل على محمل الوزن ولم يشعر بالدرز ولما فتح وجد ارز على العرائس نجيد وردي في الشهر على وقت سعا
الزمان في حمله السلطان وكان من نظر اسود ما حمل منه يستر ما فعلت جيلته ٥ وفي صفر امر بتحكير قصب السكر وان لا
يزرعه احد الا السلطان ثم بطل ذلك بعد قليل ٥ وفيه امر بهدم ما كان اليهود احدثوه من بناء ودوب محدث
يعلق ط كنيستهم وسياج كالسور حارة واحدة كبيرة امر دور المسلمين التي بقدسية كانوا فعلوا ذلك سنة ٧٣٣
بعيد ان مر حاكم فقام الشريف شهاب الدين النعماني ذلك وكان لما انكر عليهم التسامي ما مني الجمالة واحرقوا
خطبة قصة وكان القائم بهم في ذلك نقيب الجيش جمال الدين عبد الله الاسكندراني فحمل النعماني ايمان الناس
على الجمل حتى اوجه له القصة فحكم بهدم ما احدثوه من الساجات والابواب واخرج توقيعا بذلك فنفذه
٢٣ نيابة كان في صفر السنة وعفو النعماني الجمل عنهم وقصة فاذن لهم بعض النواب من كان النائب منعه
من الحكم وكان من سعة الهدوي صوصل للنعماني بذلك فاذن له في الحكم وكان عليه بعد القصة طلبة محضر بهدم
ان المدى كانوا جددوه ومحضر بالكنيسة وليس بها شيء من ابنية المسلمين ولا من موقوفاتهم وانما احدثوا بها
التي تسد فوقها فاثبتت ذلك واذن لهم في اعادة ما كان الجمل حكم بهدمه فشارعوا الى عمارته فقام النعماني
وحمل الناس على العنف حتى تقدم حكم الجمل بشرط النعماني في التشفيع على النائب الذي بقاطر ذلك وهو عبد الله
الرومي حتى انصلت القصة بالسلطان فاذن للنعماني واحضر ان يتوجها بمفردها ومعها ناظر الاوقاف الكنائس
الذمة ونظر القاضيان نيابة عن الجمل ابن المعلم خواجا لجمالي وبقلاوة الزاهد وهو اليوم الجمعة ٢٢
صفر وقام النعماني استكثر شيوخ الحرس في محضرهم واذن لهم ان يعمروا الان ما كان ابن المسلم امر
بهدمه واذن النعماني لليهود في كتابة محضر بانه غير وكتب فيه ظلما ما ملك المحضرين وشاهدوا ذلك
المحدود اعني الشاهد من الجمل وظهر الحق بيد النعماني لكن رأيت الغوغاء اجتمعوا وهم المساحي والمعاول
فلم اريد هدم حتى تمام هدم الكنيسة كلها وقعت انهيارها وكان ذلك وقتا لعصر فبقيت لا يدري لتسقط فيهدم
النصاري حتى نظر ما احدثوا ايضا وهدم الجميع فاعجبهم ذلك وافترقنا على العود في اول النهار ثم اصول
النائب الجمل الوسطى في المسئلة مكانهم فاخذت ارطال حكم البيرلي وكان البيرلي قبل ذلك في
فاشهد على نفسه بانه رجع عن الحكم المذكور ثم توجه للنائب السر فاعلمه بذلك واتصل ذلك بالسلطان وكتب
عدا لا فرقا ما مرت الولال ان يزيل ما امر بزواله من ابنية الجديدة ظهر من الليل بفعل ذلك واحتسب

البار، اعزه الله تعالى ٥ وفي ربيع الاول علا السعر بسبب وصول الريح الراكد من الوصول من
الوجاه البحري بالعلال عز وجوده الخير ٥ السعر في ما مام فرخ الله واغلى السعر وجاد الاول وبيض الخ وغيره
ان يتدرج الارتفاع السلطان في امر الحمر والنبات راقبه ما يوجد منها في بلاده في جميع البلاد وذلك لكثيف
امر ما حراق بابن جديدها فاحضرين من الكرم والخروب الكثيف بالاعصي واكرمهما كان في مساطبه كان في القاهرة
وبيعا من الاغوات على ذلك فحان وعلقها فطاف الناس ينظرون ذلك ولم يتم امده قليلا للغاية تناسي اهل العلم
والمكوس عاد كما كان بعد مدة قريبة ٥ فيها ارطلة العامة ما يباع فيه وهو من بيت الشريفية وصل ذلك الخبار
السلطان ثورة كثيرة لما كان توهم ان مصر البندق يزيد على سعر المعروف في كثيرة ٥ وفيه حضر جماعة من اطراف
وسياط وشكوا من ابن اللباج الكاتب الشرقي الملكي انه يتعاهر بالله اطلاقا ويستعدم من يكون جميل الصون من
اسيا البلد وبالغ في اظهار الفواحش حتى ازعج فاقام بعض الناس فحلاه الناس صبح بيت الاموات بعد الاجداد
الخبز ارتبهم رجعوا بان معاملي الفضة الذي الغرد ذكره الذي اخذ الفضة من الناس سعوا اولا ثم
من اخذ صدقات وهو يستدعم ملكة العطية ومعاقرة الخمر والفواحش ما هو فيه من الجاه العريض حتى كان والي
البلد يقف في خدمته ومهما طلب لا يرد ومهما فعله لا يستقبح من ما ضمن حتى اتسد حالة ناظر الخاص الملك

من حكم وقام مع ان العقل قياما مكانه طبعا حتى كان صفة بنفسه وجمع فاعتماج الهيولى سترى بذيته العقد بل
تعالى. بنفسه بمات في ٢٠ شعبان سامحه الله ٥

محمد بن احمد بن موسى بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري الحجاري الاصل الدمشقي المولد في العشرين
من شوال سنة ٧٤٢ الاوسط النسيبة واصدق ابن قاضي شهبة وغيره ولازم الشيخ شمس الدين الغزي مدة طويلة
والسهروردي الفروع وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وناب في الحكم وولي بعض الاماكن ومع مزاولة
وجاور وولي قضاء الركب مع سيدها غل البخاري في ستة مجلدات وكان قد لخص شرح ابن الملقن وشرح الكرماني
ثم مع منها نقلت رجمة من ابن قاضي شهبة ونقلت من خط طغرى انه اجاز له محمد بن احمد المنبجي ويوسف بن محمد الصباغ
واسمع على ابن الجيلة وابن ابي عمر وابن قوليح وابن الجمد وابن عوض والعماد بن السراج وابن الفصيح وغيرهم وانه
صنف عين النسيبة على شرح التنبيه واختصر الروض للسهيلي فيما زعم الروسي وكان لا يعرف شيئا من العلم تردد
الفقه وعلم ولا يعرف العروض وكان كثير الكون مات في ٢٣ المحرم ٥

محمد بن حسين شمس الدين العروضي المالكي اشتغل وعانى النظم مقال الشعر الوسط فاكثر مات في
العدم في ٢٧ سبعين عن ستين سنة ٥

محمد بن عبد الدائم بن علي بن تمام بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣
وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي ونشأ وهو شاب وسمع من ابن رضوان الاسعردي ومن عبد الرحمن بن
علي القاري وغيرهما وسمع من جماعة من المتأخرين ولازم الشيخ سراج الدين الزرلتي وتفقه به وحضر درس السراج
الدين البلقيني وقرأ عليه بعضا وقد سمعته يقرأ على الشيخ مختصر المزني وأول ما تعرض بقريحته الشيخ محمد الدين
وقد عاش بعد ذلك وحسن الخط كثير المحفوظ قوي الهمة في تحصيل الطلبة حسن التودد لطيف الاخلاق سمح الحال
كثير الهم نسخ لنفسه اشياء جمة ونظمات ومصنفات سماه شرح العين وكان غالب عمره ظاهلا ثم ولي
نيابة الحكم عن ابن البارزي وصحب ابن جلال الدين ثم ناب عن املاك البلقيني ثم عن الاحنائي ثم ترك ذلك وانقبل
على الاشتغال وكان لا يطلبه بقتيء وفي كل سنة يقسم ما بأمن المختصرات فيأتي بآخر ويصل له وليمة ثم استدعاه
ابن الدين ابن جمعي وكان ذا نعمة في الطلبة عند الركبي فتوجه الى دمشق فقرره وطاوعه كثيرا واستنابه في
الخطابة وتوجه بعد سنوات ولد محمد وكان ولدا نجيبا وحفظ عدة مختصرات اسف عليه وكره الاقامة بدمشق فعاد
ابن جمعي وكتب له الى نائبه فلم يسأ اطراءه فيها الى الغاية فلقاها اولا بالقبول لا سيما وقد اتفق
تعاونهما على قضية ثم بدا الفتور وفي نفسه وطاوعه كثيرا ثم عاد الى القدس فاقام به ردحا لا بأس
به ثم ارتحل الى دمشق فجاور الجميع بعد ان كان سافر الى بلاد ابن رمضان فحضر درس الشيخ
في شرح المنهاج وكذا ابن

درس الفقه وباشروا بعض ذلك وقرر الناظر الشرعي على اوقاف المدرسة الجالب الشيخ ناصر الدين البارزي
احد المدرسين في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس وباشرة ذلك مدة ثم استحقاقه من اوجه على الشيخ البرماوي
وذلك من اخامسة ٨٣٧ الى ان مج في سنة ٨٤٢ وجاور بمكة سنة ٨٤٣ فلما حضر اول سنة ثلاثين وجد على مدرس الصلاحية
بينا لمقدس عوضا عن الحموي في اخر المحرم ثم سافر الى القدس في رجب ومات في ربيع من هذه السنة فباشرها
نحو السنة ملازما لمذهب الضعف لدى ان ثامنة وتغرقت كتبه وتصانيفه بدد مورعها الله تعالى عند استقر
في كفة ابن الصلاحية بعد عز الدين بن عبد السلام بن داود بن عثمان المغربي بعد القاضي بدر الدين ابن جماعة
السرو باخر سعد مالي في القعدة وكان مرتكل عن نائب وطائفة بصره القاضي بعد من المنزول له للدرس
الحديث بالكلية بمدرسة الحروبية في القعدة بعد ابن جمعي الى دمشق سنة ٨٣٦ نائبه بالجامع بقرون وبيعي
رجع الى دمشق ثم استقر بعد سنة ٨٣٣ نائبا في الحكم زوال انفصال الحكم عن ضاغ النهاب العزي ثم والد
قرر ابن الرواحية وغيرها عن ضاع ثم ان الدين حلب عن ابن الدين الاسنبية عوضا عن عز الدين الكناني
حلكت عليه الطلبة فاقرأ في خامس رجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة ٥

محمد بن يعقوب الشماس شمس الدين الدمشقي ولد في سنة ٨٤٢ وولي اوقافا بدمشق ومات في ثالث المحرم

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن علي الدين القرشي الدمشقي ولد سنة بضع وستين وعانى المباشرات
الى ان ولاه ناظر وقف الوزان بدمشق ثم كتابة السر وولي قضاء طرابلس سنة ٨٦٠ ثم رجع الى دمشق وباشر الترسيم
والسجل بها سنين ثم ولي السر الى ان مات سنة وكان فاضلا في فنه وكان فاضلا كثير الذكاء سمع الناس
في حدود ٥

محمد بن خطيب كفا الشيخ شمس الدين كان محمولا وافضا صندوحا وغيرها منقل ذلك وفي الخواص
غير مرة من السلطان من وظائف الكبير في نيابة الحكم بدمشق وقد نابها وحج الوظائف فضيت من اهل
السلم فجمع اطرافه وعزم على السفر فقضا ومشق وركب البحر لبعض ما جمعه الى القاهرة فغرق وذهب الجميع ٥ في رمضان

لك بن عبد الله الامير الكبير الساقي الاشرفي الطاهري اشتراه برقوق وصار شاب ثم صار اول الدولة
الناصرية فرج من القاهرة في كائنة حكم وفوزه سيوكه الخمس فتغلب على ملك السنين فقتل الى ان قتل النا
فعاد من طريق تورز وقاد رسله الى القلعة ليحفظها وكان من امر فيه طرطر وقد صار من طريق الموصل
ثم بدا له السلطنة وحصل عند الموصل قتل بورز واراد الموصل قتل بيك منغ وطرطر فاقام به ردحا لا بأس
والامير بنسفره الى مكة فعاد الى الهاروني وقال الصين نسي له الى ان عاد الى القدس فاقام به ردحا لا بأس
ثم توجه الى مكة فجاور

منعه في الكلية ثم صيرا نائبا لعساكر بعد وطيء وكان من خيار الامراء احسن الله في المال اخيرا كثيرا الديانة
والعبادة كان لا يكثر من الامور التي منع منها الشرع ومات صحيحا بتك فلم يزل يتنقل الى ان مرض
اربعة ايام في يوم السبت السابع عشر ذي الحجة وتوفي يوم الاحد الثامن عشره وصلي عليه بعد صلاة الظهر
بجامع الحاكم بالقرافة ودفن بتربته بالقرب من تربة الامير قطلوبغا الكركي وكان له جنازة عظيمة
حضرها خلق كثير وكان له سمعة في الناس رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين ٥

سعاسيس وعلاثر وصاني وما يليه

السعسوس

في الليلة الخامسة عشر من الليل من الحلج وباشر الشهر وصار الماء على ستة عشر ذراعا ثم اخذ في النقص
حتى مضى السعاسيس من الليل من الحلج وباشر الشهر وصار الماء على ستة عشر ذراعا وذلك في ابيب
فبادر الناس الى الزراعة واشتغلوا بها ٥ فلما كان في النصف منه وذلك في اوائل برمهات ورد الخبر بان
العربان قد اقبلوا من ناحية الشرقية وقد نهبوا ما بقي من اموال الناس بعد ما اخذ منهم في السنة
الماضية وقتلوا جماعة من الفلاحين وكان ذلك في اوائل برمهات ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه
ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على
المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا
جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان
العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥
فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من
الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان
قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان
في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين
وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا
الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث
عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا
الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية
بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه
ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على
المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد الخبر بان العربان قد اقبلوا الى ناحية بلبيس
وقتلوا جماعة من الفلاحين وقطعوا الطريق على المسافرين ٥ فلما كان في ثالث عشرين منه ورد

وصارت له عندهم منزلة وحصون كبيرة ودوابّ وصارت كلمته عندهم معتبرة القيامة في حدّتهم بالبر وصونه
التتار التي يحصرها لهم من القاصرة وغيرها فلما اكثر من ذلك تم عليه بعض الناس وذلك الاية للقضاء والحديث
ونسبوا الى شري السلاح لهم والحصول وعثر عليه من بني من ذلك في الدولة الموحدية فاستقبح ذلك منه الا
فلما كان في أثنا العام الماضي وقع بعض من سعى عليه انه يوجد رسولا من سلطان الحبشة الى ملك الغرب
يستحث على المسلمين وعند الشدة لا يقبل الا من معتقدا لطائفتين مختلفتين فتبالغ وحمل بلاد الفرنج يسبب
تحمل عليه عندهم بلغ امره ميلان الكنيسة فاحبه ان يجزاه والمساعاة ذلك بعضهم حتى بالنفسه فعزل ومكان مالك
من الحكم انقله الناصرية ليسيرا توسن تم عليه عبد السلام الجعبري وسعى به الى السلطان فامر والي القاهرة بقبض
عليه وجدوا معه امتعة من ملابس الفرنج ورسائل من سلاح وتاوسين من ذهب وقماش فضة مرسلة من صاحب الحبشة
يستدعي منه اشياء صير عنها من سلاح ونواقيس ويحضه على ان يشتري لعمار امر المسلمين التي بمصر بها المسيح
والكتاب فاحضر بين يديه وعرب وحبس مع عقد له مجلس فحضر من السلطان امر الملك الكبير وذلك في آخر ادي الاول سنة
الملك مع عليه الاعوجي فانكر مشهد عليه وصدر الدين ابن العجمي والشيخ نصر الله والخمولي ومشهد اكرم الشيخ
فاصدر الدين من شهد عليه فاقرّ عدّان بعضهم واحد وليعصم دمه بتلقين الشهادة من اخذ رام فضربت عنقه
القصر يتاسع عشر الشهر المذكور وهو يعلن بالتشاهد ومن قراءة القرآن وعتب امر على دين نجاة الله الاسلام مستقبلا
فصلوا وصلوا عليه ودفن بتربة ايام اعاد السلطان لاجله فاكان وحمله ونبين لاخر الناس لم مطلوبا
وقد قيل ما في قاتل الطواشي الحبشي وكان على هو الذي حلبه من بلاد الحبشة انه كان بلاد الحبشة واظهر
الصلاة والتلاوة ونزوره ومن لم يصل من اتباعه وعمل فقيه يقرئ القرآن وعلمه القرآن والصلاة ونبين
كم بعضهم بلاد الحبشة في اكرام واحترام ولم يتبع من مشهد عليه بل لحق به بعد قليل ظاهر ثاني زاده لعلم بعضهم

محمد بن محمد الصفي علاء الدين بن صفي الدين بن عبد الله بن سليم الاره بيلي شيخ الصوفية العراق قدم
سنة ثلاثين وسمع اتباع مع وعاد ورجع قدم دمشق وله وسمع مع كثير وذكر انه ولد سنة ثلاث واثنا
من بلاده اربيل ومات بها الدين المذكور بعد وصوله من الحج ودفن بها في سابع عشر ربيع الآخر

محمد بن ابرهيم بن عبد الله الشيخ شمس الدين الطنطوني والد بعد الحسين وقدم القاهرة مقاما واشتغل
وله ورق الاسناد العالي فكان فيه من التنوخي الفرادي عن واشتغل بالفقه ومهر في العربية وتقدم بالجامع
الطولوني في القراآت وولي مدرسة الشعونية واشتغل عليه لانتفاعه لتعلم سنين ما بالجامع الازهر
وغار كرّ الوقائع متكور السيرة مات في ربيع الاول بعد علة طويلة

محمد بن ابرهيم بن احمد الشيخ شمس الدين الصوفي نزيل المارستان ولد سنة تسع وار بعين واشتغل بالعلم
وذهب المذهب القاهري الانتقال الى الحريري وافق بمكان الدين ابن الزمان لما دخل بعد ادم اتصل
بالملك الظاهر برقوق وقام معه لما عاد الى السلطنة وعاله ذلك ولاه مشيخة المارستان فحسنت سيرته

بالمنادرة في الحج ودفن بعد دخول البيرحال والبلاوي بعد عوده من القاهرة فاقام بالقاهرة منجمعا وكان يوم
الاربعين وعيد وتم عدد الى ان مات وسمع بالكثير وفي المحرم منها

محمد بن احمد بن عبد الحاد بن تقي الدين ابو الطيب الناشي ثم المكي المالكي عميد اللاد الجاوية وعالمها
والمستولي عليها الآن واخذ له ما قاده الشيخ برهان الدين الدجاني ابن عم والد ابن السلار وابن الجيعان وحاد عن الدين ما شقه
وهي بلدة بالقرب من بلاد الحبشة بعد السنين من عاد بلده ورحل الى القاهرة والشام مرارا واولي قضاء بن لما الكبه
وهو اول نائب في القضاء بها استقلالا او ضمنا اخبار مكة واخبارها والاقبار من اجل بناس الها
وقيم من مصنفات طوالا وقصار وفي كل الغير الدفين وعلى التقسيم بن بطوطة وعلى الارجوزة المنبانية
وغير ستة مرويات وكان الطيب الذكر حسن الاخلاق بارعا بالامور الدينية والدنيوية لغور وروعة وتجربة
وحسن عشرة وحلاوة لسان وحلو القلب حسن عبارة والطيف اشارة ذا فقه في الساع كثير الحفظ والسكون
والدين وغيرا ولت اوده واخلاقه واقوم حصوله ومهانة ولقد سألني يوما واستفت لي فقد مثله بعد الامر وكان
اميد بصدره والدين ذلك افخار وملك من يدعى الطاق ذلك ولا اعاده مرات وذلك سوال

محمد بن سعيد الصالحي شمس الدين بن سبه للقاضي صلاح بن الناصر وكان سعيد يوم يشتهر اسمه لدى بسبب الى الصا
فنسب شمس الدين لمولاه وكان احد القراء الحوف بالنحو وبلقيه سعيد ان وهو احد الاولين من لازمه
الشيخ خليل المنسب ومن قرأ الزرقاني ان الطباع وقد على ايام الناصر فرج وولي حسبة القاهرة
مرارا الجاور السبعين وكانت بيده مشيخة الصلاحية واماته الفقير وغيره ولد

محمد بن عبد الله بن حسن المغربي ثم الجزائري شمس الدين استقل كثيرا ونوال بعض المدارس وكان يؤدب
الاولاد امرت بن الناصر العالم العلماء الاجلاء ومات فجاءة في ربيع الاول

محمد بن عبد الله شمس الدين الدشناوي المليجي فقه كان يكتب الشهادة ثم عمل الوقوع وتقدم
ولد آخرا بعض اولاد الرؤساء وكان مسوب في الحكم في سنة اربع اكر وكان كثير البلاوي حمر اليم الساعلي كل التمانين

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشيخ ناصر الدين البارنباري ولد قبل السبعين بعسير ونعم القاهرة
واشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر افتاء ودهان
من بيار الناس وقد ذكرنا جرى مع شمس الدين الرملي في السنة الماضية واصابه ناصر الدين بعقله
فلما ارسل نصفه واسمر موعوكا الى ان مات في آخر ربيع الاول

محمد بن عبد العزيز بن علي بن احمد بن عبد العزيز بن ابرهيم التوزري الشافعي والد في ربيع الآخر سنة ٧٦٣
سمع قليلا واسمع على العز بن جماعة والدين حبيب وابن عبد المعطي والبيوطي ومن بعدهم واجاز له ابن حليل
والكمال الاسنوي وابو البقاء السبكي وغيرهم وناب في الحكم عن قريبه عز الدين بن عبد العزيز بن الفضل
ثم قضاء المدينة مدة يسيرة ثم رحل الى اسنا فاستناب ابن المطرف وصرف وكان صحيحا عدلا مات في آخر الحجة

وقد دخل السبعين اصح باغر وهو جد الدايي الين خطيب الحرم ٥

محمد بن بحر الدين محمد بن احمد بن مرهر الدمشقي بدر الدين ولد سنة ٨٦٧ وكان كف ابيه وهو صغير فكفله زوج امه محي الدين احمد المدني وتولى الدريج عند الناصر قايتباي بدمشق فاتصل بالملك يزيد وخدمه ثم تسلطن الى بابه الملك الاشرف برسباي وصحبه عند وصوله الى ان وقع ما وقع بعد قتل ابن صرقمش مع الجركسية الى الشام وتولى نظر الاصطبل بدمشق ثم الدشت مع الناصري ثم صار نايب قاسم السرجي بدمشق ولما قبض عليه استقل الاشكاب مدة ثم ولي الدشتية واستقل الى ان سبب لانه بلغه ان عنده وفاء الدين ابن الباري وفي ثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٣٠ وكان فصيحا منه ظاهرا فالامور الدنيوية عرياض معرفة الامور الاخروية انا عمه الاعظم تحصيل الدرهم ولو كان والساحي حصل في بعض المدة غلا ماتي الف دينار ثم ترك بعده وفي هذا استراحت من العقار فانه في نوبته وكان انتظم امره في اول سبع الاخر حصل في بعض سنة قصار سعرت الدم فلبلا ولم استطع على الركوب الى الكاري والعشرين من الشهر المذكور فحصل له رعاف كثير حتى اقر انه خلع نفسه بسببه ولا زمه الاطباء اكثر من الخمس والاربعين الى ان استقر مواتوته كلما اخرج من انفه من الدم نزعت به الاوابن من القزلجه وغيرها الى ان مات والشيب باذنه وكان هو يلوح بذلك ولم يقبله وهذا مرضه ومات بالحلم لم يخطه منه شيء الا ان كان يقال فان ولده كان كثيره وكثر الشاء التي عليه بعد موته ٥ وطبعه فانه يسمح انطفه كان خرم وانحى احيانا ولد يرمله وصنوفه لبعض الناس ويحبه وله الحسن ومودة وعصبيه الاصحاب وحرامه بقال واستقر بعده في قايه السرور الدين جلال الدين مع وكتب بلتباي بعد الدين مع السر ذلك ورفع في شرف الدين العجمي بقايه قايه السر وتولى الامر عن جلال الدين لصغر سنه ويقال انه اخذ لاجل ذلك من جلال الدين مائة الف دينار ٥

سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة

في المحرم استقر الوزير كريم الدين في بعد الدين ابراهيم المقري مصلحا للوزارة ٥ وفيه لعطرت في حصن صفايع حصن ابتلاك منها الاوقية والاسطفه وحمل سعت احمد المالك فزيدي اذ وانهم قلوا احدا والعجايه وسلموا ٥ وفيها مع اسلمه زين قراباي بتدبير فلكها وقد حمل ناء رخ وفي يوم الاحد المشرطي اكلوا الكلابه ٥ وفي سوال الاعار قرقماس حسن بعد على ابن عبد حيدر قماس بعد قايه مع قرقماس وقتل مدبا ومن معه بيوت لقرقماس بصنوه قاسم وكثر عليهم قرقماس بن مشعل بدر الدين وفي الحجة وفي المحرم سنة احدى وثلاثين وتسعمائة

الألوكة
www.alukah.net

الى الاد والدور وتوفي عنه الصلاح يوسف مليا وكان وصل الى القاهرة قبل التسعين فسمع من ابن الجوزي وابن الفرات والمجد ابن برهان وبمصر من مسند الشام ومحدثها احمد بن عبد الرحمن المسلمي الاسمري وقاضي القضاة ابن خلكان وابن حليدر وووابن الرشيد وناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مشرف وبمكة من صالحيها وعلمائها قاسم العزي والصردي والمطرز وابن صديق والمجد ثم الحجدي والبرهان الجاجوي والبرهان الباعوني والشمس الشطنوفي والبرهان القلقشندي والشمس البرماوي والشمس الايجي والشمس الطيبي والشمس الشناوي والشمس الغماري والشمس البلقيني والشمس البساطي والشمس الشامي والشمس الديروطي والشمس الشطنوفي والشمس الدلاصي والشمس الدميري والشمس الشارمساحي والشمس الشوبري والشمس الشوبري والشمس الشوبري

محمد ... الطاعون ٥

محمد ... ٥

محمد ... ٥

محمد ...

لسنة فمن سابق من مرکه الشيخ بعد صالحة ناظر الخاص وكان موته في ذي القعدة ٥

عبد الله بن محمد بن سليم بن مرزوق المقدسي نزيل الصالحية الشيخ شرف الدين بن الشيخ الفاضي شمس الدين بن الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة شيخ الاسلام ابي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي ولد في ربيع الاول سنة خمس وستين وستمائة بالصالحية وحفظ المقنع مختصر الخرقي واحد عشر متنا غير ذلك وسمع الحديث واجاز له عز الدين بن جماعة وجمال الدين ابن صصام المحبي وغيرهما وسمع من جده الشيخ جمال الدين المبرد وابي شرف الدين ابن قاضي الجبل وغيرهما وتفقه وبرع وتميز وشغل وافتى ودرس واشغل ناظر وقف الصالحية مدة طويلة وصار كبير المحدثين بها واما استحضاره وفروعه في الفقه فكان وحيد زمانه في ذلك غير مدافع وكان يحفظ كتبا كثيرة من العلوم وكان يذكر بالخير ويثني على الصالحين ويحبهم ويحب اهل الخير ويعظمهم ويقوم بحوائجهم ويسعى في قضائها ويحب الفقراء ويجالسهم ويتواضع لهم ويحسن اليهم ويتودد اليهم ويتلطف بهم ويحب الخلوة والانقطاع عن الناس ويكره الرياسة والتصدر والتعاظم على الناس ويحب الاشتغال بالعلم والعبادة والتقشف في الملبس والمأكل والمشرب والمسكن وكان ي

وكان مدة ما صنف نحو الخمسين سنة الا مدة ولجه بالبحر واسكندرية وعمره نحو ثمانين سنة قبل ان يغسل وهو الهم وفي اليوم
فاسمهم وصدر بالقاهرة مسندا حدث وبها توفي وقرأ عليه الشيخ سعد وبعض ابن اميلة وابن الشيرجي ومحمود
ابن خطيفة وعماد الدين بن كثير وابو عمرو ابو هم وابن الملاح وابن كمال ابن سيد الناس وابو الفتح المراغي
وتخريجه والاحكام وبه من عبد الدين الدماميني وبعلبك من احمد بن عبد الكريم وطائفة سمعوا وكتبوا الطباق وعني بالعلم
وكتب عليه بالقراءات الكثير فهم وعلى طبقات الذهبي اجاز فيه ونظم تصنيفه في قراءة اللذة وجمع الفتن في
القراءات العشر جوده. وذكر ان ابن الخباز اجاز له وافتى وولي القضاء فقرأ عليه القاضي بلا الدين بن خطيب الناصرية
اوسع الحافظ ابا اسحق سبط ابن العجمي بتول لما دخل دمشق قال له الحافظ صلاح الدين الباسوي الشيخ ابو الحرزي
قلت قد سمعه بعض العلماء منه بالحازقة في القول اما الحديث فاطلق له الذهبي اجازة كان ذا راي للعصر شيا
انار عليه وطلبه الله سنة وحضر المرقد اكثر المعاصرين عنه ولم يسمع به وكانت وفاته في اول سنة ٧٣٣ وكان ملتفتا في
بلاده الاعلام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضاء اوقفني بعض الطلبة من بلدنا للبلاد على جزء اربعون حديثا من
قاملتها فوجدته خرجها باسانيد من جزء الانصاري وبعض قاضي كلام فيه كحجا العراق اربعينية العشار اجازة
وسنة صاحبه صحيحا ومرجع اربعينه فانه رواه ابن الخباز بالبدل فاخرجها ابن الجزري عن ابن الخباز باجازة

محمد جمال الدين ابن الشيخ عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلبي قدم القاهرة سنة عشر فاكرم ثم طلبه
صاحب الحسن من الشرق محمد الله فمات بمصر في هذه السنة كان فاضلا في عدة علوم وبها اطلته قال اربعين سنة

محمد الشيخ بدر الدين الحجي المعروف بابن العصباني استقل كثيرا وكمل في اول امره حامد الذهن مع انفع
انه سقط من مكان فانشق راسه فصغير ثم عولج فالتأم قضا رمضان وبعض الفقه والعلوم العقلية وغيرها وكان يرجع
الى دين وتنكر المنكر وموصوف بحسن وبعض عقل مات وهو صغير

محمد ناصر الدين الشيخي تولى الوزارة للناصر ثم عزل في سنة اربع وتاريخه وصود ولسبب انه ظهر عنده
من قبل ان يعمل وخرجه على الناس فتبعه عليه وهو قبيل الى ان مات في الغور واستقر بعده في الوزارة

محمود بن احمد بن محمد العيوني الاصل نور الدين الحموي ابن خطيب بلده ولد سنة خمس وسبعمائة وسمع من
جماعة وتفقه بلده على طائفة وفي ذلك العصر دخل الشام ومصر طالبا للعلم وولي قضاء حماة اول ولايته الحلال الوزير
وباشر مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وهرف بها الدين ابن الجزري في اول سنة ٧٣٦ واختصر القوت للادرعي
وسماه لباب القوت له كما شرح المنهاج للبيضاوي وشرح الكافية الشافية في العربية نظمه متنه في الخط حسن
وهو صاحب الطالع الذي يوصف وقد ضعف وانتهت اليه رئاسة المذهب جماعة الديوة البراضع المعدد
والعفة والانكباب على المطالعة والاشتغال والتصنيف وكان منارا كاملا الادب مع حسن اخلاق
قوم الخمسين سبع عشر سؤالا كما وكما تعنا ان مشهود ومن نظمه

نظم حبيبي جر لانه فدر فعه ● بنصب قلبي عرضا لانه اوصار مفعولا معه ●

وعنه قاضي ابن قاضي ادرعات الشيخ بدر الدين مظفر بن مظفر بن محمد ●

سبعة محمدين وعدتهم وما بعده

ابي عمر عشر الحجم وصل الاحمر طرطا بابي باب طرا الملك صالح علي السلطان وخلع عليه فاقام جمعة اقام وجمع الملوك
وتوفي بمصر رمضان منها استقر وزيرا ثاني مرة بعد اخيه الظاهر ثم الاشرف ثم صاحب الناج واستقر الحاج في وظايفه
وكان صدا ظلوما غاشما قاربا كثيفا لوجه القتل فتعدى الحد في العقوبة حتى كان امير بان يغرق في بئر من بئر عقوبته
حتى يقدر عنها او يتلف وماته ثم ولي التنف الوجه البحري ثم استقر قرا لولاية فجمع كل من يجي الولي ان اول الحاجب
فاطلق وعلف جمعة سنة انه مع جماعة ما بعدهم وسطه وفعل ذلك بعضهم فكتموا وركب في الليل وطاف وكان الملك
والتزم الباعة بكنس الشوارع ورشها وفيها القناديل على ابوابهم كل ليلة ومنع الناس من الخروج الى الترب ايام
الجمع فاستمر كذلك مدة ثم شرع في الخامس من صفر النشر بمصر جراد كثير فاكل الاغاني وكل الحدث مسير
وروى الاخبار ربا به وقع بنابس بعداد وبغير ذلك مما حصر افساده وعم العلاقي قدحه الشديد وفاعيه الوبا
المفرطة وفقد اعيد انقطاعا الكمال الكشف الوجه القبلي وفي ربيع الاخر توفي بعض الملك الطباق الهدبة الوزير
وكان استعد لهم فلم يطق رايه ولا بقي منفعا اصبح استغنى قرا الاشاد اربعة فقرر السلطان فيها الصاحب الدين
ابن رصد الله في سنة ربيع الاخر فباشرها كما شهد من ستر افضل واعيد انقطاعا الكمال وحادي الاخر وسبب ذلك انه كان
حصل من الصعيد بالظلم والعسف ما لا كثير فزاده فيه بعض الناس وسعى في الحسون فاحضر يعني الاستاد اربعة
على الاف دينار وثلثين الف دينار وثلثين الف مكعبة احضر جميع ما وفى حاب احتاط عليها وعذب على الدين عذبه
حتى الاف دينار فالتزم بها وفيها الغريب العين حتى وفلت مكة فاستلان بيرقا ما بالمعلى ومرت على سوق الليل
الى الصفا فرم النفع بها وكان القاضي علاء الدين ابن سراج الدين ابن المزلق كبير التجار بدمشق وصرف
على ذلك من ماله نفسه شيا كثيرا وفي الآخر صرف القاضي زين الدين التفهني من قضا العسكر وعذبه واعيد
العيني وكانت علة التفهني ذلك لانها ابتداته من في الحجة فاقام معه وعوفي فانتكس واستمر وتداولته الامراض
الى ان اشيع موته واستغرق قضا المحلة العسكرية وبلغ التفهني ذلك فشق عليه وركب في البوسة الى ان العرانه
حتى تباعد الناس لتحقق الخبر وبلغه ان بلغ الموت لكن لم يعد ذلك فلما دخل شوال مات وكان
مولده في سنة تسع وستين وكان القاضي شمس الدين الساطي ذكر انه عطرفه من سنة ثمانين وهو بالغ وكان في مرضه
مرسل له الدين محمد بن شمس الدين الدمشقي يشكو ذلك فعل القاضي وقام فيه وقعد فيه مضطربا
الجلوس عنه واستفى السلطان في نزول ولده فاباح التفهني صدور ولده على حمل ابو يزيد وكان التفهني قد خلع
من الحجر بن الكشك معزولا واستقل بالجامع والشباك واول من ولي منه كاتب السر الفلسطيني وكان اصله من
تلمنه وتربى بالغربية وابوه مملوك وكان وهو صغير فر باخ شمس الدين محمد فعلمه الترسل في ضمن الخاص
ونزل في كتاب السبيل الى العصر عشية ثم صار معربيا بالمكتب ثم نزل في الطلبة ثم نزل في ضمن الشيخ سنة

الألوكة
www.alukah.net

جدا والصبي في عقله ابنه وأقل الثمانين وثمانية في شهر رمضان ٥

• اذا اقبل على الشر فاصطلح وتاح له ان يعتقد سعيه وكذا زه ٥

• فان عاد فاقطع لا مذكرا نعمه • وسهل طريق القصد مرات وذا ره ٥

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التنوخي القاضي زين الدين الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة بمصر وسمع بها من الشرف بن الكويك وابن الفاضي وابن الملقن وابن الملوك وابن الشحنة وابن الفرات وابن الفرات وابن الفرات

عيسى على ما قيل فانزل على ما ابى منية زالى الاسكندرية واعتذر الاستاذ دار الى الزبير واتصل منزله بداره كاتب السر وكتب
كال الدين محمد بن احمد الشهرزوري وكان قد استقر قاضي الشافعية بدمشق ليلى قاضي القدس فوصل يوم الجمعة ٢٠ شهر ربيع
الاول ثم المس حتى دخل الى القدس يوم السبت ثالث عشرين منه وقرى تقليده يوم الخميس
حادي الاول ثم توجه الاطيلا حتى عزل السلطان للسفر الى الشام فخرج معه ذا استقر في قضاء دمشق عوضا عن بهاء الدين ابن حنا
ومرضت قاضي السر علي شهاب الدين ابن الكشك فاعتذر بضعف بصره فقرر فيها تاج الدين عبد الوهاب بن خلكان
وكان احد الموقعين بها ويتوجل عن قاضي سر مصر ابن مرحوم وكان الشتاء هذه السنة معتدلا بحيث لم يقع به برد شديد
سوى عزا سبع وبقيته ليشه مزاجه مزاج فصل الربيع في الاعتدال ٥ ووصف الشهاب السلطان الحديث الوجه
الى الملاطية الثاني واعلم الناس بذلك فجهزوا ثم انتقل الى الامرائي ثم انتقل الى المالكي ٥ وفي سابع الاول
استقر محيي الدين محمد بن حسن بن عبد الواحد الجيعاني المالكي قاضي دمشق عوضا عن الشهاب الاموي بحكم وفاته
وفي آخر هذا الشهر ادير المحمل المكي سنيره ولا سوق له ما عدا ولا دي النقوطة ولم يصل المحمل المصري الذي
يل دعوا من الطبيلة ٥ وفي هذا الشهر كان الكور وفي جمع كثير بلاد ج من الحجر فسارا الى الطور وركب البحر فار
وهش بالطور ٥ وفي رجب كان قاضي سراج الدين الحجي بطر البليس الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ صدر الدين
بطر البليس ذلك انه بلغه ان ولد الشيخ تقي الدين بن تيمية وان البخاري افتى ان ابن تيمية
كافر وان من شايخ الاسلام بكفره فاستفتى غالب من بمصر من قبل ابن الحجي تيمية المصريين فاستفتوا على خطيبين ذلك
وكتبوا بخطوطهم فبلغ ذلك ابن الحجي وسلم نصيحا تزيد على ما هو بيت فوقف المصريين فيها الى من كفر ابن تيمية
هذا الذي وقع ذلك ابن رشد وقام عليه وقال كفر القاضي وشاهد اهل طرابلس القاضي الكريم بحب ابن تيمية
وتعصبه لمعتقده الجميل يعلمك ولكنا ناصل الدولة فارسلوا الامر سريعا بالكف عنه واستمر ان على حاله الاسكندرية
الاسدي في صفر استقر في نيابة البيرة حسن الدين ابن الدوادار امير الركاب وخلع بلبغا امير الركاب فاقام في دار
قوس وملازم كاشف الاشرفية ٥ وفي اواخر هذا الشهر ثبت بدمشق نصراني كان اسلم ثم فارق الاسلام ظفر به مع ابن له
مسلم بعد بعد ثلاثة ايام فاقام قتل واحرق جثته ٥ وفي ٢٢ ذي الحجة سنة ٧٦٦ انتقل العسكر الى
انتقل المالك وعم العدو جايه كلهم في ٢٢ العشرين الان نجا الى الله القاهرة ٥

ذكر السفرة الثالثة

في يوم الجمعة ٢٠ استهل رجب وهو اول يوم نزلت فيه الشمس الحمل وحل السلطان من الرملة قبل صلاة الجمعة بقليل
ساعة فصلى الجمعة بالقاهرة وسرنا معه مع العسكر بالعكر جوده وصل سحر اوصل لبلبيس قبل الظهر ورحل طلوع
الفجر فنزل الخانكاه بعد الظهر ورحل بعد نصف ليل فوصل الصالحية بعد طلوع الشمس يوم الاثنين
ثم رحل منها في ليلة الاثنا الى العباسي بعد العشا بكثير فقطع ارعد بريد الى ثم الحاقولة ثم صوم الغراب
ورحل يوم الاربعاء فصار الى فوصل قطيا بعد العصر الاستراحة بعد المغرب وتمام الى ان رحل منها الى

الألوكة
www.alukah.net

نرحل

ورحل الغد ... ثم المطلوب ثم السراد ... ثم رحل منها قبل طلوع الشمس ثم وصل الى العريش بحيث الهنا وفي ليلة
الوادي سرحوا ... رحل منها قبل العصر بيسير فبات بالعريش ليلة الاحد ورحل في الثالثة الى الحروم ثم الرفعة فبات بها ورحل منها
يوم ... ورحل منها وقت العصر بيسير فبات بها ورحل قبل الشام بقليل الى جهة الشام وسلمنا على السلطان يوم الثلاثا
وهنيناه بالسلامة والمسرة وكانت ثبتت سفرهم يوم الاثنين وحصل من الجند في ذهابهم وايابهم ما ذكرناه فانها الى
الليل الكثير ورحل من المحل بعد طلوع الشمس ونزل موضع يقال له السكر ورحل في تلك الليلة برد شديد عند السحر
لنذر الشتا المعتاد ... في النهار شديدا الى الغاية ورحل بعد العصر على مراحل العوجا ورحل الرملة
واجتاز بساتينها ورحل قبل طلوع الشمس ثم السبت الى عاقولة وهي منزلة نزاهة للترك الحضر والنطاف وقت العصر
ورحل الى اللجون قبل الغروب وهي منزلة وعن الغاية وقت الظهر ورحل يوم الاثنين ارتحل النهار فنزل بساتين
وعلى طريق عرة ورحل قبل الفجر الى جسر المجامع وصل فيه لم وجلة عليه عند العسكر وهي طيبة
ووصل الى الدوي اخر النهار ليلة العاشرة وطلع العقبة وهي لترة الوعرة الحضر وقد ارتفعها وصل الى المروة الظهر
وبات ليلة الحادي عشر ووصل نابلس الشام والعقبة اول النهار وسلموا وسار ليلة الجمعة سحرا الى العدة واسه صل الظهر
الى الطور فنظره وصل منه الا ارذحام شديد ودخل الليلة السبت سحر بعد الظهر والطور الياسيد الوزير جعوا
الله محاصات وهي ارض فيها حضرة وليه الدراع عرفل الفجر الى قرية بلبيسا وهي على اسان البرد والعون والنسوم فات
الليلة العصر واصبح منزل المولك ودخل دمشق من اول النهار الى ان وصل الجمار بدوره وهيئ اخر النهار ع
بدوره ٥ وفي صبيحة يوم الاثنا ... اضيفنا السلطان السلامة وعقدت مجلس الاصلاح دمشق فاستقلا القاضي والدرس
بحضرة الحافظ شمس الدين ناصر الدين والقاضي تاج الدين ابن الكشك وجمع وآخرون وآخر عقد مجلس ... وقف مكم
نائب الشام فاعرضه الشيخ علاء الدين البخاري وابن مسقط مكة فانفق الحاكم على استمرار الحكم وتعدد بحضرة
قدوة ذا رأى الكبير في امتنع ابن محمد من السفير حتى يادي له الشيخ ... الدين فلم يطعه فانا اليهود صلفا الجمعة بالعاون
رحل طلوع الفجر العشرين منه لم يرح عودا ٥ ورحل بعد صلاة الجمعة في الطريق محاصات وعروس الوطيفه
... الى السلسلة وصبحه الثاني والعشرين رحل وقت الظهر الى مكان يسمون النصب واحتاروا في هذا الوادي هادا
سيارة كانت سديدة المسقعة ووصل هناك نائب طرابلس نائبا ٥ ورحل قبل الفجر ٢٣ شعبان الى حمص نزل
قاصر اليوم الخميس ورحل منها يوم الجمعة وزار خالد بن الوليد وامر لمن فيه بدينار وكان الوقت على الصيف
... اوتزل الرصف ارض وعره ورحل منها وحل بعد الوقوع الشمس يوم السبت ورحل بعد صلاة الجمعة يوم الاثنين
... العيون يوم الاثنين بعد نصف الليل ورحل قبل الزوال ... السلطان وامطرت السابع الثاني مطرا شديدا واتوا
... حتى نزلوا بعد نصف الليل السلطان بات ثاني ليلة الخميس رضي السلطان الشهر ووصل قضاء حلب ظهرا وذكروا
... الهوا اعلا ومضان ليلة السلام بين انه ثبت بعدهم ورحل يوم الخميس منه نزل قنسرين ليلة الجمعة ورحل منزلوا
... سارة بعد الظهر يوم الجمعة ورحل صبحة السبت لا شهر رمضان في موكب تا يل الطيب فنزل الناقي عند القاضي

عبد الرحمن بن محمد القدوسي المعروف بالحلال ولد بحلة وتلمذ للشيخ زين الدين بن أبي حجر وأخذ عن جماعة وأجازه غير واحد وكان نظام الدين عالم عصره أوحد دهره بصيرا بالفقه والعربية وغيرهما وفي التفسير وجه وقته على الكلبي زيادة الكشاف وأجازه جميع ما يجوز له وعنه وكان يحفظ التنبيه والحاوي الصغير وأجاز له جماعة وأخذ عنه الفضلاء وكان يحفظ كثيرا من المتون والمختصرات وله نظم حسن وكان يحفظ كثيرا من الأشعار وله شعر جيد وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث وله معرفة بالرجال

٢٦٦

البيرة

www.alukah.net
الألوكة

خضر بن احمد بن سليمان ... وكان محرزا للرئيم في البر عليه وسيعه ذا نجد ولد ابرهيم صاحبنا ... ودكر ان مولده سنة ٦٩٤ قبل التسعين وكان محرما جيدا والتتبع قاوا ... وله ال اثبات ...

خضير بن سليمان بن ريان بن منصور بن مانع بن محمد الحسيني قتل في حروب وقعت بينه وبين امير المدينة ... امير عكاز عليه بن منصور بن حازم بن شداد بن قاسم الحسيني ... وقتل معه جماعة من بني حسين منهم فلان بن حسن بن مانع الذي كان ابن امير المدينة وكان خيرا فاتكا بتباع الطريق وقطاعها ... سنة ٧٣٠ ...

عبد الله بن سليمان الجمال جمال الدين الموصلي الحكم وقد ناب في الحكم وبعض الجهات وولي بعض النواحي مدة قليلات في يوم الاثنين ٢٣ رجب ...

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ثم الدمشقي مولدا ومنشأ ثم نابلسي ... والمعروف بابن القيم ... سنة ٦٩١ ... وسمع على ابن داود وابن الذهبي وابن الشحنة ... وغيرهم ... وتوفي ليلة الخميس ٢٣ شعبان سنة ٧٥١ ... ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ... وكان ممن اشتغل في الفرائض والحساب ... وله نظم ... وكان يحفظ كثيرا من الحديث ... وله تصانيف في الفقه والفرائض والحساب ... وكان يحفظ كثيرا من الحديث ... وله تصانيف في الفقه والفرائض والحساب ... وكان يحفظ كثيرا من الحديث ... وله تصانيف في الفقه والفرائض والحساب ...

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ثم الدمشقي مولدا ومنشأ ثم نابلسي ... والمعروف بابن القيم ... سنة ٦٩١ ... وسمع على ابن داود وابن الذهبي وابن الشحنة ... وغيرهم ... وتوفي ليلة الخميس ٢٣ شعبان سنة ٧٥١ ... ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ... وكان ممن اشتغل في الفرائض والحساب ... وله نظم ... وكان يحفظ كثيرا من الحديث ... وله تصانيف في الفقه والفرائض والحساب ... وكان يحفظ كثيرا من الحديث ... وله تصانيف في الفقه والفرائض والحساب ...

عبد الواحد بن العز ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن علي الاصل ثم المكي العلامة النحوي جلال الدين ... الجامد النحوي الرشيدي ولد في ذي الحجة سنة ثمانين وكان واسع العلم في النحو والتصريف والعربية ... ابن عقيل وغيرهم ... ورحل الى القاهرة فسمع بها من ابن سيد الناس وغيره وقرأ الاصول والمعاني والبيان ... وكان يعلم الرحل مرة ... وصيانة مات يوم الجمعة ٢٣ شعبان ودفن الاسفل عليه ...

علي بن طيسعار بن حاجب الزكاتي الشيخ علاء الدين الدمشقي الحنفي كان عالما صالحا ورعا ... مهرع الفنون ... وقرره السلطان الاشرف ... مدرسا وخطيبا بالتربة التي انشأها للعلم لمات ... على بن محمد بن موسى بن منصور الحلبي ثم المصري الشيخ نور الدين كان مولده في جمادى الاولى سنة ٧٥٣ ... المدة وسمع على ابن حبيب وابن خليل وابن النابلسي وابي الفتح السبكي وغيرهم واجاز له ابن اسفله وابن الحلبي ... وابن سيد الناس وغيرهم واجاز لنا ومات يوم ... في الثاني عشر من ... سنة ... بالقاهرة ... واجاز لنا ... سعد ...

فاطمة بنت خليل بن احمد بن ابي الفتح القدسية ثم القاهرية زوج عز الدين ابي اسحاق ابراهيم بن ... الكفري ... وسمع العيني الحديث وقرأ عليه ... وتوفيت ليلة الاثنين ... ودفنت بالقرافة ... وصليت عليها ... وكانت خيرة ... وسمعت منها الطلبة ... وماتت في اول يوم من رجب وقد نيفت على ... سنة ...

عمر السلامي سمع على العيني

محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله المغربي ثم المصري ... وكان ناظرا ... طرا ... سنة ... وولي كتابة السر بدمشق ... ثم ... في الحرمة وكان ...

محمد بن ...

من شاع عصره فيه كل الكمال ابن سعيد سمع ابن حاجب وفي الحجة جزء الدعاء الحجاز وعشرة الحمراء ابا اليمن بن صالح وعلي الصلاح بن نكر مقعده بالمدينة من مسند احمد ركعات في جمادى الآخرة ٥

عبد الرحمن بن ابي محمد الحلبي الحنفي الشريف كمال الدين المعروف الدهان استعمل بدمشق وناب في الحكم مدة وقيل القضا استعلا الاعيد عن قضاء الكتبك وكان عالما اديبا ورد مدينة صبه ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي عالمها المحدث الرحال الفاضل ولي الخطابة بحلاوة من وبها مدرسة ودخل الى الشرق قديما سنة ٦٣٦ الخ وحدث عن الاشياخ واجازله الشيخ برهان الدين الناسكي قدما وكان حسن الاخلاق لطيف المحاسن كريم الطباع رحمه الله تعالى ٥

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن هاشم بن صفيح الحراني الاصل الدمشقي ثم القاهري عز الدين ابو العز ويعرف بابن كبر الحداد ولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة ٦٣٥ وسمع من ابن الصلاح والدبيثي وابن الحرستاني وابن الجميزي وابن الزبيدي وابن الزراد وابن الخباز

محمد بن احمد بن عبد العزيز الاسنائي الاتابكي ولي القاهرة في القاضي بدر الدين ثم لبعض حدود الستين وولي القاهرة مع ابيه واستقل عنه الى ان قرأ على الشيخ جمال الدين الاسنوي ثم لما توفي الاسنوي ولي الاسيوطي احضر الى القاهرة سراج الدين البلقيني فقرأ على الاسيوطي في مدة اقامته وكان الاسيوطي يعظم حضور الدماميني ويكرمه وقرأ عليه وسمع الشيخ بدر الدين الكوراني وعبد الواحد الحاجي سراج الدين وطبقتهما وأخذ عن شيوخ وكان لازم الشيخ سراج الدين البلقيني وأبا الفضل الدماميني واشتغل بالعقد والحديث والتجويد ومهر وسكن المدينة الصالحية وولي قضاءها بالحكم ملازما نائب عن القضاة واستمر الى ان كف بصره التوائب في آخر عمره وحج قبل موته بقليل ودرس بالمدرسة وولي عن وظائف ودرس بالمكان بعد وفاة صاحبه والاشتغال بالعقد وغيره واضيف اليه قضاء الجيش مدة وغيرها وكان جليل القدر حسن المحاضرة جم المذاكرة يستحضر كثيرا من اخبار القضاة الذين ادركهم وقاهرياتهم ولهم اوراد وطريقة مشهورة بتلك الجهة يقال لها الفلتية توفي لاحدى الليلتين خلتا من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بالصحراء قريبا من الشيخ ابي السعود رحمه الله تعالى ورضي عنه وكان يوم الاثنين اغر مشهودا لكثرة من حضر جنازته من الخاص والعام وكان يقال ان عدد من حضر جنازته من الخاص والعام ثلاثون الفا وقيل اكثر من ذلك وقيل ان الذين صلوا عليه في الجامع الازهر بعد صلاة الظهر

والشيخ الامام علم الدين البلقيني بالسوق قد سرح الحجي الذي صرف عن قضاء الشام وعصر الى القاهرة ليسوق الى
يكتب تقليده فيها فلا له قضاء الشافعية بها دون كاتب السر بها او نظر الجيش بالشام فقال قائل لابن ملك بن
عن الشام فقال ابن حجي ربنا في الحول الا عدد هذا العدل الكثير فغير سرعة كاتب السر فاستقر ابن حجي
كاتب السر وطيد قاضي السلطان بل لا يتم الا بحضرة القاضي الشافعي اسبوع شهر رمضان ٥ وفي اول شوال
للقاضي علم الدين البرماوي السلطان بمنصب الحاسكية او يشكو له كاتبه وصل بي فاستقر مكانه وفي ذي القعدة
خامسه صرف كاتبه عن القضاء واستقر القاضي علم الدين البلقيني ٥ وفي يوم السابع منه درس بمجلس بحضرة السلطان
بسبب سرعة الخشوعية وقد حضر له درسه كتبه وهي الهداية والمرشدي والمفتاح والكشاف وذكر السلطان
لجماعة ان بعض الفضلاء قال له لم لم تحضر عند هذه الكتب فقال لم يتكلم فيهم الكلام ودرس القاضي الشافعي يقال
ما دام السلطان صحيحا لجماعة هم اعيان العلماء وليس لا يتناسلهم وما منهم الا وهو يقرر وهذا الكتاب
من اول جلوسه فكان يحضر حتى يسمع كلام المدرس ويعلق عليه فاعجب السلطان ذلك وفي الفصل الجليس الى السابع
الحنفي فلم يحضر من اول الدرس وظهر منه الرضى عن ذلك وظهر السلطان انه تكلم ليرضي بل المرضي فصل الامر
واتفق الجليس ٥ وفي يوم الاربعاء توجه القاضي المستقر الى مصر على العادة وكان استقر في نيابة الحكم بمصر
لبعض السيوطي كان رسولا في الحكم فصل عليه حتى يصادر بكل في المحاكمات ثم اقبل القاضي المستقر فلما كان هذا
اليوم على الغلاء وصعب حتى من اردبا الموعود به فحل عليه بنا بالارز فاستقر لا بسه وهذا اكبر قدم التاجي
من مصر الى القاهرة والتاجر وتجها الناس من ذلك ٥ وفيه نزلت صاعقة بعد فالت نائب الكرك بوم جرت وطلك
نحو الماية نفس وقيل لبعض التجار فقال اكثر من الجماعة ان الصاعقة المتعلقة السلطان بالمدينة بالقاهرة
الحجل فاحترقت واحترقت ايضا سلم وكان بها نحو الماية نفس بعضهم وقتله وتعدى الفساد وقال
عبد فرج عن ثم اسم منهم من كان بمكة وهذا المثل الاخير فرضه واقعا الاول الشمس من اشهر القبط زاد
النيل زيادة فتح وشاهدت الناس اشتروه من الغاق بضعف ثمن رابع الناس من عن اوقد بني الايد
المعادا اكثر من الاربعين ذراعا ٥ وفي التاسع عشرة عليه المجل وضع الحاج وفي اول ايام قليل فاجتمع من كل الجهات
ثلاثين الف انهم عادوا الى مكة ذكر ان اول ولاة الدولة ابو بكر والد الملك الاشرف برسباي المحل قرس ابن قليل الاول
وتوجه مع كبير من الكتبة حضرة ناظر الجيش بمكة وسكن في الاول ثم الاصل في يوم بقي الجيل ثمن كان يقضي بها
فاتهم ازيل عنه وقرر عليه الاسلام فاتبع فصل في ذي القعدة شوال الاحمر تخفي الا بشرة شديدة ان تاخيرا وفي
ان مخدع السلطان مات عليها استدعى النائب وقضاة فعلها الم فرح بها السلطان فزاد ان يسمى
لها او يشتري بها الجزائر الا ما في مصر ثم واستمر الى الغد الا بشرة فاصطلح ان يحل
وان قرابة ما وابا حلب بعض ثم من مصر في الحال صلبوا خارج بزاوية بان فرغ ابن ثم
امر بها السهان من معه اقام بعض اصلبوا فوق ٥ وفي يوم الاربعاء استدعى مدرسه الهلال الى الليلة

فاصل القاضي بتهادتهم وردوهم عنه ومن القاضي وانه لم يثبت الهلال ليلة الخميس فقالت قال الشاهدان
والذي على يطلق شاهد من يشهد سرور في الليلة الاربعاء وقرر له محمد ثم الى السلم الطبقة الى الزوية ليلة الاربعاء
بمكة وانه لا يثبت الى ثلاثة شاهدا مستقر بحال الى ان وصل الخبر يوم الجمعة انها قابل بذلك
ليلة الاربعاء واستمر الامر وكتب ذلك الى الروم واستمع بذلك من صار يوم الجمعة اعتقادا ان من شهد وتيم
من ايام الدين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بانهم صلوا ولا نحاباه ما يوما فاقاد من يطيعهم ثم متعصب
عليه باب القاضي في الدين الحوالي خطبه في شوال سنة ٧٦٢ وفي اول سنة ٧٦٣ الاشرفي السلطان لم يزل مستقيما
وسلطنته الى الان فترة الشاهد لسبب ذلك والله المستعان وعيد جاءه يوم الجمعة حسبما يكون موقوم العيد
واتفق اهل الشام والقدس على انه اول في الحجة يوم الاربعاء

وفيها من وفيات ومستاريخ من الاعيان

ابو سعيد بن عبد الكريم بكروي الحلبي ويقال بلاوي الحنفي احد الاعيان وصدر واقام بلده وكان يحسن اعمال
كثيرة الخير بالطلبة استعواده كثيرا وقد قنوت وصلبا القاضي والبيان وكان يقرر بها وله محاسبات الحلوم

احمد بن بكر بن اسعد بن سليمان بن ايان بن عمر بن عثمان البوصيري الشيخ شهاب الدين بن القاضي بدر
الدين بن الحرير سنة ٧٦٢ واستعمل قليلا بمكتب القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر وسمع عليه الكثير من
شيخنا الكتب على لسان الميزانة الكتب الثلاثة وسمع على الكثير من التصانيف وغيرها والف على نسخ الكتب
الحديثية وفي الاخرة اكب على نسخ الفروض وسمعه الدروس بعلى بعضه من اجله شيئا اشياء كثيرة وكان ذا كرا بها استعمل
في التوقيع على الدين العجمي ثم ابكر بيا ان شيء من الفقه وكان كثير السكوت والعبادة والملازمة مع
على وجه اشبا نهار زاهد يمشي ابن شاه على الكتب الاصول الخمسة وغيرها والمناسبة العشرة وغيرها السنن الكبرى
للبيهقي وسمع عليه الفروض وسمعه الفروض وغيرها اعادة ارادان يزيل على التهذيب والترغيب للمنذري لم يعتمد
عليه لعيبه بالزوائد في الترغيب والترهيب لم يزل كما على الاشتغال الى ان مات في ليلة الثالث
من المحرم وكان وعدته السلطان حسن الرسيلة وله نيف وسبعون سنة ٥

احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن علي السيد الشريف المعروف بابن الجرخي الشيخ الصالح شهاب الدين ولد في صفر سنة ٧٦٧
وحفظ القرآن وصغره العمدة والمنهاج وكان ذكيا ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ زين الدين العراقي وغيرهما
الشيوخ وفضلا وكتب بعض الطلبة ثم تشاغل بالحلول وبعد العبد وتعرض في الخير بالجماعة الصالحة ولازم الصالحي
من الدنيا وانجمع من الشيخ حسن من الكتب مع قديم عند الشيخ زين الدين العراقي وغيرهما اكثر
من شيوخنا البرهان الصالحي والزين المجد بما استنابه القضي جلال الدين الحكم فاقبل على الناس بكليته واقبلوا عليه
اقبالا لم يكن كثيرا له ويتقي الحكم حسن التحمل ديانا في الملك الاشرف عند الدين ان يحكي قضاء الشام بعد
قتل ابن صاحب سيدا فاتصل ان السلطان تعرض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى فذكر ذلك الدين

السلطان من قبله بحسن سلوكه فعمّر وزاد في البلد وبنى سنة ٧٣٠ قنوجه وبنا بها مسجدا حسنا فلم يزل بها ولده الدين وتوفي سنة ٧٣٦ كذا في السلوك وبشق القاضي كمال الدين الصابوني حسبي عليه فاستوفى القضاء وعاد الى القاهرة ثم ولي قضاء الشام كمال الدين ابن الشهاب محمود وبشق الصهيل للدمياطي وفي الطبقات لابن رافع السلامي وجماعة من الشاميين والمصريين انه توفي بها في الطاعون بدمشق سنة ٧٤٩ وقد ولي القضاء بالديار المصرية نحو ثلاثين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المرزي الاصل ثم الاربلي الحلبي ثم القاهري الاديب الشاعر مولده بحلب سنة ٧٠٠ واشتغل على أبيه وغيره بحلب ولما حضر سنة سبع وتسعين وتوفي والده الى حلب فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولع بالادب واشتهر وكان ممن مدح الاكابر من أهل حلب بقصائد حسنة فأجادوا وأحسنوا في وصفها ثم قدم القاهرة سنة ٧٢٥ وقد نيف على العشرين فاتصل بالصاحب كمال الدين عمر بن العديم وبالقاضي محب الدين بن العجمي وبالقاضي علاء الدين بن أبي البقاء وبالقاضي شهاب الدين بن فضل الله وبالقاضي بدر الدين بن جماعة وبالقاضي شمس الدين بن السلعوس وبالقاضي شمس الدين بن الصائغ وبالقاضي شمس الدين بن الحريري وبالقاضي شمس الدين بن الخشاب وبالقاضي شمس الدين بن الوردي وبالقاضي شمس الدين بن الشهرزوري وبالقاضي شمس الدين بن الصفي الحريري وبالقاضي شمس الدين بن الصفي الحلبي وبالقاضي شمس الدين بن الصفي الحموي وبالقاضي شمس الدين بن الصفي الحموي وبالقاضي شمس الدين بن الصفي الحمو

للسلطان

٢٩١

www.alukah.net
الألوكة

وكان الحجة تلقن بالشهر من الوجود وسمعه وضبطه وجمع وكان تم بلغت المذكور الملك وزاد طرفي الأيام
وابن الذي رفعه صوته الذي استولى بالبيض عن جبر زيادة ٥

محمد بن محمد بن أحمد الشيخ ناج الدين التوزي نزيل مصر المحاسبي سمع وكان تقدم الشيخ زين الدين
البوشي الجودة ثم انقطع في منزله وصار يظهر منه بعض الخوارق فالناس فيه اعتقاد وتأييد وقد نزيل مرة بين
وصار يكاتبه من هو جبابه حراما ماساء وقد سخر فيه الى ان مات في رمضان وقد بلغ الثمانين او دونها

محمد صلاح الدين الصاحبي والد يحيى بن محمد مات الطاعون فرض سنة الام وترك الولد ولم يحصل
وظيفته وهي الناس للاسلام وباشروا فيها بعطاء السلطان ولم يزل ان فعل فيه وكان ما تقدم وكان صلاح الدين
اولا بلغ عرس الدين ابن الصاحب خليل فتوفي ابو الدولة المودية واستقر نشأ صلاح الدين فلما انقطع
المنصب وتصاب وولي شاد المارستان بامره عن ابيه في وظايفه كنظر الجيش ونظر الخاص والوزان ونايبه ثم ولي
الاستادارية ثم استعفى فاذن السلطان بعد ان قاتم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم تم بها الا دون السنة ومات وكان
كثير البشاشة وحلو اللسان وعسب الى الترفع فعاجله الله تعالى عنه ٥

محمد بن الحسن بن محمد القاوسي الكرخي بالصواب الدين كبير الموفقين بديوان الانشا وكان قدم النجبة وباشر الوظايف
الكبار وصرع عن القضاء او لام الوزير ثم في الدست ثم ولي بكره الديوان الخاص بحاص السلطان وديوان المباشر
والدهليز السلطانية بعد وفاة منزلة في الدولة ثم لخلت في الدولة المودية فكان يسلك مسلك اعفاف في الدولة
الاشرفية وانقطع عن الخدمة في اخر عمره وكان رئيسا اطلاعا على الحساب وقد باشر ولده وظايف بضيق
العيش مع تجاه نفس وصدقه وكان يعلم رمضان وسطارة لذلك الزمان وخطه اجود من الثاني عشر في يوم الثلاثاء
رابع شوال ومولده في ثالث عشرين رمضان سنة ٦٥٥ وقيل سنة ٦٥٦ وقيل سنة ٦٥٧ وقيل سنة ٦٥٨
هذا اليوم وقد مات الذي قبله بثلاثة اخرى ٥

محمد بن الحسن بن داود بن يعقوب بن يوسف بن خلف بن سعد الجلي شمس الدين ابن الراعي الرهبي سليمان بن داود
الاديب الشهير بابن المصري ولد بحلب في السبعين وتسع مئة وقيل سنة ثمان وقيل سنة عشر وقيل سنة اثنتي عشرة
وبها نشأ وحفظ القرآن وقرأ العربية على الشيخ ابي حيان وسمع من ابن الشحنة ومحمد بن ابي بكر الدماميني
وغيرهما وسمع عليه شيوخه وكتب له اجازة بخطه وبرع في الانشاء والنظم والنثر وتقدم عند الملك الظاهر
برقوق وولاه كتابة السر بالشام بعد موت القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر في سنة ثلاث وثمانمئة فباشر
بحرمة وافرة وحشمة زائدة وكان يحضر مجلس السلطان للمطالعة والمذاكرة وكان يحضر مجلس الشيخ سعد الدين
ابن الديري ويقرأ عليه في الفقه وكان يحضر مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني ويقرأ عليه في الحديث
وكان يحضر مجلس الشيخ برهان الدين ابن جماعة ويقرأ عليه في الفقه وكان يحضر مجلس الشيخ
سراج الدين البلقيني ويقرأ عليه في الحديث وكان يحضر مجلس الشيخ سعد الدين الديري ويقرأ عليه في الفقه

علي بن عبد الكريم نور الدين الكتبي جاور وقدم دمشق وكان يسير الخط ويزوره وكان يعارف الكتب ويتاجر فيها وكان ابن اخي ابن سوق الكتب ومعارفه يمثل في الاعيان الى الطلبة واما ولد هذا فانه سأل سلطان طرنطاي بيبرس الساعل بالبنا بغير الكتب وقد تاب في الحكم مرة وترك وتعلل عدة سنين ٥

علي بن محمد بضم العين وسكون الهاء بعدها راء الرسيدي الفقيه العالم الفاضل سوق الى بر رسيد سنة ٧٢٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وقعد للاقراء بمنى زبيد وفقيهها نور الدين البدي في ذلك سنة في الثاني من شوال ٥

فرقاس الشعباني تقدم ذكره في الحوادث ٥

محمد بن احمد بن عثمان بن ابي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان الشاطبي المالكي القاهري شمس الدين وكان يكتب خط الطاي وطلب انها بيسه لبعض قرابة السلطان مات سعيد العصر يوم الخميس ٢٣ شهر رمضان احاله ص فعيني على مرض فطلبه ثم تحرك فاصرم الطبيب ان لا يسير عواي جاز ثم اصبح ميتا فاخرج جنازته وكانت له مدة طويلة يتمرض للتوليج ستوريه فيقطع ايامه ثم لم يكن عنه صفيق وكان في اوايل امره قد تصلح ركبي تصرف حكم وهو مجلس السلطان ثم انقطع فلم يدعوه في ركب ولا دخل يوم من رمضان الى القلعة وحضر سماع الحديث وسلم على السلطان ثم الاربعة عشر الصوم بعد الصوم وقرح السلطان بعافيته وحضر صلاة العصر بامر السلطان يوم الاثنين سابع شهر وصوم عاشره وقد حكم واستمر حتى كاد يكتب على الفاروي ويكتب على القصص وطرا للتوقيع الى صبيحة يوم الخميس والى الليلة طلبه الوجع في ثوابر النهار فقضى وكان مولده في جمادى سنة ستين وسبعمائة فاته كل السنن وما بلغ سنه وقد اشتهر وايا ما وكان في سيلبقية بالقرب من الطلبة واستهتر امره وبعد صيته واشتغل على مشيوخ وذكر لي انه قرأ الحديث على عبد الرحمن بن البعداوي وغيره وقرأ كثيرا على الطايي اصلا ولا اشتغل به وكان عارفا بفنون اعتنى في العربية والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيها تصانيف في الفقه اختصار وكان يدرس الفقه بالتيخونية وداوم فيه اكثر من ثلاثين سنة ثم قايض بها التدريس بالظاهرية البرقوقية وناب في الحكم عن ابن عجلان الدين يوسف الدماطي وغيره من وكان يحاله فيتبين قلة الشيء ثم توفي الامير طرطر كي عند الملك المؤيد بنه لا سيما الظاهرية عقب موته حاجي فقيه سنة ثم ولاه القضاء عقب وفاة جمال الدين الاقفهسي في حادي الاول سنة ٨٣٣ فاقام فيه نحو شهر سنين الله نقمه من المؤيد ولدن والظاهر طرطر قولون والاشرف برسباي ولدن وهذه القطعة من مسايله الظاهر وافقه من القضاة جمعة من الشافعية وهم اللقيني والبرقي وصالح وكاتبه والهدري ومن لفقيه بعدهم ابن البوريني والمقسي والعيني وابن البدري ثم الحنابلة بلاثة هم ابن الفهي والمحب البغدادي ثم ابن الديري الغزي وفي هو الامر صرف وعاد وغيره مرة وعاد وبلغ سنة كاملة ودولة الاشرف صوعلى لاسته وعين ان تقضى له الولاية وكاتبه ملا الدين البخاري المذكور في الحوادث فعلم ثم امره واستغنى في السنة الماضية بهم وبسمته الاشرف عنه الى ان اخذ داره وكانت وفاته قبل الفجر ليلة وقت ريح النهار بعلة باب النصر وعدن بتربة مجاورة جامع المقرب ممن عرف به سعد الشعباء واطرف لسانه

هيئة
المظفر احمد
الدر يوسف
الصالحي

من غير مطر امر نواب السلطان بقضاء حوائج الشيخ شمس الدين الزرعي اي سعى له المتولي وطايفة التي كانت معه قبل ان يلي القضاء كاتب ابي بمنفها كتيخدا الزردكاش الظاهري الصوابي وهي عبارة عن تولية الحكم كما سبق وقف فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خلع على القاضي بدر الدين بن القاضي تاج الدين بن سنكر بن عبد الله الزرعي ثم ركب معه القضاة والامراء الى العادة الى الصالحية فاستقر في الوظيفة ٥

محمد بن ابي بكر المالكي القاهري بضم القاف وكسر الميم نسبة الى قاهر من القاهر شمس الدين مات بالقاهرة على ما قيل في الطاعون في العشر الاواخر من شوال وكان بقيته الحسبة عند القاضي بدر الدين العيني ثم صار يقيب الحكم عن الى ان عزل نفسه وتردد الى بيته ولزمه الى ان ادركه الموت وكان قد استقر في الحاجبية وهو جلد وكان يشهد عليه الشهود ولا يعلم ان عليه شيئا كبيرا فيما اعلم رحمه الله ٥

محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن ابي الدر الحراني الاصل المصري المعروف بابن الدر العباني اشتغل بعلم الحراثة وتحول الى الديار المصرية قديما فسكن البساتين وتقدم في صناعته واستقر له الرياسة وطرق في السن في شعر لحيته السواد الكثير وكان يحب الرياسة والامارة وقرأ في الحال الشهاب المرجاني الحالي ٥

محمد بن محمد بن حسن بن صبيح الخلاطي وشمس الدين المعروف بابن الصايغ ولد بخلاط سنة ست وثلاثين وسبعمائة وقدم القاهرة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاشتغل بها على والده وغيره وتميز في الفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها وتقدم في حياة والده وبعد موته وولي تدريس الشيخونية بعد ابن خلدون وكان يحضر عنده الاكابر والاعيان وكان له حرمة وافرة عند الناس وكان يحب الاشتغال والافادة ويحضر عنده جماعة وكان فيه تواضع وحشمة وحسن عشرة ومحبة للفقراء وكان يحب الصالحين ويعتقدهم ويزورهم ويتبرك بهم وكان يحب الخير ويسعى فيه ويحث عليه ويحب الاصلاح بين الخصوم ويحثهم عليه وكان يحب الفقراء ويحسن اليهم ويتواضع لهم ويجالسهم ويؤانسهم ويحسن الظن بهم ويعتقدهم ويتبرك بهم وكان يحب الاصلاح بين الخصوم ويحثهم عليه وكان يحب الفقراء ويحسن اليهم ويتواضع لهم ويجالسهم ويؤانسهم ويحسن الظن بهم ويعتقدهم ويتبرك بهم وكان يحب الخير ويسعى فيه ويحث عليه وكان يحب الصالحين ويعتقدهم ويزور

يحيى بن حسن بن محمد المقرئ المالكي قاضي المالكية بدمشق يحيى الدين مات وقد بعد شرف الدين بعقد سنين
المقدم ذكره توفي بعقبه وأولاده ذكره

يحيى باي الأشرف ابن برسباي ملك مصر والشام بن قانصوه الجركسي المتوج من السبع وادي عليه بابه سبع شرفات أهل سلطنة
وهو حسام الدين محمود بن برقاضي بايت وذلك علم في القاهرة واتصل بقاضي الاسكندرية وقاعد والده فانكر عليه حلف
انه لم يفعل فعيل لهم الانكار لانه بعد قبول الدنيا في قاسم الله والعلم بعد الدراهم وضربت عنقه

يوسف والد كاتب السر بدمشق عبد الله وقد ذكر بعض أخباره في ترجمة ولده المذكور

يوسف بن حسين بن علي الراجي زين الدين الناصري شرف الدين بن عبد الرحمن بن الغادي ناصر الدين الطرابلسي
وغيرها وحدث وكان يذكر أن مولده سنة ٨٤٠ وأجاز له جماعة منهم على البيخ جمال الدين الاسنوي والأرمي درس الشيخ
سراج الدين البلقيني وكان يحيا الأمر بالمعروف ويتصدى لذلك مع قصور في العلم وتحمل الشيء أحيانا بما لا يليق
لا سيما في الكبر فإنه كان طال الموت بموته وأستغني الله ملوكا من سبع جماعة الشيخ سراج الدين بشاهد ذلك فصار إليه
قال ابنه قصوه من الأمر الوقت وسمع الصحيح وكتب عليه الجمعة في دولة عوله عند السلطان قايتباي فأعطاه عشرة آلاف
قال ابنه سمع عليه أبي ان في ذلك قصد العفو واستغنى بذلك فصار في ذلك سمع عند ساعة كم مسألة الصرف
وقول ابن سعيد لابن عباس إني متى يوكل الناس إلى ما أشتد الكان وبن ابن عباس من ذلك واستغفر وأصح عند
من الفتاوى من قضى الحق عن الوطن لجاني حتى محمد ان ذهب لقضه يجلس بفيه الله كان يكره أن يأكل الوعد ويتبع له الأمر
الناس وكان كثير الاتكال كما لقوله لا تعلم في طول نحن عاجزا بنا يلط عليه وعقصوه ثامن عاون وأنه سوء
وقد حدث في أمر عن واسجلي ذلك وأعجبه ومرض طعنه مرة أنه

مات الملك المؤيد شيخ ثم قرقماس بايت في آخر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة وكان قد استقر في السلطنة إلى أن مات ولم يحلف لأحد ولا ركب لغير سبع سنين واستدت عليه بالزوجة

سنة ثلاثة وأربعين وثمانمائة

المحرم أوله الأحد الحسن من يوم سعد وفي ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يلمحوه فصح هذا اليوم استفر القاضي بهاء الدين بن الأسدي بالطارمة ركب الناس معه وكان الجمع وافرا وأنزل إلى
مدرسة بن الزريق عند الزريق أحمد بن الدين في الاستاذارية وركب معه جماعة آل متولة جلوس حاشية
وتوجه إلى المدرسة المقوب فصلى ركعتين وتوجه بالناس معه وهذا اليوم مدرسة جوهر شمس الدين بقية ديوان
القاضي عن علما بأسباب عليه وقد تقدم أنه مرت منذ في آخر الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة
يوم السبت وأن جمع الناس بحث عوده الهلال الليلة الجمعة ولم يتبين لكل سبب الرؤية فبانوا
ليلة الجمعة احتياطا وهو يوم هذا اليوم على الشمس من برج الرماح هذا أول الصيف فهو سبعة فصول العام

واحد الليل ضده وهذا اليوم أطول أيام السنة وأقصر ليلها وفي يوم الاثنين ثاني المحرم استقر الشيخ ولي الدين السنطي
شيخ المدرسة الجالية أن نظر الملتقى مضافا إلى وظائفه المال وركب الناس معه إلى داره وفي الثالث منه أمير
أمر الجاليش وهو أن يأمر مصاري من زاد الله مسكان على بن الدينار فاستقلها السلطان فاستدانه بأخذ الجلس الذي
ليس بموجود ثلاثون ألف دينار وستون ألف دينار فجمع من أصل مرصد مصادرة إلى اليوم العاشر إلى الحالف دينار وثلاثة آلاف دينار
والعلب سبعمائة وقيل ألف ثلاثمائة دينار وأن بعض الرسل عاد بها إلى حين ما أخذ دينارا ولم يبق له إلا وهو در كاتبه
على عشر آلاف دينار فأخذ منه ألف دينار فسلم منه الخمس في الاستادارية على عشر آلاف دينار بسبب دون وأمانة وشرع في ورثة من عليه
ذا طلوعهم ثم أطلق الصفع وأرضى الكاتب بعشرين ألف دينار لاستقامته وأطلق القاضي ما بقي الناس من ذلك وهو
ذلك من وحشي المشار إليه ان وذلك لعبر الأول الآخر ده وفي يوم ما يذكر أن جميع مناصبه عشرة وأملاكه من الجاليش
ملغاة واستقر بجانم وحاجبه وأمر معه ما بيده الأعين وما على الصفع وأحضر الشريف عبد الرحمن الإسكندراني
وكان يتوقع عن ما أخذ الجيش مع الظاهر من الإسكندرية في صفة شعبة نحاس بالبرج وهرب إلى أن استقر طاشبك بيبرس والملق
ثم ما كان بعد ذلك ستر على عبد الباسط لما عند السلطان الزمه سلمه من عليه بما بيده فطلبوا منه ذلك
فأظهر العجز عن ذلك وقرر واضع السلطان أن يكون بلما به واعلوه بذلك فلم شاوره السلطان فأنكر أن يكون بيني
ذلك لا تعلم عليهم وعليه وأمر بكتبه إلى البرج فحبس بالبرج معلم وضيق عليه فأقام إلى الآن قال ابنه وكان أمير أجره
منه رسالة بأنه القلعة فأنزله وغرمه عليه وهي الملاك القلعة فأقام بها أكثر من شهر إلى أن فرج الله عنه وجعله
الملك في أثناء الآخر كما سيأتي بيانه ان سأله شاهد في الباع عشرة وصل بيانه الحاج وصل أنه قال لهم سوء
القصد والله أعلم وفيه أنه أنذر الزيادة في النيل وفي يوم الجمعة سابع عشره رفع أمير النيل الخير أنه بوسيه كان
على أربعة أذرع وستة أصابع زائدة على العام الماضي في النقص عند ذراعين أصبعا وأسبوعا الزيادة فكان
في النصف من أبيب هو يوم الجمعة النقص من الحرير انتقص من العام الذي قبله ما هو وستون أصبعا فلم يزل يزيد حتى
كان في العشرين من مسرى أربعة أذرع إلا قيراطا فلم يزل يزيد أصبعا أصبعا إلى الثاني والعشرين منه فطلع على ثغور
الدين أن قد سرى أحد نواب الحكم لوطيفة نظر البيوت عوضا عن الطرابيشي وكان أخذ الجيش وكان أخذ منه سوء وفي يوم السبت
الثاني والعشرين منه وصل بشلبك الكاشف وطلع إلى الاستادارية ثاني يوم وصل الناس للسلام عليه ونزل إلى بيت بركة
الذي كان لقد لرقاس الأزدمر ودخل العيد الذي تلوا في الصعيد وفي هذا اليوم عقد المجلس بسبب جمع الدين السيوطي الذي
عمل الدعاء الحكم في العام الماضي العقاعي على النهر ابن البلقيني وأدى عليه بأمور معضلة فسمع الدعوى عليه سبعة أيام العالم الشافعي
وسمعها القاضي الحنفي وأمر الحنفي بجلسة لتبين ما أدعاه من الطعن في النسب وأفتى بسبب ذلك لأنه يحتمل عوده
من الناس وصل لما أرسل إلى الجاليش من الأقلام والصفع ما للمزيد عليه ولو لم يؤت بقيه الجلس عليه لقبل على ما
قيل وصرفوا الذين وصفوا اللاعز من الأمير علي بيتا البلقيني من مجلس الحنفي فحرمه على علم الجواب الحاضر
العين بأنه ذلك ما عنده عليه وأمر إلى الجلس من الناس من الأعداء ولو لا أن الوطء فتلوا ثم جلس

الألوكة
www.alukah.net

يوم السبت نادى عليه ثانيا وثالثا ولم يبع ما كان بقي فأعيد الى الحبس ثم افرج عنه في رجب وسكنت الفتنة بعد ان كاد يكون اندياق بعد لا محالة ٥ وفي آخر يوم الخميس رابعه الموافق لثالث عشر ايب لعطت الساطلة غربا فعمت القاهرة والعصر وما تحتها وما وطن الارض وامتلأ الخلائق وجوها وقد وقع بمثله ذلك سنة تسع وثلاثين فاستطرت في من فرائق جامع الاوزاعي فاسطرت من بعد العصر الى قرب العشاء فكان اكثر من ذلك فاستغرب الناس ذلك وبعد قبل ذلك بست سنين ٥ وفي يوم الخميس وصل العسكر الذي كان بجزيرة الشام ودخل قلعة دمشق فاستبشر الناس بقدومهم وكان قد وصل اليها الخبر وهو على مرحلة من دمشق بعد ان غلت الاسعار بها غلاء شديدا حتى بلغ الاردب القمح بمائة وخمسين درهما فلما وصل العسكر رخصت الاسعار في يوم واحد حتى بيع الاردب بخمسين درهما ٥ وفي يوم الاثنين سابع عشر رجب وصل الخبر بان الامير سيف الدين بلبان الدوادار الناصري نائب الشام توفي بدمشق في يوم الخميس ثالث عشر رجب بعد ان مرض اياما يسيرة وكان قد تجاوز الثمانين سنة وكان من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وترقى في الدولة حتى صار نائب الشام وكان شجاعا مقداما عارفا بالحروب وله وقائع مشهورة مع التتار وكان كريما جوادا ممدحا وكان يحب الفقراء ويقربهم ويحسن اليهم وكان يحب الصالحين ويزورهم ويتبرك بهم وكان يحب العلم والعلماء ويقربهم ويحسن اليهم وكان يحب الخير ويفعله وكان يحب الصدقة ويكثر منها وكان يحب الغرباء ويحسن اليهم وكان يحب الفقراء

الا الاعادة الجواب وظهرت براءة ساحته ٥ رجب اوله السبت في السابع عشر منه عقد مجلس حضره السلطان واذن لجميع
الدين البكاني على القاضي شمس الدين الخضيري بحضور علماء عصره فاتى الحنفية بمشق اذ قال في مجلس من المجالس اما ائمتنا
ابو حنيفة بل الحكم بان مذهب الشافعي وثالثة بمذهب مالك وثالث بمذهب احمد وان على المسئلة بحسبه لكنه اذا وجد ان الحكم
الحكم بذلك لا يسع فالجواب بانني ما اردت الا الذي اتبع مقاله ابن سعد بان وغيره بحضور على المذهب فقال
الدين البكاني الجواب لا يطابق السؤال وشرعت للتصدي وقلت لهذا يطابق فاذا اراد ان الرواية التي عن ابي يوسف
توافق مذهب الشافعي مستدلا بالرواية عن محمد وقد ذهب جماعة الى ان مذهب صاحبي الا يلزم من ذلك ان يخرج عن مذهب ابي حنيفة
والثاني الذي تولاه السلطان وقد اذا زمان يا فاضل من تقدم ومن تعلم كان اسم العالم الشامل للمجتهد
وغيره طريقة وغرض المقلد الصرف والصعدي المذكور من اهل العلم فلا ينكر عليه ان حمل جارح عند مولانا الذي
الى ان قال السلطان على طريق التنزل لو ثبت عليه شيء ما كان قد من التعزير بوقوف عزيز باحسان من دمشق الى صنعا
وانفصل المجلس على ذلك ٥ وفي العشر الوسط حرج السلطان بعزل الحنفي عن قضاء دمشق عين الى تل حوقد وذلك
وصل كتابه وسأل المهلة الى ان يحضر في اخر رمضان فاجيب ثم طلب اعفاء فاخرج من وظايف القاضي الشافعي فاجيب
استقر بابن دلف الامام فاستعفى وابا ٥ وادير المحل الى ان عين الشهر وكان ظلا وبطل النظر امر في عشر
الرسالة ٥ رمضان اوله الثلاثاء سرور وعيد وقيل شيء كثير من تقول له رواه ٥ نوى الاول الخميس في الوابع عشرين منه توجه القاضي
الشافعي نايبا القاهرة وهو تعزى بمرض الغيبة الى الدير الذي به على وجه ذي سعدان في موضع وهو عيسى الكرم
لما وصف الى السلطان غضب اذ اخذت في انبيه مشيخة وامر بما يكتفه وعلى ما اقتضته حكم الشرع فتوجهوا في طلبه فلم يدركوه
وادفيه جماعة من الجيش وصدوا النصارى قد العزاء بحصينه وهدموا امام الدير شاكيا وراء بدار الهدم
من ملاك جوانب فخا الستين ذراعا الحجر الفيض واعلموا ان اللصوص قد يهم عليهم فظهرت معدتهم في التشديد لاني الجبل
فامروا ان الله والدنيا الترسيم وذكر بعض من حاور رسمان حاهم انحض عوت الحديد اذ وان يوسف بعد وفاته
ملما كان يوم السلاثا آ التي الذكور اوقعه نايب الشام وناب القلعة امر السلطان هدم الحوش الذكور بحضرتهم
جمع من اهل الدولة واخبروا ان الجدار المستطيل الساعات الكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة وان
البستان لما خرب سقط معه جزء من هذا الجدار فاقتطعت اتباعان بني اثر الجدار المذكور وهادوا النصارى انه كان جدار الكنيسة
تتعلق الكنيسة اما لم يشهد بذلك ناذن نايب القلعة اعادته بنقضه فحدوه فاقتدم نظهر ان استعفاء
لم تهدم بعمل لاهل الناحية سرور وكثرة ذلك فان من كان فيها من الجيوش كانوا استطيلوا على من فيه وعلى من
ناحيته واتسع واتخطت رقابهم وبه اعلم ٥ وفي ربيع الاول قدم نايب حلب ولاقاه السلطان بالمطيم وخلع عليه ثم
تقدمه هابة وعدم كابة السرور بابا وكان قد هم بعصيانه فعدل عنه ٥ وفي ازاء جمادي الاخرة طرق صح من الفرنج
مراكب ساحل الطينة فاحرقوا امرا لبس للتجار بها فيها ابرا وامن فيها ثم ظفروا انا حاصل فاحرقوا ما فيه من الزاد
وهبوا ايابا قدروا عليه ٥

احمد بن اسمعيل قطب الدين الحلبي الشافعي مات في الثامن من شهر ربيع الاول بحلب وكان اكبر من بقي من شيوخ الوقوع الحكمي
سمع من احمد واشتغل ٥ وكان حسن الكتابة بيض الجامع وغيره نسخا عدة وانجب اولادا منهم ولده محمد المدرس وهو
احمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلبيني المعروف بالعجمي قاضي الحجاز الكبرى القريبة شهاب الدين مات
في يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول عن اكثر من ثمانين سنة ذكر ولد اوحد الدين محمد انه ولد في سنة سبع وتسعين وستمائة
وهو اسن من الشيخ سراج الدين واحد الاخوة الخمسة الذين لهم الدين ابو الفتح رسلان ومات قبل هذا بالكثر من اربعين سنة واشتغل عند
في اول الامر ثم تحول فيما نقل الحكم فاسكن عند قريب ثم استقر في نيابة المحلة وسكنها واقام بها مدة ثم ولي نيابة حماة
القاضي جلال الدين بن سبيغيام الناصر عليه فعزل هو ايضا واستمر بها وبعد ذلك وولي مرارا الى ان مات ٥
احمد بن عبد الله الاردبيلي الحنفي شهاب الدين احد نواب الحكم مات في اول ربيع الاخر سنة اربعين وسبعمائة ودفن بسفح
سفح قاسيون بعد صلاة الجمعة وكان مولده في سنة اربع وسبعين وستمائة بمصر وتفقه بها وسمع الحديث من جماعة
وتنزل في عدة جهات وباشر نيابة الحكم بالقاهرة ثم بدمشق وكان خيرا ساكنا متواضعا محبا للعلم واهله وقورا
احمد بن علي بن يحيى القاضي شهاب الدين المعروف بابن عبد الظاهر كاتب السر بالديار المصرية ثم بدمشق ثم بحلب
شاعر ذو الاصابع وكان ساكنا وقورا متعففا وناب في الحكم مدة وولي الوزارة مدة ثم اعفي وعاد الى كتابة السر الى ان مات
احمد بن يعقوب بن محمد بن عمر بن احمد بن قاضي الحنابلة محب الدين ابو يوسف الشيرازي الاصل ثم البغدادي المولد
القاضي ولد في ٧ آ شهر رجب سنة ٦٩٤ وقرأ على احمد وغيره وأذن له غير واحد وسمع الكثير من ابي الحسن بن البن
محمد بن سيف بن علي الكرماني وغيره واستدعى له ابن عبد الدايم وغيره وقدم دمشق في رمضان سنة ٧١٤ وسمع بها
بعد الشام ان الهدا اذا اتاك عفوا اتقنت ان سيعيد را كاملا ٥ ولقيه شهاب الدين وقال له ان ورد
صحيح البخاري والكتب الخمسة ومشيخة لطان تعتمد وذلك في حادي الاخر سنة اثنين وثمانين وسبعمائة وسمع بدمشق
من ابن رجب ابن المحب وكتب بخطه الكثير ودخل مصر واقام بالقاهرة وذلك سنة ثمان وتسع وطلب وحدث بها
اقرأ وولي درس الحنابلة بالمدرسة الظاهرية البرقوقية اولا فاقتصر جدا وكان يدرس قبله بها الامام الحسيني بالشيخ زاده
العجمي وكان يخط قطعة كبيرة من البخاري ويبيعها وطبع فنون كثيرة وكان صاهر الاقصرائي وانجب ولده الشيخ محمد الذي
امام السلطان الان ولازم الشيخ محب الدين السبكي سراج الدين البلقيني وسمع من عز الدين الكركي
وغيرهم وله بعض النظم الجيد اقل لا زرجا فظ الدنيا وقد سكن العراق وبعد المنار اليه في علم الكيمياء وادعاه انه محدث
وكان صعد درس منظومته الالفية بمدرسة الظاهرية البرقوقية في الحكم عوض تقي الدين سليمان الاول بعد موت علاء الدين القونوي
وذلك سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وكانت وفاته بعد الفتح وكان اعتزل احيانا وتوفي وهو على العدالة الشهر
الزين سعيد بن ابي الحوادث معتدلا وكانت وفاته بعد طلوع الفجر صبيحة يوم الاربعا النصف من جمادى الاولى وله اما في الولاية

الثانية ثلاث مئة سنة ومن الاعجائب التي كنت اطلع عليها الا مدة آحاد الاول فرغ منه العصر للعامر رحمه
فرغت من ترجمة الوطواط من غير ان اطلع هذه الابيات بيدي بها ٥

٥ بلى الرمان ولا ذنب لي ٥ بل ان ليوا ... للابل ٥

واعلم مكاني مرة ٥ وفاة ابي يوسف الجبلي ٥ سراج العلوم ولكن جناه ٥ وترياكها ولكن سلبي ٥
وقد التزم فيها النون ثم الباء الموحدة فتحت من قال ووقع في نفسي انه يموت بعد ثلاثة ايام بعد وصول الابيات
فكان كذلك وجاء بعد ان مثل بين يدي بصحيح ايامها فكانت ثلاثة وسبعين سنة وعشرة اشهر الا خمسة وثلاثين يوما
بعد ذلك عزل المنصور بن الاشرفية ٥

ابو بكر بن سليمان بن سبلان العجلي المعروف بابن الاستر شرف الدين حاشق يوم الاربعا الثاني عشر رمضان
وقال مولده بخلبك سنة ٦٥٠ وتعاني صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة فاستخدم وكان بينه وبين جمال الدين
الاستاذ اولي توقيع الدست فباشره الى ان مات وكان زوج منه اخته ست العرب واستقر موقعا كبيرا عند
وحصل على اموال وكان له حشمة مستحيا لعدة خانكات وتدريس وآثار وانفق ولد ابن عبد الظاهر
وقد ولي شرف الدين نيابة كلابة السوق وولاه الاشرف واستمر بيده الى ان ولاه السلطان بعد الاشرف
وولينا ولد المذكور وكان شرف الدين حسن الملبس بشوش الوجه كثير السكون قليل الكلام والسكوت
الناس وما قيل الا ان العجمي لا ذمامة في حقه ٥

جوهر القنقباني الطواشي الحبشي الجزيدار والزمام بالباب السلطاني وكان من عبيد الامير قنقباي
الحركسي استقله بالاموال بعد الى ان عظم عند علم الدين ابن الكويز صار عند سيد حسنه لانه كان يحب
القرآن ويدرس فيه ويديم تلاوته وتجديده وتعفف فعظم قدره عند الناس الى ان مات فعاش مائة عام
قليلا اتصل بالملك الاشرف برسباي جوهر الالا الذي يقوم فروة مائة الف فاستحدمه وولاه السلطان
وقربه فاستفاد من العقل والسكون والتدبر فقامات الزمام فقرر في الوظيفة جمقدم الذي كان
جزيدارا وقرر في وظيفته جوهر المذكور فباشر في اول امره مباشرة حسنة ولم يمس الناس حواشي
على ما به وقد ربقضي حاجة من يمشي اليه فاشتهر به الناس فتقرب الى السلطان بتحصيل الاموال
من وجوه اكثر من الاصل وكان يجريه وتعبر اعند الناس من ذلك وقبله الانكار سرا وهو السبب الاعظم
اطلاق اموال التجار وردها لاصحابها وعمله الفرج لهم حتى صاروا التاجر بعد السنة فاقرا فقد يحصل الاستيلاء
مع خلو الاحداث بضاعته والمجد من كثرته وسدد بن بقعته على نفسه وعياله وعلى خاصكي عشرة الاف دينار
فتقوا على هذا اللا ستيعاد الاشرف نحو العشرين سنة حتى عادى اكابر الدولة واصيف الدولة بعد
الاشرف فحط عليه الزمام وعاقبه جوهر الزمام وافحش له بعد خلع العزيز فقرر عوضه فيروز الحركسي فلما تسلطن
السلطان بسبب العزيز قرر صدقاي وكيفيا الزمام مضافا الى المزيدار وبقي مع الوظيفتين ولكنه لم يمكن

الألوكة
www.alukah.net

ولم يظهر صحة ذلك ووصل فاسم اخر برمات حاملا فاتحة الشريف على ولم عدن ثم توجه الى اسنجيم والفرسم وهذا الماء الذي يقال له سيف لسامه طاعته ويتوجه الى حاسة جلد وانتقى معه على اثر محمد طالع الحاج لبني دهوة والمعروف من الخروج مع الحاج ليلة التاسع عشر كان بعد عصر يوم فزارت عنزة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فرسان ومزيم وطن الناس انه برمات حاق معه لنهبهم فانكشف الغبار فاذا هو على من معه واذكروا الوقوف بصورة ومعنة احق ابرهم وكان قد تقدمه بكر فلما وجده اعتقد بانه قيل لياده عزم على المسالمة فتصل من ولد زاستصحبه معه فحصلت الطاعة للناس ونزلوا في صبيحة اليوم العاشر وهو يوم المشرق وذلك اليوم وقد قال القاضي ليلة الاحد ثاني ذي الحجة ٥ وفي الثاني من ذلك ليلة السلطان الياس لاثنا عشر خلت من شهر ميزان وافق السابع عشر من برموده متقدم وقال عادة القبط يوما وهي الرابع من ذي الحجة توجه القاضيان الماثني الحنبلي والمحتسب وجماعة الى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمقعد من جلاء افهما صغير لثلاث عشرة درجة لشبه ان يكون قرب العهد بالتجديد فتشاوروا في امرهم فرأوا ان الدرجة التي يقف عليها للخطيب اوبعد فقال لهم الماثني ما ملخصه هذه الكنائس قديمة والماجاء منهم من تشبث انما هو رئي ظاهر ولا يعرف حقيقته فانتفى الواجب ازالة المنبر المذكور وقصروه دعوى حكم بوار الدين ابن القيسراني بايجاب الحكم وانما كان ذلك الا ان ما حز المحتسب لذلك فاخرجوا قام الشيخ امين الدين محمد بن الاقصراي في كشف قبايح اليهود والنصارى جاء طلبات عدة كاتبين حتم على ابوابها الى ان يختم اسم المنهاة اما ان لا يكتبوا فيها وما يلم بالحجر النقش الذي تحت مثل الاعمدة فادعوا انها كانت ذات اعمدة الخاطر ما منذ نيف وستين سنة بل اس وسكنية واخرجوا الحاصل انتهت على القاضي جلال الدين القزويني وادرك في مرتبة اقرب صوفيا المجان وبيع دل الطاهر وفي السابع والعشرين منه استقر بسودون الدوكاري عوضا عن اعتد طوغان ابن عبد الكبير المؤيدي واستقر في اواخر ذلك الاشرف امير مشوى فاستقر الان في نظر اوقاف المساجد والجوامع والزوايا والمدرسين العقلي الحنبلي فصار نظار الاوقاف الاربعة الذين هم ماكسين ابن قرقماس وشرف الدين ابو بكر المصارع وسودون المشوى

ذكر من مات ولم يسبق له ذكر من الاعيان

احمد بن علي بن عبد القادر الشيخ تقي الدين المقريزي واصله من بعلبك ثم تحول ابوه الى القاهرة وولي بها بعض وظايف ولا باس به من متعلقات القضاء وولي النوقيع في ديوان الانشا وكان مولده تقي الدين سنة ٧٦٦ وانشأ شابا حسنا وخط كتابا ومنه كتب بخطه الشيخ جمال الدين ابن الصايغ الادب المشهور فلما توفي وجاور بمكة ثلاثين سنة وثلاثين تحول الى القاهرة واتى بنباع الحديث فوجد المحل للشيخ كان يتم بن عبد الله كان لا يعرف به وتطرق عن فنون اولع الناس بجمع شيء كثيرا ومنه كتب كثيرة جمع من قليل فلما الطير وارد ومدت بيض سيوفه وكان الكثير ولعه بالتاريخ عمل كثيرا منه وكان من اصعب خلق الله مخالفة وجمع كثيرا وجاور مرات وقد رأيت بخطه المهيب في ترجمة شاه من تصانيفه فلما توفي ولد ابنه الى تميم بن المؤيد بن المنصور بن العزيز بن المهدي عبيد الله

الثاني المعز بن اسمعيل المعز هو الذي بنى له القاهرة وهو اول من ملك من العبيديين بمصر فلما قدم انه كتب ما كتبه له الملك المعز اول المجلد وكان في تصانيفه لانخا وزي لنسبه عبد الصمد بن تميم ولوقت على ترجمة جد عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين المقريزي ما نصه وقد نسبه انصار بما ذكرته للقلة فائدة ذلك على ان رافع وقال من ابن له ذلك وذكر لي ناصر الدين ابن اخي بعض من مستند اخيه تقي الدين الى الاسباب الى العبيديين ما ذكره انه وخلع والده بابي الحاكم فقال له بعض من حضر اخي بما ولد بعد اجماع مدك مات الشيخ تقي الدين ثم الخميس ١٧ شوال الى مسقاط ٥

احمد بن يوسف الخطيب الملقب ورانه بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الالف مهملة من شهاب الدين استقل بالاملاء ولم مع الشهود دهرا طويلا على توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم توقيع الدست وكان سليم الباطن قليل الشر وفيه غفلة مات في رجب وقارب التسعين ٥

داود بن محمد امير المؤمنين المعتضد بالله ابو الفتح بن امير المؤمنين ابي عبد الله المتوكل على الله مات بن ثم الاخذ رابع شهر ربيع الاول وقد قارب التسعين بعد من ملك بعد والده لانه سبقه سليمان ٥

طسغا المؤيدي الصاحب بهاء الدين نصر الله مات في ذي الحجة وكان امر في الدولة الاشرفية ٥

عبد الله بن محمد بن الجلال الاديب الحكم جمال الدين الزرعي ولد بعد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتعانى الادب وتميز وتقدم وسمع ونظم الشعر القبول الجيد واجاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والخلاعة فاضلا اطنه قارب السبعين سمع في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ٥

عبد الله بن محمد جمال الدين البدلسي اشتغل قليلا وكان يتعانى زي الصوفية ويصحب الفقهاء ودخل معهم الفقها وناب في الحكم قليلا وفي بعض البلاد ثم منع من ذلك لكاينه حرمة له لان الثاني المعتمد ناب عن الحنفي فصنف تصنيفا سفل فيه على اليهود فحكم فيها بما لم يلزم بمضمن حكم ثاني حاكمه من قاضي القضاة جلال الدين ابن العمل الحنبلي فانكر عليه وقبل ذلك وصرف عن نيابة الحكم واستمر الى ان مات في ربيع الاول وقارب السبعين ٥

عبد الله بن محمد طراز الدين ابن الدماميني المخزومي الاسكندراني قاضي الاسكندرية وليها الكبرى بلا بدل سنة وكان قليل البضاعة في العلم لكنه كثير الدهاء فخم الرياسة سخي النفس في ما لا كثير او فاير مهوب سفوك للدم وقع مرة بعد ان ضربه وكيله الدين فمنعه من تحصيل ارتساوا مر الامور التي تحصل له منها اكثر من اراق جمة كانت شاهنام لم تسع فتوسل الى بعض الامراء وذلك لما انتقل الى المغرب والمهدوي قام في عزله الى ان عزل الشمس الاصفوني ثم اعيد بعد ذلك فاستناب الشمس الطنتدائي واستناب القاضي بدر الدين ابن الفيسي من استنابه شمس التتبع سرور للسلطان تولية ابن عمر فولاه فدخل الى الاسكندرية وباشر القضا بها وفرح منهاج الدين قبله فقدم القاهرة وهو موعوك فتوسل الى سيده الى ان عبد الى منصبه وصرف ابن عمر فاستمر قاضيا واداره الحيلة واقاد صوت الشيخ شهور والى ان مات وتولى الى المغرب بامر السلطان فمرض في ثامن

سعد الصناعة

باياده فحصل له انه كان انزل في مركب اخر يجي لبيا فوجه الى البلاد المغرب فوصل البريدي مسافرا فيها الى
في اطلاقه فعالطوه بقراءة الكتاب الى ان بلغ سبع ودرسوا الى النفزي فاقام بتركه ليلا فاذا هو اصحو اوفر في
الكتاب امر ما بحفظه وفضل سافر في المركب فوجه البريدي واستمر سفر الشيخ فلم يستتم القاضي بعد صفه بل استمر
متعللا اسبوعا مرارا الى ان عوفي ولذلك في هذا الشهر في القعدة الفه جاور التين وبين التقصا بجد الشيخ
شهاب الدين الكفساني فوليه وتوجه فباشر وحفظ في مباشرته الى ان شاحت مدرسة المستنصرية واستمر ابطأ
تلك الحرمة كان لم تكن ولم يبرك حال الدين بعد من خلقه من اهل بلده وانقطع خبر الشيخ سرور وقيل ان الاعرابي
اعتاله فعلى الاعلام بالمطلوب مكاتبا كما قال الله تعالى استعف الطالب والمطلوب

عبد الرحمن بن علي الشيخ زين الدين ابن الصيرفي كاتب الخط المنسوب تعلم انحا المصري من الشيخ نور الدين الزيتوني
واتقن مع الشيخ حتى بارى في كل منهما واجاد طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من الشيخ احمد الرفاعي وصار له
طريقة متميزة عن طريقة ابن العفيف وغاري وكان الزيتوني كتب على غاري وغاري انشاد لا على ابن الرئيس
الشيخ احمد الرفاعي وهو تلميذ ابن العفيف بمقول غاري عن طريقة ابن العفيف الى طريقة ولده ثم معاوية
طريقة الزكي العجمي فقال اهل زمانه في حسن الخط وسمع في عصر الشيخ احمد الرفاعي لكنه لم يحصل له شهرة
الشيخ احمد ولا شهرة عبد الرحمن الشيخ وكذا شيخه وصرح كثير بتفضيله عليه وانتهى عدة مصاحف بخطه وقرئ منها
وعلق قدر ثلاثين واستفاد اهل العصر به وحصل له من انتاج نسبة ضعف فانتقل الى ان مات في رابع عشر ذي الحجة
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن زين الدين ابو محمد وابو الفرج بن ضوء بن قيماز الدمشقي
مسند ابن الحجان الخيل العالي المسند مولده في سنة ٧٣٣ واسمع ابن ناسعة على صلاح الدين العلائي وعلى عمر بن اسكيلة صاحب
الترمذي السنن لابي داود وسمع على الفخر ابن البخاري جامعه ومسنده لابن السني حاد ذوي على
زينب بنت مكي وعلى ابن الشيخ مان الشيخ بن حزة الانصاري وصحيح مسلم حاد ذوي على البدر محمد بن علي بن عيسى بن قراقاس سنة ٧٧٧
الاجل بقيس بعضه وقرأ نفسه على ابن الحب حزة سمى ابا الطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعا على التي سليمان بن حمزة
الحافظ ابن الاثير وجميع الفوائد الكبرى ومات تجرع السكري ابن الزراد وكتاب التغير لابن ابي الدنيا
ابو بكر عبد الدايم محمد بن ابي القاسم بن سلمان الاربلي سماعا على نصر بن عبد الرزاق الحلي وخليل بن احمد الاسعردي
الحافظ ابن الاثير وجميع تصانيفه وكتاب الصوفية لابي نعيم الاصبهاني وصحيح مسلم بقراءة كثير او سمع على
ابي الطول علي بن عمر الحراني كتاب الاوائل لابي هلال العسكري وكتاب التوبة لابن ابي الدنيا النبي سليمان بن حمزة الهاشمي عن المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي وقرأ على الحجار الكامل للمبرد وكتاب الاجارة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن العوطة قاضي القرى
لابي محمد الدمشقي لابي الفضائل ابو محمد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ويحيى بن سعد عن ابي نصر عبد الرحمن بن مكي
وعلي بن بكر بن سعد بن عبد القادر الطيلي جزاء ولعبي الفوز وغيره ذلك سماعا على القاضي ابي عبد الله
الحافظ ابي محمد بن عبد الحادي ابي يحيى بن محمد القرشي ابي محمد عبد الصمد بن محمد الانصاري ابي عبد الكريم

ابن الخضر الصليحي ابي الحجاب بسنوه مات بقلعة الجبل في يوم الاثنين ثاني عشر العشر الآخر صفر بعد ان مرض اياما
يسيرا واسمع وعمره سبع سنين بداود وقطعة كبيرة من المسند

عبد الرحيم بن محمد بن بكير الرومي الحنفي ابو الخير الحكم زين الدين استعمل اولا في الاوقاف بالمدارس وناب في الحكم
بمدينة وفاس وقرطبة وغارب السهيلي واولها

علي بن محمد نور الدين اليونيني وهو بكسر الواو وسكون النون ثم تحتية بعدها معجمة وكان قد طلب العلم واشتغل
كثيرا وسمع خطه للسن سنا كثيرا ثم تعاني الشهادة في التهمة وجعل عمدة اصله بحيه واستمر بالشهادات الى اواخر سنة

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الحامد ابو المعالي بن ابي الهدى بن الله كامل الاصل المولد والمنشأ الدمشقي ثم المصري
اللاحق بآبائه وشبانه وقد عاون الصغير استعمل بكيلا وهو شاب ثم ضاق خلط الاجراء وكلف الفتن التي كانت بعد
وفاة برقوق فحمدت له مطرب وقد خطب بنيابة عن ابيه بالجامع الطولوني مع سراة الاوجاق وخطب بالشيخونية بعد وفاة والده
ولم يجب اصابه الفالج في اوائل هذا العام الى ان مات به ودفن الى جانب ابيه

محمد بن شمس الدين ابو شامة الساحلي كان يزعم انه انصاري ولي امانة الحكم وشق بها باب الحكم
بالقاهرة وكان كثير السكون مع القدام وجواه وقد تقدم بمنافي الحوادث وكان حلف او اخر دولة الاشرف
وتغيب حين ثم ظهر في دولة الظاهر وولي وكالة بيت المال الى ان شنق ومات تعبا

محمد بن عمر بن عبد الله شمس الدين ابن ابي عباري مات في اول شوال بالقاهرة وكان تعاني الادب ليسير
واشتغل بالفقه والعربية وقرأ على شرف الدين يحيى العطار وعلى جماعة الكتاب المولدين وكان خفيف ذات
اليد وحاد شغل ومات في هذا التاريخ بعد ان شيخ وعمد كثير لاصحابه لذا ان بالقاهرة يوم بناس لشيء
وانه قد لسون نزح ووصل الى دولة تمالي الى اهل اداولا الا يوم فاستتيقظ وهو وجل فقص المنام على بعض
اصحابه فقال هذا دليل انني اموت وهذا الضعف فكان كما قال رحمه الله عفا عنه الاريب

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن يحيى بن عبد المنعم بن عمران بن محاج الانصاري السعدي
الشيخ ضياء الدين بن الشيخ ناصر الدين سمع الاثار النبوية القرشي على ستا على النيل مات في ذي القعدة
وكان خيرا فاضلا مشهورا بالخير والديانة ولي الشيخونية بعد ابيه فاقام فيها ٢ وثلاثين سنة

محمد بن محمود بن محمد الكاتبي قبر القاهري شمس الدين مات في ليلة الاربعاء ٢ صفر وقد علا السبعين
وزاد عليها بسنة لان مولده كان سنة ٧٢٠ وكان ضامر سخيفا ابن الملقن قديما على الهيئة وسمع وطارح
بالقاهرة من ابن سراقة وابن الملاق وشهادات وكان احد الدوشا بالقاهرة وناب في الحكم في بلاد
وكان حسن الخط قليل العلم وسمع الكثير من شيخنا وغيره واستجاز له شيخنا في سنة سبع وسبعين
جماعة من مسندي الشام منهم عمر بن اسيلة والمرسي اسماعيل بن السعيد وصلاح الدين الطبري واحمد بن محمد بن المنذر
وحسن بن احمد بن الهلال وزينب بنت مكي وهو لاسن اصحاب النجم واخرون وحدث او اخر عمره بها

سؤال

ظهرت هذه الاجابة عنه وعن غيره وتعرض من اجوبة عن مسائل وفات صحيح السمع والبصر واللسان ٥

عمر البصروي ناصر الدين مات بجزيرة وفي كتابه السري ذكر سيرته وتوفي بالشام وتولى قضاء القدس في دولة الاشرف سنة ٨٣٧ وعزل منها في دولة الظاهر وكان قليل البضاعة من العلوم فجيشه ورياسته ٥

محمد البرلسي مع قرب الدست ناصر الدين مات وحادي الاخرة وكان موقعا من الخليفة وعن نظر الجامع والاشراف في الموقع سنة ٨٠٠ فاقام في ذلك ٨٠٠ اربعين سنة ٥

سنة ست واربعين وثمانمائة

شهر الله الحرام اوله السبت في الثاني امر السلطان والي الشرطة باصلاح الطرقات فاساء التصرف فانه الزم كل من له حانوت او بيت ان ينظف ما امامه واوجع لشر امنهم بالضرب المؤلم فيادر الى ذلك كل من حضر الوعيد فسمع في يوم ما امامه دان او حانوته وعاب لكثرتهم فصارت الطرقات جميعا موعرة وقاسى الناس ذلك شدة شديدة خصوصا من ينشي في الليل وصنعيف البصر من الرجال والنساء فاستمر الحال على هذا الطوق بغير اصلاح ٥ وفي اوائله وتحديدا على كنيسة النصارى الملكيين لانه رمم ما ظهر انه آيل للسقوط من الجدران المنهدمة واخاف جيرانها ان منهم من يستند الى ذلك فطلبوا واحضروا فمنعوا من ذلك فاستمهلوا حتى يكشفوا عن حال ذويله عمر دار كانت لبعض اكابر اليهود وكانوا يجتمعون عندها للاشتغال بامور دينهم فاتت فجعلها محبسة لذلك فصادرت وحكم الكنيسة فرفع عنهم امرها وتركت الكنيسة كما كانت عليه من الاجتماع فيها كما كان بعمل بالاجرة والمستحق سقطا قام وبين الامرين فيها البعض نواب الحنفي فحكم بانتزاعها من ايدي اليهود واشهد بالكثير منهم بعد ان تثبت عنده انها لم تكن كنيسة وان الامر فيها كما ذكر فحكم بالبيت المذكور عليها في يوم الاربعاء ثامن عشر وفي الخامس منه عزل القاضي الحنفي بالشرف يحيى كنيسة صهيون التي ظهر فيها اللوح المكتوب فيه محمد واحمد ما مات منذ كم انهم كانوا يصعدون في الشهر مرات واحد منهم واسمه احمد عاش اخر جدوده كام مائة وتسعين سنة وحكم بانها من الخبايا التي لا حد لها لكونها محدثة لم تكن لهم الا بالتملك او نحو ذلك وفعل ذلك بجميع ما بالقاهرة ومصر من الكنائس المحدثة لا سيما ما بالمعلقة والظاهر للكنيسة المحدثة بعض الاقباط في عمارتها بعد الحريق الطارئ فيها لا سيما ما بالمعلقة والبيعة جلا الدين القوصوني قاضي العسكر المصري في الدولة الناصرية وتاريخ الحكم بها مستند الى ما يشير فيه وذلك نزاع كثير وانتقل الحال الى ان حكم قاضي القضاة الشافعي بكنيسة على مقتضى مذهبه وتابعه على ذلك القاضي المالكي بمنفسه ٥ وفي الخامس من الحكم المذكور عاد القاضي صدر الدين بن ابي الشوك وفتح طائفة من اليهود العرائس فلم يكن بوليه دار ليعرف عمارة ابن سميح كانت محل تعليم اطفال اليهود وسكن فيها قوم منهم كنيسة لها حدود اربعة الشرقي الى حارة ياسلة منها وبين دار يعرف بأولاد الحباني والبحري الى الدرب المعروف بالملك وشمالها للغربي الى سكن ابرهم العلاف والغربي بعضه الى ارض سوق الالفاظ

وفيه الباب فاشهد عليه انه ثبت عند البناء من اهل المحضر المذكور وحكم موجب ما قامت به البينة وثبت وكان ممن شهد به من اهل المحضر المشهود عليه الزلاق بن محمد بن شعيب الشهير بالمسيري كتب بخطه واعلم انه شهد عنده بذلك ومثله عبد الله بن يوسف بن ناصر الشقيلي وكتب عنه واعلم انه شهد بذلك ومثله جلال الدين محمد بن علي ابن عبد الواحد بن القماط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزاد وان الدار المذكورة يسمى دار ابن سميح وليست بكنيسة قد ياشهد على بن محمد الغوصوني ان الدار المعروف بدار ابن سميح وليست بكنيسة قد عاد انها كانت معدة لتعليم الاطفال اليهود واعلم انه شهد بذلك ومحمد بن ابي بكر بن محمد بن قضاء وانها ليست بكنيسة قد عاد انها كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه واعلم انه شهد عنده بذلك وشهد بمثل ذلك محمد بن احمد المذكورين ثم اتصل ذلك بالقاضي الدين محمود بن سراج الدين العجمي فحكم صدر الدين السادس من المحرم وتاريخ الدين الزين الشرقي على جماعة من اليهود ان الدار المذكور اعلاه كانت معدة لتعليم اطفال اليهود فالقرائين وسكنا لهم اخذوها كنيسة عن قريب وانها مستحدثة لبعض الملاك المعلوم والمستحق ان ابن سميح ذلك ولم يعتقد لهم بذلك ولا اوجب لهم شيئا من ذلك ولا عاصر لا من يحدث الملك عن استحقاقا فاسفلا وعلوا وان رمم اليهود القرائين وشاهم بيدا ولو ان وضع ايديهم ما الدار المذكور ان طلقا عن سلف لغير طريق شرعي وطالبهم برفع ايديهم شيئا فشيئا لان اسمها فاستمهلوا فابوا بان هذه الدار بايديهم وانهم وجدوها على هذا الوجه وتلقوها عن الاسم والجدود وسئل المدعي المذكور عما ادعاه فذكر المدعى ان الذي تضمنه المحضر المذكور حق والاصل عدم الهبة وحكم بموجبه وثبت افضل الدين اخذ رفقة جمع كثير من اليهود القرائين فكلف المدعي المذكور اثبات ذلك فاثبت بشهود الدرج الموثق بها اتصل بافضل الدين من الثبوت والتسفيد والانذار والاقرار وبين فيه بطلان سؤال ان ابن سميح ذلك ولم يثبت ولدا ولا اسفل من ذلك ولا عاصر ولا من يحدث الملك عن استحقاق هذه الدار سفلا وعلوا وثبت عند جميع ذلك وتاشر عياني الحاكم ذلك سئل المدعي المذكور الحاكم المذكور الشهادة على نفسه بثبوت ذلك والمستحق ثبت المال لهذه الدار سفلا وعلوا وجميع ما اشتملت عليه من الحانوت والحقوق وعلى المعذور اليهم برفع ايديهم عن الدار المذكور سفلا وعلوا وقبلها للمثبت المال فاستحار الله تعالى وبطرق ذلك وترتبي هذه الخمس من المدعي عليهم حجة ٥ معون بما ثبت به المدعي او كما قد يا شهد لهم بملك او وقف فاعترفوا ان لا حجة لهم بدفع ذلك ولم يكن عندهم كتاب بذلك فاعاد المدعي المذكور السؤال المذكور فراجع الحاكم المذكور فيه مستفيضه ومن حضر من اهل العلم واجاب السائل لسؤاله واشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعي وحكم بما سأله الحكم به فيه حكما مجمعا عليه مستوفيا شرائطه الشرعية واشهد عليه بذلك في يوم الحد السابع من المحرم سنة ٨٤٦ ٥ وفي يوم الخامس الآتي سؤال المستقر القاضي عز الدين محمود بن احمد العيناني الحنفي مدرسة ناصر الدين محمد بن سنقر الجمالي الاستادار التي بالقرب من جامع الازهر بالقاهرة المعروفة بالجمالية وهي التي كانت قبل ذلك حصيصا عند القاضي بدر الدين العيني وولاه الخطابة بها بمدرسته واستنابه فيها على الانتظام الصحيح والدين

وفي هذا اليوم بعد استقرار القاضي ناصر الدين ابن المخلطة في تدريس المالكية بالمدرسة الأشرفية نازعه ولد الشيخ بدر الدين بن عامر في تدريس السيوفية بعد أن استقر فيها وعمل اطلاسا فتوريها بحرط الواقف بأنه لا يتقدم على من كان منتابا للتدريس من طلبة المكان فإن لم يكن فمن أهل قرر من عرفهم متقدم الأفضل فالأفضل والأميل فالأسن وكان أمر السلطان قرر ابن عامر والأعوج قرر الشيخ يحيى الحمصي فاتفقوا على أن الشيخ يحيى أفضل من ابن عامر فصرف ابن عامر وقرر الشيخ يحيى واستاء بعض الحاضرين بأن يعوض ابن عامر وطيفة حقيقة من وظائف الشيخ يحيى فتشوف قاضي المالكية لوظيفة بالحالية ووقع الرامي ثم تلطف القاضي مع ابن عامر حتى كلمه واجهه به فصرف نظر الحالية فامتنع من امضاء القرول ثم نظر ابن الخلط ولا ابن عامر شيء وفي يوم الاثنين [illegible] العقد صرف كاتبه من القضاء بسبب أمر ليس من أهل الشام نازعه عثمان نظر جنص سنين وشهرا وعشرا وأياما ووقف باطرها مع شمس الدين الحمصي وهو موسيد قاضي الشافعية بدمشق ممنام وولي الزيادة تعذر تقليد الحكم للكبري والحكم للصغري يتعقد لها مجلس بحضرة السلطان وتنصب الأكابر للصغري فوجد حكم الوتاي لا ينفصل بلا في حكم الحمصي فأمر كاتبه أن استوعب الصفون وتستر بها إلى الاستراك فلما أمل وجد حكم الوتاي لا ينفصل فأمل عليه وقبل الصغري بأنه أسند إلى أبيات سند من تدبير وسنها وأمر بتدبير السفينة ولا تفتح فيها لاحتمال أن يكون من سيد بدلك يعتقد ما لين بسفينة سفنا وما لين تبديد تبذير أو أخرج فتاوى كاتبه من التاتيه ذلك فتوقف من مراده لما أمل في أخرج حكم الوتاي بعد اعتبار متابعة فقبل لوحا فقال مسند تتابع وقد دخل في هذا الكلام كان ذلك مقبولا منه فاستقاط لوكيل وترسل موكله إلى جمع كثير من الأكابر فلما بلغ السلطان ان هذا الكلام تعصب للوتاي فصح بعزل الاثنين فلما قام بزاله لافتة واحدة فلما كان في يوم الخميس حضر السيد الحمصي سر الأمر السلطان على لسان الشيخ شمس الدين الذي وجه أصدر طبا السلطان بأمره بالاجتماع بالسلطان فاجتمع به فقص عليه القضية مفصلة فعذره واعتذر إليه وقرر في الوظيفة وكان قدم على قدم الخميس أو الجمعة فاجتمع بالقاضي المالكي وبلغه على جاري ما يقضي النحو فيه وأنه متى ما ذا استمر على الاعراض عما يحتاج منه على المال والولد والعرض فعلى ذلك والسلام ثم الموافق في التشريف بين القرائين والنظر في تأمل فوجد حكم الوتاي بعد ستين وحاران يصرح السفينة فيها وشيدا فالمتمن منهم بينه لشهد بأسرا المرابين بصفة الوسط الآن ليمنع التشريف بمنام بناجة الغائبة فاتفقت بعد بعض النواب فقضى بذلك في ثاني ذي الحجة منها وأما المستعان ففي الثامن والعشرين من وقد العقد حكم القاضي بها الدين ابن مجي من الشام وصرح الناس للسلام عليهم استمر في نظر الحسبة بصفة ذلك اليوم وهو يوم الاثنين ثم توفي بالحجة وظهر بعد ذلك أنه كان أمر زوجه من الشهر لأنه لشهر ان جماعة الناس رأوا هلال ذي القعدة ليلة الأحد وأشهدوا بذلك ثم الثلاثاء الرويتين في الحادي عشر منه للبس السلطان الباسم وفي الحادي عشر منه وصل الأمير حسن بن علاء

أمير مكة من الطور وكان السلطان أرسل القبض عليه فقبض عليه وهو في البحر إلى الطور ومعه أخوه إدريس وصلا مقيدين فسجنا بروح القلعة وكان أخوهما أبو القاسم قد استقر في الأمر وتوجه صحبة الحاج وكان شرط عليه أن يعطل البلاد وفي إعادته الأكابر هم أن يستجير بهم الغريب ويسيء نزلا فقتل ذلك عليهم حتى هابهم وصار حتى صار يستنزل بعضهم متمتع من يطالبه فمتى إلى حتى وكثرت البلاوي فطوائفه توقع ذلك للسلطان فشرط على هذا الأمير أن يعطل ذلك جملة ويعاقب من فعله ويكتفيه مذلك الترام وحكم به عليه.

ذكر من مات في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من الأعيان

أحمد بن شهاب الدين بن صالح الشيخ شمس الدين محمد المصري المشهور بابن المغيري بالصغير ولد من اقتسود واقبو السبعين وتلقى بحرابيه وزوجه ابنة الأمير أي بكر بن بهادر وكان يرجى الترك ولم يشتغل بعلم ولا تميز في حياة والده كان كثير المعاشرة للجند وشق عليهم لجهوره للعلم والاتساب إلى الفقراء وولي وظيفة الملك الظاهر خشقدم مشيخة الأسوقة وكثرة فيه الشكوى فكان من بأكل له بيا بالدين ولا يستوفي من عين ما لها فيها لتبقيه لوضع أهلها ركبي الصدق في الديانة إلى الغاية وكان يتوسع في المآكل والملابس من غير جاه. ولا يزال عليه الدين يستغرق الضيعات بعد الدرستي ليلة الثامن من ذي الحجة بعد صعقي سنة أشهر.

أينبك الحصوري كان من مماليك الظاهر وتقرر خاصكيا وولي أمر عشرة ثم ولي الاستادارية الكبري في دولة الأشرف وسقلت به الأحوال فأصيب في حسين سيلغ وكان شرع بحمص وكان قاريا للقرآن محافظا على حملته كثير البر لهم من شرفيه ومدارسه لسان وزار كتاب أبو وفيا بتعلق بالمال استقط على جدار فخطاه فاخرج منه مغشيا عليه فعاش بعد قليلا ومات في العشرين من شهر رجب.

تغري برمش التركماني الملقب بالمؤيدي مات في جمادي الأخرى وهو موسيد الدوادار الكبير وكان شهما شجاعا عارفا بالأمور فصيحا بالعربية كثير الجمع للعلم بنيا وعمر في ولاية الدوادارية مدرسة بالصليبة على فهاخطبة ووقف عليها أوقافا غالبها مغتصبة وسوء الذكر الناس موته لشغل ذمته عليهم وأطنه قارب الستين.

عباده بن علي الزرداري المالكي الشيخ العالم العلامة المفتي شمس الدين بن الشيخ صدر الدين السبكي الشافعي ولد في السابع عشر وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وعرض على الشيخ علي المنكلوتي وسمع الكثير وشيوخ وأجاز له غير واحد وسمع على والده الكثير وأخيه تاج الدين السبكي وغيرهما وأخذ الفقه فبرع وحفظ كتاب المنهاج للنووي وعين للتكلم بعد موت القاضي شمس الدين البساطي فاتضح فلح عليه فاصرتم يغيب الإذن وغيره وولاه الملك الأشرف قايتباي تدريس مدرسته التي بحوار القبر التي قدرس للمالكية بها إلى أن مات وولي قبل موته بقليل تدريس السيوفية بعد ابن بقي وكان قبل موته بلا قد انقطع إلى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وأقبل على شأنه وامتنع من الإفتاء إلا ما للغط أحيانا مات في رمضان وعاوز السبعين.

عبد الله السنباطي الواعظ المجاور الذي مات في رمضان وقد جاوز الستين وكان سلم على الناس بالجامع الأزهر من نحو ستين سنة ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني فمن أعلاه من كلامه ومن كلام غيره واستهر ذكره وعلى خطوط عليه وكان نزح ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين في غيبته.

الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بن محمد الزركشي الشيخ ابو ذر الحنبلي سمع منه ابي وعبد الله السافي صحيح مسلم وحدث به عدة مرارا وتفرد بالرواية عنه بالديار المصرية كان في هذا الوقت مسند مصنفات في ليلة الاربعاء ١٨ اصغر فيها الناس في رجب وسولن في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان يدري الفقه على مذهب مقرر في رأس الدرسة الاشرفية للحدين وباشر تدريس الشيخ بنه بعد موت القاضي محب الدين بن الحنبلي البغدادي وكان صحيح البدن ضعيف البصر قد نافق التسعين

عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود البلكي العقدسي ثم البغدادي الحنبلي القاضي عماد الدين ولي قضاء القدس وعمل بينه وبين الخطيب العقدسي وهو حنفي فاقتضى برأي الدين الباعوني فقام على الباعوني فقدر ان الباعوني ولي قضاء الشام فتوجه على البريد الى بغداد فاقام بها وولي القضاء بها دال القدس فاقام بالقدس وعمل فتوجه عز الدين الحلة الى القاهرة فاتفق حول الهروي القاهرة وولي قضاء الشام فتوجه بها فاقام عليه عز الدين الى ان عزله ثم ولي قضاء دمشق فاقام بها واولاها فتحت ثم ولي قضاء الشام فاقام مدة ثم ولي القضاء بالديار المصرية مرة ثانية ثم اعيد الى قضاء دمشق وكان يجيبان يجادم كثيرة الدهاء والمكر والحيل ونقل عنه اشياء مضحكات بدمشق ومنها ان المضمون الذي الحكم وكان قد اعتقد الغنى وهم الدهماء بل من المسلمين ثم مختصرا كما يلي

علي بن اسعد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

من القوارب سنة فانسلت الا نفسا يسيرا فارسينا على الحصون فاحرقناها فوجدنا اموالا فاخذ رجل منا جلها واستتم
فحكم العادة الامراض الدنيوية وهم غالب الناس لم يستقل العهد وافاتهم به الله محمد نبيه ما سلم الطلب من الرجع
قد مدة في العلوم الدينية ولم ينزل مارسته للسير النبوية ولا اقتبست معارفه في الاحوال الغريبة والسياسات الشرعية
وتشبثوا بالاستمساك فيه فاشتد الاذى وعظم الخطب فتعاونا على تلك الاراضي بالفساد وشبوا اماكن وحدون في بعض البلاد
وحرقوا وقتلوا وانتهبت من قدر عليه والغنى في الوخر وتحشح بعض من اسلم حتى قطعت مجمعهم وذكرت اما تحققنا
لم يعد ان لا مرد الا بالاحتمى نقضه وان عدونا في الضرب الخوف على المفسدين وما في قوله تعالى انما الذين امنوا ان حكم
واسق بعضا فتنبوا الا يدين الاستان الى الثاني وعلى ذلك فاتبعهم لعمري ولم يعدوا ابقاءهم وقوت قصدهم
النصر على قاب الذي صلى الله عليه وسلم اليهم لستعينهم في وجه القاصر عن الذين ظلموا وعن اراده الصبري في الله حقا
وحلوه صلى الله عليه وسلم الى العفو عنهم وعزمهم على ان لطروا عليه صحن ما تعلموا واخبار الله تعالى بذلك وانه
مع تحققه لنفقهم لم يبادر الهم بالقتال بل خيرهم بعد وبين السير من بلاده الى اخر القصة يستماع على ذلك
ادعاء رسل ياتب قريش اخر قوم الخيس يخبرونا بان جماعة ملاقي العسكر في الباقة وانهم ماتون على عدوهم جماعون
مطيعون مسرورون بسيرنا الى عدوهم لكثرة اذاهم له واقتدارهم وانهم حرب الغرض الحارون بحر اعتدارهم
وفي ذلك اليوم راي بعض المسلمين من كيس استرفوا عليا من بعد بحيشه اوامر اكبناتم وعصوا فقعدوا والسير الهم
فلم يكن الا عزيمة من يصيله لذلك من التوبيخ ولا من الحد لتقرهم وذلك الله تعالى ستر حلما من الحسون الحلم الب
في الشهر فارسينا على الاسكندرية يوم الاثنين ثم سرنا يوم الاثنين الملقا وبعد مفترقنا اما كب لعدم الرجع وعدم
في بعضها فارسينا على الحصون الاربعة في ذلك اليوم ثم سرنا منه ليلة الثلاثاء الشهر مع معاكسة الهوا وخبر
اصحابنا المقاديف الحوس عنها فارسينا من ذلك المنزل ثم سرنا صبح يوم الاربعاء لثمان عشر فارسينا
على قدر قريب من الباقة فجاءنا رسل صاحب قبرس فاخبرونا ان مقدار الضيافة وشكرا ما تحمل عن بلادهم ونوعوا
وطلبوا منا الخفاء اما لما تحمل عن بلادهم او لغير ذلك فاستقل الغير ناهدتهم وغضب لعدم مجي ملكهم واحضارهم
لما بلي عندهم من المال واعتذرنا عما حمل عن بلادهم وحمل بعض الاتباع بغيرنا على انهم معذورون لعدم
بالقفار واحضار الضيافة والاخبار بالطاعة فرحل ليلة الخميس سابع عشر معرطا عن الباقة ليلا فاقمنا عدتهم
فتعدينا فارسينا على راس الصليفاني ثم رحلنا يوم الجمعة الاثنين مع عدم الريح فاسرنا بلا دوران
البحر وهي تحت ترى الجبال الى ان قصدنا البر فارسينا ليلة الاحد وهذه المنزلة فاسرنا منها وحلنا يوم
العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس عشر الشهر وحصلت هناك زلزلة عظيمة فصل
عود نخل من ساحة عشرة ذرع رجعت منها الارض علامة رجفاتها ثم سرنا منها يوم الاثنين ثم الشهر فارسينا
على سيدة نكاريا ليلة الاربعاء مستهل جمادى الاخرة ثم سرنا منها في ذلك اليوم فارسينا على اثنى عشر ميلا منها
الاجتماع الناس وكان قد حصل لهم ريح عاصف فرقتهم وضعضع بعضهم فاجتمعوا الا انهم اصبحوا تمام بعضهم الى بعض

والثاني اصبحوا الى قرطاكيا يصلح ما حصل في غرابه فامر بتلك القصة بالرجوع لمشاهدته مرجع ليلة الاحد آ
الشهر وسار الامير بالجيش محمود وسرنا في اثرها كاوذلك اليوم فارسينا ليلة الاثنين آ الشهر ثم سرنا ليلة الثلاثا
آ الشهر فقضينا بعض العسكر بعد راس الثالثة وسرنا حتى ارسينا على مرتفع فيكه فسرنا منها ليلة السبت
طلعنا جميع العسكر بكرتها عند محارا العقيقيون ومعهم سلحاوس كان من على المراكب ليلة الاحد فاقتلوا
ولما قربنا من العقيقيون وجدنا بعض من اكبا الفزع فطلبوا فرج وجدوهم التركمان فاجتمعوا الى البر فقتلوهم
وهجموا علم ان الجيش وراءه فاستمر راجعا حتى نام في ضيكه وبلغ الامير خبره فارسل اليه يحثه ويحدوه في
وفي هذا اليوم ارسينا العقيقيون وجدوا اصحابنا الذين امرنا بحاسبته على الجبل فاخبروه الى الامير فقال ابدا الا مرك
لسحر جيش المسلمين متوجها الى الله تعالى للاسلام فاسلمه والله تعالى ما على الله تعالى بعزيز وانزلهم في خيامه كرمهم وتشرك
لديهم وسكرهم سرا ما في اواخر شهر ربيع الاخر الشهر فارسينا ضحى يومها بقرية اينوم سرنا منها في اوايل الليلة السبت
حادي عشر فارسينا في اواخر فاصل مستهل الروج وهو حصن منيع على جبل رفيع وظهر حصين سفر وسرنا منها
من ساحة الغاص من الحسينية الى الخرانة ومن ترمة بوموق الى بولاق فقاربه بعض شبان المسلمين صعد البعض
الاكابر فتخلفت عنهم حتى دخلوا فظن الفرنج انهم كانوا اقتحموا عليهم بخيله وهزأوا بهم فاثار الكلام في الناس فكلمهم
الامير فالهم فقطع مدة واطلع للمسعزم اكثر واعلمهم في ذلك قرره الله تعالى لا مرقدر وقضاه وارتضاه
يالف الازل الماضاه فوثب الناس اليهم وثوب الاساد ونحوا اباواهم حماح الاجواد وقع قايم الزحف
فاقام فاعد الحتف وعدمت الابطال وليثرت محول الرجال وعلا الغبار الاسود وطال القتال الرجل
للصبور وتراشق الناس بالنبال وتراموا بالحتوف الاجال وتطارقت سل السهام بمراجم العظام ودارت
على البرايا كرس المنايا وانتقوا المذرق والخيوات والدروع الداوديات وعدد رالمقاليع فالقذ
كانت كانها المناجيق وعدد اصحابنا فلعله كان بعض الاتراصبرون بعض اجاسم مدروع الحرب وكانوا
لم يعدوا ان جميع ابدانهم عريا وبرموز بيا شدوا بالم الجواشن بحاوز السور واجلا الحصن وفتح
العامر حين بدالهم الي ظهر يوم الاثنين آ الشهر مكان ذلك من ابات القول الحربي ونصرنا بالصبا وذلك
اليوم حطم الناس واستدار الناس وتامت الحرب على ساق وقطعن العقد الاعناق واستكت اليد انها
الاعناق واستدار والمحص من عالي الجوانب وقتل في ضيا الصايب فحمي الوطيس وحفل الملبس واحطا
كثير لسهامهم ومكاحلهم واصيبت دروعهم وقاتلهم وعظيم استدارت الرحى دورا فكانت من علامات الاكلم
واعلقت فاها والدبور وعدت مخلساعند ذلك ناجية من الجبار واصرم لسهم حظاي من تحته نار وكان لله من
مع الايات وعظيم العنايات ومازال التقلقلة تعليلا وهدة قليلا قليلا الى ان عدت منهزمة جانبا كبيرا وكان عوما
على الكافرين عسيرا وكان الامر مدولين قرقاش فمن عليهم السب ٢٦ ربيع الاخر انه لابي الشام ان الحصار بن
مكان المسوران قال لهم زنت الذي عليهم في الامر فقال الرهم الذي وراك فكلاهما الاسم قال فقابل ارسلك

الى القلعة وجلع عليهم واستقر الملك السلطان في يوم الخميس ٥ ومن الحوادث بعد ان سافر الغزاة في اواخر جمادى الاول قدم رسول الخليفة الناصر بالخلع والتقليد والتشريف لسلطان الاشرف بعد ان استأذن في التقدم الى السلطان وباشر اقراءه له وكان ناظر الجيش وصدر الملك في سلطنة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

احمد بن محمد بن ابو حيم الفاضل شهاب الدين المصري ثم المكي الشهير بالجنادي بكسر الجيم وسكون النون وفتح المهملة وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة وفي آخرها ياء النسبة ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة في الاول وكان يهابى المذكور متربيا وولي استيفاء عائلة نور الدين الطنبدي التاجري بقرية بطرف الصحراء وكان من الصوفية بالعبرسية وكان دوراسا كثير الفضل التبع جاهلا في العربية وغيرها وقد جاور اثنتين وعشرين لكن لشك في الزيادة توفي قبل ست وقيل اكثر ٥

عبد الرحيم بن علي بن الحوري الواعظ المعروف بابن الادمي السبيع الذي تعاني عمل المواعيد وبرع فيها واشتهر وانبرى وقدم الى القاهرة وقدم الى القاهرة مرة في الجفل بعد رحيل التكلية فاستوطنها الى ان مات في ثاني ذي القعدة وولي انفصوفي ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنه واستمر على حاله في قوله المواعيد والكلام والمجالس المعدة لذلك واسمه اسمه وطار صيته وقال عنه الامير الكتابي مع نعته طيبة وآداه صحيح قليلا انا الاشرف مدرسته وقرر فيها مطيبا وكان يقرأ صحيح البخاري في شهر رمضان في عدة اماكن الى ان مات فجأة بعد ان عمل في يوم موته الميعاد في موضعين وقارب الستين وخلف ولدا ذكرا اسمه شيخ نقرب من الستين ٥

محمد بن احمد بن كامل المنصوري بالعقبة الفاضل الشاعر شمس الدين استعمل كثيرا وصار طالحا وقال الشعر فحاق الاقران واول ما عرفته في سنة عشرين فجمع جمعا وتاجر في السير وشد اكثر في الفنون ثم كان يتناوب بنيابة الحكم بالمنصورة هو واخوه عن شمس الدين محمد بن طرخان بن هيل ويتعاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرتين او مرتين ومدح الملك المؤيد بالمدائح من سنة نورروز بقصيدة طنانة ولم يمدح بنوبة معلقة وقضا بدين جاء من الاعيان ولم يكن يتكسب بذلك وانما يمدح لتحصيل جاه المدوح وان دفع عنا والمساعدة لهم استغل بقضا المنصورة وهم الان سلون ثم ردته صبية بني سليل فباشر ذلك كله وكان يتكسر السير وفشا له ولد اسمه احمد مبتلى وانقطع به فلما كان ليلة الاثنين آخر شعبان كان قد توجه الى سلون لامر يتعلق بدير صرل المسجد وله فيه حلوة فوجدها طفن وانطبق سقف مجاورة فمات تحت هدوب ربعه صباح ذلك الليلة واشتد في اخرها وفي اول النهار فصل الدور الصبح ودخل خلوته التي كان ينام فيها فتصدع الربع نصفا المادة فوقع على سطح الطبقة فصرخ الى السطح الذي تحت الجميع فلما الحلوى وتحسر الربع بما عليه فمات لوقته وكان ذلك في اثناء النهار ولم يشعر بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فاردتهم المكان بهما ان غادر آخر الجدران ولد وتوجه من المنصورة سريعا فوصل السور بعيش عنه فوجد الخشب مصدا باعلى الدور شيا من جسمه من تبين انه عالجين من التخلص من الردم المذكور رزاه الله الصبر والسلوان ٥

سنة تسع واربعين وثمانمائة

استهل شهر الله المحرم يوم الجمعة ٥ فيه اول يوم منه توجه من بلاق الى الحاج الى بعثة البلد وصحبتهم انواع من الماكولات والعلوفة ٥ وفيه اسلم جميع الاعراب الذين كانوا في البر ومرجهم الى السلطان مصروفة فدوا الى الملك

www.alukah.net

فطلب الاعفاء وقام الثاني وعلم عليه وركب الناس معه وهو بالباب للسلام ● وفي يوم الاحد ثالث عشر
ربيع الاول استقر الشيخ ولي الدين السنباطي في تدريس المدرسة المنصورية بعد مناغ القاضي محب الدين بن الاشقر
وليس عليه وتولاه ليس بمكة كبير لعلمه واعتقد دينه ثم ان القاضي ابن الاشقر ثم ارهب بان السلطان برمداي ع
نظر الجيش ابتداء مع جامكيته فامتنع لحال السمسار وخلع عليه يوم الخميس ثالث عشره جلس السمسار وركب معه الجامكية على
العادة واظهر الناس السرور ● وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره ولي قضاء حلب مناغ القاضي سراج
الدين الحنبلي وقدم الحنبلي في العام الماضي فاجتمع بالسلطان فبسط عليه واهانه الفوائد والتهديد ثم قدم هدية
نفيسة فتكمل الحال ولما استهل الشهر طلع للتهنئة فاطلعه الامراء فيما وقع له فاعتذر لا يسعني في المقام وجه
ولزم بيته لكنه كثر الاجتماع بالاكابر على عادته ● وفي يوم الاحد العشرين شهر ربيع الاخر الواقع للثاني من مسري
اخر السمور القبطية ابطرنا السماء طيبا بعد العصر بحيث انبل الارض ودام ذلك الى بعد وغيب الشفق
وكانت ليلة ورع باردة وهذا من المستغربات وقد تقدم قريبا من ذلك في حوادث سنة ٣٠ ثم في رابع ربيع الاول من
هذا الشهر نزل ايضا عليه طيبان وقر موجه ثاب حاره وقر عوض ثاب حاره شادي بلد احد العربان الفدمين
ونزل قرد ولات الى الرمداد الثاني في امن شادي بك وقر النهاب احد حصدايا البرسبغاوي ورمداد الثاني
وقلع على شادي بك وجر يوش البواب مسفر النايبة ● خلع الجلب سوء مناسب خلع عظيم الى ان
السبب في عزل ثاب حلب ان نايب القلعة ناصر احد اتباع السلطان حبشي فان امير اسرل السلوماني انهى عليه
مع القاضي الحنبلي بلا الدين بن مفلح وان ابن مفلح ادعى ان ساعة من الشرع وانه وقع في المقتضى الكذب
وكتب عليه مذلك محضرا واعلموا ليتزل اليه هو وعلمه فامتنع وكاتب ونظم فوصل كتاب ثاب حلب وفيه
المحضر المكتوب فغضب السلطان من ثاب حلب وعزله وعزل القاضي وسمع انه ارطال في الحنابلة من مدة ان
ثبت ذلك فلعله لسبع عشر خلت من البلاد والله يسعدان ● وفي ربيع الاول قدم الامير مغربي ومشى بابك الطلبخاناه
وجمعيته رفيقة القاضي بدر الدين بن عبد الله ● جمادى الاول استهل بالملاما بالروية الفاشية في صبحة
حضر القضاء عند السلطان للتهنئة بالشهر فامر الشامي ان يتوجه مع كاتب السر الى مصر بسبب كتبه للملك الظاهر
اقبردي ناظر الاوقاف للسلطان ان يحد الاعمال على مسجد جاور وانه يجد هدمه وكان السبب في ذلك ان رد دار
ان اقبردي تسلط على بطرك المكتبة وكان قريبا لعهد الاستقرار فيها فقرر عوض الدور مات في السنة الماضية فطمع
نوقف البطرك من السلطان بعقصه اعطاها لكاتب السر فباد واتى اقبردي حمة لصوصه فقد كذلك الامر
بالكشف متوجها فقيل انهم رأوا الجدار الذي من جهة المسجد مائلا للجلم نايب الشام في بعده حشيه ان يسقط
على المسجد وانفصل العلم على ذلك وكان السلطان ظن انه يجب هدم الكنيسة صلاة وكان الحق الفصل
خاصة اقتضى فطنة الكونه قال انما تهدم الا بشرط ان تكون حادثة فان كان المسجد قد بناه وجب هدم ما يعلو عليه فقال
له هذا انت تحاكم لا تعلمت ذلك بل كنت تتمثل عليه وتحفظ من العوام ● وفي يوم الجمعة ثاني السهر لبس الخلع الكل
وترك عثمان ولد السلطان على العادة وصحبته الامراء الى المغاير فركبوا معه وصحبتهم كاتب السر وبقية الماشرين

وانجز العادة بمركوبهم ونزل الى الحراقة من ساحل المقياس وامتنع شاد الشربخاناه فانبلى الجركسي من ابرا ابن
السلطان من هناك بل عاد بكتبوا بها صحبته من البر واحدرت الحراقة البه فركب الى الخليج فكسر بخمرته
وركبوا صحبته الى القلعة على العادة وقال قبل صلاة الجمعة وزاد ارتفاعه من سبعة عشر وكان في العام الماضي فرهذا الوفاء
وافت بكلمة الدرج السابع عشر ● واتفق ان شهر شعبان كان اوله الثلاثاء بالبعد وفيها كان في النصف منه وقد معبر نواب الحكم
بالحبس ان اثنين تعاهدا على بوبة ليلة الاثنين فبيت وصاحبه ارادا صياح النصف يوم الاثنين واستر الله ان
هلال رمضان رؤي ليلة الثلاثاء وغاب قبل الغلس بثلاث ساعة فلما كان اول يوم من رمضان شاع بين الناس ان الاثنين
من اجل قلبوبة رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء فاستنكر كل من سمع وقال محمد هذا اجتهاد القاضي الشافعي ويحمد هذا
الخبر قارسل عوض ناصر اغوانه ابن قلبوبة بقاصر الوطيق ● وفي ليلة الاحد خامس شوال وهي ليلة الثامن من طوبه والخامس من
كانون الثاني امطرنا السماء طيبا خفيفا دام بحيث ارتوى الارض قمحها وفي النهار غام ودفي الليلة الاثنين حتى صارت
الارض كالبرك ثم غاد في صبحة الاثنين بعد ان في ليلة الثلاثاء غام ودفي صبحة الثلاثاء امطرت معاين عالب الناس وقال ان
وقع مثل ذلك في عدن البلدان فتظن بلاد اليام ملبا اليها ●

ذكر من مات في سنة وستمائة من الاعيان

احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن ابي الهيجا بن ناظر الصاحبة الصالحي الفقيه العدل شهاب الدين
ابو المسند بن ابي الرجال ولد سنة ٦٢٦ وسمع على محمد بن الرشيد عبد الرحمن العقيدي جزء ابي الجهم بن الحجاج وسمع على
والده صحيحا من السفينة البغدادية للسلفي ابا ابن الباب ابا مكي بن علان ابا السلفي وسمع على احمد بن محمد بن ابي صبيح
ابن عتاب بن الحسن المقدسي الحنفي جميع رسالة الحسن البصري الى عبد الرحمن الرقاوي برعبة في العام بكمله وعلى العفاف ابن
ابي يوسف الصابوني ابا الاثاني الجمال ابا جعفر ابا السلفي وسمع على الشهاب احمد بن العز السادس من مجلس ابن الحجاج
للضياء عضوه في الثالثة على التي سليمان واجزا لباقي من الختام وهو الاول من مسند عمر ما طرة من التي وعمر
وذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة انه تال
وكرا والد يعني ربن ابن ناظر الصاحبة انه قال سافر حب لسماع طهمن في الحرب ولزي هذا يعني احمد
المذكور وجمع مسند الامام احمد على البدر احمد بن محمود بن الرفاق ابن الحوجي اجاز ت سنة ست وستين ابا حيل ابا
سمحا ابن ناصر الدين وكان سمحا خيرا بن الدين بن ناظر الصاحبة من الثقات قدم القاهرة محدثا بالمسند وغيره
احمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي الاصل نجم القاهري ثم ابن الدين المعروف بابن السمحة شاهد العقيمة ثلاث في يوم الاحد
ثامن عشر ربيع الاول سنة ٦٠٠ وصدر من انبا السنين ولم يزد عليها وكان غاية في ابطال الاوقاف وتضييعها عاملا كان يضرب من الحبل وله
في ذلك حكايات مشهورة وهو في ذلك بحيث فان عاد ذلك اهل عصره مع انه كان يتمذهب للملك الكامل وكان له مروءة
وحسن سمت ومذاكرة ولكنه كان لا يقدم في صناعته على امر عظيم وحصل له رزق عظيم في دولة الملك الاشرف وسبب
اليه ان بعض ملاتمة صنعة وتي وظيفة والده من قبله ملك بدرات الجيب وامر بتسليمها لوالده ان الله تعالى يعدل
وكان بيت المال في اول دولة الملك العزيز ثم اخرجت عنه في اول دولة الملك الظاهر ●

هذه الترجمة
عن العقيد الحنفي

ترجمة الملك الظاهر في هذه السنة

عبد الرزاق بن عثمان البرجاوي التاجر الاسكندراني حال الدين ساتي في رمضان وكان قدم من الاسكندرية مملوكا فخدم سيده ثم تفقه وحفظ الحاوي ثم انكب ومات وكان من العارفين باصول التجويد ومارس له اسم ابن محمد وهاجر من [illegible] سنة سبع وثمانين وخلف جدة وسفيتها أمنة وسفيتها فاطمة وفرج من غير ابن وفي اعتراض بني والد اولاد

فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز امرأة الاخوات الخمس مات ابوهن في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخلف جدة وسفيتها أمنة وسفيتها فاطمة وفرج من غير ابن وفي اعتراض بني والد اولاد

سطلو فارا في زمان منهن فاطمة وهي اصغرهن لا ولها مات في ٣ من جمادي الاولى وقد اكملت سبعين سنة ٥

كرل العجمي الامير مات يوم الخميس ٣ من ربيع الاول وكان احد الامراء في دولة الناصر فرج وولي المحتسبية اكثر من مدة وولي امرة الحاج مرارا واضاف فاجع في سنة ٣٢ بطال شقتم بطل فعزه واولع لسانه فحج من اسكندرية الى قريب صدره ثم افاق آخر سنة لا يستطيع النطق اصلا ولا المشي وتمادى به ذلك نحو الا سنة حتى مات وقد بلغ الستين وكان من العسكر والعارفين بالرمح وسياق الخيل مرارا وكان ضد سروري وعصبيته ٥

محمد بن احمد بن عمر النحريري المعروف بالسعودي الشيخ شمس الدين ولد سنة ٦٣ تقريبا حفظ القرآن والتنبيه وغيره وكان اولا من اهل الملاذ ونشأ طالبا للعلم وطلب مدة للاذ ومدة ثم قدم القاهرة فجاور وداوم الاشتغال فاضل مع التهود ولازم شيخنا الملقني الاكبر وخدمه وصار يجمع له اجزاء املاكه وضوع ذلك لولد به الا ولاد وخرج من تحت يده جملة فضلا وكان كثير المداراة ربما فاه عن جاده هذا الوقوم يغرى ذلك لانه لم يكن من اهل الفن ولا ممن يلازم المجلس فانفق ان جمع من سبعنا الاجازة شهاب الدين الجاربردي واطلاح الدين البلقيني ومن ابن خالة شمس الدين الفقسندي وغيرهم ومن تعلم عليه صاحبنا برهان الدين خضر وجلال الدين سيرغتمر الدين ابن سيخا سراج الدين ابن الملقن تاديب الحكم وادب قبله عدة اجهز وجمع كثير من اولاد الكبراء فحصل مرض اسهل فقاموني عن فاستقر بقوى وهو مكفوف وحصل له مرض الدرب حتى ملة الاطباء ونقلوه الى البيمارستان وقل ان دخل البيمارستان وادرب الا وخرج ميتا وقد زرته مرة هذا وعاد الى منزله فعاش بعيدا اكثر من عشرين وتنوعت عليه في آخر عمره الامراض حتى عقل بعد جهاد اقعده ولسانه لا يفتر عن الملاق الى ان مات في ثاني عشر الاخير من رمضان وقد اكمل ستا وثمانين سنة ٥

محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الرومي ثم القاهري الشافعي شمس الدين ابن البوشي ناصح الشافعية بالعلم واحد من الشيخ شمس الدين البوادي وطبقته واشتهر بالفضيلة ثم روح الى الشيخ نور الدين المحلي وصحبه مدة الاعيان وتردد الى مدارس الملام مدة يسيرة ثم فوض له شهاب الدين ابن المجدية تدريس النحوية لما انتقل الى تدريس الصلاحية بيت المقدس فاتاه ابن المجدية فاستقل بها ثم ولي قضاء الشام مرتين ثم رجع فتصدى لتدريس الصلاحية بجوار الشافعي فعرض لها لاختيار اقبار اشتراه سنة وثمانية اشهر ضعفا متدضعفا نحو التمدين الاول في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ٧٩٣ ومولده في سنة ٧١٨ ٥

محمد بن عبد العزيز بن عبد التنعم الحنفي القاضي شمس الدين ابن ناصحي القضاة ويعرف بابن ماسي الناصري من شهد رمضان وكان مولده قبل القرن استعمل كثيرا بمدة وكان صحيح الذهن حسن المعرفة كثير الادب

مات ولده ٥

عبد معتقد ابن [illegible] سنة ٥

الكمالية

والتواضع مات قاضيا مرة بالشام ثم بالقاهرة ولي في حياة والده قضاء العسكر واقتناه ادرس العدل ودرس الحديث بالسيفية وولي بعد وفاة والده تدريس الفقه بها وشيخة الباسطية بعد شيخنا المهراني وتدريس الفائزية بالمدرسة وحصلت له محنة بسبب ما نسب الى ولده من الكلام في حق الشيخ فعزل عن الجميع وتقرى بدمشق المولدي مع عدم اعترافه باحسان والده له ومرض مرضا طويلا الى ان قدر وفاته في التاريخ المذكور ٥

محمد بن عمر القرمي الشيخ محمد مات في يوم الثلاثاء المرقوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية وكان مذكورا بالصلاح والخير والتعبد والتلاوة فيما سمعته وقرئ وسط سوق الغزل الجديد من ظاهر باب العلم تلك وكان مالكيا وكان له اولاد ذكور

محمد بن محمد بن احمد شمس الدين ابن ناصر الدين بن شهاب الدين المناجي وابن سبطا الشيخ شمس الدين ابن اللبان بالاسكندرية سبعين وحفظ القرآن والتنبيه ومات ابن وكان حفظ ايضا منهاجه الفرعي والجامع الكبير لابن الحاجب الفرعي على الشيخ شمس الدين الطبلاوي بمنزله بالقاهرة وكان يحفظ ايضا مختصر ابن الحاجب الاصلي وكان يحفظ كثيرا من المنطق والجدل وكان يحفظ كثيرا من الاشعار وكان يستحضر كثيرا من الحكايات والنوادر وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث والآثار وكان يحفظ كثيرا من الفقه على مذهب الامام مالك وكان يحفظ كثيرا من التفسير وكان يحفظ كثيرا من التاريخ وكان يحفظ كثيرا من الادب وكان يحفظ كثيرا من الشعر وكان يحفظ كثيرا من الحكمة وكان يحفظ كثيرا من الطب وكان يحفظ كثيرا من الهندسة وكان يحفظ كثيرا من الحساب وكان يحفظ كثيرا من الفلك وكان يحفظ كثيرا من الموسيقى وكان يحفظ كثيرا من الرياضيات وكان يحفظ كثيرا من الفيزياء وكان يحفظ كثيرا من الكيمياء وكان يحفظ كثيرا من علم النبات وكان يحفظ كثيرا من علم الحيوان وكان يحفظ كثيرا من علم الجيولوجيا وكان يحفظ كثيرا من علم الفلك وكان يحفظ كثيرا من علم الجغرافيا وكان يحفظ كثيرا من علم التاريخ وكان يحفظ كثيرا من علم الاجتماع وكان يحفظ كثيرا من علم النفس وكان يحفظ كثيرا من علم الاقتصاد وكان يحفظ كثيرا من علم السياسة وكان يحفظ كثيرا من علم القانون وكان يحفظ كثيرا من علم الفلسفة وكان يحفظ كثيرا من علم المنطق وكان يحفظ كثيرا من علم الكلام وكان يحفظ كثيرا من علم التصوف وكان يحفظ كثيرا من علم الاخلاق وكان يحفظ كثيرا من علم الجمال وكان يحفظ كثيرا من علم الذوق وكان يحفظ كثيرا من علم الشعر وكان يحفظ كثيرا من علم النثر وكان يحفظ كثيرا من علم الخطابة وكان يحفظ كثيرا من علم البلاغة وكان يحفظ كثيرا من علم العروض وكان يحفظ كثيرا من علم القافية وكان يحفظ كثيرا من علم الاشتقاق وكان يحفظ كثيرا من علم الصرف وكان يحفظ كثيرا من علم النحو وكان يحفظ كثيرا من علم اللغة وكان يحفظ كثيرا من علم الاملاء وكان يحفظ كثيرا من علم الخط وكان يحفظ كثيرا من علم الرسم وكان يحفظ كثيرا من علم الزخرفة وكان يحفظ كثيرا من علم التذهيب وكان يحفظ كثيرا من علم التجليد وكان يحفظ كثيرا من علم الورق وكان يحفظ كثيرا من علم الحبر وكان يحفظ كثيرا من علم الاقلام وكان يحفظ كثيرا من علم الدواة وكان يحفظ كثيرا من علم المسطرة وكان يحفظ كثيرا من علم المقص وكان يحفظ كثيرا من علم الصمغ وكان يحفظ كثيرا من علم الغراء وكان يحفظ كثيرا من علم الشمع وكان يحفظ كثيرا من علم الزيت وكان يحفظ كثيرا من علم الكاز وكان يحفظ كثيرا من علم البنزين وكان يحفظ كثيرا من علم الكهرباء وكان يحفظ كثيرا من علم الميكانيكا وكان يحفظ كثيرا من علم الهندسة وكان يحفظ كثيرا من علم الحساب وكان يحفظ كثيرا من علم الجبر وكان يحفظ كثيرا من علم المثلثات وكان يحفظ كثيرا من علم التفاضل والتكامل وكان يحفظ كثيرا من علم الاحصاء وكان يحفظ كثيرا من علم الاحتمالات وكان يحفظ كثيرا من علم الرياضيات وكان يحفظ كثيرا من علم الفيزياء وكان يحفظ كثيرا من علم

فارقهم ليلة الثلاثاء ٢٣ الشهر بعقبة ايله وكان وصول الركب الاول الى البركة يوم الثلاثاء ٢٣ المحرم وذلك
ثم لم يمض الليل حتى ركب المحمل ودخلوا جميعا يوم الاربعاء وسلموا جميعا على السلطان وعمهم وابن العقبة
الجبلي وتكاملوا الحاج الشامي ٥ وفي اول ليلة الاثنين ٢٨ المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن ٥ العاباني
قاضي القضاة الشافعية وقد اكمل الولاية سنة ونصف شهر لانه تولى يوم الاربعاء ٢٣ ٥ وتوفي الله تعالى
شهيدا يوم الاثنين وزال الملك بغير خلعة بعد ان احضرت فامتنع من لبسها وقال ما اشتهي بتولاه عقبه
ولم يأذن لاحد من النواب الا بعد قليل وتنبه في الاحكام جدا وفي جميع امور ٥ فلما كان يوم الجمعة ٢٤
خطب بالقلعة ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى بلاد الحج فتهيأ واتوم السبت توجه
واصبح ولد ذقنه وتأخر هو ليتبع له نشاط فتوكل الحاج يوم الاربعاء ٢٣ الشهر وعاد ولده وحده
واشتد المرض بالحمى وصار يتكوا الحمى الكلبية والحلبة الاطباء ولا ان تناول ما يوصف له فلما كان يوم الجمعة
الحلبة الى ان مات في اول الليلة الاثنين ودفن صبيحتها بعد ان حمل تابوته من جوار الجامع الاذرعي
الموجي تحت القلعة بالرميلة من اجل ان السلطان امر ان يحضر الى مات الميت عوطيه فحضر الجميع وكان
حد المتقدم في الصلاة عليه لكيفه بادن السلطان ورجعوا به من جهة الصحراء الى التربة
٢ هل سعيد السعداء فقد زفها وسعد منصب القضاء الى ان كان يوم الاثنين ٢٥ الشهر استقر كما
قلت ٥ ثم بعد ذلك بيسير قدم ابن باخ الدمرداش البغدادي الحنفي من دمشق وبيده
وكالة بيت المال وعدة وظايف فلم يلبث ان مات فاسف السلطان عليه وامر بهم بالصلاة عليه
المذكور ونزل وصلى عليه ودفن بالقرافة ٥ وفي المحرم مات الشيخ برهان الدين ابراهيم بن احمد بن ابي
الشامي كان من استقل بالعقد ومهر وتميز وتنزل في المدارس بحلب ونزل بعض الايام
ثم صحبه له السلطان الظاهر جقمق فاحتشم بها ايام مع والده بحلب في ازاحة ولده
عليه الغاصن فلازم والده حتى استقر به الحال وكان ممن مرض في صفد
بحاجه وطايف وندبه السلطان في الرسلية الى حلب في سنة ثمان ٥ ثم
حالة السعيد من التدريس الذي كان استقر فيه بحلب بحاجه فاستعفا
والعام الماضي فسقط عن اجل فالكسر ستجيء تتاري فلما رجع سقط عن
من الركب وصار ماله الى ان مات وكان نسيب الى حي يستفتح ذكره والله اعلم بسيرته ٥

٥ احزاب العرب ٥ باب العين ٥ سرج الاسد الرحالة حفاظ العصر ٥
٥ ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني الشافعي رحمه الله رحمة ٥
٥ مرقاة الفقراء الى حمد ربه محمد بن ابو الخير الجزري رحمه الله ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net